

وإن تجد عيباً في التركيب والإعراب فكن مصلحاً بالتصويب

تفسير الجليلين

التفسير القرآن الكريم

Perpustakaan
Ubaidillah Arsyad

للإمامين الجليلين

جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى
وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

بالعنى على فائزين
قيّد العلم بالكتابة

MAKTABAH KITAB NUSANTARA

**DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

Perpustakaan Pribadi
Ubaidillah Arsyad

وإن تجد عيباً في التركيب والأعراب
فكن مصلحاً بالتصويب

تفسير القرآن العظيم

للإمامين الجليلين

جلال الدين محمد بن أحمد الحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
وبهما مشه

- ١ - لباب المنقول في أسباب النزول للمجلد السيوطي
- ٢ - مرقاة الناسخ والنسخ للإمام أبي عبد الله محمد بن هزيم
- ٣ - الفقيه الإمام أبي زرعة العراقي في تفسير غريب ألفاظ القرآن . ونبذله
- ٤ - ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل للإمام أبي قاسم بن سلام

طبعة مرقمة الآيات القرآنية

توَجَّعَ وَصَحَّحَ بِاعْتِثَاءِ
صَدِّقِي مُحَمَّدٍ حَمِيلُ

قيد العلم بالكتابة

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي التفسير

مقدمة الناشر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويلفون رسالتك ويحشونك ولا يخشون أحداً سواك وكفى بالله حسيباً وبعد،

فإن القرآن العظيم كلام الله سبحانه وتعالى، أوحى به إلى أفضل خلقه، بلاغاً للناس ولينذروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد، وأن الإسلام حق، وليذكر من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد، وأودع الله تعالى فيه من العقائد والعبادات، وأصول الفضائل، والأخلاق، وأحكام المعاملات والتشريعات الحقوقية والعلاقات الدولية، والنظرة العلمية إلى الكون والحياة والانسان، والبناء السليم للمجتمعات الشريفة ما به قوام العزة ومعالم النهضة، فكان بحق أفضل الكتب السماوية وأجمعها، ومصداقاً لها، ومهيماً عليها، والباقي بين الناس على مدى الزمان والأيام دون تحريف أو تبديل فكان حجة الله على خلقه من لدن بعثته ﷺ إلى أن يرث الأرض ومن عليها، لا قبول للإيمان إلا به، ولا نجاة في الآخرة إلا باتباعه والانضواء تحت لوائه...

وقد ورد عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين حث المسلمين في كل من العصور أن يتلوه حق تلاوته ويتدبروا آياته، ويتخذوه في الحياة منهاجاً وإماماً ﴿كتاب أنزلناه إليك ليتدبروا آياته، وليتذكر أولو الألباب﴾.

وقد كان رسول الله ﷺ يقوم بشرح غامضه وبيان ما يجب بيانه لأصحابه وذلك بأقواله وسائر أفعاله ﷺ في حياته، فكانت السنة الشريفة شرحاً للقرآن الكريم وتوضيحاً لمراميه ومقاصده.

ولما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى قام أصحابه وخلفاؤه من بعده الذين استقوا من المعين الأصل بالإجابة على ما استعصى على كثير من الناس فهمه من آي القرآن وأحكامه.

ونمضي الأيام وتمتد الفتوحات، وتضعف السلاطن، وتشتد الحاجة إلى فهم القرآن، فينهض التابعون وتابعوهم بهذا العبء ويؤدوا واجب افهام معاني القرآن للناس وبيان ما تدل عليه ألفاظه؛ وهكذا وجدت كتب التفسير، وكثرت وتنوعت، فبعض المفسرين أطلال وشرح وبعضهم اختصر، وظهرت ألوان كثيرة من التفسير يلتزم كل منها جانباً معيناً في بيان آي القرآن الكريم.

فمنهم من اختص في بيان وتفسير الأحكام.

ومنهم من تخصص في الكشف عن أصول العقائد.

ومنهم من اعتمد على بيان اللغة والمفردات والاعراب في شرح معاني القرآن.

وآخرون قصرُوا جهدهم على ما فيه من أساليب الإعجاز والتعبير البلاغي.

فمن اعتمد منهم على الرواية والسنة والأثر وأقوال السلف سمي التفسير بالمأثور.

ومن اعتمد على الثقافة والدراسة والبحث العلمي والعقل سمي التفسير بالرأي أو بالعقل.

وتكلم العلماء كثيراً في التفسير والتأويل ومعنى ودلالة كل منهما نتجاوز ذلك مخافة التطويل .
 بيد أن فريقاً من المفسرين لم يعتمدوا الأسلوب العلمي في التفسير وإنما اعتمدوا في شرحهم وفهمهم على ما فاضت به أحاسيسهم عند قراءة القرآن الكريم وهؤلاء مفسرو الصوفية .
 وفريقاً آخر من المفسرين لم يعتمد في تفسيره للعبارة القرآنية على حسب المتعارف عليه من أساليب العرب في كلامهم وخطابهم مبتعداً عن الرواية والأدلة العقلية واللغوية والشواهد التاريخية وتركوا الاستدلال بالسنة المبينة للقرآن وزعموا أن للقرآن ظاهراً وباطناً يعلمه من ورثه عن أهله المخصوصين وذلك كبعض تفاسير الباطنية .

ومن خيرة التفاسير اختصاراً والتزاماً بموضوعات التفسير الأساسية دون الإخلال بالمعاني ، والتي عمل أصحابها في سبيل شرح المعاني ونقلها إلى الناس بشكل دقيق ومختصر يؤدي الغاية دون أن يرهق الطالب وتفيد العالم الجهد كمادة رئيسة يدور حولها ، إذ يتناول المعنى المراد بسرعة ويغني عامة الناس لبساطته وسهولته وهو من التفسير بالرأي الممدوح والجائز :

تفسير القرآن العظيم

الذي قام به عالمان كبيران عرفا بحياتيهما بورعهما وغزارة علمهما وشهادة العلماء لهما وهما جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .

أما جلال الدين المحلي : فهو العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المحلي ، المصري ، الشافعي ، اشتهر بتبحره بالعلوم وبسعة اطلاعه وكثرة تأليفه وعمقها فكان مفسراً فقيهاً متكلماً أصولياً نحويّاً منطقياً .

ولد بالقاهرة عام ٧٩١ هـ الموافق لعام ١٣٨٩م وتوفي في مستهل عام ٨٦٤ هـ تاركاً تصانيف هامة في علوم مختلفة برع فيها وأجاد ومنها : تفسير القرآن العظيم الذي شرع بتفسيره وعاد بعدئذ وفتر فاتحة الكتاب ، وأراد البدء بسورة البقرة ، غير أن الله تعالى اختاره إليه دون أن يكمله .

وأما جلال الدين السيوطي : فهو عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد من سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر الخضير جلال الدين الأسبوطي المصري الشافعي ولد سنة ٨٤٩ هـ الموافقة لسنة ١٤٤٥م وتوفي في ٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ تاركاً سبباً طويلاً من المؤلفات في علوم شتى ، وهي تدل على عبقرية فذة ، واطلاع واسع ، وذكاء حاد ، وصبر على تلقي العلوم والغوص وراء الحقائق ، ومن أهم آثاره في التفسير وعلوم القرآن :

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور . - الإتيقان في علوم القرآن .

تفسير القرآن العظيم الذي بدأه المحلي ولم يكمله وجاء السيوطي فأكمله من أول سورة البقرة حتى نهاية سورة الإسراء محاولاً أن يكون عمله مطابقاً لعمل المحلي وشبيهاً في الطريقة والأسلوب ولذا دعي هذا التفسير : تفسير الجلالين نسبة إلى المؤلفين : جلال الدين محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي .

وللميزات التي تميّز بها تفسير الجلالين جعلت الناس منذ تأليفه وحتى يومنا هذا مهتمين به ،

حريصين على اقتناؤه مهما اختلفت مستوياتهم وتفاوتت معارفهم، ونظراً لهذه المكانة التي اتسم بها فقد طبع طبعات متعددة، فطبع مرة لوحدة مجرداً، ومرة بحاشية المصحف، ومرة بحاشية المصحف مع أسباب النزول. وكتيبات أخرى لعلماء جهابذة، تباعد القارىء على فهم ألفاظ القرآن ومعانيها، كما تبين الناسخ والمنسوخ منها.

وكان موضع اهتمام الشارحين والدارسين فقام علماء بشرحه ووضع الحواشي عليه وأهم هذه الشروح:

- حاشية الصاوي على تفسير الجلالين الذي قامت دار الفكر بإعادة طبعه بإخراج جديد في ست مجلدات.

- الفتوحات الإلهية وهو حاشية الجمل على التفسير الجلالين وقامت دار الفكر بإعادة إخراجها وتنضيد حروفه وتنضيداً جديداً يليق بأهميته.

ولا بد من لفت النظر إلى أن التفسير لا يخلو من بعض الأمور الغريبة، ونقول كما قال مالك رضي الله عنه، «كل إنسان يؤخذ منه ويُرد عليه إلا صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر النبي ﷺ».

كما أن الجلالين رحمهما الله قد ضبطا بعض الألفاظ القرآنية على رواية تختلف عن رواية حفص المشهورة وهي روايات متواترة ومن الأحرف السبعة التي نزل فيها القرآن وقد أشار إلى ذلك داخل الشرح.

ودار الفكر تقدم للقارىء والدارس هذا التفسير في حلة جديدة. وإخراج جديد.

ومن خصائص هذه الطبعة:

١ - صدرنا الكتاب بتفسير سورة الفاتحة وهي من شرح الإمام السيوطي رحمه الله الذي قام بتكملة التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس.

٢ - رقمنا الآيات القرآنية داخل الشرح وأبرزناها بين قوسين عزيزين وبحرف مميز عن حرف الشرح.

٣ - رقمنا الآيات في أسباب النزول الذي على هامش الشرح مع عزوها إلى سورها، وراعينا أن يساير أسباب نزول الآية على هامش الصفحة التي وردت فيها في الشرح.

٤ - أثبتنا ما ورد في القرآن من لغات قبائل العرب في ذيل الصفحات التي وردت فيها هذه الكلمة في الشرح مع رقم الآية والسورة.

٥ - أضفنا كتابي: الناسخ والمنسوخ لابن حزم وألفية الإمام أبي زرعة في تفسير غريب القرآن على هامش التفسير أيضاً. وقد ابتدأنا في ذكر كتاب الناسخ والمنسوخ المذكور على هامش الشرح اعتباراً من الصفحة ١٥٤ وجعلناه تحت كتاب؛ أسباب النزول مفصلاً بينهما بخط عرضي ومشيرين تحته بخط يسهم للمتابعة.

٦ - جعلنا كتابة بعض الآيات القرآنية الواردة في التفسير على قواعد الإملاء الحديث تسهيلاً للمقارئ، وهو جائز لأنه في غير المصحف، مع إيماننا بأنه يجب المحافظة على الرسم العثماني المنسوب إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه. وقد سُئل مالك رضي الله عنه: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا إلا على الكتابة الأولى.

الناشر

ونسأل الله التوفيق لأقوم طريق والحمد لله رب العالمين.

بيروت يوم السبت ٢ محرم ١٤١٢ هـ

الموافق ١٣/تموز (يوليو) ١٩٩١ م

[٢] سورة البقرة

[مُدنية مائتان وست أو سبع وثمانون آية]

② حمزة حونيه

القرآن وذكرت له فوائد أخر
من مباحث وتحقيقات لا
يحتملها هذا الكتاب. قال
الواحد: ولا يحل القول
في أسباب نزول الكتاب إلا
بالرواية والسامع ممن
شاهدوا التنزيل ووقفوا على
الأسباب وبخثوا عن علمها.
وقد قال محمد بن سيرين:
سألت عبيدة عن آية من
القرآن فقال: اتق الله وقل
سداداً ذهب الذين يعلمون
فيه أنزل القرآن، وقال
غيره: معرفة سبب النزول
أمر يحصل للصحابه بقرائن
تحفي بالقضايا وربما لم
يجزم بعضهم فقال: أحب
هذه الآية نزل في كذا كما
قال الزبير في قوله تعالى:
﴿فلا وربك فلا يؤمنون﴾
الآية وقال الحاكم في علوم
الحديث: إذا أخبر
الصحابي الذي شهد الوحي
والتنزيل عن آية من القرآن
أنها نزلت في كذا فإنه
حديث مستد ومضى على
هذا ابن الصلاح وغيره
ومثله بما أخرجه مسلم عن
جابر قال: كانت اليهود
تقول: من أتى امرأته من
دبرها في قبلها جاء الولد
أحول فأنزل الله: ﴿نساؤكم
حرث لكم﴾ الآية وقال ابن
تيمية: قولهم نزلت الآية في
كذا يراد به نارة أنها سبب
النزول ويراد به نارة أن ذلك
داخل في الآية وإن لم يكن
السبب كما تقول عن هذه
الآية كذا. وقد تنازع العلماء
في قول الصحابي نزلت هذه
الآية في كذا هل يجري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ: ﴿ذَلِكَ﴾: أي هَذَا
الْكِتَابُ: الذي يَقْرُؤُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ: ﴿لَا رَيْبَ﴾: شكٌ: ﴿فِيهِ﴾: أنه فمن عند الله، وجملة النفي خبرٌ
مبتدأٌ ذلِكَ والإشارة به للتعظيم. هُدًى: خبر ثانٍ أي هَادٍ لِلْمُتَّقِينَ: الصَّائِرِينَ إِلَى التَّقْوَى
بِامْتِثَالِ الْأَوَامِرِ واجتنابِ النَّوَاهِي لَا يُقَاتِلُهُمْ بِذَلِكَ النَّارُ: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يَصْدُقُونَ بِالْغَيْبِ: بما
غَات عَنْهُمْ مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ: وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: أي يَأْتُونَ بِهَا بِحَقِّهَا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ: أَعْطَيْنَاهُمْ: يَنْفَقُونَ: في طاعة الله: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ: أي القرآن
﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: أي التوراة والإنجيل وغيرهما: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾: يعلمون
﴿أُولَئِكَ﴾: الْمُؤَصِّفُونَ بِمَا ذَكَرَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: الفَائِزُونَ
بِالْجَنَّةِ النَّاجُونَ مِنَ النَّارِ: إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا: كأبي جهل وأبي لهب ونحوهما: ﴿شِئَاءَ عَلَيْهِمْ
أَنْذَرْتَهُمْ﴾: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى
وتركه: ﴿أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: لَعَلَّ اللَّهَ مِنْهُمْ ذَلِكَ فَلَا تَطْمَعُ فِي إِيْمَانِهِمْ وَالْإِنْذَارُ بَعْلَامٌ مَعَ
نَجْوَيْفٍ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ: طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خيرٌ: ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾: أي
مَوَاضِعِهِمْ فَلَا يَسْمَعُونَ بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْحَقِّ: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾: غطاء فلا يبصرون الحق
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: قوي دائم. ونزل في المنافقين: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: أي يوم القيامة لأنه أجزأ الأيام: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾: رُوعِي فِيهِ مَعْنَى مَنْ وَفَى
ضَمِيرٌ يَقُولُ لَفْظُهُمَا: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا: بإظهار خلاف ما أسطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم
أحكامه الدنيوية: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾: لأن وبال خداعهم خراج إليهم فيفتضحون في الدنيا
بإطلاع الله نبيه على ما أسطنوه ويعاقبون في الآخرة: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: يعلمون أن خداعهم
لأنفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾ في
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: شك ونفاق فهو مَرَضٌ قُلُوبِهِمْ أي يضعفها: ﴿فَزَادَهُمْ اللَّهُ مَرَضًا﴾: بما أنزله من
القرآن لكفرهم به: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: مؤلم: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾: بالتشديد أي نبي الله

وفي معنى آخر

② خوری حنا فقین

مجرى المسند كما لو ذكر
السبب الذي أنزلت لأجله أو
يجري مجرى التفسير منه
ولذي ليس بمسند فالبخاري
يدخله في المسند وغيره لا
يدخله فيه وأكثر المسانيد
على هذا الاصطلاح كمسند
أحمد وغيره بخلاف ما إذا
ذكر شيئاً نزلت عقبه فإنهم
كلهم يدخلون مثل هذا في
المسند انتهى وقال
الزركشي في البرهان: قد
عرف من عادة الصحابة
والتابعين أن أحدهم إذا قال
نزلت هذه الآية في كذا فإنه
يريد بذلك أنها تتضمن هذا
الحكم، لأن هذا كان السبب
في نزولها، فهو من جنس
الاستدلال على الحكم بالآية،
لأن من جنس النقل لما وقع.

(قلت): والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحدي في سورة الفيل من أن سببها قصة تقدم الحبة فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك وكذلك ذكره في قوله: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ سبب اتخاذ خليلاً فليس ذلك من أسباب نزول القرآن كما لا يخفى.

(نتيحات): الأول ما جعلناه من قبيل المسند من الصحابي إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضاً لكنه مرسل فقد يقبل إذا صح السند إليه وكان من أئمة التفسير الأخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير أو اعترض بمرسل آخر ونحو ذلك.

(الثاني): كثيراً ما يذكر المفسرون لنزول الآية أسباباً متعددة وطريق الاعتماد في

[illegible]

• هذه رسالة جليلة تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل للإمام أبي القاسم بن سلام حبا نقل عنه صاحب الإتيان
• بسم الله الرحمن الرحيم • • • • •

الحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ النبيه شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي رحمه الله إجازة قال: أخبرنا الشيخان الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصهباني وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف القنوري عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب عن أبي محمد إسماعيل عن ابن عمر بن إسماعيل المقرئ بن عبيد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبان القرشي عن أبي جعفر محمد بن أيوب عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله عز وجل: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ قال: بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه وما أنزل الله كتاباً من السماء إلا بالعربية وكان جبريل عليه السلام يترجم لكل نبي بلسان قومه وذلك معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ فليس ما وقع من السنة الأمم أوسع من لسان العرب في القرآن ليس فيه لغة إلا لغة العرب وربما وافقت بعض اللغات بعضاً فأما الأصل والجنس فعربي لا يخالطه شيء.

قوله تعالى: ﴿انْزِلْهُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۚ﴾ ١٣/٢: مالفية: الجاهل بلغة كنانة.

ذلك أن تنظر إلى العبارة الواقعة فإن عبر أحدهم بقوله: نزلت في كذا والآخر نزلت في كذا وذكر أمراً آخر فقد تقدم أن هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولهما إذا كان اللفظ يتناولهما كما يثبت في كتب الإتيان وحجته فحق مثل هذا أن لا يورد في تصانيف أسباب النزول وإنما يذكر في تصانيف أحكام القرآن وإن عبر واحد بقوله: نزلت في كذا وصرح الآخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد كما قال ابن عمر في قوله: «نساؤكم حرث لكم» أنها نزلت مخصصة في وطء النساء في أدبارهم وصرح جابر بذكر سبب خلافه فاعتمد حديث جابر وإن ذكر واحد شيئاً وآخر شيئاً غيره فقد تكون نزلت عقب تلك الأسباب كما سيأتي في آية اللعان وقد تكون نزلت مرتين كما سيأتي في آية الروح وفي خواتيم النحل وفي قوله: «ما كان للنبي والذين آمنوا» الآية. ومما يعتمد في الترجيح النظر إلى الإسناد وكون راوي أحد السبعين حاضر القصة أو من علماء التفسير كابن عباس وابن مسعود وربما كان في إحدى القصةين قلاً فوهم الراوي فقال: نزلت كما سيأتي في سورة الزمر (الثالث): أشهر كتاب في هذا الفن الآن كتاب الواحدي وكتابه هذا يتميز عليه بأسره:

(أحدها): الاختصار.

(ثانيها): الجمع الكثير فقد حوى زيادات كثيرة على ما ذكر الواحدي وقد ميزتها بصورة كدمراً عليها.

(ثالثاً): عزوه كل حديث إلى من خرج من أصحاب

مُحِطٌ بِالْكَافِرِينَ ١٩: عَلِمًا وَقَدْرَةً فَلَا يَقُونُونَهُ ﴿بَكَادُ﴾: يَقْرُبُ ﴿الَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ﴾: يَأْخُذُهَا بِسُرْعَةٍ ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَاوِيَهُ﴾: أَي فِي ضَوْئِهِ ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾: وَقَفُوا تَمَثُّلًا لِإِعْجَاجِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ الْحُجَجِ قُلُوبُهُمْ وَتَصَدِّقُهُمْ لِمَا سَمِعُوا فِيهِ مِمَّا يَحْتَوْنَ وَوَقُوفُهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾: بِمَعْنَى أَسْمَاعِهِمْ ﴿وَأَبْصَارَهُمْ﴾: الظَّاهِرَةُ كَمَا ذَهَبَ السَّالْطَنَةُ ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٢٠: وَمِنْ آيَاتِهِ مَا ذَكَرَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أَي أَهْلُ مَكَّةَ ﴿اعْبُدُوا﴾: وَخُذُوا ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾: أَنْشَأَكُمْ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ﴿وَو﴾: خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَتَلَكُنَّ تَتَقُونَ ٢١: بِعِبَادَتِهِ عَقَابَهُ لِمَعْلُومٍ فِي الْأَصْلِ لِلتَّرْجِيهِ وَفِي كَلَامِهِ تَعَالَى لِلتَّحْقِيقِ ﴿الَّذِي جَعَلَ﴾: خَلَقَ ﴿لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَكَا﴾: جَعَلَ بَسَاطًا يَفْتَرِشُ لِإِغَايَةِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ اللَّيْلَةِ فَلَا يُمْكِنُ الِاسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا ﴿وَالسَّمَاءَ كِنَاءً﴾: سَقْفًا ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَرَ بِهِ مِنْ﴾: أَنْوَاعِ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ: تَأْكُلُونَهُ وَتَعْلَقُونَ بِهِ دَوَابَّكُمْ ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾: شُرَكَاءَ فِي الْعِبَادَةِ ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: ٢٢: أَنَّهُ الْخَالِقُ وَلَا يَخْلُقُونَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا هُوَ يَخْلُقُ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ شَيْءٍ﴾: مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا: بِمُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾: أَيِ الْمَنْزِلِ وَمِنْ اللَّيْلِ أَيْ هِيَ مِثْلُهُ فِي الْبَلَاغَةِ وَحُسْنِ النِّظْمِ وَالْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَالسُّورَةُ قِطْعَةٌ لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ وَأَمَّا ثَلَاثُ آيَاتٍ ﴿وَأَذْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَلْفَتَكُمْ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَيِ غَيْرِهِ لِتَعْبُدَكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ٢٣: فِي أَنَّ مُحَمَّدًا قَالَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ فافْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ عَرَبِيُونَ فَصَحَاءُ مِثْلُهُ وَلَكِنَّا عَجَزْنَا عَنْ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾: مَا ذَكَرَ لِعَجْزِكُمْ ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾: ذَلِكَ أَبَدًا لِيُظْهِرَ إِعْجَازَهُ عَنْهُ ﴿فَاتَّقُوا﴾: بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ ﴿النَّارُ الَّتِي تَقُودُهَا النَّاسُ﴾: الْكُفَّارُ ﴿وَالْحَجَّارَةُ﴾: كَأَضْيَائِهِمْ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّهُ تَقَرُّطُ الْحَرَارَةِ تَقَدُّرًا بِمَا ذَكَرَ لَا كَنَارِ الدُّنْيَا تَقَدُّرًا بِالْحَطِّ وَنَحْوِهِ ﴿أَعَدَّتْ﴾: هَيْئَتُهَا لِلْكَافِرِينَ ٢٤: يَعْدُبُونَ بِهَا جَمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً أَوْ حَالًا لِأَزْمَةٍ ﴿وَبَشِّرْ﴾: أَخْبِرِ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: صَدَّقُوا بِاللَّهِ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: مِنْ الْفُرُوضِ وَالنَّوَافِلِ ﴿أَنَّ﴾: أَيِ بَارِئٍ لَهُمْ جَنَاتٌ: حَدَائِقُ ذَاتِ شَجَرٍ وَمَسَاكِنَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا: أَيِ تَحْتَ أَشْجَارِهَا وَقُصُورِهَا ﴿الْأَنْهَارُ﴾: أَيِ الْمِيَاهِ فِيهَا نَهْرٌ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْغَاءِلَانِ الْمَاءُ فَيَنْهَرُ أَيْ يَحْفَرُهُ وَاسْتَدَّ الْجَرِي إِلَيْهِ مُجَارٌ ﴿كَلِمًا رَزَقُوا مِنْهَا﴾: أَطْعَمُوا مِنْ تِلْكَ الْجَنَاتِ مِنْ نَمْرَةٍ رَزَقًا قَالُوا هَذِهِ الَّتِي: أَيِ مِثْلِ مَا رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ: أَيِ قَبْلِهِ فِي الْجَنَّةِ لِشَبَاهِ ثَمَارِهَا بِقَرِينَةِ وَأَتُوا بِهِ: أَيِ جِئُوا بِالرِّزْقِ ﴿مِثْلَانِهَا﴾: يُشَبِّهُ بَعْضُهُ لَكُنَا وَيَخْتَلِفُ طَعْمُهُ وَلَهُمْ فِيهَا زُجَاجٌ: مِنَ الْحُجُورِ وَغَيْرِهَا مُطَهَّرَةٌ: مِنَ الْحَيْضِ وَكُلِّ قَذَرٍ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٥: مَا كُنْتُمْ أَبَدًا لَا يَفْنَوْنَ وَلَا يَخْرُجُونَ. وَنَزَلَ رُغْدًا لِقَوْلِ الْيَهُودِ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْمَثَلَ بِالذَّبَابِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْ يَسْلُبَهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا وَالْعَنْكَبُوتُ فِي قَوْلِهِ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ مِمَّا رَزَقَ اللَّهُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَسِيسَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ﴾: يَجْعَلَ ﴿مِثْلًا﴾: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ ﴿مَا﴾: تَنْكِرَةٌ مُوصُوفَةٌ بِمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ أَيْ، أَيِ مِثْلِ مَا كَانَ أَوَّلُهَا تَأْكِيدُ الْجَسَدِ ثُمَّ بَعْدَهَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي ﴿بِعَوْضَةٍ﴾: مَفْعُولٌ الْبَعْضُ مِنْهُ هُوَ ضَعْفُ النَّقْصِ ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾: أَيِ أَكْبَرَ مِنْهَا أَيْ لَا يَتْرُكُ مِثْلَانَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ ﴿قُلْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٧-٦ / ٢]

(قوله تعالى): [١٤/٢]

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

أخرج الواحدي والثعلبي من

طريق محمد بن مروان

السدي الصخر عن الكلبي

عن أبي صالح عن ابن

عيسى قال: نزلت هذه الآية

في عبد الله بن أبي وأصحابه

وذلك أنهم خرجوا ذات يوم

فالتجلمهم نفر من أصحاب

رسول الله ﷺ فقال

عبد الله بن أبي: انظروا

كيف لرد عنكم هؤلاء

الصفاء فلما أخذ بيد

أبي بكر فقال: مرحبا

بالصديق سيد بني نعيم

وشيخ الإسلام وشاتي

رسول الله في الظل البذل

نفس وماله لرسول الله ثم

أخذ بيد عمر فقال: مرحبا

بسيد بني علي بن كعب

الغفوق القوي في دين الله

البذل نفس وماله لرسول الله

ثم أخذ بيد علي فقال:

مرحبا بلبن عم رسول الله

وخت سيد بني هاشم ما خلا

رسول الله ثم افتروا فقال

عبد الله لأصحابه: كيف

رايتوني فعلت؟ فلذا

رايتوهم فافعلوا كما فعلت

فأثروا عليه خيرا فرجع

المسلمون إلى النبي ﷺ

وأخبروه بذلك فنزلت هذه

الآية. هذا الإسناد وله جدا

فلان السدي الصخر كذاب

وكذا الكلبي وأبو صالح

ضعيف.

(قوله تعالى): [١٤/٢]

﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾ الآية أخرج

ابن جرير من طريق السدي

الكبير عن أبي مالك وأبي

صالح عن ابن عباس وعن

مرة عن ابن مسعود وتاس من

الصحابية قالوا: كان رجلا

من المنافقين من أهل

المدينة هربا من رسول الله

إلى المشركين فأصابها هذا

الْمُسْمِيَاتِ فَمَسَى كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ وَذَكَرَ حِكْمَتَهُ الَّتِي خَلَقَ بِهَا ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣}

م: بني اسرائيل

يستحي ان يضرب مثلاً إلى قوله: «من الخاسرون» وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد التقى عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: إن الله ذكر آلهة المشركين فقال: «وان يسلبهم الذباب شيئا» وذكر كيد الآلهة فجعله كيد المنكوت فقالوا: أرايت حيث ذكر الله الذباب والمنكوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله هذه الآية. عبد الغني واه جداً وقال عبد الرزاق في تفسيره: أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله المنكوت والذباب قال المشركون: ما بال المنكوت والذباب يذكران فانزل الله هذه الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما نزلت: «يا أيها الناس» ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذه الأمثال فانزل الله: «إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً» الآية. قلت: القول الأول أصح إسناداً وأنبأ بما تقدم أول السورة وذكر المشركين لا يلائم كون الآية مدنية وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا إسناد بلفظ قالت اليهود وهو أنبأ (قوله تعالى): [٤٤/٢] «اتأمروا الناس بالبر» أخرج الواحدي والشملي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابة ولعن بين وبينهم رضاع من المسلمين أثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق

لَتَعْتَذِرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ يَا مُوسَى لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً: عَجَلاً: فَاخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ: الصَّاعِقَةُ: وَانْتُمْ تَنْتَظِرُونَ: مَا حَلَّ بِكُمْ: ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ: أَحْيَيْنَاكُمْ: مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: بَعَثْنَا بِذَلِكَ: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ: سَتَرْنَاكُمْ بِالسَّحَابِ الرَّفِيقِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فِي النَّبَةِ: وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ: فِيهِ: الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى: هَمَّاءَ: التَّرْنَجِينَ وَالطَّيْرَ السَّمَانِيَّ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَالْقَصْرَ وَقُلْنَا: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: وَلَا تَذَخِرُوا فَكَفَرُوا بِالنِّعَةِ وَأَذْخَرُوا فَقَطَّعَ عَنْهُمْ: وَمَا ظَلَمُونَا: بِذَلِكَ: وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: ٥٧: لِأَنَّ وَبِآلِهِمْ: وَإِذْ قُلْنَا: لَهُمْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ النَّبَةِ: أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ: يَبْتَئِسَ الْمُفَكِّرُونَ أَوْ أَرِيحَا: فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْداً: وَأَسْعَا لَا حِجْرَ فِيهِ: وَأَدْخُلُوا الْبَابَ: أَيِ بَابِهَا: سَجِّدَا: مُنْجِبِينَ: وَقُولُوا: مَسَلَّتْنَا: خُطَّةً: أَيِ أَنْ نَحْطَ عَنَا خَطِيئَاتُنَا: نَغْفِرَ: وَفِي قِرَاءَةِ الْبَاءِ وَالْتَاءِ مَثَباً لِلْمَفْعُولِ فِيهَا: لَكُمُ خَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحَسَنِينَ: بِالطَّاعَةِ ثَوَاباً: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا: مِنْهُمْ: قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: فَقَالُوا لِمَ حَبَسَ فِي شَجَرَةٍ فَدَخَلُوا يَرْجِفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا: فِيهِ وَضَعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمَضْمَرِ مَبْلَغَةً فِي تَقْشِيرِ شَانِهِمْ: رَجَزَا: عَذَاباً طَاعُوناً: مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ: بِسَبَبِ فَسْقِهِمْ أَيِ خُرُوجِهِمْ عَنِ الطَّاعَةِ فَهَلَكَ مِنْهُمْ فِي سَاعَةٍ يَسْعُونَ تَلْفاً أَوْ أَقْلَ: وَ: أَذْكَرَ: إِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى: أَيِ طَلَبَ السَّقْيَا: لِقَوْمِهِ: وَقَدْ عَطَشُوا فِي النَّبَةِ: فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ: بِرُفْهِهِ الَّذِي فِي رُفْوِهِ خَفِيفٌ مُرْتَعٍ كِرَاسُ الرَّجُلِ رَحَامٌ أَوْ كَذَانٌ فَضْرَبَهُ: فَانْفَجَرَتْ: أَنْشَقَتْ وَسَاكَتْ: مِنْهُ نَائِلَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا: تَبَعَدُ الْأَشْبَاطُ: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ: مَسْطَرٌّ مِنْهُمْ: مَشْرَبُهُمْ: مَوْضِعُ شَرْبِهِمْ فَلَا يَسْرُكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ: كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَغَوَّافِي الْأَرْضَ مَفْسِدِينَ: ٦٠: فَخَالَ مُؤَكِّدَةً لِإِمَامِلِهَا مِنْ عَيْشٍ بِكسر المثلثة أفسد: وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ: أَيِ نَوْعٍ مِنْهُ: وَاجِدٍ: وَهُوَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى: فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِخُرُوجِنَا: شَيْئاً: مِمَّا نَتَّبِعُ الْأَرْضَ مِنْ: طَلْسَانٍ: بِقَلْبِهَا وَقَتَائِهَا وَفَوْمِهَا: حِطَّتْهَا: وَعَدَسُهَا وَبَصْلُهَا قَالَ: لَهُمْ مُوسَى: اتَّسِدُّوْنَ: الَّذِي هُوَ أَذْيٌ: أَخْسَ: بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ: أَشْرَفَ أَيِ اتَّخَذُوهُ بِذَلِكَ وَالْهَجْرَةَ لِلْإِنْكَارِ فَأَنَّا أَنْ يَرْجِعُوا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ تَعَالَى: «أَهْبِطُوا»: أَنْزَلُوا: مُضْطَرَا: مِنَ الْأَمْصَارِ: فَإِنْ لَكُمْ: فِيهِ: مَا سَأَلْتُمْ: مِنَ النَّبَاتِ وَضُرْبَتِ: جَعَلَتْ: عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ: الذَّلُّ وَالْهَوَانُ: وَالْمُسْكِنَةُ: أَيِ أَلْوَرِ الْفَقِيرِ مِنَ السَّكُونِ وَالْخِزْيِ فِيهِ لَزِمَهُمْ لِهَمٍّ وَإِنْ كَانُوا أَغْنِيَاءَ لِرُؤْمِ الدَّرْهِمِ الْمَضْرُوبِ لِلْسَكْنَةِ: وَبَاءُوا: رَجَعُوا: بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ: أَيِ الضَّرْبِ وَالْغَضَبِ: بِأَنَّهُمْ: أَيِ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ: كَانُوا يُكْفِرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ: كَزَكَرِيَّا وَيُحْيَى: بِغَيْرِ الْحَقِّ: أَيِ ظُلْمًا: ذَلِكَ ثَمَامُ غَصَا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: ٦١: يَتَجَاوَزُونَ الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي وَكَرَّهَ التَّلَاكُيدَ: إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا: بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلُ: وَالَّذِينَ هَادُوا: بِهَمِّ الْيَهُودِ: وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ: طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ

الصَّاعِقَةُ: ٥٥/٢: الموتة بلفظ عجان. (رجزاً: ٥٩/٢): يعني المذاب بلفظ طيء.

(فَبَاءُوا بغضب: ٦١/٢): يعني استوجبوا بلفظ جرم.

النصارى ﴿مَنْ آمَنَ﴾ : مِنْهُمْ ﴿بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ : فِي زَمَنِ نَبِيِّنا ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ : يَشْرِيْعَتِه
﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ : أَي ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ٦٢ : رُوْعِي
فِي ضَمِيرِ آمَنَ وَعَمِلَ لَفْظَ مَنْ وَفِيْمَا تَعْلِيْهِ مَعْنَاهَا ﴿و﴾ : اذْكُرْ ﴿إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ : عَهْدَكُمْ بِالْعَمَلِ
بِمَا فِي التَّوْرَةِ ﴿و﴾ : قَدْ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ : الْجَبَلَ ائْتَلَعْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ عَلَيْكُمْ لَمَّا أَتَيْتُمْ قُبُورَهَا
وَقُلْنَا ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ : بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ ﴿وَاذْكُرُوا أَنَّمَا فِيهِ﴾ : بِالْعَمَلِ بِهِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ٦٣ :
التَّارَ أَوِ الْمَعَاصِي ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ : أَعْرَضْتُمْ ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ : الْمِيثَاقِ عَنِ الطَّاعَةِ ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ : لَكُم بِالْتَّوْبَةِ أَوْ تَأْخِيرِ الْعَذَابِ ﴿لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ٦٤ : الْهَالِكِينَ ﴿وَلَقَدْ﴾ :
لَمْ نَسْكُكُمْ ﴿عَلَيْتُمْ﴾ : عَرَفْتُمْ ﴿الَّذِينَ أَعْدَوْا﴾ : تَجَاوَزُوا الْخُذَّ ﴿مِنْكُمْ فِي السَّيِّئِ﴾ : بِصَبَدِ
السَّكِّ وَقَدْ نَهَيْنَاهُمْ عَنْهُ وَهُمْ أَهْلُ آيَةٍ ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ ٦٥ : مُتَعَذِّبِينَ فَيَكُونُوا
وَهَلَكُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾ : أَي تِلْكَ الْعُقُوبَةَ ﴿نَكَالًا﴾ : عِزَّةً مَانِعَةً مِنْ أَنْ يَكْتَابَ مِثْلَ مَا
عَمِلُوا ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ : أَي لِلْأَمَمِ الَّتِي فِي زَمَانِهَا وَبَعْدَهَا ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٦٦ : اللَّهُ
وَحُصُّوا بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُمُ الْمُتَنَفِّعُونَ بِهَا بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ ﴿و﴾ : اذْكُرْ ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ : وَقَدْ قُتِلَ
لَهُمْ قَتِيلٌ لَا يَدْرِي قَاتِلُهُ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنْصِتَ لَهُمْ فَدَعَاَهُ ﴿إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا﴾ :
اتَّخَذْنَا هِزْوَآءَ : مَهْزُوءَةً إِنَّا حَيْثُ تَجِبْنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ﴿قَالَ أَعُوذُ﴾ : أَسْتَعِيْذُ ﴿بِاللهِ﴾ : مِنْ ﴿أَنْ أَكُونَ
مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ٦٧ : الْمُسْتَهْزِئِينَ فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُ عَزَمَ ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا فِي﴾ : أَي مَا
سُئِلْنَا ﴿قَالَ﴾ : مُوسَى ﴿إِنَّهُ﴾ : أَي اللَّهُ ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ﴾ : سَيْئَةً ﴿وَلَا يَكُرُّ﴾ : صَغِيرَةً
﴿عَوَّانٌ﴾ : نَصَفٌ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ : الْمَذْكُورِ مِنَ السَّيِّئِ ﴿فَأَفْعَلُوا مَا يُؤْمَرُونَ﴾ ٦٨ : بِهِ مِنْ ذَنْبِهَا
﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ تَأْتِي بَقَرَةٌ نَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوُ تَأْكُلُ﴾ : شَدِيدَةُ الصَّفَرَةِ ﴿تَسِرُّ
النَّاطِرِينَ﴾ ٦٩ : إِلَيْهَا يُحْشِنُهَا أَي تَعَجُّبُهُمْ ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا فِي﴾ : أَسَائِمُهُ أَمْ عَامِلَةٌ
﴿إِنَّ الْبَقَرَةَ﴾ : أَي حِشْنَةُ الْمَنْعُوتِ بِمَا ذَكَرَ ﴿نَشَابِهٌ عَلَيْنَا﴾ : لِكُتْرَتِهِ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى الْمَقْصُودِ ﴿وَأَنَا أَنْ
شَاءَ اللَّهُ لَمُهْزَنُونَ﴾ ٧٠ : إِلَيْهَا فِي الْحَدِيثِ لَوْلَمْ يَسْتَوِ الثَّابِتُ لَهُمْ آخِرُ الْأَبَدِ ﴿قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا ذُلُّ لَهَا﴾ : غَيْرُ مَذْلُومَةٍ بِالْعَمَلِ ﴿تُبْرِئُ الْأَرْضَ﴾ : تَقْلِبُهَا لِلزَّرْعَةِ وَالْجَمَلَةِ صِفَةً ذُلُّوا دَاخِلَةً فِي
النَّفْيِ ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ : الْأَرْضَ الْمَهَيَّاةَ لِلزَّرْعَةِ ﴿مُسْلِمَةً﴾ : مِنْ الْعُرْبِ وَأَثَارِ الْعَمَلِ
﴿لَاشِبَةً﴾ : لَوْنٌ ﴿فِيهَا﴾ : غَيْرُ لَوْنِهَا ﴿قَالُوا لَآلَآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ : نَطَقْتَ بِالْبَيِّنَاتِ التَّامَةِ فَطَلَسُوهَا
فَوَجَدُوهَا عِنْدَ الْفَتَى الْبَارِكِيَّةِ فَاشْتَرَوْهَا بِمَلٍّ وَمَسْكِيهَا ذَهَبًا ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ٧١ : لَعَلَّاهُ
نُفْسُهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ ذَبَحُوا أَي بَقَرَةً كَانَتْ لِأَجْرَانَهُمْ وَلَكِنْ شَدَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْكُرُوا﴾ : فِيهِ إِغْصَامُ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ أَي تَخَاصُّمَتْ وَتَدَافَعَتْ ﴿فِيهَا وَاللَّهُ
مُخْرِجٌ﴾ : مُظْهِرٌ ﴿مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ٧٢ : مِمَّنْ أَمَرَهَا وَهَذَا عِتْرَاضٌ وَهَذِهِ أَوَّلُ الْقِصَّةِ ﴿فَقُلْنَا
أَصْرَبُوه﴾ : أَي الْقَتِيلَ ﴿بِبَعْضِهَا﴾ : فَضْرَبَ بِلِسَانِهَا أَوْ غَضِبَ دَنْبَهَا فَجَبَّيْ وَقَالَ : قَتَلَنِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ
لَا بُدَّ عَمِّي وَمَاتَ فِكْرًا الْمِيزَانَ وَقَتْلًا قَالَ تَعَالَى : ﴿كَذَلِكَ﴾ : الْأَحْيَاءُ : يُخَيِّبُ اللَّهُ الْعَوْنِي
تَرْغُودُهُ وَأَمَّا لَوْنُهَا لَوْنٌ فَامَّا عَمَّا

وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه.
(قوله تعالى): [٦٢/٢]
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ أخرج ابن أبي حاتم والعديني في مسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ الآية. وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: لما قص سلمان على رسول الله قصة أصحابه قال: وهم في النار قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ إلى قوله: ﴿يَحْزَنُونَ﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي.
(قوله تعالى): [٧١/٢]
﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ الآية أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: قام النبي عليه الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم فقال: وبإخوان القردة وبإخوان الخنازير وبإعبدة الطاغوت، فقالوا: من أخير بهذا محمدا ما أخرج هذا إلا منكم اتحدونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم فنزلت الآية. وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آتانا إن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا: أيحدث العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فأنزل الله ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ الآية. وأخرج عن السدي قال: نزلت في ناس

من اليهود آمنوا ثم ناقوا وكانوا ياتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به فقال بعضهم لبعض: اتحدونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا: نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم.

(قوله تعالى): [٧٩/٢]

﴿فويل للمذنبين﴾
الكتاب بأيديهم. أخرج النسائي عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت في أجار اليهود وجندوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فصحوه حداً وبغياً وقالوا: نجده طويلاً أزرق سبط الشعر.

(قوله تعالى): [٨٠/٢]

﴿وقالوا لن نمسا النار﴾
الآية أخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أوسيد بن جبر عن ابن عباس قال: قدم رسول الله المدينة ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا: ﴿لن نمسا النار﴾ إلى قوله: ﴿فيها خالدون﴾ وأخرج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس أن اليهود قالوا: لن ندخل النار إلا نحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها المجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية. وأخرج عن عكرمة وغيره.

(قوله تعالى): [٨٩/٢]

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ: دلائل قُدْرَتِهِ ﴿اعْلَمْكُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ٧٢: تَذَكَّرُونَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى إِحْيَاءِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ نَفْسٍ كَثِيرَةٍ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَتَعْلَمُونَ ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: أي اليهود صكبت عن قبول الحق ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: المذكور من إحياء القتل وما قبله من الآيات ﴿فَبُهِتَ كَالْحِجَارَةِ﴾: في القسوة ﴿أَوْ أَشْدَّ قَسْوَةً﴾: منها ﴿وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْجَقُ﴾: فيه إزغام الماء في الأصل في الشين ﴿فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ﴾: ينزل من علو إلى أسفل ﴿لِمَنْ خَشِيَ اللَّهَ﴾: ﴿وَقُلُوبُكُمْ لَا تَنَافَرُ وَلَا تَلِينُ وَلَا تَخْشَعُ﴾: وقار الله بغافل عما تعملون ﴿وَأَمَّا يُؤْخِرُكُمْ عَنْ تَعْلَمَ فِي قِرَاءَةِ الْتَحْتَانَةِ وَفِي الْبَقَاتِ عَنِ الْخَطَابِ﴾: افطمعون ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾: أَنْ يُؤْمِنُوا: أي اليهود ﴿لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْكُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾: أجازهم ﴿يُشْمِعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾: في التوراة ﴿ثُمَّ يَخْرُفُونَهُ﴾: يغيرونه ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾: فهموه ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: أنهم مفترون والهمزة للإنكار أي لا تطمعوا فلهم متابعة في الكفر ﴿وَإِذَا قُلُوا: أي منافقوا اليهود الذين آمنوا قالوا آمنا﴾: بآن محمد أتى بهو المبشرين في كتابنا ﴿وَإِذَا خَلَا: رجع بعضهم إلى بعض قالوا﴾: أي رؤسائهم الذين لم ينافقوا لمن نافق ﴿اتحدثونهم﴾: أي المؤمنين ﴿بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾: أي عرفكم في التوراة من نعت محمد ﴿فَيُحَاجُّوكم﴾: ليخاصموكم واللام للضرورة ﴿بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾: في الآخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ٧٦: أنهم يحاجونكم إذا حدثتموهم ففتنوا قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾: الاستفهام للتقرير والواو الداحل عليها للتعطف ﴿أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ﴾: ٧٧: ما يحفون وما يظهر من ذلك وغيره فيروا عن ذلك ﴿وَمِنْهُمْ﴾: أي اليهود ﴿أَمُومٌ﴾: عوام ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾: التوراة ﴿الْأَلَا﴾: لكن ﴿أَمَانِي﴾: أكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها ﴿وَإِنْ﴾: بها ﴿هُمْ﴾: في جحد نية النبي وغيره مما يخلقونه ﴿الْأَيُّظُونَ﴾: ٧٨: طغناً ولا علم لهم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ عَذَابُ اللَّهِ يَسْتَوُونَ﴾: بالذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴿أَيُّ مُمْتَخِلًا مِنْ عَذَابِهِمْ﴾: ثم يقولون هذا نحن عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً. يؤمن الدنيا وهم اليهود غيراً صفة النبي في التوراة وآية الرجم وغيرهما وكتبوها على خلاف ما أنزل ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: من الممختل ﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾: ٧٩: لما وعدهم النبي النار ﴿لَنْ تَمْسَا﴾: تضيئاً النار إلا أياماً معدودة: قليلة أربعين سنة عباداً آياتهم العجل ثم تزول ﴿قُلْ﴾: لهم يا محمد اتخذتم: حذفت منه همزة الوصل استغناء بهمة الاستفهام ﴿عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ﴾: وثاقاً منه بذلك ﴿فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾: به لا ﴿أَمْ﴾: بل ﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى﴾: ٨٠: تمسكم وتخلدون فيها ﴿مَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ شَرِكًا﴾: وأحاطت به خطيته: بالافراد والجمع أي استولت عليه وأخذت به من كل جانب بأن مات مشركاً ﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ٨١: روعي فيه معنى من ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ٨٢: اذكر ﴿وَإِذَا اخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: في التوراة وقلنا ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: بالباء والياء ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾: خبر بمعنى النهي وقرئ لا تعبدوا ﴿و﴾: أحسنوا ﴿بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾: برأ ﴿وَبِالْقُرْبَىٰ﴾: القراءة عطف على الوالدين

وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ: قَوْلًا حَسَنًا: من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شأن محمد والرفق بهم وفي قراءة بضمة الحاء وسكون السين مصدق وصف به طائفة ^١ وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة: فقلتم ذلك: ثم توليتم: أعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد بأبائهم: إلا قليل منكم وإنتم معرضون: ٨٣: عنه كائنكم: وإذا أخذنا ميثاقكم: وقتلنا: لا تسفكون دماءكم: تزيقونها بقتل بعضكم بعضاً: ولا تخرجون أنفسكم من دياركم: لا يخرج بعضكم بعضاً من داره: ثم أقررتم: قبلتم ذلك الميثاق: وإنتم تشهدون: ٨٤: على أنفسكم: ثم أنتم: يا هؤلاء تقتلون أنفسكم: بقتل بعضكم بعضاً: وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم متظاهرون: فيه إمرغام التاء في الأصل في الظاء وفي قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عليهم بالإنم: بالمعصية والعدوان: الظلم: وإن يأتوكم أسارى: وفي قراءة أسرى: يقدوهم: وفي قراءة يفادوهم: تفقدوهم من الأسر بالمال أو غيره وهو مما عهد إليهم وهو: أي الشأن: محرم عليكم إخراجهم: متصل بقوله وتخرجون والجحلة بينهما اعتراض أي كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة عاقلاً الأوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقتل مع خلفائه ويحرب ديارهم ويخرجهم فإذا أسروا فقتلهم وكانوا إذا أسلوا لم يقتلواهم وتقدوهم قالوا أمرنا بالفداء فيقال فلم تقتلواهم فيقولون حياء أن تستدل خلفاؤنا قال تعالى: أفتؤمنون ببعض الكتاب: ويكفرون ببعض: وهو ترك القتل والإخراج والمظاهرة: فكل جزء من يفعل ذلك منكم ألا خزي: هو أن ذل في الحيوة الدنيا: وقد جزوا بقتل قريظة ونفي النضير إلى الشام وضرب الجزية: ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون: ٨٥: بالباء والتاء: أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة: بأن أثروا عليها: فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون: ٨٦: يمتنعون منه: ولقد آتينا موسى الكتاب: التوراة: ووقينا من بعده بالرسل: أي تبعناهم رسلاً في أثر رسول: وآتينا عيسى ابن مريم البينات: المعجزات كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص: قوتناه: بروح القدس: من إضافة الموصوف إلى الصفة أي الروح المقدسة تجبريل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا: أفكلما جاءكم رسول: فما لا تهوى: تحب: أنفسكم: من الحق: استكبرتم: تكبرتم عن اتباعه جواباً كلياً وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ: ففربقا: منهم: كذبتم: كعسى: وفريقاً تقتلون: ٨٧: المضارع الحكاية الحال الماضية أي قتلتم كزكريا ويحيى: وقالوا: للنبي طاستهراء

قلوبنا غلفت: نجمع أغلف أي معشة باعطية فلا تبي لنا تقول قال تعالى: بل لا ضربا لعنهم الله: أبعدهم عن رحمته وحذلهم عن القبول: بكفرهم: وليس عدم قبولهم للحلل في قلوبهم: فقليل ما يؤمنون: ٨٨: مما زائدة لتأكيد القلة أي إيمانهم قليل جداً: ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم: من التوراة هو القرآن: وكانوا من قبل: قبل مجيئه: يستفتحون: يستنصرون: على الذين كفروا: يقولون: اللهم أنصرتنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان فلما جاءهم نفاً عرفوا: بمن الحق هو نبي الله: كفروا به: عسداً وخوفاً على الرياسة

وكانوا من قبل يستفتحون الآية: أخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال: كانت يهود خيبر تقتل غطفان فكلما التقوا هزموا يهود فعاتت يهود بهذا الدعاء: اللهم إنا نسالك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهمزون غطفان فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به فأنزل الله: وكانوا من قبل يستفتحون: بك يا محمد على الكافرين: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله قبل بعثه فلما بعثه الله من العرب يهوداً ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وشرين البراء وداود بن سلمة: يا معشر اليهود اتقوا الله وأسلموا فقد كتمت تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبرونا بأنكم مبغون وتصفونه بعينه فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فأنزل الله: ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية.

(قوله تعالى): (٩٤/٢) قل إن كانت لكم الدار الآخرة الآية: أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً: فأنزل الله: قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الآية.

عَلَى قَلْبِكَ يَا ذُنْ: بِأَمْرِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَهُدًى: مِنَ الصَّلَاةِ
وَبَشْرَى: بِالْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٧ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ: بِكُسْرِ الْجِيمِ
وَفَتْحِهَا بِلَا هَمْزٍ وَبِهَاءٍ وَدُونِهَا: وَمِيكَالَ: عَطَفَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ
وَفِي قِرَاءَةِ مِيكَائِيلَ بِهِمْزٍ وَبَاءٍ وَفِي أُخْرَى بِلَا بَاءٍ: فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ١٨: أَوْفَعَهُ مَوْقِعَ لَهْمٍ عَيَانًا
لِحَالِهِمْ: وَلَقَدْ أَتَيْنَا الْبَيْتَ: يَا مُحَمَّدُ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ: أَيِ وَاضِحَاتٍ خَالٍ رَدِّ الْقَوْلِ ابْنِ صَوْرِيَا
لِلنَّبِيِّ بِمَا جِئْتَنَا بِشَيْءٍ: وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَلْسُفُونَ ١٩: كَفَرُوا بِهَا: وَكَلَّمَا عَاهَدُوا: اللَّهُ
عَهْدًا: عَلَى الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ إِنْ خَرَجَ أَوْ تَبَيَّنَ أَنْ لَا يُعَاوَنُوا عَلَيْهِ الْمَشْرُوكِينَ: نَبَذَهُ: طَرَحَهُ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ: بِنَقْضِهِ جَوَابِ كُلِّهَا وَمَوْجِلِ الْإِسْتِهَامِ الْإِنْكَارِيِّ: بَلْ: لِلْإِنْتِقَالِ: أَكْثَرُهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ٢٠ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدٌ ﷺ: مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ: أَيِ التَّوْرَةِ: وَرَأَى ظُهُورَهُمْ: أَيِ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِيمَانِ
بِالرَّسُولِ وَغَيْرِهِ: كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢١: مَا فِيهَا مِنْ أَنَّهُ نَبِيٌّ حَقٌّ أَوْ أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ: وَآمَنُوا:
عَطَفَ عَلَى نَبِيِّهِ: مَا تَتْلُوا: أَيِ تَلْتِ: الشَّيَاطِينُ عَلَى: عَهْدِ: مُلْكِ سُلَيْمَانَ: مِنَ السَّحَرِ
وَكَانَتْ دَفْنَتْهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ لَمَّا نَزَعَ مَلَكُهُ أَوْ كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ وَتُضَمُّ إِلَيْهِ أَكَاذِيبُ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكَهْنَةِ
فَيَدُونُونَهُ وَفَسَادُ ذَلِكَ وَشَاعَ أَنَّ الْجِنَّ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَجَمَعَ سُلَيْمَانُ الْكُتُبَ وَدَفَنَهَا فَلَمَّا مَاتَ دَلَّتْ
الشَّيَاطِينُ عَلَيْهَا النَّاسُ فَاسْتَخَرُوا جُزْأَهَا فَوُجِدَ فِيهَا السَّحَرُ فَقَالُوا: إِنَّمَا مَلِكُكُمْ بِهَذَا فَعَلِمُوهُ وَرَفَضُوا
كِتَابَ أَنْبِيَائِهِمْ قَالَ تَعَالَى تَبَرُّكَةً لِسُلَيْمَانَ وَرَدَّ عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِمْ أَنْظَرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ يُدْكَرُ سُلَيْمَانُ
فِي الْأَنْبِيَاءِ وَمَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا: وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ: أَيِ لَمْ يَقْمَلِ السَّحَرُ لِأَنَّهُ كَفَرَ: وَلَكِنْ:
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ: الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسُ السَّحَرُ: الْجُمْلَةُ خَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ كَفَرُوا
وَعَلِمُوا: مَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ: أَيِ الْهَمَاءِ مِنَ السَّحَرِ وَقَرَأَ بِكُسْرِ اللَّامِ الْكَائِنِينَ
بِإِسْرَائِيلَ: سَوَادُ الْعِرَاقِ: هَارُوتَ وَمَارُوتَ: تَبَدَّلَ أَوْ عَطَفَ بَيِّنَاتٍ لِلْمَلَائِكَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
هَمَّا سَاحِرَانِ كَانَا يُعَلِّمَانِ السَّحَرُ وَقِيلَ: فَمَلَكَانِ أَنْزَلَ تَعْلِيمَهُمَا ابْتِلَاءً مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ: وَمَا يُعَلِّمَانِ
مِنْ: زَائِدَةٌ: أَحَدٌ حَتَّى يَقُولَا: لَهُ نَصِيحًا: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ: بَلِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ لِيَمْتَحِنَهُمْ
بِتَعْلِيمِهِمْ فَمَنْ تَعَلَّمَ كُفْرًا وَمَنْ تَرَكَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ: فَلَا تَكْفُرْ: بِتَعْلِيمِهِ فَإِنَّ أَبِي إِلَّا التَّعْلِيمَ عِلْمَهُمَا
فَيَتَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يَفْقَهُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ: بَانَ يُغْيِضُ كَلَامًا إِلَى الْآخَرِ: وَمَا هُمْ: أَيِ
السَّحَرَةِ: يُضَارِبِينَ بِهِ: بِالسَّحَرِ: مِنْ: زَائِدَةٌ: أَحَدٌ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ: بِإِزْدَادِهِ: وَيَتَعْلَمُونَ مَا
يُضَرُّهُمْ: فِي الْآخِرَةِ: وَلَا يَفْقَهُهُمْ: هُمُ السَّحَرُ: وَلَقَدْ: فَلَامٌ قَسَمَ: عَلِمُوا: أَيِ الْيَهُودِ
لَمَنْ: فَلَامٌ ابْتِدَاءً مُعَلِّقَةً لِمَا قَبْلُهَا وَمِنْ مَوْصُولَةٍ: اشْتَرَاهُ: اخْتَارَهُ أَوْ اسْتَدْلَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ: وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خِلَاقٍ: نَصِيبٌ فِي الْجَنَّةِ: وَلَيْسَ: مَا: شَيْئًا: شَرُوا: بَاعُوا: بِهِ أَنْفُسَهُمْ:
أَيِ السَّارِينَ أَيْ حَظَّاهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ لَنْ تَعْلَمُوهُ حَيْثُ أَوْجَبَ لَهُمُ النَّارُ: لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: حَقِيقَةُ
مَا يَصِيرُونَ: إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ مَا تَعْلَمُوهُ: وَلَوْ أَنَّهُمْ: أَيِ الْيَهُودِ: آمَنُوا: بِالنَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ
وَأَتَقُوا: عَقَاتِ اللَّهِ بَرَكِ مُعَاصِيهِ كَالسَّحَرِ وَجَوَابِ لَوْ مَحْذُوفٍ أَيْ لِأَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
وَأَتَقُوا: عَقَاتِ اللَّهِ بَرَكِ مُعَاصِيهِ كَالسَّحَرِ وَجَوَابِ لَوْ مَحْذُوفٍ أَيْ لِأَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كيف تصدق ما في القرآن
قال: فمر بهم النبي ﷺ
فقلت: تشدركم بالله
اتعلمون أنه رسول الله؟
فقال عالمهم: نعم تعلم أنه
رسول الله قلت: فلم لا
تتبعونه؟ قالوا: سألناه من
بانيه بنوته فقال: عدونا
جبريل لانه ينزل بالغلظة
والشدة والحرب والهلاك.
قلت: فمن رسلكم من
الملائكة؟ قالوا: ميكائيل
ينزل بالقطر والرحمة قلت:
وكيف منزلتهما من ربهما؟
قالوا: أحدهما عن يمينه
والآخر عن الجانب الآخر
قلت: فإنه لا يحل لجبريل
أن يعادي ميكائيل ولا يحل
لميكائيل أن يسلم عدو
جبريل وإني أشهد أنهما
وربهما سلم لمن سالوا
وحرب لمن حاربوا ثم أتيت
النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره
فلما لقينته قال: وألا أخبرك
بآيات أنزلت علي؟ فقلت:
بلى يا رسول الله فقرا: «من
كان عدوا لجبريل» حتى
بلغ «للكافرين» قلت:
يا رسول الله والله ما قمت
من عند اليهود إلا إليك
لأخبرك بما قالوا لي وقلت
لهم فوجدت الله قد سقني
واسناده صحيح إلى الشامي
لكنه لم يدرك عمر وقد
أخرجه ابن أبي شيبة وابن
أبي حاتم من طريق آخر عن
الشامي وأخرجه ابن جرير
عن طريق السدي عن عمر
ومن طريق قتادة عن عمر
وهما أيضا متفقمان.
وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق آخر عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن
يهوديا لقى عمر بن الخطاب
فقال: إن جبريل الذي يذكر
صاحبكم عدونا فقال عمر:
من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل فإن
الله عدوه قال: فنزلت على
لسان عمر فهذه طرق يقوي

بعضها بعضاً وقد نقل ابن جبريل الإجماع على أن سب نزول الآية ذلك.

(قوله تعالى): [٩٩/٢] «ولقد أنزلنا إليك» الآية. أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال ابن ضوريا للنبي ﷺ: يا محمد ما جئت بشيء نعرفه وما أنزل الله عليك من آية بينة فأنزل الله في ذلك: «ولقد أنزلنا إليك آيات بينات» الآية. وقال مالك بن الصنف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد والله ما عهد إلينا في محمد ولا أخذ علينا ميثاقاً فأنزل الله تعالى «أو كلما عاهدوا» الآية.

(قوله تعالى): [١٠٢/٢] «واتبعوا ما تتلوا» الآية. أخرج ابن جبريل عن شهر بن حوشب قال: قالت اليهود: انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء أمما كان ساحراً يركب الريح فأنزل الله تعالى: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين» الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً من أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا: هذا أعلم بما أنزل إلينا منا وأنهم سألوه عن السحر وخاصموه به فأنزل الله «واتبعوا ما تتلوا الشياطين».

(قوله تعالى): [١٠٤/٢] «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا» أخرج ابن السكيت عن السدي قال: كان رجلاً من اليهود مالك بن الصنف

ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للفسم «من عند الله خير» خبره مما شروا به أنفسهم «لو كانوا يعلمون» ١٠٣: أنه خير لما أنزله عليه «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا» للنبي «راعنا» وكانوا يقولون له ذلك وهي لغة اليهود شبة من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي فنهى المؤمنين عنها «وقولوا» بدلاً «انظرونا» أي انظر إلينا «واسمعوا» ما توهمون به «سمع قبول» وللكافرين عذاب اليم ١٠٤: مؤلم هو النار «ما يؤذ الذين كفروا» من أهل الكتاب «ولا المشركين» من العرب عطف على أهل الكتاب «من اللبيان» أن ينزل عليكم من «زائدة خير» وحي «من ربكم» حسداً لكم «والله يختص برحمته» نبيه «من يشاء» والله ذو الفضل العظيم ١٠٥: ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا: إن محمداً غيّر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً نزل «ما» شرطية «نسخ من آية» أي نزل حكمها إمام مع لفظها أولاً وفي قراءة بضم التو من أنسخ أي نأمر أو جبريل بنسخها «أو نساها» نؤخرها فلا نزل حكمها ويرفع تلاوتها أو نؤخرها في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان أي ننسخها أي نضعها من قلبك وجواب الشرط «نات بخير منها» أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الأجر «أو مثلهما» في التكليف والثواب «الم تعلم أن الله على كل شيء قدير» ١٠٦: ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير «الم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض» يفعل فيهما ما يشاء «وما لكم من دون الله» أي غيره «من» زائدة «ولي» يحفظكم «ولا نصير» ١٠٧: يمتع عذابه عنكم إن أناكم ونزل لما سألهم أهل مكة أن يوسعها ويجعل الضحاً ذهناً «أم» بل «تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل موسى» أي سألهم أرنا الله خيراً وغير ذلك «ومن غيبدل الكفر بالإيمان» أي يأخذه بجلده بقرن النظر في الآيات البينات واقتراح غيرها «فقد ضل سواء السبيل» ١٠٨: أخطأ الطريق الحق والسواء في الأصل الأوسط «ودعوا من أهل الكتاب» من نصيرية «يردوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً» بمفعول له كائناً «من عند أنفسهم» أي حكمتهم عليه أنفسهم الخبيثة «من بعد ما تبين لهم» في التوراة «الحق» في شأن النبي «فأغفوا» عنهم أي أتركوهم «وأصفحوا» أعرضوا فلا تجازوهم «حتى يأتي الله بأمره» فيهم من القتال «إن الله على كل شيء قدير» ١٠٩: واقبوا الصلوة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير «طاعة كصلة وصدقة تجذوه» أي ثوابه «عند الله إن الله بما تعملون بصير» فيجازيكم به «وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً» جمع هائد «أو نصارى» قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدي النبي ﷺ أي قال اليهود: لن يدخلها إلا اليهود وقال النصاري: لن يدخلها إلا النصاري «ذلك» القول «أما بينهم» شهواتهم الباطلة «قل» لهم «هاتوا برهانكم» حجتكم على ذلك «إن كنتم صادقين» فيه «بلى» يدخل الجنة غيرهم «من أسلم وجهه لله» أي أنقاد لامره وخضع للوجه لأنه أشرف الأعضاء فغيره أولى «وهو محسن» مؤجد «فله أجره عند ربه» أي ثواب عمله الجنة «ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ذلك أمانيهم ١١١/٢: يعني أباطيلهم بلغة قريش.

الله: «ام تريدون ان تسالوا رسولكم» الآية.

(قول تعالى):

[١١٣/٢] «وقالت اليهود»

الآية. اخرج ابن ابي حاتم

من طريق سعيد او عكرمة

عن ابن عباس قال: لما قدم

اهل نجران من النصارى

على رسول الله ﷺ اتهم

اجار يهود فتازعوا فقال

رافع بن خزيمة: ما انتم

على شيء وكفر بعيسى

والانجيل فقال رجل من اهل

نجران لليهود: ما انتم على

شيء وجدد نبوة موسى

وكفر بالثورة فانزل الله في

ذلك «وقالت اليهود: ليست

النصارى على شيء»

الآية.

(قول تعالى):

[١١٤/٢] «ومن اظلم»

الآية. واخرج ابن ابي حاتم

من الطريق المذكور ان

قريشا منعوا النبي ﷺ

الصلاة عند الكعبة في

المسجد الحرام فانزل الله:

«ومن اظلم ممن منع

مساجد الله» الآية. واخرج

ابن جرير عن ابن زيد قال:

نزلت في المشركين حين

صدوا رسول الله عن مكة

يوم الحديبية.

(قول تعالى):

[١١٥/٢] «وله المشرق

والمغرب». اخرج مسلم

والترمذي والنسائي عن ابن

عمر قال: كان النبي ﷺ

يصل على راحته تطوعا

ايضا توجهت به وهو اب من

مكة الى المدينة ثم قرأ ابن

عمر: «وله المشرق

والمغرب» وقال: في هذا

نزلت هذه الآية. واخرج

الحاكم عنه قال: انزلت

«فاينما تولوا فثم وجه الله»

ان تصلي حيشا توجهت بك

راحتك في الطوع وقال:

صحح على شرط مسلم

هذا اصح ما ورد في الآية

مُخْلَقَةٌ لِّلَّهِ يَجِبُ عَلَيْهَا عِبَادَتُهُ أَوْ اسْتَحْفَ بِهَا وَامْتَنَئَهَا ﴿١٣٠﴾ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ ﴿١٣١﴾: أَخْتَرْنَاهُ ﴿١٣٢﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿١٣٣﴾
بِالرَّسَالَةِ وَالْخَلْقِ ﴿١٣٤﴾ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَكُنَّ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٥﴾ نَبِيُّ الدِّينِ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿١٣٦﴾ وَإِذْ قَالَ
لَهُ رَبُّهُ اسْلِمْ ﴿١٣٧﴾: أَنْقَذَكَ وَأَخْلَصَ لَكَ دِينَكَ ﴿١٣٨﴾ قَالَ: اسْلَمْتُ كَرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٩﴾ وَوَصَّى: وَفِي قِرَاءَةِ
لَوْصَى ﴿١٤٠﴾ بِهَا: كَالِإِمْلَةِ ﴿١٤١﴾ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ ﴿١٤٢﴾: يَا بَنِي إِدْرِيسَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ ﴿١٤٣﴾:
دِينَ الْإِسْلَامِ ﴿١٤٤﴾ فَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَانْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٥﴾: نَهَى عَنْ تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَأَمَرَ بِالثَّبَاتِ عَلَيْهِ إِلَى
مَصَادَقَةِ الْمَوْتِ. وَلَمَّا قَالَ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ: أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يَوْمَ مَاتَ أَوْصَى بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ نَزَلَ
﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾: حُضُورًا ﴿١٤٦﴾ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ: بِدَلٍّ مِنْ إِذْ قَبْلِهِ ﴿١٤٧﴾ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ
مِنْ بَعْدِي: تَبْعُدُ مَوْتِي ﴿١٤٨﴾ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: حَرَجَ إِسْمَاعِيلَ
مِنَ الْآبَاءِ تَغْلِبُ وَالْأَنْعَمُ تَمُزُّهُ الْآبَاءُ ﴿١٤٩﴾: بَدَلٌ مِنَ إِلَهِكَ ﴿١٥٠﴾ وَتَخْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٥١﴾:
حَرَامٌ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ أَيْ لَمْ تَحْضُرْهُ وَقَدْ مَوْتُهُ فَكَيْفَ تَسْبِيحُونَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ ﴿١٥٢﴾: فَمَعْتَدًا
وَالْإِشَارَةَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ وَبَيْنَهُمَا وَأَنْتَ ثَلَاثِينَ خَبَرَهُ: أَمَةً قَدْ خَلَتْ: سَلَّمْتَ ﴿١٥٣﴾
كُنْتُمْ: مَنْ الْعَمَلِ أَيْ جَزَاءَهُ اسْتَنْتَفَ: وَلَكُمُ: الْخُطَابُ لِلْيَهُودِ ﴿١٥٤﴾ فَتَا كُنْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥٥﴾: كَمَا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عَمَلِكُمْ وَالْجَمْلَةُ تَأْكُدُ لَمَّا قَبْلَهَا ﴿١٥٦﴾ وَقَالُوا كُونُوا يَهُودًا أَوْ
نَصَارَى تَهْتَدُوا: أَوَّلُ الْفَتْحِ وَقَالَ الْأَوَّلُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ وَالثَّانِي نَصَارَى نَجْرَانَ ﴿١٥٧﴾: قُلْ: لَهُمْ
﴿بَل﴾: نَسَخَ ﴿١٥٨﴾ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا: فَحَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مَثَالًا عَنِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى الدِّينِ الْقِيمِ ﴿١٥٩﴾ وَمَا
كَانَ مِنْ الْمَشْرِكِينَ ﴿١٦٠﴾ قُولُوا: ﴿١٦١﴾: خُطَابُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٢﴾ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا: مِنْ الْقُرْآنِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا
أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ: مِنَ الصُّحُفِ الْعَشْرِ ﴿١٦٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ: أَوْلَادِهِ ﴿١٦٥﴾ وَمَا
أَوْصَى مُوسَى: مِنَ التَّوْرَةِ ﴿١٦٦﴾ وَعِيسَى: مِنَ الْإِنْجِيلِ ﴿١٦٧﴾ وَمَا أَوْصَى النَّبِيُّونَ مِنْ رِبِّهِمْ: مِنَ الْكُتُبِ
وَالْآيَاتِ ﴿١٦٨﴾ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ: فَتَوْزِنْ بَعْضُ وَتَكْفُرُ بَعْضُ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴿١٦٩﴾ وَتَخْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿١٧٠﴾ فَإِنْ آمَنُوا: أَيْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿١٧١﴾ بِمَثَلِ ﴿١٧٢﴾: تَنْزِيلُ رَأْيِهِ ﴿١٧٣﴾ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ آفَقْتُمْ وَإِنْ
تَوَلَّوْا: عَنْ الْإِيمَانِ بِهِ ﴿١٧٤﴾ فَاتَّعَلُّوْهُ فِي شِقَاقٍ: خِلَافَ مَعَكُمْ ﴿١٧٥﴾ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ
شِقَاقَهُمْ ﴿١٧٦﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ: لَا أَوَّلَ لَهُمُ ﴿١٧٧﴾ الْعَلِيمُ ﴿١٧٨﴾: بِأَخْوَالِهِمْ وَقَدْ كَفَاهُ إِيَّاهُمْ حِفْظُ قَرِيبَةٍ وَنَفَى
النَّصِيرَ وَضَرَبَ الْحَزَنَ عَلَيْهِمْ ﴿١٧٩﴾ صَبْغَةُ اللَّهِ: مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لَأَمَّا وَنَصْبُهُ فَعَلٌ مُقَدَّرٌ أَيْ صَبَغْنَا اللَّهُ
وَالْمَرَادُ بِهَا ذِيْنَهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ ظَهَرَ أَثَرُهُ عَلَى صَاحِبِهِ كَالصَّبْغِ فِي الثَّوْبِ ﴿١٨٠﴾ وَمَنْ: أَيْ لَا
أَحَدٌ ﴿١٨١﴾ أَحْسَنَ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً: تَنْمِيزٌ ﴿١٨٢﴾ وَتَخْنُ لَهُ عِبَادُونَ ﴿١٨٣﴾: قَالَ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ تَخْنُ نَاهِلُ
الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَبَلَّغْنَا أَقْدَمَ وَلَمْ تَكُنِ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكَانَ مِمَّا نَزَلَ ﴿١٨٤﴾: قُلْ: لَهُمْ
﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾: تَخَاصُّمُونَا ﴿١٨٥﴾ فِي اللَّهِ: أَنْ اصْطَفَى نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ ﴿١٨٦﴾ وَهُوَ تَرْبَا وَرَبُّكُمْ: فَلَهُ الْكَلِمُ
يُصْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴿١٨٧﴾ وَلَنَا أَعْمَالُنَا: نَجَازِي بِهَا ﴿١٨٨﴾ وَلَكُمُ أَعْمَالُكُمْ: تَجَازُونَ بِهَا فَلَا يَبْعُدُ
أَنْ يَكُونَ فِي أَعْمَالِنَا مَا نَسْتَحِقُّ بِهِ الْإِكْرَامَ ﴿١٨٩﴾ وَتَخْنُ لَهُ مَخْلُصُونَ ﴿١٩٠﴾: الدِّينَ وَالْعَمَلَ دُونَكُمْ فَتَكُنْ
أَوَّلِي بِالْأَصْطَفَاءِ وَهَمْزَةُ الْإِنْكَارِ وَالْجَمْلُ الثَّلَاثُ أَحْوَالُ ﴿١٩١﴾: بَلْ أَوْ تَقُولُونَ: بِالتَّائِهِ وَالْيَاءِ ﴿١٩٢﴾ إِنْ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ: لَهُمْ ﴿١٩٣﴾ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ

إسناده وقد اعتمد جماعة لكنه ليس فيه تصريح بذكر السب بل قال: أنزلت في كذا وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسب نزولها. فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً وكان يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله: ﴿فولوا وجوهكم شرقاً﴾ فارتأى في ذلك اليهود قالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله: ﴿قل لا المشرق والمغرب﴾ وقال: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ إسناده قوي والمعنى أيضاً يساعده فليحتمد. وفي الآية روايت أخر ضعيفة فأخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كُتِبَ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على خياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ قال الترمذي: غريب وأشعث يهضم في الحديث. وأخرج الدارقطني وابن مردويه من طريق العزمي عن عطاء عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فأصابنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطأ وقال بعضنا: القبلة هنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطأ فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة

الحق: أي الله أعلم وقد برأ منهما إبراهيم بقوله ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً والمذكورون معه
 تبع له ومن ظلم ممن كنتم: أخفى الناس شهادة عنده بحكائه من الله: أي لا أخذ أظلم
 منه وهم اليهود كنتم أشهاداً لله في التوراة لإبراهيم بالحنيفية وملا الله تخافل عما تعملون
 نهديك لهم تلك أمة قد خلت لها مثل كست ولكن ما كنستم ولا تسألون عما كانوا يعملون
 تقدم مثله: سيقول الشفهاء: الجهال من الناس: اليهود والمشركون وما ولاهم: أي
 سيصرف النبي والمؤمنين عن قلوبهم التي كانوا عليها: على استقبالها في الصلاة وهي
 بيت المقدس والإيمان بالدالة على الاستقبال عن الأخبار بالعبادة قلب الله المشرق
 والمغرب: أي الجهات كلها فيأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء
 هدايته إلى صراط: طريق مستقيم: دين الإسلام أي ومنهم من دل على هذا
 وكذلك: كما هديناكم إليه جعلناكم: بأمة محمد أمة وسطاً: خياراً عدولاً لتكونوا
 شهداء على الناس: نهيوم القيامة أن رسلكم بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيداً: أنه
 بلغكم وما جعلنا: صيرنا القبلة: لك الآن الجهة التي كنت عليها: أوالا وهي الكعبة
 وكان يصلي إليها فلما هاجر أمر باستقبال بيت المقدس تأليفاً لليهود فصلى إليه ستة أو سبعة عشر
 شهراً ثم حوّل (إلا لتعلم) تعلم ظهور من يتبع الرسول: فصدقه ممن ينقلب على
 عقبيه: أي يرجع إلى الكفر شكاً في الدين أو طناً أن النبي في حيرة من أمره وقد ارتد لذلك
 جماعة وإن: مخففة من الثقيلة وأسمها محذوف أي وانها كانت: أي التولية إليها
 لكبرة: شاقة على الناس إلا على الذين هدى الله: منهم وما كان الله ليضيع إيمانكم
 أي صلاتكم إلى بيت المقدس بل يشكم عليه لأن سبب نزولها السؤال عن مات قبل التحويل وإن
 الله بالناس: المؤمنين لرؤوف رحيم: في عدم إضاعة أعمالهم والرافة شدة الرحمة وتقدم
 لأبلغ للفأصلة قد: للتحقيق نرى قلب: تصرف وجهك في: جهة السماء
 نطلعاً إلى الوحي ومشتوقاً للأمر باستقبال الكعبة وكان يهود ذلك لأنها قبله إبراهيم ولأنه أَدْعَى إلى
 سلام العرب فقلوبك: نحولك قبلة ترضاها: نجها قول وجهك: استقبل في
 لصلاة شطر: نحو المسجد الحرام: أي الكعبة ونحيث ما كنتم: خطاب ليلامة
 فولوا وجوهكم: في الصلاة وشطرة وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه: أي التولي إلى
 لكعبة الحق: الثابت من ربهم: لما في كتبهم من نعت النبي من أنه يتحول إليها وما
 الله يخافل عما تعملون: بالثناء أيها المؤمنون من امتثال أمره وبالباء أي اليهود من إنكار أمر
 لقبلة ولين: غلام قسم أتت الذين أوتوا الكتاب بكل آية: على صدقك في أمر القبلة وما
 يثبوا: أي يتبعون قبلك: عادداً وما أنت بتابع قلوبهم: قطع لطمعه في إسلامهم
 وطمعهم في عوده إليها وما ينقصهم بتابع قبلة بعض: أي اليهود قبلة النصارى وبالعكس ولين
 كنفيمينات الذين باليس من قبلة لا الذين وعلمون بكنع ونهيه اورا نون
 (وسطاً ١٤٣/٢): يعني عدلاً بلغة قرش وكذلك في نون والقلم. وكذلك في سورة القلم قوله: (قال أوسطهم ٢٨/٦٨):

(شطر المجد الحرام - ١٤٤/٢): يعنى تلقاء والتقاء النحو بلغة كناية.

اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ : التي يدعونك إليها من بعد ما جاءك من العلم : الوحي (إِنَّكَ إِذَا) : إن
اتَّبَعْتَهُمْ فَرَضًا : لكن الظالمين : الذين آمنوا ثم كفروا : أي محمداً : كما يعرفون
أَنبَاءَهُمْ : بنعتهم في كتبهم قال ابن سلام : لقد عرفته حين رأته كما أعرف ابنى ومعرفتي بالمحمد
أَشَدُّ : وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق : نعتهم يعلمون : بهذا الذي أنبت عليه
(الحق) : بكائنات : من ربك فلا تكونن ممن الممتريين : ١٤٧ : الشاكين فيه أي من هذا النسخ فهو أبلغ
من لا تمتز : ولكل : من الأمم (مخجفة) : قبلة : هو موليا : وجهه في صلاته وفي قراءته
مولا : فاستقوا الخيرات : يادروا إلى الطاعات وقبولها : أين تكونوا غاياتكم : الله جليها :
يجمعكم يوم القيامة فيجازيكم بأعمالكم : إن الله على كل شيء قدير : ١٤٨ : ومن حيث خرجت :
لنفسك فوجعك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وفان الله يغافل عما تعملون : ١٤٩ :
بالتاء والياء تقدم مثله وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره : ومن حيث خرجت فوجعك شطر
المسجد الحرام : وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة : كرهه للتاكيد : لئلا يكون للناس :
اليهود والمشركون : عليكم نخبة : أي مجادلة إلى التولي إلى غيري لكتفي مجادلهم لكم من
قول اليهود يتجحد ديننا ونسبح قبلتنا وقول المشركون يدعي ملة إبراهيم ويخالف قبلته : إلا الذين
ظلموا منهم : بالعناد فإنهم يقولون ما نحول إليها إلا ميلا إلى دين آبائهم والإسساءة متصل والمعنى
ولا يكون لأحد عليكم كلام إلا كلام هؤلاء : فلا تخشوهم : تخافوا تحذالهم في التولي إليها
(وأخشوني) : بامثال أمري : ولأنهم : غطف على لئلا يكون : يعني عليكم : بالهداية إلى
معاليم دينكم : ولعلكم تهتدون : ١٥٠ : إلى الحق : كما أرسلنا : متعلق بأنهم أي إتماماً كإتمامها
بارسالنا : فيكم رسولا منكم : محمد : يتلوا عليكم آياتنا : القرآن : ويذكركم : يظهركم
من الشرك : ويعلمكم الكتاب : القرآن : والحكمة : ما فيه من الأحكام : وما يعلمكم مما لم
تكنون تعلمون : ١٥١ : فاذكروني : بالصلاة والتسبيح ونحوه : أذكركم : قيل : معناه أجازيكم عوفي
الحديث عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خسر من
ملكه : وأشكروا لي : تعني بالطاعة : ولا تكفرون : ١٥٢ : بالمعصية : يا أيها الذين آمنوا
استمينا : على الآخرة : بالصبر : على الطاعة والبلاء : (والصلاة) : خصصها بالذكر لتكررها
وعظمتها : إن الله مع الصابرين : ١٥٣ : بالعون : ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله : وهم أموات
بل : هم أحياء : أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لحديث
بذلك : ولكن لا تشعرون : ١٥٤ : تعلمون ما هم فيه : وتسلونكم بشيء من الخوف : للعدو
(والجوع) : القحط : ونقص من الأموال : بالهلاك : والانفس : بالقتل والموت
والأمراض : والشرات : كالجوائح أي لختيرتكم فتتظرون أنتم أن لا : وبشر الصابرين : ١٥٥ :
على البلاء بالجنة هم : الذين إذا أصابتهم مصيبة : بلاء : قالوا : ان الله : ملكاً وعيداً يفعل عبداً ما
يشاء : وأنا إليه راجعون : ١٥٦ : في الآخرة فيجازينا في الحديث من فاسترجع عند المصيبة آخره الله
فيها وأخلف عليه خيراً : وفيه أن يصباح النبي : فاسترجع فقالت عائشة : إنا هذا مصباح فقال :
عليه وسلم : من أي حال كان بالرسول المصطفى

فلما قلنا من سفرنا سالنا
النبي ﷺ فسكت وأنزل
الله : (وهو المشرق
والمغرب) الآية. وأخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي
عن أبي صالح عن ابن
عباس أن رسول الله ﷺ
بشّر سرية فاعلمتهم ضيابة
فلم يهتدوا إلى القبلة ففصلوا
ثم استبان لهم بعدما طلعت
الشمس أنهم صلوا لغير
القبلة فلما جاءوا إلى
رسول الله حدثوه فانزل الله
هذه الآية : (وهو المشرق
والمغرب) الآية. وأخرج
ابن جرير عن قتادة أن
النبي ﷺ قال : إن أخطاكم
قد مات - يعني النجاشي -
فصلوا عليه قالوا : نصلي
على رجل ليس بمسلم
فنزلت : (وإن من أهل
الكتاب لمن يؤمن بالله)
الآية قالوا : فإنه كان لا
يصلي إلى القبلة فانزل الله :
(وهو المشرق والمغرب)
الآية. غريب جداً وهو
مرسل أو معضل. وأخرج
ابن جرير عن مجاهد قال :
لما نزلت : (أدعوني
استجب لكم) قالوا : إلى
أين فنزلت : (فأبنا تولوا
ثم وجه الله).
(قوله تعالى) :
[١١٨/٢] (وقال الذين لا
يعلمون) الآية. أخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم من
طريق سعيد أو عكرمة عن
ابن عباس قال : قال رافع بن
خزيمة لرسول الله : إن كنت
رسولاً من الله كما تقول فقل
له فليكلنا حتى نسبح
كلامه فانزل الله في ذلك :
(وقال الذين لا يعلمون)
الآية.
(قوله تعالى) :
[١١٩/٢] (إنا أرسلناك
الآية. قال عبد الزواق :
أنبأنا الثوري عن موسى بن
عبيدة عن محمد بن كعب

الفرطى قال: قال رسول الله ﷺ: وليت شعري ما فعل أبوي، فقلت: «إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن أصحاب الجحيم» فما ذكرهما حتى توفاه الله جبريل وإسرايل ابن جبريل ابنه بطريق ابن جبريل قال: أخبرني دلود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أين أبوي؟» فقلت: مرسل أيضا.

(قوله تعالى): [١٢٠/٢] «ولن ترضى» الآية. أخرج الثعلبي عن ابن عباس قال: إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يعطي النبي ﷺ إلى قبلمهم فلما شق ذلك عليهم وأبوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى» الآية.

(قوله تعالى): [١٢٥/٢] «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» روى البخاري وغيره عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله لو أخذت من مقام إبراهيم مصلى فزت: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» قلت: يا رسول الله إن ساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يجعلن فترت آية الحجاب واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فزت. كذلك له طرق كثيرة منها ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أيننا إبراهيم؟ قال: «نعم» قال: أفلا تتخذ مصلى؟ فأنزل

كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة، رواه أبو داود في مسأله «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة» نعمة «وأولئك هم المفلحون» ١٥٧: إلى الصواب «إن الصفا والبروة» جلال ثمكة «من شعائر الله»: أعلام دينه جمع شعيرة «فمن حج البيت أو اعتمر»: أي تلبس بالحج أو العمرة وأصلهما القصد والزياره «فلا جناح» ١٥٨: إنهم «عليه أن يطوف» فيه إرغام التاء في الأصل في الطاء «بهما»: بأن يسعى بينهما شيئا نزلت لتأكيده المسلمين ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صخرتان بمسحونهما وعن ابن عباس: أن السقي غير فرض لما أفاده رفع الإثم من التخيير وقال الشافعي وغيره «ركن» فرضيته بقول: «إن الله كتب عليكم السعي» رواه البيهقي وغيره. وقال: «أبدأ بما بدأ الله به» يعني: الضحار وأه مستظم «ومن تطوع» وفي قراءة بالتحنية وتشديد الطاء كحزوما وفيه إرغام التاء فيها «خير» أي بخير أي عمل ما لم يجب عليه من طواف وغيره «فإن الله شاكر» لعمله بالإثابة عليه «عليه» ١٥٩: نه ونزل في اليهود «إن الذين يكتُمون»: الناس «ما أنزلنا من البينات والهدى»: كآية الرجم ونعت محمد ﷺ «من بعد ما بيناه للناس في الكتاب»: التوراة «أولئك يلعنهم الله» ١٦٠: يلعنهم من رحمة «ويلعنهم اللاعنون»: الملائكة والمؤمنون أو كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة «إلا الذين تابوا»: رجعوا عن ذلك «واصلحوا»: عملهم «ويؤتوا»: ما كتموا «فأولئك يتوب عليهم»: أقبل توبتهم «وأنا أنزلنا الكتاب»: بالبينات «فإن الذين كفروا وما تواؤمهم كفار»: نحال «أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» ١٦١: أي هم مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة والناس قبل عام وقيل المؤمنون «خالدين فيها»: أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها «لا يخفف عنهم العذاب» ١٦٢: «ولا هم ينظرون» ١٦٣: يمهلون كتوبة أو معذرة. ونزل لما قالوا: صف لنا ربك «وأنت لهم»: المستحق للعبادة منكم «إله واحد»: لا نظير له في ذاته ولا في صفاته «لا إله إلا هو»: هو «الرحمن الرحيم» ١٦٤: «وطلبوا آية على ذلك فنزل» ١٦٥: «إن في خلق السموات والأرض»: وما فيهما من العجائب «وأختلاف الليل والنهار»: بالذهب والمجيء والزيادة والنقصان «والفلك»: السفن «التي تجري في البحر»: ولا ترسب موقرة «بما ينفع الناس»: من التجارات والحمل «وما أنزل الله من السماء من ماء»: مطر «فأحياه الأرض»: بالنبات «بعد موتها»: يسها «وبت»: فرق ونشر به «فيها من كل دابة»: لأنهم يمتنون بالخضب الكائن عنه «وتصرف الرياح»: ثقلها جنوبا وشمالا حرارة وباردة «والسحاب»: الغيم «المسخر»: المذلل بأمر الله تعالى يسير إلى حيث شاء الله «بين السماء والأرض»: بلا علاقة «آيات»: دالات على وحدانيته تعالى «لقوم يعقلون» ١٦٦: يتدبرون «ومن الناس من يتخذ من دون الله»: أي غيره «أندادا»: أصناما «يجبونهم»: بالتعظيم والخضوع «كحب الله»: أي كحبه له «والذين آمنوا أشد حبا لله»: من حبههم للأنداد لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة إلى الله «ولو قرى»: تبصر يا محمد «الذين ظلموا»: باتخاذ الأنداد «إذا يرون»: بالبناء للفاعل والمفعول يصيرون «العذاب» ١٦٧: رأيت أمرا عظيما وإذا بمعنى إذا

﴿أَنْ﴾: أي لأنّ ﴿الْقُوَّةُ﴾: القدرة والغلبة ﴿لِللَّهِ جَمِيعًا﴾: حال ﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾: وفي قراءة يَرْبِي بالتحتانية والفاعل ضمير السامع وقيل: فالذين ظلموا فيهم يعني: يعلمون وما بعدوا غمّدت مسد المفعولين وجواب كونه محذوف والمعنى: علموا في الدنيا شدة عذاب الله وأن القدرة لله وحده وقت معانيتهم له وهو يوم القيامة ﴿لَمَّا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آندَادًا﴾: إذ: عبدل من إذ قبله ﴿تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: أي الرؤساء ﴿مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: أي أنكروا ضلالهم ﴿وَقَدْ رَأَوْا الْعَذَابَ﴾: وتقطعت: عطف على تبرأ ﴿بِهِمْ﴾: عنهم ﴿الْأَسْبَابُ﴾: ١٦٦: الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الأرحام والمودة ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا لَنَا كُفْرَةٌ﴾: رجعة إلى الدنيا ﴿فَتَبَرَأَ مِنْهُمْ﴾: أي المتبوعين ﴿كَمَا تَبَرَأُوا مِنَّا﴾: اليوم وكما للشمس وتبرأ أجوابه ﴿كَذَلِكَ﴾: أي كما أراهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم من بعض ﴿يُرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾: السينة ﴿حُشْرَاتٍ﴾: حال ندامات ﴿عَلَيْهِمْ وَمَقَامُهُمْ﴾: بخارجين من النار ﴿بَعْدَ دُخُولِهَا﴾: ١٦٧: بعد دخولها ﴿فِي الْأَرْضِ حَالًا﴾: حال ﴿طَيِّبًا﴾: صفة مؤكدة أي مستلذا ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ﴾: طرق ﴿الشَّيْطَانِ﴾: أي تزينه ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: ١٦٨: بين العداوة ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ﴾: الإثم ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: القبيح شرعاً ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ١٦٩: من تحريم ما لم يحرم وغيره ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾: أي الكفار ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾: من التوحيد وتحليل الطيبات ﴿قَالُوا﴾: لا ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْقَبَلُ﴾: وجدنا ﴿عَلَيْهِ آبَاؤُنَا﴾: من عبادة الأصنام وتحريم السوائب والمباحث قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَفْئِدَتَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾: من أمر الدين ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾: ١٧٠: إلى حقّ والهمزة للإنكار ﴿وَمَثَلُ﴾: صفة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ومن يذعنهم إلى الهدى ﴿مَثَلُ الَّذِي يَنْفِقُ﴾: يَصُوت ﴿بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾: أي صوتاً ولا يفهم معناه أي هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها تلك الهائم تسمع صوت راعيتها ولا تفهمهم ﴿فَنَسِيَ نَكْمَ عَمِّي فَنَسِيَ﴾: ١٧١: الموعظة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ﴾: حلالات ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾: على ما أحل لكم ﴿إِن كُنتُمْ آيَةً تَعْبُدُونَ﴾: ١٧٢: إنما حرم عليكم الميتة: أي كل ما لا يذبح فيه وكذا ما بعد ما وهي ما لم يذبح شرعاً والحق بها بالسنة فما أئين من حيٍّ وخضٍّ منها اللحم والجراذ والدم: أي المفسوخ كما في الأنعام ﴿وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ﴾: لحض اللحم لأنه عظم المقصود من غير نبع له ﴿وَمَا أَهْلُ الْبَيْتِ الْغَيْرِ﴾: أي دبح على اسم غيره والأكلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لآلهتهم ﴿فَمِنْ غَضَضٍ﴾: أي الحائض الضرورة إلى أكل شيء مما ذكر فأكله ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾: خارج على المسلمين ﴿وَلَا عَادٍ﴾: متعد عليهم بقطع الطريق ﴿فَلَا تُثْمِرْ عَلَيْهِ﴾: في أكله ﴿إِن اللَّهَ غَفُورٌ﴾: لأوليائه ﴿رَحِيمٌ﴾: ١٧٣: بأهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الشاغي والعادي ويُلحق بهما كل خاص بسفره كالآبق والمكاس فلا يحل لهم أكل شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي ﴿إِن الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾: المشتمل على نعت محمد وهم اليهود ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: من الدنيا يأخذونه غلظه من سفلتهم فلا يظهره غلظه خوفاً قوته عليهم ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾: غلاتها مالهم ﴿وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: كمثل الذي ينق ١٧١/٢: يعني يصيح بلفظ طي

الله: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى» وأخرج ابن مردويه عن طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه مر من مقام إبراهيم فقال: يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل ربنا؟ قال: «وبلى» قال: أفلا تتخذة مصلًى؟ فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى» وظاهر هذا وما قبله أن الآية نزلت في حجة الوداع.

(قول تملأ): [١٣٠/٢] «ومن يرغب عن ملة إبراهيم» الآية. قال ابن عيينة: روي أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام فقال لهما: قد علمتما أن الله تعالى قال في التوراة: (إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون) فاسلم سلمة وأبى مهاجر فنزلت فيه الآية.

(قول تملأ): [١٣٥/٢] «وقالوا كونوا هوداً» الآية أخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبى ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه فأتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم «وقالوا: كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا».

(قول تملأ): [١٤٢/٢] «سيقول السفهاء من الناس» الآية. قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فانزل الله: «قد نرى تقلب وجهك في السماء

فلنؤتيك قبله قرضاها فول
وجهك شطر المسجد
الحرام فقال رجل من
المسلمين: وقدنا لو علمنا
علم من مات منا قبل أن
نصرف إلى القبلة وكيف
بصلواتنا قبل بيت المقدس
فأنزل الله: ﴿وما كان الله
ليضيع إيمانكم﴾ وقال
السفهاء من الناس: ما
ولاهم من قبلتهم التي كانوا
عليها؟ فأنزل الله: ﴿سيقول
السفهاء من الناس: إلى
آخر الآية. له طرق بنحوه
وفي الصحيحين عن البراء
مات على القبلة قبل أن
تحول رجال وقتلوا فلم تدر
ما تقول فيهم؟ فأنزل الله:
﴿وما كان الله ليضيع
إيمانكم﴾. ولخرج ابن
جرير عن طريق السدي
بمسند قال: لما صرف
النبي ﷺ نحو الكعبة بعد
صلاته إلى بيت المقدس
قال المشركون من أهل مكة
تحر على محمد دين فوجه
بقلبك إليكم وعلم أنكم
أهدى من سبيل يوشك أن
يدخل في دينكم فأنزل الله:
﴿لئلا يكون للناس عليكم
حجة﴾ الآية.

(سورة تسمى):

[١٥٨/٢] ﴿ولا تقولوا لمن
يقتل الآية. لخرج ابن
منه في الصحابة من طريق
السدي الصغير عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن
عيسى قال: قتل تميم بن
الحمام بغيره وفي غيره
نزلت: ﴿ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله أموات﴾
الآية. قال أبو نعيم: اتفقوا
على أنه صير بن الحمام
وأن السدي مخطئ.

(سورة تسمى):

[١٥٨/٢] ﴿إن الصفا
والمرورة الآية. لخرج
الشيخان وغيرهما من مروءة
عن عائشة قال: قلت:

غضباً عليهم ﴿ولا يزكهم﴾: يطهرهم من دنس الذنوب ﴿ولهم عذاب أليم﴾: مؤلم هو النار
﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾: أخذوا ما هدوا في الدنيا ﴿والعذاب بالمغفرة﴾: المعذرة
لهم في الآخرة لو لم يكتموا ﴿فلم أضربهم على النار﴾: أي لم أضربهم ضربهم وهو تعذيب
للمؤمنين من ارتكابهم موبقاتها من غير مثابة وإلا فلاي ضرب لهم ﴿ذلك﴾: الذي ذكر من أكلهم
النار وما بعده ﴿يأن﴾: بسبب أن ﴿أنزل الكتاب بالحق﴾: في متعلق ينزل فاختلوا فيه حيث آمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه بكتبه ﴿وإن الذين اختلفوا في الكتاب﴾: بذلك وهم اليهود وقيل المشركون
في القرآن حيث قال بعضهم شجر وبعضهم شجر وبعضهم شجر وبعضهم شجر: خلاف
﴿يعبد﴾: عن الحق ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾: في الصلاة ﴿قبل المشرق
والمغرب﴾: نزل رداً على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ﴿ولكن البر﴾: أي ذا البر وقري
بفتح الباء أي البر ﴿من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب﴾: أي الكتب ﴿والنبيين وآتى
النال على﴾: مع ﴿حبه﴾: له ﴿ذوي القربى﴾: القرابة ﴿واليتامى والمساكين وآتى السبل﴾: السبل
المسافر والسائلين: الطالبين ﴿وفي﴾: فك ﴿الرقاب﴾: المكاتبين والأسرى ﴿وأقام الصلوة
وآتى الزكوة﴾: المفروضة وما قبله في التطوع ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾: الله أو الناس
﴿والصابرين﴾: نصيب على المدح ﴿في النساء﴾: شدة الفقر والضراء: المرض ﴿وجين
الناس﴾: وقت شدة القتال في سبيل الله ﴿أولئك﴾: الموصوفون بما ذكر ﴿الذين صدقوا﴾: في
إيمانهم أو ادعاء البر ﴿وأولئك هم المتقون﴾: ١٧٧: الله ﴿بأيها الذين آمنوا كتب﴾: فرض ﴿عليكم
القصاص﴾: المماثلة ﴿في القتلى﴾: وصفاً وفعلًا ﴿الحر﴾: يقتل ﴿بالحر﴾: ولا يقتل بالعمد
﴿والعمد بالعمد والأنتى بالأنتى﴾: وبينت الشبهة أن الذكر يقتل بها وإنه تعتبر المماثلة في الدين فلا
يقتل بمسلم ولو عبد أتكافروا حرًا ﴿فمن عفي له﴾: من القاتلين ﴿من﴾: دم ﴿أخيه﴾: المقتول
﴿فشيء﴾: بأن ترك القصاص منه وتكبير شيء يعقيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض
الورثة وفي ذكر أخيه تعطف داع إلى العفو وإذ أن القتل لا يقطع أخوة الإيمان ومن مبتدأ شرطية
أو موصولة والخبر ﴿فاتباع﴾: أي فعلك العافي إتيان للقاتل ﴿بالمعروف﴾: بأن يطالبه بالدية بلا
عنف وترتيب الإتيان على العفو فيجد أن الواجب أحدهما وهو أحد قول الشافعي والمثلثي الواجب
القصاص والدية بدل عنه فلو عفا ولم يسئها فلا شيء ورجم ﴿و﴾: على القاتل ﴿أداء﴾: للدية
﴿إليه﴾: أي العافي وهو الوارث ﴿بإحسان﴾: بلا مظل ولا بخس ﴿ذلك﴾: الحكم المذكور من
جواز القصاص والعفو عنه على الدية ﴿تخفيف﴾: تسهيل ﴿من ربكم﴾: عليكم ﴿ورحمة﴾:
بكم حيث وسع في ذلك ولم يحتم واحداً منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى
الدية ﴿فمن أعتدى﴾: ظلم القاتل بأن قتله ﴿بعد ذلك﴾: أي العفو ﴿فله عذاب أليم﴾: ١٧٨: مؤلم
في الآخرة بالنار أو في الدنيا بالقتل ﴿ولكن في القصاص حجة﴾: أي بقاء عظم ﴿يا أولي
الالباب﴾: ذوي العقول لأن القاتل إذا علم أنه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله فشرع ﴿لعلكم
تدرون مثل ما صنفنا من كتب موسى عقل﴾: ويخرج ما كان من الدنيا

تَقُونَ ١٧٩: القتل مخافة القود ﴿كُتِبَ﴾: فرض ﴿عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾: أي أسبابه
 وإن ترك خيراً: مالا ﴿الْوَصِيَّةُ﴾: بغير قود بكتب ومتعلق إذا إن كانت ظرفية ودال على جوابها إن
 كانت شرطية وجواب إن أي فليوصي ﴿لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾: بالعدل بأن لا يزيد على
 الثلث ولا يفضل الغني ﴿حَقًّا﴾: بمصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله ﴿عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ١٨٠: الله
 وهذا منسوخ بآية الميراث وبحديث: ﴿لَا وَصِيَّةَ لِلزَّوْرَةِ﴾ رواه الترمذي ﴿فَمَنْ عَدَلْهُ﴾: أي الإيضاء
 من شاهد ووصي ﴿بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾: علمه ﴿فَاتِّبِهَا أَثْمَهُ﴾: أي الإيضاء المسدل ﴿عَلَى الَّذِينَ﴾
 يَدُلُّونَهُ: فيه إجماع الظاهر مقام المضر ﴿إِنْ اللَّهُ تَجَمَّعَ﴾: ليقول الموصي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ١٨١: يفعل
 الوصي فتمحاز عليه ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ﴾: مخففاً ومثقلاً ﴿جَنَافًا﴾: ميلاً عن الحق خطأ ﴿أَوْ﴾
 إِثْمًا: بأن تعمد ذلك بالزيادة على الثلث أو تخصيص غني مثلاً ﴿فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ﴾: بين الموصي
 والموصي له بالأمر بالعدل ﴿فَلَا أَثْمَ عَلَيْهِ﴾: في ذلك ﴿إِنْ اللَّهُ غَفَرَ رَجِيمٌ﴾ ١٨٢: بآيها الذين آمنوا
 كُتِبَ: فيريض ﴿عَلَيْكُمْ أَنْصِتُمْ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: من الأمم ﴿كَلَعَلَّكُمْ﴾
 تَقُونَ ١٨٣: المعاصي فإنه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها ﴿أَيَّامًا﴾: فنصت بالصيام أو يصوموا
 كقدر أو معذورات: أي قلائل أي مؤقتات بعدد معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقله تسليلاً على
 المكلفين ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾: حين شهوده ﴿مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾: أي مسافراً أشرف القصر
 وأجهده الصوم في الحالين فأفطر ﴿فَعِدَّةٌ﴾: فعليه عدة ما أفطر ﴿مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: يقصمه بغيره
 ﴿وَعَلَى الَّذِينَ﴾: لا يطبقونه ﴿ظُلُمَ أَوْ مَرَضٌ لَا يَرْجِي بَرْؤُهُ﴾: فهي ﴿فَعِدَّةٌ﴾: فليعلم مسكين: من
 أي قدر ما يأكله في يومه وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة بزيادة فدية وهي للبيان وقيل
 لا غير مقدرة وكانوا مخيرين في صدر الإسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله:
 ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال ابن عباس: إلا الحامل والمرضع إذا أفطرا خوفاً على الولد
 فإنها عاقبة بلا نسخ في حقهما ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ﴾: بالزيادة على القدر المذكور في الفدية
 ﴿فَهُوَ﴾: أي التطوع ﴿خَيْرٌ لَهُ وَلَنْ تُصَوِّمُوا﴾: بمبدأ أخيره ﴿خَيْرَ لَكُمْ﴾: من الإفطار والفدية ﴿إِنْ﴾
 كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٤: أنه خير لكم فافعلوه تلك الأيام ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾: من
 اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر منه ﴿هُدًى﴾: نحال هادياً من الضلالة ﴿لِلنَّاسِ﴾
 وَبَيِّنَات: آيات واضحة ﴿مِنْ الْهُدَى﴾: بما يهدي إلى الحق من الأحكام ﴿وَكُلٌّ﴾: من
 ﴿الْقُرْآنِ﴾: مما يفرق بين الحق والباطل ﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾: حضر ﴿مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ﴾
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ: تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد ﴿يُرِيدُ﴾
 اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ: ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر ويكون ذلك في
 معنى العلة أيضاً للأمر بالصوم محطف عليه ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾: بالتخفيف والتشديد ﴿الْعِدَّةَ﴾: أي عدة
 صوم رمضان ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: بعند إكمالها ﴿عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾: أرشدكم لمعالم دينه ﴿وَلَعَلَّكُمْ﴾
 تَتَّقُونَ ﴿٣﴾ أولها دين سالكين على ﴿٤﴾ ما غفروا عدة الصوم أولها نودوها إلى نودوها بغيره إلى نودوها بغيره
 ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ١٨٠/٢﴾: المال بلفظ جرم وفي سورة النور: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ٢٤/٢٣﴾ أي لهم مالا.
 وقوله: ﴿مَا مَكْنِي فِيهِ رَيْ خَيْر ١٨٠/٩٥﴾: يعني المال.
 ﴿جَنَافًا ١٨٢/٢﴾: يعني تمعداً للجنف بلفظ قرش وفي المائدة: ﴿مُتَجَانِفًا لِإِثْمٍ ٢/٢﴾: أي متمعد له.

تَشْكُرُونَ ١٨٥: الله على ذلك. وسأل جماعة النبي ﷺ أَقْرَبَ رَبَّنَا فَتَنَّا حَهُ أَمْ بَعِيدٌ فَتَنَّا بِهِ فَتَزَلُّ
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ١٨٦: منهم بعلمي فأخبرهم بذلك. أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَاكَ ١٨٧: بآياته مَّا سَأَلَ ١٨٨: فليستجيبوا لي. دَعَائِي بِالطَّاعَةِ ١٨٩: يَدَاوِمُوا عَلَى الْإِيمَانِ
يَبِي تَعْلَمُهُمْ فَيُرْشِدُونَ ١٩٠: يَهْتَدُونَ ١٩١: أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثَ ١٩٢: بمعنى الإفشاء ١٩٣: إِلَى
نِسَائِكُمْ ١٩٤: بالجماع نَزَلَ نَسْخًا لِمَا كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ مِنْ تَحْرِيمِهِ وَتَحْرِيمِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ يُعَدُّ
الْعِشَاءُ ١٩٥: هُنَّ لَيْلَاتِي لَكُمْ وَإِنَّمَا لَيْلَاتِي لَكُمْ ١٩٦: غَنَاءٌ عَنْ تَعَانُقِهِمَا أَوْ احْتِجَاجِ كُلِّ مَنَّهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ ١٩٧: تَخُونُونَ ١٩٨: أَنْفُسَكُمْ ١٩٩: بِالْجَمَاعِ لَيْلَةَ الصَّيَامِ وَقَدْ كُنْتُمْ لَعَمْرُؤَ غَيْرِهِ
وَاَعْتَذِرُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ٢٠٠: فَتَابَ عَلَيْكُمْ ٢٠١: هَلْ تَوْتِكُمْ ٢٠٢: وَغَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ ٢٠٣: إِذَا أَحَلَّ لَكُمْ
بِأَشْرَؤُهَا ٢٠٤: جَامِعُهُمْ ٢٠٥: وَابْتَغُوا ٢٠٦: اطْلُبُوا ٢٠٧: مَا كُتِبَ اللَّهُ لَكُمْ ٢٠٨: أَيِ آيَاتِهِ مِنَ الْجَمَاعِ أَوْ قَدَرَهُ
مِنَ الْوَلَدِ ٢٠٩: وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا ٢١٠: اللَّيْلُ كُلُّهَا ٢١١: حَتَّى يَتَبَيَّنَ ٢١٢: لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ٢١٣: أَيِ الصَّادِقِ نَيَّانٍ لِلْخِطِّ الْأَبْيَضِ وَيَكُنِ الْأَسْوَدُ مَحْذُوفٌ أَيِ مِنَ اللَّيْلِ شِبْهُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْبَيَاضِ وَمَا يَمْتَدُّ مَعَهُ مِنَ الْغَيْشِ بِخِطِّينِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ فِي الْإِمْتِدَادِ ٢١٤: ثُمَّ اتَّعَمُوا الصَّيَامَ ٢١٥: مِنْ
الْفَجْرِ ٢١٦: إِلَى اللَّيْلِ ٢١٧: أَيِ إِلَى دُخُولِهِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ ٢١٨: وَلَا تَبَاشَرُوا ٢١٩: أَيِ نِسَاءَكُمْ ٢٢٠: وَإِنَّمَا
غَاكُفُونَ ٢٢١: مُقِيمُونَ بَنِي الْعَتَاكِفِ ٢٢٢: فِي الْمَسَاجِدِ ٢٢٣: غَمْتَلِقُ بِمَا كُفِرْتُمْ بِهِ لَمْ يَكُنْ كَانَ يَخْرُجُ وَهُوَ
مُعْتَكِفٌ فِيحَاجُّهُ امْرَأَتُهُ وَيَعُودُ ٢٢٤: إِلَيْكَ ٢٢٥: الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ ٢٢٦: حُدُودُ اللَّهِ ٢٢٧: خُذْهَا لِعِبَادَةِ لِيَقْفُوا
عِنْدَهَا ٢٢٨: فَلَا تَقْرُبُوهَا ٢٢٩: غَيْرَ أَنْ تَعْتَدُوهُمَا الْمُعْتَرَفُ فِي آيَةِ أُخْرَى ٢٣٠: كَذَلِكَ ٢٣١: كَمَا بَيَّنَّ لَكُمْ مَا ذَكَرَ
بَيْنَ اللَّهِ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٢٣٢: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ٢٣٣: أَيِ لَا يَأْكُلُ
بَعْضُكُمْ مَالَ بَعْضٍ ٢٣٤: بِالْبَاطِلِ ٢٣٥: الْحَرَامِ شُرْعًا كَالسَّرِقَةِ وَالْغَصْبِ ٢٣٦: وَلَا ٢٣٧: تَذَلُّوا ٢٣٨: تَلْقُوا
بِهَا ٢٣٩: أَيِ بِحُكْمِهَا أَوْ بِالْأَمْوَالِ رُشُوهَ ٢٤٠: إِلَى الْحُكَّامِ لَتَأْكُلُوا ٢٤١: بِالتَّحَاكُمِ ٢٤٢: فَرِيقًا ٢٤٣: طَائِفَةٌ مِنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ ٢٤٤: مُلْتَمِسِينَ ٢٤٥: بِالْإِثْمِ ٢٤٦: وَإِنَّمَا تَعْلَمُونَ ٢٤٧: أَنْكُمْ مُطْبَلُونَ ٢٤٨: يَسْأَلُونَكَ ٢٤٩: يَا مُحَمَّدُ
عَنِ الْأَهْلِ ٢٥٠: جَمْعٌ هَلَالٍ لَمْ يَبْدُ دَقِيقَةً ثُمَّ تَزِيدُ حَتَّى تَمْتَلِئَ نَوْرًا ثُمَّ تَعُودُ كَمَا بَدَتْ وَلَا تَكُونُ
عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَالشَّمْسِ ٢٥١: قُلْ ٢٥٢: لَهُمْ ٢٥٣: هِيَ مَوَاقِيتُ ٢٥٤: جَمْعٌ مِيقَاتٍ ٢٥٥: لِلنَّاسِ ٢٥٦: يَعْمَلُونَ بِهَا
أَوْقَاتَ زَرْعِهِمْ وَمَتَاجِرِهِمْ وَعِدَّةَ نِسَائِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَأَفْطَارِهِمْ ٢٥٧: وَالْحَجَّ ٢٥٨: عَظَفَ عَلَى النَّاسِ أَيِ
يَعْلَمُ بِهَا قَتْلَهُ فَلَوْ اسْتَمَرَّتْ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ ٢٥٩: وَلَيْسَ الْبَرْقَانِ تَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ٢٦٠:
فِي الْإِحْرَامِ بَلَّانَ تَنَفَّسُوا فِيهَا نَفْسًا تَدْخُلُونَ مِنْهُ وَتَخْرُجُونَ وَتَرْكُوا الْبَلَّ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَبِزَعْمُونِهِ
بَرًّا ٢٦١: وَلَكِنَّ الْبِرَّ ٢٦٢: أَيِ ذَا الْبِرِّ ٢٦٣: هُنَّ آتِي ٢٦٤: اللَّهُ بَرَكٌ مُخَالَفَةٌ ٢٦٥: وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ٢٦٦: فِي
الْإِحْرَامِ كَغَيْرِهِ ٢٦٧: وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ٢٦٨: تَفُوزُونَ ٢٦٩: وَلَمَّا صَدَّكَ ٢٧٠: عَنِ الْبَيْتِ عَامَ الْحَدِيثِ
وَصَالِحُ الْكَفَّارِ عَلَى أَنْ يَعُودَ الْعَامَ الْقَابِلَ وَخَلَا لِيَوْمِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَجَهَّزَ لِعُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَخَافُوا أَنْ لَا
يَقْبَلَ فَرِيشٌ وَيَقَاتِلُوهُمْ وَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالَهُمْ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ نَزَلَ ٢٧١: وَقَاتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ٢٧٢: أَيِ لِإِعْلَاءِ دِينِهِ ٢٧٣: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ ٢٧٤: مِنْ الْكُفَّارِ ٢٧٥: وَلَا تَعْتَدُوا ٢٧٦: عَلَيْهِمْ بِالْإِبْتِدَاءِ
بِالْقِتَالِ ٢٧٧: إِنْ اللَّهُ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ ٢٧٨: الْمُتَجَاوِزِينَ مَتَا حُدِّ لَكُمْ وَهَذَا مَنَسُوخٌ بِآيَةِ بَرَاءَةٍ أَوْ بِقَوْلِهِ ٢٧٩:

يخبروهم فانزل الله فيهم: إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية.

(قوله تعالى): [١٦٤/٢] «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ الْآيَةِ الْخَرَجِ سَعِيدٌ مَنصُورٌ فِي سِتْرِهِ وَالْقُرْبَانِي فِي عَصِيهِ» واليه في شعب الإيمان عن أبي الصمى قال: لما نزلت: «وَالْهَكَمَ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» تعجب المشركون وقالوا: إلهنا واحدًا لئن كان صادقًا فليأتنا بآية فانزل الله: «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» إلى قوله: «لَقَوْمٌ يَقُولُونَ» (قلت): هذا معضل لكن له شاهد أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال: نزل على النبي ﷺ بالمدينة: «وَالْهَكَمَ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فقال كفار قريش بسكة كيف يسبح الناس إله واحد فانزل الله: «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» إلى قوله: «لَقَوْمٌ يَقُولُونَ» وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق جيد موصول عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبًا تنصرى به على عدونا فأوحى الله إليه أني معطيهم ولكن إن كفروا بعد ذلك حللتهم عذابًا لا أظلمه أحدًا من العالمين فقال: ورب دعني وقومي فادعهم يومًا يوم فانزل الله هذه الآية: «إِنْ فِي عِلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» واختلاف الليل والنهار وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم.

(قوله تعالى): [١٧٠/٢] «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا» الآية أخرجه ابن

وَأَقْتُلُوهُمْ حَتَّى تَقْتُلُوهُمْ: وَجَدْتُمْ: وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ: أَي مَكَّةَ وَقَدْ فَعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ عَامَ الْفَتْحِ: وَالْفَتْحَةُ: الشَّرْكَ مِنْهُمْ: أَشَدُّ: أَعْظَمُ: مِنَ الْقَتْلِ: لَهُمْ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْأَحْرَامِ الَّذِي اسْتَغْطَمْتُمُوهُ: وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: أَي فِي الْحَرَمِ: حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ: فِيهِ: فَاقْتُلُوهُمْ: فِيهِ: فِي قِرَاءَةِ بِلَا أَلْفٍ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ: كَذَلِكَ: الْقَتْلُ وَالْإِحْرَاجُ: جَزَاءُ الْكَافِرِينَ: فَإِنْ أَنْتَهَوْا: عَنِ الْكُفْرِ وَأَسْلَمُوا: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ: لَهُمْ: رَحِيمٌ: ١٩٢: بِهِمْ: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ: تَوْجِدُ: فَتَنَةً: شُرَكَاءَ: وَيَكُونَ الَّذِينَ: الْعِبَادَةُ: كَرَّحَهُ لَا يَبْعِدُ شَوَاهِدًا: فَإِنْ أَنْتَهَوْا: عَنِ الشَّرْكَ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ دَلَّ عَلَى هَذَا: فَلَا عُدْوَانَ: اعْتَدَاءٌ بِقَتْلٍ أَوْ غَيْرِهِ: إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ: ١٩٣: بِرَمْنٍ: أُنْتَهَى فَلَيْسَ بِظَالِمٍ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيْهِ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ: الْحَرَمُ مُقَابِلُ: الشَّهْرِ الْحَرَامِ: فَكَمَا قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَاقْتُلُوهُمْ فِي مِثْلِهِ: لَا اسْتَغْطَامَ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ: وَالْحَرَمَاتُ: جَمْعُ حَرَمَةٍ مَا يَجِبُ إِحْتِرَامُهُ: قَصَاصُ: أَي يُقْتَصُ بِمِثْلِهَا إِذَا أَتَتْكَ: فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ: بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْأَحْرَامِ أَوْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ: فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ: سُمِّيَ مُقَابِلَتُهُ اعْتِدَاءً لِمِثْلِهَا بِالْمُقَابِلِ فِيهِ: وَالصُّورَةُ: وَأَنْتَقُوا اللَّهَ: فِي الْإِنْتِصَارِ وَتَرَكَ الْإِعْتِدَاءَ: وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ: ١٩٤: بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ: وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: طَاعَتِهِ بِالْجِهَادِ وَغَيْرِهِ: وَلَا تَلْقُوا بَأْيْدِيكُمْ: أَي أَنْفُسَكُمْ: وَالْبَاءُ غَزَائِدَةُ: إِلَى التَّهْلُكَةِ: الْهَلَاكِ بِالْإِمْرَاطِ عَنِ النَّفَقَةِ فِيهِ الْجِهَادُ أَوْ تَرْكِهُ لِأَنَّهُ يَغْفِي عَنَّا: وَأَحْسِنُوا: بِالنَّفَقَةِ وَغَيْرِهَا: ١٩٥: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: أَي يُبْهِمُ: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ: أَدْرَهُمَا بِحَقِّقِهِمَا: فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ: مُنْعَمٌ عَنْ إِمَامَتِهِمَا بَعْدَهُ: فَمَا اسْتَيْسَرَ: تَسَرُّ: مِنْ الْهَدْيِ: عَلَيْكُمْ وَهُوَ شَاةٌ وَلَا تَحْلِلُوا رُؤُوسَكُمْ: أَي لَا تَحْلِلُوا: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ: الْمَذْكُورُ: مَحَلَّهُ: حَيْثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ وَهُوَ مَكَانُ: الْإِحْصَارِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ عَقْدِيخٍ فِيهِ بَنِيَةُ التَّحْلِيلِ وَيُفْرَقُ عَلَى مَسَاكِينِهِ وَتُحْلَقُ بِهِ: يَحْصُلُ التَّحْلِيلُ: فَتَمَّزَّكَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بَعْدَ إِذَى مِنْ رَأْسِهِ: كَقَتْلِهِ وَصُدَاعِ فَحُلُقِ فِي الْأَحْرَامِ: فَفَذِيَّةٌ: عَلَيْهِ: مِنْ صِيَامٍ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: أَوْ صَدَقَةٌ: بِثَلَاثَةِ أَصْعٍ مِنْ غَالِبِ قُوْتِ الْبَلَدِ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ: أَوْ نَسْكَ: أَي ذَبْحُ شَاةٍ وَأَوْ تَلْخِيرُ وَالْحَقُّ بِهِ مِنْ حُلُقِ غَيْرِ عَذْرٍ لِأَنَّهُ أَوَّلِي بِالْكَفَّارَةِ وَكَذَلِكَ اسْتَمَعَ بِغَيْرِ الْحَلْقِ كَالطَّبِيبِ وَاللَّبَّاسِ وَالْذَّهْنِ وَالْعَذْرُ أَوْ غَيْرِهِ: فَإِذَا اسْتَمْتُمْ: الْعَذْرُ بَانَ ذَهَبٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ: فَمَنْ تَمَتَّعَ: اسْتَمْتُمْ: كَالْعُمْرَةِ: أَي بِسَبَبِ فُرَاغِهِ مِنْهَا بِمَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ: إِلَى الْحَجِّ: أَي إِلَى الْأَحْرَامِ بِهَ بَانَ يَكُونُ أَحْرَمَ بِهَا فِي أَشْهُرِهِ: فَمَا اسْتَيْسَرَ: تَسَرُّ: مِنْ الْهَدْيِ: عَلَيْهِ وَهُوَ شَاةٌ يَذْبَحُهَا بَعْدَ الْأَحْرَامِ بِهِ وَالْأَفْضَلُ يَوْمَ النَّحْرِ: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ: الْهَدْيُ: فَالْفَقْدُ أَوْ فَقْدُ ثَمَنِهِ: فَصِيَامٌ: أَي فَعَلِيهِ صِيَامٌ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ: أَي فِي حَالِ الْأَحْرَامِ بِهِ فَيَجِبُ حَيْثُ أَنْ يَحْرَمَ قَبْلَ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْأَفْضَلُ قَبْلَ السَّادِسِ لِكَرَاهَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَلَا يَجُوزُ صَوْمُهَا أَيَّامَ الشَّرِيقِ عَلَى أَصَحِّ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ: وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ: إِلَى وَطَنِكُمْ مَكَّةَ أَوْ غَيْرِهَا وَقِيلَ إِذَا فَرَعْتُمْ مِنَ أَعْمَالِ الْحَجِّ وَفِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْغِيَةِ: تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ: بِجُمْلَةٍ تَأْكِيدٍ لِمَا قَبْلُهَا: ذَلِكَ: الْحَكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ وَجُوبِ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ عَلَى مَنْ تَمَتَّعَ: لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ تَحَاضُّرِي الْمَسْجِدِ

أبي حاتم من طريق سعيد أو
عكرمة عن ابن عباس قال:
دعا رسول الله ﷺ اليهود
إلى الإسلام ورجعهم فيه
وحذرهم عذاب الله ونقمته
فقال رافع بن حرملة
ومالك بن عوف بل تنبع
يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا
فهم كانوا أعلم وخبراً منا
فأنزل الله في ذلك: وإذا
قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله
الآية.

(قوله تعالى):
[١٧٤/٢] «إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ» الآية. أخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله:
«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ» والتي في
آل عمران «إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَدْلِ اللَّهِ» نزلنا
جميعاً في يهود. وأخرج
التعليق من طريق الكلبي
عن أبي صالح عن ابن
عباس قال نزلت هذه الآية
في رؤساء اليهود وعلماتهم
كانوا يصيرون من سفلتهم
الهدايا والفضل وكانوا
يرجون أن يكون النبي
المبعوث منهم فلما بعث
محمد ﷺ من غيرهم خافوا
ذهاب ما كلتهم وزوال
رياستهم فعمدوا إلى صفة
محمد ﷺ فغيروها ثم
أخرجوها إليهم وقالوا: هذا
نعت النبي الذي يخرج في
آخر الزمان لا يشبه نعت هذا
النبي فأنزل الله: «إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ» الآية.

(قوله تعالى):
[١٧٧/٢] «لَيْسَ الْبِرُّ
الْأَيَّة» قال عبد الرزاق:
أبانا معمر عن قتادة قال:
كانت اليهود تصلي قبل
المغرب والنصاري قبل
المشرق فنزلت: «لَيْسَ الْبِرُّ
أَنْ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ» الآية.
وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي العالية مثله وأخرج ابن

جرير وابن المنذر عن قتادة قال: ذكر لنا أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن البر فأنزل الله هذه الآية: «ليس البر أن تولوا» فذبح الرجل ففلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك يوجب له ويطلع له في غير فأنزل الله: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق» والمغرب» وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق.

(قوله تعالى): [١٧٨/٢] «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الفصاح» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إن حين من العرب اقتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا فكان أحد الحيين يطاول على الآخر في العدد والأموال فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد من الحر منهم والمرأة من الرجل منهم فقتل فيهم: «الحر بالحر والعبد بالعبد والأثني بالأثني».

(قوله تعالى): [١٨٤/٢] «وعلى الذين يطبقونه» الآية. أخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب «وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين» فأنظر وأطعم لكل يوم مسكيناً.

(قوله تعالى): [١٨٦/٢] «وإذا سالك عبادي عنى فإني قريب» الآية. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وغيرهم عن طرق عن

الْحَرَامُ: بَأَن لَمْ يَكُونُوا عَلَى دُونِ مَرْحَلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ كَانَ فَلَا يَدُ عَلَيْهِ وَلَا صِيَامٌ وَإِنْ تَمَتَّعَ وَفِي ذِكْرِ الْأَهْلِ أَشْعَارُ بِأَشْرَاطِ الْأَسْطِطَانِ فَلَوْ أَقَامَ قَبْلَ أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلَمْ يَسْتَطِعْ وَتَمَتَّعَ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَهُوَ أَخَذَ وَجْهَيْنِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي لَا وَالْأَهْلُ كِتَابِيَّةٌ عَنِ النَّفْسِ وَالْحَقُّ الْمَتَمَتِّعُ فِيمَا ذَكَرَ بِالسَّنَةِ الْفَارِغَةِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَمِ بِالْعَمْرَةِ وَالْحَجِّ مَعًا أَوْ يَدْخُلُ الْحَجَّ عَلَيْهَا قَبْلَ الطَّوَافِ «وَاتَّقُوا اللَّهَ: فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ» وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ: لِمَنْ خَالَفَهُ «الْحَجَّ» وَفِيهِ مَعْلُومَاتٌ: بِشِوَالِ وَدَوِّ الْقَعْدَةِ وَعَشْرَ لَيَالٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ كُلُّهُ «فَمَنْ فَرَضَ: عَلَى نَفْسِهِ «فِيهِنِ الْحَجَّ»: بِالْإِحْرَامِ بِهِ «فَلَا رَفْتٌ»: جَمَاعٌ فِيهِ «وَلَا نُسُوقٌ»: مَعَاصٍ «وَلَا حِدَالٌ»: خَصَامٌ «فِي الْحَجَّ»: وَفِي قِرَاءَةِ بَيْتِ الْأَوَّلِينَ وَالْمِرَادُ فِي الثَّلَاثَةِ النَّهْيُ «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ: كَصَدَقَةٍ «يَعْلَمُهُ اللَّهُ»: فَيَجَازِيكُمْ بِهِ وَيُزِيلُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانُوا يَحْجُونَ بِلَا زَادٍ فَيَكُونُونَ كَلَّا عَلَى النَّاسِ «وَنَزِدُوا»: مَا يَلْفِكُمْ لَسْفَرِكُمْ «فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى»: مَا يَتَّقِي بِهِ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَغَيْرَهُ «وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ: ذَوِي الْعُقُولِ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: فِي أَنْ تَتَّخِذُوا: تَطْلُبُوا «فَضْلًا»: رِزْقًا «مِنْ رَبِّكُمْ»: بِالتَّجَارَةِ فِي الْحَجِّ نَزَلَ رَدًّا لِكِرَاهَتِهِمْ ذَلِكَ «فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ: دَفَعْتُمْ «مِنْ عَرَفَاتٍ»: بَعْدَ الْوُقُوفِ بِهَا «فَاذْكُرُوا اللَّهَ»: بَعْدَ الْمَيْتِ بِمَزْدَلِفَةَ بِالتَّلْبِيَةِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدَّعَاءِ «عِنْدَ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ»: بِهَوِّجَلٍ فِي آخِرِ الْمَزْدَلِفَةِ يُقَالُ لَهُ: فَرَحٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ وَقَفَ بِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو حَتَّى أَسْفَرَ جِلْدَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ «وَأَذْكُرُوا كَمَا هَذَا كُمْ»: لِمَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاسِكَ حَجِّهِ وَالرَّكَافِ لِلتَّعْلِيلِ «وَإِنْ: تَخَفْتُمْ «كُتِمَ مِنْ قِبَلِهِ»: قَبْلَ هَذَا «لَكِنْ الضَّالِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفْضُوا: يَا قُرَيْشُ «مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ»: أَيِ مَنْ عَرَفَهُ بَأَن تَقَفُوا بِهَا مَعَهُمْ وَكَانُوا يَحْفَقُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ تَرْفَعًا عَنِ الْوُقُوفِ مَعَهُمْ وَتَمَّ التَّرْتِيبُ فِي الذِّكْرِ «وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ»: مِنْ ذُنُوبِكُمْ «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ: لِلْمُؤْمِنِينَ «رَجِيمٌ»: ١٩٩ بِهِمْ «فَإِذَا قَضَيْتُمْ: أَدَيْتُمْ «مَنَاسِكُكُمْ»: عِبَادَاتُ حَجِّكُمْ بَأَن رَمَيْتُمْ جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ وَطَفَيْتُمْ وَاسْتَقَرَّ تَمَّ بَعْنَى «فَاذْكُرُوا اللَّهَ»: بِالتَّكْبِيرِ وَالنَّشَاءِ «كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ»: كَمَا كُتِمَ تَذَكُّرُونَهُمْ عِنْدَ فَرَاغِ حَجِّكُمْ بِالمَفَاجِرَةِ «أَوْ كَشَدَّ ذِكْرًا: مِنْ ذِكْرِكُمْ آيَاتِهِمْ وَنَصَبَ شَيْدًا عَلَى الْحَالِ مِنْ ذِكْرِ الْمَنْصُوبِ بِأَذْكُرُوا لَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ لَكَانَ ضَعْفًا لَهُ «فَمَنْ النَّاسُ مِنْهُمْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا: نَصِيبَنَا «فِي الدُّنْيَا»: فَيُؤْتَاهُ فِيهَا «وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ»: نَصِيبٌ «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً: نِعْمَةٌ «وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ: هِيَ الْجَنَّةُ «وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ»: ٢٠٠ بِعَدَمِ دُخُولِهَا وَهَذَا ثَبَاتٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْحَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَصْدُ بِهِ الْحَثُّ عَلَى طَلَبِ خَيْرِي الدَّارَيْنِ كَمَا وَعَدَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ»: ثَوَابٌ «مِنْ»: أَجَلٌ «مَا كَسَبُوا»: عَمَلُوا مِنْ الْحَجِّ وَالدَّعَاءِ «وَاللَّهُ يُسَرِّعُ الْحِسَابَ»: ٢٠١ يُحَاسِبُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي قَدْرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ ذَلِكَ «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ»: بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمِي الْجُمَرَاتِ «فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ»: أَيِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ «فَمَنْ تَعَجَّلَ»: أَيِ اسْتَعْجَلَ بِالنَّفَرِ مِنْ مَنَى «فِي يَوْمَيْنِ»: أَيِ فِي ثَانِيِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بَعْدَ رَمِي جَمَارِهِ «فَلَا إِنْهُمْ عَلَيْهِ»: بِالتَّعَجُّلِ «وَمَنْ تَخَلَّاهُمْ» فَتَضَعُ فَيُذَوِّفُ دُنْيَا تَشْرِيقِ

(٤) ثم كونوا رؤساء ما يكون

(٥) فاني بن اسرائيل ابراهيم

جبريل بن عبد الحميد عن

عبد المجتبي عن

الصلت بن حكيم بن

معاوية بن جعدة عن ابيه عن

جده قال: جاء اعرابي الى

النبي فقال: اقرب ربنا

تجاهه ام بعيد فتأديه؟

فصحت عنه فانزله الله:

«واذا سالك عبادي عني

فاني قريب» الآية. واخرج

عبد الرزاق عن الحسن

قال: سال اصحاب

رسول الله النبي:

اين ربنا؟ فانزل الله: «واذا

سالك عبادي عني فاني

قريب» الآية. مرسل وله

طرق اخرى واخرج ابن

عساكر عن علي قال: قال

رسول الله: «ولا تعجزوا

عن الدعاء فان الله انزل

علي «ادعوني استجب

لكم» فقال رجل:

يا رسول الله ربنا يسمع

الدعاء ام كيف ذلك؟ فانزل

الله: «واذا سالك عبادي

عني» الآية. واخرج ابن

جبريل عن عطاء بن ابي رباح

انه بلغه لما نزلت «وقال

ربكم ادعوني استجب

لكم» قالوا: لا نعلم اي

ساعة ندعو فزلت: «واذا

سالك عبادي عني» الى

قوله: «يرشدون».

(قول تامل):

[١٨٧/٢] «احل لكم ليلة

الصيام» الآية. وروى احمد

وابو داود والحاكم من طريق

عبد الرحمن بن ابي ليلى

عن معاذ بن جبل قال: كانوا

ياكلون ويشربون ويأتون

النساء ما لم يناموا فاذا ناموا

امتنوا ثم ان رجلا من

الانصار يقال له قيس بن

صرمة صلى المشاء ثم نام

فلم ياكل ولم يشرب حتى

اصبح فاصبح مجهدا وكان

عمر قد اصاب من النساء

بعد ما نام فأتى النبي

فذكر ذلك له فانزل الله:

«احل لكم ليلة الصيام

تاخر: بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره: فلا اثم عليه: بذلك اي هم مخشرون في ذلك

ونفي الاثم: لمن اتقى: الله في حجه لانه الحاج في الحقيقة: واتقوا الله واعلموا انكم اليه

تتحشرون: في الآخرة فيجازيكم باعمالكم: ومن الناس من يفتحك قوله في الحياة

الدنيا: ولا تمحيك في الآخرة لمخالفته لا اعتقاده: ويشهد الله على ما في قلبه: انه موافق

لقوله: وهو الد الخصام: شديد الخصومة لك ولا تباعك لعنايته لك وهو الاخسر بن

شريق كان منافقا حلوا الكلام للنبي: يخلف انه مؤمن به ومحت له فيدني مجلسه فاكذبه الله في

ذلك ومزج وحمل بعض المسلمين فأحرقه وعقرها كئلا كما قال تعالى: «واذا تولى: انصرف

عك: سمي: في الأرض يفسد فيها ويهلك الحرث والنسل: من جملة الفساد

والله لا يحب الفساد: أي لا يرضى به: وإذا قيل له اتق الله: ففي فعلك: أخذته المرة

حملته الأنفوا الجنة على العمل: بالاثم: الذي أمر باتقائه: فحسبه: كافيه: عجنهم وليس

المهاد: الفرائش هي: ومن الناس من يشري: بيع: نفسه: أي يذلها في طاعة الله

ع: آتقاء: طلب: مرضاة الله: رضاه وهو صفت كما أذاه القسركون مهاجرا إلى المدينة وترك لهم

ماله: والله غرور بالعباد: حيث أرشدهم لما فيه رضاه: ونزل في عبد الله بن سلام

وأصحابه كما عظموا الشنت وكرهوا الأبل بعد الإسلام: يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم:

بفتح السين وكسرهما الإسلام: بكافة: فحال من السلم أي في جميع شرائعه: ولا تشعوا

خطوات: طرق: الشيطان: أي تزيينه بالتفريق: انه لكم عدو مبين: بين العداوة: فإن

زلتهم: ملتم عن الدخول في جميعه: من بعد ما جاءكم البينات: الحجج الظاهرة على أنه

حق: فاعلموا ان الله عزيز: لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم: حكيم: في صنعه: هل:

ما ينظرون: ينتظر التاركون الدخول فيه: إلا ان يأتيهم الله: أي أمره كقوله أو يأتي أمر ربك

أي عذابه: في ظل: تجمع ظلة: من الغمام: السحاب: والملائكة وقضي الأمر: تم أمر

هلاكهم: وإلى الله ترجع الأمور: بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي: سل:

يا محمد: بني إسرائيل: تكينا: كتم آتناهم: كتم استهامة معلقة سل عن المفعول الثاني

همي غثاني مفعولي آتينا ومميزها: من آية بيته: ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فكلوها

كفرا: ومن عيذل نعمة الله: أي ما أنعم به عليه من الآيات لأنها شئت الهداية: من بعد ما

جاءته: كفرا: فإن الله شديد العقاب: له: زين للذين كفروا: من أهل مكة: الحيوة

الدنيا: بالثبوتية فأجسوها: هم: ينسحرون من الذين آمنوا: بالفقرهم كلال وعمار

وصهب أي يستهزؤون بهم ويتعالون بالمال: والذين اتقوا: الشرك هم هؤلاء: فوقهم يوم

القيامة: الله يوزق من يشاء بغير حساب: أي رزقا واسعا في الآخرة أو الدنيا بأن يملك

المسخور منهم أموال السآخرين ورقابهم: كان الناس أمة واحدة: على الإيمان فاختلوا بأن آمن

بعض وكفر بعض: فبعت الله السنين: إليهم: مبشرين: من آمن بالجنة: ومنذرين: من كفر

بالنار: وانزل معهم الكتاب: بمعنى الكتب: بالحق: غمطيق بانزل: ليحكم: به: بين

بين

بين

بين

بين

الرفق إلى نساكنكم﴾ إلى قوله: ﴿ثم أتوا الصيام إلى الليل﴾ هذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليلى لكنه لم يسمع من معاذ وله شواهد فالخرج البخاري عن البراء قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليله ولا يومه حتى يصي وإن قيس بن صرفة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال: هل عندك طعام؟ فقالت: لا ولكني أنطلق فأطلب لك وكان يومه يحمل فغلبه عنه وجاءته امرأته فلما رآته قالت: خيبة لك فلما انصف النهار فشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفق إلى نساكنكم﴾ فخرجوا بها فرحاً سديداً ونزلت: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر﴾ وأخرج البخاري عن البراء قال: لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وصفا نكتم﴾ الآية. وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سر عنه فأراد امرأته فقالت: إني قد نمت. قال: ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك فلذا صر إلى النبي ﷺ فأنهزته فنزلت الآية: ﴿قوله تعالى﴾ [١٨٧/٢] ﴿من الفجر﴾

الناس فيما اختلفوا فيه: ﴿من الدين﴾ أي الدين ﴿وما اختلف فيه﴾ أي الدين ﴿إلا الذين أوتوه﴾ أي الكتاب فأمّن بعض وكفر بعض ﴿من بعد ما جاءتهم البينات﴾: الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلافهم وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى ﴿بغياً﴾: من الكافرين ﴿بينهم﴾ فهدي الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من: ﴿البيان﴾: الحق بإذنه: ﴿بإرادته﴾: والله يهدي من يشاء: ﴿مخدايته﴾: إلى صراط مستقيم: ﴿١٢﴾ طريق الحق. ونزل فيه جهنم أصاب المسلمين ﴿أم﴾: بل ﴿أحسبتم أن تدخلوا الجنة ولما﴾: لم ﴿يأتكم مثل﴾: شبه ما أنتم ﴿الذين خلوا من قبلكم﴾: من المؤمنين من المحن فقصروا كما صبروا ﴿مستهم﴾: فجعلت مستأنفة مهيئة مما قبلها ﴿البائس﴾: شدة الفقر والضرراء: ﴿المرض﴾: وزلزلوا: ﴿أزعجوا بأنواع البلاء﴾: حتى يقول: ﴿بالنصب والرفع أي قال﴾: الرسول والذين آمنوا معه: ﴿عاشتة للنصب﴾: الشدة عليهم ﴿متي﴾: يأتي ﴿نصر الله﴾: الذي وعدناه فاجبوا من قبل الله ﴿إلا أن نصر الله قريب﴾: إتيانه ﴿يسألونك﴾: يا محمد ﴿ماذا ينفقون﴾: أي الذي ينفقونه والسائل عنهم وكان شيخاً ذا مال فسأل النبي ﷺ عما ينفق وعلى من ينفق ﴿قل﴾: لهم ﴿ما أنفقتم من خير﴾: ثبات لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو أحد شقي السؤال وأجاب عن المصنف الذي هو الشق الآخر بقوله: ﴿فيلو الذين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾: أي هم أولى به ﴿وما تفعلوا من خير﴾: إنفاقه أو غيره ﴿فإن الله به عليم﴾: فمجاز عليه ﴿كتب﴾: ففرض عليكم القتال: ﴿للكفار﴾: مؤمنين مكرهين ﴿لكن﴾: طبعاً لمسقطه ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم﴾: يعلم النفس إلى الشهوات الموجهة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجهة لسعادتها فلعل لكم في القتال غران كرهتموه خير أعلان فيه إما الظفر والغبنة أو الشهادة والأجر وفي تركه غران أحببتموه ثم أعلان فيه الذل والفقر وجرمان الأجر ﴿والله يعلم﴾: ما هو خير لكم ﴿وانتم لا تعلمون﴾: ذلك فبادروا إلى ما يأمركم به وأرسل النبي ﷺ أول سررياه وعليها عتبه الله بن جحش فقالتوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي آخر يوم من جمادي الآخرة والتبس عليهم برجت فغيرهم الكفار باستحلاله فنزل ﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾: المحرم ﴿قتال فيه﴾: بدل استمال ﴿قل﴾: لهم ﴿قتال فيه كبر﴾: عظيم وذر أمتبدا وخبر ﴿وصد﴾: عمتبدا منع للناس ﴿عن سبيل الله﴾: دينه ﴿وكفر به﴾: بالله ﴿و﴾: صد عن المسجد الحرام: أي مكة ﴿وأخرج أهله منه﴾: هم النبي ﷺ والمؤمنون وخبر المبتدأ ﴿أكثر﴾: أعظم وذرأ ﴿عند الله﴾: من القتال فيه ﴿والفتنة﴾: الشرك منكم ﴿أكثر من القتل﴾: لكم فيه ﴿ولا يزالون﴾: أي الكفار ﴿يقالون كنم﴾: أي المؤمنون ﴿خني﴾: كي ﴿يردوكم عن دينكم﴾: إلى الكفر ﴿إن استطاعوا من غير توذ منكم عن دينه فبئس ما كانوا فاعطوا﴾: بطلت أعمالهم: الصالحة ﴿في الدنيا والآخرة﴾: فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقيد بالموت عليه يفيد أنه لو رجع إلى الإسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعبد كالحج مثلاً وعليه الشافعي ﴿وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾: ولما ظن السرية أنهم إن سلموا من الإثم فلا يحصل لهم أجر

عباس أن معاذ بن جبل
وثعلبة بن غنمة قالوا:
يا رسول الله ما بال الهلال
يبدأ ويطلع دقيقاً مثل الخط
ثم يزيد حتى يعظم ويستوي
ويستدير ثم لا يزال يتقص
ويقل حتى يعود كما كان لا
يكون على حال واحد
فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّنَنَ وَالْأَسْوَاقَ الَّتِي هِيَ رِجَالٌ يُحِبُّونَ الْفِتْنَةَ وَالْكَذِبَ﴾
(قوله تعالى):
[١٨٩/٢] ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيمَانِ إِذَا أُحْرِمُوا فِيهَا مَا أُحْرِمُوا فِي الْبِرِّ﴾
الآية. روى البخاري عن
البراء قال: كانوا إذا أحرموا
في الجاهلية أتوا البيت من
ظهروه فانزل الله: ﴿وَلَيْسَ
الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
ظُهُورِهَا﴾ الآية. وأخرج
ابن أبي حاتم والحاكم
وصححه عن جابر قال:
كانت قريش تدعي الحمس
وكانوا يدخلون من الأبواب
في الإحرام وكانت الأنصار
وسائر العرب لا يدخلون من
باب في الإحرام فينما
رسول الله ﷺ في بستان إذ
خرج من بابه وخرج معه
قطعة من عامر الأنصاري
فقالوا: يا رسول الله إن
قطعة من عامر رجل فاجر
ولأنه خرج معك من الباب
فقال له: وما حملك على ما
فعلت؟ قال: رأيتك فعلت
ففعلت كما فعلت قال:
«إني رجل أحسي» قال له:
«فإن ديني دينك فانزل الله:
﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ
مِنْ ظُهُورِهَا﴾ الآية. وأخرج
ابن جرير عن طريق العوفي
عن ابن عباس نحوه.
وأخرج الطيالسي في مسنده
عن البراء قال: كانت
الأنصار إذا قدموا من سفر لم
يدخل الرجل من قبل بابه
فنزلت هذه الآية. وأخرج
جد بن حميد عن قيس بن
حبير التهملي قال: كانوا إذا
أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل
بابه وكانت الحمس بخلاف
ذلك فدخل رسول الله ﷺ

نَزَلَ رَدًّا لِقَوْلِ الْيَهُودِ مِنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ جِهَةِ ذُبْرَها نَجَاءَ الْوَلَدِ أَحْوَلُ ﴿وَقَدَّمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾:
العمل الصالح كالنسيئة عند الجماع ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: في أمره ونهيته ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ﴾:
بالبعث فيجازيكم بأعمالكم ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْهُ بِالْجَنَّةِ﴾: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ﴾: أي
الحلف به ﴿عَرْضَةً﴾: علة مانعة ﴿لَا يَتَّكِنُكُمْ﴾: أي نصبا لها بأن تكثروا الحلف به ﴿أَنْ﴾: أي
﴿تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾: فتكرهه اليقين على ذلك ويسن فيه الخث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه
﴿فَهِيَ طَاعَةٌ﴾: وتصلحوا بين الناس: ﴿الْمَعْنَى لَا تَمْتَنِعُوا مِنْ فِعْلِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ إِذَا حَكَمْتُمْ﴾
عليه بل أثروه وكفروا لأن سبب نزولها الامتناع من ذلك ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾: لا تقولكم ﴿عَلِيمٌ﴾: لا
بأحوالكم ﴿لَا يُوَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ﴾: الكائن ﴿فِي إِيْمَانِكُمْ﴾: وهو ما يسبق إليه اللسان من غير
قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله فلا إثم ولا كفارة ﴿وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: أي
قصده من الإيمان إذا حشمت ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾: لما كان من اللغو ﴿حَلِيمٌ﴾: بتأخير العقوبة عن
﴿مُسْتَحْفَظًا﴾: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾: أي يحلفون أن لا يجامعوهن ﴿تَرْبُصٌ﴾: انتظار ﴿أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا﴾: رجعوا فيها أو بعدها عن اليمين إلى الوطء ﴿فَإِنْ اللَّهُ غَفُورٌ﴾: لهم ما أتوه من
ضرر المرأة بالخلف ﴿رَجِيمٌ﴾: بهم ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: أي عليه بأن لم يفثوا فليوقعوه
﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾: لا تقولهم ﴿عَلِيمٌ﴾: بعزمهم المعنى فليس لهم بعد ترخص ما ذكر إلا الفينة أو
الطلاق ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَرْتَضِينَ﴾: أي ليستظرن ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾: عن النكاح ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: تضي
من حين الطلاق جميع قرء يفتح القاف وهو الطهر أو الحيض قولان وهذا في المدخول بهن أما
غيرهن فعلا عدة عليهن لقلوه: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ فِي غَيْرِ الْأَيْسَةِ وَالصَّغِيرَةِ فَعِدْتُهُنَّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ وَالْحَوَامِلُ فَعِدْتُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ كما في سورة الطلاق والإمءاء فعدتهن بقرآن بالسنة
﴿وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾: من الولد أو الحيض ﴿إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَبْعَثُ لَهُنَّ﴾: أزواجهن ﴿أَخَقَّ بِرَدِّهِنَّ﴾: يبرأ جعتهن ولو أبين ﴿فِي ذَلِكَ﴾: أي في
زمن الترخيص ﴿إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾: بينهما لا إضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز
الرجعة وهذا في الطلاق الرجعي والحق لا تفضيل فيه إذا لا حق لغيرهم في نكاحهن في عدة
﴿وَلَهُنَّ﴾: على الأزواج ﴿مِثْلُ الَّذِي﴾: لهم ﴿عَلَيْهِنَّ﴾: من الحقوق ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: شرعاً من
حسن العشرة وترك الضرر ونحو ذلك ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ فَرَجَةٌ﴾: فضيلة في الحق من وجوب
طاعتهم لهم لما ساقوه من المهر والإنفاق ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾: في ملكه ﴿حَكِيمٌ﴾: فيما دبره لخلق
﴿الطَّلَاقَ﴾: أي التطلق الذي يرجع بعده ﴿مَرَّتَانٍ﴾: أي اثنتان ﴿فَإِنْ سَاكَ﴾: أي فعلكم
إمساكهم بعده بأن تراجعوهن ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير إضرار ﴿أَوْ تَسْرِيحٍ﴾: أي إرسال لهم
﴿بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ﴾: أيها الأزواج ﴿أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾: من المهور ﴿شَيْئاً﴾: إذا
طلقتموهن ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: أي الزوجان ﴿أَنْ لَا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾: أي لا يأتيها بما حده لهما من
الحقوق وفي قراءة يَخَافَا بالبناء للمفعول فإن لا يقيمهما بذلك اشتغال من الضمير وفيه قرىء بالفوقانية
﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: ٢٢٧/٢: حققوا بلغه هذيل.

فِي الْفَعْلَيْنِ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾: نفسهما من المال
 لا يطلعهما أي لا حرج على الزوج في أخذه ولا الزوجة في بذله ﴿تِلْكَ﴾: الأحكام المذكورة ﴿حُدُودَ﴾
 الله فلا تعتدوها ومن اعتد حُدُودَ اللَّهِ فُلُوكَ مِمَّا ظَالَمُونَ ٢٢٩ ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾: الزوج بعد الثنتين ﴿فَلَا﴾
 تجل له من بعد: بعد الطلقة الثالثة ﴿حَتَّى تَتَكَحَّ﴾: تزوج ﴿زَوْجًا غَيْرَةً﴾: وبطأها كما في
 الحديث رواه الشيخان ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾: أي الزوج الثاني ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي الزوجة
 في الزوج الأول ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: إلى النكاح بعد انقضاء العدة وإن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك
 المذكورات ﴿حُدُودَ اللَّهِ بَيْنَهُمَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: يتدبرون ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ﴾
 قَارِبِينَ انْقِضَاءَ عَدَّتِهِنَّ ﴿فَاسْكُوهُنَّ﴾: بأن ترأجهن ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير ضرار ﴿أَوْ سِرِّهُنَّ﴾
 بغير وب: أتركوهن حتى تنقضي عدتهن ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ﴾: بالرجعة ﴿ضُرَارًا﴾: بمفعول له
 ﴿لَتَعْتَدُوا﴾: عليهن بالإلجاء إلى الافتداء والتطليق وتطويل الحسب ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ﴾
 نفسه: بتعريضها إلى عذاب الله ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾: مهزأ بها بخالفاتها ﴿وَأَذْكُرُوا﴾
 ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾: القرآن ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾: ما فيه من الأحكام ﴿يُعْظَمُ بِهِ﴾: بأن
 تشكروها بالعمل به ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: لا يخفى عليه شيء
 ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ﴾: انقضت عدتهن ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: بتهطاب للآلئاء أي
 تمنعهن من ﴿أَنْ يَتَكَحَّنَ أَرْوَاجَهُنَّ﴾: المطلقين لهن لأن سبب تزولهن أن أخت معقل بن يسار
 عطلها زوجها فأراد أن يتأجعهما فمعه معقل بن يسار كما رواه الحاكم ﴿إِذَا تَرَاضَوْا﴾: أي الأزواج
 والنساء ﴿بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾: شرعا ﴿تِلْكَ﴾: النهي عن العصل ﴿يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: لأنه المستمع به ﴿ذَلِكَ﴾: أي ترك العصل ﴿أَرْزُقِي﴾: خير لكم وأطهر لكم
 ولهم لما يخشى على الزوجين من الريه بسبب العلاقة بينهما ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾: ما فيه المصلحة
 ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٢٣٢ ذلك فاتبعوا أمرة ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾: أي ليرضعن ﴿أَوْلَادَهُنَّ﴾
 حُرَّتَيْنِ: عامتين ﴿كَامِلَتَيْنِ﴾: بحصة مؤكدة ذلك ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْضَاعَهُ﴾: ولا زيادة عليه
 ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ ذَكَاءٌ﴾: أي الأث ﴿بِرِزْقِهِنَّ﴾: إلهام الوالدات ﴿وَكُسُوهُنَّ﴾: على الإرضاع إذا
 كن مطلقات ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بقدر طاقته ﴿لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾: طاقته ﴿لَا تَضَارُّ وَالِدَةٌ﴾
 بِوَلَدِهَا: بسببه بأن تكره على إرضاعه إذا امتنعت ﴿وَلَا﴾: يضار ﴿مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾: أي بسببه
 بأن يكلف فوق طاقته وإضافة الولد إلى كل منهما في الموضعين للاستعفاف ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ﴾:
 أي واث الأب وهو الصبي أي على وليه في ماله ﴿مِثْلَ ذَلِكَ﴾: الذي على الأب للوالدة من الرزق
 والكسوة ﴿فَإِنْ أَرَادَا﴾: أي الوالدان ﴿فَصَالَا﴾: فطاماً له قبل الحولين صغاراً ﴿عَنْ تَرَاضٍ﴾:
 اتفاق بينهما وتشاور: بينهما كظهر مصلحة الصبي فيه ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: في ذلك ﴿وَإِنْ﴾
 أَرَدْتُمْ ﴿بِغُطَّاتٍ لِلْبَاءِ﴾: أن ترضعوا أولادكم: مراضع غير الوالدات ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾:
 فيه ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾: إليهن ﴿مَا آتَيْتُمْ﴾: أي أردتم إتياء لهن من الأجرة ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بالجميل
 ما سألتهن سيرا مراضع

حائلاً ثم خرج من بابه
 فاتبعه رجل يقال له رفاعه بن
 ثابت ولم يكن من الحسب
 فقالوا: يا رسول الله نافع
 رفاعه فقال: وما حملك
 على ما صنعت؟ قال:
 تبعك قال: إني من
 الحسب قال: فإن دينا واحد
 فنزلت: ﴿وليس البر بان
 تأتوا البيوت من ظهورها﴾.
 (قوله تعالى):

[١٩٠/٢] ﴿وقتلوا في
 سبيل الله﴾ أخرج الواحدي
 من طريق الكلبي عن أبي
 صالح عن ابن عباس قال:
 نزلت هذه الآية في صلح
 الحديبية وذلك أن
 رسول الله ﷺ لما صد عن
 البيت الحرام ثم صالحه
 المشركون على أن يرجع
 عامه القابل فلما كان العام
 القابل تجهز هو وأصحابه
 لعمرة القضاء وخافوا أن لا
 تفي قريش بذلك وأن
 يصدوهم عن المسجد
 الحرام ويقتلوهم وكره
 أصحابه قتالهم في الشهر
 الحرام فأنزل الله ذلك
 وأخرج ابن جرير عن قتادة
 قال: أقبل نبي الله ﷺ
 وأصحابه معتمرين في ذي
 القعدة ومعهم الهدى حتى
 إذا كانوا بالحديبية صدمهم
 المشركون وصالحهم
 النبي ﷺ على أن يرجع من
 عامه ذلك ثم يرجع من العام
 المقبل فلما كان العام
 المقبل أقبل وأصحابه حتى
 دخلوا مكة معتمرين في ذي
 القعدة فاقام بها ثلاث ليال
 وكان المشركون قد فحروا
 عليه حين رده فأنصه الله
 منهم فدخله مكة في ذلك
 الشهر الذي كانوا رده فيه
 فأنزل الله: ﴿الشهر الحرام
 بالحرم والحرمات
 قصاص﴾.

(قوله تعالى):

[١٩٥/٢] ﴿وأنفروا
 في سبيل الله ولا تلقوا

قال: كانت عكاظ ومجبة
وفو المجاز اسواقا في
الجاهلية فأتوا أن يتجروا
في الموسم فسالوا
رسول الله ﷺ عن ذلك
فقلت: ليس عليكم جناح
أن تبتغوا فضلا من ربكم
في موسم الحج وأخرج
أحمد وابن أبي حاتم وابن
جرير والحاكم وغيرهم من
طرق عن أبي أمامة التيمي
قال: قلت لابن عمر: إنا
نكرى فهل لنا من حج؟
فقال ابن عمر: جاء رجل
إلى النبي ﷺ فساله عن
الذي سألني عنه فلم يجبه
حتى نزل عليه جبريل بهذه
الآية: «ليس عليكم جناح
أن تبتغوا فضلا من ربكم»
فدعا النبي ﷺ فقال: «واتم
حجاج»

(قوله تعالى):

[٢٤٩/٢] «ثم أنصرفوا»

أخرج ابن جرير عن ابن
جابر قال: كانت العرب
تقف برفة وكانت قريش
تقف دون ذلك بالزدلفة
فأنزل الله: «ثم أنصرفوا من
حيث أفاض الناس»
وأخرج ابن المنذر أن أسماء
بنت أبي بكر قالت: كانت
قريش يقفون بالزدلفة
ويقف الناس برفة إلا
شعبة بن ربيعة فأنزل الله:
«ثم أنصرفوا من حيث أفاض
الناس»

(قوله تعالى):

[٢٥٠/٢] «فإذا قضيتُمْ

الآية. أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال: كان
أهل الجاهلية يقفون في
الموسم يقول الرجل منهم:
كان أبي يطعم ويحمل
الحملات ويحمل الديات
ليس لهم ذكر غير فعال
آياتهم فأنزل الله: «فإذا
قضيتُمْ مناسككم فلاذكروا
الله» الآية. وأخرج ابن
جرير عن مجاهد قال: كانوا

الْمَالِ: يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى إِقَامَةِ الْمَلِكِ قَالَ: لَنِي لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ: اخْتَارَهُ لِلْمَلِكِ
عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ تَشْطُطَةً: سَعَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ: وَكَانَ يَعْلَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُؤْمِنُونَ وَأَحْمَلُهُمْ
وَأَتَمَّهُمْ خَلْقًا: وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلِكُهُ مِنْ شَيْءٍ: إِنِّيَاءُ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ: وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَضْلُهُ
عَلَيْهِمْ: بِنِمْطٍ هَؤُلَاءِ لَهُ: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: لِمَ أَتَيْتُمُونِي بِهَذِهِ: إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِيعُوا
يَأْتِيَكُمْ التَّائِبُ: الصَّدُوقُ كَانَ فِيهِ صُورُ الْأَنْبِيَاءِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَاسْتَمَرَ إِلَيْهِمْ فَعَلَيْهِمُ الْعِتَاقَةُ
عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ وَكَانُوا يُسْتَفْتَحُونَ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَيَقْدُمُونَهُ فِي الْقِتَالِ وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:
فِيهِ تَكِينٌ: طَمَآنِينَةً لِقُلُوبِكُمْ: مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةً لِمَنْ تَرَكْتُ مِنْ آلِ مُوسَى وَآلِ هَارُونَ: أَيِ تَرْكَاهُمَا:
وَهِيَ بَعْلَةُ مُوسَى وَعَصَاهُ وَعِمَامَةُ هَارُونَ وَقَفِيزٌ مَنْ أَلْمَنَ الَّذِي كَانَ يُعْزَلُ عَلَيْهِمْ وَرَضَاضٌ مِنَ الْأَلْوَابِ
نَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ: حَالٌ مِنْ قَابِلٍ يَأْتِيكُمْ: إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ: عَلَى مَلِكِهِ: إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ: فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى وَضَعَتْهُ عِنْدَ طَالُوتَ
فَأَقْرَأَ بَلَمُوكَ وَتَسَارَعُوا إِلَى الْجِهَادِ فَأَخْتَارَ مِنْ شَبَابِهِمْ سَبْعِينَ نَفْسًا: فَلَمَّا فَصَلَ: خَرَجَ طَالُوتُ
بِالْجُنُودِ: مِنْ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ وَكَانَ حَجْرٌ أَشَدُّ بَدَأَ وَطَلَبُوا مِنْهُ الْمَاءَ: قَالَ إِنْ أَطْعَمْتُكُمْ: مُخْتَبَرُكُمْ
بَنَهَرٍ: لِيُظْهِرَ الْمُطْمَعِ مِنْكُمْ وَالْعَاصِيَ: وَهُوَ بَيْنَ الْأَرْدَنِ وَفِلِسْطِينَ: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ: أَيِ مِنْ مَائِهِ
فَلَيْسَ بِي: أَيِ مِنْ أَتْبَاعِي: وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ: يَذِقُهُ: فَإِنَّهُ مَنِي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً: بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ: بِيَدِهِ: فَاكْتَفَى بِهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ مَنِي: فَنُشِرُوا مِنْهُ: لَمَّا وَافَوْهُ بِكثرة: إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ: فَاقْتَصَرُوا عَلَى الْغُرْفَةِ رَوَى أَنَّهُمْ كَفَّتْهُمْ لَشْرِبِهِمْ وَدَوَابِهِمْ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا
فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ: وَهُمْ الَّذِينَ اقْتَصَرُوا عَلَى الْغُرْفَةِ: قَالُوا: أَيِ الَّذِينَ شَرَبُوا
لَا طَاقَةَ: لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ: أَيِ بَقَاتْلِهِمْ وَجَبْنَا وَلَمْ يَجَاوِزُوهُ: قَالَ الَّذِينَ
يُظُنُّونَ: يُوقِنُونَ: أَنَّهُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ: بِالْبَيْتِ: وَهُمْ الَّذِينَ جَاوَزُوهُ: كَمْ: مُخْتَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَثِيرٍ
مِنْ قَبْلِهِ: جَمَاعَةٌ: قَلِيلَةٌ غَلَسَتْ قَتْلَهُ كَثِيرَةً بِأَذْنِ اللَّهِ: بِأَرَادَتِهِ: وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ: ٢٤٩: بِالْعَوْنِ
وَالنَّصْرِ: وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ: أَيِ ظَهَرُوا لِقِتَالِهِمْ وَتَصَافَوْا: قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ: أَضْبَتْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا: بِتَقْوِيَةِ قُلُوبِنَا عَلَى الْجِهَادِ: وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: ٢٥٠: أَضْبَتْ
فَهَزَمُوهُمْ: كَثُرَتْهُمْ: بِأَذْنِ اللَّهِ: بِأَرَادَتِهِ: وَقَتْلُ دَاوُدَ: وَكَانَ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ: جَالُوتَ
وَأَتَاهُ: أَيِ دَاوُدَ: اللَّهُ الْمَلِكُ: فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: وَالْحَكْمَةُ: النُّبُوَّةُ بَعْدَ مَوْتِ شُعْبُولَ وَطَالُوتَ
وَلَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ: وَعَلِمَهُ مِمَّا يَشَاءُ: كَصِنْعَةِ الدَّرُوعِ وَمِنْطِقِ الطَّيْرِ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضُهُمْ: لَفَدَّكَ بَعْضُ مِنَ النَّاسِ: يَبْغِضُ: فَفَسَدَتِ الْأَرْضُ: ٢٥١: بَغْلِبَةُ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلُ
الْمُسْلِمِينَ وَتَخْرِيبُ الْمَسَاجِدِ: وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ: فَذَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِئْسَ: هَذِهِ الْآيَاتُ: آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا: نَقَضَهَا: عَلَيْكَ: يَا مُحَمَّدُ: بِالْحَقِّ: بِالصِّدْقِ
وَإِنَّكَ لَمِنَ الرُّسُلِينَ: ٢٥٢: التَّكَايُفُ بَأَنٍ وَغَيْرِهَا رَدُّ لِقَوْلِ الْكَفَّارِ لَهُ لَسْتُ مُرْسَلًا: بِلَيْتِكَ: مُتَبَدِّأُ
الرُّسُلَ: بِصِفَةِ وَالْخَيْرِ: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ: بِتَخْصِيصِهِ بِكُنْفَةٍ لِسْتِ لَغِيرِهِ: مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ: كَمُوسَى: وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ: أَيِ مُحَمَّدًا: دَرَجَاتٍ: عَلَى غَيْرِهِ بِعَمُومِ الدَّعْوَةِ
كَمَا دَاوُدَ وَهَارُونَ

وختم النبوة وتفضيل أمته على سائر الأمم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة **﴿وَأَتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ﴾** : قورنائه **﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾** : جبريل يسير معه حيث شاء **﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾** : هدى الناس جميعاً **﴿مَا أَقْتُلُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾** : بعد الرسل أي أممهم **﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيْنَاتِ﴾** : لا اختلاف فيهم وتضليل بعضهم بعضاً **﴿وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا﴾** : غلبت عليه ذلك **﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ﴾** : ثبت على إيمانه **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾** : كالنصارى بعد المسيح **﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا﴾** : تأكيد **﴿وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ﴾** : من توفيق من شاء وخذلان من شاء **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾** : زكاته **﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ﴾** : فداء فيه ولا خلة **﴿صِدْقَةً تَفْعُ﴾** : ولا شفاعة **﴿بَغَيْرِ إِذْنِهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾** : وفي قراءة برفع الثلاثة **﴿وَالْكَافِرُونَ﴾** : بالله أوبى فرض عليهم **﴿فَمَنْ الظَّالِمُونَ﴾** : ٢٠٤ : لو وضعهم أمر الله في غير محله **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾** : أي لا معبود بحق في الوجود **﴿إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾** : الدائم البقاء **﴿الْقَيُّومُ﴾** : المتابع في القيام بتدبير خلقه **﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ﴾** : نعيم **﴿وَلَا نَوْمٌ لَهُ﴾** : في السماوات وما في الأرض **﴿مَلَكًا وَخَلْقًا وَعِيدًا﴾** : من غدا الذي **﴿أَيُّ لَا أَحَدٌ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾** : له فيها **﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾** : أي الخلق **﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾** : أي من أمر الدنيا والآخرة **﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾** : أي لا يعلمون شيئاً من معلوماته **﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾** : أن يعلمهم به منها بإخبار الرسل **﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾** : قيل أحاط بحلمه بهما وقيل ملكه وقيل الكبرسي نفسه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السماوات السبع في الكبرسي إلا كدرهم سبعة ألقيت في ترس **﴿وَلَا يُؤْذُهُ﴾** : بثقله **﴿حِفْظُهُمَا﴾** : أي السماوات والأرض **﴿قَرُّهُو الْعَلِيِّ﴾** : فوق خلقه بالقهر العظيم **﴿الْعَظِيمُ﴾** : ٢٠٥ : الكبير **﴿لَا يَكْرَهُ فِي الَّذِينَ﴾** : على الدخول فيه **﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾** : أي ظهر بالآيات البينات أن الإيمان رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من الانصار أولاد أراد أن يكرمهم على الإسلام **﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾** : الشيطان أو الأصنام وهو **﴿يُطْلَقَ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ﴾** : ويؤمن بالله فقد استمسك **﴿تَمَسَّكَ﴾** : بالبروة الوثقى **﴿بِالْعَقْدِ الْمُحْكَمِ﴾** : لا انفصام **﴿انْقِطَاعُ﴾** : لها **﴿وَاللَّهِ تَعَالَى﴾** : لما يقال **﴿عَلِيمٌ﴾** : ٢٠٦ : بما يفعل **﴿اللَّهُ وَلِيُّ﴾** : ناصر **﴿الَّذِينَ آمَنُوا يَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾** : الكفر **﴿إِلَى النُّورِ﴾** : الإيمان **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾** : الذين هم الطَّاغُوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات **﴿يَخْرِجُهُمْ مِنْ مَقَابِلَةِ قَوْلِهِ﴾** : يخرجهم من الظلمات أو في كل من آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به **﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** : ٢٠٧ : ألم تر إلى الذي حاج **﴿إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾** : قال **﴿إِنَّا أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ﴾** : أي حمله نظره بنعمة الله على ذلك وهو شرود **﴿إِنْ﴾** : بدل من حاج **﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾** : كما قال له من ربك الذي تدعونا إليه **﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾** : أي يخلق الحياة والموت في الأجساد **﴿قَالَ﴾** : هو **﴿إِنَّا حَسْبِي وَآمِينَ﴾** : بالقتل والمفوعة ودعا برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر فلماً رآه غيباً **﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾** : متقللاً إلى حجة أوضح منها **﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾** : أنت **﴿مِنَ الْمُفْرَبِ﴾** : فبنت الذي كفر **﴿نَحْنُ وَدَهْشُ﴾** : والله لا يهدي القوم الظالمين **﴿٢٠٨﴾** : بها **﴿أَنْتَ﴾** : من المفروب فبنت الذي كفر **﴿نَحْنُ وَدَهْشُ﴾** : والله لا يهدي القوم الظالمين **﴿٢٠٩﴾** : بالكفر إلى محجة الاحتجاج **﴿أَوْ﴾** : رأيت **﴿كَالَّذِي﴾** : الكافة زائدة **﴿مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾** : هي بيت

١٠٨ سورة البقرة ، الذين
إذا قضاوا مناسكهم وقفوا
عند الجمرة وذكروا آباءهم
في الجاهلية وفعل آباءهم
نزلت هذه الآية. وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال: كان قوم من الأعراب
يجشون إلى السوق
فيقولون: اللهم اجعله عام
غيث وعام خصب وعام ولاء
وحسن لا يذكرون من أمر
الآخرة شيئاً فأنزل الله فيهم:
﴿فَمَنْ النَّاسِ مِنْ يَقُولُ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَنَا فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ وحيه
بعدهم آخرون من المؤمنين
فيقولون ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ
نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ﴾
(قوله تعالى):
[٢٠٤/٢] ﴿وَمِنَ النَّاسِ مِنْ
يَعْبُجُكُ﴾ الآية. أخرج ابن
أبي حاتم عن طريق سعيد أو
عكرمة عن ابن عباس قال:
لما أصيبت السرية التي فيها
عاصم ومروث قال رجلان من
المنافقين: يا ويح هؤلاء
المفتونين الذين هلكوا هكذا
لا هم قتلوا في أعليهم ولا
هم أدوا رسالة صاحبهم
فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مِنْ
يَعْبُجُكُ قَوْلُهُ﴾ الآية.
وأخرج ابن جرير عن
السدي قال: نزلت في
الأخسر بن شريق أقبل إلى
النبي ﷺ وأظهر له الإسلام
فاعجب ذلك منه ثم خرج
فسر يزرع لقوم من
السلمين وحمر فأحرق
الزرع وعقر الخير فأنزل الله
الآية.
(قوله تعالى):
[٢٠٧/٢] ﴿وَمِنَ النَّاسِ مِنْ
يَسْرِ﴾ نفسه الآية. أخرج
الحارث بن أبي حاتم عن
سندته وابن أبي حاتم عن
سعيد بن المسيب قال: أقبل
صهيب مهاجراً إلى

(قوله تعالى):
[٢١٤/٢] ﴿إِمْ حِمْ أَنْ
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ الآية. قال
① اعمل من سائرهم

ملءاً - ٢٦٨/٢ : نقياً بلغة هذيل.

وبين السلت من سائيت لغة ... مع استراحة لغة

ألمس لا شيء عليه ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: استئناف ليكن مثل المنافق المنفق رثاء الناس وجمع الضمير
غابتار معنى الذي ﴿عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾: عملوا أي لا يجدون له ثواباً في الآخرة كما لا يوجد
على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لإذهاب المطر له ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾
ومثل: نفقات ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بَاهْتِغَاءً﴾: طلب مرضات الله وثبتاً من أنفسهم: أي
تحقيقاً للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لإنكارهم له من غابتارته ﴿كَمَثَلِ صَخْةٍ﴾:
بستان ﴿بِرَبْوَةٍ﴾: بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستور أصابها وابل قات: أعطت أكلها:
بضم الكاف وسكونها ثمرها ﴿ضَعِيفِينَ﴾: مثلى ما يثمر غيرهما ﴿فَإِنْ لَمْ يَنْبُصْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ﴾: مطر
خفيف يُصَيِّبُها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثر وتزكو كثر المطر أم قل فكذلك نفقات من ذكر ترك
عند الله كثر تام قلت ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: فيجازيكم به ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخُرُوجَ﴾:
تكون غلة بستان بستان من نخيل وأغاب تجري من تحتها الأنهار له فيها: ثمر من كل
الشجرات و﴿قَدْ أَصَابَ الْكَثِيرَ﴾: فضعت من الكبر عن الكسب وله ثمرية ضعفاء: أولاد
صغار لا يقدرون عليه ﴿فَأَصَابَهَا غَضَارٌ﴾: ريح شديدة ﴿فِيهَا ظَرٌّ فَأَحْرَقَتْ﴾: فقد أخرج أخوج ما كان
فيها وبقي فهو أولاده عجرة متحجرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لطيفة المرائي والمان في ذهابها وعدم
نفعها أخرج ما يكون إليها في الآخرة والإستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو كرجل عمل
بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أحرق أعماله كذلك: كما بين ما ذكر
﴿يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: فتفترون بابها الذين آمنوا انفقوا: أي زكوا
﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾: جياذ ما كسبتم: من المال ومن: طيبات ما أخرجنا لكم من الأرض:
من الحبوب والثمار ﴿وَلَا تَمْنُوا﴾: تقصدوا الخسب: الرديء منه: أي من المذكور
﴿تَنْفِقُونَ﴾: في الزكاة حال من ضمير تمنوا ولستم بما خذيه: أي الخسب لو أعطيتموه في
حقوقكم ﴿إِلَّا أَنْ تَمْنُوا فِيهِ﴾: بالتسائل وعض البصر فكيف تزدون منه حق الله وأعلموا أن الله
غني: عن نفقاتكم ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود على كل حال ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾: يحوكم به
إِنْ تَصَدَّقْتُمْ فَمَتَّسَكُوا ﴿وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ﴾: البخل ومنع الزكاة ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ﴾: على الإنفاق
﴿مَغْفِرَةً مِنْهُ﴾: بالذنوبكم وفضلاً: رزقاً خلفاً منه ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾: فضله عليم: بالمنفق
﴿يُوْنِي الْحِكْمَةَ﴾: أي العلم النافع المؤدي إلى العمل ﴿مَنْ يَشَأْ وَمَنْ يُوْنِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾:
أولاً الألباب ﴿٢٦٦﴾: أصحاب العقول ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾: أدبتم من زكاة أو صدقة أو نذرتم
مِنْ نَذْرٍ: فوفيتهم به ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾: فيجازيكم عليه ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾: بمنع الزكاة والنذر أو
يوضع الإنفاق في غير محله من معاصي الله ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾: مانعين لهم من عذابه ﴿إِنْ تَبَدَّوْا﴾:
تظهروا الصدقات: أي النوافل ﴿فَنِعْمَ أَهْلُهَا﴾: أي نعم شياؤها ﴿وَأَنْ تَخْشَوْهَا﴾: تسروها
﴿وَتُوْنُوْهَا الْفَقْرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾: من إيدائها وإيتائها الأغنياء أما صدقة الفرض فلا فضل لإظهارها
ليقتدي به ولئلا يتهم ويتأوها الفقراء متعين ويكفر: بالبلاء والنون محزوماً بالعطف على محل
الإنفاق لمن وفاء والنذر

عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن قتادة قال: نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر: (قوله تعالى): [٢٦٥/٢] ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: يسأل المؤمنون رسول الله ﷺ: أين يضعون أموالهم؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ﴾ الآية. وأخرج ابن المنذر عن ابن حبان أن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا تنفق من أموالنا وأين نضعها؟ فنزلت: (قوله تعالى): [٢٦٧/٢] ﴿يَسْأَلُونَكَ الْحُرَامَ﴾ الآية. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث، رهطاً وبعث عليهم عبد الله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلَ فِيهِ﴾ الآية. فقال بعضهم: إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم أجر فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس: (قوله تعالى): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ﴾

يأتي حديثها في سورة
المائدة [٢١٩/٢]
(قوله تعالى):
[٢١٩/٢] ﴿وَسَالُواكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ﴾. يأتي حديثها في
سورة المائدة.

أخرج ابن أبي حاتم
من طريق سعيد أو عكرمة من
ابن عباس أن نقرأ من
الصحابة حين أمروا بالنفقة
في سبيل الله أتوا النبي ﷺ
فقالوا: إنا لا نلدي ما هذه
النفقة التي أمرنا بها في
أموالنا فما تنفق منها؟ فأنزل
الله: ﴿وَسَالُواكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾. وأخرج
أيضا عن يحيى أنه بلغه أن
معاذ بن جبل وشعبة أتيا
رسول الله ﷺ فقالا:
يا رسول الله إنا لنا أرقاء
وأهلين فما تنفق من أموالنا؟
فأنزل الله هذه الآية.

(قوله تعالى):
[٢٢٠/٢] ﴿وَسَالُواكَ عَنِ
الْيَتَامَى﴾. أخرج أبو داود
والنسائي والحاكم وغيرهم
عن ابن عباس قال: لما
نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
وإن الذين ياكلون أموال
اليتامى الآية. انطلق من كان
عنده يтим فنزل طعامه من
طعامه وشرا به من شرا به
فجعل يفضل له الشيء من
طعامه فيجس له حتى يأكله
أو يفسد فاشتد ذلك عليهم
فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ
فأنزل الله: ﴿وَسَالُواكَ عَنِ
الْيَتَامَى﴾ الآية.

(قوله تعالى): ﴿وَلَا
تَنْكَحُوا الْمَشْرَكَاتِ حَتَّى
يُؤْمِنَ﴾. أخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والواحدي
عن مقاتل قال: نزلت هذه
الآية في ابن أبي نمرة
الفتري استاذن النبي ﷺ في
عناق أن يتزوجها وهي
مشركة وكانت ذات حظ
وجمال فنزل.

فَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ﴿عَنْكُمْ مِنْ﴾: بعض ﴿سَيَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ٢٧١: عالم
بما طنه كظاهرة لا يخفى عليه شيء منه ولما منع ﷺ من التصديق على المشركين ليسلموا نزل ﴿لَيْسَ
عَلَيْكَ لَهُمْ﴾: أي الناس إلى الدخول في الإسلام إنما عليك البلاغ ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ﴾: هدايته إلى الدخول فيه ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾: مال ﴿فَلَا تُنْفِكُمْ﴾: لأن ثوابه لها ﴿وَمَا
تَنْفِقُونَ إِلَّا أَنْفِقَاءً وَخِهُ اللَّهِ﴾: أي ثوابه لا غيره من أعراض الدنيا خير بمعنى النهي ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ يَوْفُ إِلَيْكُمْ﴾: جزاؤه ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾ ٢٧٢: تنقصون منه شيئا والكملتان تأكيد للأولى
للفقراء: بخير مبتدأ محذوف أي الصدقات ﴿الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي حَسُوا
أنفسهم على الجهاد نزلت في أهل الصفة وهم أربعمائة من المهاجرين أرصدوا لتعلم القرآن
والخروج مع السرايا ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا﴾: سفرا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: للتجارة والمعاش لشغلهم
عنه بالجهاد ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾: بحالهم ﴿أَغْنَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾: أي لتعففهم عن السؤال وتركه
﴿تَعْرِفُهُمْ﴾: يا مخاطب ﴿بِسِمَاهُمْ﴾: علامتهم من التواضع وأثر الجهد ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ﴾:
شيئا فيلحقون ﴿الْحَافَا﴾: أي لا سؤال لهم أصلا فلا يقع منهم الخاف وهو الإلحاح ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ٢٧٣: فمجاز عليه ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٧٤: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: أي يأخذونه وهو
غالب زيادة في المعاملة بالنقد والمطعمات في القدر أو الأجل ﴿لَا يَقُومُونَ﴾: من قبورهم ﴿الْأَلَا﴾:
قبما ﴿كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ﴾: بصرعه ﴿الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾: الجنون بهم متعلق بيقومون
﴿ذَلِكَ﴾: الذي نزل بهم ﴿بِأَنَّهُمْ﴾: بسبب أنهم ﴿قَالُوا﴾: إنما البيع مثل الربوا: في الحواز وهذا
من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردا عليهم ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مِنْكُمْ﴾: بلغه
﴿مَوْعِظَةٌ﴾: وعظة ﴿مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى﴾: عن أكله ﴿فَلَهُ مِمَّا سَلَفَ﴾: فقبل النهي أي لا يسترد منها
﴿وَأَمْرُهُ﴾: في العفو عنه ﴿إِلَّا اللَّهُ مِنْ عَادٍ﴾: إلى أكله مشبهًا له بالبيع في الحل ﴿فَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٢٧٥: يمحى الله الربوا: بنقصه ويذهب بتركته ﴿وَيُورِي
الصَّدَقَاتِ﴾: بزيدها وبمنها ويضاعف ثوابها ﴿وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ كَفَّارٍ﴾: بتحليل الربا
﴿إِيمٍ﴾ ٢٧٦: فأجر بأكمله أي يعاقبه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا
الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ٢٧٧: بآياتها الذين آمنوا اتقوا الله
﴿وَذَرُوا﴾: أتركوا ﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٢٧٨: صادقين في إيمانكم فإن من شأن
المؤمن امتثال أمر الله تعالى نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان له قبل ﴿فَإِنْ لَمْ
تَفْعَلُوا﴾: ما أمرتم به ﴿فَإِنَّكُمْ﴾: إعلموا ﴿بِخَرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: لكم فيه تهديد شديد لهم
﴿وَلَمَّا نَزَلَتْ قَالُوا﴾: لا بد لنا بحربه ﴿وَإِنْ تَبِمَ﴾: رجعت عنه ﴿فَلَكُمْ رُؤُوسٌ﴾: أصول ﴿أَمْوَالُكُمْ لَا
تَظْلُمُونَ﴾: بزيادة ﴿وَلَا تَظْلُمُونَ﴾ ٢٧٩: بنقص ﴿وَإِنْ كَانَ﴾: وقع غريم ﴿ذُو عُسْرَةٍ فَنُظِرَ لَهُ﴾:
أي عليكم تأخيرها ﴿إِلَى مِيسرة﴾: بفتح السين وضمها أي وقت يسر ﴿وَإِنْ تَصَدَّقُوا﴾: بالتشديد
على إدغام التاء في الأصل في الصاد والتخفيف على حذفها أي تصدقوا على المغسر بالإبراء
٣) أورد دينا فوريه باليشال من ٤) على بارك أوتاج

خَيْرَ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ اَنَّهُ خَيْرٌ فَاَفْعَلُوهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ اَنْظَرَ مَعْسِرًا اَوْ وَضَعَ عَنْهُ اَظْلَهُ
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم . وَاَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ : بالبناء للمفعول تَرْجُونَ
وللفاعل تَسِيرُونَ : فِيهِ إِلَى اللَّهِ : هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ : ثُمَّ تَوَفَّى : فِيهِ : كُلُّ نَفْسٍ : حِزَاءً : مَا
كُنْتُمْ : عَمِلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ : وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ : بِنَصِّ حَسَنَةٍ اَوْ زِيَادَةِ سَيِّئَةٍ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اِذَا تَدَايَيْتُمْ : تَعَامَلْتُمْ : بَيْنَكُمْ : كَسَلُمْ وَقَرْضُ : إِلَى اَجَلٍ مُّسَمًّى : مَعْلُومٌ : فَاتَّقُوا اللَّهَ :
اَسْتِثْنَاءًا وَدَفْعًا لِلزَّعَامِ : وَلِيَكْتُبَ : كِتَابَ الدِّينِ : يُنْكِبُ كِتَابًا بِالْعَدْلِ : بِالْحَقِّ فِي كِتَابِهِ لَا يَزِيدُ
فِي الْمَالِ وَالْأَجْلِ وَلَا يَنْقُصُ : وَلَا يَأْتِ : يَمْتَنِعُ : كَانَتْ : مَنْ : اِنْ يَكْتُبُ : اِذَا دَعَى إِلَيْهَا : كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ : أَي فَضْلَهُ بِالْكِتَابَةِ فَلَا يَبْخُلُ بِهَا وَالْكَافُ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا : فَلْيَكْتُبْ : بِتَأْكِيدٍ : وَلْيَمْلِكْ :
يَمْلِكُ الْكُتَابُ : الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ : الَّذِينَ : لِأَنَّهُ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ فَيَقْرَأُ لِيَعْلَمَ مَا عَلَيْهِ : وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ :
فِي أَمَلَاتِهِ : وَلَا يَخِشْ : يَنْقُصُ : مِنْهُ : أَي الْحَقُّ : شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ خَفِيفًا :
مُتَذَكِّرًا : أَوْ ضَعِيفًا : عَنِ الْإِعْلَامِ لِصَغَرِ أَوْ كِبَرِهِ : أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ : خَالِصًا مِنْ أَوْ جَهْلًا بِاللُّغَةِ
أَوْ بِجَوْدَةِ : فَلْيَمْلِكْ : مَوْلَى أَمْرِهِ مِنْ وَالدِّ وَوَصِيِّ وَكَيْفَ وَمُتَرَجِّمٍ : بِالْعَدْلِ : اِسْتَشْهَدُوا :
اَشْهَدُوا عَلَى الدِّينِ : شَاهِدِينَ : مِنْ رِجَالِكُمْ : أَي بِالْغِيَةِ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْرَارَ : فَإِنْ لَمْ
يَكُونُوا : أَي الشَّهِيدَانِ : رَجُلَيْنِ فَرَجُلًا وَآمَرَاتَانِ : يَشْهَدُونَ : مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ :
لِدِينِهِ وَعَدَالَتِهِ وَتَعَدُّدِ الشَّيْءِ لِأَجْلِ : اِنْ تَضَلَّ : تَنَسَّى : إِحْدَاهُمَا : الشَّهَادَةُ لِنَقْصِ عَقْلِهِ
وَضُبْطِهِ : فَتَذَكَّرْ : بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : إِحْدَاهُمَا : الذَّاكِرَةُ : الْآخَرَى : النَّاسِيَةُ وَجَمَلَةٌ
الْأَذْكَارُ مَحَلُّ الْعِلَّةِ أَي لِتَذَكُّرِ اِنْ ضَلَّتْ وَدَخَلَتْ عَلَى الضَّلَالَةِ لِأَنَّهُ تَحْسِبُهُ فِي قِرَاءَةِ بَكْسَرٍ اِنْ شَرْطِيَّةٌ
وَرَفَعَ تَذَكُّرُ اسْتِنَافُ جَوَابُهُ : وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةُ اِذَا مَا : زَائِدَةٌ : دَعَا : إِلَى تَحْمِلِ الشَّهَادَةِ
وَادَانِهَا : وَلَا تَسْأَلُوا : تَمَلُّوا مِنْ : اِنْ تَكْتُبُوا : أَي مَا شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ لِكثْرَةِ وَقُوعِ ذَلِكَ
صَغِيرًا : كَانَ : أَوْ كَبِيرًا : قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا : إِلَى أَجَلِهِ : وَقَدْ حُلُولُهُ خَالَ مِنْ الْهَاءِ فِي تَكْتُبُوا
ذَلِكَ : أَي الْكُتْبُ : اَقْطَعْ : أَعْدَلَ : عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمَ لِلشَّهَادَةِ : أَي أَعُوذُ عَلَى إِقَامَتِهَا لِأَنَّهُ
يَذْكُرُهَا : وَأَدْنَى : أَقْرَبَ إِلَى : اِنْ لَا تَرْتَابُوا : تَشْكُرُوا فِي قَدْرِ الْحَقِّ وَالْأَجْلِ : اِلَّا اِنْ تَكُونُ :
تَقَعُ : تَبْخَارَةٌ حَاضِرَةٌ : فِي قِرَاءَةِ : بِالنَّصْبِ فَتَكُونُ نَاقِصَةً وَاسْمُهَا ضَمِيرُ التَّجَارَةِ : تَذَكُّرُهَا :
يُنْكِبُ : أَي تَقْبُضُهَا وَلَا أَحَلَّ فِيهَا : فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ : فِي : اِنْ لَا تَكْتُبُوهَا : وَالْمُرَادُ بِهَا
الْمُتَجَرِّعُ فِيهَا : وَاشْهَدُوا اِذَا تَبَايَعْتُمْ : عَلَيْهِ فَإِنَّهُ اُدْفَعُ لِلْاِخْتِلَافِ وَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ أَمْرٌ نَذْبٌ : وَلَا يَضَارُ
اَلْكَاتِبُ وَلَا الشَّهِيدُ : ضَاحَتِ الْحَقُّ وَمَنْ عَلَيْهِ بِتَحْرِيفٍ أَوْ امْتِنَاعٍ مِنَ الشَّهَادَةِ أَوْ الْكِتَابَةِ وَلَا يَضُرُّهُمَا
لِصَاحِبِ الْحَقِّ بِتَكْلِيفِهِمَا مَّا لَا يَلِيقُ فِي الْكِتَابَةِ وَالشَّهَادَةِ : وَإِنْ تَقْلَعُوا : مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ : فَإِنَّهُ
فُسُوقٌ : خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ لِأَحَقِّ : بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ : فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ : وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ : مُصَاحِحٌ
أُمُورَكُمْ فَعَالٌ مُقَدَّرٌ أَوْ مُسْتَأْنَفٌ : وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ : أَي مُسَافِرِينَ
وَتَدَايَيْتُمْ : وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرَمَيْنِ : وَفِي قِرَاءَةِ فَرَمَيْنِ جَمْعُ رَهْنٍ : مُقْبُوضَةٌ : تَسْتَوْثِقُونَ بِهَا
وَيَسْتَفْتُونَ جَوَازَ الرَّمْنِ فِي الْحَضَرِ وَجُودِ الْكَاتِبِ قَالَتِ الْقِدِّ بِمَا ذَكَرْنَا لِأَنَّ التَّوْبِيقَ فِيهِ أَشَدُّ وَأَفَادَ قَوْلُهُ
وَيَسْتَفْتُونَ جَوَازَ الرَّمْنِ فِي الْحَضَرِ وَجُودِ الْكَاتِبِ قَالَتِ الْقِدِّ بِمَا ذَكَرْنَا لِأَنَّ التَّوْبِيقَ فِيهِ أَشَدُّ وَأَفَادَ قَوْلُهُ

(قوله تعالى):
[٢٢٠/٢] «ولامة مؤمنة»
الآية. اخرج الواحدي من
طريق السدي عن أبي مالك
عن ابن عباس قال: نزلت
هذه الآية في عبد الله بن
رواحة كانت له أمة سوداء
وأنه غصب عليها فلطمها ثم
أنه فرغ فأتى النبي ﷺ
فأخبره وقال: لا اعتقنها
ولأنزوجها ففعل فطمع عليه
ناس وقالوا: ينكح أمة فانزل
الله هذه الآية. وأخرجه ابن
جرير عن السدي مقطوعاً.
(قوله تعالى):
[٢٢٢/٢] «ويسألونك عن
المحيط» الآية. روى
مسلم والترمذي عن أنس أن
اليهود كانوا إذا حاضت
المرأة منهم لم يأكلوها ولم
يجامعوها في البيوت فسال
أصحاب النبي ﷺ فانزل
الله: «ويسألونك عن
المحيط» الآية. فقال:
«واصنعوا كل شيء إلا
النكاح». وأخرج البارودي
في الصحابة من طريق ابن
إسحاق عن محمد بن أبي
محمد عن عكرمة أو سعيد
عن ابن عباس أن ثابت بن
الدحاح سأل النبي ﷺ
فنزلت: «ويسألونك عن
المحيط» الآية. وأخرج
ابن جرير عن السدي نحوه.
(قوله تعالى):
[٢٢٣/٢] «نساؤكم حرث
الآية. روى الشيخان:
أبو داود والترمذي عن جابر
قال: كانت اليهود تقول إذا
جامعها من ورائها جاء الولد
أحول فنزلت: «نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرنكم أني
نستم». وأخرج أحمد
والترمذي عن ابن عباس
قال: جاء عمر إلى
رسول الله ﷺ فقال:
يا رسول الله هلكت قال:
«وما أهلكك؟» قال: حولت
رحلي الليلة فلم يرد عليه

الضلالة للناس: من تبعهما وعبّر فيهما بأنزل وفي القرآن بمنزلة المقتضى للتكرير لأنهما أنزلا دفعة واحدة بخلافه وأنزل الفرقان: بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعلم ما عداها إن الذين كفروا بآيات الله: القرآن وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز: غالت على أمره فلا يمنعه شيء من إنجاز وعده ووعدته ذو انتقام: عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها أحد إن الله لا يخفى عليه شيء: كائن في الأرض ولا في السماء: يعلم بما يقع في العالم من كل شيء وحزني وخصه بالذكر لأن الحسن لا يتجاوزهما هو الذي يصوركم في الآزحام كفت يشاء: من ذكره وأتونه وبياض وسواد وغير ذلك لا إله إلا هو العزيز: في ملكه الحكيم: في صنعه هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات: واضحة الدلالة من أم الكتاب: أمثلة المعتمد عليك في الأحكام والآيات متشابهات: لا تفهم مقاييسها كأوائل السور وجعله كله محكما في قوله أحكمت آياته بمعنى أنه ليس فيه عيب ومتشابهات في قوله كتابا متشابهات بمعنى أنه يشبه نفسه بعضا في الحسن والصدق فاما الذين في قلوبهم زيغ: ميل عن الحق فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء: طلب الفتنة: لجهالهم بوقوعهم في الشبهات والكسب: وأتبعه تأويله: تفسيره وما يعلم تأويله: تفسيره إلا الله: يحجده الراشعون: الثابتون المتمكنون في العلم: بمبدأ آخره يقولون آمنا به: أي بالمتشابهة أنه من عند الله ولا نعلم متعناه كل: من المحكم والمتشابهة من عند ربنا وما يذكر: بادغام التاء في الأصل في الدال أي يتعظ ألا أولوا الآيات: أصحاب العقول ويقولون أيضا إذا رأوا من تبعه ربنا لا ترغ قلوبنا: بملها عن الحق بابتغاء تأويله الذي لا يليق بنا كما أزعجت قلوب أولئك بعد إذ هديتنا: أرشدتنا إليه وهب لنا من لدنك: من عندك رحمة: تيسر إنك أنت الوهاب: يا ربنا إنك عجامع الناس: تجمعهم ليوم: في يوم لا ريب: شك فيه: به يوم القيامة فتجازيهم بأعمالهم كما وعدت بذلك إن الله لا يخلف الميعاد: موعدة بالبعث فيه الصفات عن الخطأ ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان أن همهم أمر الآخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية ليتألفوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات: إلى آخرها وقال: فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم: وروى الطبراني في الكبير عن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول: وما أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال وذكر منها أن يفتح لهم الكتاب فيأخذ المؤمنون بآياته تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الآيات الحديث: إن الذين كفروا لن تغني: تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله: أي عذابه شيئا وأولئك هم وقود النار: بفتح الواو ما توقد به دوابهم كذاب: كعادة آل فرعون والذين من قبلهم: من الأمم كعاد وثمود كذبوا بآياتنا فآخذهم الله: أهلهم

حزني أي شتم أي مقبلات ومديرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: السب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوقعه فيه: (قوله تعالى): [٢٢٤/٢] «ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم» الآية. أخرج ابن جريو من طريق ابن جريج قال: حدث أن قوله: «ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم» الآية. نزلت في أبي بكر في شأن سطح: (قوله تعالى): [٢٢٨/٢] «والمطلقات يتربصن» الآية. أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت: طلق علي عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء: وذكر الشعبي وروى الله بن سلامة في النسخ عن الكلبي ومقاتل أن إسماعيل بن عبد الله الغفاري طلق امرأته قتيبة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها فنزلت: «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء»: (قوله تعالى): [٢٢٩/٢] «الطلاق مرتان» الآية. أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل

لامراته: والله لا اطلقك
فنيبي مني ولا أوليك أبداً
قلت: وكيف ذلك؟ قال:
اطلقك فكلامهت عدتلك أن
تنقضي واجعتك فذهبت
المرأة فاحبرت النبي
فكت حتى نزل القرآن
الطلاق مرتان فإمسك
بمعروف أو تسريح
ياحسان.

(قوله تعالى):

[٢٢٩/٢] «ولا يحل لكم»
الآية. اخرج أبو داود في
النسخ والنسخ عن ابن
عباس قال: كان الرجل يأكل
مال امراته من نحلته الذي
نحلها وغيره لا يرى أن عليه
جناحاً فأنزل الله: «ولا
يحل لكم أن تأخذوا ما
أتيتهم شيئا». اخرج
ابن جرير عن ابن جريج
قال: نزلت هذه الآية في
نابت بن قيس وفي حبيبة
وكانت اشكت إلى
رسول الله ﷺ فقال: أتدين
عليه حديقته؟ قالت: نعم
فدعه فذكر ذلك له قال:
وتطبل لي بذلك؟ قال: نعم
قال: قد فعلت فزلت:
«ولا يحل لكم أن تأخذوا
ما أتيتهم شيئا إلا أن
يتخافا» الآية.

(قوله تعالى):

[٢٣٠/٢] «فإن طلقها»
الآية. اخرج ابن المنذر عن
مقاتل بن حبان قال: نزلت
هذه الآية في عائشة بنت
عبد الرحمن بن عتيك
كانت عند رقاعة بن وهب بن
عتيك وهو ابن عمها فطلقها
طلاقاً بائناً فتزوجت بعده
عبد الرحمن بن الزبير
الفرطي فطلقها فأتت
النبي ﷺ فقالت: إنه طلقني
قبل أن يسمي فأرجع إلى
الأول؟ قال: لا حتى يمس
ونزل فيها: «فإن طلقها فلا
تحل له من بعد حتى تنكح
زوجاً غيره» فيجامعها فإن

﴿يَذُنُّوهُمْ﴾: والجملة مفسرة لما قبلها ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: ١١: ونزل لما أمر النبي ﷺ اليهود
بالإسلام مخرجهم من بذر فقالوا له: لا يعرفك إن قتلنا نقرأ من قرآنهم أعماراً لا يعرفون القتال
﴿قُلْ﴾: يا محمد ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من اليهود ﴿سُتَغْلِبُونَ﴾: بالثناء والباء في الدنيا بالقتل والأشر
وضرب الحربة وقد وقع ذلك ﴿وَتُخْشَرُونَ﴾: بالوجهين في الآخرة ﴿إِلَى جَهَنَّمَ﴾: فتدخلونها
﴿وَبَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ﴾: ١٢: الفرائض هي ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ﴾: عترة وذكر الفعل للفعل ﴿فِي فِتْنَةٍ﴾:
فرقتين ﴿التَّقَاتِ﴾: يوم بدر للقتال ﴿فَتَنَّا قَاتِلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي طاعته وهم النبي وأصحابه وكانوا
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معهم فرسان وست أدرع وثمانية سيوف وأكثرهم رجالة ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾
يرونهم: أي الكفار ﴿مِثْلِهِمْ﴾: أي المسلمين أي أكثر منهم وكانوا نحو ألف ﴿رَأَى الْعَيْنُ﴾:
أي رؤية ظاهرة معينة وقد نصرهم الله مع قتلهم ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾: يقوي ﴿بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾: نصره
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: المذكور ﴿لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: ١٣: لذوي البصائر أفلا تعتبرون بذلك فتؤمنون
﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ نَجْبُ الشَّهَوَاتِ﴾: أي تشبهه النفس وتدعو إليه زينها الله ابتلاء أو الشيطان ﴿مِنَ﴾
النساء والنسب والقناطر: الأموال الكثيرة ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾: المجمععة ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ﴾
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ: الحسان ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: أي الإبل والبقر والغنم ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الزرع
﴿ذَلِكَ﴾: المذكور ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: يتمتع به فيها ثم يقضي ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ خَيْرُ الْمَاثِ﴾:
المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة فيه دون غيره ﴿قُلْ﴾: يا محمد لقومك ﴿أَوْسِنُكُمْ﴾: أخبركم
﴿بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ﴾: المذكور من الشهوات استفهام تقرير ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: الشرك ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾:
﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَكْتَسِبُونَ﴾: من تجرئ من تحبها الأنهار خالدين: أي مقدزين الخلود فيها: إذا دخلوها
﴿وَأَزْوَاجٌ مَّطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض وغيره مما يستقذر ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: بكسر أوله وضمه لغتان أي رضا
كثير ﴿مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾: عالم ﴿بِالْعَمَادِ﴾: ١٤: فيجازي كلا منهم بعمله ﴿الَّذِينَ﴾: بنعت أولئك
من الذين قبله ﴿يَقُولُونَ﴾: يا ربنا إننا آمنّا: صدقنا بك وبرسولك ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ﴾
النار ﴿الصَّابِرِينَ﴾: على الطاعة وعن المعصية نعت ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: في الإيمان ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾:
المطيعين لله ﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾: المتصدين ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ﴾: الله بأن يقولوا اللهم اغفر لنا
﴿بِالْأَشْحَارِ﴾: ١٥: أواخر الليل خصص بالذكر لأنها وقت الغفلة ولذة النوم ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾: بين لخالقه
بالدلائل والآيات ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: أي لا معبود في الوجود بحق إلا هو ﴿وَشَهِدَ بِذَلِكَ﴾
﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: بالإقرار ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾: من الأنبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ ﴿قَائِمَاتٍ﴾:
بتدبير مصنوعاته وتبصير على الحال والعامل فيها معنى الجملة أي تفرد بالقسط: بالعدل ﴿لَا إِلَهَ﴾
﴿إِلَّا هُوَ﴾: كرر تأكيداً ﴿الْعَزِيزُ﴾: في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾: ١٨: في صنعه ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾: المرضي
﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: هو الإسلام: أي الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح
أَن يَدُلَّ مِنْ أَنَّهُ الْخَبْرُ بَدَلِ اسْتِمَالٍ ﴿وَمَا أَخْلَفَ الدِّينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى في الدين بأن
وتحد بعض وكفر بعض إلا من بعد ما جاءهم العلم: بالتوحيد بغياً: من الكافرين بينهم
ومن يكفر بآيات الله فإن الله سميع عليم ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ﴾: خاصمك

الْكَافِرُ يَا مُحَمَّدُ فِي الدِّينِ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾: انْقَذَتْ لَهُ أَنَا ﴿وَمَنْ أَتَّبَعُ﴾: وَحُصَّ الْوَجْهُ بِالذِّكْرِ لَشَرِّهِ فَخَرَهُ أُولَى ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴿وَالْأَمِينَ﴾: مُشْرِكِي الْعَرَبِ ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾: أَيِ اسْلِمُوا ﴿فَإِنْ اسْلَمُوا فَقَدْ أَهْتَدَوْا﴾: مِنَ الضَّلَالِ ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: عَنِ الْإِسْلَامِ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾: التَّلْمِيزُ لِلرَّسَالَةِ ﴿وَاللَّهُ يُصَيِّرُ بِالْعِبَادِ﴾: عَافِجَازِيَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ يَهْتَابُونَ ﴿النَّبِيَّ يَغْيِرُ حَتَّى وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ ﴿مِنَ النَّاسِ﴾: وَهُمْ الْيَهُودُ رَوَى أَنَّهُمْ قَتَلُوا ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا فَنَهَاهُمْ مِائَةً وَسَبْعُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: أَعْلَمْتُمْ ﴿بِعَذَابِ اللَّهِ﴾: ٢١: مَوْلَاهُمْ وَتَزَكَّرَ الْبَشَارَةَ تَهَكُّمُ بِهِمْ وَدَخِلَتْ الْفَاءُ فِي خَبَرِ إِنْ لَشِمَ اسْمُهَا الْمُوصُولُ بِالشَّرْطِ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ ﴿أَعْمَالُهُمْ﴾: مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ كَصَدَقَةٍ وَصَلَةٍ رَحِمَ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: فَلَا اعْتِدَادَ بِهَا لَعَدَمِ شَرْطِهَا ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: ٢٢: مَا نَعِيْنُ مِنَ الْعَذَابِ ﴿الَّذِينَ﴾: تَنْظُرُ ﴿إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا﴾: حَظًّا ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: التَّوْرَةَ ﴿يَدْعُونَ﴾: نَحَالَ ﴿إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فُرْقَانُ يَوْمِهِمْ وَهُمْ مَعْرِضُونَ﴾: ٢٣: عَنْ قَبُولِ حُكْمِهِ نَزَلَ فِي الْيَهُودِ زَنَى مِنْهُمْ اثْنَانِ فَتَحَاكَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحُكِمَ عَلَيْهِمَا بِالرَّكْعَةِ فَأَبَا فُجِيَءَ بِالتَّوْرَةِ فَوُجِدَ فِيهَا فَرَجًا فَنَفَسُوا ﴿ذَلِكَ﴾: التَّوَلَّى وَالْإِعْرَاضُ ﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾: أَيِ سَبَبٍ قَوْلُهُمْ ﴿لَنْ نَمْسَا النَّارَ إِلَّا أَبَا مَعْدُودَاتٍ﴾: أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُدَّةَ عِبَادَةِ آبَائِهِمُ الْعَجَلُ ثُمَّ تَزُولُ عَنْهُمْ وَغَرَمَ فِي دِينِهِمْ: مَحْتَمِلُ بَقُولِهِ ﴿فَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾: ٢٤: مِنْ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ ﴿فَكَيْفَ﴾: سَحَالَهُمْ ﴿إِذَا جُمِعْنَا لَهُمُ طَائِفَةٌ﴾: أَيِ فِي يَوْمٍ ﴿لَا رَيْبَ﴾: شَكَّ ﴿فِيهِ﴾: بِمَرْوَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ جَزَاءً ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ﴿وَهُمْ﴾: أَيِ النَّاسِ ﴿لَا يَظْلُمُونَ﴾: ٢٥: يَنْقُصُ حَسَنَةً أَوْ زِيَادَةً سَيِّئَةً. وَنَزَلَتْ لَهَا وَعَدَ ﷺ أَمْتَهُ مُلْكُ قَارِسٍ وَالرُّومُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مِثْلَ هَاتِ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾: يَا اللَّهُ ﴿مَالِكُ الْمُلْكِ تُوْتِي﴾: تَعْطِي ﴿الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾: مِنْ خَلْقِكَ ﴿وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ﴾: بِأَيَاتِهِ ﴿وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ﴾: بِزَعَمِهِ ﴿بِيَدِكَ﴾: بِقُدْرَتِكَ ﴿الْخَيْرُ﴾: أَيِ وَالشَّرُّ ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٢٦: تَدْخُلُ ﴿الَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى النَّهَارُ﴾: تَدْخُلُهُ ﴿فِي اللَّيْلِ﴾: فَيَزِيدُ كُلَّ مِنْهُمَا بِمَا نَقَصَ مِنَ الْآخَرِ وَتَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ: كَالْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتِ: كَالنُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ ﴿مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ يَغْيِرُ حَسَابَ﴾: ٢٧: أَيِ رِزْقًا وَاسْمًا ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: بِأَوْلِيَانِهِمْ ﴿مِنْ دُونِ﴾: أَيِ غَيْرِ ﴿الْمُؤْمِنِينَ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾: أَيِ يُوَالِيهِمْ ﴿فَلَيْسَ مِنْ﴾: دِينِ ﴿اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾: بِمَصْدَرٍ تَقِيَّةٍ أَيِ تَخَافُوا مَخَافَةَ فَلَكُمْ مَوَالِيَهُمْ بِاللِّسَانِ دُونَ الْقَلْبِ وَهَذَا قَبْلَ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ وَيَجْرِي فِيمَنْ هُوَ فِي بِلَدٍ لَيْسَ قَرِيبًا فِيهَا وَيُحَذِّرُكُمْ: يَحْذَرُكُمْ ﴿اللَّهُ نَفْسُهُ﴾: أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ إِنْ وَالْتَمَسْتُمْ ﴿وَالِيَّ اللَّهِ الْمُصِيرُ﴾: ٢٨: الْمَرْجِعُ فَيُجَازِيَكُمْ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿إِنْ تَخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: قُلُوبِكُمْ مِنْ مَوَالِيَتِهِمْ أَوْ تَبْدُوهُمْ: تَظْهَرُهُ ﴿يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَهُوَ﴾: هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: ٢٩: وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنْ وَالَاهِمْ أَذْكَرُ ﴿يَوْمَ تَجُذِّ

طلقها بعدما جامعها ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: (قوله تعالى): [٢٣١/٢] ﴿وَإِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ فَلْيُفِنْ أَجْلَهُنَّ لِمَا كُنَّ يَمْعُرُونَ﴾: الآية. أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال: كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله هذه الآية، وأخرج عن السدي قال: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة فانزل الله: ﴿وَلَا تَسْكُوهُنَّ﴾: (قوله تعالى): ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾: أخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال: كان الرجل يطلق ثم يقول: لعبت وبعثت ثم يقول: لعبت فانزل الله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾: وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن الصامت نحوه وأخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن. (قوله تعالى): [٢٣٢/٢] ﴿وَإِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ﴾: الآية. روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهوت فخطبها مع الخطاب فقال له: بالك أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً فعلم الله حاجت إليها وحاجتها إليه فانزل الله: ﴿وَإِذَا طَلَقْتِ

النساء فيلن) إلى قوله: «وأنتم لا تعلمون» فلما سمعها معقل قال: سمع لربي وطاعة ثم دعاه وقال: أزورك وأكرمك وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة. ثم أخرج عن السدي قال: نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فأبى جابر فقال: طلقت ابنة عمنا ثم نريد أن تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها قد راضت فنزلت هذه الآية. والاول أصح وهو أقوى. (قوله تعالى): [٢٣٨/٢] حافظوا على الصلوات. الآية. أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى». أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى». وأخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنب في الصلاة حتى نزلت: «وقوموا لله قانتين» فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة فانزل الله: «وقوموا لله قانتين».

كل نفس مما عملت. من خير مخضر أو ما عملت. من سوء. من بعد أخيه. تودلوا أن ينهيا وبينه أمداً بعيداً. غايه في نهاية العبد فلا يصل إليها. ويحذركم الله نفسه. كثر التأكيد. والله رؤوف بالعباد. ونزل لما قالوا: ما نعبد الأصنام إلا آلهة لا نفعلون. لهم يا محمد. إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. بمعنى أنه يشكم. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور. لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك. رحيم. به. قل. لهم. اطعوا الله والرسول. فيما يأمركم به من التوحيد. فإن تولوا. أعرضوا عن الطاعة. فإن الله لا يحب الكافرين. فيه إقامة الظاهر مقام المضمر أي لا يحجبهم بمعنى أنه يعاقبهم. إن الله أظفى. اختار. آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران. بمعنى أنفسهما. على العالمين. جعل الأنبياء من نسلهم. ذرية بقضائهم. ولد. بغض. منهم. والله سميع عليم. اذكر. إذا قالت امرأة عمران: لئن كنت أشأت لولدنا لمن كان لأبينا آل الله وها نحن في شك. أن أجعل لك ثمناً في بطني محرراً. عتقاً خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس. فتقبل مني إنك أنت السميع. للدعاء. العليم. بالنيات وهلك عمران وهي حامل. فلما وضعتها. ولدتها بخارية وكانت ترجو أن يكون غلاماً إذ لم يكن يحظر إلا الغلمان. وقالت: نعمتة يا رب إني وضعتها أنثى والله أعلم. أي عالم. بما وضعت. فجعله اعتراض من كلامه تعالى وفي قراءة بضم التاء. وليس الذكر. الذي طلبت. كالأنثى. التي وهنت. لأنه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه. وإني نسميتها مريم وإني أعيدها بك وذريتها. أولادها. من الشيطان الرجيم. المطرود في الحديث. مريم مولود يولد إلا أمته الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً إلا مريم وأنها رواه الشيخان. فتقبلها ربها. أي قبل مريم من أمها. بقبول. حسن وأنتها نباتاً حسناً. أنشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام وأنت بها أمها إلا جوار شدته بيت المقدس. فقلت: دونكم هذه النذيرة فتأنسوا فيها لأنها بنت إمامهم فقال زكريا: لها حق بها لأن خالتها عندي فقالوا: لا حتى نقتري فانطلقوا وهم تسعة وعشرون إلى نهر الأردن وألقوا أقلامهم على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو أولى بهم فثبت قلم زكريا فأخذها وبني لها عرفة في المسجد بسلم لا يصعد إليها غيره وكان يحياها بأكلها وشربها وكفنها فوجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف كما قال تعالى: «وكفلها زكريا». ضمها إليه وفي قراءة بالشديد ونصب زكريا معبوداً ومقصوراً والفاعل الله. كلما دخل عليها زكريا المحراب. الغرفة وهي أشرف المجالس. ووجد عندها رزقاً قال: يا مريم أني. من أين. لك هذا قالت: هي صغيرة. هو من عند الله. يأتيني به من الجنة. إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. رزقاً واسعاً بلا تبعة. هنالك. أي كما رأى زكريا ذلك وعلم أن القادر على الإتيان بالشيء في غير حيلة قادر على الإتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته أنقرضوا دعاء زكريا ربه. لما دخل المحراب للصلاة تجوف الليل. قال: رب هب لي من لدنك. من عندك. ذرية طيبة. ولداً صالحاً. إنك

سَمِيعٌ: ^١مَجِيبٌ ^٢الَّذِي يَسْمَعُ ^٣فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: ^٤أَيُّ جِبْرِيلُ ^٥وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ: ^٦أَيُّ الْمَسْجِدِ ^٧إِنْ: ^٨أَيُّ بَابٍ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ بِتَقْدِيرِ الْقَوْلِ ^٩اللَّهُ تَشْرِكُ: ^{١٠}مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا ^{١١}يَخْبِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ: ^{١٢}كَائِنَةً ^{١٣}مِنْ اللَّهِ: ^{١٤}أَيُّ بَعِثْنِي أَنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَسَمِيَّ كَلِمَةً لِأَنَّهُ خَلَقَ بِكَلِمَةٍ ^{١٥}كُنْ ^{١٦}وَسَيِّدًا ^{١٧}مُتَوَكِّفًا ^{١٨}وَحَصُورًا: ^{١٩}مُنْعًا مِنَ النِّسَاءِ ^{٢٠}وَنِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ: ^{٢١}رَوَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَلْقِيَّةً وَلَمْ يَهْمُ بِهِمَا: ^{٢٢}قَالَ: ^{٢٣}رَبِّ أُنِي: ^{٢٤}كَيْفَ ^{٢٥}يَكُونُ لِي غُلَامٌ: ^{٢٦}وَلَدٌ ^{٢٧}وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ: ^{٢٨}أَيُّ بَلَغَتْ نَهَابَ السِّنِّ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ^{٢٩}وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ: ^{٣٠}بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ وَتِسْعِينَ سَنَةً ^{٣١}قَالَ: ^{٣٢}الْأَمْرُ كَذَلِكَ: ^{٣٣}يَا مَنْ خَلَقَ اللَّهُ غُلَامًا مِنْكُمْ ^{٣٤}اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ: ^{٣٥}لَا يَعْجِزُهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَظْهَرُ هَذِهِ الْقُدْرَةُ الْعَظِيمَةُ إِلَهَهُ السُّؤَالُ لِيَجَابَ بِهَا وَلَمَّا نَاقَتْ نَفْسَهُ إِلَى سُرْعَةِ الْمَشْرِقِ: ^{٣٦}قَالَ: ^{٣٧}رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً: ^{٣٨}أَيُّ عِلَامَةً عَلَى حِمْلٍ أَمْرَانِي ^{٣٩}قَالَ أَمْرُكَ: ^{٤٠}عَلَيْهِ ^{٤١}إِنْ لَا تَكَلِّمُ النَّاسَ: ^{٤٢}أَيُّ تَمْتَنِعُ مِنْ كَلَامِهِمْ بِخِلَافِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ^{٤٣}ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: ^{٤٤}أَيُّ لِبَالِيهَا ^{٤٥}الْأَرْمَاءُ: ^{٤٦}إِشَارَةٌ ^{٤٧}وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا ^{٤٨}وَسَبِّحْ: ^{٤٩}صَلِّ ^{٥٠}بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ: ^{٥١}أَوْ آخِرَ النَّهَارِ وَأَوَّلَهُ ^{٥٢}وَو: ^{٥٣}أَذْكُرُ ^{٥٤}إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ^{٥٥}أَيُّ جِبْرِيلُ ^{٥٦}يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ: ^{٥٧}اخْتَارَكَ ^{٥٨}وَوَطَّهَرَكَ: ^{٥٩}مِنْ مَسِيئِ الرِّجَالِ ^{٦٠}وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: ^{٦١}أَيُّ أَهْلِ زَمَانِكَ ^{٦٢}يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ: ^{٦٣}أَطِيعِي ^{٦٤}وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ: ^{٦٥}أَيُّ صَلَّيْتُ مَعَ الْمُصَلِّينَ ^{٦٦}ذَلِكَ: ^{٦٧}الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ زَكْرِيَّا وَمَرْيَمَ ^{٦٨}فَإِنْ أَنْبَاءَ الْغَيْبِ: ^{٦٩}أَخْبَارَ مَا غَابَ عَنْكَ ^{٧٠}نُوحِيهِ إِلَيْكَ: ^{٧١}يَا مُحَمَّدُ ^{٧٢}وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفْلَاحُ: ^{٧٣}فِي الْمَاءِ يَقْرَعُونَ لِظَهْرِ لَحْمٍ ^{٧٤}لَهُمْ ^{٧٥}لَهُمْ ^{٧٦}يُؤْتِيهِمْ ^{٧٧}مَرْيَمَ ^{٧٨}وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: ^{٧٩}فِي كَفَالَتِهَا فَتَعْرِفُ ذَلِكَ فَتُخْبِرُهُ وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ مِنْ جِهَةِ الرُّوحِ ^{٨٠}أَذْكُرُ ^{٨١}إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ^{٨٢}أَيُّ جِبْرِيلُ ^{٨٣}يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُخْبِرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ: ^{٨٤}أَيُّ وَلَدٍ ^{٨٥}أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ^{٨٦}خَاطَبَهَا بِسَبْتِهِ إِلَيْهَا نُسِيهَا عَلَى أَنْبَاءِ تِلْكَ بِلَا أَسْبَابٍ إِذْ عَادَ الرِّجَالُ نُسْتَهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ ^{٨٧}وَجِئْنَا: ^{٨٨}ذَا جَاءَ ^{٨٩}فِي الدُّنْيَا: ^{٩٠}بِالنَّبُوءَةِ ^{٩١}وَالْآخِرَةِ: ^{٩٢}بِالشَّفَاعَةِ وَالدرجات الْعُلَا ^{٩٣}وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ: ^{٩٤}عِنْدَ اللَّهِ ^{٩٥}وَبِكَلَمٍ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ: ^{٩٦}أَيُّ خَلْفًا قَبْلَ وَقْتِ الْكَلَامِ ^{٩٧}وَكَهْلًا مِنَ الصَّالِحِينَ ^{٩٨}قَالَ: ^{٩٩}رَبِّ أُنِي: ^{١٠٠}كَيْفَ ^{١٠١}يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ: ^{١٠٢}بِتَزْوِجٍ وَلَا غَيْرِهِ ^{١٠٣}قَالَ: ^{١٠٤}بِالْأَمْرِ ^{١٠٥}كَذَلِكَ: ^{١٠٦}مِنْ خَلْقٍ وَلَدٌ مِنْكَ ^{١٠٧}بِلَا أَسْبَابٍ ^{١٠٨}اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا: ^{١٠٩}أَرَادَ خَلْقَهُ ^{١١٠}فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ: ^{١١١}أَيُّ فَهُوَ ^{١١٢}يَكُونُ ^{١١٣}وَنُعَلِّمُهُ: ^{١١٤}بِالنُّونِ وَالْبَيَاءِ ^{١١٥}الْكِتَابِ: ^{١١٦}الْخَطِّ ^{١١٧}وَالْحِكْمَةِ ^{١١٨}وَالْتَّوْرَةَ ^{١١٩}وَالْإِنْجِيلَ ^{١٢٠}وَو: ^{١٢١}نَجْعَلُهُ ^{١٢٢}رُسُلًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: ^{١٢٣}فِي الصَّبَا أَوْ بَعْدَ الْبُلُوغِ ^{١٢٤}فَنَفَخَ جِبْرِيلُ فِي جَنْبِ دُرْعِهَا فَحَمَلَتْ ^{١٢٥}وَكَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَا ذَكَرْنَا فِي سُورَةِ مَرْيَمَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لَهُمْ: ^{١٢٦}إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ^{١٢٧}إِنِّي: ^{١٢٨}أَيُّ بَابِي ^{١٢٩}قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ: ^{١٣٠}عِلَامَةٍ عَلَى صَدْقٍ ^{١٣١}مِنْ رَبِّكُمْ: ^{١٣٢}جِئْتُ ^{١٣٣}إِنِّي: ^{١٣٤}وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ اسْتِثْنَاءً ^{١٣٥}أَخْلَقَ: ^{١٣٦}أَصَوَّرَ ^{١٣٧}لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ: ^{١٣٨}مَحْمَلٌ صَوْرَتِهِ فَالْكَافُ اسْمُ مَفْعُولٍ ^{١٣٩}فَانْفَخَ فِيهِ: ^{١٤٠}الْمُضْمِرُ لِلْكَافِ ^{١٤١}يَكُونُ طَيْرًا: ^{١٤٢}وَفِي قِرَاءَةِ طَائِرًا ^{١٤٣}يَا بَإِذْنِ اللَّهِ: ^{١٤٤}بِإِرَادَتِهِ فَخَلَقَ لَهُمُ الْخَفَاشَ لِأَنَّهُ أَكْمَلَ الطَّيْرَ فَخَلَقَهَا فَكَانَ طَيْرٌ وَمِنْهُ يَنْظُرُ وَهُوَ إِذَا غَابَ عَنْ أَعْيُنِهِمْ سَقَطَ مَبْنًى ^{١٤٥}وَأُبْرِيءُ: ^{١٤٦}لَوْ بَدَأَ مَعَهُ مَانُوكَ ^{١٤٧}جَابُورٌ ^{١٤٨}فِي بَيْتِهِ ^{١٤٩}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٠}فِي بَيْتِهِ ^{١٥١}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٢}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٣}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٤}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٥}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٦}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٧}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٨}فِي بَيْتِهِ ^{١٥٩}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٠}فِي بَيْتِهِ ^{١٦١}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٢}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٣}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٤}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٥}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٦}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٧}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٨}فِي بَيْتِهِ ^{١٦٩}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٠}فِي بَيْتِهِ ^{١٧١}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٢}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٣}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٤}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٥}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٦}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٧}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٨}فِي بَيْتِهِ ^{١٧٩}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٠}فِي بَيْتِهِ ^{١٨١}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٢}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٣}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٤}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٥}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٦}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٧}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٨}فِي بَيْتِهِ ^{١٨٩}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٠}فِي بَيْتِهِ ^{١٩١}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٢}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٣}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٤}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٥}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٦}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٧}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٨}فِي بَيْتِهِ ^{١٩٩}فِي بَيْتِهِ ^{٢٠٠}فِي بَيْتِهِ

(قوله تعالى):
[٢٤٠/٢] «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً» الآية. أخرج إسحاق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حبان أن رجلاً من أهل الطائف قدم العائنة وله أولاد رجال ونساء ومعه أبواه وامراته فمات بالمدينة فرغم ذلك إلى النبي ﷺ فأعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً غير أنهم أمروا أن يتفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول وفيه نزلت: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً» الآية.

(قوله تعالى):
[٢٤١/٢] «والملفوظات» الآية. أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: لما نزلت: «ومنعوهم على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين قال رجل: إن أحسنت فقلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فأنزل الله: «والملفوظات» متاعاً بالمعروف حقاً على المتقين.

(قوله تعالى):
[٢٤٥/٢] «من ذا الذي يقرض الله» الآية. روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال: لما نزلت: «مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة» إلى آخرها قال رسول الله ﷺ: «درب زد أمشي» فنزلت: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة».

(قوله تعالى):
[٢٥٦/٢] «لا إكراه في الدين» روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال: كانت المرأة مقلاة فتجعل على نفسها إن

(قوله تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كُنتُمْ بِعِندِي كَاشِفِينَ﴾ الآية. روى الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال: نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرت وقلة وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوبه الصبر والحشف والقنوب قد انكسر فيعلقه فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كُنتُمْ بِعِندِي كَاشِفِينَ﴾ الآية. وروى أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال: كان الناس يتيمنون شر ثمارهم يخرجونها في

① ساندوفا یا خدایع کیه ② برهالا آج سروفا و کیم دینا سالیب ③ عیلا کالی ۹

دراهم فاتفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وسرا درهما
وعلاية درهما. وأخرج ابن
المنذر عن ابن المسيب
قال: الآية نزلت في
عبد الرحمن بن عوف
وعثمان بن عفان في نفقتهم
في جيش العسرة.

(قوله تعالى):

[٢٧٨/٢] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفَرُوا
الْأَيَةَ. أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى فِي
سَنَدِهِ وَابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ
الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ
هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ تَقِيفٍ
وَفِي بَنِي الْمُصْغِرَةِ وَكَانَتْ بَنُو
الْمُصْغِرَةِ يُورِثُونَ لَتَقِيفٍ فَلَمَّا
أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى مَكَّةَ
وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَاتَى
بَنُو عَمْرِو وَبَنُو الْمُصْغِرَةِ إِلَى
عَتَابِ بْنِ أَبِيَدٍ وَهُوَ عَلَى
مَكَّةَ فَقَالَ بَنُو الْمُصْغِرَةِ: أَمَا
جَعَلْنَا أَشَقَى النَّاسِ الرِّبَا
وَوَضَعَ عَنْ النَّاسِ غَيْرَنَا فَقَالَ
بَنُو عَمْرِو: صَوَّلَعْنَا أَنْ لَنَا
رِيثَانًا فَكَبَّ عَتَابُ فِي ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ وَالتَّتِي بَعْدَهَا.
وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ
قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي
تَقِيفٍ مِنْهُمْ: مَعْدُو وَحَبِيبٍ
وَرَبِيعَةَ وَجَدَّ يَالِيلَ بَنُو عَمْرِو
وَبَنُو عَمْرِو.

(قوله تعالى):

[٢٨٥/٢] «أَمَّا
الرَّسُولُ» رَوَى أَحْمَدُ
وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:
«وَأَنْ تَدْعُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
لَوْ تَخَفَوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ»
أَشَدَّ ذَلِكَ عَلَى الصَّحَابَةِ
فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جُثُوا
عَلَى الرِّكَبِ فَقَالُوا: قَدْ أَنْزَلَ
عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا نَطِيقُهَا
فَقَالَ: وَاتَّزِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا

طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: الْيَهُودُ لِبَعْضِهِمْ «آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا»: أَيِ الْقُرْآنِ
«وَجَهَ النَّهَارِ»: أَوَّلُهُ «وَكَفَرُوا»: بِهِ «آخِرُهُ لَعَلَّهُمْ»: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ «يُرْجَعُونَ»: عَنْ دِينِهِمْ
«وَيَقُولُونَ مَا رَجِعْ كَمَوْلَا عَنْهُ بَعْدَ دُخُولِهِمْ فِيهِ وَهُمْ أُولُو عِلْمٍ إِلَّا لَعَلَّهُمْ بَطْلَانُهُ وَقَالُوا أَيْضًا: «وَلَا
تُؤْمِنُوا»: تَصَدَّقُوا «إِلَّا لِمَنْ»: الْإِسْلَامُ زَائِدٌ «تَبِعَ»: وَافَقَ «كَيْفَ تَكُنْ»: قَالَ تَعَالَى: «قُلْ»: لَهُمْ
يَا مُحَمَّدٌ «إِنَّ إِلَهِي هَذَا اللَّهُ»: الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ وَمَا عَدَاهُ ضَلَالٌ وَالْجَهْلَةُ عَرَضٌ «أَنْ»: أَيِ
بِأَنْ «يُؤْتِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ»: مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَالْفَضَائِلِ وَأَنْ مَغْفُولٌ تَوَمَّنُوا وَالْمُسْتَشْنَى لَمَنْ
عَاجِدٌ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمُسْتَشْنَى الْمَعْنَى لَا تَقْرَأُوا بِأَنْ أَحَدٌ يُؤْتِي ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ كَيْفَ تَكُنْ «أَوْ»: بِأَنْ
«يُخَاجُوكُمْ»: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْلِبُوكُمْ «عِنْدَ رَبِّكُمْ»: يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ دِينٍ وَفِي قِرَاءَةِ «أَنْ»
بِهِزْزَةِ التَّوْبِيخِ أَيِ الْإِتْيَاءِ أَحَدٌ مِثْلَهُ يَقْرَأُونَ بِهِ قَالَ تَعَالَى: «قُلْ إِنْ أَلْفُ نَفْسٍ شَاءَ: لَمَنْ
أَتَيْنَ لَكُمْ أَنَّهُ لَا يُؤْتِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ «وَاللَّهُ تَوَاسِعٌ»: كَثِيرُ الْفَضْلِ «عَلِيمٌ»: بِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ
«يَخْتَصِرُ بِرَحْمَةٍ مِنْ شَاءَ»: «وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقُنْطَرٍ:
أَيِ بَعَالٍ كَثِيرٍ «يُؤَدُّ إِلَيْكَ»: لِأَمَانَتِهِ كَعَمَدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَوْ دَعَى رَجُلٌ أَلْفًا وَمِائَتِي أَوْيَةً دَعَا فَاذَاهَا إِلَيْهِ
«وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ»: بِخُلَائِفَتِهِ «إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا»: لَا تَفَارِقُهُ فَمَتَى
فَارَقْتَهُ أَنْكَرَهُ كَكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ اسْتَدْعَاهُ فَوَشَّى ذُبَابًا فَجَحَدَهُ «ذَلِكَ»: أَيِ تَرْكِ الْأَدَاءِ «بِأَنَّهُمْ
دَقَالُوا»: بِسَبَبِ قَوْلِهِمْ «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمِينِ»: أَيِ الْعَرَبِ «سَيِّلٌ»: أَيِ إِيْمَانِهِمْ لَا سَحْلًا لَهُمْ ظَلَمَ
مَنْ خَافَ دِينَهُمْ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى: «وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ»: فِي نِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ
«وَهُمْ يَعْلَمُونَ»: أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ «بَلَى»: عَلَيْهِمْ فِيهِمْ تَكْبِيلٌ «مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ»: الَّذِي عَاهَدَ
اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ بَعْدَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ عَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَغَيْرِهِ «وَأَتَقَى»: اللَّهُ بَرَكِ الْمَعَاصِي وَعَمِلَ الطَّاعَاتِ «فَإِنْ
اللَّهُ يَجِبُ الْمُتَّقِينَ»: فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مُوَضَعُ الْمُضْمَرِ أَيِ يَجِبُهُمْ بِمَعْنَى يُشِيرُهُمْ وَنَزَلَ فِي الْيَهُودِ
كَمَا بَدَّلُوا نَعْتَ النَّبِيِّ وَعَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَفِيهِمْ حَلْفٌ كَاذِبًا فِي دَعْوَى أَوْفَى بِبَيْعِ سِلْعَةٍ «إِنْ
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ»: يَسْتَدْلُونَ «بِعَهْدِ اللَّهِ»: إِلَيْهِمْ فِي الْإِيْمَانِ بِالنَّبِيِّ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ «وَأَيْمَانِهِمْ»:
حَلْفِهِمْ بِهِ تَعَالَى كَاذِبِينَ «ثُمَّ قَلِيلًا»: مِنَ الدُّنْيَا «أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ»: نَصِيبٌ «لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ»: غَضَبًا عَلَيْهِمْ «وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ»: بِرَحْمَتِهِمْ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ»: يَطْهَرُهُمْ
«وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»: مُزَلِّمٌ «وَأِنْ مِنْهُمْ»: أَيِ أَهْلِ الْكِتَابِ «لَقَرِيفًا»: طَائِفَةٌ كَعَبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ «يَلُودُونَ السِّتْنَهُم بِالْكِتَابِ»: أَيِ يَعْطِفُونَهَا بِقِرَاءَتِهِ عَنِ الْمَنْزِلِ إِلَى مَا حَرَّفُوهُ مِنْ نَعْتِ النَّبِيِّ
وَنَحْوِهِ «لَتَحْسِبُوهُ»: أَيِ الْمَحْرَفِ «مِنْ الْكِتَابِ»: الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ «وَقَالُوا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»: أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. وَنَزَلَ
كَمَا قَالَ نَصَارَى نَجْرَانُ أَنْ عِيسَى أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوهُ رَبًّا وَلَمَّا طَلَبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الشَّجُوْدَ لَهُ ﷺ
«مَا كَانَ»: يَنْبَغِي «لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ»: أَيِ الْفَهْمِ لِلشَّرِيعَةِ «وَالنَّبِيُّ ثُمَّ يَقُولُ
لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ»: يَقُولُ: «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ»: عُلَمَاءُ عَامِلِينَ مُسْتَرْبِينَ إِلَى
بَشَرٍ

«لَا خَلَاقَ - ٧٧/٣»: لَا نَصِيبَ بِلُغَةِ كَنَانَةٍ. «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ - ٧٩/٣»: بِمَعْنَى عُلَمَاءَ وَافَقَتْ لُغَةَ السَّرْبَانِيَةِ.

وفيه فيثروا إليه شرحيل بن
وداعة الهمداني وعبد الله بن
شرحيل الأصمعي وجباراً
الحارثي فانطلقوا فأنه
فساهلهم وساءلوه فلم يزل به
وبهم المسألة حتى قالوا: ما
تقول في عيسى؟ قال: ما
عندي فيه شيء يومي هذا
فاتيوا حتى اخبركم فأصبح
الغد وقد أنزل الله هذه
الآيات: «إن مثل عيسى
عند الله» إلى قوله:
«فنجعل لعنة الله على
الكافرين». وأخرج ابن
سعد في الطبقات عن
الأزرق بن قيس قال قدم
على النبي ﷺ أسقف نجران
والعاقب فعرض عليهما
الإسلام فقالا: إنا كنا
مسلمين قبلك قال: كذبنا
إنه منع منكم الإسلام
ثلاث. قولكم: اتخذ الله
ولداً وأكلكم لحماً الخنزير
وسجودكم للصنم فلا فمن
أبو عيسى؟ فما درى
رسول الله ما يرد عليهما
حتى أنزل الله: «إن مثل
عيسى عند الله» إلى قوله:
«وإن الله لهم العزيز
الحكيم». فدعاهما إلى
الملاعة فأيا وأقرأ بالجزية
ورجما.

(قوله تعالى): [٦٥/٣]
«يا أهل الكتاب لم
تعالجون» الآية. روى ابن
إسحاق بسنده المتكرر إلى
ابن عباس قال: اجتمعت
نصارى نجران وأخبار يهود
عند رسول الله فتنازعوا عنده
فقالوا: يا رسول الله ما كان
إبراهيم إلا يهودياً وقالت
النصارى: ما كان إبراهيم
إلا نصرانياً فانزل الله:
«يا أهل الكتاب لم
تعالجون» الآية. أخرجه
اليهني في الدلائل.
(قوله تعالى): [٧٢/٣]

عذابه **«شنيئاً»**: وخصه بالذكر لأن الإنسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة
بالأولاد **«ولوليك أصحاب النار هم فيها خالدون»** **«مثل»**: صفة **«ما يتفقون»**: أي الكفار **«في»**
هذه **«الحياة الدنيا»**: في عداوة النبي أو صدقة ونحوها **«كمثل ربح فيها صر»**: حرأو برد شديد
«أصاب حزن»: رزق **«فؤم ظلموا أنفسهم»**: بالكفر والمعصية **«فاهلكته»**: فلم يتفقوا به
فكذلك نفقاتهم غداً لا يتفع بها **«وما ظلمهم الله»**: بضيايع نفقاتهم **«ولكن أنفسهم
يظلمون»**: بالكفر الموجب لضيايعها **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة»** **«أصفاء»** تطلعونهم
على سرهم **«من دونكم»**: أي غيركم من اليهود والنصارى والمنافقين **«لا يالونكم خيالا»**
ونصب بزع الخافض أي لا يقصرون لكم في الفساد ودوا: تمتوا **«ما عتيم»**: أي غشكم وهو
شدة الضرر **«قد بدت»**: ظهرت **«البغضاء»**: العداوة لكم **«من إخوانهم»**: بالوقعة فيكم
وأطلاع المشركين على سرهم **«وما تخفي صدورهم»**: من العداوة **«أكبر قد بينا لكم الآيات»**
على عداوتهم **«إن كنتم تعقلون»**: ذلك فلا تروا لهم **«ها»**: حلتبته **«انتم»**: يا أولاء
المؤمنين **«تحيونهم»**: تظفر ايتهم منكم وصدأقهم **«ولا يحيونكم»**: لمخالفتهم لكم في الدين
«وتؤمنون بالكتاب كله»: أي بالكذب كلها ولا يؤمنون بكتابكم **«وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا
معهضوا عليكم الأنامل»**: أطراف الأصابع **«من الغبط»**: شدة الغضب لما يرون من اختلافكم
وتعتبر عن شدة الغضب بعض الأنامل عجزاً وإن لم يكن ثم غض **«قل موتوا بغيظكم»**: أي ايقوا
عليه إلى الموت فلن تروا ما يسركم **«إن الله يعلم بذات الصدور»**: بما في القلوب ومنه كل
يضمه هؤلاء **«إن تمسكم»**: نصيبكم **«حسنة»**: نعمة كنصر وغنمة **«تؤمهم»**: تحزنهم
«وإن نصيبكم سيئة»: كهيمة وجذب **«يفرحوا بها»**: وجعله الشرط فمتصلة بالشرط قبل وما
بينهما فاعتراض والمعنى غانهم فمتناهم في عداوتكم فلم توالوهم؟ فاجتنبوهم **«وإن نصبروا»**:
على أذاهم **«وتتقوا»**: الله في مواليتهم وغيرها **«لا يضركم»**: بكسر الصاد وسكون الراء وضمها
وتشديدها **«كذبهم شنيئاً إن الله بما يعملون»**: بالياء والتاء **«محط»**: عالم فيجازيهم به
«و»: اذكر يا محمد **«أدعوت من أهلك»**: من المدينة **«نصوى»**: نزل **«المؤمنين»**
مقاعد: مراكز يقفون فيها **«للقاتل والله سميع»**: لا قوالكم **«عليهم»**: بأحوالكم وهو يوم
أخذ خرج النبي ﷺ بألف أو لا خمسين رجلاً والمشركون ثلاثة آلاف ونزل بالشعب يوم السبت
سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره إلى أحد وسوى صفوفهم وأجلس جيشاً من
الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبر بسفح الجبل وقال: **«انضحوا عنا بالبل لا يأتونا من ورائنا ولا
تبرحوا علينا أو نصرنا»** **«إذ»**: بعدل من إذ قتل **«همت طائفتان منكم»**: يابوسلمة وبنو حارثة جناحاً
العسكر **«ان تفشلا»**: تجنبا عن القتال وترجلاً لما رجع عبد الله بن أبي المنافق وأصحابه وقال:
علام نقل أنفنا وأولادنا وقال لابي جابر السلمي القائل له: **«أنشدكم الله في نبيكم وأنفسكم لو نعلم
قتالاً لا تبعناكم فبشتمنا الله ولم ينصرنا»** **«والله وليهما»**: ناصرهما **«وعلى الله فليتوكل**

⑥ عاد البريش

«لا يالونكم خيالا» - ١١٨/٣: يعني غيا بلغة عمان. «فشل» - ١١٢/٣: نجينا بلغة حمير

الْمُؤْمِنُونَ ١٢٢: لِيَقْبُوا بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَنَزَلَ لِمَا هُزِمُوا تَذْكِيراً لَهُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
 بِبُذُرٍ: غَمُوضٍ ثَيْنٍ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. وَأَنْتُمْ قَاذِلَةٌ: بِقِلَّةِ الْعُدَدِ وَالسَّلَاحِ. فَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ١٢٣: نِعْمَةً: إِذْ: ظَرَفَ لِنَصْرِكُمْ. يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: تَوَعَّدَهُمْ تَطْمِئِنًا: أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ
 أَنْ يُمَدِّكُمْ: يُعِينَكُمْ. وَرَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ١٢٤: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
 بَلَى: يَكْفِيكُمْ ذَلِكَ فِي الْأَنْفَالِ لَأَنَّهُ أَمَدُهُمْ أَوَّلًا بِهَاتِمٍ صَارَتْ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ صَارَتْ خَمْسَةٌ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى: إِنْ تَصَبَّرُوا: عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ. وَتَتَّقُوا: اللَّهَ فِي الْمَخَالِفَةِ. وَيَا تَوَكَّلْ: أَيِ
 الْمُشْرِكُونَ: مِنْ فَوْرِهِمْ: وَقْتِهِمْ. هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُسَوِّمِينَ ١٢٥: بِكُسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا أَيِ مُعْطَمِينَ وَقَدْ صَبَرُوا وَأَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُمْ بِأَنْ قَاتَلَتْ مَعَهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ عَلَى خَيْلٍ بَلَقَ عَلَيْهِمْ عَمَّائِمَ صُفْرٍ أَوْ بَيْضٍ أَرْسَلَهَا بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ: أَيِ
 الْإِمْدَادِ: إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ: بِالنَّصْرِ. وَلِتَطْمَئِنَّ: تَسْكُنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ: فَلَا تَجْزَعُ مِنْ كَثَرَةِ الْعَدُوِّ
 وَقُلْتُمْ: وَهَذَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٢٦: يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَيْسَ بِكَثَرَةِ الْجُنْدِ
 لِيَقْطَعَ: بِمُتَعَلِّقٍ بِنَصْرِكُمْ أَيِ لِهَيْلِكَ. ظَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ. أَوْ يَكْتُمُهُمْ:
 يَدْلُهُمْ بِالْهَزِيمَةِ. فَيَنْقَلِبُوا: يَرْجِعُوا خَائِبِينَ ١٢٧: لَمْ يَسْأَلُوا مَا رَامُوهُ. وَنَزَلَتْ لَمَّا كَسِرَتْ
 رِجْلُ عِيسَى وَشَخَّ وَجْهُهُ يَوْمَ أَحُدٍ وَقَالَ يَسَى: كَيْفَ يَمْلِكُ قَوْمٌ خَضَعُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْأَدَمِ. لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ
 الْأَمْرِ شَيْءٌ: بَلِ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَاصْبِرْ. أَوْ: بِمَعْنَى إِلَى أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ: بِالْإِسْلَامِ. أَوْ يُعَذِّبَهُمْ
 فَإِنَّهُمْ غَافِلُونَ ١٢٨: بِالْكَفْرِ. وَاللَّهُ عَزَّ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: مُلْكًا وَخَلْقًا وَعِبَادًا. يُغْفِرُ
 لِمَنْ يَشَاءُ: الْمَغْفِرَةَ لَهُ. وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ: تَعَذِّبُهُ. وَاللَّهُ غَفُورٌ: لِلْأَوْلِيَاءِ. رَحِيمٌ ١٢٩:
 بِأَهْلِ طَاعَتِهِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً: بِالْفِئَةِ وَدُونِهَا بِأَنْ تَرْبُحُوا فِي الْمَالِ
 عِنْدَ حُلُولِ الْأَجَلِ وَتُخْرِجُوا الطَّلَبَ. وَأَتَّقُوا اللَّهَ: بِتَرْكِ: لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ١٣٠: تَفُوزُونَ. وَأَتَّقُوا
 النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ١٣١: أَنْ تَعَذِّبُوا بِهَا. وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ
 وَسَارِعُوا: بِوَاوٍ وَدُونِهَا. إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَنَّةٍ غَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ: أَيِ كَرَمِضَمَا
 لَوْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى وَالْعَرْضُ خَالِصَةٌ: أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٢: اللَّهُ بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ
 الْمَعَاصِي: الَّذِينَ يَنْفَقُونَ: فِي طَاعَةِ اللَّهِ. فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ: فِي السُّرْرِ وَالْعُسْرِ. وَالْكَافِرِينَ
 وَالْمُفِيطَ: الْكَافِرِينَ عَنْ إِمضَائِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ. وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ: مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ أَيِ التَّارِكِينَ
 عَقُوبَتَهُ. وَاللَّهُ يَجِبُ الْمُحْسِنِينَ ١٣٣: بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ أَيِ سَيِّئِهِمْ. وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً: ذَنْبًا
 نَسِيًا كَالزَّنَا أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ: بِمَا دُونَهُ كَالْقِتْلَةِ. تَذَكَّرُوا اللَّهَ: أَيِ وَعِيدِهِ. فَاسْتَغْفِرُوا
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ: أَيِ لَا. يُغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرُوا: يَدْعُوا عَلَى مَا فَعَلُوا: بَلِ اقْلَعُوا
 عَنْهُ. وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٣٤: أَنْ الَّذِي أَنُوهُ مُعْتَصِبَةٌ. أُولَئِكَ تَجْرَأُ مِنْ مَغْفِرَةِ رَبِّهِمْ وَتَجْتَازُ نَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا لِأَنَّهَا خَالِدِينَ فِيهَا: فِي حَالِ مَقْدَرَةٍ أَيِ مُقَدَّرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا إِذَا دَخَلُوهَا. وَنِعْمَ أَجْرُ
 الْعَامِلِينَ ١٣٥: بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ. وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةِ أَحُدٍ: فَدَخَلَتْ: مَضَتْ. مِنْ قَبْلِكُمْ
 الْفَارِسِينَ وَتَمْلِكُ مَلَائِكَةُ

٥ على آية داني سباجين جامع سوراء

فورهم - ١٢٥/٣: وجوههم بلغة هذيل وفيه عيلان وكنانة.

وقالت طائفة الآية.

روى ابن إسحاق عن ابن

عباس قال: قال عبد الله بن

الصف وعدي بن زيد

والحارث بن عوف بعضهم

لبعض: تعالوا تؤمن بما

أنزل على محمد وأصحابه

غداة ونكفر به عنية حتى

نلس عليهم دينهم لعلهم

يصنعون كما نضع فيرجعون

عن دينهم فأنزل الله: فيهم

يا أهل الكتاب لم تلبسون

الحق بالباطل إلى قوله

واسع عليهم. وأخرج

ابن أبي حاتم عن السدي

عن أبي مالك قال: كانت

اليهود تقول أجابهم للذين

من دونهم لا تؤمنوا إلا لمن

تبع دينكم فأنزل الله: قل

إن الهدى هدى الله.

(قوله تعالى): [٧٧/٣]

إن الذين يشتركون الآية.

روى الشيخان وغيرهما أن

الأنثى قال: كان بيني

وبين رجل من اليهود أرض

فجحدني فقدمته إلى

النبي فقال: هالك

بيتة؟ قلت: لا، فقال

اليهودي: هالحف فقلت:

يا رسول الله إذن يحلف

فيذهب مالي فأنزل الله:

إن الذين يشتركون بعد الله

وإيمانهم ثمنًا قليلًا إلى

آخر الآية. وأخرج البخاري

عن عبد الله بن أبي أوفى أن

رجلاً أقام سلعة له في

السوق فحلف بالله لقد

أعطي بها ما لم يعطه ليرقع

فيها رجلاً من المسلمين

فنزلت هذه الآية: إن

الذين يشتركون بعد الله

وإيمانهم ثمنًا قليلًا قال

الحافظ ابن حجر في شرح

البخاري: لا منافاة بين

الحدثين بل يحمل على أن

التزول كان بالسبين معاً.

وأخرج ابن جرير عن عكرمة

أن الآية نزلت في حبي بن

سُنُّنٌ: طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم ففسروا: ايها المؤمنون في الارض فانظروا
 تخيف كان عاقبة المتكذبين: ١٣٧: الرسول اي آخر امهم من الهلاك فلا تحزنوا الغلبهم فانه امهالهم
 لوقتهم: هذا: القرآن: ثمان للناس: كلهم: وهدي: من الضلالة: وموعظة
 للمؤمنين: ١٣٨: منهم: ولا تنهوا: تضعفوا عن قتال الكفار: ولا تحزنوا: على ما اصابكم
 باحد: وانتم الاعلون: بالقلبة عليهم: ان كنتم مؤمنين: ١٣٩: حقا وجوابه قول عليه مجموع ما
 قبله: ان يمسكنكم: يصيبكم باحد: ففرح: بفتح القاف وضما جهدا من جرح ونحوه: ولقد
 من القوم: الكفار: فرح مثله: بغيره: وتلك الايام نداولها: نصرفها: بين الناس: يوما
 لفرقة ويوما لاخري لينظروا: وليعلم الله: علم ظهور: الذين آمنوا: اخلصوا في ايمانهم من
 غيرهم: ويتخذ منكم شهداء: يكرمهم بالشهادة: والله لا يحب الظالمين: الكافرين اي
 يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدرأج: وليمحض الله الذين آمنوا: يطهرهم من الذنوب بما
 يصيبهم: ويمنحهم: يهلك: الكافرين ام: بل احييتهم ان تدخلوا الجنة ولما: لم
 يعلم الله الذين جاهدوا منكم: علم ظهور: الصابرين: في الشدائد: ولقد كنتم
 متمون: فيه حذف إحدى التائين في الأصل: الموت من قبل ان تلقوه: حيث قلتم لئن كنا
 يوما كيوم بدر لننال ثنا ل شهادته: فقد رايتموه: اي سببه الخرب: وانتم تنظرون: اي
 بضراء تاملون الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما اشيع ان النبي قتل وقال لهم
 المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم: وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
 او قتل: كغيره: انقلبتم على اعقابكم: رجعتكم الى الكفر والجملة الأخيرة تحمل الاستفهام
 الانكاري اي ما كان معمودا فترجعوا: ومن ثقلت على عقبه فلن يضر الله شيئا: وانما يضر نفسه
 وسيجزي الله الشاكرين: ١٤٤: نعمه بالثبات: وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله: بقضائه
 كتابا: مضدر اي كتب الله ذلك: مؤجلا: مؤقنا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم والهمزة لا
 تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة: ومن يرد: بعمله: ثواب الدنيا: اي جزاء منها: ثوبه
 منها: ما قسم له ولا حظ له في الآخرة: ومن يرد ثواب الآخرة ثوبه منها: اي من ثوابها
 وسيجزي الشاكرين: وكان: كم: من نبي قتل: وفي قراءة قاتل والفاعل ضميره
 معه: خبر مبتدؤه: ربيون كثير: جموع كثيرة: فما وهنوا: جبنوا: لما اصابهم في سبيل
 الله: من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم: وما ضعفوا: عن الجهاد: وما استكانوا: خضعوا
 للعدوهم كما فعلتم حين قتل النبي: والله يحب الصابرين: ١٤٦: على البلاء اي يشيهم
 وما كان قولهم: فعند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم: الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 واسرفنا: تجاوزنا الحد: في امرنا: باذنانا بان ما اصابهم سوء فعلهم وهضمنا لانفسهم
 ونبت اقدامنا: بالقوة على الجهاد: وانصرنا على القوم الكافرين: فانهم الله ثواب
 ⑤ ضمير وجوع خارج لغة نبي

اعطى وكعب بن الاشرف
 وغيرهما من اليهود الذين
 كتموا ما انزل الله في التوراة
 وبدلوه وحلقوا أنه من عند
 الله قال الحافظ ابن حجر
 الآية محتملة لكن الممثلة
 في ذلك ما ثبت في
 الصحيح.
 قوله تعالى: [٧٩/٣]
 ما كان لبشر ان
 احسان واليهي عن ابن
 عباس قال: قال ابو رافع
 الفرطني حين اجتمعت
 الاحبار من اليهود والنصارى
 من اجل نجران عند
 رسول الله ﷺ ودعاهم الى
 الاسلام: ليريد يا محمد ان
 نميلك كما تعبد النصارى
 عيسى؟ قال ﷺ: ومعاذ الله
 فانزل الله في ذلك: ما
 كان لبشر الى قوله: بعد
 اذ انتم مسلمون. واخرج
 عبد الرزاق في تفسيره عن
 الحسن قال: بلغني ان رجلا
 قال: يا رسول الله سلم
 عليك كما يسلم بعضنا على
 بعض افلا تسجد لك؟ قال:
 لا، ولكن اكرموا نبيكم
 واعرفوا الحق لانه لا
 ينبي ان يسجد لاحد من
 دون الله فانزل الله: ما
 كان لبشر الى قوله: بعد
 اذ انتم مسلمون.
 قوله تعالى: [٨٦/٣]
 كيف يهدي الله قوماً
 الايات. روى السائي وابن
 حبان والحاكم عن ابن
 عباس قال: كان رجل من
 الانصار اسلم ثم ندم.
 فارسل الى قومه: ارسلوا
 الى رسول الله ﷺ هل لي
 من توبة؟ فنزلت: كيف
 يهدي الله قوماً كفروا الى
 قوله: فان الله غفور
 رحيم. فارسل اليه قومه
 فاسلم. واخرج مسدد في
 مسنده وعبد الرزاق عن

⑤ ضمير وجوع خارج لغة نبي
 ⑥ تنهوا - ١٣٩/٣: تضعفوا بلغة قريش وكثارة وكذلك في سورة محمد ﷺ: فلا تنهوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون.
 ⑦ فرح - ١٤٥/٣: بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة نعيم.
 ⑧ ربيون - ١٤٥/٣: رجال بلغة حضرموت.

الدُّنْيَا: النَّصْرَ وَالْغَنِمَةَ ﴿وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: أَيِ الْجَنَّةِ وَحَسَنَ التَّفَضُّلِ فَوْقَ الْإِسْتِحْقَاقِ
 ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ١٤٨: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا: فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِمْ فَيُرْذَلُكُمْ
 عَلَى أَعْقَابِكُمْ: إِلَى الْكُفْرِ فَتَقْبَلُوا خَاسِرِينَ ١٤٩: بَلِ اللَّهُ يُؤْتِيكُمُ الْغَنَمَ: وَهُوَ خَيْرٌ
 النَّاصِرِينَ ١٥٠: فَاطِيعُوا دُونَهُمْ: سَلِّقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ: بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا
 الْخَوْفِ وَقَدْ عَزَمُوا بُعْدَ ارْتِحَالِهِمْ مِنْ أَخْذِ عَلَى الْعُودِ وَاسْتِصْلَالِ الْمُسْلِمِينَ فَرَعَبُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا ﴿يَا
 أَشْرَكُوا﴾: بِسَبَبِ إِشْرَاكِهِمْ ﴿يَا اللَّهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ عَلَى عِبَادَتِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ
 وَمَاؤِيَّهُمُ النَّارُ وَبَشَرُ مَوْتِي: مَاؤِي الظَّالِمِينَ ١٥١: الْكَافِرِينَ هِيَ: وَلَقَدْ صَدَّقَكُمُ اللَّهُ
 وَعْدَهُ: إِيَّاكُمْ بِالنَّصْرِ إِذْ تَحْسُونَهُمْ: تَقْتُلُونَهُمْ بِإِذْنِهِ: بِإِرادته ﴿حَتَّى إِذَا فَتِلْتَمَ: جَبْتُمْ
 عَنِ الْقِتَالِ وَتَنَارَ غَمٌ﴾: اخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَمْرِ: أَيِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَقَامِ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ لِلرَّمْيِ
 فَقَالَ بَعْضُكُمْ: نَذَبَ فَقَدْ نَصَرَ أَصْحَابَنَا وَبَعْضُكُمْ لَا تَخَالِفْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَعَصَيْتُمْ: أَمْرَهُ
 فَتَرَكْتُمُ الْمَرْكَزَ لَطَلَبِ الْغَنِمَةِ﴾: مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ: اللَّهُ ﴿مَا تَجِبُونَ﴾: بِأَمَنِ النَّصْرِ وَجَوَابِ إِذْ قِيلَ
 عَلَيْهِ مَا قِيلَ أَيِ مُنْعِكُمْ نَصْرَهُ ﴿مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا﴾: فَتَرَكَ الْمَرْكَزَ لِلْغَنِمَةِ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ
 الْآخِرَةَ﴾: فَبَيَّنَ بِهٖ حَتَّى قَتَلَ كَعْبُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابَهُ ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ﴾: نَزَعَتْ عَلَى جَوَابِ إِذَا
 الْمَقْدَرُ رَذَكُمْ لِلْهَزِيمَةِ ﴿عَنْهُمْ﴾: أَيِ الْكُفَرِ لِيُتْلِيَكُمْ ﴿بِالْمُتَحَنِّكِمْ فَظَهَرَ الْمُخْلَصُونَ مِنْ غَيْرِهِ
 وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾: مَا أَرْتَكِمُوهُ ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٥٢: بِالْعَفْوِ أَذْكُرُوا إِذْ
 تَضِعُّونَ: تَبْعُدُونَ عَنِ الْأَرْضِ خَلَّارِينَ ﴿وَلَا تَلُونُ﴾: تَعْرِجُونَ ﴿عَلَى أَحَدٍ الرُّسُولَ يَدْعُوكُمْ
 فِي أَخْرَاكُمْ﴾: أَيِ مَنْ وَرَائِكُمْ يَقُولُ: إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿فَأَنَابَكُمْ﴾: فَجَازَاكُمْ عَمَّا
 بِالْهَزِيمَةِ ﴿بِغَمٍّ﴾: بِسَبَبِ غَمِّكُمْ لِلرُّسُولِ بِالمُخَالَفَةِ وَقِيلَ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى أَيِ مَضَاعِفًا عَلَى غَمٍّ
 قُوتِ الْغَنِمَةِ ﴿لِكَيْلَا﴾: فَمَتَّلَقَ بَعْدًا أَوْ بَنَابَكُمْ فَلَا زَائِدَةَ ﴿تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾: بِأَمَنِ الْغَنِمَةِ
 ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾: بِأَمَنِ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَحْكُمُونَ﴾ ١٥٣: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ
 أَمْنًا ﴿أَمْنَا﴾: غَبْدَلٌ ﴿بِغَشْيٍ﴾: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ ﴿طَائِفَةٌ مِنْكُمْ﴾: وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَكَانُوا
 ضَمِيمُونَ تَحْتَ الْحَجَفِ وَتَسْقُطُ السُّيُوفُ مِنْهُمْ ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾: أَيِ حَمَلَتْهُمْ عَلَى
 الْهَمِّ فَلَا رَغْبَةَ لَهُمْ إِلَّا نَجَاتِهَا دُونَ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ فَلَمْ يَنَامُوا وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ ﴿يُظَنُّونَ بِاللَّهِ﴾: عَظْمًا
 ﴿غَيْرِ﴾: الظَّنُّ ﴿الْحَقُّ ظَنٌّ﴾: أَيِ كُظُنٍ ﴿الْجَاهِلِيَّةِ﴾: حَيْثُ اعْتَقَدُوا أَنَّ النَّبِيَّ قَتَلَ أَوْ لَا يُنْصَرُ
 كَمَا يَقُولُونَ هَلْ: مَا لَنَا مِنَ الْأَمْرِ: أَيِ النَّصْرِ الَّذِي وَعَدْنَاهُ ﴿مِنْ﴾: فَزَائِدَةُ ﴿شَيْءٍ قُلْ﴾: لَهُمْ
 ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ﴾: بِالنَّصْبِ توكيداً وَالرَّفْعَ مُبْتَدَأً خِبرَهُ ﷺ: أَيِ الْقَضَاءِ لَهُ يَقُولُ مَا يَشَاءُ ﴿يَخْشَوْنَ
 فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَتَذَوْنُ﴾: يُظْهِرُونَ ﴿لَكَ يَقُولُونَ﴾: بَيَانٌ كَمَا قِيلَ ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا
 قُتِلْنَا هُنَا﴾: أَيِ لَوْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ لِلْبَنَانِ نَخَرَجَ فَلَمْ نَقْتُلْ لَكِنْ أَخْرَجْنَا كَرَاهًا ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿لَوْ كُنْتُمْ
 فِي بَيْوتِكُمْ﴾: وَفِيكُمْ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ ﴿لَبُرَزٌ﴾: خَرَجَ ﴿الَّذِينَ كَتَبَ﴾: قُضِيَ عَلَيْهِمْ
 بِالْقَتْلِ: مِنْكُمْ ﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: مَضَارِعُهُمْ فَيَقْتُلُوا وَلَمْ يَجْهَرِ قَوْلُهُمْ لِأَنَّ قَضَاءَ تَعَالَى فَكَانُوا لَا
 مَحَالَةَ ﴿وَوُفِّي مَا فَعَلَ بِأَحَدٍ﴾: لِيُتْلَى: يَخْتَبِرُ ﴿اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ
 وَالنِّفَاقِ ﴿وَلِيُصْحَبَ﴾: يُخَيَّرُ ﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ١٥٤: بِمَا فِي الْقُلُوبِ لَا

مجاهد قال: قال جاء
 الحارث بن سويد فاسلم مع
 النبي ﷺ ثم كفر فرجع إلى
 قومه فأنزل الله فيه القرآن:
 ﴿كيف يهدي الله قوماً
 كفروا﴾ إلى قوله: ﴿غفور
 رحيم﴾ فحملها إليه رجل
 من قومه فقرأها عليه فقال
 الحارث: إنك والله ما
 علمت لصديق وإن
 رسول الله ﷺ لأصدق منك
 وإن الله لأصدق الثلاثة
 فرجع فاسلم وحن
 إسلامه.

(قوله تعالى: [٩٧/٣])
 ﴿ومن كفر فإن الله غني﴾
 الآية. أخرج سعيد بن
 منصور عن عكرمة قال: لما
 نزلت: ﴿ومن يبخ غير
 الإسلام ديناً﴾ الآية. قالت
 اليهود: فنحن مسلمون.
 فقال لهم النبي ﷺ: وإن الله
 فرض على المسلمين حج
 البيت فقالوا: لم يكتب
 علينا وأبوا أن يحجوا فأنزل
 الله: ﴿ومن كفر فإن الله
 غني عن العالمين﴾.

(قوله تعالى: [١٠٠/٣])
 ﴿يا أيها الذين
 آمنوا إن تطيعوا﴾ الآية
 أخرج الفريابي وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس قال:
 كانت الأوس والخزرج في
 الجاهلية بينهم شرف فيما هم
 جلوس ذكروا ما بينهم حتى
 غضبوا وقام بعضهم إلى
 بعض بالسلاح فنزلت:
 ﴿وكيف تكفرون﴾ الآية
 والابتان بعدها وأخرج ابن
 إسحاق وأبو الشيخ عن
 زيد بن أسلم قال: صر
 شاس بن فيس وكان يهودياً
 على نصر من الأوس
 والخزرج يتحدثون فظاه ما
 رأى من تألفهم بعد العداوة
 فأمر شاباً معه من يهود أن
 يجلس بينهم فيذكرهم يوم

يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا يُنْتَلَى لِيُظْهَرُ لِلنَّاسِ أَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْكُمْ: عَنِ الْقِتَالِ يَوْمَ النَّقْصِ
الْحَمْعَانِ: جَمْعُ الْمُسْلِمِينَ وَجَمْعُ الْكُفَرَاءِ بِأَحَدِهِمْ وَالْمُسْلِمُونَ إِلَّا أَنِّي عَشْرٌ رَجُلًا **وَإِنَّمَا**
أَسْتَرْهُمْ: أَرْزَلَهُمْ **الشَّيْطَانُ**: بَوَسْوَسَتِهِ **يُبَغِضُ مَا كَسَبُوا**: مِنَ الذُّنُوبِ وَهُوَ مُخَالَفَةُ أَمْرِ
النَّبِيِّ **وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ** إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ: لِلْمُؤْمِنِينَ **حَلِيمٌ**: لَا يُعْجِلُ عَلَى الْعَصَا **يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا: أَيِ الْمُنَافِقِينَ **وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ**: أَيِ فِي شَأْنِهِمْ **إِذَا**
ضَرَبُوا: سَافَرُوا **فِي الْأَرْضِ**: فَمَاتُوا **أَوْ كَانُوا غُرًّا**: جَمْعُ غَارٍ قَتَلُوا **لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا**
مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا: أَيِ لَا تَقُولُوا كَقَوْلِهِمْ: **لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ**: الْقَوْلُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ **حَسْرَةً** فِي
قُلُوبِهِمْ **وَاللَّهُ يَجِبِي وَيُمِيتُ**: فَلَا يُمْنَعُ عَنِ الْمَوْتِ تَعْوِذٌ **وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ**: بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ
بَصِيرٌ: **فِيحَازِيكُمْ بِهِ** **وَلَّيْنِ**: لَامٌ قَسَمٌ **قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**: أَيِ الْجِهَادِ **أَوْ مُتُّمْ**:
بِضَمِّ الْمَيِّمِ وَكُسْرِهَا مِنْ مَاتَ يَمُوتُ وَمَاتَ أَيِ أَنْتُمْ **الْمُوتُ فِيهِ** **الْمَغْفِرَةُ**: كَائِنَةُ **مِنْ اللَّهِ**:
لِذُنُوبِكُمْ **وَرَحْمَةً**: مِنْهُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّامُ وَمَدْخُولُهَا جَوَابُ الْقَسَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ مُبْتَدَأُ
خَبَرِهِ **مِمَّا تَجْمَعُونَ**: **مِنْ الدُّنْيَا** **بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ** **وَلَّيْنِ**: لَامٌ قَسَمٌ **مُتُّمْ**: بِالْجَوْهَرَيْنِ **أَوْ**
قَتَلْتُمْ: فِي الْجِهَادِ أَوْ غَيْرِهِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**: لَا إِلَى غَيْرِهِ **تُحْشَرُونَ**: **فِي الْآخِرَةِ** **فِيحَازِيكُمْ**
مِمَّا: سَمَاءُ أَلَدَةٍ **رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ** **لَنْتَ**: يَا مُحَمَّدُ **لَهُمْ**: أَيِ سَهْلَتِ أَخْلَاقُكَ إِذْ خَالَفُوكَ **وَلَوْ**
كُنْتُ غَظًّا: سَعَى الْخَلْقِ **غَلِظَ الْقَلْبُ**: حَافِيًا فَأَغْلَظْتَ لَهُمْ **لَا تَقْضُوا**: تَفَرَّقُوا **مِنْ**
حَوْلِكَ **فَاغْفِرْ**: تَجَاوَزْ **عَنْهُمْ**: مِمَّا أَتَوْهُ **وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ**: ذَنْبَهُمْ حَتَّى أَغْفِرَ لَهُمْ
وَشَاوَرَهُمْ: رَأَى خُورَجَ أَرَائِهِمْ **فِي الْأَمْرِ**: أَيِ شَأْنِكُمْ مِنَ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ **طَبِيعًا** **لِقُلُوبِهِمْ**
وَلَيْسَ بِكَ فَكَانَ كَثِيرٌ **الْمَشَاوَرَةُ** لَهُمْ **فَإِذَا عَزَمْتَ**: عَلَى إِمْضَاءِ مَا تَرِيدُ تَعْدُ **الْمَشَاوَرَةُ**
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: ثِقْ بِهِ لَا بِالْمَشَاوَرَةِ **إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ الْمُتَوَكِّلِينَ**: **عَلَيْهِ** **إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ**:
يُعِينَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ **كَيَوْمَ بَدْرٍ** **فَلَا غَالِبَ لَكُمْ** **وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ**: يَتْرُكْ **نَصْرَكُمْ** **كَيَوْمَ أُحُدٍ** **فَمَنْ ذَا**
الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ: أَيِ بَعْدَ خِذْلَانِهِ أَيِ لَا نَاصِرَ لَكُمْ **وَعَلَى اللَّهِ**: لَا غَيْرَهُ **فَلْيَتَوَكَّلْ**:
لَيْتَنَ الْمُؤْمِنُونَ: **نَزَلَ** **لَمَّا فَقَدَتْ قَطِيفَةُ حُمْرَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ** **فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ**: لَعَلَّ النَّبِيَّ أَخَذَهَا
وَمَا كَانَ: مَا يَنْبَغِي **لِنَبِيِّ أَنْ يَمُوتَ**: يَخُونُ فِي الْغَنِيمَةِ فَلَا تَنْظُرُوا بِهِ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ **بِالنَّاءِ**
لِلْمَفْعُولِ **أَيِ يَنْسَبُ إِلَى الْفِعْلِ** **وَمَنْ يَفْعَلُ بَيَاتٍ** **يَوْمَ الْقِيَامَةِ**: بِحِمْلِهِ عَلَى عَقَبِهِ **ثُمَّ تَوَفَّى**
كُلُّ نَفْسٍ: الْغَالِ وَغَيْرَهُ **حِزَاءً** **مَا كَسَبَتْ**: عَمَلَتْ **وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ**: **شَيْئًا** **أَفَمَنْ أَنْعَمَ**
رِضْوَانُ اللَّهِ: فَاطَاعَ وَلَمْ يَفْعَلْ **كَمَنْ بَاءً**: رَجَعَ **بِسَخَطِ اللَّهِ**: لِمَعْصِيَتِهِ وَغُلُولِهِ **وَمَا وَاهَ**
جَهَنَّمَ **وَبَشَّ الْمَصِيرَ**: **الْمَرْجِعُ** **هِيَ لَا** **مِنْ دَرَجَاتٍ**: أَيِ أَصْحَابِ دَرَجَاتٍ **عِنْدَ اللَّهِ**:
أَيِ مُخْتَلِفِ الْمَنَازِلِ **فَلَمَنْ أَنْعَمَ** **رِضْوَانُهُ** **الْوَابُ** **وَلَمَنْ بَاءَ** **بِسَخَطِهِ** **الْعِقَابُ** **وَاللَّهُ بَصِيرٌ** **بِمَا**
يَعْمَلُونَ: **فِيحَازِيهِمْ بِهِ** **لَقَدْ** **مِنْ اللَّهِ** **عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** **إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا** **مِنْ أَنْفُسِهِمْ**: أَيِ
عَرَبِيًّا **مِثْلَهُمْ** **لِيَفْهَمُوا عَنْهُ** **وَيُشْرَفُوا بِهِ** **لَا مَلَكًا وَلَا عَجَبًا** **يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ**: الْقُرْآنَ **وَيُزَكِّيهِمْ**:
يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ**: الْقُرْآنَ **وَالْحِكْمَةَ**: أَلْسِنَةً **وَإِنْ**: مَخْفِقَةٌ **أَيِ**
أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ: أَيِ قَبْلَ بَعَثِهِ **فَلْيُضِلَّ مُبِينٌ**: **يَبِينُ** **أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ**:
يُضِلُّ

بعث ففعل فتأزعوها
وتفأخروا حتى وثب رجلان
أوس بن قيطي من الأوس
وجبار بن صخر من الخزرج
فتأولوا وغضب الغريشان
وتأولوا للقتال فبلغ ذلك
رسول الله فجاهد حتى
وعظهم وأصلح بينهم
فسموا وأطاعوا فانزل الله
في أوس وجبار ومن كان
معهما: يا أيها الذين آمنوا
إن تطيعوا فريقاً من الذين
أوتوا الكتاب: الآية. وفي
شلس بن قيس: يا أهل
الكتاب لم تصدون: الآية.

(قوله تعالى):

[١١٣/٣] **لِيَسْوَءَ**
الْآيَةُ: أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَتَمٍ
وَالطَّبْرَانِي **وَابْنُ مَنَّةٍ** فِي
الصَّحَابَةِ **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**
قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ **وَتَمَلَّبَ** **بِنَ سَعِيَّةٍ**
وَأَسِيدَ **بِنَ سَعِيَّةٍ** **وَأَسِيدَ**
عَبْدٍ **وَمِنْ أَسْلَمَ** **مِنْ يَهُودٍ**
مَعَهُمْ **فَأَمَّنُوا** **وَصَدَّقُوا** **وَرَعِبُوا**
فِي الْإِسْلَامِ **قَالَتْ** **أَحْبَارُ**
الْيَهُودِ **وَأَهْلُ الْكُفْرِ** **مَنْهُمْ**: مَا
آمَنَ **بِمُحَمَّدٍ** **وَاتَّبَعَهُ** **إِلَّا**
شُرَارُنَا **وَلَوْ كَانُوا** **خِيَارَنَا** **مَا**
تَرَكُوا **دِينَ آبَائِهِمْ** **وَذَهَبُوا** **إِلَى**
غَيْرِهِ **فَانْزَلَ** **اللَّهُ** **فِي ذَلِكَ**:
لِيَسْوَءَ **مِنْ أَهْلِ**
الْكِتَابِ **الْآيَةُ**. **وَأَخْرَجَ**
أَحْمَدُ **وَأُخَرُ** **مِنْ ابْنِ مَسْرُودٍ**
قَالَ: أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَلَاةَ الْعِشَاءِ **ثُمَّ خَرَجَ** **إِلَى**
الْمَسْجِدِ **فَإِذَا النَّاسُ** **يَتَنَظَّرُونَ**
الصَّلَاةَ **فَقَالَ**: **وَأَمَّا** **إِنَّهُ** **لَيْسَ**
مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَدْيَانِ **أَحَدٌ**
يَذْكُرُ **اللَّهَ** **هَذِهِ السَّاعَةَ** **غَيْرَكُمْ**،
وَأَنْزَلَ **هَذِهِ الْآيَةَ**: **لِيَسْوَءَ**
سِوَاهُ **مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** **أَمَّا**
قَائِمَةٌ **حَتَّى** **بُلَغَ**: **وَأَنَّ**
عَلِيمٌ **بِالْمُتَّقِينَ**.

(قوله تعالى):

[١١٨/٣] **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

بِأَحَدٍ يُقْتَلُ سَبْعِينَ مِنْكُمْ قَدْ أُصِيبَتْ مِثْلُهَا: يُبْدِرُ يَقْتُلُ سَبْعِينَ وَأَسْرُسَعِينَ مِنْهُمْ قُتِلْتُمْ: ^{١٦٥}
 كَتَمَجِينَ أَنِي: مَنْ أَيْنَ لَنَا هَذَا: الْحَدَثَانِ وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ عِنْدَنَا وَالْجَمْلَةُ الْآخِرَةُ
 مَحَلُّ الْاِسْتِفْهَامِ الْاِنْكَارِي: قُلْ: لَهُمْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ: لَأَنْكُمْ تَرَكْتُمْ الْمَوْزِعَ فَخَذَلْتُمْ: إِنْ
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: وَمِنْهُ النَّصْرُ وَمِنْعُهُ وَقد جازاكم بخلافكم: وَمِمَّا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى
 الْحَمِيمَانِ: بِأَحَدٍ: فَنَادَى اللَّهُ: بِإِرَادَتِهِ: وَلِيَعْلَمَ: اللَّهُ عَظِيمٌ ظَهَرَ: الْمُؤْمِنِينَ: ١٦٦: بِحَقِّ
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَ: الَّذِينَ: قِيلَ لَهُمْ: لِمَا أَنْصَرَفُوا عَنِ الْقِتَالِ وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 وَأَصْحَابُهُ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: أَعْدَاءُ: أَوْ أَذْعُوا: عَنَا الْقَوْمَ بِتَكْثِيرِ سَوَادِكُمْ إِنْ لَمْ
 تَقَاتِلُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ: نَحْسِنُ: قِتَالًا لَا تَبْنَانَكُمْ: قَالَ تَعَالَى تَكْذِيبًا لَهُمْ: هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ: بِمَا أَظْهَرُوا مِنْ خِدَالِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا قَبْلَ تَقَرُّبِ إِلَى الْإِيمَانِ مِنْ حَيْثُ
 الظَّاهِرُ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ: وَلَوْ عَلِمُوا قِتَالًا لَمْ يَتَّبِعُوا: وَأَلَّهُمْ عَظِيمٌ بِمَا
 يَكْتُمُونَ: ١٦٧: مِنَ النِّفَاقِ: الَّذِينَ: بَدَّلَ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ نَعَتْ: قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ: فِي الَّذِينَ
 وَ: قَدْ قَعَدُوا: عَنِ الْجِهَادِ: لَوْ أَطَاعُونَا: أَيُ شُهَدَاءُ أَحَدٍ أَوْ إِخْوَانُنَا فِي الْقَعْدِ: مَا قُتِلُوا
 قُلْ: لَهُمْ: فَادْرُؤُوا: أَدْفَعُوا: عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: ١٦٨: فِي أَنْ الْقَعْدِ يُجْزَى
 مِنْهُ: وَنَزَلَ فِي الشُّهَدَاءِ: وَلَا تَحْسِنَ: الَّذِينَ قُتِلُوا: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ: أَيُ
 لِأَجْلِ دِينِهِ: أَثْمَانًا بَلْ: هُمْ: أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ: بِرُوحِهِمْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرَحُ فِي
 الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ كَمَا وَدَّ فِي الْحَدِيثِ: يُرْزَقُونَ: ١٦٩: بِأَكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ: فَتُحْيَى: بِحَالِ
 مِنْ ضَمِيرِ يُرْزَقُونَ: بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ: هُمْ: يُسْتَبْشِرُونَ: بِفَرَحُونَ: بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ: مِنْ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَبَدَّلَ مِنَ الَّذِينَ: أَيُ بَانَ: لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: أَيُ
 الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ: وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: ١٧٠: فِي الْآخِرَةِ الْمَعْنَى يَفْرَحُونَ بِأَمْنِهِمْ وَفَرَحَهُمْ
 يُسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ: ثَوَابٍ: مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ: زِيَادَةً عَلَيْهِ: وَأَنْ: بِالْفَتْحِ عَطْفًا عَلَى نِعْمَةٍ
 وَالْكَسْرِ اسْتِنْفَافًا: اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ: ١٧١: بَلْ يَجْزِيهِمُ: الَّذِينَ: عَمِيدًا: أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ
 وَالرُّسُولَ: دَعَاهُ بِالْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ لَمَّا أَرَادَ أَبُو سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ الْعَوْدَ وَتَوَاعَدُوا مَعَ النَّبِيِّ
 وَأَصْحَابِهِ شَوْقًا يَذَرُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ: مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْفَرْقُ: بِتَأْخُذِ وَخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ: بِطَاعَتِهِ: وَأَتَقُوا: مَخَالَفَتَهُ: أَجْرٌ عَظِيمٌ: ١٧٢: بِهَرَجِ الْجَنَّةِ: الَّذِينَ: أَمَا
 بَدَّلَ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ نَعَتْ: قَالَهُمُ النَّاسُ: أَيُ نَعِيمٌ بِنِ مَسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ: إِنْ النَّاسُ: أَبَا
 سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ: قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ: الْجَمْعُ: لِيَسْتَأْصِلُوكُمْ: فَاخْشَوْهُمْ: وَلَا تَأْتَوْهُمْ
 فَرَادَهُمْ: ذَلِكَ الْقَوْلُ: إِيْمَانًا: تَصْدِيقًا بِاللَّهِ وَبِقِيَّتِهِ: وَقَالُوا احْسَبْنَا اللَّهَ: كَافِيًا أَمْرَهُمْ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ: ١٧٣: الْمَفْضُوزُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَخَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ: فَوَأْتُوا شَوْقًا يَذَرُ: وَالْقِيَّ اللَّهُ
 الرَّعِيَّةُ فِي قَلْبِ أَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ فَلَمْ يَأْتُوا وَكَانَ مَعَهُمْ تِجَارَاتُ فَاعُوا وَرَبِحُوا قَالَ تَعَالَى:
 فَانْقَلَبُوا: رَجَعُوا مِنْ بَدَرٍ: بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ: بِسَلَامَةٍ وَرَيْحٍ: لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ: مِنْ
 قِتْلٍ أَوْ جَرَحٍ: وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانُ اللَّهِ: بِطَاعَتِهِ وَرَسُولِهِ فِي الْخُرُوجِ: وَأَلَّهُمْ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ: ١٧٤:
 عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ: إِنَّمَا ذَلِكَ: أَيُ الْقَاتِلِ لَكُمْ إِنْ النَّاسُ الْخُ: الشَّيْطَانُ يَخُوفُ: نَكَمَ

أَمْوَالًا لَا تَخْذُوا: أَخْرَجَ ابْنُ
 جَرِيرٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ يُوَاصِلُونَ رِجَالًا
 مِنْ يَهُودٍ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ
 الْجَوَارِ وَالْحَلْفِ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ
 يَنْهَاهُمْ عَنْ مِبَاطَنَتِهِمْ تَخُوفَ
 الْفِتْنَةِ عَلَيْهِمْ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَخْذُوا بِطَانَةٍ مِنْ
 دُونِكُمْ: الْآيَةُ:
 (قَوْلُهُ تَعَالَى):
 [١٢١/٣] [وَأَذْغَدُوا]
 أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو
 يَعْلَى عَنِ السُّوَرِيِّ مَخْرُومَةً
 قَالَ: قَتَلَ لَعْبُدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ أَخْبَرَنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ
 يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ: اقْرَأُوا بَعْدَ
 الْعَشْرِينَ وَمِائَةً مِنْ آلِ عِمْرَانَ
 تَجِدُ قِصَّتَنَا [وَأَذْغَدُوا] مِنْ
 أَهْلِكَ تَبَوَّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ
 لِلْقِتَالِ: إِلَى قَوْلِهِ: [إِذْ
 هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ
 تَفْشَلَا]: قَالَ: هُمُ الَّذِينَ
 طَلَبُوا الْأَمَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 إِلَى قَوْلِهِ: [وَلَقَدْ كُتِبَ
 تَعْنُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ]: قَالَ: هُوَ
 تَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ لِقَاءَ الْعَدُوِّ
 إِلَى قَوْلِهِ: [أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ
 قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ]: قَالَ: هُوَ
 صِيَاحُ الشَّيْطَانِ يَوْمَ أَحَدٍ قَتَلَ
 مُحَمَّدٌ إِلَى قَوْلِهِ: [وَأَمَّا
 نَعَسًا]: قَالَ: الْقِيَّ عَلَيْهِمُ
 النَّوْمُ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فِينَا
 نَزَلَتْ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ وَبَنِي
 حَارِثَةَ: [إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ
 مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا]: وَأَخْرَجَ
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي شَيْءٍ فِي الْمَصْنُفِ
 وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ
 أَنَّ السُّلَيْمِيَّ بَلَغَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ
 أَنَّ كُرَيْزَ بْنَ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيَّ
 يَمْدُ الْمُشْرِكِينَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ
 فَانْزَلَ اللَّهُ: [وَالَّذِينَ يَكْفِكُمْ أَنْ
 يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ]: إِلَى قَوْلِهِ:
 [مُسْمِينَ]: فَلَمَّتْ كُرْزًا
 الْهَزِيمَةَ فَلَمْ يَمْدُ الْمُشْرِكِينَ

ولم يمد المسلمون بالخمسة. (قوله تعالى): [١٧٨/٣] ليس لك من الأمر شيء. الآية روى أحمد ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعته يوم أحد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فانزل الله: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الآية. وروى أحمد والبخاري عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: واللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهل بن عمرو اللهم العن صفوان بن أمية فنزلت هذه الآية: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ إلى آخرها فنب عليهم كلهم. وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه قال الحافظ ابن حجر: طريق الجمع بين الحديثين أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد فنزلت الآية في الأمرين معا فبما وقع له وفيما نشأت من الدعا عليهم قال: لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من حديث أبي هريرة أنه ﷺ كان يقول في الفجر: واللهم العن رجلا وذكوان وعصبة حتى أنزل الله عليه: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد وقصة رعل وذكوان بعدها ثم ظهرت لي حلة الخبر وأن فيه إدراجا فإن قوله: حتى أنزل الله مقطوع من رواية الزمري عن بلغة بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لا يصح فيما ذكر به - قال: ويحتمل أن

﴿أُولَئِكَ﴾: الْكُفَّارُ ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُون﴾: فِي تَرْكِ أَمْرِي ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: ١٧٥. حَقًّا ﴿وَلَا يَخْزِيكَ﴾: بِضَمِّ الْيَاءِ وَكُسْرِ الزَّايِ وَبِفَتْحِهَا وَضَمُّ الزَّايِ مِنْ خَزَنَةٍ لَغَةً فِي خَزَنَةِ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ: يَقَعُونَ فِيهِ سَرِيعًا بِنَصْرَتِهِ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ أَوْ الْمَنَافِقُونَ أَيْ لَا تَهْتِمُ بِكُفْرِهِمْ ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾: بِمَعْلَمِهِمْ وَإِنَّمَا يَضُرُّونَ أَنْفُسَهُمْ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خِطَاءً﴾: نَصَبًا ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾: أَيْ الْجَنَّةِ فَلِذَلِكَ خَذَلَهُمْ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: ١٧٦. فِي النَّارِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾: أَيْ أَخَذُوهُ كَدْلَهُ ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ﴾: بِكُفْرِهِمْ ﴿شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ١٧٧. مُؤْلَمٌ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾: بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَتَمَّتْهُمْ نَفْسُهُمْ﴾: أَيْ إِمْلَأْنَا ﴿لَهُمْ﴾: بِتَطْوِيلِ الْأَعْمَارِ وَتَأْخِيرِهِمْ ﴿خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾: وَإِنْ وَمَعْمُولَاهَا مُعْدَّتْ مُسْتَدَ الْمَفْعُولِينَ فِي قِرَاءَةِ التَّحْنَاتِ وَمُسْتَدَ الثَّانِي فِي الْآخَرِ ﴿إِنَّمَا نَعْلَمُ﴾: نَهْلٌ ﴿لَهُمْ لِيُزَادُوا فِي آثَامِهِمْ﴾: بِكَثْرَةِ الْمَعَاصِي ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: ١٧٨. ذَوَاهَانِي فِي الْآخِرَةِ ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذْخِرَ﴾: لِيُتْرِكَ ﴿الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا لَأْتُمْ﴾: أَيَهَا النَّاسُ ﴿عَلَيْهِ﴾: مِنْ اخْتِلَاطِ الْمَخْلُصِ بغيره ﴿حَتَّى تَمِيزَ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ بِفَصْلِ الْخَيْثِ ﴿مِنَ الْمُنَافِقِ﴾: الْمُؤْمِنِ بِالتَّكَالُفِ الشَّاقَةِ الْمُبْتَنَةِ لِكُلِّ ذَلِكَ فَعَلَّ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾: فَتَعْرِفُوا الْمُنَافِقَ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ التَّمِيزِ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ﴾: يُخَيِّتَارُ ﴿مَنْ رُسُلَهُ مِنْ بَشَاءٍ﴾: فَيُطْلَعُ عَلَى غَيْبِهِ كَمَا أَطْلَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَالِ الْمُنَافِقِينَ ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾: النِّفَاقُ ﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: ١٧٩. وَلَا يَحْسِبَنَّ ﴿بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ﴾: الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ بَيْنَا أَنفَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: أَيْ بَرَكَاتِهِ ﴿هُوَ﴾: أَيْ بِخَلْقِهِمْ ﴿خَيْرٌ أَلَهُمْ﴾: مُمْفَعُولٌ ثَانٍ وَالضَّمِيرُ لِلْفَصْلِ وَالْأَوَّلُ بِخَلْقِهِمْ مَقْدَرًا قَبْلَ الْمَوْصُولِ عَلَى الْفَوَاقِيَةِ وَقَبْلَ الضَّمِيرِ عَلَى التَّحْنَاتِ ﴿بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ﴾: أَيْ بَرَكَاتِهِ مِنَ الْمَالِ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: بَلْ يَجْعَلُ خَيْفَةً فِي عَقْفِهِ كُنْهَهُ كَمَا وَدَّ فِي الْحَدِيثِ ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يَرْثُهُمَا بَعْدَ فَنَاءِ أَهْلِهِمَا ﴿وَلِلَّهِ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ ﴿خَيْرٌ﴾: ١٨٠. فَيَجَازِيكُمْ بِهِ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾: وَهُمْ الْيَهُودُ قَالُوهُ لَمَّا نَزَلَ مِنْ دَاغَالْدِي يَقْرُضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا وَقَالُوا: لَوْ كَانَ غَنِيًّا مَا اسْتَقْرَضَا ﴿سَنَكْتُبُ﴾: نَامُرٌ بِكُتْبِهِ مَا قَالُوا: فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِهِمْ لِيَجَازُوا عَلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْيَاءِ مُبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ ﴿وَوُكْتُبُ﴾: نَكْتُبُ ﴿قَتْلَهُمْ﴾: بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ﴿الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ﴾: بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَيْ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: ١٨١. النَّارُ وَيُقَالُ لَهُمْ إِذَا أَلْقَوْا فِيهَا ﴿ذَلِكَ﴾: الْعَذَابُ ﴿فَمَا قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ﴾: عَبْرَ بَهَا عَنِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تُرَاوَلُ بِهَا ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ﴾: أَيْ بَذِي ظَلَمٍ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: ١٨٢. فَيُعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ﴿الَّذِينَ﴾: بِنَعْتِ لِلَّذِينَ قَبْلَهُ ﴿قَالُوا﴾: لِمَحَمَّدٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: نَقَدَ ﴿عَهْدَ الْبِنَاءِ﴾: فِي التَّوْرَةِ ﴿أَنْ لَا تُؤْمِنَ لِرُسُولٍ﴾: نُصَدِّقُهُ ﴿حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْآنٍ نَاكِلٍ النَّارِ﴾: فَلَا تُؤْمِنُ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنا بِهِ وَهُوَ مَا يَقْرُبُ بِحَقِّهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ نِعَمٍ وَغَيْرِهَا فَإِنْ قَبِلَ مَجَاءَتْ نَارُ بَيْضَاءَ مِنَ السَّمَاءِ فَاحْرَقَتْهُ وَالْأَمْعَى مَكَانَهُ وَعَهْدُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ وَمَحَمَّدٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ تَوْبِيخًا ﴿قَدْ خَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾: كَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى فَقَتَلْتُمُوهُمَا وَالْخُطَابُ لِمَنْ فِي زَمَنِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنْ كَانَ الْقَعْلُ لَا جِدَادَهُمْ ظَرْفُ ضَاهِمٍ بِهِ ﴿يَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ١٨٣. فِي أَنْكُمْ تُؤْمِنُونَ عُنْدَ

الآيات به ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَجَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات ﴿وَالزُّبُرُ﴾: كصحف إبراهيم ﴿وَالْكِتَابُ﴾: وفي قراءة بإثبات الباء فيهما ﴿الْمُنِيرُ﴾: ١٨٤: الواضح هو التوراة والإنجيل فاصبر كما صبروا ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أجوركم﴾: جزاء أعمالكم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ تَخَرَّجَ﴾: بعد ﴿عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾: نال نهاية مطلوبه ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: أي العيش فيها ﴿إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾: ١٨٥: الباطل يتمتع بغيره قليلا ثم يفنى ﴿لَتَلَوَّنَنَّ﴾: حُدِفَ مِنْهُ نَوْنُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي النَّوْنِ وَالْوَاوُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ لِلتَّلَاءِ السَّاكِنِينَ لِتُخْتَرَنَ ﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بالفرائض فيها والجوائح ﴿وَانفُسَكُمْ﴾: بالعبادات والبلاء ﴿وَلتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: اليهود والنصارى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: من العرب ﴿أَذَى كَثِيرًا﴾: من السب والطعن والتشيب بنسائكم ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا﴾: على ذلك ﴿وَتَتَّقُوا﴾: الله ﴿فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ عِزِّ الْأُمُورِ﴾: ١٨٦: أي من معزوماتها التي يعزّم عليها لوجوبها ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: أي العهد عليهم في التوراة ﴿لَيُبَيِّنَنَّ﴾: أي الكتاب ﴿لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾: أي الكتاب بالباء والتاء في الفعلين ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: طرحو الميثاق ﴿وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ﴾: فلم يعملوا به ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ﴾: أخذوا بغيره ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموا عن خوف قوته عليهم ﴿فَبَشِّرْهُم بِمَا يَشْتَرُونَ﴾: ١٨٧: بشرهم بهذا ﴿لَا تَحْسِنَ﴾: بالتاء والياء ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا﴾: فعلوا من إضلال الناس ﴿وَيَحْجُونَ أَنْ يُمَدَّوْا بِمَا لَا يَفْعَلُونَ﴾: بمن التمسك بالحق وهم على ضلال ﴿فَلَا تَحْسِنَ لَهُمْ﴾: بالوجهين تأكيد ﴿بِمُفَازَةٍ﴾: بمكان ينجون فيه ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾: في الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ١٨٨: مؤلم فيها ومفعولا بحسب الأولى يدل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط ﴿وَلِلَّهِ عِلْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها ﴿وَلِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حُدُودٌ﴾: ١٨٩: ومنه تعذيب الكافرين وإنجاء المؤمنين ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: وما فيها من العجائب ﴿وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان ﴿الآيَاتِ﴾: دلالات على قدرته تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: لذوي العقول ﴿الَّذِينَ﴾: جنعت كما قبله أو بكذبت ﴿يُذَكِّرُونَ اللَّهَ عِظَمًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾: مضطجعين أي في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حث الطاقة ويتفكرون في خلق السموات والأرض ﴿لَيْسْتَ لُوَاهُ﴾: على قدرة صانعها يقولون ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ لَنَا﴾: الخلق الذي نراه ﴿بِاطِلًا﴾: نحال غشا بل دليلا على كمال قدرتك ﴿سَخَانِكَ﴾: بغير تنزيها لك عن البعث ﴿فَقَنَا عَذَابُ النَّارِ﴾: ربنا إنك من عذابك ﴿نَالْنَا النَّارَ﴾: في الخلود فيها ﴿فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾: أمتته ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾: الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر إشعاراً بتخصيص الجزى بهم ﴿مِنَ﴾: نازلة ﴿أَنْصَارٍ﴾: يمنعونهم من عذاب الله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْسَخْنَا مَنَادِيًا بِأَذَى﴾: يدعو الناس للإيمان ﴿إِلَى إِلَهِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ أَوْ الْقُرْآنُ﴾: ﴿أَنْ﴾: أي بأن ﴿آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا﴾: به ﴿رَبَّنَا فَاعْفُ رَنَا ذُنُوبَنَا وَكُفِّرْ﴾: عطف ﴿عَنَّا شَيْئَاتِنَا﴾: فلا تظهرها بالعقاب عليها ﴿وَتُوفِنَا﴾: أقبض أرواحنا ﴿مَعَ﴾: في جملة ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾: ٢١٣: الأنبياء والصالحين ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا﴾: أعطنا ﴿ثَمَنًا وَعَدْتَنَا﴾: به ﴿عَلَى﴾: السنة ﴿رَسْلِكَ﴾: من الرحمة

يقال إن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سبها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك قلت: ورد في سب نزولها أيضا ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل من فريش إلى النبي ﷺ فقال: إنك تنهى عن السب ثم تحول فحول فقاء إلى النبي ﷺ وكشف استه فلعته ودعا عليه فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية. ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه، مرسل غريب.

﴿قوله تعالى﴾: [١٣٠/٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أخرج القرطبي عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ وأخرج أيضا عن عطية قال: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا: نريكم وتزخرون عنا فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾.

﴿قوله تعالى﴾: [١٤٠/٣] ﴿وَيَتَذَكَّرْ مِنْكُمْ﴾ شهداء، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما أبطل على النساء الخبر خرجن لينتخبن فلذا رجلا مقلان على بعير فقالت امرأة: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فلا: حي قالت: فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت: ﴿وَيَتَذَكَّرْ مِنْكُمْ﴾ شهداء.

(قوله تعالى):
[١٤٣/٣] «ولقد كنتم

أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون: لبنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أو لبنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيراً أو نلتبس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق فأنهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم فأنزل الله: «ولقد كنتم تمنون الموت» الآية.

(قوله تعالى):
[١٤٤/٣] «وما محمد إلا

رسول» الآية. أخرج ابن المنذر عن عمر قال: تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول: قتل محمد فقلت: لا أسمع أحداً يقول: قتل محمد إلا ضربت عنقه فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون فنزلت: «وما محمد إلا رسول» الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال: لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرح وتداعوا نبي الله ﷺ قالوا قتل فقال أناس: لو كان نبياً ما قتل وقال أناس: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به

والفضل وسؤالهم ذلك وإن كان وعدة تعالى لا يخلف سؤال أن يجعلهم من مستحقه لأنهم علم
تسألوا استحقاقهم له وتكرير ربنا صالحة في التصريح «ولا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف
العهود» ١٤٣: الوعد بالبعث والجزاء «فاستجاب لهم ربهم» كعادهم «إني»: أي باني «ولا
أضيع عمل عامل منكم» من ذكر أو أنسى «بعضكم»: فكان من بعض: أي المذكور من الإناء
وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها أي هم سواء في المجازاة بالأعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت
أم سلمة يا رسول الله إني لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء «فألدن هاجروا»: من مكة إلى
المدينة «وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي»: ديني «وقاتلوا»: الكفار «وقتلوا»:
بالتخفيف والتشديد وفي قراءة: «لا كفرن عنهم فسيئاتهم»: أسأرها بالمغفرة «ولا دخلنهم
جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً»: بمصدر من معنى لا كفرن مؤكدة له «من عند الله»: فيه
المنافع عن التكلم «والله يحسن الثواب» ١٤٥: الجزء. ونزل لما قال المسلمون أعداء الله
فيما نزل من الخير ونحن في الجهد «لا يفرنك ثقل الذين كفروا»: نصرهم «في البلاد» ١٤٦:
بالتجارة والكسب هو «متاع قليل»: يتمنعون به يستأروا في الدنيا وينفقون «ثم ما واهم جهنم وبئس
المهاد» ١٤٧: الفراش هي «لكن الذين هانقوا ربهم» لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
لخالدين: أي مقدرين الخلود «فيها أزواج مطهرة» هم نعماء يعد للضيف ونصبه على الحال من جنات
والعامل فيها معنى الظرف «من عند الله وما عند الله»: من الثواب «خير للآبرار» ١٤٨: من متاع
الدنيا «وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله»: كعبد الله بن سلام وأصحابه والنجاشي «وما أنزل
إليك»: أي القرآن «وما أنزل إليهم»: أي التوراة والإنجيل «خاشعين»: حال من ضمير يؤمن
مراعى فيه معنى من أي متواضعين «لأنهم لا يشترون بآيات الله»: التي عندهم في التوراة والإنجيل
من بعث النبي «نمناً قليلاً»: من الدنيا بأن يكتموا خوفاً على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود
«ولئك لهم أجرهم»: ثواب أعمالهم «عند ربهم»: يؤتونه مرتين كما في القصص «إن الله
شرع الحساب» ١٤٩: يحاسب الخلق في قدر نصف نهار من أيام الدنيا «بآياتهم الذين آمنوا
أصبروا»: على الطاعات والمصائب وعن المعاصي «وصابروا»: الكفار فلا يكونوا أشد صبراً
منكم «ورابطوا»: أقيموا على الجهاد «وأتقوا الله»: في جميع أحوالكم «لعلكم
تفلحون» ١٥٠: تفوزون بالجنة وتنجون من النار.

مركوبه لاجان سيرا مركوبه سيرا ملامت سيرا نزل

[٤] سورة النساء

[مُدْنِيَةٌ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَوْ سِتُّ أَوْ سَبْعُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أي أهل مكة ﴿اتَّقُوا رَبَّكُم﴾: أي عقابَهُ بِأَن تَطِيعُوهُ ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: حواء بالبدن من ضلع من أضلاعه اليسرى ﴿وَبَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَمِهِ﴾: من آدم وحواء ﴿رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾: بكثيرة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ﴾: فيه إِرْغَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ فِي السِّنِّ وَفِي قِرَاءَةِ: بالتخفيف بحذفها أي تَسَاءَلُونَ ﴿بِهِ﴾: فِيمَا بَيْنَكُمْ حَيْث يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَأُنْشِدُكَ بِاللَّهِ ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ اتَّقُوا﴾: أَن تَقْطَعُوهَا وَفِي قِرَاءَةِ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي بِهِ وَكَانُوا يَتَنَاسَدُونَ بِالرَّحْمَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَرْقِبًا﴾: حَافِظًا لَا عَمَلَكُمْ فَيَجْازِيكُمْ بِهَا أَيْ لَمْ يَزَلْ يَخْتَصِفُ بِذَلِكَ. وَنَزَلَ فِي يَتِيمٍ طَلَبَ مِنْ وَلِيهِ قَالَهُ فَمَنْعَهُ ﴿وَأَتَوْكُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ﴾: الصَّغَارُ الَّذِينَ لَا أَبَ لَهُمْ ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: إِذَا بَلَغُوا ﴿وَلَا تَبْدِلُوا الصَّكَّةَ﴾: الْحَرَامَ ﴿بِالطَّبَعِ﴾: الْحَلَالِ أَيْ تَأْخُذُوهُ بِذَلِكَ كَمَا تَفْعَلُونَ مِنْ أَخْذِ الْحَدِّ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَجَعَلَ الرَّدِيءَ مِنْ مَالِكُمْ حُرْمَةً ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ﴾: مَضْمُونَةً ﴿إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَنَّهُ﴾: أَيْ أَكْلُهَا كَانَ حُرْمًا: ذَنْبًا كَبِيرًا ﴿عَظِيمًا﴾ وَلَمَّا نَزَلَتْ تَحَرَّجُوا مِنْ وَلَايَةِ الْيَتَامَى وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ تَحْتِ الْعُسْرِ أَوْ الثَّمَانِ مِنْ الْأَزْوَاجِ فَلَا يَبْدِلُ يُبْنِيهِمْ فَنَزَلَ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا﴾: تَعْدِلُوا ﴿فِي الْيَتَامَى﴾: فَتَحَرَّجْتُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ فَخَافُوا أَيْ لَا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا يَكْتُمُهُنَّ ﴿فَانكِحُوا﴾: تَزَوَّجُوا ﴿مَا﴾: بِمَعْنَى مَنْ ﴿طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ: أَيْ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعًا وَلَا تَزِدُّوا عَلَى ذَلِكَ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾: فِيهِنَّ بِالْفَقْرِ وَالْقِسْمِ ﴿فَوَاحِدَةً﴾: أَنْكِحُوا ﴿أَوْ﴾: اقْتَصِرُوا عَلَى ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: بَيْنَ لَأَمَاءٍ إِذْ كَيْسَ لَهُنَّ مِنَ الْحَقِّ مَالٌ لِلزَّوْجَاتِ ﴿ذَلِكَ﴾: أَيْ نِكَاحُ الْأَرْبَعِ فَقَطْ أَوْ الْوَاحِدَةِ أَوْ التَّسْرِي: أَقْرَبُ إِلَيَّ ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾: تَجُوزُوا ﴿وَأَتُوا﴾: أَعْطُوا ﴿النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾: جُمْعُ صَدَقَةٍ مَهْرٍ مِنْ نِكَاحَةٍ: مَصْدَرٌ عَطِيَّةٌ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ ﴿فَإِنْ طَبَّ عَلَيْكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾: تَمَيِّزٌ مَحْوَلٌ عَنِ الْفَاعِلِ أَيْ طَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ بِكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ فَوَهَبَتْ لَكُمْ ﴿فَكُلُوهُ مِسْكًا﴾: طَيِّبًا ﴿مَرِيئًا﴾: مَحْمُودًا الْعَاقِبَةُ لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرَةِ نَزَلَتْ هَذِهِ عَلَى مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ ﴿وَلَا تَوْتُوا﴾: أَيُّهَا الْأَوْلِيَاءُ ﴿السَّقَاءَ﴾: الْمَذْذِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ﴿أَمْوَالِكُمْ﴾: أَيْ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾: مَصْدَرٌ قَامَ أَيْ تَقُومُ بِمَعَاشِكُمْ وَصَلَحَ أَوْ كُمْ فَيَضَعُوهَا فِي غَيْرِ وَجْهٍ وَفِي قِرَاءَةٍ قِيَامًا جَمْعٌ قِيَمَةٍ مَا تَقُومُ بِهِ الْأُمْتَةُ ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾: أَطْعِمُوهُمْ مِنْهَا وَكُفُّوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا: عَذْرُوهُمْ عُدَّةً جَمِيلَةً بِإِعْطَانِهِمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا ارْتَدُّوا ﴿وَابْتُلُوا﴾: اخْتَبَرُوا ﴿الْيَتَامَى﴾: تَقْبِلُ الْبُلُوغَ فِي دِينِهِمْ وَنَصَرَهُمْ فِي أَحْوَالِهِمْ ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾: أَيْ صَارُوا أَهْلًا لَهُ بِالْإِحْتِلَامِ أَوْ السِّنِّ وَهُوَ

فَانزِلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجيح أن رجلاً من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشطح في دمه فقال: اشمت أن محمداً قد قتل؟ فقال: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ: فقاتلوا عن دينكم فنزلت. وأخرج ابن رَاهُوِيَه في مسنده عن الزهري أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل قال كعب بن مالك: أنا أول من عرف رسول الله ﷺ رأيت عينه من تحت المخفر فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله ﷺ فانزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [١٥٤/٣] عليكم ﴿النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾ الآية أخرجه ابن رَاهُوِيَه عن الزبير قال: لقد رأيتني يوم أحد حتى اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فمنا أحد إلا دته في صدره فوالله إني لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير: لو أن لنا من الأمر شيء ما قتلنا هنا فحفظتها فانزل الله في ذلك ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم آية﴾ تعالى إلى قوله: ﴿والله أعلم بدات الصدور﴾.

(قوله تعالى): [١٦١/٣] ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتْلُو﴾ الآية. أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال: نزلت هذه

(تولوا - ٤/٤): تملوا بلفظ جرهم

الآية في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ اخذها فانزل الله: «وما كان لشي أن يغفل» إلى آخر الآية. وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجال نفث. عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فزلت: «وما كان لشي أن يغفل».

(قوله تعالى): [١٦٥/٣] «أول ما أصابكم مصيبة» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن عزمين الخطاب قال: عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب النبي ﷺ وكسرت ربابته ومشت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله: «أول ما أصابكم مصيبة» الآية.

(قوله تعالى): [١٦٩/٣] «ولا تحسبن» الآية. روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصاب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتاكل من ثمارها وتأتي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربههم وحسن مفيلهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتكلموا من الحرب» فقال الله: «أنا بلغهم عنكم فانزل الذين قتلوا» الآية وما

استكمال خمس عشرة سنة عند الشافعي «فإن أنتم»: أبصرتم «منهم رشدا»: صلاحا في دينهم ومالهم «فادفعوا إليهم أموالهم ولا تاكلوها»: أيها الأولياء «استأفأ»: بغير حق محال «وبكدار»: أي مبادرين إلى إنفاقها مخافة «أن تكبروا»: رشدا فيلزمكم تسليمها إليهم «ومن كان من الأولياء غنيا فليستغفف»: أي يعف عن مال التيمم ويمتنع من أكله «ومن كان فقيرا فليأكل»: منه «بالمعروف»: بقدر أجره عمله «فإذا دفعتم إليهم»: أي إلى التام «أموالهم فاشهدوا عليهم»: أنهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا إلى البيعة وهذا أمر إرشاد «وكفى بالله»: الباء عزائده «حسيلا»: حافظا لأعمال خلقه ومحاسنهم. ونزل ردا لما كان فعله الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار «للرجال»: الأولاد والأقرباء «نصيب»: حظ «بما ترك الأولاد والأقربون»: المتوفون «وللنساء نصيب مما ترك الأولاد والأقربون مما قل منه»: أي المال «أو أكثر»: جعله الله «نصيبا مفرضا»: مقطوعا بتسليمه إليهم «وإذا حضر القسمة»: للرجال «أولوا الأقران»: ذوي القرابة عن لا يرث «والنساء والمساكين فازروهم منه»: شيئا قبل القسمة «وقولوا»: أيها الأولياء «لهم»: إذا كان الورثة صغارا «قولا معروفا»: حميلا بأن تعذروا إليهم أنكم لا تملكونه وإنه صغار وهذا قيل أنه منسوخ وقيل لا ولكن نهاون الناس في تركه وعليه فهو مذنب وعن ابن عباس «واجب» «وليخش»: أي ليخف على التام «الذين لو تركوا»: أي قاربوا أن يتركوا «من خلفهم»: أي بعد موتهم «درية ضعافا»: أولاد صغارا «خافوا عليهم»: الضعاف «فليبقوا الله»: في أمر التام وليأتوا إليهم مما يحبون أن يفعل بذريتهم من بعدهم «وليقولوا»: لمن حضرته الوفاة «قولا سديدا»: صوابا بأن يأمروه أن يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم حالة «إن الذين يأكلون أموال التام ظلما»: بغير حق «إنما يأكلون في بطونهم»: أي ملاها «نارا»: لأنه يؤول إليها «وسصلون»: بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون «سعييرا»: نارا شديدة يحترقون فيها «يوصيكم»: يأمركم «الله في»: شأن «أولادكم»: بما يذكر «لذكر»: منهم «مثل حظ»: نصيب «الأنثى»: إذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف فإن كان معهما واحدة فلهما الثلث وله الثلثان وإن انفردت حاز المال «فإن كن»: أي الأولاد «نساء»: فقط «فوق أنثى فلهن ثلثا ما ترك»: الميت وكذا الأنثى «لأنه» «فلا تخين بقوله»: فلهما الثلثان مما ترك «فهما أولى» ولأن البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الأنثى أولى «وفوق قيل صلة» وقيل لرفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدة كلما فهم التحقق الستين الثلثين فمن جعل الثلث للواحدة مع الذكر «وإن كانت»: المولودة «واحدة»: وفي قراءة: بالرفع فكان تأمة «فلهما النصف ولا بونية»: أي الميت ويبدل منهما «لكل واحد منهما السدس» مما ترك إن كان له «ولذ»: ذكر أو أنثى «ونكتة البدل» فإذا أنهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولذا ابن وبالاب الجدة «فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه»: فقط أو مع زوج «فلاية»: بضم الهمزة وكسرها فرار من الانتقال من ضمة إلى كسرة لثقله في الموضعين «الثلث»: أي ثلث المال أي ما يبقى بعد الزوج والباقي للاب «فإن كان له أخوة»: أي اثنان فصاعدا ذكر أو إناث «فلاية السدس»: والباقي للاب ولا شيء

أبو سفيان قال للتي: موعذك موسم يدور حيث قتلتم أصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ امة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله: فانقلبوا بنعمة من الله الآية. وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال: إن القوم قد جمعوا لكم قالوا: حسبا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية.

(قوله تعالى): [١٨١/٣] لقد سمع الله الآية. أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فتخاصم فقال له: والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإننا لفقير ولو كان غنيا عما استقرض منا كما يزعم صاحبكم فنضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فتخاصم إلى رسول الله فقال: وبما محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال: يا أبا بكر ما حملك على ما صنعت قال: يا رسول الله قال قولا عظيما أن الله فقير وإنهم غنياء فجحد فتخاصم فانزل الله: لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت اليهود النبي حين أنزل الله: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا: يا محمد انقر ربك يسأل عباده؟ فانزل الله: لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير الآية.

عنده وإن كان محصنا بل يجلد ويغرت وإرادة اللواط أظهر بدليل تشية الضمير والأول قال: أراد الزاني والزانية ويورده بينهما من المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما في الأذى والتوبة والإعراض هو محصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الجنس إنما التوبة على الله: أي التي كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يفعلون الشؤء: المعصية بجهالة: بحال أي جاهلين إذا غصوا ربهم ثم يتوبون من: زمن قريب: قبل أن يغربوا فأولئك يشرب الله عليهم: يقبل توبتهم وكان الله عليما: بخلقه حكيمًا: في صنعه بهم وليس التوبة للذين يفعلون السيئات: الذنوب حتى إذا حضر أحدهم الموت: وأخذ في الزرع قال: بأخذ مشاهدة ما هو فيه إني نبت الآن: فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يعمنون وهم كفار: إذا تابوا في الآخرة عند معاتنة العذاب لا يقبل منهم أولئك أعثنا: أعدنا لهم عذابا أليما: مؤلما بآيها الذين آمنوا لا يجز لكم أن تقرأوا النساء: أي ذاتهن كرها: بالفتح والضم لكان أي مكربين على ذلك كانوا في الجاهلية يؤثون نساء أقربائهم فإن شأؤوا وزوجوها بلا صداق أو زوجها وأخذوا صداقها أو عضلوهما حتى تفقدى بما ورثته أو تموت فيرثوها فلهذا عن ذلك ولا: أي أن تغضلوهن: أي تمنعوا أزواجهن عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لئلهن ما أتيتموهن: أي من المهر إلا أن يأتين بفاحشة مبينة: بفتح الباء وكسرها أي تبين أوهي عينة أي زنا أو نشوز فلكم أن تضاروهن حتى يفدين منكم ويختلن: وعاشروهن بالمعروف: أي بالأحمال في القول والنفقة والمبيت فإن كرهتموهن: فاصبروا فنعسى فإن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا: ولعله يجعل فيهن ذلك بأن يزقن منهن ولدا صالحا وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج: أي أخذها بدلها بأن طلقتموها و: قد أتيتم أحداهن: أي الزوجات فنفطارا: مالا كثيرا صدقا: فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه كفنانا: ظلما وإنما مبينا: تبنا ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ ولإنكار في وكيف تأخذونه: أي بأي وجه وقد أفضى: وصل بفضلكم إلى بغض: بالجماع المقر للزنا وأخذن منكم ميثاقا: عهدا غليظا: شديدا وهو ما أمر الله به من إمساكهن بمعروف أو تبريجهن بإحسان ولا تنكحوا مئا: بمعنى من نكح أبائكم من النساء إلا: لكن ما قد سلف: من فعلكم ذلك فإنه معفو عنه إنه: أي نكاحهن مكان فاحشة: قبيحا وميثاقا: سببا للمقت من الله وهو أشد البغض ونساء: بنس سبيلا: طريقا فلكم حرمت عليكم أمهاتكم: أن تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الأب أو الأم وبنياتكم: وشملت بنات الأولاد وإن سفلن وأخواتكم: من جهة الأب أو الأم وعماتكم: أي أخوات آبائكم وأجدادكم وأخالاتكم: أي أخوات أمهاتكم وجداتكم وبنات الأخ وبنات الأخوات: ويدخل فيهن أولادهم وأمهاتكم اللاتي أَرْضعنكم: قبل استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه الحديث وأخواتكم من الرضاعة: ويلحق بذلك بالسنة الثبات منها ومن رضعتهن

موطأته والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت منها الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب رواه البخاري ومسلم: «وأهيات نسائكم وزنايتكم»: مجموع زينة وهي بنت الزوجة من غيره
اللاتي في حجبكم: «تربونها صفة مرافقة للغالب فلا مفهوم لها» من نسائكم اللاتي دخلتم
بين: «أي جامعتهن» فإن لم تكونوا دخلتم بين فلا جناح عليكن: «في نكاح بناتهن إذا
فارقتوهن» وخلائك: «أزواج» ابنائكم الذين من اصلايكن: «بخلاف من نسيتهن» فليكن
نكاح حلائلهم «وإن تجمعوا بين الأختين»: من نسب أو رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالنسبة
الجمع بنها وبين عمتها أو خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الأفراد وليكهما معا وبطأ واحدة
«إلا»: لكن «ما قد سلف»: في الجاهلية من نكاحهم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه «إن الله
كان عفورا»: «لما سلف منكم قبل النهي» رجيمًا: «بكم في ذلك» حرمت عليكم
«المحصنات»: أي ذوات الأزواج «من النساء»: «فإن تنكحوهن قبل مفارقة أزواجهن حرائر
مسلمات كن أولًا» إلا ما ملكت أيمنانكم: «من الإماء بالسني فلكم وظوهن وإن كان ظهن أزواج في
دار الحرب بعد الاستبراء» كتاب الله: «نقضت على المصدر أي كتب ذلك» عليكم وأحل: «
بالبناء للفاعل والمفعول» لكم ما وراء ذلكم: «أي ما سوى ما يحرم عليكم من النساء» وإن
تبتغوا: «تطلبوا» النساء «بأنوالكم»: بصدق أو ثمن «مخفين»: «مترشحين»: «غير
مسافحين»: «بزناين» فمن «أستمتعن»: «استمتع» به «منهن»: «ممن تزوجتم بالوطء»
«فاتوهن أجورهن»: مهرهن التي فرضتم لهن «فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن»: أنتم
وهن «به من بعد الفريضة»: من خطبها أو بعضها أو زيادة عليها «إن الله كان غفيلًا»: بخلفه
«حكيمًا»: «فما ذكره لهم» ومن لم يستطع منكم طولًا: «أي غنى» أن ينكح
المحصنات: «الحرائر» المؤمنات «والله أعلم بإيمانكم»: فاكفوا بظاهرها وكلوا السرائر إليهم
أيمنانكم: «ينكح» من نسائكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم: «فانكفوا بظاهرها وكلوا السرائر إليهم»
فإنه العالم بتفصيلها ورب أمية بفضل الحرة فيه وهذا تناسل بنكاح الإماء «بعضكم من بعض»: أي
أنتم ومن نسوة في الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن «فانكحوهن بإذن أهلهن»: مواليهن
«وأنوهن»: «أعظوهن» «أجورهن»: مهرهن «بالمعروف»: من غير مظل ونقص
محصنات: «عفاف عيال» «غير مسافحات»: زنايات جهرًا «ولا متخذات أخدان»: «أخلاء»
يزنون بهن سرًا «فإذا أحصن»: «زوجهن» وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن «فإن اتين بفاحشة»: زنا
فعليهن نصف ما على المحصنات: «الحرائر» الأبيكار إذا زنت «من العذاب»: الحد فيجلدن
«خمس» «فإن تضرعن» نصف سنة ويقاس عليهن العبد ولم يجعل الإحصان شرطًا لوجوب الحد بل لا فائدة
بأنه لا رجم عليهن أصلاً «ذلك»: أي نكاح المملوكات عند عدم الطول «لئن خشى»: «خاف»
«العنت»: الرنا وأصله العنت المسمى به الرنا لأنه عسبها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة
«منكم»: بخلاف من لا يخافه من الأحرار فلا يحل له نكاحها وكذلك من استطاع طول حرة وعليه
بيدته

(قوله تعالى):
[١٨٦/٣] «ولتسمن»
روى ابن أبي حاتم وابن
المنذر بسند حسن عن ابن
عباس أنها نزلت فيما كان
بين أبي بكر وفجاس من
قوله: إن الله فقير ونحن
أغنياء وذكر عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن
مالك أنها نزلت في كعب بن
الاشرف فيما كان يهجو به
النبي ﷺ وأصحابه من
الشعر
(قوله تعالى):
[١٨٨/٣] «لا تحبن
الذين يفرحون» الآية.
روى الشيخان وغيرهما من
طريق حميد بن
عبد الرحمن بن عوف أن
مروان قال لبوابه: اذهب
يارافع إلى ابن عباس فقل:
لئن كان كل امرئ ما فرح
بما أتى وأحب أن يحمد بما
لم يفعل معذبًا لتعذب
أجمعون فقال ابن عباس:
ما لكم وهذه؟ إنما نزلت
هذه الآية في أهل الكتاب
سألهم النبي ﷺ عن شيء
فكتموه إياه وأخروه بغيره
فخرجوا وقد أروه أنهم قد
أخبروه بما سألهم عنه
واستحمدوا بذلك إليه
وفرخوا بما أتوا من كتمان ما
سألهم عنه. وأخرج
الشيخان عن أبي سعيد
الخدري أن رجلاً من
المسافقين كانوا إذا خرج
الرسول ﷺ إلى الفزو
تخلفوا عنه وفرخوا بمقدمهم
خلاف رسول الله ﷺ فإذا
قدم اعتذروا إليه وحلفوا
وأجروا أن يحمدوا بما لم
يفعلوا فنزلت: «لا تحبن
الذين يفرحون بما أتوا»
الآية. أخرجه عبد في تفسيره
عن زيد بن أسلم أن

الشافعي وخرج بقوله: **مَنْ قَاتَلَكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ الْكَافِرَاتِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحٌ وَلَمْ يَحِلَّ لَهُ نِكَاحٌ** **وَأَنْ تَضُرُّوا** : عن نكاح المملوكات **خَيْرٌ لَكُمْ** : لئلا يصير الولد رقياً **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** **بِالتَّوْبَةِ فِي ذَلِكَ** **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ** : شُرَائِكُمْ دِينَكُمْ وَمَصَالِحَ أَمْوَالِكُمْ **وَيَهْدِيَكُمْ سَبِيلًا مُسْتَقِيمًا** : من الأنبياء في التحليل والتحريم **فَتُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ** **وَيُتَوَبُّ عَلَيْهِمْ** : يرجع بكم عن مَعْصِيَتِهِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَى طَاعَتِهِ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ** : بكم **حَكِيمٌ** : فيما ذُكِرَ لَكُمْ **وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ** : كَرَّهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ **وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ** : اليهود والنصارى أو المجوس أو الزنادقة **أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا** : تَعَدَّلُوا عَنِ الْحَقِّ بَارْتِكَابَ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ فَتَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يُرِيدُ أَنْ يَمُوتُوا فِي غَرْبٍ أَوْ فِي شَرْقٍ **وَاللَّهُ يَخَفِ عَلَيْكُمْ** : يُسَهِّلُ عَلَيْكُمْ أَحْكَامَ الشَّرْعِ **وَوَلَّى خَلْقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا** : لا يصبر عن النساء والشهوات **بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ** : بالحرام في الشرع كالربا والغصب **إِلَّا** : لَكِنْ **أَنْ تَكُونُوا** : تَقَعُ **تَبَعًا** : وفي قراءة بالنصب أي تكون الأموال أمثال تجارة صادرة **عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ** : وطيب نفس فلکم أن تأكلوها **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** : بارتكاب ما يؤدي إلى هلاكها أياً كان في الدنيا أو الآخرة بقرينة **إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَكْفُرُ جِيمًا** : في منعه لكم من ذلك **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ** : أي ما يَبْغِي عَنْهُ **عَذَابًا** : تجاوزاً **لِلْحَلَالِ حَالًا** **وَوَظْلَمًا** : بِنَافِذٍ **فَسَوْفَ نُصَلِّبُكَ** : نَذْلُهُ **نَارًا** : يَحْتَرِقُ فِيهَا **وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا** : هَيَّأَ **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ** : بهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقه وعن ابن عباس هي إلى السبعين **عَاقَرْتُ** : نَكَفَرْتُ عَنْكُمْ **شَيْئَاتِكُمْ** : الصغائر بالطاعات **وَنَذَلْنَاكُمْ مُذْخَلًا** : بضم الميم وفتحها أي إدخالاً أو موضعاً **كُرِيماً** : بهو الجنة **وَلَا تَتَّبِعُوا مِمَّا فُضِّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ** : من جهة الدنيا أو الدين لئلا يؤدي إلى التحاسد والتباغض **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا** : ثواب **مِمَّا اكْتَسَبُوا** : بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره **وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ** : بيمين طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت أم سلمة ليتنا نكنا رجلاً فجاهدنا وكان لنا مثل أجر الرجال **وَأَسْأَلُوا** : بهمة ودونها **اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** : ما اِخْتَجْتُمْ إِلَيْهِ يُعْطِكُمْ **إِنْ اللَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** : ومنه من أجل الفضل وسؤالكم **وَلِكُلٍّ** : من الرجال والنساء **جَعَلْنَا مَوَالِيَكُمْ** : عَصَةَ يَعْطُونَ **مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ** : لهم من المَالِ **وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ** : بِالْفِ وَدونها **أَيْتَانَكُمْ** : تَجَمُّعُ بَيْنِ مَعْنَى الْقِسْمِ أَوِ الْبَدَأِ الْخُلَفَاءُ الَّذِينَ عَاهَدْتُمُوهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى النِّصْرَةِ وَالْإِثْرِ **فَاتَوْهُمْ** : الْآنَ **نَصِيحَتُهُمْ** : حُظُوظُهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ وَهُوَ الْكُدْسُ **إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** : مُطْلِعًا وَمِنْ خَالِكُمْ وَهَذَا مُنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ** : مُسَلِّطُونَ **عَلَى النِّسَاءِ** : يُؤَدَّبُونَهُنَّ وَيَأْخُذُونَ عَلَى أَيْدِيَهُنَّ **بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** : أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك **وَبِمَا انْفَقُوا** : عليهن **مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَالِ الصَّالِحَاتُ** : مِنْهُنَّ **قَاتِنَاتُ** : مطيعات لأزواجهن **حَافِظَاتُ لِحْنِ الْغَيْبِ** : أي لفروجهن وغيرها في غيبة أزواجهن **بِمَا حَفِظَ** : لهن **مِمَّا كَسَبْنَ** : تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا - ٢٧/٤ : تَخْطُؤْنَ خَطَا يَبًا بِلُغَةِ سَابِ. **مَوَالِي - ٣٤/٤** : عَصَةٌ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وَكَذَلِكَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ : **وَأَنْ خَفِيَ الْمَوَالِي - ٥/١٩**.

رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان فقال مروان: يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية: لا تحسبن الذين يفرون بما أتوا قال رافع: أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا: ما حبسنا عنكم إلا شغل فلو دنا أنا كنا معكم فانزل الله فيهم هذه الآية وكان مروان أنكرو ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت: انشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال: نعم قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً قال: وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ومع ذلك لا يقرون بمحمد. ودروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ووجه ابن جرير ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك انتهى.

(قوله تعالى): **إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِرْقَانٌ** أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أنت قرئش اليهود فقالوا: بما جاءكم موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه ويد بيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى؟ قالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فدعا ربه فنزلت هذه الآية: **إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ** فليفتكروا فيها.

﴿الله﴾ : حيث أوصى عليهن الأزواج **﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾** : عسيانتهن لكم بأن ظهرت
 أمرته **﴿فَعُظُّوهُنَّ﴾** : فحذروهن من الله **﴿وَأَهْجِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾** : اعتزلوا إلى فراش آخر إن
 أظهرن الشوز **﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾** : ضرباً غير مبرح إن لم يرجعن بالهجران **﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ﴾** : فيما
 يروا منهن **﴿فَلَا تَبْغُوا﴾** : تطلبوا **﴿عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾** : طريقاً إلى ضربهن ظلماً **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً
 كَبِيرًا﴾** : فاحذروه أن يعاقبكم إن ظلمتموهن **﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾** : علمتم **﴿شِقَاقَ﴾** : خلاف
﴿بَيْنَهُمَا﴾ : بين الزوجين والإضافة كالتساع أي شقاقاً بينهما **﴿فَانْبَسِثَا﴾** : إليهما برضاهما
﴿حُكْمًا﴾ : رجلاً عدلاً **﴿مِنْ أَهْلِهِ﴾** : أقاربه **﴿وَحُكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾** : ويترك الزوج حكمه في طلاق
 وقبول عويض عليه ويترك في حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع أو يقرقان إن
 راياه قال تعالى : **﴿إِنْ يَرِيْدَا﴾** : أي الحكمان **﴿إِصْلَاحًا يَتُوفَّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾** : بين الزوجين أي
 يقدرهما على ما هو بالطاعة من إصلاح أو فراق **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً﴾** : بكل شيء **﴿خَيْرًا﴾** :
 بالواطن كالظواهر **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ﴾** : وحذوه **﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ﴾** : أحسنوا **﴿بِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا﴾** : بآبائكم **﴿وَلَكِن جَانِبَ﴾** : وبذي القربى **﴿وَالْقُرْبَى﴾** : القربى **﴿وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي
 الْقُرْبَى﴾** : القريب منك في الجوار أو النسب **﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾** : الجيد عنك في الجوار أو النسب
﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ : الرفيق في سفر أو صناعة وقيل للزوجة **﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾** : المنقطع في
 سفره **﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** : من الأرقاء **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ مِنْ كَانَ مُخْتَالًا﴾** : متكرراً
﴿فَخُورًا﴾ : على الناس بما أوتي **﴿الَّذِينَ﴾** : مبتدأ **﴿يَتَخَلَّوْنَ﴾** : بما يجب عليهم **﴿وَيَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبَخْلِ﴾** : به **﴿وَيَكْتُمُونَ مَا أَنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾** : من العلم والمال وهم اليهود ونحوهم
 المبتدأ لهم عهد شديد **﴿وَأَعِظْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾** : بذلك وبغيره **﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾** : ذا إهانة
﴿وَالَّذِينَ﴾ : عطف على الذين قبله **﴿يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ طِرَاءً النَّاسِ﴾** : مرائين لهم **﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾** : كالمناققين وأهل مكة **﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا﴾** : صاحباً يعمل
 بأمره كهؤلاء **﴿فَسَاءَ﴾** : بش **﴿قَرِينًا﴾** : وهو **﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾** : أي أي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للإنكار ولو مصدرية أي لا ضرر فيه وإنما
 الضرر فيضاهم عليه **﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾** : فيجازيهم بما عملوا **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ﴾** : أحداً
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ : وزن **﴿ذَرَّةٍ﴾** : أصغر نملة بأن ينقصها من حسناته أو يزيد لها في سيئاته **﴿وَإِنْ تَكُ
 الذَّرَّةُ﴾** : محسنة : من مؤمن وفي قراءه بالرفع فكان ثمانية **﴿يَضَاعَفُهَا﴾** : من عشر إلى أكثر من سبعمائة
 وفي قراءه ينقصها بالتشديد **﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ﴾** : من عنده مع المضاعفة **﴿أَجْرًا عَظِيماً﴾** : لا
 يقدره أحد **﴿فَكَيْفَ﴾** : حال الكفار **﴿إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾** : يشهد عليها بعملها وهو فيها
﴿وَجِئْنَاكَ﴾ : يا محمد **﴿عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾** : يوم القيامة **﴿يَوْمَ تَكْفِي﴾** : يوم الذين كفروا وعصوا
 الرسول **﴿أَيَّ أَنْ تَسْؤَى﴾** : بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف إحدى التاءين في الأصل ومع
 إدغامها في السين أي تسوى **﴿بِهِمُ الْأَرْضُ﴾** : بأن يكونوا تراباً مثلهما العظيم هؤلاء كما في آية أخرى :
﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ : ولا يكتُمون الله حديثاً **﴿عَمَّا عَمِلُوا فِي وَقْتِ آخِرٍ﴾** :

(قوله تعالى):
 [١٩٥/٣] **﴿فَانْبَسِثَا﴾** : فاستجاب
 لهما الآية. أخرج
 عبد الرزاق ومبيد بن
 منصور والترمذي والحاكم
 وابن أبي حاتم عن أم سلمة
 أنها قالت : يا رسول الله لا
 أسمع الله ذكر النساء في
 الهجرة بشيء فانزل الله :
﴿فَانْبَسِثَا لَهُمَا رِبْعَهُمَا﴾
 لا أصبح عمل عامل منكم
 من ذكر أو أنثى إلى آخر
 الآية.

(قوله تعالى):
 [١٩٩/٣] **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ﴾** الآية. روى
 النائي عن أنس قال : لما
 جاء نعي النجاشي قال
 رسول الله ﷺ : وصلوا
 عليه قالوا : يا رسول الله
 نصلي على عبد حبشي؟
 فانزل الله : **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾**
 وروى ابن جرير نحوه عن
 جابر وفي المستدرک عن
 عبد الله بن الزبير قال :
 نزلت في النجاشي **﴿وَإِنْ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ﴾** الآية.

سورة النساء

(قوله تعالى): [٤/٤]
﴿وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾
 نحلة. أخرج ابن أبي
 حاتم من أبي صالح قال :
 كان الرجل إذا زوج ابنة
 أخيه صداقها دونها فنهاهم
 الله عن ذلك فانزل : **﴿وَأَتُوا
 النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾** نحلة.

(قوله تعالى): [٧/٤]
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ : أخرج
 أبو الشيخ وابن جابر في
 كتاب الفرائض من طريق
 الكلبي عن أبي صالح عن
 ابن عباس قال : كان أهل
 الجاهلية لا يورثون البنات

ولا الصغار من الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة وهما عصبة فاخذوا ميراثه كله فالت امراته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال: وما ادري ما اقول؟ فزلت: للرجال نصيب مما ترك الوالدان الآية. (قوله تعالى): (١١/٤) ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾. اخرج الائمة الستة عن جابر بن عبد الله قال: عادي رسول الله ﷺ وابو بكر في بني سلمة ماشين فوجدني النبي ﷺ لا اعقل شيئاً فدعا بماء فتوضا ثم رش علي فافقت فقلت: ما تافرنني ان اصنع في مالي؟ فزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. واخرج احمد وابو داود والترمذي والحاكم عن جابر قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في أحد شهيداً وإن عنهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال فقال: ويضي الله في ذلك فزلت آية الميراث. قال الحافظ ابن حجر: تمسك بهذا من قال إن الآية نزلت في قصة ابني سعد ولم تنزل في قصة جابر خصوصاً ان جابراً لم يكن له يومئذ ولد قال: والجواب انها نزلت في الامرين معا ويحتمل ان يكون نزول اولها في قصة البنتين وآخرها وهو قوله: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة﴾ في قصة جابر ويكون مراد جابر

يكنونه ويقولون: والله ربنا ما كنا مشركين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾: أي لا تصلوا وانتم مسكاري: من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون: بأن تصحوا ﴿وَلَا يَجْنَبُوا﴾: بإيلاج أو انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره ﴿إِلَّا عَابِرِي﴾: محتازي ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق أي مسافرين ﴿حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾: فلكم ان تصلوا استثناء المسافر لان له حكماً آخر سيأتي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة أي المتواجد إلا عبورها من غير مكث ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾: مريضاً بضره الماء ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾: أي مسافرين وانتم حجت أو مخدنون ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمُ مِنَ الْغَائِطِ﴾: هو المكان المعد لقضاء الحاجة أي أخذت أو لا تستم النساء: وفي قراءة بلا ألف وكلاهما بمعنى اللبس وهو الجنس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجنس بباقي الشرة وعن ابن عباس هو الجماع ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾: تطهرون به للصلاة بعد الطيب والتفتيش وهو راجع إلى ما عدا الموضي ﴿فَتَيْمَمُوا﴾: راقصوا وبعد دخول الوقت ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾: تراباً طاهراً فاضربوا به ضربتين ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾: مع المرفقين منه ومسح ينعدي بنفسه وبالحرف ﴿إِنْ كَانَ عَفْوَ غُفُوراً﴾: ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب: وهم اليهود يشترون الضلالة: بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل: تخطئوا الطريق الحق لتكونوا محتملهم ﴿وَاللَّهُ عَالِمٌ بِأَعْدَائِكُمْ﴾: منكم فيخبركم بهم ليتخبرهم ﴿وَكُفِيَ بِاللَّهِ وَلِيّاً﴾: حافظاً لكم منهم ﴿وَكُفِيَ بِاللَّهِ نَصِيراً﴾: مانعاً لكم من كيدهم ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: قوم يعرّفون: يغيرون ﴿الكلمة﴾: الذي أنزل الله في التوراة من نعت محمد ﷺ ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: التي وضع عليها ويقولون: للنبي ﷺ إذا أمرهم بشيء ﴿سَمِعْنَا﴾: قولك ﴿وَعَصَيْنَا﴾: أمرتك ﴿وَأَسْمِعْ تَخَوُّسُ﴾: حال بمعنى الدعاء أي لا سمعت ﴿وَقَدْ نَهَى عَنْ خُطْبَاهُ﴾: خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ﴿لَبّاً﴾: تحريفاً بالستهم وطفناً: قدحا ﴿فِي الدِّينِ﴾: الإسلام ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: بطل وعصينا ﴿وَأَسْمِعْ﴾: فقط ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انظر إلينا بدل راعنا ﴿لَنَكُنَّ خَيْراً لَّهُمْ﴾: مما قالوه ﴿وَأَقُومْ﴾: أعدل منه ﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: أنعدهم عن رحمته ﴿بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾: من القرآن ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ﴾: من التوراة ﴿مِن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ﴾: نَحْوُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْحَاجِبِ ﴿فَنَرُوهَا عَلَى أَذْبَارِهَا﴾: فنجعلها كالأقفاء لوحاً واحداً ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ﴾: نمنسحهم قردة ﴿كَمَا لَعْنَا﴾: منسحاً أصحاب السبت: منهم ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾: قضاؤه ﴿مَفْعُولاً﴾: ولما نزلت أَسْلَمَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ فَقِيلَ كَانَ وَعْدُكَ بِشَرْطٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ رَفَعَ وَقِيلَ: يَكُونُ طَمْسٌ وَمَسْحٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ﴾: أي الاسراك ﴿بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ﴾: سوى ذلك: من الذنوب ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾: المغفرة له بأن يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْماً﴾: ذنباً عظيماً ﴿كَبِيراً﴾: ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم: همهم اليهود حيث قالوا: نحن قائلنا الله وأحبوا أي ليس الأمر بتركهم أنفسهم

وَفِي آخِرِهَا بِالْ

الْقَوْلِ وَمَقُولُهُ وَكَهْوِ

عَلَّاهُ جَوْعَى إِبْرِيَّتَهُ

في ذلك فنزلت: «وَحَلَائِلُ
إِسْنَانِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
أَصْلَابِكُمْ» ونزلت: «وَمَا
جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ»
ونزلت: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا
أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ».

(قوله تعالى): [٢٤/٤]
«وَالْمَحْصَنَاتُ» الآية.
روى مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي عن أبي
سعيد الخدري قال: أصبا
سبايا من سبي أوطاس لهن
أزواج فكرهن أن تقع عليهن
ولهن أزواج فسالنا النبي ﷺ
فنزلت: «وَالْمَحْصَنَاتُ مِنْ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
إِمَانُكُمْ» يقول: إلا ما آفاه
الله عليكم فاستحللنا بها
فروجهن. وأخرج الطبراني
عن ابن عباس قال: نزلت
يوم حنين لما فتح الله حنيئا
أصاب المسلمون نساء من
نساء أهل الكتاب لهن أزواج
وكان الرجل إذا أراد أن يأتي
المرأة قالت: إن لي زوجا
فسل ﷺ عن ذلك، فأنزل
الله «وَالْمَحْصَنَاتُ مِنْ
النِّسَاءِ» الآية.

(قوله تعالى): [٢٤/٤]
«وَلَا جُنَاحَ» أخرجه ابن
جرير عن معمر بن سليمان
عن أبيه قال: زعم حضرمي
أن رجلا كانوا يفرضون
المهر ثم عسى أن تدرك
أحدهم العمرة فنزلت:
«وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ
الْفَرِيقَةِ».

(قوله تعالى): [٣٢/٤]
«وَلَا تَتَّبِعُوا» روى
الترمذي والحاكم عن أم
سلمة أنها قالت: يغزو
الرجال ولا يغزو النساء وإنما
لنا نصف الميراث فأنزل
الله: «وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَعَلَ
اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»

جَمِيعًا ٧١: «وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ: لَيَتَأَخَّرَنَّ عَنْ الْقِتَالِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ
وَأَصْحَابِهِ وَجَعَلَهُ مِنْهُمْ مَنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَالْإِلَامُ فِي الْفِعْلِ لِلْقَسَمِ: فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ: كَقَتْلِ
وَهَزِيمَةٍ: قَالَ: قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا» ٧٢: «حَاضِرًا فَأَصَابَتْ وَلَئِنْ: عَلَامُ قَسَمٍ
أَصَابَكُمْ فَضَّلَ مِنْ اللَّهِ: كَفَتِ رَغْنِمَةٌ يَقُولُ: نَادَمًا: كَانَ: عَمِيقَةً وَأَسْمًا تَحْذُوفُ أَيْ
كَانَ لَمْ يَكُنْ: بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ: يَكُنْكُمْ وَيَنْهَى مُؤَدَّةً: مَعْرِفَةً وَصِدَاقَةً وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ: قَدْ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيَّ أَعْتَرَضَ بِهِ بَنِي الْقَوْلِ وَمَقُولُهُ وَهُوَ: يَتَأَخَّرَنَّ: لِلتَّيْبَةِ: لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَافُوزَ فَفُوزًا
عَظِيمًا: أَخَذَ حَظًّا وَافَرَأَمِنَ الْغَنِمَةَ قَالَ تَعَالَى: فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: لِإِعْلَاءِ دِينِهِ الَّذِينَ
يُشْرُونَ: يَبِيعُونَ: الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ: يَسْتَشْهِدُ: أَوْ
يَغْلِبْ: يُظْفَرُ بَعْدَهُ: فَتُفَوِّتُ نَفْسُهُ أَجْرًا عَظِيمًا: ثَوَابًا جَزِيلًا: وَمَنْ لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ:
لَا اسْتِفْهَامَ تَوْيِجٍ أَيْ لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ: فِي تَخْلِيصِ: الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ: الَّذِينَ خَسَهُمُ الْكُفْرُ عَنِ الْهَجْرَةِ وَأَذَوْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنْهُمْ: الَّذِينَ يَقُولُونَ: بِحُجَّتِنَا يَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ: مَكَّةَ
الْظَّالِمِ أَهْلِهَا: بِالْكَفْرِ: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ: مِنْ عِنْدِكَ: وَلِيًّا: يَتَوَلَّى أُمُورَنَا وَاجْعَلْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا: يَنْتَعِنَا مِنْهُمْ وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ فَيَسِّرَ لِبَعْضِهِمُ الْخُرُوجَ وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنْ فَتَحَتْ مَكَّةَ وَلَوْلَى عُنَاتُ بَنِ أَسِيدٍ فَأَنْصَفَ مَظْلُومَهُمْ مِنْ ظَالِمِهِمُ: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ: الشَّيْطَانِ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ:
أَنْصَارُ دِينِهِ تَغْلِبُوهُمْ لِقَوَّكُمْ بِاللَّهِ: إِنْ كُنَّ الشَّيْطَانِ: بِالْمُؤْمِنِينَ: كَانَ ضَعِيفًا: وَاهِيًا لَا يَقَاوِمُ
كَيْدَ اللَّهِ بِالْكَافِرِينَ: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ: عَنْ قِتَالِ الْكُفَرَارِ لِمَا ظَلَمُوا بِمَكَّةَ لِأَذَى
الْكُفَرَارِ لَهُمْ وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ
الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ: يَخَافُونَ: النَّاسَ: الْكُفَرَارِ أَيْ عَذَابُهُمْ بِالْقِتَالِ: كَخَشْيَةِ: هَمَّ
عَذَابِ: اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةٍ: مِنْ خَشْيَتِهِمْ لَهُ وَنَصَبُ أَشَدَّ عَلَى الْحَالِ وَجَوَابُ لِقَائِهِ عَلَيْهِ إِذَا وَمَا
بَعْدَهَا أَيْ فَاحْتَأْتَهُمُ الْخَشْيَةُ: وَقَالُوا: أَيْ حُزْرًا مِنَ الْمَوْتِ: رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا:
مَلَأَ: أَخْرَجَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ: لَهُمْ: مَتَاعُ الدُّنْيَا: مَا يَتَمَتَّعُونَ بِهَا فِيهَا أَوْ الِاسْتِمْتَاعُ بِهَا
قَلِيلٌ: قَلِيلٌ إِلَى الْفَنَاءِ: وَالْآخِرَةُ: أَيْ الْجَنَّةُ: خَيْرٌ لِمَنْ أَنْفَى: عَقَابَ اللَّهِ بِتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ
وَلَا تَظْلُمُونَ: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ تَقْصُرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ: قَلِيلًا: ٧٧: قَدْزُ قُشْرَةِ النَّوَاءِ فَجَاهِدُوا: أَيْنَمَا
تَكُونُوا يُنْذِرُكُمْ الْمَوْتَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ: حُصُونٍ: مُشِيدَةٍ: مَرْتَفَعَةٍ فَلَا تَخْشَوُ الْقِتَالَ خَوْفَ
الْمَوْتِ: وَإِنْ تَصِيبُكُمْ: أَيْ الْيَهُودُ: حَسَنَةٌ: خَضَتْ وَسَعَتْ: يَقُولُوا: هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ
تَصِيبُكُمْ شَيْئٌ: حَدَّثَ وَبَلَّأَ: كَمَا حَصَلَ لَهُمْ عِنْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ: يَقُولُوا: هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ: يَا مُحَمَّدُ أَيْ بِشَوْكٍ: قُلْ: لَهُمْ: كُلٌّ: مِنَ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ: مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مِنْ قِيلِهِ
فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ: أَيْ لَا يَقَارِبُونَ أَنْ يَفْقَهُوا: حَدِيثًا: ٧٨: يَلْقَى لِنَبِيِّهِمْ
وَمَا اسْتَفْهَامُ تَعْجِيبٍ مِنْ فَرْطِ جَهْلِهِمْ وَنَفْيِ مَقَارِبَةِ الْفِعْلِ أَشَدَّ مِنْ نَفْيِ: مَا أَصَابَكَ: أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

كُلُّ مَنْ خَسَنَ: خَيْرٌ فَمِنْ اللَّهِ: أَنْتَ فَضْلًا مِنْهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ: بَلِيَّةٌ فَمِنْ نَفْسِكَ: أَنْتَ حَيْثُ ارْتَكَبْتَ مَا يَسْتَجِبُهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَأَرْسَلْنَاكَ: يَا مُحَمَّدُ لِلنَّاسِ سُرُوسًا: مُؤَكَّدَةٌ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا: عَلَى رِسَالَتِكَ مَنْ يَطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى: أَعْرَضَ عَنْ طَاعَتِهِ فَلَا يَهْتَمُّكَ فَمَلَّ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا: حَافِظًا لِأَعْمَالِهِمْ بَلْ يُنْذِرُ وَإِلَيْنَا أَمْرُهُمْ فَنَجَازِيهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَيَقُولُونَ: أَيُّ الْمَنَافِقِينَ إِذَا جَاؤُوكَ أَمَرْنَا بِطَاعَةٍ: لَكَ فَإِذَا بَرِزُوا: خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ بِمِثِّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ: بِإِدْعَامِ النَّسَاءِ فِي الطَّاءِ وَتَرْكِهِ أَيْ أَصْمَرْتَ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ: لَكَ فِي حُضُورِكَ مِنَ الطَّاعَةِ أَيْ عِصْيَانِكَ وَاللَّهُ يَكْتُبُ: بِأَمْرِ يَكْتُبُ مَا يَسْتَوْفُونَ: فِي صِحَافِهِمْ لِيَجَازُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ: بِالصَّفْحِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: ثِقْ بِهِ فَإِنَّهُ عَاقِبَتُكَ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا: مَفُوضًا إِلَيْهِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ: يَتَأَمَّلُونَ الْقُرْآنَ: وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي الْبَدِيعَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا: تَنَافَضًا فِي مَعَانِيهِ وَتَبَاطُؤًا فِي نَظْمِهِ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ: عَنِ سِرِّيَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ بِمَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ الْأَمْنِ: بِالنَّصْرِ أَوْ الْخَوْفِ: بِالْهَزِيمَةِ إِذَا عَاوَا بِهِ: أَفْسَوْهُ نَزَلَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ أَوْ فِي ضَعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَتَضَعُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَذَكَّرُ النَّبِيُّ وَلَوْ رَدُّوهُ: أَيُّ الْخَيْرِ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ: أَيُّ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْ أَكْبَارِ الصَّحَابَةِ أَيْ لَوْ سَكَنُوا عَنْهُ حَتَّى يَخْبَرُوا بِهِ لَعَلَّمَهُ: هَلْ هُوَ مَا يَبْتَغِي أَنْ يَدَّعَى أَوْ لَا؟ الَّذِينَ يَسْتَنْطُونَهُ: يَسْتَعُونَهُ وَيَطْلُبُونَ عِلْمَهُ وَهُمْ الْمَذْبُوعُونَ مِنْهُمْ: مِنَ الرَّسُولِ وَأَوْلِيَ الْأَمْرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: بِالْإِسْلَامِ وَرَحْمَتِهِ: لَكُم بِالْقُرْآنِ لَا تَعْتَمِدُ السُّلْطَانُ: فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ الْفَوَاحِشِ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ: يَا مُحَمَّدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلِفُ اللَّهُ الْإِنْفُسَ: فَلَا تَهْتِمُ بِتَخْلُفِهِمْ عَنْكَ الْمَعْنَى: قَاتِلْ وَلَوْ جَدَّدَكَ فَإِنَّكَ تَعُودُ بِالنَّصْرِ وَخَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ: جَهَنَّمَ عَلَى الْقِتَالِ وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بَابَ: حَرْبِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا مِنْهُمْ وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: تَعَذُّبًا مِنْهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي تَهْتَمُّ بِهِ لَأَخْرِجَنَّ وَلَوْ وَخْدِي: فَخَرَجَ بِسَبْعِينَ زَكَاةً إِلَى بَدْرِ الصَّغَرَى فَكَفَى اللَّهُ بِأَمْسِ الْكَفَّارِ بِالْقَاءِ الرَّعْبِ فِي قُلُوبِهِمْ وَمَنْعَ أَبِي سَفْيَانَ عَنِ الْخُرُوجِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي آلِ عِمْرَانَ: مَنْ يَشْفَعُ: ثَبِّينَ النَّاسَ شَفَاعَةَ حَسَنَةَ: مُوَافَقَةَ لِلشَّرْعِ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ: مِنَ الْأَجْرِ مِنْهَا: بِسَبْطِهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ: مُخَالَفَةً لَهُ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ: نَصِيبٌ مِنَ الْوِزْرِ مِنْهَا: بِسَبْطِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا: مُقْتَدِرًا فَيَجَازِي كُلَّ أَحَدٍ بِمَا عَمِلَ وَإِذَا حِثْمٌ تَجِيءُ: كَانَ فِيلٌ لَكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فُجِئُوا: بِالْمَحْجِيءِ بِأَحْسَنِ مِنْهَا: بِأَنْ تَقُولُوا لَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ: بِأَنْ تَقُولُوا لَهُ كَمَا قَالَ أَيْ الْمَوَاجِبُ أَحَدُهُمَا وَالْأَوَّلُ أَفْضَلُ: إِنْ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَاسِبًا: مُحَاسِبًا فَيَجَازِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ رَمِ السَّلَامِ وَخَصَّتِ السَّنَةُ الْكَافِرَ وَالْمُتَدَعِّ وَالْفَاسِقَ وَالْمُسْلِمَ عَلَى قَاضِي الْحَاجَةِ وَمَنْ فِي الْحِمَامِ وَالْأَكْلِ فَلَا يَجِبُ الرُّكُوعُ عَلَيْهِمْ بَلْ يُكْرَهُ فِي غَيْرِ الْآخِرِ وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ وَعَلَيْكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: وَاللَّهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ: مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَى: فِي يَوْمٍ

وانزل فيها: إن المسلمين والمسلمات. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله ﷺ مثل حظ الأنثيين وشهادة امرأتين برجل أفمن في العمل هكذا؟ إن عملت المرأة حصة كتبت لها نصف حصة فأنزل الله: ولا تمنوا الآية.

(قوله تعالى: [٣٣/٤])
والذين عاهدت إيمانكم الآية. أخرج أبو داود في سننه من طريق ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال: كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع وكانت مقببة في حجر أبي بكر فقرأت: والذين عاهدت إيمانكم ﷺ فقالت: لا ولكن والذين عاهدت وإنما نزلت في أبي بكر وابت حين أبا الإسلام فحلف أبو بكر أن لا يورثه فلما أسلم أمره أن يؤتية نصيبه.

(قوله تعالى: [٣٤/٤])
الرجال قوامون. أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها فقال رسول الله ﷺ: والقصاص فأنزل الله: الرجال قوامون على النساء الآية. فرجعت بغير قصاص وأخرج ابن جرير عن طريق ابن الحسن وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص فنزلت: ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وجبه. ونزلت: الرجال قوامون على النساء. وأخرج نحوه عن ابن جرير

وهي ثلث دية المؤمن إن كان يهودياً أو نصرانياً وثلاثاً عشرها إن كان مجوسياً وتحرير رقبة مؤمنة: على قتله فمن ظن بحد: الحرقه بأن فقدتها وما يحصلها به فصيام شهرين متتابعين: عليه عفاة ولم يذكر الله تعالى الانتقال إلى الطعام كالظهار وبه أخذ الشافعي في أصح قوله: **توبة من الله**: مصدر منصوب بفعله المقدر **وكان الله عليماً**: بخلفه **حكيماً**: فيما دبره لهم **ومن يقتل مؤمناً متعمداً**: بأن يقصد قتله بما يقتل عالماً بإيمانه **فجزاؤه** مجزأه **مخالداً فيها** وغضب الله عليه ولعنه: أبعدته من رحمته **وأعد له عذاباً عظيماً**: في النار وهذا مؤول بمن يستحله أو بان هذا جزاؤه إن جوزي ولا يدع في خلف الوعد لقوله: **ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** وعن ابن عباس: أنها ظاهرة وأنها خاسخة لغيرها من آيات المغفرة وبنت آية البقرة أن قاتل العمد يقتل به وأن عليه الدية إن غفي عنه وتسبق قدرها وبنت السنة أن بين العمد والخطأ قتلاً يسمى شبه العمد وهو أن يقتله بما لا يقتل عالماً فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطأ في التأجيل والحمل وهو العمد تأويل بالكفارة من الخطأ ونزل لما مر من الصحابة برجل من بني سليم وهو ضيق عنما فسلم عليهم فقالوا: ما سلم علينا إلا نقيفة فقتلوه واستاقوا غنمه **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم**: سافرتم للجهاد **في سبيل الله فقتلوا**: وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين **ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام**: بألف ودونها أي التحية أو الانقياد بقوله كلمة الشهادة التي هي أمانة على الإسلام **لست مؤمناً**: وإنما قلت هذه ثقة لنفسك ومالك فقتلوه **تبتغون**: تطلبون بذلك **عرض الحياة الدنيا**: متاعها من الغنيمة **فبعد الله مغائت كثيرة**: تغنيكم عن قتل مثله لئلا يله **كذلك كتم من قبل**: تعصم دناؤكم وأموالكم بمجرد قولكم الشهادة **فمن الله عليكم**: بالاشتجار بالإيمان والاستقامة **فتبينوا**: فإن تقتلوا مؤمناً وافعلوا بالداخل في الإسلام كما يفعل بكم **إن الله كان بما تعملون خبيراً**: فيجازيكم به **لا يستوي القاعدون من المؤمنين**: عن الجهاد **غير أولي الضرر**: بالرفع صفة والنصب استثناء من زكاة أو عمى أو نحوه **والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدتين**: درجة **درجته**: فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين بالمباشرة وكلا: من الفريقين **وعد الله الحسنی**: الجنة **وفضل الله المجاهدين على القاعدتين**: بغير ضرر **أخبر عظيم**: ويدل منه **درجات منه**: منازل بعضها فوق بعض من الكرامة **ومغفرة ورحمة**: منصوبان بفعلهما المقدر **وكان الله غفوراً**: بالأولياء **رحيماً**: بأهل طاعته ونزل في جماعة أسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار **إن الذين توفاهم الملائكة** ظالمين أنفسهم: بالمقام مع الكفار وترك الهجرة **قالوا**: لهم مؤمنين **فيس كتم**: أي في أي شيء كتم في أمر دينكم **قالوا**: معذرين **كنا مستضعفين**: عاجزين عن إقامة الدين **في الأرض**: أرض مكة **قالوا**: لهم تؤيخا **الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها**: من أرض الكفر إلى بلد آخر كما فعل غيركم قال الله تعالى: **قل أولئك هم جنهم وساءت نصيباً**: أي **إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان**: الذين لا يستطيعون

من الخمر فأخذت الخمر ما وحضرت الصلاة فقدموني فصرات: قتل يابها الكافرون لا أريد ما تبدون ونحن نعد ما تبدون فأنزل الله: **يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون**: وأخرج القرطبي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال: نزلت هذه الآية قوله: **ولا جنبا** في الصلوة نصيبه الجنابة فيتميم وصلى وأخرج ابن مردويه عن الأسلم بن شريك قال: كنت أرحل ناقة رسول الله فاصابني جنابة في ليلة باردة فخشيت أن أغسل بالماء البارد فلموت أو امرض فذكرت ذلك لرسول الله فأنزل الله: **لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** الآية كلها وأخرج الطبراني عن الأسلم قال: كنت أخدم النبي ولرحل له فقال لي ذات يوم: **يا أسلم قم فارحله** فقلت: **يا رسول الله اصابني جنابة فكنت رسول الله وإله جبريل بأية الصيد فقال رسول الله: **وقم يا أسلم فتميم فاراني التيمم ضربة للوجه وضربة للدين إلى العرفقين ففتمت فتممت ثم رحلت له** وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد فكانت نصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجلسون مسراً إلا في المسجد فأنزل الله قوله: **ولا جنبا إلا عابري سبل**: وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية في رجل من**

حَبْلَةً: لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة: ^{١٨} «وَلَا يَهْدُونَ سَبِيلًا»: طريقاً إلى أرض الهجرة
«فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»: ومن يهاجر في سبيل الله فيجد في الأرض
مغراً غماً: مهاجراً: كثير أوسع: في الرزق: ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم
يذكره الموت: في الطريق كما وقع لجنود بني ضمرة الليثي: فقد وقع: «أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»
وكان الله غفوراً رحيمًا: ^{١٩} «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ»: في «أَنْ
تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ»: بأن تتركوها من أربع إلى اثنتين: «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ»: أي ينالكم بمكره
«الَّذِينَ كَفَرُوا»: غيابة للواقع إذ ذاك فلا مفهوم له ويثبت السنة أن المراد بالسفر الطويل وهو أربعة
بَرٍّ: وهي من حبلتان يؤخذ من قوله: «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ» أنه رخصة لا واجب وعليه الشافعي: «إِنْ
الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا»: بين العداوة: «وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَمْسُوا»
وأنتم تخافون العدو: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ لَكُمْ بِهِ الْغَنَى وَالْكَفْلُ»: وهذا جرى على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم
له: «فَلْيَقْمْ ظُلُمَاتُ الْيَوْمِ لِلَّهِ» وتناظر طائفة: «وَلْيَأْخُذُوا»: أي الطائفة التي قامت معك
«أَسْلِحَتَهُمْ»: معهم «فَإِذَا سَجَدُوا»: أي صلوا «فَلْيَكُونُوا»: أي الطائفة الأخرى «مِنْ
وَرَأَيْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْأَرْضِ فَخُذُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا خُفَّيْكُمْ» ولتات طائفة أخرى كم
يصلوا فيلصقوا معك ولْيَأْخُذُوا خُفَّهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ: معهم إلى أن تقضوا الصلاة وقد فعل
سكذلك بطن نخل رواء الشيخان «وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ»: إذا قمت إلى الصلاة «عَنْ
أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِكُمْ فَيُكَلِّمُوكُمْ عَلَيْكُمْ قِيلًا وَاحِدَةً»: بأن يحملوا عليكم فباخذوك وهذا غلة الأمر
بأخذ السلاح «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ إِذِي مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ»:
فلا تحملوها وهذا مفيد إيجاب حملها عند عدم العدو وهو أحد قولين للشافعي والثاني أنه سنة
ورجح «وَأَخْذُوا خُفَّيْكُمْ»: من العدو أي احتزروا منه ما استطعتم «إِنَّ اللَّهَ عَذَابُ الْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِنًا»: ذا إهانة «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ»: فرغتم منها «فَاذْكُرُوا اللَّهَ»: بالتهليل والتسبيح
«وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَفِي كُنُوزِكُمْ»: مضطجعين أي في كل حال «فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ»: أتمتم «فَأَقِمْ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ لَكُمْ بِهِ الْغَنَى وَالْكَفْلُ»: «إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا»: مكتوباً أي مفروضاً
«مَوْفُوتًا»: أي مقدراً وقتها فلا تؤخر عنه: ونزل لما بعث ﷺ طائفة في طلب أبي سفيان
وأصحابه لما رجعوا من أحد فشكوا الجراحات: «وَلَا تَهِنُوا»: تضعفوا «فِي ابْتِغَاءِ»: طلب
«الْقَوْمِ»: الكفار لقتالهم «إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ»: تجدون ألم الجراح «فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا
تَأْلُمُونَ»: أي مثلكم ولا يجنون عن قتالكم «وَتَرْجُونَ»: أنتم «مِنْ اللَّهِ»: بمن النصر والثواب
عليه «مَا لَا يَرْجُونَ»: هم فأنتم تزيدون عليهم بذلك فينبغي أن تكونوا أرغب منهم فيه «وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا»: بكل شيء «حَكِيمًا»: في صنعه: وسرق طعنة بن أبي ربيعة دزغاً وخيماً عند يهودي
فوجدت عنده فرماه طعنة بها وحلف أنه سرقها فسأل قومهم النبي ﷺ أن يجادل عنه ويثبته فترك
«إِنَّا نَنْزِلُكَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ»: القرآن «بِالْحَقِّ»: متعلق بانزل «لِنُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ»:
نور محمد الحسن

الانصار كان مريضاً فلم
يستطع أن يقوم فترضا ولم
يكن له خادم يناوله فذكر
ذلك لرسول الله ﷺ فانزل
الله: «وَأَنْ كُنْتُمْ مَرْضَى»
الآية. وأخرج ابن جرير عن
إبراهيم النخعي قال: نال
أصحاب النبي ﷺ جراحة
فشكوا فتركهم ثم ابتلوا
بالجناية فشكوا ذلك إلى
النبي ﷺ فنزلت: «وَأَنْ
كُنْتُمْ مَرْضَى» الآية كلها.
(قوله تعالى: [٤٤/٤])
«أَلَمْ تَرَ» الآية. أخرج ابن
إسحاق عن ابن عباس قال:
كان رفاعة بن زيد بن
الناثب من عظماء اليهود
وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى
لسانه وقال: أرعنا سمعك
يا محمد حتى نفقهك ثم
طعن في الإسلام دعابة
فأنزل الله فيه: «أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ أَوْتُوا نِعْمًا مِنْ
الْكِتَابِ يَشْكُرُونَ الْفُلَّةَ».
(قوله تعالى: [٤٧/٤])
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْتُوا الْكِتَابَ»
الآية. أخرج ابن إسحاق
عن ابن عباس قال: كلم
رسول الله ﷺ رؤساء من
أحبار اليهود منهم
عبد الله بن صوريا وكعب بن
أسيد فقال لهم: يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فوالله
إنكم لتعلمون أن الذي
جئكم به الحق فقالوا: ما
نعرف ذلك يا محمد فانزل
الله فيهم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا»
الآية.
(قوله تعالى: [٤٨/٤])
«إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْزَحُ أَنْ يَشْرَكَ
بِهِ» أخرج ابن أبي حاتم
والطبراني عن أبي أيوب
الأنصاري قال: جاء رجل
إلى النبي ﷺ فقال: إن لي
ابن أخ لا ينتهي عن الحرام

قال: «وما دينه؟» قال: يعلي ويوحى الله قال: واستوب منه دينه فان ابي فابته منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فأتى النبي ﷺ فاعبره فقال: وجدته شجاعا على دينه فنزلت: «ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء».

(قوله تعالى): [٤٩/٤] «الم تر الى الذين يزكون الآية. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقرسون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب فانزل الله: «الم تر الى الذين يزكون انفسهم». واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وايي مالك وغيرهم.

(قوله تعالى): [٥١/٤] «الم تر الى الذين اوتوا الآية. اخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت قريش: الا ترى هذا النصر المبشر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجج واهل السداة واهل السقاية؟ قال: انتم خير فنزلت فيهم: «ان شانك هو الاثر» ونزلت: «الم تر الى الذين اوتوا نصيا من الكتاب» الى «نصيرا». واخرج ابن اسحاق عن ابن عباس قال: كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حبي بن اخضب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وابو عمارة وهوف بن قيس وكان سائرهم من بني النضير

أَعْلَمَكَ اللَّهُ: فيه «وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ»: كَطَعْمَةٍ «خَصِيصًا»: ١٠٠: مَخَاصِبًا عَنْهُمْ «وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»: مما هَمَمْتُ بِهِ «إِنْ أَتَى اللَّهَ فَغُفِرَ أَرْحَمًا»: وَلَا تَخَادَلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ: يَخُونُونَهَا بِالْمَعَاصِي «لَأَنْ وَبَالَ خِيَانَتِهِمْ عَلَيْهِمْ»: إِنْ أَتَى اللَّهَ لَا يَجِبُ مِنْ كَانَ فُخْوَانًا: كَثِيرَ الْخِيَانَةِ «إِنَّمَا»: أَيُّ يُعَاقِبُهُ «يَسْتَخْفُونَ»: أَيُّ طَعْمَةٍ وَقَوْمُهُ غِيَاءٌ «مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ»: يَعْلَمُهُ «إِذْ يَبْتَغُونَ»: يُضْمِرُونَ «مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ»: مِنْ عَزَمَهُمْ عَلَى الْحَلْفِ عَلَى نَفْسِ التَّرَفَةِ وَرُمَى الْيَهُودِي بِهَا «وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا»: ١٠٨: عِلْمًا «مَا أَنْتُمْ»: يَا هَؤُلَاءِ: تَوَخَّطَ لِقَوْمِ طَعْمَةٍ «جَادَلْتُمْ»: خَاصَمْتُمْ «عَنْهُمْ»: أَيُّ عَنْ طَعْمَةٍ وَذَوِيهِ وَفَرَى عَنْهُ «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: إِذَا عَذِبَهُمْ «أَمْ مِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَوَازِينًا»: ١٠٩: يَتَوَكَّلُ أَمْرَهُمْ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ أَيْ لَا أَخَذَ يَفْعَلُ ذَلِكَ «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا»: ذَنْبًا يُسَوِّدُ لَهُ غَيْرَهُ كَرَمِي طَعْمَةٍ الْيَهُودِي «أَوْ يُظْلَمَ نَفْسُهُ»: يَعْمَلُ ذَنْبًا قَاصِرًا عَلَيْهِ «ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»: مِنْهُ أَيْ يَتُوبُ «يُعْجِزُ اللَّهُ غُفُورًا»: لَهُ «أَرْحَمًا»: ١١٠: «وَمَنْ يَكْسِبْ اثْمًا»: ذَنْبًا «فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ»: لِأَنَّ وَبَالَهَا عَلَيْهَا وَلَا يَضُرُّ غَيْرَهُ «وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»: ١١١: فِي صُنْعِهِ «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً»: ذَنْبًا صَغِيرًا «أَوْ إِنَّمَا»: ذَنْبًا كَبِيرًا «ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا»: مِنْهُ «فَقَدْ أَحْتَمَلَ»: تَحْمَلُ «بُهْتَانًا»: بِرَمِيهِ «وَإِنَّمَا مِثْلًا»: مِثْلًا بِكَيْسِهِ «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ»: يَا مُحَمَّدُ «وَرَحْمَتُهُ»: بِالْعَصْمَةِ «لَهَمَّتْ»: أَضْمُرَتْ «ظَائِفَةُ مِنْهُمْ»: مِنْ قَوْمِ طَعْمَةٍ «إِنْ يَضْلُوكَ»: عَنْ الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ بَتَلِيسِهِمْ عَلَيْكَ «وَمَا يَضْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ»: زَائِدَةٌ «شَيْءٍ»: لِأَنَّ وَبَالَ اضْلالِهِمْ عَلَيْهِمْ «وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ»: الْقُرْآنَ «وَالْحِكْمَةَ»: مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ «وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ»: بِمِنَ الْأَحْكَامِ وَالْعَيْبِ «وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ»: بِذَلِكَ وَغَيْرِهِ «عَظِيمًا»: ١١٢: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ: أَيُّ النَّاسِ أَيْ مَا يَتَنَاجَوْنَ فِيهِ وَيَتَحَدَّثُونَ «إِلَّا يَنْجُوا مِنْ أَمْرِ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ»: عَمَلٌ بِرٍ «أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ»: الْمَذْكُورُ «أَتَيْقَاءً»: طَلَبَ «مَرْضَاتِ اللَّهِ»: لَا غَيْرَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا «فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ»: بِالنَّوْنِ وَالْيَاءِ أَيْ اللَّهُ «أَجْرًا عَظِيمًا»: ١١٣: وَمَنْ يُخَاسِقْ: يُخَالَفُ «الرَّسُولَ»: فِيمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ «مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى»: ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ بِالْمَعْجَزَاتِ «وَيُبَيْعَ»: طَرِيقًا «غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ»: أَيُّ طَرِيقَهُمُ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ بَانَ يَكْفُرُ «نُؤْلُهُ مَا تُولِي»: نَجْعَلُهُ وَالتَّاءُ لَهَا تَوَلَا مِنْ الضَّلَالِ بَانَ نَحْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا «وَنُضِلُّهُ»: نُدْخِلُهُ فِي الْآخِرَةِ «جَهَنَّمَ»: فَيَحْتَرِقُ فِيهَا «وَسَاءَتْ مَصِيرًا»: ١١٥: مَرْجَعًا هِيَ «إِنْ أَتَى اللَّهَ لَا يَغْفِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَهُ لِمَنْ يَشَاءُ»: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا «عَنِ الْحَقِّ»: إِنْ: مَا «يَدْعُونَ»: يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ «مِنْ دُونِهِ»: أَيُّ اللَّهُ أَيْ غَيْرَهُ «إِلَهَاتًا»: أَصْنَامًا مُؤَنَّةً كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ «وَأَنْ»: مَا «يَدْعُونَ»: يَعْبُدُونَ بِعِبَادَتِهَا «إِلَّا سَيْطَانًا مَرِيدًا»: ١١٦: خَارِجًا عَنِ الطَّاعَةِ الطَّاعَتِهِمْ لَهُ فِيهَا وَهُوَ إِبْلِيسُ «لَعَنَهُ اللَّهُ»: أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ «وَقَالَ»: أَيُّ الشَّيْطَانِ «لَا تَخْذَنْ»: لِأَجْعَلَكَ لِي «مِنْ عِبَادِكَ نَفْسًا»: حَظًّا «مَقْرُوضًا»: ١١٨: مَقْطُوعًا أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِي «وَلَا ضَلَّهْتُمْ»: عَنْ الْحَقِّ بِالْوَسْوَسَةِ «وَلَا مَنَنْتُمْ»: الْفَقْرَ فِي قُلُوبِهِمْ

طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَأَنْ لَا يَبْعَثَ وَلَا حِسَابٌ وَلَا مَرْئُهُمْ فَلْيَنْتَكِبْ : يَقْطَعَنَّ : أَذَانُ الْأَنْعَامِ : وَقَدْ فَعَلَ
سأولوا عنه وورثوا انادنيا اولادنا ناعني بوجوه قسور من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
كذلك بالسحائر : وَلَا مَرْئُهُمْ فَلْيَنْتَكِبْ : دِينُهُ بِالْكَفْرِ وَاحْلَالِ مَا حَرَّمَ وَتَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ : وَمَنْ
مَنْ الازمنة في بوجوه قسور من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
يَتَخَذُ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا : يَتَوَلَّاهُ وَيُطِيعُهُ : مَنْ دُونِ اللَّهِ : أَيِ غَيْرِهِ : فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مَبِينًا : ١١٩ :
يَتَنَبَّأُ لِلْمُصْرِئِ إِلَى النَّارِ الْمُؤَيَّدَةِ عَلَيْهِ : يَبْعَدُهُمْ : طَوَّلَ الْعُمُرَ : وَيَمْنَعُهُمْ : نَيْلُ الْأَمْوَالِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْ
خزيتوا بكون ماكين من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
خَلَا يَبْعَثَ وَلَا جَزَاءٌ : وَمَا يَبْعَدُهُمُ الشَّيْطَانُ : بِذَلِكَ : (الْأَغْرُورُ) : ١٢٠ : بَاطِلًا : أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ نَجَسُهُمْ
تأني اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
وَلَا يَحْدُونُ عَنْهَا مَحْصًا : ١٢١ : مَعْدَلًا : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
مِنْ نَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا : أَيِ وَعْدِهِمْ اللَّهُ ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا : وَمَنْ : أَيِ لَا
جنان اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
أَحَدٌ : أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا : ١٢٢ : أَيِ قَوْلًا : وَنَزَلَ كَمَا أَفْخَرُ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ : (لَيْسَ) :
لوي نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
لَا أَمْرَ مُشَوَّطٍ : بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ : بَلْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ : مَنْ يَعْمَلْ سَوَاءً يُخْزِئْهُ : أَمَا
فرشتاه من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِي الدُّنْيَا بِاللَّوْلِ وَالْمَخْزِ : كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا يَجْزِلُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أَيِ غَيْرِهِ
ورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
وَلَيْتَ : يَحْفَظُهُ : وَلَا نَصِيرًا : ١٢٣ : يَمْنَعُهُ : وَمَنْ يَعْمَلْ : سَيَأْتِي : مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذِكْرِ أَوْ
مَنْ نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
أَنْتِي وَهُوَ يُؤْمِنُ مِنْ قَوْلِكَ يَدْخُلُونَ : بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ : الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلُمُونَ نَقِيرًا : ١٢٤ : قَدَّرَ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
نَفْرَةَ النَّوَا : وَمَنْ : أَيِ لَا أَحَدٌ : أَحْسَنَ دِينًا مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ : أَيِ انْقَادًا وَأَخْلَصَ عَمَلَهُ : اللَّهُ وَهُوَ
سأولوا عنه وورثوا انادنيا اولادنا ناعني بوجوه قسور من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
مُحْسِنٌ : مُؤْتَمِرٌ : وَأَتَمُّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ : الْمَوَافَقَةُ لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ : حَقِيقًا : فَحَالُ أَيِّ مَحَالٍّ لَا عَنْ
ورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ : وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا : ١٢٥ : صَفَا خَالِصَ الْمُحِبَّةِ لَهُ : وَاللَّهُ مَا فِي
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ : مُلْكًا وَخَلْقًا وَعِيدًا : وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا : ١٢٦ : نَعْلَمًا وَقُدْرَةً
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
أَيِ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ : وَيَسْتَفْتُونَكَ : يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْفَتْوَى : (فِي) : شَأْنِ : (النِّسَاءِ) : وَمِيرَاثُهُنَّ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
قُلْ : لَهُمْ : اللَّهُ يَفْتِكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ : الْقُرْآنُ مِنْ آيَةِ الْمِيرَاثِ وَيَفْتِكُمْ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
أَيْضًا : (فِي) يَتَامَى النِّسَاءِ الْأَلْفِ لَا تَوْنُوْنَهُنَّ مَتَا كُنْتُمْ : قُرْصٌ : (هُنَّ) : زَيْنُ الْمِرَاثِ : وَتَرْغُونُ :
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
أَيُّهَا الْأَوْلِيَاءُ عَنْ : أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ : لَدِمَاتِهِنَّ وَتَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ طَمَعًا فِي مِيرَاثِهِنَّ أَوْ يَفْتِكُمْ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ : (و) : فِي : (الْمُسْتَضْعَفِينَ) : الصِّغَارِ : مِنَ الْوُلْدَانِ : أَنْ تَعْطُوهُمْ مُحَقَّقِيهِمْ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
و) : بِأَمْرِكُمْ : أَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ : بِالْعَدْلِ فِي الْمِيرَاثِ وَالْمَهْرِ : وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنْ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
اللَّهُ كَانَ بِهِ عَلِيمًا : ١٢٧ : فَيَجَازِيَكُمْ بِهِ : (وَأِنْ أَمْرًا) : مَرْفُوعٌ : بِقَوْلِ يَفْسُرُهُ : خَالَتْ : تَوَقَّعَتْ : مِنْ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
بِقَوْلِهَا : زَوْجَهَا : (نَشُوزًا) : تَرْفَعُهُ عَلَيْهَا بِتَرْكِ مُصَاحَقَتِهَا وَالتَّقْصِيرِ فِي نَفَقَتِهَا لِبَعْضِهَا وَطُمُوحِ عَيْنِ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
إِلَى أَجْمَلِ مِنْهَا : (أَوْ إِعْرَاضًا) : عَنْهَا بِرُجُوعِهَا : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلَحَا : فِيهِ إِعْغَامُ النَّاءِ فِي
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي قِرَاءَةِ يَصْلَحَا مِنْ أَصْلَحَ : (فِيهِمَا صُلْحًا) : فِي الْقَسَمِ وَالنَّفَقَةِ بِأَنْ تَرَكَهُ شَيْئًا
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
طَلَبًا لِقَاءِ الصُّحْبَةِ فَإِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ وَالْأَفْعَلُ : (الزَّوْجِ) : أَنْ يُوَفِّيَهَا حَقَّهَا أَوْ يَفَارِقَهَا : (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) :
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
مِنْ الْفُرْقَةِ وَالنَّشُوزِ وَالْإِعْرَاضِ : قَالَ تَعَالَى فِي بَيَانِ مَا جَبَلَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ : (وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
الشَّعْ) : شِدَّةَ الْبُخْلِ أَيْ جَبَلَتْ عَلَيْهِ فَكَانَهَا حَاضِرَةً لَا تَغِيْبُ عَنْهُ الْمَعْنَى : أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَشْمَعُ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
بِنَفْسِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَالرَّجُلُ لَا يَكَادُ يَسْمَعُ عَلَيْهَا بِنَفْسِهِ إِذَا أَحَبَّ غَيْرَهَا : (وَأَنْ تُحْسِنُوا) : عَشْرَةَ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين
النِّسَاءِ : (وَتَتَّقُوا) : الْجَوْرَ عَلَيْهِنَّ : (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) : ١٢٨ : فَيَجَازِيَكُمْ بِهِ : (وَلَنْ
اورنفا نوح من فرشتاه من ابن عباد يكن ماكون من عباد كونهن راحلها دين

فلما قدموا على قريش
قالوا: هؤلاء أجنار يهود
وأهل العلم بالكتب الأولى
فأسألهم أدينكم خير أم دين
محمدا؟ فسألهم فقالوا:
دينكم خير من دينه وأنتم
أهدى منه ومن اتبعه فانزل
الله: «الم تر إلى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب»
إلى قوله: «ملكا عظيما».
وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس
قال: قال أهل الكتاب: زعم
محمد أنه أوتي ما أوتي في
تواضع وله تسع نسوة وليس
هه إلا النكاح فأي ملك
أفضل من هذا؟ فانزل الله:
«أم يحسدون الناس»
الآية. وأخرج ابن سعد عن
عمر مولى عفرة نحوه أبسط
منه.

(قوله تعالى): [٥٨/٤]
«إن الله يامرکم» . أخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي
عن أبي صالح عن ابن
عباس قال: لما فتح
رسول الله مكة دعا
عثمان بن طلحة فلما أتاه
قال: أوتي المفتاح فأتاه به
فلما بسط يده إليه قام
العباس فقال: يا رسول الله
يا بني أنت وأمي اجمعه لي
مع السقاية فكف عثمان يده
فقال رسول الله ﷺ: وهات
المفتاح يا عثمان فقال:
هاك أمانة الله فقام ففتح
الكعبة ثم خرج فطاف
بالبیت ثم نزل عليه جبريل
برد المفتاح فدعا عثمان بن
طلحة فأعطاه المفتاح ثم
قال: «إن الله يامرکم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها»
حتى فرغ من الآية. وأخرج
شعبة في تفسيره عن حجاج
عن ابن جريج قال: نزلت
هذه الآية في عثمان بن
طلحة أخذ منه رسول الله

مفتاح الكعبة فدخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فعدا عثمان فناوله المفتاح قال: وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله من الكعبة وهو يتلو هذه الآية: فداء أبي وأمي ما سمعت يتلوها قبل ذلك قلت: ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة.

(قوله تعالى): [٥٩/٤] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ﴾ الآية. روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعث النبي ﷺ في سرية كذا أخرجه مختصراً وقال الدودي: هذه وهم يعني الاقتراء على ابن عباس فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد نارا وقال: اتحموا فامتح بعض وهم بعض أن يفعل قال: فإن كانت الآية نزلت قبل: فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وإن كانت نزلت بعد فإنما قيل لهم: إنما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه. وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصة فإن تنازعتم في شئ فمنهم تنازهوا في أمثال الأمر بالطاعة والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يوشعهم إلى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد إلى الله والرسول وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً فأجار عمار رجلاً بغير أمره فخاصما فنزلت.

(قوله تعالى): [٦٠/٤]

تَسْتَطْعُوا أَنْ تَعْدِلُوا: تَسَوُّوا ﴿بَيْنَ النِّسَاءِ﴾: فِي الْمَحَبَّةِ ﴿وَلَوْ حَرَضْتُمْ﴾: عَلَى ذَلِكَ ﴿فَلَا تَمِيلُوا حَلَّ الْمَيْلِ﴾: إِلَى الَّتِي تُحِبُّونَهَا فِي الْقِسْمِ وَالنَّفَقَةِ ﴿فَقَدَرُوهَا﴾: أَي تَرَكُّوا الْمَمَالِ عَنْهَا كَالْمُعْتَلَقَةِ: الَّتِي لَا هِيَ أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ بَغْلٍ ﴿وَإِنْ تَضَلَّحُوا﴾: بِالْعَدْلِ بِالْقِسْمِ ﴿وَتَتَّقُوا﴾: الْجَوْرَ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا﴾: لَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْمَيْلِ ﴿رَحِيمًا﴾: ١٢٩ ﴿بِكُمْ فِي ذَلِكَ﴾: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا﴾: أَي الزَّوْجَانِ بِالطَّلَاقِ ﴿يُغْنِ اللَّهُ كَلَامًا﴾: عَنْ صَاحِبِهِ ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾: أَي فَضْلِهِ بِأَنْ يَرْزُقَهَا زَوْجًا غَيْرَهُ وَيَرْزُقَهُ غَيْرَهَا ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَسِعًا﴾: لِخَلْقِهِ فِي الْفَضْلِ ﴿حَكِيمًا﴾: ١٣٠ ﴿فِيمَا ذَبَّرَهُ لَهُمْ﴾: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: بِمَعْنَى الْكُتُبِ ﴿مِنْ قُلُوبِكُمْ﴾: أَي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ﴿إِنْ﴾: أَي بَأَنَّ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾: خَافُوا عِقَابَهُ بَأَنَّ تَطِيعُوهُ ﴿وَلَقَدْ﴾: قُلْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا﴾: بِمَا وَصَّيْتُمْ بِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: خَلَقًا وَمَلَكًا وَعِبِيدًا فَلَا يَضُرُّهُ كُفْرُكُمْ ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا﴾: عَنْ خَلْقِهِ وَعِبَادَتِهِمْ ﴿حَمِيدًا﴾: ١٣١ ﴿مَحْمُودًا﴾: فِي صُنْعِهِ بِهِمْ ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: كَرَّةً تَأْكِيدًا لِلتَّقْرِيرِ مُوجِبِ التَّفَرُّي وَكُفْيَ اللَّهِ وَكَتْلًا: ١٣٢ ﴿شَهِيدًا﴾: بَأَنَّ مَا فِيهِمَا لَهُ ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾: يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴿بِذَلِكَ﴾: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾: ١٣٣ ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ﴾: بِعَمَلِهِ ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: لِمَنْ أَرَادَهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلَمْ يُطَلَبْ أَخْلَا هُمَا الْأَخْسَ وَهَلَا طَلَبَ الْأَعْلَى بِإِخْلَاصِهِ لَهُ؟ حَيْثُ كَانَ مُطْلَبًا لَا يُوجِبُ إِلَّا عِنْدَهُ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾: ١٣٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ﴾: قَائِمِينَ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ ﴿شُهَدَاءَ﴾: بِالْحَقِّ ﴿لِلَّهِ وَلِلنَّاسِ﴾: كَانَتْ الشَّهَادَةُ ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: فَاشْهَدُوا عَلَيْهَا بِأَنْ تَقْرُوا بِالْحَقِّ وَلَا تَكْتُمُوهُ ﴿أَوْ﴾: عَلَى ﴿أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾: إِنْ يَكُنْ: الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ ﴿غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾: اللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا: مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ بِمَصَالِحِهِمَا ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى﴾: فِي شَهَادَتِكُمْ بِأَنْ تَخَابُوا الْغَنِيَّ أَوْ الرِّضَاءَ أَوْ الْفَقِيرَ رَحْمَةً لَهُ ﴿إِنْ﴾: لَا ﴿تَعْدِلُوا﴾: تَمِيلُوا عَنِ الْحَقِّ ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾: تَحَرَّوْا الشَّهَادَةَ وَفِي قِرَاءَةِ بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى تَخْفِيفًا ﴿أَوْ تَرْضَوْا﴾: عَنْ أَدَائِهَا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: ١٣٥ ﴿فِي جَازِيكُمْ بِهِ﴾: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا: دَاوَمُوا عَلَى الْإِيمَانِ ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾: مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَالْقُرْآنِ﴾: الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ: عَلَى الرُّسُلِ بِمَعْنَى الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾: ١٣٦ ﴿عَنِ الْحَقِّ﴾: إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا: بِمُؤَسَى وَهَمَّ الْيَهُودُ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾: بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ ﴿ثُمَّ آمَنُوا﴾: بَعْدَهُ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾: بِعِيسَى ﴿ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾: بِمُحَمَّدٍ ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُفْزِقَهُمْ﴾: مَّا أَقَامُوا عَلَيْهِ ﴿وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾: ١٣٧ طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ ﴿بَشَرًا﴾: أَخْبَرِيَا عَمْدَ الْمُنَافِقِينَ بِأَنْ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا: ١٣٨ ﴿مُؤَلَّاهُ عَذَابِ النَّارِ﴾: الَّذِينَ: الْعَدْلُ أَوْ نَعَتْ لِلْمُنَافِقِينَ ﴿يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: عَالِمًا بِتَوَهُّمِهِمْ فِيهِمْ مِنَ الْقُوَّةِ ﴿يَسْتَفْتُونَ﴾: يَطْلُبُونَ ﴿عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ﴾: اسْتِفْهَامَ انْكَارٍ أَيْ لَا يَجِدُوهَا عِنْدَهُمْ ﴿فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: ١٣٩ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يَبَالُهَا إِلَّا الْوَلِيَاءُ﴾: وَفَقَدْ نَزَلَ: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ﴿عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿إِنْ﴾: بِمُخَفِّفَةٍ وَاسْمُهَا مُحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ: الْقُرْآنَ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ: أَي الْكَافِرِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ

﴿وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ ١٧٢: فِي الْآخِرَةِ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُيُوفُهُمْ حُجُورُهُمْ﴾: ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ ﴿وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ شَرٍّ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاسْتَكْفَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾: عَنْ عِبَادَتِهِ ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: مُؤَلَّمًا هُوَ عَذَابُ النَّارِ ﴿وَلَا يُحْذِرُونَ لَهُمْ مِنْ ذُنُوبِ اللَّهِ﴾: أَيِ غَيْرِهِ ﴿وَلَكِنَّهُمْ﴾: بِدَفْعِهِ عَنْهُمْ ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ١٧٣: ﴿يَنْتَعِبُهُمْ مِنْهُ﴾: بِأَيَّامِهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ: حُجَّةٌ ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: عَلَيْكُمْ وَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ ١٧٤: ﴿يُبَيِّنُ وَهُوَ الْقُرْآنُ﴾: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصِمُوا بِهِ نَسُدَّخِلَهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ: طَرِيقًا ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ ١٧٥: ﴿هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ﴾: يَسْتَفْتُونَكَ: فِي الْكَلَالَةِ ﴿قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾: إِنْ أَمَرُوا: مَعْرُوفٌ بِفَعْلٍ يُفَسِّرُهُ ﴿مَلِكٌ﴾: مَاتَ ﴿لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾: أَيِ وَلَا وَالِدٌ وَهُوَ الْكَلَالَةُ ﴿وَلَهُ أُخْتٌ﴾: مِنْ أَبَوَيْنِ أَوْ آبٍ ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ﴾: أَيِ الْإِخْ كَذَلِكَ ﴿يَرْتَهَا﴾: جَمِيعُ مَا تَرَكَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ: فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ فَلَا شَيْءَ لَهُ أَوْ أَنْشَى فَلَهُ مَا فَضَّلَ عَنْ نَصِيبِهَا وَلَوْ كَانَتْ الْأَخْتُ أَوْ الْإِخْتُ مِنْ أُمِّ مَقْرُضَةٍ الشُّدُسُ كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلُ السُّورَةِ ﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾: أَيِ الْأَخْتَانِ ﴿أَنْثَتَيْنِ﴾: أَيِ فَصَاعِدًا لِأَنَّهُمَا نَزَلَتْ فِي بَجَائِرٍ ١) وَقَدْ مَاتَ عَنْ أَخَوَاتٍ ﴿فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ مِمَّا تَرَكَ﴾: الْإِخْ: وَإِنْ كَانُوا: أَيِ الْوَرَثَةِ ﴿إِخْوَةً رَجُلًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ﴾: مِنْهُمْ ﴿مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ﴾: شَرَاءُ دِينِكُمْ لَكِنْ: شَرَاءُ دِينِكُمْ لَكِنْ: لَا تَضَلُّوا وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١٧٦: وَمِنَ الْبَيِّنَاتِ رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّهُ أَخْرَجَ آيَةَ نَزَلَتْ أَيِ مِنْ الْفَرَائِضِ ٢٠٠ بِالْحَيَاءِ مَسْكُونٌ ٣: أَنْزَلَهُمُ وَالْحَيَاءُ مَسْكُونٌ

(قوله تعالى: [١٧٧/٤])
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّدِيكُمْ﴾: الْآيَةُ: أَخْرَجَ النَّسَائِيَّ وَالْحَاكِمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ كُنَّا فِي عَزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَمَّا آمَنَّا صَرْنَا أَذْلَةً قَالَ: وَهِيَ أَمْرُتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ فَلَمَّا حَوْلَهُ اللهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَ بِالْقِتَالِ فَكَفُوا فَانْزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّدِيكُمْ﴾: الْآيَةَ.

(قوله تعالى: [٨٣/٤])
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ﴾: الْآيَةُ: رَوَى سَلَمٌ عَنْ حَبْرَيْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ دَخَلَتْ السَّجْدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكَبُونَ بِالْحَصَى وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَقَمَتَ عَلَى بَابِ السَّجْدِ فَتَادِتْ بِأَعْلَى صَوْتٍ: لَمْ يَطْلُقْ نِسَاءَهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبْطِنُ مِنْهُمْ﴾: فَكُنْتُ أَنَا اسْتَبْطَنُ ذَلِكَ الْأَمْرَ.

(قوله تعالى: [٨٧/٤])
﴿فَسَالِكُمْ فِي الْمَنَافِقِينَ﴾: الْآيَةُ: رَوَى الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدِ فُرْجٍ بِأَسْخَرَجٍ مَعَهُ فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمْ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَةٌ يَقُولُ: نَقْطُهُمْ وَفَرَقَةٌ يَقُولُ لَا فَانْزَلَ اللهُ: ﴿فَسَالِكُمْ فِي الْمَنَافِقِينَ﴾: وَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ قَالَ: خُطِبَ

[٥] سورة المائدة
[مَدِينَةُ مَائَةٍ وَعِشْرُونَ أَوْ ثِنْتَانِ أَوْ ثَلَاثَ آيَةٍ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: الْعَهْدُ الْمَوْكَّدَةُ الَّتِي تُبَيِّنُكُمْ وَبَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ أَكْلًا تَعْدُ ذَنْبُكُمْ ﴿إِلَّا مَا بَيَّنَّا عَلَيْكُمْ﴾: تَحْرِيمُهُ فِي: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمُنْتَهَى﴾: الْآيَةُ: فَلَا اسْتِثْنَاءَ مَقْطُوعٍ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا وَالتَّحْرِيمُ لَمَّا عَرَضَ مِنْ الْمَوْتِ وَنَحْوِهِ ﴿غَيْرُ مَحْلِي الصَّيْدِ وَانْتَهَى حُرْمُهُ﴾: أَيِ مُخْرَمُونَ وَنُصِبَ غَيْرُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾: بِأَمْرِ التَّحْلِيلِ وَغَيْرِهِ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾: بِجَمْعِ شَعِيرَةٍ أَيِ مَعَالِمِ دِينِهِ بِالصَّيْدِ فِي الْأَحْرَامِ ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: بِالْقِتَالِ فِيهِ ﴿وَلَا الْهَيْئَةَ﴾: مَا أَهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ بِالتَّعَرُّضِ لَهُ ﴿وَلَا الْفُلَانِدَ﴾: بِجَمْعِ فَلَانَةٍ وَهِيَ عَمَّا كَانَ يُقَالُ لِمَنْ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ لِيَأْمَنَ أَيِ فَلَا تَعْرِضُوا لَهَا وَلَا لِأَصْحَابِهَا ﴿وَلَا﴾: تَحْلُوا ﴿آمِنِينَ﴾: قَاصِدِينَ

﴿الْكَلَالَةُ - ١٧٦/٤﴾: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ بُلْغَةُ قُرَيْشٍ. ٥) جِيَوَاتُ تَعْدُ دِينُ الْهَلَوِي
﴿إِنْ تَضَلُّوا - ١٧٦/٤﴾: بِمَعْنَى أَنْ لَا تَضَلُّوا بُلْغَةُ قُرَيْشٍ.
قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ - ١/٥﴾: بِمَعْنَى: بِالْعَهْدِ بُلْغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ.

٥ ولا تشبهوا المشركين

٦ قالوا عظم ناس

رسول الله ﷺ الناس فقال:
 امن لي بمن يؤذيني ويجمع
 في بيته من يؤذيني فقال
 سعد بن معاذ: ان كان من
 الارس قتلناه وان كان من
 اخواننا من الخرج - امرتنا
 فاطمناك فقام سعد بن عباد
 فقال: ما بك يا ابن سفاذ
 طاعة رسول الله ﷺ ولقد
 عرفت ما هو منك - فقام
 اسيد بن حضير فقال: انك
 يا ابن عباد منافق وتحب
 المنافقين فقام محمد بن
 سلمة فقال: اسكتوا يا ايها
 الناس فان بنا رسول الله ﷺ
 وهو يامرنا فننفض امره فانزل
 الله: ﴿فما لكم في
 المنافقين فتن﴾ الآية.
 واخرج احمد عن
 عبد الرحمن بن عوف ان
 قوما من العرب اتوا
 رسول الله ﷺ بالمدينة
 فاسلموا واصابهم وباء
 المدينة وحماها فاركبو
 خرجوا من المدينة
 فاستقبلهم نفر من الصحابة
 فقالوا لهم: مالكم رجعتم؟
 قالوا: اصابتنا وباء المدينة
 فقالوا: امالكم في
 رسول الله اسوة حسنة؟ فقال
 بعضهم: نافعوا وقال
 بعضهم: لم ينافقوا فانزل
 الله: ﴿فما لكم في
 المنافقين فتن﴾ الآية. في
 اسناده تدليس وانقطاع.

(قوله تعالى: (٤/٩٠)
 ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَخْلُفُونَ﴾ الآية.
 اخرج ابن ابي حاتم وابن
 مردويه عن الحسن ان
 سراقه بن مالك المدلجي
 حدثهم قال: لما ظهر
 النبي ﷺ على اهل بدر
 واحد واسلم من حولهم قال
 سراقه: بلغني انه يريد ان
 يبعث خالد بن الوليد الى
 قومي بني مدلج فانيته
 فقلت: انشدك النعمة بلغني

﴿الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾: بَانَ تَقَاتِلُوهُمْ ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا﴾: رِزْقًا ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾: بِالتَّجَارَةِ ﴿وَرِضْوَانًا﴾: مِنْهُ بِقَصْدِهِ بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدَ وَهَذَا مَعْنَى الْوَسْخِ بَابُهُ ﴿وَإِذَا خَلْتُمْ﴾: مِنَ الْإِحْرَامِ ﴿فَاضْطَافُوا﴾: تَأَمَّرُوا
 إِبَاحَةً ﴿وَلَا يَحْرَمُكُمْ﴾: يَكْسِبُكُمْ ﴿شَتَانٌ﴾: يَفْتَحُ النَّوْءُ وَسُكُونُهَا بَعْضُ قَوْمٍ ﴿لِأَجْلِ﴾: أَنْ
 صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا: عَلَيْهِمُ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ﴾: فَعَلُوا مَا
 أَمَرْتُمْ بِهِ ﴿وَالْتَقَوْا﴾: بِتَرَكْ مَا يُهَيِّمُ عَنْهُ ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾: فِيهِ عَجْزٌ إِحْدَى التَّائِبِينَ فِي الْأَصْلِ
 ﴿عَلَى الْإِيمِ﴾: الْمَعَاصِي ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾: التَّعَدِّي فِي حُدُودِ اللَّهِ ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾: خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ
 تَطْعِمُوهُ: إِنْ أَلَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ: لِمَنْ خَالَفَهُ ﴿حَرَمْتُ عَلَيْكَ الْغَنَةَ﴾: أَيِ أَكْلِهَا ﴿وَالْذَّمَّ﴾: أَيِ
 الْكَسْفِ كَمَا فِي الْأَنْعَامِ ﴿وَلَحِمَّ الْخَزِيرِ وَمَا أَهْلَ لُغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: بَانَ ذَبْحٌ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ
 ﴿وَالْمُنْحَنَةَ﴾: الْمَيْتَةَ حَقًّا ﴿وَالْمَوْقُودَةَ﴾: الْمَقْتُولَةَ ضَرْبًا ﴿وَالْمُتَرَدِّدَةَ﴾: السَّاقِطَةَ مِنْ عَلْوٍ إِلَى
 أَسْفَلٍ فَمَاتَتْ ﴿وَالنَّطِيطَةَ﴾: الْمَقْتُولَةَ يُنْطَحُ أُخْرَى لَهَا ﴿وَمَا أَكَلِ الشَّيْءَ﴾: مِنْهُ ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾:
 أَيِ أَدْرَكْتُمْ فِيهِ الرُّوحَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلْيَحْتَمُوهُ ﴿وَمَا ذَبَحَ عَلَى﴾: اسْمِ ﴿النَّصَبِ﴾: فَبَجَعَ نَصَابَ
 رَهِي بِالْأَصْنَامِ ﴿وَأَنْ تَسْقُمُوا﴾: تَطْلُبُوا الْقِسْمَ وَالْحُكْمَ ﴿بِالْأَزْلَامِ﴾: فَبَجَعَ زَلَمَ بِفَتْحِ الزَّايِ
 وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فَذَحَّ بِكسر القاف صَغِيرًا زَيْشٌ لَهُ وَلَا نَصْلٌ وَكَانَتْ شُبْعَةٌ عِنْدَ سَادُونَ الْكَعْبَةِ
 عَلَيْهَا أَعْلَامٌ وَكَانُوا يَحْكُمُونَهَا فَإِنْ أَمَرْتُمْ أَنْ تَتَمَرَّوْا وَإِنْ نَهَيْتُمْ أَنْ تَهْتَبُوا ذَلِكَمْ فَسُقْ: خُرُوجٌ عَنْ
 الطَّاعَةِ. وَنَزَلَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَامٌ حَجَّةُ الْوُذَاعِ ﴿الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾: أَنْ تَرْتَدُّوا عَنْهُ لَعَنَ
 طَعْمُهُمْ فِي ذَلِكَ لَيْعًا وَأَوَّاهِينَ قُوتهُ ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾: أَحْكَامُهُ
 وَفَرَائِضُهُ فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَهَا حُلَالٌ وَلَا حَرَامٌ ﴿وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾: بِإِكْمَالِهِ وَقِيلَ يَدْخُلُ مَكَّةَ
 آمِنًا ﴿وَرَضِيَتْ﴾: أَيِ اخْتَرَتْ ﴿لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَفِي ضَاطِرِّي مَخْصَصَةٌ﴾: مَخْجَاعَةٌ إِلَى أَكْلِ
 شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ فَأَكَلَهُ ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾: مَائِلٌ ﴿لَانَّمِ﴾: مَقْصَصَةٌ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾: لَهُ مَا أَكَلَ
 ﴿رَجِيمٌ﴾: بِهِ فِي إِبَاحَتِهِ لَهُ بِخِلَافِ الْمَائِلِ لَانَّمِ أَيِ الْمَلْتَسِ بِهِ كَقَطَاعِ الطَّرِيقِ وَالْيَاغِي مُثَلًّا فَلَا
 يَحِلُّ لَهُ الْأَكْلُ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ﴾: مِنَ الطَّعَامِ ﴿قُلْ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ﴾:
 الْمُسْتَلْذَاتِ ﴿وَوَيْلٌ لَكُمْ مِنْ حَرَامِ﴾: مَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ: الْكُوَاثِبِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسِّبَاعِ وَالطَّيْرِ
 ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: فَحَالٌ مِنْ كَلَّتِ الْكَلْبُ بِالتَّشْدِيدِ أَيِ أَرْسَلَتْهُ عَلَى الْصَيْدِ ﴿تَعْلَمُونَهُنَّ﴾: فَحَالٌ مِنْ
 ضَمِيرٍ مُكَلِّبِينَ أَيِ تُوَدِّبُونَهُنَّ ﴿مِمَّا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ﴾: مِنْ آدَابِ الْصَيْدِ ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَسْكَنَ عَلَيْكُمْ﴾:
 وَإِنْ قَتَلْتُمْ بَانَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَعْلَمَةِ فَلَا يَحِلُّ صَيْدُهَا وَعَلَامَتُهَا أَنْ تَسْتَرْسِلَ إِذَا أُرْسِلَتْ
 وَتَتَزَجَّرَ إِذَا زَجَرَتْ وَتَمْسِكُ الصَّيْدَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ وَقُلْ مَا يَعْرِفُ بِهِ ذَلِكَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَكَلْتَ مِنْهُ
 فَلَيْسَ بِمِمَّا أَسْكَنَ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَفِيهِ: أَنْ صَيْدَ السَّهْمِ إِذَا
 أُرْسِلَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَصَيْدِ الْمُعْلَمِ مِنَ الْجَوَارِحِ ﴿وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾: عِنْدَ إِرْسَالِهِ
 ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: الْيَوْمَ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ: الْمُسْتَلْذَاتِ ﴿وَوَطْعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا﴾:
 الْكِتَابَ: أَيِ ذِبَائِحِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴿يُحِلُّ﴾: حَلَالٌ ﴿لَكُمْ وَطْعَامُكُمْ﴾: إِيَّاهُمْ ﴿يُحِلُّ لَهُمْ﴾:
 حَلَالٌ

٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٢٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٣٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٤٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٥٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٦٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٧٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٨٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٠ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩١ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٢ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٣ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٤ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٥ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٦ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٧ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٨ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ٩٩ دِيْنًا وَتَوَنُّوا نَامِرَةً ١٠٠

أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم فاعذ رسول الله ﷺ بيد خالد فقال: واذهب معه فافضل ما يريد ففصلهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ وإن أسلمت فريش أسلموا معهم وأنزل الله: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: نزلت: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جليظة بن عامر بن عبد مناف. وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وكان يته وبن المسلمين عهد وقصده ناس من قومه ففكر أن يقتلهم ففكر أن يقتل قومه. (قوله تعالى: ٩٢/٤) ﴿وما كان لمؤمن﴾ الآية: أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: كان الحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج الحارث مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقب عياش بالحرمة فعلاه بالسيف وهو يحب أنه كفر ثم جاء إلى النبي ﷺ فأنشبهه فنزلت: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ الآية وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي. وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجبي عن

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ: الْحَارِثُ: مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ: نَزَلَ لَكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ: مَهْرُهُنَّ مُحْصَنِينَ: مَتْرُوجِينَ: غَيْرَ مُسَافِحِينَ: مُغْلِبِينَ بِالزَّنا بَيْنَ وَلَا تَخْذِي أَخْدَانٍ: مِنْهُنَّ تَسْرُونَ بِالزَّنا بَيْنَ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ: أَيِ تَزْنِ فَقَدْ حَطَّ عَمَلُهُ: الصَّالِحُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَعْتَدِبُهُ وَلَا يَنْتَابُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ: إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ: بَيَّأَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُتِلَتْ: أَيِ أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ: حَوَاتِمُ مَخْدُونٍ: فَافْسَلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ: أَيِ مَعَهَا كَمَا بَيَّنَّتِ السَّنَةُ: وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ: الْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ أَيِ الصَّقَا الْمَسْحَ بِهَا مِنْ غَيْرِ إِسَالَةِ مَاءٍ وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ فَيَكْفِي أَقْلَ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَسْحُ بَعْضِ شَعْرَةِ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَأَرْجَلَكُمْ: بِالنَّصَبِ غُطْفًا عَلَى أَيْدِيكُمْ وَبِالْجَرِّ عَلَى الْجَوَارِ إِلَى الْكُفَّينَ: أَيِ مَعَهَا كَمَا بَيَّنَّتِ السَّنَةُ وَهِيَ الْعِظَامَانِ الْيَتَانِ فِي كُلِّ رَجُلٍ عِنْدَ مَفْصَلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ وَالْفُضْلِ بَيْنَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ الْمَغْسُولَةِ بِالرَّأْسِ الْمَسْمُوحِ يَقِيدُ وَجِبِ التَّرْتِيبِ فِي طَهَارَةِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَيُؤْخَذُ مِنَ السَّنَةِ وَجِبِ النِّبَةِ فِيهِ كُفْرُهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ: وَإِنْ كُتِمَ خُبْرًا فَطَهَّرُوا: فَافْتَسَلُوا: وَإِنْ كُتِمَ مَرُوضًا: مَرُوضًا يَضَرُّهُ الْمَاءُ: أَوْ عَلَى سَفَرٍ: أَيِ مُسَافِرِينَ: أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنْ الْغَائِطِ: أَيِ أَحَدُكُمْ أَوْ لَا مَسْتَمِ الْنِسَاءُ: سَبَقَ مَثَلُهُ فِي آيَةِ النِّسَاءِ فَلَمْ تَحْدُوا مَاءً: بَعْدَ طَلَبِهِ فَتَمِيمُوا: اقْبِضُوا صَغِيرًا طَيِّبًا: تَرَابًا طَاهِرًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ: مَعَ الْمَرْفُوقِينَ مِنْهُ: بَضْرَتَيْنِ وَالْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ الْمُرَادَ اسْتِعَابَ الْعُضُوفِ بِالسَّامِ مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَرَجٍ: ضَيْقٍ بِمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْوُضُوءِ أَوْ الْغُسْلِ وَالتَّيْمُمِ: وَلَكِنْ يَرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالذَّنُوبِ وَلَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ: بِالْإِسْلَامِ بَيَانِ شَرَائِعِ الَّذِينَ: لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: نِعْمَةً: وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: بِالْإِسْلَامِ وَمِثْلَهُ: عَهْدُهُ: الَّذِي وَافَقَكُمْ بِهِ: عَاهِدَكُمْ عَلَيْهِ: إِذْ قُلْتُمْ: لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ بَايَعْتُمُوهُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُ بِهِ وَتَنْهَى عَنْهُ وَتَكْرَهُ: وَأَتَّقُوا اللَّهَ: فِي مِثْلِهِ أَنْ تَنْفُسُوهُ: إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: بِمَا فِي الْقُلُوبِ فَبِعِزَّةِ اللَّهِ: بَيَّأَهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَقْوَامِينَ: قَائِمِينَ: بِحَقْوِهِ: شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ: بِالْعَدْلِ وَلَا يَخْرُجْ مِنْكُمْ: يَخْمَلُكُمْ شَيْئًا: بَغْضٍ: قَوْمٍ: أَيِ الْكُفَّارِ: عَلَى الْأَعْدَاءِ: فَتَنَالُوا مِنْهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ: أَعْدَاؤُكُمْ: فِي الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ: أَيِ الْعَدْلِ: اقْرَبُوا لِلتَّقْوَى وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ: فَجَازِيَكُمْ بِهِ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: وَعْدًا حَسَنًا لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا: هُوَ الْجَنَّةُ: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ: بَيَّأَهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ: بِهَمٍّ قَرِيشٍ: أَنْ يَسْطُوا: يَمْدُوا: إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ: بِالْفَتْكِ: أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ: وَعَصَمَكُمْ مِمَّا أَرَادُوا بِكُمْ: وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: بِمَا يَذْكُرُ بَعْدَ: وَمِثْلَهُ: فِيهِ الْفَتْحُ عَنْ الْغِيَةِ أَقْمَنَا مِنْهُمْ أَتْنِي عَشْرَ نَفِيقٍ: مِنْ كُلِّ سَبْطٍ نَقِيتُ بكون كفيلاً على قومه بالوفاء بالعهد وثيقة

عَلَيْهِمْ ﴿وَقَالَ﴾: لَهُمْ ﴿اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾: بِالْعَوْنِ وَالنَصْرَةِ ﴿لَنْ﴾: لَمْ تَسْمَ ﴿أَقِمْتُمْ الصَّلَاةَ﴾
وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَأَمْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴿وَأَقْرَضْتُمْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: بِالْإِنْفَاقِ
فِي سَبِيلِهِ ﴿لَا كُفْرَنَ عَنْكُمْ شَيْئًا تَكُنَّ مِنْ نَحْبِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾: الْمِيثَاقِ ﴿مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: ١٢ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْوَسْطِ
فَنَقَضُوا الْمِيثَاقَ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا تَقْضِيهِمْ﴾: مَرَأَتُهُ ﴿مِثْقَاهُمْ لَعْنَاهُمْ﴾: أَبْعَدْنَاهُمْ عَنْ رَحْمَتِنَا
﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾: لَا تَلْبِسُ لِقَبُولِ الْإِيمَانِ ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: الَّذِي فِي التَّوْرَةِ مِنْ نَعْتِ
مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا أَيْ يَبْدِلُونَهُ ﴿وَنَسُوا﴾: تَرْكُوا ﴿حُطًّا﴾: نَصَبًا
﴿مِمَّا ذُكِّرُوا﴾: أَمَرُوا بِهِ: فِي التَّوْرَةِ مِنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ ﴿وَلَا تَزَالُ﴾: تَخْطُبُ الْبَنِي
﴿تَطْلُعُ﴾: تَطْهَرُ ﴿عَلَى خَائِنَةٍ﴾: أَيْ خِيَانَةٍ ﴿مِنْهُمْ﴾: بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَغَيْرِهِ ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾: مِمَّنْ
أَسْلَمَ ﴿فَاغْفِرْ لَهُمْ وَاصْفَحْ﴾: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: ١٣ وَهَذَا مُنْخَوخٌ بِأَيِّ السِّيفِ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ﴾
قَالُوا إِنَّا بِنَصَارَى: مِمَّنْ تَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾: كَمَا أَخَذْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَهُودَ ﴿فَنَسُوا﴾
حُطًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: فِي الْإِنْجِيلِ مِنَ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ وَنَقَضُوا الْمِيثَاقَ ﴿فَاغْرِبْنَا﴾: أَوْعَيْنَا ﴿بَيْنَهُمْ﴾
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: بِتَفَرُّقِهِمْ وَاخْتِلَافِ أُمُورِهِمْ كُلَّ فَرْقَةٍ تَكْفُرُ الْآخَرَى ﴿وَسَوْفَ﴾
يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ: فِي الْآخِرَةِ ﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ١٤ نَحَازِيهِمْ عَلَيْهِ ﴿بِأَهْلِ الْكِتَابِ﴾: الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾: مُحَمَّدٌ ﴿بَيْنَ لَكُمْ كَثِيرٌ مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: تَكْتُمُونَ ﴿وَمِنَ﴾
الْكِتَابِ: التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَايَةَ الرَّجْمِ وَصِفَتِهِ ﴿وَيُغْفَوْنَ كَثِيرٌ﴾: مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْبَغُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ مَضْلَحَةٌ إِلَّا اقْتِصَاحُكُمْ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿وَكِتَابٌ﴾: قُرْآنٌ
﴿مُبِينٌ﴾: ١٥ بَيِّنٌ ظَاهِرٌ يُهْدِي بِهِ: أَيْ بِالْكِتَابِ ﴿اللَّهُ مِنْ أَنْتُمْ وَهُوَ أَنَّهُ﴾: بَانَ أَمِنْ سَبِيلِ
الْإِسْلَامِ: طَرُقَ السَّلَامَةَ ﴿وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾: الْكُفْرِ ﴿إِلَى النُّورِ﴾: الْإِيمَانِ ﴿بِإِذْنِهِ﴾:
بِإِذْنِهِ ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ١٦ دِينَ الْإِسْلَامِ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ﴾
ابْنُ مَرْيَمَ: حَيْثُ جَعَلُوهُ إِلَهًا وَهُمْ الْمَقْبُورَةُ فَرَقَهُ مِنَ النَّصَارَى ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ﴾: أَيْ يَدْفَعُ
﴿مِنْ﴾: عَذَابَ ﴿اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾: أَيْ
لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ الْمَسِيحُ إِلَهًا لَقُدِّرَ عَلَيْهِ ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ﴾
مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ: شَآءٌ ﴿قَدِيرٌ﴾: ١٧ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: أَيْ نَأْكُلُ مِنْهُمَا ﴿مَنْ﴾
أَبْنَاءُ اللَّهِ: أَيْ كَأَنَّهُمْ فِي الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ وَهُوَ كَأَنَّهُمْ فِي الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ ﴿وَأَحِبَّاهُ قُلْ﴾: لَهُمْ
بِمُحَمَّدٍ ﴿فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ﴾: إِنْ صَدَقْتُمْ فِي ذَلِكَ وَلَا يُعَذِّبُ الْأَبْ وَلَدَهُ وَلَا الْحَيَّ حَيَّةً
وَقَدْ عَذِّبَكُمْ قَلِيلًا كَأَذْيُونٍ ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ﴾: مِنْ جَمَلَةٍ مِمَّنْ ﴿خُلِقَ﴾: مِنَ الْبَشَرِ لَكُمْ مِثْلُ مَا لَهُمْ
وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا عَلَيْهِمْ ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: الْمَغْفِرَةُ لَهُ ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾: تَعَذِّبُهُ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ
﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: ١٨ الْمَرْجِعُ ﴿بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ﴾
رَسُولُنَا: مُحَمَّدٌ ﴿بَيْنَ لَكُمْ﴾: شَرَائِعَ الدِّينِ ﴿عَلَى فَرَقَةٍ﴾: انْقِطَاعِ ﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾: إِذْ لَمْ يَكُنْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى رَسُولٍ وَهَذِهِ ذَلِكَ خَمْسِمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَتِسْتُونَ سَقَرًا ﴿أَنْ﴾: لَا ﴿تَقُولُوا﴾: إِذَا عَذَّبْتُمْ
بَيْنَهُ

القاسم بن محمد نحوه
وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس نحوه.
(قوله تعالى): [٩٣/٤]
﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾.
أخرج ابن جرير من طريق
ابن جريج عن عكرمة أن
رجلاً من الأنصار قتل انصاري
مقيس بن صبابه فاعطاه
النبي ﷺ الدية قبلها ثم
وثب على قاتل أخيه فقتله.
فقال النبي ﷺ: ولا أؤتم
في حل ولا حرم فقتل يوم
الفتح قال ابن جريج وفيه
نزلت هذه الآية: ﴿ومن
يقتل مؤمناً متعمداً﴾ الآية.
(قوله تعالى): [٩٤/٤]
﴿بأيها الذين آمنوا إذا
ضربتم﴾ الآية. روى
البخاري والترمذي والحاكم
 وغيره عن ابن عباس قال:
مر رجل من بني سليم بفر
من أصحاب النبي ﷺ وهو
يسرق غنماً له فسلم عليهم
فقالوا: ما سلم علينا إلا
ليتموه منا فعمدوا إليه فقتلوه
وأتوا بخصه النبي ﷺ
فزلت: ﴿بأيها الذين آمنوا
إذا ضربتم﴾ الآية. وأخرج
البخاري عن ابن عباس قال: بعث
رسول الله ﷺ سرية فيها
المقداد فلما أتوا القوم
وجدهم قد نفرقوا وبقي
رجل له مال كثير فقال:
اشهد أن لا إله إلا الله فقتله
المقداد فقال له النبي ﷺ:
وكيف لك بلا إله إلا الله
فغدا وأنزل الله هذه الآية.
وأخرج أحمد والطبراني
 وغيرهما عن عبد الله بن أبي
حدرد الأسلمي قال: بعثنا
رسول الله ﷺ في نفر من
المسلمين فيهم أبو قتادة
ومسلم بن جثامة فمر بنا
عائز بن الأصبغ الأشجعي

فسلم علينا فحمل علي
محلم فقتله فلما قدما على
النبي و أخبرناه الخبر نزل
فينا القرآن: يا ايها الذين
آمنوا اذا ضربتم في سبيل
الله الآية. والمخرج ابن
جبريل من حديث ابن عمر
نحوه. والمخرج الثعلبي من
طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن جبريل ان اسم
المقتول مرداس بن تهيك
من اهل فلك وان اسم
القاتل اسامة بن زيد وان
اسم امير السرية غالب بن
فضالة اللبي وان قوم
مرداس لما انهزموا بقي هو
وحده وكان الجاهل به بجل
فلما لحقوه قال لا اله الا
الله محمد رسول الله السلام
عليكم فقتله اسامة بن زيد
فلما رجعوا نزلت الآية.
والمخرج ابن جبريل من طريق
السدي رجلا من طريق قتادة
ونحوه. والمخرج ابن ابي
حاتم من طريق ابن لهيعة
عن ابي الزبير عن جابر
قال: انزلت هذه الآية:
ولا تقولوا لمن اتى اليكم
السلام في مرداس وهو
شاهد حسن. والمخرج ابن
منه من جزء ابن الجراحان
قال: وقد اخي مقداد الى
النبي و من اليمن فلقبه
سرية النبي فقال لهم:
انا مؤمن فلم يفلوا به
وقتلوه فبلغني ذلك فخرجت
الى رسول الله فقلت:
يا ايها الذين آمنوا اذا
ضربتم في سبيل الله
فتبنوا فاعطاني النبي
دية اخي.
(قوله تعالى: ٩٥/٤)
ولا يسوي القاصدون
الآية روى البخاري عن
البراء قال: لما نزلت: ولا
يسوي القاصدون من
المؤمنين قال النبي:

ما جاءنا من: **بشير** ولا **نذير** فقد جاءكم **بشير** و**نذير**: **فلا عذر لكم اذا** **والله على كل**
شيء قدير: **ومن عهديكم ان لم تتعوه**: **واذكر**: **اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة**
الله عليكم اذ حمل فيكم: **اي منكم**: **انبياء وجعلكم ملوكا**: **اصحاب خدم وحشم**: **واتاكم ثا**
لثم يوت احد من العالمين: **من آمن والسلوي ولفق البحر وغير ذلك**: **يا قوم اذخلوا الارض**
المقدسة: **المطهرة**: **التي كتب الله لكم**: **امركم بدخولها وهي الشام**: **ولا تردوا على**
اذباركم: **تنهزوا تخوف العدو**: **فتقبلوا خاسرين**: **في سبعين**: **قالوا يا موسى ان فيها**
قوما جارين: **من بقايا عاد طولا ذوي قوة**: **وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها**
فانا ادخلون: **قال**: **لهم**: **رجلان من الذين يخافون**: **مخالفة امر الله وهما يوشع**
وكالب من الثقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبارة: **انعم الله عليهما**: **بالعضمة**
فكتما ما اظلمنا عليه من حالهم: **الا عن موسى بخلاف بقية النصارى فاشوه فجنوا**: **اذخلوا عليهم**
الباب: **باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلب**: **فاذا دخلتموها فانكم غاليون**: **قالا**
ذلك تبغنا بنصر الله وانجاز وعده: **وعلى الله فتركوا ان كنتم مؤمنين**: **قالوا يا موسى اننا لن**
ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا: **هم**: **انا مهناه قاعدون**: **عن القتال**
قال: **موسى طعنته رب اني لا املك الا نفسي و**: **الا اخي**: **ولا املك غيرهما فاجبرهم**
على الطاعة: **فافرق**: **فانفصل**: **بيننا وبين القوم الفاسقين**: **قال**: **تعالى له فانها**: **اي**
الارض المقدسة: **محرمة عليهم**: **ان يدخلوها**: **اربعين سنة يتبهون**: **يتحيزون**: **في**
الارض: **هي تسعة فرائخ**: **قاله ابن عباس**: **فلا تاس**: **تخزن**: **على القوم الفاسقين**: **روي**
انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا أصبحوا اذهم في الموضع الذي ابتدؤا منه ويسيرون
النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم: **الا من علم يبلغ العشرين قيل وكانوا ستمائة الف ومات هارون**
وموسى في التيه وكان رحة لهما وعذابا لأولئك: **وسال موسى ربه عند موته ان يدينه من الارض**
المقدسة رمة بحجر فادناه كما في الحديث وبنى يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين فسان بمن
بقي معه وقتلهم وكان يوم الجمعة ووقت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم: **وروى احمد في**
مسنده حديث ان الشمس لم تحسن على بشر الا يوشع ليالي سار الى بيت المقدس وائل:
يا محمد عليهم: **على قومك**: **نبا**: **خير**: **انبياء**: **هايل وقايل**: **بالحق**: **بمتعلق بان**
اذ قربا قربانا: **الى الله وهو كيش لهابيل وزرع لقايل**: **فتقبل من احدهما**: **وهو هابيل بان**
نزلت نار من السماء فاكلت قربانه: **ولم يقبل من الاخر**: **وهو قاييل فغضب واضمر الحسد في**
نفسه الى ان حج آدم: **قال**: **له**: **لا تلتك**: **قال**: **قال لقتل قريبتك ذنبي**: **قال**: **انما يقبل**
الله من المتقين: **لن**: **لام قسم**: **بسطت**: **مددت**: **الي يديك لتقتلي فانا ببسط يدي اليك**
لا تلتك اني اخاف الله رب العالمين: **في قتلك**: **انني اريد ان تبوء**: **ترجع**: **يا نبي**: **يا نبي**
قتلي وائتمك: **الذي ارتكبته من قبل**: **فتكون من اصحاب النار**: **ولا اريد ان ابوء بائتمك اذا**
وجعلكم ملوكا: **٢٠/٥**: **بني احرارا بلغة هليل وكناة**: **اورشليم ترميم وقران**
فافرق بيتا: **٢٥/٥**: **فانض مدني**
فلا تاس: **٢٦/٥**: **تخزن بلغة فريش**

فَقَتَلْنَاكَ فَأَكُونُ مِنْهُمْ قَالِ تَعَالَى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ ٢٩ ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: زينت ﴿لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾
 فَقَتَلَهُ فَاصْبَحَ: ﴿فَصَارَ﴾ مِنْ الْخَاسِرِينَ ٣٠: بقتله ولم يدر ما يصنع به لأنه أول ميت على وجه
 الأرض من بني آدم فحمله على ظهره ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾: ينشئ التراب بفنقاره
 وبرجليه ويشيره على غرات ميت معه حتى وازاه ﴿يُخْبِرُهُ كَيْفَ يَوَارِي﴾: يستتر ﴿سَوَاءٌ﴾: خيفة
 ﴿أَخِيهِ قَالَ: يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ﴾: عجز ﴿أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَوَارِي سَوَاءَ أَخِي﴾ فاصبح من
 النادمين ٣١: على حمله وحفره له ووازه ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ﴾: الذي فعله قاتل ﴿كُنَّا عَلَى بَنِي﴾
 إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ: أي الشأن ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: قتلها ﴿أَوْ﴾: بغير ﴿فَسَادَ﴾: أتاه ﴿فِي﴾
 الْأَرْضِ: من كفر أو زنا أو قطع طريق أو نحوه ﴿فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾: بأن
 امتنع من قتلها ﴿فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾: قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصورها
 ﴿وَلَقَدْ خَافُوا تَعْلَمُ﴾: أي بني إسرائيل ﴿رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات ﴿ثُمَّ إِنْ كَثُرَ مِنْهُمْ بِغَدَ ذَلِكَ﴾
 فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ٣٢: مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك. ونزل في العرينيين لما قدموا
 الْمَدِينَةَ وَهُمْ مُرَضًى فَادَّانَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْأَيْلِ وَيَشْرَبُوا مِنْ أَيْلِهَا وَأَلْبَانِهَا فَلَمَّا صَحُوا
 قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفُوا الْأَيْلَ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: بمحاربة
 الْمُسْلِمِينَ ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾: بقطع الطريق ﴿أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يَبْلُغُوا أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾
 وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ: أي أَيْدِيهِمْ الْيَمْنَى وَأَرْجُلُهُمْ الْيُسْرَى ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾: لولترتيب
 الْأَحْوَالِ وَالْقَتْلُ لِمَنْ قَتَلَ فَقَطُّ وَالصَّلْبُ لِمَنْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَالْقَطْعُ لِمَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ وَالنَّهْيُ
 لِمَنْ أَخَافَ فَقَطُّ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَأَصَحُّ قَوْلُهُ أَنَّ الصَّلْبَ ثَلَاثًا بَعْدَ الْقَتْلِ وَقِيلَ قَبْلَهُ قَتْلًا
 وَيُلْحَقُ بِالَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي التَّكْلِيفِ مِنَ الْحَبْسِ وَغَيْرِهِ ﴿ذَلِكَ﴾: الجزاء المذكور ﴿لَهُمْ جُزَاءٌ﴾:
 دَلَّ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣: هو عذاب النار ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: من
 الْمُحَارِبِينَ وَالْقَطْعَ: من قبل أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ٣٤: لَهُمْ مَا تَوَدُّوا ﴿رَجِيمٌ﴾:
 بِهِمْ عَرَبِيٌّ دُونَ: فلا تجذوهم، علفيد أنه لا يسقط عنه توبته إلا حدود الله دون حقوق الأدميين كذا
 ظَهَرَ لِي وَلَمْ أَرِ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِذَا قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ يَقْتُلُ وَيَقْطَعُ وَلَا يَصْلُحُ وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلِي
 الشَّافِعِيُّ وَلَا تَفِيدُ تَوْبَتَهُ تَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ شَيْئًا وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلُهُ أَيْضًا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾:
 خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ تَطِيعُوا ﴿وَاتَّقُوا﴾: اطلبوا ﴿إِلَى الْوَسِيلَةِ﴾: ما يقرّبكم إليه من طاعته ﴿وَجَاهِدُوا﴾
 فِي سَبِيلِهِ: لإعلاء دينه ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ ٣٥: تفوزون ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ثبت ﴿أَنْ لَهُمْ مَا﴾
 فِي الْأَرْضِ كُلِّجَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعْلُوفٌ قَدْ دُفِعَ عَنْهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا ثَقِيلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٣٦
 يُرِيدُونَ يَتَمَتَّعُونَ ﴿أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَقَرُّهُمْ يُخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ ٣٧: دائم
 وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ: كل فيهما مؤصلة مبتدأ والشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو
 ﴿فَانْقَطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾: على يمين كل منهما من الكوع وبنت السنة أن الذي يقطع فيه ربع دينار
 فَصَاعِدًا وَأَنَّهُ إِذَا غَاذَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ ثُمَّ الْيَمْنَى ثُمَّ الرَّجُلُ الْيَمْنَى وَبَعْدَ
 ذَلِكَ يُعْزَرُ ﴿جَزَاءً﴾: نضب على المضدر ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: عقوبة لهما ﴿مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾:
 ٧٧

وادع فلان فجاء معه البداة
 واللوح والكف فقال:
 «اكتب لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين
 والمجاهدون في سبيل
 الله» وخلف النبي ﷺ ابن
 أم مكتوم فقال: يا رسول الله
 أنا ضير فتزل مكانها:
 «لا يستوي القاعدون من
 المؤمنين غير أولي
 الضرر». وروى البخاري
 وغيره من حديث زيد بن
 ثابت والطبراني من حديث
 الفلتان بن عاصم نحوه.
 وروى الترمذي نحوه من
 حديث ابن عباس وفيه قال
 عبد الله بن جحش وابن أم
 مكتوم إنا أعميان وقد
 سقطت أحماسهم في
 ترجمان القرآن. وعند ابن
 جبر من طرق كثيرة مرسله
 نحو ذلك.

(قوله تعالى): (٩٧/٤)

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ الآية.
 روى البخاري عن ابن
 عباس أن أناساً من
 المسلمين كانوا مع
 المشركين يكترون سواد
 المشركين على
 رسول الله ﷺ فيأتي السهم
 يومئذ به نصيب أحدهم
 فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل
 الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾
 الملائكة ظالمي أنفسهم.
 وأخرجه ابن مردويه وسفي
 منهم في روايته فبسبب
 الوليد بن المغيرة وأبا
 نيس بن الفاكهة بن المغيرة
 والوليد بن عتبة بن ربيعة
 وعسرو بن أمية بن سفيان
 وعلي بن أمية بن خلف وذكر
 في شأنهم أنهم خرجوا إلى
 بدر فلما راوا قلة المسلمين
 دخلهم شك وقالوا: غر
 هؤلاء دينهم فقتلوا بيدر.
 وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد
 منهم الحارث بن زمة بن

الأسود والعاص بن منه بن
الحجاج. وأخرج الطبراني
عن ابن عباس قال: كان قوم
بمكة قد أسلموا فلما هاجر
رسول الله ﷺ كرهوا أن
يهاجروا وخافوا فانزل الله:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله:
﴿إِلَّا الْمُسْتَغْفِرِينَ﴾.
وأخرج ابن المنذر وابن
جرير عن ابن عباس قال:
كان قوم من أهل مكة قد
أسلموا وكانوا يخشون
الإسلام فأخرجهم
المشركون معهم يوم بدر
فأصاب بعضهم فقال
المسلمون: هؤلاء كانوا
مسلمين فأكرموا فاستغفروا
لهم فنزل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ الآية.
فكتبوا بها إلى من بقي بمكة
منهم وأنه لا عذر لهم
فخرجوا فلقى بهم
المشركون فقتلهم فرجعوا
فنزل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن
يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي
اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ
اللَّهِ﴾ فكذب إليهم
المسلمون بذلك فحزنوا
فنزل: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾
الآية. فكتبوا إليهم بذلك
فخرجوا فلقومهم فجاء من
نجا وقتل من قتل. وأخرج
ابن جرير من طرق كثيرة
نحوه.
(قوله تعالى):
﴿١٠٠/٤﴾ ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن
بَيْتِهِ﴾ الآية. أخرج ابن أبي
حاتم وأبو يعلى بسند جيد
عن ابن عباس قال: خرج
ضرة بن جندب من بيته
مهاجراً فقال لأهله:
احملوني فأخرجوني من
أرض المشركين إلى
رسول الله ﷺ فمات في
الطريق قبل أن يصل إلى

تَقَطَّعَ ^١ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ ^٢ : تَقَطَّعَ ^٣ بِالسِّنِّ : وفي قراءة بالرفع في الأربعة ^٤ **وَالْجُرُوحَ** :
 بالوجهين ^٥ **فَقِصَاصٌ** : أي يقتص فيها إذا أمكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه
 الحكمة وهذا الحكم وإن كتب عليهم فهو مقرَّر في شرعنا ^٦ **فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ** : أي بالقصاص بأن
 مكن من نفسه ^٧ **فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ** : لما أتاه ^٨ **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** : في القصاص وغيره
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ^٩ : **وَقَتِينَا** : **عَلَى آثَارِهِمْ** : أي النيين ^{١٠} **بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ^{١١} : **قِيلَ** : **مِنَ التَّوْرَةِ** ^{١٢} **وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى** : من الضلالة ^{١٣} **وَنُورٌ** : **نُجَيَانٌ**
لِلْأَحْكَامِ ^{١٤} **وَمُصَدِّقًا** : محال ^{١٥} **لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ** : لما فيها من الأحكام ^{١٦} **وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ**
لِلْمُتَّقِينَ ^{١٧} : قلنا ^{١٨} **فَلْيَحْكُمِ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ** : من الأحكام وفي قراءة بكتب
 يحكم ^{١٩} **وَكَسِرَ لَامَهُ عَطْفًا عَلَى مَعْمُولِ آتِيَانِهِ** ^{٢٠} **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ^{٢١}
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ : يا محمد ^{٢٢} **الْكِتَابَ** : القرآن ^{٢٣} **بِالْحَقِّ** : **مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلْنَا** ^{٢٤} **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ** :
 قِيلَ ^{٢٥} **مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِمَّنَا** : **شَاهِدًا** ^{٢٦} **عَلَيْهِ** : والكتاب بمعنى الكتب ^{٢٧} **فَأَحْكُم بَيْنَهُم** : **بَيْنَ**
 أهل الكتاب إذا ترافعوا إليك ^{٢٨} **بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** : إليك ^{٢٩} **وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ** : **عَادِلًا** ^{٣٠} **عَمَّا جَاءَكَ مِنْ**
الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا بَيْنَكُمْ : أيها الأمم ^{٣١} **شُرْعَةً** : شريعة ^{٣٢} **وَمِنْهَا جَاءَ** : طريقا واضحا في الدين
 يمشون عليه ^{٣٣} **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** : على شريعة واحدة ^{٣٤} **وَلَكِنْ** : **فَرَّقَكُمْ** ^{٣٥} **فَرَقًا**
لِيَلْوَكُمْ : ليختبركم ^{٣٦} **فِيمَا آتَاكُمْ** : من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي
فَاسْتَفِقُوا الْحِزَابَ : سارعوا إليها ^{٣٧} **إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا** : بالبعث ^{٣٨} **فَيُنْشِئُكُمْ** ^{٣٩} **بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ**
تَخْتَلِفُونَ ^{٤٠} : من أمر الدين ويجزي كلاً منكم بعمله ^{٤١} **وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ**
أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْلُزُّهُمْ : كـ ^{٤٢} **أَنْ** : لا ^{٤٣} **يَفْتَنُوكَ** : يضلوك ^{٤٤} **عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ**
تَوَلَّوْا : عن الحكم المنزل وأرادوا غيره ^{٤٥} **فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ** : بالعقوبة في الدنيا
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ : التي أتوها ومنها التولي ^{٤٦} **وَيُجَازِيهِمْ عَلَى جَمِيعِهَا فِي الْآخِرَى** ^{٤٧} **وَإِنْ كَثُرَ مِنْ**
النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ^{٤٨} **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** : بالياء والتاء يطلبون من المذاهنة والميل إذا تولوا
 استفهام إنكارى ^{٤٩} **وَمَنْ** : أي لا أحد ^{٥٠} **أَخْسِنَ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ** : عند قوم ^{٥١} **يُوقِنُونَ** : به
 خصوا بالذكر لأنهم الذين يتدبرونه ^{٥٢} **بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ**
 تولوهم وتودونهم ^{٥٣} **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** : لاتحادهم في الكفر ^{٥٤} **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ**
مِنْهُمْ : من جملتهم ^{٥٥} **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ^{٥٦} **بِمَا أَلَانَهُمُ الْكُفَّارَ** : يرى الذين في
 قلوبهم مرض ^{٥٧} : **هَضَعْتَ** اعتقاد كعبد الله بن أبي المنافق ^{٥٨} **بِسَارِعُونَ فِيهِمْ** : في موالاتهم
يَقُولُونَ : **مُعْتَذِرِينَ** عنها ^{٥٩} **نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ** : يدور بها الدهر علينا من جدب أو غلبة ولا
 يتم أمر محمد فلا يبرونا قال تعالى ^{٦٠} **فَنَعَى اللَّهُ أَنَّ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** : بالنصر النسب بإظهار دينه ^{٦١} **أَوْ**
 أمر من عنده ^{٦٢} **بِهَيْكَلٍ سَرٍّ الْمُنَافِقِينَ** ^{٦٣} **وَانْفِصَاحَهُمْ** ^{٦٤} **فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ** : من
 الشك وموالات الكفار ^{٦٥} **يَادِيبُنَّ** ^{٦٦} **وَيَقُولُ** : بالرفع استئنافاً فأولادونها وبالنصب عطفاً على ما يأتي
الَّذِينَ آمَنُوا : **بِأَعْيُنِهِمْ** إذا هتك شرفهم تعجباً ^{٦٧} **أَهْوَلَاءُ الَّذِينَ اقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** : غاية

النبي ﷺ فنزل الوحي :
 «ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن أبي حمزة الزرقى وكان بكفة فلما نزلت : «إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة» فقال : إني لغني وإني لدو حيلة فتجهز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتعميم فنزلت هذه الآية : «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله» . وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم وسمى في بعضها ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري وفي بعضها رجل من بني ضمرة وفي بعضها رجل من بني خزاعة وفي بعضها رجل من بني ليث وفي بعضها من بني كنانة وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن قسط أن جندب بن ضمرة الضمري كان بكفة فمرض فقال لبني : أخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا : إلى أين ؟ فأولما بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا أضاة بني غفار مات فانزل الله فيه : «ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية. وأخرج ابن أبي حاتم وابن سدة والبارودي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة فنهت حبة في الطريق فمات فنزلت

فيه: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية. وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال: لما بلغ أكرم بن صفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى فومه أن يدعوه قال: «فليت من يبلغه عنى ويلغني عنه» فانتدب له رجلاً فأتى النبي ﷺ فقال: نحن رسل أكرم بن صفي وهو يالك: من أنت؟ وما أنت؟ ومن جئت؟ قال: أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم: «إن الله يامر بالعدل والاحسان» الآية. فأتى أكرم فقال له ذلك قال: أي قوم إنه يامر بمكارم الأخلاق ويمنع عن ملامتها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذناباً فركب بعيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق فزلت فيه: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الآية مرسل إسناده ضعيف. وأخرج حاتم في كتاب المصنفين من طريقين عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فقال: نزلت في أكرم بن صفي قيل: فابن اللبي قال: هذا قبل اللبي؟ بزمان وهي خاصة عامة.

(قول تعالى) [١٠١/٤] «وإذا ضربتم الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة» ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك يقول غزا النبي ﷺ صلى الظهر فقال

اجتهدتم فيها «أنهم لمعكم»: في الدين قال تعالى: «حَبِطَتْ»: بطلت «أعمالهم»: الصالحة «فأصبحوا»: صاروا «خاسرين»: الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب «يأتيا الذين آمنوا من يزد»: بالفلك والإدغام يرجع «منكم عن دينه»: إلى الكفر إخباراً بما علم الله تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي ﷺ «فسوف يأتي الله»: بتدليلهم «بقوم يحبهم ويحبونه»: قال ﷺ: «هم قوم هذا» وأشار إلى أبي موسى الأشعري رواء الحكيم في صحيحه «أذله»: عاطفين «على المؤمنين أعزدة»: أشداء «على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم»: فيه كما يخاف المنافقون لومة الكفار «ذلك»: المذكور من الأوصاف «فضل الله يؤتية من يشاء والله واسع»: كثير الفضل «عليهم»: بمن هو أهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله إن قومنا هجرونا «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم تراكمون»: حاشعون أو يصلون صلاة التطوع «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا»: فيعينهم وينصرهم «فإن حزب الله هم الغالبون»: لنصره إياهم أوقعه متوقع فإنهم طيئاراً لأنهم من حزب أي أتباعه «يأتيا الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً»: مهزواً أي «ولعباً من»: للبيان «الذين أتوا الكتاب من قبلكم والكفار»: المشركين بالجر والنصب «أولياء واتقوا الله»: بترك مولائهم «إن كنتم مؤمنين»: صادقين في إيمانكم «و»: الذين «إذا ناديتهم»: دعوتهم «إلى الصلاة»: بالأذان «اتخذوها»: أي الصلاة «هزواً ولعباً»: بأن يستهزئوا بها ويتضحكوا «ذلك»: الاتخاذ «بأنهم»: أي بسبب أنهم «قوم لا يعقلون»: ونزل لما قال اليهود للنبي ﷺ بمن تؤمن من الرسل فقال يا الله وما أنزل إلينا الآية فلما ذكر عيسى قالوا: لا نعلم ديناً شراً من دينكم «قل ياهل الكتاب هل تنقمون»: تشكرون «منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل»: إلى الأنبياء «وإن أكثركم فاسقون»: عطف على أن المعنى ما تنكرون إلا إيماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر «قل هل أنتم»: أخبركم «بشر من»: أهل «ذلك»: الذي تنقمونه «موتق»: ثواباً بمعنى جزاء «عند الله»: هو «من لعنه الله»: أعداه من رحمته «وغيظ عليه وجعل منهم القردة والخنازير»: بالمنسخ «و»: من «عبد الطاغوت»: الشيطان بطاغته، وراعى في منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود وفي قراءة بعضهم باء تحذف وإضافته إلى ما بعده اسم جمع لعنه ونصبه بالعطف على القردة «اولئك شر مكاناً»: تمييز لأن ماوهم النار «واضل عن سواء السبيل»: طريق الحق وأصل السواء الوسط وذكر شر وأصل في مقابلة قولهم: «لا نعلم ديناً شراً من دينكم» «وإذا جاؤكم»: أي منافقوا اليهود «قالوا آمنا وقد دخلوا»: إليكم متلبسين «بالكفر وهم قد خرجوا»: من عندكم متلبسين «به» ولم يؤمنوا «والله أعلم بما كانوا يكتمون»: أي من النفاق «وتري كثيراً منهم»: أي اليهود «يسارعون»: يقعون سريعا «في الآثم»: الكذب «والعدوان»: الظلم «واكلهم السحت»: الحرام كالرشا «لبن ما كانوا يفعلون»: عملهم هذا «لولا»: هلا «بيناهم الربايون والأخبار»: منهم «عن قولهم الإنم»: الكذب «واكلهم السحت لبس ما كانوا

يَضَعُونَهُ ٦٣ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لِمَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ تَكْذِيبُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ كَانُوا**
أَكْثَرِ النَّاسِ مِمَّا لَا يَدَّاهُ مَغْلُوبَةً: مقبوضة عن إدرار الرزق علينا كغوايه عن البخل، تعالى الله عن
 ذلك قال تعالى: **«عَلَّتْ: أَمْسَكَتْ»** **«أَيْدِيَهُمْ»:** عن فعل الخيرات دعاء عليهم **«وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا**
بَلْ يَذَاهُ مَسْوَطَانِ: مثالفة في الوصف بالجد وثني اليد لا فادة الكثرة إذ غايه ما يبدله الشخص من
 ماله أن يعطي يديه **«يَتَفَقَّ كَيْفَ يَشَاءُ»:** من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه **«وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ**
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ: من القرآن **«طُفْيَانًا وَكُفْرًا»:** لكفرهم به **«وَالْقِسْبَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ**
وَالنِّغْصَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»: فكل فرقة منهم تخالف الأخرى **«كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ:** أي
 لحرب النبي ﷺ **«أُظْفِئَهَا اللَّهُ»:** أي كلما أرادوه زدهم **«وَيَسْمَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا»:** أي
 مفسدين بالمعاصي **«وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»** ٦٤: بمعنى أنه يعاقبهم **«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ**
آمَنُوا: بمحمد ﷺ **«وَاتَّقَوْا»:** الكفر **«لَكُفِّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَانَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ»** ٦٥ **«وَلَوْ**
أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ: بالعمل بما فيها ومنه الإيمان بالنبي ﷺ **«وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ»:** من
 الكتب **«مِنْ رَبِّهِمْ لَا كُلُّوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»:** بأن يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل
 جهة **«مِنْهُمْ أُمَّةٌ»:** جماعة **«مُقْتَصِدَةٌ»:** تعمل بدمهم من آمن بالنبي ﷺ كعبد الله بن سلام
 وأصحابه **«وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ شَاءَ»:** بشئ **«مَا»:** شيء **«يَفْعَلُونَهُ»** ٦٦ **«يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ: جَمِيعَ**
«مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»: ولا تكتف شيئا منه خوفا أن تنال بمكره **«وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ»:** أي لم تبلغ
 جميع ما أنزل إليك **«فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ»:** بالافراد والجمع لأن كتمان بعضها ككتمان كلها **«وَاللَّهُ**
يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»: أن يقتلوك وكان ﷺ يجرس حتى نزلت فقال: **«انصروا فقد عصمني الله»**
«رَوَاهُ الْحَاكِمُ»: إن الله لا يهدي القوم الكافرين ٦٧ **«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ»:** من الدين
 معتد به **«حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ»:** بأن تعملوا بما فيه ومنه الإيمان
 بي **«وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»:** من القرآن **«طُفْيَانًا وَكُفْرًا»:** لكفرهم به **«فَلَا**
تَأْسَ»: تحزن **«عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»** ٦٨: إن لم يؤمنوا بك أي لا تهتم بهم **«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**
وَالَّذِينَ هَادُوا»: بهم اليهود مبتدأ **«وَالصَّابِقُونَ»:** فرقة منهم **«وَالنَّصَارَى»:** وبذل من المبتدأ
«مَنْ آمَنَ»: منهم **«بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»** ٦٩: في
 الآخرة خبر المبتدأ ودال على خبر أن **«لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»:** على الإيمان بالله ورسله
«وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ»: منهم **«بِمَا لَا تَهْوَى أُنْفُسُهُمْ»:** من الحق تكذبوه
«فَرِيقًا»: منهم **«كَذَّبُوا وَفَرِيقًا»:** منهم **«يَقْتُلُونَ»** ٧٠ **«كِرْكُرِيَا وَيَجِسُّوا وَالتَّعْبِيرُ بِهِ دُونَ قَتْلُوا**
مُحَاكِةً لِلْحَالِ الْمَاضِيَةِ لِلْفَاصِلَةِ «وَحَسُوا»: ظنوا **«أَنْ لَا تَكُونُ»:** بالرفع كان مخففة والنصب
 فهي ناصبة أي تقع **«ثَنَّةٌ»:** عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم **«فَعَمُوا»:** عن الحق فلم
 يسموه **«وَصَمُّوا»:** عن استماعه **«ثُمَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»:** لما تابوا **«ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا»:** ثانيا
«كَثِيرٌ مِنْهُمْ»: بعدل من الضمير **«وَاللَّهُ يَبْصُرُ بِمَا يَعْمَلُونَ»** ٧١ **«فَجَازَبَهُمْ بِهِ»** **«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا**
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ»: سبق مثله **«وَقَالَ»:** لهم **«الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي**

المشركون: لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إن لهم أخرى مثلها في إثرها فأنزل الله بين الصلوتين: **«إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا»** إلى قوله: **«عَذَابًا مِهْنًا»** فنزلت صلاة الخوف وأخرج أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رسول الله بعثان فاستبنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم يتنا وبين القبلة فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا: قد كانوا على حال لو أصاب غرتهم ثم قالوا: يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظهر والعصر: **«وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ»** الحديث. وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جبرير نحوه عن جابر بن عبد الله وابن عباس.

(قوله تعالى):
 [١٠٢/٤] **«وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ»**. أخرجه البخاري عن ابن عباس قال: نزلت: **«إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُتِمَ مَرَضٌ»** في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً.

(قوله تعالى):
 [١٠٥/٤] **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»**. روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منا يقال لهم: بني أبيرق بشر وبشير وبشر وكان بشر رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله.

وَرَبَّكُمْ: فَإِنِّي عَبْدٌ وَلِسْتُ بَالِهِ: أَنَّهُ تَشْرِكُ بِاللَّهِ: فِي الْعِبَادَةِ غَيْرِهِ: فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ: مَنْعَهُ أَنْ يَدْخُلَهَا: وَمَا وَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ: غَزَاةٍ: أَنْصَارٍ: ۷۲: يَمْنَعُونَهُمْ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ: آلِهَةٍ ثَلَاثَةٍ: أَي أَحَدُهَا وَالْآخَرَانِ نَعْبُدُ وَأُمَةٌ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ النَّصَارَى: وَمَنْ مِنْ آلِهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ: مِنْ الثَّلَاثِ وَيُؤْخَذُوا لِلْعَذَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا: أَي ثَبَتُوا عَلَى الْكُفْرِ: مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ: ۷۳: مَوْلَى وَهُوَ النَّارُ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ: مِمَّا قَالُوهُ اسْتَهْزَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ: لِمَنْ نَابَ: رَجِيمٌ: ۷۴: يَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: لَا رَسُولَ قَدْ خَلَتْ: مِنْ قَبْلِهِ: الرُّسُلُ: بِهِمْ فَيَنْقُصُ مِثْلَهُمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَمَا زَعَمُوا: وَلَا كَلِمَ قُضِيَ: وَأُمَةٌ صَدِيقَةٌ: مِثْلُهَا فِي الصَّدَقِ: كَمَا تَأْكُلَانِ الطَّعَامَ: كَفَرُوهَا مِنَ النَّاسِ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِرَكْبِهِ وَضَعْفُهُ وَمَا يَنْشَأُ مِنْهُ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ: أَنْظِرْ: مَتَّعْجِبًا: كَيْفَ نُنَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ: عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا: ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِي: كَيْفَ يُؤْفَكُونَ: ۷۵: يَصْرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الزَّهْرَانِ: قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَي غَيْرِهِ: مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ: لَا قَوْلَ الْكُفْرِ: الْقَلِيمُ: ۷۶: بِأَحْوَالِكُمْ وَالْإِسْتِهْزَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى: لَا تَغْلُوا: تَجَاوَزُوا الْحَدَّ: فِي دِينِكُمْ: غُلُوا: غَيْرَ الْحَقِّ: بَأَن تَضَعُوا عِيسَى أَوْ تَرْفَعُوهُ فَوْقَ حَقِّهِ: وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ: يَعْلَمُهُمْ رَبُّهُمْ أَشْيَاءَهُمْ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا: مِنَ النَّاسِ: وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ: ۷۷: طَرِيقَ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ الْوَسْطِ: لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ: بَأَن دَعَا عَلَيْهِمْ فَمُشَّخَاوَةً وَهُمْ أَصْحَابُ أُتْلُ: وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: بَأَن دَعَا عَلَيْهِمْ فَمُشَّخَاوَةً وَهُمْ أَصْحَابُ الْأُمَدَةِ: ذَلِكَ: اللَّعْنُ: ثُمَّ عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: ۷۸: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ: أَي لَا يَنْهَوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: عَنْ: مُعَاوَدَةِ: مُنْكَرِ فَعْلُوهُ لِنَفْسِهِمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ: ۷۹: نَعْلَمُهُمْ هَذَا: نَرَى: يَا مُحَمَّدُ: كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ طَبْعًا لِكَ: لِنَفْسِهِمْ قَدِمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ: مِنَ الْعَمَلِ لِمُعَادِهِمُ الْمَوْجِبَ لَهُمْ: وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مَا اتَّخَذُوهُمْ: أَي الْكُفَرَاءَ: أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ: ۸۰: خَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ: لَتَجِدَنَّ: يَا مُحَمَّدُ: أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لِيَضَاعِفَ كُفْرَهُمْ وَجَهْلَهُمْ وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى: وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مُمَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ: أَي قَرَبَ مَوَدَّتِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ: بِشَانِ: بِسَبَبِ أَنْ: مِنْهُمْ قِسِيْنَ: عِلْمَاءَ: وَرَفِئَانَا: عَادَا: وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ: ۸۱: عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ كَمَا يَسْتَكْبِرُ الْيَهُودُ وَأَهْلُ مَكَّةَ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ النَّجَاشِيِّ الْقَادِمِينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَيْشَةِ قَرَأَ: سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقْرَأُوا مَا أَشْبَهَ هَذَا مَا كَانَ يُنْزَلُ عَلَى عِيسَى قَالَ تَعَالَى: وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ: مِنْ الْقُرْآنِ: نَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا: صَدَقْنَا بِنَبِيِّكَ وَكُتَابِكَ: فَاتَّبَعْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ: ۸۲: الْمُقَرِّينَ بِتَصْدِيقِهِمَا: وَ: قَالُوا فِي جَوَابِ مَنْ عَرَفَهُمْ بِالْإِسْلَامِ مِنَ الْيَهُودِ: مَا لَنَا لَاهِنًا مِنَ اللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ: الْقُرْآنُ: لَا مَانِعَ لَنَا مِنَ الْإِيمَانِ مَعَ وجودِ مُقْتَضِيهِ: وَنُطْمَعُ: عَطَفَ عَلَى نَوْسٍ: أَنْ

ثم ينحله بعض العرب يقول: قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حجة وفاقه في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير فاتباع عيسى رفاة بن زيد حملا من اللومك فجعله في مشربة له فيها سلاح ودفع وسيف فعلى عليه من تحت فتفت المشربة وأخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عيسى رفاة فقال: يا ابن أخي إنه قد عدى علينا في ليلتنا هذه فتفت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا فتجسنا في الدار وسلك قتل لنا: قد رأينا بني أيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم فقال بنو أيرق ونحن نسأل في الدار: والله ما نرى صاحبكم إلا ليلتين سهل رجل منا له صلاح وإسلام فلما سمع ليد اختلط سيفه وقال: أنا أسرق والله ليخالطكم هذا السيف أو ليلتين هذه السرة قالوا: إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبنا نالنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها فقال له عيسى: يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأتيت فقلت: أهل بيت منا أهل جفاء عدلوا إلى عيسى فقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعمانه فلهروا علينا حاجة لنا فيه فقال رسول الله ﷺ: سأنظر في ذلك فلما سمع بنو أيرق أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة فكلّمه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا: يا رسول الله إن قتادة بن

يُذْخِلْنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ^{٨٤}: المؤمنون الجنة قال تعالى: ﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ^{٨٥}﴾. ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ^{٨٦}﴾. ونزل لثأرتهم قوم من الصحابة أن يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا يأكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾. تتجاوزوا أمر الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ^{٨٧}﴾. وكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا^{٨٨}: مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ^{٨٩}﴾ لا يؤاخذكم الله باللغو^{٩٠}: الكائن ﴿فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ هو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الخلف كقول الإنسان لا والله وبلى والله ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمْ﴾: بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقبكم ﴿الْأَيْمَانُ﴾: عليه بأن حلفت من قصيد ﴿فَكَفَّارَتُهُ﴾: أي اليمين إذا حنثت فيه ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾: لكل مسكين مد من أوسط ما تطعمون^{٩١}: منه ﴿أَمْلِكُمْ﴾: أي أقصد. وأغله لا أعلاه ولا أدناه ﴿أَوْ كَسْوَتُهُمْ﴾: بما يستحق كسوة كقميص وعمامة وإزار ولا يكفي دفع ما ذكر إلى مسكين واحد وعليه الشافعي ﴿أَوْ تَحْرِيرٍ﴾: عتق رقيق^{٩٢}: أي مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملاً للمطلق على المقيّد ﴿فَمَنْ ظَنَّ بَحْدًا﴾: واحداً مما ذكر ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: كفارته وظاهرة أنه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ﴿ذَلِكَ﴾: المذكور ﴿كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾: وحشتم وأحفظوا أيمانكم^{٩٣}: أن تنكثوها ما لم تكن على فعل بر أو إصلاح بين الناس كما في سورة البقرة ﴿كَذَلِكَ﴾: أي مثل ما بين لكم مما ذكر ﴿يُفِيضُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ^{٩٤}﴾ على ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾: الأصنام والأزلام^{٩٥}: فذبح الاستقسام ﴿وَرَجَسَ﴾: حيث مستفتر من عمل الشيطان^{٩٦}: الذي يزينه ﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾: أي المرجس المعبر به عن هذه الأشياء أن تفعله ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ^{٩٧}﴾ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر^{٩٨}: إذا اتيممتم لما يتحصل فيهما من الشر والفتن ﴿وَبِضْكَكُمْ﴾: بالاشتغال بهما ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ﴾: خصها بالذكر تعظيماً لها ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُبْتَلَوْنَ﴾^{٩٩}: عن إتيانها أي انتهوا ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا﴾: المعاصي ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: عن الطاعة ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُ الْبَلَاغِ الْمُبِينِ^{١٠٠}﴾: الإيلاء المبين وحزواكم علينا ﴿لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ خِجَابٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾: أكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾: المحرمات ﴿وَأَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾: ثبوا على التقوى والإيمان ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَاحْسِنُوا﴾: العمل ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^{١٠١}﴾: بمعنى أنه يشهد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: ليخبركم ﴿اللَّهُ شَهِيدٌ﴾: برؤس لهكم ﴿مِنَ الصِّدْقِ تَنَالَهُ﴾: أي الصغار منه ﴿أَيْدِيَكُمْ وَرِمَاحَكُمْ﴾: الكبار منه وكان ذلك بالحديثه وهم مخرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: علم ظهور ﴿مَنْ يَخَافُ بِالْغَيْثِ﴾: بحال أي غائباً لم يره فيجذب الصيد ﴿فَمَنْ مَّا عَتَدِي بَعْدَ ذَلِكَ﴾: النهي عنه فاصطاده ﴿فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ^{١٠٢}﴾ يأبىها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم^{١٠٣}: مخرمون بحج وعمرة ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً

النعمان وعنه عمداً إلى أهل بيت من أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة: فأنيت رسول الله ﷺ فقال: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترسيهم بالسرقة على غير نيت وبينة؟ فرجعت فأخبرت عني فقال: الله المستعان فلم نلت أن نزل القرآن: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِثِينَ خَصِيماً﴾ بني أيسرف واستغفر الله أي مما قلت لقتادة إلى قوله: ﴿عَظِيماً﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالصلاح فردّه إلى رفاة ولحق بشير بالمسكين فنزل على سلافة بنت سعد فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾ قال الحاكم صحيح على شرط مسلم. وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال: عدا بشير بن الحارث على عليّة رفاة بن زيد عم قتادة بن النعمان فقها من ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بادتهما فأتى قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فانكر ورمي بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ الآيات فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتداً فنزل على سلافة بنت سعد فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين فنزل فيه: ﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ الآية.

فَجَزَاءٌ: بالتثنية ورفع ما بعده أي فعلية جَزَاءٌ هو: **﴿مَثَلُ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ﴾**: أي شبيهه في الخلق
وفي قراءة بإضافة جَزَاءٌ **﴿يُحْكَمُ بِهِ﴾**: أي بالمثل ويجازى **﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾**: لهم فطنة يميزان بها
أشبه الأشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي رضي الله عنهم في النعمة ببدنة وابن عباس وأبو
عبيدة في بقر الوحش وجماره بقره وابن عمر وابن عفوف في الظبي شاة وحكم بها ابن عباس وعمر
وغيرهما في الحمام لأنه يشبهها في العت **﴿هَذَا﴾**: حال من جزاء **﴿بِالْعُكْبَةِ﴾**: أي يبلغ به
الحرم فذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز أن يذبح حيث كان وبصه نعتاً لما قبله وأن
ضيف لأن إضافته لفظية لا تفيد تعريفاً فإن لم يكن للصيد مثل من النعم كالغصن والجراد فعليه
قيمته **﴿أَوْ﴾**: عليه **﴿كفارة﴾**: غير الجزاء وإن وجده وهي **﴿طعام مساكين﴾**: من غالب قوت البلد
ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين ثم وفي قراءة بإضافة كفارة لما بعده وهي **﴿للبان﴾**: عليه
﴿عَدْلٍ﴾: مثل **﴿ذلك﴾**: الطعام **﴿صَيِّمًا﴾**: يصومه عن كل مد يوماً وإن وجده **﴿وَجِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ﴾**
﴿لِيَذِقَ ذَرْبًا﴾: ثقل جزاء **﴿أمره﴾**: الذي فعله **﴿عفا الله عما سلف﴾**: من قتل الصيد قبل
تحريمه **﴿ومن عاد﴾**: إليه **﴿فستقم الله عنه﴾** والله عزير: غالت على أمره **﴿ذو انتقام﴾**: ممن
عصاه والحق بقتله متعمداً فيما ذكر الخطأ **﴿أجل لكم﴾**: أيها الناس حلالا كتم أو مخرمين **﴿صيد﴾**
﴿البحر﴾: أن تأكلوه وهو ما لا يعيش إلا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان
﴿وطعامه﴾: ما يقذفه مثلاً **﴿متاعاً﴾**: تمتعاً **﴿لكم﴾**: تأكلونه **﴿وللشارة﴾**: المسافر منكم
يتزودونه **﴿وحرّم عليكم صيد البر﴾**: وهو ما يعيش فيه من الوحش المأكول أن تصيدوه **﴿ما ذمتم﴾**
﴿حراماً﴾: فلو صاده حلال فلم يحرّم أكله كما بينته السنة **﴿واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾** جعل الله
العكبة البيت الحرام: **﴿المحرم﴾** **﴿قياماً للناس﴾**: يقوم به أمر دينهم بالحج إليه ودينهم بأمر
داخله وعدم التعرض له وجب ثمرات كل شيء إليه وفي قراءة: **﴿قيماً بلا ألف مصدر﴾** قام غير مفعل
﴿والشهر الحرام﴾: بمعنى الأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياماً لهم بأمرهم
من القتال فيها **﴿والهدي والفلاذ﴾**: قياماً لهم بأمر صاحبهما من التعرض له **﴿ذلك﴾**: **﴿الحمل﴾**
لمذكور **﴿لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن بكل شيء عليم﴾**: فإن
حقلة ذلك لحبل المصالح لكم ورفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما هو في الوجود
ما هو كائن **﴿اعلموا أن الله شديد العقاب﴾**: لا أعدائه **﴿وأن الله غفور﴾**: لا أوليائه **﴿رحيم﴾**:
﴿وما على الرسول إلا البلاغ﴾: لكم **﴿والله يعلم ما تبدون﴾**: تظهرون من العمل **﴿وما﴾**
﴿تخفون﴾: تخفون منه فيجازيكم به **﴿قل لا يستوي الخبيث﴾**: الحرام **﴿والطيب﴾**: الحلال
﴿ولو أعجبك﴾: أي سرك **﴿كثرة الخبيث فأتقوا الله﴾**: في تركه **﴿بأولي الألباب﴾** لكم
فلحون: تفوزون. ونزل لما أكثروا سؤاله **﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن﴾**
﴿تظهر﴾ **﴿لكم نسؤكم﴾**: علماً فيها من المشقة **﴿وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن﴾**: أي في
من النبي **﴿تبد لكم﴾**: المعنى إذا سألتكم عن أشياء في زمن ينزل القرآن بإدائها ومتى أداها
شاءتكم فلا تسألوا عنها قد **﴿عفا الله عنها﴾**: عن فسالتكم فلا تعودوا **﴿والله غفور حلیم﴾** قد

وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة. (قوله تعالى):

[١٢٣/٤] ﴿لَيْسَ بِلَايِكُمْ﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت اليهود والنصارى: لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش: إنا لا نبعث فانزل الله: ﴿لَيْسَ بِلَايِكُمْ وَلَا لِمَنِّي أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ وأخرج ابن جرير عن سروق قال: تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء: نحن أفضل منكم وقال هؤلاء: نحن أفضل منكم فانزل الله: ﴿لَيْسَ بِلَايِكُمْ وَلَا لِمَنِّي أَهْلُ الْكِتَابِ﴾. وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي صالح ولفظهم تفاخر أهل الأديان وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء: نحن أفضل وقال هؤلاء: نحن أفضل فتركت. وأخرج أيضاً عن سروق قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ بِلَايِكُمْ وَلَا لِمَنِّي أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ قال أهل الكتاب: نحن وأنتم سواء فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مَن ذَكَرْ لَوْ أَنشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

(قول تعالى):

﴿روستفونك في﴾ [١٢٧/٤]

النساء الآية. روى

البخاري عن عائشة في هذه

الآية قالت: هو الرجل نكون

عنده اليتمة هو وليها ووارثها

فَلَا شَرَكَ فِي مَالِهَا حَتَّىٰ فِي

العلف فيرب ان ينكحها

المكره الى يزوجها رجلا

تتلقاها في كل وقت

ترك. واسرج ابن ابي

سألها: أي الأشياء «قوم من قبلكم»: أنبياءهم فأجيبوا ببيان أحكامها «ثم أصبحوا»: صاروا
بها كافرين: ١٠٢: بتركهم العمل بها «ما جعل»: شرع «الله من بحيرة ولا سانية ولا وصيلة ولا
حام»: كما كان أهل الجاهلية يفعلونه روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع
دورها للطواغيت فلا يدخلها أحد من الناس والسانية التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها
شيء والوصيلة النافذة البكر تكبر في أول إنتاج الإبل بأنثى ثم تأتي بعبد بأنثى وكانوا يسيبونها
لطاغيتهم إن وصلت أحدهما بأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب المقدود
فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل عليه فلا يحمل عليه شيء وسموه الحامي
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب: في ذلك وفي نسبه إليه «وأكثروا ولا
يعقلون»: ١٠٣: أن ذلك افتراء لأنهم قلدوا فيه آباءكم «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى
الرسول»: أي إلى حكمه من تحليل ما حرّمهم «قالوا حسنا»: كافيًا «فما وجدنا عليه آباءنا»: من
الدين والشرعة قال تعالى «أه»: حسنتهم تلك «ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئًا ولا يتدنون»: ١٠٤
إلى الحق والاستفهام للإنكار «بابها الذين آمنوا عليكم أنفسكم»: أي احفظوها وقوموا بصلاحها
«لا يضركم ممن ضل إذا اهتديتم»: قيل المراد لا يضركم من ضل من أهل الكتاب وقيل المراد
غيرهم لحديث أبي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «اتمروا بالمعروف وتناهوا عن
المعكر حتى إذا رأيت شحًا مطاعًا وهوي متبعًا ودينًا مؤثرًا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعلبك نفسك»
رواه الحاكم وغيره «إلى الله مرجعكم جميعًا فينكم بما كنتم تعملون»: ١٠٥: فيجازيكم «بابها
الذين آمنوا ثم هادئ بئكم إذا حضر أحدكم الموت»: أي أسأله «حين الوصية اثنتان ذوات عدل
منكم»: تخبر بمعنى الأمر أي ليشهد وإضافة شهادة كبر على الاتساع وحين بدل من إذا أو ظرف
الحضر «أو أخران من غيركم»: أي غير ملتكم «إن أنتم ضربتم»: سافرتهم «في الأرض
فأصابكم مضية الموت تحسرونها»: توقفونها خصفة أخران «من بعد الصلوة»: أي صلاة
العصر «فيقسمان»: يخلقان «بالله إن آرتم»: شككنم فيها ويقولان «لا نشري به»: بالله
«ثمنًا»: عوضًا نأخذة بذلك من الدنيا بأن نحلف به أو نشهد كذبًا لأجله «ولو كان»: المقسم ثلثه أو
المشهد ذك «فما قرئ»: قرأ منه «ولا نكنتم شهادة الله»: التي أمرنا بها «إنا إذا»: إن كنتمناها
«لنم الآمين»: فإن عثر: اطلع بعد حلفهما «على أنهما اشتقا ثمنًا»: أي فعل ما يوجب من
خيانة أو كذب في الشهادة بأن وجد عندهما مثلاً ما اتفهما به وادعيا أنهما ابتاعاه من الميت أو وصي
لهما به «فأخران يقومان مقامهما»: في توجه اليمين عليهما «من الذين استحق عليهم»:
الوصية وهم الزوجة ويبدل من أخران «الأولان»: بالميت أي الأقربان إليه وفي قراءة الأولين جمع
أول صفة أو بدل من الذين «فيقسمان بالله»: على خيانة الشاهدين ويقولان «لشهادتنا»: يميننا
«أحق»: أصدق «من شهادتهما»: يمينهما «وما أعدينا»: تجاوزنا الحق في اليمين «إنا إذا
لن الظالمين»: ١٠٧: المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين أو يوصي إليهما من أهل دينه أو

حاتم عن السدي كان لجابر بنت عم ديمية ولها مال ورثه عن أبيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا يتكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها فقال النبي ﷺ عن ذلك فترلت: (نوله تعالى): [١٢٨/٤] «وان امرأة» الآية. روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت: فرقت سودة أن يفارقها رسول الله ﷺ حين است فقالت: يومي لعائشة فانزل الله: «وان امرأة خافت من بعلها نشوزًا» الآية. وروى الترمذي مثله عن ابن عباس. وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج ففكر منها امرأة إما كبراً أو غيره فأراد طلاقها فقالت: لا تطلقني واقسم لي ما يدا لك فانزل الله: «وان امرأة خافت» الآية وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج. أخرج الحاكم عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية «والصلح خير» في رجل كانت نchte امرأة قد ولدت منه أولاداً فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تفر عنه ولا يقسم لها. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية «وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً» قالت: إني أريد أن أقسم لي من نفقتك وقد كانت رضية أن يدها فلا يطلقها ولا يأتها فانزل الله: «وأخضرت الأنقر الشح».

رجل = قسم

(قوله تعالى):

[١٣٥/٤] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم إليه رجلان غني وفقير وكان ﷺ مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

(قوله تعالى):

[١٤٨/٤] ﴿لَا يَحِبُّ إِلَٰهَ إِلَّا أَن يَتَّبِعْهُ أَهْلُ عِلْمِهِ﴾ الآية. أخرج عن ابن أبي حاتم عن الزهد عن مجاهد قال: أنزلت: ﴿لَا يَحِبُّ إِلَٰهَ إِلَّا أَن يَتَّبِعْهُ أَهْلُ عِلْمِهِ﴾ من القول إلا من ظلم في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحول عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه.

(قوله تعالى):

[١٥٣/٤] ﴿يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ الآية أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله فاتنا بالألواح حتى تصدق فأنزل الله: ﴿يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿يَهْتَنَانَا عِظِي﴾ فجاء رجل من اليهود فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شئنا فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية.

(قوله تعالى):

[١٦٣/٤] ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية. روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال عدي بن زيد: ما نعلم

غيرهم إن فقدهم السفر ونحوه فإن أرتأت الورثة فيها فادعوا أنهما خانا بأخذ شيء أو دفعه إلى شخص زعماً أن الميت أوصى له به فليحلفا إلى آخره، فإن أطلع على أماره تكذيبها فادعياً دافعاً له حلف أقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيين مشوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير أهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الآية ب اثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري أن رجلاً من بني سهم فخرج مع تميم الداري وعدي بن بذاء أي وهما نصرانيان فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم فلما قدما بتزكيتهم فقدوا جأماً من فضة مخصوصاً بالذهب فرفعا إلى النبي ﷺ فنزلت فاحلفهما ثم وجد الخاتم فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا وكان أقرب إليه وفي رواية فمريض فأوصى إليهما وأمرهما أن يلبغا ما ترك أهله فلما مات أخذا الخاتم ودفعاً إلى أهله ما بقي ذلك: الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة «أدنى»: أقرب إلى «أن يأتوا»: أي الشهود أو الأوصياء «بالشهادة على وجهها»: الذي تحمّلوها عليه من غير تحريف ولا خيانة «أو»: أقرب إلى أن يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم: على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا «وأتقوا الله»: بترك الخيانة والكذب «وأسمعوا»: ما تؤمرون به «سأع قول»: والله لا يهدي القوم الفاسقين: الخارجين عن طاعته إلى سبيل الخير. أذكر: يوم يجمع الله الرسل: هو يوم القيامة «فيقول»: لهم توبوا لقلوبهم «مأذا»: أي الذي «أجتم»: به تحين دعوتكم إلى التوحيد «قالوا لا علم لنا»: بذلك «إنا كنا كنا الغيوب»: ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه الشدة هول يوم القيامة وفزعهم ثم يشهدون على أنفسهم لما يسكنون. أذكر: «إنا قال الله يا عيسى ابن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك»: أشكرها «إذ أبدتك»: قوتك «بروح القدس»: جبريل «تكلم الناس»: حال من الكاف في أبدتك «في المهد»: أي حلفاً «وكفلاً»: بفد نزوله قبل الساعة لأنه رُفِعَ قبل الكهولة كما سبق في آل عمران «وإذ علمتكم الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة: كصورة «الطير»: والكاف «اسم بمعنى مثل مفعول «بإذني فتفتح فيها فتكون طيراً بإذني»: بإرادتي «وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى»: من قبورهم أحياء «بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك»: حين هموا بقتلك «إذ جتتهم بالبينات»: المعجزات «فقال الذين كفروا منهم إن: ما هذا: الذي جئت به «إلا سحر مبين»: وفي قراءة سحر أي عيسى «وإذ أوحيت إلى الخواريين»: أمرتهم على لسانه «أن: أي بأن «أموا بي وبرسولي»: عيسى «قالوا آمنا»: بهما «وأشهد بأننا مسلمون»: أذكر: «إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم هل نستطيع: أي بفعل «دربك»: وفي قراءة: بالقوافية ونصب ما بعده أي تقدّر أن تسأله «أن ينزل علينا مائدة من السماء قال: لهم عيسى «أتقوا الله»: في اقتراح الآيات «إن كنتم مؤمنين»: قالوا: نريد: سؤالها من أجل «أن نأكل منها ونطمئن»: تسكن «قلوبنا»: بزيادة اليقين «ونعلم»: نزاد علمكم

الآية. أخرج ابن جرير عن
عكرمة قال: قدم الحطم بن
هند البكري المنيعة في غير
له يحمل طعاماً فباعه ثم
دخل على النبي ﷺ فبايعه
واسلم. فلما ولي خارجاً
نظر إليه فقال لمن عنده:
لقد دخل علي بوجه فاجر
وولي بقاء فلما قدم
البيعة ارتد عن الإسلام
وخرج في غير له يحمل
الطعام في ذي القعدة يريد
مكة فلما سمع به أصحاب
النبي ﷺ تها للخرج إليه
فمن المهاجرين والأنصار
ليقتلوه في غير فأنزل الله:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا
شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية. فأنهى
القوم ولخرج عن السلي
نحوه.

(قوله تعالى): [٢/٥]

﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾ الآية.
أخرج ابن أبي حاتم عن
زيد بن أسلم قال: كان
رسول الله ﷺ بالحديبية
وأصحابه حين صدمهم
المشركون عن البيت وقد
اشتد ذلك عليهم فمر بهم
أنس من المشركين من أهل
المشرق يريدون العمرة فقال
أصحاب النبي ﷺ: نصد
هؤلاء كما صدوا أصحابنا
فأنزل الله: ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾
الآية.

(قوله تعالى): [٣/٥]

﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾
الآية. أخرج ابن مندة في
كتاب الصحابة من طريق
عبد الله بن جبلة بن
حيان بن حجر عن أبيه عن
جله حبان قال: كنا مع
رسول الله ﷺ وأنا أوقد
نحت قدر فيها لحم ميتة
فأنزل تحريم الميتة فأكفأت
القدر.

وَالنُّورِ: أَي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَنُورٍ وَجَمْعُهَا دُونُهُ لَكثْرَةِ أَسْبَابِهَا وَهَذَا مِنْ دَلَائِلِ وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا: مَعَ قِيَامِ هَذَا الدَّلِيلِ ﴿يُرِيهِمْ يُعَذِّبُونَ﴾: يُسَوِّونَ غِيَرَهُ فِي الْعِبَادَةِ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
طِينٍ: بِخَلْقِ أَبِيكُمْ آدَمَ مِنْهُ ثُمَّ قَضَىٰ أَحْلَاهُمْ: لَكُمْ تَمَتُّونَ عِنْدَ انْتِهَائِهِ وَاجْلُ مُسْمًى:
مَضْرُوبٌ عِنْدَهُ: لِبَعْضِكُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ: أَيُّهَا الْكَافِرُ تَمَتُّونَ: تَشْكُونَ فِي الْبَعَثِ بَعْدَ عِلْمِكُمْ
أَنَّهُ ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَهُوَ عَلَى الْإِعَادَةِ أَقْدَرُ وَهُوَ اللَّهُ: مُسْتَحَقٌّ لِلْعِبَادَةِ فِي
السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ شِرْكَكُمْ وَجَهْرَكُمْ: مَا تَسْتُرُونَ وَمَا تَجْهَرُونَ بِهِ بَيْنَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا
تَكْسِبُونَ: تَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَمَا تَاتِيهِمْ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ: هَازِلَةٍ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
رَبِّهِمْ: مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ: بِالْقُرْآنِ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ
يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ: عَوَاقِبُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ يَرَوْا: فِي أَسْفَارِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا
لَكُمْ: تَحْزِينَةٌ بِمَعْنَى كَثِيرًا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَبْلُ: أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ مِمَّا كَانَتْ
أَعْطَيْنَاهُمْ مَكَانًا: فِي الْأَرْضِ: بِالْقُوَّةِ وَالسَّعَةِ مَالًا تُمْكِنُ: نَعُطُ لَكُمْ: فِيهِ الْفَتَاتُ عَنْ
الْعَنَةِ وَارْسَلْنَا السَّيْفَ: الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ مُذْرَأًا: مُتَابِعًا وَجَعَلْنَا الْآنَهَارَ تَخْرِي مِنْ
تَحْتِهِمْ: تَحْتَ مَسَاكِنِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ: بِتَكْذِبِهِمُ الْآيَاتِ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
آخَرِينَ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا: مَكْتُوبًا فِي فَرْطَاسٍ: وَرَقٍ كَمَا اقْتَرَحُوا فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ:
دَابُّنَ مِنْ عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ أَتَى لِلشَّكِّ لِقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِيقَ: بِمَعْنَى وَغَدَا
وَقَالُوا لَوْلَا: هَذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ: عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ تَصَدَّقَ: وَلَوْ أَنْزَلْنَا مِثْلَ: كَمَا
اقْتَرَحُوا فَلَمْ يُؤْمِنُوا لِقَضَى الْأَمْرِ: بِهَلَاكِهِمْ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ: يُمْهِلُونَ لِقَوْلِهِ أَوْ مَعْذَرَةً كَعَادَةِ
اللَّهِ فِيمَنْ قَبْلِهِمْ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ عِنْدَ وَجُودِ مُقْتَرَحِهِمْ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا وَلَوْ جَعَلْنَاهُ: أَيُّ الْمَنْزِلِ إِلَيْهِمْ
مِثْلًا لَجَعَلْنَاهُ: أَيُّ الْمَلِكِ رَجُلًا: أَيُّ عَلَى صُورَتِهِ لِيُمْكِنُوا مِنْ رُؤْيَاهُ إِذْ لَا قُوَّةَ لِلشَّرِّ عَلَى
رُؤْيَةِ الْمَلِكِ وَو: لَوْ أَنْزَلْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا: لِلْبَشَرِ: شَهْنًا عَلَيْهِمْ مَا يَلْسُونَ: عَلَى
أَنفُسِهِمْ بَأَن يَقُولُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ: بِرَّسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ: فِيهِ تَهْلِيلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ
فَنَحَاقَ: نَزَلَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ: هُوَ الْعَذَابُ فَكَيْدًا يَحْقِيقُ بِمَنْ
اسْتَهْزَأَ بِكَ قُل: لَهُمْ: سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ: الرِّسْلُ مِنْ
هَلَاكِهِمْ بِالْعَذَابِ يُعْتَرَوُا قُل لِمَنْ مَرَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لَّهِ: إِنْ لَمْ يَقُولْهُ لَا جَوَابَ غَيْرَهُ
كُتِبَ: قَضَى عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ: فَضْلًا مِنْهُ وَفِيهِ مُلْطَفٌ فِي دَعَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ
لِيَجْمَعَنَّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: عَلَيْهِمْ أَجْرُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ لَا رَبَّ: شَكَّ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ: بِتَعْرِيفِهَا لِلْعَذَابِ مُبْتَدَأُ خَيْرِهِ لَمْ يَلْمِ وَلَا يُؤْمِنُونَ وَلَهُ: تَعَالَى مَا سَكَنَ: حُلْ
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: أَيُّ كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ رَبُّهُ وَخَالِقُهُ وَمَالِكُهُ وَهُوَ السَّمِيعُ: لَمَّا يَقَالُ
الْعَلِيمُ: بِمَا يَفْعَلُ قُل: لَهُمْ: أَغْنَى اللَّهُ أَخَذَ وَلِيًّا: أَعْدَهُ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ: مُبْدِعُهُمَا وَهُوَ يُطْعِمُ: يَرْزُقُ وَلَا يُطْعَمُ: يَرْزُقُ لَا قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
مُؤْتَفِقًا

﴿يَا لَوْ أَنَّكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ﴾ (قوله تعالى: [٦/٥])
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ روى البخاري من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأنافخ رسول الله ﷺ وتزل فتني رأسه في حجره راقداً وأقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة وقال: حبت الناس في قلادة ثم إن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتبس الماء فلم يوجد فتزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ فقال أسيد بن حضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر هذوي الطبراني من طريق عبد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على النساء فقال لي أبو بكر: بنية في كل سفر تكونين عنه وبلاء على الناس فأنزل الله الرخصة في التيمم فقال أبو بكر: إنك لمباركة

(تبيينه): الأول ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة وأكثر الرواة قالوا فنزلت آية التيمم ولم يبينوها وقد قال ابن عبد البر: هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء لانا لا نعلم أي الآيتين

فَتَمَسَّوْا ذَلِكَ ﴿وَلَوْ رُدُّوْا﴾: إلى الدنيا فرصاً ﴿لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾: من الشرك ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ٢٨: ﴿فِي غَدَمٍ بِالْإِيمَانِ﴾ وَقَالُوا: ﴿أَيُّ مَنكَرٍ الْبَعْثُ﴾ (ان): ما هي: أي الحياة ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَتَّ نَحْنُ بِمُتَعَوِّثِينَ﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ: ﴿عَرَضُوا﴾ عَلَى رَبِّهِمْ: ﴿طَرَأَتْ أَمْرًا عَظِيماً﴾ قَالَ: ﴿لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَوْخِيحًا﴾ (ليس هذا): البعث والحساب ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾ نَبِيُّ وَرَيْنَا: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ قَالَ: ﴿فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ ٢٩: ﴿بِهِ فِي الدُّنْيَا﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ: ﴿بِالْبَعْثِ﴾ (حتى): غاية للتكذيب ﴿إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ﴾: القيامة ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة ﴿قَالُوا﴾ يَا حَسْرَتُنَا: ﴿هِيَ شِدَّةُ النَّالِ﴾ وَنَدَاؤُهُمْ مَجَازٍ أَيْ هَذَا أَوَانُكَ فَاحْضِرِي ﴿عَلَى مَا فَرَطْنَا﴾: ﴿فَضَرْنَا﴾ (فيها): أي الدنيا ﴿وَمَنْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ﴾ عَلَى ظُهُورِهِمْ: ﴿بِأَن تَأْتِيَهُمْ عِنْدَ الْبَعْثِ فِي أَحْسَنِ شَيْءٍ صُورَةً وَأَنَّهُ رِيبُكَ فَرَكِبَهُمْ﴾ (الأساء): نفس ﴿مَا يَزِرُونَ﴾ ٣٠: ﴿يَحْمِلُونَهُ كَحِمْلِهِمْ﴾ ذَلِكَ ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: أي الاشتغال بها ﴿إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: وأما الطاعة وما يعين عليها فمن أمور الآخرة ﴿وَلِلْآخِرَةِ الْآخِرَةُ﴾: وفي قراءة ولدار الآخرة أي الجنة ﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾: ﴿الشِّرْكَ﴾ (أفلا يعقلون) ٣١: ﴿بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ذَلِكَ فَيُؤْمِنُونَ﴾ قَدْ: للتحقيق ﴿نَعْلَمُ أَنَّهُ﴾: أي الشأن ﴿لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾: لك من التكذيب ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: في السر لعلهم أنك صادق وفي قراءة بالتخفيف أي لا ينسبونك إلى الكذب ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وضعه موضع المضمَر ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: القرآن ﴿يُخْجِدُونَ﴾ ٣٢: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ: ﴿فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ﴾ ﴿فَصَبْرًا وَعَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾: ياهلاك قومهم فاصبر حتى يأتبك النصر ياهلاك قومك ﴿وَلَا مَيْدَلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: مواعيده ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٣٣: ﴿مَا يَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُكَ﴾ (وإن كان كبر): عظم ﴿عَلَيْكَ أَغْرَاضُهُمْ﴾: عن الإسلام لحرصك عليهم ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تُبَدِّلَ نَفَقًا﴾: سرباً ﴿فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا﴾: مضعداً ﴿فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بَايَةً﴾: مما اقترحوا فافعل المعنى أنك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾: بمداديتهم ﴿لَجَمَعْتَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ﴾: ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ٣٤: ﴿بِذَلِكَ﴾ (إنما يستجيب): دعاءك إلى الإيمان ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾: سماع تفهم واعتبار ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ﴾: أي الكفار شبههم بهم في عدم السماع ﴿يَتَّبِعُهُمُ اللَّهُ﴾: في الآخرة ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ ٣٥: ﴿رُدُّونَ فَيُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ﴾ وَقَالُوا: ﴿أَيُّ كَفَارٍ مَكَّةَ﴾ (لولا): هلا ﴿نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: كاللنافة والعصا والمائدة ﴿قُلْ﴾: ﴿لَهُمْ﴾ (إن الله قادر على أن ينزل): بالتشديد والتخفيف ﴿آيَةً﴾: مما اقترحوا ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٣٦: ﴿أَنْ نَزَّلَهَا بِلَاءَ عَلَيْهِمُ الْوُجُوبَ﴾ هَلَاكِهِمْ إِنْ حَدَّوْهَا ﴿وَمَا مِنْ﴾: فزائدة (دابة): تمشي ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ بِطِيرٍ﴾: في الهواء ﴿بِجَنَاحِهِ﴾ (ألا أمم أمثالكم): في تدبير خلقها ورزقها وأحوالها ﴿مَا فَرَطْنَا﴾: تركنا ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ ﴿مِنْ﴾: فزائدة (شيء): فلم نكتبه ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يَخْشَوْنَ﴾ ٣٧: ﴿فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيَقْضَى لِلْجَنَّةِ﴾ (من): فزائدة (شيء): فلم نكتبه ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يَخْشَوْنَ﴾ ٣٨: ﴿فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيَقْضَى لِلْجَنَّةِ﴾ من القرآن ثم يقول لهم: ﴿كَوْنُوا تَرَابًا﴾ (والذين كذبوا بآياتنا): القرآن ﴿صَمٌّ﴾: عَنْ سَمَاعِهَا

نظمتك ونعطيك الذي
تسالنا فجلس فقال حيي بن
أخطب لأصحابه لا ترونه
أقرب من الآن: اطرحوا
عليه حجارة فاقبلوه ولا ترون
شراً أبداً فجاوزوا إلى رحى
عظيمة ليطرحوها عليه
فأسك الله عنها أيديهم
حتى جاءه جبريل فأقامه من
ثمة فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم
إذ هم قوم في الأية. وأخرج
نحوه عن عبد الله بن أبي
بكر وعاصم بن عمير بن
قنادة ومجاهد وعبد الله بن
كثير وأبي مالك وأخرج عن
قنادة قال: ذكر لنا أن هذه
الآية أنزلت على
رسول الله ﷺ وهو يطعن
نخل في الغزوة السابعة
فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب
أن يقتلوا بالنبي ﷺ فأرسلوا
إليه الأعرابي يعني الذي
جاءه وهو قائم في بعض
المتازل فأخذ سلاحه وقال:
من يحول بيني وبينك فقال:
الله فشم السيف ولم يعاقبه
وأخرج أبو نعيم في دلائل
النبوّة من طريق الحسن عن
جابر بن عبد الله أن رجلاً
من محارب يقال له
خوثر بن الحارث قال
لقرنه: أقتل لكم محمداً
فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو
جالس وسيفه في حجره
فقال: يا محمد أنظر إلى
سيفك هذا قال: نعم فأخذه
فأستله وجعل يهزه ويهيم به
فيكبه الله تعالى فقال:
يا محمد أما تخافني؟ قال:
لا قال: أما تخافني والسيف
في يدي؟ قال: لا يعني
الله منك ثم أقعد السيف
ورده إلى رسول الله ﷺ فأنزل
الله الآية.

الْفُقَرَاءُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ طُعْنُوا فِيهِمْ وَطَلَبُوا أَنْ يَطْرُدَهُمْ لِيَجَالِسُوهُ وَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ طُعْمًا فِي
إِسْلَامِهِمْ ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: عزائده ﴿شَيْءٍ﴾: إن كان باطنهم غير مرضي ﴿وَمَا مِنْ
حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾: جواب النبي ﷺ ﴿فَتَكُونُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: إن فعلت ذلك
﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا﴾: ابتلينا ﴿بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾: أي الشريف بالوضع والغني بالفقر بأن قدمناه
بالسبق إلى الإيمان ﴿لِيَقُولُوا﴾: أي الشرفاء والأغنياء منكرين ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الفقراء ﴿مَنْ أَتَى اللَّهَ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾: بالهداية أي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقوا إليه قال تعالى: ﴿الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ
بِالشَّاكِرِينَ﴾: له فيهدىهم بلى ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ﴾: لهم ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
كُتِبَ﴾: قضى ﴿رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ إِنَّهُ﴾: أي الشأن وفي قراءة: بالفتح فبدل من الرحمة ﴿مَنْ
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾: منه حيث ارتكبه ﴿ثُمَّ تَابَ﴾: رجع ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: بعد عمله عنه
﴿وَأَصْلَحَ﴾: عمله ﴿فَإِنَّهُ﴾: أي الله ﴿غَفُورٌ﴾: له ﴿رَحِيمٌ﴾: به وفي قراءة بالفتح أي فالمغفرة
﴿وَكَذَلِكَ﴾: كما بينا ما ذكر ﴿نَفْصَلُ﴾: نبين ﴿الْآيَاتِ﴾: القرآن لِيُظْهِرَ الْحَقَّ فَيَعْمَلَ بِهِ
﴿وَلِتَسْتبين﴾: تظهر ﴿سَبِيلُ﴾: طريق ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: فتجتنب وفي قراءة بالتحانية وفي
أخرى بالقوافية ونصت سبيل سخطات للنبي ﷺ ﴿قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: تعبدون
﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ﴾: في عبادتها ﴿قَدْ ضَلَلْتَ إِذَا﴾: إن اتبعها ﴿وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ﴾: قل إنني على بينة: بَيَان ﴿مِنْ رَبِّي وَ﴾: قد كذبتم به: بربي حيث أشركتم ﴿مَا
عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب ﴿إِنْ﴾: ما ﴿الْحُكْمُ﴾: في ذلك وغيره ﴿إِلَّا اللَّهُ يَقْضِي﴾:
الْقَضَاءُ ﴿الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾: الحاكمين وفي قراءة يَقْضِي أي يقول ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿لَوْ أَنَّ
عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: بأن أعجله لكم وأسريخ ولكنه عند الله ﴿وَاللَّهُ
عَالِمُ بِالظَّالِمِينَ﴾: متى يعاقبهم ﴿وَعِنْدَهُ﴾: تعالى ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: خزائنه أو الطرق
الموصلة إلى علمه ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾: وهي الخمسة في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية
كما رواه البخاري ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾: يحدث ﴿فِي الْبَرِّ﴾: الفقار ﴿وَالْبَحْرِ﴾: القرى التي على الأنهار
﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنَ﴾: نزائده ﴿وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾:
غُطِفَ عَلَى وَرَقَةٍ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: به هو اللوح المحفوظ والإستثناء بمبدأ اشتمال من الاستثناء
قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾: يقبض أرواحكم عند النوم ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾: كسبتم
﴿وَالنَّهَارَ ثُمَّ يَعْتَكِبُ فِيهِ﴾: أي النهار برز أرواحكم ﴿لِيَقْضِيَ أَجَلٌ مُسَمًّى﴾: هو أجل الحياة ﴿ثُمَّ
إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: بالبعث ﴿ثُمَّ يَنْشُكُمُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: فيجازيكم به ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾:
مُسْتَعْلَبًا ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾: ملائكة تحصى أعمالكم ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ
الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾: وفي قراءة توفاه ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة الموكلون بقبض الأرواح ﴿وَهُمْ لَا
يُفْرِطُونَ﴾: يقصرون فيما يؤمرون به ﴿ثُمَّ رُدُّوا﴾: أي الخلق ﴿إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ﴾: مالكهم
﴿الْحَقُّ﴾: الشايت العدل ليجازيهم ﴿إِلَّا لَهُ الْحُكْمُ﴾: القضاء النافذ فيهم ﴿وَهُوَ أَسْرِعُ
الْحَاسِبِينَ﴾: يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك ﴿قُلْ﴾:

يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ ^١ **مَنْ يُنَجِّحْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** : ^٢ **أَمْوَالُهُمَا فِيْ أَسْفَارِكُمْ حِينَ تَدْعُوْنَ**
^٣ **تَضَرَّعًا** : ^٤ **عَلَانِيَةً وَخَفِيَّةً** : ^٥ **يُسْمِعُوا تَقْوِيلُونَ** ^٦ **لَنْ** : ^٧ **لَا مَ قَسَمٍ** ^٨ **أَنْجِيْنَا** : ^٩ **وَفِي قِرَاءَةِ أَنْجَانَا أَيْ اللَّهُ**
^{١٠} **مِنْ هَذِهِ** : ^{١١} **الظُّلُمَاتِ وَالشَّدَائِدِ** ^{١٢} **لَنْ كُونُوا مِنْ الشَّاكِرِينَ** : ^{١٣} **الْمُؤْمِنِينَ** ^{١٤} **قُلْ** : ^{١٥} **لَهُمْ** ^{١٦} **اللَّهُ**
^{١٧} **يُنَجِّجْكُمْ** : ^{١٨} **بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ** ^{١٩} **مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ** : ^{٢٠} **عَمَّ سِوَاهَا** ^{٢١} **ثُمَّ أَنْتُمْ تَشْرِكُونَ** : ^{٢٢} **بِهِ**
^{٢٣} **قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ** : ^{٢٤} **مِنْ السَّمَاءِ كَالْحِجَارَةِ**
^{٢٥} **وَالصَّيْحَةِ** ^{٢٦} **أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ** : ^{٢٧} **كَالْخَسْفِ** ^{٢٨} **أَوْ يَلْسَنُكُمْ** : ^{٢٩} **يُخَلِّطُكُمْ** ^{٣٠} **شَيْعًا** :
^{٣١} **فِرْقًا مَخْتَلَفَةً الْاَهْوَاءِ** ^{٣٢} **وَيَذِيقُ بَعْضُكُمْ بِأَسْبَغُضٍ** : ^{٣٣} **بِالْقِتَالِ قَالَ** ^{٣٤} **لَمَّا نَزَلَتْ** : ^{٣٥} **هَذِهِ اَهْوَاؤُكُمْ وَأَيْسَرُ**
^{٣٦} **وَمَا نَزَلَ مَا قَبْلَهُ** : ^{٣٧} **وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ** ^{٣٨} **رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ** ^{٣٩} **وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثٌ** : ^{٤٠} **وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَجْعَلَ بَيْنِي**
^{٤١} **وَأَمْتِي بَيْنَهُمْ فَمَنْعَتَهُمَا** ^{٤٢} **وَفِي حَدِيثٍ** : ^{٤٣} **لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَمَّا إِنَّمَا عَاتَيْنِي وَلَمْ يَأْتِ بِأَمْرٍ لَهَا بَعْدُ** ^{٤٤} **أَنْظُرْ كَيْفَ**
^{٤٥} **نُصِرَ** : ^{٤٦} **يَنْبَغِي لَهُمْ** ^{٤٧} **الْآيَاتُ** : ^{٤٨} **الدَّلَالَاتُ عَلَى قُدْرَتِنَا** ^{٤٩} **لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ** : ^{٥٠} **يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا هُمْ**
^{٥١} **عَلَيْهِ بِظَالٍ** ^{٥٢} **وَكَذَبَ بِهِ** : ^{٥٣} **بِالْقُرْآنِ** ^{٥٤} **قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ** : ^{٥٥} **الصِّدْقُ** ^{٥٦} **قُلْ** : ^{٥٧} **لَهُمْ** ^{٥٨} **لَسْتُ عَلَيْكُمْ**
^{٥٩} **بِوَكِيلٍ** : ^{٦٠} **فَأَجَازِيكُمْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَلَكُمْ مَرْكَبٌ إِلَى اللَّهِ** ^{٦١} **وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ** ^{٦٢} **لِكُلِّ نَكْرَةٍ** : ^{٦٣} **خَبَرٌ**
^{٦٤} **مُسْتَقَرٌّ** : ^{٦٥} **وَقَدْ يَقَعُ فِيهِ وَيَسْتَقِرُّ وَمِنْهُ عَذَابُكُمْ** ^{٦٦} **وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** : ^{٦٧} **تَهْدِيدٌ لَهُمْ** ^{٦٨} **وَإِذَا رَأَيْتَ**
^{٦٩} **الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا** : ^{٧٠} **الْقُرْآنَ بِالْاِسْتِهْزَاءِ** ^{٧١} **فَاغْرُضْ عَنْهُمْ** : ^{٧٢} **وَلَا تَجَالِسْهُمْ** ^{٧٣} **حَتَّى يَخُوضُوا**
^{٧٤} **فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَأَمَّا** : ^{٧٥} **فِيهِ إِغْرَامٌ نُونَ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةُ** ^{٧٦} **يَنْسَبُكَ** : ^{٧٧} **بِسُكُونِ النُّونِ**
^{٧٨} **وَالْتَّخْفِيفِ وَفَتْحِهَا وَالتَّشْدِيدِ** ^{٧٩} **الشَّيْطَانُ** : ^{٨٠} **فَقَعَدْتَ مَعَهُمْ** ^{٨١} **فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ** : ^{٨٢} **أَي تَذْكِرُهُ**
^{٨٣} **مَنْعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** : ^{٨٤} **فِيهِ وَضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمِرِ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِنْ قَمْنَا كُلَّمَا خَاضُوا**
^{٨٥} **لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنْ نَطُوفَ فَنَزَلَ** ^{٨٦} **وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ** : ^{٨٧} **اللَّهُ** ^{٨٨} **مِنْ حِسَابِهِمْ** :
^{٨٩} **أَي الْخَائِضِينَ** ^{٩٠} **مِنْ** : ^{٩١} **زَائِدَةٌ** ^{٩٢} **شَيْءٍ** : ^{٩٣} **إِذَا جَالَسُوهُمْ** ^{٩٤} **وَلَكِنْ** : ^{٩٥} **عَلَيْهِمْ** ^{٩٦} **تَذْكِرَةٌ لَهُمْ**
^{٩٧} **وَمَوْعِظَةٌ** ^{٩٨} **لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** : ^{٩٩} **الْخَاضِ** ^{١٠٠} **وَوَذَرُ** : ^{١٠١} **الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ** : ^{١٠٢} **الَّذِي كَلَّفُوهُ**
^{١٠٣} **لَعْنًا وَلِهَؤُلَاءِ** : ^{١٠٤} **بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِهِ** ^{١٠٥} **وَعَرَّضْتَهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** : ^{١٠٦} **فَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ**
^{١٠٧} **وَذَكَرُ** : ^{١٠٨} **عِظٌ** ^{١٠٩} **بِهِ** : ^{١١٠} **بِالْقُرْآنِ النَّاسَ** ^{١١١} **لَا** ^{١١٢} **يَسْلُ نَفْسُ** : ^{١١٣} **تَسْلَمُ إِلَى الْهَلَاكِ** ^{١١٤} **بِمَا**
^{١١٥} **كَسَبَتْ** : ^{١١٦} **عَمِلَتْ** ^{١١٧} **لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ** : ^{١١٨} **أَي غَيْرِهِ** ^{١١٩} **وَلِيٌّ** : ^{١٢٠} **نَاصِرٌ** ^{١٢١} **وَلَا شَفِيعٌ** : ^{١٢٢} **يَمْنَعُ عَنْهَا**
^{١٢٣} **الْعَذَابَ** ^{١٢٤} **وَأَنْ تَعْدَلَ كُلَّ عَدْلٍ** : ^{١٢٥} **تَقْدُ كُلَّ فِدَاءٍ** ^{١٢٦} **لَا يُؤْخَذُ عَنْهَا** : ^{١٢٧} **مَا تَقْدِي بِهَا** ^{١٢٨} **أُولَئِكَ الَّذِينَ**
^{١٢٩} **أَسْأَلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابًا مِنْ حَمِيمٍ** : ^{١٣٠} **مَاءٌ يَالِغُ نَهَابَةِ الْخَرَاةِ** ^{١٣١} **وَعَذَابُ الِيمِ** : ^{١٣٢} **مُؤْلِمٌ** ^{١٣٣} **بِمَا**
^{١٣٤} **كَانُوا يَكْفُرُونَ** : ^{١٣٥} **يَكْفُرُهُمْ** ^{١٣٦} **قُلْ ائْذَعُوا** : ^{١٣٧} **أَنْعَبُ** ^{١٣٨} **مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا** : ^{١٣٩} **بِعِبَادَتِهِ** ^{١٤٠} **وَلَا**
^{١٤١} **يَضُرُّنَا** : ^{١٤٢} **يُزَكِّيهِمْ وَهُوَ الْأَصْنَامُ** ^{١٤٣} **وَنُزِدَ عَلَى أَغْقَابِنَا** : ^{١٤٤} **نَرْجِعُ مُشْرِكِينَ** ^{١٤٥} **بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ** : ^{١٤٦} **إِلَى**
^{١٤٧} **الْإِسْلَامِ** ^{١٤٨} **كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ** : ^{١٤٩} **أَصْلَتُهُ** ^{١٥٠} **الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ** : ^{١٥١} **مُتَجِيرًا لَا يَدْرِي أَيْنَ**
^{١٥٢} **يَذْهَبُ خَالٌ مِنَ الْهَاءِ** ^{١٥٣} **لَهُ أَصْحَابٌ** : ^{١٥٤} **رَفِيقَةٌ** ^{١٥٥} **يَدْعُوْنَهُ إِلَى الْهُدَى** : ^{١٥٦} **أَي يَهْدُوهُ الطَّرِيقَ يَقُولُونَ لَهُ**
^{١٥٧} **أَنْتَ** : ^{١٥٨} **فَلَا يُجِيبُهُمْ فِيهِلَكَ** ^{١٥٩} **وَالِاسْتِفْهَامُ** ^{١٦٠} **لِلْإِنْكَارِ وَجَمَلَةُ الشَّيْءِ تَحَالٌ** ^{١٦١} **مِنْ ضَمِيرِ نَزْدٍ** ^{١٦٢} **قُلْ إِنْ هَدَى**
^{١٦٣} **اللَّهُ** : ^{١٦٤} **الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ** ^{١٦٥} **هُوَ الْهُدَى** : ^{١٦٦} **وَمَقَرُّ عَادِهِ ضَلَالٌ** ^{١٦٧} **وَأَمَّا نَا لِنَسْلِمَ** : ^{١٦٨} **أَي بَانَ نَسْلِمَ** ^{١٦٩} **لِرَبِّ**

(قوله تعالى): [١٥/٥]
يا اهل مكة
رسولنا الآية اخرج ابن
جرير عن عكرمة قال: ان
نبي الله ﷺ اتاه اليهود
يسألونه عن الرجم فقال:
وايكم اعلم؟ فاشيروا الى
صوريا فاشده بالذي انزل
التوراة على موسى والذي
رفع الطور والمواثيق التي
اخذت عليهم حتى اخذه
افكل فقال: انه لما كثر فينا
جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس
فحكم عليهم بالرجم فانزل
الله: (يا اهل الكتاب) الى
قوله: (صراط مستقيم).
(قوله تعالى): [١٨/٥]
(وقالت اليهود) الآيات.
روى ابن اسحاق عن ابن
عباس قال: اتى
رسول الله ﷺ نعمان بن
قصي وبحرين عمر
وشاش بن عدي فكلسوه
وكلمهم ودعاهم الى الله
وحذرهم نقتة فقالوا: ما
تخوفنا يا محمد نحن والله
ابناء الله واحبائه كقول
النصارى فانزل الله فيهم:
(وقالت اليهود والنصارى)
الآية. وروى عنه قال: دعا
رسول الله ﷺ يهود الى
الاسلام ورجعهم فيه فابوا
عليه فقال لهم معاذ بن جبل
وسعد بن عباد: يا معشر
يهود اتقوا الله فوالله انكم
لتعلمون انه رسول الله لقد
كتبتم تذكرونه لنا قبل مبته
وتصفونه لنا بصفته فقال
رافع بن حريملة ووهب بن
يهودا: ما قلنا لكم هذا وما
انزل الله من كتاب من بعد
موسى ولا ارسل بشيرا ولا
نذيرا بعده فانزل الله:
(يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا بين لكم) الآية.

(قوله تعالى: [٣٣/٥])

﴿انما جزاء الذين يحاربون﴾ الآية. اخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب الى انس يسأله عن هذه الآية: ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ فكتب اليه انس يخبره ان هذه الآية نزلت في الغرنيين ارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل الحديث. ثم اخرج عن جرير مثله واخرج عبد الرزاق نحوه عن ابي هريرة.

(قوله تعالى: [٣٨/٥])

﴿والسارق والسارقة﴾ الآية. اخرج احمد وغيره عن عبد الله بن عمرو ان امرأة سرقَت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليسرى فقالت: هل لي من توبة يا رسول الله؟ فانزل الله في سورة المائدة ﴿فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح﴾ الآية.

(قوله تعالى: [٤١/٥])

﴿ياايها الرسول﴾ الآية. روى احمد وابو داود عن ابن عباس قال: انزلها الله في طائفتين من اليهود فهزت احدهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا فاصطلموا على ان كل قتل تلك العزيرة من الذللة فدينه خمسون وسقا وكل قتل تلك الذللة من العزيرة فدينه مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذللة من العزيرة ان ابعوا اليها بمائة وسق فقالت الذللة: وهل كان ذلك في حين قط دينهما واحد ونسبهما واحدة ويملحها

الْعَالَمِينَ ٧١ وَأَنْ: أَي بَأْسٌ ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: تَعَالَى ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ٧٢: تَجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: أَي مَحَقًّا ﴿وَهُوَ الَّذِي يَوْمَ يَقُولُ: لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ﴾: هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِلْخَلْقِ قُمْوْا فَيَقُومُوا ﴿قَوْلُهُ بِالْحَقِّ﴾: الصِّدْقُ الْوَاقِعُ لَا مَحَالَةَ ﴿قَوْلُهُ الْمَلِكُ يَوْمَ يَفْخُ فِي الصُّورِ﴾: الْقُرْآنُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ إِسْرَافِيلَ لَا مَلِكَ فِيهِ لغيره لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ اللَّهُ ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾: فِي خَلْقِهِ ﴿الْخَيْرُ﴾ ٧٣: بَيَّاطُنَ الْأَشْيَاءِ كظَاهِرِهَا ﴿وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَبِيهِ أَرِني أَعْزَابَكَ فَأَتَىٰهُ فَجَعَلَ سَكِينًا﴾: تَعْبُدُهَا أَصْنَامًا آلِهَةً ﴿تَعْبُدُهَا أَصْنَامًا تَرْبِحُ﴾: أَنِي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ ﴿بِاتِّخَاذِهَا﴾: فِي ضَلَالٍ ﴿عَنِ الْحَقِّ﴾: مَبِينٌ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا أَرَيْنَاهُ إِصْطِلَالَ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ ﴿نَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾: مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿لَيْسْتَ تَدُلُّ بِهِ عَلَيَّ وَخَدَانِيَّتَا﴾: وَلَيَكُونُ مِنْ الْمَوْفِقِينَ ٧٥: بِهَا وَجْهَةٌ وَكَذَلِكَ وَمَا بَعْدُهَا اعْتِرَاضٌ وَعُطْفٌ عَلَى قَالٍ ﴿فَلَمَّا جَنَّ﴾: أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ عَصَاكَ ﴿قَالَ﴾: قَوْمِي وَكَانُوا نَجْمِينَ ﴿هَذَا رَبِّي﴾: فِي زَعْمِكُمْ ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾: غَابَ ﴿قَالَ﴾: لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ٧٦: أَنْ اتَّخَذْتُمْ أَرْثَابًا لِأَنَّ الرِّثْيَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ التَّغْيِيرُ وَالْإِنْتِقَالُ لِأَنَّهُمَا مِنْ شَأْنِ الْحَوَادِثِ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِمْ ذَلِكَ ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِلًا﴾: طَالِعًا ﴿قَالَ﴾: لَهُمْ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لِمَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي: يَشْتَنِي عَلَى الْهَدْيِ لَا كَيُونُ مِنْ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ٧٧: تَعْرِضُ لِقَوْمِهِ بِأَنَّهُمْ عَلَى ضَلَالٍ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِمْ ذَلِكَ ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً﴾: قَامَتْ ﴿قَالَ﴾: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَّبِعُ ﴿رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾: مِنَ الْكُوكِبِ وَالْقَمَرِ ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾: وَقَوِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ وَلَمْ يَرْجِعُوا ﴿قَالَ﴾: يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ٧٨: بِاللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْإِجْرَامِ الْمُحْدَثَةِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى مُحْدَثٍ فَقَالُوا لَهُ: مَا تَعْبُدُ قَالَ: ﴿إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي﴾: قَصِدْتُ بَعَادَتِي لِلَّذِي فَطَرَ: خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: أَي اللَّهَ حَقِيقًا: مِمَّا نَالَا إِلَى الدِّينِ الْقِيمَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٧٩: بِهِ وَحَاجَةُ قَوْمِهِ: حَادِلُهُ فِي دِينِهِ وَهَدُوهُ بِالْأَصْنَامِ أَنْ تَصِيْبَهُ بَسْوَةٌ إِنْ تَرَكَهَا ﴿قَالَ﴾: اتَّحَاجُونِي: بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ وَتَخْفِيفِهَا بِحَذْفِ إِحْدَى النَّوْنَيْنِ وَهُوَ نَوْنُ الرَّفْعِ عِنْدَ النِّجَاحَةِ وَنَوْنُ الْوَقَايَةِ عِنْدَ الْفَرَاءِ أَتَجَادِلُونَنِي ﴿فِي﴾: وَخَدَانِيَّةِ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي: تَعَالَى إِلَيْهَا وَلَا أَخَافُ مَنَّا تُشْرِكُونَ ٨٠: مِنَ الْأَصْنَامِ أَنْ تَصِيْبَهُ بَسْوَةٌ لَعَلَّكُمْ قَدَّرْتَهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا: لَكِنْ إِنْ بَشَاءَ رَبِّي شِئْنَا: مِنَ الْمَكْرُوهِ يَصِيْبُنِي فَيَكُونُ ﴿وَمِمَّنْ رَزَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: أَي وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: هَذَا قَوْمُونَ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ: بِاللَّهِ وَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَخَافُونَ: أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ: فِي الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ: بِبَعَادَتِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا: حُجَّةٌ وَبَرَهَانٌ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾: الْفَرِيقَانِ أَمْ أَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٨١: مَنْ أَحَقُّ بِهِ أَيْ وَهُوَ نَحْنُ فَاتَّبِعُوا قَوْلَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾: يَخْلُطُوا إِبْرَاهِيمَ بِظُلْمٍ: أَي شَرَكُ كَمَا فَتَرَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ ﴿أَتُرِيدُكَ لَهُمْ﴾: الْأَمْنِ: مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ٨٢: وَبَلِّغْ: بِمَبْدَأٍ وَيُنْدِلُ مِنْهُ ﴿حُجَّتَانِ﴾: الَّتِي احْتَجَّ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَخَدَانِيَّةِ اللَّهِ مِنْ أَقْوَالِ الْكُوكِبِ وَمَا بَعْدُهَا وَالْخَيْرُ أَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ: أَرْشَدْنَاهُ لَهَا حُجَّةً

زنى رجل من أهل فلك
فكتب أهل فلك إلى ناس
من اليهود بالمدينة أن اسألوا
محمدا عن ذلك فإن أمر
بالجلد فخذوه عنه وإن
أمركم بالرجم فلا تأخذوه
عنه فسالوه عن ذلك فذكر
نحو ما تقدم فأمر به فرجم
فتزلت: «فإن جازوك
فاحكم بينهم» الآية.
والخرج البيهقي في الدلائل
من حديث أبي هريرة نحوه.
(قوله تعالى: [٩١/٥])
«وإن احكم بينهم بما أنزل
الله». روى ابن إسحاق
عن ابن عباس قال: قال
كعب بن أسيد وعبد الله بن
صوريا وشاش بن قيس
أذهبوا بنا إلى محمد لعنا
فتت من دية فجاوزوه
فقالوا: يا محمد إنك قد
عرفت أنا أجبار يهود
وأشرافهم وساداتهم وإننا إن
أبيناك أتبعنا يهود ولم
يخالفونا وإن يتنا وبين قوما
خصومة فنحكمهم إليك
فتضي لنا عليهم ونؤمن بك
فأبى ذلك وأنزل الله فيهم
«وإن احكم بينهم بما أنزل
الله» إلى قوله: «لقوم
يوقنون».

وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِبُونَ ﴿٩٣﴾ تَكْفِرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا وَحَوَابِ لَوْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا فَظِلْعًا ﴿٩٤﴾
يَقَالُ لَهُمْ إِذَا بَعَثُوا لَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى: ﴿٩٥﴾ مُنْفَرِدِينَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ: ﴿٩٦﴾ أَيْ خُفَاةَ عَرَاةٍ غَزَلًا وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ: ﴿٩٧﴾ أَعْطَيْنَاكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ: ﴿٩٨﴾ فِي
الدُّنْيَا بَغِيرِ اخْتِيَارِكُمْ ﴿٩٩﴾: يَقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخًا مَا نَرَى مَعَكُمْ شَفْعَاءَكُمْ: ﴿١٠٠﴾ الْأَصْنَامُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ: ﴿١٠١﴾ أَيْ فِي اسْتِحْقَاقِ عِبَادَتِكُمْ شُرَكَاءَ: ﴿١٠٢﴾ لِلَّهِ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ: ﴿١٠٣﴾ وَضَلَّكُمْ أَيْ نَشِئْتَ
جَمْعَكُمْ وَفِي قِرَاءَةٍ: بِالنَّصِبِ ظَرَفَ أَيْ وَضَلَّكُمْ تَبْيِينَكُمْ وَضَلَّ: ذَهَبَ عَنْكُمْ مَتَا كُنتُمْ
تَتَرَعَّمُونَ: ﴿١٠٤﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ شَفَاعَتِهَا إِنْ اللَّهَ فَالِقَ: ﴿١٠٥﴾ شَأَقَ: ﴿١٠٦﴾ الْحَبَّ: ﴿١٠٧﴾ عَنِ النَّبَاتِ وَالنَّوَى: ﴿١٠٨﴾
عَنِ النَّخْلِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: ﴿١٠٩﴾ كَالْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ مِنَ النَّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ وَمَخْرَجُ الْمَيِّتِ: ﴿١١٠﴾
النَّطْفَةُ وَالْبَيْضَةُ مِنَ الْحَيِّ قُلُوبَكُمْ: ﴿١١١﴾ الْفَالِقُ الْمَخْرُجُ: ﴿١١٢﴾ اللَّهُ فَأَنْتَ تَوْفِكُونَ: ﴿١١٣﴾ تَخْفِيفُ تَصْرِفُونَ عَنْ
الْإِيمَانِ مَعَ قِيَامِ الْبَرَّهَانِ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ: ﴿١١٤﴾ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الصُّبْحِ أَيْ شَأَقَ غَمُودَ الصُّبْحِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا
يَبْدُو مِنْ نُورِ النَّهَارِ عَنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا: ﴿١١٥﴾ تَسْكُنُ فِيهِ الْخَلْقُ مِنَ النَّعْبِ
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: ﴿١١٦﴾ بِالنَّصِبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اللَّيْلِ حُسْنًا: ﴿١١٧﴾ حُسْنًا لِلْأَوَاقَاتِ أَوِ الْهَاءِ مُحذُوفَةٌ
وَهُوَ خَالٍ مِنْ مُقَدَّرِ أَيْ يَجْرِيَانِ تَحْسِينًا كَمَا فِي آيَةِ الرَّحْمَنِ: ﴿١١٨﴾ ذَلِكَ: ﴿١١٩﴾ الْمَذْكُورُ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ: ﴿١٢٠﴾
فِي مُلْكِهِ الْعَلِيمِ: ﴿١٢١﴾ بَخْلَقِهِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ تَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ
وَالنَّجْمِ: ﴿١٢٢﴾ فِي الْأَسْفَارِ قَدْ فَضَّلْنَا: ﴿١٢٣﴾ بَيَّنَّا: ﴿١٢٤﴾ الْآيَاتِ: ﴿١٢٥﴾ الدَّلَالَاتِ عَلَى قُدْرَتِنَا لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ: ﴿١٢٦﴾ يَتَذَكَّرُونَ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ: ﴿١٢٧﴾ خَلَقَكُمْ: ﴿١٢٨﴾ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: ﴿١٢٩﴾ هِيَ آدَمُ
فَمُسْتَقَرٌّ: ﴿١٣٠﴾ مِنْكُمْ فِي الرَّحْمِ وَتُسْتَوْذَعُ: ﴿١٣١﴾ مِنْكُمْ فِي الصُّلْبِ وَفِي قِرَاءَةٍ بَفَتْحِ الْقَافِ أَيْ مَكَانُ
قَرَارِ لَكُمْ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: ﴿١٣٢﴾ مَا يَقَالُ لَهُمْ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا: ﴿١٣٣﴾ فِيهِ الثَّمَرَاتُ عَنِ الْغَيْبَةِ: ﴿١٣٤﴾ بِالْمَاءِ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ: ﴿١٣٥﴾ يَنْبُتُ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ: ﴿١٣٦﴾ أَيْ
النَّبَاتَ شَيْئًا خَضِرًا: ﴿١٣٧﴾ بِمَعْنَى أَخْضَرَ نَخْرُجُ مِنْهُ: ﴿١٣٨﴾ مِنَ الْخَضِرِ خُجَّاءُ مَرَاكِبًا: ﴿١٣٩﴾ يَرْكَبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَسَائِلِ الْحِظَّةِ وَنَحْوَهَا وَمِنْ النَّخْلِ: ﴿١٤٠﴾ خَبْرٌ وَيَبْدُلُ مِنْهُ: ﴿١٤١﴾ مِنْ طَلْعِهَا: ﴿١٤٢﴾ أَوْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا
وَالْمَبْدَأُ قَبْلُهَا: ﴿١٤٣﴾ عَرَّاجِينَ: ﴿١٤٤﴾ دَانِيَةً: ﴿١٤٥﴾ قَرِيبَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا: ﴿١٤٦﴾ جَنَاتٍ: ﴿١٤٧﴾
بَسَائِينَ: ﴿١٤٨﴾ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرَّيْحَانِ مُشْتَبِهًا: ﴿١٤٩﴾ وَزَرْعَهَا خَالٍ وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ: ﴿١٥٠﴾ ثَمَرَهُمَا
أَنْظُرُوا: ﴿١٥١﴾ يَا مَخَاطِبُونَ نَظَرُ اعْتِبَارٍ إِلَى ثَمَرِهِ: ﴿١٥٢﴾ بَفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَبِضْمِهِمَا وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ
كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَخَشَبٍ وَخَشَبٍ إِذَا انْمَرَّ: ﴿١٥٣﴾ أَوَّلُ مَا يَبْدُو كَيْفَ هُوَ: ﴿١٥٤﴾ إِلَى: ﴿١٥٥﴾ نَبْعِهِ: ﴿١٥٦﴾ نَضِجُهُ إِذَا
أَدْرَكَ كَيْفَ يَعُودُ: ﴿١٥٧﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ: ﴿١٥٨﴾ دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ وَغَيْرِهِ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ: ﴿١٥٩﴾ خُصُّوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمْ الْمُتَفَعِّلُونَ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ وَجَعَلُوا اللَّهَ: ﴿١٦٠﴾
مُفْعُولَ ثَانٍ شُرَكَاءَ: ﴿١٦١﴾ مُفْعُولٌ أَوَّلٌ وَيَبْدُلُ مِنْهُ: ﴿١٦٢﴾ الْجَنِّ: ﴿١٦٣﴾ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ: ﴿١٦٤﴾
قَدْ خَلَقَهُمْ: ﴿١٦٥﴾ فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاءَ: ﴿١٦٦﴾ وَأَخْرَجُوا: ﴿١٦٧﴾ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ اخْتَلَفُوا لَهُ بَيْنَ
وَبَيْنَ بَغِيرِ عِلْمٍ: ﴿١٦٨﴾ حَيْثُ قَالُوا عَزِيزُ اللَّهِ وَالْمَلَأْنِكةُ ثَبَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿١٦٩﴾ تَنْزِيلُهَا لَهُ: ﴿١٧٠﴾ وَتَعَالَى

لهم من عبد الله بن أبي
فحالفهم إلى رسول الله ﷺ
ونبرا من حلف الكفار
وولايهم قال: ففيه وفي
عبد الله بن أبي نزلت القصة
في المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [٥٥/٥]

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ الآية.
أخرج الطبراني في الأوسط
بسند فيه مجاهد عن
عمار بن ياسر قال: وقف
علي بن أبي طالب
سائل وهو رافع في تطوع
فزع خاتمه فأعطاه السائل
فنزله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ﴾ الآية وله شاهد
قال عبد الرزاق: حدثنا
عبد الوهاب بن مجاهد عن
أبيه عن ابن عباس في قوله:
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾
الآية قال: نزلت في علي بن
أبي طالب وروى ابن
مردويه من وجه آخر عن ابن
عباس مثله وأخرج أيضاً عن
علي مثله وأخرج ابن جبر
عن مجاهد وابن أبي حاتم
عن سلمة بن كهيل مثله
فهذه شواهد بقوي بعضها
بعضاً.

(قوله تعالى): [٥٧/٥]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ﴾
الآية. روى أبو الشيخ وابن
حبان عن ابن عباس قال:
كان رفاعة بن زيد بن
التابوت وسويد بن الحارث
قد أظهر الإسلام وناقفا
وكان رجل من المسلمين
يودهما فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ
اتَّخَذُوا دِينَكُمْ﴾ إلى قوله:
﴿بِمَا كَانُوا يَكْمُونُ﴾ وبه
قال: أتى النبي ﷺ نفر من

عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾: بَأَنَّ لَهُ وَلَدًا هُوَ ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: مُبْدِعُهُمَا مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ
﴿أَنِّي﴾ جَلِيفٌ ﴿يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾: زَوْجَةٌ ﴿وَوُحِّلَ كُلُّ شَيْءٍ﴾: مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَخْلُقَ
﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: ﴿لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾: وَخُدُّوهُ ﴿وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: ﴿لَا تَذْكُرْكُمُ الْأَبْصَارُ﴾: أَي لَا تَرَاهُ وَهَذَا مَخْصُوصٌ لِلرُّبُوبَةِ
الْمُؤْمِنِينَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُنْصَرِفَةٌ إِلَى رُفَّتِهَا نَظِرَةٌ﴾: وَحَدِيثُ الشَّيْخِينَ: «أَنْكُمْ تُسْتَرُونَ
رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» وَقِيلَ بِالْمُرَادِ لَا يَحِيطُ بِهِ ﴿وَهُوَ يَذْكُرُ الْأَبْصَارَ﴾: أَي يَرَاهَا وَلَا تَرَاهُ
وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ أَنْ يَذْكُرَ الْبَصَرُ وَهُوَ لَا يَذْكُرُهُ أَوْ يَحِيطُ بِهِ عِلْمُهُ ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾: بِأَوَّلِيَّاتِهِ
﴿الْخَيْرِ﴾: بِهَمِّ قُلُوبِ يَا مُحَمَّدٌ لَهُمْ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ﴾: حُجُجٌ ﴿مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ﴾: هَا
فَأَمَّنْ ﴿فَلِنَفْسِهِ﴾: أَبْصَرَ لَأَنْ ثَوَابَ إِبْصَارِهِ لَهُ ﴿وَمَنْ عَمِيَ﴾: عَنْهَا فَضَلَّ ﴿فَعَلَيْهَا﴾: وَبِأَنَّ إِضْلَالَه
﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ﴾: رَيْبٌ لِأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا أَنَا يَذِيرٌ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا بَيَّنَّا مَا ذَكَرَ
﴿نَصْرُ﴾: نَبِيِّنَّ ﴿الْآيَاتِ﴾: لِيَعْتَبَرُوا ﴿وَلِيَقُولُوا﴾: أَي الْكَفَّارُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ ﴿وَدَارِسَتْ﴾:
ذَكَرْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةٍ: دَرَسَتْ أَي كَتَبَ الْمَاضِينَ وَجِئْتُ بِهَذَا مِنْهَا ﴿وَلَنَبِيْنَهُ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ﴾: أَتَبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿أَيَ الْقُرْآنِ﴾: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا ﴿رَقِيبًا فَتَنَازَيْهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ﴾: وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ
بِيُوكِيلٍ ﴿فَتَجِدْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ﴾: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِمْ ﴿مِنْ
دُونِ اللَّهِ﴾: أَي الْأَصْنَامَ ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾: بِإِعْتِدَاءٍ وَظُلْمًا ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: أَي جَهْلًا مِنْهُمْ بِاللَّهِ
﴿كَذَلِكَ﴾: كَمَا زَيْنَّا لَهُمْ مَا هُمْ عَلَيْهِ ﴿زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ﴾: مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَاتَّوَهَّ ﴿ثُمَّ إِلَى
رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ﴾: فِي الْآخِرَةِ ﴿فَيُنْشِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْمُلُونَ﴾: فَيُجَازِيهِمْ بِهِ ﴿وَأَقْسَمُوا﴾: أَي
كَفَّارُ مَكَّةَ ﴿بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: أَي غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا ﴿لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾: مِمَّا اقْتَرَحُوا ﴿لَيُؤْمِنَنَّ
بِهَا قُلُوبُهُمْ﴾: لِهَمِّ ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾: يُنْزِلُهَا كَمَا يَشَاءُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ﴿وَمَا يَشْعُرُكُمْ﴾: يَذْكُرُكُمْ
بِأَيْمَانِهِمْ إِذَا جَاءَتْ أَي أَنْتُمْ لَا تَذْكُرُونَ ذَلِكَ ﴿إِنَّمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: لَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِي
وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْأَلْفِ خَطَابًا لِلْكَفَّارِ وَفِي آخِرِهِ بَفَتْحٍ أَنَّ بِمَعْنَى كَعْلٍ أَوْ مَعْمُولَةٍ لَمَّا قَبْلُهَا ﴿وَنُقَلِّبُ
أَفْئِدَتَهُمْ﴾: نَحْوَلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْحَقِّ فَلَا يَفْهَمُونَهُ ﴿وَأَبْصَارَهُمْ﴾: عَنْهُ فَلَا يَبْصُرُونَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿كَمَا
لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ﴾: أَي بِمَا أَنْزَلَ مِنَ الْآيَاتِ ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَذَرُهُمْ﴾: تَرْكُهُمْ ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: ضَلَالِهِمْ
﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ مَتَحَيَّرِينَ ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى﴾: كَمَا اقْتَرَحُوا
﴿وَحَشَرْنَا﴾: جَمَعْنَا ﴿عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾: بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ قَبِيلٌ أَي فُوجًا فُوجًا وَيَكْسِرُ الْقَافَ
وَفَتْحَ الْبَاءَ أَي مُعَايَنَةً فَشَهِدُوا بِصِدْقِكَ ﴿بِمَا كَانُوا يَكْمُلُونَ﴾: لَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ﴿إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ﴾: إِيْمَانُهُمْ فَيُؤْمِنُونَ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾: ذَلِكَ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا﴾: كَمَا جَعَلْنَا هَؤُلَاءَ أَعْدَاءَكَ وَتَبَدَّلَ مِنْهُ ﴿شَيْطَانِينَ﴾: مَرْدَةً ﴿الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِي﴾:
يُؤْوِسُهُمْ ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَزُخْرِفُ الْقَوْلَ﴾: مَمْلُوءُهُ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿وَعُرُورًا﴾: أَي لِيُغَرِّبَهُمْ ﴿وَلَوْ
عَرِيبًا

(قَبْلًا - ١١١/٦): هَانَا بِالضَّمِّ لَفَةٌ تَعْبِيرٌ وَبِالْكَسْرِ لَفَةٌ كِتَابَةٌ.

شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ: أي الإيحاء المذكور ﴿فَذَرَهُمْ﴾: دَعَا الْكُفَّارَ ﴿وَمَا يَقْتَرُونَ﴾: ١١٢: من الكفر
وغيره مما رزق لهم وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿وَلِتَضَعِي﴾: عَطَفَتْ عَلَى غُرُورِ أَي تَمِيلُ إِلَيْهِ: أي
الزخرف ﴿أَفْتَدِهِ﴾: قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا: يَكْتَسِبُوا مَا هُمْ
﴿مُقْتَرِفُونَ﴾: ١١٣: من الذنوب فَعَقَبُوا عَلَيْهِ: وَنَزَلَ لِمَا طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُكْمًا
قُلْ ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي﴾: أَطْلُبُ ﴿حُكْمًا﴾: قَاضِيًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾:
الْقُرْآنَ ﴿مُفَصَّلًا﴾: مُبَيَّنًا فِيهِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْبَرُ﴾: التَّوْرَةِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ﴾: بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنْ
الْمُتَمَرِّضِينَ﴾: ١١٤: الشَّاكِكِينَ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِلْكَفَّارِ أَنَّهُ حَقٌّ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾:
بِالْأَحْكَامِ وَالْمَوَاعِيدِ ﴿صَبِيحًا وَعَشِيرًا﴾: تَمَيِّزٌ ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾: بِنَقْصِ أَوْ خَلْفِ ﴿وَهُوَ
السَّمِيعُ﴾: لَمَّا يُقَالُ ﴿الْعَلِيمُ﴾: ١١٥: بِمَا يَفْعَلُ ﴿وَإِنْ تَطَّعْ أَكْثَرُ مِنْ فِي الْأَرْضِ﴾: أَي الْكُفَّارِ
﴿يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: دِينِهِ ﴿إِنْ﴾: مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ: فِي مَجَادَلَتِهِمْ لَكَ فِي أَمْرِ الْمَيْتَةِ
إِذْ قَالُوا مَا قَتَلَ اللَّهُ أَحَدًا أَنْ تَأْكُلَهُ مِمَّا قَتَلْتُمْ ﴿وَأَنْ﴾: مَا هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ: ١١٦: يَكْذِبُونَ فِي ذَلِكَ
﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْعَلِيمُ﴾: أَي عَالِمٌ ﴿مَنْ يَضِلْ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: ١١٧: فَيُجَازِي كُلًّا
مِنْهُمْ ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾: أَي ذَبَحَ عَلَى اسْمِهِ ﴿إِنْ كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾: ١١٨: وَمَا لَكُمْ أَنْ
لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مِنَ الذَّبَائِحِ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾: بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَلِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ
﴿لَكُمْ نَهْيٌ خَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾: فِي آيَةِ خَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ﴾: مِنْهُ فَهُوَ أَيْضًا خَلَالِ
لَكُمْ الْمَعْنَى: فَلَا مَانِعَ لَكُمْ مِنْ أَكْلِ مَا ذَكَرْتُمْ وَقَدْ بَيَّنَّ لَكُمْ الْمَحْرَمَ تَأْكُلُهُ وَهَذَا لَيْسَ نَهْيٌ ﴿وَإِنْ كَثُرَ
غُلُظْلُونُ﴾: بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا ﴿بِأَهْوَانِهِمْ﴾: بِمَا تَهَوَّاهُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا بِغَيْرِ
عِلْمٍ: يَعْتَمِدُونَهُ فِي ذَلِكَ ﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْعَلِيمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: ١١٩: الْمُتَحَاوِزِينَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ
﴿وَذَرُوا﴾: أَتْرَكُوا ﴿ظَاهِرَ الْإِنْتِمَاءِ وَبَاطِنَهُ﴾: عِلَاقَتَهُ وَسِرَّهُ وَالْإِنْتِمَاءُ قِيلَ: لَمْ نَزَلْنَا وَقِيلَ: كُلُّ نَعْصِيَةٍ ﴿إِنْ
الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِنْتِمَاءَ سَجِزُونَ﴾: فِي الْآخِرَةِ ﴿بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾: ١٢٠: يَكْتَسِبُونَ وَلَا تَأْكُلُوا
مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِأَنْ مَاتَ أَوْ ذَبَحَ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ وَالْأَهْوَاءُ ذَبْحَةُ الْمُسْلِمِ وَلَمْ يُسَمَّ فِيهِ
عُمْدًا أَوْ نِسْبَانًا فَهَذَا خَلَالُ قَوْلِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ﴿وَإِنَّهُ﴾: أَي الْأَكْلَ مِنْهُ ﴿لَفَسْقٌ﴾: خُرُوجٌ
عَمَّا يَحِلُّ ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَبُوحُونَ﴾: يُوسِّسُونَ ﴿إِلَى أَوْجَانِهِمْ﴾: الْكُفَّارَ ﴿لِيُجَادِلُوكُمْ﴾: فِي
تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ ﴿وَإِنْ أَطْعَمْتُمُوهُمْ﴾: فِيهِ ﴿إِنْكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾: ١٢١: وَنَزَلَ فِي أَبِي جَهْلٍ وَغَيْرِهِ ﴿أَوْ مِنْ
كَانَ مَيْتًا﴾: بِالْكَفْرِ ﴿فَإَحْيَيْنَاهُ﴾: بِالْهُدَى ﴿وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾: يَتَضَرَّعُ بِهِ الْحَقُّ
مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ ﴿كَمَنْ مِثْلُهُ﴾: مِثْلُ زَائِدَةٍ أَيْ كَمَنْ هُوَ ﴿فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾:
هَذِهِ الْكَافِرُ لَا ﴿كَذَلِكَ﴾: كَمَا زَيْنَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانَ ﴿زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ١٢٢: بِمَنْ
الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا جَعَلْنَا فَسَاقَ مَكَّةَ أَكْبَرَهَا ﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مُجْرِمِيهَا
لِيَعْمُرُوا فِيهَا﴾: بِالصِّدْقِ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿وَمَا يَكْفُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: لِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ ﴿وَمَا
يَشْعُرُونَ﴾: ١٢٣: بِذَلِكَ ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ﴾: أَي أَهْلُ مَكَّةَ ﴿آيَةٌ﴾: عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿قَالُوا﴾: لَنْ

يهود فيهم أبو ياسر بن
أخطب ونافع بن أبي نافع
وغاري بن عمر فسأله عن
يؤمن به من الرسل قال:
أؤمن بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط
وما أوتي موسى وعيسى وما
أوتي النبيون من ربهم لا
تفرق بين أحد منهم ونحن
له مسلمون الآية فلما
ذكر عيسى جعلوا نبوته
وقالوا: لا تؤمن بعيسى ولا
بمن آمن به فانزل الله فيهم:
﴿قل يا أهل الكتاب هل
تنفون منا﴾ الآية.

(قوله تعالى): [٦٤/٥]

﴿وقالت اليهود﴾ الآية.
أخرج الطبراني عن ابن
عجل قال: قال رجل من
اليهود يقال له النباش بن
قيس: إن ربك بخيل لا
يفق فانزل الله: ﴿وقالت
اليهود يد الله مغلولة﴾.
الآية. وأخرج أبو الشيخ من
وجه آخر عنه قال: نزلت:
﴿وقالت اليهود يد الله
مغلولة﴾ في فتاح راس
يهود قيقياق.

(قوله تعالى): [٦٧/٥]

﴿يا أيها الرسول بلغ﴾ الآية.
أخرج أبو الشيخ عن الحسن
أن رسول الله ﷺ قال: إن
الله بعثني برسالة فضقت بها
ذرعًا وعرفت أن الناس
مكذبون فوعدني لأبلغن أو
ليعذبني فانزلت: ﴿يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك﴾. وأخرج ابن أبي
حاتم عن مجاهد قال: لما
نزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل إليك من ربك﴾
قال: ويارب كيف أصنع
وأنا وحدي يجتمعون علي؟
نزلت: ﴿وان لم تفعل فما

نُؤْمِنُ: به ﴿حَتَّى نُنْزِلَ مَا أَوْفَى رُسُلُ اللَّهِ﴾: من الرسالة والوحي النبأ لانا أكثر ملاماً وأكبر سبها
 قال تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمِ يَوْمِ الْفَتْخِ﴾: بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل عليه
 أعلم أي يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فضعها وهؤلاء ليسوا أهلاً لها ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ﴾
 أخرجوا: بقولهم ذلك ﴿صَغَارٌ﴾: ذل ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾: أي
 بسبب مكمرهم ﴿فَمَنْ يَرِدْهُ﴾: أي من يرد الله ﴿أَنْ يَهْدِيَهُ فَنُشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾: بأن يقذف في قلبه نوراً فيفسح له
 ويقبله كما وزم في حديث: ﴿وَمَنْ يَرِدْهُ﴾: الله ﴿أَنْ يَضِلَّهُ يَحْمِلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا﴾: بالتخفيف
 والتشديد عن قوله ﴿حَرْجًا﴾: شديد الضيق بكسر الراء وصفه وفتحها مضكراً وصف به مبالغه
 ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَقُ﴾: وفي قراءة: يصعق أعذ وفيها إمغام التاء في الأصل في الصاد وفي أخرى يسكونها
 ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: إذا كلف الإيمان لشدة عليه ﴿كَذَلِكَ﴾: الجعل ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ﴾: العذاب
 أو الشيطان أي يسقطه ﴿عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: وهذا: الذي أنت عليه يا محمد ﴿ضُرَاطٌ﴾:
 طريق ﴿رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾: لا عوج فيه ونصه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الإشارة
 ﴿قَدْ فَصَّلْنَا﴾: تبيناً ﴿الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ﴾: ١١٦: فيه إمغام التاء في الأصل في الدال أي يتعظون
 وخصوا بالذكر لأنهم المستفيعون ﴿لَهُمْ مَرَارَ السَّلَامِ﴾: أي السلامة وهي فالجنة ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ﴾
 ﴿لَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ١٢٧ و: ﴿أَذْكُرُ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾: بالنون والياء أي الله الخلق جميعاً ويقال
 لهم: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾: يا غواثكم ﴿وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ﴾: الذين أطاعوهم
 ﴿مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾: انتفع الإنس بترتيب الجن لهم الشهوات والجن بطاعة
 الإنس لهم ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا﴾: وهو يوم القيامة وهذا تحسرهم ﴿قَالَ﴾: تعالى لهم
 على لسان الملائكة ﴿النَّارُ مَثْوَاكُمْ﴾: مأواكم ﴿خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: من الأوقات التي
 يخرجون فيها لشرب الحميم فإنها خراجها كما قال ثم إن مرجعهم إلى الحميم وعن ابن عباس أنه
 فيمن علم الله أنهم يؤمنون بها بمعنى من ﴿إِنْ رَبُّكَ فَحَكِيمٌ﴾: في صنعه ﴿عَلِيمٌ﴾: ١٢٨: بخلقه
 ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كما امتنع عصاة الإنس والجن بعضهم ببعض ﴿نُولِي﴾: من الولاية ﴿بَعْضُ﴾
 الظالمين بعضاً: أي على بعض بما كانوا يتكسبون: من المعاصي ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ: أي من مجموعكم أي بعضكم الصادق بالإنس أو رسل الجن نذروهم
 الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قوتهم ﴿يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيَنْذَرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا﴾
 ﴿شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا﴾: أن قد بلغنا قال تعالى: ﴿وَوَعَدْتُهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فلم يؤمنوا ﴿وَشَهِدُوا﴾
 على أنفسهم أنهم كانوا أكافرين ﴿كَذَلِكَ﴾: أي إرسال الرسل ﴿إِنْ﴾: اللام مقطرة وهي مخففة أي
 لانه ﴿لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكُ الْفَرَى بَظْلَمٍ﴾: منها ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: ١٣١: لم يرسل إليهم رسول
 يبين لهم ﴿وَلِكُلِّ﴾: من العاملين ﴿دَرَجَاتٍ﴾: جزاء ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾: من خير وشر ﴿وَمَنْ رَبُّكَ﴾
 بغافل عما يعملون ﴿بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ﴾: ١٣٢: بالياء والغني: عن خلقه وعبادتهم ﴿ذُو الرَّحْمَةِ﴾: إن يشا
 يذهبكم: يا أهل مكة بالإهلاك ﴿وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾: بمن الخلق ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ﴾
 عبادكم ربي

بلغت رساك. وأخرج
 الحاكم والترمذي عن عائشة
 قالت: كان النبي ﷺ يحرس
 حتى نزلت هذه الآية:
 ﴿والله يعصمك من الناس﴾
 فأخرج رأسه من القبة فقال:
 يا أيها الناس انصرفوا فقد
 عصمني الله في هذا
 الحديث على أنها (أي
 الآية) ليلة نزلت ليل
 فرائشة. (والرسول في
 فرائشه) وأخرج الطبراني عن
 أبي سعيد الخدري قال:
 كان العباس عم
 رسول الله ﷺ فيمن يحرسه
 فلما نزلت: ﴿والله يعصمك
 من الناس﴾ ترك الحرس.
 وأخرج أيضاً عن عصمة بن
 مالك الخطمي قال: كنا
 نحرس رسول الله ﷺ بالليل
 حتى نزلت: ﴿والله يعصمك
 من الناس﴾ فترك الحرس.
 وأخرج ابن حبان في
 صحيحه عن أبي هريرة
 قال: كنا إذا أصبحنا
 ورسول الله ﷺ في سفر
 تركنا له أعظم شجرة وأظلمها
 فينزل تحتها فنزل ذات يوم
 تحت شجرة وعلق سيفه فيها
 فجاء رجل فأخذه وقال:
 يا محمد من يمتك مني؟
 فقال رسول الله ﷺ: والله
 يمتني منك ضع السيف،
 فوضعه فنزلت: ﴿والله
 يعصمك من الناس﴾.
 وأخرج ابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن جابر بن عبد الله
 قال: لما غزا رسول الله ﷺ
 بني أنمار نزل ذات الرقيع
 بأعلى نخل فبينما هو جالس
 على رأس برقد أدلى رجله
 فسال الواوثر من بني
 النجار: لاقتن محمداً فقال
 له أصحابه: كيف تقتله؟
 قال: أقول له أعطني سيفك
 فإذا أعطاني قتله فأتاه فقال
 له: يا محمد أعطني سيفك

أَزْوَاجٍ: أَصْنَافٍ بَدَلٌ مِنْ حُمُولَةٍ وَفُرْشًا: مِنَ الضَّانِّ: زَوْجَيْنِ: اثْنَيْنِ: ذَكَرُواثْنِي: وَمِنْ
 الْمَعَزِ: بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ: اثْنَيْنِ قُلْ: يَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ حَرَّمَ ذِكْرَ الْأَنْعَامِ تَارَةً وَإِنَّا هِيَ أُخْرَى وَنَسَبَ
 ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ: الذَّكَرَيْنِ: مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ: حَرَّمَ: اللَّهُ عَلَيْكُمْ: أَمِ الْأَثْنَيْنِ: مِنْهُمَا: أَمَا
 أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ: عَذْرَا كَانَ أَوْ اثْنِي: نَشْنُونِي بِعَلْمٍ: عَنْ كَيْفِيَّةِ تَحْرِيمِ ذَلِكَ: إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ: فِيهِ الْمَعْنَى مِنْ أَيْنِ جَاءَ التَّحْرِيمُ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الذِّكْوَرَةِ فَجَمِيعُ الذِّكْوَرِ حَرَامٌ
 أَوِ الْأُنثَى فَجَمِيعُ الْإِنَاثِ أَوْ اشْتِمَالُ الرَّحِمِ كَالزَّوْجَانِ فَمِنْ أَيْنِ التَّخْصِيسُ وَالِاسْتِفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ: وَمِنْ
 الْإِبِلِ: اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ: اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأَثْنَيْنِ: أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ أَمْ:
 بَلْ: كُنْتُمْ شُهَدَاءَ: حُضُورًا: إِذْ وَصَّيْتُكُمْ بِالْهَذَا: التَّحْرِيمِ فَاعْتَمَدْتُمْ ذَلِكَ لِأَبْلِ أَنْتُمْ كَذِبُونَ
 فِيهِ: فَمَنْ: أَيْ لَا أَحَدٌ: أَظْلَمُ مِنْ أَتْرَفِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: بِذَلِكَ: لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ
 اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: قُلْ لَا أَحَدٌ فِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ: شَيْئًا: مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا
 أَنْ يَكُونَ: بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ: مَتْنَةً: بِالنَّصْبِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ مَعَ التَّحْنِثَةِ: أَوْ ذَمًّا مَسْفُوحًا:
 سَائِلًا بِخِلَافِ غَيْرِهِ كَالْبَكِيدِ وَالطَّحَالِ: أَوْ لَكُمْ خَنْزِيرٌ فَإِنَّهُ رُجْسٌ: حَرَامٌ: أَوْ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 ذَنْبًا أَمِلَ كَفَرِ اللَّهُ: أَيْ ذَبَحَ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ: بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ: إِلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ فَأَكَلَهُ: غَيْرُ
 بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ: لَهُ مَا أَكَلَ: رُجِيمٌ: بِهِ: وَيُلْحِقُ بِمَا ذَكَرَ بِالسُّنَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ
 السَّيَاحِ وَمِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا: أَيْ الْيَهُودَ: حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ: وَهُوَ مَا لَمْ
 تَفَرِّقْ أَضْبَاعَهُ كَالْإِبِلِ وَالنَّعَامِ: وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْوِمَهُمَا: الشَّرْبُ وَشَحْمُ
 الْكَلْبِيِّ: إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا: أَيْ مَا عُلِقَ بِهَا مِنْ: أَوْ: حَمَلَتِ: الْخَوَاطِي: الْأَمْعَاءُ جَمْعُ
 خَاوِيَاءَ أَوْ خَاوِيَةٍ: أَوْ مَا أَخْطَلَتْ بِعَظْمٍ: مِنْهُ وَهُوَ شَحْمُ الْأَلْيَةِ فَإِنَّهُ أَحَلَّ لَهُمْ: ذَلِكَ: التَّحْرِيمُ
 جَزَيْنَاهُمْ: بِهِ: يَغْيِيهِمْ: بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ بِمَا سَبَقَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: وَأَنَا لَصَادِقُونَ: فِي
 أَخْبَارِنَا وَمَوَاعِيدِنَا: فَإِنْ كَذَبُوا: فِيمَا حُتَّ بِهِ: قُلْ: لَهُمْ: رُجِيمٌ ذُورُ حِمَّةٍ وَاسِعَةٍ: حَيْثُ
 لَمْ يُعَاجِلْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَفِيهِ تَلَطُّفٌ بِذَعَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ: وَلَا يَرُدُّ بَاشَةً: عَذَابُهُ إِذَا جَاءَ: عَنِ الْقَوْمِ
 الْمُجْرِمِينَ: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا: نَحْنُ: وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ
 شَيْءٍ: فَاسْرِكْنَا وَتَحَرَّمْنَا بِمُشِيئَتِهِ فَهَرَّاضٌ بِهِ قَالَ تَعَالَى: كَذَلِكَ: كَمَا كَذَبَ هَؤُلَاءِ: كَذِبُ
 الَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ: زُيْلُهُمْ: حَتَّى ذَاقُوا بَاسَنَا: عَذَابُنَا: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ: بَأَنَّ اللَّهَ
 رَاضٍ بِذَلِكَ: فَخَرَجُوا لَنَا: أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَكُمْ: إِنْ: مَا: تَسْمَعُونَ: فِي ذَلِكَ: إِلَّا الظَّنُّ
 وَإِنْ: مَا: أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ: تَكْذِبُونَ فِيهِ: قُلْ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حُجَّةٌ: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ
 الْبَالِغَةُ: النَّامَةُ: فَلَوْ شَاءَ: هَدَايَتَكُمْ: لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ: قُلْ هَلْ مِنْكُمْ: أَحْضَرُوا: شُهَدَاءَكُمْ
 الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا: الَّذِي حَرَّمْتُمُوهُ: فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ
 الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرْجِعُونَ بَعْدِلُونِ: يُشْرِكُونَ: قُلْ تَعَالَوْا أَنِ
 مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَنْ: تَمْفِسِرَةً: لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ: أَحْسِنُوا: بِاللَّذِينَ أَحْسَنَآ وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ: بِالْوَادِ: مِنْ: أَجْلِ: إِمْلَاقٍ: فَقَرِّبُوا نَفْسَهُمْ: نَزَرْتُكُمْ وَإِبَاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
 إِمْلَاقَ: ١٥١/٦: الْجَوْعَ بِلَفْظِ لَحْمٍ.

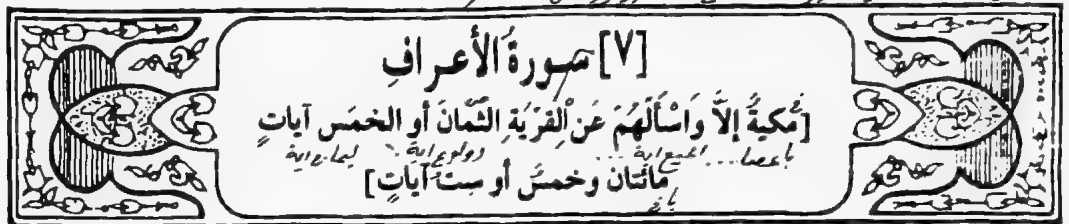
ما/ شَيْئًا/ مُحَرَّمًا
 النجاشي فقرا كتاب
 رسول الله ﷺ ثم دعا
 جعفر بن أبي طالب
 والمهاجرين معه وأرسل إلى
 الرهبان والقسيس ثم أمر
 جعفر بن أبي طالب فقرا
 عليهم سورة مريم فأمضوا
 بالقرآن وفاضت أعينهم من
 الدمع فهم الذين أنزل الله
 فيهم: «ولتجدن أقربهم
 مودة» إلى قوله: «فأكتبنا
 مع الشاهدين». وروى ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبیر
 قال: بعث النجاشي ثلاثين
 رجلاً من خيار أصحابه إلى
 رسول الله ﷺ فقرا عليهم
 سورة يس فبكوا فترلت فيهم
 الآية. وأخرج النسائي عن
 عبد الله بن الزبير قال:
 نزلت هذه الآية في النجاشي
 وأصحابه: «وإذا سمعوا ما
 أنزل إلى الرسول ترى
 أعينهم تفيض من الدمع»
 وروى الطبراني عن ابن
 عباس نحوه أبسط منه.
 (قوله تعالى: [٨٧/٥])
 «يأيها الذين آمنوا لا
 تحرموا» الآية. روى
 الترمذي وغيره عن ابن
 عباس أن رجلاً أتى
 النسبي فقال:
 يا رسول الله إني إذا أصبت
 اللحم انتشرت للنساء
 وأخذتني شهوتي فحرمت
 علي اللحم فأنزل الله:
 «يأيها الذين آمنوا لا تحرموا
 طيبات ما أحل الله لكم»
 الآية. وأخرج ابن جرير من
 طريق العوفي عن ابن عباس
 أن رجلاً من الصحابة منهم
 عثمان بن مظعون حرموا
 النساء واللحم على أنفسهم
 وأخذوا الشغار ليقطعوا
 مذاكيرهم لكي تنقطع
 الشهوة عنهم ويضربوا
 للمعادة فترلت. وأخرج نحو

ذلك من مرسل عكرمة وأبي
قلاية ومجاهد وأبي مالك
والنخعي والسدي وغيرهم
وفي رواية السدي أنهم كانوا
عشرة منهم: ابن مظعون
وعلي بن أبي طالب وفي
رواية عكرمة منهم ابن
مظعون وعلي وابن مسعود
والمقداد بن الأسود وسالم
مولى أبي حذيفة وفي رواية
مجاهد منهم ابن مظعون
وعبد الله بن عمر وأخرج
ابن عساکر في تاريخه من
طريق السدي الصغير عن
الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس قال: نزلت هذه
الآية في رطل من الصحابة
منهم أبو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعثمان بن
مظعون والمقداد بن الأسود
وسالم مولى أبي حذيفة
توافقوا أن يجوبوا أنفسهم
وعتزلوا النساء ولا ياكلوا
لحماً ولا دماً ويلبوا
السوح ولا ياكلوا من
الطعام إلا قوتاً وأن يسبحوا
في الأرض كهيئة الزهبان
فنزلت. وروى ابن أبي
حاتم عن زيد بن أسلم أن
عبد الله بن رواحة أضافه
ضيف من أهله وهو عند
النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله
فوجدهم لم يطعموا ضيفه
انظروا له فقال لامرات:
حبت ضيفي من أجلي هو
حرام علي فقالت امرأته هو
علي حرام، فقال الضيف:
هو علي حرام فلما رأى ذلك
وضع يده وقال: كلوا
بسم الله ثم ذهب إلى
النبي ﷺ فذكر الذي كان
منهم ثم أنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

(قوله تعالى): [٩٠/٥]
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا

الْفَوَاحِشُ﴾: الكبائر كالزنا ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: أي علانياتها وسرها ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: كالقود وحل الردة ورجم المخضن ﴿ذَلِكُمْ﴾: المذكور ﴿وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ﴾: ١٥١: تتدبرون ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي﴾: أي بالخضلة التي ﴿هِيَ غَاسِقٌ﴾:
وهي غما فيه صلاحه ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: بأن يحتلم ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل
وترك البخس ﴿لَا تَكْلَفْ نَفْسًا وَلَا سَمْعًا﴾: طاقاتها في ذلك فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم
صحة نيته فلا مؤاخذه عليه كما ورد في حديث ﴿وإذا قلتم: ﴿فِي حَكْمٍ أَوْ غَيْرِهِ﴾ فَأَعْدِلُوا﴾:
بالصدق ﴿وَلَوْ كَانَ﴾: المقول له أو عليه ﴿ذَا قُرْبَى﴾: قرابة ﴿وَيَعْبُدِ اللَّهَ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: ١٥٢: بالتشديد تتعظنون والسكون ﴿وَأَن﴾: الفتح فعلى تقدير السلام والكسر
استئنافاً ﴿هَذَا﴾: الذي وصيتكم به ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾: صَحَالٌ ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾:
الطرق المخالفة له ﴿تَفْتَرِقُ﴾: فيه حذف إحدى التاءين تميل ﴿بِكُمْ عَنْ سُبُلِهِ﴾: دِينِهِ ﴿ذَلِكُمْ
مَوْصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: ١٥٣ ثم آتينا موسى الكتاب: التوراة ثم لترتيب الأخبار ﴿تَعَامًا﴾: للنعمة
﴿عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنَ﴾: بالقيام به ﴿وَنَفَصِلَا﴾: بياناً ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاج إليه في الدين
﴿وَهَدَى وَرَحْمَةً لَّعَلَّكُمْ﴾: أي بني إسرائيل ﴿يُلْقِيَهُمْ﴾: بالبعث ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: وهذا:
القرآن ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾: يا أهل مكة بالعمل بما فيه ﴿وَأَتَّقُوا﴾: الكفر ﴿لَعَلَّكُمْ
تَرْحَمُونَ﴾: ١٥٤: أنزلناه لكم ﴿لَن﴾: لا ﴿تَقُولُوا إِنَّمَا أَنزَلِ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى
﴿مِن قَبْلِنَا وَإِن﴾: مخففة واسمها مخذوف أي أنا ﴿كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ﴾: قراءتهم ﴿لِفَافِلِينَ﴾: ١٥٥:
لعدم معرفتنا لها إذ ليست بلفظنا ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَتُكْفَرُوا بِهِ﴾: ظل جوده
أذهانتنا ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ﴾: بيان ﴿مِن رَّبِّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً﴾: لمن أتبعه ﴿فَمَن﴾: أي لا أحد
﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيَّاتٍ آلَهِ وَصَدَفَ﴾: أعرض ﴿عَنْهَا سَنَجَزِي الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ﴾: أي أشده ﴿بِمَا كَانُوا يَصْدَفُونَ﴾: ١٥٦ هل ينظرون: ما ينتظرون المكذبون ﴿إِلَّا أَن
تَأْتِيَهُمْ﴾: بالناء والياء ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: لقصص أرواحهم ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾: أي أمره بمعنى عذابه ﴿أَوْ
يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾: أي علاماته الدالة على الساعة ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾: وهي طلوع
الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾:
الجملة ضفة نفس ﴿أَوْ﴾: نفساً لم تكن ﴿كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾: طاعة أي لا تنفعها توحيها كما
في الحديث ﴿قُلْ أَنتَظَرُوا﴾: أخذ هذه الأشياء ﴿إِنَّمَا مَتَّظِرُونَ﴾: ١٥٨: ذلك ﴿إِن الَّذِينَ فَرَّقُوا
دِينَهُمْ﴾: باختلافهم فيه فأخذوا بعضه وتركوا بعضه ﴿وَكَانُوا شُعْبًا﴾: فرقاً في ذلك وفي قراءة
فارقوا أي تركوا دينهم الذي أمروا به وهم اليهود والنصارى ﴿لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾: أي فلا تتعرض
لهم ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾: يتولاها ﴿ثُمَّ يَنْتَهُمُ﴾: في الآخرة ﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ١٥٩: فيجازيهم
به وهذا منسوخ بآية السيف ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾: أي لا إله إلا الله ﴿فَلَهُ عَشْرُ أمَثَلِهَا﴾: أي جزاء
عشر حسنات ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلُهَا﴾: أي جزاءه ﴿وَمَن يَظْلُمُونَ﴾: ١٦٠:
يَفْضَحُونَ مِنْ جَزَائِهِمْ شَيْئاً ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ويبدل من محله ﴿وَدِينًا

قِيَمًا: مُسْتَقِيمًا ﴿١٦١﴾ مَلَّةٌ أَوْ أَمَلٌ خَفِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٢﴾ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَاسْكَيْتُ: عِبَادَتِي مِنْ حَجٍّ وَغَيْرِهِ ﴿١٦٣﴾ وَمَخْيَايَ: حَيَاتِي ﴿١٦٤﴾ وَمَمَاتِي: مَوْتِي ﴿١٦٥﴾ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ: فِي ذَلِكَ ﴿١٦٧﴾ وَبِذَلِكَ: أَيِ التَّوْحِيدِ ﴿١٦٨﴾ وَأَمَرْتُ وَأَنَاقُولُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٩﴾: مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ ﴿١٧٠﴾ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَتَمِييَ رَبًّا: إِلَهًا أَيْ لَا أَطْلُبُ غَيْرَهُ ﴿١٧١﴾ وَهُوَ رَبُّ: مَالِكَ ﴿١٧٢﴾ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ: ذَنْبًا ﴿١٧٣﴾ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ: تَحْمِلُ نَفْسٌ وِزْرَ: أَثْمَةٍ ﴿١٧٤﴾ وَوِزْرٌ: نَفْسٌ ﴿١٧٥﴾ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ يَرْجِعُكُمْ فَنَبْتَخِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٧٦﴾: أَمْ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآرْضَ: جَمْعٌ خَلِيفَةٌ أَيْ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا ﴿١٧٧﴾ وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ مَنَاجِدَ: بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿١٧٨﴾ لِيَبْتَخِرَكُمْ ﴿١٧٩﴾ فِيمَا آتَاكُمْ: أَعْطَاكُمْ عَلَى ظَهْرِ الْمَطْمَاحِ مَنَاجِدَ: إِنْ رِبْكَ مُسْرِيعَ الْعِقَابِ: لِمَنْ عَصَاهُ ﴿١٨٠﴾ وَأَنَّهُ يَغْفِرُ: ظُلْمُومِينَ ﴿١٨١﴾ رَجِيمٍ ﴿١٨٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المص﴾: ١: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ هَذَا ﴿١﴾ كِتَابٌ أَنزَلَ إِلَيْكَ: خُطَابٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿٢﴾ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ: ضِيقٌ ﴿٣﴾ مِنْهُ: أَنْ تُلْغِيَهُ مَخَافَةَ أَنْ تَكْذَبَ ﴿٤﴾ لِيَتَذَكَّرَ: مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ أَيْ لِلْإِنذَارِ ﴿٥﴾ بِهِ وَذِكْرِي: تَذَكُّرٌ ﴿٦﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾: بِهِ قُلْ لَهُمْ ﴿٨﴾ أَتَعْبُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ: أَيِ الْقُرْآنِ ﴿٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا: تَتَّخِذُوا ﴿١٠﴾ مِنْ دُونِهِ: أَيِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ ﴿١١﴾ أَوَّلِيَاءَ: تَطِيعُونَهُمْ فِي مَعْصِيَةِ تَعَالَى ﴿١٢﴾ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ: ٢: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ تَتَعَبُونَ وَفِيهِ إِعْرَافُ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِّ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِهَا وَمَا زَادَ لَتَأْكِيدِ الْقِلَّةِ وَكُمُ: ضَخْرِيَّةٌ مَفْعُولٌ ﴿١٣﴾ مِنْ قَرْيَةٍ: أَرِيدُ أَهْلَهَا ﴿١٤﴾ أَهْلَكْنَاهَا: أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا ﴿١٥﴾ فَبَجَاءَ مَا نَابَسْنَا: عِدَابُنَا ﴿١٦﴾ ثِيَابًا: خَلِيلًا ﴿١٧﴾ أَوْ هُمْ يَقَالُونَ: نَأْتُمُونَ بِالظُّهْرِ وَالْقَبُولَةِ ﴿١٨﴾ أَسْتَرَحْجَةً نَصْفَ النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْعًا نَوْمٌ أَيْ مَرَّةٌ جَاءَ مَا لَيْلًا وَمَرَّةً نَهَارًا ﴿١٩﴾ فَمَا كَانَ نَوْعَاهُمْ: قَوْلُهُمْ ﴿٢٠﴾ إِذَا جَاءَهُمْ نَابَسْنَا أَلَا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١﴾ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ: أَيْ الْأُمَمَ عَنْ إِجَابَتِهِمْ الرُّسُلَ وَعَمَلِهِمْ فِيمَا بَلَّغَهُمْ ﴿٢٢﴾ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ: عَنِ الْإِبْلَاقِ ﴿٢٣﴾ فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ: لِنُخَبِّرَنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ بِمَا فَعَلُوهُ ﴿٢٤﴾ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ: عَنِ إِبْلَاقِ الرُّسُلِ وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فِيمَا عَمِلُوا ﴿٢٥﴾ وَالْوِزْنَ: عَلَاءُ عَمَلٍ أَوْ لِصَحَائِفِهَا بِمِزَانٍ لَهُ نِسَابٌ وَكِفَتَانِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ كَائِنْ ﴿٢٦﴾ يَوْمَئِذٍ: أَيِ يَوْمِ السَّوَالِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٢٧﴾ الْحَقُّ: الْعَدْلُ صُفَّةُ الْوِزْنِ ﴿٢٨﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ: بِالْحَسَنَاتِ ﴿٢٩﴾ قَالُوا لَمْ نَكُنْ مَنَافِلِحُونَ: ٣: الْفَاتِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ: بِالسَّيِّئَاتِ ﴿٣١﴾ قَالُوا لَكَ الَّذِينَ خَيْرًا مِنْهُمْ: بِتَصْصِيرِهَا إِلَى النَّارِ ﴿٣٢﴾ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَتَغْلِبُونَ ﴿٣٣﴾ يَخْجَدُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ مَكَانَكُمْ: يَا بَنِي آدَمَ ﴿٣٥﴾ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ: بِالْبَاءِ أَسْبَابًا تَعِيشُونَ بِهَا ﴿٣٦﴾

الخمير الآية روى أحمد عن أبي هريرة قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمير ويأكلون البسر فسالوا رسول الله ﷺ عنهما فانزل الله: ﴿يسئلونك عن الخمير والميسر﴾ الآية فقال الناس: ما حرم علينا إنما قال: إثم كبير وكانوا يشربون الخمير حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب فخلط في قراءته فانزل الله آية أشد منها: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ ثم نزلت آية أشد من ذلك: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمير والميسر﴾ إلى قوله: ﴿فهل أنتم مستهزون﴾ قالوا: انتهينا ربنا فقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على سرفهم وكانوا يشربون الخمير ويأكلون البسر وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فانزل الله: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ إلى آخر الآية. وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال: إنما نزل تحريم الخمير في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا فلما أن نزل القوم عث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الآخر في وجهه ورائه ولحيته فيقول: صنع بي هذا أخي فقولان وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فيقول: والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم فانزل الله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمير والميسر﴾

لَكُمْ **﴿يُؤَارِي﴾** : يَسْتَرُ **﴿سَوَاتِكُمْ وَرَيْشًا﴾** : هُوَ مَا يُتَجَمَّلُ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ **﴿وَلِبَاسِ التَّقْوَى﴾** :
 العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطف على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة **﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ﴾**
 مِنْ آيَاتِ اللَّهِ : دلائل قدرته **﴿لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾** ٢٦ : فيؤمنون فيه التفات عن الخطاب **﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾**
 لَا يَفْتَنِكُمْ : يَضِلُّكُمْ **﴿الشَّيْطَانُ﴾** : أَي لَا تَشْعُرْ فَتَقْتَبُوا **﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ﴾** : بفتنته **﴿مِنْ﴾**
 الْجَنَّةِ يَتَرَفَّعُ : **﴿حَالٍ﴾** عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا لِيَرِيَهُمَا سَوَاتِمَهُمَا إِنَّهُ : أَي الشَّيْطَانُ **﴿يُرَاكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾** :
 جُنُودُهُ **﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾** : لِلطَّاقَةِ أَجْسَادُهُمْ أَوْ عَدَمُ الرُّوَاهِمِ **﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ﴾** :
 أَعْرَانًا وَقَرَنَاءَ **﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** ٢٧ **﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحْشَةً﴾** : كَالشَّرِكِ وَطَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ عَرَاءَ قَائِلِينَ لَا
 نَطُوفَ فِي ثِيَابٍ عَصَبْنَا اللَّهُ فِيهَا فَهَوَا عَنْهَا **﴿قَالُوا﴾** : وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا **﴿فَاقْتَدَيْنَا بِهِمْ﴾** **﴿وَاللَّهُ أَمَرَنَا﴾**
 بِهَا : **﴿أَيْضًا قُلْ﴾** : لَهُمْ **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** ٢٨ : أَنَّهُ قَالَ
 اسْتَفْهَامُ إِنْكَارٍ **﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾** : الْعَدْلِ **﴿وَأَقِيمُوا﴾** : مُعْطُوفٌ عَلَى مَعْنَى الْقِسْطِ أَي قَالَ :
 أَقْسَطُوا وَأَقِيمُوا أَوْ قَتَلَهُ فَاتَّقُوا مَقْدَرًا **﴿وَجُوهَكُمْ﴾** : لِلَّهِ **﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾** : أَي أَخْلِصُوا لَهُ
 سُجُودَكُمْ **﴿وَادْعُوهُ﴾** : اعْبُدُوهُ **﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾** : مِنَ الشَّرِكِ **﴿كَمَا بَدَأَكُمْ﴾** : خَلَقَكُمْ وَلَمْ
 تَكُنُوا شَيْئًا **﴿تَعْبُدُونَ﴾** ٢٩ : أَي عِبَادَتِكُمْ أَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **﴿فَرِيقًا﴾** : مِنْكُمْ **﴿هُدًى وَفَرِيقًا حَقَّ النَّارُ﴾**
 عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أَي غَيْرِهِ **﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾**
 يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ : مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكُمْ **﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾** : تَعْبُدُ الصَّلَاةَ وَالطَّوْفَ **﴿وَكُلُوا﴾**
 وَاشْرَبُوا : مَا شِئْتُمْ **﴿وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾** ٣١ **﴿قُلْ﴾** : إِنْكَارٌ عَلَيْهِمْ **﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾**
 الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ : مِنَ اللِّبَاسِ **﴿وَالطَّيِّبَاتِ﴾** : الْمُسْتَلَذَاتِ **﴿مِنْ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي﴾**
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : بِالْإِسْتِحْقَاقِ وَإِنْ شَارَكُكُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ **﴿خَالِصَةً﴾** : خَاصَّةً بِهِمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
 حَالٍ **﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾** : نَسَبُهَا مِثْلَ ذَلِكَ التَّفْصِيلِ **﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾** ٣٢ : يَتَذَكَّرُونَ
 فَإِنَّهُمْ الْمُتَفَعِّلُونَ بِهَا **﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾** : الْكَبَائِرَ كَالزُّنَا **﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾** : أَي
 جَهْرًا وَسِرًّا **﴿وَالْأَنفَ﴾** : الْمَعْصِيَةِ **﴿وَالْبَغْيَ﴾** : عَلَى النَّاسِ **﴿بَغْيُ الْحَقِّ﴾** : هُوَ الظُّلْمُ **﴿وَأَنْ﴾**
 تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ : بِإِشْرَاكِهِ **﴿سُلْطَانًا﴾** : حُجَّةٌ **﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** ٣٣ :
 مِنْ تَحْرِيمِ مَا لَمْ يَحْرَمْ وَغَيْرِهِ **﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾** : مَدَّةٌ **﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُونَ﴾** : عَنْهُ
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٣٤ : عَلَيْهِ **﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾** : فِيهِ إِغْرَامٌ نَوْنٌ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةُ
﴿يَا بَنِيكُمْ أَسَلْ مِنْكُمْ بَقْصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ نَاقَى﴾ : الشَّرْكَ **﴿وَأَصْلَحَ﴾** : عَمَلُهُ **﴿فَلَا خَوْفَ﴾**
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣٥ : فِي الْآخِرَةِ **﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا﴾** : تَكَبَّرُوا **﴿عَنْهَا﴾** :
 فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا **﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** ٣٦ **﴿فَمَنْ﴾** : أَي لَا أَحَدٌ **﴿أَظْلَمُ مِنْهُ﴾** أَفْتَرَى
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا : بِنِسْبَةِ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ **﴿أَوْ كَذَّبَ بآيَاتِهِ﴾** : الْقُرْآنَ **﴿أُولَئِكَ يَنْالُهُمْ﴾** : يُصِيبُهُمْ
﴿نَصِيبُهُمْ﴾ : خَطَبُهُمْ **﴿مِنْ الْكِتَابِ﴾** : مِمَّا كَتَبَ لَهُمْ فِي اللُّوحِ الْمُحْفَظِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْأَجَلِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ **﴿حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾** : أَي الْمَلَائِكَةُ **﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا﴾** : لَهُمْ تَبَكُّيًّا **﴿أَيْنَ مَقَرُّكُمْ﴾**
 تَدْعُونَ : تَعْبُدُونَ **﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا﴾** : غَابُوا **﴿عَنْهَا﴾** : فَلَمْ نَرَهُمْ **﴿وَشَهِدُوا عَلَى﴾**
 أَنْفُسِهِمْ **﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾** : الْمَلَائِكَةُ **﴿يَقُولُوا﴾** : لَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ **﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾** : الْمَلَائِكَةُ **﴿يَقُولُوا﴾** : لَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ

يا رسول الله في كل عام؟
 قال: ولا ولو قلت نعم
 لوحته فانزل الله: فلا
 تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
 تسؤكم. وأخرج ابن جرير
 مثله من حديث أبي هريرة
 وأبي أمامة وابن عباس قال
 الحافظ ابن حجر: لا مانع
 أن تكون نزلت في الأمرين
 وحديث ابن عباس في ذلك
 أصح إسناداً.

(قوله تعالى):
 [١٠٦/٥] **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ﴾** الآية.
 روى الترمذي وضعفه وغيره
 عن ابن عباس عن نعيم
 الداري في هذه الآية:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ﴾ إذا حضر أحدكم
 الموت قال: برىء الناس
 منها غيري وغير علي بن
 بدءا وكانا نصرانيين يختلفان
 إلى الشام قبل الإسلام فأتيا
 الشام لتجارتهما وقدم
 عليهما مولى لبني سهم يقال
 له بدليل بن أبي مريم بتجارة
 ومعه جام من فضة فعرض
 فأوصى إليهما وأمرهما أن
 يبلغا ما ترك أهله قال تميم:
 فلما مات أخذنا ذلك الجاهل
 فبعناه بألف درهم ثم
 اقتسمناه أنا وعدي بن بدءا
 فلما قدمنا إلى أهله دفعنا
 إليهم ما كان معنا وفقدوا
 الجاهل فسالونا عنه فقلنا ما
 ترك غير هذا وما دفع إلينا
 غيره فلما أسلمت تأملت من
 ذلك فأتيت أهله فخبرتهم
 الخبر ودفعت إليهم
 خمسمائة درهم وأخبرتهم أن
 عند صاحبي مثلها فأتوا به
 رسول الله ﷺ فسألهم البينة
 فلم يجدوا فأمرهم أن
 يستحلوه فحل فلما أنزل الله:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله: **﴿وَأَنْ تَدْعُوا﴾**

ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلوا فتزعت الخصمات درهم من عدي بن بده.

(تتبعه): جزم الذهبي بان نبيما النازل فيه غير نعيم الداري وعزه لمقاتل بن حبان قال الحافظ ابن حجر: وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بان الداري.

سورة الأنعام

(قوله تعالى): [١٩/٦]
 «قل أي شيء أكبر شهادة»
 الآية. أخرج ابن إسحاق وابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب ويحوي بن عمرو فقالوا: يا محمد ما نعلم مع الله إلهاً غيره فقال: لا إله إلا الله بذلك يثبت وإلى ذلك أدهم فانزل الله في قولهم: «قل أي شيء أكبر شهادة» الآية.

(قوله تعالى): [٢٦/٦]
 «وهم ينهون عنه وينأون»
 الآية. روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤفوا رسول الله ﷺ ويتابعوا ما جاء به. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي حلال قال: نزلت في عسومة النبي ﷺ وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس منه في العلاتية وأشد الناس عليه في السر.

(قوله تعالى): [٣٣/٦]
 «قد نعلم أنه لجنك»
 الآية. روى الترمذي والحاكم عن علي بن أبي جهل قال للنبي ﷺ: إنا لا

أنفسهم: «عند الموت» أنهم كانوا كافرين ٣٧ قال: تعالى لهم يوم القيامة «أدخلوا في»: جملة
 «أمم قد دخلت من قبلكم من الجن والإنس في النار»: متعلق بأدخلوا «كلما دخلت أمة»: النار
 «لعلنا نخلفتها» التي قتلها لضلالها بها «حتى إذا أداركوا»: تلاحقوا «فيها جميعاً قالت
 «آخرهم»: وهم الأتباع «ولا أولهم»: أي لا جلائهم وهم المتويعون «ربنا هؤلاء أضلونا فآتينهم
 عذاباً ضعفاً»: مضعفاً «من النار قال»: تعالى «لكل»: منكم ومنهم «ضعف»: عذاب
 مضعف «ولكن لا يعلمون» ٣٨: بالباء والتاء ما لكل فريق «وقالت أولاهم لا آخراهم فما كان نكتم
 علينا من فضل»: لأنكم تكفرون بسببنا فنحن وأنتم سواء قال تعالى لهم: «فدعوا العذاب بما
 كنتم تكسبون» ٣٩ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا: تكبروا «عنها»: فلم يؤمنوا بها «لا تفتح
 لهم أبواب السماء»: إذا عرج بأرواحهم إليها بعد الموت فيعطى بها إلى سجين بخلاف المؤمنين
 فتفتح له وتصعد برؤحه إلى السماء السابعة كما ورد في حديث: «ولا يدخلون الجنة حتى يلج
 الجمل»: يدخل الجمل «في سم الجياط»: ثقت الإبرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم
 «وكذلك»: الجزاء «نجزى المجرمين»: بالكفر «لهم من جهنم مهاد»: فراش «ومن
 فوقهم غواش»: أعطيتهم من النار جمع غاشية وتبينه غرضاً من الباء المحذوفة «وكذلك نجزي
 الظالمين» ٤٠ والذين آمنوا وعملوا الصالحات: مبتدأ وقوله: «لا نكلف نفساً إلا وسعها»:
 طاقها من العمل اعترض بينه وبين خبره وهو «أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» ٤١ ونزعنا ما
 في صدورهم من غل: «خقد كان بينهم في الدنيا» تجري من تحتهم: تحت قصورهم
 «الأنهار وقالوا»: طعند الاستقرار في منازلهم «الحمد لله الذي هدانا لهذا»: العمل الذي هذا
 نجزاه «وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»: تحذف جواب لولا دلالة ما قبله عليه «لقد جاءت رسلنا
 ربنا بالحق ونودوا أن: «مخفية أي أنه أرمسية في المواضع الخمسة» «لكم الجنة أورشتموها بما
 كنتم تعملون» ٤٢ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار: «تقربوا وتبكتا» «أن قد وجدنا ما وعدنا
 ربنا: من الثواب» «حقاً فهل وجدتم ما وعد: كم» «ربكم»: من العذاب «حقاً قالوا: نعم
 فاذن مؤذن»: نادى مناد «بينهم»: بين الفريقين أسمعهم «أن نعمة الله على الظالمين» ٤٣ الذين
 يصدون: الناس «عن سبل الله»: دينه «ويغفونها»: أي يطلبون السبل «عوجاً»: مغوجة
 «وهم بالآخرة كافرون» ٤٤ وبينهما: أي أصحاب الجنة والنار «جباب»: حاجر قيل هو سور
 الأعراف «وعلى الأعراف»: وهو سور الجنة «رجال»: استوت حسنتهم وسببنتهم كما في
 الحديث «يعرفون كلا»: من أهل الجنة والنار «بسماتهم»: بعلامتهم وهي بياض الوجوه
 للمؤمنين وسوادها للكافرين لرويتهم لهم إذا موضعهم «وعنادا أصحاب الجنة أن سلام
 عليكم»: قال تعالى «لن يدخلوها»: أي أصحاب الأعراف الجنة «وهم يطمعون» ٤٥: في
 دخولها قال الحسن لم يطمعهم إلا لكرامة يريد بها بهم وروى الحاكم عن تحذيفة قال: «سماهم
 كذلك إذا طلع عليهم ربك فقال: قوموا أدخلوا الجنة فقد غفرت لكم «وإذا صرفت أبصارهم»:
 أي أصحاب الأعراف «تلقاء»: جهة «أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا»: في النار «مع القوم»

الظالمين^{٤٧} ونادى أصحاب الأعراف رجالاً: من أصحاب النار (يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم من النار (جمعكم): المال أو كثرتمكم (وما كنتم تستكبرون^{٤٨}: أي واستكباركم عن الإيمان ويقولون لهم مشركين إلى ضعفاء المسلمين (أولاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة): قد قيل لهم (أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون^{٤٩}: وقرىء أدخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجعلوا النبي حال أي مقولاً لهم بذلك (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله: من الطعام (قالوا: إن الله حرمهما: منعهما (على الكافرين (الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرثهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم: نتركهم في النار (كما نسوا لقاء يومهم هذا: بتركهم العمل له (وما كانوا بآياتنا ينجحون^{٥٠}: أي وكما جحدوا (ولقد جئناهم: أي أهل مكة (بكتاب: قرآن (فصلناه: بآياتنا بآياتنا بالأخبار والوعود والوعيد (على علم: في حال أي عالمين بما فصل فيه (هذى: فحال من الهاء (ورحمة لقوم يؤمنون^{٥١}: به (هل ينظرون: ما ينتظرون (ألا تأويله: عاقبة ما فيه (يوم يأتي تأويله: يوم يوم القيامة (يقول الذين نسوه من قبل: تركوا الإيمان به (قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فشفعوا لنا أو: هل نرد: إلى الدنيا (نفعل غير الذي كنا نفعل: نؤخذ الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى: (قد خسروا أنفسهم: إذ صاروا إلى الهلاك (وصل: ذهب (عنهم ما كانوا يعفرون^{٥٢}: من دعوى الشريك (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام: من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لحظة ولعلن عن تعليم خلقه التثبت (ثم استوى على العرش: بهو في اللغة شرب المملك اشتواء يليق به (بغشي الليل النهار: تخففاً ومشدداً أي يغطي كلا منهما بالآخر (يطلبه: يطلب كل منهما الآخر طلباً (حشياً: سرعياً (والشمس والقمر والنجوم: بالنصب عطفاً على السموات والرفع حمداً خبره (مسخرات: كمدلات (بأمره: بقدرته (ألا له الخلق: جميعاً (والأمر: كله (تبارك: تعظم (الله رب: مالك (العالمين (أدعوا ربكم تضرعاً: حال تذكراً (وخفية: سرا (أنه لا يجب المعتدين^{٥٣}: في الدعاء بالتشويق ورفع الصوت (ولا تفسدوا في الأرض: بالشرك والمعاصي (بعد إصلاحها: يبعث الرسل (وأدعوه خوفاً: من عقابه (وطمعا: في رحمة (إن رحمة الله قريب من المحسنين^{٥٤}: المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة فلا ضافتها إلى الله (وهو الذي يرسل الرياح نشر آيات ينذري رحمة: أي كحرفة قدام المطر وفي قراءة: بسكون الشين تخفيفاً وفي أخرى: بسكونها وفتح النون مضجراً وفي أخرى: بسكونها وضم المخدة بدل النون أي كشر أو ضرراً الأولي نشور كرسول (والأخيرة تبشير (حتى إذا قلت: حملت الرياح (سحاباً ثقالاً: بالمطر (شفقة: أي السحاب وفيه التفات عن الغيبة (لئلا تميت: لا نبات به أي لا حياتها (فانزلنا به: بالبلد (الماء فاخرجنا به: بالماء (من كل الشمرات كذا ذلك: الإخراج (نخرج الموتى: من قبورهم بالإحياء (لعلكم تذكرون^{٥٥}: فتؤمنون (والبلد الطيب: العذبة التراب (يخرج نباته: حسناً (يأذن

تكذب ولكن تكذب بما جئت به فانزل الله: فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون.

(قوله تعالى: [٥٢/٦] «ولا تطرد» الآية. روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد نزلت هذه الآية في ستة أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ: اطردهم فلما نسحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله فانزل الله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم» إلى قوله: «ليس الله باعلم بالشاكرين». وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: مر الملا من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء؟ وهؤلاء من الله عليهم من ينالو طرد هؤلاء لا تبعناك فانزل الله فيهم القرآن: «وانذر به الذين يخافون أن يحشروا» إلى قوله: «سبل المجرمين». وأخرج ابن جبر عن عكرمة قال: جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا: لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعداء كان أعظم في صدورنا وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه فكلّم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك حتى نظر ما الذي يريدون فانزل الله: «وانذر به الذين يخافون»

إلى قوله: «إليس الله باعلم بالشاكرين» وكانوا بلالاً وعمار بن ياسر ورسالاً مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقدي بن عبد الله الحنظلي وأشباههم فأقبل عمر فاعتذر من قتله فقول: «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا» الآية. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن خباب قال: جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب فاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حول النبي ﷺ حفرهم فأتوه فخلوا به فقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فتسعي أن تراها العرب مع هذه الأعداء فإذا نحن جنتك فأقمهم عنا فإذا نحن فرغنا فأقمهم معهم إن شئت قال: ونعمه فترلت: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم» الآية. ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: «وكذلك فتا بعضهم ببعض» الآية وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركتنا فترلت: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم» الآية. قال ابن كثير: هذا حديث غريب. فإن الآية مكة والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر. وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ماهان قال: جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظيمة فما رد عليهم شيئاً فانزل الله: «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا» الآية.

رَبِّهِ: «هَذَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ يَسْمَعُ الْمَوْعِظَةَ فَيَسْتَفِيعُ بِهَا» وَالَّذِي خَبَتْ: تَرَاهُ «لَا يَخْرُجُ»: ثَبَاتُهُ «إِلَّا نَكَدًا»: غَيْرَ أَنْ يَنْشَقُّ وَهَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ «كَذَلِكَ»: كَمَا شِئْنَا مَا ذَكَرَ «نَصْرَفُ»: نَبِيْنُ «الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ»: اللَّهُ فَيُؤْمِنُونَ «لَقَدْ»: خُجُوبَاتٍ قَسَمَ مَحْذُوفٌ «أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ»: بِالْجَرِّ ضَمَّةٌ لِأَلِ الْوَاوِ وَالرَّفْعُ بِكُلِّ مَنْ مَحَلُّهُ «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ»: إِنْ عَذَبْتُمْ غَيْرَهُ «عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ»: يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ «قَالَ الْمَلَأُ»: الْأَشْرَافُ «مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»: بَيِّنُ «قَالَ: يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ»: هِيَ غَايَةُ مِنَ الضَّلَالِ «خَفِيفًا أَوْ ثَقِيلًا مِنْ نَفْيِهِ» وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ «أَتْلِفُكُمْ»: بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ «رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ»: أَرِيدُ الْخَيْرَ «لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»: كَذَبْتُمْ «وَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ»: مَوْعِظَةٌ «مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَى»: لِسَانِ «رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ»: الْعَذَابَ إِنْ كُمْ تُؤْمِنُونَ «وَلِتَقْوَا»: اللَّهُ «وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ»: بِهَا «فَكَذَّبُوهُ فَانْتَبِهْ» وَالَّذِينَ مَعَهُ: مِنَ الْغُرُقِ «فِي الْفُلْكِ»: السَّفِينَةِ «وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا»: بِالطُّوفَانِ «إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ»: عَنْ الْحَقِّ «وَو»: أَرْسَلْنَا «إِلَى عَادٍ»: الْأُولَى «أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ: وَحَدِّثُوا مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ»: تَخَافُونَهُ فَتُؤْمِنُونَ «قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ»: جَهَالَةٍ «وَأِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ»: فِي رِسَالَتِكَ «قَالَ: يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»: أَتْلِفُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ «مَأْمُونٌ عَلَى الرِّسَالَةِ»: أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَى: لِسَانِ «رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ»: فِي الْأَرْضِ «مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً»: قُوَّةً وَطَوْلًا وَكَانَ طَوْلُهُمْ مِّائَةَ ذِرَاعٍ وَفَصَّيْرُهُمْ غَسَّيْنِ «فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ»: نِعْمَةً «لَّعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ»: تَفُوزُونَ «قَالُوا اجْتَنِبْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ»: نَزَكَ «مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَاتَّبَعْنَا مَا تَتَّبَعْنَا»: بَعْدَ مِنَ الْعَذَابِ «إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ»: فِي قَوْلِكَ «قَالَ قَدْ وَقَعَ»: وَجِبَ «عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نَجَسٌ»: عَذَابٌ «وَوَغَضِبَ اتَّحَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمِعْتُمُوهَا»: أَيْ سَمِعْتُمْ بِهَا «أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ»: أَصْنَامًا تَعْبُدُونَهَا «مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا»: أَيْ بِعِبَادَتِهَا «مِنْ سُلْطَانٍ»: حُجَّةٌ وَبِرْهَانٌ «فَانْظُرُوا»: الْعَذَابَ «إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ»: ذَلِكَ بِتَكْذِيبِكُمْ لِي فَأَرْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ «فَانْتَبِهْ»: أَيْ هُودًا «وَالَّذِينَ مَعَهُ»: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «بِرُوحَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا ذَايِرًا»: الْقَوْمَ «الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا»: أَيْ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ «وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ»: عَطَفَ عَلَى كَذِبِهَا «وَو»: أَرْسَلْنَا «إِلَى ثَمُودَ»: بِتَرْكِ الصَّرْفِ مُرَادًا بِهِ الْقَبِيلَةَ «أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ»: مَعْجَزَةٌ «مِّنْ رَبِّكُمْ»: عَلَى صِدْقِي «هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ»: خَالٌ عَمَلُهَا تُعْنِي الْإِشَارَةَ وَكَانُوا إِشْغَالُوهُ أَنْ يُخْرِجَهَا لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ عَنِيْهَا «فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ»: يَعْقُرُوا ضَرْبَ «فَيَاخُذْكُمْ عَذَابُ الْيَمِّ»: وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ: فِي الْأَرْضِ «مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنُوحٍ وَيُؤَاكُم»: أَسْكَنْكُمْ «فِي الْأَرْضِ فَتَتَخَذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا»: تَسْكُنُونَهَا فِي الصَّيْفِ

﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾: تَسْكُنُونَهَا فِي الشَّاءِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ الْمَقْدَرَةِ ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ﴾ ٧٤ قَالَ الْغُلَا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ: تَكْبَرُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ ﴿لِلَّذِينَ اسْتَغْبِقُوا النَّعْنَ آمَنَ مِنْهُمْ﴾: أَي مِنْ قَوْمِهِ تَدُلُّ مِمَّا قَبْلَهُ بِإِعَادَةِ الْحَاكِ ﴿اتَّقِلْمُونَ أَنْ صَالِحًا مُرْسِلٍ مِنْ رَبِّهِ﴾: إِلَيْكُمْ ﴿قَالُوا﴾: نَعَمْ ﴿إِنَّا بِمَا أَرْسَلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ ٧٥ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ ٧٦ وَكَانَتْ الْتَاقَةُ لَهَا فِي الْمَاءِ وَلَهُمْ يَوْمَ نَمِلُوا ذَلِكَ ﴿فَعَقَرُوا الْتَاقَةَ﴾: عَقَرُوا قَدْرَ أَزْرَ بَأْمَرِهِمْ بِأَنْ قَتَلَهَا بِالسَّيْفِ ﴿وَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتِنَّا بِمَا نَعْبُدُنَا﴾: بِمَنْ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى قَتْلِهَا ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسِلِينَ﴾ ٧٧ فَاخْذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ ﴿فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ نَحَائِمِينَ﴾ ٧٨ بَارَكِينَ عَلَى الرُّكْبِ مَتِينٍ ﴿قَتُولِي﴾: أَعْرَضَ صَالِحٌ عَنْهُمْ وَقَالَ: يَا قَوْمُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ٧٩ وَ: أَذْكَرُ لَوْطًا: وَيَسُدُّ مِنْهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا نَتَوْنُ الْفَاحِشَةَ: أَي أَدْبَارَ الرِّجَالِ ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴿أَتُنْكُمُ﴾: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ اللَّامَةِ وَإِدْخَالِ الْأَلِفِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِينِ ﴿لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِفُونَ﴾ ٨١: مُتَجَاوِزُونَ الْحِلَالَ إِلَى الْحَرَامِ ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ﴾: أَي لَوْطًا وَأَتْبَاعَهُ ﴿مِنْ قَرْنِكُمْ إِنَّهُمْ فَأَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ ٨٢: مِنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ ﴿فَانْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ ٨٣: الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾: مِنْ حِجَارَةِ السَّجِيلِ فَأَهْلَكْتَهُمْ ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ ٨٤: أَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ: يَا قَوْمُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ: مُعْجَزَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ: عَلَى صَدْفِي ﴿فَاوْقُوا﴾: ائْتُمُوا ﴿الْكِلَّ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَخْسُوا﴾: تَقْصُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ: بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بَعَثَ الرَّسُلَ ﴿حَلِّكُمْ﴾: الْمَذْكُورُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٨٥: مُرِيدِي الْإِيمَانَ فَاذْكُرُوا إِلَهُ: وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ: طَرِيقٍ ﴿تَوَعَّدُونَ﴾: بِتَحْقِيقِ النَّاسِ بِأَخْذِ ثِيَابِهِمْ أَوْ الْمَكْسِ مِنْهُمْ ﴿وَتَصَدُّونَ﴾: تَضَرِّفُونَ ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: دِينَهُ ﴿مِنْ آمَنَ بِهِ﴾: بِتَوَعُّدِكُمْ بِإِشَاءِهِ بِالْقَتْلِ وَتَبْعُونَهَا: تَطْلُبُونَ الطَّرِيقَ ﴿عُوجًا﴾: مُعْوَجَةً ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ٨٦ قَبْلَكُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ أَي أَخْرَجَ أَمْزَهُمْ مِنَ الْهَلَاكِ ﴿وَإِنْ كَانَ رِطَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾: بِهِ ﴿فَاصْبِرُوا﴾: ائْتَمَرُوا ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾: وَبَيْنَكُمْ بِإِنْجَاءِ الْمُحَقِّ وَإِهْلَاكِ الْمُبْطِلِ ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ ٨٧: أَعْدَلُهُمْ ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: عَنِ الْإِيمَانِ ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعْمَدُنَّ﴾: تَرْجِعَنَّ ﴿فِي مِلَّتِنَا﴾: دِينَنَا وَعَلَيْكُمْ أَلِ الْخَطِّ الْخَطِّ عَلَى الْوَاحِدِ لِأَنْ شُعَيْبًا لَمْ يَكُنْ فِي مِلَّتِهِمْ قَطُّ وَعَلَى نَحْوِهِ أَجَابَ ﴿قَالَ﴾: نَعُودُ فِيهَا ﴿وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ ٨٨: لَهَا اسْتِفْهَامُ انْكَارٍ ﴿قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ﴾: يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا: بِذَلِكَ فَارْجِعْنَا ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: أَي وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْهُ حَالِي

(قوله تعالى): [٦٥/٦] ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾: الْآيَاتِ. وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ دُونِ هَذَا﴾: قَالَ: تَوَقَّعْتُكُمْ: الْآيَةُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، قَالُوا: وَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُنا بَعْضًا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ فَنَزَلَتْ: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَنْ يَسْفُرَ عَلَيْكُمْ بُوْكُلُ لَكُمْ نِيَّاسْتَفْرَ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

(قوله تعالى): [٨٢/٦] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الْآيَةُ: أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَ رَجُلًا ثُمَّ حَمَلَ فَقَتَلَ آخَرَ ثُمَّ حَمَلَ فَقَتَلَ آخَرَ ثُمَّ قَالَ: أَيْتَمَنِي الْإِسْلَامُ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ فَضَرَبَ قَرْنَهُ فَدَخَلَ فِيهِمْ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَ رَجُلًا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ قَتَلَ قَالَ: فَيُرُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾: الْآيَةُ.

(قوله تعالى): [٩١/٦] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾: الْآيَةُ. أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يَقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الصَّبَفِ فَخَاصِمُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنْتَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَجِدُ فِي

وَجَالِكُمْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ: أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ٨٩:

الْحَاكِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ: أَيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَئِنْ: فَلَمْ قَسَمَ

أَتَبْنِعُمْ شُعْبًا أَنْكُمْ إِذَا الْخَاسِرُونَ ٩٠: فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ

نَجَّامِينَ ٩١: بَارَكِينَ عَلَى الرِّكَبِ مُتَبِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا: حَسِبْتُمْ أَنْخَبِرَهُ كَانَ: مَخْفِئَةً

وَأَسْمَاهُ مُحَذِّفٍ أَيْ كَانَهُمْ لَمْ يَغْنَوْا: يَقِيمُوا فِيهَا: فِي دِيَارِهِمْ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا

هُمْ الْخَاسِرِينَ ٩٢: التَّكَايُفُ بِإِعَادَةِ الْمَوْصُولِ وَغَيْرِهِ لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمُ السَّابِقِ قَوْلِي:

أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ: يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ: فَلَمْ تَتُوبُوا فَكَيْفَ

أَسَى: أَحْزَنَ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ٩٣: فَاسْتَفْهَمَ بِمَعْنَى النِّفْيِ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ:

وَكَذَّبُوهُ إِلَّا أَخَذْنَا: عَاقِبْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسَاءِ: شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالضَّرَاءِ: الْمَرَضُ لَعَلَّهُمْ

يَضُرُّعُونَ ٩٤: يَتَذَلَّلُونَ فَيُؤْمِنُونَ ثُمَّ يَدُلُّنَا: أَعْطَيْنَاهُمْ مَتَّكَانَ السَّيِّئَةِ: الْعَذَابُ الْحَسَنَةُ:

الْغَنَى وَالصَّحَّةَ حَتَّى عَفَوْا: كَثُرُوا وَقَالُوا: كَفَرْنَا لِنَعْمَةٍ قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءَ وَالسَّرَاءَ:

كَمَا مَسَّنَا وَهَذِهِ غَادَةُ الدُّهْرِ وَلَيْسَتْ بِعَقُوبَةٍ مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى:

فَأَخَذْنَاهُمْ: بِالْعَذَابِ لَكِنَّهُمْ: فَجَاءَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩٥: بَوَيْتٌ مَجِيئَةً قَبْلَهُ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

الْقَرْيَةِ: الْمَكْذِبِينَ آمَنُوا: بِاللَّهِ وَرُسُلِهِمْ وَأَتَقُوا: الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ لَفَتَحْنَا:

بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ: بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ: بِالنبات وَلَكِنْ

كَذَّبُوا: الرُّسُلَ فَأَخَذْنَاهُمْ: عَاقِبْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٩٦: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ: الْمَكْذِبُونَ

إِنْ يَأْتِيهِمْ بَأْسًا: عَذَابُنَا بَيِّنَاتًا ٩٧: لَيْلًا وَهُمْ نَائِمُونَ ٩٨: غَافِلُونَ عَنْهُ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ

يَأْتِيَهُمْ بَأْسًا ضَرِيحًا: نَهَارًا وَهُمْ يَلْعَنُونَ ٩٩: اسْتَدْرَاجُهُ إِيَّاكُمْ بِالنِّعْمَةِ وَأَخَذَهُمْ

لَكِنَّهُمْ: فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ١٠٠: أَوْ لَمْ يَهْدِ: يَتَّبِعِينَ لِلَّذِينَ يَرْثُونَ الْأَرْضَ:

بِالسَّكْنَى مِنْ بَعْدِهِ: هَلَاكُ أَهْلِهَا أَنْ: فَعَاغِلٌ مَخْفِئَةٌ وَأَسْمَاهُ مُحَذِّفٌ أَيْ أَنَّهُ لَوْ نَشَاءُ

عَاصِبْنَاهُمْ: بِالْعَذَابِ يَذْنُوبُهُمْ: كَمَا أَصْبَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْهَمْزَةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ لِلتَّوْبِخِ

وَالْمَفَاءِ وَالْوَاوِ الدَّخَالَةِ عَلَيْهِمَا لِلْمَعْطَفِ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ حُطْفًا بَاوُ: وَ:

نَحْنُ نَنْطِيعُ: نَحْنُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ١٠١: الْمَوْعِظَةُ سَمَاعٌ تَدِيرُ بَلْكَ

الْقَرْيَةِ: الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا نَقُصُّ عَلَيْكَ: يَا مُحَمَّدُ مِنْ أَنْبَائِهَا: أَخْبَارُ أَهْلِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ

رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ: الْمَعْجَزَاتُ الظَّاهِرَاتُ فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ: عِنْدَ مَجِيئِهِمْ بِمَا كَذَّبُوا:

كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ: قَبْلَ مَجِيئِهِمْ بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ كَذَلِكَ: الطَّيْعُ يَطِيعُ اللَّهُ عَلَى

قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ١٠٢: وَمَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ: أَيْ النَّاسِ مِنْ عَهْدٍ: أَيْ وَفَاءً بَعْدَهُمْ يَوْمَ أَخَذَ

الْمِيثَاقَ وَإِنْ: مَخْفِئَةٌ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ١٠٣: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ: أَيْ الرُّسُلَ

الْمَذْكُورِينَ مُوسَى بِآيَاتِنَا: التَّشْيِيعُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ: قَوْمِهِ فَظَلَمُوا: كَفَرُوا بِهَا فَانْظُرْ

التوراة أن الله يفيض الحبر
السمن؟ وكان حبراً سميّاً
فغضب وقال: ما أنزل الله
على بشر من شيء فقال له
أصحابه: ويحك ولا على
موسى؟ فأنزل الله: وما
قدروا الله حق قدره الآية.
مرسل وأخرج ابن جرير
نحوه عن عكرمة وتقدم
حديث آخر في سورة
النساء. وأخرج ابن جرير
من طريق ابن أبي طلحة عن
ابن عباس قال: قالت
اليهود: والله ما أنزل الله من
السماء كتاباً فأنزلت.

(قوله تعالى): [٩٣/٦]
«ومن أظلم» الآية. أخرج
ابن جرير عن عكرمة في
قوله: «ومن أظلم ممن
انترى على الله كذباً أو قال
أوحى إلي ولم يوح إليه
شيء» قال: نزلت في
سبله «ومن قال: سأنزل
مثل ما أنزل الله» قال:
نزلت في عبد الله بن
سعد بن أبي سرح كان
يكذب للنبي ﷺ فيملي عليه
عزير حكيم فيكتب غفورا
رجيم ثم يقرأ عليه فيقول:
نعم سواء فرجع عن الإسلام
ولحق بقرش وأخرج عن
السدي نحوه وزاد قال: إن
كان محمد يوحى إليه فقد
أوحى إلي وإن كان الله ينزل
فقد أنزلت مثل ما أنزل الله
قال محمد: «سبعاً علماء»
فقلت أنا: «علماً حكماً».

(قوله تعالى): [٩٤/٦]
«ولقد جئتمونا فردى»
الآية. أخرج ابن جرير
وغيره عن عكرمة قال: قال
النضرب الحارث: سوف
تشفع لي اللات والعزى
فنزلت هذه الآية: «ولقد

«كان لم يغنوا فيها - ٩٢/٧»: وقوله في سورة يونس عليه السلام: «كانك حفي عنها - ٧/١٨٧» «كان لم تغن بالأس -

٢٤/١٠»: يتحموا بلغة جرحهم.

«آسى - ٩٣/٧»: أحزن بلغة قریش.

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ١٠٣: ﴿بِالْكَافِرِينَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ﴾
 ﴿إِنَّمَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ الْإِلَهِ﴾
 ﴿وَفِي قِرَاءَةِ تَشْدِيدِ الْكَلَامِ خَرِيقٌ مُبْتَدَأٌ خَبْرٌ مُدْخَلٌ فِيهِ قَوْلٌ مُبْتَدَأٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَذَرْهُمْ عَلَى الْحَقِّ﴾
 ﴿إِلَى الشَّامِ﴾
 ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾
 ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُكَ لِقَوْمِكَ إِلَّا فِي شَأْنٍ﴾
 ﴿فَاتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
 ﴿فَالْقُلُوبُ غَضَاهُ فَأَذَاهُ﴾
 ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾
 ﴿خَرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ﴾
 ﴿فَأَذَاهُ بِبُضَاءٍ﴾
 ﴿ذَاتُ شُعَاعٍ﴾
 ﴿لِلنَّازِئِينَ﴾
 ﴿خَلَّافٌ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَمَةِ﴾
 ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾
 ﴿فَاتَّقِ فِي عِلْمِ السِّحْرِ وَفِي الشُّعْرَاءِ لَهُ مِنْ قَوْلِ فِرْعَوْنَ نَفْسِهِ فَكَانَهُمْ بِقَوْلِهِ مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّشَاوُرِ﴾
 ﴿يُرِيدُ أَنْ يَخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾
 ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾
 ﴿أَخْرَجَ أَمْرَهُمَا﴾
 ﴿وَأَرْسَلَ فِي الْأَمْدَانِ خَتَايَرَيْنِ﴾
 ﴿جَامِعَيْنِ﴾
 ﴿يَأْتِيكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾
 ﴿وَفِي قِرَاءَةِ تَشْدِيدِ الْكَلَامِ خَرِيقٌ مُبْتَدَأٌ خَبْرٌ مُدْخَلٌ فِيهِ قَوْلٌ مُبْتَدَأٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَذَرْهُمْ عَلَى الْحَقِّ﴾
 ﴿يَفْضُلُ مُوسَى فِي عِلْمِ السِّحْرِ فَجَعَلُوهُ﴾
 ﴿وَجَاءَ الشَّجَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّهُ﴾
 ﴿بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِينِ﴾
 ﴿لَنَا آخَرٌ وَأَنْتَ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾
 ﴿قَالَ نَعَمْ وَأَنْتُمْ كِلِمَةُ الْمُتَّقِينَ﴾
 ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ عَصَاكَ﴾
 ﴿وَأِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْكَ﴾
 ﴿قَالَ الْقَوَا﴾
 ﴿أَمْرٌ لِلَّذِينَ تَقْدِمُ عَلَيْهِمُ الْقَائِمُ تَوَصُّلُهُ إِلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ﴾
 ﴿فَلَمَّا الْقَوَا﴾
 ﴿جِثَّتْهُمْ وَغَضِبَهُمْ﴾
 ﴿سَحَرُوا أَغْيَانَ النَّاسِ﴾
 ﴿صَرَفُوهَا عَنْ حَقِيقَةِ إِدْرَاكِهَا﴾
 ﴿وَأَسْرَفُوهُمْ﴾
 ﴿خَرَفُوهُمْ حَيْثُ خَبَلُوا حَيَاتِ تَسْمِيَةٍ﴾
 ﴿وَجَاوَزُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ لَاقِ عَصَاكَ فَأَذَاهُ بِبُضَاءٍ﴾
 ﴿بِحَذْفِ إِحْدَى التَّائِينَ فِي الْأَصْلِ تَتَلَعَّ مَا يَأْكُونُ﴾
 ﴿يَقْلُونَ بِتَمَوُّبِهِمْ﴾
 ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾
 ﴿ثَبَتَ وَظَهَرَ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
 ﴿فِرْعَوْنَ وَالْمُجْرِمِينَ﴾
 ﴿فَنَلَّوْا﴾
 ﴿أَيُّ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾
 ﴿هُنَالِكَ رَأَوْا أَصْغَارَ رَبِّهِمْ﴾
 ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ﴾
 ﴿كَمَا جَدِينِ﴾
 ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾
 ﴿بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا﴾
 ﴿بِهِ﴾
 ﴿بِمُوسَى﴾
 ﴿قِيلَ أَنْ أَدْنِ﴾
 ﴿أَنَا لَكُمْ مِنْ هَذَا﴾
 ﴿الَّذِي صَنَعْتُمْوهَ﴾
 ﴿لَمْ تَكُنْ مَكْرُمَةً فِي الْمَدِينَةِ لِتَخْرُجُوا مِنْهَا﴾
 ﴿أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾
 ﴿مَا يَأْتِيَكُمُ مِنْي﴾
 ﴿لَا تَطْعُنْ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾
 ﴿أَيُّ يَدٍ كُلِّ وَاحِدٍ الْيَمْنَى وَرَجُلَهُ الْبَسْرَى﴾
 ﴿ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾
 ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾
 ﴿بَعْدَ مَوْتِنَا بَأَيِّ وَجْهِ كَانَ مُنْقَلِبُونَ﴾
 ﴿رَاجِعُونَ فِي الْأَخِرَةِ﴾
 ﴿وَمَا تَقْضَى﴾
 ﴿تَنْكُرُ﴾
 ﴿مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا حَاءَتْنا﴾
 ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذَا﴾
 ﴿عِنْدَ فِعْلِ مَا تَوَعَّدَ بِنَا لِنَلْجَأَ إِلَى رَحْمَتِكَ فَكَفَرْنَا﴾
 ﴿وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾
 ﴿وَقَالَ الْكَلْبُ مِنَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾
 ﴿لَهُ﴾
 ﴿أَنْتُمْ﴾
 ﴿تَتْرَكُونَ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾
 ﴿بِالدَّعَاءِ إِلَى مَخَالَفَتِكَ﴾
 ﴿وَيَذَرُكَ وَالْهَيْكَلُ﴾
 ﴿وَكَانَ صَنْعُ ظُهُمِ أَصْنَامًا صَغِيرًا يَمْدُونَهَا وَقَالَ أَنْزِلْكُمْ وَرَبُّهَا وَلِذَا قَالَ أَنْزِلْكُمْ الْأَعْلَى﴾
 ﴿قَالَ سَنَقُولُ﴾
 ﴿بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ﴾
 ﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾
 ﴿الْمَوْلُودِينَ﴾
 ﴿وَنَسْتَجِيبُ﴾
 ﴿نِسَاءَهُمْ﴾
 ﴿كَفَعَلْنَا بِهِمْ مِنْ قَبْلِ﴾
 ﴿وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾
 ﴿قَادِرُونَ فَعَلُوا بِهِمْ ذَلِكَ فَشَكَا بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾
 ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا﴾
 ﴿عَلَى أَذَاهُمْ﴾
 ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا﴾

(قوله تعالى):
 [١٠٨/٦] ﴿وَلَا تَسْبُوا﴾
 الآية. قال عبد الرزاق:
 أنبأنا معمر عن قتادة قال:
 كان المسلمون يسبون أصنام
 الكفار فيب الكفار الله
 فأنزل الله: ﴿وَلَا تَسْبُوا﴾
 الذين يدعون من دون الله
 الآية.
 (قوله تعالى):
 [١٠٩/٦] ﴿وَأَقْسَمُوا﴾ الآية. أخرج
 ابن جرير عن محمد بن
 كعب القرظي قال: كلم
 رسول الله ﷺ قريشاً فقالوا:
 يا محمد تخبرنا أن موسى
 كان معه عصا يضرب به
 الحجر وإن عيسى كان
 يحيي الموتى وأن ثمود لهم
 الناقة فأتنا من الآيات حتى
 نصدقك فقال
 رسول الله ﷺ: وأي شيء
 تحبون أن أتيكم به؟ قالوا:
 تجعل لنا الصفا ذهباً قال:
 «فإن فعلت تصدقوني؟»
 قالوا: نعم والله فقام
 رسول الله ﷺ يدعو فجاء
 جبريل فقال له: إن شئت
 أصبح ذهباً فإن لم يصدقوا
 عند ذلك لعذبهم وإن
 شئت فأتهم حتى يتوب
 ناثمهم فأنزل الله: ﴿وَأَقْسَمُوا﴾
 بالله جهد أيمانهم إلى
 قوله: ﴿يَجْهَلُونَ﴾.
 (قوله تعالى):
 [١١٨/٦] ﴿فَكَلُوا﴾ الآية
 روى أبو داود والترمذي عن
 ابن عباس قال: أتى ناس
 إلى النبي ﷺ فقالوا:
 يا رسول الله أتناكل ما نقتل
 ولا ناكل ما يقتل الله؟ فأنزل
 الله: ﴿فَكَلُوا﴾ مما ذكر اسم
 الله عليه إن كنتم بآياته
 ⑥ وفي آخر قومي موسى

قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول: اليوم يبدو بمضه أو كله. وما بدا منه فلا أحله فزلت: ﴿خُذُوا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ونزلت: ﴿قُلْ مِنْ حَرَمِ زِينَةِ اللَّهِ﴾ الآيةين.

(قوله تعالى):
[١٨١/٧] ﴿أَوْ لِمَ
يَتَفَكَّرُوا﴾ الآية. أخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة قال: ذكر لنا أن
النبي ﷺ قام على الصفا
فدعا تريباً فجعل يدعوهم
فخذاً فخذاً يا بني فلان
يا بني فلان يحذوهم بأس
الله وواقعه فقال قائلهم: إن
صاحبكم هذا لمجنون بات
يهوت إلى الصباح فأنزل
الله: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا
بصاحبهم من جنة إن هو إلا
نذير مبين﴾.

(قوله تعالى):
[١٨٧/٧] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
السَّاعَةِ أَيَّ النَّاسِ
أَخْرَجَ ابْنُ
عَرَبٍ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ خَمَلُ بْنُ أَبِي قَتِيرٍ
وَسَمُوعَالُ بْنُ زَيْدٍ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبَرْنَا مَتَى
السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا
تَقُولُ فَإِنَّا نَعْلَمُ مَا هِيَ فَأَنزِلْ
عَلَيْهِ.﴾ [يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّ النَّاسِ أَخْرَجَ ابْنُ
عَرَبٍ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ خَمَلُ بْنُ أَبِي قَتِيرٍ
وَسَمُوعَالُ بْنُ زَيْدٍ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبَرْنَا مَتَى
السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا
تَقُولُ فَإِنَّا نَعْلَمُ مَا هِيَ فَأَنزِلْ
عَلَيْهِ.]

(قوله تعالى):
[٢٠٤/٧] ﴿وَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
أَنْتُمْ وَأَنْتُمُ الْمُؤْمِنُ
وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ فَلَا تُنْصِتُوا
لَهُمْ حَتَّى يَذْكُرُوا حَدِيثَ
الْعَزْزِ وَالْجَلَالِ﴾
أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا
قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
وَأَنْصِتُوا﴾ فِي رَفْعِ الْأَصْوَاتِ
فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ
وَأُخْرِجَ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كَانُوا
يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ فَتَلَتْ
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ الْآيَةَ
وَأُخْرِجَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَغْفَلٍ نَحْوَهُ وَأُخْرِجَ أَيْضًا
جَرِيرٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ

بِكَلَامِهِ آيَاتِهِ ۖ أَرْبَعِينَ ۖ : حَالٌ ۖ كَلِيلَةٌ ۖ : تَمِيزٌ ۖ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ ۖ : عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْجَبَلِ
لِلْمُنَاجَاةِ ۖ أَخْلَفْنِي ۖ : كُنْ خَلِيفَتِي ۖ فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ۖ : امْتَرِهِمْ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ ۖ : ١٤١ ۖ تَخَوَّفْتَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ۖ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا ۖ : أَيِ اللُّوقَتِ الَّذِي وَعَدْنَاهُ
بِالْكَلَامِ فِيهِ ۖ وَكَلِمَةُ رَبِّهِ ۖ : بِلا واسطَةٍ كَلَامًا سَمِعَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ۖ قَالَ ۖ : رَبِّ ارْنِي ۖ : نَفْسُكَ ۖ : أَنْظِرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي ۖ : أَيِ لَا تَقْدِرُ عَلَى رُؤْيِي ۖ وَالتَّعْبِيرُ بِهِ دُونَ كُنْ أَرَى نَفْسِي ۖ رُؤْيَتِ تَعَالَى
وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ ۖ : الَّذِي هُوَ قَائِمٌ مِنْكَ ۖ فَإِنْ اسْتَقَرَّ ۖ : ثَبَتَ ۖ : مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۖ :
أَيِ ثَبَّتْ لِرُؤْيِي ۖ وَالْإِلا فَلَطَاقَةٌ لَكَ ۖ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ ۖ : أَيِ ظَهَرَ مِنْ نُورِهِ فَذَكَرَ نِصْفَ أَمَلَةِ الْخَفِيرِ كَمَا
فِي حَدِيثِ صَحْحِهِ الْحَاكِمُ ۖ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ ذُكَا ۖ : بِالْقَضْرِ وَالْمَدَايِ مَدُوكَا مَشْتَوِيًا بِالْأَرْضِ ۖ وَخَرَّ
مُوسَى ضَعِيقًا ۖ : مَغْشِيًا عَلَيْهِ لَهْوُلٌ مَا رَأَى ۖ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ۖ : تَزَيَّيْتُ لَكَ ۖ ثَبَتَ إِلَيْكَ ۖ :
مِنْ سُؤَالٍ مَا لَمْ أَوْمَرْ بِهِ ۖ وَأَنْزَلَ أُولَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ : ١٤٢ ۖ فِي زَمَانِي ۖ : قَالَ ۖ : تَعَالَى لَهُ ۖ يَا مُوسَى إِنِّي
مُضْطَظِّتُكَ ۖ : اخْتَرْتُكَ ۖ عَلَى النَّاسِ ۖ : أَهْلَ زَمَانِكَ ۖ بِرِسَالَاتِي ۖ : بِالْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ
وَبِكَلَامِي ۖ : أَيِ تَكَلِّمِي بِإِيَّاكَ ۖ : فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ ۖ : مِنْ الْفَضْلِ ۖ وَكَنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۖ : ١٤٣ ۖ
وَلَا تَعْمَى ۖ وَكَسْبَالُهُ فِي الْأَلْوَحِ ۖ : أَيِ الْأَوْحِ التَّوْرَةِ وَكَانَتْ مِنْ سِدْرِ الْجَنَّةِ أَوْزُجُودًا أَوْزُجُودًا سَبْعَةٌ أَوْ
عَشْرَةٌ ۖ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ : يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ ۖ مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلٌ ۖ : تَبَيَّنَ ۖ : لِكُلِّ شَيْءٍ ۖ : ثَبَّتَ مِنْ
الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَبْلَهُ ۖ فَخُذْهَا ۖ : ثَبَّتَ قَبْلَهُ مَقْدَرًا ۖ بِقُوَّةٍ ۖ : بِجَدِّ وَاجْتِهَادٍ ۖ وَأَمَرَ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا
بِأَحْسَنِهَا سَائِرَكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ۖ : ١٤٥ ۖ فَرْعُونَ وَاتَّبَاعُهُ هُمُ الْمُضِرُّونَ لَتَعْبِيرُوا بِهِمْ ۖ : سَاصِرُفٌ عَنْ
آيَاتِي ۖ : دَلَالٌ قَدَرْتِي مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ وَغَيْرِهَا ۖ : الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۖ : بَانَ
أَحْذَلَهُمْ فَلَا يَتَكَبَّرُونَ ۖ : وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئًا ۖ : طَرِيقَ ۖ : الرَّشْدِ ۖ : الْهَدْيِ
الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۖ : يَسْلُكُوهُ ۖ : وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئًا ۖ : الضَّلَالِ ۖ : يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا ۖ : الصَّرْفُ ۖ : فَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ۖ : ١٤٦ ۖ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ ۖ : وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ ۖ : الْبَعْثُ وَغَيْرُهُ ۖ : جَبَلَتْ ۖ : بَطَلَتْ ۖ : أَعْمَالُهُمْ ۖ : مَا عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ
كَصَلَةٍ رَحِمَ وَصَدَقَةٍ فَلَا ثَوَابَ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ شَرْطُ ۖ : هَلْ ۖ : مَا ۖ : يُجْزَوْنَ إِلَّا ۖ : جَزَاءُ ۖ : مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ۖ : ١٤٧ ۖ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْمَعَاصِي ۖ : وَأَتَّخِذُ قَوْمَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ ۖ : أَيِ بَعْدَ ذَهَابِهِ إِلَى
الْمُنَاجَاةِ ۖ مِنْ خَلِيفَتِهِمْ ۖ : الَّذِي اسْتَعَارَهُ مِنْ قَوْمِ فَرْعُونَ بَعْلَةً عَرَسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ ۖ : عَجَلًا ۖ : صَاغَهُ
لَهُمْ مِنْهُ السَّامِرِيُّ ۖ : جَسَدًا ۖ : مُبَدَّلَ لَحْمًا وَدَمًا ۖ : لَهُ خَوَارٌ ۖ : أَيِ صَوْتٌ يُسْمَعُ انْقِلَابَ كَذَلِكَ بَوَضْعِ
الْتَرَابِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ حَاقِرِ قَرَسٍ جَبْرِيلُ فِي فَمِهِ فَإِنَّ آثَرَهُ الْحَيَاةِ فِيمَا يَوْضَعُ فِيهِ وَهَلْ يَحْمِلُ اتَّخَذَ الثَّانِي
مُحْذَوْفٌ أَيْ الْهَاءُ ۖ : أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلَمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۖ : يَكْفِ بِتَحْذِيلِ الْهَاءِ ۖ : أَنْخَذُوهُ ۖ : إِلَهًا
وَكَانُوا ظَالِمِينَ ۖ : ١٤٨ ۖ بِاتَّخَاذِهِ ۖ : وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ۖ : أَيِ نَدِمُوا عَلَى عِبَادَتِهِ ۖ : وَرَأَوْا ۖ :
عَلِمُوا ۖ : أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ۖ : بِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ رَجُوعِ مُوسَى ۖ : قَالُوا لَنْ نَمُوتَ بِرَحْمَتِ رَبِّنَا وَنُغْفِرَ لَنَا ۖ : بِالْيَأْ
وَالنَّاءِ فِيهِمَا ۖ : لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۖ : ١٤٩ ۖ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ ۖ : مِنْ جَهَنَّمَ
أَسْفًا ۖ : شَدِيدَ الْحُزْنِ ۖ : قَالَ ۖ : لَهُمْ ۖ : بِشِمَا ۖ : أَيِ بِشَرِّ خِلَافَةٍ ۖ : خَلَفْتُمُونِي ۖ : هَا ۖ : مِنْ

وأخرج عن الزهري قال: نزلت هذه الآية في قتي من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً فراه وقال: سعيد بن منصور في سننه: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: كانوا يتلقون من رسول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً فقرأوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف: «وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا».

(قلت: ظاهر ذلك أن الآية مدنية.

سورة الأنفال

وروى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا» فأما المشيخة فتنبوا تحت الرايات وأما الشبان فصاروا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان: «أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداءً ولو كان منكم شيء للجهنم إيتنا فاختصموا إلى النبي ﷺ فنزلت: ١ - «يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول» وروى أحمد عن سعيد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير فقتلت به سعيد بن العاص وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال: «أذهب فأطرحه في القبر» فرجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال فقال النبي ﷺ: «أذهب فخذ سيفك» وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال: لما كان يوم بدر جثت بسيف فقلت: يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من

بغدي: «خلافتكم هذه حيث أشركتم» «أعجلتم أم تركبكم واللقى الألواح»: ألواح التوراة غضباً لربته فتكسرت «وأخذ برأس أخيه»: أي بشعره يمينه ولحيته بشماله «يخذه إليه»: غضباً وقال: «يا ابن أم»: بكسر الميم وفتحها أراد أمي وذكرها أعطف لقلبه «إن القوم استضعفوني وكادوا»: قاربوا «بمقتلونني فلا تشمت»: تفرح «ببي الأعداء»: باهانتك إيتني «ولا تجعلني مع القوم الظالمين»: بعبادة العجل في المواخضة «قال رب أغفر لي»: ما صنعت بأخي «ولا أخى»: أشركه في الدعاء إرضاء له ودفعاً للشكامة به «وآدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين»: قال تعالى: «إن الذين اتخذوا العجل»: إلهاً «سنألهم غضب»: عذاب «من ربهم وذلة في الحياة الدنيا»: فعذبوا بالأمر يقتل أنفسهم وضربت عليهم الذلة إلى يوم القيامة «وكذلك»: كما جزيناهم «نجزى المقترين»: عن الله بالإشراك وغيره «والذين عملوا الشيثان ثم تابوا»: رجعوا عنها «من بعدها وأمنوا»: بالله «إن ربك من بعدها»: أي التوبة «لغفور»: لهم «رجيم»: بهم «ولما سكنت»: سكن «عن موسى الغضب أخذ الألواح»: التي ألقاها «وفي نسخها»: أي ما نسخ فيها أي كتبت «هدي»: من الضلالة «ورحمة للذين هم لربهم قريبون»: يخافون وأدخل اللام على المفعول لتقدمه «وأختر موسى قومه»: أي من قومه «سبعين رجلاً»: ممن لم يعبد العجل بأمره تعالى «لمقاتلة»: أي للوقت الذي وعدناه بإتيانهم ليعتدروا من عبادة أصحابهم العجل فخرج بهم «فلما أخذتهم الرجفة»: الزلزلة الشديدة قال ابن عباس «لأنهم لم يزالوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين سألو الرزية وأخذتهم الصاعقة» قال: «موسى» «رب لو شئت أهلكتهم من قبل»: أي قبل خروجي بهم ليغايروا إسرائيل ذلك ولا يشعروني «وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا»: فاستفهام استعطاف أي لا تعذبنا بذنب غير هذا «إن»: ما «هي»: أي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء «إلا فتتك»: ابتلاؤك «تضل بها من تشاء»: أضلاله «وتهدي من تشاء»: تهديته «أنت حولنا»: متولي أمورنا «فاغفر لنا وأرحمنا وأنت خير الغافرين»: وأكتب: أوجت «لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة»: حسنة «إننا فذنا»: نسا «إليك قال»: تعالى «عذابي أصيب به من من أشاء»: تعذيبه «ورحمتي وسعت»: عمت «كل شيء»: في الدنيا «فساكنها»: في الآخرة «للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون»: الذين يتبعون الرسول النبي الأمي محمد ﷺ «الذي يحذونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل»: باسمه وصفته «بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات»: مما حرم في شرعهم «ويحرم عليهم الخبائث»: من الميتة ونحوها «ويضع عنهم إصرهم»: ثقلهم «والأغلال»: الشدائد «التي كانت عليهم»: كقتل النفس في التوبة وقطع أثر النجاسة «والذين آمنوا به»: منهم «وعزروه ووقروه»: ونصروه وأتبعوا النور الذي أنزل معه: أي القرآن «أولئك هم المفلحون»: قل: «خطاب للنبي ﷺ»: «يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو»

المشركين هب لي هذا
السيف فقال: وهذا ليس لي
ولا لك: فقلت: عسى أن
يعطى هذا من لا يبلى بلاني
فجاءني الرسول ﷺ فقال:
«إنك سالتني وليس لي وأنه
قد صار لي وهو لك» قال:
فنزلت: «يسئلونك عن
الأنفال» الآية. وأخرج ابن
جرير عن مجاهد أنهم سألوا
النبي ﷺ عن الخمس بعد
الأربعة الأخماس فنزلت:
«يسئلونك عن الأنفال»
الآية.

[٥/٨] (قوله تعالى): «كما أخرجك» الآية.
أخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي أيوب
الأنصاري قال: قال لنا
رسول الله ﷺ ونحن
بالمدينة وبلغه أن غير أبي
سيان قد قُبلت: «ما ترون
فيها لعل الله يغنمها»
وسلمناه فخرجنا فرنا يوماً
أو يومين فقال: «ما ترون
فيهم؟» قلنا: «يا رسول الله
ما لنا طاقة بقتال القوم إنما
خرجنا للمعركة فقال المقداد:
لا تقولوا كما قال قوم
موسى: «اذهب أنت وربك
فقاتل إنا ههنا قاعلون»
فأنزل الله: «كما أخرجك
ربك من بيتك بالحق وإن
فريقاً من المؤمنين
لكارهون» وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس نحوه.

(قوله تعالى): [٩/٨]
«إذ تستغيثون» الآية روى
الترمذي عن عشرين
الخطاب قال: نظر
نبي الله ﷺ إلى المشركين
وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة
وبضعة عشر رجلاً فاستقبل
القبلة ثم مد يديه وجعل
يهتف بربه: اللهم أنجز لي
ما وعدتني اللهم إن تهلك
هذه العصابة من أهل
الإسلام لا تعبد في الأرض
فما زال يهتف بربه ماداً يديه
مستقبل القبلة حتى سقط

إلا هو يخشى ويحيى فأمروا بالله ورسوله النبي الذي يؤمن بالله وكلماته: القرآن «وأتبعوه
لعلكم تهتدون» ١٥٨: «ترسّدون» ومن قوم موسى أمة: جماعة «يهتدون»: الناس «بالحق» وبه
يتعدّلون ١٥٩: «في الحكم» وقطعناهم: فرقنا بني إسرائيل «أنتي عشرة»: محال «استطاعوا»: ^{عند}
بذل منه أي قبائل «أمتاً»: بهذا مما قبله «وأوحينا إلى موسى إذ استسقاء قومه»: في التيه «إن
أضرب بعصاك الحجر»: فضربه «فانجحت»: انفجرت «منه أنتي عشرة عتقك»: بعدد
الأسباط «قد علم نكل أناس»: سطر منهم «مشربهم وظللنا عليهم الغمام»: في التيه من حر
الشمس «وأنزلنا عليهم المكن والسلولى»: هما الترنجسين والطير السماوي بتحفيف الميم والقصر
وقلنا لهم «كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» ١٦٠: «أذكر»: إذ
قيل لهم «أسكنوا هذه القرية»: بيت المقدس «وكلوا منها حيث شئتم وقولوا: برأمرنا «خطئة
وآدخلوا الباب»: أي باب القرية «سجداً»: سجود انحناء «تغفر»: بالنون والياء مبنيان للمفعول
«لكنم خطابكم سزيذ المخشين» ١٦١: «بالطاعة ثواباً»: فذل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي
قيل لهم: «فقالوا حجة في شجرة ودخلوا يزحفون على أستاههم «فأرسلنا عليهم رجلاً»: عذاباً
«من السماء بما كانوا يظلمون» ١٦٢: «وأسألهم»: يا محمد نوحياً «عن القرية التي كانت محاضرة
البحر»: مجاورة بحر القلزم وهي أيلة ما وقع بأهلها «إذ يعدّون»: يعدّون «في السبت»: بضد
السك المأمورين بتركه فيه «إذ»: غطف ليعدّون «تأتيهم حجتان يوم سيئهم شرّاً»: ظاهرة
على الماء «ويؤمن لا يستون»: لا يعظمون السبت أي سائر الأيام «لا تأتيهم»: غابلاً من الله
«كذلك نبأهم بما كانوا يفسقون» ١٦٣: «وكما صادوا السمك ففرقت القرية أثلاثاً ثلاث صدأوا
معهم وثلاث منهمهم وثلاث أسكوا عن الصيد والنهي «وإذ»: غطف على إذ قبله «قالت أمة
منهم»: لم تصد ولم تنه لمن نهى «لم يعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا»:
مزعظنا «معدرة»: نعتز بها «إلى ربكم»: لئلا تنسب إلى تقصير في ترك النهي «ولعلهم
يقنّون» ١٦٤: «الصيد» فلما نسوا: تركوا «ما ذكروا»: وعظوا «به»: فلم يرجعوا «أنحسنا
الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا»: بالاعتداء «بعذاب ينس»: شديد «بما كانوا
يفسقون فلما عتوا»: تكبروا «عن»: ترك «ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين» ١٦٥:
صاغرين فكانوا وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما أدري ما فعل بالفرقة الساكنة وقال معكم لم
تهلك فلانها كرم ما فعلوه وقالت لم يعظون الخ وروى الحاكم عن ابن عباس أنه وجع إليه وأعجبته
«وإذ نادى»: أعلم «ربك اليعن عليهم»: أي اليهود «إلى يوم القيامة من يسومهم سوء
العذاب»: بالذل وأخذ الجزية فبعث عليهم سليمان وبعده بختنصر فقتلهم وسأهم وضرب عليهم
الجزية فكانوا يؤدونها إلى المجوس إلى أن بعث نبينا ﷺ فضر بها عليهم «إن ربك لسريع
البعاب»: لمن عصاه «وإنه لغفور»: لاهل طاعته «رجيم» ١٦٦: بهم «وقطعناهم»: فرقناهم
«في الأرض أمتاً»: فرقا «منهم الصالحون ومنهم»: كاس «دون ذلك»: الكفار والفساقون

عمره ما من

بقريته الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل إلى الدنيا وإتباع الهوى وبقرينة قوله
 ﴿ذَلِكَ﴾: المثل ﴿مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ﴾: على اليهود ﴿لَعَلَّهُمْ
 يَتَفَكَّرُونَ﴾ ١٧٦: يتدبرون فيها فيؤمنون ﴿سَاءَ﴾: بشئ ﴿مَثَلُ الْقَوْمِ﴾: أي مثل القوم ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا
 بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ ١٧٧: بالكذب ﴿مَنْ يَدْعُ اللَّهَ فَهُوَ الْهِنْدِيُّ وَمَنْ يَضِلُّ فَلْيَضِلَّ وَلَكُمْ
 الْخَاسِرُونَ﴾ ١٧٨: لقد ذرأنا: خلقنا ﴿لَجَّهْمٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾:
 الحق ﴿وَلَهُمْ أَغْنٍ لَا يَبْصُرُونَ بِهَا﴾: دلائل قدرة الله بصر اعتبار ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾:
 الآيات والمواعظ سماع تدبر وتعاطر ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ﴾: في عدم الفقه والبصر والاستماع ﴿بَلْ
 هُمْ أَضَلُّ﴾: من الأنعام لأنها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على التارك لمعاينة
 ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ ١٧٩: والله الاستاء الحسنى: التسعة والتسعون الواردة بها الحديث والحسنى
 مؤنث الأحسن فادعوه: سمّوه ﴿بِهَا وَذُرُوا﴾: أتركوا الَّذِينَ يَلْعَدُونَ: من ألحد ولحد
 يميلون عن الحق ﴿فِي أَسْمَائِهِ﴾: حيث اشتقوا منها أسماء لألهتهم كاللات من الله والعزى من
 العزيز ومناة من المنان ﴿سَيَجْزُونَ﴾: في الآخرة جزاء ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ١٨٠: وهذا قبل الأمر
 بالقتال ﴿وَيَمُنَّ خَلْقُنَا أَنَّهُ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُونَ﴾ ١٨١: هم قامة محمد ﷺ كما في حديث:
 ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾: القرآن من أهل مكة ﴿تَسْتَذِرُجَهُمْ﴾: نأخذهم قليلاً قليلاً ﴿مِنْ حَيْثُ لَا
 يَعْلَمُونَ﴾ ١٨٢: وأملئ لهم: أمهلهم ﴿إِنْ كَذَّبِي نَعْتِينَ﴾ ١٨٣: شديد لا يطاق ﴿أُولَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾:
 ﴿فَتَعْلَمُوا﴾ ما يصاحبهم: محمد ﷺ ﴿بَيْنَ جَنَّةٍ﴾: جنون ﴿إِنْ﴾: ما هو إلا نذير مبين ١٨٤:
 ﴿بَيْنَ الْإِنْدَارِ﴾: أولم ينظروا في ملكوت: ملك ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِي﴾: ما خلقنا الله من
 شيء: بيان لما يستدلون به على قدرة صانعه ووحدانيته ﴿وَفِي﴾: أي أنه عسى أن
 يكون قد اقترب: قرب ﴿أَخْلَعْنَاهُمْ﴾: فموتوا كفاراً فيصبروا إلى النار فيبادروا إلى الإيمان ﴿فَبِأَيِّ
 حَدِيثٍ بَعْدَهُ﴾: أي القرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ١٨٥: من يضل الله فلا هادي له ويذرهم: بالياء والنون مع
 الرفع اشتقاقاً والجزم عطفاً على محل ما بعد الفاء ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ١٨٦: يترددون تحيراً
 ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: أي أهل مكة ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾: القيامة ﴿أَيَّانَ﴾: طمئي ﴿مَرَسْنَاهَا قُلُوبُ﴾: لهم ﴿أَنَّمَا
 عَلَّمْنَاهَا﴾: متى تكون ﴿عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا﴾: يظهرها ﴿لَوْ قُتِلَتْ﴾: اللام بمعنى في ﴿إِلَّا هُوَ
 نَقَلْتُ﴾: عظمت ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: على أهلها مظهرها ﴿لَا تَأْتِكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾: فجأة
 ﴿يَسْأَلُونَكَ كَانَتْ﴾: مبالغ في السؤال ﴿عَنْهَا﴾: حتى علمتها ﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾:
 وتأكيده ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٨٧: أن علمها عنده تعالى ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي عَاقِلَةً﴾:
 أحلّه ﴿وَلَا ضَرًّا﴾: أدفعه ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾: ما غاب عني ﴿لَا اسْتَكَثَرْتَ مِنْ
 الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءَ﴾: بمن فقر وغيره لا احترازي عنه باجتناب المضار ﴿إِنْ﴾: ما ﴿أَنَّا لَا
 نَذِيرُ﴾: بالنار للكافرين ﴿وَبَشِيرُ﴾: بالجنة ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ١٨٨: أي الله الذي خلقكم من

كانه صوت حصاة وقعت في
 طست ورمى رسول الله ﷺ
 بذلك الحصاة فانهزمتا
 فذلك قوله: ﴿وما رميت إذ
 رميت﴾ الآية. وأخرج أبو
 الشيخ نحوه عن جابر وابن
 عباس وابن جبرير من وجه
 آخر مرسل نحوه.

(قوله تعالى): [١٩/٨]

﴿إِنْ تَسْتَفْخِرُوا﴾ الآية.
 روى الحاكم عن
 عبد الله بن ثعلبة بن صغير
 قال: كان المستفتح أبو
 جهل فإنه قال حين التقى
 القوم: اللهم إنا كان أقطع
 للرحم وأتى بما لا يعرف
 فأحنه الغداة وكان ذلك
 استفتاحاً فأنزل الله: ﴿إِنْ
 تَسْتَفْخِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
 الْفَتْحُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ
 مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. أخرج ابن
 أبي حاتم عن عطية قال:
 قال أبو جهل: اللهم انصر
 أعز الفتيين وأكرم الفرقتين
 فنزلت.

(قوله تعالى): [٢٧/٨]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا
 اللَّهَ﴾ الآية. روى سعيد بن
 منصور وغيره عن عبد الله بن
 أبي قتادة قال: نزلت هذه
 الآية: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ﴾ في أبي لبابة بن
 عبد المنذر سألته بنو قريظة
 يوم قريظة ما هذا الأمر؟
 فأشار إلى حلقه يقول:
 الذبح فنزلت. قال أبو لبابة:
 ما زالت قدماي حتى علمت
 أنني خنت الله ورسوله.
 وروى ابن جبرير وغيره عن
 جابر بن عبد الله أن أبا
 سفيان خرج من مكة فأتى
 جبريل النبي ﷺ فقال: إن
 أبا سفيان بمكان كذا وكذا
 فقال رسول الله ﷺ: وإن أبا
 سفيان في مكان كذا وكذا
 فأخرجوا إليه واكتنوا فكتب
 رجل من المنافقين إلى أبي
 سفيان أن محمداً يريدكم
 فخذلوا حذرهم فأنزل الله:
 ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾

(نقلت - ١٨٧/٧): خفيت بلغة فريش.

(حفي عنها - ١٨٧/٧): عالم بها وكذا حفياً بمریم. (حفي - ١٩/١٧).

(وما مسني السوء - ١٨٨/٧): وفي هود ﴿بعض آلهتنا بسوء - ٥٤/١١﴾ يعني الجنون بلغة هذيل.

الآية. غريب جداً في سنده وسبقة نظر وأخرج ابن جرير عن السدي قال: كانوا يسمعون من النبي الحديث فيشبهونه حتى يبلغ المشركين فتركت.

(قوله تعالى): [٣٠/٨] ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ الْأَيْمُ أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَن قَرَأَ مِنْ قُرْشٍ وَمِنْ أَشْرَافِ كُلِّ قَبِيلَةٍ اجْتَمَعُوا لِيَدْخُلُوا دَارَ النَّدْوَةِ فَاتَّعِزَّهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ سَمِعْتُ بِمَا اجْتَمَعْتُمْ لَهُ فَأَمَرْتُ أَنْ أَحْضَرَكُمْ وَلَنْ يَعْلَمَ مِنْكُمْ شَيْءٌ رَأَيْ رَضِيعٌ قَالُوا: أَجَلٌ فَادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمْ فَقَالَ: انظُرُوا فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ؛ فَقَالَ قَاتِلْ: أَحْبَبُوا فِي وَثَاقٍ ثُمَّ تَرَبَّصُوا بِهِ الْمُنُونُ حَتَّى يَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ زَهِيرٌ وَالتَّائِبَةُ فَإِنَّمَا هُوَ كَالْحَدَثِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ وَاللَّهُ لِيُخْرِجَنَّ رَأْيَهُ مِنْ مَجْهَبٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَلْيُشْكَنْ أَنْ يَبْشُرَ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ ثُمَّ يَضْمَوْهُ مِنْكُمْ فَمَا أَمِنْ عَلَيْكُمْ أَنْ يَخْرُجَكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ فَانظُرُوا غَيْرَ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالَ قَاتِلٌ: أَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَاسْتَرْجِعُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ إِذَا خَرَجَ لَنْ يَضُرَّكُمْ مَا صَنَعَ فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ أَلَمْ تَرَوْا حُلَاوَةَ قَوْلِهِ وَطَلَاةَ لِسَانِهِ وَأَخَذَهُ لِلْقُلُوبِ بِمَا يَسْتَعِجُّ مِنْ حَدِيثِهِ وَاللَّهُ لَنْ فَعَلْتُمْ ثُمَّ اسْتَعْزَضَ الْأَرَبُ لِيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ حَتَّى يَخْرُجَكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ وَيَقْتُلَ أَشْرَافَكُمْ قَالُوا: صدق والله فانظروا رأياً غير هذا فقال أبو جهل: والله لأشرون عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد

نَفْسٍ وَاجِدَةٍ: أَيُ أَدَمَ وَوَجَعَلُ: خَلَقَ مِنْهَا رُوحَهَا: حَوَاءَ: لَيْسَكُنْ إِلَهًا: وَيَالِقَهَا: فَلَمَّا تَفَشَّاهَا: جَامَعَهَا: حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا: هُوَ النُّطْفَةُ: فَمَرَتْ بِهِ: ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ لِخِفَتِهِ: فَلَمَّا أَثْقَلَتْ: كَبُرَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا وَأَشْفَقَ أَنْ يَكُونَ مَبْهَمَةً: دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَنْ أَتَيْنَا: وَلَدَا: صَالِحًا: سَيِّئًا: لَنْ كُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ: ١٨٩: لَكَ عَلَيْهِ: فَلَمَّا آتَاهُمَا: وَلَدَا: صَالِحًا جَلِيلًا لَهُ شُرَكَاءَ: وَفِي قِرَاءَةٍ بِكسر الشين والتثوين أَي شريكاً: فِيمَا آتَاهُمَا: بِتَسْمِيَةِ عَبْدِكَ الْحَارِثُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبْدًا إِلَّا لِلَّهِ وَلَيْسَ بِإِشْرَاكَ فِي الْعِبَادَةِ لِعَصَمَةِ أَدَمَ وَرَوَى سُفْرَةٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا وَلَدَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ سَمِعَهُ عَبْدُ الْحَارِثِ فَإِنَّهُ يَمِيشُ فَمِيشُهُ فَعَاشَ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرُهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ ضَحِيحٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ نَحْسَنُ غَرِيبٌ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: أَيُ أَهْلُ مَكَّةَ بِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْجُمْلَةُ مُشَبَّهَةٌ عَطْفٌ عَلَى خَلْقِكُمْ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ: أَيْشُرُكُونَ: بِهِ فِي الْعِبَادَةِ: مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ: ١٩١: وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ: أَيُ لِعِبَادَتِهِمْ: نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ: ١٩٢: بِمَنْعِهِمَا مِنْ أَرَادِهِمْ سُوءَ أَمِنْ كَسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّوْبِخِ: وَإِنْ تَدْعُوهُمْ: أَيُ الْأَصْنَامَ: إِلَى الْهَدْيِ لَا يَتَّبِعُوكُمْ: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: سُوءًا عَلَيْكُمْ تَدْعُونَهُمْ: إِلَيْهِ: أَمْ أَنْتُمْ ضَامِتُونَ: ١٩٣: عَنْ دَعَائِهِمْ لَا يَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ سَمَاعُهُمْ: إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ: تَعْبُدُونَ: مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادَةً: مَمْلُوكَةً: أَمْثَالَكُمْ فَادْعُوهُمْ: ١٩٤: فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ: دَعَاءَكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: ١٩٥: فِي أَنْهَاءِ آلِهَةٍ ثُمَّ يَرْجِعْنَ رُجُوعَهُمْ وَأَضْغُوهُمْ فِي أَغْصَانٍ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «الْهَمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ»: بَلْ أَلْهَمْ أَيْدِيكُمْ: فَجَمْعٌ كَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ: بَلْ أَلْهَمْ أَعْيُنَ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ: بَلْ أَلْهَمْ أَوَّانَ يَسْمَعُونَ بِهَا: اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارٌ أَيُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ لَكُمْ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَهُمْ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ خَلَا مِنْهُمْ: قُلْ: لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ: أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ: إِلَى هَلَاقِي: ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تَنْظُرُونَ: ١٩٦: تَهْلِكُونَ فَإِنِّي لَا أَبَالِي بِكُمْ: إِنْ وَلِييَ اللَّهُ: مُتَوَلَّى أُمُورِي: الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ: الْقُرْآنَ: وَهُوَ يُتَوَلَّى الصَّالِحِينَ: ١٩٧: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ: ١٩٨: فَكَيْفَ أَبَالِي بِهِمْ: وَإِنْ تَدْعُوهُمْ: أَيُ الْأَصْنَامَ: إِلَى الْهَدْيِ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ: أَيُ الْأَصْنَامَ يَا مُحَمَّدُ: يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ: أَيُ يَقَابِلُونَكَ كَالنَّازِلِ: وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ: ١٩٩: خُذِ الْعَفْوَ: الشَّرَّ مِنَ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَلَا تَبْتَغِ عَنْهَا: وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ: الْمَعْرُوفُ: وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ: ٢٠٠: فَلَا تَقَابَلُهُمْ بِسَفْهَمٍ: وَآمِنًا: فِيهِ إِعْصَامٌ نُونٍ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَا الْمَزِيدَةُ: يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعًا: أَيُ إِنْ يَنْصُرُكَ عَمَّا أَمَرْتُ بِمُضَارَفٍ: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: بِجَوَابِ الشَّرْطِ وَجَوَابِ الْأَمْرِ مُحَذِّفٌ أَيُ يَدْفَعُهُ عَنْكَ: ٢٠١: فَصَبْرٌ: لِلْقَوْلِ: عَلَيْهِمْ: بِالْفِعْلِ: إِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ: أَصَابَتُهُمْ: طَيفٌ: وَفِي قِرَاءَةٍ: هَلِائِفٌ أَيُ شَيْءٌ أَلَمَ بِهِمْ: مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا: عِقَابُ اللَّهِ وَثَوَابُهُ: فَإِذَا هُمْ يَنْصُرُونَ: ٢٠٢: الْحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ فَيَرْجِعُونَ: وَإِخْوَانُهُمْ: أَيُ إِخْوَانُ الشَّيْطَانِ مِنَ الْكُفَّارِ يَمْدُونَهُمْ: أَيُ الشَّيْطَانِ: فِي أَلْفِي نَمٍ: هَمْ: لَا يَقْصُرُونَ: ٢٠٣: يَكْفُونَ عَنْهُ بِالتَّصَرُّكِ مَا تَبْصُرُ الْمُتَقُونَ: وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ: أَيُ أَهْلُ مَكَّةَ: بِآيَةٍ: مِمَّا اقْتَرَحُوا: قَالُوا لَوْلَا: ٢٠٤: هَلَا

ما أرى غيره قالوا: وما هذا؟ قال: تأخذوا من كل قبيلة رجلاً شاباً جلدًا ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً حارماً ثم يضربونه ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه ففرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر أن يفر من حرب قريش كلهم وإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا إذا فقل الشيخ النجدي: هذا والله هو الرأي القول ما قال القتي لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك بالخروج وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكرك نعمته عليه «وإذ يمكر بك الذين كفروا» الآية. وأخرج ابن جرير عن طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ ما يأمرك بك قومك؟ قال: ويريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني، قال: من حدثك بهذا؟ قال: ربي قال: نعم الرب ربك فاستوص به خيراً قال: أنا استوصي به بل هو يستوصي بي فزلت: «وإذ يمكر بك الذين كفروا» الآية. قال ابن كثير: ذكر أبي طالب فيه غريب بل منكر لأن القصة ليلة الهجرة وذلك بعد موت أبي طالب ثلاث سنين.

(قوله تعالى): [٣١/٨] «وإذا تلى» أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: قتل النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعماً بن عدي والضرب من الحارث وكان المقداد أسير النضر فلما أمر بقتله قال

«أجبتهم»: أنشأتها من قبل نفسك «قل»: لهم «إنما أتبع ما يؤحي إلي من ربي»: وليس لي أن أتبع ما يشيء بشيء «هذا»: القرآن «فصائر»: من ربيكم وهدي ورحمة يقوم يؤمنون «وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا»: عن الكلام «تلكم ترحمون»: نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعثر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القرآن مطلقاً «وإذ ذكر ربك في نفسك»: أي شراً «تضرعاً»: تذلاً «وخيفة»: خوفاً منه «وفوق السير»: دون الجهر من القول «أي قصداً بينهما»: بالغدو والأصال «أوائل النهار وأواخره»: ولا تكن من الغافلين «عن ذكر الله»: إن الذين عند ربك: أي الملائكة «لا يستكبرون»: يتكبرون «عن عبادته ويستخونه»: يمتزونه عما لا يليق به «وله يسجدون»: أي يخصونه بالخصوع والعبادة فكانوا يحسبهم ملائكة



بسم الله الرحمن الرحيم

لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان: هي لنا لأننا نباشرنا القتال. وقال الشيخ: كنارزدة لكم تحت الرايات ولو أنكشفتم لفتمم إلينا فلا تستأثروا بها ففزل: «يسألونك»: يا محمد «عن الأنفال»: الغنائم لمن هي «قل»: لهم «الأنفال لله والرسول»: يجعلها حيث شاء فقسما «بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرک «فأتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم»: أي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع «واطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين»: حقا «إنما المؤمنون»: الكاملون بالإيمان «الذين إذا ذكر الله»: أي وعبدته «وتجلى»: خافت «قلوبهم وإذا نزلت عليهم آياته زادتهم إيماناً»: تصديقاً «وعلى ربهم يتوكلون»: به بثقون لا بغيره «الذين يقيمون الصلاة»: يأتون بها بحقوقها «وإما رزقناهم»: أعطيناهم «ينفقون»: في طاعة الله «أولئك»: الموصوفون بما ذكر «هم المؤمنون حقا»: صدقا بلا شك «لهم درجات»: منازل في الجنة «وعند ربهم ومغفرة ورزق كريم»: في الجنة «كما أخرجك ربك من بينك بالحق»: متعلق بأخرج «وإن فريقا من المؤمنين لكارهون»: الخروج والجملة محال من كاف أخرجك فركما فخير مبتدأ محذوف أي هذه الحال في كراهتهم لها مثل إخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيراً لهم فكذاك أيضاً وذلك أن أبا صفيان تقدم بعير من الشام فخرج النبي ﷺ وأصحابه ليقيموها فعلمت قريش فخرج أبو جهل ومقاتل مكة ليدبوا عنهم والنضر وأخذ أبو سفيان بالغير طريق الساحل فنجت فقبل لأبي جهل أرجع فأبى وسار إلى بدر فشاؤا ﷺ أصحابه

«أجبتهم»: ٢٠٣/٧: أبتها بلفظ ثقيل.

الا يعذبهم الله الآية. فاذن
في فتح مكة فهو العذاب
الذي وعدهم.
(قوله تعالى): [٣٥/٨]
وما كان صلاحهم الآية.
أخرج الواحدى عن ابن
عمر قال: كانوا يطوفون
بالبيت ويصفقون ويصفرون
فزلت هذه الآية. وأخرج
ابن جرير عن سعيد قال:
كانت قريش يعارضون
النبي في الطواف
يسنهبون به يصفرون
ويصفقون فزلت.
(قوله تعالى): [٣٦/٨]
إن الذين كفروا الآية قال
ابن إسحاق: حدثني
الزهري ومحمد بن
يحيى بن حبان وعاصم بن
عمر بن قتادة والحسين بن
عبد الرحمن قالوا: لما
أميت قريش يوم بدر
ورجعوا إلى مكة مشى
عبد الله بن أبي ربيعة
وعكرمة بن أبي جهل
وصفوان بن أمية في
رجال من قريش أصيب
أبازهم وأبناؤهم فكلما أبا
سفيان ومن كان له في ذلك
الغير من قريش تجارة
فقالوا: يا معشر قريش إن
محمدًا قد وترككم وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال
على حربه فلعلنا أن ندرك
من ثاروا ففعلوا بهم كما ذكر
عن ابن عباس أنزل الله:
«إن الذين كفروا يتفقون
أموالهم» إلى قوله:
«يبحشرون» وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحكم بن
عتبة قال: نزلت في أبي
سفيان: اتفق على
المشركين أربعين أوقية من
ذهب. وأخرج ابن جرير
عن ابن أبيزى وسعيد بن
جبير قال: نزلت في أبي
سفيان استأجر يوم أحد الفين
من الأحياء ليقاتل بهم
رسول الله ﷺ.

الجيش الكثير برقية بشر. ولكن الله رمي: بإيصال ذلك إليهم فعل ذلك ليظهر الكافرين
وليتلي المؤمنين منه بطلاة: بعتاة: حسنة: حرة الغنمة: إن الله سميع: لا أقوالهم
عليهم: بأحوالهم: ذلركم: الإبلاء: حق: وإن الله موهن: تضعف: كيد الكافرين
إن تستفتحوا: أيها الكفار أي تطلبوا الفتح أي القضاء حيث قال أبو جهل منكم اللهم
كان فاقطع للرحم وأنانا بما لا نعرف فأجته الغذاء أي أهلكه: فقد جاءكم الفتح: القضاء
بهلاك من هو كذلك وهو أبو جهل ومن قتل معه دون النبي ﷺ والمؤمنين: وإن تنتهوا: عن
الكفر والحرب: فهو خير لكم وإن تعودوا: لقتال النبي ﷺ: نغذ: لنصره عليكم: ولن
تفني: تدفع: عنكم فتكم: جماعاتكم: شيئاً ولو كثرت: وإن الله سمع المؤمنين: ١٩:
بكسر إن استئنافاً وفتحها على تقدير اللام: يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا:
تعرضوا عنه: بمخالفة أمره: وأنتم تسمعون: ٢٠: القرآن والمواظ: ولا تكونوا كالذين
قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون: ٢١: سماع تدبر واتعاط وهم بالمنافقون أو المشركون: إن شر
الدواب عند الله الصم: عن سماع الحق: ألكم: عن الطبق به: الذين لا يعقلون: ٢٢:
ولو علم الله فيهم خيراً: صلاحاً بسماع الحق: لا سمعهم: سماع تفهم: ولو
أسمعهم: فرضاً وقد علم أن لا خير فيهم: لتولوا: عنه: وهم مغضوبون: ٢٣: عن قوله
عناداً وجوداً: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله ولرسوله: بالطاعة: إذا دعاكم لما
يحييكم: من أمر الدين لأنه شرب الحياة الأبدية: وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه:
فلا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادته: وأنه إنه تخشرون: ٢٤: فيجازيكم بأعمالكم
وأنتقوا فتنة: إن أصابتكم: لا نصيب الذين ظلموا منكم خاصة: بل نعمتهم وغيرهم
وأنتقوا ما عانكار موجه من المتكر: وأعلموا أن الله شديد العقاب: ٢٥: لمن خالفه: وأذكروا
إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض: أرض مكة: تخافون أن يتخطفكم الناس: ٢٦:
ياخذكم الكفار بسرعة: فآواكم: إلى المدينة: وأيدكم: قواكم: بنصره: ٢٧: يوم بدر
بالملائكة: وورزقكم من الطيات: الغنائم: لعلمكم تشكرون: ٢٨: نعمته: ونزل في أبي
لبابة بن رزوان بن عبد المذبر وقد بعثه ﷺ إلى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فأشار
إليهم إنه الذبح لأن عياله وماله فيهم: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و: لا
تخونوا أماناتكم: ما اتتمت عليكم من الدين وغيره: وأنتم تعلمون: ٢٩: وأعلموا أنكم أنتم أنتم
وأولادكم فتنة: لكم صادة عن أمور الآخرة: وإن الله عظيم: ٣٠: فلا تقوتوه
بمراعاة الأموال والأولاد والخيانة لأجلهم ونزل في توبته: يا أيها الذين آمنوا إن تنقوا الله:
بالإبانة وغيرها: يجعل لكم فرقانا: بينكم وبين ما تخافون فتنجون: ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم: ٣١: دنوبكم: والله ذو الفضل العظيم: ٣٢: أذكركم يا محمد: إذ يذكركم الذين
كفروا: ٣٣: وقد اجتمعوا لكم المشاورة في شأنك عذار الندوة: ليشتبك: يوثقوك ويحبسوك: أو
الذين

(قوله تعالى): [٤٧/٨]

﴿ولا تكونوا﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: لما خرجت فريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فأنزل الله: ﴿ولا تكونوا﴾ كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴿الآية﴾.

(قرآن تعالیٰ): [۱۹/۸]

﴿إذ يقول المنافقون﴾
 الآية. روى الطبراني في
 الأوسط بسند ضعيف عن
 أبي هريرة قال: لما أنزل الله
 على نبيه بمكة: ﴿سيهزم
 الجمع ويولون الدبر﴾ قال
 عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه: يا رسول الله أي
 جمع؟ وذلك قبل بدر فلما
 كان يوم بدر وانتهزت قریش
 نظرت إلى رسول الله ﷺ
 في آثارهم معلتا بالسيف
 يقول: ﴿سيهزم الجمع
 ويولون الدبر﴾ فكانت ليوم
 بدر فأنزل الله فيهم: ﴿حتى
 إذا أخذنا مترفيهم بالمذاب﴾
 الآية. وأنزل: ﴿الم تر إلى
 الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾
 وما هم رسول الله ﷺ
 فوسحتهم الرمية وملا
 أعينهم وأفواههم حتى إن
 الرجل ليقتل وهو يقذي
 فيه وفاء فأنزل الله: ﴿وما
 ربيت إذ رميت ولكن الله
 رمى﴾ وأنزل في الجيس
 ﴿فلما تراءت الفتان نکص
 على عقبه﴾ الآية وقال
 عتبة بن ربيعة وناس معه من
 المشركين يوم بدر: ﴿غر
 هؤلاء دينهم﴾ فأنزل الله:
 ﴿إذ يقول المنافقون والذين
 في قلوبهم مرض غر هؤلاء
 دينهم﴾

(قوله تعالى): [٥٥/٨]

﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية أخرج
أبو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال: نزلت: ﴿إِنْ شَرَّ
الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في ستة

يَقُولُونَ: كُلُّهُمْ قَتَلَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ ﴿أَوْ يُخْرَجُونَ﴾: مِنْ مَكَّةَ ﴿وَيُنْفِرُونَ﴾: بَكَ وَبِمَكْرِ
إِلَّا أَنَّهُ: بِهِمْ بِتَدْبِيرِ أَمْرِكَ يَا أَزْهَى إِلَيْكَ شَأْنًا دَبَّرُوهُ وَأَمَرَكَ بِالْخُرُوجِ ﴿وَاللَّهِ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾: وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
أَعْلَمُهُمْ بِهِ ﴿وَإِذَا تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا﴾: الْقُرْآنُ ﴿قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾: قَالَ
الْمُضَرِّجِينَ الْكَاثِرَ لِأَنَّهُ كَانَ غِيَايَ الْحِجْرَةِ يَنْحَرُ فَيَسْتَرْي كِتَابَ الْأَعْجَامِ وَيَحْدَثُ بِهَا أَهْلَ
مَكَّةَ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿هَذَا﴾: الْقُرْآنُ ﴿إِلَّا آسَاطِينُ﴾: أَكَاذِبُ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا الَّذِي يَقْرؤُهُ مُحَمَّدٌ ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾: مِنَ الْمَزَلِ عَنْدَكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ آتِنَا بَعْدَ الْيَمِّ ﴿٣٢﴾: مُؤَلَّمٌ عَلَى إِنكَارِهِ قَالَهُ النَّصْرُ وَغَيْرُهُ اشْتَهَرُوا بِإِهْيَامَا أَنَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ
وَجَزْمٍ يَبْتَاطَانَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: بِمَا سَأَلُوهُ ﴿وَإِنَّ فِيهِمْ﴾: لِلَّهِ أَنَّ الْعَذَابَ
إِذَا نُزِّلَ عَمٌّ وَلَمْ تُعَذَّبْ أُمَّةٌ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ نَبِيِّهَا وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾: حَيْثُ يَقُولُونَ فِي طَوَائِفِهِمْ عُفْرَانُكَ عُفْرَانُكَ وَقِيلَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْتَغْفِرُونَ
فِيهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ تَرَى إِلَى الْعَذَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ مُعَذِّبًا أَلِيمًا﴾: ﴿وَمَا لَهُمْ﴾: وَلَا
يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ: بِالسَّيْفِ بَعْدَ خُرُوجِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ هِيَ زُنَاسِيَةٌ لِمَا قُبِلَهَا
وَقَدْ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ يُبَدِّرُ وَغَيْرُهُ ﴿وَهُمْ يُصْذَوْنَ﴾: يَمْنَعُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ عَنْ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ: أَنْ يَطُوفُوا بِهِ ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾: كَمَا زَعَمُوا ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿أَوْلِيَاؤُهُ﴾: لَا الْمُتَّقُونَ
وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾: أَنْ لَا وَلَايَةَ لَهُمْ عَلَيْهِ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْآلَةِ﴾: لَا
مَكَاءَ: صَفِيرًا ﴿وَتَضِيدُهُ﴾: تَصَفِّقًا أَيَّ جَعَلُوا ذَلِكَ مَوْضِعَ صَلَاتِهِمْ الَّتِي أُمِرُوا بِهَا ﴿فَذَوْقُوا
الْعَذَابَ﴾: يُبَدِّرُ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ: فِي حَرْبٍ
النَّبِيِّ ﷺ لِيُصْذَوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَفْقُوها ثُمَّ تَكُونُ: فِي عَاقِبَةِ الْأُمْرِ عَلَيْهِمْ عَحْسَةٌ
نَدَامَةٌ لِقَوَاتِهَا وَفَوَاتٍ مَا قَصَّدُوهُ ثُمَّ يَغْلِبُونَ: فِي الدُّنْيَا ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: مِنْهُمْ إِلَى
جَهَنَّمَ: فِي الْآخِرَةِ يُحْشَرُونَ ﴿٣٥﴾: يُسَاقُونَ لِيَمِيزَ: مُتَعَلِّقٌ بِتَكُونِ التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
أَيُّ يُفْصَلَ ﴿اللَّهُ الْخَبِيثُ﴾: الْكَافِرُ ﴿مِنْ الطَّيِّبِ﴾: الْمُؤْمِنِ ﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بُغْضًا عَلَى
بُغْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا﴾: يَجْمَعُهُ مِثْرًا كَمَا بُغْضَهُ عَلَى بُغْضٍ ﴿فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ لَوْلَاكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ﴾: قُلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: كَأَبَى سَفِيانٍ وَأَصْحَابِهِ ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾: عَنِ الْكُفْرِ وَقِتَالَ
النَّبِيُّ ﷺ يُغْفَرُ لَهُمْ ثَمًّا قَدْ سَلَفَ: بِزَيْمِ أَعْمَالِهِمْ ﴿وَإِنْ يَتُودُوا﴾: إِلَى قِتَالِهِ فَقَدْ مَضَتْ سُنَةُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾: أَيُّ سِتْنًا فِيهِمْ بِالْإِهْلَاكِ فَكَذَا نَفْعَلُ بِهِمْ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ﴾: تَوْجِدَ
لَفِتَةً: شِرْكٌ ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: وَحْدَهُ وَلَا يُعْبَدُ غَيْرُهُ ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوا﴾: عَنِ الْكُفْرِ
﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: ﴿٣٧﴾: فَيَجَازِيهِمْ بِهِ ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: عَنِ الْإِيمَانِ ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُؤَلِّمُكُمْ﴾: نَاصِرَكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورَكُمْ ﴿يَنْعَمُ الْمُؤَلِّي﴾: هُوَ ﴿وَيَنْعَمُ النَّصِيرُ﴾: أَيُّ النَّاصِرِ
لَكُمْ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾: أَخَذْتُمْ مِنَ الْكُفَرِ قَهْرًا ﴿مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَمِئٌ﴾: بِأَمْرِ فِيهِ يَمَا

﴿اساطير الاولين - ٣١/٨﴾: كلام الاولين بلفظ جرهم. والله اعلم ④ وبكر السهم ان لا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ

(مكاه وتصدية - ٣٥/٨): المكاه الصغير والتصدية التصفيق بلغة قريش.

(فیزکمه - ۳۷/۸): فیجمعہ بلغۃ قریش.

رطم من اليهود فيهم ابن
التابوت.

(قوله تعالى): [٥٨/٨]

﴿وَمَا تَخَافُ﴾ الآية. روى
أبو الشيخ عن ابن شهاب
قال: دخل جبريل على
رسول الله ﷺ فقال: قد
وضعت السلاح وما زلت في
طلب القوم فأخرج فلان الله
قد أذن لك في فريضة وأنزل
فيهم: ﴿وَمَا تَخَافُ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [٦٤/٨]

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾
الآية. روى البزار بسند
ضعيف من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال: لما
أسلم عمر قال المشركون:
قد انتصف القوم منا اليوم
 وأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ وله شواهد.
أخرج الطبراني وغيره من
طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال: لما أسلم مع
النبي ﷺ تسعة وثلاثون
رجلا وامرأة ثم إن عمر
أسلم فكانوا أربعين نزل:
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية.

وأخرج ابن أبي حاتم بسند
صحيح عن سعيد بن جبير
قال: لما أسلم مع النبي ﷺ
ثلاثة وثلاثون رجلا وست
نسوة ثم أسلم عمر نزل:
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾
الآية. وأخرج أبو الشيخ عن
سعيد بن المسيب قال: لما
أسلم عمر أنزل الله في
إسلامه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ الآية.

(قوله تعالى): [٦٥/٨]

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ
صَابِرُونَ﴾ الآية. أخرج
إسحاق بن راهويه في مسنده
عن ابن عباس قال: لما
أنقض الله عليهم أن يقاتل
الواحد عشرة نفل ذلك
عليهم وشق فوضع الله عنهم
إلى أن يقاتل الواحد

شَاءَ ﴿وَالرُّسُولَ الَّذِي قَرَّبَهُ﴾: قرأه النبي ﷺ من بني هاشم وبني المطلب ﴿وَأَلْيَانِي﴾: ألقى يدهم
أطفال المسلمين الذين هلك أبائهم وهم فقراء ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾: ذوي الحاجة من المسلمين
﴿وَأَيْنَ السَّبِيلِ﴾: المنقطع في سفره من المسلمين أي يستحقه النبي ﷺ والأصناف الأربعة
على ما كان يقيمه من أن لكل خمس الخمس والأخماس الأربعة الباقية للغانمين ﴿إِنْ كُنْتُمْ
تَأْمِنْتُمْ بِاللَّهِ﴾: فاعلموا ذلك ﴿وَمَا﴾: عطفت على بالله ﴿أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾: محمد ﷺ من
الملائكة والآيات ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾: أي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل ﴿يَوْمَ اتَّخِذَ
الْجَمْعَانِ﴾: المسلمون والكفار ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ومنه خصركم مع قتلكم
وكثرتهم ﴿إِذْ﴾: عجل من يوم ﴿اتَّخِذْتُمْ﴾: كائنون ﴿بِالْعُدُوِّ الدِّينِ﴾: القرابي من المدينة وهي
بضم العين وكسر ما جانب الزادي ﴿وَمَنْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوِيِّ﴾: البغدي منها ﴿وَالرُّكْبِ﴾:
العير كائنون بمكان ﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: مما يلي البخر ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ﴾: أنتم والنفير للقتال
﴿لَا تَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ﴾: جمعكم بغير معاد ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: في
علمه وهو نصر الإسلام ومحق الكفر فعل ذلك ﴿لِيَهْلِكَ﴾: يكفر ﴿مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ﴾: أي بعد
حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قتلهم على الجيش الكثير ﴿وَيُحْيِي﴾: يؤمن
﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ وَإِنْ اللَّهُ تَسْمِيعٌ عَلَيْهِمْ﴾: اذكر ﴿إِذْ يَرْيَكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ﴾: أي نومكم
﴿فَلَيْلًا﴾: فأخبرت به أصحابك فسرروا ﴿وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفُتِنْتُمْ﴾: جئتم ﴿وَلَتَنَازَعَنَّ﴾:
اختلفتم ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: أمر القتال ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ شَلَمَكُمْ﴾: لكم من الفشل والتنازع ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ﴾: بما في القلوب ﴿وَإِذْ يَرْيَكُمُوهُمْ﴾: أي المؤمنين ﴿إِذْ اتَّخَفْتُمْ فِي آغْيَتِكُمْ﴾:
فليلا: نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم ﴿وَيُفْلِكُكُمْ فِي آغْيَتِكُمْ﴾: لا
يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما اتحام أياهم مثلهم كما في آل عمران
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ﴾: نصير ﴿الْأُمُورَ﴾: أيها الذين آمنوا إذا لقيتم
فئة جماعة كافرة ﴿فَانْتَبِهُوا﴾: لقتالهم ولا تنهزموا ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾: أدعوه بالنصر
﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾: تفوزون ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا﴾: تختلفوا فيما بينكم
﴿فَتَفْشَلُوا﴾: تخبثوا ﴿وَتَذَئِبْ زَيْجُكُمْ﴾: تؤتكم وتدولتكم ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الصَّابِرِينَ﴾: بالنصر والعمون ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾: غلبتموها غيرهم ولم
يرجعوا بعد نجاتها ﴿ظُرُّوا نَجَاتِ النَّاسِ﴾: حيث قالوا: لا نرجع حتى نشرب الخمر وننحر
الجزور ونضرب علينا القبان لئلا يدر قيسام بذلك الناس ﴿وَيَصُدُّونَ﴾: الناس ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾:
والله بما يعملون: بالبلاء والتاء ﴿مُحِيطٌ﴾: علما فيجازيهم به ﴿وَوَدَّ﴾: اذكر ﴿إِذْ زَيْنَ لَهُمْ
الشَّيْطَانُ﴾: إبليس ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾: بأن شجعهم على لقاء المسلمين لئلا يخافوا الخروج من
أعدائهم بني بكر ﴿وَقَالَ﴾: لهم ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾: من كناية
وكان أتاها في صورة سراقاة بن مالك سيد تلك الناجية ﴿فَلَمَّا تَرَأَتْ﴾: التفت ﴿أَلْفَتَانِ﴾:
المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكان يده في يد الحارث بن هشام ﴿نَكَصَ﴾: رجع ﴿عَلَى﴾
نكص: [٤٨/٨]: رجع بلغة سليم. (٢) تح يرون

الرجلين فانزل الله: «إن يكن منكم عشرون صابرون يطربوا مائتين» إلى آخر الآية.

(قوله تعالى: [٦٧/٨])
«ما كان لنبي» الآية. روى أحمد وغيره عن أنس قال: استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر فقال: «إن الله قد أمكنكم منهم» فقام صرير الخطاب فقال: يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عت فقام أبو بكر فقال: نرى أن تغفر عنهم وإن تقبل منهم الفداء ففاداهم وقبل منهم الفداء فانزل الله: «لولا كتب من الله سبق» الآية. وروى أحمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ: «وما تقولون في هؤلاء الأسارى» الحديث. وفيه نزل القرآن بقول عمر: «ما كان لنبي أن يكون له أسرى» إلى آخر الآيات. ولخرج الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت نزل نار من السماء فتاكلها فلما كان يوم بدر وقوا في الغنائم قبل أن تحل لهم» فانزل الله: «لولا كتب من الله سبق لمسكم فيما آخضتم حذاب عظيم».

(قوله تعالى: [٧٠/٨])
«يا أيها النبي قل لمن في أيديكم». روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: قال العباس في والله نزلت حين أخبر رسول الله ﷺ بإسلامي رسالته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله.

عقبه: «بحارياً» وقال: «لما قالوا له أنخذلنا على هذا الحال» (١) «إني نرى» (٢) «مئتين» (٣) «منكم» (٤) «من حواركم» (٥) «إني نرى ما لا ترون» (٦) «من الملائكة» (٧) «إني أخاف الله» (٨) «أن يهلكني» (٩) «والله شديد العقاب» (١٠) «إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض» (١١) «ضعف اعتقاد» (١٢) «غير هؤلاء» (١٣) «أي المسلمين» (١٤) «إذ خرجوا مع قتلهم» (١٥) «يقاتلون الجمع الكثير» (١٦) «توهموا أنهم ينصرون بسببه» (١٧) «قال تعالى في جوابهم» (١٨) «ومن يتوكل على الله» (١٩) «يكن به يغلب» (٢٠) «فإن الله عزيز» (٢١) «غالب على أمره» (٢٢) «نحكيهم» (٢٣) «في صنعه» (٢٤) «ولو ترى» (٢٥) «يا محمد» (٢٦) «إذ يتوفى» (٢٧) «بالباء والتاء» (٢٨) «الذين كفروا» (٢٩) «الملائكة يضربون» (٣٠) «نحال» (٣١) «وجوههم وأذبارهم» (٣٢) «بمقامع من حديد» (٣٣) «و» (٣٤) «يقولون لهم» (٣٥) «ذوقوا عذاب الخريق» (٣٦) «أي النار» (٣٧) «وجواب» (٣٨) «لو ظرايت أمراً عظيماً» (٣٩) «فذلك» (٤٠) «التعذيب بما قدمت أيديكم» (٤١) «غير بها دون غيرها» (٤٢) «لان أكثر الأفعال تنزل أول بها» (٤٣) «وإن الله غليظ العقاب» (٤٤) «أي بذي ظلم» (٤٥) «بالمعجزة» (٤٦) «فقد علمت» (٤٧) «بغير ذنب» (٤٨) «مأب هؤلاء» (٤٩) «كذاب» (٥٠) «كعادة آل فرعون» (٥١) «والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله» (٥٢) «بالعقاب» (٥٣) «بذنوبهم» (٥٤) «جعله كفراً وما بعدها مفسرة لما قبلها» (٥٥) «إن الله قوي» (٥٦) «على ما يريد» (٥٧) «شديد العقاب» (٥٨) «ذلك» (٥٩) «أي تعذيب الكفرة» (٦٠) «بأن» (٦١) «أي بسبب أن» (٦٢) «الله علم بك مغيراً» (٦٣) «نعمة أنعمها على قوم» (٦٤) «بمكيداً لها بالنعمة» (٦٥) «حتى يغيروا ما بأنفسهم» (٦٦) «يبدلوا نعمتهم كفراً» (٦٧) «كبدل كفار» (٦٨) «مكة إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف» (٦٩) «وبعث النبي ﷺ إليهم بالكفر والصد عن سبيل الله» (٧٠) «وقتل المؤمنين» (٧١) «وإن الله سميع عليم» (٧٢) «كذاب آل فرعون» (٧٣) «والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم» (٧٤) «فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون» (٧٥) «قومه معه» (٧٦) «وكل» (٧٧) «من الأمم المكذبة» (٧٨) «كانوا نظاليمين» (٧٩) «ونزل في فريضة» (٨٠) «إن شر الدواب عند الله» (٨١) «الذين كفروا وهم لا يؤمنون» (٨٢) «الذين عاهدت منهم» (٨٣) «أن لا يعينوا المشركين» (٨٤) «ثم ينقضون عهدهم في كل مرة» (٨٥) «عاهدوا فيها» (٨٦) «وهم لا يتقون» (٨٧) «الله في عذرهم» (٨٨) «فأما» (٨٩) «فيه إمرام نون أن الشرطية في ما المزيمة» (٩٠) «تقفنهم» (٩١) «تجدنهم» (٩٢) «في الحرب فشرذ» (٩٣) «فرق» (٩٤) «بهم من خلفهم» (٩٥) «من المحاربين بالتمكيل بهم والعقوبة» (٩٦) «لعلهم» (٩٧) «أي الذين خلفهم» (٩٨) «قدكرون» (٩٩) «يتظنون بهم» (١٠٠) «وأما تخافن من قوم» (١٠١) «عاهدوك» (١٠٢) «خيانة» (١٠٣) «في عهد بآمرة تلوح لك» (١٠٤) «فأنذ» (١٠٥) «أطرح عهدهم» (١٠٦) «إليهم على سواء» (١٠٧) «فحال أي مستويأ نانت وهم في العلم بنقض العهد بأن تعلمهم به لئلا يتهموك بالفدر» (١٠٨) «إن الله لا يحب الخائنين» (١٠٩) «ونزل فيمن أفلت يوم بدر» (١١٠) «ولا تحسبن» (١١١) «يا محمد» (١١٢) «الذين كفروا سبقوا» (١١٣) «الله أي قاتوه» (١١٤) «أنهم لا يعجزون» (١١٥) «لا يفوتونه وفي قراءة بالتحانية فأكملهم الأول» (١١٦) «محذوف أي أنفسهم» (١١٧) «وفي أخرى بفتح إن على تقدير اللام» (١١٨) «وأعدوا لهم» (١١٩) «لقتالهم» (١٢٠) «ما استطعتم» (١٢١) «من قوة» (١٢٢) «قال ﷺ» (١٢٣) «رمي الرمي» (١٢٤) «رواه مسلم» (١٢٥) «ومن رباط الخيل» (١٢٦) «ومصدر بمعنى حبسها في سبيل الله» (١٢٧) «ترهبون» (١٢٨) «تخفون» (١٢٩) «به عذو الله وعدوكم» (١٣٠) «أي كفار مكة» (١٣١) «وأخريين من دونهم» (١٣٢) «أي غيرهم» (١٣٣) «وهم المنافقون أو اليهود» (١٣٤) «لا تعلمونهم» (١٣٥) «الله يعلمهم وما تفقوا من شيء» (١٣٦) «في سبيل الله» (١٣٧)

(قوله تعالى): [٧٣/٨]
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا» الآية.
أخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن السدي عن أبي مالك
قال: قال رجل: نزلت
أرحامنا المشركين فزلت:
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا» بعضهم
أولياء بعض.

(قوله تعالى): [٧٥/٨]
«وَأُولُوا الْأَرْحَامِ» الآية.
أخرج ابن جرير عن ابن
الزبير قال: كان الرجل
يعاقب الرجل ترثني وأهلك
فزلت: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ»
بعضهم أولى ببعض في
كتاب الله الآية وأخرج ابن
سعد من طريق هشام بن
عروة عن أبيه قال: أخرج
رسول الله ﷺ بين الزبيرين
العوام وبين كعب بن مالك
قال الزبير: لقد رأيت كعباً
أصاب الجراحة بأحد
فقلت: لو مات فانقطع عن
الدنيا وأهلها لورثته فزلت
هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ»
بعضهم أولى ببعض في
كتاب الله ﷺ فصارت
الموارث بعد للأرحام
والقربات وانقطعت تلك
الموارث في المؤاخاة.

سورة براءة (التوبة)

(قوله تعالى): [١٤/٩]
«فَاتْلُوهُمْ بِعَذَابِ اللَّهِ»
الآية. أخرج أبو الشيخ عن
قتادة قال: ذكر لنا أن هذه
الآية نزلت في خزاعة حين
جعلوا يقتلون بني بكر
بمكة. وأخرج عن عكرمة
قال: نزلت هذه الآية في
خزاعة. وأخرج عن السدي
«ويشتف صدور قوم
مؤمنين» قال: هم خزاعة
حلفاء النبي ﷺ يشف
صدورهم من بني بكر.

(قوله تعالى): [١٧/٩]
«مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ»
الآيات. أخرج ابن أبي

يُوفَى الْيَكْمَ: خِزَاؤُهُ: «وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ» ٦٠: تَنْقُصُونَ مِنْهُ شَيْئاً «وَأَنْ جَنَحُوا»: مَالُوا
«بِالسَّلَامِ»: بِكسر السين وفتحها الصلح «فَأَخْرَجَ لَهَا»: وَعَاهَدَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا
مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السِّيفِ وَجَاءَهُمْ خُصُوصٌ بِأَهْلِ الْكِتَابِ إِذْ نَزَلَتْ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ «وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ»: رَقِّ بِهِ «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ»: لِلْقَوْلِ «الْعَلِيمُ»: ٦١: بِالْفِعْلِ «وَأَنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخَذَعُوكَ»:
بِالصَّلَاحِ لِيَسْتَعْدُوا لَكَ «فَإِنْ حَسِبْتَ»: كَافِكَ «اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُفْسِكَ وَبِالْمُؤْمِنِينَ
وَالْفِ: جَمَعَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ»: تَبَعْدَ الْإِخْنِ «لَوْ انْفَقَتْ نَفَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا لَفَتْ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَالَفُ بَيْنَهُمْ»: بِقُدْرَتِهِ «إِنَّهُ عَزِيزٌ»: غَالَتْ عَلَى أَمْرِهِ «حَكِيمٌ»: ٦٢: لَا يَخْرُجُ
شَيْءٌ عَنْ حِكْمَتِهِ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ»: مَنْ أَمْنَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
خُزْ»: حَتَّى «الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»: لِلْكَفَّارِ «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا
مِائَتِينَ»: مِنْهُمْ «وَأَنْ يَكُنْ»: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ «مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ»:
أَيَّ سَبَبٍ أَنَّهُمْ «قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ»: ٦٣: وَهَذَا أَخْبَرَ بِسَعْنِ الْأَمْرِ أَيَّ لِقَائِلِ الْعَشْرُونَ مِنْكُمْ
الْمِائَتِينَ وَالْمِائَةَ أَلْفًا وَشَتَاؤُهُمْ ثُمَّ نَسَخَ لَمَّا كَثُرُوا بِقَوْلِهِ «وَالآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
ضَعْفًا»: بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا عَنْ قِتَالِ عَشْرَةِ أَمْثَالِكُمْ «فَإِنْ يَكُنْ»: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ «مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ»: مِنْهُمْ «وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ»: بِإِرَادَتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيَّ عِلَاقَاتِكُمْ أَمْثَلِكُمْ وَشَتَاؤُهُمْ «وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»: ٦٤: بِعَوْنِهِ: وَنَزَلَ لَمَّا أَخَذُوا
الْفِدَاءَ مِنْ أَسْرَى بَدْرٍ «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُبْكَى»: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ «وَالْبَاءُ وَالْيَاءُ»: لَهُ أَشْرَى حَتَّى يَشْخَنَ فِي
الْأَرْضِ: يُبَالِغُ فِي قِتْلِ الْكَفَّارِ «تُرِيدُونَ»: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ «عَرَضُ الدُّنْيَا»: حِطَّاءُهَا بِأَخْذِ
الْفِدَاءِ «وَاللَّهُ يُرِيدُ»: لَكُمْ «الْآخِرَةَ»: أَيَّ نَوَابِهَا بِقِتْلِهِمْ «وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»: ٦٥: وَهَذَا مَنْسُوخٌ
بِقَوْلِهِ «فَمَا مَتَا نَعْمَدَ وَأَمَّا فِدَاءٌ» لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ: بِإِحْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْأَسْرَى لَكُمْ
«لَسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ»: مِنْ الْفِدَاءِ «عَذَابٌ عَظِيمٌ»: فَكَلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ: وَفِي قِرَاءَةِ الْأَسْرَى «إِنْ
يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا»: إِيْمَانًا وَاخْلَاصًا «يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ»: مِنْ الْفِدَاءِ بَأَنْ
يَضَعِفَهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُشْكِبَكُمْ فِي الْآخِرَةِ «وَيَغْفِرْ لَكُمْ»: ذُنُوبَكُمْ «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ٦٦: وَإِنْ
يُرِيدُوا: أَيَّ الْأَسْرَى «خِيَانَتِكَ»: بِمَا أَظْهَرُوا مِنْ الْقَوْلِ «فَقَدْ خَافُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ»: قَبْلُ بَدْرٍ
بِالْكَفْرِ «فَأَمَّا كُنْ مِنْهُمْ»: يُبَدِّرُ قِتْلًا وَأَسْرًا فَلْيَتَوَقَّعُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ عَادُوا «وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»: بِخَلْقِهِ
«حَكِيمٌ»: فِي صُنْعِهِ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ: وَهُمْ فِي الْمَهَاجِرُونَ «وَالَّذِينَ آمَنُوا»: النَّبِيُّ ﷺ «وَنَصَرُوا»: مَرْمِ الْأَنْصَارِ «وَأَمَّا لَكُمْ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ»: فِي النَّصْرَةِ وَالْإِثْرِ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا» مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَا يَنْتَهُمُ: بِكسر الواو وفتحها «مِنْ شَيْءٍ»: فَلَا إِثْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَكُمْ فِي
الْغَنِيمَةِ «حَتَّى يَهَاجَرُوا»: وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآخِرِ السُّورَةِ «وَأَنْ أَسْتَنْصِرُكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلْتُمْ

النَّصْرُ: لهم على الكفار ﴿إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: عَهْدٌ فَلَا تَنْصُرُوهُمْ عَلَيْهِمْ
وَتَقْضُوا عَنْهُمْ ﴿وَأَنَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ مَبْصُورٌ ٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ بَعْضُ: فِي
النَّصْرَةِ وَالْإِثْرُ فَلَا أَثْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ﴿إِلَّا تَفْعَلُوا﴾: أَي تَوَلَّى الْمُسْلِمِينَ وَقَضَى الْكُفْرَ نَكْرًا
يَقْتَنِي فِي الْأَرْضِ وَفُسَادٌ كَبِيرٌ ٧٣: بِقُوَّةِ الْكُفْرِ وَضَعَفِ الْإِسْلَامِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ٧٤﴾: فِي الْجَنَّةِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ﴾: أَي بَعْدَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ
﴿وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكَ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾: أَيِهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ﴿وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ﴾:
ذَوُو الْقُرَابَاتِ ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾: فِي الْإِثْرِ مِنَ التَّوَارِثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي
الآيَةِ السَّابِقَةِ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٧٥﴾: وَمِنْهُ حِكْمَةُ
الْمِيرَاثِ.

حاتم من طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس قال:
قال العباس حين أسر يوم
بدر إن: كتم سبقتونا
بالإسلام والهجرة والجهاد
لقد كنا نعلم المسجد
الحرام ونسقي الحاج ونفك
الغاني فانزل الله: ﴿اجعلتم
سقاية الحاج﴾ الآية.
وأخرج مسلم وابن حبان
وأبو داود عن الثمان بن
بشر قال: كنت عند منير
رسول الله ﷺ في نفر من
أصحابه فقال رجل منهم: ما
أبالي أن لا أعمل في عملاً
بعد الإسلام إلا أن أسقي
الحاج وقال آخر: بل عمارة
المسجد الحرام وقال آخر:
بل الجهاد في سبيل الله خير
ما قلتم فزجرهم عمر
وقال: لا ترفعوا أصواتكم
عند منير رسول الله ﷺ
وذلك يوم الجمعة ولكن إذا
صليت الجمعة دخلت على
رسول الله ﷺ فاستنيت فيما
اختلفتم فيه فانزل الله:
﴿اجعلتم سقاية الحاج﴾
إلى قوله: ﴿لا يهدي القوم
الضالين﴾. وأخرج
الفرابي عن ابن سيرين
قال: قدم علي بن أبي
طالب مكة فقال العباس:
أي عم ألا تهجر ألا تلحق
برسول الله ﷺ فقال أقم
المسجد وأحب البيت
فانزل الله: ﴿اجعلتم سقاية
الحاج﴾ الآية. وقال لقوم
سأهم: ألا تهجروا ألا
تلحقوا برسول الله ﷺ
فقالوا: نعم مع إخواننا
وعشائرونا ومساكننا فانزل
الله: ﴿قل إن كان آباؤكم
الآية كلها. وأخرج
عبد الرزاق عن الشعبي
نحوه. وأخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي
قال: اختر طلحة بن شبة
والعباس وعلي بن أبي
طالب فقال طلحة: أنا
صاحب البيت معي مفتاحه
وقال العباس: أنا صاحب

[٩] سُورَةُ التَّوْبَةِ

[مُدْنِيَّةٌ أَوْ إِلَّا الْآيَتَيْنِ آخِرَاهَا مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ أَوْ إِلَّا آيَةً]

سورة التوبة مائة وثلاثون آية

لَمْ تَكُتْ فِيهَا السَّمْلَةُ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَأَخْرَجَ فِي
مَعْنَاهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ السَّمْلَةَ أَمَانٌ وَهِيَ مَزَلَتْ لِرَفْعِ الْأَمْنِ بِالسَّيْفِ وَعَنْ حَذِيفَةَ: إِنَّكُمْ تَسْمُونَهَا سُورَةَ
التَّوْبَةِ وَهِيَ سُورَةُ الْعَذَابِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّهُ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ. هَذِهِ ﴿بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ﴾: وَاصِلَةٌ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١: عَهْدٌ مُطْلَقًا أَوْ دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ
فَوْقَهَا وَنَصَّ الْعَهْدُ بِمَا يَذْكُرُ فِي قَوْلِهِ ﴿فَسِيحُوا﴾: سِيرُوا آمِنِينَ أَيِهَا الْمُشْرِكُونَ ﴿فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ﴾: أَوْلَاهَا سُؤَالُ بَدِيلٍ مَا سَيَأْتِي وَلَا أَمَانَ لَكُمْ بَعْدَهَا ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَكُمْ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾: أَيِ
فَاتِي عَذَابِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُعْجِزُ الْكَافِرِينَ﴾ ٢: مَذَلُّهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأُخْرَى بِالنَّارِ ﴿وَإِذَا نَ
إِعْلَامٌ﴾: مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ: يَوْمَ النَّجْرِ ﴿أَنْ﴾: أَيِ بَانَ ﴿اللَّهُ بُرْءٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ﴾: وَعَهْدُهُمْ ﴿وَرَسُولُهُ﴾: بُرْءٌ أَيْضًا وَقَدْ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا مِنَ السَّنَةِ وَهِيَ سَنَةُ
تِسْعٍ فَإِذَا نَ يَوْمَ النَّجْرِ بِمَعْنَى هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرَبِيًّا رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ ﴿فَإِنْ تَبَيَّنَ﴾: مِنَ الْكُفْرِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: عَنِ الْإِيمَانِ ﴿فَاعْلَمُوا أَنَكُمْ مُعْجِزِي
مُعْجِزِي اللَّهِ وَبُشْرٍ﴾: أَخْبَرُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِ الْيَمِّ﴾ ٣: مُؤْلِمٌ وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فِي الدُّنْيَا وَالنَّارُ
فِي الْآخِرَةِ ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾: مِنْ شُرُوطِ الْعَهْدِ ﴿وَلَمْ
يُظَاهَرُوا﴾: يَعْاوَنُوا ﴿عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾: مِنَ الْكُفْرِ ﴿فَاتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَى﴾: انْقِضَاءِ
﴿مَدِينِهِمْ﴾: الَّتِي عَاهَدْتُمْ عَلَيْهَا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ٤: بِاتِّمَامِ الْعَهْدِ ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ﴾: خَرَجَ
مَاعِصَاتِ الَّذِينَ

﴿غَيْرِ مُعْجِزِي اللَّهِ - ٢/٩﴾: كُلُّ مُعْجِزٍ فِي الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ سَابِقٌ بِلُغَةِ كِتَابَةٍ.

الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ: ① وهي آخر مدة التاجيل ② فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم: ③ في حل أو حرم ④ وخذوهم: ⑤ بالأسر ⑥ وأخضروهم: ⑦ في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام ⑧ وأقعدوا لهم كل مرصد: ⑨ طريق يسلكونه ونصب كل على نزع الحافض ⑩ فإن تابوا: ⑪ من الكفر ⑫ وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم: ⑬ لا تعرضوا لهم ⑭ إن الله غفور رحيم: ⑮ لمن تاب ⑯ وإن أخذ من المشركين: ⑰ مرفوع بفعل يفتره ⑱ استجارك: ⑲ استأمنك من القتل ⑳ فأجزة: ㉑ أمته ㉒ حتى يسمع كلام الله: ㉓ القرآن ㉔ ثم أبلغه أمته: ㉕ أي موضع أمته وهو دار قومه إن لم يؤمن لينظر في أمره ㉖ ذلك: ㉗ المذكور ㉘ بأنهم قوم لا يعلمون: ㉙ دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا كيف: ㉚ أي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله: ㉛ وهم كفارون بهما عاديون ㉜ إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام: ㉝ يوم الحديبية وهم قريش المستنون من قبل ㉞ فما استقاموا لكم: ㉟ أقاموا على العهد ولم ينقضوه ㊱ فاستقيموا لهم: ㊲ على الوفاء به وما شرطية ㊳ إن الله يحب المتقين: ㊴ وقد استقام ㊵ على عهدهم حتى نقضوا بإعانة بني بكر على خراعة ㊶ كيف: ㊷ يكون لهم عهد ㊸ وإن يظهروا عليكم: ㊹ يظفروا بكم ㊺ لا يرقوا: ㊻ يرأعوا ㊼ فيكم إلا: ㊽ قرابة ㊾ ولا ذمة: ㊿ عهداً بل يؤذوك ما استطاعوا وجعلوا الشرط حال يرضونكم بأفواههم: ① بكلامهم الحسن ② وتأتي قلوبهم: ③ الوفاء به ④ وأكثرهم فاسقون: ⑤ ناقضون للعهد ⑥ أكثر وأبيات الله: ⑦ القرآن ⑧ ثمناً قليلاً: ⑨ من الدنيا أي تركوا إباحة للشهوات والهوى ⑩ فصدوا عن سبيله: ⑪ دينه ⑫ إنهم شاء: ⑬ بشئ ⑭ ما كانوا يعملون: ⑮ عملهم هذا ⑯ لا يرقون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون ⑰ فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فاخلأناكم: ⑱ أي هم إخوانكم ⑲ في الدين ونفصل: ⑳ نبين ㉑ الآيات لقوم يعلمون: ㉒ ١٠: ㉓ يندبرون ㉔ وإن نكثوا: ㉕ نقضوا ㉖ إيمانهم: ㉗ موافقتهم ㉘ من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم: ㉙ عابوه ㉚ فقاتلوا أشعة الكفر: ㉛ رؤسائه فيه وضع الظاهر موضع المصطر ㉜ إنهم لا إيمان: ㉝ عهود لهم: ㉞ وفي قراءة بالكسر ㉟ لعلمهم يتبهون ㊱ ١١: ㊲ عن الكفر ㊳ إلا: ㊴ غلظت حضيض ㊵ تقاتلون قوماً نكثوا: ㊶ نقضوا ㊷ إيمانهم: ㊸ عهودهم ㊹ وهو إخراج الرسول: ㊺ من مكة لمتأشاوراً فيه بدار الندوة ㊻ فقاتلوا منكم: ㊼ بالقتال ㊽ أول مرة: ㊾ حيث قاتلوا خراعة خلفاءكم مع بني بكر فقاتلهم أن تقاتلهم ㊿ اتخشونهم: ㊽ اتخافونهم ㊾ فأتاهم نوحاً أن تخشوه: ㊿ في ترك قتالهم ㊽ إن كنتم مؤمنين ١٣: ㊾ قاتلوهم يذبهم الله: ㊿ يقتلهم ㊽ بأيديكم ويخزهم: ㊿ يذلهم بالأسر والقهر ㊽ وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين: ㊿ بما فعل بهم من خراعة ㊽ ويذهب غيظ قلوبهم: ㊿ كذبها ㊽ ويتوب الله على من شاء: ㊿ بالرجوع إلى الإسلام كأي سفیان ㊽ وأما عليهم حكيماً: ㊿ أماً جمعني همزة الإنكار ㊽ حسبت أن تركوا ولما: ㊿ لم يعلم الله: ㊿ علم ظهور ㊽ الذين جاهدوا عنكم: ㊿ بإخلاص ㊽ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة: ㊿ بطانة وولياء المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم ㊽ والله خير بما تعملون ١٦: ㊽ ما كان

السقاية والقائم عليها فقال علي: لقد صليت إلى القبة قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله: ① أجملت سقاية الحاج ② الآية كلها. (قوله تعالى): [٢٥/٩] ③ (يوم حنين) الآية. أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس أن رجلاً قال يوم حنين: لن تغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفاً فتق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله: ④ (يوم حنين إذ أعجبكم كثرتمكم) الآية. (قوله تعالى): [٢٨/٩] ⑤ (وإن خفتم عيلة) الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويحيثون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون: من أين لنا الطعام؟ فانزل الله: ⑥ (وإن خفتم عيلة فوف بيمينكم) الله من فضله ⑦ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ⑧ (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) شق ذلك على المسلمين وقالوا: من يأتينا بالطعام والمناج؟ فانزل الله: ⑨ (وإن خفتم عيلة فوف بيمينكم) الله من فضله ⑩ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي (قوله تعالى): [٣٠/٩] ⑪ (وقالت اليهود) الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أنس رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا: كيف تبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله فانزل الله في ذلك: ⑫ (وقالت اليهود) الآية.

مشركون كفار

① (ولا نذ - ٨/٩): ② يعني قرابة بلفظ قريش.

③ (ولجة - ١٦/٩): ④ بطانة بلفظ هذيل.

(قوله تعالى): [٣٧/٩]

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفراً فيستحلون فيه المحرمات فانزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾.

(قوله تعالى): [٣٨/٩]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحين أمرهم بالتغير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال وبقوا عليهم المخرج فانزل الله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾.

(قوله تعالى): [٣٩/٩]

﴿إِلَّا تَتَرَوُا﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نضيع قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية فقال: استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتأقلاوه فانزل الله: ﴿إِلَّا تَتَرَوُا يَدْبِكُم مِّنْ عَذَابِ الْإِيمَانِ﴾ فأمسك عنهم المطر فكان عذابهم.

(قوله تعالى): [٤١/٩]

﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن حمزة عن أنس بن مالك قال: كانوا يسمون الأسيارى الذين لا يؤمرون بالجهاد خفافاً وانفروا أثقالاً.

(قوله تعالى): [٤٣/٩]

﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ الآية. أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال: انتحان فعلهما رسول الله ﷺ لم يؤمر بهما بشيء إذنه للنافقين وأخذ الفداء من الأسارى فانزل الله: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَكُمُ﴾.

(قوله تعالى): [٤٩/٩]

﴿وَمَنْهُمْ مِّنْ يَقُولُ الْذَّنْ لِي﴾ الآية. أخرج الطبراني وأبو

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ: بالإفراد والجمع بدخوله والقعود فيه ﴿شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ عَجِطُوا﴾: بطلت ﴿أَعْمَالُهُمْ﴾: لعدم شرطها ﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾: إنما يغمر مساجد الله فمن آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش: أحداً ﴿إِلَّا اللَّهَ فَمَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِمَّنْ يَمُوتُونَ﴾: جعلتم شقاق الحجاج وعمارة المسجد الحرام: أي أهل ذلك ﴿كَمْ مِّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ: فِي الْفَضْلِ وَاللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. نزلت رداً على من قال ذلك وهو العباس أو غيره ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ مِنْ دَرَجَةٍ﴾: رتبة ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: من غيرهم ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾: الظافرون بالخير ﴿يُسْـَٔرُهُمْ رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانٌ وَجَنَاتٌ لَهُمْ فِيهَا نَجِيمٌ مَّقِيمٌ﴾: دائم ﴿خَالِدِينَ﴾: حال مقدرة ﴿فِيهَا أَبَدٌ﴾: أي الله عنده أجر عظيم ﴿وَنَزَلَ فِيهِمْ تَرْكُ الْهَجْرَةِ لِأَجْلِ أَهْلِهِ وَتَحَارَتِ﴾: يأبى الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء إِنْ اسْتَحْوَا: اختاروا ﴿الْكَفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَمِنْكُمْ قُلُوبٌ مِّمَّنْ هُمْ غَالِظُ الْمُنُونِ﴾: قل إن كان آباؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم: أقر باؤكم وفي قراءة: عشيرتكم ﴿وَأَمْوَالٌ أَقْرَبُوهَا﴾: اكتسبتموها ﴿وَبِجَارَةٍ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾: عدم نفاذها ﴿وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا﴾: أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله: فقعدتم لأجله عن الهجرة والجهاد ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: انتظروا ﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾: تهديد لهم ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: لقد نصركم الله في موطن: للحرب ﴿كثيرة﴾: كبد وقرينة والنصير: واذكر يوم حنين: غزوات بين مكة والطائف أي يوم قتلكم فيه هوأزن وذلك في شوال سنة ثمان ﴿إِذْ: عُدِلَ مِنْ يَوْمٍ﴾: أفضحتكم كثرتم: فقلتم لن يغلب اليوم من قتلوا كانوا اثني عشر ألفاً والكفار أربعة آلاف ﴿فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾: مكر مصدرية أي مع رخبها أي سعتها فلم تجدوا مكاناً تطمثون إليه من شدة ما لحقكم من الخوف ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾: منتهزمين وثبت النبي ﷺ على بعلته البيضاء وليس معه غير العباس وأبو سفيان تأخذ بركاية ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَيْهِ سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته ﴿عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: فردوا إلى النبي ﷺ لما ناداهم العباس بإذنه وقاتلوا ﴿وَأُنْزِلَ جُنُودٌ أَلَمْ تَرَوْهَا﴾: ملائكة ﴿وَعَذَّتْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالقتل والأسر ﴿وَمَكَرَ نَجْرَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: ثم توب الله من بعد ذلك على من يشاء: منهم بالإسلام ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: يأبى الذين آمنوا إنما المشركون نجس: قدر لحيث باطنهم ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾: أي لا يدخلوا الحرم ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾: عام يسع من الهجرة ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيلَةً﴾: فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم ﴿فَسَوْفَ يَغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾: وقد أغناهم بالفتوح والجزية ﴿إِنْ أَنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر: والإعلامنا بالنبي ﷺ ﴿وَلَا يَحْرَمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾: كالحذر ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: الثابت الناسخ لغيره من الأديان وهو دين الإسلام ﴿مِنْ﴾: فيمن للذين ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾: أي اليهود والنصارى ﴿حَتَّى يَعْطُوا بِيَعْتَهُمُ الْإِيمَانُ﴾: بالتحقيق لغة كناية وبالشهيد لغة تميم.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيلَةً﴾: ٢٨/٩: يعني فاقة بلغة هذيل.

نعم وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما اراد النبي ﷺ ان يخرج الى غزوة تبوك قال للجديين قيس: يا جديين قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصر فقال: يا رسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بني الاصر اتنتن فاذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني الآية. واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال: واغزوا نغموا بنات بني الاصره فقال ناس من المنافقين: انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله: ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني.

(قوله تعالى): [٥٠/٩] «ان تصبك حنة» الآية. اخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي ﷺ اخبار سوء يقولون: ان محمداً واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ واصحابه فسأهم ذلك فانزل الله: «ان تصبك حنة نؤمهم» الآية.

(قوله تعالى): [٥٣/٩] «قل انفقوا» الآية. اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: قال الجديين قيس: اني اذا رايت النساء لم اصبر حتى اتنتن ولكن اميتك بمالي قال: ففیه نزلت: «انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم» قال لقوله: اميتك بمالي.

(قوله تعالى): [٥٨/٩] «ومنهم من يلزمك» الآية روى البخاري عن ابي سعيد الخدري قال: بينما

تَحْزِينَةً: الخراج المضروب عليهم كل عام عن يد: محال اي متقادين او بايديهم لا يؤكلون بها (١) و من صاغرون: اذلاء متفادون لحكم الاسلام (٢) وقالت اليهود هم خير من ابن الله وقالت النصارى المسيح: عيسى ابن الله ذلك يقولهم باقواهم: لا مستند لهم عليه بل يضاهون: يشابهون به قول الذين كفروا من قبل: بمن آباءهم تقليدا لهم قاتلهم: كعنتهم الله اني: كيف يؤفكون: يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا اخبارهم: علماء اليهود ورهبانهم: عبادة النصاري اربابا من دون الله: حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما اهل والمسيح ابن مريم وما امروا: في التوراة والانجيل الا يعبدوا: اي بان يعبدوا الهيا واحدا لا اله الا هو سبحانه: تنزيها له عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله: شرعه وبراينه باقواهم: باقوالهم فيه وبماي الله الا ان يتم: يظهر نوره ولو كره الكافرون: ذلك هو الذي ارسل رسوله: محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره: يعلمه على الذين كره: جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون: ذلك بياها الذين آمنوا ان كثير من الاخبار والرهبان ياكلون: ياخذون اموال الناس بالباطل كالرشا في الحكم ويصلون: الناس عن سبيل الله: دينه والذين: نهمدا يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها: اي الكوز في سبيل الله: اي لا يؤدون منها حق من الزكاة والخير ينشرون: اخبرهم بعذاب اليم: مؤلم يوم يحس عليها في نار جهنم فتكوى: تحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم: وتوسع جلودهم حتى توضع عليها كلها ويقال لهم هذا مما كنتم لانفسكم فذوقوا كما كنتم تكفرون: اي جزاءه ان عذبة الشهور: المعتد بها للسنة عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله: اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها: اي الشهور اربعة تحرم: محرمة ذر القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ذلك: اي تحريمها الذين القيم: المستقيم فلا تظلموا فيها: اي الاشهر الحرام انفسكم: بالمعاصي فانها فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها وقابلوا المشركين كافة: في كل الشهور كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين: بالعلن والبصر انها النسوة: اي التأخير لمحرمه شهر الى آخر كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة المحرم اذا هل وهم في القتال الى صفر وزيادة في الكفر: لكفرهم بحكم الله فيه يضل: بضم الباء وفتحها به الذين كفروا يحلونه: اي النسوة عاما ويحرمونه عاما ليواطؤوا: يوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخره عذبة: عذبة ما حرم الله: من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم: نظنوه حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين: ونزل لما دعا النبي الناس الى غزوة تبوك وكانوا في غمرة وشدة حتر فشق عليهم بياها الذين آمنوا فمات لكم انقروا في سبيل الله انا قلتم: بادغام التاء في الاصل في المثلة واجتلاب همزة الوصل اي تباطؤكم وميلكم عن الجهاد الى الارض: والقعود فيها والاستنهام للتوبيخ ارضيتم بالحياة الدنيا: ولذاتها من الآخرة: اي بدل نعيمها فقيل

رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو القعدة فقال: اعدل فقال: ويملك من يعدل إذا لم اعدل؟ فزلت: ومنهم من يلزمك في الصدقات الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بنحوه.

(قوله تعالى): [٦١/٩] «ومنهم الذين يؤمنون النبي» الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جابر قال: كان نبيل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه ويقل حديثه إلى المتأخرين فأنزل الله: «ومنهم الذين يؤمنون النبي» الآية.

(قوله تعالى): [٦٥/٩] «ولئن سألتهم» الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ولا نوجب بطوناً ولا أكثب السنة ولا لجن عند اللقاء منهم فقال له رجل: كذبت ولكنك متلف لا خبرن رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن قال ابن عمر: فانا رأيت متلفاً بحسب رسول الله ﷺ والحجارة تنكبه وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونملب ورسول الله ﷺ يقول: «أباه وأباه ورسوله كتم نستهنون» ثم أخرج من وجه آخر عن ابن عمر نحوه وسمى الرجل عبد الله بن أبي وأخرج من كتب بن مالك قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن تنجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجأوا يعتلونه فأنزل الله: «لا تعتزلوا» الآية. فكان الذي عفا الله عنه خشي بن حمير فسمى عبد الرحمن

مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي: حَسْبُ مَتَاعٍ: «الْآخِرَةُ إِلَّا قَلِيلٌ» ٣٨: حَقِيرٌ «الْأَلْف»: بِإِدْغَامِ لَا فِي تَوْنٍ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ «تَتَفَرَّوْا»: تَخْرُجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِلْجِهَادِ «يَغْذِبُكُمْ مُعْذَاباً أَلِيماً»: مَوْلَاكُمْ وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ: أَي يَأْتِي بِكُمْ بِبَدَلٍ «وَلَا تَضُرُّوهُ»: أَي اللَّهَ أَوِ النَّبِيَّ ﷺ «شَيْئاً»: بِتَرْكِ نَصْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُ دِينِهِ «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ٣٩: وَمِنْهُ تَضَرَّ دِينُهُ وَبَيْتُهُ «لَا تَنْصُرُوهُ»: أَي النَّبِيَّ ﷺ «فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ»: خِيَنَ «أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»: مِنْ مَكَّةَ أَيِ الْحِزْبِ أَيْ إِلَى الْخُرُوجِ لَمَّا أَرَادُوا قَتْلَهُ أَوْ حَسَبَهُ أَوْ نَفَى مَذَارِ النَّدْوَةِ «ثَانِي أَتَيْنِ»: مُحَالٌ أَيِ أَحَدِ اثْنَيْنِ وَالْآخَرَانِ يَبْكُرُ الْمَعْنَى نَصْرَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالَةِ فَلَا يَخْذُلُهُ فِي غَيْرِهَا «إِذْ»: بِبَدَلٍ مِنْ إِذْ قَبْلِهِ «مَهْمَا فِي الْغَارِ»: نَفَى فِي جَبَلِ ثَوْرٍ «إِذْ»: بِبَدَلٍ ثَانٍ «يَقُولُ لِصَاحِبِهِ»: أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ لَمَّا رَأَى أَقْدَامَ الْمُشْرِكِينَ لَوْ نَظَرْنَا أَحَدَهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا «لَا تَحْزَنْ إِنْ اللَّهُ مَعَنَا»: بِنَصْرِهِ «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ»: طَمَآنِينَتَهُ «عَلَيْهِ»: قِيلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ «وَأَيَّدَهُ»: أَيِ النَّبِيِّ ﷺ «بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا»: مَلَائِكَةٌ فِي الْغَارِ وَمَوَاطِنَ قِتَالِهِ «وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا»: أَيِ دَعْوَةَ الشُّرْكِ «السُّفْلَى»: الْمَغْلُوبَةَ «وَكَلِمَةَ اللَّهِ»: أَيِ كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ «هِيَ الْعُلْيَا»: الظَّاهِرَةُ «وَاللَّهُ عَزِيزٌ»: فِي مَلِكِهِ «حَكِيمٌ» ٤٠: فَيُصْنَعُ «أَنْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا»: بِخِشَاطٍ وَغَيْرِ شِطَاطٍ وَقِيلَ أَقْرَبَاءُ وَضِعْفَاءُ أَوْ أَغْنَاءُ وَفُقَرَاءُ وَهِيَ مَنَسُوخَةٌ بَابٍ لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ «وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُعْلَمُونَ» ٤١: أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فَلَا تَتَأَلَّفُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَعْدَاكُمْ وَتَنْتَفِسُوا فِي أُمُورِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَرَبِّكُمْ «وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْهَاتَ الْمَعْرُوفَ»: مَتَاعاً مِنَ الدُّنْيَا «قَرِيباً»: سَهْلاً الْمَأْخُذَ «وَسَفْراً قَاصِداً»: وَسَطاً «لَا تَتَّبِعُوا الْهَيْهَاتَ الْمَعْرُوفَ»: طَلَباً لِلْغَنَمَةِ «وَلَكِنْ بَعِثْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةَ»: الْمَسَاقَةَ فَتَخْلَفُوا «وَيَسْخَرُونَ بِكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ لَوْ أَسْتَطَعْنَا»: الْخُرُوجَ «لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ»: بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ «وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْهَاتَ الْمَعْرُوفَ»: فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ وَكَانَ «أَذِنَ لِحِجَابَةٍ فِي التَّخَلُّفِ بِاجْتِهَادٍ مِنْهُ فَزَلَّ عَتَاتاً لَهُ وَقَدْ تَمَّ الْعَفْوُ تَطَبُّقاً لِقَلْبِهِ «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَ أَذْنُ لَهُمْ»: فِي التَّخَلُّفِ وَهَلَا تَرَكْتَهُمْ «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكِ الْزَيْنَ صِدْقُوا»: فِي الْعُذْرِ «وَتَعْلَمُ الْكَاذِبِينَ» ٤٢: فِيهِ «لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»: فِي التَّخَلُّفِ عَنْ «أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ» ٤٣: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ: فِي التَّخَلُّفِ «الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرَتَانِ»: شَكَّتْ «قُلُوبُهُمْ»: فِي الدِّينِ «فَهُمْ فِي رَيْبٍ يَتَرَدَّدُونَ» ٤٤: يَتَحَيَّرُونَ «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ»: مَعَكَ «لَا عُدَّةَ لَهُمْ» ٤٥: أَمَةً مِنَ الْآلَةِ وَالزَّادِ «وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ»: أَيِ لَمْ يَرْضَ خُرُوجَهُمْ «فَتَبَطَّوْهُمْ»: كَسَلَهُمْ «وَقِيلَ لَهُمْ: أَفَعَدَّوْا لِلْقَاعِدِينَ» ٤٦: الْمُزْرَعِيُّ وَالنَّسَاءُ وَالصَّيَّانُ أَيِ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خِلَالاً»: فَسَاداً بِتَخْذِيلِ الْمُؤْمِنِينَ «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ»: أَيِ أَسْرَعُوا بِبَيْنِكُمْ بِالْمَشِيِّ بِالنَّمِيمَةِ «يَبْغُواكُمْ»: يَطْلُبُونَ لَكُمْ «الْفِتْنَةَ»: بِإِلْقَاءِ الْعَدَاوَةِ «وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ»: مَا يَقُولُونَ سَمَاعٌ قَبُولٌ «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ» ٤٧: لَقَدْ اتَّبَعُوا: لَكَ «الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ»: أَوَّلَ مَا قَدِمَتِ الْمَدِينَةُ «وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ»: أَيِ أَجَالُوا الْفِكْرَ فِي كَيْدِكَ وَإِسْطَالِ دِينِكَ «تَتَفَرَّوْا - ٣٩/٩» كَذَا «تَتَفَرَّوْا - ٨١/٩»: اغْزُوا بِلُغَةِ هَذِيلٍ

﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ﴾: النصر ﴿وَوَظَّهَرَ﴾: عَزَّ أَمْرُ اللَّهِ: دِينُهُ ﴿وَمَنْ كَارَهُونَ﴾: ٤٨: لَهُ فَدَخَلُوا فِيهِ
 مَظَاهِرًا ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنُّ لِي﴾: فِي التَّخَلُّفِ ﴿وَلَا تَقْنِي﴾: وَهُوَ الْعَجْزُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ لَهُ
 النَّبِيُّ ﷺ: ﴿كَلَّا إِنَّكَ فِي جَلَدٍ بَنِي الْأَصْفَرِ﴾ فَقَالَ: أَنِّي مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ وَأَخْشَى إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي
 الْأَصْفَرِ أَنْ لَا أَصْبِرَ عَنْهُنَّ فَأَتَيْتَنِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾: بِالتَّخَلُّفِ وَقَرَى سَقَطَ ﴿وَإِنْ
 جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾: ٤٩: لَا مَحِيضَ لَهُمْ عَنْهَا ﴿إِنْ تَصَبَّكَ حَسَنَةً﴾: كُنْصَرُ وَغَنِيمةٌ ﴿تَشْتَوْنَهُمْ﴾
 وَإِنْ تَصَبَّكَ مُصِيبَةً: شِدَّةٌ ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا﴾: بِالْحَزْمِ حِينَ تَخْلُفُنَا ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: قُلْ هَذِهِ
 الْمَصِيبَةُ ﴿وَيَتَوَلَّوْا وَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ﴾: ٥٠: بِمَا أَصَابَكَ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿لَنْ يَصْبِيحُوا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾:
 إِضَاطَةً ﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾: نَاصِرُنَا وَمُتَوَلِّي أُمُورِنَا ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: قُلْ هَلْ
 تَرَى بَصُورًا: فِيهِ خَلُوفٌ إِحْدَى الثَّلَاثِينَ مِنَ الْأَصْلِ أَيِ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقَعَ ﴿بَيْنَا أَلَّا إِحْدَى﴾: الْعَاقِبَتَيْنِ
 ﴿الْحَسَنَتَيْنِ﴾: تَمْتَنِي حَسَنِي ثَانِيَتِ النَّصْرَ أَوْ الشَّهَادَةَ ﴿وَمَنْ تَقَرَّبْصُ﴾: تَنْتَظِرُ ﴿بِكُمْ إِنْ
 يَصْبِيحُكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾: بِقَارَعَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴿أَوْ يَأْتِيَنَّكُمْ﴾: بِأَنْ يُوْذَنَ لَنَا فِي قِتَالِكُمْ
 ﴿فَتَرْبِصُوا﴾: بِنَا ذَلِكَ ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾: ٥١: عَاقِبَتِكُمْ ﴿قُلْ أَتَنْفِقُونَ﴾: فِي طَاعَةِ اللَّهِ ﴿طَوْعًا
 أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَ مِنْكُمْ﴾: مَا أَنْفَقْتُمُوهُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَقُومُونَ فَمَا تُصَلِّونَ﴾: ٥٢: وَالْأَمْرُ هُنَا بِمَعْنَى الْخَيْرِ ﴿وَمَا
 مِنْهُمْ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ﴾: بِالْيَأْءِ وَالتَّاءِ ﴿مِنْهُمْ تَنْفِقَاتِهِمْ إِلَّا أَنْهُمْ﴾: دَافِعُونَ وَأَنْ يَقْبَلَ مَفْعُولٌ ﴿كُفِّرُوا يَا اللَّهِ
 وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى﴾: مُتَأَفِّلُونَ ﴿وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارَهُونَ﴾: ٥٣: التَّفَقُّةُ
 لَأَنَّهُمْ يَغْدُرُونَهَا مَغْرَمًا ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾: أَيِ لَا تَسْتَحْسِنُ نَعْمًا عَلَيْهِمْ فَهِيَ
 أَسْتَدْرَاكٌ ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: أَيِ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ ﴿فِيهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِمَا يَلْفِقُونَ فِي جَمْعِهَا
 مِنَ الْمُسْقَافَةِ وَفِيهَا مِنَ الْمَصَائِبِ ﴿وَتَزَقُّقٌ﴾: تَخْرُجُ ﴿أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾: ٥٤: يُعَذِّبُهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمُنْكَم﴾: أَيِ مُؤْمِنُونَ ﴿وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنْهُمْ يَقُومُ
 بِفِرْقُونٍ﴾: ٥٥: يَخَافُونَ أَنْ تَفْعَلُوا بِهِمْ كَالْمُشْرِكِينَ فَيَحْلِفُونَ نَفِيًا ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾: يَلْجِئُونَ إِلَيْهِ
 ﴿أَوْ مَغَارَاتٍ﴾: سَرَادِيكٍ ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾: مُتَوَضِّعًا بِدُخْلُونِهِ ﴿لَوْ لَوْ إِلَى اللَّهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾: ٥٦
 يَنْسِرِعُونَ فِي دُخُولِهِ وَالْأَنْصَرَفَ عَنْكُمْ إِسْرَاعًا لَا يَزِدُّهُ شَيْءٌ كَالْفَرَسِ الْجَمُوحِ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَلْمِزُكَ﴾: يُعِيكَ ﴿فِي﴾: قَسَمِ ﴿الْصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَاهُمْ
 تُسَخِّطُونَ﴾: ٥٨: وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: مِنْ الْغَنَائِمِ وَنَحْوِهَا ﴿وَقَالُوا احْسِبْنَا﴾: كَانِيَا
 ﴿اللَّهُ سُبُوْتِنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾: مِنْ غَنِيمةٍ أُخْرَى مَا يَكْفِيْنَا ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾: ٥٩: أَنْ
 يُغْنِيَا وَجَوَابٌ لَوَلَّى كَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾: الزُّكُوتُ مَصْرُوفَةٌ ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: الَّذِينَ لَا
 يَجِدُونَ مَا يَقَعُ مَوْقِعًا مِنْ كِفَاتِهِمْ ﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾: الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِيهِمْ ﴿وَالْعَامِلِينَ
 عَلَيْهَا﴾: أَيِ الصَّدَقَاتِ مِنْ جَابٍ وَقَاسِمٍ وَكَاتِبٍ وَحَاشِرٍ ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ﴾: لِيَسْلُمُوا أَوْ يَشْتِ
 إِسْلَامَهُمْ أَوْ يَسْلَمَ نَظَرًا وَهُمْ أَوْ يَذَّبُوا عَنْ الْمُسْلِمِينَ: أَقْسَامُ وَالْأَخِيرُ لَا يُعْطِيَانِ إِلَّا يَوْمَ
 الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِعَزِّ الْإِسْلَامِ بِخِلَافِ الْآخَرِينَ فَيُعْطِيَانِ عَلَى الْأَصَحِّ ﴿وَفِي﴾: فَكْ
 ﴿الرَّقَابِ﴾: أَيِ الْمَكَاتِينِ ﴿وَالْفَارِغِينَ﴾: أَهْلُ الدِّينِ إِنْ أَسْتَدْرَأُوا لِيُغَيِّرَ مَعْصِيَهُ أَوْ تَابُوا وَلَيْسَ لَهُمْ

ورسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل يوم البصرة لا يعلم مقتله الا من قتله. واخرج ابن جرير عن قتادة ان ناسا من المنافقين قالوا في غزوة تبوك: يرجو هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات فاطلع الله نبيه ﷺ على ذلك فاتاهم فقال: وقتلتم كذا وكذا؟ قالوا: انما كنا نخوض ونقلب فنزلت. (قوله تعالى): [٧٤/٩] يحلفون بالله ما قالوا الآية. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال: لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرجع عمير بن سعيد ذلك الى رسول الله ﷺ فحلف بالله ما قلت فانزل الله: يحلفون بالله ما قالوا الآية. قرعوا انه تاب وحسن توبته. ثم اخرج عن كعب بن مالك نحوه واخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة. واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال: سمع زيد بن ارقم رجلا من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب: ان كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير فرجع ذلك الى النبي ﷺ فحمد القائل فانزل الله: يحلفون بالله ما قالوا الآية. واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل شجرة فقال: انه سيأتكم انسان ينظر بعيني شيطانه فطلع رجل ازرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال: وعلام تشتمني وانت واصحابك؟ فانطلق الرجل فحمله باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله تعالى: يحلفون

بالله ما قالوا الآية. وأخرج
عن قتادة قال: إن رجلين
اقتلا أحدهما من جهة
والآخر من غفار وكانت
جهة حلفاء الأنصار وظهر
الفقاري على الجهني فقال
عبد الله بن أبي لأوس:
انصروا أحاكم فوالله ما ملنا
ومثل محمد إلا كما قال
القاتل: سمن كليك ياكلك
لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعر من الأذل
فسي رجل من المسلمين
إلى رسول الله ﷺ فارسل
إليه فسأله فجعل يحلف بالله
ما قال فانزل الله تعالى:
﴿يحلِفون بالله ما قالوا﴾
الآية. وأخرج الطبراني عن
ابن عباس قال: هم رجل
يقال له الأسود بقتل
النبي ﷺ فنزلت: ﴿ومعوا
بما لم ينالوا﴾ وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن عكرمة
أن مولى بني عدي بن كعب
قتل رجلا من الأنصار فقتل
النبي ﷺ بالدية اثني عشر
الفا وفيه نزلت: ﴿وما نقموا
إلا أن اغتنام الله ورسوله
من فضلهم﴾.

(قوله تعالى): [٧٥/٩]
﴿ومنهم من عاهد الله﴾
الآية. أخرج الطبراني وابن
مردويه وابن أبي حاتم
والبيهقي في الدلائل بسند
ضعيف عن أبي أمامة أن
ثعلبة بن حاطب قال:
يا رسول الله ادع الله أن
يرزقني مالا قال: ويحك
يا ثعلبة قليل تؤذي شجرة
خير من كثير لا تطيقه قال:
والله لئن آتاني الله مالا
لاؤتين كل ذي حق حقه
فدعا له فاتخذ غنما فنت
حتى ضاقت عليه أزقة
المدينة فتشى بها وكان
يشهد الصلاة ثم يخرج إليها
ثم نمت حتى تملرت عليه
مراعي المدينة فتشى بها
فكان يشهد الجمعة ثم
يخرج إليها ثم نمت فتشى

﴿وَأُولَٰئِكَ صِلَاحُ ذَاتِ السِّنِّ وَلَوْ أَغْنَيْتُمْ﴾ وَأَنَّ السَّيْلَ: ﴿الْمَنْقَطِعُ فِي سَفَرِهِ﴾ ﴿فَرِيضَةٌ﴾: غَضَبٌ
بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّرُ ﴿مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾: بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمٌ﴾: ٦٠: ﴿فِي صُنْعِهِ﴾ فلا يجوز صَرْفَهَا لِغَيْرِ هَؤُلَاءِ وَلَا
مَنْعَ صَنْفٍ مِنْهُمْ إِذَا وَجَدَ فَيَقْسِمُهَا الْإِمَامُ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَهُ تَفْضِيلٌ بَعْضُ أَحَادِ الصَّنْفِ عَلَى
بَعْضٍ وَأَفَادَتِ اللَّامُ وَجَوَّبَتْ اسْتِغْرَاقَ أَفْرَادِهِ لَكِنْ لَا يَحْتَثُ عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ إِذَا قَسَمَ لِعُسْرِهِ بَلْ
يَكْفِي إِعْطَاءُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ وَلَا يَكْفِي كَوْنُهَا كَمَا أَفَادَتْهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَيَنْتِ السَّنَةُ أَنْ شَرَطَ
لِلْمَعْطَى مِنْهَا الْإِسْلَامَ وَأَنْ لَا يَكُونَ هَاشِمِيًّا وَلَا مُطَّلِبِيًّا وَمِنْهُمْ: أَيِ الْمَنَافِقِينَ ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ﴾: بِنَعْيِهِ وَبِنَقْلِ حَدِيثِهِ ﴿وَيَقُولُونَ﴾: إِذَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَثَلَا يَلْعَنَهُ ﴿هُوَ أَذْنٌ﴾: أَيِ يَسْمَعُ كُلَّ
قَوْلٍ وَيَقْبَلُهُ إِذَا حَلَفْنَا لَهُ أَنَا لَمْ نَقُلْ صَدَقْنَا ﴿قُلْ﴾: ﴿هُوَ أَذْنٌ﴾: مُسْتَمِعٌ ﴿خَيْرَ لَكُمْ﴾: لَا مُسْتَمِعَ شَرِّ
﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ﴾: يُصَدِّقُ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: فِيمَا أَخْبَرُوهُ بِهِ لَا لِغَيْرِهِمُ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِلْفَرْقِ بَيْنِ
إِحْتِمَالِ التَّسْلِيمِ وَغَيْرِهِ ﴿وَرَحْمَةً﴾: بِالرَّفْعِ مُعْطَفًا عَلَى أَذْنٍ وَالْجَزْعُ مُعْطَفًا عَلَى خَيْرِ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ: أَيِهَا الْمُؤْمِنُونَ فِيمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُمْ
مِنْ أَدَى الرَّسُولِ أَنَّهُمْ مَا أَتَوْهُ ﴿لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾: بِالطَّاعَةِ ﴿إِنْ كَانُوا
مُؤْمِنِينَ﴾: ٦٢: حَقًّا وَتَوْحِيدَ الضَّمِيرِ لِلتَّلَازُمِ الرِّضَاءِ مِنْ أَوْ خَيْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِمَحْذُوفٍ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾:
بِـ﴿يَانَهُ﴾: أَيِ الشَّانِ ﴿مَنْ يُحَادِدُ﴾: يُشَاقِقُ ﴿اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَاتِلَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾: بِجَزَاءٍ ﴿خَالِدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخَزْيُ الْعَظِيمُ﴾ يَحْذَرُ: يَخَافُ ﴿الْمَنَافِقُونَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ﴾: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿سُورَةُ
تَنْبِيهِهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: مِنْ الْإِنْفَاقِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿قُلْ اسْتَهِزُّوا﴾: أَمْرٌ بِتَهْدِيدٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ
مُخْرِجٌ﴾: مُظْهِرٌ ﴿مَا تَحْذَرُونَ﴾: ٦٤: إِخْرَاجُهُ مِنْ تَفَاقُكُمُ ﴿وَلَيْتَن﴾: عَلَامٌ قَسَمٍ ﴿سَاءَ لَكُمْ﴾: عَنْ
اسْتَهْزَائِهِمْ بِكَ وَالْقُرْآنِ وَهُمْ سَاطِرُونَ مَعَكَ إِلَى تَبُوكَ ﴿لَيَقُولُنَّ﴾: مُعْذِرِينَ ﴿أَنَا كُنَّا نَحْوَصُ
وَنَلْعَبُ﴾: فِي الْحَدِيثِ لَقَطْعُ بِهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿أَبَالَهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كَتَمْتُ
فَسْتَهِزُّونَ﴾ ٦٥: لَا تَعْتَذِرُوا: عَنْهُ ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾: أَيِ ظَهَرُ كُفْرِكُمْ بَعْدَ إِظْهَارِ الْإِيمَانِ
﴿إِنْ يُعَفِّ﴾: بِالْيَاءِ: مُثْبِتًا لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّوْنُ: مُثْبِتًا لِلْفَاعِلِ ﴿عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾: بِإِخْلَاصِهَا وَتَوْبَتِهَا
كَحُجَّشِ بْنِ حَمِيرٍ ﴿تُعَذِّبُ﴾: بِالتَّاءِ وَالتَّوْنِ: طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ بَكَانُوا مُخْرَجِينَ ٦٦: مُصْرِّتِينَ عَلَى الْإِنْفَاقِ
وَالْإِسْتِهْزَاءِ ﴿الْمَنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أَيِ مُشَابِهُونَ فِي الدِّينِ كِبَاعِضِ الشَّيْءِ
الْوَاحِدِ ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾: الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾: الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ
﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي الطَّاعَةِ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تَرَكُوا طَاعَتَهُ ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: تَرَكَهُمْ مِنْ
لَطْفِهِ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ٦٧: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
هُمُ حَسْبُهُمْ: تَجْزَاءُ وَعِقَابًا ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: أَلْعَنَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: ٦٨: دَائِمٌ
لَمْ يَزَلْ فِيهَا الْمُنَافِقُونَ ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثُرَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ فَاغْتَمَبُوا﴾:
تَمَتَّعُوا بِخِلَافَتِهِمْ: نَصَبِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا ﴿فَاغْتَمَبُوا﴾: أَيِهَا الْمُنَافِقُونَ بِخِلَافَتِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعُوا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخِلَافَتِهِمْ وَخَصَمْتُمْ: فِي الْبَاطِلِ وَالطَّاعِنِ فِي النَّبِيِّ ﷺ ﴿كَالَّذِي خَصَا﴾: أَيِ
كَخَوْضِهِمْ ﴿أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ٦٩: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ: خَيْرٌ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَوْنُ النَّبِيِّ ﷺ

وَقُلُوبِهِمْ يَلْقَوْنَهُ ۖ أَيُّ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ٧٧: فِيهِ فُجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مُعْنِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ فَجَعَلَ يَحْشُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ إِلَى عُمَرَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ إِلَى عِثْمَانَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَمَاتَ فِي زَمَانِهِ» ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ أَيُّ الْمُنَافِقِينَ ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ﴾: مَا أَسْرَوْهُ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴿وَنَجَّوْهُمْ﴾: مَا تَنَاجَوْا بِهِ يَنْهَمُ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ ٧٨: مَا غَابَ عَنِ الْعَيَانِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ جَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: «مَرَأَةٌ وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ نَزَّلَ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا فَتَزَلْ» ﴿الَّذِينَ﴾: مُبْتَدَأٌ «بَلَمُزُونِ» يَعْنِيونَ «الْمُطَوَّعِينَ» الْمُنْتَقِلِينَ «مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهَنَّمَ» طَائِفَتُهُمْ يَأْتُونَ بِهِ «يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ»: وَالْخَبِيرُ «يَسْخَرُ اللَّهُ مِنْهُمْ»: جَازَاهُمْ عَلَى سَخَرِيَّتِهِمْ «وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ» ٧٩: اسْتَغْفِرُ: يَا مُحَمَّدُ «لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ»: تَخْيِيرٌ لَهُ فِي الِاسْتِغْفَارِ وَتَرْكُهُ قَالَ ﷺ: «إِنِّي خَيْرٌ فَاخْتَرْتُ» يَعْنِي

فانزل الله: ﴿قل نار جهنم أشد حرا﴾ الآية. وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: قل وجعل من المنافقين: لا تنفروا في الحر فزلت.

(قوله تعالى: (٨٤/٩))
﴿ولا تصل على أحد منهم﴾ الآية. روى الشيخان عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله بن أبي جهل جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فساله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فاعطاه ثم ساله أن يعطيه عليه فقام ليصلي عليه فقام عمر بن الخطاب فاعتذ بنوه وقال: يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين قال: وإنما قد خيرني الله فقال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ وسأزيد على السبعين فقال: إنه منافق فصلى عليه فأنزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ فترك الصلاة عليهم ورد ذلك من حديث عمرو بنان وجابر وغيرهم.

(قوله تعالى: (٩١/٩))
﴿ليس على الضعفاء﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكتب أكتب برامة فلاني لواقع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أمي فقال: كيف بي يا رسول الله وأنا أمي فنزلت: ﴿ليس على الضعفاء﴾ الآية. وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينحوا غازين معه فجات عصابة من أصحابه فيهم

الاستغفار رواه البخاري ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾: قيل: المراد بالسبعين المبالغه في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث: لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه أيضا وسأزيد على السبعين فينبئ له حشم المغفرة بآية سورة عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴿ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ فرح المخلصون: عن توبك ﴿بمقدمهم﴾: أي بقعودهم ﴿خلاف﴾: أي بعد رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا: أي قال بعضهم لبعض ﴿لا تنفروا﴾: نخرجوا إلى الجهاد ﴿في الحر﴾ قل نار جهنم أشد حرًا: من توبك فالأولى أن يتقوها بترك التخلف ﴿لو كانوا يفقهون﴾: يعلمون ذلك مما تخلفوا ﴿فليضحكوا قليلا﴾: في الدنيا ﴿وليكنوا﴾: في الآخرة ﴿كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون﴾: بخير عن حالهم بصيغة الأمر ﴿فإن رجعك﴾: ردك ﴿إلى طائفة منهم﴾: ممن تخلف بالمدينة بمن المنافقين ﴿فاستأذنوك للخروج﴾: معك إلى غزوة أخرى ﴿فقل﴾: لهم ﴿لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين﴾: المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم. ولما صلى النبي ﷺ على ابن أبي نزل: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾: علفن أو زيارة ﴿إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾: كافرون ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وترهق﴾: تخرج أنفسهم وهم كفرون ﴿وإذا أنزلت سورة﴾: أي طائفة من القرآن ﴿أن﴾: أي بأن ﴿أمنوا بالله وجاهدوا مع رسول الله وأولئك أولوا الطول﴾: ذؤو اليمن ﴿منهم﴾ وقالوا ذرنا نحن مع القاعدين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف: فجمع خالفه أي النساء اللاتي تخلفن في البيوت ووطعن على قلوبهم فهم لا يفقهون: الخير ﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات﴾: في الدنيا والآخرة ﴿وأولئك هم المفلحون﴾: أي الفاترون ﴿اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم﴾ وجاء المفسرون: يادغام التاء في الأصل في الذال أي المعتذرون بمعنى المفسرون وقرئ به ﴿من الأعراب﴾: إلى النبي ﷺ ﴿ليؤذن لهم﴾: في القعود لهم فاذن لهم ﴿وقعد الذين كذبوا الله ورسوله﴾: في ادعاء الإيمان من منافقي الأعراب ﴿للاعتذار﴾: سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ﴿ليس على الضعفاء﴾: كالشيخوخة ﴿ولا على المرضى﴾: كالعمى والزمنى ﴿ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون﴾: في الجهاد ﴿خرج﴾: إنهم في التخلف عنه ﴿إذا نصحو الله ورسوله﴾: في حال قعودهم بعد الإرجاف والشيط والطاعة ﴿ما على المحسنين﴾: بذلك ﴿من سبيل﴾: طريق بالمواخذة ﴿والله غفور﴾: لهم ﴿رجيم﴾: بهم في التوسعة في ذلك ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾: معك إلى الغزو وهم سبعة من الأنصار وقيل بنو مؤمن ﴿قلت لا أحد مما حملكم عليه﴾: محال ﴿يقولوا﴾: جواب إذا أي انصرفوا ﴿واعينهم غفيرا﴾: تسيل ﴿من﴾: فليسان الذم عازنا: لأجل ﴿لا يجدوا ما ينفقون﴾: في الجهاد ﴿إنما السبيل على الذين

يَسْتَأْذِنُوكَ: فِي التَّخَلُّفِ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٩٣: تَقَدَّمَ مِثْلُهُ يَتَعَذَّرُونَ إِلَيْكُمْ: فِي التَّخَلُّفِ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ: مِنْ الْغَزْوِ قُل: لَهُمْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُبْرِنَ لَكُمْ: نَصَدَقَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ: أَيِ أَخْبَارِنَا بِأَحْوَالِكُمْ وَسَيَرِّي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ: بِالْبَلْعِ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: أَيِ اللَّهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٩٤: فَيَخَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَصِيحُفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ: رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ: مِنْ تَبْرُكٍ إِنَّهُمْ مَعَذَّرُونَ فِي التَّخَلُّفِ لِيَتَرْضَوْا عَنْهُمْ: بِتَرْكِ الْمَعَانَةِ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ: قَدْ رُكِبَتْ بَاطِنُهُمْ وَتَمَازَوْا مِنْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٩٥: يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ٩٦: أَيِ عَنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُ زُجْرَكُمْ مَعَ سَخَطِ اللَّهِ: الْأَعْرَاضُ: أَهْلُ الْبُذُورِ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا: مِنْ أَهْلِ الْمَدَنِ الْخَفَائِثُ وَغَلِظَ طَبَاعُهُمْ وَتَعَدَّاهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ وَأَجْزَلُ: أَوْلَى: أَيِ بَانَ لَا يَعْلَمُوا سَخَدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ: مِنْ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ: بِخَلْقِهِ حَكِيمٌ ٩٧: فِي صُنْعِهِ بِهِمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَغْرَمًا: غَرَامَةً وَخُسْرَانًا لِأَنَّهُ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ بَلْ يُنْفِقُ خَوْفًا وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ وَعُظْمَاءُ وَيَتَرَبَّصُّ: يَنْتَظِرُ بِكُمْ الدَّوَائِرُ: دَوَائِرُ الزَّمَانِ أَنْ تَنْفَلِكَ عَلَيْكُمْ فَيَخْلَصَ عَلَيْهِمْ مَائِزَةُ السُّوءِ: بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَيِ بَدُورِ الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ عَلَيْهِمْ لَا عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ شَمِيعٌ ٩٨: لِأَقْوَالِ عِبَادِهِ عَلِيمٌ: بِأَفْعَالِهِمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: كَحَبِثَةٍ وَمَزِينَةٍ وَيَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُرْبَاتٍ: تَقَرُّبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ: وَسِيلَةً إِلَى صَلَوَاتِهِ: دَعَوَاتِ الرَّسُولِ: لَهُ: لَا أَنفَاءَ: أَيِ نَفَقَتِهِمْ قُرْبَةً: بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُونُهَا لَهُمْ: شَعْنُهُ سَيَذِلُّهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ: جَنَّتِهِ: إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ: لِأَهْلِ طَاعَتِهِ رَجِيمٌ ٩٩: بِهِمْ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: وَهُمْ مَنْ شَهِدُوا بَدْءَ أَوْجَمِ الصَّحَابَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ: إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِإِحْسَانٍ: فِي الْعَمَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: بِطَاعَتِهِ وَوَرَضُوا عَنْهُ: بِثَوَابِهِ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: وَفِي قِرَاءَةِ بَيِّنَاتٍ مِنْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠: وَمِنْ خَوْلِكُمْ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النِّفَاقِ: لَجَزُوا فِيهِ وَاسْتَمَرُّوا لَا تَعْلَمُهُمْ: بِخَطَايَاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَتَعَذِّبُهُمْ مُرْتِينَ: بِالْفَضِيحَةِ أَوْ الْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ يَرَدُّونَ: فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ١٠١: هُوَ النَّارُ وَهُمْ: قَوْمٌ آخَرُونَ: مُبْتَدَأٌ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ: مِنْ التَّخَلُّفِ نَعْتًا وَالْخَبِيرُ: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا: وَهُمْ جَاهِلُونَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَآخَرُ شَيْءٍ: هُوَ تَخَلُّفُهُمْ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٠٢: نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ وَجَمَاعَةٍ أَوْ قَوْمٍ انْقَضَتْ فِي سَوَارِي الْمَسْجِدِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَا نَزَلَ فِي التَّخَلُّفِ وَخَلَفُوا لَا يَخْلُفُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ فَحَلَمَهُمْ لَمَّا نَزَلَتْ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا: مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَخَذَ نَسَبُ أَمْوَالِهِمْ وَتَصَدَّقَ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ: أَيِ ادْعُ لَهُمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكُنَ: رَحْمَةً لَهُمْ: وَقِيلَ طَمَئِنَّةً بِقَوْلِ تَوْبَتِهِمْ وَاللَّهُ شَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ: دُونَ مَعَانِيهِ وَبِهِ تَرْجَاؤُهُ

عبد الله بن معقل المزني فقال: يا رسول الله احملنا فقال: والله لا أحد ما احملكم عليه فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً فانزل الله عز وجل: «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم الآية. وقد ذكرت أسماهم في البيهات.

(قوله تعالى): [٩٩/٩] «ومن الأعراب من يؤمن بالله الآية. أخرج ابن جرير عن مجاهد أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم: «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم. وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال: كنا عشرة ولد مقرن فتركت فينا هذه الآية. (قوله تعالى): [١٠٢/٩] «وأخرون اعترفوا الآية. أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال: غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وتصدوا وأيقنوا بالهلاك وقالوا نحن في الظلام والطمانينة مع النساء ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوتفن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوتفوا أنفسهم فوجع رسول الله ﷺ من غزوه فقال: ومن هؤلاء الموثقون بالسواري؟ فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا فباعهوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم فقال: «ولا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم» فانزل الله: «وأخرون اعترفوا بذنوبهم الآية. فلما نزلت أطلقهم وعذرهم وبقي

الثلاثة الذين لم يؤمنوا
انفسهم لم يذكروا بشيء
وهم الذين قال الله فيهم
واخرون مرجون لامر الله
الآية: فجعل اناس يقولون:
هلكوا إذ لم ينزل عذرهم
واخرون يقولون: عسى الله
ان يتوب عليهم حتى نزل:
وعلى الثلاثة الذين
خلفوا واخرج ابن جبر
من طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس نحوه
وزاد فجاء أبو لبابة وأصحابه
بأموالهم حين أطلقوا فقالوا:
يا رسول الله هذه أموالنا
فصلق بها عنا واستغفر لنا
فقال: وما أمرت ان أخذ من
أموالكم شيئا فأنزل الله:
«خذ من أموالهم صدقة»
الآية. واخرج هذا القدر
وحده عن سعيد بن جبير
والضحك وزيد بن اسلم
وغيرهم. واخرج عبد عن
قتادة أنها نزلت في سبعة
أربعة منهم ربطوا انفسهم
في السواري وهم أبو لبابة
ومرداس وأوس بن خدام
ونعيلة بن دبيعة واخرج أبو
الشيخ وابن منه في
الصحابة من طريق الثوري
عن الأعمش عن أبي سفيان
عن جابر قال: كان من
تخلف عن رسول الله
في تبوك ستة أبو لبابة
وأوس بن خدام ونعيلة بن
ديبة وكعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن
أمية فجاء أبو لبابة وأوس
ونعيلة فربطوا انفسهم
بالسواري وجاموا بأموالهم
فقالوا: يا رسول الله خذ هذا
الذي حبسنا عنك فقال: ولا
أحلهم حتى يكون قتال
فزل القرآن: «وأخرون
اعترفوا بذنوبهم» الآية.
إسناده قوي. واخرج ابن
مردويه بسند فيه الواقدي عن
أم سلمة قالت: إن توبة أبي
لبابة نزلت في بيتي فسمعت
رسول الله ﷺ يضحك في

يُقبل الصدقات وأن الله هو التواب: على عباده بقبول توبتهم «الرجيم»: ١٠٤: بهم والإستفهام
للمتقين والصدقة إلى التوبة والصدقة «وقل»: لهم أو للناس «اعملوا»: ما شئتم
«فسيرى الله عملكم» ورسوله والمؤمنون «ستردون»: بالبعث «إلى عالم الغيب والشهادة»:
أي الله «فبينكم بما كنتم تعملون»: يجازيكم به «وأخرون»: من المتخلفين
«مرجون»: بالهمز وتركه مؤخرون عن التوبة «لأمر الله»: فيهم بما يشاء «إما يعذبهم»: بأن
يعذبهم بلا توبة «وإما يتوب عليهم» والله عليم: بخلقه «حكيم»: في صنعه بهم وهم الثلاثة
الأتون بعد مِرَازة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن أمية تخلفوا كسلا وعيلا إلى الدعة لأنفاقا ولم
يعتذروا إلى النبي ﷺ كغيرهم فوقف أمرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد
«و»: منهم «الذين اتخذوا مسجدا»: وهم اثنا عشر من المنافقين «صرا»: بمضادة لاهل
مسجد قباء وكفرا: لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الرأب ليكون موقفا له يقدم فيه من يأتي من عنده
وكان ذهب ليأتي بجند من قبضة علقمات النبي ﷺ «ونفر بقا بين المؤمنين»: الذين يصلون بقاء
بصلاة بعضهم في مسجدهم «وإلحادا»: ما اردنا: بئناه «الآ»: الفعلة «الحنى»: من
بنائه وهو أبو عامر المذكور «ولخلفن»: ما اردنا: بئناه «الآ»: الفعلة «الحنى»: من
الرفق بالمسكين في المطر والحرق والتوسعة على المسلمين «والله يشهد انهم لم يكاذبون»: ١٠٧: في
ذلك وكانوا سألوا النبي ﷺ أن يصلي فيه فنزل «لا تقم»: تصل «فيه أبدا»: فأرسل جماعة هدموه
وخرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الخيف «لمسجد أسس»: بنيت فوقه «على التقوى من
أول يوم»: وضع يوم حلت ثدار الهجرة وهو مسجد قباء كما في البخاري «الحق»: منه «أن»:
أي بأن «تقوم»: تصلي «فيه فيه رجال»: هم الأنصار «يجئون أن يتطهروا والله فيجب
للمطهرين»: ١٠٨: أي يشهد وفيه إغرام الناء في الأصل في الطاء روى ابن خزيمة عن
عويمر بن ساعدة أنه ﷺ أتاهم في مسجد قباء فقال: «إن الله تعالى قد أحسن عليكم الشاء في
الطهور في قصة مسجدكم فيما هذا الطهور الذي تطهرون به» قالوا: والله يا رسول الله ما نعلم شيئا
إلا أنه كان لنا خير من اليهود وكانوا يغسلون أديارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه
البراز فقالوا: نتج الحجارة بالماء فقال: «هو ذاك فعلكموه» «أسس بنيانه على تقوى»:
مخافة «من الله و»: رجاء «رضوان»: منه «خير أم من أسس بنيانه على شفا»: طرف
«جرف»: بضم الراء وسكونها جانب «مار»: مشرف على السقوط «فانهار به»: سقط مع بانيه
«في نار جهنم»: خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول إليه والإستفهام للتقريب أي الأول خير
وهو مثال مسجد قباء والثاني مثال مسجد الضرار «والله لا يهدي القوم الظالمين»: لا يزال بنيانهم
الذي بنوا رية: شك «في قلوبهم إلا أن تقطع»: تفصيل «قلوبهم»: بأن يمتنوا «والله
عليم»: بخلقه «حكيم»: في صنعه بهم «إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم»:
بأن يذلوا في طاعته كالجهاد «بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون»: فجعله
استئناف بيان للشراء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول أي فيقتل بعضهم ويقال الباقي «وعدا عليه

السر فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: وتب على أبي لباة فقلت: أؤذنه بذلك؟ فقال: ما شئت ففمت على باب الحجرة وذلك قبل أن يضرب الحجاب فقلت: يا أبا لباة أشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه فقال: حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني فلما خرج إلى الصبح أطلقه فزلت: «وأخرون اعترفوا بذنوبهم».

(قوله تعالى): [١٠٧/٩] «والذين اتخذوا مسجداً ضرراً» الآية. أخرج ابن مردويه من طريق ابن إسحاق قال: ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول: أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك فقالوا: يا رسول الله إنا بنينا مسجداً لذي العالة والحاجة والليله الشاتية والليله المطيرة وأنا نحب أن تاتينا فتصلي لنا فيه قال: إني على جناح سفر ولو قدما إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه فلما رجع نزل بذي أوان على ساعة من المدينة فأنزل الله في المسجد «والذين اتخذوا مسجداً ضرراً وكفراً» إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومن بن عدي أو اخاه عاصم بن عدي فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاعدهما وأحرقاه ففعلوا. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم يخدمون فبنوا مسجد التفاف فقال

حقاً: «مصدراً» منصوبان بفعلهما المحذوف «في التوراة والإنجيل والفران» ومن أوفى بعهده من الله: أي لا أخذ أوفى منه «فاستبشروا»: فيه التفات عن الغيبة «يتبعكم» الذي بايعتم به وذلك: البيع «هو الفوز العظيم» ١١١: المنيل بحاجة المطلوب «الثابون»: زرع على المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والبنافق «الغابدون»: المخلصون العادة لله «الحامدون»: له على كل حال «الساتعون»: الصائمون «الراكون الساجدون»: أي المصلون «الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله»: لأحكامه بالعمل بها «وبشرك المؤمنين»: بالجنة. ونزل في استغفاره ﷺ لعمه أبي طالب واستغفار بعض الصحابة لأبويه المشركين «وما كان علي بن أبي طالب أن يستغفر» والمشرمين «ولو كانوا أولي قربى»: ذوي قرابة «من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم» ١١٢: النار بان ماتوا على الكفر «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه»: بقوله: سأستغفر لك ربني رجاء أن يسلم «فلما تبين له أنه عدو لله»: بمرته على الكفر «تبرأ منه»: وترك الاستغفار له «إن إبراهيم لأواه»: كثير التصرع والدعاء «تخليم»: صور على الأذى «وما كان الله ليضل قوماً بعد أذ هداهم»: للإسلام «حتى يبين لهم ما يتقون»: بمن العمل فلا يتقوه فيستحقوا الإضلال «إن الله بكل شيء عليم» ١١٣: ومنه مستحق الإضلال والهداية «إن الله طمس تلك السموات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله مكنون»: أي غيره «ومن ولي»: يحفظكم منه «ولا نصير»: يمنعكم عن ضرره «لقد تاب الله»: أي أدام توبته «على النبي والمهاجرين والأنصار الذين أتبعوه في ساعة العسرة»: أي وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك كان الرجال يقسمان تمرة والعشرة يجمعون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفروث «من بعد ما تكاد ترزق»: بالتاء والياء تميل «قلوب قريب منهم»: عن اتباعه إلى التخلف لما هم فيه من الشدة «ثم تاب عليهم»: بالثبات «أنه بهم رؤوف رحيم» ١١٤: تاب «على الثلاثة الذين خلفوا»: عن التوبة عليهم بقرينة «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت»: أي مع رجبها أي سعتها فلا يجدون مكاناً يطمشون إليه «وضاقت عليهم أنفسهم»: قلوبهم ظلغم والوحشة تأخير توبتهم فلا يسعها سزور ولا أنس «وظنوا»: أيقنوا «أن»: تخففة «لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم»: وفهم للتوبة «ليتبوأ» إن الله هو التواب الرحيم ١١٥: يأبى الذين آمنوا أنفقوا الله: بترك معاصيه «وكونوا مع الصادقين» ١١٦: في الإيمان والعهد بان تلزموا الصدق «ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله»: إذا غزا «ولا يرفعوا بأنفسهم عن أنفسهم»: بأن يصونها عمارضيه كنفسهم من الشدائد «وهمي نهى بلفظ الخير» وذلك: أي النهي عن التخلف «بأنهم»: بسبب أنهم «لا يصيهم ظمأ»: عطش «ولا نصب»: تعب «ولا مخمصة»: جوع «في سبيل الله ولا يبطئون ميثاقاً»: مصدر بمعنى وطأ «يفيظ»: يغضب «الكفار ولا ينالون من عدو»: قتلا أو أسرا أو نهياً «لا كتب لهم به عقتل صالح»: لجنازوا عليه «إن الله لا يضيع أجر المحسنين» ١١٧: أي

أَجْرَهُمْ بَلْ يُشْهِمُ «وَلَا يَنْفِقُونَ»: فِيهِ «نَفَقَةٌ صَغِيرَةٌ»: وَلَوْ تَمْرَةً «وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا»: بِالشَّيْرِ «إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ»: بِذَلِكَ «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»: ١٢١ «أَيُ حِزَاءِهِمْ». وَلَمَّا رَوَّحُوا عَلَى التَّخْلِيفِ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ نَفَرًا جَمِيعًا فَتَزَلَّ «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا»: إِلَى الْغَزْوِ «كَافَّةً فَلَوْلَا»: فَهَلَا «نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ»: قَبِيلَةٌ «مِنْهُمْ» طَائِفَةٌ: جَمَاعَةٌ وَمِثْلُ الْثَاثُونَ «لِيَتَفَقَّهُوا»: أَيِ الْمَاكُونِ «فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ»: مِنَ الْغَزْوِ وَتَعْلِيمُهُمْ مَا تَعَلَّمُوهُ مِنَ الْأَحْكَامِ «لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»: ١٢٢ «عِقَابَ اللَّهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهَذِهِ تَخْصُوصُ السَّرَائِي وَالَّتِي قَبْلَهَا بِالنَّبِيِّ عَنْ تَخْلُفِ وَاحِدٍ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ»: أَيِ الْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ مِنْهُمْ «وَلِيُجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً»: مِنْهُمْ شَدَّةٌ «أَيِ أَغْلَظُوا عَلَيْهِمْ» وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ: ١٢٣ «بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ» وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ: مِنْ الْقُرْآنِ «فَمِنْهُمْ»: أَيِ الْمُنَافِقِينَ «مَنْ يَقُولُ»: لِأَصْحَابِهِ اسْتِهْزَاءً «أَتَكْفُرُونَ» هَذِهِ آيَاتُنَا: تَصَدِّقًا قَالَ تَعَالَى: «قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَفَزَادْتُمْ أَيمَانًا»: غُلْظَتُهُمْ بِهَا «وَهُمْ يَسْتَشِيرُونَ»: ١٢٤ «يَفْرَحُونَ بِهَا» وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: ضَعُفَتْ اِعْتِقَادُهُمْ فَزَادَتْهُمْ رَجْعًا إِلَى رَجْسِهِمْ: كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ لَكُفْرِهِمْ بِهَا «وَمَا تَوَاوَهُمُ كَاْفِرُونَ» ١٢٥ «أَوَلَا يَرَوْنَ»: بِأَلْيَاءِ أَيِ الْمُنَافِقُونَ وَالنَّاءُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ «أَنَّهُمْ يَقْتُونَ»: يَتَلَوْنَ «فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ»: بِالْفَقْطِ وَالْأَمْرَاضِ «ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ»: مِنْ نِفَاقِهِمْ «وَلَا هُمْ يُذَكَّرُونَ»: ١٢٦ «يَتَعَطَّوْنَ» وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ: فِيهَا تَنْذِيرٌ كَرِهَ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ «نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»: يَزِيدُونَ الْهَرَبَ يَقُولُونَ: «هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ»: إِذَا قَعَمَ فَإِنْ لَمْ يَرَهُمْ أَحَدٌ قَامُوا وَلَا أَتَتْهُمَا «ثُمَّ أَنْصَرَفُوا»: عَلَى كُفْرِهِمْ «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ»: عَنْ الْهُدَى «يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ لَا يَفْقَهُونَ»: ١٢٧ «الْحَقَّ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرْتُمْ» لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ: أَيِ مِنْكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ «عَزِيزٌ»: شَدِيدٌ «عَلَيْهِمَا عِزَّتُمْ»: أَيِ عُتْبَتِكُمْ أَيِ مَشَقَّتِكُمْ وَلِقَاؤُكُمْ الْمَكْرُوهَ «وَحَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» مَن تَهْتَدُوا «بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ»: شَدِيدُ الرَّحْمَةِ «رَحِيمٌ»: ١٢٨ «يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ فَإِنْ تَوَلَّوْا»: عَنْ الْإِيمَانِ بِكَ «فَقُلْ خَسْبِيَ»: كَافِي «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ»: بِهِ وَثِقْتُ لَا بَغْيَ «وَهُوَ تَرَبُّ الْعَرْشِ»: الْكَرْسِيِّ الْعَظِيمِ: ١٢٩ «خَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ وَرَوَى الْخَاطِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ قَالَ: أَخْرَجَ آيَةُ نَزَلَتْ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

رسول الله ﷺ ليخرج: ويملك ما أردت إلى ما أرى: فقال: يا رسول الله ما أردت إلا الحسنى فانزل الله الآية. وأخرج ابن مردويه عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: إن أناساً من الأنصار ابتوا سجداً فقال لهم أبو عامر: ابتوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فإني ذاهب إلى فيصر ملك الروم فإني ببجند فأخرج محمداً وأصحابه فلما فرغوا من سجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له: لقد فرغنا من بناء مسجدنا فحب أن تصلي فيه فانزل الله: «لا تقم فيه أبداً». وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال: إن المنافقين عرضوا بسجد بيتونه يضاهون به مسجد قباء لأبي عامر الرابع إذا قدم فيكون إمامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إننا بنينا مسجداً فصل فيه فنزلت: «لا تقم فيه أبداً». وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال: نزلت هذه الآية في أهل قباء وفيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين. قال: كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم. وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة عن طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يسلون أديارهم من الغائط وفيه رجال يحبون أن يتطهروا الآية. وأخرج ابن جرير عن عطاء قال: أحدث قوم الرضوء بالماء من أهل قباء فنزلت فيهم: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين».

سورة يونس

مكية إلا «فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ» الْآيَتِينَ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» الْآيَةَ مِائَةً وَتِسْعًا أَوْ عَشْرَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا رَادَهُ بِذَلِكَ «بِكَ»: أَيِ هَذِهِ الْآيَاتِ «آيَاتُ الْكِتَابِ»: الْقُرْآنِ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنَ «الْحَكِيمِ»: الْمَحْكَمِ «كَانَ لِلنَّاسِ»: أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ اسْتَفْهَامُ إِنْكَارٍ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَحْوُ مَنْ قَوْلِهِ «عَجَبًا»: بِالنَّصْبِ خَبَرٌ كَانَ وَبِالرَّفْعِ اسْمُهَا وَالْخَبَرُ وَهُوَ اسْمُهَا عَلَى الْأَوَّلَى

(قوله تعالى):

[١١١/٩] «إِنْ اللَّهُ

أَشْرَى» الآية. أخرج ابن

جرير عن محمد بن كعب

القرظي قال: قال

عبد الله بن رواحة

لرسول الله ﷺ: اشترط

لربك ولنفسك ما شئت؟

قال: واشترط لربي أن

تعبده ولا تشركوا به شيئا

واشترط لنفسي أن تمنعوني

مما تمنعون منه أنفسكم

وأموالكم، قالوا: فإذا فعلنا

ذلك فما لنا؟ قال: «والجنة،

قالوا: ربح البيع لا تغفل ولا

تستقل فتزلت: «إِنْ اللَّهُ

أَشْرَى من المؤمنين

أنفسهم».

(قوله تعالى):

[١١٣/٩] «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ

الآية» أخرج الشيخان من

طريق سعيد بن المسيب عن

أبيه قال: لما حضر أبا طالب

الوفاة دخل عليه

رسول الله ﷺ وعنده أبو

جهل وعبد الله بن أبي أمية

فقال: «أي عم قل: لا إله

إلا الله أحاج لك بها عند

الله فقال أبو جهل

وعبد الله: يا أبا طالب

أترغب عن ملة عبد المطلب

فلم يزالوا يكلمانه حتى آخر

شيء كلمهم به هو على ملة

عبد المطلب فقال

النبي ﷺ: «لا استغفرون لك

مالم أنه عتك، فتزلت: «مَا

كَانَ لِلنَّبِيِّ والذين آمنوا أن

يستغفروا للمشركين» الآية.

وانزل في أبي طالب:

«إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحْيَتْ»

الآية وظاهر هذا أن الآية

نزلت بمكة وأخرج

الترمذي وحده الحاكم عن

علي قال: سمعت رجلا

يستغفر لأبيه وهما مشركان

فقلت له: أتستغفر لأبيك

وهما مشركان؟ فقال:

استغفر لإبراهيم لأبيه وهو

مشرك فذكرت ذلك

لرسول الله ﷺ فتزلت: «مَا

﴿أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ أي إوحينا **﴿إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾** محمد ﷺ **﴿أَنْ﴾** مفسرة **﴿أَنْذِرْ﴾**: **﴿خَوْفُ النَّاسِ﴾** الكافرين بالعذاب **﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** أي بأن **﴿لَهُمْ قَدْ جَاءَ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾** أي أجرا حسنا بما قدموه من الأعمال **﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنْ هَذَا إِلَّا قُرْآنٌ مِّمَّنْ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ السُّحُوفُ﴾** أي قراءوا لصاحز والمشار إليه النبي ﷺ **﴿إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾** من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء **﴿لَخَلَقْنَهُمْ فِي لَمَحَّةِ الْبَصَرِ﴾** عنه لتعليم خلقه الثبوت **﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾** استواء **﴿يَلْبِسُ بِهِ ثِيَابًا مَّا يَشَاءُ﴾** يلبس **﴿الْبَهِيمِ الْخَالِقِ﴾** عزائده **﴿شَفِيعِ﴾** يشفع **﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾** رزق لقولهم أن الأصنام تشفع لهم **﴿ذَلِكُمْ﴾** الخالق المدبر **﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ﴾** وحدوه **﴿وَلَا تَذْكُرُون﴾** بادغام التاء في الأصل في الذال **﴿إِلَيْهِ﴾** تعالى **﴿مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾** مضدركان منصوبان بفعلهما المقدر **﴿إِنَّهُ﴾** بالكسرة استئنافا والفتح على تقدير اللام **﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾** أي يبدأه بالإنشاء **﴿ثُمَّ يَعِيدُهُ﴾** بالبعث **﴿لِيُعْزِيَ﴾** يثيب **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾** والذين كفروا **﴿وَأُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ﴾** أي بسبب كفرهم **﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾** ذات ضياء أي نور **﴿وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ﴾** من حيث سيره **﴿مَبَازِلَ﴾** ثمانية وعشرين مهنزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر ليكتين إن كان الشهر ثلاثين يوما أوليلة إن كان تسعة وعشرين يوما **﴿لَتَعْلَمُوا﴾** بذلك **﴿عَذَابَ النَّاسِ وَالْجَسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ﴾** المذكور **﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾** لا عشا **﴿تَعَالَى عَنِ ذَلِكَ﴾** بفصل **﴿بِالْبَاءِ وَالنُّونِ وَيُفَصِّلُ﴾** بالآيات لقوم يعلمون **﴿إِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾** بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان **﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾** من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك **﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾** بالبعث **﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** ببدل الآخرة **﴿لَا يَنْكُرُهُمْ﴾** لها **﴿وَأَطْمَأَنَّنَا﴾** بها **﴿سَكَنُوا إِلَيْهَا﴾** والذين هم عن آياتنا **﴿دَلَائِلُ وَحْدَانِيَّتِنَا﴾** **﴿وَأَعْبَادُهُمْ﴾** فيها **﴿أُولَئِكَ مَتَّاعُهُمْ﴾** النار بما كانوا يكسبون **﴿مِنَ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي﴾** **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ﴾** يرشدهم **﴿رَبُّهُمْ يَكْتُمُهُمْ﴾** به بأن يجعل لهم نوراً يهتدون به يوم القيامة **﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾** دعواهم فيها **﴿طَلَبُهُمْ﴾** كما يشتهون في الجنة أن يقولوا **﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾** أي يا الله فإذا قرأ طلبة فبين أيديهم **﴿وَتَجَنَّبَهُمْ﴾** فيما بينهم **﴿فِيهَا سَلَامٌ وَأَنْخَرُ دَعْوَاهُمْ﴾** مفسرة **﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** ونزل لما استعجل المشركون العذاب **﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ﴾** أي كاستعجالهم **﴿بِالْخَيْرِ لَقَضَى﴾** بالبناء للمفعول وللفاعل **﴿إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾** بالرفع والنصب بأن يهلكهم ولكن يمهلهم **﴿فَنُذِرُ﴾** نترك **﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾** في طغيانهم **﴿يَجْمَعُونَ﴾** **﴿يَتَرَدَّدُونَ مَنَحَرِينَ﴾** وإذا من الإنسان **﴿الْكَافِرُ﴾** الضر **﴿الْمَرْضُ﴾** والفقر **﴿وَالْجَانِ﴾** أي

كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين». وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فجلس إلى قبر منها فتناحه طويلاً ثم بكى فبكيت ليكاته فقال: «إن القبر الذي جلت عنده قبر أبي داني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي، فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾. وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال: كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على عصفان فأبصر قبر أمه فتوضأ وصلى وبكى ثم قال: «إني استأذنت ربي أن استغفر لها فنهت» فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية. وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن عباس وأن ذلك بعد أن رجع من بؤك وسافر إلى مكة معتمراً فهبط عند ثنية عصفان قال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب مقدم هو أمر أبي طالب ومناخه وهو أمر أمته وقصة علي وجمع غيره بتمدد النزول.

(قوله تعالى):

[١١٧/٩] ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية. روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال: لم تخلف عن النبي ﷺ في غزوة فزاهما إلا بداراً حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة فزاهما وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فأنزل الله توبتنا ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ قال: وفيما أنزل: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

مُصْطَحِبًا ۖ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ۖ: أَي نِي كُلِّ حَالٍ ۖ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَةَ نَارٍ ۖ عَلِي كُفْرِهِ ۖ كَانَ ۖ
مُخَفِّفَةً وَأَرْسَمَهَا مُعْذُوفٌ أَي كَانَهُ ۖ لَمْ يَذْعُنَا إِلَىٰ صُورَةِ كَذَلِكَ ۖ: كَمَا زَيْنَ لَهُ الدُّعَاءُ عِنْدَ الصُّرِّ
وَالْإِعْرَاضِ عِنْدَ الرَّخَاءِ ۖ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ ۖ: الْمُسْرِكِينَ ۖ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
الْقُرُونِ ۖ: الْأُمَمَ ۖ مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ: يَأْمُلُ مَكَّةَ ۖ لَمَّا ظَلَمُوا ۖ: بِالْشِرْكِ ۖ وَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ ۖ: الدَّلَالَتِ عَلَىٰ صِدْقِهِمْ ۖ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۖ: نَزَعْتُ عَلَىٰ ظَلَمُوا ۖ كَذَلِكَ ۖ: كَمَا
أَهْلَكْنَا أَوَّلَكُمْ ۖ نَحْزِي الْقَوْمَ الْمَجْرُمِينَ ۖ: الْكَافِرِينَ ۖ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ ۖ: يَأْمُلُ مَكَّةَ ۖ خِلَافَ ۖ
جَمْعٌ خَلِيفَةٌ ۖ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۖ: فِيهَا وَهَلْ تَعْتَبِرُونَ بِهِمْ فَتَصَدَّقُوا
رُسُلَنَا ۖ وَإِذَا تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ۖ: الْقُرْآنَ ۖ بَيِّنَاتٍ ۖ: ظَاهِرَاتٌ عَمَلَكُمْ ۖ: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا ۖ: لَا يَخَافُونَ الْعَذَابَ ۖ أَنْتَ بِقُرْبَتِنِ غَيْرُ هَذَا ۖ: لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ أَلْهِنَا ۖ أَوْ بَدَلْهُ ۖ: مِنْ تَلْقَاءُ
نَفْسِكَ ۖ قُلْ ۖ: لَهُمْ ۖ مَا يَكُونُ ۖ: يَنْبَغِي ۖ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تَلْقَاءُ ۖ: قَبْلَ ۖ نَفْسِي أَنْ ۖ مَا ۖ اتَّبِعَ
إِلَّا مَا يُوْحِي إِلَيَّ ۖ أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي ۖ: بِتَبْدِيلِهِ ۖ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَمَّا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَتْرَاكُمْ ۖ: أَعَلَّكُمْ بِهِ ۖ: وَلَا نَافِيَةَ عَطْفٌ عَلَىٰ مَا قَبْلَهُ وَفِي
قِرَاءَةِ بِلَامٍ جَوَابٌ لَوْ أَي لَا أَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلَى لِسَانٍ غَيْرِي ۖ فَقَدْ لَسْتُ ۖ: مَكُنْتُ ۖ فِيكُمْ عَمْرًا ۖ: سَيِّئًا
أَرْبَعِينَ ۖ مِنْ قَبْلِهِ ۖ: لَا أَحَدُنْكُمْ شَيْءٌ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۖ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِي ۖ ضَمِنَ ۖ: أَي لَا أَحَدٌ
أَظْلَمُ مِنْ أَتْرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ: بِنَسْبَةِ الشِّرْكِ إِلَيْهِ ۖ أَوْ كَذَبَ بَيِّنَاتِهِ ۖ: الْقُرْآنَ ۖ إِنَّهُ ۖ: أَي
لِشَأْنٍ ۖ لَا يَفْلَحُ ۖ: يَسْعَدُ ۖ الْخَاسِرُونَ ۖ: الْمُشْرِكُونَ ۖ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ: أَي غَيْرِهِ ۖ مَا
لَا يَضُرُّهُمْ ۖ: إِنْ لَمْ يَعْبُدُوهُ ۖ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۖ: إِنْ عَبَدُوهُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ ۖ وَيَقُولُونَ ۖ: عَنْهَا ۖ هَؤُلَاءِ
شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ ۖ: لَهُمْ ۖ أَنْتُمْ شُونَ اللَّهِ ۖ: تَخْرُونَهُ ۖ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ ۖ: غَاسْتَفَاهُمْ ۖ إِنْكَارٌ لَوْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ لَعَلَّمَهُ إِذْ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ ۖ سُبْحَانَهُ ۖ: تَرْبَاهُ لَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۖ: ١٨ ۖ: وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ: عَلَىٰ دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِسْلَامُ
مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَىٰ نُوحٍ وَقِيلَ مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ إِلَىٰ عَمْرٍو بْنِ لُحْيٍ ۖ فَاخْتَلَفُوا ۖ: بَانَ ثَبِتَ تَعْصٍ وَكُفْرٍ
بَعْضٌ ۖ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ۖ: بِتَأْخِيرِ الْجَزَاءِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ۖ: أَي النَّاسِ
فِي الدُّنْيَا ۖ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۖ: ١٩ ۖ: مِنَ الدِّينِ بِتَعَذُّبِ الْكَافِرِينَ ۖ وَيَقُولُونَ ۖ: أَي أَهْلُ مَكَّةَ
لَوْلَا ۖ: هَلَا ۖ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ۖ: عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ۖ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ: كَمَا كَانَ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ النَّاقَةِ وَالْعَصَا
وَالْبَدْوِ ۖ فَقُلْ ۖ: لَهُمْ ۖ إِنَّمَا الْقِسْفُ ۖ: مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ آيَةُ آتَمَةِ اللَّهِ ۖ: وَمِنَ الْآيَاتِ فَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا
هُوَ وَإِنَّمَا عَلَىٰ النَّبِيِّ الْبَلَاغُ ۖ فَانْتَظِرُوا ۖ: الْعَذَابَ إِنْ لَمْ تَزْمِنُوا ۖ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ ۖ: وَإِذَا حَفَّظْنَا
النَّاسَ ۖ: أَي كَفَّارَ مَكَّةَ ۖ رَحْمَةً ۖ: مَطَرًا وَخَصْبًا ۖ مِنْ بَعْدِ ضُرَاءٍ ۖ: يَوْسُ وَجَدَ ۖ مُشْتَهَمٌ إِذَا
لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۖ: بِالْإِسْتِهْزَاءِ وَالتَّكْذِيبِ ۖ قُلْ ۖ: لَهُمْ ۖ اللَّهُ غَاسِرٌ مَكْرًا ۖ: مَجَازَاةٌ ۖ: إِنْ
رُسُلُنَا ۖ: الْحَقُّ ۖ يَكُونُونَ مَا تَمْكُرُونَ ۖ: ٢١ ۖ: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ ۖ هُوَ الَّذِي يَسِيرُكُمْ ۖ: وَفِي قِرَاءَةِ
يَكْتَسِرُكُمْ ۖ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ ۖ: الْسُفُنِ ۖ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ۖ: فِيهِ الْفَتَاتُ عَنْ
الْخَطَابِ ۖ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ۖ: لَيْلَةٍ ۖ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْ تَهَارُجٌ عَاصِفٌ ۖ: شَدِيدَةٌ الْهَوْبُ تَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ ۖ

معرفة الناسخ
والمسوخ
بسم الله الرحمن
الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم
جامع الفنون أبو عبد الله
محمد بن حزم رحمه الله
الحمد لله العزيز الجبار
الملك القهار العظيم الغفار
الحليم السنتار وصلاته
وسلامه على نبيه محمد نور
الأنوار وقائد الفر المحجلين
إلى دار القرار وعلى آله
الأخبار وصحبه الأبرار.

(ثم اعلم): أن هذا الفن
من العلم من تنمات
الاجتهاد إذ الركن الأعظم
في باب الاجتهاد معرفة
النقل ومن فوائد النقل معرفة
نسخ والمسخ إذ
الخطب في ظاهر الأخبار
يسر وتحمل كلها غير عسير
وإنما الإشكال في كيفية
استنباط الأحكام من خفايا
النصوص ومن التحقيق فيها
معرفة أول الأمرين وآخرهما
إلى غير ذلك من المعاني.
عن أبي عبد الرحمن قال:
مر علي رضي الله عنه على
فاطر فقال له: أتعرف
النسخ من المسوخ قال: لا
قال: هلكت وأهلك. وعن
سعيد بن أبي الحسن أنه
لقي أبا يحيى المعروف
فقال له: أعرفوني أعرفوني
ياسيد أني أنا هو قال: ما
عرفت أنك هو قال: فاني أنا
هو مزي علي رضي الله عنه
وأنا أضي بالكوفة فقال لي:
من أنت؟ قلت: أنا أبو
يحيى فقال: لست بأبي
ناسخ الكفار

استفهام تقرير أي ليس بعدله غيره فمن أخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال فاني: كيف
تصرفون: ٣٢: عن الإيمان مع قيام الزمان (كذلك): كما صرف هؤلاء عن الإيمان (حققت)
كلمة ربك على الذين فسقوا: كفروا وهي إلاملان جهنم الآية أو هي (أنهم لا يؤمنون) قل هل
من شركائكم من يبدؤوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤوا الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون: ٣٣:
تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق): بنصب الحق
وخلق الهداء (قل الله يهدي للحق فمن يهدي إلى الحق): فهو الله (أحق أن يتبع من لا
يهدي): يهتدي (إلا أن يهدي): فأحق أن يتبع واستفهام تقرير وتوبيخ أي الأول أحق (فما ظنكم
كيف تحكمون): ٣٤: هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه (وما يتبع أكثرهم): في عبادة
الأصنام (إلا ظنا): حيث قلدوا فيه آباءهم (إن الظن لا يغني من الحق شيئا): فيما المطلوب منه
العلم (إن الله يعلم بما يفعلون): ٣٥: فيجازيهم عليه (وما كان هذا القرآن أن يفترى): أي افتراء
من دون الله: أي غيره (ولكن): أنزل (تصديق الذي بين يديه): من الكتب (ونفصيل
الكتاب): ٣٦: تبين ما كتبه الله من الأحكام وغيرها (لا ريب): شك (فيه من رب العالمين):
متملك بتصديق أو بأنزل المحدث وقرئ تصديق وتفصيل بتقدير هو (أم): بل (أيقولون
أفترأه): اختلقه محمد (قل فاتوا بسورة مثله): في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فإنكم
معرّبون فصحاء مثلي (وأذعوا): للإعانة عليه (من استطعتم من دون الله): أي غيره (إن كنتم
فصادقين): ٣٨: في أنه افتراء فلم بقدروا على ذلك قال تعالى: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه):
أي القرآن ولم يتدبروه (ولما): لم (ياتهم تأويله): عاقبه ما فيه من الوعيد (كذلك): التكذيب
(كذب الذين من قبلهم): رسلهم (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين): ٣٩: بتكذيب الرسل أي
أخرجهم من الهلاك فكذلك نهلك هؤلاء (ومنهم): أي أهل مكة (من يؤمن به): لعلم الله ذلك
منه (ومنهم من لا يؤمن به): أبدا (وزبك أعلم بالمفسدين): تهديد لهم (وإن كذبوك
فقل): لهم (إني عملي ولكم عملكم): أي لكل جزاء عمله (أنتم بريئون مما اعمل وأنا بريء
مما تعملون): ٤١: وهذا مسوخ بآية السيف (ومنهم من يستمعون إليك): إذا قرأت القرآن
(فإنك تسمع الصمم): شتمهم بهم في عدم الانتفاع بما تنطق عليهم (ولو كانوا): مع الصمم
(لا يعلون): ٤٢: يتدبرون (ومنهم من ينظر إليك أفترأه تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون): ٤٣:
شتمهم بهم في عدم الهداء بل أعظم فإنها لا تعني الأبصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور
(إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون): ٤٤: ويوم نحشرهم مكان: أي كأنهم
(لم يلبثوا): في الدنيا أو القبور (إلا ساعة من النهار): زلزال ما رأوا وجملة التشبيه بحال من
الضمير (يتعارفون بينهم): يعرف بعضهم بعضا إذا بعثنا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال
والجملة محال مقدرة أو متعلق الظرف (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله): بالبعث (وما كانوا
متهدين): ٤٥: وإما: فيه إغماء نون إن الشرطية في ما المزيدة (لربك بعض الذي نعدهم): به من
العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف أي هذا (أو تنفيسك): قبل تعذيبهم (فألبسنا

١٥٥

مَرَجَعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ: مَطْلَعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ: ١٦: مَنْ تَكْذِبُهُمْ وَكُفْرُهُمْ فَعَذِبُهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ: مِنْ الْأَمَمِ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ: إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُ: فَضَيَّيْنَاهُمْ بِالْقَسْطِ: ١٧:
بِالْعَدْلِ فَعَذَّبْنَا وَنَجَّى الرَّسُولَ وَمِنْ صِدْقِهِ: وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ: ١٨: تَعَذَّبْنَاهُمْ بِغَيْرِ جُرْمٍ فَكَذَلِكَ
نَفْعَلُ بِهِؤَلَاءَ: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: لِلْعَذَابِ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: ١٩: فِيهِ: قُلْ لَا أَمْلِكُ
لِنَفْسِي ضَرًّا: أَدْفَعُهُ: وَلَا نَفْعًا: أَجْلُهُ: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: أَنْ يَقْدِرَنِي عَلَيْهِ فَكَيْفَ أَمْلِكُ لَكُمْ
خُلُوعَ الْعَذَابِ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ لِهَلَاكِهِمْ: إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخْرُونَ: ٢٠:
يَسْتَخْرُونَ عَنْهُ: سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ: ٢١: يَتَقَدِّمُونَ عَلَيْهِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ: أَخْبَرُونِي: إِنْ أَسَأْتُكُمْ
عَذَابُهُ: أَيُّ اللَّهِ: يَكُنَّا: عَلِيلًا: أَوْ نَهَارًا مَادًّا: أَيُّ شَيْءٍ: يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ: أَيُّ الْعَذَابِ
الْمُعْزِئُونَ: ٢٢: الْمُشْرِكُونَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ جَهْلُهُ الْإِسْتِفْهَامُ جَوَابُ الشَّرْطِ
كَقَوْلِكَ إِذَا أَتَيْتَكَ مَادًّا تَعْطِينِي وَالْجَرَادُ بِهِ التَّهْوِيلُ أَيُّ مَا أَعْظَمُ مَا اسْتَعْجَلُوهُ: أَيْ إِذَا مَا وَقَعَ: حَلَّ
بِكُمْ: أَمْتُمْ بِهِ: أَيُّ اللَّهِ أَوْ الْعَذَابِ عِنْدَ نَزْوِهِ وَالْهَمْزَةُ لِإِنْكَارِ التَّأْخِيرِ فَلَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَيَقَالُ لَكُمْ
الْآنَ: تَزْمِنُونَ: وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ: ٢٣: اسْتَهْزَأَ: نَمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
الْخُلْدِ: أَيُّ الَّذِي تَخْلُدُونَ فِيهِ: قُلْ: مَا: تَخْزَوْنَ إِلَّا: جَزَاءً: بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ: ٢٤:
وَيَسْتَنْتَوْنَكُمْ: يَسْتَخِرُونَكَ: أَحَقُّ هُوَ: أَيُّ مَا وَعَدْنَا بِهِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْبَعْثِ: قُلْ إِي: يَوْمَ
وَرَبِّي أَنَّهُ طَاقٌ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ: ٢٥: بِفَاتَيْنِ الْعَذَابِ: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ: كَفَرَتْ
بِمَا فِي الْأَرْضِ: جَمِيعًا مِنَ الْأَمْوَالِ: لَا فَتَدَّتْ بِهِ: مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: وَأَسْرَوْا
وَالْثَّمَامَةَ: عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ: لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ: أَيُّ أَخْفَاهَا رُؤُسَهُمْ عَنْ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ
أَضْلَمُوا مِنْ خُفَاةِ التَّعْيِيرِ: وَضَيَّيْنَاهُمْ: بَيْنَ الْخَلَائِقِ: بِالْقَسْطِ: بِالْعَدْلِ: وَهُمْ لَا
يَظْلُمُونَ: ٢٦: شَيْئًا: إِلَّا أَنْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: إِلَّا أَنْ وَعَدَ اللَّهُ: بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ
حَقٌّ: ثَابِتٌ: وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ: أَيُّ النَّاسِ: لَا يَعْلَمُونَ: ٢٧: ذَلِكَ: هُوَ يُخْبِي وَيُخْشِي وَإِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ: ٢٨: فِي الْآخِرَةِ نَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ: بِأَيُّهَا النَّاسُ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ: قَدْ جَاءَ تَكْمُ مَوْعِدُهُ
مِنْ رَبِّكُمْ: كِتَابٌ فِيهِ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ هُوَ الْقُرْآنُ: وَشِفَاءٌ: دَوَاءٌ: لِمَا فِي الصُّدُورِ: مِنْ
الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالشُّكُوكِ: وَهُدًى: مِنَ الضَّلَالِ: وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ: ٢٩: بِهِ: قُلْ بِفَضْلِ
اللَّهِ: الْإِسْلَامِ: وَبِرَحْمَتِهِ: الْقُرْآنِ: فَذَلِكَ: الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ: فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ: ٣٠: مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ: أَخْبَرُونِي: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ: خَلَقَ: لَكُمْ مِنْ
رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا: كَالنَّخِيرَةِ وَالسَّائَةِ وَالْمَيْتَةِ: قُلْ اللَّهُ عَازِلٌ لَكُمْ: فِي ذَلِكَ
بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّجْرِيمِ لَا: أَمَّ: بَلْ: عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ: ٣١: تَكْذِبُونَ بِسَبِّهِ ذَلِكَ إِلَيْهِ: وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ: أَيُّ الْبُحْرِ شَيْءٍ يَظُنُّهُمْ بِهِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْخِسُونَ أَنَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ لَا: إِنْ
اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ: بِأَمْعَالِهِمْ وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ: وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ: وَمَا
تَكُونُ: بِأَمْعَالِهِمْ: فِي شَأْنٍ: أَمْرٌ: وَمَا تَلَوْنَا مِنْهُ: أَيُّ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ اللَّهِ: مِنْ قُرْآنٍ: أَنْزَلَهُ
عَلَيْكَ: وَلَا تَعْمَلُونَ: حَاطَبُهُ وَأَمْتُهُ: مِنْ عَمَلٍ: إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا: رُقَبَاءَ: إِذْ تَقِفُونَ: ٣٢:

بحسبى ولكنك تقول
اعرفوني اعرفوني ثم قال:
هل علمت بالناسخ من
المنسوخ قلت: لا قال:
هلكت وأهلك ما عدت
بعد ذلك أقضي على أحد
أنافلك بذلك يا سعيد. عن
أبي هريرة قال: مثل حذيفة
عن شيء فقال: إنما يغني
أحد ثلاثة من عرف الناسخ
والمنسوخ؟ قالوا: ومن
يعرف ذلك قال: عمر أو
سلطان فلا يجد من ذلك بدا
أو رجل متكلف. عن
الضحك بن مزاحم قال: مر
ابن عباس رضي الله عنه
بقاض يقضي فركفه برجله
فقال: تدري ما النسخ من
المنسوخ؟ قال: ومن يعرف
الناسخ من المنسوخ؟ قال:
وما تدري ما النسخ من
المنسوخ؟ قال: لا قال:
هلكت وأهلك والآثار في
هذا الباب تكثر جداً وإنما
أوردنا بقلة ليعلم منها
شدة اعتناء الصحابة
رضي الله عنهم بالناسخ
والمنسوخ في كتاب الله
رسنة رسول الله ﷺ. إذ
شأنهما واحد. عن
المقداد بن معد يكرب قال:
قال رسول الله ﷺ: «والأني
أوتيت الكتاب ومثله معه
ثلاثاً ألا يوشك رجل يجلس
على أريكته أي على سريره
يقول: عليكم بهذا القرآن
فما وجدتم فيه من حلال
فأحلوه وما وجدتم فيه من
حرام فحرموه». وقبل
الشروع في المقصود لا بد
من ذكر مقدمة تكون مدخلاً
إلى معرفة المطلوب يذكر
فيها حقيقة النسخ ولوازمه

نَحْمِ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ٧٤: فَلَا تَقِيلُ الْإِيمَانَ كَمَا طَعَنَّا عَلَى قُلُوبِ أَوْلَئِكَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ: قَوْمِهِ: «بِآيَاتِنَا»: التَّسْبِيحُ: «فَاسْتَكَبَرُوا»: عَنِ الْإِيمَانِ
بِهَا: وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ٧٥: فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَشِحْرٌ مِينِ ٧٦: بَيْنَ ظَاهِرٍ
«قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ»: إِنَّهُ لَشِحْرٌ هَذَا: وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَمْنَى بِهِ
وَأَبْطَلَ سِحْرَ السَّحَرَةِ: وَلَا يَفْلَحُ السَّاجِرُونَ ٧٧: وَالْإِسْتِهَامُ فِي الْمَوْضِعِينَ لِلْإِنْكَارِ: «قَالُوا
اجْعَلْنَا لِقِصَّتِنَا: عَجَبًا: وَجَدْنَا عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبَرِيَاءُ»: الْمَلِكُ: «فِي الْأَرْضِ»: ٧٨:
أَرْضٍ مُضَرٍّ: وَمَنْ نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ: مُصَدِّقِينَ: «وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ»: ٧٩:
فَأْتِرَنِي بِعِلْمِ السَّحَرِ: فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى: «بَعْدَ مَا قَالُوا لَهُ إِمَّا أَنْ تُلْقَى: وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ
نَحْنُ الْقَالِقِينَ: الْقَوَامُ الْمُتَمِّقُونَ ٨٠: فَلَمَّا الْقَوَا: حَبَالَهُمْ وَعَصَبَتِهِمْ: «قَالَ مُوسَى قَالِ: فَاسْتَهَامِيَةً
مَبْدَأُ خَيْرَةٍ: نَحْمِ بِهَذَا السَّحَرِ: غَبْلٌ: وَفِي قِرَاءَةِ بَهْمَةِ وَاحِدَةٍ إِخْبَارٌ فَمَنْ مَوْصُولٌ مَبْدَأُ: إِنْ أَلَّهِ
سَيُطْلَعُ: أَيِ سَيُخَفَّ: إِنْ أَلَّهِ لَا يَضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ٨١: وَيُجَنَّبُ: يَبْتَ: وَيُظْهِرُ: اللَّهُ الْحَقُّ
بِكَلِمَاتِهِ: بِمَوَاعِيدِهِ: «لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨٢: فَمَا أَمْنُ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ: طَائِفَةٌ: «مِنْ»: أَوْلَادِ
«قَوْمِهِ»: أَيِ فِرْعَوْنَ: «عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَنْفِتَهُمْ: بِصَرْفِهِمْ عَنْ دِينِهِ بِتَغْذِيهِ
«وَأَنَّ فِرْعَوْنَ ظَالِمٌ: مُتَكَبِّرٌ: فِي الْأَرْضِ: أَرْضٍ مُضَرٍّ: وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ: ٨٣:
الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ بِإِدْعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ: «وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ
مُسْلِمِينَ ٨٤: فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٨٥: أَيِ لَا تَظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا
فَيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتِنُوا بِنَا: وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٨٦: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَإِخِيهِ أَنْ تَبْنُوا: اتَّخَذَا: «لِقَوْمِكُمَا تُحْصِرُ تَيْبَتَانِ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً: مُضَلِّي تَصِلُونَ فِيهِ لِتَأْمِنُوا
مِنْ الْخَوْفِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ عَنِ مَنَّهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: آمِنُوا: «وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ: ٨٧:
بِالنَّصْرِ وَالْجَنَّةِ: «وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا:
آتَيْتَهُمْ ذَلِكَ: «لِيُضِلُّوا: فِي عَاقِبَتِهِ: «عَنْ سَبِيلِكَ: دِينِكَ: «رَبَّنَا أَطْمِئِنَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ: أَمْسَحْهَا
«وَأَشْدِدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ: أَطْمِئِنَّ عَلَيْهَا وَاسْتَوْثِقْ: «فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ: ٨٨: الْمُؤَلِّمُ
دَعَا عَلَيْهِمْ وَأَمَّنْ هَارُونَ عَلَى دَعَائِهِ: «قَالَ: تَعَالَى: «فَإِذَا حُيِّيتُ دَعَوْتُكُمْ»: فَمَسَّخَتْ أَمْوَالَهُمْ
حِجَارَةً وَلَمْ يَكُنْ لَهَا فَرْعٌ وَكَانَ فِرْعَوْنُ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْفَرَقُ: «فَاسْتَقِيمَا: عَلَى الرِّسَالَةِ وَالْدَعْوَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ: «وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: ٨٩: فِي اسْتِعْجَالِ قَضَائِي رَوَى أَنَّهُ مَكْتُبٌ تَعْدُّهَا
أَرْبَعِينَ تَحْنَةً: «وَحَارَ دَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْخَرَجَ فَاتَّبَعَهُمْ: لِحَقِّهِمْ: «فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ غَفِيًا وَعَدُوًّا: ٩٠:
مُفْعُولٌ لَهُ: «حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْفَرَقُ قَالَ: آمَنْتُ بِهِ: أَيِ بَانَهُ وَفِي قِرَاءَةِ: بِالْكَسْرِ اسْتِغْنَاءٌ: «لَا إِلَهَ إِلَّا
الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي آمَنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ: ٩١: كَرَّرَهُ لِيُقِلَّ مِنْهُ فَلَمْ يَقِلَّ وَدَسَّ جَبْرِيلُ فِي فِيهِ مِنْ
خَمَاءِ الْبَحْرِ مَخَافَةً أَنْ تَنَالَهُ الرَّحْمَةُ وَقَالَ لَهُ: «الْآنَ: تَزَمَّنْ: «وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنْ
الْمُفْسِدِينَ: ٩١: بِضَلَالِكَ وَاضْلَالِكَ عَنِ الْإِيمَانِ: «فَالْيَوْمَ نَنجِيكَ: نَخْرِجُكَ مِنَ الْبَحْرِ
«يَبْدُوكَ: جَسَدُكَ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ: «لِتَكُونَ مِنْ خَلْقِكَ: «طَاعِدُكَ: «آيَةً: «عِبْرَةً لِمَنْ يَعْزُفُ
«يَبْدُوكَ: ٩٢/١١: بِدَرْكٍ بِلَفْظٍ هَذِهِ.

مثل عدة الشوفي عنها زوجها كانت سنة لقوله: «يترجمون بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً». وأما حده فمنهم من قال: إنه بيان انتهاء مدة العادة وقيل انقضاء العادة التي ظاهرها الدوام وقال بعضهم: أنه رفع الحكم بعد ثبوته. وأما شرائطه فمدارك معرفتها محصورة منها أي يكون النسخ بخطاب لأنه يصوت المكلف بتقطع الحكم والموت مزيل للحكم لا ناسخ له. ومنها أن يكون المنسوخ أيضاً حكماً شرعياً لأن الأمور العقلية التي مندها البراءة الأصلية لم تنسخ وإنما ارتفعت بإيجاب العبادات ومنها أن لا يكون الحكم السابق مقيداً بزمان مخصوص نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «ولا صلاة في المصباح حتى تطلع الشمس ولا العصر حتى تغرب الشمس» فإن الوقت الذي يجوز فيه أداء التوافل التي لا سب لها مؤقت فلا يكون نهي عن هذه التوافل في الوقت المخصوص نسخاً لما قبل ذلك من الجواز لأن التوقيت يمنع النسخ ومنها أن يكون النسخ متراجحاً عن المنسوخ وبيان النسخ منتهى الحكم لتبدل المصلحة على اختلاف الأزمنة كالطبيب ينهي عن الشيء في الصيف ثم يأمر به في الشتاء وذلك كالترجى إلى بيت المقدس بمكة وهو اختيار اليهود

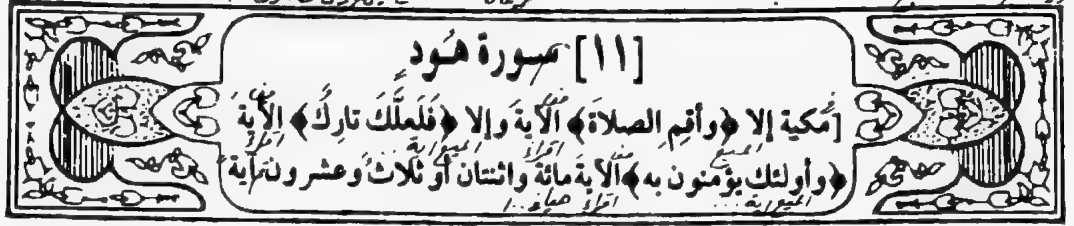
عَبْدِيكَ وَلَا يَقْدِمُوا عَلَىٰ مِثْلِ فَعْلِكَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَّرُوا فِي مَوْتِهِ فَأُخْرِجَ لَهُمْ لِقَاؤُهُ **﴿وَأَن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾** : أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ **﴿عَنِ آيَاتِنَا ظَافِلُونَ﴾** ^{٩٢} : لَا يَتَعَبَّرُونَ بِهَا **﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا﴾** : أَنْزَلْنَا **﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صَدُوقًا﴾** : مُتَزَلِّ كَرَامَةٍ وَهُوَ الشَّامُ وَمِصْرُ **﴿وَوَرِّقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا﴾** : بَانَ أَمِنْ بَعْضٍ وَكَفَرَ بَعْضٌ **﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾** ^{٩٣} : مِّنْ أَمْرِ الدِّينِ بِإِنْجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْذِيبِ الْكَافِرِينَ **﴿فَإِن كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ﴾** **﴿فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾** : مِّنَ الْقَصَصِ فَرَضًا **﴿فَأَسْأَلُ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ﴾** : التَّوْرَةَ **﴿مِّنْ قَبْلِكَ﴾** : فَإِنَّهُ ثَابِتٌ عِنْدَهُمْ يُخْبِرُوكَ بِصَدَقَةِ قَالِ **﴿لَا أَشْكُ وَلَا أَسْأَلُ﴾** **﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونُ مِّنَ الْمُنْكَرِينَ﴾** ^{٩٤} : الشَّاكِّينَ فِيهِ **﴿وَلَا تَكُونُ مِّنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾** ^{٩٥} : **﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ﴾** : وَجِبَتْ **﴿عَلَيْهِمْ نَكَمَةُ رَبِّكَ﴾** : بِالْعَذَابِ **﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾** ^{٩٦} : وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ بَرَأَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ^{٩٧} : فَلَا يَنْفَعُهُمْ حِينَئِذٍ **﴿فَلَوْلَا﴾** : فَهَلَا **﴿كَانَتْ قَرْيَةً﴾** : أَرِيدَ أَهْلُهَا **﴿أَمِنَتْ﴾** : قَبْلَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهَا **﴿فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا﴾** : لَكِنْ **﴿قَوْمُ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾** : عِنْدَ رُؤْيَا آيَةِ الْعَذَابِ لَمْ يُؤْخَرُوا إِلَىٰ حُلُولِهِ **﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَضَبَ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعَّمْنَا فِي حَيَاتِهِمْ﴾** ^{٩٨} : أَنْقَضْنَا أَجَالَهُمْ **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ﴾** : بِمَا لَمْ يَشَأِ اللَّهُ مِنْهُمْ **﴿حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾** ^{٩٩} : لَا **﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾** : بِإِرَادَتِهِ **﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾** : الْعَذَابَ **﴿عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾** : يَتَذَكَّرُونَ آيَاتِ اللَّهِ **﴿قُل﴾** : لِكُفَّارِ مَكَّةَ **﴿أَنْظُرُوا مَاذَا﴾** : أَيِ الَّذِي **﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** : مِّنَ آيَاتِ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى **﴿وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾** : نَجْمَعُ نَذِيرَ أَيِ الرُّسُلِ **﴿عَنِ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** ^{١٠٠} : فِي عِلْمِ اللَّهِ أَيِ مَا تَنْفَعُهُمْ **﴿فَهَلْ﴾** : فَمَا **﴿يَسْتَبْطِرُونَ﴾** : بِتَكْذِيبِكَ **﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ جَاءُوا مِن قَبْلِهِمْ﴾** : مِّنَ الْأُمَمِ أَيِ مِثْلِ وَقَائِعِهِمْ مِّنَ الْعَذَابِ **﴿قُلْ فَانظُرُوا﴾** : ذَلِكَ **﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ﴾** ^{١٠١} : ثُمَّ نُنَجِّي **﴿الْمُضَارِعَ لِحِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾** : مِّنَ الْعَذَابِ **﴿كَذَلِكَ﴾** : الْإِنْجَاءَ **﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾** ^{١٠٢} : النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ حِينَ تَعْذِيبُ الْمُشْرِكِينَ **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾** : أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ **﴿إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِي﴾** : إِنَّهُ حَقٌّ **﴿فَلَا أُعْبَدُ الَّذِينَ يُعْبَدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾** : أَيِ غَيْرِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ الشُّكُوكُ فِيهِ **﴿وَلَكِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَوَفَّكُم﴾** : يَقْضِي أَرْوَاحَكُمْ **﴿وَأَمَرْتُ أَن﴾** : أَيِ أَنْ **﴿أَكُونَ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** ^{١٠٣} : وَقُلْ لِي **﴿إِن أَقَمْتُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾** : مِثْلًا إِلَيْهِ **﴿وَلَا تَكُونُ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾** ^{١٠٤} : وَلَا تَذَعُ **﴿تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ﴾** : إِنْ عِبَدْتَهُ **﴿وَلَا يَضُرُّكَ﴾** : إِنْ لَمْ تَعْبُدْهُ **﴿فَإِنْ فَعَلْتَ﴾** : ذَلِكَ فَرَضًا **﴿فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ﴾** ^{١٠٥} : وَإِنْ يَمْسُكْ **﴿بَصِيكَ﴾** : اللَّهُ يَضُرُّ **﴿كَفَرُوا وَمَرَضُوا﴾** : فَلَا كَاشِفَ **﴿رَافِعٍ﴾** : لَهُ إِلَّا هُوَ **﴿وَإِنْ يَرَوْكَ يُخَيِّرْ فَلَا رَادَّ﴾** : دَافِعٍ **﴿لِفَضْلِهِ﴾** : الَّذِي أَرَادَكَ بِهِ **﴿يُصِيبُ بِهِ﴾** : أَيِ بِالْخَيْرِ **﴿مَنْ يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾** ^{١٠٦} : قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ **﴿أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ﴾** : قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ عَاهَدْتُمْ فَأَتِمُّوا بَهْدِي لِنَفْسِي **﴿لَّأَن ثَوَابَ اهْتِدَائِهِ﴾** : وَمَنْ فَضَّلْ فَأَتِمَّا يَضِلْ عَلَيْهَا **﴿لَّأَن وَبَالَ ضَلَالِهِ عَلَيْهَا﴾** : وَمَا أَرَانَا عَلَيْكُمْ بِمُؤَكَّلٍ ^{١٠٧} : فَأَجْبِرْكُمْ عَلَى الْهَدْيِ **﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾** : مِّنْ رَّبِّكَ

وكإيجاب التصديق بالفضل عن الحاجة في الابتداء لنشاط القوم في الصفا والوفاء وتقدير الواجب بربح العشر الفاضل إلى الانتهاء تيسير للاداء وصيانة لأهل النسخ من الأديان.

(فصل): وانكر اليهود النسخ وقالوا: إنه يؤذن باللفظ والبداء وهم قد غلطوا لأن النسخ رفع عبادة قد علم الأمر أن بها خيرا ثم أن للتكليف بها غاية يتجه إليها ثم يرفع الإيجاب والبداء هو الانتقال عن المأمور به بامر حادث لا يعلم سابق ولا يمنع جواز النسخ عقلا لسوجهين أحدهما: لأن للأمر أن يأمر بما شاء وثانيهما: أن النفس إذا مرت على أمر الفته فإذا نقلت عنه إلى غيره شق عليها فمكان الاعتقاد المألوف فظهر منها بالإذعان الانقياد لطاعة الأمر وقد وقع النسخ شرعا لأنه ثبت أن من دين آدم عليه السلام في طائفة من أولاده جواز نكاح الاخوات وفوات المحارم والعمل في يوم السبت ثم نسخ ذلك في شريعة الإسلام.

(فصل): والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي ولا يجوز أن يقع في الأخبار المحضة والاستثناء ليس بنسخ إنما يقع في الأمر من بعد بخلاف وقوع النسخ في الخبر المحض ومضى بعضهم الاستثناء والتخصيص نسخا والفقهاء على خلاف ذلك.

﴿وَأَصْبِرْ﴾: على الدَّعْوَةِ وَأَذَاهُمْ ﴿حَتَّى يَخُصِمَ اللَّهُ﴾: فيهم بأمره ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: أعْدِلُهُمْ وَقَدْ صَبَرَ حَتَّى حَكَمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ بِالْحَزْبَةِ



① سورة هود من السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرَّ:﴾: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَدَّاهُ بِذَلِكَ هَذَا ﴿كِتَابٌ أَخْكَمْتُ آيَاتَهُ﴾: بعجيب النظم وبديع المعاني
 ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾: بينت بالأحكام والقصاص والمواعظ ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾: أي الله ﴿أَنْ﴾: أي بآن
 ﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ﴾: بالعذاب إن كفرتم ﴿وَبَشِيرٌ﴾: بالثواب إن آمنتم
 ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرَ لَكُمْ رَبُّكُمْ﴾: من الشرك ﴿ثُمَّ تَوْبُوا﴾: أرجعوا ﴿إِلَيْهِ﴾: بالطاعة ﴿وَيَتَغَنَّمْ﴾: في
 الدنيا ﴿مَتَاعًا حَسِينًا﴾: بطيب عيش وسعة رزق ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو الموت ﴿وَيُؤْتِ﴾: في
 الآخرة ﴿كُلَّ ذِي فَضْلٍ﴾: في العمل ﴿فَضْلَهُ﴾: جزاءه ﴿وَأَنْ تَوَلَّوْا﴾: فيه حذف إحدى التاءين
 أي تعرضوا ﴿فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾: وهو يوم القيامة ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس فيكون كان يستحي
 أن يتخلى أو يجامع فيفضي إلى السماء وقيل في المنافقين ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوا
 مِنْهُ﴾: أي الله ﴿أَلَا لَئِنْ يَسْتَغْفِرُوا ثُبَاتِهِمْ﴾: يتغطون بها ﴿يَعْلَمُ﴾: تعالى
 ﴿مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: غفلا يعني استخفواهم ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: أي بما
 في القلوب ﴿وَقَدْ مِنْ﴾: غزاة ﴿ذَابَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾: هي مادت عليها ﴿أَلَا عَلَى اللَّهِ
 حَرْزُهَا﴾: تكفل به فضلا منه تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾: مسكنها في الدنيا أو الصلْب
 ﴿وَمُسْتَوْدَعُهَا﴾: بعد الموت أو الرحم ﴿كُلُّ﴾: مما ذكر ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: بين هو اللوح
 المحفوظ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: لولها الأخذ وأخرها الجمعة
 ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ﴾: قبل خلقهما ﴿عَلَى الْمَاءِ﴾: وهو على متن الريح ﴿لِيَتَلَوَّكُمْ﴾: متملن يخلق أي
 خلقهما وما فيهما متافع لكم ومصالح ليختبركم ﴿أَلَيْسَ نَاحِسِينَ عَمَلًا﴾: أي أطوع لله ﴿وَلَئِنْ
 قُلْتُ﴾: يا محمد لهم ﴿إِنَّكُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ﴾: ما هذا
 القرآن الناطق بالبعث والذي تقوله ﴿أَلَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: بين وفي قراءة تكرر والمشار إليه النبي ﷺ
 ﴿وَلَئِنْ أَخْرَأَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى﴾: مجيء ﴿أُمَّةٍ﴾: أوقات ﴿مُعَذَّوْدَةٍ لَيَقُولُنَّ﴾: استهزاء ﴿مَنْ
 نَحْنُ﴾: ما يمنع من النزول قال تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا﴾: مدفوعا ﴿عَنْهُمْ
 وَخَاقٍ﴾: نزل ﴿بِهِمْ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ﴾: من العذاب ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾: الكافر ﴿مِنْ
 رَحْمَةٍ﴾: غنى وصحة ﴿ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ غَائِيَةً لَيُؤْصَلَ﴾: قنوط من رحمة الله ﴿كُفُورًا﴾: شديد الكفر

سورة هود

روى البخاري عن ابن عباس في قوله: [٥/١١] ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ﴾ قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فتزل ذلك فيهم. وأخرج ابن جرير وغيره عن عبد الله بن شداد قال: كان أحدهم إذا مر بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه فتزلت.

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نزل: [٨/١١] ﴿اقْتَرِبْ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ قال ناس: إن الساعة قد اقتربت فتأهوا فتأهوا القوم قليلا ثم عادوا إلى مكرمهم مكر السوء فأنزل الله: ﴿وَلَئِنْ أَخْرَأَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مُعْدُودَةٍ﴾ الآية. وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله.

(فصل): وهو على ثلاثة أنواع نسخ الخط والحكم: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نقرأ سورة تعدل سورة التوبة ما أحفظ منها إلا هذه الآية لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتنى إليهما ثالثا ولو أن له ثالثا لابتنى إليه رابعا ولا يملا جوف ابن آدم إلا

وروي الشيخان عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قيلة فأتى النبي ﷺ فأسخره فأنزل الله: [١١٤/١١] «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ بِالشَّيْئَاتِ» فقال الرجل: ألي هذه؟ قال: ولجميع أممي كلهم. وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال: أتتني امرأة تبتاع تمراً فقلت: إن في البيت أطيب منه فدخلت معي البيت فأهرت إليها قبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: وأخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟ وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ» إلى قوله: «لِلذَّاكِرِينَ» وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وسريفة وغيرهم وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن.

التراب ويتوب الله على من تاب والثاني نسخ الخط دون الحكم: من عمر رضي الله عن قال: كنا نقرا: لا ترغبوا الرغبة عنهما بمعنى الإعراض عن آياتكم ومن ذلك الشيخ والشجة إذا زنيا فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم معناه المحصن والمحصنة والثالث نسخ الحكم دون الخط أوله أمر القيلة بأن المصلى يتوجه حيث شاء لقوله عز وجل: «فَأَنبِئُوا تَوَلَّوْا وَجْهَ اللَّهِ» فنسخ ذلك لتوجه إلى بيت المقدس بقوله عز وجل: «وَقُلْ وَجْهَ لِسْطِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» ونظارتها كثيرة سبأتي ذكرها في موضعه إن شاء الله.

بِهِ «وَلَيْنِ أَدْنَاهُ نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ»: فقر وشدة. «مُسْتَه لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ»: المصائب «عَنِّي»: ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها «إِنَّهُ لَفَرِحَ»: بظفر «فَخُورٌ»: على الناس بما أوتي «إِلَّا»: لكن «الَّذِينَ صَبَرُوا»: على الضراء «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»: في النعماء «أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ»: هو الجنة «فَلَعَلَّكَ»: يا محمد «تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ»: فلا تبلغهم آيأهاتها ونهم به «وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ»: بتلاوته عليهم لأجل «أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا»: هلا «أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ»: يصدقه كما اقترحنا «إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ»: فلا عليك إلا البلاغ لا الإتيان بما اقترحوه «وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ»: حافظ فيجازيهم «أَمْ»: بل «يَقُولُونَ أَفَرَأَاهُ»: أي القرآن «قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ»: في الفصاحة والبلاغة «مُفْتَرِيَاتٍ»: فإنكم عزيبون فصحاء مثلي تحذاهم بها «وَلَا تُمْ بِسُورَةٍ وَأَدْعُوا»: للمعاونة على ذلك «مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ»: أي غيره «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»: في أنه افتراء «فَأَنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ»: أي من دعوتهم للمعاونة «فَاعْلَمُوا»: خطاب للمشركين «أَنَّمَا أُنْزِلَ»: ملتصقا «بِعِلْمِ اللَّهِ»: وليس افتراء عليه «وَأَنْ»: محققة أي أنه «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فُهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»: بعد هذه الحجة القاطعة أي أسلموا «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا»: بأن أصر على الشرك وقيل هي في المراتب «تَوَفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ»: أي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم «فِيهَا»: بأن توسع عليهم رزقهم «مَنْ فِيهَا»: أي الدنيا «لَا يَخْشَوْنَ»: يتقصون شيئا «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ»: بطل «مَا صَنَعُوا»: أي الآخرة فلا ثواب له «وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ»: فمن كان على بنية: بيان «مَنْ رِيبَ»: هو التلبي أو المؤمنون وهي القرآن «وَيَتْلُوهُ»: يتبعه «شَاهِدٌ»: له بصدقه «مَنْ»: أي من الله وهو جبريل «وَمِنْ قَبْلِهِ»: أي القرآن «كِتَابُ مُوسَىٰ»: التوراة شاهد له أيضا «إِمَامًا وَرَحْمَةً»: حال كمن ليس كذلك لا «أُولَئِكَ»: أي من كان على بنية «يُؤْمِنُونَ بِهِ»: أي بالقرآن فلهم الجنة «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ»: جميع الكفار «فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْتَبَةٍ»: شك «مَنْ»: من القرآن «إِنَّهُ لَاحِقٌ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ»: أي أهل مكة «لَا يُؤْمِنُونَ» ومن: أي لا أحد «أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»: بنسبة الشريك والولد إليه «أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ»: يوم القيامة في جملة الخلق «وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ»: تجمع شأدهم وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلْهِنَّا اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ»: المشركين «الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»: دين الإسلام «وَيُغْنِيهَا»: يطلبون السبيل «عَوْجًا»: متوجة «وَمَنْ بِالْآخِرَةِ هُمْ»: تأكيد «كَافِرُونَ» أولئك «لَمْ يَكُونُوا أَعْمَارًا»: في الأرض وما كان لهم من دون الله: أي غيره «مِنْ أَوْلِيَاءَ»: أنصار يمتعونهم من عذابه «بِضَاعِفٍ لَهُمُ الْعَذَابُ»: بضاعف أي ضعف «لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ»: السمع: للحق «وَمَا كَانُوا يَنْصُرُونَ»: أي الفرط كراهم له كأنهم لم يستطيعوا ذلك «أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ»: لم يصبرهم إلى النار المؤبدة عليهم «وَضَلَّ»: غاب «عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ»: على الله من دعوى الشريك «لَا جُرْمَ»: حقا «أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ»

وَيَضَعُ الْقُلُوبَ: حكاية حال ماضية. **﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ﴾** جماعه **﴿مِنْ قَوْمِهِ تَخِرُوا مِنْهُ﴾**: استهزؤا به. **﴿قَالَ: إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾** ٣٨: **﴿إِذَا جَاءُوا وَعَجَزْتُمْ﴾** فسوف تعلمون من: **﴿مُوصُولَةٌ مَفْعُولُ الْعِلْمِ﴾** **﴿يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ﴾** **﴿يُنْزَلُ﴾** **﴿عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾** ٣٩: **﴿حَتَّى﴾** **﴿شَغَايَةً لِلضُّعْفِ﴾** **﴿إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾**: **﴿بِأَهْلَائِهِمْ﴾** **﴿وَقَارِئُ النَّوْزِ﴾**: **﴿لِلخَبَازِ بِالْمَاءِ﴾** وكان ذلك علامة لنوح **﴿قُلْنَا أَجْمِلْ فِيهَا﴾** **﴿فِي السَّفِينَةِ﴾** **﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾**: أي ذكر وأنثى أي من كل أنواعهما **﴿أَنْثَيْنِ﴾**: **﴿ذَكَرًا وَأُنْثَى﴾** وهو مفعول وفي القصة أن الله حشر لنوح السباع والطيور وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما في السفينة **﴿وَأَهْلَكَ﴾**: أي زوجته وأولاده **﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾**: أي منهم بالإهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف ستم وحام وياثب فحملهم وزوجاتهم الثلاثة **﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾** ٤٠: **﴿قِيلَ﴾**: كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء **﴿وَقَالَ﴾**: نوح **﴿أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾**: بفتح الميمين وضهما مصدران أي جريها ورسوها أي متهمي سيرها **﴿إِنْ رِبِّيْ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** ٤١: **﴿حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْنَا﴾** وهي تجري بهم في موج كالجبال **﴿فِي الْإِرْتِفَاعِ وَالْعِظَمِ﴾** **﴿وَنَادَى نُوحٌ أُنْتَبِهْ﴾**: **﴿كِنْعَانُ﴾** **﴿وَكَانَ فِي مَعَزٍ﴾**: **﴿عَنِ السَّفِينَةِ﴾** **﴿يَا بَنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾** ٤٢: **﴿قَالَ سَأُوْبِي إِلَى جَبَلٍ يَنْفَضُّنِي﴾**: **﴿بِمَنْعِي﴾** **﴿مِنْ الْمَاءِ﴾** **﴿قَالَ﴾**: لا عاصم اليوم من أمر الله **﴿عَذَابِي﴾** **﴿إِلَّا﴾**: لكن **﴿مِنْ رَّحْمٍ﴾**: **﴿فَنَالَهُ فُتُورٌ﴾** المعصوم **﴿قَالَ﴾** تعالى: **﴿وَحَالُ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾** ٤٣: **﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ اقْلَعِي نَافَاكَ﴾**: الذي نبع منك فشربه دون ما نزل من السماء فصار غبارا وبحارا **﴿وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي﴾**: **﴿أَمْسِكِي﴾** عن المطر فأمسكت **﴿وَوُغِضَ﴾**: **﴿نَقَصَ﴾** **﴿الْمَاءُ﴾** وقضى الأمر **﴿تَمَّ أَمْرُ هَلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ﴾** **﴿وَأَسْتُوتُ﴾**: وقفت السفينة **﴿عَلَى الْجُودِيِّ﴾**: **﴿جَبَلٌ بِالْحِزْبَةِ بِقَرْبِ الْمَوْصِلِ﴾** **﴿وَقِيلَ بُعْدًا﴾**: **﴿هَلَاكًا﴾** **﴿لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** ٤٤: **﴿الْكَافِرِينَ﴾** **﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾**: **﴿رَبِّ إِنِّي نَجَّيْتُكَنَّ﴾** **﴿مِنْ أَهْلِي﴾**: **﴿وَقَدْ وَعَدْتَنِي بِنَجَاتِهِمْ﴾** **﴿وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ﴾**: الذي لا خلف فيه **﴿وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾** ٤٥: **﴿أَعْلَمْتَهُمْ وَأَعْدَلْتَهُمْ﴾** **﴿قَالَ﴾**: تعالى: **﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾**: **﴿الْناجِينَ أَوْ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ﴾** **﴿إِنَّهُ﴾**: أي سؤالك يأتي بنجاة **﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾**: فإنه كافر ولا نجاه للكافرين وفي قراءة بكسر ميم **﴿عَمِلَ فَعَلٌ﴾** ونصب غير **﴿الضَّمُّ﴾** **﴿لِأَنَّهُ﴾**: **﴿فَلَا تَسْأَلُنِي﴾**: **﴿بِالتَّشْدِيدِ وَالْتَحْقِيفِ﴾** **﴿مَا لَيْسَ عَلَيْكَ بِهِ عِلْمٌ﴾**: **﴿يَا مَنْ أَنْجَاكَ﴾** **﴿إِنْ تَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** ٤٦: **﴿بِسْؤَالِكَ مَا لَمْ تَعْلَمْ﴾** **﴿قَالَ﴾**: **﴿رَبِّ إِنِّي نَعُوذُ بِكَ﴾**: **﴿مِنْ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾** **﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي﴾**: **﴿مَا فَرَطَ مِنِّي﴾** **﴿وَتَرَحُّمَنِي﴾** **﴿حَاكِنٌ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾** ٤٧: **﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾**: **﴿انْزِلْ مِنَ السَّفِينَةِ﴾** **﴿بِسَلَامٍ﴾**: **﴿بِسَلَامَةٍ أَوْ بِنُجَاةٍ﴾** **﴿مِنَّا﴾** **﴿وَبَرَكَاتٍ﴾**: **﴿خَيْرَاتٍ﴾** **﴿عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾**: **﴿فِي السَّفِينَةِ﴾** أي من أولادهم وذريتهم وهم المؤمنون **﴿وَأُمَمٍ﴾**: **﴿بِالرَّفْعِ مِمَّنْ مَعَكَ﴾** **﴿مُسْتَمْتَعِينَ﴾**: **﴿فِي الدُّنْيَا﴾** **﴿ثُمَّ يَمْسُهُمْ﴾** **﴿مَنَاغِذَابُ الْيَمِّ﴾** ٤٨:

(باب قصة السور التي دخلها النسخ والنسخ):
وعندها خمس وعشرون سورة أولها البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة وإبراهيم عليه السلام ومريم والأنبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والأحزاب والمؤمنين والشورى والزاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير والمعر.

(باب الإعراض عن المشركين في مكة وأربع عشرة آية من في ثمان وأربعين سورة:

(أولها البقرة): **﴿وقولوا للناس حسنا﴾** نسخ عمومها **﴿لَنَا أَعْمَالٌ وَإِنْ أَنتَهَوْا﴾** نسخ معنى لأن تحته الأمر بالصنع من القتال لا إكراه.

(آل عمران): **﴿فإنما عليك البلاغ﴾** **﴿مَنْهُمْ﴾** ثقة.

(النساء): **﴿فأعرض عنهم﴾** في موضعين **﴿وما أرسلناك عليهم حفيفة﴾** لا تكلف إلا نفسك إلا الذين يهلون.

﴿ونادى نوح ابنه - ٤٧/١١﴾: أي ابن امراته بلغة طي. ويؤيده قراءة ونادى نوح ابنها وهي شاذة.
﴿وغيض الماء - ٤٤/١١﴾: نقص بلغة الحبشة.

وفي آخره ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ وقت ملائكة سفينة

إِلَيْهِ: مَنْ التَّوْحِيدُ: رَبِّ: ٦٢: مَوْقِعٌ فِي الرَّبِّ: قَالَ: يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: بَيِّنٌ
مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ: نُبُوَّةٌ: مِنْ: يَنْصُرُنِي: كَيْفَ: مِنْ: اللَّهِ: أَيُّ عَذَابِهِ: إِنْ عَصَيْتُمْ
فَمَا تَزِيدُونَنِي: بِأَمْرِكُمْ: بِذَلِكَ: غَيْرُ تَخْصِيرٍ: تَضْلِيلٌ: وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَافَاةُ اللَّهِ لَكُمْ بَيِّنَةٌ: مَحَالٌ
عَمَلِكُمْ بِالْإِشَارَةِ: فَذَرُوهَا يَتَاكَلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ: عَقْرٌ: فَيَاخُذْكُمْ عَذَابٌ
قَرِيبٌ: ٦١: إِنْ عَقَرْتُمُوهَا: فَعَقَرُوهَا: عَقْرًا قَدَارًا بِأَمْرِهِ: فَقَالَ: صَالِحٌ: تَمْتَمُوا: عِشْوَا
فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: ثُمَّ تَهْلِكُونَ: ذَلِكَ نَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ: ٦٠: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا: بَاهِلَاكِهِمْ
نَبِغْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ: رَهْمٌ أَرْبَعَةُ آلَافٍ: بِرَحْمَةِ مِنَّا: نَجِيْنَاهُمْ: مِنْ
خِزْيٍ يُومِتُهُ: بِكُسْرِ الْمِيمِ إِعْرَابًا وَفَتْحًا نَاءً لِإِصْفَاتِهِ إِلَىٰ مَنَى: وَهُوَ الْأَكْثَرُ: إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْقَوِيُّ
الْعَزِيزُ: ٦٦: الْغَالِبُ: وَآخِذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّخْرَةَ فَصَاحِبُوهَا فِي دِيَارِهِمْ جَائِئِينَ: ٦٧: بَارِكِينَ
عَلَى الرُّكْبِ كَيْفَ: كَانُ: مُخَفَّةً وَاسْمُهَا مُخَذَفٌ أَيْ كَانَهُمْ: لَمْ يَغْنَوْا: يَقِيمُوا: فِيهَا: فِي
دَارِهِمْ: إِلَّا إِنْ تَمُودٌ أَكْفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَلَّا يَتَّخِذُوا لِنُفُوسِهِمْ: ٦٨: بِالصَّرَفِ وَتَرْكِهِ عَلَىٰ مَعْنَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ
وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى: يَاسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ بَعْدَهُ: قَالُوا سَلَامًا: تَعَصَّدُ: قَالَ
سَلَامٌ: فَعَلَيْكُمْ: فَلَمَّا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ: ٦٩: مُشْوِي: فَلَمَّا رَأَىٰ أَنِّي ذُنُوبُهُمْ لَا تَنْصِلُ إِلَيْهِ
وَنُكِرَ مِنْهُ: بِمَعْنَى أَنْكَرَهُمْ: وَأَوْحَسَ: أَصْبَرُ فِي نَفْسِهِ: مِنْهُمْ خِيفَةً: خَوْفًا: قَالُوا: لَا تَخَفْ
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ: ٧٠: عَلَيْهِمْ: وَأَمْرُهُ: أَيُّ امْرَأَةٍ إِبْرَاهِيمَ سَيَّارَةً: قَائِمَةً: تَخْلُصُهُمْ
فَضَحِكْتَ: فَاسْتِشَارَ أَبْهَلَاكِهِمْ: فَنُفِّرْنَاهَا بِأَسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءَهُ: بَعْدُ: إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ: ٧١
وَلَدَةُ: تَعِيشُ إِلَىٰ أَنْ تَرَاهُ: قَالَتْ: يَا وَيْلَتِي: تَكَلَّمَ: تَقَالَ: عِنْدَ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَالْأَلْفُ مُبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ الْإِصْفَافَةِ
الَّذِ الْوَاعِجُوزُ: إِلَىٰ تِسْعٍ وَتِسْعُونَ سَنَةً: وَهَذَا بِعِجْلٍ كُنْشَا: لَهُ مَلَكَةٌ أَوْ عَشْرُونَ سَنَةً وَنُصِبَ
عَلَىٰ لِحَالٍ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي ذَا مِنْ الْإِشَارَةِ: إِنْ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ: ٧٢: أَنْ يُولَدَ وَلَدٌ لَهَا مِثْلُهَا: قَالُوا
أَتَنْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ: قُدْرَتُهُ: رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ: بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّهُ حَنِيدٌ: مَحْمُودٌ: حَنِيدٌ: ٧٣: كَرِيمٌ: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ: الْخَوْفُ: وَجَاءَتْهُ
الْبُشْرَى: بِالْوَلَدِ أَخِذْ: تَجَادَلْنَا: يَجَادُلُ: شَانُ: قَوْمٌ لُّوطٍ: ٧٤: إِنْ إِبْرَاهِيمَ
لَحَلِيمٌ: كَثِيرُ الْأَنَاءِ: أَوَاهُ مِثْلُ: رَجَاءٌ: فَقَالَ لَهُمْ: أَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ مُؤْمِنٍ؟ قَالُوا: لَا
قَالَ: أَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ مُؤْمِنٍ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا أَلْفُ مُؤْمِنٍ؟ قَالُوا: لَا
قَالَ: أَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا أَلْفُ مُؤْمِنٍ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ فِيهَا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ قَالُوا: لَا
قَالَ: إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا: فَخَرْنَا: أَعْلَمُ بَعْنُ فِيهَا الْخَ: فَلَمَّا أَطَالَ تَجَادَلُهُمْ قَالُوا: يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ
عَنْ هَذَا: الْجِدَالِ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ: بَهْلَاكِهِمْ: وَأَنَّهُمْ أَنِيتُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مُرْدُودٍ: ٧٥: وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا: بِهِمْ: حَزَنٌ: وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: صَدُرَ: لَأَنَّهُمْ حَسَنَ الْوَجْهِ فِي
صُورَةِ أَصْيَافٍ فَخَافَ عَلَيْهِمْ قَوْمَهُ: وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ: ٧٦: شَدِيدٌ: وَجَاءَتْ قَوْمُهُ: لَمَّا عَلِمُوا
دُورًا وَدَارِيَهُ كَوْنَهُمْ عَلَىٰ مَعْنَى: دِيْنَاهُمْ رُسُلٌ: أَيْ: رُسُلٌ: تَأْتِيهِمْ: دُورُهُ قَوْمٌ

(مریم): عليها السلام
(وأنلهم): معنى فليمد
فلا تجعل
(طه): (فانصبر) قل
كل
(الحج): (وان
جادلك)
(المؤمنون):
(ففرهم)
(النور): (فان قالوا)
(النمل): (فمن
اعتلى) معنى
(القصاص): (لنا
اعمالنا)
(التكوير): (وانما انا
نفير) معنى
(الروم): (فانصبر)
(لقمان): (ومن كفر)
(الجلدة): (وانتظر)
(الأحزاب): (ودع
أذاهم)
(سبا): (قل لا
تألون)
(طه): (ان انت لا
تلمز)
(س): (فلا يحزنك)
مختلف فيه
(الصافات): (وتنزل
وتول) وما بينهما
(ص): (فانصبر انما انا
متلر) معنى

(٥) دین الیوم
(٦٩/١١): یعنی مشوی بلغة قریش.
(٧٥/١١): یعنی به الدعاء إلى الله عز وجل بلغة تواقف البلیة.
(٧٧/١١): یعنی کرهم بلغة غسان.
(٧٧/١١): یعنی شدید بلغة جرهم.

بهم ﴿يَهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ ﴿إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ﴾: قَبْلَ مَجِيئِهِمْ ﴿كَانُوا يَفْعَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: وَهِيَ
 غَايَاتُ الرِّجَالِ فِي الْأَذْبَارِ ﴿قَالَ﴾: لُوط: ﴿يَا قَوْمُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: فَتَزَوَّجُوهُنَّ ﴿مِنْ نَاطِهِر لَكُمْ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَلَا تَخْزَوْنَ﴾: تَفْضَحُونَ ﴿فِي ضَيْفِي﴾: أَضْيَافِي ﴿السَّيِّئَاتِ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾: ٧٨: بِأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾: حَاجَةٌ ﴿وَأَنْتَ لَتَعْلَمُنَّ مَا
 نُرِيدُ﴾: ٧٩: مِنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّجُلِ ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾: طَاقَةٌ ﴿أَوْ أَوَّلِي إِلَى مَرْكَبٍ شَدِيدٍ﴾: ٨٠: عَشِيرَةٌ
 تَقْصُرُنِي بِطُشَّتْ بِكُمْ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ﴾: ٨١:
 بِسُوءٍ ﴿يَأْسِرُ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ﴾: طَائِفَةٍ ﴿مِنْ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾: لَثَلَا يَرَى عَظِيمٌ مَا يَنْزِلُ
 بِهِمْ ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾: بِالْكَرْفِ فَبَدَّلَ مِنْ أَحَدِهِمْ فِي قَرَارِهِ بِالنِّصْبِ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْأَهْلِ أَيِ فَلَا تَسْرِ بِهَا إِنَّهُ
 مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ: فَقِيلَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا وَقِيلَ خَرَجَتْ وَالتَفَتَتْ فَقَالَتْ: وَأَقَوْمَاءُ فَجَاءَهَا حَجَرٌ فَفَقَّتْهَا
 وَسَلَّاهُمْ عَنْ وَقْتِ هَلَاكِهِمْ فَقَالُوا: ﴿إِنْ مَوْعِدُهُمْ الصُّبْحُ﴾: فَقَالَ: أَرِيدُ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: ٨٢:
 ﴿السَّيِّئَاتِ يَفْرِيقُ﴾: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا: يَا هَلَاكِهِمْ ﴿نَجْعَلُنَا عَلَيْهِمْ﴾: أَيِ قَرَارِهِمْ ﴿نَسْأَلُهَا﴾: ٨٣:
 أَيِ بَانَ رَفَعَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَسْقَطَهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ
 سِجِّيلٍ﴾: طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ ﴿مَنْصُودٍ﴾: ٨٤: مُتَابِعٍ ﴿مُتَوَكِّمَةٍ﴾: مُعَلَّكَةٍ عَلَيْهَا اسْمٌ مَنْ يَرْمِي بِهَا
 عِنْدَ رَبِّكَ: نَظَرَفَ لَهَا ﴿وَمَا مِثْلُهَا﴾: الْحِجَارَةُ أَوْ بِلَادَهُمْ ﴿مِنْ الظَّالِمِينَ﴾: أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ
 ﴿يَعْبُدُونَ﴾: أَرْسَلْنَا إِلَى تَقْدِيرِ أَخَانِهِمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ: وَحَدُّهُ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
 غَيْرُهُ وَلَا تَقْضُوا أَلْمِيزَاتِ وَالْمِيزَانِ إِنِّي أَخَافُكُمْ بِخَيْرٍ﴾: نِعْمَةٌ تَغْنِيكُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ ﴿وَإِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمْ﴾: إِنْ لَمْ تَوْتِنُوا ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مَجِيطٍ﴾: ٨٥: بِكُمْ يَهْلِكُكُمْ وَوَصَفَ الْيَوْمَ بِمَجَارٍ لَوْ قَوَّعَ فِيهِ
 ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا أَلْمِيزَاتِ وَالْمِيزَانِ﴾: أَمْتَوْهُمْ بِالْقِسْطِ: بِالْعَدْلِ ﴿وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ﴾: لَا تَقْصُرُوهُمْ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: ٨٦: بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مَنْ
 عَنِ بَكْسِ الْمَثَلَةِ أَفْسَدَ مُفْسِدِينَ مُحَالٍ مُؤَكَّدَةٍ لِمَعْنَى عَامِلِهَا يَتَّبِعُوا ﴿بِقِسْطِ اللَّهِ﴾: رِزْقُهُ الْبَاقِي لَكُمْ
 بَعْدَ إِيثَاءِ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾: مِنَ الْخَسِيسِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَقَدْ آتَيْنَاكُمْ بِحِفْظٍ﴾: ٨٧:
 رَقِيبٌ أَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا بَعَثْتُ نَذِيرًا ﴿قَالُوا﴾: لَهُ اسْتَهْزَأَ: ﴿يَا شُعَيْبُ أَصْلُكَ مُتَمَارِكٌ﴾: ٨٨:
 بِتَكْلِيفٍ ﴿إِنْ تَرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾: مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿أَوْ﴾: تَرَكَ ﴿أَنْ نَقْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾: ٨٩:
 الْمَعْنَى هَذَا أَمْرٌ بِطَلْعِ لَا يَدْعُو إِلَهُ دَاعٍ بِخَيْرٍ ﴿أَنْتَ لَا تَدْعُو إِلَهُ دَاعٍ﴾: ٩٠: قَالُوا: ذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ
 ﴿قَالَ﴾: يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَنِيهِ مِنْ رَبِّي وَرِزْقِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا: حَلَالًا أَفَاشُوكَ بِالْحَرَامِ
 مِنَ الْخَسِيسِ وَالتَّطْفِيفِ ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ﴾: وَأَذْهَبَ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ: فَارْتَكَبَهُ ﴿إِنْ﴾: مَا
 ﴿أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾: لَكُمْ بِالْعَدْلِ ﴿فَمَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي﴾: قَدَرْتِي عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنْ
 الطَّاعَاتِ ﴿إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: ٩١: أَرْجِعْ ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَحْرِمُكُمْ﴾: بِكُسْنِكُمْ
 ﴿شِقَاقِي﴾: خِلَافِي بِفَاعِلٍ يَحْرِمُ وَالضَّمِيرُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَالثَّانِي ﴿أَنْ يَحْصِيَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ
 أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾: مِنَ الْعَذَابِ ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ﴾: أَيِ مَنَازِلِهِمْ أَوْ مِنْ هَلَاكِهِمْ ﴿مِنْكُمْ
 لَوْ أَنَّ فِي نَاطِهِرَاتِ قَوْمِ لُوطٍ﴾: فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ فِي زَمَانِهِمْ وَرَجُلٌ

(الزمر): ﴿إِنْ اللَّهُ يَحْكُمَ
 بَيْنَهُمْ﴾: مَعْنَى ﴿فَاعْبُدُوا مَا
 نَشْتُمُ﴾: ﴿يَا قَوْمِ اعْمَلُوا﴾
 ﴿مِنْ بَاطِلٍ﴾: ﴿فَسَنَ اهْتَدَى﴾
 مَعْنَى لِأَنَّهُ تَقْوِيضُ.

(المؤمن): ﴿فَاصْبِرْ﴾
 فِي مَوْضِعٍ.

(الحجدة): ﴿ادْفَعْ﴾.
 (خم عش): ﴿وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِمْ بِرَكِيلٍ﴾: ﴿لَنَا
 أَعْمَالُنَا﴾: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾.

(الزخرف): ﴿فَنَذَرُهُمْ
 فَاصْفَحْ﴾.
 (الدخان): ﴿فَارْتَقِبْ﴾.
 (الجنات): ﴿يَغْفِرُوا﴾.
 (الأحقاف): ﴿فَاصْبِرْ﴾.

(محمد عليه السلام):
 ﴿فَإِمَامَانَا﴾.
 (ق): ﴿فَاصْبِرْ فَذَكَرْ﴾.

(الزمل): ﴿وَأَجْعَلُهُمْ
 وَفَرْنِي﴾.

(الإنسان): ﴿فَاصْبِرْ﴾.
 (الطارق): ﴿فَمَهْلٍ﴾.

(الفاشية): ﴿لَتَ
 عَلَيْهِمْ بِمَعْطُورٍ﴾.

(والنبي): ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: مَعْنَى
 بِالْحَكْمِ الْحَاكِمِينَ مَعْنَى.

(الكافرون): ﴿لَكُمْ
 دِينُكُمْ﴾: نَسَخَ الْكُلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿فَاتَّقُوا الشِّرْكَانَ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾: فِي
 سُورَةِ التَّوْبَةِ وَتَذَكَّرَهَا فِي
 مَوَاضِعِهَا آيَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى.

(الزمر): ﴿فَاصْبِرْ﴾.
 (المؤمن): ﴿فَاصْبِرْ﴾.
 (الحجدة): ﴿ادْفَعْ﴾.
 (خم عش): ﴿وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِمْ بِرَكِيلٍ﴾: ﴿لَنَا
 أَعْمَالُنَا﴾: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾.

(الزخرف): ﴿فَنَذَرُهُمْ
 فَاصْفَحْ﴾.
 (الدخان): ﴿فَارْتَقِبْ﴾.
 (الجنات): ﴿يَغْفِرُوا﴾.
 (الأحقاف): ﴿فَاصْبِرْ﴾.

(محمد عليه السلام):
 ﴿فَإِمَامَانَا﴾.
 (ق): ﴿فَاصْبِرْ فَذَكَرْ﴾.

(الزمل): ﴿وَأَجْعَلُهُمْ
 وَفَرْنِي﴾.

(الإنسان): ﴿فَاصْبِرْ﴾.
 (الطارق): ﴿فَمَهْلٍ﴾.

﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ - ٨٢/١١﴾: يَعْنِي مِنْ طِينٍ وَافَقَتْ لُغَةُ الْقُرْآنِ.
 ﴿الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ - ٨٧/١١﴾: ضِدُّ الْأَحْمَنِ السَّيِّئَةِ بِلُغَةِ مَدِينٍ.

٨٩: فاعترفوا واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم. بالمؤمنين «ودود»
محب لهم «قالوا» بما إذا بقلة المصلاة «يا شبيب ما نفقه» نفهم «كثيرا مما نقول» وانظر إلى
فينا ضيقا: دليلا «ولولا رفقك» عسرتك «لرجمناك» بالحجارة «وما أنت علينا
كريم عن الرجل وانما رفقك مع العزة» قال يا قوم ارفعوا عنكم من الله
فتركو قتلهم ولا تحفظوني الله «وانخذتموه» أي الله «وراءكم ظهر يا» منبذاً خلف
ظهوركم لا تراقبونه «إن ربي بما تعملون محيط» علمنا فيجازيكم «ويا قوم اعملوا على
مكائلكم» حالكم «إني تعامل» على حالتي «سوف تعلمون من» موصولة مفعولة العلم
«بآية عذاب يخزيه ومن هو كاذب وأرنبوا» انتظروا عاقبة أمركم «إني معكم قريب»
مستظر «ولما جاء أمرنا» بآهلاكهم «بنحينا شديدا» والذين آمنوا معي برحمة منا وأخذت الذين
ظلموا الصنيعة» صاح بهم جبريل «فاصبحوا في ديارهم جائمين» باركين على الركب
جئين «كان» مخففة أي كأنهم «لم يفتوا» يقيموا «فيها الأبعدا للذين كما بعدت ثمود»
ولقد أرسلنا موسى بآيائنا وسلطان مبين «إلى فرعون وملكه فاتبعوا أمر
فرعون وقهر أمر فرعون فرسيد» سديد «يقدم» يقدم «فوقه يوم القيامة» فبعثوه كما
اتبعوه في الدنيا «فاورداهم» أدخلهم «النار وبش الورد المورود» «وأتبعوا في
هذه» أي الدنيا «لغة ويوم القيامة» لعنة «بش الرند» العون «المرفود» ردهم
«ذلك» المذكور بعد أخرجه «من أبناء القرى نقصه عليك» يا محمد «منها» أي القرى
«قائم» ملك أهله دونه «و» منها «حصيد» هلك بأهله فلا أثر له كالزروع المحصود
«بالمناجم» وما ظلمناهم «بآهلاكهم بغير ذنب» ولكن ظلموا أنفسهم «بالشرك» فما
أغث: دفعت «عنهم» التي بدعون: يعذون «من دون الله» أي غيره «من» زائدة
«شيء لما جاء أمر ربك» عذابه «وما زادوهم» بعدادتهم لها «غير تيب» تخسير
«وكذلك» مثل ذلك الأخذ «أخذر ربك إذا أخذ القرى» أريد أهلها «وهي ظالمة» بالذنوب
أي فلا يغني عنهم من أخذه شيء «إن أخذه اليم شديد» كروى الشيخان عن أبي موسى
الاشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليحكي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» ثم قرأ
رسول الله ﷺ: «وكذلك أخذ ربك» الآية «إن في ذلك» المذكور من القصص «آية» كعبرة
«للمن خاف عذاب الآخرة ذلك» أي يوم القيامة «يوم مجموع له» فيه «الناس» وذلك يوم
مشهود: يشهده جميع الخلائق «وما تؤخره إلا أجل معدود» لوفى معلوم عند الله
«يوم يات» ذلك اليوم «لا تكلم» فيه حذف إحدى التاءين «نفس إلا بإذنه» تعالى
«فيهم» أي الخلق «شيء» منهم «معيد» كتب كل في الأزل «قلما الذين شفوا»
في علمه تعالى «ففي النار لهم فيها زفير» صوت شديد «وشهيق» صوت ضعيف
«خالدين فيها ما دامت السموات والأرض» أي مدة دوامهما في الدنيا «إلا» غير «ما شاء»

(باب النسخ والنسخ)
على نظم القرآن:
اعلم أن نزول النسخ
بمكة كثير ونزول النسخ
بالمدينة كثير وليس في أم
الكتاب شيء منها. فلما
سورة البقرة وهي مدينة
فيها ست وعشرون موضعا
فقل ذلك قوله:
«إن الذين آمنوا والذين
هاتوا» الآية منسوخة
ونسخها قوله تعالى: «ومن
يتبع غير الإسلام دينا فلن
يقبل منه»
(الآية الثانية) قوله
تعالى: «وقولوا للناس»
الآية منسوخة ونسخها آية
اليف. (قوله تعالى):
«فأتوا المشركين حيث
وجلتهم»
(الآية الثالثة) قوله
تعالى: «فأصفا واصفوا»
حتى يأتي الله بامر» الآية
منسوخة ونسخها (قوله
تعالى): «فأتوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر» إلى قوله تعالى:
«حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون»
(الآية الرابعة) قوله
تعالى: «وهو المشرق
والمغرب» وهذا محكم
والمنسوخ منها قوله:
«فاينما تولوا فثم وجه الله»
الآية منسوخة ونسخها قوله
تعالى: «وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شرقا»
(الآية الخامسة) قوله
تعالى: «إن الذين يكتُمون
ما أنزلنا من البينات
والهدى» الآية نسخها الله
تعالى بالاستثناء فقال: «إلا
الذين تابوا وأصلحو وبيننا

«وحصيد» ١٠/١١: يعني منحل من الأرض بلفة العمالة وما سوى من الأرض بلفة هزيل.
«وما زادوهم غير تيب» ١١/١١: يعني تخسير بلفة قريش.

رَبِّكَ: من الزيادة على مدتّهما مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها أبداً. **إِنْ رَبِّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ** ١٠٧: **وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا**: بفتح السين وضمها. **فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا**: غير «ما شاء ربك»: كما تقدّم وكلّ عليه فيهم قوله **عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْذُوزٍ** ١٠٨: مقطوع ولم تقدّم من التاويل هو الذي يظهر وهو خال من التكلف والله أعلم بمراحه **فَلَا تَكُ**: يا محمد **فِي مِرْيَةٍ**: شك. **بِمَا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ**: من الأصنام إن أعبدتهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تشبيه للنبي **بِمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ**: أي كعبادتهم **مِنْ قَبْلُ**: وقد عذبناهم **وَأَنَا غَافِقُهُمْ**: مكلمهم **نُصِيبُهُمْ**: حطهم من العذاب **غَيْرِ مَحْضُوقٍ** ١٠٩: أي كاملاً **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**: التوراة **فَاخْتَلَفَ فِيهِ**: بالتصديق والتكذيب كالقرآن **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ**: بتأخير الحساب والجزاء للخلاق إلى يوم القيامة **لَقَضَيْنَاهُمْ**: في الدنيا فيما اختلفوا فيه **وَأَنَّهُمْ**: أي المكذّبين به **فَلْيَشْكُ مِنْهُ مُرِيبٌ**: بموقع الريبة **وَأِنْ**: بالتخفيف والتشديد **كَلَّا**: أي كل الخلاق **لَمَّا**: ممازائدة **وَاللَّامُ** موطئة لقسم مقدّر أو فارقة وفي قراءة بتشديد **لَمَّا** بمعنى إلا فإن شافية **لَيُؤْفِقُنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ**: أي جزاءها **إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرٌ** ١١٠: عالم بواطنه كظواهره **فَاسْتَقِمْ**: على العمل بأمر ربك والدعاء إليه **كَمَا أَمَرْتُ** **وَلَسْتَ تَقِي** ١١١: **مَنْ تَابَ**: آمن **مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا**: تجاوزوا حدود الله **إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ١١٢: **فَجَازِيكُمْ** **وَلَا تَرْكَبُوا**: تميلوا **إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**: بمودة أو مداينة أو رضى بأعمالهم **فَتَمْسَكُكُمْ**: تمسككم **النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ**: أي غيره **مِنْ**: فزائدة **أُولِيَاءَ**: يحفظونكم منه **ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ** ١١٣: تمنعون من عذابه **وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ**: الغداة والعشي أي الصبح والظهر والعصر **وَوَرْلَفَا**: جمع رلفة أي طائفة **مِنْ** الليل: أي المغرب والعشاء **إِنْ الْحَصَنَاتِ**: كالصلوات الخمس **يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ**: الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل أجنية فأخبره **فَقَالَ**: إلى هذا؟ فقال: **لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ** رواه الشيخان **فَذَكَرْتُ لِلذَّاكِرِينَ** ١١٤: عظة للمتعبّين **وَأَصْبِرْ**: يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ١١٥: بالصبر على الطاعة **فَلَوْلَا**: فهلا **كَانَ مِنَ الْقُرُونِ**: الأمم الماضية **مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ**: أصحاب دين وفضل **يَبْهَوْنَ** عن الفساد في الأرض: المراد به النفي أي ما كان فيهم ذلك **إِلَّا**: لكن **قَلِيلًا** ممن أجينا منهم: **نَهَوْا فَنَجَّوْا** من لثيان **وَأَتَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا**: بالفساد وترك النهي **مَا أَتَوْا**: تعموا فيه وكانوا **مُخْرَجِينَ** ١١٦: وما كان ربك ليهلك القري بظلم: منه لها **وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** ١١٧: مؤمنون **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً**: على دين واحد **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** ١١٨: في الدين **إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ**: أراد لهم الخير فلا يختلفون فيه **وَلِلَّذِينَ خَلَقَهُمْ**: أي أهل الاختلاف وله أهل الرحمة لها **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ**: وهي **لَا مَلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ**: الجن خلان رحمة سامفروا فيكونوا ككلمة عبادة تمنع الله من

(الآية السادسة) قوله تعالى: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ» الآية. فنسخ بالآية بعض الميتة وبعض الدم بقوله: «وَأَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَانِ وَدِمَانِ الْمَسْكَ وَالْجِرَادِ وَالْكَبِدَ وَالطَّلَحَ» وقال سبحانه: «وَمَا أَهْلُ بِهِ لغير الله» ثم رخص للمضطر إذا كان غير باغ ولا عاد بقوله تعالى: «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

(الآية السابعة) قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَتْلُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى» ومنها موضع النسخ من الآية «وَالْأَنْثَى» وبأقبحها محكم وناسخا قوله تعالى: «وَمَا كُنَّا عَلَيْهِمْ بِالْأَنْثَى» الآية. وقيل ناسخها قوله تعالى في سورة بني إسرائيل: «وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَهُ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» وقيل الحر بالعبد إسراف وكذلك قتل المسلم بالكافر.

(الآية الثامنة) قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ» هذه الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرَّ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى».

(الآية التاسعة) قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» الآية منسوخة وذلك أنهم كانوا إذا أفطروا أكلوا وشربوا

فلا تَكُ في مرة - ١٠٩/١١ أي في شك بلغة قريش وكذلك في سورة الحج: «فِي مِرْيَةٍ مِنْ - ٥٥/٢٢» وكذلك في سورة السجدة: «فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ - ٢٣/٢٢» وأيضاً في سورة فصلت: «إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ - ٥٤/٤١» ولا تَرْكَبُوا - ١١٣/١١: ولا تميلوا بلغة كنانة.

سورة يوسف

روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال: أنزل على النبي ﷺ القرآن قتلاه عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو حدثنا فنزل [٣/١٧] ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾ الآية. زاد ابن أبي حاتم فقالوا: يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله: ﴿الم يا الذين آمنوا إن تخشع قلوبهم﴾ الآية. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾. وأخرج ابن مردويه عن ابن سعد مثله.

وجعلوا النساء ما لم يصلوا العشاء الأخيرة وناموا قبل ذلك ثم نسخ الله ذلك بقوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ إلى قوله: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ في شأن عمر رضي الله عنه والأنصاري لأنها جلما معاً ونزل في صرفة: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾.

(الآية العاشرة) قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ هذه الآية نصفها منسوخ وناسخها قوله تعالى: ﴿ومن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ يعني: فمن شهد منكم الشهر حياً بالغا حاضراً صحيحاً عاشراً فليصمه.

(الآية الحادية عشرة) قوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب

﴿وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ١١٩﴾ وَكَلَّا: نَصَبَ بِنَقْصٍ وَتَهْوِينِهِ عَوُضٌ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ أَيْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نَقْصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ بِمَا: بِمَبْدَلٍ مِنْ كَلَّا: نَبْطِنُ: بِهِ فَوَادَكَ: فَلَيْكَ: وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ: الْأَنْبَاءُ أَوْ الْآيَاتِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٍ وَذِكْرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ: ١٢٠: خَصُّوا بِالذِّكْرِ لَانْتِفَاعِهِمْ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكُفَّارِ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ: حَالَتِكُمْ: إِنْ أَسْلَمْتُمْ: ١٢١: عَلَى حَالَتِنَا تَهْدِيكَ لَهُمْ: وَأَنْتَظِرُوا: عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ: إِنْ أَنْتَظَرْتُمْ: ١٢٢: ذَلِكَ وَلَهُ خِيبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: أَيْ عَلِمَ مَا غَابَ فِيهِمَا: وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ: بِالْبُنَاءِ لِلْفَاعِلِ يَعُودُ وَلِلْمَفْعُولِ يَزِيدُ: الْأَمْرُ كُلُّهُ: فَيَسْتَقِمُّ مِنْ عَصِي: فَاعْبُدْهُ: وَخُذْهُ: وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ: ثِقْ بِهِ فَإِنَّ عَذَابَكَ: وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: ١٢٣: وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِقَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ: بِالْفَوْقَانِيَةِ: كَلَّا يَرْجِعُونَ إِلَى سَبِيلِ الْكُفَّارِ: أَيْ إِلَى الْكُفَّارِ وَتَقْتُلُونَ كُنُفًا

[١٢] سورة يوسف
مكية مائة وإحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر:﴾: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ ﴿يُنْكَرُ﴾: هَذِهِ الْآيَاتُ ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنُ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنَ ﴿الْمُبِينِ﴾: الْمَظْهَرُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾: بِلُغَةِ الْعَرَبِ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿تَعْقِلُونَ﴾: تَفْهَمُونَ مَقَالَهُ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا﴾: بِإِيحَاتِنَا ﴿إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ وَإِنْ﴾: مَخْفِقَةٌ أَيْ وَانَّهُ: كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ: ٢: أَذْكَرُ: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: يَعْقُوبُ ﴿يَا أَبَتِ﴾: بِالْكَسْرِ دَلَالَةٌ عَلَى بَاءِ الْإِضَافَةِ الْمَحذُوفَةِ وَالْفَتْحُ دَلَالَةٌ عَلَى أَلِفٍ مَحذُوفَةٍ قَلْبَتِ عَنْ الْبَاءِ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ﴾: فِي الْمَنَامِ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كُوكِبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾: وَتَأْكِيدُ ﴿كُلِّي صَاحِدَيْنِ﴾: جَمِيعُ الْبَاءِ وَالنُّونِ لِلْوَصْفِ بِالسُّجُودِ الَّذِي هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْعُقَلَاءِ ﴿قَالَ﴾: يَا بَنِي لَا تَقْصُرْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا: يَحْتَالُونَ فِي هَلَاكِكَ حَسِداً لِعِلْمِهِمْ بِتَأْوِيلِهَا مِنْ أَنَّهُمُ الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ أَمْلِكُ وَالْقَمَرُ أَبْكَى: إِنْ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ: ٣: ظَاهَرُ الْعَدَاوَةِ وَكَذَلِكَ: كَمَا رَأَيْتُ: يَحْتَنِيكَ: يَحْتَارُكَ وَبِكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ: ٤: تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ: بِالنُّبُوَّةِ وَوَعْلَى آلِ يَعْقُوبَ: أَوْلَادُهُ كَمَا أَنَّهُمْ: بِالنُّبُوَّةِ عَلَى أَبِيهِمْ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنْ رَبُّكَ عَلِيمٌ: بِخَلْقِهِ حَكِيمٌ: ٥: فِي صُنْعِهِ بِهِمْ لَقَدْ كَانَ فِي: خَيْرٍ يُوسُفُ وَإِخْوَتِهِ: وَهُمْ أَحَدُ عَشَرَ آيَاتٍ: ٦: عَبْرَ: لِلْسَّائِلِينَ: ٧: عَنْ خَبَرِهِمْ أَذْكَرُ: إِذْ قَالُوا: أَيْ بَعْضُ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِبَعْضِهِمْ ﴿يُوسُفُ﴾: مَبْتَدَأُ ﴿وَإِخْوَهُ﴾: شَقِيقَةُ بَنِيَامِينَ: أَحَبُّ: خَيْرٌ: إِلَى آبَائِنَا وَنَحْنُ مَعْصِيَةٌ: جَمَاعَةٌ: إِنْ أَبَانَا فَلْيُضِلَّ ضَلَالٌ: ٨: خَطَا: مُبِينٌ: ٩: بَيْنَ بَابَارِهَا عَلَيْنَا: أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا: أَيْ بَارِضٍ بَعِيدَةٍ: يُخَلِّ لَكُمْ نَاحِيَةً: بَلَّ نَقِيلَ عَلَيْكُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ لِفِرْغِكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ: أَيْ بَعْدَ قَتْلِ يُوسُفَ أَوْ طَرْجِهِ قَوْماً صَالِحِينَ: ١٠: بَانَ تَتَوَبَّأُ: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: هُوَ يَهُودَا: لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ

وَالْقَوَّةَ: اطراحه. **فِي غِيَابِ الْجُبِّ**: مظلم البروفي قراءة بالجمع. **يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ**:
المتسافرين. **إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ**: ما أردتم من التفريق فافعلوا بذلك. **قَالُوا**: يا أبانا مالك لا تأمننا
على يوسف وإنا له لنناصرون. **لَقَاتِمُونَ بِمِصْرَاحِهِ**: أرسله معاً غداً. **إِلَى الصَّحْرَاءِ**: يترفع
ونلقب: بالنون والياء فيهما نشيط ونسيم. **وَأَنَّهُ لَظَافِقُونَ**: قال: إني ليخزني أن تذهبوا
أي ذهابكم. **يَهِي**: لفراقه. **وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**: المراد به الجنس وكانت أرواحهم كثيرة
الذئاب. **وَأَنْتُمْ عَنْهُمْ خَافُونَ**: مشغولون. **قَالُوا لَيْنَ**: لآل قسم. **أَكْلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**:
جماعة. **إِنَّا إِذَا أَخْلَسْنَاهُ**: عاجزون فازسله معهم. **فَلَمَّا ذُهِبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا**: عزموا. **أَنْ**
يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ: كجواب لما محذوف أي فعلوا ذلك بأن نزعوا قديمه بعد ضرب
وأهائه وإرادة قتله وأدلوه فلما وصل إلى نصف البر البرق لم يمت فسقط في الماء ثم أوى إلى صخرة
فنادوه فأجابهم بظن رحمتهم فأردوا رخصه بصخرة فمضوا به. **وَأَوْخِيَا إِلَيْهِ**: في الجب
لوخي حقيقة وله سبع عشرة سنة أو دونها نطقنا لقلبه. **لَتَنْتَنِي**: يبعد اليوم. **بِأَمْرِهِمْ**: يصنعهم
هذا وهم لا يشعرون. **بَلْ كُنْحَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَاوُوا أَبَاهُمْ عِشْيَاءَ**: نزلت المساء. **يَبْكُونَ**
قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُنُوبٌ نَسِينَا. **نُؤْمِي**: وتركنا يوسف عند متاعنا: ثيابنا. **فَأَكْلَهُ الذِّئْبُ وَمَا نَرَى**
نُؤْمِي: يصدق. **لَنَا كَلْرُ كُنَّا ضَالِّينَ**: عندك لا نعلمنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف
رأيتنسيء الظن بنا. **وَجَاوُوا عَلَى قِيَمِهِ**: محله نصيب على الظرفية أي فوفه. **يَذِمُّ كَذِبَ**:
أي ذي كذب بأن ذبحوا أسخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا إنه دمه. **قَالَ**: يعقوب لما رآه
شجيباً وعلم كذبهم. **بَلْ سَوَّلَتْ**: زينت. **لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً**: ففعلتموه به. **فَصَبَّرْ جَمِيلٌ**:
لا جزع فيه وهو خير مبتداً محذوف أي أمري. **وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ**: المطلوب منه العون. **عَلَى مَا**
نصفون. **تَذَكَّرُونَ مِنْ أَمْرِ يَوْسُفَ**: وجاءت سيارته: مسافرون من مدين إلى مصر فنزلوا قريباً
من جب يوسف. **فَارْسَلُوا وَأَوْدَاهُمْ**: الذي يرد الماء ليستقي منه. **فَأَذَلَّى**: أزال. **دَلْوَةً**: في
البر متعلق بها يوسف فأخرجها فلما رآه. **قَالَ**: يا بشرى: وفي قراءة مجزأة ونذاؤها مجاز أي
أخضري هذا امرتك. **هَذَا غُلَامٌ**: فاعلم به أخوته فاتوه. **وَأَسْرَوْهُ**: أي أخفوا أمره جاعلاً
بصاحته. **بَانَ قَالُوا**: هذا عندنا أبى وسكت يوسف خوفاً أن يقتلوه. **وَاللَّهُ عَالِمُ بِمَا يَعْمَلُونَ**:
وشره. **بَاعُوهُ مِنْهُمْ**: بشئ بخس. **نَاقِصٌ**: ذراهم معدودة. **عِشْرِينَ أَوْ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ**:
وكانوا: أي أخوته. **فَبَيْعُ الزَّاهِدِينَ**: فجاءت به السيارة إلى مصر فباعه الذي اشتراه
بعشرين ديناراً وزوجي نعل وثوبين. **وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ**: وهو قبطي العزيز. **لَا مَرَاتِهِ**:
زليخا. **أَتُرْمِي مَنْشَوَاهُ**: مقامه عندنا. **عَسَى أَنْ يَفْعَلْنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا**: وكان محصوراً
وكذلك: كما نحتاجه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز. **مَكَانَ يَوْسُفَ فِي الْأَرْضِ**:
أرض مصر حتى بلغ ما بلغ. **وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**: تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق
بمكنا أي لنملكه أو الوأورائدة. **وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ**: تعالى لا يعجزه شيء. **وَلَكِنْ أَكْثَرُ**

المعتدين هذه جميعها
محكمة إلا قوله تعالى:
«وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً»
(الآية الثالثة عشرة) قوله:
تعالى: «وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى
يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ» الآية منسوخة
وناسخها قوله تعالى: «فَإِنْ
قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ»
(الآية الثالثة عشرة) قوله
تعالى: «فَإِنْ اتَّخَذُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ» وهذا من
الأخبار التي معناها الأمر
تأويله «فاغفروا لهم واعفوا
عنهم» ثم أخبار العفو
منسوخة بآية السيف قال
تعالى: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» الآية.
(الآية الرابعة عشرة) قوله
تعالى: «وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
مَحَلَّهُ» الآية نسخت
بالاستثناء بقوله تعالى:
«فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَلْيَدِمْ
صِيَامَ أَوْ صَدَقَةَ أَوْ نَكَحْ»
الآية.
(الآية الخامسة عشرة)
قوله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ
فَلِللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ» الآية
منسوخة وناسخها قوله
تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» الآية.
(الآية السادسة عشرة)
قوله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالِ فِيهِ»
الآية منسوخة وناسخها قوله
تعالى: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» الآية.
(الآية السابعة عشرة)

الناس: وهم الكفار لا يعملون: ذلك ولما بلغ أشده: وهو ثلاثون سنة أو ثلاث
آتياه حكما: حكمة وعلماء: فقها في الدين قبل أن يبعث نبيا وكذلك: كما جزيها
نجزي المخلصين: لانفسهم وراودته التي موني بيتها: هي زليخا عن نفسه: أي
طلبت منه أن يواقعها وغلبت الأبواب: للبيت وقالت: له هب معك: أي هلم واللام
فلمتبعين وفي قراءة بكسر الهاء وأخرى بضم التاء قال: معاذ الله: أعوذ بالله من ذلك: أي
الذي اشتراني ربي: سيدي أحسن ثنواي: مقامي فلا أخونه في أهله: أي الشأن
لا يفلح الظالمون: الزناة ولقد همت به: قصدت منه الجماع وهم بها: قصد ذلك
لولا أن رأى برهان ربه: قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله
وجواب لولا فاجتمعوا كذلك: أربابه البرهان لنصرف عنه السوء: الخيانة والفحشاء:
الزنا إنه عين عبادنا المخلصين: في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام أي المختارين وأستبقا
الباب: بادر إليه يوسف للفرار وهي للتشبه به فامسكت ثوبه وجذبه إليها وقذت: شقت
قميصه من دبر والفتيا: وجدا سذجا: زوجها: الذي الباب: فزمت نفسها ثم قالت ما
جزاء من أراد باهلك سوا: زنا إلا أن يسجن: يحبس أو سجن: أو عذاب اليم: مؤلم
بأن يضرب قال: يوسف كثيرا هي فراودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها: أي بين عمها
رؤى أنه كان في المهد فقال: إن كان قميصه قد من قبل: فقام: فصدقت وهو من الكاذبين
وإن كان قميصه قد من دبر: خلف: فكذبت وهو من الصادقين فلما راي: زوجها قميصه
قد من دبر قال إنه: أي قولك ما جزاء من أراد الخ: من كيدكن إن كيدكن: أيها النساء
عظيم: ثم قال: يا يوسف اعرض عن هذا: الأمر ولا تذكره لتلايشع: وأستغفري:
يا زليخا لذنبتك أنك كنت من الخاطئين: الأثمين واشتهر الخمر وشاع: وقال تسوة في
المدينة: مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها: عندها: عن نفسه قد شغفها حبا: يتميز أي
دخل حبه شغاف قلبها أي غلافه أنظر أها في ضلال: خطا مين: بين بحبا إياه فلما
سمعت بمرورها: غيبتن لها: أزيلت اليهن واعتدت: أعدت لهم متكا: طعنا يقطع
بالسكين للاتكاء عنده وهو الأترج: وأنت: أعطت: كل واحدة منهن شيئا وقالت: ليوسف
أخرج عليهن فلما رأينه أكبرته: أعظمته وقطن أيتهن: بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
عشغل قلبهن يوسف وقلن حاش لله: تزيها له: ما هذا: أي يوسف بشر إن: ما هذا
الأم ملك كريم: فلما جراه من الحسن الذي لا يكون محادة في النعمة البشرية وفي الحديث: أنه
أعطى شطر الحسن: قالت: امرأة العزيز لما رأت ما حل بهن (فذلكن): هذا هو الذي
لمنتني فيه: في حبه بيان لعذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم: امتنع ولئن لم يفعل ما
أمره: به ليسجن وليكونا من الصاغرين: الدليلين فقلن له أطع مولاناك قال رب
السنن نأحب إلي مما يدعونني إليه ولا تصرف عني كيدهن أصب: أمل: اليهن واكن: أصر
قوله: هبت لك - ٢٣/١٢: يعني تهبت لك بلغة وافقت النبطية.
واعتدت لهن متكا: ٣١/١٢: الأترج بلغة توافق الفط.

قوله تعالى: «يسألونك عن
الخمر والبسر» الآية
منسوخة نسخها آية منها
قوله تعالى: «واتمهما أكبر
من نعمهما» فلما نزلت هذه
الآية امتنع قوم عن شربها
وفي قوم ثم نزل الله
تعالى: «يا أيها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكارى حتى تعلموا ما
تقولون» وكانوا يشربون بعد
العشاء الأخيرة ثم يرقنون ثم
يقومون من غد وقد صحو
ثم يشربونها بعد الفجر إن
شاوروا فإذا جاء وقت الظهر
لا يشربونها البتة ثم أنزل الله
تعالى: «فاجتنبوه» أي
فتركوها واختلف العلماء
هل التحريم هنا أو قوله
تعالى: «فهل أنتم متهون»
لان المعنى انتهوا كما قال
في سورة الفرقان:
«اتصبرون» والمعنى:
اصبروا وقال في سورة
الشعراء في قوم فرعون:
«ألا يتقون» والمعنى
اتقوا.
(الآية الثامنة عشرة) قوله
تعالى: «يسألونك ماذا
ينفقون قل العفو» يعني
«الفصل من أموالكم» الآية
منسوخة وناسخها قوله
تعالى: «خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكهم»
الآية.
(الآية التاسعة عشرة)
قوله تعالى: «ولا تنكحوا
المشركت حتى يؤمن»
وليس في هذه شيء منسوخ
إلا بعض محكم المشركت
وجميعها محكم وذلك ان
المشركت بعم الكايات

لازواجهم الآية مشوخة وناسخها قوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وحشاً» وليس في كتاب الله آية تقدم ناسخاً على منسوخها إلا هذه وآية أخرى في الأحزاب: «يا أيها النبي إنا أحللت لك أزواجك» هذه النسخة والمنسوخة: «لا يحل لك النساء من بعد» الآية.

(الآية الرابعة والعشرون) قوله تعالى: «لا إكراه في الدين» الآية مشوخة وناسخها قوله تعالى: «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» الآية.

(الآية الخامسة والعشرون) قوله تعالى: «واشهدوا إذا تبينتم» الآية مشوخة وناسخها قوله تعالى: «فإن آمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي آتمن لمانته».

(الآية السادسة والعشرون) قوله تعالى: «لله ما في السموات وما في الأرض» هذا محكم ثم قال: «وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله» فشق نزولها عليهم فقال النبي ﷺ: «لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا: سمعنا وأطعنا فلما علم الله تسليمهم لأمره أنزل ناسخ هذه بقوله تعالى: «ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها» وخفف من الوسخ بقوله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

فأرسلون: ٤٥: فأرسلوه فأتى يوسف فقال يا يوسف أيها الصديق: الكثير الصدق: أفتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات لعلنا أرجع إلى الناس: أي الملك وأصحابه «لعلهم يعلمون»: ٤٦: تعبيرها «قال تزرعون»: أي أزرعوا «سبع سنبل كذاب»: متتابعة وهي تأويل السبع السمان «لها حصنة فذروه»: أي أتركوا «في سنبله»: ثلاثا يقصد «إلا قليلا مما تأكلون»: ٤٧: فأدرسه «ثم يأتي من بعد ذلك»: أي السبع المخصبات «سبع سنبل»: مخصبات صعبة وهي تأويل السبع السمان «ياكلن ما قدمت لهن»: ٤٨: فمن الحب المزروع في السنين المخصبات أي تأكلونه فيهن «إلا قليلا مما تحصنون»: ٤٩: تذخرون «ثم يأتي من بعد ذلك»: أي السبع المخصبات «عام في بغث الناس»: بالمطر «وفي بعضرون»: ٥٠: الاعتاب وغيره المخلصه «وقال الملك»: لما جاءه الرسول وأخبره بتأويلها «أتوني به»: أي بالذي عثرها «فلما جاءه»: أي يوسف «الرسول»: وطلبه للخروج «قال»: لحفاصدا إظهار برأته «أرجع إلى ربك فاسأله»: أن يسأل «مابال»: حال «النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي: سيدي «يكيدهن عليم»: فرجع فأخبره الملك فجمعهن «قال ما خطبك»: شأنك «أذراؤذن يوسف عن نفسه»: هل وجدته منه مثلاً اليكن «قلن نحاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص»: وضع «الحق أنا وأودته عن نفسه وأنه غلبن الصادقين»: ٥١: في قوله «أودتي» عن نفسي فأخبر يوسف بذلك فقال «ذلك»: أي طلب البراءة «لعلهم»: بالعزيز «أني لم أخنه»: في أهله «بالغيث»: نحال «وأن الله لا يهدي كيد الخائنين»: ٥٢: ثم توضح لله فقال «ومأ برى نفسي»: من الزلل «إن النفس»: الجنس «لأماره»: كثيرة الأمر «بالسوء الإما»: بمعنى من «رجم ربي»: فقصته «إن ربي غفور رحيم»: ٥٣: وقال الملك أتوني به استخلصه لنفسي: أجمعه خالصاً لي دون شريك فجاءه الرسول وقال: أجب الملك فقام وودع أهل السجن ودعاهم ثم اغتسل ولبس ثياباً حسناً ودخل عليه «فلما كلمه قال»: له «إنك اليوم لدينا مكين أمين»: ذو مكانة وأمانة على أمرنا فماذا ترى أن نفعل قال: أجمع الطعام وأزرع زرعاً كثيراً في هذه السنين المخصبة وأدخر الطعام في سنبله فتأتي إليك الخلق طمعاً رزوا منك فقال ومن لي بهذا قال: يوسف «أجعلني على خزائن الأرض»: أرض مصر «إني أحفظ عليم»: ذلك حفظ وعلم بأمرها وقيل مكانة حاسية «وكذلك»: كأنعاماً عليه بالخلاص من السجن «مكنا يوسف في الأرض»: أرض مصر «يتول»: يتول «منها حيث يشاء»: تبعه الضيق والحس في القصة أن الملك توجه وختمه وولاه مكانة العزيز وعزله ومات بعد فزوجه أمراًته فوجدتها عذراء وولدت له ولدتين وأقام العذل بمصر وادانت له الرقات «نصيب برحمتنا من نساء» ولا نصيب أجر المحسنين «والآخر الآخرة خير»: من آخر الدنيا «لليذين آمنوا وكانوا يتقون»: ٥٧: ودخلت سنو القحط وأصاب أرض مكنان والشيام «وجاء أخوة يوسف»: إلا بنيامين «يتمتاروا لما بلغهم أن عزيز مصر يعطي الطعام بشئ» فدخلوا عليه فعرّفهم: إنهم إخوته «وهم له غمكرون»: ٥٨: لا يعرفون بعد عهدهم به وطنهم مثلاً فكلموه بالعبرانية فقال كالشكر عليهم ما

الْقَافِلَةَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ٧٠ قَالُوا ٧١ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَلَأَ مَا الَّذِي كُنْتُمْ تَفْقَدُونَ ٧٢ قَالُوا
نَفَقْدَ صَوَاعٍ ٧٣ صَاعٌ الْمَلِكِ وَلَمْ يَجْأَ بِهِ جَمِلٌ بَعِيرٌ ٧٤ مِنَ الطَّعَامِ ٧٥ وَإِنَّا بِهِ ٧٦ بِالْحِمْلِ
كُفَيْلٌ ٧٧ قَالُوا تَاللَّهِ ٧٨ نَقَسَمُ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ لِنَفْسِكُمْ فِي الْأَرْضِ
وَمَا كُنَّا شَارِقِينَ ٧٩ مَا سَرَقْنَا قَطْ ٨٠ قَالُوا ٨١ أَيُّ الصُّوَدَانِ وَأَصْحَابِهِ ٨٢ فَمَا جَزَاؤُهُ ٨٣ أَيُّ السَّارِقِ ٨٤ إِنْ
كُنْتُمْ بِكَادِبِينَ ٨٥ فِي قَوْلِكُمْ مَا كُنَّا شَارِقِينَ وَوَجَدَ فِيكُمْ ٨٦ قَالُوا جَزَاؤُهُ ٨٧ عَمِيدًا أَخْبَرَهُ ٨٨ مَنْ وَجَدَ فِي
رَحْلِهِ ٨٩ يَسْتَرْقِ ٩٠ أَكَّدَ بِقَوْلِهِ ٩١ أَيُّ السَّارِقِ ٩٢ جَزَاؤُهُ ٩٣ أَيُّ الْمُسْرُوقِ لَا غَيْرَ وَكَانَتْ حَسَنَاتُ
يَعْقُوبَ ٩٤ كَذَلِكَ ٩٥ الْجَزَاءُ ٩٦ نَجَزَى الظَّالِمِينَ ٩٧ بِالسَّرِقَةِ فَصَرَحَ حُوسِبَ يَوْسُفَ بِتَقْشِيرِ أَوْعِيَتِهِمْ
فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ٩٨ فَفَتَشَاهَا ٩٩ قَبْلَ وَغَاءِ أَخِيهِ ١٠٠ لثَلَاثَتِهِمْ ١٠١ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا ١٠٢ أَيُّ السَّقَايَةِ ١٠٣ مِنْ
وَعَاءِ أَخِيهِ ١٠٤ قَالَ تَعَالَى ١٠٥ كَذَلِكَ ١٠٦ الْكَيْدُ ١٠٧ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ ١٠٨ عِلْمَنَاهُ الْاجْتِهَالَ فِي اخْتِزَ أَخِيهِ ١٠٩ مَا
كَانَ ١١٠ يَوْسُفُ ١١١ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ ١١٢ رَقِيقًا عَنِ السَّرِقَةِ ١١٣ فِي دِينِ الْمَلِكِ ١١٤ حُكْمَ مَلِكٍ مُضِرٌّ لَأَنْ جَزَاءَهُ
عِنْدَهُ ١١٥ الضَّرْبُ وَتَغْرِيمٌ مِثْلِي الْمُسْرُوقِ لَا الْأَسْرَاقُ ١١٦ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ١١٧ أَخَذَهُ بِحُكْمِ أَبِيهِ أَيُّ لَمْ
يَتِمَكَّنْ مِنْ أَخْذِهِ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ بِالْهَامَةِ سِوَالِ إِخْوَتِهِ وَجَوَابِهِمْ بِسُتْهِمْ ١١٨ نَزَعَ دَرَجَاتٍ مِنْ نِشَاءٍ ١١٩
بِالْإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ بِالْعَلَمِ كِيُوسُفَ ١٢٠ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ ١٢١ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ١٢٢ عَلِيمٌ ١٢٣ ٧٦ أَعْلَمُ مِنْهُ
حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ١٢٤ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ١٢٥ أَيُّ يَوْسُفَ وَكَانَ سَرَقَ لِأَخِيهِ
أُمِّهِ ضَمًّا مِنْ ذَهَبٍ فَكُسرُهُ لثَلَاثَةِ بَعْدِهِ ١٢٦ فَاسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدَاهَا ١٢٧ بَيِّنَهَا ١٢٨ لَهُمْ ١٢٩
وَالضَّمِيرُ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ ١٣٠ قَالُ ١٣١ فِي نَفْسِهِ ١٣٢ أَنْتُمْ عَشْرٌ مَكَانًا ١٣٣ مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ لَسَرَقْتُمْ
أَخَاكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ وَظَلَمَكُمْ لَهُ ١٣٤ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ١٣٥ عَالِمٌ ١٣٦ بِمَا تَصِفُونَ ١٣٧ تَذَكَّرُونَ فِي أَمْرِهِ ١٣٨ قَالُوا يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ إِنْ لَهٗ آتَا شَيْخًا كَبِيرًا ١٣٩ يُحِبُّ أَكْثَرَ مِنَّا وَيَسْأَلُ بِهِ عَنْ وَلَدِهِ الْهَالِكِ وَيُحْزَنُ فِرَاقَهُ ١٤٠ فَخُذْ
أَحَدَنَا ١٤١ اسْتَعِيدَهُ ١٤٢ عَمَّا كَانَ ١٤٣ طَائِلًا مِنْهُ ١٤٤ إِنَّا نَعْرُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ١٤٥ فِي أَفْعَالِكَ ١٤٦ قَالَ مَعَاذَ
اللَّهِ ١٤٧ خَفَضَتْ عَلَى الْمَصْدَرِ حَذَفَ فَعْلَهُ وَأَضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ أَيُّ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ١٤٨ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ
وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ ١٤٩ لَمْ يَقُلْ مَنْ سَرَقَ تَغَرُّزًا مِنَ الْكُذْبِ ١٥٠ إِنَّا إِذَا ١٥١ أَنْ أَخَذْنَا غَيْرَهُ ١٥٢ لَظَالِمُونَ ١٥٣
فَلَمَّا اسْتَبَاسُوا ١٥٤ نَبَسُوا ١٥٥ مِنْهُ خُلُصًا ١٥٦ اعْتَزَلُوا ١٥٧ تَجَبُّا ١٥٨ مَصْدَرٌ يَصْلُحُ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ أَيُّ يَنْجِي
نَعْصَهُمْ بَعْضًا ١٥٩ قَالَ كَبِيرُهُمْ ١٦٠ سَيِّئًا زَوِيلًا أَوْ رَائِيًا يَهُودًا ١٦١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ
مَوْثِقًا ١٦٢ عَهْدًا ١٦٣ مِنَ اللَّهِ ١٦٤ فِي أَجْرِكُمْ ١٦٥ وَمِنْ قَبْلِ مَا ١٦٦ زَائِدَةٌ ١٦٧ فَرَضْتُمْ فِي يَوْسُفَ ١٦٨ وَقِيلَ مَا
مَصْدَرِيَّةٌ مَبْدَأُ أَخْبَرَهُ مِنْ قَبْلِ ١٦٩ فَلَنْ أَرْجُ ١٧٠ أَفَارِقُ ١٧١ الْأَرْضَ ١٧٢ أَرْضُ مِصْرَ ١٧٣ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ١٧٤
بِالْمَعْدُ إِلَيْهِ ١٧٥ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ١٧٦ بِخَلَّاصِ أَخِي ١٧٧ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ١٧٨ أَغْدَلَهُمْ ١٧٩ أَرْجَعُوا إِلَى
أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ مَسْرُوقٌ وَمَا شَهِدْنَا ١٨٠ عَلَيْهِ ١٨١ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ١٨٢ تَقْنِينًا مِنْ مَشَاهِدَةِ الصَّاعِ فِي
رَحْلِهِ ١٨٣ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ ١٨٤ لَمَّا غَابَ عَنْ أَحْيَانٍ إِعْطَاءُ الْمُوْتَقِ ١٨٥ مُحَافِظِينَ ١٨٦ وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ سَرَقَ لَمْ
نَأْخُذْهُ ١٨٧ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ١٨٨ بِمَنْ مَعْصَرُ أَيُّ أَرْسِلَ إِلَى أَهْلِهَا فَاسْأَلَهُمْ ١٨٩ وَالْعَمِيرُ ١٩٠ أَيُّ
أَصْحَابِ الْعَمْرِ ١٩١ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ١٩٢ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ كَنْعَانَ ١٩٣ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ١٩٤ ٨١ فِي قَوْلِنَا فَارْجِعُوا إِلَيْهِ
وَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ ١٩٥ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ ١٩٦ زِينَتْ ١٩٧ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْتُمْ ١٩٨ فَعَلَعْتُمُوهُمُ أَتَمَّهُمْ لَمَّا سَبَقَ مِنْهُمْ بَعْدَ
يَعْقُوبَ ١٩٩ حَاشَ ٢٠٠ حَاشَ ٢٠١ سِرًّا ٢٠٢ فَتَنَسَّسَ سِرًّا ٢٠٣ عِلَاقَتَهُ سِرًّا ٢٠٤ إِذْ سَأَلَ تَعْرِفَهُ بِعَقُوبَ ٢٠٥

فلما علم الله تعالى ما قد نزل بهم في هذا الأمر الصير فحفف فتخفا بالآية التي في الثياب وهي قوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم» فكان هذا تيسرا من التيسر الأول وتخفيف من التشديد الأول.

سورة النساء مدنية

تحتوي على أربع وعشرون آية منسوخة. (أولها) قوله تعالى: «وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين» ثم نخت بآية سوارث وهي قوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» الآية.

(الآية الثانية) قوله تعالى: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا يخافون عليهم» الآية ثم نخت بقوله: «ومن خاف من موص جفئا أو إثمًا فاصح بينهم فلا إثم عليه» الآية.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: «إن الذين ياكلون أموال اليتامى ظلما» وذلك أنه لما نزلت هذه الآية امتنعوا من أموال اليتامى وعزلوه فدخل الضرر على الأيتام ثم أنزل الله تعالى: «وسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير» من المخالفة من ركوب الدابة وشرب اللبن فرخص في المخالفة ولم يفرخص في أكل الأموال بالظلم ثم قال عز وجل: «ومن كان غنيا

أمر يوسف ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: صبري ﴿عَسَىٰ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ﴾: يوسف وأخوته ﴿جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ﴾: بخالي ﴿الْحَكِيمُ﴾: في ضيقه ﴿وَنُوَلِّيٰ عَنْهُمْ﴾: تاركًا خطاياهم ﴿وَقَالَ﴾: يا أسفى: الألف بدل من ياء الإضافة أي يا حزني ﴿عَلَىٰ يَوْسُفَ وَأَيُّضْتُ عَنْهُ﴾: انحق عتوداهما وبذل بياضاً من بكاؤه ﴿مِنَ الْحَزَنِ﴾: عليه ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾: معوم مكروث لا يظهر كثرته ﴿قَالُوا تَاللَّهِ﴾: لا ﴿فَتَنَّا﴾: نزال ﴿تَذَكَّرَ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حُرْصًا﴾: مشرفاً على الهلاك على طول مرضك وهو مضطرب يستوي فيه الواحد وغيره ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾: الموتى ﴿قَالَ﴾: لهم ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي﴾: هو عظم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يثب إلى الناس ﴿وَحَزَنِي إِلَىٰ اللَّهِ﴾: لا إلى غيره فهو الذي تنفع الشكرى إليه ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: بمن أن رؤيا يوسف صدق وهو حي ثم قال: ﴿يَا بَنِي آدَمُ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ يَوْسُفَ وَأَخِي﴾: اطلبوا خبرهما ﴿وَلَا تَنَاسُوا﴾: تقظروا ﴿مِنَ رُوحِ اللَّهِ﴾: رحمته ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾: فانطلقوا نحو مصر ليوسف ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأُهْلْنَا وَنُحْمَ الْجُوعِ وَنَحْنُ بُرْصَاءٌ فَصَاعَةً مِّزْحَاةٍ﴾: مدفوعة يدفعها كل من رآها لردائها وكانت ذراهم زيوفاً أو غيرها ﴿فَأَوْفَ﴾: أتم ﴿لَنَا الْكِيلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾: بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾: يشيهم فرق عليهم وأدركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم ﴿قَالَ﴾: لهم ﴿تَوْبِيحًا﴾: هل علمتم ما فعلتم بيوسف: من الضرب والبيع وغير ذلك ﴿وَأَخِي﴾: من هضمكم له بعد فراق أخيه ﴿إِنَّمَا أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾: ما يؤل إليه أمر يوسف ﴿قَالُوا﴾: بعد أن عرفوه لما ظهر من شمالك متشين ﴿أَنْتَكَ﴾: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿لَا أَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ إِنَّا يَوْسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: بالاجتماع ﴿إِنَّهُنَّ يَتَّقِينَ﴾: يخف الله ﴿وَيُصْبِرُونَ﴾: على ما يناله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: في وضع الظاهر موضع التعريف ﴿وَيُصْبِرُونَ﴾: على ما يناله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: بالملك وغيره ﴿وَإِنْ﴾: مخففة أي فإن ﴿كُنَّا ظَالِمِينَ﴾: آتين في أمرك فأذللناك ﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ﴾: عتت ﴿عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾: خصه بالذكر لأنه عظمت الشريب بغيره أولى ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: وسألهم عن أبيه فقالوا ذهب عتاه فقال ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾: وهو قميص إبراهيم الذي لسه حين ألقى في النار كان على عنقه في الحب وهو من الجنة أمره جبريل بإرساله وقال: إن فيها ريحها ولا يلقى على ميسر إلا عوفي ﴿فَالْقَوَّةَ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ﴾: يصير ﴿بَصِيرًا﴾ وأتوني بأهلكم أجمعين ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَرْسُ﴾: خرجت من عريش مصر ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾: لمن حضر من بنيه وأولادهم ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ﴾: أوصلته إليه الصبا بإذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر ﴿لَمْ لَا أَنْ تَفْدُونِ﴾: تسفون تصدقتموني ﴿قَالُوا﴾: له ﴿تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ﴾: خطئك ﴿الْقَدِيرِ﴾: من إفراطك في محبة ورجاء لقاءه على بعد العهد ﴿فَلَمَّا أَنْ﴾: ثم انده ﴿جَاءَ الشَّيْخُ﴾: يهوذا بالقميص وكان قد حصل قميص الدم فأجبت أن يفرجه كما أحرته ﴿الْقَاهُ﴾: طرح القميص ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ﴾: رجع ﴿فَقَالُوا﴾: تسهلون بلفظ قيس غيلان.

فليستغف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف فهذه الآية نسخت الأولى والمعروف القرض فلذا أيسر رده فإن مات قبل ذلك فلا شيء عليه.
(الآية الرابعة) قوله تعالى: ﴿فَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾ الآية. كانت المرأة إذا زنت وهي محصنة حبت في بيت فلا تخرج منه حتى تموت. قال رسول الله ﷺ: وخذوا عني قد جعل لهن السيل النيب بالنيب الرجم والكر جلد مائة وتغريب عام، فهذه الآية منسوخة بعضها بالكتاب بقوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ وبعضها بالسنة وكفى فيها بذكر النساء عن ذكر الرجال.
(الآية الخامسة) قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهِمَا﴾ منكم فأنوهما كان البكران إذا زنيا غيراً وشتما فسخ الله ذلك بالآية التي في سورة النور قوله: ﴿الرَّائِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾.
(الآية السادسة) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ الآية. وذلك أن الله تعالى ضمن لأهل التوحيد أن يقبل توبتهم قبل أن يفسرغوا وقال رسول الله ﷺ: ولكن من كان قبل الموت ثم استنى في الآية الأخرى ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فصارت ناسخة.

وفاخر: دجاء بكسر
٥ تاء

١٦ **بَصِيرًا** قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٧ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا
غَافِلِينَ ١٨ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ١٩ أَخْرَجَ ذَلِكَ إِلَى السَّحَرِ لِيَكُونَ
مُنَاقَرَةً إِلَى الْإِجَابَةِ أَوْ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى مِصْرَ وَخَرَجَ يُوسُفُ وَالْكَاهِنُ لِيَقْلِبَهُمْ فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ : فِي مِصْرَ : **«أُوي»** : ضَمَّ **«إِلَيْهِ أَبِيئِهِ»** : آباء وأمه أو خالته **«وَقَالَ»** : لَهُمْ
«أَدْخَلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ» : فِدْخَلُوا وَجَلَسَ يُوسُفُ عَلَى سُريره **«وَوَرَعَ أَبِيئِهِ»** :
أَحْلَسَهُمَا مَعَهُ **«عَلَى الْفَرْشِ»** : السَّرِير **«وَوَرَعَ»** : أَي أَبَوَيْهِ وَآخُوهُ **«لَهُ عَجْدًا»** : تَبَاسْجُودَ
الْأَنْجَاءِ لَا وَضَعَ جَبْهَةً وَكَانَ تَحْتَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ **«وَقَالَ يَا ابْنَتُ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي»** : إِلَى **«إِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ»** : لَمْ يَقُلْ مِنَ الْجَنَّةِ تَكْرِمًا لَثَلَا تَخْجُلُ
أَخُوهُ **«فَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ»** : الْبَادِيَةِ **«مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ»** : أَفْسَدَ **«الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ
رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ»** : بَخْلَفَهُ **«الْحَكِيمُ»** : فِي صُنْعِهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَبُوهُ أَرْبَعًا
وَعِشْرِينَ مِائَةً أَوْ سِتِّينَ عَشْرَةَ مِائَةً وَكَانَتْ مَدَّةُ فِرَاقِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ مِائَةً وَحَضَرَهُ
الْمَوْتُ فَوَصَّى يُوسُفَ أَنْ يَحْمِلَهُ وَيَدْفِنَهُ عِنْدَ أَبِيهِ فَمَضَى بِنَفْسِهِ وَدَفَنَهُ ثَمَّةً ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ بَعْدَهُ
ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مِائَةً وَلَمَّا تَمَّ أَمْرُهُ وَعِلْمُ أَنَّهُ لَا يَدُومُ تَأَتَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَلِكِ الدَّائِمُ فَقَالَ : **«رَبِّ قَدْ
آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ»** : تَعْيِيرَ الرُّؤْيَا **«فَاطَّر»** : خَالَقَ **«السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ تُولِي»** : مُتَوَلِي مَصَالِحِي **«فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُوَفِّي مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي
بِالصَّالِحِينَ»** : مِنْ أَبَائِي فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَشْبُوعًا أَوْ أَكْثَرَ وَمَاتَ وَلَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ مِائَةً وَتَشَاحَ
الْمُصْرِيُّونَ فِي قَبْرِهِ فَجَعَلُوهُ فِي صَنْدُوقٍ مِنْ مَرْمَرٍ وَدَفَنُوهُ فِي أَعْلَى النَّبْلِ لِنَعْمَ الْبَرَكَةِ جَانِيَةً فَسُحَّانَ
مَنْ لَا انْقِضَاءَ لِمُلْكِهِ **«ذَلِكَ»** : الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ يُوسُفَ **«بِحُجْنِ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ»** : أَخْبَارُ مَا غَابَ عَنْكَ
يَا مُحَمَّدُ **«نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ»** : لَدَى إِخْوَةِ يُوسُفَ **«إِذَا جُمِعُوا أَمْرُهُمْ»** : فِي كَيْدِهِ أَي
عَزَمُوا عَلَيْهِ **«وَهُمْ يَمْكُرُونَ»** : بِهِ أَي لَمْ تَحْضُرْهُمْ فَتَعَرَفَ قِصَّتَهُمْ فَتَخَبَّرَ بِهَا وَإِنَّمَا حَصَلَ لَكَ
عِلْمُهَا مِنْ جَهَةِ الْوَحْيِ **«وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ»** : أَي أَهْلُ مَكَّةَ **«وَلَوْ حَرَضْتَ»** : عَلَى إِيْمَانِهِمْ
«بِمُؤْمِنِينَ» : وَمَا تَسَالَتْ عَلَيْهِ : أَي الْقُرْآنَ **«مِنْ أَجْرٍ»** : تَأْخُذَهُ **«إِنْ»** : مَا **«هُوَ»** : أَي الْقُرْآنُ
«إِلَّا ذَكَرَ» : عِظَةً **«لِلْعَالَمِينَ»** : وَكَانَ : وَكَمْ **«مِنْ تَرْابَةٍ»** : دَلَالَةً عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ **«فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا»** : يَشَاهِدُونَهَا **«وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ»** : لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا
«وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ» : حَيْثُ يَقْرُونَ بِأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ **«إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»** : بِهِ بِعِبَادَةِ
الْأَصْنَامِ وَلِذَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْسِيتِهِمْ لَيْلِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَاهُ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا لَكَ بِعَمَلِهَا
«أَقَامُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ» : كَلْفَتُهُمْ تَغْشَاهُمْ **«مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً»** : فَجَاءَهُ **«وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ»** : بَوَقْتُ إِيْتَانِهَا قَبْلَهُ **«قُلْ»** : لَهُمْ **«هَذِهِ قَبِيلِي»** : وَفَشَّرَهَا بِقَوْلِهِ **«ادْعُوا إِلَى»** : دِينِ
«اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ» : حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ **«وَأَنَا مِنْ أَتَابِعِي»** : أَمِنْ بِي عَطَفَ عَلَى أَنَا الْمُبْتَدَأِ الْخَبَرِ عَنْهُ بِمَلِكٍ
قَبْلَهُ **«وَسُبْحَانَ اللَّهِ»** : تَزَيُّدًا لَهُ عَنْ الشُّرَكَاءَ **«وَمَا لَنَا مِنَ الشُّرِكِينَ»** : مِنْ جَمَلَةٍ سَبِيلَهُ أَيْضًا
«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا بِوَحْيٍ» : وَفِي قِرَاءَةِ بِالْهَاءِ وَكُسْرِ الْحَاءِ **«إِلَيْهِمْ»** : لَا مَلَائِكَةَ **«مِنْ**

بعض حكمها لأهل الشرك
ثم قال : «ولست التوبة
للذين يعملون السيئات»
إلى آخرها.
(الآية السابعة) قوله
تعالى : «يا أيها الذين آمنوا
لا يعمل لكم إن تزوا النساء
كرها» إلى قوله : «بعض
ما آتيتهم» ثم نسخت
بالاستثناء بقوله تعالى : «إلا
أن يأتين بفاحشة مبينة».
(الآية الثامنة) قوله
تعالى : «ولا تتكلموا ما نكح
آبائكم» ثم نسخت
بالاستثناء بقوله تعالى : «إلا
ما قد سلف أي من أفعالهم
فقد عفوت عنه».
(الآية التاسعة) قوله
تعالى : «وإن تجمعوا بين
الأتخين» نسخت بالاستثناء
بقوله : «إلا ما قد سلف»
يعني عفوت عنه.
(الآية العاشرة) قوله
تعالى : «فما استطعتم به
منهن فأنوهن أجورهن
نريضة» فنسخت
بقوله : «إن كنت أحللت
هذه النعمة إلا وإن الله
ورسوله قد حرما ألا فليبلغ
الشاهد الغائب ووقع
ناسخها من القرآن موضع
ذكر ميراث الزوجة الشن
والربع فلم يكن لها في ذلك
نصيب وقال محمد بن
إدريس الشافعي رحمه الله
عليه موضع تحريمها في
سورة المؤمن وناسخها قوله
تعالى : «والذين هم
لفروجهم حافظون إلا على
أزواجهم أو ما ملكت
أيمنهم» وأجمعوا أنها
ليست بزوجة ولا ملك ليعين
نسخها الله بهذه الآية.

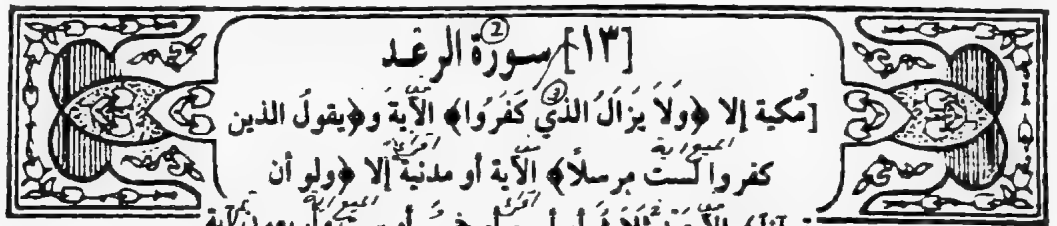
③ التَّائِبِينَ ① قَبْلَهُ

سورة الرعد

اخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس أن أريد بن نيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ فقال عامر: يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال: ذلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، قال: اتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: وليس ذلك لك ولا لقومك، فخرجا فقال عامر لأريد: إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل أريد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبت والتفت رسول الله ﷺ فراه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أريد صاعقة فقتله فانزل الله: [۸/۱۳] «الله يعلم ما تحمل كل أنثى» إلى قوله: «شديد المحال».

أهل القرى: الأمصار لأنهم أعلم وأحلم بخلاف أهل السوادى لجفائهم وجهلهم أقلم يسروا: أي أهل مكة في الأرض فينظر وكيف كان غايته الذين من قبلهم: أي آخر أمرهم من إهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولذا الأخرى: أي الجنة خير للذين اتقوا: الله أفلا يقولون: بالياء والتاء أي يا أهل مكة هذا فتؤمنون حتى: غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك إلا رجلا أي فترأى نصرهم حتى: إذا استئناس: يشس الرسل وظنوا: أي يقين الرسل أنهم قد كذبوا: بالشبهة تكذيبا لا إيمان بعده والتخفيف أي ظن الأمم أن الرسل غافقوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فتنجي: بنونين مسدداً ومخففاً بنون مسدداً ماض من نشاء ولا يرد باننا: عذابنا عن القوم المجرمين: المشركين لقد كان في قصصهم: أي الرسل عظة لاولي الألباب: أصحاب العقول ما كان: هذا القرآن عهدينا يفترى: يختلق ولكن: كان تصديق الذي بين يديه: قبل من الكتب وتفصيل: تبين كل شيء: يحتاج إليه في الدين وهدى: من الضلالة ورخصة لقوم يؤمنون: خصوصاً بالذكرة لا تنفعهم به دون غيرهم

نورتنى عارف متفهم قوم او عارف متفهم لياض قوم يؤمنون



[۱۳] سورة الرعد

[مكة] لا ولا يزال الذي كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست بمرسلاً الآية أو مدينة إلا ولو أن قرأنا الآيتين ثلاث أو أربع أو خمس أو ست وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

المر: الله أعلم بما راده بذلك تلك: هذه الآيات آيات الكتاب: القرآن والإضافة بمعنى من والذي أنزل إليك من ربك: أي القرآن مبتدأ خبره الحق: لا شك فيه ولكن أكثر الناس: أي أهل مكة لا يؤمنون: بأنه من عنده تعالى الذي رفع السموات بغير عمد ترونها: أي العمدة جمع عماد وهو الأسطوانة وهو صادق بأن لا عمد أصلاً ثم استوى على العرش: استواء يليق به وسخر: ذلل الشمس والقمر كل: منهما يجري: في فلكه لأجل مسمى: يوم القيامة يدبر الأمر: يقضي أمر ملكه بفصل: الآيات: دلالات قدرته على كل شيء: يا أهل مكة ببقاء ربكم: بالبعث توفنون وهو الذي مد: بسط الأرض وجعل: خلق فيها رواسي: جبالاً ثوابت وانهاراً ومن كل النجرات جعل فيها زجراً اثنين: من كل نوع يغشي: يغطي الليل: بظلمته النهار إن في ذلك: المذكور آيات: دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يفكرون: في صنع الله وفي الأرض قطع: بقاع مختلفة متجاورات: متلاصقات فمنها طيب ومنها قبيح وقيل الرقيم وكثير وهو من دلالات قدرته تعالى وجنات: سائين من أعقاب وزرع: بالرفع عطفاً على جنات والجبر على أعقاب وكذا قوله ونخيل صنوان: جمع صنو وهي النخلات يجمعها أصل

(الآية الحادية عشرة) قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل» الآية. نسخت بقوله تعالى في سورة النور: «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج» وكانوا يجتنبونهم في الأكل فقال تعالى: «ليس على من أكل مع الأعرج والمريض حرج» فصارت هذه الآية ناسخة لتلك الآية.

(الآية الثانية عشرة) قال تعالى: «والذين عققت أيمانكم فأتوهم نصيبهم» الآية منسوخة وناسخها قوله

واحد وتشتت فروعها **﴿وغير صنوان﴾** : منفردة **﴿تسقى﴾** : بالتاء أي الجنات وما فيها والياء أي المذكور **﴿بماء واحد ونفصل﴾** : بالنون والياء **﴿بعضها على بعض في الأكل﴾** : بضم الكاف وسكونها فمن خلوصها مضى وهو من دلالة قدرته تعالى **﴿إن في ذلك﴾** : المذكور **﴿آيات لقوم يعقلون﴾** : يتدبرون **﴿وإن تعجب﴾** : يا محمد من تكذيب الكفار لك **﴿ففعجب﴾** : حقيق بالمعجب **﴿قولهم﴾** : منكربين للبعث **﴿أإذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد﴾** : لأن القادر على إنشاء الخلق وما تقدم على غير مثاله قادر على إعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة: **﴿لا استقام في الأولى﴾** والخبر في الثاني وأخرى عكسه **﴿أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك عاصبا النار﴾** فيها خالدون **﴿ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء﴾** ويستعجلونك بالسبئية **﴿العذاب قبل الحسن﴾** : الرحمة **﴿وقد خلت من قبلهم المثلات﴾** : مجمع المثلثة يوزن السمرة أي عقوبات أمثالهم من المكذبين أفلا يعتبرون بها **﴿وإن ربك لذو مغفرة للناس على﴾** مع **﴿ظلمهم﴾** : وإلا لم يترك على ظهرك ما دابة **﴿وإن ربك لشديد العقاب﴾** : من عصاه **﴿ويقول الذين كفروا لولا﴾** : هلا **﴿أنزل عليه﴾** : على محمد **﴿آية من ربه﴾** : كالعصا والبد والناقي قال تعالى **﴿إنما أنزلنا القرآن﴾** : مخوف الكافرين وليس عليك إتيان الآيات **﴿ولكل قوم هاد﴾** : نبي يدعوهم إلى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما يقتضون **﴿الله يعلم ما تحمل لكل أنثى﴾** : بمن ذكره وأنتي وواحد ومتعدك وغير ذلك **﴿وما تفيض﴾** : تنقص **﴿الأرحام﴾** : من مثله الحمل **﴿وما تزداد﴾** : منه **﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾** : بقدر وحده لا يتجاوزه **﴿عالم الغيب والشهادة﴾** : ما غاب وما شهود **﴿الكبير﴾** : العظيم **﴿المتعالي﴾** : على خلقه بالقهر بيباء ودونها **﴿سواء منكم﴾** : في علمه تعالى **﴿من أسر القلوب ومن جهر به ومن هو خفي﴾** : مضمتر **﴿بالليل﴾** : بظلامه **﴿وسارب بالنهار﴾** : ظاهر بذيابه في سر به أي طريقه بالنهار **﴿لك﴾** : للإنسان **﴿معمقات﴾** : ملائكة تعقبه **﴿من بين يديه﴾** : قدامه **﴿ومن خلفه﴾** : ورائه **﴿يحفظونه من أمر الله﴾** : أي بأمره عن الجن وغيرهم **﴿إن الله لا يغير ما بقوم﴾** : لا يبدلهم نعمته **﴿حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** : من الحالة الجميلة بالمعصية **﴿وإذا أراد الله بقوم سوءاً﴾** : عذاباً **﴿فلا مرد له﴾** : من المعصيات ولا غيرها **﴿وما لهم﴾** : لمن أراد الله بهم سوءاً **﴿من دونه﴾** : أي غير الله **﴿من﴾** : نزائده **﴿وال﴾** : يمنعه عنهم **﴿هو الذي يربكم التراب﴾** : خوفاً **﴿للمسافرين من الصواعق﴾** : وطمناً **﴿وللمقيم في المطر﴾** : وينشئ **﴿يخلق السحاب النقال﴾** : بالمطر **﴿ويسبح الرعد﴾** : هو ملك موكل بالسحاب يسوق ملتبساً **﴿بحمده﴾** : أي يقول سبحان الله وبحمده **﴿و﴾** : يسبح **﴿الغلاظة من خيفته﴾** : أي الله **﴿ويرسل الصواعق﴾** : وهي نار تخرج من السحاب **﴿فصبب بها من يشاء﴾** : فتحرقة نزل في رجل بعث إليه النبي **﴿من يدعو فقال﴾** : نحن رسول الله وما الله آمن ذهب هو أم فضة أم نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بفحرف رأسه **﴿وهم﴾** : أي الكفار **﴿يجادلون﴾** : يخاضعون النبي **﴿في الله وهو شديد المحال﴾** : القوة أو الأخذ **﴿له﴾** : تعالى **﴿فرعوه الحق﴾** : أي كلمته وهي لا

وأخرج الشافعي والبخاري عن انس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعو إلى الله فقال: إيش ربك الذي تدعوني إليه؟ أم حديد أو من نحاس أو من فضة أو ذهب؟ فسأني النبي ﷺ فأخبره فأعاده الثانية والثالثة فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقت ونزلت هذه الآية: [١٣/١٣] **﴿وسرسل الصواعق فيجب بها من يشاء﴾** إلى آخرها.

تعالى في آخر الأنفال: **﴿ولولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾** الآية.

(الآية الثالثة عشرة) قوله تعالى: **﴿فأعرض عنهم وعظم﴾** الآية نخت بآية السيف.

(الآية الرابعة عشرة) قوله تعالى: **﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجلدوا الله توباً رجحاً﴾** الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: **﴿استغفر لهم أولاً تستغفر لهم﴾**.

(الآية الخامسة عشرة) قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾** الآية نسخت وناسخها: **﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾**.

(الآية السادسة عشرة) قوله تعالى: **﴿ومن تولى لما أرسلناك عليهم حفظاً﴾** الآية نسخها الله بآية السيف.

(الآية السابعة عشرة) قوله تعالى: **﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله﴾** نسخ الإعراض عنهم بآية السيف.

وأخرج الطبراني وغيره
عن ابن عباس قال: قالوا
لنبي الله ﷺ: إن كان كما تقول
فأرأنا أشياخنا الأول نكلهم
من الموتى وأنت لنا هذه
الجبال جبال مكة التي قد
ضمتنا فتزلت: [٣١/١٣]
«ولو أن قرآننا سيرت به
الجبال» الآية. وأخرج ابن
أبي حاتم وابن مردويه عن
عطية العوفي قال: قالوا
لنبي الله ﷺ: لو سيرت لنا
جبال مكة حتى تسع

إله إلا الله ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: والتاء والياء بعدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: أي غيره وهم الأصنام ﴿لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ﴾: مما يطلبونه ﴿إِلَّا﴾: استجابة ﴿كَاسِطٍ﴾: أي كاستجابة بأسط كفه إلى الماء ﴿عَلَى شَفِيرِ الْبَرِّ يَدْعُوهُ﴾: لينزل فاه: بارتفاعه من البر إلى البحر ﴿وَمَا هُوَ بِبَالِغٍ﴾: أي فاه أبدأ فذلك ما هم يستجيبون لهم ﴿وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: عبادتهم الأصنام أو حقيقة الدعاء ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: ضياع ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا﴾: كالمؤمنين ﴿وَكَرْهًا﴾: كالمنافقين ومن أكره بالسيف ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾: البكر ﴿وَالْأَصْنَامِ﴾: العشبيا ﴿يَا مُحَمَّدُ لَقَوْمِكَ﴾: من رب السموات والأرض قل الله: إن لم يقلوه لا جواب غيره ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿لَا أَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ﴾: أي غيره ﴿أَوْ لِيَاءَ﴾: أصناماً تعبدونها ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾: وتركتهم مآلكتهما استفهام توبيخ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: الكافر والمؤمن ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾: الكفر والنور ﴿الْإِيمَانُ لَا﴾: أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق: أي خلق الشركاء بخلق الله ﴿عَلَيْهِمْ﴾: فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام إنكار أي ليس الأمر كذلك ولا يستحق العبادة إلا الخالق ﴿قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: لعباده ثم ضرب مثلاً للحق والباطل فقال ﴿أَنْزَلَ﴾: تعالى ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: مطراً ﴿فَنَسَّالَتْ أَشْجَارٌ بِقَدَرِهَا﴾: بمقدار مثليها ﴿فَاخْتَمَلَ النَّيْلُ رَبْدَ آبٍ أَبْيَ﴾: عالياً عليه هو ما على وجهه من قدر ونحوه ﴿وَمَا تَوْقِدُونَ﴾: بالناء والياء ﴿عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس ﴿أَيْتَاءَ﴾: طلبت حلية: زينة ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾: يستمتع به كالأواني إذا أذيب ﴿زَيْدٌ مِثْلُ﴾: أي مثل زيد السيل وهو خشبة الذي ينفيه الكثير ﴿كَذَلِكَ﴾: المذكور ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾: أي مثليهما ﴿فَأَمَّا الزُّبُرُ﴾: من السيل وما أوقد عليه من الجواهر ﴿فَيَذَرُهَا حِجَاءً﴾: كحطاطاً مرمياً به ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾: من الماء والجواهر ﴿فَيُخْثِكُ﴾: ينقي ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: زماناً كذلك الباطل يضمحل ويضمحل وإن علا على الحق في بعض الأوقات والحق ثابت باق ﴿كَذَلِكَ﴾: المذكور ﴿يَضْرِبُ﴾: يبين ﴿اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾: للذين استجابوا لربهم: أحابوه بالطاعة والحسنى: الجنة ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾: وهم الكفار ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَا اقْتَدُوا بِهِ﴾: من العذاب ﴿أَوْ لَكَ لَهُمْ شَرْءُ الْحَسَابِ﴾: وهو الموازنة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء ﴿وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾: الفراش هي ونزل في حمزة وأبي جهل ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ﴾: فأمّن به ﴿هَكُمْنُ هَؤُلَاءِ عَمِي﴾: لا يعلمه ولا يؤمن به لا ﴿إِنَّمَا يَنْذَرُكُمْ﴾: يتعظ ﴿أَوْ لَوْ أَنَّ الْأَنْبَاءَ﴾: أصحاب العقول ﴿الَّذِينَ يُوَفُّونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: المأخوذ عليهم وهم في عالم الذر أو كل عهد ولا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ: بترك الإيمان أو الفرائض ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾: من الإيمان والرحم وغير ذلك ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: أي وعبدوه ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾: تقدم مثله ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا﴾: على الطاعة والبلاء وعن المعصية ﴿أَيْتَاءَ﴾: طلب ﴿وَجَزَاءَ رَبِّهِمْ﴾: لا غيره من أعراض الدنيا ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ﴾: في الطاعة ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾

(الآية الثامنة عشرة) قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ إلى ﴿قَوْمٍ يَتَّبِعُهُمُ الْبَاطِلُ﴾. وبينهم ميثاق نسخها الله بآية السيف.

(الآية التاسعة عشرة) قوله تعالى: ﴿يَسْجُدُونَ﴾ آخرين يريدون أن يامنوك ويامنوا قومهم بآية السيف.

(الآية العشرون) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ﴾ الآية. نسخها الله تعالى بقوله: ﴿بِرَأْيِهِ﴾ من الله ورسوله.

(الآية الحادية والعشرون) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فجزاؤه جهنم خالداً فيها الآية نسخت بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ وبآية التي في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾.

(الآية الثانية والعشرون) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ نسخ الله بعضها بالاستثناء بقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا﴾.

فتمحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ الآية. [٣٨/١٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: قالت فريش حين أنزل: ﴿وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فأنزل الله: ﴿يسموا الله ما يشاء ويثبت﴾.

(الآية الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون) قوله تعالى: ﴿فما لكم في المناققين فتين﴾ وقوله: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾ نسخهما آية السيف فتكون من هاتين أربعاً وعشرين آية.

سورة المائدة

تحتوي على تسع آيات مسوخة: (أولاً من) قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلحوا شعائر الله﴾ إلى قوله: ﴿ويتنعمون فضلاً من ربهم ورضواناً﴾ ثم نسخت بآية السيف.

(الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿فأعاف عنهم﴾ نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ الآية.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ نسخت بالاستثناء منها فيما بعدها بقوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن

وَيَذَرُون﴾: يَذْعُونَ ﴿بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾: كالجَهِل بالحلم والأذى بالصبر ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبٌ﴾: الدَّارُ ﴿٢٢﴾: أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة كما في ﴿عَجَنَاتٍ عَذْنٌ﴾: إقامته ﴿يَذْخُلُونَهَا﴾: من ﴿وَمَنْ صَلَح﴾: آمن ﴿مِنْ آبَائِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾: بأنهم لم يعملوا بعملهم يكونون عني درجاتهم يكرمة لهم ﴿وَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾: من أبواب الجنة أو القصور أول دَخُولِهِمْ لِلْجَنَّةِ يَقُولُونَ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: هذا الثواب ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾: بصبركم في الدنيا ﴿فَنِعْمَ عَقَبُ الدَّارِ﴾: عَقَبَاكُمْ ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: بالكفر والمعاصي ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ الْعَذَابُ﴾: البعد من رحمة الله ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في الدار الآخرة وفي جهنم ﴿اللَّهُ يَمِصُّ الرُّزْقَ﴾: يوسعه ﴿لِمَنْ يَشَاءُ وَيُقَدِّرُ﴾: يَضِيقُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿وَفَرَحُوا﴾: أي أهل مكة فرح بظفر ﴿بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: أي بما نالوه فيها ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي﴾: جنب حياة ﴿الْآخِرَةِ الْأَمْتَاغِ﴾: شيء قليل يتمتع به ويذهب ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من أهل مكة ﴿كَلْوَ﴾: هلا ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾: على محمد ﴿آيَةً مِنْ رَبِّهِ﴾: كالعصا والبد والثاقة ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾: إضلاله فلا تغني عنه الآيات شيئاً ﴿وَيَهْدِي﴾: يَهْدِي ﴿إِلَى دِينِهِ﴾: من آيات ﴿مَنْ آتَاهُ﴾: يرجع إليه ويُسَدِّدُ لِمَنْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن ﴿قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾: أي وعده ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾: أي قلوب المؤمنين ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عَسَدٌ آخِرُهُ ﴿طُوبَى﴾: فصدَّر من الطيب أو شجرة في الجنة يسير الزكك في ظلها مائة عام ما يقطعها ﴿لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بُرِّئُوا﴾: مرجع ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أَرْسَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ ﴿أَرْسَلْنَاكَ فِي آيَةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُهَا آيَاتٌ لَتَلُو﴾: تقرا ﴿عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: أي القرآن ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾: حيث قالوا لَمَّا أَمَرُوا بالسجود له وما الرحمن ﴿قُلْ﴾: لهم يا محمد ﴿مُوتُوا بِنِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾: ونزل كما قالوا له: إن كنت غيباً ففسر عنا جبال مكة واجعل لنا فيها أنهاراً وعيوناً لتغمرس ونزرع وابعث لنا أنبأنا الموتى ليحكلمونا أنك غيبي ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾: نقلت عن أماكنها أو قطعت: شققت ﴿بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾: بأن يحياؤها آمنوا ﴿بَلْ لَئِنَّ اللَّهَ لَإَمْرٌ جَبِيحٌ﴾: لا لغيره فلا يؤمن إلا من شاء إيمانه دون غيره إن أتوا ما اقترحوا ونزل لما أراد الصلابة إظهار ما اقترحوا طمعاً في إيمانهم ﴿أَفَلَمْ يَأْنِسْ﴾: يعلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ﴾: مخففة أي أنه ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾: إلى الإيمان من غير آية ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من أهل مكة ﴿تَنْصِيهِمْ بِمَا صَنَعُوا﴾: بضيقهم أي كفهم ﴿قَارِعَةً﴾: داهية تفرقهم بصفوف البلاء من القتل والأسر والحرب والجدب أو تحل: يا محمد بحشك ﴿فَرِحْنَا مِنْ دَارِهِمْ﴾: مكة ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾: بالنصر عليهم ﴿إِنْ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾: وقد حل بالحديبية حتى أتى فتح مكة ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرَسُولِ مِنْ قَبْلِكَ﴾: كما استهزى بك وهذا تسلية للنبي ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: أمهلت ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ﴾: بالعقوبة ﴿فَكَيفَ كَانَ عِقَابُ﴾: أي هو واقع موقعه فكذاك أفعَل بمن استهزأ بك

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَاتِلُهُمْ﴾: رَقِيبٌ ﴿عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾: عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُوَ اللَّهُ كَمَنْ لَيْسَ
 بِكَذَلِكَ مِنْ الْأَصْنَامِ لَا، ذَلَّ عَلَى هَذَا ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ قُلُوبِهِمْ﴾: رَلَهُ مِنْهُمْ ﴿أَمْ بَلْ
 لَا تُشْعُرُونَ﴾: تَحْزِنُونَ اللَّهَ ﴿بِمَا﴾: أَي بِشُرُكِهِمْ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: فِي الْأَرْضِ ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾: لَا يَشْعُرُونَ
 لَا شَرِيكَ لَهُ إِذْ لَوْ كَانَ يَعْلَمُهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿أَمْ﴾: بَلْ تَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ ﴿بِظَاهِرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾: بَظَنٍ
 بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ فِي الْبَاطِنِ ﴿بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَكْرُمَهُمْ﴾: كَفَرَهُمْ ﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾: بَظَنٍ
 طَرِيقِ الْهَدَى ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
 ﴿وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾: أَشَدُّ مِنْهُ ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ آلَهِ﴾: أَي عِزَابِهِ ﴿مِنْ وَاقٍ﴾: ٣٤: مَانِعٌ ﴿مِثْلُ﴾: مِثْلُ
 صِفَةِ ﴿الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾: تَعْبِيدُ أَخِيرَةٍ مَحْذُوفٍ أَي فِيمَا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ كُلُّهَا﴾: مَا يُؤْكَلُ فِيهَا ﴿وَدَائِمٌ﴾: لَا يَفْنَى ﴿وَوَظَلُّهَا﴾: ذَائِمٌ لَا تَنْسَخُهُ شَيْئٌ لَعْدَمِهَا فِيهَا
 ﴿تِلْكَ﴾: أَي الْجَنَّةِ ﴿عِزَابِي﴾: عَاقِبَةُ ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: الشُّرُكُ ﴿وَعِزَابِي الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾: ٣٥: وَالَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ: كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مُؤْمِنِي الْيَهُودِ ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾: بِمَا
 تَنْكَرُ بَعْضُهُ: كَذِكْرِ الرَّحْمَنِ وَمَا عَدَا الْقَصَصَ ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ﴾: فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيَّ ﴿أَنْ﴾: أَي بَانَ
 ﴿أَعِزُّ اللَّهِ وَلَا أَشْرَكَ بِهِ إِلَهٌ أَدْعُوا إِلَيْهِ مَلَأَ﴾: ٣٦: مَرْجَعِي ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الْإِنْزَالُ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أَي
 الْقُرْآنَ ﴿حِكْمًا عَرَبِيًّا﴾: بِلُغَةِ الْعَرَبِ تَحْكُمُ بِهِ تَعْنِي النَّاسَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ آفُوهَاءَهُمْ﴾: أَي الْكُفَّارَ
 فِيمَا يَدْعُونَكَ إِلَيْهِمْ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَرَصًا ﴿بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾: بِالتَّوْحِيدِ ﴿وَمَا لَكَ مِنْ آلَهِ مِنْ﴾: ٣٧
 رَائِدَةٍ ﴿وَلِي﴾: نَاصِرٍ ﴿وَلَا وَاقٍ﴾: ٣٧: مَانِعٌ مِنْ عَذَابِهِ. وَنَزَلَ لِمَا عَيَّرُوهُ بِكثرة النساءِ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾: أَوْلَادًا وَأَزْوَاجًا تَمْثِلُهُمْ ﴿وَمَا كَانَ لِرُسُلٍ﴾: مِنْهُمْ ﴿أَنْ
 يَأْتِيَ بَآئَةً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: لِأَنَّهُمْ مُعْبِدُونَ ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ﴾: مُدَّةٌ ﴿كِتَابٍ﴾: ٣٨: مَكْتُوبٌ فِيهِ
 مُتَحَدِّدُهُ ﴿بِمَحْوِ اللَّهِ﴾: مِنْهُ ﴿مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْأَحْكَامِ
 وَغَيْرِهَا ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾: ٣٩: أَصْلُهُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَا كَتَبَهُ فِي الْأَزَلِ ﴿وَأَمَّا﴾: فِيهِ
 إِدْغَامٌ نَوْكٌ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةُ ﴿تَرْجِيكَ تَعْذِيبُهُ﴾: بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ
 وَحَوَابِ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَي فَذَلِكَ ﴿أَوْ تَوَفِّيكَ﴾: تَحْقِيلُ تَعْذِيبِهِمْ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾: لَا عَلَيْكَ
 إِلَّا التَّلْبِيغُ ﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾: ٤٠: إِذَا صَارَ إِلَيْنَا فَنَجَازِيهِمْ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أَي أَهْلَ مَكَّةَ ﴿أَنَّا نَأْتِيهِمْ
 الْأَرْضَ﴾: نَقْصِدُ أَرْضَهُمْ ﴿وَنَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: بِالْفَتْحِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَلَا يَخْجَمُ﴾: فِي
 خَلْقِهِ بِمَا يَشَاءُ ﴿لَا مَعْقَبَ﴾: لَا زَادَ ﴿لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: ٤١
 مِنَ الْأُمَمِ بِأَنْبِيَائِهِمْ كَمَا مَكَرُوا بِكَ ﴿فَلَا تَكُنْ مِثْلَهُمْ جَمْعًا﴾: وَلَيْسَ مَكْرُهُمْ بِمَكْرَةٍ لِأَنَّهُ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ
 مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾: تَحْقِيقُ لَهَا جَزَاءَهُ وَهَذَا هُوَ الْمَكْرُ كُلُّهُ لِأَنَّهُ بِأَنْبِيَائِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿وَيَسْأَلُ الْكَافِرُ﴾: الْمُرَادُ بِهِ الْجَنَسُ وَفِي قِرَاءَةِ الْكُفَّارِ ﴿لِمَنْ عَقِبَى الدَّارِ﴾: ٤٢: أَي الْعَاقِبَةُ
 الْمَحْمُودَةُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَلَهُمْ أَمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لَكَ ﴿لَسْتَ
 بِرَسُولٍ﴾: دَيْمًا آخِرُهُ هَلْكَ كُفَّارِ

﴿بِظَاهِرِ مِنَ الْقَوْلِ - ٣٣/١٣﴾: بِكَذِبِ بِلُغَةِ مَلْجَحٍ.

تقدروا عليهم ﴿فصارت
 ناسخة لها.
(الآية الرابعة) قوله
 تعالى: ﴿فإن جازوك
 فاحكم بينهم أو اعرض
 عنهم﴾ الآية نخت
 وناسخها قوله تعالى: ﴿وان
 احكم بينهم بما أنزل الله ولا
 تتبع أهواءهم﴾.
(الآية الخامسة) قوله
 تعالى: ﴿وما على الرسول
 إلا البلاغ﴾ الآية نسخها آية
 السيف.
(الآية السادسة) قوله
 تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا
 عليكم أنفسكم﴾ الآية.
نسخ آخرها وأولها والناسخ
 منها قوله تعالى: ﴿إذا
 اعتديتم﴾ والهدى منها الأمر
 بالمعروف والنهي عن
 المنكر وليس في كتاب الله
 آية جمعت الناسخ
 والمنسوخ إلا هذه الآية.
(الآية السابعة) قوله
 تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا
 شهادة بينكم﴾ الآية. أجاز
 الله تعالى شهادة الذميين
 على صفة في السفر نسخ
 ذلك بقوله: ﴿واشهدوا ذوي
 عدل منكم﴾ وبطلت شهادة
 أهل الذمة في السفر
 والحضر.
(الآية الثامنة) قوله
 تعالى: ﴿فإن عثر﴾ على
 أنهما استحقا إثماً نخت
 نسخها الآية التي في الطلاق
 وهو قوله تعالى: ﴿واشهدوا
 ذوي عدل منكم﴾ الآية.
(الآية التاسعة) قوله
 تعالى: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا
 بالشهادة على وجهها﴾ أي
 على حقيقتها إلى قوله:
 ﴿إيمان بعد إيمانهم﴾ وباتى

رَأَيْدَةً فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يُغْفِرُ بِهَا مَا قَبْلَهُ أَوْ تَحْضِيضًا لِإِخْرَاجِ حُقُوقِ الْعِبَادِ ﴿١٠﴾ وَيُؤَخِّرُكُمْ: يَبْلَا عَذَابًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى: أَجَلُ الْمَوْتِ ﴿قَالُوا إِنْ﴾ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَضُدُّوا عَمَّا كَانَ نُمُودُ أَبَاؤُنَا: مِنْ الْأَصْنَامِ ﴿فَاتُونَا سُلْطَانًا مِّمَّنْ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى صِدْقِكُمْ ﴿قَالَتْ لَهُمْ نُرْسِلُهُمْ إِنْ﴾ مَا نَخِفُّ إِلَّا بِأَنْفُسِنَا إِلَى رُسُلِهِمْ لَنُوقِلَ فِيهَا مِنْ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَاءً كَالْمُيَّةِ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا سَآءَ مَا كَانُوا عَمِلُونَ﴾: كَمَا قُلْتُمْ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْزِزُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾: بِالنَّبِيِّ وَمَا كَانَ: مَا يَنْبَغِي ﴿لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِآيَاتِنَا﴾: بِأَمْرٍ لَا نَأْتِيكُمْ بِهِ إِلَّا بِآيَاتِنَا ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: يُشْفَوْنَ: وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ: أَيِ لَا مَانٍ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ﴿وَقَدْ هَدَانَا رَبُّنَا وَعَصَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَآذِنَ الْفِتْنَةِ﴾: عَلَى أَذَانِكُمْ ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُدُنَّ فِي مِلَّتِنَا: دِينُنَا ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿وَلَنَسْكَتَنَّ الْأَرْضَ﴾: أَرْضَهُمْ ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: بَعْدَ هَلَاكِهِمْ ﴿ذَلِكَ﴾: النَّصْرُ وَإِبْرَاطُ الْأَرْضِ ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾: أَيِ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيَّ ﴿وَخَافَ وَعَبَدَ﴾: بِالْعَذَابِ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: اسْتَغْتَفَرُوا الرَّسُولَ بِاللَّهِ عَلَى قَوْمِهِمْ ﴿وَخَابَ﴾: وَخَسِرَ ﴿كُلُّ جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴿عَبِيدَ﴾: مَعَانِدٌ لِلْحَقِّ ﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾: أَيِ أَمَامِهِ ﴿جَهَنَّمَ﴾: يَدْخُلُهَا ﴿وَيُسْقَى﴾: فِيهَا ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾: هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ جَوْفِ أَهْلِ النَّارِ مُخْتَلَطًا بِالْقَحْجِ وَالْدَمِّ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يَتَلَعَهُ مَرَّةً تَعْدَ مَرَّةٍ لِحَرَارَتِهِ ﴿وَلَا يَكَادُ يَسْغُهُ﴾: يَزِدُّهُ لِقَحْجِهِ وَكَرَاهَتِهِ ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾: أَيِ أَسْبَابِهِ الْمُقْتَضِيَةِ لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ ﴿مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ عِجْمٌ وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: بَعْدَ ذَلِكَ الْعَذَابِ ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾: قَوِيٌّ مُتَّصِلٌ ﴿مِثْلُ﴾: ضَعْفُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ: تَمْتَدُّ وَيَبْدُلُ مِنْهُ ﴿أَعْمَالُهُمْ﴾: الصَّالِحَةُ كَصِلَةِ وَصَدَقَةٍ فِي عَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا ﴿كِرْمَادٌ أَشْدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾: شَدِيدٌ هَبُّ الرِّيحِ فَجَعَلَتْهُ مَبَاءَ مَشُورًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَالْمَجْرُورُ خَيْرٌ الْمَبْدَأِ ﴿لَا يَقْدَرُونَ﴾: أَيِ الْكَفَّارِ ﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾: عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أَيِ لَا يَجِدُونَ لَهُ نَوَاطِلَ لَعْدَمِ شَرْطِهِ ﴿كَذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ﴾: الْهَلَاكُ الْعَبْدُ ١٨ أَلَمْ تَرَ: تَنْظُرُ يَا مُخَاطَبُ اسْتَهَامَ تَقْرِيرٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقٍ ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِمُكُمْ﴾: أَيِهَا النَّاسُ ﴿وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: يُبَدِّلُكُمْ ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ تَعْزِيزٌ﴾: شَدِيدٌ وَبَرُّ زَوْجٍ: أَيِ الْخَلَائِقِ وَالْتَعْزِيزُ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ بِالْمَاضِي لِيُتَحَقَّقَ وَقَوْعُهُ ﴿لَهُ جَمْعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾: الْأَنْبَاءُ ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: الْمَتَّبِعِينَ ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾: جَمْعٌ تَابِعٌ ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ﴾: دَافِعُونَ ﴿عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾: مِنْ الْأَوَّلَى وَالْثَانِيَةِ لِلتَّبَعِضِ ﴿قَالُوا﴾: أَيِ الْمَتَّبِعِينَ ﴿لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ﴾: لَدَعَيْنَاكُمْ إِلَى الْهَدَى ﴿شَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا نَصْرٌ﴾: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا سَآءَ مَا كَانُوا عَمِلُونَ ﴿وَأَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ﴾: إِنْ اللَّهَ وَعَذَّبَكُمْ وَعَذَّبَ الْحَقَّ: بِالتَّبَعِ وَالْجَزَاءِ فَصَدَّقَكُمْ ﴿وَوَعَدْتَكُمْ﴾: أَنَّهُ غَيْرُ كَاثِرٍ ﴿فَاخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ﴾: عَزَائِدَةٍ ﴿سُلْطَانٍ﴾: قُوَّةٌ وَقُدْرَةٌ أَفْهَرُكُمْ عَلَى مُتَابِعِي ﴿إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿إِنْ دَعَوْتُمْ فَاسْتَجِبْتُمْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي وَلَوْ مَوَا انْفُسَكُمْ﴾: عَلَى إِحْبَابِي ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾: بِمَغِيثِكُمْ ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرِكْتُمُونِ﴾: بِأَشْرَافِكُمْ

(الآية السادسة) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْتَنَّهُ وَمَنْ هَمِي﴾ فلتلها ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾ نخت بآية السيف.

(الآية السابعة) قوله تعالى: ﴿واعرض عن المشركين﴾ نخت بآية السيف.

(الآية الثامنة) قوله تعالى: ﴿وما جعلناك عليهم حفيظًا وما أنت عليهم بوكيل﴾ نخت بآية السيف.

(الآية التاسعة) قوله تعالى: ﴿ولا تسوا الفين يدعون من دون الله فيسوا الله عدوا بغير علم﴾ نخت بآية السيف.

(الآية العاشرة) قوله تعالى: ﴿فذرهم وما يفترون﴾ نختها بآية السيف.

(الآية الحادية عشرة) قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله﴾ الآية نخت وناسخها الآية التي في سورة المائدة قوله تعالى: ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب﴾ يعني الذبائح.

(الآية الثانية عشرة) قوله تعالى: ﴿قل يا قوم اصعلوا على مكائتكم﴾ الآية نخت بآية السيف.

(الآية الثالثة عشرة) قوله تعالى: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا﴾ الآية نخت بآية السيف.

سورة الأعراف

مكية جميعها محكم غير آيتين:

(أولاهما) قوله تعالى:

إِنِّي مَعِ اللَّهِ ﴿١﴾ مِنْ قَبْلُ ﴿٢﴾ فِي الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ١١: مَوْلَمٌ ﴿٥﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴿٦﴾ بِحَالٍ مَقْدَرَةٍ ﴿٧﴾ فِيهَا يَأْذَنُ رَبُّهُمْ فَيُحْيِيهِمْ فِيهَا: مِنْ اللَّهِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿٨﴾ ٢٢: أَلَمْ تَرَ: تَنْظُرُ ﴿٩﴾ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ تَمَثَّلًا: وَيَبْدُلُ مِنْهُ ﴿١٠﴾ كَلِمَةً طَيِّبَةً: أَيِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿١١﴾ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ: بِهِيَ النَّخْلَةُ ﴿١٢﴾ أَضْطَلَّتْ ثَابِتًا: فِي الْأَرْضِ ﴿١٣﴾ وَفَوْقَهَا: غُصْنُهَا ﴿١٤﴾ فِي السَّمَاءِ ٢٣: تُوَفِّي: تَعْطِي ﴿١٥﴾ أَكْلَهَا: ثَمَرَهَا ﴿١٦﴾ كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا: بِإِذْنِهِ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلُهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَيُنَالُهُ بِرُكْنِهِ وَثَوْبُهُ يَحُلُّ وَقْتُ ﴿١٧﴾ وَيَضْرِبُ: يَبِينُ ﴿١٨﴾ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ ٢٥: يَتَعَطَّوْنَ فَيُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَتَبِلَ كَلِمَةُ خَيْبَةٍ: بِهِيَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ ﴿٢١﴾ كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ: بِهِيَ النَّخْلَةُ ﴿٢٢﴾ أَجْتَنَّتْ: اسْتَوْصَلَتْ ﴿٢٣﴾ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ: ٢٦: مُسْتَقَرٌّ وَثَابِتٌ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ لَا ثَابِتَ لَهَا وَلَا فَرْغَ وَلَا بَرَكَةَ ﴿٢٤﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ: بِهِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ﴿٢٥﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ: أَيِ الْقَبْرِ كَمَا يَسْأَلُهُمُ الْمَلَكَانُ عَنْ رَبِّهِمْ وَدِينِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ فَيُجِيبُونَ بِالصُّوَابِ كَمَا فِي حَدِيثِ الشَّيْخَيْنِ ﴿٢٦﴾ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ: الْكَافِرَ فَلَا يَهْتَدُونَ لِلْجَوَابِ بِالصُّوَابِ بَلْ يَقُولُونَ: لَا نَدْرِي كَمَا فِي الْحَدِيثِ ﴿٢٧﴾ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ٢٧: أَلَمْ تَرَ: تَنْظُرُ ﴿٢٨﴾ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ: أَيِ شُكْرَهَا ﴿٢٩﴾ كُفْرًا: بِهِيَ كُفْرًا قَرِيشَ ﴿٣٠﴾ وَأَحْلَوْا: أَنْزَلُوا ﴿٣١﴾ قَوْمَهُمْ: بِأَضْلَالِهِمْ إِيَّاهُمْ ﴿٣٢﴾ دَارَ الْبَوَارِ: ٢٨: الْهَلَاكُ ﴿٣٣﴾ جَهَنَّمَ: نَحْطَفُ بَيَانَ ﴿٣٤﴾ يَضْلُونَهَا: يَدْخُلُونَهَا ﴿٣٥﴾ وَيُبْسِ الْقَرَارَ: ٢٩: الْمَقَرَّةُ ﴿٣٦﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ انْدَادًا: شُرَكَاءَ ﴿٣٧﴾ لِيَضْلُوا: يَفْتَحِ الْبَابَ وَضَمُّهَا: عَنْ سَبِيلِهِ: دِينِ الْإِسْلَامِ ﴿٣٨﴾ قُل: لَهُمْ ﴿٣٩﴾ تَمَتُّعُوا: بِدُنْيَاكُمْ قَلِيلًا ﴿٤٠﴾ فَإِنْ مَصِيرَكُمْ: مَرَحِمَكُمْ ﴿٤١﴾ إِلَى النَّارِ ٣٠: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ: فِدَاءٍ ﴿٤٢﴾ فِيهِ وَلَا خِلَالَ: ٣١: مَخَالَةَ أَيِ صِدَاقَةٍ تَفْعُفُ هَوِيَّومَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٣﴾ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ فِي السَّفْنِ الْيَمَّ لَتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ: بِالرُّكُوبِ وَالْحِمْلِ ﴿٤٤﴾ بِأَمْرِهِ: بِإِذْنِهِ ﴿٤٥﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ٣٢: وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ: جَارِيَيْنِ فِي فَلَكِهِمَا لَا يَفْتَرَانِ ﴿٤٦﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ: لَتَسْكُنُوا فِيهِ ﴿٤٧﴾ وَالنَّهَارَ: ٣٣: لَتَسْتَفْتُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ ﴿٤٨﴾ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ: عَلَيَّ حَسْبُ مَصَالِحِكُمْ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ: بِمَعْنَى إِنْعَامِهِ ﴿٥٠﴾ لَا تَحْصُوهَا: لَا تَطْفِقُوا عَدَّهَا ﴿٥١﴾ إِنْ الْإِنْسَانُ: الْكَافِرُ ﴿٥٢﴾ لَيُظْلَمَ كُفْرًا: ٣٤: كَثِيرَ الظُّلْمِ لِنَفْسِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْكَفْرِ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ ﴿٥٣﴾ وَ: اذْكُرْ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ: مَكَّةَ ﴿٥٥﴾ آمِنًا: ذَا آمْنٍ وَقَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا لَا يُسْفِكُ فِيهِ دَمٌ إِنْسَانٍ وَلَا يُظْلَمُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُصَادُ صَيْدُهُ وَلَا يُخْتَلَى خِلَاءُهُ ﴿٥٦﴾ وَأَجْنِبِي: كَعَذْبِي ﴿٥٧﴾ وَبَنِي: عَنْ ﴿٥٨﴾ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ٣٥: رَبِّ إِنَّهُمْ: أَيِ الْأَصْنَامِ ﴿٥٩﴾ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ: بِعِبَادَتِهِمْ لَهَا ﴿٦٠﴾ لَمَنْ تَعْبُدُ: عَلَى التَّوْحِيدِ ﴿٦١﴾ فَإِنَّهُ يَمْنِي: مِنْ أَهْلِ دِينِي ﴿٦٢﴾ وَمَنْ تَعْصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٦: هَذَا قَبْلَ عَلَيْهِ أَنْ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ الشُّرْكَ رَبَّنَا إِنِّي نَسِيتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي: أَيِ بَعْضِهَا وَهُوَ

﴿وَقَرُّوا الَّذِينَ يَلْحَقُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ الْآيَةُ نَحْتُ بَابُ السِّفِّ (الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿عَذْبُ الْغُفْرِ وَأَمْرٌ بِالْعَصْرِ وَأَعْرَضَ عَنْ الْجَاهِلِينَ﴾ وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ عَجَبِ الْمَسْرُوحِ لِأَنَّ أَوَّلَهَا مَسْرُوحٌ وَآخِرُهَا مَسْرُوحٌ وَلَوْ سَطَّهَا مُحْكَمٌ قَوْلُهُ: ﴿عَذْبُ الْغُفْرِ﴾ بِمَعْنَى الْفَضْلِ مِنْ أُمُورِهِمْ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مُحْكَمٌ وَتَضَمُّنُهُ مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ الْجَاهِلِينَ﴾ مَسْرُوحٌ بِأَيِّ السِّفِّ.

سورة الأنفال مدنية وفيها من المسروح ست آيات: (لولا هن) قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ بِمَعْنَى الْغَنَائِمِ نَحْتُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ ذِكْرَهُ﴾ (الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْطِيَهُمْ أَثَمَ فِيهِمْ﴾ الْآيَةُ مَسْرُوحَةٌ وَنَاسَخَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ آلَافُ﴾ (الآية الثالثة) قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَوَدَّعُوا بِغَفْرِ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ الْآيَةُ مَسْرُوحَةٌ وَنَاسَخَهَا وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ تَفَةً الْآيَةُ (الآية الرابعة) قوله تعالى: ﴿وَأَنْ جُنَحُوا لِلْجَلَمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ الْآيَةُ مَسْرُوحَةٌ وَنَاسَخَهَا: ﴿قَاتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بِمَعْنَى الْيَهُودِ.

إِسْمَاعِيلَ مَعَ امِّهِ هَاجِرَ ﴿يُؤَادُّ غَيْرَ ذِي زُرْعٍ﴾ هُوَ مَكَّةُ ﴿عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي كَانَ قَبْلَ
 الطُّوفَانِ ﴿رَبَّنَا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً﴾: قُلُوبًا ﴿مِنَ النَّاسِ تَهْوِي﴾: تَمِيلُ وَتَحْنُ
 ﴿إِلَيْهِمْ﴾: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ قَالَ أَفْتِدَةُ النَّاسِ لَحَنَتْ إِلَيْهِ فَارِسُ وَالرُّومُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ ﴿وَأَرْزُقْنَهُمْ مِنَ
 الشُّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾: ٣٧ ﴿وَقَدْ فَعَلَ بِنَقْلِ الطَّاغُوتِ إِلَيْهِ﴾: رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ﴿نَسِرْ﴾: وَمَا
 نَعْلِنُ وَمَا نُخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ ﴿مَزَانَةٍ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: ٣٨ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
 كَلَامِهِ تَعَالَى أَوْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي ﴿عَلَى﴾: مَعَ ﴿الْكَبِيرِ
 إِسْمَاعِيلَ﴾: وَلَدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً ﴿وَإِسْحَاقَ﴾: وَلَدَهُ وَلَهُ مِائَةٌ وَاثْنَا عَشْرَةَ سَنَةً ﴿إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ
 الدُّعَاءِ﴾: ٣٩ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَ﴿اجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: مَنْ يَقِيمُهَا وَأَتَى بِمِنْ أَعْلَامِ اللَّهِ
 تَعَالَى لَهُ أَنْ مِنْهُمْ كَفَارًا ﴿رَبَّنَا وَثَقِّلْ دُعَائِي﴾: ٤٠ الْمَذْكُورُ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي﴾: هَذَا قَبْلَ أَنْ
 يَتَبَيَّنَ لَهُ مَعْدَاؤُهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ أَسَلِمْتَ امَّةَ وَفَرَى وَالَّذِي مَقْرَدًا وَوَلَدِي ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
 يَقُومُ﴾: يَثْبُتُ ﴿الْحِسَابِ﴾: ٤١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾:
 الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾: بَلَا عَذَابَ ﴿لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: ٤٢
 تَرَى يَقَالُ شَخْصٌ بَصَرُ فُلَانٍ أَيْ فَتَحَهُ فَلَمْ يَغْمِضْهُ ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مُسْتَعْجِلِينَ خَالٍ ﴿مُقْبِعِينَ﴾: رَافِعِي
 رُؤُوسِهِمْ: إِلَى السَّمَاءِ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: بَصَرُهُمْ ﴿وَأَفْتِدَتُهُمْ﴾: قُلُوبُهُمْ ﴿هُوَ﴾: ٤٣
 خَالِيَةً مِّنَ الْعَقْلِ لِفَزَعِهِمْ ﴿وَأَنْذِرْ﴾: خَوْفٌ يَا مُحَمَّدُ ﴿النَّاسِ﴾: الْكَفَّارَ ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾:
 هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: كَفَرُوا ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾: بَانَ تَرَدُّدًا إِلَى الدُّنْيَا ﴿إِلَى أَهْلِ
 قَرْيَةٍ نَحْنُ دَعَوْتُكَ﴾: بِالتَّوْحِيدِ ﴿هَوِّنْهُ الرِّسْلَ﴾: فَيَقَالُ لَهُمْ تَوَكُّبًا ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ﴾:
 حَلْفَتُمْ ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: فِي الدُّنْيَا ﴿مَا لَكُمْ مِنْ﴾: عَزَائِدَةٍ ﴿زُرُوعٍ﴾: ٤٤ عَنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ ﴿وَسَكْتُمْ﴾:
 فِيهَا ﴿فِي مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: بِالْكَفْرِ مِنَ الْأَمَمِ السَّابِقَةِ ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾:
 مِنْ الْعُقُوبَةِ فَلَمْ تَنْزَجُوا ﴿وَضَرَبْنَا﴾: بَيْنَا ﴿لَكُمْ الْأَمْثَالَ﴾: ٤٥ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ تَعْتَبِرُوا ﴿وَقَدْ
 مَكَّرُوا﴾: بِالنَّبِيِّ ﷺ ﴿مَكَّرَهُمْ﴾: نَحْنُ حَيْثُ أَرَادُوا قَتْلَهُ أَوْ تَقْيِيدَهُ أَوْ إِخْرَاجَهُ ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ﴾: أَيْ
 عِلْمُهُ أَوْ جَزَاؤُهُ ﴿وَإِنْ﴾: مَا ﴿كَانَ مَكْرَهُمْ﴾: ٤٦ وَإِنْ عَظُمَ ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: الْمَعْنَى: فَلَا يَبْقَى
 نَكْرٌ وَلَا يَصْرٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَالْمَرَادُ بِالْجِبَالِ مَعَانِفُهَا حَقِيقَتُهَا وَقِيلَ شَرَّ أَنْعِ الْإِسْلَامِ الْمَشْبَهَةُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ
 وَالشَّبَابِ وَفِي قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ لَامٍ لِتَزُولَ وَرَفَعَ الْفِعْلَ لِيَنْخَفِفَ وَالْمَرَادُ بِعَظِيمٍ مَكْرَهُمْ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْمَكْرِ
 مَكْرُهُمْ وَيُنَاسِبُهُ عَلَى الثَّانِيَةِ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ وَيَسْقِي الْأَرْضَ وَيَخْرُجُ الْجِبَالُ مِنْهُ وَعَلَى الْأَوَّلِ
 مَا قَرِئَ وَمَا كَانَ ﴿فَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ مُخْلَفَ وَعَدِهِ رُسُلُهُ﴾: بِالنَّصْرِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾: غَالِبٌ لَا يُعْجِزُهُ
 شَيْءٌ ﴿ذُو أَنْتِقَامٍ﴾: ٤٧ مِنْ عَصَاهُ أَذْكَرُ ﴿يَوْمَ تَبْدِلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾: هُوَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ فَيُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثًا: سَلَّ
 النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ» وَبَرَزُوا: خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ ﷻ اللَّهُ الْوَاحِدُ

(الآية الآية الخامسة)
 قوله تعالى: «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
 عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا
 سَائِتِينَ» الآية منسوخة
 وناسخها قوله تعالى: «الآن
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ
 إِلَيْكُمْ مُعْتَصِفًا»
 (الآية السابعة) قوله
 تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
 يَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلَا يَنْهَمُ
 مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا»
 الآية وذلك أنهم كانوا
 يتوارثون بالهجرة لا بالنسب
 ثم نسخ ذلك بقوله تعالى:
 «وَأُولَاؤِ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
 أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»
 «إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»
 سورة التوبة مدنية
 وهي من أواخر ما نزل
 من القرآن فيها سبع آيات
 منسوخات:
 (أولاه) قوله تعالى:
 «بِرَأْفَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» إِلَى
 قوله: «فَاجِرُوا فِي الْأَرْضِ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» الآية ثم
 نُسخت بقوله تعالى:
 «وَأَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ» وقيل: نسخ
 أولها بأخرها وهي قوله
 تعالى: «فَإِنْ تَابُوا» الآية.
 (الآية الثانية) قوله
 تعالى: «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
 الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» الآية
 نسخت بالزكاة الواجبة.
 (الآية الثالثة) قوله
 تعالى: «أَلَا تَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ
 عَذَابًا أَلِيمًا» الآية نسخت
 بقوله تعالى: «وَمَا كَانَ
 الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً»

(قوله تعالى):
[١٧/١٥] «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَتَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ» قِيلَ: «وَالْيَ غُلٌّ؟ قَالَ: غُلٌّ الْجَاهِلِيَّةُ إِنَّ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي هَاشِمٍ كَانُوا يَنْتَهَبُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِدَاوَةً فَلَمَّا اسْلَمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ تَحَابَبُوا فَانْخَضَتْ أَيْ بَكَرِ الْخَاصَرَةِ فَجَعَلَ عَلِيُّ يَسْخَرُ يَدَهُ فَيَكْبِدُ بِهَا خَاصِرَةَ أَبِي بَكْرٍ فَتَزَلُّ هَذِهِ الْآيَةُ»

(قوله تعالى):
[٤٩/١٥] «نَبِيٍّ عِبَادِي» الآية. إخراج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال: مر رسول الله ﷺ بغير من أصحابه يضحكون فقال: «وَأَتَضَحَّكُونَ وَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ؟» فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «نَبِيٍّ عِبَادِي» أَنِّي أَنَا الْغُفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْ عِبَادِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ. وَانْخَرَجَ ابْنُ مَرْوَةَ مِنْ وَجْهِ

(أولاهن) قوله تعالى:
«مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّاتِهَا» الآية نسخت بقوله تعالى في سورة بني إسرائيل: «مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْعَاجِلَةَ جَعَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ» الآية. (الآية الثانية) قوله تعالى: «وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَصْلَحُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ» الآية نسخت بآية السيف.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: «وَانْتَظَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» الآية منسوخة بآية السيف.

لَكِنْ «مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ» ١٢: الْكَافِرِينَ. «وَأَنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» ١٣: أَيِ مِنْ اتَّبَعَكَ مَعَكَ «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ» ١٤: أَطْبَاقٍ «لِكُلِّ بَابٍ» ١٥: مِنْهَا «مِنْهُمْ حِزْبٌ» ١٦: نَصِيبٌ «مَقْسُومٌ» ١٧: إِنْ «الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ» ١٨: بَسَاتِينٍ «وَعُيُونٍ» ١٩: تَجْرِي فِيهَا وَيَقَالُ لَهُمْ «أَدْخُلُوا بِسَلَامٍ» ٢٠: أَيِ سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ أَوْ مَعَ سَلَامٍ أَيِ سَلَامًا أَوْ دَخَلُوا «آمِنِينَ» ٢١: مِنْ كُلِّ فَرْعٍ «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ» ٢٢: حَقْدٍ «إِخْوَانًا» ٢٣: خَالَ مُنْتَهَبٌ «عَلَىٰ سُرُورٍ مُتَقَابِلِينَ» ٢٤: خَالَ أَيْضًا أَيِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَفَا بَعْضٍ لِدَوْرَانِ الْأَسْرَةِ بِهِمْ «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا نَجْصًا» ٢٥: تَبَتْ «وَقَاتَرَهُمْ مِنْهَا فَيُمْخِرُ جَنِينَ» ٢٦: أَبَدًا «نَبِيٍّ» ٢٧: خَبِيرٌ بِمَا مَحْمُودٌ «عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغُفُورُ» ٢٨: لِلْمُؤْمِنِينَ «الرَّحِيمُ» ٢٩: بِهِمْ «وَأَنْ عَذَابِي» ٣٠: لِلْعَصَاةِ «هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ» ٣١: الْمُؤْلَمُ «وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ» ٣٢: مِنْ مَلَائِكَةِ اثْنَا عَشَرَ أَوْ عَشْرَةً أَوْ ثَلَاثَةَ مِنْهُمْ جَبْرِيلُ «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» ٣٣: أَيِ هَذَا اللَّفْظُ «قَالَ» ٣٤: إِبْرَاهِيمُ لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْأَكْلَ فَلَمْ يَأْكُلُوا «إِنَّا مِنْكُمْ خَوَافِلُونَ» ٣٥: خَائِفُونَ «قَالُوا لَا تَوْجَلْ» ٣٦: تَخَفْ «إِنَّا» ٣٧: عَرَّسَلْ رَيْكَ «نَبِّئُكَ الْفَلَامَ عَلِيمٌ» ٣٨: ذِي عِلْمٍ كَثِيرٍ هُوَ إِسْحَاقُ كَمَا ذَكَرَ فِي هُودٍ «قَالَ» ٣٩: ابْنُ تَمُونِي «بِالْوَلَدِ» ٤٠: عَلَىٰ إِنْ مَسْنَى الْكَبِيرِ «فَحَالُ أَيِ مَعَ مَسْنَى إِيَّايَ» ٤١: فَبَايَ شَيْءٍ «تَبَشَّرُونَ» ٤٢: فَاسْتَفْهَامٌ تَعَجَّبُ «قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ» ٤٣: بِالصَّدَقِ «فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاقِطِينَ» ٤٤: الْأَيْسِينَ «قَالَ وَمَنْ» ٤٥: أَيِ لَا «يَقْطُطُ» ٤٦: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا «مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالِّينَ» ٤٧: الْكَافِرُونَ «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ» ٤٨: شَأْنُكُمْ «أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» ٤٩: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ «كَافِرِينَ أَيِ قَوْمٍ لَوْطٍ لِأَهْلَاكِهِمْ» ٥٠: إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ «أَجْمَعِينَ» ٥١: لَا إِيْمَانَهُمْ «إِلَّا أَمْرَاتُهُ قُلُوبُنَا إِنَّمَا الْعَابِرِينَ» ٥٢: الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ لِكُفْرِهِمَا «فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ» ٥٣: أَيِ لُوطًا «الْمُرْسَلُونَ» ٥٤: غَالٍ «لَهُمْ» ٥٥: «إِنْكُمْ قَوْمٌ مَنكُرُونَ» ٥٦: لَا أَعْرِفُكُمْ «قَالُوا بَلْ جِنَّاتُكَ بَمَا كَانُوا» ٥٧: أَيِ قَوْمِكَ «فَبِعَمْرٍو» ٥٨: يَشْكُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ «وَأَنشَأَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَنَقِيَادِقُونَ» ٥٩: فِي قَوْلِنَا «فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أذْنَارَهُمْ» ٦٠: أَمْسِمْ خَلْفَهُمْ وَلَا يَلْقَافِيهِمْ أَحَدٌ: لَثَلَا يَرَى عَظِيمٌ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ «وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ» ٦١: هُمْ هُوَ الشَّامُ «وَقُضِنَا» ٦٢: أَوْحَيْنَا «إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ» ٦٣: هُوَ «إِنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ» ٦٤: خَالَ أَيِ يَتِمُّ اسْتِصْلَاهُمْ فِي الصَّاحِ «وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ» ٦٥: مَدِينَةُ سُدُومَ وَهِيَ قَوْمٌ لُوطٍ لَمَّا أَخْبَرُوا أَنَّ فِي بَيْتِ لُوطٍ مَرَدًّا جَسَانًا وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ «يَسْتَبْشِرُونَ» ٦٦: «حَالُ طَمَعًا فِي فِعْلِ الْفَاحِشَةِ بِهِمْ» ٦٧: «قَالَ» ٦٨: لُوطُ «إِنْ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون» ٦٩: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُون» ٧٠: بِقَصْدِكُمْ إِيَّاهُمْ بِفِعْلِ الْفَاحِشَةِ بِهِمْ «قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ» ٧١: عَنْ إِصَابَتِهِمْ «قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ» ٧٢: مَا تَرِيدُونَ مِنْ قِضَاءِ الشَّهْوَةِ فَتَرْجُوهُمْ قَالَ تَعَالَى: «لَعَنُوكُمْ» ٧٣: مُخْطَبٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ «أَيِ وَحْيَاتُكُمْ» ٧٤: «إِنَّهُمْ ظَنُّوا سَكْرَتَهُمْ يَغْمَهُونَ» ٧٥: يَتَرَدَّدُونَ «فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ» ٧٦: صَبْحَةُ جَبْرِيلَ «مُشْرِقِينَ» ٧٧: وَقْتُ شُرُوقِ الشَّمْسِ «فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ» ٧٨: «أَيِ قَرَاهِمُ» ٧٩: «شَائِلَهَا» ٨٠: بَانَ رَفَعَهَا جَبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَسْقَطَهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ» ٨١: طِينٌ طَبَخَ بِالنَّارِ «إِنْ فِي ذَلِكَ» ٨٢: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٣: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٤: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٥: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٦: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٧: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٨: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٨٩: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٠: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩١: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٢: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٣: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٤: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٥: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٦: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٧: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٨: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ٩٩: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ» ١٠٠: «لَعِبٌ لِمَنْ يَرَاهُ»

آخر عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: اطلع علينا الذي يدخل من بابه فقال: لا أراكم تفحكون، ثم أدير ثم رجع القهقري فقال: إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال: يا محمد إن الله يقول لك: لم تقط عبادي؟

الرحيم وإن عبادي هو العذاب الليم. (قوله تعالى: [٩٥/١٥] «إنا كفيك المستهزين» أخرج الزوار والطبراني عن أنس بن مالك قال: مر النبي ﷺ على أناس بمكة فعملوا بغيره فنفروا ويقولون: هذا الذي نفزع جبريل بأصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فانزل الله: «إنا كفيك المستهزين».

سورة يوسف عليه السلام مكة

ليس فيها نسخ ولا منسوخ.

سورة الرعد مكة

وفيها من المنسوخ آيات آية مجمع على نسخها وآية مختلف في نسخها فالمجمع على نسخها قوله تعالى: «فإنا ناكفك البلاغ وعلينا الحساب» الآية منسوخة بآية السيف.

المذكور ﴿آيات﴾: دلالات على وحدانية الله ﴿المتوسمين﴾ ٧٥: للناظرين المتعبرين ﴿وإنها﴾: أي قري قوم لوط ﴿لسبيل مقيم﴾ ٧٦: طريق قريس إلى الشام لم يتدرس أفلا يعتبرون بهم ﴿إن في ذلك لآية﴾: ليعبر ﴿للمؤمنين﴾ ٧٧: وإن: مخففة أي أنه كان أصحاب الأيكة ﴿بهم﴾: بتكذيبهم شعبيا ﴿فانتقمنا منهم﴾: بأن أهلكناهم بشدة الحر ﴿وإنها﴾: أي قري قوم لوط والأيكة ﴿فإمام﴾: طريق ﴿مبين﴾ ٧٨: واضح أفلا يعتبرون بهم يا أهل مكة ﴿ولقد كذب أصحاب الحجر﴾: نواد بين المدينة والشام وهم نمود ﴿المرسلين﴾ ٨٠: بتكذيبهم ضالحي لأنهم فكذب المرسل لا شراكم في المجيء بالتوحيد ﴿وأتيناهم آياتنا﴾: في الناقة ﴿فكانوا عنها معرضين﴾ ٨١: لا يتفكرون فيها ﴿وكانوا يخرجون من الجبال طيونا آمين﴾ ٨٢: فآخذتهم الصيحة مصحين ﴿فوقت الصباح﴾: فما أغنى: دفع ﴿عنهم﴾: العذاب ﴿فكانوا يكسبون﴾ ٨٤: من بناء الحصون وجمع الأموال ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية﴾: لا محالة فيجازي كل أحد بعمله ﴿فانصت﴾: يا محمد عن قومك ﴿الصبح الجميل﴾ ٨٥: أعرض عنهم إغراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ بآية السيف ﴿إن ربك هو الخلاق﴾: لكل شيء ﴿العليم﴾ ٨٦: بكل شيء ﴿ولقد أتاك سلطان من الماني﴾: قال ﷺ: هي الفاتحة، رواه الشيخان لأنها تنبي في كل ركعة ﴿والقرآن العظيم﴾ ٨٧: لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به راز واجا: أصنافا ﴿منهم﴾ ولا تحزن عليهم: إن لم يؤمنوا ﴿وأخفض جناحك﴾: ألن جناحك ﴿للمؤمنين﴾ ٨٨: قل إني أنا النذير: من عذاب الله أن ينزل عليكم ﴿المين﴾ ٨٩: السين الإنذار ﴿كما أنزلنا﴾: العذاب ﴿على المقسمين﴾ ٩٠: اليهود والنصارى ﴿الذين جعلوا القرآن﴾: أي كتبهم المنزلة عليهم ﴿عصين﴾ ٩١: أجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام وقال بعضهم في القرآن مشحور وبعضهم كمانه وبعضهم شجر ﴿فأوردك لسانهم أجمعين﴾ ٩٢: سؤال توبيخ ﴿عما كانوا يعملون﴾ ٩٣: فاصدع: به أي أجهز به وأمضيه ﴿وأعرض عن المشركين﴾ ٩٤: هذا قبل الأمر بالجهاد ﴿إنا كفيناك المستهزين﴾ ٩٥: بك يا هلاكنا كلاً منهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث ﴿الذين يجعلون مع الله إلها آخر﴾: صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو ﴿فسوف يعلمون﴾ ٩٦: عاقبة أمرهم ﴿ولقد﴾: للتحقيق ﴿نعلم أنك بضيق صدرك بما يقولون﴾ ٩٧: من الاستهزاء والتكذيب ﴿فسخ﴾: ملتبسا ﴿بمحمد ربك﴾: أي قل سبحان الله ويحمده ﴿وكن من الساجدين﴾ ٩٨: المصلين ﴿وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ ٩٩: الموت.

سورة النحل

[١٦] سورة النحل

مكية إلا وإن عاقبتكم إلى آخرها ثمانية وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت [١/١٦] «إني أمر الله» وغر أصحاب رسول الله حتى نزلت: «فلا تستعجلوه» فسكروا والخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال: لما نزلت «إني أمر الله» قاموا فنزلت: «فلا تستعجلوه».

(قوله تعالى): [٣٨/١٦] «واقسموا» الآية. الخرج ابن جرير وابن

(الآية الثانية) قوله تعالى: «وإن ربك لدو مغفرة للناس على ظلمهم» الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: «إن الله لا يفرق بين شركه» الآية والظلم هنا الشرك.

سورة إبراهيم عليه السلام مكة

وهي عند جميع المفسرين محكمة إلا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فإنه يقول فيها آية منسوخة والجمهور على خلاف قوله وهي قوله تعالى: «وإن تعلموا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلم كفار» الآية نسخت وناسخها قوله تعالى: «وإن تعلموا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم» في النحل.

لَمَّا اسْتَطَاعَ الْمُشْرِكُونَ الْعَذَابَ نَزَلَ «إني أُمِرْتُ اللَّهُ»: أي الساعة وأُتِيَ بصيغة الماضي مُلْتَحِقٌ وَقُوعُهُ أَي قَرُبَتْ «فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»: تَطْلُوبُهُ قَبْلَ حِينِهِ فَلَنَّهُ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ «سُبْحَانَهُ»: تَنْزِيهِهَا لَهُ «وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ»: بِهِ غَيْرُهُ «يُنَزِّلُ الْغُلُقَاتِ»: أَي جَبْرِيلَ «بِالرُّوحِ»: بِالْوَحْيِ «مِنْ أَمْرِهِ»: بِإِرَادَتِهِ «عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ»: وَهُمْ الْإِنْبِيَاءُ «أَنْ»: مُفَسَّرَةٌ «أَنْذِرُوا»: خَوْفُوا الْكَافِرِينَ بِالْعَذَابِ وَأَعْلَمُوهُمْ «أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ»: خَافُونَ «خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ»: أَي مُحَقَّقًا «تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ»: بِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَطْفَةٍ»: مِنْهُ إِلَى أَنْ صَيَّرَهُ قُوًى شَدِيدًا «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ»: شَدِيدُ الْخَصْمَةِ «مُبِينٌ»: يَبَيِّنُهَا فِي نَفْيِ الْبَغْثِ كَقَائِلٍ «مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ؟ «وَالْأَنْعَامَ»: الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمَ وَنَحْبَهُ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ بِفَتْحِهِ «خَلَقَهَا لَكُمْ»: مِنْ جَمَلَةِ النَّاسِ «فِيهَا ذِفَاءٌ»: مَا تَسْتَدْفِتُونَ بِهِ مِنَ الْأَكْسَةِ وَالْأَرْدَةِ مِنْ أَشْعَارِهَا وَأَصْوَابِهَا «وَمَنْفَعٌ»: مِنَ النَّسْلِ وَالذَّرِّ وَالرُّكُوبِ «وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ»: قَدَمُ الظَّرْفِ لِلْفَاصِلَةِ «وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ»: زِينَةٌ «جَيْنَ تَرِيحُونَ»: تَرِدُونَهَا إِلَى مَرَاحِهَا بِالْعَشِيِّ «وَجَيْنَ تَسْرَحُونَ»: تَخْرُجُونَهَا إِلَى الْمَرْعَى بِالْغَدَاةِ «وَنَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ»: أَحْمَالَكُمْ «إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْبِ»: وَاصِلِينَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ الْإِبِلِ «إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ»: بِجَهْدِهَا «إِنْ رَبَّكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ»: بِكُمْ حَيْثُ خَلَقَهَا لَكُمْ «وَو»: خَلَقَ «الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً»: تَمْفَعُولُ لَهُ وَالتَّحْمِيلُ بِهِمَا بِتَعْرِيفِ النَّعْمِ لَا يُنَافِي خَلْقَهَا لِغَيْرِ ذَلِكَ كَالْأَكْلِ فِي الْخَيْلِ الثَّابِتُ بِحَدِيثِ الصَّحِيحِينَ «وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»: مِنَ الْأَشْيَاءِ الْعَجِيبَةِ الْغَرِيبَةِ «وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ»: أَي بَيَانُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ «وَمِنْهَا»: أَي السَّبِيلِ «جَانِبٌ»: حَائِذٌ عَنِ الْأَسْقَامَةِ «وَلَوْ شَاءَ»: مُكْدَاتِكُمْ «لَهَدَاكُمْ»: إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ «أَجْمَعِينَ»: فَتَهْتَدُونَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارٍ مِنْكُمْ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ»: تَشْرَبُونَهُ «وَمِنْهُ شَجَرٌ»: بَنِيَتْ بِسَبَبِهِ «فِيهِ نَسِيمٌ»: تَرْعُونَ دَوَابَّكُمْ «بَنِيَتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَذْكُورِ «لَايَةٍ»: دَالَةٌ عَلَى وَحْدَانِيَةِ تَعَالَى «لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»: فِي صُنْعِهِ فَيُؤْمِنُونَ «وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ»: بِالنَّصَبِ مُعْطَفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالرَّفْعُ مُبْتَدَأٌ «وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ»: بِالرُّوحَيْنِ «مُسَخَّرَاتٍ»: بِالنَّصَبِ تَحَالٌ وَالرَّفْعُ خَبَرٌ «بِأَمْرِهِ»: بِإِرَادَتِهِ «إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»: يَتَذَكَّرُونَ «وَو»: سَخَّرَ لَكُمْ «مَا ذَرَأَ»: خَلَقَ «لَكُمْ فِي الْأَرْضِ»: مِنَ الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ «مُخْتَلِفًا لَوَانُهُ»: كَأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَخْضَرَ وَغَيْرِهَا «إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

«نَسِيمُونَ - ١٠/١٦»: تَرْعُونَ بِلَفْظِ خَشَمٍ.

يَذْكُرُونَ ١٣: يَتَعَطَّوْنَ ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْخَرَّةَ﴾: ذَلَّلَ لِرُكُوبِهِ وَالْفَوْصَ فِيهِ ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هُوَ السَّمَكُ ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حُلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾: هِيَ الْكُلُوبُ وَالْمَرْجَانُ ﴿وَتَرَى: تَنْصُرُ الْأَفْكَالَ﴾: الْبُشْفَنَ ﴿مَوَآخِرَ فِيهِ﴾: تَمَخَّرَ الْمَاءُ أَيْ تَشَقَّقَ جَرِيهَا فِيهِ مَقِيلُهُ وَمَذْبَرُهُ بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ﴿وَلِتَنْتَفُوا﴾: تَعَطَّفَ عَلَى لَتَأْكُلُوا تَطْلُبُوا ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: تَعَالَى بِالْحِجَارَةِ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ١٤: اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾: جِبَالًا ثَوَابِتٌ لَهَا رَوَاسِي: لَا تَمِيدُ: تَتَحَرَّكُ بِكُمْ وَجَعَلَ فِيهَا ﴿أَنْهَارًا﴾: كَالنَّيْلِ وَبَسْبَلًا: طَرَفًا ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١٥: إِلَى مَقَاصِدِكُمْ ﴿وَعَلَامَاتٍ﴾: تَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ كَالْجِبَالِ بِالنَّهَارِ ﴿وَبِالنَّجْمِ﴾: بِمَعْنَى النُّجُومِ ﴿تَهْتَدُونَ﴾: ١٦: إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقِبْلَةِ بِاللَّيْلِ ﴿وَمِمَّنْ يَخْلُقُ﴾: هُوَ اللَّهُ ﴿يَكْمُرُ لَا يَخْلُقُ﴾: هُوَ الْإِلَهُ صَنَامٌ حَيْثُ تَشْرِكُونَهَا مَعَ فِي الْعِبَادَةِ لَا ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: ١٧: هَذَا فَتُؤْمِنُونَ ﴿وَأَنْ تَعْبُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَخْصُوهَا﴾: تَضْبِطُوهَا فَضْلًا أَنْ تَطِيقُوا شُكْرَهَا ﴿إِنْ اللَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ١٨: حَيْثُ يُنْعِمُ عَلَيْكُمْ مَقْصُورًا نَقْصِيرُكُمْ وَعُضْبَانِكُمْ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾: ١٩: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ تَعْبُدُونَ ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: وَهُمْ الْأَصْنَامُ ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: ٢٠: يُصَوِّرُونَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا ﴿أَمْوَاتٌ﴾: لَا رُوحَ فِيهِمْ خَيْرٌ ثَانٍ ﴿غَيْرِ أَحْيَاءٍ﴾: تَذَاكِيهُ: وَمَا يَشْعُرُونَ: أَيْ الْأَصْنَامُ ﴿أَبَانٌ﴾: وَقْتُ: يَتَعَثُّونَ: ٢١: أَيْ الْخَلْقُ فَكَيْفَ يَعْبُدُونَ إِذَا لَا يَكُونُ إِلَهُ إِلَّا الْخَالِقُ الْحَيُّ الْعَالَمُ بِالْغَيْبِ ﴿الْمُهِكِّمُ﴾: الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ ﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾: لَا تَنْظُرُ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: مُنْكَرَةٌ: مُنْكَرَةٌ لِلْوَحْدَانِيَّةِ ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾: ٢٢: مُتَكَبِّرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا ﴿لَا جَرَمَ﴾: حَقًّا ﴿أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾: فَيَجَازِيهِمْ بِذَلِكَ ﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾: ٢٣: بِمَعْنَى أَنَّهُ يُعَاقِبُهُمْ وَنَزَلَ فِي النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا الْفِتْرَةَ﴾: عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿قَالُوا﴾: هُوَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ: ٢٤: بِغَضَالٍ لِلنَّاسِ لِيُحْمَلُوا: فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ ﴿أَوْزَارُهُمْ﴾: ذُنُوبُهُمْ ﴿كَامِلَةٌ﴾: لَمْ يُكْفَرْ مِنْهَا شَيْءٌ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ﴾: بَعْضُ ﴿أَوْزَارِ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: لِأَنَّهُمْ دَعَوْهُمْ إِلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْرَكُوا فِي الْإِثْمِ ﴿الْأَسَاءِ﴾: بِشَسْ: تَكْثِيرُ رُؤُوسٍ: يَحْمِلُونَهُ حَمْلَهُمْ هَذَا ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: وَهُمْ نَمْرُودُ بْنُ صَرْحَا طَوِيلًا لَبِصَةً مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ طَيِّقَاتٍ أَهْلُهَا ﴿فَاتَى اللَّهُ﴾: قَصَدَ مُبْتَلَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ: الْأَسَاسِ فَارْسَلَ عَلَيْهِ الرِّيحَ وَالزَّلْزَلَةَ فَهَدَمْتُهَا ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: أَيْ رُءُوسُهُمْ تَحْتَهُ وَاتَّاهَمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ: ٢٥: مِنْ جِهَةِ لَا تَخْطُرُ نِبَالُهُمْ وَقِيلَ لِمَ أَتَمَّ شَيْئًا لِفَسَادِ مَا أَتَمَّ رُءُوسَهُ مِنَ الْمَكْرِ بِالرُّسُلِ ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ﴾: يَذْلِكُهُمْ وَيَقُولُ: ٢٦: اللَّهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَوْبِيخًا ﴿أَيْنَ هُرَّكَائِي﴾: بِزَعْمِكُمْ ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ﴾: تَخَالَفُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ: فِي شَأْنِهِمْ ﴿قَالَ﴾: أَنِّي يَقُولُ ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا الْعَقْلَ﴾: مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿إِنْ أَخْرَجَ يَوْمَ السَّوَاءِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: ٢٧: يَقُولُونَهُ شِمَاتَةً بِهِمْ ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾: بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ ﴿الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بِالْكَفْرِ ﴿فَالْقُوا السَّلَامَ﴾: انْقَادُوا وَاسْتَسْلِمُوا عِنْدَ الْمَوْتِ قَائِلِينَ ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ﴾: شَرِكُ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ ﴿بَلَى إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كُنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ

أي حاتم عن أبي العالية قال: كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا فقال له المشرك: إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فأقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت الآية.

(قول تعالى): [١٦/١٦] ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ الآية. أخرج ابن جريور عن داود بن أبي هند قال: نزلت: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى رِبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ فِي جَدَلِ بْنِ سَهْلٍ.

سورة الحجر مكة

وفيها من المنوخ خمس آيات:

(الآية الأولى) قوله تعالى: ﴿وَرَمَوْا يَأْكُلُوا وَيَشْتَبَعُوا﴾ الآية نخت بآية السيف.

(الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿فَاصْصَحْ الصَّخَصَ الْجَبِلَ﴾ الآية نخت بآية السيف.

(الآية الثالثة) قوله تعالى: ﴿لَا تَدْعُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ الآية نخت بآية السيف.

(الآية الرابعة) قوله تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ الآية نسخ معناها أو لفظها بآية السيف.

(الآية الخامسة) قوله تعالى: ﴿فَاصْصَحْ بِمَا تَزْمُرُ﴾ وأعرض عن المشركين الآية نصفها محكم ونصفها منوخ بآية السيف.

هذا على ما هو عليه في نسخة سورة

(قوله تعالى):
[٧٥/١٦] «ضرب الله مثلا» الآية. أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله «ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً» قال: نزلت في رجل من غرض وعبدته وفي قوله: «رجلين أحدهما أبكم» قال: نزلت في عثمان ومولى له كان يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فتركت فيهما.

سورة النحل

قيل أنزل منها بمكة أربعون آية من أولها وباقها بالمدينة وفيها خمس آيات منسوخات.
(أولهن) قوله تعالى:
«ومن نسرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً» الآية نسخت بقوله تعالى: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم» يعني الخمر وقيل بقوله: «فعل أنتم متهمون» أي انتهوا. (الآية الثانية) قوله تعالى: «فإن تولوا فإنا على البلاغ» الآية نسخت (الآية الثالثة) قوله تعالى: «من كفر بالله من بعد إيمانه» الآية نسخت بقوله تعالى: «إلا من أكره وقلة مطمئن بالإيمان» وقيل بآية السيف. (الآية الرابعة) قوله تعالى: «وجادلهم» وقوله: «واصبر» نسختا كلناهما بآية السيف مع الاختلاف فيهما.

تَعْمَلُونَ ٢٨: فَيُجَازِيكُمْ بِهِ وَيَقَالُ لَهُمْ: «فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوًىً لِّمَنْ يَكْفُرُ» ٢٩: «وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا: الشُّرَكَ مَاذَا أُنْزِلَ فِيكُمْ قَالُوا: خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا» ٣٠: «بِالإِيمَانِ» ٣١: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٣٢: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٣٣: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٣٤: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٣٥: «فِيهَا قَالَ تَعَالَى: «وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ» ٣٦: «مِثْلُ دَارِ الْمُتَّقِينَ» ٣٧: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٣٨: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٣٩: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٤٠: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٤١: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٤٢: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٤٣: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٤٤: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٤٥: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٤٦: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٤٧: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٤٨: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٤٩: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٥٠: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٥١: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٥٢: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٥٣: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٥٤: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٥٥: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٥٦: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٥٧: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٥٨: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٥٩: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٦٠: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٦١: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٦٢: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٦٣: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٦٤: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٦٥: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٦٦: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٦٧: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٦٨: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٦٩: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٧٠: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٧١: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٧٢: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٧٣: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٧٤: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٧٥: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٧٦: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٧٧: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٧٨: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٧٩: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٨٠: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٨١: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٨٢: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٨٣: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٨٤: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٨٥: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٨٦: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٨٧: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٨٨: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٨٩: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٩٠: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٩١: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٩٢: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٩٣: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٩٤: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٩٥: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ٩٦: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ» ٩٧: «أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ» ٩٨: «مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ٩٩: «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» ١٠٠: «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ»

تبارك بما لا يعقل

(قوله تعالى):

[١٦/٨٣] يعرفون نعمه

الله الآية. أخرج ابن أبي

حاتم عن مجاهد أن أعرابيا

أتى النبي ﷺ فسأله فقرا

عليه: «وأن جعل لكم من

يسونكم سكتا» قال

الأعرابي: نعم ثم قرأ عليه:

«وجعل لكم من جلود

الأنعام بيوتا تستخفونها يوم

ظلمكم يوم إقامتكم»

قال: نعم ثم قرأ عليه كل

سورة بني إسرائيل مكية

فيها ثلاث آيات
منسوخات:

(أولاهن) قوله تعالى:

«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا

إله وبالوالدين إحسانا إما

يلطفن عندك الكبير أحدهما

أو كلاهما» إلى قوله: «كما

رياني صغيرا» نسخ

حكمها وبقي البعض على

ظاهره فهو في أهل التوحيد

محكم وبعض حكمها في

أهل الشرك منسوخ بقوله

تعالى: «وما كان للنبي

والذين آمنوا أن يستغفروا

للمشركين» الآية.

(الآية الثانية) قوله

تعالى: «وبكم أعلم بكم»

إلى قوله تعالى: «وما

أرسلناك عليهم وكيلًا»

نسخنا بآية السيف.

(الآية الثالثة) قوله

تعالى: «قل ادعوا الله أو

ادعوا الرحمن» إلى قوله:

«قله الأسماء الحسنی»

نسخت بالآية التي في سورة

الأعراف وهي قوله تعالى:

«واذكر ربك في نفسك

نصرا وخيفة» الآية.

الدين ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَكَلَّمُونَ﴾^{١٢} ﴿فَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ ﴿لَا مَلَائِكَةَ﴾ ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء بالتوراة والإنجيل ﴿إِنْ كُنتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ﴾^{١٣} ﴿ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَهُ وَأَنْتُمْ إِلَىٰ تَصْدِيقِهِمْ أَقْرَبُ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ﴾
﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: متعلق بمحذوف أي أرسلناهم بالحجج الواضحة ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب ﴿وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾: القرآن ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾: فيه من الحلال والحرام ﴿وَلِتُذَكِّرَهُمُ
تُفَكِّرُونَ﴾^{١٤} ﴿فِي ذَلِكَ فَيَعْتَبِرُونَ﴾ ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾: المكمرات ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: بالنبي ﷺ
﴿فِي ذَارِ النَّدْوَةِ مِنْ تَقْبِيدِهِ أَوْ قَتْلِهِ أَوْ إِخْرَاجِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْأَنْفَالِ﴾ ﴿أَنْ يَخْشِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾:
كفارون ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^{١٥} ﴿أَيُّ مِنْ جِهَةٍ لَا تَخْطُرُ بِأَلْفِكَمْ وَقَدْ أَهْلَكُوا آبَاءَكُمْ
وَلَمْ يَكُونُوا بِعَقْدَرُونَ ذَلِكَ﴾ ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَغْلِهِمْ﴾: في أسفارهم للتجارة ﴿فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^{١٦} ﴿فَبِأَتْتَيْنِ
الْعَذَابِ﴾ ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخْوَفٍ﴾: تنفض شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل
أو المفعول ﴿فَإِنْ رَبُّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^{١٧} ﴿حَيْثُ لَمْ يَاجْلِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ﴾: له ظل كشجر وجبل ﴿تَتَفَوَّضُوا﴾: تتميل ﴿ظِلَالَهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾: فجمع
شمال أي عن جانبيهما أول النهار وآخره ﴿يَسْجُدُ لِلَّهِ﴾: تحال أي خاضعين بما أراد منهم ﴿وَهُمْ﴾:
أي الظلال ﴿وَأَخْرَجُوا﴾^{١٨} ﴿صَاغِرُونَ نَزَلُوا مِنْزِلَةَ الْعُقُلَاءِ﴾ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ﴾: أي نسمة تدب عليها أي يخضع له بما أراد منه وغلب في الإتيان بما لا يعقل
لكثرته ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾: خصصهم بالذكر تفضيلا ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^{١٩} ﴿يَتَكَبَّرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ
يَخَافُونَ﴾: أي الملائكة تحال من ضمير يستكبرون ﴿رَبِّهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: تحال من هم أي عاليا
عليهم بالفهر ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^{٢٠} ﴿بِهِ﴾ ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهِينَ آخِينَ﴾: تأكيد ﴿إِنَّمَا هُوَ
إِلَهُ وَاحِدٌ﴾: أتى به لإثبات الإلهية والوحدانية ﴿فَأَيُّيَ فَارْهَبُونَ﴾^{٢١} ﴿خَافُونَ دُونَ غَيْرِي وَفِيهِ
الْخَفَاتُ عَنْ الْغِيَةِ﴾ ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملكا وخلقاً وعبداً ﴿وَلَهُ الدِّينُ﴾: الطاعة
﴿وَاصْبِرْ﴾: كما أنما حال من الدين والعمل فيه معنى الظرف ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾^{٢٢} ﴿يَوْمَ تَكُونُ لِلَّهِ الْحَقُّ
وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخُ﴾ ﴿وَمَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمُنْ اللَّهُ﴾: لا يأتي بها غيره وما شرطية
أو موصولة ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ﴾: أصابكم ﴿الضَّرُّ﴾: الفقر والمرض ﴿فَالْيَهُ تَجَارُونَ﴾^{٢٣} ﴿تَرْفَعُونَ
أَصْوَاتَكُمْ بِالِاسْتِغَاثَةِ وَالِدَعَاءِ وَلَا تَدْعُونَ غَيْرَهُ﴾ ﴿ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا غَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ
يُشْرِكُونَ﴾^{٢٤} ﴿يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾: من النعمة ﴿فَنَمْتَعُوا﴾: باجتماعكم على عبادة الأصنام كما هو
تهديد ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^{٢٥} ﴿عَاقِبَةُ ذَلِكَ﴾ ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: أي المشركون ﴿لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾: أنها
يضر ولا تنفع وهي بالأصنام ﴿نَصِيْبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: بمن الخبز والأنعام يقولهم هذا الله وهذا
غشركائنا ﴿ثُمَّ اسْتَأْذَنَ﴾: سؤال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة ﴿عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾^{٢٦} ﴿عَلَى اللَّهِ مِنْ
أَنَّهُ أَمْرٌ كَذَلِكَ﴾ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾: يقولهم الملائكة بنات الله ﴿سَبْحَانَهُ﴾: تنزيها له عما
زعموا ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾^{٢٧} ﴿أَيُّ الْبَنُونَ وَالْجَمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ يَجْعَلُ الْمَعْنَى يَجْعَلُونَ
لَهُ الْبَنَاتِ الَّتِي يَكْرَهُنَهَا وَهُمْ مَزْمُونَةٌ عَنِ الْوَلَدِ وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ الْإِبْنَاءَ الَّذِينَ يَخْتَارُونَهَا فَيَحْتَضِنُونَ بِالْأَسْنَى

ذلك يقول نعم حتى بلغ
كذلك يتم نعمته عليكم
نعمكم تسلمون فولى
الاعرابي فانزل الله
يعرفون نعمه الله ثم
ينكسرونها واكثرهم
الكافرون.

(قوله تعالى):
[٩١/١٦] «واوفوا الآية»
اخرج ابن جرير عن بريدة
قال: نزلت هذه الآية في
بيعة النبي.

(قوله تعالى):
[٩٢/١٦] «ولا تكونوا»
الآية. اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي بكر بن ابي حفص
قال: كانت سيدة الاسدية
سجدة تجمع الشعر واللبف
فنزلت هذه الآية: «ولا
تكونوا كالتي نقضت
غزلها».

سورة الكهف مكية

وقد اجمع المفسرون
على ان لا منسوخ فيها الا
السدي وقادة فانها قالا
فيها آية واحدة وهي قوله
تعالى: «فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر» الآية
قالا: ناسخها «الا ان يشاء
الله».

سورة مريم مكية

وفيها من المنسوخ خمس
آيات:

(اولاهن) قوله تعالى:
«وانذرهم يوم الحسرة»
نسخ الإنداد بآية السيف.
(الآية الثانية) قوله
تعالى: «فمن يلقون
غيا» والتي واد في جهنم
الآية نخت بالاشياء
بقوله: «الا من تاب».

(الآية الثالثة) قوله
تعالى: «قل من كان في

كقوله فاستفتهم الربك النبات ولهم النبات: «واذا بشر اخذهم بالآتي»: تولد له ظل: صار
ونجه مشودا: متغير تغير متغير: «وهو عظيم»: ممتلي غمفا فكيف تنسب النبات اليه تعالى
«يتواري»: يختفي: «من القوم»: أي قومه: «من سوء ما بشر به»: خوفا من التعبير مترددا فيما
يفعل به: «اتمسكه»: يتركه بلا قتل: «على هون»: هوان وذلل: «ام يدسه في التراب»: بان يثده
«الأساء»: بشى: «ما يخكمون»: يحكمهم هذا حيث نسي الخالقهم النبات التي هي عندهم
مبهذا المحل: «للمدين لا يؤمنون بالآخرة»: أي الكفار: «مثل السوء»: أي الصفة السوأي بمعنى
القيحة وهي وادهم النبات مع احتياجهم اليهن للنكاح: «والله المثل الأعلى»: الصفة العليا وهو أنه
خلا إله إلا هو: «وهو العزيز»: في ملكه: «الحكيم»: في خلقه: «ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم»: بالمعاصي: «ما ترك عليها»: أي الأرض: «من ذاتة»: نسمة تذب عليها: «ولكن
يؤخرهم إلى أجل مسمى فاذا جاء اخذهم لا يستأخرون»: عنه: «ساعة ولا يستقدمون»: عليه
«ويحلقون الله ما يكرهون»: لأنفسهم: من النبات والشريك في الرياسة وإهانة الرسل
«وتنصف»: تقول: «الستهم»: مع ذلك: «الكذب»: وهو: «ان لهم الحسنى»: عند الله أي
الجنة لقوله: «ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى»: قال تعالى: «لا جرم»: لحقا: «ان لهم
النار وانهم مفطرون»: متروكون فيها أو مقدمون إليها وفي قراءة بكسر الراء أي متجاوزون الخلد
«تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك»: رسلنا: «فزين لهم الشيطان أعمالهم»: السيئة أو ما حنته
فكذبوا الرسل: «فهو يوليهم»: متولي أمورهم: «اليوم»: أي في الدنيا: «ولهم عذاب اليم»:
مؤلم في الآخرة وقيل المراد باليوم يوم القيامة على حكاية الحال الآتية أي لا ولي لهم غيره وهو عاجز
عن نصر نفسه فكيف ينصرهم: «وما أنزلنا عليك»: يا محمد: «الكتاب»: القرآن: «الإثنين
لهم»: للناس: «الذي اختلفوا فيه»: من أمر الدين: «وهدي»: عطف على لتبين: «ورحمة لقوم
يؤمنون»: به: «والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض»: بالنبات: «بعد موتها»: يسها: «ان
في ذلك»: المذكور: «آية»: دالة على البعث: «للقوم يسمعون»: «سماع تدبر»: «وإن لكم في
الأنعام لعبرة»: اعتبارا: «نسفيكم»: بيان للعبرة: «مما في بطونهم»: أي الأنعام: «من»: للابتداء
متعلقة بنسفيكم: «بين فرث»: ثقل الكرش: «ودم لنا خالصا»: لا يشوبه شيء من الفرث والدم
من طعم أوزيح أولون وهو بينهما: «شائعا للشاربين»: سهل المرور في خلقهم لا يغض به
«ومن ثمرات النخيل والأعناب»: ثمر: «تخذون منه شكرا»: خمرأ يسكر سميت بالمصدر
وهذا قبل تحريمها: «ورزقا حسنا»: كالتمر والزبيب والخل والذبس: «إن في ذلك»: المذكور
«آية»: دالة على قدرته تعالى: «للقوم يعقلون»: يتدبرون: «وأوحى ربك إلى النحل»:
يؤحي إليهم: «ان»: مفسرة أو مصدرية: «أتخذي من الجبال بيوتا»: تاورن إليها: «ومن الشجر»:
بيوتا: «ومما يعرشون»: أي الناس ينون لك من الأماكن والأشجار تأوي إليها: «ثم كلي من كل
الثمار فاسلكي»: تخلي: «تسل ربك»: طرفة في طلب المزعى: «ذلالا»: مجمع ذلول حال من

السُّبُل أَي مَسْجَرَةٍ لَكَ فَلَا تَعْسِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَوَعَّرْتَ وَلَا عَن الْعُودِ مِنْهَا وَإِنْ بَعْدَتْ وَقِيلَ فَمِنْ الضَّمِيرِ فِي
أَسْأَلُكَ أَي مُنْقَادَةً لِمَا يَأْذُنُكَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ ① هُوَ الْعَسَلُ ② مُخْتَلِفُ الْوَانَةِ فِيهِ شِفَاءٌ
لِلنَّاسِ ③ مِنْ الْأَوْجَاعِ قِيلَ لِبَعْضِهَا كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَكَثُّرُ شِفَاءِ أَوْ لِكُلِّهَا بِضَمِّمَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَقُولُ
وَيَدُونَهَا بَنِيهِ وَقَدْ أَمَرَ بِهِ ﷺ مَنِ اسْتَطْلَقَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ ④ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ⑤ فِي ضَمْنِهِ تَعَالَى ⑥ وَآلَهُ خَلَقَكُمْ ⑦ وَلَمْ تَكُونُوا شَيْئًا ⑧ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ⑨ عِنْدَ انْقِضَاءِ
أَجَالِكُمْ ⑩ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرْدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ⑪ أَي أَحْسَبِهِ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ ⑫ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ
شَيْئًا ⑬ قَالَ عِكْرِمَةُ مَنِ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَضُرَّ عَمْدُهُ الْحَالَةَ ⑭ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ ⑮ بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ ⑯ قَدِيرٌ ⑰
عَلَى مَا يَرِيدُهُ ⑱ وَآلَهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ⑲ فَمِنْكُمْ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ وَمَالِكٌ وَمَمْلُوكٌ
فَمَنْ الذِّئْنِ فَضْلُوا ⑳ أَي الْمَوَالِي ㉑ يَرْزُقُهُمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ㉒ أَي يَجَاعِلِي مَا
رَزَقْنَاهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا شَرَكَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَمَالِكِهِمْ ㉓ فَمِنْهُمْ ㉔ أَي الْمَمَالِكِ وَالْمَوَالِي ㉕ فِيهِ
شَوَاءٌ ㉖ شُرَكَاءُ الْكُفْرِ لَيْسَ لَهُمْ شُرَكَاءُ مِنْ مَمَالِكِهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ فَكَيْفَ يَجْعَلُونَ بَعْضُ مَمَالِكِ
اللَّهِ شُرَكَاءَ لَهُ ㉗ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ㉘ يَكْفُرُونَ حَيْثُ يَجْعَلُونَ لَهُ شُرَكَاءَ ㉙ وَآلَهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ㉚ فَخَلَقَ خَوَاءَ مِنْ ضِلَعِ آدَمَ وَسَائِرَ النِّسَاءِ مِنْ نَظْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ㉛ وَجَعَلَ لَكُمْ
مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ㉜ أَوْلَادَ الْأَوْلَادِ ㉝ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ㉞ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ وَالْحَبُوبِ
وَالْحَيَوَانَ ㉟ أَفَبِالْبَاطِلِ ㊱ الْصَّنْمِ ㊲ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ㊳ بِأَسْرَافِهِمْ ㊴ وَيَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ㊵ أَي غَيْرِهِ ㊶ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ ㊷ بِالْمَطَرِ ㊸ وَالْأَرْضِ ㊹ بِالنَّبَاتِ
شَيْئًا ㊺ مُبَدِّلٌ مِنْ رِزْقٍ ㊻ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ㊼ يَقْدُرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ الْأَصْنَامُ ㊽ فَلَا تَضُرُّ بَوَالَهُ
الْأَمْثَالُ ㊾ لَا تَحْمِلُوا اللَّهَ أَشْبَاهًا تَشْرِكُوهُمْ بِهِ ㊿ إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ ❶ لَعَلَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ❷
ذَلِكَ ❸ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ❹ وَبَدَّلَ مِنْهُ ❺ عِبَادَ مَمْلُوكًا ❻ فَصِفَةُ تَمَثُّلَةٍ مِنَ الْحَرِّ كَانَهُ عَبْدُ اللَّهِ ❼ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ ❶ لَعَلَّكُمْ يَمْلِكُهُ ❷ وَمِنْ ❸ تَذَكُّرٌ مَوْصُوفَةٌ أَي حُرًّا ❹ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقِ حَسَنٍ فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ شَرًّا
وَجَهْرًا ❶ أَي يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَالْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ وَالثَّانِي مِثْلُهُ تَعَالَى ❷ هَلْ يَسْتَوُونَ ❸ أَي
الْعَبِيدُ الْعِزَّةُ وَالْحُرُّ الْمُتَصَرِّفُ لَا ❹ الْخَصْدَةَ ❺ وَحَدَّهُ ❻ هَلْ أَكْثَرُهُمْ ❷ أَي أَهْلُ مَكَّةَ ❸ لَا
يَعْلَمُونَ ❹ مَا يَصِيرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرِكُونَ ❺ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ❻ وَبَدَّلَ مِنْهُ ❼ رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا غَابِكُمْ ❶ وَلَوْلَا آخِرُ ❷ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ❸ لَعَلَّكُمْ لَا يَفْهَمُونَ وَلَا يَفْهَمُ ❹ وَهُوَ كُلُّ ❺ ثَقِيلٌ
عَلَى مَوْلَاهُ ❶ كَلِي أَمْرُهُ ❷ إِنَّمَا يُوجِهُهُ ❸ يَصْرِفُهُ ❹ لَا يَاتُ ❺ مِنْهُ ❻ بِخَيْرٍ ❼ يَنْجَحُ وَهَذَا مِثْلُ
الْكَافِرِ ❶ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ ❷ الْإِبْرَاهِيمُ الْمَذْكُورُ ❸ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ❹ أَي وَمَنْ هُوَ نَاطِقٌ نَافِعٌ لِلنَّاسِ
حَيْثُ يَأْمُرُ بِهِ وَيُحِثُّ عَلَيْهِ ❶ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ ❷ طَرِيقٍ ❸ مُسْتَقِيمٍ ❹ هُوَ الثَّانِي الْمُؤْمِنُ لَا وَقِيلَ
هَذَا مِثْلُ اللَّهِ ❶ وَالْإِبْرَاهِيمُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ ❷ وَآلَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ❸ أَي
عِلْمُ مَا غَابَ فِيهِمَا ❹ وَمَقَامُ السَّاعَةِ لَا كَلِمَةُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ قَاطِبٌ ❶ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ يَلْقَظُ مَنْ يَكُونُ ❷ إِنْ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❸ ❹ وَآلَهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ❶ الْجَمْلَةُ فَحَالُ

(قول تعالى):
[١٧/١٠٣] «ولقد نعلم»
الآية. أخرج ابن جرير بسند
ضعيف عن ابن عباس قال:
كان رسول الله ﷺ يعلم قينا
بمكة اسمه بلعام وكان
أعجمي اللسان وكان
المشركون يسمون
رسول الله ﷺ يدخل عليه
ويخرج من عنده فقالوا:
إنما يعلمه بلعام فانزل الله:
«ولقد نعلم أنهم يقولون
إنما يعلمه بشر» الآية.
وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق حصين عن
عبد الله بن مسلم الحضرمي
قال: كان لنا عبدان أحدهما
يقال له: يسار والآخر جبر
وكانا صقليين فكانا يقرآن
كتابهما ويعلمان علمهما
وكان رسول الله ﷺ يمر بهما
فيسمع قراءتهما فقالوا:
إنما يتعلم منهما فتزلت.

الضلالة فليدلد له الرحمن
مدا. الآية نخت بآية
اليف.

(الآية الرابعة) قوله
تعالى: «فلا تجعل
عليهم» الآية نسخ أولها بآية
اليف.

(الآية الخامسة) قوله
تعالى: «فخلف من بعدهم
خلف» الآية نخت
بالاستثناء وهو قوله تعالى:
«إلا من تاب وآمن» وفيها
تقديم في النظم.
سورة طه مكة

وفيها من النسخ ثلاث
آيات:

(أولاهن) قوله تعالى:
«ولا تجعل بالقرآن من قبل
أن يقضى إليك وحيه»
فسخ معناها لا ألقها بقوله
تعالى: «ستفرك فلا
تس».

٤ لا تفرقتم

سورة بني إسرائيل
(الإسراء)

(قوله تعالى):
[١٥/١٧] «ولا تزر وازرة
وزر أخرى» الآية. أخرج
ابن عبد البر بسند ضعيف
عن عائشة قالت: سألت
خديجة رسول الله ﷺ عن
أولاد المشركين فقال: وهم
من آبائهم، ثم سألته بعد
ذلك فقال: والله أعلم بما
كانوا عاملين، ثم سألت بعد ما
استحكم الإسلام فنزلت:
«ولا تزر وازرة وزر أخرى»
وقال: وهم على الفطرة أو
قال: في الجنة.

(قوله تعالى):
[٢٦/١٧] «وأت ذا
القربى» الآية. أخرج
الطبراني وغيره عن أبي
سعيد الخدري قال: لما
أنزلت «وأت ذا القربى
برحمته» دعا رسول الله ﷺ
فاطمة فأعطاهم فذك، قال
ابن كثير: هذا مشكل فاته
يشعر بأن الآية مدنية،
والمشهور خلافه، وروى
ابن مردويه عن ابن عباس
مثله.

تعالى: «الزاني لا ينكح إلا
زانية أو مشركة» هذه الآية
من إعجاب آيات القرآن
لأن لفظها لفظ الخبر ومعناها
معنى النهي تقدير الكلام
والله أعلم لا تنكحوا زانية
ولا مشركة ومثله قوله
تعالى: «لتعلموا أن الله
على كل شيء قدير»
والمعنى: اعلموا ومثله قوله
تعالى: «ولكن رسول الله
وخاتم النبيين» والمعنى:
مكولوا رسول الله نسخها
قوله: «وأنكحوا الأيامى

بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا السُّوءَ: الشِّرْكَ «بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
تَابُوا: «اجْعُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَاصْلَحُوا: «عَمَلُهُمْ: «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا: أي الجهالة أو التوبة
«لَغُفُورٌ: «لَهُمْ: «رَجِيمٌ: ١١٩: بهم «إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ تَائِبَةً: إماماً فذوة جامعاً لخصال الخير
«فَاتَّانَا: «مُطِيعاً: «لِلَّهِ خُتَيْمًا: «مِثْلًا إِلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ: «وَلَمْ يَكْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ١٢٠: «شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ
«أَخْتَاهُ: «اصْطَفَاهُ: «وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٢١: «وَأَنْبَأَهُ: «فِي الْكُتُبِ عَنْ الْغَيْبِ: «فِي الدُّنْيَا
«حَسَنَةً: «هِيَ الْإِنْفَاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ: «وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ يَكُونُ الصَّالِحِينَ ١٢٢: «الَّذِينَ لَهُمْ
الْمُدرجات العُلَى: «ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ: «يَا مُحَمَّدٌ: «أَنْ أَنْعِ مَلَّةً: «دِينِ: «إِبْرَاهِيمَ خُتَيْمًا وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ ١٢٣: «كَرَّرْ رَدًّا عَلَى زَعْمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ عَلَى دِينِهِ: «أَنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ: «فِرْضَ
تَعْظِيمِهِ: «عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ: «عَلَى نَبِيِّهِمْ وَهُمْ بِالْيَهُودِ أَمْرُوا أَنْ يَتَفَرَّغُوا لِلْعِبَادَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَقَالُوا: لَا نَزِيدُهُ وَاخْتَارُوا السَّبْتَ فَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِيهِ: «وَأَنَّ رَبَّكَ لَيُحْكِمَ يَنْهَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ١٢٤: «مِنْ أَمْرِهِ بَأَنَّ شَيْبَ الطَّائِفِ وَيُعَذِّبُ الْعَاصِيَ كَأَنَّهُ كَرِهَ: «أَذْعُ: «النَّاسِ يَا مُحَمَّدُ
«إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ: «دِينِهِ: «بِالْحِكْمَةِ: «بِالْقُرْآنِ: «وَالْبُوعْظَةِ الْحَسَنَةِ: «مُوعِظُهُ أَوْ الْقَوْلُ الرَّقِيقُ
«وَجَادَلْتُمْ بِالَّتِي: «أَيِ الْمَجَادَلَةِ الَّتِي: «هِيَ تَأْخِضُ: «كَالدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ بِآيَاتِهِ وَالدَّعَاءِ إِلَى حُجَّتِهِ
«إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ: «أَيِ عَالَمٍ: «بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١٢٥: «فَنَجَّازِيهِمْ وَهَذَا
قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ: «وَنَزَلَ لِمَا قُتِلَ حُمْرَةُ وَمِثْلُهَا فَقَالَ ﷺ: «وَقَدْ رَأَى: «لَا مِثْلَ لِمَنْ شَعِنَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ
«وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ صَبِرْتُمْ: «عَنِ الْإِنْتِقَامِ: «لَهُمْ: «أَيِ الصَّبْرِ: «خَيْرٌ
لِلصَّابِرِينَ ١٢٦: «فَكَفَّ ﷺ: «وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ رَوَاهُ الْبَرَاءُ: «وَأَصْبَرَ: «وَقَاصِرُكَ: «لَا بِاللَّهِ: «بِتَوْفِيقِهِ: «وَلَا
تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ: «أَيِ الْكُفَّارِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا لِحَرْصِكَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ: «وَلَا تَكْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ ١٢٧: «أَيِ لَا تَهْتَمُّ بِمَكْرِهِمْ فَكُنَّا نَاصِرُكَ عَلَيْهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا: «الْكَفَرِ
وَالْمَعَاصِي: «وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ١٢٨: «بِالطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ
عَلَى عَدُوِّهِ الَّذِينَ

[١٧] سورة الإسراء
أَمْكِية إِلَّا «وَأَنْ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ: «الْآيَاتِ الثَّانِي مِائَةً
وَعَشْرَ آيَاتٍ أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ نَبِيًّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«سُخَّانَ: «أَيِ تَزْيِةٍ: «الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ: «بِمُحَمَّدٍ ﷺ: «لَيْلًا: «فَنَصَّبَ عَلَى الظَّرْفِ
وَالْإِسْرَاءِ عَشْرَ الدَّلِيلِ وَكَثْرَةُ ذِكْرِهِ الْإِشَارَةُ بِتَنْكِيرِهِ إِلَى تَقْلِيلِ مَدَّتِهِ «مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: «أَيِ مَكَّةَ
«إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى: «بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَعَلَّه مِنْهُ: «الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ: «بِالْشَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ: «لِزَيَّةٍ
مِنْ آيَاتِنَا: «عَجَائِبُ قُدْرَتِنَا: «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ: «أَيِ الْعَالَمِ بِأَقْوَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَفْعَالِهِ فَانْعَمْ
عَلَيْهِ بِالْإِسْرَاءِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى اجْتِمَاعِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَعُرُوجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرُؤْيَا عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ
فَاتَّانَا - ١٢٠/١٦: «إِنَّمَا يَقْتَدُونَ بِهِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.

٤ سرور حال المؤمن بالجمع

فَالْتَعَالَى: «وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ»: التوراة «وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ»: لـ «أَنْ لَا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَجِيلًا»: يفوضون إليه أمرهم وفي قراءة تتخذوا بالقافية التفتاتا فان زائدة والقول مضمر (١) «ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ»: في السفينة «إِنَّهُ كَانَ مُعَذِّبًا مُشْكُورًا»: كثير الشكر لنا حماداً في جميع أحواله «وَفَضَّلْنَاهُ»: أوحينا «إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ»: التوراة «لِنُفْسِدَنَ فِي الْأَرْضِ»: أرض الشام بالمعاصي «مُرْتِينَ وَلِتَلْزَمَنَ عُلُوًّا كَبِيرًا»: تفتون بغيًا عظيماً «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا»: أولي مرتي الفساد «بِمَتَا عَلَيْكُمْ عَهْدُ لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ»: أصحاب قوة في الحرب والبطش «فَنَجَّسُوا»: نرددوا لطلسمكم «خِلَالَ الدَّيَارِ»: خلال الديار «وَنَبْطِ دِيَارَكُمْ لِكَيْتَلُوكُمْ وَيَسْبُوكُمْ وَكَانَ عَوْدًا مَقْضًى»: وقد أفسدوا أولي طغوت زكريا فبعث عليهم محالوت وخنوده فقتلهم وسبوا أولادهم وخربوا بيت المقدس «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ لَكُمْ الْكَرَّةَ»: الذلّة والغلبة «عَلَيْهِمْ»: بعد مائة سنة بقتل جالوت «وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»: عشرة وقلنا «إِنْ أَحْسَنْتُمْ»: بالطاعة «أَحْسَنُتُمْ لِنَفْسِكُمْ»: لأن ثوابها «وَإِنْ أَسَأْتُمْ»: بالفساد «فَلَهَا»: إساءتكم «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ»: المرة «الْآخِرَةِ»: تبعثهم «لِيَسْؤُوا وَجُوهَكُمْ»: يحزنوكم بالقتل والسبي محزوناً يظهر في وجوهكم «وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ»: بيت المقدس فيخربوه «كَمَا دَخَلُوهُ»: وخرّبوه «أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبْزُوا»: يهلكوا «مَّا عَلَوْا»: غلبوا عليه «تَبِيرًا»: حلاً «وَقَدْ أَمْسَدُوا ثَابِتًا بِقَتْلِ يَحْيَى فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصْرَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ الْوَفَا وَسَبَى ذُرِّيَّتَهُمْ وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَلْنَا فِي الْكِتَابِ: «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ»: بعد المرة الثانية إِنْ تَتُوبُوا «وَإِنْ عُدْتُمْ»: إلى الفساد «عُدْنَا»: إلى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد ﷺ فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا»: محسباً وسجناً «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي»: أي الطريقة التي «هِيَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»: أعبد وأصوب «وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا»: يخبر «أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا»: أعدنا «لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا»: مؤلماً مؤلماً النار «وَيَذَرُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ»: على نفسه وأهله إذا ضجر «دُعَاءَهُ»: أي كدعائه له «بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ»: الجنس «عَجُولًا»: بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبه «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ»: دالتين على قدرتنا «فَنُحَوِّلُ بَيْنَهُمَا اللَّيْلَ»: طمئنا نوزها بالظلام لتسكنوا فيه والإضاءة للبيان «وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً»: أي مُبْصِراً فيها بالضوء «لِيَبْتَغُوا»: فيه «فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ»: بالكسب «وَلِتَعْلَمُوا»: بهما «عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ»: للأوقات «وَكُلُّ شَيْءٍ»: يحتاج إليه «يَحْتَاجُ إِلَيْهِ»: يتناهى «تَفْصِيلاً»: وكل إنسان الزمان «ظَاهِرًا»: عمله يحمله «فِي عَنَقِهِ»: خص بالذكر لأن اللزوم فيه أشد فقال مجاهد: ما من مؤلود يؤكل لئلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شيء أو سميد «وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا»: مكتوباً فيه عمله «يَلْقَاهُ مَنْشُورًا»: تصفان لكتاباً ويقال له: «أقرأ كتابك كفى بتفكك اليوم عليك حصيل»: ١٤

أيضا عن أبي امامة ان النبي ﷺ قال لعائشة: وأنتق ما على ظهر كفي فقلت إذن لا يبقى شيء فانزل الله: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك» الآية. وظاهر ذلك أنها مدنية.

(قوله تعالى): [٥١/١٧] «وإذا قرأت القرآن» الآية. أخرج ابن المنير عن ابن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قتلوا بهزؤون به: «فلوفا في أكنة» ما نلدونا إليه وفي أذاننا وقر ومن يتنا وبينك حجاب» فانزل الله في ذلك من قولهم: «وإذا قرأت القرآن» الآية. ك.

(قوله تعالى): [٥٦/١٧] «قل ادعوا» الآية. أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن فسلم الجنون واستمسك الآخرون بعبادتهم فانزل الله: «قل ادعوا الذين زعمتم من دونه» الآية.

(قوله تعالى): [٥٩/١٧] «وما منعنا» الآية. أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له: إن

العقد وهو قوله تعالى: «فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره». (والثالث) قوله تعالى: «نكاح آخر ولا وطء ولا

قوله عز وجل: «ولتعلن علواً كبيراً» ٤١/١٧: يعني لتفهرن بلفظ جدام. «فنجاسوا خلال الديار» ٥١/١٧: فتخللوا الأزقة بلفظ جدام. «وكل إنسان الزمان طائر» في عنقه ١٣/١٧: أي عمله بلفظ أنمار.

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

ثبت أن ثنائي بهم وإن
ثبت نؤمنهم الذي سالوا فإن
كفروا أهلكوا كما أهلك
من قبلهم قال: بل استاني
بهم فأنزل الله: «وما متنا
أن نرسل بالآيات إلا أن
كذب بها الأولون» الآية.
وأخرج الطبراني وابن
مردويه منها عن الزبير نحوه
أبسط منه.

(قوله تعالى):
[١٧/٦٠] «وما جعلنا»
الآية. أخرج أبو يعلى عن
أم هانئ: أنه لما أسري
به أصبح يحدث نقرأ من
قرآن يستهزون به فطلبوا
من آية فوصف لهم بيت
المقدس وذكر لهم قصة
العمر فقال الوليد بن المغيرة
هذا ساحر فأنزل الله: «وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا
فتنة للناس» وأخرج ابن
المنذر عن الحسن نحوه.
وأخرج ابن مردويه عن
الحسين بن علي أن
رسول الله ﷺ أصبح يوماً
مهموماً فقبل له: ما لك
يا رسول الله لا تهتم فإن
رؤياك فتنة لهم فأنزل الله:
«وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس».
وأخرج ابن جرير من حديث
سهل بن سعد نحوه.
وأخرج ابن أبي حاتم من
حديث عمرو بن العاص
ومن حديث يعلى بن مرة
ومن مسند سعيد بن
المسيب نحوه وأسانيدها
ضعيفة.

عقد وهو بمعنى الحبل
والعقل وهو قوله تعالى:
«وابتلوا الناس حتى إذا
بلغوا النكاح»

«دمنا» ١٦/١٧: أهلكنا بلفظ حضرموت.

«المبذرين» ٢٧/١٧: المرفين بلفظ هذيل.

«تفقد ملوماً محسوراً» ٢٩/١٧: المحسور المنقطع بلفظ جرم.

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

١٥ سورة الإسراء، الآيات: ٢٨ - ٢٠٢

﴿مَجْشُورًا﴾^{٢٩}: مَنطُوعًا لَا شَيْءَ عِنْدَكَ رَاحِمٌ لِلثَّانِي ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ﴾: يُوَسِّعُهُ ﴿لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^{٣٠}: عَالِمًا بِبُيُوتِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ فَرَزَقَهُمْ عَلَى حَسَبِ مَصَالِحِهِمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ: بِالْوَادِّ: الْخَشْيَةِ: مَخَافَةَ ﴿إِمْلَاقٍ﴾: فَقَرُّ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَأَيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ مَخْطَاؤُكُمْ: إِنَّمَا ﴿كِبْرًا﴾ عَظِيمًا وَلَا تَقْرَبُوا أَمْثَالَنَا ﴿أَلَيْسَ مِنْ لَاتَاتِهِ﴾: إِنَّهُ كَانَ مُفَاحِشَةً: قَبِيحًا ﴿وَسَاءَ﴾: بَشِشًا ﴿سَيِّئًا﴾: طَرِيقًا مُرًّا وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَاهُ: لَوَارِثَهُ ﴿سُلْطَانًا﴾: تَسْلُطًا عَلَى الْقَاتِلِ ﴿فَلَا يَسْرِفْ﴾: يَتَجَاوَزُ الْكُدَّ: فِي الْقَتْلِ: بَانَ يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ بِغَيْرِ مَا قَتَلَ بِهِ ﴿إِنَّهُ كَانَ عَمْدًا مُنْصُورًا﴾ وَلَا تَقْرَبُوا أَمْثَالَ النَّبِيِّ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأُولُوا بِالْعَهْدِ: إِذَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَوْ النَّاسَ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ عَمْسُورًا: بَعْدَهُ ﴿وَأُولُوا الْكَيْلَ﴾: أَمْسُورُهُ ﴿إِذَا كَلِمَتُكُمْ وَزَنُوا بِالْقَيْسِطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾: الْمِيزَانِ السَّوِيِّ ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلًا﴾: مَالًا وَلَا تَقْفُ: تَتَبَّعْ مَا لَيْسَ نَلَيْكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفؤَادُ: الْقَلْبُ ﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾: لِحَاجَةِ تَكَادُ فَعَلَ بِهِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: أَيِ ذَا مَرَجٍ بِالْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ سُبُلَ الْأَرْضِ﴾: تَتَقَبَّهَا حَتَّى تَبْلُغَ آخِرَهَا بِكِبَرِكَ ﴿وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾: الْمَعْنَى فَانْكَ لَا تَبْلُغُ مَعْدَا الْمَبْلُغِ كَيْفَ تَخْتَالُ ﴿كُلُّ ذَلِكَ﴾: الْمَذْكُورُ ﴿كَانَ شَيْءٌ عِنْدَ رَبِّكَ عَمَرًا وَمَا أَهْلُكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿رَبِّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾: الْمَوْعِظَةُ ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْحُورًا﴾: مَطْرُودًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿إِذَا ضَافَاكُمْ﴾: أَخْلَصَكُمْ بِأَهْلِ مَكَّةَ ﴿رَبِّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَائًا﴾: بَنَاتٍ لِنَفْسِهِ بَرَعِيكُمْ ﴿إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ﴾: بِذَلِكَ ﴿قَوْلًا عَظِيمًا﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا: بَيَّنَّا ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾: مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ﴿لِتَذْكُرُوا﴾: يَتَعَبَّطُوا ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ﴾: بِذَلِكَ ﴿إِلَّا تَقْوَرًا﴾: عَنِ الْحَقِّ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿كُلُّ مَا مَعَهُ﴾: أَيُّ اللَّهِ ﴿إِلَهُهُ كَمَا تَقُولُونَ﴾ إِذَا لَا تَتَّقُوا: طَلَبُوا ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ﴾: أَيُّ اللَّهِ ﴿سَيِّئًا﴾: لِيَقَاتِلُوهُ ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تَتَزَيَّاهُ لَهُ ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾: مِنَ الشُّرَكَاءِ ﴿عُلُوا كَبِيرًا﴾: تَسْبَحُ لَهُ: تَتَزَيَّاهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ كَرِهَ مَا مِنْ شَيْءٍ: مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ﴿إِلَّا يَسْجُدُ﴾: مَلَكُوتًا بِحَمْدِهِ: أَيُّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ﴿وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ﴾: تَفْهَمُونَ ﴿تَسْبِيحَهُمْ﴾: لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَلَكُوتِهِمْ ﴿إِنَّهُ كَانَ تَحْكِيمًا غَفُورًا﴾: حَيْثُ لَمْ يُعَاجِلْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ تَحْجَابًا مَسُورًا﴾: أَيُّ سَاتَرَا لَكَ عَنْهُمْ فَلَا يَرُونَكَ نَزَلَ فِيمَنْ أَرَادَ الْفَتْكَ بِمَنْزِلِهِ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً: أَغْطِيَةً ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: مِنْ أَنْ يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ أَيُّ فَلَا يَفْهَمُونَهُ ﴿وَنُفِيَ آذَانَهُمْ وَقُرْآنًا﴾: ثَقُلَا فَلَا يَسْمَعُونَهُ ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى آذَانِهِمْ﴾ كَفُفُوا عَنْهُ: نَحْنُ نَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِهِ: بِسَبِيحِهِ مِنَ الْهَزْوِ ﴿إِذْ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَ﴾: قِرَاءَتَكَ ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾: يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ أَيُّ يَتَحَدَّثُونَ ﴿إِذْ﴾: قَبْدَلُ مِنْ إِذْ قَبْلَهُ ﴿يَقُولُ الظَّالِمُونَ﴾: فِي تَنَاجِيهِمْ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿تَسْمَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسَحَّرًا﴾: مَخْدُوعًا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾: بِالسَّحُورِ وَالْكَاهِنِ وَالشَّاعِرِ ﴿فَضْلُوا﴾: بِذَلِكَ عَنْ الْهُدَى

(قوله تعالى):
[٦٠/١٧] ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ الآية. الحصرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال: لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحي من فرس قال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا: لا قال الشريف بالزبد أما لئن أمكننا منها لتزقمنا زقما فأنزل الله: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم﴾ فما يزدحم إلا طغيانا كبرا وأنزل ﴿إن شجرة الزقوم طعام الآثيم﴾: (قوله تعالى):
[٧٣/١٧] ﴿وان كادوا يفتنونك﴾ الآية. أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من فرس فأتوا رسول الله فقالوا: يا محمد تعال تصح بالهنا وتدخل معك في دينك وكان يحب إسلام قومه فرق لهم فأنزل الله: ﴿وان كادوا يفتنونك عن الذي أوحينا إليك﴾ إلى ﴿نصرا﴾ قلت: هذا أصح ما ورد في سب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله يستلم الحجر فقالوا: لا ندعك تستلم حتى تلم

(والرابع) نكاح آخر لا عقد ولا وطء ولا حلم ولكن سمي المهر باسم النكاح وهو قوله تعالى: ﴿وليتصف الذنن لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله﴾ يعني مهرا.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ٤٨: طريقاً إليه ﴿وَقَالُوا﴾: يتكبرين للبعث ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أَتَانَا﴾
﴿لَنَمْنَعَنَّوَنَ حُلُقًا جَدِيدًا﴾ ٤٩: قل: لهم ﴿كُونُوا عِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥٠: أو خلقاً مما يكبر في
صدوركم: يعظم عن قبول الحياة فضلاً عن العظام والرفات فلا بد من إيجاد الروح فيكم
﴿فَنَسْجِلُونَهُمْ فِي سَائِرُ الْأَنْعَامِ﴾ ٥١: إلى الحياة ﴿قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ﴾: خالقكم ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: ولم تكونوا
شيئاً إلا القادر على البدء فقدر على الإعادة بل هي الإعادة ليوحي بالبعث ﴿قُلِ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾
﴿رُؤُوسُهُمْ﴾: تعجباً ﴿وَيَقُولُونَ﴾: استهزاء ﴿مَتَى هُوَ﴾: أي البعث ﴿قُلِ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾
﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم من القبور على لسان إسرائيل ﴿فَتَسْتَجِيبُونَ﴾: فتجيبون دعوته من القبور
﴿بِحَمْدِهِ﴾: بأمره وقيل وله الحمد ﴿وَقَنْطُونَ أَنْ﴾: ما ﴿لِشَيْءٍ﴾: في الدنيا ﴿الْأَقِيلًا﴾: بالهول
ما ترون ﴿وَقُلِ لِلْعِبَادِي﴾: المؤمنين ﴿يَقُولُوا﴾: للكفار الكلمة ﴿الَّتِي هِيَ خَاسِنٌ إِنَّ الشَّيْطَانَ﴾
﴿يُفْسِدُ﴾: يفسد ﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين الإنسان وعدواً مينا: بين العداوة والكلمة التي هي
أحسن هي ﴿رَبِّكُمْ نَاعِلُمْ﴾: إن يشاء ﴿رَحْمَتُكُمْ﴾: بالتوبة والإيمان ﴿أَوْ إِنْ يَشَأْ﴾: تعذيبكم
﴿يُعَذِّبُكُمْ﴾: بالموت على الكفر ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾: فتجبرهم على الإيمان وهذا
﴿قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ﴾: ووزك أعلم بمن في السموات والأرض: فيخصهم بما شاء على قدر
أحوالهم ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ﴾: بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام
وإبراهيم بالخلة ومحمد بالإسراء ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا﴾ ٥٢: قل: لهم ﴿أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾: أنهم
﴿عَالِمُونَ﴾ ٥٣: كالملائكة وعيسى وعزير ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ٥٤: له
إلى غيركم ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: هم آلهة ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: يطلبون ﴿إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾: القربة
بالطاعة ﴿أَيُّهُمْ﴾: عدل من وأيضون أي يتغيها الذي هو ﴿أَقْرَبُ﴾: إليه فكيف بغيره ﴿وَيَرْجُونَ﴾
رحمته ويخافون عذابه: كغيرهم فكيف تدعونهم آلهة ﴿إِنْ عَذَابُ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ ٥٥: وإن: ما
﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾: أريد أهلها ﴿إِلَّا أَنْخَسْنَاهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: بالموت ﴿أَوْ مَعَذَّبْنَاهُ عَذَابًا﴾
﴿شَدِيدًا﴾: بالقتل وغيره ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ ﴿مُسْطُورًا﴾ ٥٦: مكتوباً ﴿وَمَا﴾
﴿مَنْعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾: التي إقترحها أهل مكة ﴿إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولَى﴾: لما أرسلناها
فأهلكناهم وكو أرسلناها إلى هؤلاء فكذبوا بها واستحقوا الإهلاك وقد حكمنا بآمالهم لانتم أمر
محمد ﴿وَأَتَيْنَاهُمُودَ النَّاقَةِ﴾: غائبة ﴿مُصْطَفًى﴾: بينه وأضحه ﴿فَظَلَمُوا﴾: كفروا ﴿بِهَا﴾: فأهلكوا
﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ﴾: المعجزات ﴿إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ ٥٧: للعباد فيؤمنوا ﴿وَوَدَّ كُنَّا لَنُلَاقِيكَ﴾ ٥٨: إذ قلنا لك إن
رَبَّكَ مُحَاطٌ بِالنَّاسِ: علماً وقدره فهم في قبضته فلعنهم ولا تخف أخذاً فهو معصمك منهم ﴿وَمَا﴾
﴿جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾: شعباناً لئلا الإسراء ﴿إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾: أهل مكة إذ كذبوا بها وارتد
بعضهم لما أخبرهم بها ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾: وهي الزقوم التي تنبت في أصل
الحجيم جعلناها فتنة لهم إذ قالوا: النار تحرق الشجر فكيف تنبت ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ﴾: بها ﴿فَمَا﴾
﴿يَزِيدُهُمْ﴾: نخوئنا ﴿إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ ٥٩: أذكر: إذ قلنا للملائكة أسجدوا لآدم: سجود
﴿فَنَسْفَعُ﴾: ندمهم من غير أن يسموا

بالهتاف فقال رسول الله ﷺ: وما علي لو فعلت والله يعلم مني خلافة فزلت وأخرج نحوه عن ابن شهاب وأخرج عن جبير بن نفير أن قريشاً أتوا النبي ﷺ فقالوا: إن كنت أرسلت إلينا فاطمرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم فنكون نحن أصحابك فركن إليهم فزلت. وأخرج عن محمد بن كعب القرظي أنه ﷺ قرأ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ إلى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمَازِيَ﴾ فلقى عليه الشيطان تلك الغرائق العلوان شفاعتهن لترجي فزلت: فما زال مهموماً حتى أنزل الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ التي الشيطان في أميته فيسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله الآية. وفي هذا دليل على أن هذه الآيات مكية ومن جعلها مدنية استدل بما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن شيئاً قال للنبي ﷺ: اجلسنا حتى يهدي إلى آلهتنا فإن قبضنا الذي يهدي للآلهة أحرزناه ثم أسلمناه فهم أن يؤجلهم واستدل ضعيف.

(قوله تعالى): ﴿٧٦/١٧﴾ وإن كادوا يستنزفونك الآية: أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: إن كنت نبياً فالحق

(الخامس) نكاح آخر في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ وسئل في هذا الموضع

نحية بالانحناء ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ: أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ ٦١: نصب بترع الخافض أي من طين ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ﴾: أي أخبرني ﴿هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ﴾: فضلت ﴿علي﴾: بالامر بالسجود له ولنا غيره منه خلقتني من نار ﴿لَنْ﴾: غلام قسم ﴿أُخْرِنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَكُنْ﴾: لاستأصلكن ﴿ذُرِّيَّتَهُ﴾: بالأغواء ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: منهم ممن عصيته ﴿قَالَ﴾: تعالى له ﴿أَذْهَبْ﴾: انظر إلى وقت النفخة الأولى ﴿فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ﴾: أنت وهم ﴿جَزَاءُ مَوْفُورًا﴾: وافرًا كاملاً ﴿وَأَسْتَفْزِرُ﴾: استجفت ﴿مَنْ أَسْتَظِفُّ مِنْهُمْ يَصُونُكَ﴾: بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع إلى المعصية ﴿وَأَجِبْ﴾: صبح ﴿عَلَيْهِمْ يَخْلِكَ وَرَجْلُكَ﴾: وهم الركاب والمشاة في المعاصي ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: المحترمة كالزنا والغصب ﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: من الزنا ﴿وَعَذَابُهُمْ﴾: عذاب لا يبعث ولا جزاء ﴿وَمَا يَعْلَمُهُمُ الشَّيْطَانُ﴾: بذلك ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾: باطلاً إن عبادي ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: ليس لك عليهم سلطان: تسلط وقوة ﴿وَكُنِيَ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ ٦٢: حافظاً لهم منك ﴿رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِي﴾: يجري ﴿لَكُمْ الْفَلَكَ﴾: بالشفق ﴿فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا﴾: تطلبوا ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: تعالى بالتجارة ﴿إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ غَرِيبًا﴾: في تسخيرها لكم ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ﴾: الشدة ﴿فِي الْبَحْرِ﴾: خوف الغرق ﴿ضَلَّ﴾: غاب عنكم ﴿فَمَنْ تَدْعُونَ﴾: تعبدون من الآلهة فلا تدعونه ﴿إِلَّا آيَاهُ﴾: تعالى فإنكم تدعونه وحده لأنكم في شدة لا يكشفها إلا هو ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ مِنَ الْغُرُقِ وَأَوْصَلَكُمْ إِلَى الْبَرِّ اعْرِضْتُمْ﴾: عن التوحيد ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ نَكْفُورًا﴾ ٦٣: جحوداً للنعم ﴿أَفَأَمْتُمْ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ غِيَابُ الْبَرِّ﴾: أي الأرض كفارون ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾: أي يرميكم بالحصياء قوم كوط ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾ ٦٤: حافظاً منه ﴿أَمْ أَمْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ﴾: أي البحر بآية: مرة ﴿أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِبًا مِنْ الرِّيحِ﴾: أي ريحاً شديدة لا تمر بشيء قصفته فتكسر فلككم ﴿فَيُفَرِّقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾: بكفركم ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيًّا﴾ ٦٥: ناصرًا وتابعاً يطالبنا بما فعلنا بكم ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾: فضلنا ﴿بَنِي آدَمَ﴾: بالعلم والطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ﴾: على الدواب ﴿وَالْبَحْرِ﴾: على السفن ﴿وَوَرَّقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾: كالبهائم والوحوش ﴿تَفْضِيلًا﴾ ٦٦: فمن نفعني ما أو على بابها وتشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يكترم تفضيل أفرادهم إذ هم أفضل من البشر غير الأنبياء أذكر ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾: بنبيهم فيقال: يا أمة فلان أو بكتاب أعمالهم فيقال: يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيامة ﴿فَمَنْ أُوْنِي﴾: منهم ﴿كِتَابَ يَمِينِهِ﴾: وهم السعداء أولو البصائر في الدنيا ﴿فَأُولَئِكَ يَفْرَحُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ينقصون من أعمالهم ﴿فَتَيْلًا﴾ ٦٧: قدر قشرة النواة ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ﴾: أي الدنيا ﴿عَاصِيًا﴾: عن الحق ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ عَاصِيًا﴾: عن طريقة النجاة وقراءة القرآن ﴿وَاضِلٌ سَبِيلًا﴾ ٦٨: أبعد طريقاً عنه ونزل في ثقيف وقد ساله ﴿أَنْ يَحْرِمَ وَادِيَهُمُ وَالْحَوَاعِلِ عَلَيْهِ﴾: وإن: مخففة ﴿كَادُوا﴾: قاربوا ﴿لِيَفْتَنُوا﴾: ليستزلونك ﴿عَنْ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لَتُنْفِرِي عَلَيْنَا غِيَاةٌ مَخْفِيَةٌ﴾: غيرة مخفية فاروق كفار فافرق كفار عبيدكم ليسبقك كفار حتى يسبقوا وصيرونكم فافرق وصيرونكم

بالشام فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا فلما غزوة تبوك يريد الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله آية من سورة بني إسرائيل بعدما خست السورة وإن كانوا ليستغفروك من الأرض ليخرجوك منها وأسره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل: سل ربك فإن لكل نبي صلة فقال: وما تألمني إن أسألك قال: قل: رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ففؤاد نزل في رجعت من تبوك هذا مرسل ضعيف الإسد وله شاهد من مرسل معيد بن جبر عند ابن أبي حاتم ولفظه قالت المشركون للنبي ﷺ: كائن الأنبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهم أن يشخص فتزلت: وله طريق أخرى موصلة عند ابن جبر أن بعض اليهود قاله له:

(قوله تعالى): ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي﴾ (١٧/٨٠) ﴿وَقُلْ رَبِّ اذْخُرْنِي﴾ (١٧/٨٠) الآية. اخرج الترمذي عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ وهذا صريح في أن الآية مكة واخرجه ابن مردويه بلفظ أصح

باسم النكاح ومعناه السفاح. (الآية الثالثة) قول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ الآية

القرآن من كل مثل ①: صفة لمحذوف أي مثلاً من جنس كل مثل ليعطوا ② فأي أكثر للناس ③: أي أهل مكة ④ (الإكفورا) ⑤: محذوفاً للحق ⑥ (وقالوا) ⑦: عطف على أي ⑧: لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ⑨: عينا ينبع منها الماء ⑩ (أو تكون لك حنطة) ⑪: بستان ⑫ (من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها) ⑬: وسطها ⑭ (نفخنا) ⑮: أو تسقط الشئاء كما زعمت علينا كسفاً ⑯: قطعاً ⑰ (أو تأتي باله والملائكة قبلاً) ⑱: بمقابله وعياناً فمنهم ⑲ (أو يكون لك بيت من زخرف) ⑳: ذهب ㉑ (أو ترقى) ㉒: تصعد ㉓ (في السماء) ㉔: على السلم ㉕ (ولن تؤمن لرقيك) ㉖: لورقت فيها ㉗: حتى تنزل علينا ㉘: منها ㉙ (كتاباً) ㉚: فيه تصديقك ㉛ (نقرأ قل) ㉜: لهم ㉝ (سبحان ربي) ㉞: فنعجت ㉟: هل ㊱: ما ㊲ (كنت لا بشراً رسولاً) ㊳: كسائر الرسل ولم يكونوا يأتون بأية إلا ياذن الله ㊴ (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا) ㊵: أي قولهم منكروين ㊶ (أنبعث الله بشراً رسولاً) ㊷: ولم يبعث ملكاً ㊸ (قل) ㊹: لهم ㊺ (لو كان نبي الأرض) ㊻: بديل البشر ㊼ (بملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً) ㊽: نكاذ لا يرسل إلى قوم رسول إلا من جنسهم ليؤمنهم مخاطبته والفهم عنه ㊾ (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم) ㊿: على صدقي ㊰ (إنه كان بعباده خبيراً بصيراً) ㊱: عالماً ببواطنهم وظواهرهم ㊲ (ومن عهد الله فهو المهتد ومن تضلل فلن تجد لهم أولياء) ㊳ (يهدونهم) ㊴: من دونه ونحشرهم يوم القيامة ㊵: ما شئنا ㊶: على وجوههم عذاباً وبكياً وصياً من أدم جهم كلاً ما خبت ㊷: سكن لهمها ㊸ (زدناهم مغيراً) ㊹: تلها واشتعالاً ㊺ (ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا) ㊻: نحن نكرين للبعث ㊼ (إنذا كنا عظاماً ورثاً) ㊽ (أنا لننجو من الموت) ㊾ (أولم يروا) ㊿: يعلموا ㊰ (أن الله الذي خلق السموات والأرض) ㊱: مع عظمهما ㊲ (قادر على أن يخلق مثلهم) ㊳: أي الأناسي في الصغر ㊴ (وجعل لهم أجلاً) ㊵: للموت والبعث ㊶ (لا رب في فأي الظالمون إلا كفوراً) ㊷: جحوداً له ㊸ (قل) ㊹: لهم ㊺ (لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي) ㊻: من الرزق والمطر ㊼ (إذا لا نسكنكم) ㊽: لجنتم ㊾ (خشب الإنفاق) ㊿: بخرف تفاذها بالإنفاق فتفتروا ㊰ (وكان الإنسان كفوراً) ㊱: بخيلاً ㊲ (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) ㊳: واضحات وهي ㊴ (عالبذ والعصا والطوفان والجزاة والقمل والضفادع والدم أو الطمس والسنين ونقص الثمرات) ㊵ (فأسأل) ㊶: يا محمد ㊷ (بني إسرائيل) ㊸: عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك أو فقلنا له أسأل وفي قراءة بلفظ الماضي ㊹ (إذا جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى متشخراً) ㊺: مخذوعاً مغلوباً على عقلك ㊻ (قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء) ㊼: الآيات ㊽ (الأرب السموات والأرض بخصائر) ㊾: عبراً ولكنك تعاند وفي قراءة بضم التاء ㊿ (وإني لأظنك يا فرعون مشوراً) ㊰: هالكا أو مصروفاً عن الخير ㊱ (فأراد) ㊲: فرعون ㊳ (أن يستغفرهم) ㊴: يخرج موسى وقومه ㊵ (من الأرض) ㊶: أرض مصر ㊷ (فاغرقناه ومن معه جميعاً) ㊸ (وقلنا من بعده لبني إسرائيل أسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة) ㊹: أي الساعة ㊺ (عشنا بكم لفيقاً) ㊻: جميعاً أنتم وهم ㊼ (وبالحق أنزلناه) ㊽: أي القرآن ㊾ (وبالحق) ㊿: المشتمل عليه ㊰ (نزل) ㊱: كما أنزل لم يعثره تبديل ㊲ (وما أرسلناك) ㊳: يا محمد ㊴ (إلا مبشراً) ㊵: من آمن بالجنة ㊶: الحق ㊷: أوليس ما قرأنا القرآن ㊸: يا محمد ㊹: القرآن ㊺: لا عوتس المؤمن ㊻: أي من

(قوله تعالى): [٩٠/١٧] «وقالوا لنؤمن لك» الآية. أخرج ابن جبري من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلاً من بني عبد الدار وأبا البختري والأسود بن المطلب وبيعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أمية وأمية بن خلف والمصبي بن وائل ونبيها ومنها ابني الحجاج اجتمعوا فقالوا: يا محمد ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد سبت الآباء وحبب السنين وسفقت الأحلام وشنت الألهة ورفقت الجماعة فما من نبيح إلا وقد جث فيما يتنا وريك فإن كنت إنما حث بهذا الحديث تريد مالأ جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وإن كنت إنما تطلب الشرف فإنا سؤدناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك ربما يأتيك رثا تراء قد غلب بذلك أموالنا في طلب العلم حتى نربك منه فقال رسول الله ﷺ: وما بي ما تقولون ولكن الله بعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً قالوا: فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق ببلاد ولا أقل مالا ولا أشد عشا منا فلتسأل لنا ربك الذي بعثك فليسر عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من آبائنا فإن لم تفعل فسل ربك ملكاً يعصمك بما تقول وأن يجعل لنا جناتاً ونكحاً وقصوراً من

ذهب وقفة نيتك بها على ما نراك تبني فإنك تقوم بالاسواق وتلتص المعاش فإن لم تفعل فاسقط السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل فإن لن نؤمن لك إلا أن تفعل فقام رسول الله ﷺ عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال: يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أمورا ليصرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ثم سألوك أن تجعل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا أؤمن بك أبدا حتى تتخذ إلى السماء سلما ثم ترفى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة مشورة ومعك أربعة من الملائكة يشهدوا لك أنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزينا فانزل عليه ما قاله له عبد الله بن أبي أمية: «وقالوا لن نؤمن لك» إلى قوله: «بشرأ رسولا». وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله: «وقالوا لن نؤمن لك» قال: نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية مرسل صحيح شاهد لما قبله جبر المبهم في استلاده.

(قوله تعالى): [١١٠/١٧] «قل ادعوا الله» الآية أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم فلما قال في دعائه: «يا الله يا رحمن» فقال المشركون: انظروا إلى هذا الصاير ينهانا أن ندعوا إليهين وهو يدعو إليهين فانزل الله: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى».

﴿وَنَذِيرٌ﴾ ١٠٠: مَنْ كَفَرَ بِاللَّارِ ﴿وَقَرَأْنَا﴾: مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ يُفَسِّرُهُ ﴿فَرَقْنَاهُ﴾: نَزَلْنَاهُ مَقْرَأً فِي عَشْرِينَ نَجْةً أَوْ ثَلَاثَ لِقَاءٍ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّةَ: مَهْلٌ وَتَوْدَةٌ لِفَهْمِهِ. ﴿وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ١٠١: شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ عَلَى حَسَبِ الْمَصَالِحِ ﴿قُلْ﴾: لِكْفَارِ مَكَّةَ ﴿آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تَوْمِنُوا﴾: تَهْدِيَةٌ لَهُمْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن قَبْلِهِ﴾: قَبْلَ نَزُولِهِ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴿إِذَا يَنزَلُ عَلَيْهِمْ﴾: يَخْرُجُ لِلْإِذْقَانِ كُحْلًا ١٠٢ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا: تَنْزِيهَا لَهُ عَنْ خَلْفِ الرُّعْدِ ﴿إِنْ﴾: مُخَفِّفَةٌ ﴿كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا﴾: بِنَزُولِهِ وَبِعَثِّ النَّبِيِّ ﷺ ﴿لَمَقْصُورًا﴾ ١٠٣ وَيَخْرُجُونَ لِلْإِذْقَانِ يَكُونُ: عَطْفٌ بِزِيَادَةِ صِفَةٍ ﴿وَيُزِيدُهُمْ﴾: بِالْقُرْآنِ ﴿خُشُوعًا﴾ ١٠٤: تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَكَانَ يَقُولُ: «يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ» فَقَالُوا: يَنْهَانَا أَنْ نُعْبِدَ إِلَهَيْنِ وَهُوَ يُدْعَوُ إِلَهُمَا آخَرُ مَعَ فَتَزَلُ: ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾: أَيِ سَمَوْتَهُمَا الْكَادَةُ بِأَن يَقُولُوا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ ﴿أَيُّا﴾: بِشَرْطَةِ ﴿مَا﴾: مُفْرَاةٌ أَيْ أَيْ هَذَيْنِ ﴿تَدْعُوهُنَّ﴾: خُشُوعٌ دَلَّ عَلَى هَذَا ﴿قِيلَ﴾: أَيْ لِمَسْمَا ﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾: وَهَذَا تَحْمِيلُهَا فَإِنَّهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْهُدَّاءُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُغْنِي الْمُدِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِظُ الْمَقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمَجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمُجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمُتَيْنُّ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُتَدَيُّ الْعَمِيدُ الْمُخْصِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاحِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْقُدُّوسُ الْقَادِرُ الْمُقَدِّرُ الْمُفْتَدٍ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَكِيلُ الْمُتَعَالِ الْمُنْتَوَكُّ الْمُسْتَقِيمُ الْغَفُورُ الرَّؤُوفُ الْمَالِكُ الْمَلِكُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ الْبَاقِ النَّوْرُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصُّبُورُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾: بِقِرَاءَتِكَ فِيهَا فَيَسْمَعُكَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسْتَبْكُونَ وَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ: ﴿وَلَا تَخَافُ﴾: تَسْرُ: بِهَا: كَيْسْتَفِغَ أَصْحَابُكَ ﴿وَأَتَّبِعْ﴾: أَقْصِدْ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: الْجَهْرَ وَالْمَخَافَةَ ﴿سَبِيلًا﴾ ١٠٥: طَرِيقًا وَسَبِيلًا ﴿وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ﴾: فِي الْإِلَهِيَّةِ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ﴾: وَكِيلٌ ﴿عَظِيمَةً﴾: بِنَصْرِهِ ﴿مِنْ﴾: أَجْلٍ ﴿الذَّلِّ﴾: أَيْ لَمْ يَذَلْ فَيُخْتِاجُ إِلَى نَاصِرٍ ﴿وَكَبْرَةً تَكْبِيرًا﴾ ١٠٦: عَظْمَةً تَامَةً عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ وَالذَّلِّ وَكُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ وَتَرْجَمُ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ الْمُسْتَحَقُّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ الْكَمَالِ ذَاتِهِ وَتَقَرُّدِهِ فِي صِفَاتِهِ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مُعَاذِ الْجَنْهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا رَبِّ الْعِزِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ»

قال مؤلفه: هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رضي الله عنه وقد أفرغت فيه جهدي وبذلت فكري فيه في تفاني أراها إن شاء الله تعالى تجدي. والفتة في مدة قد مضت في إعداد الكليم. وجعلته وسيلة للفرز بجنان النعيم وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمّل. وعليه في الآي المشابهة الاعتماد

١٠٥-١١١ نورونال ايمون ايم القرآن ٥ دین نساه ٢ قرون تفسير سورة الاسراء الايات ١٠٥-١١١

الجزء الثاني

① وفي معنى آخر: نوتوفه المومن
② وفي آخر: أي المراتب في فروعها يعجزان

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف

أخرج ابن جبر من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحرار اليهود بالمدينة فقالوا لهم: سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرجوا حتى أتوا المدينة فسألوا أحرار اليهود عن رسول الله ووصفوا لهم أمره وبعض قوله: فقالوا لهم: سلوه عن

﴿الْحَمْدُ﴾: هو الوصف بالجميل ثابت لله: تعالى وهل المراد الإعلام بذلك للإيمان به أو الشاء به أو هما احتمالان أفهمهما الثاني الذي أنزل على عبده: مُحَمَّدٌ الْكِتَابُ: القرآن ولم يجعل له: أي فيه: عوجاً: اختلافاً أو تناقضاً والجملة محال من الكتاب: قبيحاً: مستقيماً محال ثانية مؤكدة: لينذر: يحذو بالكتاب الكافرين: بأساً: عذاباً: شديداً من لدنه: من قبل الله: ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً مما كسبوا فيه ابداً: هو الجنة: وينذر: من جملة الكافرين: الذين قالوا اتخذنا الله ولداً ما لهم به: بهذا القول: من علم ولا لا بائهم: من قتلهم القاتلين له: كبرت: عظمت: كلمة تخرج من أفواههم: كلمة تتميز مغتر للضمير المبهمة والمخصوص بالذم محذوف أي مقاتلتهم المذكورة: إن: ما: يقولون: في ذلك: إلا: مقولاً: كذباً: فلعلك تخاصع: مهلك: نفسك على آثارهم: بعدهم أي بعد توليهم عنك: إن لم يؤمنوا بهذا الحديث: القرآن: أنفاً: بغضاً وحزناً منك لحركتك على إيمانهم ونصبه على المفعول له: إنا نجعلنا ما على الأرض: من الحيوان والنات والنبات والشجر والأنهار وغير ذلك: زينة لها لنلوهم: لنخبر الناس ناظرين إلى ذلك: إياهم: أحسن عملاً: فيه أي أزهله: وإنا لنجعلنهم على صعيدا: فتاتاً: جزأ: بأساً لا ينبت: أم حست: أي أظنت: أن اصحاب الكهف: الغار في الجبل: والرقيم: الجبل المكتوب فيه أسماؤهم وأنسابهم وقد سئل عن قصتهم: كانوا: في قصتهم: من: جملة آياتنا عجباً: فخير كان وما قبله محال أي كانوا عجباً دون باقي الآيات أو أعجبها ليس الأمر كذلك اذكر: إذ أوى القتيبة إلى الكهف: جمع فتى وهو الشباب الكامل لخافين على إيمانهم من قومهم الكفار: فقالوا ربنا آتينا من لدنك: من قلبك: رحمة وهي: أصلح: لنا من أمرنا رشداً: ١: هداية: ففصر بنا على آذانهم: أي انتباههم: في الكهف ثمانين يوماً: معدودة: ثم بعثناهم: أيقظناهم: لتعلم: تعلم مشاهدة: أي الجزبين: الفريقين المختلفين في مدة كبهم: إحصى: يافعل بمعنى أصب: لتعلموا: لتعلموا بما بعده: أمداً: ١: غاية

نسخها بالابنتين اللتين بعدها وهما قوله تعالى: والخاسة أن لمة الله عليه إن كان من الكاذبين وكذلك والخاسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيذكر عنها الحد وعنه الحلف مع الملاعة فإن نكل أحدهما وحلف الآخر سقط الجدل عن الحالف وأقيم الحد على الناكل.

﴿قَصَصًا﴾ ٦٤: فَأَتَى الصَّخْرَةَ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾: هُوَ الْخَضِرُ ﴿أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾: نَبُوَّةٌ فِي قَوْلِ وَرَوَايَةٍ فِي آخَرٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعِلْمَاءِ ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾: مِنْ قِبَلِنَا ﴿عَلَّمْنَاهُ﴾: نَعْمَعُولُ ثَانٍ أَيْ مَعْلُومًا مِنَ الْمَغِيثَاتِ رَوَى الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكُتِلَ لِمَجَرِّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ سَلَّمْنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدِ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى نَالَهُ إِلَهُ أَنْ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّتْ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ مَعَكَ حَوْنًا فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ فَحِينَمَا فَقَدْتَ الْحَوْنَ فَهُوَ نَتَمُّ فَتَأْخُذُ حَوْنًا فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ ثُمَّ أَنْطَلِقُ وَأَنْطَلِقُ مَعَهُ فَيُشْعِرُ بَنِي نُونٍ حَتَّى أَتِيَ الصَّخْرَةَ وَوَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَّ الْحَوْنُ فِي الْمَكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَيْتِلَةً فِي الْبَحْرِ سُرْبًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْنِ جُرْنَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّلَاقِ فَلَمَّا اسْتَبْقَطَ نَشَى صَاحِبُهُ أَنْ يَخْبِرَهُ بِالْحَوْنِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتُهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَا مِنَ الْعُدَاةِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: أَتَا غَدَاةً نَزَلَ إِلَيَّ قَوْلُهُ: ﴿وَاتَّخَذَ سَيْتِلَةً فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ قَالَ: وَكَانَ لِلْحَوْنِ فَسُرْبًا وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا الْخِ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلِمَنِي كَيْمَا عَلِمْتَ وَتَشُدُّ ٦٥: أَيْ صَوَابًا أُرْشِدُهُ فِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَسِالَةِ ذَلِكَ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْعِلْمِ مَطْلُوبَةٌ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٦٦: وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ٦٧: فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ تَحَقُّقَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا مُوسَى إِنِّي نَحَلِي عِلْمِي مِنَ اللَّهِ عِلْمِيهِ لَا تَعْلِمُهُ وَأَنْتَ عِلْمِي مِنَ اللَّهِ عِلْمِيكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْضَرُ بِمَعْنَى لَمْ تُحِطْ أَيْ لَمْ تَخْبِرْ تَخْفِيفًا ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي﴾: أَيْ كُغَيْرِ عَاصٍ ﴿لَكَ أَمْرًا﴾ ٦٨: تَأْمُرْنِي بِهِ وَقَبْلَ بِالْمَشِيئَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ نَفْسِهِ فِيمَا التَّزَمَ وَهَذَا عَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ أَنْ لَا يَتَّقُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾: وَفِي قِرَاءَةٍ: بَفَتْحِ الْأَلَامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ﴿عَنْ شَيْءٍ﴾: تَنْكَرُهُ مِنِّي فِي عِلْمِكَ وَأَصْبِرْ ﴿حَتَّى أَهْدِيَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ٦٩: أَيْ أَذْكُرُهُ لَكَ بَعْلَتَهُ فَقَبِلَ مُوسَى شَرْطَهُ رِعَايَةَ لَأَدَبِ الْمُتَعَلِّمِ مَعَ الْعَالِمِ ﴿فَانْطَلَقَا﴾: يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ﴿حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ﴾: الَّتِي مَرَّتْ بِهِمَا ﴿خَرَقَهَا﴾: الْخَضِرُ بَانَ أَقْلَعَ لَوْحًا أَوْ لَوْحَتَيْنِ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ بِقَاسٍ لَمْ يَلْغُفِ اللَّحَجُ ﴿قَالَ﴾: لَهُ مُوسَى ﴿أَخْرَقْتُهَا لِتَفْرُقَ أَهْلُهَا﴾: وَفِي قِرَاءَةٍ: بَفَتْحِ التَّخَنُّاتِيَةِ وَالرَّاءِ وَزَيْعِ أَهْلِهَا ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ٧٠: أَيْ عَظِيمًا مَنَكْرًا رَوَى أَنَّ الْمَلَأَ لَمْ يَدْخُلْهَا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧١: قَالَ لَا تَوَاخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ: أَيْ غَفَلْتُ عَنْهُ النَّسِيَمُ لَكَ وَتَرَكْتُ الْإِنْكَارَ عَلَيْكَ ﴿وَلَا تَرْهَقْنِي﴾: تَكْلِفُنِي ﴿مِنْ أَمْرِي عَسْرًا﴾ ٧٢: مُشَقَّةٌ عَنِّي صَحْنِي إِيَّاكَ أَيْ عَامِلُنِي فِيهَا بِالْعَفْوِ وَالْيُسْرِ ﴿فَانْطَلَقَا﴾: بَعْدَ خُرُوجِهِمَا مِنَ السَّفِينَةِ يَمْشِيَانِ ﴿حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا﴾: لَمْ يَلْغُ الْحَثُّ يَلْعَنُ مَعَ الصَّبِيَّانِ أَحْسَنَهُمَا وَجْهًا ﴿فَقَتَلَهُ﴾: الْخَضِرُ بَانَ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ مِضْطَجَعًا أَوْ أَقْلَعَ رَأْسَهُ يَدَهُ أَوْ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْحِجَادِ كَمَا قَوْلُهُ وَأَتَى هُنَا بِالْفَاءِ الْعَاطِفَةِ لِأَنَّ الْقَتْلَ تَحْقِيقَ الْكُفْيِ وَجَوَابَ إِذَا ﴿قَالَ﴾: لَهُ مُوسَى ﴿أَقْلَعْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً﴾: أَيْ طَاهِرَةً لَمْ تَلْغُ حَتَّى التَّكْلِيفِ وَفِي قِرَاءَةٍ: تَرْكِيَّةً بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِلَا أَلِفٍ ﴿بَغَيْرِ نَفْسٍ﴾: أَيْ لَمْ تَقْتُلْ نَفْسًا ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا﴾ ٧٣: نَكْرًا

سورة الصافات مكة:

وجمعيها محكم غير أربع

آيات:

(الأولى والثانية) قوله

تعالى: ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّى

حِينَ وَابْصُرْهُمْ فَنُفُوفَ

يَصْرُونَ﴾ الآيةان نختا

بأية السيف.

(الثالثة والرابعة) قوله

تعالى: ﴿وَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّى

حِينَ وَابْصُرْهُمْ فَنُفُوفَ

يَصْرُونَ﴾ أيضا نختا بأية

السيف.

سورة ص من مكة

وجمعيها محكم غير

آيتين:

(أولاهما) قوله تعالى:

﴿أَنْ يَوْحَى إِلَيَّ إِلَّا إِنَّمَا أَنَا

نَذِيرٌ مِين﴾ الآية نخت

بأية السيف.

(الثانية) قوله تعالى:

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾

نخت أيضا بأية السيف.

سورة الزمر

مكة وجمعيها محكم

غير سبع آيات:

(أولاهن) قوله تعالى:

﴿إِنْ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا

فَمَا

يسكون الكاف وضيمها أي منكراً **قال** : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً **٧٥** : زادك على ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا **قال** : إن سألتك عن شيء بعدها : أي بعد هذه المرة **فلا نصاحبي** : لا تتركني لأتبعك **قد بلغت من لدني** : بالتشديد والتخفيف من قلبي **عذراً** **٧٦** : في مفارقتك كي **فانطلقا** حتى إذا اتيا أهل قرية **حي أنطاكية** **أستطعما أهلها** : طلبا منهم الطعام بضيافة **فلما** ان يضيقهما فوجدا فيها جداراً **أرضاعه غنائه ذراع** **يريد أن ينقض** : أي يقرئ أن ينقطع للملاكمة **فأقامه** : الحضر بيده **قال** : له موسى **لو شئت لاتخذت** : وفي قراءة **لاتخذت** **عليه أجر** **٧٧** : جعلاً حيث لم يضيقوا مع حاجتنا إلى الطعام **قال** : له الحضر **هذا فراق** : أي وقت فراق **يبي وبنيك** : فيه إضافة بين إلى غير متعدد كغيرها نكرته بالعطف بالواو **سأنتك** : أقبل فراقك لك **يتأويل** ما لم تستطع عليه صبراً **٧٨** : أما السيف فمكانات لمساكين **عشرة** يعملون في البحر **بها** مؤجرة لها طلباً للكسب **فأردت** ان اعينها وكان دوراءهم **إذا رجعوا أو أماتهم الآن** **ملك** : كافراً **ياخذ كل سفينة** : صالحة **غصاً** **٧٩** : نصبه على المصدر المبين لنوع الأخذ **وأمر الغلام فكان أتواه مؤمنين** فخشنا ان يزهدهما طفلاً وكفراً **٨٠** : فإنه كما في حديث مسلم طبع كافر ولو عاش لأزهدهما ذلك لمحبتهما له بشقائه في ذلك **فأردنا أن يذللها** : بالتشديد والتخفيف **ربهما خيرنا منه تركاه** : أي صلاحاً ونقي **وأقرب** : منه **رحمة** **٨١** : يسكون الحاء وضيمها رحمة وهي البر بالوالدين فأذللها تعالى بخارجة تزوجت نبياً فولدت نبياً فهدي الله تعالى أمه **وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة** وكان تحت كثر : ماله مذكور من ذهب وفضة **لهما** وكان أبوهما صالحاً : فحفظا بصلاحه في أنفسهما ومالهما **فأراد ربك أن يلقا أشدهما** : أي أن يناس رشدهما **ويستخرجا كثرهما رحمة من ربك** : ففعل له عمله أراد **وما فعلته** : أي ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار **عن أمري** : أي اختياري بل بأمر إلهام من الله **ذلك** يتأويل ما لم تستطع عليه صبراً **٨٢** : يقال **استطاع** واستطاع بمعنى أطاع ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في فأردنا فأراد ربك **ويسألونك** : أي اليهود **عن ذي القرنين** : اسمه غلام لا شك كندر سولم يكن غنياً **قل سأتلو** : سأقص عليكم منه : من حاله **ذكر** **٨٣** : خبراً **إنا مكنا له في الأرض** : بتسهيل السير فيها **وأنبأه من كل شيء** : يحتاج إليه **شئاً** **٨٤** : طريقاً يوصله إلى مراده **فاتبع شئاً** **٨٥** : سلك طريقاً نحو المغرب **حتى إذا بلغ مغرب الشمس** : موضع غروبها **وجدناها منفرد** في عين حمئة : ذات حمة وهي الطين الأسود وعمرها في العين في رأي العين والأفهي أعظم من الدنيا **ووجدنا عندها** : أي العين **قوما** : كافرين **قلنا يا ذا القرنين** : بإلهام **إما أن تعذب** : القوم بالقتل **وإما أن تتخذ فيهم حسباً** **٨٦** : بالأسر **قال** : أما من ظلم : بالشرك **فسوف نعذبه** : نقتله **ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً** **٨٧** : يسكون الكاف وضيمها شديداً في النار **وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى** : أي الجنة والإضافة

هم فيه يختلفون الآية
نخت بآية السيف.
(الآية الثانية) قوله تعالى : قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم الآية تخت بقوله تعالى : ليعرف لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية.
(الآية الثالثة) قوله تعالى : فاعبدوا ما شئتم من دونه تخت بآية السيف.
(الآية الرابعة) قوله تعالى : ومن يضلل الله فما له من هاد الآية نسخ معناها بآية السيف.
(الآية الخامسة) قوله تعالى : قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الآية تخت بآية السيف.
(الآية السادسة) قوله تعالى : أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون الآية نسخ معناها بآية السيف.
(الآية السابعة) قوله تعالى : فمن اعتدى ظلف ومن ضل فلنا يضل عليها الآية نسخها الله عز وجل بآية السيف.

سورة المؤمن

مكة وجميعها محكم غير آيتين :
(أولاهما) قوله تعالى : فاصبر إن وعد الله حق الآية نسخ الأمر بالصبر بآية السيف.
(الآية الثانية) قوله تعالى : فاصبر إن وعد الله

عَلَيْسَانِ وَفِي قِرَاءَةٍ بَنَصْبٍ جَزَاءً وَتَوْنِهِ قَالَ الْفَرَاءُ وَتَهْبُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ أَيُّ لُجْهَةِ النَّسْبَةِ «وَسَقُولُ لَهُ
 مِنْ أَمْرِنَا يَسْتُرُ» ٨٨. أَيُّ نَامِرُهُ بِمَا يَسْتَهْلُ عَلَيْهِ «ثُمَّ أَتَيْتُ شَيْئًا» ٨٩. نَحْوُ الْمَشْرِقِ «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ
 الشَّمْسِ» ٩٠. مَوْضِعَ طُلُوعِهَا «وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ» ٩١. بِهَمٍّ بِالزَّيْجِ «لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا»
 «أَيُّ الشَّمْسِ» ٩٢. «يَسْتُرُ» ٩٣. مِنْ لِبَاسٍ وَلَا سَقْفٍ لِأَنَّ أَرْضَهُمْ لَا تَحْمِلُ بَنَاءً وَلَهُمْ شُرُوكٌ يُغْبِیُونَ فِيهَا
 عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُظْهِرُونَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا «كَذَلِكَ» ٩٤. أَيُّ الْأَمْرِ كَمَا قُلْنَا «وَقَدْ أَحْطَيْنَا بِمَا لَدَيْهِ» ٩٥.
 أَيُّ عِنْدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْأَلَاتِ وَالْجِنْدِ وَغَيْرِهَا «خَبِرْنَا» ٩٦. «ثُمَّ أَتَيْتُ شَيْئًا» ٩٧. حَتَّى إِذَا بَلَغَ
 «بَيْنَ السُّدُنِ» ٩٨. بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا هُنَا وَبَعْدَهَا جَلَّانَ بِمَقْطَعِ بِلَادِ التُّرْكِ سِدًّا لَا تُشْكَذَرُ مِمَّا بَيْنَهُمَا
 كَمَا سَيَأْتِي «وَجَدَ مِنْ دُونِهَا» ٩٩. أَيُّ أَمَامِهَا «قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا» ١٠٠. أَيُّ لَا يَفْهَمُونَهُ
 إِلَّا بَعْدَ بَظْءٍ وَفِي قِرَاءَةٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ «قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ» ١٠١. بِالْهَمْزِ
 وَتَرْكِ هَمْزِ الْأَسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ لِقَبِيلَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصُرْفَا «تَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ» ١٠٢. بِالْهَمْزِ وَالْبَاءِ عِنْدَ
 خُرُوجِهِمَا إِلَيْنَا «فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا» ١٠٣. جَعَلْنَا مِنَ الْمَالِ وَفِي قِرَاءَةٍ خَرْجًا «عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» ١٠٤. حَاجِزًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْنَا «قَالَ مَا مَكْنِيَ» ١٠٥. وَفِي قِرَاءَةٍ بَنُونَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِدْعَاءٍ «فِيهِ
 رَيْي» ١٠٦. مِنْ الْمَالِ وَغَيْرِهِ «خَيْرٌ» ١٠٧. مِنْ خَرْجِكُمُ الَّذِي تَجْعَلُونَهُ لِي فَلَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ وَاجْعَلْ لَكُمْ
 الشَّدَنُوعَ «فَأَعِنُونِي بِقُوَّةٍ» ١٠٨. لَمَّا أَطْلَبَهُ مِنْكُمْ «وَاجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا» ١٠٩. حَاجِزًا حَصِينًا
 «أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ» ١١٠. قِطْعَةً عَلَى قَدَرِ الْحِجَارَةِ الَّتِي يَنْبِي بَهَا فَنَبِي بِهَا وَجَعَلْ بَيْنَهَا الْحَطَبَ وَالْفِجْمَ
 «حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» ١١١. بِضَمِّ الْحَرْفَيْنِ وَفَتْحِهِمَا وَضَمُّ الْأَوَّلِ وَمُسْكُونُ الثَّانِي أَيُّ جَانِبِي
 الْجَبَلَيْنِ بِالْبَنَاءِ وَوَضَعَ الْمَتَافِخَ وَالنَّارَ حَوْلَ ذَلِكَ «قَالَ أَنْفِخُوا» ١١٢. فَنفخُوا «حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ» ١١٣. أَيُّ
 الْحَدِيدِ «نَارًا» ١١٤. أَيُّ كَالنَّارِ «قَالَ» ١١٥. أَتُونِي فَأَنْفِخْ عَلَيْهِ فَظُرْنَا «ثُمَّ نَحْنُ الْخَاسِ الْمَذَابُ تَنَازَعُ فِيهِ
 الْفِعْلَانِ وَحَدَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَعْمَالِ الثَّانِي فَأَنْفِخْ الْخَاسِ الْمَذَابُ عَلَى الْحَدِيدِ الْمُخْمَى فَدَخَلَ بَيْنَ
 زُبَرِهِ فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا «فَمَا اسْتَطَاعُوا» ١١٦. أَيُّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ «أَنْ يَنْظُرُوا» ١١٧. يَعْطُونَ ظُهُورَهُمْ لِأَرْتِفَاعِ
 عَظَمَاتِهِ «وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا» ١١٨. خَرْقًا لَصَلَابَتِهِ وَسَمَكِهِ «قَالَ» ١١٩. ذُو الْقَرْنَيْنِ «هَذَا» ١٢٠. أَيُّ
 السَّدِّ أَيُّ الْإِقْدَارِ عَلَيْهِ «رَحْمَةً مِنْ رَبِّي» ١٢١. نِعْمَةً لِأَنَّهُ عَمَانٌ مِنْ خُرُوجِهِمْ «فَإِذَا حَاءَ وَعْدُ رَبِّي» ١٢٢.
 بِخُرُوجِهِمْ الْقَرِيبَ مِنَ التَّبَعِ «تَجْعَلُهُ دَكَاةً» ١٢٣. مَذْكُوكًا مُسْتَوْطًا «وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي» ١٢٤. بِخُرُوجِهِمْ
 وَغَيْرِهِ «ثَقِفَا» ١٢٥. كَأَنَّكَ قَالَ تَعَالَى «وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ» ١٢٦. بِمَوْجٍ فِي بَعْضٍ
 يَخْتَلِطُ بِكَثْرَتِهِمْ «وَنَفِخَ فِي الصُّورِ» ١٢٧. أَيُّ الْقَرْنِ لِلْبَعِثِ «فَجَمَعْنَاهُمْ» ١٢٨. أَيُّ الْخَلَائِقِ فِي مَكَانٍ
 وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «جَمْعًا» ١٢٩. وَغَرَضًا «فَرَبَّنَا» ١٣٠. جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا «الَّذِينَ كَانَتْ
 تُغْنِيهِمْ» ١٣١. تُبَدِّلُ مِنَ الْكَافِرِينَ «فِي غِيَاظٍ مِنْ ذِكْرِي» ١٣٢. أَيُّ الْقُرْآنِ فَهَمْ غَمَمِي لَا يَهْتَدُونَ بِهِ «وَكَانُوا
 لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا» ١٣٣. أَيُّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنَ النَّبِيِّ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ بَعْضًا لَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
 «أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي» ١٣٤. أَيُّ مَلَائِكَتِي وَعِيسَى وَغَيْرَهُ «مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ» ١٣٥.
 أَرَبَابًا مَعْقُولًا ثَانٍ لِيَتَّخِذُوا وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي لِحَسْبِ مَحْذُوفٍ الْمَعْنَى «أَظُنُّوا أَنْ لَا تَأْخُذَ الْمَذْكُورُ وَلَا

حَنِّ لَنَا تَرِيكَ بَعْضُ الَّذِي
 نَعُدُّهُمْ «نَسَخْتُ أَيْضًا بَابَةَ
 السِّفِّ»

سورة فصلت مكة

وَجَمْعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ
 وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 «وَلَا تَسْئَلِ الْعَنَةَ وَلَا
 الْعَبْدَ» الْآيَةُ نَسَخْتُ بَابَةَ
 السِّفِّ.

(قوله تعالى):

[١١٩/١٨] «قُلْ لَوْ كَانَ
 الْبَحْرُ الْآيَةَ لَخَرَجَ
 الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْنِ عِلَاسٍ
 قَالَ: قَالَتْ فَرِيضٌ لِلْيَهُودِ:
 «أَعْطَيْنَا شَيْئًا نَالَتْ عَنْ هَذَا
 الرَّجُلِ؟ فَقَالُوا: سَلَوْهُ عَنْ
 الرُّوحِ فَسَلَّوْهُ فَتَنَزَّلَتْ:
 «وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ
 الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» وَقَالَتْ
 الْيَهُودُ: أَوْتَيْنَا عِلْمًا كَثِيرًا
 أَوْتَيْنَا التَّوْرَةَ وَمَنْ أَوْتِي
 التَّوْرَةَ فَقَدْ أَوْتِي خَيْرًا كَثِيرًا
 فَتَنَزَّلَتْ: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ
 مَدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي» الْآيَةُ.

(قوله تعالى):

[١١٩/١٨] «فَمَنْ كَانَ
 يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ» الْآيَةُ.
 أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ
 أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ
 الْإِخْلَاصِ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ:
 قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 أَتَقَرَّبُ أَرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ وَاحِبَ ابْنِ
 بَرٍّ مَوْطِي فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ
 شَيْئًا حَتَّى تَوَلَّى هَذِهِ الْآيَةَ:
 «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
 فَلْيُحْسِنِ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا
 يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»
 مَرَّسٌ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي
 الْمُسْتَدْرَكِ مُوَصَّلًا عَنْ
 طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ

يَغْضِبُنِي وَلَا أَعِاقِبُهُمْ عَلَيْهِ ١٠٢ ﴿أَنَا أَغْنِيَانِي عَنْهُمْ لِلْكَافِرِينَ﴾ هَؤُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ ﴿نَزَلَا﴾ ١٠٣ ﴿أَيُّ هَؤُلَاءِ مَقْعَدُ لَهُمْ كَالْمَنْزِلِ الْمَعْدِلِ لِلصَّافِّ﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٠٤ ﴿يَتَّبِعُونَ طَائِفَ الْمُنَافِقِينَ﴾ وَيَسْمَعُ قَوْلَهُ ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَمْعُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بَطُلْ صَعْلُهُمْ ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ﴾ يَظُنُّونَ ﴿أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ ضَعْفًا﴾ ١٠٥ ﴿عَمَلًا يَجَازُونَ عَلَيْهِ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴿بَدَلَاتِلْ تَوْحِيدَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ﴾ وَلِقَائِهِ ١٠٦ ﴿أَيُّ وَبِالْبَيْتِ وَالْحِسَابِ وَالشَّوَابِ وَالْعِقَابِ﴾ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ١٠٧ ﴿بَطُلَتْ﴾ فَلَا نَقِيصَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِثَانًا ١٠٨ ﴿أَيُّ لَا نَجْعَلُ لَهُمْ قَدْرًا﴾ ذَلِكَ ١٠٩ ﴿أَيُّ الْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ حَبِطِ أَعْمَالِهِمْ وَغَيْرِهِ وَابْتَدَأَ بِهَؤُلَاءِ مَنْ هَمَّ بِكُفْرِهِمْ وَأَتَّخَذُوا آبَاءَهُمْ وَرُسُلِي هُزُؤًا﴾ ١١٠ ﴿أَيُّ مَهْزُؤًا بِهِمَا﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ تَكُنْ لَهُمْ ١١١ ﴿فِي عِلْمِ اللَّهِ﴾ بَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ ١١٢ ﴿بِهَرَمٍ وَسُطَّ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا وَالْإِضْطِفَاءُ إِلَيْهِ لَيْسَانٌ نَزَلَا﴾ ١١٣ ﴿مَنْزِلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَغَوَّنَ﴾ يَظْلُبُونَ ﴿عَنْهَا حَوْلًا﴾ ١١٤ ﴿تَحُولًا إِلَى غَيْرِهَا﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ ١١٥ ﴿أَيُّ مَاءُهُ﴾ مِدَادًا ١١٦ ﴿مِمَّا يَكْتُبُ بِهِ﴾ لَكُلِّمَاتِ رَبِّي ١١٧ ﴿الدَّالَّةُ عَلَى حِكْمِهِ وَعَجَائِبِهِ بِأَنْ تَكْتُبَ بِهِ﴾ لَنَفَذَ الْبَحْرُ ١١٨ ﴿فِي كِتَابَتِهِ﴾ قَبْلَ أَنْ تَفْذَ ١١٩ ﴿بِالنَّاءِ وَالْكَبَاءِ تَفْرَغُ﴾ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جُنَّا بِمِثْلِهِ ١٢٠ ﴿أَيُّ الْحَرِّ مَدَدًا﴾ ١٢١ ﴿زِيَادَةُ قِيَمَةِ لَفْذِهِ وَلَمْ تَفْرَغْ مِنْ وَنْصِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ١٢٢ ﴿أَدْمِي﴾ مِثْلَكُمْ يُوْحَى إِلَيَّ إِنَّمَا الْهُكْمُ عَالَمُهُ وَاحِدٌ ١٢٣ ﴿لَنْ الْمَكْفُوفَةُ بِمَا نَاقِيَةٍ عَلَى مُضْطَرِبَتِهَا وَالْمَعْنَى يَبُوحَى إِلَى وَحْدَانِيَةِ الْإِلَهِ﴾ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا ١٢٤ ﴿بِأَمْلِ لِقَاءِ رَبِّهِ﴾ بِالْبَيْتِ وَالْجَزَاءِ ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ﴾ ١٢٥ ﴿أَيُّ فِيهَا بِأَنْ يَرَانِي﴾ أَحَدًا ١٢٦

الشيخين وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فانزل الله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال جندب بن زهير إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له فنزلت في ذلك: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية

سورة الشورى مكية

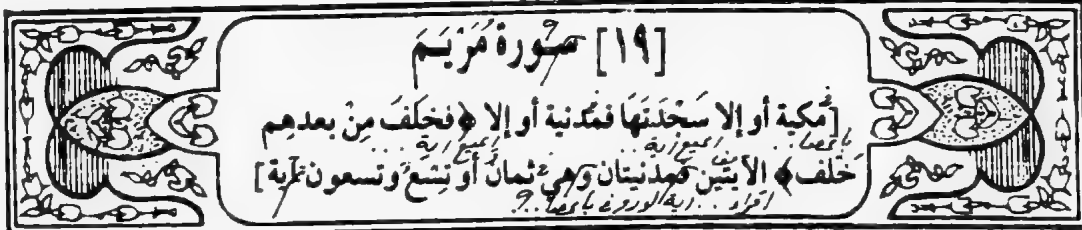
وجميعها محكم غير ثمان آيات:

(أولاهن) قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية نخت بالآية التي في سورة المؤمن ﴿يَحْسِبُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية

(الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ إلا آية نخت بآية السيف

(الآية الثالثة) قوله تعالى: ﴿فَلِلَّذَلِكَ فِدَاعٌ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ الآية نخت بقوله تعالى في سورة التوبة: ﴿فَاتْلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية

(الآية الرابعة) قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا الْآخِرَةَ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ الآية نخت بقوله تعالى في سورة سبحان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَهَيْصَقٍ﴾ ١: ﴿اللَّهُ عَلَّمَ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ هَذَا﴾ ذَكَرُ رَحْمَةً رَبِّكَ عَذَّةً ٢: ﴿نَفْعُ مَوْلَى رَحْمَةً﴾ زَكَرِيَّا ٣: ﴿غِيَاثٌ لَهُ﴾ ٤: ﴿أَذَى﴾ ٥: ﴿مُتَعَلِّقٌ بِرَحْمَةِ﴾ ٦: ﴿نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً﴾ ٧: ﴿مُسْتَعِلاً عَلَى كَدَاءٍ﴾ ٨: ﴿خُفَاً﴾ ٩: ﴿سِرًّا﴾ ١٠: ﴿جَوْفَ اللَّيْلِ﴾ ١١: ﴿لأنه عَاسِرٌ﴾ ١٢: ﴿لِلْإِجَابَةِ﴾ ١٣: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي مَوْمِنٌ﴾ ١٤: ﴿صَغَفَ الْعَظِيمِ﴾ ١٥: ﴿جَمِيعُهُ﴾ ١٦: ﴿مَنِيَّ وَأَشْتَمَلُ الرَّأْسِ﴾ ١٧: ﴿مَنِيَّ﴾ ١٨: ﴿شَتَمْتُ﴾ ١٩: ﴿فَتَمَيَّيزُ مَحْوِلٌ عَنْ الْفَاعِلِ أَيُّ انْتَشَرَ الشَّيْبُ فِي شَعْرِهِ كَمَا يَنْتَشِرُ شَفَاعُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ وَإِنِّي مَارِيْدٌ أَنْ أَدْعُوكَ﴾ ٢٠: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ﴾ ٢١: ﴿أَيُّ بِدُعَائِي إِيَّاكَ﴾ ٢٢: ﴿رَبِّ شَفِيقًا﴾ ٢٣: ﴿أَيُّ خَائِشًا﴾ ٢٤: ﴿فِيمَا مَضَى﴾ ٢٥: ﴿فَلَا تَحْشِيْهُ﴾ ٢٦: ﴿فِيمَا بَاتِي﴾ ٢٧: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي﴾ ٢٨: ﴿أَيُّ الْمَلَكِينَ يَكُونُ فِي النَّسَبِ كُنْيَا الْعَمِّ﴾ ٢٩: ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ ٣٠: ﴿أَيُّ بَعْدَ مَوْتِي﴾ ٣١: ﴿عَلَى الدِّينِ أَنْ يُضَيِّعَهُ كَمَا شَهِدْتَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ تَبْدِيلِ الدِّينِ﴾ ٣٢: ﴿وَكُنْتُ أَمْرًا تَنِيَّ عَاقِرًا﴾ ٣٣: ﴿لَا تَلِدُ﴾ ٣٤: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ﴾ ٣٥: ﴿مِنْ عِنْدِكَ﴾ ٣٦: ﴿وَلَيْسَ﴾ ٣٧: ﴿أَنَا﴾ ٣٨: ﴿يَرْثُنِي﴾ ٣٩: ﴿بِالْجَزْمِ مَجْزُوبٌ الْأَمْرُ وَبِالْفَرْعِ صِفَةٌ وَلِيَّا﴾ ٤٠: ﴿وَيُورِثُ﴾ ٤١: ﴿بِالْوَجْهَيْنِ﴾ ٤٢: ﴿مِنْ آلٍ بِعُقُوبِ﴾ ٤٣: ﴿جَذِي الْعِلْمِ﴾ ٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥: ﴿لَفْظٌ﴾ ٤٦: ﴿مَارِثٌ﴾ ٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ١٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٢٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٣٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٤٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٥٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٤٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٥٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٦٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٧٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٨٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٦٩٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٠٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧١٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٢٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٤: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٥: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٦: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٧: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٨: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٣٩: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٤٠: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٤١: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٤٢: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٤٣: ﴿أَمْرٌ﴾ ٧٤٤: ﴿أَمْرٌ﴾

سورة مريم

(قول نحملي):

[٦١/١٨] «وما ننزل إلا

بأمر ربك» الآية. اخرج

الخاري عن ابن عباس

قال: قال رسول الله

لجبريل: «ما يمنحك ان

تزودنا اكثر مما تزودنا؟»

فقلت: «وما ننزل إلا بأمر

ربك». واخرج ابن ابي

حاتم عن عكرمة قال: ابطل

جبريل في النزول اربعين

يوماً فذكر نحوه. واخرج

ابن مردويه عن انس قال:

سال النبي جبريل: «أي

البقاع احب إلى الله وأبيض

إلى الله؟» فقال: «ما ادري

حتى اسأل فتزل جبريل

وكان قد ابطل عليه فقال:

«لقد ابطلت علي حتى

ظنت ان ترى علي موجدة»

فقال: «وما ننزل إلا بأمر

ربك» الآية. واخرج ابن

إسحاق عن ابن عباس ان

قريشاً لما سألوا عن

اصحاب الكهف مكث

خمس عشرة ليلة لا يحدث

الله له في ذلك وجباً فلما

نزل جبريل قال له: ابطلت

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

مذكرو.

والنبوة «وأجعل رب رضيعاً» ٦: أي مريضاً عندك قال تعالى في إجابة طلبه الآية الحاصل به رخصته
«يا زكريا إننا نبشرك بكلاماً مبروراً» ٧: أي نبشرك بكلاماً مبروراً «وقد بلغت من الكبر عتياً» ٨: أي من عتياً أي نهاية السن مائة وعشرين سنة بلغت أمراً ثانياً وتسعين سنة وأصل عتياً
«صغوراً وكسر التاء تخفيفاً وقلت الزوا الأولى بياء لمناسبة الكسرة والثانية بياء للتدغم فيها الباء» قال: «الامر
«وكذلك»: من خلق غلام منكماً» قال ربك هو علي ميم: أي بأن أريد عليك قوة الجماع
«وأفلق رخصاً امرأتك للعلوق» وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً ٩: «فقل خلقتك ولا طهار الله هذه
القدرة العظيمة ألهمه التوالد ليحجاب بما يدل عليها ولما نالت نفسه إلى سرعة المشرك» قال رب
اجعل لي آية: أي علامة على حمل امرأتك» قال أمرك: عليه «ألا تكلم الناس»: أي تمنع
من كلامهم بخلاف ذكر الله «ثلاث لئال»: أي بأيامهما كما في آل عمران ثلاثة أيام «سبحاً»
تحال من فاعل تكلم أي بلا علة «فخرج على قومه من المخراب»: أي المسجد وكانوا ينتظرون
فتحة ليصلوا فيه بأمره على العادة «فاوحي»: أشار «إلهم أن سبحوا»: صلوا «بكرة وعشيا»:
أوائل النهار وأواخره على العادة فعلم بمنعهم من كلامهم جعلها يخشى ويعد ولادته يستبين قال
تعالى له «يا يحيى خذ الكتاب»: أي التوراة «بقوة»: بجلة «وأتيناك الحكمة»: النبوة
«وصحياً»: ابن ثلاث سنين «وحناناً»: رحمة للناس «من لدنا»: من عندنا «وزكاة»: صدقة
عليهم «وكان نقيماً»: زوى لأنه علم يعمل خطيئة ولم يمت بها «وبراً بوالديه»: أي محباً إليهما
«ولم يكن نجاراً»: مثكيراً «عصياً»: عاصياً لربه «وسلاماً»: منا «عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يُبعث حياً»: أي في هذه الأيام المحفوظة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها «وأذكر
في الكتاب»: القرآن «مريم»: أي خبرها «إذ»: حين «انتدبت من أهلها مكاناً شرقياً»
أي اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار «فأتخذت من ذنوبهم حجاباً»: أرسلت فتنة تشتت
لنفلي رأسها أو ثيابها أو تغسل من حبسها «فأرسلنا إليها روحنا»: جبريل «فتمثل لها»: بعد
لسها ثيابها «بشرى سويماً» ١٧: تام الخلق «قالت اني ناعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا»
عني بتعودي «قال ايها اناسول ربك لا هب لك غلاماً كذا» ١٨: بالنبوة «قالت اني يكون علي
غلام ولم يمسن بشراً» ١٩: تزوج «ولم الكفيا» ٢٠: رانه «قال»: الامر «كذلك»: من خلق
غلام منك من غير أب «قال ربك هو علي ميم»: أي بأن يفتح بأمري جبريل فيك فتحملي به
ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه «ولنجمله آية للناس»: على قدرتنا «ورحمة منا»:
لمن آمن به «وكان»: خلقه «أمر أمقضي» ٢١: أنه في علمي ففتح جبريل في جيب دزعهما فأجست
بالخجل في نظرها مضموراً «فحملته فانتدبت»: تنجحت «به مكاناً قصياً» ٢٢: بعيداً من أهلها
«فاجاءها»: جاء بها «الغاض»: كوجع الولادة «إني جذع النخلة»: لتعتمد عليه فولدت
والحمل والتصوير والولادة في ساعة «قالت يا»: للنبية «لبيتي من قبل هذا»: الامر «وكنت
مطمئنة عموماً فأتى بها بالبراء ما ساء جام» ٢٣: فبعث الله مريم أمراً فمكراً بابا رآه اناء المومن

١٣ شَيْئًا مَتْرُوكًا لَا يُعْرَفُ وَلَا يَذْكُرُ ۖ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ۖ أَيْ جَبْرِئِلُ ۖ كَانَ أَسْفَلَ مِنْهَا
 ١٤ أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرًّا ۖ ١٥ نَهْرُ مَاءٍ كَانَتْ تَقَطُّعُ ۖ وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ ۖ
 ١٦ كَانَتْ يَابِسَةً وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ۖ تَشْقِطُ ۖ ١٧ أَصْلُهُ فَبَاءُ مَيْنَ قَلْبَتِ الثَّانِيَةِ شَيْئًا وَأَدْعَمْتُ فِي السَّيْنِ وَفِي قِرَاءَةِ
 ١٨ تَرَكَهَا ۖ عَلَيْكَ رُطْبًا ۖ تَمَيِّزُ ۖ جَنَابًا ۖ ١٩ بَصِيفَتُهُ ۖ فِكْلِي ۖ مِنْ الرُّطْبِ ۖ وَأَشْرَبِي ۖ مِنْ السَّرِيِّ
 ٢٠ وَفَرِي عَيْنًا ۖ بِالْوَاوِ تَمَيِّزٌ مَحْوُولٌ مِنَ الْفَاعِلِ أَيْ تَلْقَى عَيْنَكَ بِهَ أَيْ تَسْكُنُ فَلَا تَطْمَحُ إِلَى غَيْرِهِ
 ٢١ فَيَا مَاءً ۖ فِيهِ إِعْرَافٌ نُونٌ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الزَّائِدَةُ ۖ تَرَيْنَ ۖ ٢٢ حَذَفَتْ مِنْهُ لَامُ الْفِعْلِ وَعَيْنُهُ وَالْقَتِ
 ٢٣ حَرَكَتُهَا عَلَى الرَّاءِ وَكُسِرَتْ بَاءُ الضَّمِيرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ ۖ مِنْ الْكُسْرِ أَحَدًا ۖ فَيَسْأَلُكَ عَنْ وَلَدِكَ
 ٢٤ فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ۖ أَيْ إِمْسَاكَ عَنِ الْكَلَامِ فِي شَأْنِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْإِنْسَانِي بِدَلِيلِ
 ٢٥ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنِسَاءً ۖ ٢٦ أَيْ بَعْدَ ذَلِكَ ۖ قَاتَتْ بِهَ قُوَّهَا تَحْمِلُهُ ۖ عَمَّالٌ فَرَاوَهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ
 ٢٧ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ ٢٨ عَظُمًا حَيْثُ أَتَيْتِ بَوْلًا مِنْ عَيْرِ أَبِي ۖ يَا أُخْتُ هَارُونَ ۖ هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَيْ
 ٢٩ يَا شَيْبَتُهُ فِي الْعِفَّةِ ۖ مِمَّا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا ۖ أَيْ زَانِيًا ۖ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ نَبِيًّا ۖ ٣٠ زَانِيَةً فَمِنْ أَيْنَ
 ٣١ لَكَ هَذَا الْوَلَدُ ۖ فَاسْأَرَتْ ۖ لَهُمْ ۖ إِلَهٌ ۖ أَنْ كَلِمَهُ ۖ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ ۖ أَيْ وَجِدَ ۖ فِي
 ٣٢ الْمَهْدِ صَبًا ۖ قَالَ ۖ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ ۖ أَيْ الْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
 ٣٣ أَيْنَمَا كُنْتُ ۖ أَيْ نَفَاعًا لِلنَّاسِ إِنْجَارًا بِمَا كَتَبَ لَهُ ۖ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ۖ أَمَرَنِي بِهِمَا ۖ مِمَّا
 ٣٤ دُفِعَ حُجَابًا ۖ وَبَرَأ بَوَالِدَيْنِي ۖ فَتَمْنُوبٌ بِجَعَلَنِي مُقَدَّرًا ۖ وَلَمْ يَجْعَلْنِي خُفْيَارًا ۖ فَتَعَطَّطًا
 ٣٥ شَقِيًّا ۖ ٣٦ عَاصِيًا لِرَبِّهِ ۖ وَالسَّلَامُ ۖ مِنْ اللَّهِ ۖ عَلَى يَوْمٍ وَلَدَتْ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ٣٧
 يَقَالُ فِيهِ تَحَا تَقَدَّمَ فِي السَّيِّدِ يَحْيَى قَالَ تَعَالَى ۖ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ ۖ بِالرَّفْعِ خَيْرٌ
 ٣٨ مَبْدَأُ مُقَدَّرٍ أَيْ قَوْلُ ابْنِ مَرْيَمَ وَبِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ قُلْتُ وَالْمَعْنَى الْقَوْلُ الْحَقُّ ۖ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ ٣٩
 مِنَ الْمَرْيَةِ أَيْ يَسْكُونُ وَهُمْ النَّصَارَى قَالُوا إِنْ عِيسَى ابْنُ اللَّهِ كَذَّبُوا ۖ مِمَّا كَانَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ وَلَدٍ
 ٤٠ سُبْحَانَهُ ۖ تَنْزِيهَا لَهُ عَنْ ذَلِكَ ۖ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا ۖ أَيْ أَرَادَ أَنْ يَجِدَ ۖ فَيَا مَرْيَمُ يَقُولُ لَهُ كُنْ
 ٤١ فَكُونُ ۖ ٤٢ بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ هُوَ وَبِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ أَنْ وَمِنْ ذَلِكَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ عَيْرِ أَبِي ۖ وَأَنَّ اللَّهَ يُرِي
 ٤٣ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۖ بِفَتْحٍ أَنْ بِتَقْدِيرِ أَذْكُرُ وَيَكْسِرُ يَا بِتَقْدِيرِ قُلْ بِدَلِيلٍ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ
 ٤٤ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ هَذَا ۖ الْمَذْكُورُ ۖ حُضْرًا ۖ طَرِيقُ ۖ مُسْتَقِيمٌ ۖ ٤٥ مُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ
 ٤٦ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ أَيْ النَّصَارَى فِي عِيسَى ۖ هُوَ غَابِرُ اللَّهِ أَوْ إِلَهٌ مَعَهُ أَوْ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ
 ٤٧ فَوَيْلٌ ۖ فَشِدَّةٌ عَذَابٍ ۖ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۖ بِمَا ذُكِرَ وَغَيْرِهِ ۖ مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ ٤٨ أَيْ حُضُورِ
 ٤٩ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ ۖ بِهِمْ صَبِيغَةٌ تَعْجِبُ بِمَعْنَى مَا أَسْمَعْتَهُمْ وَمَا أَبْصَرْتَهُمْ ۖ يَوْمَ
 ٥٠ يَأْتُونَنَا ۖ فِي الْآخِرَةِ ۖ لَكِنِ الظَّالِمُونَ ۖ مِنْ إِمَامَةِ الظَّاهِرِ مُقَامَ الْمُضْمَرِ ۖ الْيَوْمَ ۖ أَيْ فِي الدُّنْيَا
 ٥١ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۖ ٥٢ أَيْ يَبَيِّنُ بِهِ صُمُوعًا عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ وَعَمُّوًا عَنِ ابْصَارِهِ أَيْ أَعْجَبَ مِنْهُمْ
 ٥٣ يَا مُخَاطَبٌ فِي سَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا ضَمًّا غَمًّا ۖ وَأَنْذَرْتَهُمْ ۖ خَوْفَ
 ٥٤ يَا مُحَمَّدُ كَفَّارُ مَكَّةَ ۖ يَوْمَ الْحُسْرَى ۖ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَكَسَّرُ فِيهِ النَّاسُ عَلَى تَرْكِ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا
 ٥٥

(الآية السابعة) قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ الآيةان نسختا بقوله عز وجل: ﴿ولمن عسر وعفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ (الآية الثامنة) قوله تعالى: ﴿فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ الآية نسخت بآية الميف.

سورة الزخرف مكة

وجميعها محكم غير آيتين:

(أولاهم) قوله تعالى: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾ الآية نخت بأية السيف.

(الآية الثانية) قوله تعالى: ﴿فاصح عنهم وقل سلام﴾ الآية نخت بأية السيف.

سورة الدخان

مكية وجميعها محكم
غير آية واحدة وهي قوله
تعالى في آخرها: ﴿فارتقب
انهم مرتقبون﴾ نخت باية
السف

سورة الباقية

مكية وجميعها محكم
غير آية واحدة قوله تعالى:
﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْضُلُوا
لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾
الآية نزلت في عمر بن
الخطاب ثم نخت بآية
الف

سورة الأحقاف

مكة وجميعها محكم
غير آئين:

﴿تحكك سرّياً - ٢٤/١٩﴾: يعنى جدولاً اى نهراً بلغة توافق لغة الرئاسة.

عَلَيْهِمْ: أي المؤمنين والكافرين ﴿آيَاتُنَا﴾: من القرآن ﴿بَيِّنَات﴾: واضحات نحال ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: أي الذين آمنوا ﴿الْفَرِيقِينَ﴾: يَخْشَ وَأَنْتُمْ ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾: منزلاً ومكاناً بالفتح من قام وبالفهم من أقام ﴿وَأَحْسَنُ نَدْبًا﴾: ٧٣: بمعنى اللنادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه ويعنون نحن فنكون خيراً منكم قال تعالى: ﴿وَكَمْ﴾: أي كثيراً ﴿أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ﴾: أي أمة من الأمم الماضية ﴿وَمِنْ خَيْرٍ مِمَّا نَحْنُ﴾: مالاً ومتاعاً ﴿وَرِثًا﴾: ٧٤: من الرؤية فكما أهلكناهم فكذلك نهلككم هؤلاء ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾: شرط جوابه ﴿فَلْيَمْدَدْ﴾: بمعنى الخبر أي يمدد ﴿لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا﴾: في الدنيا يستدرجها ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ﴾: كالقتل والأسر ﴿وَأَمَّا السَّاعَةَ﴾: المشتملة على جهنم فيدخلونها ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ هُوَ أَشَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾: ٧٥: أعواناً أهم أم المؤمنون وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالإيمان ﴿بِمَهْدَى﴾: بما ينزل عليهم من الآيات ﴿وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ﴾: هي الطاعة تبقى لصالحاتها ﴿وَعَجِبَ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ﴾: ٧٦: أي ما يربو البير ويرجع بخلاف أعمال الكفار والنجرة هنا في مقابلة قولهم أي الفريقين عَجِبَ مَقَامًا ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾: المعاصي بن وائل ﴿وَقَالَ﴾: لحجاب بن الأرت القائل له تبع بعد الموت والمطال له بمال ﴿لَا أُؤْتِي﴾: على تقدير البعث ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾: ٧٧: فأفزيك قال تعالى: ﴿أَطْلُعَ الْغَيْثَ﴾: أي أعلمه وأن يؤتي ما قاله واستغنى بهمة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت ﴿أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾: ٧٨: بأن يؤتي ما قاله ﴿كَلَّا﴾: أي لا يؤتي ذلك ﴿سَنُكْتَبُ﴾: نأمر بكتب ما يقول ونمذله من العذاب مَدَدًا: ٧٩: نزلة بذلك عذاباً فوق عذاب كفره ﴿وَنُرِيهِ مَا يَقُولُ﴾: من المال والولد ﴿وَيَأْتِنَا﴾: أيوم القيامة ﴿فَرَحًا﴾: ٨٠: لا مال له ولا ولد ﴿وَاتَّخَذُوا﴾: أي كفار مكة ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: الأولاد ﴿الْأَهْلَ﴾: يعبدونهم ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عَجْرًا﴾: ٨١: شفعاء عن الله بأن لا يعذبوا ﴿كَلَّا﴾: أي لا مانع من عذابهم ﴿سَيَكْفُرُونَ﴾: أي الإلهة ﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾: أي كفونها كما في آية أخرى ما كانوا يحبون يعبدونهم ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِعْدًا﴾: ٨٢: أعواناً وأعداء ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾: سلطانهم ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ يَؤُورُهُمْ﴾: نهيجهم إلى المعاصي ﴿إِذَا ۝ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾: بطلب العذاب ﴿إِنَّمَا نَعْدُكَ﴾: بالأيام والليالي أو الأنفاس ﴿عَذَابًا﴾: ٨٣: إلى وقت عذابهم اذكر ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾: بإيمانهم ﴿إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا﴾: ٨٤: جمع وكافد بمعنى راكب ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ﴾: بكفرهم ﴿إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدْ﴾: ٨٥: جمع ورد بمعنى ماش عَطَشَانٌ ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾: أي الناس ﴿الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾: ٨٦: أي شهادة أن لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ﴿وَقَالُوا﴾: أي اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة عنان الله ﴿أَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: ٨٧: قال تعالى لهم: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾: أي منكراً عظيماً ﴿تَكَادُ﴾: بالتاء والياء ﴿السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ﴾: بالنون وفي قراءة: بالتاء وتشدد الطاء بالانشقاق منه وتنشق الأرض وتخر الجبال همداً: ٨٨: أي تنطق عليهم من أجل ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾: ٨٩: قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾: ٩٠: أي ما يليق به ذلك

(قولك تعالى):
[٩٦/٩٧] إن الذين آمنوا أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه سكة منهم شبة وعتة ابنة ربيعة وأمة بن خلف فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين.

سورة الطور

مكية وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ الآية نسخ العصر منها بآية السيف.

سورة النجم مكية

وجميعها - محكم غير آيتين:

(أحدهما) قوله تعالى: ﴿فَاعْرُضْ عَنَّا تَوَلَّى عَن دُكْرَانَا﴾ الآية منسوخة بآية السيف.

(الثانية) قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لِّسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَمَى﴾ نسخ بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ الآية فيجعل الولد الطفل يوم القيامة في ميزان أبيه وشفع الله تعالى الآباء في الأبناء والأبناء في الآباء ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾.

سورة الرحمن مكية

وجميعها محكم ليس فيها نسخ ولا منسوخ.

سورة طه

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قديمه إذا صلى فانزل الله: ﴿١/٢٠﴾ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. وأخرج عبد بن حبيد في تفسيره عن الربيع بن أنس قال: كان

سورة الواقعة مكية

أجمع المفسرون على أن لا نسخ فيها ولا منسوخ إلا قول مقاتل بن سليمان فإنه قال: نسخ منها قوله تعالى: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾. نسخت بقوله تعالى: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ الآية.

سورة الحديد مدنية

إلا في قول الكلبي فإنه مكية وليس فيها نسخ ولا منسوخ.

المجادلة مدنية

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ الآية. نسخت بقوله تعالى: ﴿الشفقت أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية. نسخ الله تعالى ذلك بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لله والرسول.

سورة الحشر مدنية

ليس فيها منسوخ وفيها نسخ وهو قوله تعالى: ﴿ما آفاه الله على رسوله من أهل القرى﴾ الآية. نسخ الله تعالى بها آية الانفال: ﴿وسالونك عن الأنفال﴾.

[٢٠] سورة طه

مكية مائة وخمسة وثلاثون آية أو أربعون أو اثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طه﴾: ١. الله أعلم بمواده بذلك ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾: يا محمد ﴿لِتَشْقَى﴾: ٢. لتفت بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل أي خفت عن نفسك ﴿إِلَّا﴾: لكن أنزلناه ﴿تَذَكَّرَ﴾: ٣. به ﴿لِمَنْ يَخْشَى﴾: ٤. يخاف الله ﴿يَتَزَكَّى﴾: ٥. يتجدد من اللفظ بفعله الناصب له ﴿يَمِينُ﴾: ٦. يمينه ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾: ٧. تجميع عليا ككبرى وكبرى هو ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ﴾: ٨. وهو في اللغة تحرير الملك ﴿أَسْتَوَى﴾: ٩. استواء يليق به ﴿لَهُ سِرٌّ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: ١٠. من المخلوقات ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: ١١. هو التراب الندي والمراد بالارضون السبع طائفتا تحتها ﴿وَأَنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ﴾: ١٢. في ذكر أو دعاء قلله فحني عن الجهر به ﴿فَأَنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾: ١٣. منه أي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهز نفسك بالجهر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾: ١٤. التسعة والتسعون الواردة في الحديث والحسنى مؤنث الأحسن ﴿وَهَلْ﴾: ١٥. قد ﴿أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾: ١٦. إذ رأي ناراً فقال لأهله: لا مرأته ﴿أَمْ كُنتُمْ﴾: ١٧. من مدنيين طالبا مضراً ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾: ١٨. أبصرت ﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾: ١٩. شعلة في رأس قبيلة أو غود ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾: ٢٠. أي هادياً يدلني على الطريق وكان أخطأها الظلمة الليل وقال: لعل لعدم الخزم بوفاء الوعد ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾: ٢١. وهي شجرة عوشج ﴿نُودِيَ بِأَمْرٍ﴾: ٢٢. بكسر الهمزة بتأويل نودي بقبيل وبفتحها بتقدير الباء ﴿أَنَا﴾: ٢٣. تأكيد كليات المتكلم ﴿وَبِكَ فَخَلَعَ نَعْلِكَ﴾: ٢٤. خالواذ المقدس ﴿الْمُطَهَّرَ أَوْ الْمُبَارَكَ﴾: ٢٥. طوي ﴿عَبْدُ﴾: ٢٦. عطف بيان بالتثوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروفي التثنية باعتبار التثنية مع العلمية ﴿وَأَنَا آخَرْتُكَ﴾: ٢٧. من قومك ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾: ٢٨. إليك مني ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾: ٢٩. ﴿وَكُرْ﴾: ٣٠. صونا خفياً بلغة قريش.

السدي قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْآنِ سَهْلاً﴾ الآية. وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح.

سورة المدثر مكية

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فَرَنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ يعني به الوليد بن المغيرة المخزومي نسخت بآية السف.

سورة القيامة مكية

وجميعها محكم اي غير
قوله تعالى: ﴿لا تحرك به
لسانك لتعجل به﴾ نسخ
معناها لا لفظها بقوله:
﴿سقرتك فلا تنسى﴾.

سورة الإنسان مكية

وفيها اختلاف وجميعها
محكم غير آيتين:
(إحداهما) قوله تعالى:
﴿فام لحكم ربك ولا
تطعهم إنما أو كفوراً﴾
نخت بآية السيف.
(الآية الثانية) قوله
تعالى: ﴿إن هذه تذكرة فمن
شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً﴾
نخت بآية السيف.

سورة المرسلات مكية

وجیبہا محکم.

سورة النبا

مكة وحبيها محكم.
سورة النازعات مكة
وحبيها محكم.

سورة عبس مكية

وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ إِلَّا قَوْلَهُ
نَعَالِي: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ

﴿وَأَنقِ﴾ ٧٢: مِنْكَ عَذَابًا إِذَا عَصَى قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ غَيَاتِ رِبِّهِ مِجْرَامًا﴾: كَافِرًا كَفَرَعُونَ ﴿فَأَنقِ﴾
 لَهُ: نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا: فَيَسْتَرِيحُ ﴿وَلَا يَجْأَ﴾ ٧٣: حَيَاةً تَنْفَعُهُ ﴿وَمِنْ غَيَاتِهِ مَوْتًا قَدْ عَمِلَ﴾
 الصَّالِحَاتِ: الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ ﴿فَلَوْلِكَ ظَلَمُ الْمُدْرَجَاتِ الْعُلَمَاءِ﴾ ٧٤: جَمَعَ غَلِيًّا مَوْتًا أَعْلَى
 جَنَّاتِ عَذْنٍ: أَيِ إِقَامَةٍ يَشَاءُ لَهُ ﴿تَخْرِي مِنْ نَجْيِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَلَظْلِكَ نَجْوَاءُ مَنْ﴾
 تَزَكَّى ٧٥: تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: بِهَمْزَةٍ قَطَعَ مِنْ أَسْرَى
 وَبِهَمْزَةٍ وَصَلَ وَكَسَرَ النَّوْنَ مِنْ سَرَى لِفَتَانِ أَيِ أَسْرٍ بِهِمْ لَيْلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ﴿فَاضْرَبْ﴾: اجْعَلْ
 لَهُمْ: بِالضَّرْبِ بَعْضًاكَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسًّا: أَيِ يَأْسًا فَاغْتَلَبَ مَا أَمَرَ بِهِ وَأَيَّسَ اللَّهُ الْأَرْضَ
 فَمَرُّوا فِيهَا ﴿لَا تَخَافُ دَرْكًا﴾: أَيِ أَنْ يَدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ ٧٧: غَرَقًا ﴿فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنُ﴾
 يَجْنُودُهُ: وَهُوَ مَعَهُمْ ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ أَلَمٍ﴾: أَيِ الْبَحْرِ ﴿فَمَا غَشِيَهُمْ﴾: فَاغْرَقَهُمْ ﴿وَاضِلٌ﴾
 فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ: بِدَعَائِهِمْ إِلَى عِبَادَتِهِ ﴿وَمَا هَدَى﴾ ٧٨: بَلَّ أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ خِلَافَ قَوْلِهِ وَمَا
 أَهْدَيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَذُوبِكُمْ﴾: فِرْعَوْنُ بِأَغْرَاقِهِ ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ: فَتَوَتَّى مُوسَى التَّوْرَةَ لِلْعَمَلِ بِهَا ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّا وَالسَّلْوَى﴾ ٨٠: هَمًّا
 التَّرَجُّبِينَ وَالطُّيُورَ السَّمَانِيَّ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَالْقَصِيرَ وَالْمُنَادِيَّ مِنْ وَجْدٍ مِنَ الْيَهُودِ زَمَنِ النَّبِيِّ
 وَخَوَّطُوا بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَجْدَادِهِمْ زَمَنِ النَّبِيِّ مُوسَى تَوَطَّعَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا﴾
 رَزَقْنَاكُمْ: أَيِ الْمَنْعَمِ بِهِ عَلَيْكُمْ ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ﴾: بِأَنْ تَكْفُرُوا بِالنِّعْمَةِ بِهِ ﴿فَيَجْعَلْ عَلَيْكُمْ﴾
 غَضَبِي: بِكَسْرِ الْحَاءِ أَيِ يَجِبُ وَيَضْمُّهَا أَيِ يَنْزِلُ ﴿وَمَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾: بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا
 ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ ٨١: سَقَطَ فِي النَّارِ ﴿وَأَنِّي نَافِقٌ لِمَنْ تَابَ﴾: مِنَ الشَّرِّ ﴿وَأَمِنْ﴾: وَحْدَ اللَّهِ ﴿وَعَمِلَ﴾
 صَالِحًا: يَصْدُقُ بِالْفَرَضِ وَالنَّيْلِ ﴿ثُمَّ آمَنُوا﴾ ٨٢: بِاسْتِغْرَارِهِ عَلَى مَا ذَكَرَ إِلَى مَوْتِهِ ﴿وَمَا نَعْمَ عَمَلُكَ﴾
 عَنْ قَوْمِكَ: لِمَجِيءِ مِيعَادِ أَخْذِ التَّوْرَةِ ﴿يَا مُوسَى﴾ ٨٣: قَالَ لَهُمْ تَوَلَّوْا: أَيِ بِالْقَرَبِ مَنِ يَأْتُونَ
 عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ٨٤: عَنِ أَيِّ زِيَادَةٍ عَلَى رِضَاكَ وَقَبْلِ الْجَوَابِ أَتَى
 بِالْاِعْتِدَارِ عَلَى حَسَبِ ظَنِّهِ وَتَخَلَّفَ الْمَطْنُونَ لَهَا ﴿قَالَ﴾: تَعَالَى ﴿فَأَنَّا قَدْ فِتْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ﴾:
 يَ بَعْدَ فِرْعَانَ لَهُمْ ﴿وَاضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ ٨٥: فَعْبَدُوا الْعِجْلَ ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ﴾:
 مِنْ جَهْتِهِمْ ﴿أَسْفَا﴾: شَدِيدَ الْحُزْنِ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾: أَيِ صَدَقًا أَنَّهُ
 يَعْطِيَكُمْ التَّوْرَةَ ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْقَهْدُ﴾: مُدَّةٌ مَعَارَفَتِي إِيَّاكُمْ ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ﴾: يَجِبُ ﴿عَلَيْكُمْ﴾
 غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ: بِعِبَادَتِكُمُ الْعِجْلَ ﴿فَاخْلَعْتُمْ مَوْعِدِي﴾ ٨٦: وَتَرَكْتُمْ الْمُنْجِيَ بَعْدِي ﴿قَالُوا مَا﴾
 أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا: بِمُثَلِّثِ الْمِيمِ أَيِ بِقُدْرَتِنَا أَوْ أَمْرِنَا ﴿وَلَكِنَّا كُنَّا نَحْمِلُنَا﴾: بِفَتْحِ الْحَاءِ: مُخَفِّفًا
 وَبِضْمِّهَا وَكَسَرَ الْمِيمِ مُشَدَّدًا ﴿أَوَ أَرَأَيْتُمْ﴾: أُنْقَلَا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: أَيِ حُلِيِّ فِرْعَوْنَ اسْتَعَارَهَا
 مِنْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْلَةَ عَرَسٍ نَفِيتَ عَنْهُمْ ﴿فَقَدْ نَهَايَا﴾: طَرَحْنَاهَا فِي النَّارِ بِأَمْرِ السَّامِرِيِّ
 ﴿فَكَذَلِكَ﴾: كَمَا أَلْقَيْنَا الْقِيَ السَّامِرِيُّ ٨٧: مَا مَعَهُ مِنْ حُلِيِّهِمْ وَمِنْ التَّرَابِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ أَثَرِ
 حَافِرِ فَرَسٍ جَبْرِيلَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَيْمَنِ ﴿فَاخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا﴾: صَاغَهُ مِنَ الْحُلِيِّ ﴿جَسَدًا﴾: لِحْمًا
 رَدْمًا ﴿لَهُ خَوَارِ﴾: أَيِ صَوْتٍ يَسْمَعُ أَيِ انْقَلَبَ كَذَلِكَ بِسَبَبِ التَّرَابِ الَّذِي أَثَرُهُ الْحَيَاةَ فِيمَا يَوْضَعُ فِيهِ
 كَيْتُهُ فَجَسَدٌ سَوْدَانِيٌّ بَعْدَهُ دِينًا صَوْتٌ كَمَا لَكَ

(قولك تعالى):

[١٣١/١٨] «ولا تعدن

عبيك» الآية. اخرج ابن

أبي شيبة وابن مردويه واليزار

عن أبي يعلى عن أبي رافع

قال: أضاف النبي ﷺ خيفا

لمن شاء ذكره الآية

نخت بقوله: «وما

تثاؤنون إلا أن يشاء الله رب

العالمين».

سورة الانقطار مكة

وجميعها محكم.

سورة المطففين

نزلت في الهجرة بين مكة

والمدينة وجميعها محكم.

سورة الطارق مكة

جميعها محكم غير آية

واحدة وهي قوله تعالى:

«فمثل الكافرين أم لهم

رويدا» نخت بآية

اليف.

سورة الأعلى مكة

وجميعها محكم فإنا نلخ

وليس فيها منسوخ فإلنخ

قوله تعالى: «سترك فلا

تسى».

سورة الفاشية مكة

وفيها آية منسوخة وهي

قوله تعالى: «لست عليهم

بمسيطر» نخت بآية

اليف.

سورة الفجر

مكة وجميعها محكم.

سورة البلد

مكة وجميعها محكم.

سورة الشمس

مكة وجميعها محكم.

سورة الليل

مكة وجميعها محكم.

سورة الشمس

مكة وجميعها محكم.

سورة الليل

مكة وجميعها محكم.

سورة الشمس

مكة وجميعها محكم.

سورة الليل

مكة وجميعها محكم.

ووضعة بعد صوغه في فمه ﴿فَقَالُوا﴾: أي السامري وأتباعه ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ نَفْسِي﴾ ٨٨: موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ﴾: تخفيف من الثقله واسمها محذوف أي أنه ﴿لَا يَرْجِعُ﴾: العجل ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: أي لا يرد لهم جوابا ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا﴾: أي دفعه ﴿وَلَا نَفْعًا﴾ ٨٩: أي حله أي فكيف يتخذ الله ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ﴾: أي قبل أن يرجع موسى ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي﴾: في عبادته ﴿وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾: فيها ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾: نزال ﴿عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾: على عبادته متكئين ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ قال: ﴿مُوسَىٰ بَعْدَ رَجُوعِهِ﴾: يا هارون ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾: بعبادته ﴿أَنْ لَا تَتَّبِعَ﴾: لا زائدة ﴿أَفَقَصِبْتَ أَمْرِي﴾ ٩٠: بإقامتك حين من بعد غير الله تعالى قال: ﴿هَارُونُ يَا ابْنَ أُمِّ﴾: بكسر الميم وفتحها أراد أمي ومكرها ما غطفت لقلبه ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾: وكان أخذها بشماله ﴿وَلَا بِرَأْسِي﴾: وكان أخذ شعره بيمينه غضبا ﴿إِنِّي خَشِيتُ﴾: لو أتيتك ولا بد أن يتبعني فجمع ممن لم يعبدوا العجل ﴿أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وتفضت علي ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ﴾: تستظر ﴿قَوْلِي﴾ ٩١: فيما رأيت في ذلك قال فيما خطبك: ﴿شَأْنُكَ الدَّاعِي إِلَىٰ مَا صَنَعْتَ﴾: يا سامري قال بصرت بما لم ينصروا به: بالياء والتاء أي علمت ما لم يعلموه ﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ﴾: تراب اثر: حافر فرسي ﴿الرَّسُولِ﴾: جبريل ﴿قَبِضْتَهَا﴾: ألقيتها في صورة العجل المصاغ وكذلك سولت: زينت ﴿لِي نَفْسِي﴾ ٩٢: وألقي فيها أن أخذ قبضة من تراب ما ذكر وألقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا منك أن تجعل لهم إلهاً فحدثني نفسي أن يكون ذلك العجل إلههم قال: ﴿لَهُ مُوسَىٰ﴾: فاذهب: ﴿مَنْ بَيْنَنَا﴾: فإن لك في الحيرة: ﴿أَيَّ مَدَّةٍ حَيَاتِكَ﴾: أن تقول: ﴿لِمَنْ رَأَيْتَهُ﴾: لا مساس: ﴿أَيَّ لَا تَقْرُبَنِي﴾: فكان إلههم في البرية وإذا مس أحدكم أو ماله أحدكم جميعاً ﴿وَأَنْ لَّكَ مَوْعِدًا﴾: بعبادتك ﴿لَنْ تَخْلِفَهُ﴾: بكسر اللام أي لن تغيب عنه ويفتحها أي بل تبعث إليه ﴿وَأَنْظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ﴾: أمسه ظلمت بلامين ثم لا مما صكسورة حذفت تخفيفاً أي كفت ﴿عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أي مقبلاً تبعده ﴿لِنَحْرِقَهُ﴾: بالار ثم لتسفيه في اليم نسفاً ٩٣: نذرني في هواء البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ٩٤: تمييز محوّل عن الفاعل أي وسع علمه كل شيء كذا: أي كفا فقصصنا عليك يا محمد هذه القصة ﴿نَقِصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ﴾: أخبار ﴿مَا قَدْ سَبَقَ﴾: بمن الأمم ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ﴾: أعطيناك ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾: من عندنا ﴿ذِكْرًا﴾ ٩٥: قرأنا ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ﴾: فلم يؤمن به ﴿فَإِنَّهُ يَتِمُّنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَىٰ﴾: كحلا ثقلا من الإنم ﴿خَالِدِينَ فِيهِ﴾: أي في عذاب الوزر ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ ٩٦: تمييز مفسر للضمير في ساء والمخصوص بالذم محذوف فقد بره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيامة ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ﴾: القرن النسخة الثانية ونحشر المنحصرين: الكافرين ﴿يَوْمَئِذٍ زُرُّوا﴾ ٩٧: عيّلهم مع سواد وجوههم ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتساورون ﴿إِنْ﴾: ما ﴿كَلِشْمٌ﴾: في الدنيا ﴿إِلَّا عِشْرًا﴾ ٩٨: من الليلي بإيماها ﴿فَمَنْ عَاْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾: في ذلك أي ليس كما قالوا ﴿إِذْ يَقُولُ امْلَأْهُمْ﴾: أعد لهم ﴿طَرِيقَةً﴾: فيه ﴿إِنْ﴾

فلم اخرج من عنده حتى
نزلت هذه الآية: «ولا
تعدن عينيكم إلى ما تمنوا به
ازواجاً منهم».

سورة الهمزة مكية
وجميعها محكم.

سورة الفيل مكية
وجميعها محكم.

سورة قريش مكية
وجميعها محكم.

سورة الدين

نصفها مكي ونصفها
مدني من اولها إلى قوله:
«ولا يحضر على طعام
المسكين» نزلت بحكمة في
العاص بن وائل السهلي
والى آخرها نزل بالمدينة في
عبد الله بن أبي بن سلول
راس المنافقين وجميعها
محكم.

سورة الكوثر

مكية وجميعها محكم.
سورة الكافرون

فيها آية واحدة منسوخة
وهي قوله تعالى: «لنكم
دينكم ولي دين» نخت
بآية السيف.

سورة النصر

مدنية وجميعها محكم.
سورة تبت مكية

وجميعها محكم.

سورة الإخلاص
والفلق والناس

اختلف المفسرون في
تزييلهن فقال الأكثرون: هي
مدنية وقال الضحاك
والسدي: هي مكيات
وكلهن محكم ليس فيهن
ناسخ ولا منسوخ والله
اعلم.

تَضَرَّكُمْ: بعض الضرية «ليعض غدو»: من ظلم بعضهم بعضاً «فأما»: فيه إغرام نول إن الشرطية في ما المزيعة «ياتيكم مني هدي فمن تأتبع هداي»: أي القرآن «فلا يضل»: في الدنيا «ولا يشقى»: في الآخرة «ممن تعرض عن ذكرى»: أي القرآن فلم يؤمن به «فإن لم تعيشه ضحكاً»: بالتونين فمصدراً بمعنى ضيقة وفسرت في حديث بعداب الكافر في قبره «ونحشرة»: أي المعرض عن القرآن «يوم القيامة أعمى»: أي أعمى البصر «قال رب علم حشرني أعمى وقد كنت بصيراً»: في الدنيا وعند البعث «قال»: الأمر «كذلك أتتك آياتنا فنسيتها»: تركتها ولم تؤمن بها «وكذلك»: مثل نسيانك آياتنا «اليوم تنسى»: ترك في النار «وكذلك»: ومثل جزائنا ممن أعرض عن القرآن «نجزى ممن أسرف»: أشرك «ولم يؤمن بآيات ربه ولقد ابذال الآخرة عذاباً»: من عذاب الدنيا وعذاب القبر «وأبقي»: أدوم «أفلم يهد»: يتبين «لهم»: لكفار مكة «كم»: خبير به مفعول «أهلكنا»: أي كثيراً إهلاكنا «قلهم من القرون»: أي الأمم الماضية فكذب الرسل «يمشون»: محال من ضمير لهم «في مساكنهم»: في سفرهم إلى الشام وغيرها فاعتبروا وما ذكر من أخذ إهلاك من فعله الخالي عن حرف مصدرية لرعاية المعنى لا مانع منه «إن في ذلك لآيات»: ليعبراً «لأولي النهي»: لذوي العقول «ولولا كلمته سبقت من ربك»: بالتأخير العذاب عنهم إلى الآخرة «لكان»: لإهلاك «لزاماً»: لازماً لهم في الدنيا «وأجل مسمى»: مضروب لهم فمعطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام التأكيد «فاضبر على ما يقولون»: منسوخ بآية القتال «ومسخ»: صلب «بمحمد وبيك»: في حال أي ملتصقاً به «قبل طلوع الشمس»: صلاة الصبح «وقبل غروبها»: صلاة العصر «ومن آناء الليل»: ساعاته «فسخ»: صل المغرب والعشاء «وأطراف النهار»: غطت على محل من آناء المنسوب أي صل الظهر لأن وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني «لعلكم تترضى»: بما تعطي من الثواب «ولا تعدن عينيكم إلى ما تمنوا به أزواجاً»: أصنافاً «منهم زهرة الحياة الدنيا»: زيتها وبهجتها «ليفتنهم فيه»: بأن يطغوا «ورزق ربك»: في الجنة «خير»: مما أوتوه في الدنيا «وأبقي»: أدوم «وأمر أهلك بالصلاة وأضطر»: اضبر «عليها لا نسالك»: نكلك «رزقاً»: لنفسك ولا لغريك «نحن نرزقك والعاقبة»: الجنة «للقوى»: لأهلها «وقالوا»: أي المشركون «لولا»: هلا «ياتينا»: محمد «بآية من ربه»: مما يقترحوه «أولم تأتتهم»: بالناء والباء «آية»: بيان «ما في الصحف الأولى»: المستعمل عليه القرآن من آباء الأمم الماضية وإهلاكهم بتكذيب الرسل «ولو أنما أهلكناهم بعداب من قبله»: قبل محمد الرسول «لقالوا»: يوم القيامة «ربنا لولا»: هلا «أرسلت إلينا رسولا ففزع آياتك»: المرسل بها «من قبل أن نذل»: في القيامة «ونخزي»: في جهنم «قل»: لهم «كل»: منا ومنكم «متر بص»: منظر ما يؤل إليه الأمر «فتر بصوا فستعلمون»: في القيامة «من ماضحات الصراط»: الطريق «السوي»: المستقيم «ومن أهدى»: من الضلالة «أنحز أم أنتم»: من أهدى أم أنتم.

[٢١] سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الأنبياء

أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قال أهل مكة للنبي ﷺ: إن كان ما نقول حقاً وسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن شئت كان الذي سالك فومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فأنزل الله: [٦/٢١] «ما آمنت قبلم من قرية أهلكناها أنهم يؤمنون».

الفية الإمام أبي ذرعة المراقبي في تفسير غريب ألفاظ القرآن بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أتم الحمد على أباد عظمت من عد وبعد فالله نوى أن يظلمنا غريب ألفاظ القرآن عظماء لكنه ما اعتبر التواثيق وما أتى من الحروف نالها فاخترت ترتيباً على الحروف الثاني والثالث في التأليف

وربما زدت لحاجة دعت سبواً بقلت غالباً أنت

توسم / أهل القرية ←

﴿اقْتَرَبَ﴾: قَرَبَ ﴿لِلنَّاسِ﴾: أَهْلِ مَكَّةَ مُنْكَرِي الْبَيْتِ ﴿حَسَابُهُمْ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَمَنْ فِي غَفْلَةٍ﴾: عَنْهُ ﴿مُعْرِضُونَ﴾: عَنِ التَّأَهُُّلِ بِالْإِيمَانِ ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ﴾: شَيْئاً فَشَيْئاً أَيْ لَفْظَ قُرْآنٍ ﴿إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾: يَسْتَهْزِئُونَ ﴿لَا مِثْلَهُ﴾: غَافِلَةٌ ﴿قُلُوبُهُمْ﴾: عَنْ مَعْنَاهُ ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: أَيْ الْكَلَامَ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: عَبْدُكَ مِنْ وَآوٍ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿هَلْ هَذَا﴾: أَيْ مُحَمَّدٌ ﴿إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾: فَمَا يَأْتِي بِهِمْ شَيْخٌ ﴿أَفَاتُونَ السَّحَرِ﴾: تَتَعَمَّقُونَ ﴿وَأَنْتُمْ قُبُصُونَ﴾: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ فِصْحٌ قُلْ ﴿كَمْ﴾: رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ: كَأَنَّا ﴿فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ نَرْفَعُ السِّمِيعَ﴾: لِمَا أَسْرَوْهُ ﴿الْعَلِيمَ﴾: بِهِ ﴿بَلْ﴾: لِلَّانْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ﴿قَالُوا﴾: فِيمَا أَتَى بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ حُوٍّ ﴿أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ﴾: أَخْطَاطُ رَاهَا فِي النَّوْمِ ﴿بَلْ أَفْتَاهُ﴾: اخْتَلَقَهُ ﴿بَلْ فَوَشَّاعٍ﴾: فَمَا أَتَى بِهِ شَيْخٌ ﴿فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ﴾: كَالنَّاقَةِ وَالْعَصَا وَالْيَدِ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا آمنت قبلم من قرية﴾: أَيْ أَهْلِهَا ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: تَكْذِيبُهَا مَا أَنَا هَاهُنَ مِنَ الْآيَاتِ ﴿أَفَهُمْ يَوْمِنُونَ﴾: لَا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا بِوَحْيٍ﴾: وَفِي قِرَاءَةٍ: بِالْتَوْنِ وَكسر الحاء ﴿إِنَّهُمْ﴾: لَا مَلَائِكَةَ ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: الْعُلَمَاءَ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَهُ وَأَنْتُمْ إِلَى تَصْدِيقِهِمْ عَاقِرُونَ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ﴾: أَيْ الرُّسُلَ ﴿جَسَداً﴾: بِمَعْنَى أَجْسَاداً ﴿لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾: بَلْ يَأْكُلُونَهُ ﴿وَمَا كَانُوا فِي خَالِدِينَ﴾: فِي الدُّنْيَا ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ﴾: بِإِنْجَائِهِمْ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ﴾: أَيْ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ ﴿وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾: الْمُكْذِبِينَ لَهُمْ ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ﴿كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُنَا﴾: طَلَا فِيهِ غِلْفَتُكُمْ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: فَتُؤْمِنُونَ بِهِ ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾: أَهْلَكْنَا ﴿مِنْ قُرْيَةٍ﴾: أَيْ أَهْلِهَا ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كَافِرَةً ﴿وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾: فَلَمَّا أَحْصَا تَأْسَانَا: أَيْ شَعْرَ أَهْلِ الْقُرْيَةِ بِالْإِهْلَاكِ ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكضُونَ﴾: يَهْرَبُونَ مُتَسَرِّعِينَ فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ اسْتَهِزَّاءٌ ﴿لَا تَرْكضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ﴾: نَعْمَتُنْ فِيهِ وَمَسَاكِنُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ: شَيْئاً مِنْ دُنْيَاكُمْ عَلَى الْعَادَةِ ﴿قَالُوا يَا﴾: غُلَّتْ بَيْنَهُمْ ﴿وَبَيْنَا﴾: مَلَائِكُنَا ﴿أَنَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾: بِالْكَفْرِ ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ﴾: الْكَلِمَاتُ ﴿دَعْوَاهُمْ﴾: يَدْعُونَ نَهْلًا وَيُرَدُّونَهَا ﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا﴾: أَيْ كَالزَّرْعِ الْمَخْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ بَانَ قَتْلًا بِالسِّيفِ ﴿فَجَامِدِينَ﴾: مَيِّتِينَ كَخُمُودِ النَّارِ إِذَا طَفِئَتْ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾: لَاعِبِينَ بِلَدُنَا عَلَى قُدْرَتِنَا وَنَافِعِينَ عِبَادَتَنَا ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾: مَا يَلْهِي عَنْ زُجْجَةِ أَوْ وَلَدٍ ﴿لَا تَخْذَلْهُمْ مِنْ لَدُنَّا﴾: مِنْ عِنْدَانَا مِنَ الْخَوْفِ الْعَيْنِ ﴿كَتَابًا فِيهِ ذِكْرُنَا﴾: ١٠/٢١: يَتَّبِعُ شِرْكُكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ - ٧١/٢٣﴾: يَعْنِي بِشَرْفِهِمْ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾: ١٧/٢١: اللَّهُوَ الْمَرَاةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ. (١) هَكَذَا فِي الطَّبْعِ وَالتَّلَاوَةِ: ﴿قَالَ﴾: مَصْحُوحَةٌ.

والملائكة ﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ ١٧: ذَلِكَ لَكُنَّا لَمْ نَفْعَلْهُ فَلَمْ نَزِدْهُ ﴿بَلْ نَقْذِفْ﴾: نَزِمِي ﴿بِالْحَقِّ﴾:
الإيمان ﴿عَلَى الْبَاطِلِ﴾: الْكُفْرَ ﴿فَقَدْ مَنَعَهُ﴾: يَذِمُّهُ ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾: ذَاهِبٌ وَدَمْعُهُ فِي الْأَصْلِ
فَأَصَابَتْ وَتَغَاغَهُ بِالضَرْبِ وَهُوَ مُقْتَلٌ ﴿وَلَكُمْ﴾: يَا كَفَّارَ مَكَّةَ ﴿الْوَيْلُ﴾: الْعَذَابُ الشَّدِيدُ ﴿مِمَّا
نُصِفُونَ﴾ ١٨: اللَّهُ بِهِ يَمُنُّ الزُّوجَةُ أَوْ الْوَلَدُ ﴿وَلَهُ﴾: تَعَالَى ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: مُلْكًا
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾: أَيِ الْمَلَائِكَةِ مُجْتَدِ أَخْبِرُهُ ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ ١٩: لَا يَقُولُونَ
﴿يَسْتَحْسِرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَقْتَرُونَ﴾ ٢٠: عَنْهُ فَهُوَ مِنْهُمْ كَالنَّفْسِ مِنْهَا لَا يَسْغَلُنَا عَنْهُ شَأْنٌ ﴿أَمْ﴾:
بِمَعْنَى بَلْ لَا يَنْتَقِلُ وَهَمَزَةُ الْإِنْكَارِ ﴿اتَّخَذُوا آلِهَةً﴾: عِثَانَةً ﴿مِنْ الْأَرْضِ﴾: كَحَجَرٍ وَذَهَبٍ وَفِضَةٍ
﴿مِنْ﴾: أَيِ الْآلِهَةِ ﴿يُنْشِرُونَ﴾ ٢١: أَيِ يُخَيِّتُ الْمَوْتَى لَا وَلَا يَكُونُ الْهَلَاكُ مِنَ يُحْيِي الْمَوْتَى ﴿لَوْ
كَانَ فِيهِمَا﴾: أَيِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾: أَيِ غَيْرِهِ ﴿لَفَسَدَتَا﴾: خَرَجْنَا عَنْ نِظَامِهِمَا
الْمُشَاهِدَ لَوْ جُودَ التَّمَانِعِ بَيْنَهُمْ عَلَى وَفْقِ الْعَادَةِ عِنْدَ تَعَدُّدِ الْحَاكِمِ مِنَ التَّمَانِعِ فِي الشَّيْءِ وَعَدَمُ الْإِتِّفَاقِ
عَلَيْهِ ﴿فَسُحَّاحٌ﴾: تَتْرِبُهُ ﴿اللَّهُ رَبُّ﴾: خَالِقُ ﴿الْعَرْشِ﴾: الْكَرْسِيِّ ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ٢٢: أَيِ
الْكَفَّارِ اللَّهُ بِهِ مِنَ الشَّرِيكِ لَهُ وَغَيْرِهِ ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ ٢٣: عَنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿أَمْ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ﴾: تَعَالَى أَيِ سِوَاهُ ﴿آلِهَةً﴾: فِيهِ اسْتِفْهَامٌ تَوْبِيخٌ ﴿قُلْ مَا تَوْابُوا بِرِهَانِكُمْ﴾: عَلَى ذَلِكَ وَلَا
سَبِيلَ إِلَيْهِ ﴿هَذِهِ ذِكْرٌ مِنْ مِثْلِي﴾: أَيِ أَمْتِي وَهُوَ الْقُرْآنُ ﴿وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾: مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ التَّوْرَةُ
وَالْإِنْجِيلُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مِمَّا قَالُوا تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ﴾: أَيِ تَوْحِيدِ اللَّهِ ﴿فَهُمْ مُفْرَضُونَ﴾ ٢٤: عَنْ النَّظَرِ الْمَوْصِلِ إِلَيْهِ ﴿وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحِي﴾: وَفِي قِرَاءَةِ الْبَلَوْنِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ﴿إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدُونِ﴾ ٢٥: أَيِ وَخَذُونِي ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿سُبْحَانَهُ بَلْ﴾: هُمْ
﴿عِبَادُ مَكْرُومٍ﴾ ٢٦: عَنْهُ وَالْعِبَادِيَّةُ شَتَا فِي الْوِلَادَةِ ﴿لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾: لَا يَأْتُونَ بِقَوْلِهِمْ إِلَّا بَعْدَ
قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ ٢٧: أَيِ بَعْدِهِ ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أَيِ مَا عَمِلُوا وَمَتَّعَهُمْ
عَمَلُونَ ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾: تَعَالَى أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ﴾: تَعَالَى
﴿مُشْفِقُونَ﴾ ٢٨: أَيِ خَائِفُونَ ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ﴾: أَيِ اللَّهِ أَيِ غَيْرِهِ وَهُوَ بَلِيسٌ دَعَا
إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ وَأَمَرَ بِطَاعَتِهَا ﴿فَذَلِكَ نَجْزِيهِمْ كَذَلِكَ﴾: كَمَا نَجْزِيهِ ﴿نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ ٢٩:
أَيِ الْمَشْرِكِينَ ﴿أَوَلَمْ﴾: بَوَاوِ وَتَرَكُهَا ﴿يَرَى﴾: يَعْلَمُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ نَكَاتَا
فَرْتَقَا﴾: أَيِ شُدَّا بِمَعْنَى مُتَشَدِّدَةً ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾: أَيِ جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَبْعًا وَالْأَرْضَ سَبْعًا أَوْ فَتَقَّ السَّمَاءَ
إِنْ كَانَتْ لَا تَطْطُرُ فَامْطَرَتْ وَفَتَقَّ الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ لَا تَنْبُتُ فَانْبَتَتْ ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾: النَّازِلَ مِنَ
السَّمَاءِ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ ﴿كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾: نَبَاتٌ وَغَيْرُهُ أَيِ خَلْقِ الْمَاءِ شَبَّ لِحَيَاتِهِ ﴿أَفَلَا
يُؤْمِنُونَ﴾ ٣٠: بِتَوْحِيدِي ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾: جِبَالًا ثَوَابِتَ ﴿أَنْ﴾: لَا ﴿تَمُدَّ﴾:
تَحْرُكُ ﴿بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾: أَيِ الرِّوَاسِي ﴿فَبَجَاجَا﴾: مَسَالِكُ ﴿سَبِيلًا﴾: بُدَلُ أَيِ طُرُقًا نَاقِذَةً
وَاسِعَةً ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ٣١: إِلَى مَقَاصِدِهِمْ فِي الْأَسْفَارِ ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْقًا﴾: لِلْأَرْضِ

وأخرج ابن المنذر عن
ابن جرير قال: نهي إلى
النبي نفسه، فقال:
«بارب فمن لامتي؟»

→
وأذكر الحرف بنصر المنزل
وربما أشرت إن لم
يسهل
وربما أذكر منه كلمة
عند أصولها لذلك التزمه
توراة التراث قرن وانسى
منكا لاشية الست اتفق
وقوعها في الواو فوله هلم
في اللام لاتباعهم أصل
الكلم
وارتجى النفع به في عاجل
وأجل والله ذخرك الأمل

حرف الهمزة

أبا هو المعري للأنعام في
فرد أبيابيل خلاف اتنى
أبول أو أبيل أو أبالة
تلك جماعات لها تفرقة
أتوا أي أعطوا وإناتا أولاً
متاعاً أثر بمعنى فضلاً
أثارة بقية عن سلف
تؤثر أثل هو كالطرفة اشف
تأثيم الإثم إجاج اشتدا
ملوحة مر المذاق جدا
تأجرني تكون لي أجيرا
أجلت أخرت لنا تأخيرا
همز هو الله أحد قد أبدا
من لفظ واحد كما قد
نقلا

لا مثل ما جاء أحد فالأصل
الهمز واخصص من لديه
عقل
إذا عظيما فلدنوا أي فاعلموا
تأذن أي أعلم وهو أعلم
إلا أذى وهو الذي يقتسم
به وما يكره إذ يعلم

←

نزلت: [٣٤/٢١] وما جعلنا لشر من قبلك الخلد الآية.



الاروة الحاجة والارائك
واحدھا اريكة وذلك
اسرة تحت الحجال وارم
هو ابن سام وابو عاد
الاسم
او بلدة ازره امانا
ومع ازرى وتوزرم عني
تدفعهم وما دنا قد ارضا
واسرم اي خلفهم يا
اسفا
حزنا واسفونا احزنوا
تت واغصوا هنا
اختر احسن
وان تغير تصافا ماله
فاسن اسوة اقتداء
اسى لي احزن واصر العهد
فالقتل والاصال ما يمتد
من العصر لليل واف لكما
اي قدر وهو اسم فعل
علما
فيها لغات افك اسوا الكذب
افك اي صرفته وقلب
موتفكت مدن قوم لوط
افل اي غلب الى
السقوط
وما التاهم نقصا ونقل
لان بليت ولانه انتقل
اليه اي مؤلم او ذي الم
كمثل شعر شاعر ذو
حكم
الا هو الله او القرابة
او عهد او حلف خلاف
ثابت
آله اي نعمه والواحد
الى الي الي خلاف وارد
وبارتفاع وانخفاض فسروا
امنا وامرا عجبا واتمروا
ياتمرون كله من امرا
وفي امرنا متريها كرا

كالبَقْف للبيت **﴿مَحْفُوظًا﴾** : عن الوقوع **﴿وَمَنْ عَنْ آيَاتِنَا﴾** : من الشمس والقمر والنجوم
﴿مَعْرُوضُونَ﴾ : لا يفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ : تنوينة محووض عن المضاف إليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم **﴿فِي**
فَلَكَ﴾ : أي مستندين كالطاحونة في السماء **﴿يَسْخُونَ﴾** : يسبون بسرعة كالسائح في الماء
والتشبيه به أنهم بضئير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار أن محمداً شعثون **﴿وَمَا جَعَلْنَا لَشَرِّ**
مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ﴾ : أي البقاء في الدنيا **﴿إِن مَّتَّعْنَاهُمُ الْخَالِدُونَ﴾** : فيها لا فالجملة الأخيرة محل
الاستفهام الإنكاري **﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾** : في الدنيا **﴿وَنَبْلُوكُمْ﴾** : نخبركم **﴿بِالشَّرِّ**
وَالْخَيْرِ﴾ : كقصر وغنى وسقم وصحة **﴿فَتَنَةٌ﴾** : فتنون له أي لتنظر أتصبرون وتشكرون أولاً **﴿وَالَّذِينَ**
تَرْجِعُونَ﴾ : فنجازيكم **﴿وَإِذَا رَأَوْا كُفْرًا﴾** : ما يتخذونك إلا مزواً **﴿أَي مَهْزُؤًا﴾**
يَقُولُونَ﴾ : **﴿إِنَّمَا الَّذِي يَذْكُرُ الْكُفْرَ﴾** : أي يعيها **﴿وَمَنْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ﴾** : لهم **﴿فَمِنْ﴾** : فتأكد
﴿كَافِرُونَ﴾ : به إذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب **﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾**
أي أنه لكثرة عجله في أحواله فكان خلقه منه **﴿سَارِبَكُمْ﴾** : موعيدي بالعذاب **﴿فَلَا**
تَسْتَعْجِلُونَ﴾ : فيه فأراهم القتل بيد **﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾** : بالقيامة **﴿إِنْ كُنْتُمْ**
صَادِقِينَ﴾ : فيه قال تعالى **﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ﴾** : يدفعون **﴿عَنْ وُجُوهِهِمْ**
النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ﴾ : يمتنعون منها في القيامة وجواب كقولهم قالوا ذلك **﴿بَلْ**
نَاتِيهِمْ﴾ : القيامة **﴿فَتَنَّتْهُمْ﴾** : شجرهم **﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدًّا وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾** : يمتهلون
عائبة أو مغذرة **﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾** : فيه كناية للنبي **﴿فَحَاقَ﴾** : نزل **﴿بِالَّذِينَ**
سَخَرُوا مِنْهُمْ﴾ : فما كانوا به مستهزئون **﴿وَهُوَ الْعَذَابُ فَكَذَا يَحِقُّ مَنْ اسْتَهْزَأَ بِكَ﴾** : قل **﴿لَهُمْ**
﴿مِنْ يَكْفُوكُمْ﴾ : يحفظكم **﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾** : من عذابه أن نزل بكم أي لا أحد يفعل
ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لأنكارهم له **﴿بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾** : أي القرآن
﴿مَعْرُوضُونَ﴾ : لا يفكرون فيه **﴿أَمْ﴾** : فيها معنى الهزئة للإنكار أي **﴿لَهُمُ الْآلَةُ تَنْعُهُمْ﴾** : مما
يسوزهم **﴿مِنْ دُونِنَا﴾** : أي آلهتهم من يمنعهم منه غيرنا **﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾** : أي الآلهة **﴿يَنْصُرُ**
أَنْفُسَهُمْ﴾ : فلا ينصرونهم **﴿وَلَا هُمْ﴾** : أي الكفار **﴿مَنَّا﴾** : من عذابنا **﴿يَضْحَكُونَ﴾** : يحارون
يقال ضحكك الله أي حفظك وأجارك **﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ﴾** : بما أنعمنا عليهم **﴿حَتَّى طَالَ**
عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ﴾ : فاعثروا بذلك **﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾** : نقصد أرضهم **﴿نَنْقُصُهَا مِنْ**
أَطْرَافِهَا﴾ : بالفتح على النبي **﴿أَنَّهُمْ فَالْغَالُونَ﴾** : لا بل الكني وأصحابه **﴿قُلْ﴾** : لهم **﴿إِنَّمَا**
أَنْذَرَكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ : من الله لا من قبل نفسي **﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا﴾** : بتحقيق الهزئين
وتسهيل الثانية بينها وبين الباء **﴿مَا يَنْذَرُونَ﴾** : أي هم لتزكم القتل بما سمعوا من الإنذار
عك الصم **﴿وَلَوْ أَنَّ مَسْئَلَةَ النَّفْتِ﴾** : وقعة خفيفة **﴿مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا﴾** : للتشبه **﴿وَلَبَنَّا﴾**
هلا كنا **﴿إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾** : بالإشارة وتكذيب محمد **﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾** : ذوات العدل
﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ : أي فيه **﴿فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾** : من نقص حسنة أو زيادة سيئة **﴿وَإِنْ كَانَ﴾**



الْعَمَلُ ^{٤٧} **﴿مُتَقَالٌ﴾** : زَنَةً ^{٤٨} **﴿حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ عَاتَيْنَا بِهَا﴾** : أَي بَمُزُونِهَا ^{٤٩} **﴿وَكُفِّي بِنَا حَكِيمِينَ﴾** :
 مُنْخَصِّينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ^{٥٠} **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَمُوسَى الْفَرَقَانَ﴾** : أَي التَّوْرَةَ الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ^{٥١} **﴿وَضِيَاءٌ﴾** : بِهَا ^{٥٢} **﴿وَذَكَرْنَا﴾** : أَي عَظَمْنَا ^{٥٣} **﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾** : الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ ^{٥٤} : عَنْ النَّاسِ أَي فِي الْخَلَاءِ عَنْهُمْ ^{٥٥} **﴿وَمَنْ مِنَ السَّاعَةِ﴾** : أَي أَمْرَالِهَا ^{٥٦} **﴿مُشْفِقُونَ﴾** : أَي
 خَائِفُونَ ^{٥٧} **﴿وَهَذَا﴾** : أَي الْقُرْآنُ ^{٥٨} **﴿تُذَكِّرُ مَبَارَكُ أَنْزَلْنَاهُ﴾** : لَمْ تُنْكَرُونَ ^{٥٩} : ^{٦٠} **﴿الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّوْبِخِ﴾**
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ نُشَدَّهُ مِنْ قَبْلِ﴾ : أَي هَذِهِ قَبْلَ بُلُوغِهِ ^{٦١} **﴿وَكُنَّا بِعَالَمِينَ﴾** : أَي بَانَهُ أَهْلَ لِهَذَا
﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ : الْأَصْنَامُ ^{٦٢} **﴿الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾** : أَي عَلَيَّ عِبَادَتِهَا
 عَمِيقُونَ ^{٦٣} **﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾** : فَاقْتَدَيْنَا بِهِمْ ^{٦٤} **﴿قَالَ﴾** : لَهُمْ ^{٦٥} **﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ﴾**
﴿وَأَبَاؤُكُمْ﴾ : بِعِبَادَتِهَا ^{٦٦} **﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾** : بَيْنَ ^{٦٧} **﴿قَالُوا اجْتِنَا بِالْحَقِّ﴾** : فِي قَوْلِكَ هَذَا ^{٦٨} **﴿أَمْ أَنْتَ﴾**
﴿بِمِنِّ الْأَلْعِينِ﴾ : فِيهِ ^{٦٩} **﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ﴾** : الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ ^{٧٠} **﴿وَرَبُّكَ﴾** : مَالِكُ ^{٧١} **﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**
 الَّذِي فَطَرَهُمْ ^{٧٢} : خَلَقَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَقٍ ^{٧٣} **﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ﴾** : الَّذِي قُلْتُهُ ^{٧٤} **﴿مَنْ الشَّاهِدِينَ﴾** :
 بِهِ ^{٧٥} **﴿وَنَالَهُ لَا كَيْدَ أَنْ تُولَاؤُا مَذْبُوحِينَ﴾** : فَعَلَهُمْ ^{٧٦} : بَعْدَ ذَهَابِهِمْ إِلَى مَجْتَمِعِهِمْ فِي يَوْمِ
 عِيدِهِمْ ^{٧٧} **﴿جِذَاذًا﴾** : بَضْمُ الْجِيمِ وَكُسْرُهَا قِتَانًا بِقَاسٍ ^{٧٨} **﴿الْأَكْبَرِ﴾** : لَهُمْ ^{٧٩} : عَلَيَّ الْفَاسِ فَيُحْرِقُهُ
﴿لَعَلَّهُمْ إِلَهٌ﴾ : أَي إِلَى الْكَبِيرِ ^{٨٠} **﴿يَرْجِعُونَ﴾** : فَيُرُونَ مَا قَعَلُ بَعِيرِهِ ^{٨١} **﴿قَالُوا﴾** : بَعْدَ رَجُوعِهِمْ
 رَوْزَتِهِمْ مَا قَعَلُ ^{٨٢} **﴿مَنْ نَفَعُ هَذَا بِالْهَيْتَا إِنَّمَا لِمَنِ الظَّالِمِينَ﴾** : فِيهِ ^{٨٣} **﴿قَالُوا﴾** : أَي بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
﴿سَمِعْنَا فَمَنْ يَذْكُرُهُمْ﴾ : أَي يَعْبَهُمْ ^{٨٤} **﴿يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾** : قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَغْنِ النَّاسِ : أَي
 مَخَاهِرًا ^{٨٥} **﴿لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾** : عَلَيْهِ أَنَّهُ الْفَاعِلُ ^{٨٦} **﴿قَالُوا﴾** : لَهُ يُعَدُّ إِبْرَاهِيمَ ^{٨٧} : بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ
 وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا وَتَسْمِيْلَهَا وَإِدْخَالَ أَلِفٍ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرَى وَتَرْكِهِ ^{٨٨} **﴿فَعَلَتْ هَذِهِ بِالْهَيْتَا﴾**
 يَا إِبْرَاهِيمَ ^{٨٩} **﴿قَالَ﴾** : شَاكِنًا عَنْ فِعْلِهِ ^{٩٠} **﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾** : هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ ^{٩١} : عَنْ فَاعِلِهِ ^{٩٢} **﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾**
 تَنْطِقُونَ ^{٩٣} : فِيهِ تَحْدِيدٌ جَوَابِ الشَّرْطِ وَفِيهَا قَبْلُهُ تَعْرِيفُ لَهُمْ بِأَنَّ الصَّنَمَ الْمَعْلُومَ مَعْرُوفٌ عَنْ الْفِعْلِ
 لَا يَكُونُ خَالِيًا ^{٩٤} **﴿فَرَجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ﴾** : بِالتَّفَكُّرِ ^{٩٥} **﴿فَقَالُوا﴾** : لِأَنْفُسِهِمْ ^{٩٦} **﴿إِنْ كُنْتُمْ الظَّالِمُونَ﴾** :
 أَي بِعِبَادَتِكُمْ مِنْ لَا يَنْطِقُ ^{٩٧} **﴿ثُمَّ نَكْسُوا﴾** : مِنْ اللَّهِ ^{٩٨} **﴿عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾** : أَي رَدُّوا إِلَى كُفْرِهِمْ وَقَالُوا وَاللَّهِ
﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ : أَي فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا بِسُؤَالِهِمْ ^{٩٩} **﴿قَالَ اقْتَبِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾** : أَي
 بَدَلِهِ ^{١٠٠} **﴿مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا﴾** : مِنْ رِزْقٍ وَغَيْرِهِ ^{١٠١} **﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾** : شَيْئًا إِذَا لَمْ تَعْبُدُوهُ ^{١٠٢} **﴿أَفْ﴾** : بِكُسْرِ
 الْفَاءِ وَفَتْحِهَا بِمَعْنَى مُصَدِّرٍ أَيْ تَنْتَأُ وَقَبْحًا ^{١٠٣} **﴿لَكُمْ وَلَكِنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾** : أَي غَيْرِهِ ^{١٠٤} **﴿أَفَلَا﴾**
 تَعْقِلُونَ ^{١٠٥} : أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَلَا تَصْلِحُ لَهَا وَإِنَّمَا يَسْتَحِقُّهَا اللَّهُ تَعَالَى ^{١٠٦} **﴿قَالُوا﴾**
 حَرِّقُوهُ ^{١٠٧} : أَي إِبْرَاهِيمَ ^{١٠٨} **﴿وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ﴾** : أَي بِتَحْرِيقِهِ ^{١٠٩} **﴿إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾** : ^{١١٠} **﴿نَصْرُهَا فَجَمَعُوا﴾**
 إِلَهُ الْحِطِّ الْكَثِيرِ وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِي جَمِيعِهِ وَأَوْثَقُوا إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوهُ فِي مَنَاجِيحٍ وَرَمَوْهُ فِي النَّارِ قَالَ
 تَعَالَى : ^{١١١} **﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾** : فَلَمْ تَحْرِقْ مِنْهُ غَيْرَ وَثَاقِهِ وَذَهَبَتْ بِأَرْتَاقِهَا
 وَبَقِيَتْ أَصْبَاءُهَا وَبَقُولُهُ وَسَلَامًا سَلِمَ مِنَ الْمَوْتِ بِبَرْدِهَا ^{١١٢} **﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾** : وَهُوَ التَّحْرِيقُ
﴿فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ﴾ : فِي مَرَادِهِمْ ^{١١٣} **﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا﴾** : ابْنَ أَخِيهِ هَارُونَ مِنَ الْعِرَاقِ ^{١١٤} **﴿إِلَى﴾**

والخرج ابن أبي حاتم
عن السدي قال: سر
النبي على أبي جهل
وأبي سفيان وهما يتحدثان
فلما رآه أبو جهل ضحك
وقال لأبي سفيان هذا نبي
بني عبد مناف فغضب أبو
سفيان وقال: أنتكرون أن

→
كذلك أمرنا ورجع أمروا
بطاعة ففسقوا فدمروا
الامة الملة والجماعة
والحين اتباع النبي القامة
والجامع الخير ومن قد انفرد
بالدين لا يشركه فيه أحد
أمين قاصدين واليمين اشدد
ليامام أي طريق يد
معنى إماما تبع يلمامهم
قل كتابهم وقيل دينهم
امن أي صدق ما قد ذكرا
امة امن وانس ابصرا
انتم علمتم اناسي
الواحد الإنس كالكراسي
جمع لكرسي وذلك واحد
الإنس لا الإنسان هذا
الواحد

من الإنسان ولكن قلبا
النون ياء ولهذا ذهب
أنفا الساعة للأنام
للخلق وأناه أي طعام
بلوغ وقت وعين آتية
أي حرما انتهى وليست
حامية
أناه أي ساعته والواحد
إني إني إني خلاف وارد
وأوى بسجي مؤول
أواب رجاء يؤود يثقل
أواه لدعاء فادعوا واضرعوا
وحكي التأوه التوجع
وال فرعون قومه الألف
من واو أو هاء كذا فيه
اختلف

←

يكون لبي عبد مناف نبي
فسمها النبي ﷺ فرجع الى
ابي جهل فوقع به وخوفه
وقال: ما اراك متعبا حتى
يصيبك ما اصاب من غير
عهده فنزلت: [٣٦/٢١]
«وإذا رآك الذين كفروا إن
يتخذوك إلا هزوا».

→
والاول القول الاصح دلا
تصغيره بقوله اوللا
اوى اوتما اقصرهما
انضمنا
بالمد اوتامها ضمنا
ايد هو القوة ايدناه
ايد المراد قوته
الاكمة الغضة تجمع الشجر
لفظ الايام جمع ايم
ذكر
كان لو انثى وهو من لا زوج
له
آية من القرآن منزله
وهي كلام متصل للآخر
آية جماعه فلتبصر

حرف الباء

بلشدة الباسا وباس فسروا
من لا له من عقب فالأبتر
نبتل انقطع اليه البث
هو أشد الحزن إذ يبت
انجبت انفجرت بحيرة
أي ناقة قد نجت لخمسة
أبطر إن خامسها انثى بحر
أذنفا شفت وحلت للذكر
لا للنساء لبنا ولحما
فإن نمت حلت لهن
جزما
وحيث كان ذكرا يحل
لهن والرجال منه الاكل
البخس نقص باع أي قاتل
ويادى الراي بهمة اولوا
وإن يكن بادي بانيا وضعه
فظاهر بدارا أي مساره
وبدعا أي بدعا بدعي مخرج
والبدن للندر وللأصحي
وضع

الأرض التي باركنا فيها للعالمين^{٧١}: بكثرة الأنهار والأشجار وهي الشام نزل إبراهيم بفلسطين
ولوط بالمؤتفة وبينهما برهم^{٧٢}: «وومنا لهما»: أي لإبراهيم وكان سال وكذا كما ذكر في الصفات
«إسحق ويعقوب نافلة»: أي زيادة على المسؤول أو هو كذا الولد «وكلا»: أي هو وولده
«جعلنا صالحين»: أنبياء «وجعلناهم أئمة»: بتحقيق الهرمزين وإبدال الثانية بياء يقتدى بهم
في الخير «يهذون»: الناس «بأمرنا»: إلى ديننا «وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة
وإيتاء الزكوة»: أي أن تفعل وتقام وتؤتي منهم ومن أتباعهم وحذف هاء إقامة تخفيف «وكانوا لنا
عقابدين^{٧٣} ولوطا آتينا حكما وعلمنا»: فصلا بين الخصوم «وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت
تعمل»: أي أهلها الأعمال «الخبائث»: من اللواط والرمي بالسندق واللعب بالطيور وغير ذلك
«إنهم كانوا قوما سوء»: مصدر أساءه نقيض سره «فأسقين^{٧٤} وأدخلناه في رحمتنا»: بأن أنجيناه
من قومه «إنه بمن الصالحين^{٧٥}»: «و»: «أذكر^{٧٦} نوحا»: «و»: «وإذ نادى^{٧٧}»: «دعا على قومه
بقوله: «كرت لا تذر الخ^{٧٨} من قبل»: أي قبل إبراهيم ووط «فأسقينا له فنجينا أهله»: الذين في
سفينة «من الكرب العظيم^{٧٩}»: أي العرق وتكذيب قومه له «ونصرناه»: منعتنا «من القوم
الذين كذبوا بآياتنا»: الدالة على رسالته أن لا يصلوا إليه بسوء «إنهم كانوا قوما سوء فاغرقتناهم
أجمعين^{٨٠}»: «أذكر^{٨١} داود وسليمان»: أي قصتهما وبذل منهما «أذكر^{٨٢} سليمان في الحرب
هو زرع أو كرم «إذ نفثت فيه غم القوم^{٨٣}»: أي رعتة لئلا يلا زاع بأن انفلتت «وكننا لحكيم
شاهدين^{٨٤}»: «في استعمال ضمير الجمع لاثنتين قال داود لصاحب الحرب: رقات الغم وقال
سليمان ينتفع بذرها ونسلها وصرفها إلى أن يعود الحرب كما كان غياصلا صاحبها فبركها
إليه ففهمناها أي الحكومة سليمان»: «و»: «وحرمتها باجتهاد هو رجع داود إلى سليمان
وقيل: بوجي، والثاني تأنيخ للأول «وكلا»: «منهما آتينا»: «حكما»: «نورة»: «وعلمنا»:
بأمور الدين «وسخرنا مع داود الحيات^{٨٥} والطنتر^{٨٦}»: كذلك سحر للتسبيح معه
لامره به إذا وجد فترة لينشط له «وكنا فاعلين^{٨٧}»: «تسبح تسبيحا معه وإن أعجبا عندكم أي
مجاوبته للسيد داود «وعلمناه صنعة لبوس^{٨٨}»: وهي الدرع لأن لها لبوس وهو أول من صنعها وكان
يقبلها صناع «لكنم»: في جملة الناس «لنحسبكم»: بالنون وبالتحتانية لداود وبالوقافية لللبوس
«من بأسكم»: «حزبكم مع أعدائكم «فهل أنتم»: يا أهل مكة «شاكرون^{٨٩}»: «نعتي بتصديق
الرسول أي أشكروني بذلك «و»: «سخرنا^{٩٠} لسليمان الريح عاصفة»: وفي آية أخرى رجاء أي
شديدة الهبوب وخفيفة بحسب إرادته «نجرى بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها^{٩١}»: وهي الشام
«وكنا بكل شيء فعالين^{٩٢}»: «من ذلك علمه تعالى بأن ما يعطيه سليمان يدعو إلى الخضوع لربه
فعله تعالى فعلى مقتضى علمه «و»: «سخرنا^{٩٣} من الشياطين من بغوضون له»: يدخلون في
البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان «ويعملون عملا دون ذلك»: أي سوى الغوص من البناء
وغیره «وكنا لهم حافظين^{٩٤}»: «من أن يفسدوا ما عملوا لأنهم كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل
يفسدوه إن لم يشغلوا بغيره «و»: «أذكر^{٩٥} أيوب»: «وبدل منه^{٩٦} «إذ نادى ربه»: «لما ابتلى بفقد
جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهاجر جميع الناس له إلا زوجته تسعين ثلاثا أو سبع أو ثمان عشرة

الْحَقُّ : أي يوم القيامة **فَأَذْهَبِي** : أي القصة **شَاخِصَةً أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا** : في ذلك اليوم
 لشدة يوقظونهم **يَا** : بطلنسيه **وَيَلْنَا** : هَلَاكُنَا **قَدْ كُنَّا** : في الدنيا **فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا** : اليوم
بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ : أنفسنا بتكذيبنا للرسل **إِنكُمْ** : يا أهل مكة **وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي
 غيره من الأوثان **مَعْصِبُ جَهَنَّمَ** : وقودها **أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ** : تدخلون فيها **لَوْ كَانَ**
هَؤُلَاءِ : الأوثان **إِلَهِةً** : كما زعمتم **فَمَا وَرَدُوهَا** : دخلوها **وَكُلٌّ** : من العابدین
 والمعبودين **فِيهَا عَمَالِدُونَ** : لهم : للعابدين **فِيهَا فِرٌّ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ** : شيئاً لشدة
 غلبتها **وَنَزَلَ كَمَا قَالَ ابْنُ الزَّبَرِّي** **عَبْدُ غَزِيْرٍ وَالْمَسِيحُ** والملائكة **هُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَقْتَضَى مَا تَقَدَّمَ**
إِنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا : الميزة **الْحَسَنَى** : ومنهم من ذكر **أَمْ لَكَ عَنْهَا تُعْبَدُونَ** : لا
 يسمعون حبيسها : صوتها **وَهُمْ فِيمَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ** : من النعيم **وَالْعَمَالِدُونَ** : لا يحزنهم
أَنْفَرُغَ الْأَكْبَرِ : وهو نازل يوم القيامة إلى النار **وَتَلْقَاهُمْ** : تستقبلهم **الْمَلَائِكَةُ** : عند خروجهم
 من القبور يقولون لهم **هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** : في الدنيا **يَوْمٌ** : غمضوب بأذركم
 مقدراً قبله **نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ** : اسم ملك **لِلْكِتَابِ** : صحيفة ابن آدم عند موته
 واللام مزائدة أو السجل **الصَّحِيفَةُ** والكتاب بمعنى المكتوب **وَاللَّامُ بِمَعْنَى** على وفي قراءة **لِلْكِتَابِ**
جَمْعاً **كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ** : عن عدم **نُعِيدُهُ** : بعد إعدامه **فَالْكَافُ** متعلقة بتعبد **وَهَمِيرُهُ** عائد
 إلى أول **وَمَا قَصْدِي** **وَوَعْدًا عَلَيْنَا** : منصوب **يَوْمَ نَقْدُ** **أَفْقَلُهُ** وهو مؤنك **لَمْ يَمُوتُوا** ما قبله **إِنَّا**
كُنَّا فَاعِلِينَ : ما وعدناه **وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزُّبُورِ** : بمعنى الكتاب أي كتب الله الميزة **لِمَنْ**
بَعْدَ الذِّكْرِ : بمعنى أم الكتاب الذي عند الله **أَنْ الْأَرْضُ** : أرض الجنة **يُورِثُهَا عِبَادِيَ**
الصَّالِحُونَ : عام في كل صالِح **إِنْ فِي هَذَا** : القرآن **لَبَلَاغاً** : كفاية في دخول الجنة
لِقَوْمٍ عَابِدِينَ : عاملين به **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ** : يا محمد **إِلَّا رَحْمَةً** : أي للرحمة
لِلْعَالَمِينَ : الإنس والجن بك **قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أُنْمَالُ الْهَيْكَمِ** **وَإِلَّا وَاحِدٌ** : أي ما يوحى إلي
 في أمر الإله إلا وحدانيته **فَقُلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** : مفادون لما يوحى إلي من وحدانية الإله
 والاستقام **بِمَعْنَى الْأَمْرِ** **فَإِنْ تَوَلَّوْا** : عن ذلك **فَقُلْ أَذْنُكُمْ** : أعلمتكم بالحرب **وَعَلَى**
سَوَاءٍ : حال من الفاعل والمفعول أي مكتوبين في علمه لا حاسدين به دونكم لتأهوا **وَإِنْ** : ما
أَذْرِي أَقْرَبُ أم بعيداً ما توعدون **وَمِنْ الْعَذَابِ** أو القيامة المشتملة عليه وإنما يعلمه الله
إِنَّهُ : تعالى **يُعَلِّمُ الْيَوْمَ مِنَ الْقَوْلِ** : والفعل منكم ومن غيركم **وَيُعَلِّمُ مَا تَكْتُمُونَ** :
 أنتم وغيركم من السر **وَإِنْ** : ما **أَذْرِي لَعَلَّهُ** : أي ما أعلمتكم به ولم يعلم بوقته **فَتَتَذَكَّرُ**
أَخْبَارُكُمْ : ليري كيف صنعكم **وَمَتَاعٌ** : تمتع **إِلَى جَنِّ** : أي انقضاء آجالكم وهذا
 محقابل للأول المترجي بلعل وليس الثاني محلاً للترجي **قُلْ** : وفي قراءة **قَالَ رَبُّ أَحْكُمْ** :
 بيني وبين مكذبي **بِالْحَقِّ** : بالعذاب لهم أو النصر عليهم فعدوا بيدر وأحد والأخبار وحسين
 الحسن

هؤلاء في النار مع الهنا
 فنزلت : إن الذين سبق
 لهم من الحسن أولئك عنها
 يبعدون ونزلت : ولما
 شرب ابن مريم مثلاً إلى
 خصمون .

بشرى هي التي تسر من خبر
 فصرت به راته بالنظر
 بصائر الحجج على بصيرة
 يقين في بضع من الثلاثة
 لسة والبشر مثل البطشة
 كلاهما أخذ بوصف شدة
 ثم بعثاهم أي أحياء بعثرت
 انتشرت واستخرجت
 كبحرت

وبعثت بالكسر بعد اهلك
 وبعثت بالضم ضد
 قربت
 بعلاً أراد صنماً بعبادة
 أزواجهن بقتة أي فجأة
 نهتهم فجهنم على البقا
 أي الزنا وترفع بغي
 بغي أي فاجرة وبكة
 باطن مكة وقيل الكعبة
 ومبلون بشرن والبلا
 مشترك بين اختبار الابتلا
 ونعمة وما كره بانه
 أصابع واحد لها بانه
 بهت بالضم وفتح انقطع
 بيج الحسن جل من
 صنع
 بالالتعان والدعا نيهل
 معنى البهية التي لا
 تعقل
 من حيوان ثم باؤوا نصره
 وباء في الشر فحب
 يعرف

(حصب جهنم - ٩٨/٢١) : يعني حطب جهنم بلغة قريش.

(لا يسمعون حبيسها - ١٠٣/٢١) : لا يسمعون جلبتها بلغة قريش.

سورة الحج

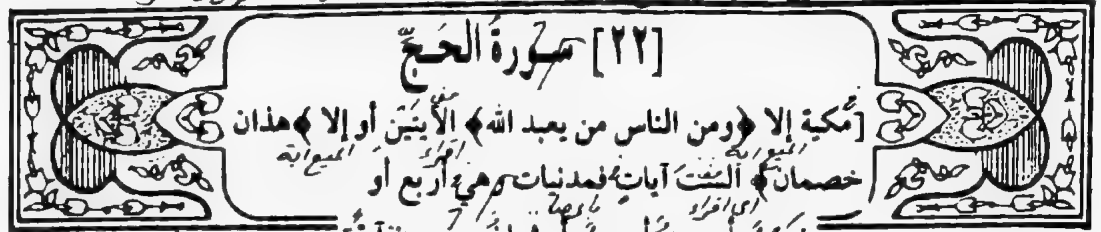
(قوله تعالى): (٣/٢٢)

«ومن الناس من يجادل»
الآية: أخرج ابن أبي حاتم
عن أبي مالك في قوله:
«ومن الناس من يجادل في
الله» قال: نزلت في
النصرين الحارث:

(قوله تعالى):

(١١/٢٢) «ومن الناس من
يعبد الله على حرف» الآية.
أخرج البخاري عن ابن
عباس قال: كان الرجل
يقدم المدينة فيسلم فإن
ولدت امرأته غلاما وتجت
خيله قال: هذا دين صالح
وإن لم تلد امرأته ولدا ذكرا
ولم تتج خيله قال: هذا دين
سوء فانزل الله: «ومن
الناس من يعبد الله على
حرف» الآية. وأخرج ابن
مردويه عن طريق عطية عن
ابن مسعود قال: أسلم رجل
من اليهود فذهب بصره وماله
وولده فتشام بالاسلام
فقال: لم أصب من ديني
هذا خيرا ذهب بصري
ومالي ومات ولدي فزلت:
«ومن الناس من يعبد الله
على حرف» الآية.

والخندق ونصر عليهم ﴿وَمَنْ بَنَى الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانَ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ ١١٢: مَنْ كَذَبَكُمْ عَلَى اللَّهِ فِي
قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا وَعَلَىٰ قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا وَعَلَىٰ قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا وَعَلَىٰ قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا
عَلَىٰ قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا وَعَلَىٰ قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا وَعَلَىٰ قَوْلِكُمْ: يَتَّخِذْ وَلَدًا



[٢٢] سورة الحج

[مكية إلا ومن الناس من يعبد الله إلا هذان خصمان] التفت آيات فمدنيات مهي أربع أو
خمس أو ست أو سبع أو ثمان وسبعون تلة
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أي أهل مكة وغيرهم ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾: أي عاقبه بأن تطيعوه ﴿إِنْ زُلْزَلَةُ
السَّاعَةِ﴾: أي الحركة الشديدة للأرض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قوت
الساعة ﴿شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾: في إزعاج الناس الذي هو نوع من العقاب ﴿يَوْمَ تَرْوَاهُ الْبُحُلُ﴾: بسببها
﴿كُلٌّ مُرْضِعَةٌ﴾: بالفعل ﴿عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾: أي تشابه ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ﴾: أي حبل
﴿حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾: من شدة الخوف ﴿وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾: من الشراب ﴿وَلَكِنْ
عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾: فهم يخافونه ونزل في النصر بن الحارث وجماعة ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ
فِي اللَّهِ بغير علم﴾: قالوا: الملائكة صُنَّاتُ اللَّهِ وَالْقُرْآنُ أَشْطَرُ الْأَوَّلِينَ وَأَنْكَرُوا الْبُعْثَ وَاحْيَاءَ مَنْ
صَارَ خَرَابًا ﴿وَيَتَّبِعُ﴾: في حذاله ﴿كُلَّ شَيْطَانٍ مُّرِيدٍ﴾: أي مُتَمَرِّدٍ ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قضى على
الشیطان ﴿أَنَّهُ مَن قَتَلَهُ﴾: أي اتبعه ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ﴾: يدعوهُ ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: أي
النار ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أي أهل مكة ﴿إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾: شك ﴿مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾: أي
أَصْلَكُمُ آدَمَ ﴿مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ﴾: خَلَقْنَا ذُرِّيَّتَهُ ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾: مني ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾: وهي الدَّمُ الْجَامِدُ
﴿ثُمَّ مِنْ مَضْجَةٍ﴾: وهي لحمه قَدْرًا مَا يَمْضَعُ ﴿تَخْلُقُهُ﴾: مصورة تامة الخلق ﴿وغير مخلقة﴾: أي
غير تامة الخلق ﴿لَنُنَبِّئَنَّكُمْ﴾: كمال قدرتنا لِنُسَدِّدَ لَوَائِكُمْ فِي ابتداء الخلق على إعادته ﴿ونفخ﴾:
نُسْتَأْنِفُ ﴿فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: نوقت خروجهم ﴿ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ﴾: من بطون
أمهاتكم ﴿طِفْلًا﴾: بمعنى أطفالا ﴿ثُمَّ﴾: نَعْتَمُرُكُمْ ﴿لِنَبْلُوًا أَشَدَّكُمْ﴾: أي الكمال والقوة وهو ما
بين الثلاثين إلى الأربعين سنة ﴿وَمِنْكُمْ مَن يَتَوَفَّى﴾: يموت قبل بلوغ الأشد ﴿وَمِنْكُمْ مَن يَرُدُّ إِلَىٰ
أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أخس من الهرم والخوف ﴿لِيَكِلَا يَفْلَحَ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾: قال يعكزكم من قرا
القرآن علم يصير بهذه الحالة ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾: يابسة ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ افْتَرَّتْ﴾:
تَحَرَّكَتْ ﴿وَرَبَّتْ﴾: ارتفعت وراحت ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْهُ﴾: زائدة ﴿كُلَّ رَوْحٍ﴾: صنف ﴿بِهَيْجٍ﴾:
حسَن ﴿فَلْيَك﴾: المذكور من بدء خلق الإنسان إلى آخر إحياء الأرض ﴿يَئَانُ﴾: بسبب أن ﴿اللَّهُ هُوَ
الْحَقُّ﴾: الثابت الدائم ﴿وَأَنَّهُ يُخَيِّبُ الْمُؤْمِنَ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
شَكٍّ ﴿فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ﴾: ونزل في أبي جهل ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ
بغير علم وَلَا هُدًى﴾: معه ﴿وَلَا كِتَابٌ مُّبِينٌ﴾: له نور معه ﴿ثَانِي عَظِيمٌ﴾: بحال أي لا يري عظمه
قُرْآنُ

(قوله تعالى):
[١٩/٢٢] «هَذَانِ خَصِمَانِ» الآية المخرج
الشيطان وضربها عن أبي
ذر قال: نزلت هذه الآية
«هَذَانِ خَصِمَانِ اخْتَصِمَا»
في ربهما في حمزة وجيلة
وعلي بن أبي طالب وعنه
وشية والوليد بن عتبة
والعرج الحاكم عن علي
قال: نزلت هذه الآية في
بلورتنا يوم بدر «هَذَانِ
خَصِمَانِ اخْتَصِمَا» في
ربهما إلى قوله:
«الْحَرِيقُ». والمخرج من
وجه آخر عنه قال: نزلت في
الذين بلروا يوم بدر حمزة
وعلي وجيلة بن الحارث
وعنه بن ربيعة وشية بن
ربيعة والوليد بن عتبة.
والعرج ابن جبر من طريق
العوفي عن ابن عباس أنها
نزلت في أهل الكتاب قالوا
للمؤمنين: نحن أولى بالله
منكم وأقدم كتابا ونبيا قبل
نبيكم قتل المؤمنون: نحن
أحق بالله أما بمحمد
ونبيكم وما أنزل الله من

تَكْبَرُ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْعِظْفُ الْجَانِبُ عَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ «لِيُضِلَّ»: بفتح الياء وضمتها «عَنْ سَبِيلِ
الله»: أي دينه «لَهُ فِي الدُّنْيَا حِزْبِي»: عذاب فقتل يوم بدر «وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ
الْحَرِيقِ»: أي الآخِرَاقِ بِالنَّارِ وَيُقَالُ لَهُ «ذَلِكَ» مِمَّا قَدِمْتَ ثَدَاكَ: أي قدمته عن ربه بها دون
غيرهما لأن أكثر الأفعال تُرْأَوَّلُ بهما «وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ»: أي بذي ظلم «لِلْعَبِيدِ»: فيعذبهم
بغير ذنب «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»: أي شك في عبادته شبه بالحال على حرف جمل
في عدم ثباته «فَإِنْ أَصَابَهُ نَجَسٌ»: صحة وسلامة في نفسه وماله «أَطْعَانُ بِهِ» وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُتَنَتَةٌ:
مُتَنَتَةٌ وَسَقَمٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ «أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ»: أي رجع إلى الكفر «خَسِرَ الدُّنْيَا»: بقوات ما
أمله منها «وَالْآخِرَةَ»: بالكفر «ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ»: البين «يُذْعَوُ»: يُعْبَدُ «مِنْ دُونِ
الله»: من الصنم «مَا لَا يَضُرُّهُ»: إِنْ لَمْ يُعْبَدْ «وَمَا لَا يَنْفَعُهُ»: إِنْ عُبِدَ «ذَلِكَ»: الدُّعَاءُ «هُوَ
الضَّلَالُ الْعَبِيدُ»: عَنْ الْحَقِّ «يُذْعَوُ لَكُمْ»: اللام رائدة «ضُرُّهُ»: بعبادته «أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ»:
إِنْ نَفَعَ بَنَخْلَهُ «لَيْسَ بِالْمَوْلَى»: هُوَ أَيْ النَّاصِرُ «وَلَيْسَ الْعَشِيرُ»: الصَّاحِبُ هُوَ وَعَقِبُ ذِكْرِ
الشَّاكِّ بِالْخُسْرَانِ بِذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالثَّوَابِ فِي «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»: مِنْ
الْفُرُوسِ وَالنَّوَالِ «جَنَّتْ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يُفْعَلُ مَا يُرِيدُ»: مِنْ إِكْرَامٍ مَنْ يُطْعِمُهُ
وَاهَانَةً مَنْ يُعَصِّبُهُ «مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ»: أَيْ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ
بِسَبَبٍ»: بِحَبْلٍ «إِلَى السَّمَاءِ»: أَيْ تَسْقِفُ بَيْتَهُ بِسَدِّهِ فِيهِ وَفِي عَقْفِهِ «ثُمَّ لَيَقْطَعُ»: أَيْ لَيُخْتَقِ بِهِ
بِأَنْ يَقْطَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ «فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبُ كَيْدَهُ»: فِي عَدَمِ نَصْرَةِ النَّبِيِّ «مَا
يَغِظُ»: ١٥ مِنْهَا الْمَعْنَى فَلْيَخْتَقِ غِظًا مِنْهَا فَلَا يَذْهَبُ مِنْهَا «وَكَذَلِكَ»: أَيْ كَمَثَلِ إِنْزَالِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ
«إِنْزِلَانَهُ»: أَيْ الْقُرْآنَ الْبَاقِي «آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ»: ظَاهِرَاتٍ مُحَالٍ «وَأَنَّ اللَّهَ يُهْدِي مَنْ يَرِيدُ»: ١٦ «قَدْ هَدَاهُ
مُعْطُوفٌ عَلَى هَاءِ أَنْزَلْنَاهُ» إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا: بِهِمُ الْيَهُودُ «وَالصَّابِغِينَ»: طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
«وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشْرَكُوا إِنْ اللَّهَ يُفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: بِإِدْخَالِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ
وإِدْخَالِ غَيْرِهِمُ النَّارَ «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»: مِنْ عَمَلِهِمْ «شَهِيدٌ»: ١٧ «عَالِمٌ بِهِ عِلْمُ مُشَاهَدَةِ» الْم
نَرُ: تَعْلَمُ «أَنَّ اللَّهَ يُسْجِدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُ»: أَيْ يَخْضَعُ لَهُ بِمَا يُرَادُ مِنْهُ «وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»: وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
بِزِيَادَةِ عَلَى الْخَضُوعِ فِي سَجُودِ الصَّلَاةِ «وَكَثِيرٌ خَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»: وَهُمْ الْكَافِرُونَ لِأَنَّهُمْ هَادُوا
السَّجُودَ الْمُتَوَقَّفَ عَلَى الْإِيمَانِ «مَنْ يَنْهِنُ اللَّهَ»: يُشْفِقُ «نَمَالَهُ مِنْ مُكْرَمٍ»: مُسْعِدُ «إِنَّ اللَّهَ يُفْعَلُ
مَا يَشَاءُ»: ١٨ مِنْ الْإِهَانَةِ وَالْإِكْرَامِ «هَذَانِ خَصِمَانِ»: أَيْ الْمُؤْمِنُونَ مُخَصَّمٌ وَالْكَافِرُ الْخَمْسَةُ خَصْمٌ
وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ «اخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ»: أَيْ فِي دِينِهِ «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ
نِيَابٌ مِنْ نَارٍ»: يَلْسَنُونَهَا بِعَنِي أَحْبَطَ بِهِمُ النَّارَ «يُعْصَبُ مِنْ نَوْقٍ رَوْوَسِهِمُ الْخَمِيمُ»: ١٩ «الْمَاءُ
الْبَالِغُ نَهَابَةِ الْحَرَارَةِ» بِصَهْرٍ: بِذَاتٍ «بِهِ نَمَّا فِي بَطُونِهِمْ»: مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهَا «وَوُ»: تُشْوِي
«الْكُلُودُ» وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ: ٢١ «لَضَرْبِ رَوْوَسِهِمْ» كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا: أَيْ
النَّارِ «مِنْ غَمٍّ»: يَلْحَقُهُمْ بِهَا «أَعِيدُوا فِيهَا»: زِدُوا إِلَيْهَا بِالْمَقَامِعِ «وَوُ»: قِيلَ لَهُمْ «ذُوقُوا عَذَابَ

حرف التاء

نبت نبالاً خسرت خساراً
وبالهلاك فسروا تباراً
فسروا بخرجوا تباراً
تسيرا التخسير في ذا
المعنى
وتبع اسم وتبعاً تلعب
تبعاً الواحد من التابع
اتخلت معناه اتخلت متره
فقرروا أتربا هي المقترية
ولدن سنا واحدا وأتروفا
أي نعموا نفساً عتاراً
يتلف
تفهم تنظيفهم من الدرن
وتله حركة وما ومن
يتلونه يتبعونه على

٢٤٣

الْحَرِيقِ ٢٢: أَيِ الْبَالِغِ نَهَايَةَ الْإِحْرَاقِ وَقَالَ فِي الْمُؤْمِنِينَ إِنْ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الْأَنْصَارَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ لَوْ لُؤْلُؤًا: بِالْحَرِّ أَيِ
مِنْهَا بَانَ يَرُصَّعُ اللَّوْلُؤُ بِالذَّهَبِ وَبِالنَّصَبِ: عَطْفًا عَلَى عَلٍّ مِنْ أَسَاوِرَ وَلِيَأْسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ٢٣:
هُوَ الْمُحَرَّمُ لِنَسَبِهِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا: فِي الدُّنْيَا إِلَى الطَّبَقِ مِنَ الْقَوْلِ: وَهَذَا إِلَهُ
إِلَّا اللَّهَ وَهَذَا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ٢٤: أَيِ طَرِيقِ اللَّهِ الْمَحْمُودَةِ وَدِينِهِ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: طَاعَتِهِ ٢٥: عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ: مُنْشِكًا وَمُتَعَبِّلًا
لِلنَّاسِ كَمَا هُوَ الْمَقِيمُ فِيهِ وَالْبَادِ: الطَّارِئِ وَمَنْ يُرْذِ فِيهِ بِالْحَادِ: الْكَلْبُ غَزَائِدُهُ
بِظُلْمٍ: أَيِ بَسِيحِهِ بَانَ أَرْتَكِبُ مِنْهَا وَلَوْ شِئْتُ الْخَادِمُ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ٢٦: مُزْلِمٌ أَيِ بَعْضُهُ
وَمِنْ هَذَا يُؤْخَذُ خَيْرٌ أَنْ أَيْ نَذِيقُهُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ٢٧: أَدْرِكُ إِذْ بَوَّانَا: بَيْنَا لِأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ
الْبَيْتِ: لَبْنِيَّةٌ وَكَانَ عَقْدُ رُفْعِ زَمَنِ الطُّوفَانِ وَأَمْرَانَهُ أَنْ لَا تَشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي: مِنَ الْأَوْثَانِ
لِلطَّاغُوتِ وَالْقَائِمِينَ: الْمُقِيمِينَ بِهِ وَالرُّكْعَ السَّجُودَ ٢٨: جَمَعَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا الْمُصَلِّينَ
وَأَذِنَ: نَادَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ: فَنَادَى عَلَى جَبَلٍ أَيْ قُبَيْسٍ بِأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ رَبِّكُمْ بَنَى مَكِينًا
وَأَوْجِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ إِلَيْهِ فَأَحْبِبُوا رَبَّكُمْ وَالتَّفَتُ بِوَجْهِهِ يَمِينًا وَشَمَالًا وَغَرْبًا فَاجَاهِهِ كُلِّ مَنْ
كَتَبَ لَهُ أَنْ يَحُجَّ مِنْ أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ الْأَمْهَاتِ لَتَبِكَ اللَّهُ لِبِكَ وَجَوَابِ الْأَمْرِ فَاتَوَكَّ
رَجُلًا: بِأَمْسَاءِ جَمْعِ رَجُلٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ٢٩: عَرَكْنَا عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ: أَيِ بَعِيرٍ مُهْزُولٍ هُوَ
يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى يَاتِينَ: أَيِ الصَّوَامِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى: مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ ٣٠:
طَرِيقٍ بَعِيدٍ لِيَشْهَدُوا: أَيِ يَحْضُرُوا مَنَافِعَ لَهُمْ: فِي الدُّنْيَا بِالتَّجَارَةِ أَوْ فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِيهِمَا
أَقْوَالٌ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: أَيِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ يَوْمَ النُّحْرِ إِلَى
آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَقْوَالٌ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ: الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّتِي تَنْحَرُ فِي يَوْمِ
الْحَيْدِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا فَكُلُوا مِنْهَا: إِذَا كَانَتْ مَسْتَجِبَةً وَاطْعَمُوا الْبَائِسَ
الْفَقِيرَ ٣١: أَيِ الشَّدِيدِ الْفَقِيرِ ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ: أَيِ يَزِيلُوا أَوْ شَاخَهُمْ وَشَعْنَهُمْ كَطُولِ الظُّفْرِ
وَلِيُوفُوا: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ نَذَرَهُمْ: مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا وَلِيُطُوفُوا: طَوَافُ
الْإِفَاضَةِ بِبَابِ الْبَيْتِ الْعَمِيقِ ٣٢: أَيِ الْقَدِيمِ لِأَنَّهُ طَوَّلَ بَيْتَ وَضَعَ لِلنَّاسِ ذَلِكَ: خَيْرٌ مِنْهُ مَقْدَرُ أَيِ
الْأَمْرِ أَوْ الشَّيْءِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ وَمَنْ يُعْظَمُ حُرْمَاتُ اللَّهِ: حَيْثُ مَا لَا يَجِلُّ أَتَاهَا كَقَوْلِهِ: أَيِ
تَعْظِيمِهَا خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ: فِي الْآخِرَةِ وَأَحْلَتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ: أَكَلًا بَعْدَ الذَّبْحِ إِلَّا مَا يَنْتَلَى
عَلَيْكُمْ: تَحْرِيمُهُ فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ الْآيَةَ فَلَا شَيْءَ مَنفُوعٍ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْتَصِلًا
وَالْتَحْرِيمُ لِمَا عَرِضَ بِمَنْ الْمَوْتِ وَنَحْوِهِ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ: حِينَ تَكْلِبَانِ أَيِ الَّذِي هُوَ
غَالِ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ٣٣: أَيِ الشَّرِّكَ بِاللَّهِ فِي تَلْبِيسِكُمْ أَوْ شَهَادَةِ الزُّورِ حَقَّاءَ اللَّهِ:
مُسْلِمِينَ عَادِلِينَ عَنْ كُلِّ دِينٍ سِوَى دِينِهِ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ: تَزَكِيَةً لِمَا قَبْلَهُ وَهَذَا حَالُ مَنْ رَوَى
وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ: سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَفَطَ الطَّيْرُ: أَيِ تَأْخُذُهُ بِشُرْعَةٍ أَوْ نَهْيٍ

كتاب وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة مثله.
(قوله تعالى):
[٢٥/٢٢] «ومن يرد فيه
بالحاد» الآية. أخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس
قال: بعث النبي
عبد الله بن أنس مع رجلين
أحدهما مهاجر والآخر من
الأنصار فاتخروا في
الأنساب فغضب عبد الله بن
أنس فقتل الأنصاري ثم
ارتد عن الإسلام وهرب إلى
مكة فزلت فيه: «ومن يرد
فيه بالحاد بظلم» الآية.
(قوله تعالى):
[٢٧/٢٢] «وعلى كل
ضامر» الآية. أخرج ابن
جبر عن مجاهد قال: كانوا
لا يركبون فانزل الله:
«ياتوك رجلاً وعلى كل
ضامر» فامرهم بالزاد
ورخص لهم في الركوب
والضجر.

نول وقيل يقرؤن من تلا
كتاب التوبة فارجع واندم
مضى يشبهون يحارون

حرف الشاء
ليشذك بجسوك اثبت
جبه ومن نفى حركة
مرفه فثبت ثبورا
اي الهلاك مهلك مشورا
بظلم جسم ثبات
جماعة لكن بتفرقات
والواحد ثبت تعالجا فله
تدقق انختمومهم اوله
اكثرتم القتل بهم وشخنا
في الارض اي يغلبهم
تمكنا

﴿٣﴾ ونزل في كتابه موعود ومن يشرك

(قوله تعالى):

[٢٧/٢٢] ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ الآية. أخرج ابن جريج قال: كان أهل الجاهلية يضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب النبي ﷺ: فمن أحق أن نضج فأنزل الله: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ الآية.

(قوله تعالى):

[٣٩/٢٢] ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ الآية. أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ من مكة فقال أبو بكر: أخرجوا نبيهم ليهلك فأنزل الله: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ الآية.

على كثيرها وإن يبالغا
في قتل عداة قتل بالغا
يثرب أرض ثم في ناحية
منها مدينة نبي الرحمة
تريب تعير بذلك فسر
وبالندى من ترب الثرى
نعيان الحجة فيها عظم
ثابت المضي ثقفتهم
ظفرتم أثاقتهم أخلدتم
كذا تقاتلتم وثلة هم
جماعة نمود القبيلة
من نمد الماء وفيه قلة
وشر بفسنن الحال
وتحتن اسم لجمع قالوا
واحدة من ذا الأخير ثمرة
مشى أي اثنين وفي
مكره

ثاني عطف المراد عادل
جانبه عن الصواب مائل
شوة أي الثواب ثوبا
جوزوا أثاروا الأرض أي
ان تقلبا
زراعة أذن أي تخرج
ثاوبا المقيم لا يخرج

بِهَ الرِّيحِ: أي تَسْقُطُهُ ﴿فِي مَكَانٍ سَحِينٍ﴾: بعيد أي فهو لا يَرُجَى خلاصه ﴿ذَلِكَ﴾: يَقْدَرُ قَبْلَهُ
الْمُرَاجَعَةُ ﴿وَمَنْ يُعِظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا﴾: أي فإن تعظيمها وهي بالبدن التي تهدي للحرم فإن
تستحسن وتستحسن ﴿مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾: منهم وَصُمِّيتْ شَعَائِرُهَا بِمَا تُعَرَّفُ بِهِ أَنِهَا
يُهَدَى كَطْعَنَ حَدِيدَةٍ تُسَامَى ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾: كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها ﴿إِلَى أَجَلٍ
مَّسْمُومٍ﴾: وقت نحرها ﴿نَمَّ حُلَاهَا﴾: أي مكان حل نحرها ﴿إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: أي أي عنده
وَالْحَرَامِ الْحَرَمِ جَمِيعَةٍ ﴿وَلِكُلِّ أَمَةٍ﴾: أي جماعة مؤمنة سَلَفَتْ قَبْلَكُمْ ﴿جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾: بفتح
السين مَحْصُورٌ وَبِكسر هاءِ اسْمُ مَكَانٍ أَيْ ذُنُوبًا قَرِيبًا أَوْ مَكَانَهُ ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ
بَهِيْمَةِ الْأَنْعَامِ﴾: عند ذُنُوبِهَا ﴿فَلِلَّهِ كُفْرُهَا وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا﴾: انقادوا ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْسِينَ﴾: ٣٢
الْمُطِيعِينَ الْمَتَوَاضِعِينَ ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ﴾: خافت قلوبهم ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا
أَصَابَهُمْ﴾: من البلاء ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾: في أوقاتها ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: ٣٣ يَصَدَّقُونَ
﴿وَالَّذِينَ﴾: تجمع بدنة وهي الأبل ﴿جَعَلْنَا هَٰلَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: أعلام دينه ﴿لَكُمْ فِيهَا حَرَامٌ﴾: ٣٤
نَفْعٌ فِي الدُّنْيَا كَمَا تَقَدَّمَ وَأَجْرٌ فِي الْعَقْبِ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾: عند نحرها ﴿صَوَافٍ﴾: قائمة
عَلَى ثَلَاثِ مَعْقُولَةِ الْبَيْدِ الْمُتَرْتِمِ ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سقطت إلى الأرض بعد النحر وهو وقت
الْأَكْلِ مِنْهَا ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾: إن شئتم ﴿وَاطْعَمُوا الْقَانِعَ﴾: الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا
يَتَعَرَّضُ ﴿وَالْمُعْتَرِضُ﴾: السائل أو المتعرض ﴿كَذَلِكَ﴾: أي مثل ذلك التسخير ﴿يَسْخَرُهَا لَكُمْ﴾: ٣٥
بِأَن تَنْحَرُ وَتَرْكِبُ وَالْأَلَمُ تَطْقُ ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٣٦ إناعمي عليكم ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا
دَمُهَا﴾: أي لا يرفعان إليه ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾: أي يرفع إليه منكم العقل الصالح
الْحَالِصُ لَهُ مَعَ الْإِيمَانِ ﴿كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾: أرشدكم لمعالم دينه
وَمَنَاسِكَ حَجَّهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْسِينَ﴾: ٣٧ أي الموحدين ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَنِيٌّ﴾: عوائل
الْمُشْرِكِينَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ كُلَّ خَوَانٍ﴾: في أمانته ﴿كَفُورٍ﴾: ٣٨ لنعمة وهم المشركون المعنى غان
عَمَّا قَبْلَهُمْ ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾: أي للذين أن يقاتلوا وهذه آية نزلت في الجهاد ﴿بَيْنَهُمْ﴾: ٣٩
أَي بِسَبَبِ أَنَّهُمْ ﴿ظَلَمُوا﴾: بظلم الكافرين إياهم ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾: ٤٠ بهم ﴿الَّذِينَ
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: في الإخراج ما أخرجوا ﴿إِلَّا أَنْ يَقُولُوا﴾: أي يقولهم ﴿وَمَا
عَالَمُ﴾: نعوذ به وهذا القول حق الإخراج بغير حق ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ﴾: بفتح علفهم ﴿بِالنَّاسِ﴾: بالتشديد للتكثير وبالتخفيف ﴿وَاللَّحْمَانُ﴾: ٤١
﴿وَبِيعَ﴾: كنائس للنصارى ﴿وَوَصَلَاتُ﴾: كنائس لليهود بالعبرانية ﴿وَمَسَاجِدُ﴾: للمسلمين
﴿يُذَكِّرُ فِيهَا﴾: أي المواضع المذكورة ﴿اسْمُ اللَّهِ كَثِيرٌ﴾: وتنقطع العبادات بخرابها ﴿وَلْيُنْصَرَفْ
الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: أي بنو إسرائيل ﴿عَلَىٰ خَلْقِهِ﴾: عركن ﴿مَنْعَ فِي سُلْطَانِهِ وَقَدَرِهِ﴾: ٤٢
﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: بنصرهم على عدوهم ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: نجواب الشرط وهو وجوبه صلة الموصول ويقدر قبله هم مشددا
﴿وَلَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: ٤٣ أي إليه مرجعها في الآخرة ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ﴾: فيه تهنية للنبي ﷺ ﴿فَقَدْ

بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.

(القول تعالى):

[٥٢/٢٢] «وما أرسلنا»

الآية. أخرج ابن أبي حاتم

وابن جرير وابن المنذر من

طريق بسند صحيح عن

سعيد بن جبير قال: قرأ

النبي ﷺ بمكة «والنجم»

فلما بلغ: «أفرايم اللات

والعزى وساة الثالثة

الأخرى» ألقى الشيطان

على لسانه تلك الغرائق

الملا وإن شفاعتهن لترجى

فقال الشركون: ما ذكر

آلهتنا بخير قبل اليوم فجد

وسجدوا فزلت: «وما

أرسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي» الآية. وأخرجه

اليزار وابن مردويه من وجه

آخر عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس فيما أحبه وقال:

لا يروى متصلاً إلا بهذا

الإسناد وتفرد بوصله أمية بن

خالد وهو ثقة مشهور

وأخرجه البخاري عن ابن

عباس بسند فيه الواقدي

وابن مردويه من طريق

الكلبي عن أبي صالح عن

ابن عباس وابن جرير من

طريق العوفي عن ابن عباس

وأورد ابن إسحاق في

السيرة عن محمد بن كعب

كذبت قبلهم قوم نوح: «فما نبت قوم بماعتبار المعنى: «وعاد»: قوم هود «وثمود»: قوم صالح
«وقوم إبراهيم وقوم لوط»: وأصحاب مدين: قوم شعيب «وكذب موسى»: كذبه القبط لا قومه
بنو إسرائيل أي كذب هؤلاء رسلهم فلك أسوة بهم «فأملت للكافرين»: أهملتهم بتأخير العقاب
لهم «ثم أخذتهم»: بالعذاب «فكيف كان نكير»: أي إنكارهم عليهم بتكذيبهم بإهلاكهم
والاستفهام للتقرير أي هو واقع مرقعه «فكان»: أي كذب «من قرية أهلكتها»: وفي قراءة أهلكتها
«وهي مظالم»: أي أهلها بكفرهم «ففي خاوية»: ساقطة «على عروشها»: سقوطها «و»:
كم من «بئر مظلم»: متروكة بموت أهلها «وفضر مشيد»: رفيع خال بموت أهله «أفلح
يسروا»: أي كفار مكة «في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها»: ما نزل بالمكذبين قبلهم
«أوما إذا لم يستمعوا بها»: أخبارهم بالإهلاك وخراب الديار فتعبروا «فأنها»: أي القصة «ولا
تغني الأنصار ولكن تغني القلوب التي في الصدور»: تأكيد «ويستعجلونك بالعذاب ولن
يخلف الله وعده»: يا نزال العذاب فأنجزه يوم بذر «وإن يوماً عند ربك»: من أيام الآخرة بسبب
العذاب «عكاف سنة مما تعدون»: بالتاء والياء في الدنيا «وكأن من قرية أملت لها وهي مظالم»
ثم أخذتها: «المراد أهلها وإلى المصير»: المرجع «قل يا أيها الناس»: أي أهل مكة «إنما
أنا لكم نذير مبين»: بين الإنذار وأما يشير للمؤمنين «فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
عقوبة»: من الذنوب «وورق كريم»: هو الجنة «والذين سخطوا في آياتنا»: القرآن بإبطالها
«معتزين»: من أتبع النبي أي يسبونهم إلى العجز ويشطونهم عن الإيمان أو مقدرين عجزنا
عنهم وفي قراءة: «مهاجرين مسابقين لنا أي يظنون أن يقوتونا بإنكارهم البعث والعقاب «أولئك
أصحاب الجحيم»: النار «وما أرسلنا من قبلك من رسول»: هو نبي أمر بالتبليغ «ولا
نبي»: أي لم يؤمر بالتبليغ «إلا إذا تمنى»: قرأ «ألقى الشيطان في أميته»: فقرأه مما ليس ضمن
القرآن مما يرضاه المرسل إليهم وقد قرأ النبي ﷺ في سورة النجم بمجلس من قرئين بعد: «أفرايم
اللات والعزى وساة الثالثة الأخرى»: بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه ﷺ به، تلك الغرائق
الملا وإن شفاعتهن لترجى، ففرجوا بذلك ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك
فحزن فسلى (١) هذه الآيات ليظن «فينسخ الله»: يبطل «ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته»:
يشأ «والله عليم»: بالقاء الشيطان ما ذكر «حكيم»: في تمكينه من يفعل ما يشاء «ليجعل ما
يلقى الشيطان فتنة»: محنة «للذين في قلوبهم مرض»: شك ونفاق «والفاسية قلوبهم»: أي
المشركين عن قبول الحق «وإن الظالمين»: الكافرين «ظفي شقاق بعيد»: خلاف طويل مع
النبي ﷺ والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم بما يرضيهم ثم أبطل ذلك «ويظلم الذين
أوتوا العلم»: التوحيد والقرآن «أنه»: أي القرآن «خالق من ربك فيؤمنوا به فتخبت»: تظمن
«له قلوبهم وإن الله طهاد الذين آمنوا إلى صراط»: طريق «مستقيم»: أي دين الإسلام «ولا
يزال الذين كفروا في مربة»: شك «منه»: أي القرآن بما ألقاه الشيطان على لسان النبي ثم أبطل

(١) هذه القصة ليس لها سند، بالإضافة إلى أنها تتعارض مع عصمة الرسول ﷺ.

قوله تعالى: «في مربة منه - ٥٥/٢٢»: في شك منه بلغة قرش.

حرف الجيم

وتحذرون رفع صوت بالدعا

الجب أي ركة ما صنعوا

بالطي إن تطوى فبئر تعهد

الجبت من دون الإله

يبعد

وقبل ذاك السحر معنى جبار

يقاف أي مسلط وقهار

جلا هو الخلق وتجي

تجمع

←

كِتَابٌ : هو اللوح المحفوظ **إِنْ ذَلِكَ** : أي علم ما ذكر **عَلَى اللَّهِ تَعَالَى** : سهل
وَيَعْبُدُونَ : أي المشركون **مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ** : من الأقسام **سُلْطَانًا** : حجة **وَمَا**
لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ : أنها إلهة **وَمَا لِلظَّالِمِينَ** : بالإشراف **مِنْ نَصِيرٍ** : يمنع عنهم عذاب الله
وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا : من القرآن **بَيِّنَاتٌ** : ظاهرات **تُحَالُ** : تعرف في وجوه الذين كفروا
الْمُنْكَرُ : أي الإنكار لها أي أثره من الكراهة والمبوس **يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ**
آيَاتُنَا : أي يَقْعُونَ فِيهِمْ بِالْبَطْشِ **قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُشْرِكُونَ** : أي تذكرون **بِكُمْ** : من القرآن المتكبر
عَلَيْكُمْ هُوَ : النار وعدما الله الذين كفروا **بَانَ مَصِيرُهُمْ إِلَيْهَا** : وبش **النَّصِيرِ** : يا أيها
النَّاسُ : أي أهل مكة **ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ** : وهو **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ** : تعبدون **مِنْ دُونِ**
اللَّهِ : أي غيره وهم **غَالِضَاتٌ** : **لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا** : باسم جنس واحد ذبابة يقع على المذكر
وَالْمُؤنثِ وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ : **لَخَلِقَهُ** : **وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا** : مما عليهم من الطب
وَالزُّعْفَرَانُ الْمُلَطَّحِينَ بِهِ لَا يَسْتَفِيدُونَ : لا يستردوه **مِنْهُ** : **لَعَجْزُهُمْ** : فكيف يعبدون شركاء الله
تَعَالَى : هذا أمر مستغرب **عَنْ نَفْسٍ تَنْصُرُ مِثْلَ** : **ضَعْفُ الطَّالِبِ** : العابد **وَالْمَطْلُوبِ** : **٧٢**
الْمَعْبُودِ مَا قَدَرُوا اللَّهَ : عظموه **حَقَّ قَدْرُهُ** : عظموا **إِذْ أَشْرَكُوا بِهِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الذُّبَابِ وَلَا**
يَنْصُفُ مِنْهُ : **إِنْ اللَّهُ طَلْقَوِي غَرَضًا** : **غَالَتْ** : **اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ آيَاتِهِ** : **وَمِنْ النَّاسِ** :
رُسُلًا نَزَّلَتْ لَمْ تَقَالِ : **الْمُشْرِكُونَ** : **أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا** : **إِنْ اللَّهُ تَسْمِعُ** : **لَمَقَالَتِهِمْ** : **نَصِيرٍ** : **٧٣**
بِمَنْ يَتَّخِذُهُ رُسُلًا كَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ : **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ**
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ : أي ما قَدَّمُوا وما خَلْفُوا وما عملوا وما هم عاملون **تَعُدُّ** : **وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ**
الْأُمُورُ : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا** : أي صلوا **وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ** : **وَحَدِّثُوا** : **وَأَفْعَلُوا**
الْخَيْرَ : كصلة الرحمة ومكارم الأخلاق **لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ** : **٧٧** **تَقْرَءُونَ بِالْقَاءِ فِي الْجَنَّةِ**
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ : **لِإِقَامَةِ دِينِهِ** : **حَقَّ جِهَادُهُ** : **بِاسْتِفْرَاقِ الطَّاقَةِ فِيهِ وَكُفُوبِ حَقِّهِ عَلَى الْمَصْدَرِ**
هُوَ أَجْتِنَاكُمْ : **اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ** : **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** : أي ضيق **بِأَنْ سَهَّلَهُ** : عند
الضَّرُورَاتِ كَالْقَصْرِ وَالتَّيْمِمِ وَأَكْلِ الْمَنَةِ وَالْفِطْرِ لِلْمَرَضِ وَالسَّفَرِ : **أَيُّكُمْ** : **مَنْصُوبٌ** : **بِزَعِ**
الْخَافِضِ الْكَافِ : **إِبْرَاهِيمَ** : **بِعَظْفِ يَكَّانٍ** : **هُوَ** : أي الله **فَمَا كُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ** : أي
قَبْلَ هَذَا الْكِتَابِ : **وَفِي هَذَا** : أي القرآن **لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ** : **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** : أنه **فَلَمَّا كُمْ**
وَتَكُونُوا : **أَنْتُمْ** : **شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ** : **أَنْ رُسُلَهُمْ بَلَّغْتَهُمْ** : **فَاقْبِئُوا الصَّلَاةَ** : **ذَاوُوا عَلَيْهَا**
وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ : **تَقْوَاهُ** : **هُوَ قَوْلُكُمْ** : **نَاصِرُكُمْ وَمَوْلَى أُمُورِكُمْ** : **فَتَنَمُّ**
الْمَوْلَى : **هُوَ** : **وَيَنْصُرُ النَّصِيرَ** : **٧٨** : أي الناصر لكم

(قوله تعالى):

[٦٠/١٢] ومن عاقب

بمثل ما عوب به الآية.

أخرج ابن أبي حاتم عن

مقاتل أنها نزلت في سرية

بعثها النبي فلقوا

المشركين لليتين بقينا من

المسلم فقال المشركون

بعضهم لبعض: قاتلوا

أصحاب محمد فإنهم

يحررون القتال في الشهر

الحرام فاشدهم الصحابة

وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا

لقتالهم فإنهم لا يستحلون

القتال في الشهر الحرام

فأبى المشركون ذلك

وقاتلوهم وبلغوا عليهم

فقاتلهم المسلمون ونصروا

عليهم فنزلت هذه الآية.

فقل لا رد وبقها كب

وقيل معنى كلها حقا

وجب

والمجرم المذنب يجرتمكم

إلى يكسبكم ويحملكم

وجمع في الجارية الجوارى

أي سفن تجري على

البحار

الجزية الخرج على النبي

أجمل

تجزى بتقضي ويتقضي

لؤل

تجسوا أي تبحثوا الخفاء

أي زيد تراه يعلو الماء

ثم الجلابيل الملاحف

الستر

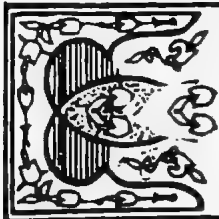
أجل أي اجمع وتجلي

أي ظهر

ولا يجلبها بأن لا يظهر

ويجمعون يسرعون زمرا

←



مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتَمَانِي أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ آيَةً

۹. مایهاتمه فمروت ۶

أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ فطأوا رأسه وأخرج ابن مردويه بلفظ: كان يلتفت في الصلاة وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلاً بلفظ: كان يقلب بصره فنزلت. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلاً كان الصحابة يرضون أبصارهم إلى السماء في الصلاة فنزلت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ﴾ : لِلتَّحْقِيقِ ﴿أَفْلَحَ﴾ : فَازَ ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿١﴾ :

مُتَوَاضِعُونَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} وَالَّذِينَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} هُمْ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} عَنِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} اللَّغْوِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} : ^{بِأَعْيُنِهِمْ} مِنَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} الْكَلَامِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} وَغَيْرِهِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} مُغْرَضُونَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} وَالَّذِينَ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} هُمْ ^{بِأَعْيُنِهِمْ} لِلزُّكُوفِ ^{بِأَعْيُنِهِمْ}

فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ مُزْجُونَ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ نَافِلُونَ ﴿٢﴾ عَنِ الْجَرَامِ ﴿٣﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ﴿٤﴾ أَيُّ

مِنْ رُوحَاتِهِمْ ﴿١٠﴾ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴿١١﴾ أَيْ السَّرَارِي ﴿١٢﴾ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿١٣﴾ فِي إِيْنَاتِهِمْ ﴿١٤﴾

طائفتي وراء ذلك: من الزوجات والسراري

وَعَهْدِهِمْ ﴿٦﴾ فَمَا سَنَهُمْ أَوْ فَمَا سَنَهُمْ وَبَشَّرَ اللَّهُ مِنْ صَلَوةٍ وَغَيْرِهَا ﴿٧﴾ رَاعُونَ ﴿٨﴾ حَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ

مَنْ عَلَى صَلَاتِهِمْ: جَمْعًا وَمَفْرَدًا ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يَقِيمُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا ﴿أَوْ لَكَ مِنْ

الوارثون) لا غيرهم (الذين يرثون الفردوس) هو جنه اعلى الجنان (هم فيها

في ذلك إشارة إلى المعاد ويناسبه ذكر المبتدأ بعده ﴿و﴾: الله ﴿لقد خلقنا

والإنسان: نبي آدم (من سلالة) نبي عن سلك الشيء، من الشيء أي استخرجته منه وهو خلاصته

۱۰ من طين • تصنعني بسلامه • ثم جعلناه • اي الإنسان نسل آدم • بطقه • مينا • في كراة
الندوة لغته الخمرية 9
الترجمة و هو يكلل بالهدوء و يدس بها راسه الى كبريتي نفق

ما مضى فخلقنا البهيمة عظيماً فكسونا العظام لحياً وفي قلوبهم عظاماً في البرصص فخلقنا

في المواضع الثلاث بمعنى صَبَرْنَا ثم أضافه خلقاً آخر: بنفخ الروح فيه ﴿فَتَبَارَكَ أَكْبَرُ أَحْسَنُ

الخالقين: ١١: أي المقدرين ومميز أحسن معجوف للعلم به أي خلقاً ثم إنكم بعد ذلك

لَمَسْتُونَ ۚ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُنْفَخُونَ ۝١٦

أي سَمِعَ سَمَوَاتٍ مُجْمَعٌ طَرِيقَهَا طَرُقُ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَمَا كُنَّا عَنْ خَلْقِهَا غَافِلِينَ﴾ ١٧: أَلَمْ

نَسْفُظْ عَلَيْهِمْ فَتُهْلِكُهُمْ بَلْ نُمْسِكُهَا كَايَةً وَنُنْفِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴿وَإِنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

من كتابهم **فاسكناه في الارض وانا على دهاب به لقادرون** **فيموتون مع ذوابهم**

[illegible]

وَفَتْحُهَا وَمَنْعُ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْثَانِي لِلْبَيْعَةِ **تَنْبِيْهُ** : مِنَ الرَّيَاعِي وَالْثَلَاثِي **بِالذَّهْنِ** : الْبَاءُ

نزائلة على الاول ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون (وصيغ للاكيلين) عطف على

الدَّهْنُ أَيُّ إِذَا مَا يَصْبَغُ اللَّفْقَةُ بِغَنَسِهَا فِيهِ وَهِيَ الزَّيْتُ ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ﴾ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ

﴿طور سينا - ٢٣/٢٠﴾: الطور الجبل بلغة توافق السريانية وسينا الحسن بلغة توافق النبطية.

﴿لَمِيزَةً﴾: عظة تعتبر بها ﴿نَسْفِكُمْ﴾: بفتح النون وضمها ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾: أي اللبَن
 ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾: من الأصواف والأولاد والأشعار وغير ذلك ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾: وعليها
 أي الإبل ﴿وَعَلَى الْفَلَكِ﴾: أي السفن ﴿نَحْمِلُونَهَا﴾: ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال: يا قوم
 اعبدوا الله: أطيعوه وواحدوه ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: وهو اسم ما قبله الخبر ومن زائدة ﴿أَفَلَا
 تَتَّقُونَ﴾: تخافون عقوبته بعبادتكم غيره ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: لا تسامعهم
 هذا إنا لا نبشر مثلكم بربك أن يتفضل: يشرف عليكم: بأن يكون متبوعاً وأنتم متابعه ﴿وَلَوْ
 شَاءَ اللَّهُ﴾: أن لا يبعد غيره ﴿لَأَنزَلْنَا مَلَائِكَةً﴾: بذلك لا بشرأ ﴿مَا سَمِعْنَا بهذا﴾: الذي دعا إليه نوح
 من التوحيد ﴿فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾: أي الأمم الماضية ﴿إِنْ هُوَ﴾: مانوح ﴿إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ﴾:
 حالة جنون ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾: انتظروه ﴿حَتَّىٰ جِيءَ﴾: إلى زمن موته ﴿قَالَ﴾: نوح ﴿رَبِّ
 أَنْصُرْنِي﴾: عليهم ﴿بِمَا كَذَّبُون﴾: أي بسبب تكذيبهم إياي بأن تهلكهم قال تعالى مجيباً دعاءه
 ﴿فَارْحَنَّا إِلَيْهِ﴾: أن أضغ الفلك: السفينة ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظنا ﴿وَوَحَيْنَا﴾: أمرنا ﴿فَإِذَا
 جَاءَ أَمْرُنَا﴾: يهلكهم ﴿وَفَارَقَ الْتَوَارُ﴾: بفتح الخاء بالهاء وكان ذلك علامة لنوح ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾: أي
 ادخل في السفينة ﴿مِنْ كُلِّ مَوْجٍ﴾: أي ذكر وأشي أي من كل أنواعهما ﴿اثْنَيْنِ﴾: ذكر وأشي
 من مفعول ومن متعلقة بأسلك وفي القصة أن الله تعالى حشر كل نوع السباع والطير وغيرهما فجعل
 يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما في السفينة
 وفي قراءة: كل الثقلين فزوجين ففعلوا واثني تأكيد له ﴿وَأَهْلَكَ﴾: أي زوجته وأولاده ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ
 عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾: بالإهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سائر وحام وباقى فحملهم
 وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن آمن وما آمن معه إلا قليل قيل كانوا اثنتي رجال ونساءهم وقيل
 جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ
 ظَلَمُوا﴾: كفروا بترك إهلاكهم ﴿إِنَّهُمْ يَغْفِرُونَ﴾: فإذا استوت: اعتدلت أنت ومن معك على
 الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين: الكافرين وإهلاكهم ﴿وَقُلْ﴾: عند
 نزولك من الفلك ﴿رَبِّ أَنْزَلْنِي مَنَزَلاً﴾: بضم الميم وفتح الزاي مصدراً واسم مكان وفتح الميم
 وكسر الزاي مكان النزول ﴿مَارْكَاً﴾: ذلك الأنزال أو المكان ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾: ما ذكر
 ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: المذكور من أمر نوح والسفينة وإهلاك الكفار ﴿لَايَاتٌ﴾: دلائل على قدرة الله
 تعالى ﴿وَإِنْ﴾: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ﴿يَكُنَّا لَمُتِّينَ﴾: مختارين قوم نوح
 بإرساله إليهم ووعظه ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا﴾: قوماً آخرين ﴿فَعَادَ﴾: فإرسلنا فيهم
 رسولا منهم ﴿هُودًا﴾: أي بأن ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: أي بأن ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾: أي بأن ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: عقابه
 فتؤمنون ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: أي المصير إليها
 ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهِمْ﴾: نعمناهم ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: لا بشر مثلكم باكل مما تأكلون منه ويشرب مما
 تشربون ﴿وَلِئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ﴾: فيه قسم وشروط والجواب لا ولهما وهو مفعول عن
 جواب الثاني ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِذًا﴾: أي إذا أطيعتموه فليخسروا: أي أي مغبونون ﴿أَبَعْدَكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مَتَّ﴾:
 ←

وأخرج ابن أبي حاتم
 من عمر قال: وافقت ربي
 في أربع نزلت: [١٢/٢٣]
 «ولقد خلقنا الإنسان من
 سلاله من طين» الآية فلما
 نزلت قلت أنا: تبارك الله
 أحسن الخالقين.

→
 وجهه عنوا به علانية
 جهازهم ما يصلح الحال
 هي
 جابوا بعضى قطموا الجودي
 جبل
 جاثوا هو الميت كذا جلس
 أجاءها أي جابها والهمزة
 كالباء في جابها تعدي
 وقيل بل الجاء واستعد
 وجيدها أي عتقها في
 مد

حرف الحاء
 ويجرون أي يرونا بما
 أوتوا جورا أي سرورا
 غنا
 وحطت أي بطلت ذلت
 الحك
 طرائق لذى السماء
 تحك
 من أثر الغيوم ثم الواحدة
 حيلة حباك أيضا واردة
 بحل العهد ورج قصد
 حجج السنين حجر وردا
 للعقل والحرام مع ديار
 نمود المخزين بالبور
 وحذب أي نشر مرتفع
 معنى أحداث عني ما
 ينسج
 من سالف الأخبار أي في
 الشر
 واحدا أحذو لا الخير
 وحدا أي حارب عادي شرأ
 تلك حدود الله أي ما
 حدا

اولها: يا ايها الذين آمنوا

واخرج الناسي والحاكم
عن ابن عباس قال: جاء أبو
سفيان إلى النبي ﷺ فقال:
يا محمد أشدك بالله والرحم
قد أكلنا الطلح يعني الوبر
والدم فانزل الله: [٧٦/٢٣]
ولقد أخذناهم بالعذاب
فما استكانوا لرؤسهم وما

وَكُنْتُمْ خِرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُنْجَرُونَ ٣٥: هو خير أنكم الأولي وأنكم الثانية تأكيد لها لما طال
الفصل: مِهَات مِهَات: فاسم فعل ماضٍ بمعنى مصدر أي بعد بعدد (لما توعدون) ٣٦: من
الإخراج من القبور واللا هزائفة للبيان (إن هي): أي ماله الحياة (الحياتنا الدنيا نموت ونحيا):
بالحياة أناتنا (وفا نحن بميموتين) ٣٧: (إن هو): أي ماله الرسول (لأ رجل أفتري على الله كذباً وما
نحن له بمؤمنين) ٣٨: مصدقين بالتبث بعد الموت (قال رب أنصِرْنِي بِنَا كَذِبُونَ) ٣٩: قال عما
قيل: من الزمان وما زائدة (ليصبحن): ليصيرن (ناديين): على كفرهم وتكذيبهم
(فأخذتهم الصيحة): صيحة العذاب والهلاك كائنه (بالحق): فماتوا (فجعلناهم غداة): كره
نموت أي كسرناهم مثله في النسي (فعدا): من الرحمة (للقوم الظالمين): المكذبين
(ثم أنشأنا من بعدهم قرىاً): أقواماً (آخرين): ما تنبئ من أمة أجلمها: بأن نموت قبله (وما
يتناخرون): عنه ذكر الضمير بعد تأنيده رعاية للمعنى (ثم أرسلنا رسلنا تنذراً): بالتنوير
وعدمه أي متتابعين بين كل اثنين زمان طویل (كلما جاء أمة): بتحقيق الممزين وتسهيل الثانية
بينها وبين الواو (رسلها تكذّبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً): في الهلاك (وجعلناهم أحاديث فتعدا
لقوم لا يؤمنون) ٤٤: ثم أرسلنا موسى وإخاه هرون بآياتنا وسلطان مبين: حجة بينة وهي ما ليد
والعصا وغيرهما من الآيات (إلى فرعون وملئه فاستكبروا): عن الإيمان بها وبالله (وكانوا قوماً
عالمين): قاهرين بني إسرائيل بالظلم (فقالوا أنؤمن لبشر ينزلنا من السماء قشوراً):
مطيعون خاضعون (فكذبوهم بما كانوا عمن المهلكين) ٤٨: ولقد آتينا موسى الكتاب: التوراة
(لعلهم): أي قومه بني إسرائيل (يهتدون): به من الضلالة وأوتيتها بعد هلاك فرعون وقومه
لجمله واحدة (وجعلنا ابن مريم: عيسى وآمه آية): لم يقل آيتين لأن الآية فيهما واحدة ولأنه
من غير فخل (وآويناها إلى ربوة): مكانه مرتفع وهو بيت المقدس أو دمشق أو فلسطين أقوال
(ذات قرار): أي مستوية يستقر عليها ساكنوها (ومعين): أي ماء جار ظاهر تراه العيون
(بآياتها الرسل كلوا من الطيبات): الحلالات (وأعملوا صالحاً): من فرض ونفل (إني بما
تعملون عليم): فأجازيكم عليه (و): اعلموا (إن هذه): أي ملة الإسلام (هاتكم):
دينكم أيها المخاطبون أي يجب أن تكونوا فعلها (أمة واحدة): فعال لازمة وفي قراءة بتخفيف
النون وفي أخرى بكسرهما مشددة اشتقاقاً (ولنا ربكم فاتقون) ٥٢: فاحذرون (تقطعوا): أي
الاتباع (أمرهم): دينهم (بينهم ذرأاً): حال من فاعل تقطعوا أي طحزاً متخالفين كاليهود
والنصارى وغيرهم (كل حزب بما لديهم): أي عندهم من الدين (فرحون): مسرورون
(فذرهم): أي اترك كفاركم (في غمرتهم): ضلالتهم (حتى حين): أي حين موتهم
(أبحسون أنعم الله عليهم): نعطيهم (من مال وبين): في الدنيا (تفارق): نعجل لهم
في الخيرات: لا (بل لا يشعرون): أن ذلك استدراج لهم (إن الذين هم من خشية
ربهم: خوفهم منه (خشفقون): خائفون من عذابه (والذين هم بآيات ربهم: القرآن
يؤمنون): يصدقون (والذين هم بربهم لا يشركون): معه غيره (والذين يؤتون):

→

اول حدائق بالبساتين التي
لها حواط بها قد حفت
سحاب وهو الاشرق المقدم
من مجلس حرث أي
اصلاحهم
الارض البذر بها وحود
ناربه بغضب وحقد
وقيل فالمنع وقيل القصد
تحرير اعتناق بصير العبد
محرراً عتقاً الحرور
ريح بها حرارة تور
لبلا وقد تأتي نهاراً حرصاً
أذابه حزن وعشق حرصاً
معناه حث ويحرفونا
أي يقلبون ويضربونا
الكلم الحريق نار تلتهب
تحرقه بنار وذعب
من فتح النون وضم الواو مع
خف البرد بالبارد قطع
حرم حرام حرم مضوم
معناه محرمون والمحرم
هو المحارف ومحرومونا
أي هم من الأرزاق ممنوعونا
حزب هي الفرقة معنى
حسان

حساب أو جمع كنحو
الدرهم
حسباً أي كافي أو المقدر
أو عالم أو المحاسب
ذكروا
ذاك خلاف حسبان كافينا
يتحسرون أولن يحسونا
وحسرة ندانة محسورا
قطع من نفقة نصيرا
من الحسير للبعير حسره
سفرة لوهي القوي لوهير

يُضْرَعُونَ. وأُخْرِجَ
اليَهُودِيَّ فِي الدَّلَائِلِ بِلَفْظِ أَنْ
ابْنَ إِيزَاقَ الْحَنِيَّ لَمَّا أَتَى بِهِ
النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَسِيرٌ خَلِي
سَيْلَهُ وَأَسْلَمَ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ثُمَّ
رَجَعَ فَحَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ
وَبَيْنَ الْحَمِيرَةِ مِنَ الْيَمَامَةِ حَتَّى
أَكَلَتْ قَرِيشُ الْعُلَهِرُ فُجَاءَ أَبُو
سَفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

يُعْطُونَ ﴿مَا آتَوْا﴾: أَعْطَوْا مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ﴿وَقُلُوبُهُمْ نَجَلَةٌ﴾: خَائِفَةٌ أَنْ لَا تُقْبَلَ
مِنْهُمْ ﴿أَنَّهُمْ﴾: يَفْقَدُونَ قَلْبَهُ لَا مَاجِرَ إِلَى رَبِّهِمْ تَوَاجَعُونَ ﴿إِنَّ لَكُمْ لِنُجُوزَاتٍ فِي الْخَيْرَاتِ وَمِنْ لَهَا
عَسَافُونَ﴾: فِي عِلْمِ اللَّهِ ﴿وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾: أَي طَاقَتَهَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ
قَائِمًا فَلْيُصَلِّ جَالِسًا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَأْكُلْ ﴿وَلَدِينَا﴾: أَي عِدَدُنَا ﴿وَكَلَّمَكَ بِالنُّطْقِ بِالْحَقِّ﴾: كَمَا
بِمَا عَمِلْتَهُ وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ تَسْطُرُ فِيهِ الْأَعْمَالُ ﴿وَمِنْ﴾: أَي النُّفُوسِ الْعَامِلَةِ ﴿لَا يَظْلُمُونَ﴾: لَا
شَيْئًا مِنْهَا فَلَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْخَيْرَاتِ وَلَا يَزِيدُ فِي السَّيِّئَاتِ ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾: أَي الْكُفَارُ ﴿فِي
غَمْرَةٍ﴾: جِهَالَةٍ ﴿مِنْ هَذَا﴾: الْقُرْآنِ ﴿وَلَهُمْ أَجْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾: الْمَذْكُورُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿مِنْ لَهَا
عَسَافُونَ﴾: ٦٠: فَيُعَذِّبُونَ عَلَيْهِمْ ﴿حَقًّا﴾: فَبِإِبْدَائِهِ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ: أَغْنِيَاءَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ
﴿بِالْعَذَابِ﴾: أَي السَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا هُمْ يَنْجَارُونَ: ٦١: يَضْجُونَ بِقَالَ لَهُمْ: ﴿لَا تَنْجَارُوا وَالْيَوْمَ
إِنَّكُمْ مَنَا لَا تَنْصُرُونَ﴾: ٦٢: لَا تَنْمَعُونَ ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي﴾: مِنَ الْقُرْآنِ ﴿تَتْلُو عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ تَنْكَبُونَ﴾: ٦٣: تَرْجِعُونَ فَيَهْزَأُ بِكُمْ عَنْ الْإِيمَانِ ﴿بِهِ﴾: أَي بِالْبَيْتِ أَوْ الْحِزْمِ
بِأَنَّهُمْ نَاهَلَهُ فِي أَمْنٍ بِخِلَافِ سَائِرِ النَّاسِ فِي مَوَاطِنِهِمْ ﴿سَامِعًا﴾: فَيَحَالُ أَي جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ
حَوْلَ الْبَيْتِ ﴿تَهْجُرُونَ﴾: ٦٤: مِنَ الثَّلَاثَةِ يَتَرَكُونَ الْقُرْآنَ وَمَنْ الرَّبَاعِي أَي يَقُولُونَ غَيْرَ الْحَقِّ فِي
النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَذَرُوا﴾: أَصْلَهُ يَذَرُونَ فَادْغَمْتَ اللَّتَاءَ فِي الدَّالِ ﴿الْقَوْلِ﴾: أَي
الْقُرْآنِ الدَّالِ عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ ﴿أَمْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾: أَمْ لَمْ يَفْرُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ ٦٥: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ: الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ تَلْتَقِرُ بِالْحَقِّ مِنْ صِدْقِ النَّبِيِّ وَمَجِيءُ الرَّسُولِ لِلْأُمَمِ
الْمَاضِيَةِ وَمَعْرِفَةُ رَسُولِهِمْ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَأَنْ لَا حُجُونَ بِهِ ﴿بَلْ﴾: تَلَا نَقَالَ ﴿جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾: أَي
الْقُرْآنِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ﴿وَأَكْثَرَهُمْ لِلْحَقِّ نَكَارَهُونَ﴾: وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ: أَي
الْقُرْآنُ ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾: بَانَ جَاءَ بِمَا يَهْوَوْنَهُ مِنَ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾: أَي خَرَجَتْ عَنْ نِظَامِهَا الْمَشَاهِدُ لَوُجُودِ التَّمَانَعِ فِي الشَّيْءِ عُمَادَةٌ عِنْدَ تَعَدُّدِ
الْحَاكِمِ ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾: أَي الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُمْ وَشَرَفُهُمْ ﴿فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ
مُغْرَضُونَ﴾: أَمْ نَسَآهُمْ خَرَجْنَا: أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ ﴿فَخَرَجَ رَيْكُ﴾: أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ
وَرَزَقُهُ ﴿خَيْرٌ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ خَرَجًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَفِي قِرَاءَةِ أُخْرَى خَرَجًا فِيهِمَا ﴿وَهُوَ خَيْرٌ
الرَّازِقِينَ﴾: ٦٦: أَفْضَلُ مَنْ أُعْطِيَ وَآخِرُ ﴿وَأَنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾: ٦٧: أَي
دِينِ الْإِسْلَامِ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾: بِالْبَيْتِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾: أَي
الطَّرِيقِ ﴿لَتَأْكُونَ﴾: ٦٨: عَادِلُونَ ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ﴾: أَي جُوعَ أَصَابِهِمْ ثَمَكَةً
سَمْعَ سَمِينٍ ﴿لِلْجَوَّاءِ﴾: تَمَادَوْا ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: ضَلَالَتِهِمْ ﴿يَعْمَهُونَ﴾: ٦٩: يَنْتَرِدُونَ ﴿وَلَقَدْ
أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾: الْجُوعِ ﴿فَمَا اسْتَكْبَرُوا﴾: تَوَاضَعُوا ﴿لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ﴾: ٧٠: يَرْجِعُونَ
إِلَى اللَّهِ بِالْإِسْتِغَاثَةِ ﴿وَإِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا﴾: صَاحِبَ ﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾: هُوَ يَوْمُ
بَدْرٍ بِالْقَتْلِ ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبَسَّلُونَ﴾: ٧١: أَيْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ﴾: خَلَقَ لَكُمْ
فُتُوحًا ٧٢: دِينًا فَاتَّبَعُوا ٧٣: بَغِيرَ أَلْفٍ جَعَلَا بِلُغَةِ حَمِيرٍ خَرَجَا بِلُغَةِ قَرِيشٍ.

﴿مُجْلُونَ - ٧٧/٢٣﴾: أَيْسُونَ بِلُغَةِ كَثَانَةٍ.

﴿اسْتَكْبَرُوا - ٧٦/٢٣﴾: أَي اسْتَغْلَوْا بِلُغَةِ قَرِيشٍ.

→ حَمِيرُ الْكَلِيلِ مِنْ كَلَالِ
أَوَّلِ تَحْسُونِ بِالِاسْتِثْوَاحِ
تَفْلَحُوا وَجَدُوا وَعَلِمُوا
حَسْبُهَا أَي صَوْنُهَا
الْمُهْنِمِ
حَسْرًا الْمَعْنَى تَبَاعًا مِنْ
حَمِيرِ
الْأَلْمِ بِالْكَلِي تَبَاعًا فَاتَّحَمِ
لِيَحْصُلَ الْبَرُّ وَصَارَ مَثَلًا
وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَحْسُ أَوْ وَلَا
مَعْنَى حَشَرْنَا أَي جَمَعْنَا
وَحَبَبِ
جَهَنَّمَ الْمَقْلِي بِهَا أَوْ
الْحَطَبِ
بِلُغَةِ الْحَمِيرِ وَمِنْ قَدِ قَرَأَ
حَضَبُ مَا هِجَتْ بِهِ النَّارُ
رَأَى
وَحَاصِبًا عَاصِفَ رِيحٍ سَارِي
يُرْمِي بِحَصْبِهِ حَصَى
صَفَارِ
أَحْمَرْتُمْ مَنَعْتُمْ حَصُورًا
فَقِيلَ لَا يَأْتِي النَّاسُ فُجُورًا
أُولَئِكَ يُولَدُ لَهُ قَلْتُ الْأَصَحُّ
تَوَكَّلْ مَعَ الْقُدْرَةِ حَصْحَصِ
وَضَحِ
مَحْضُونَ تَحْزُونَ أَحْصَنَ
قِيلَ تَزَوَّجُوا وَقِيلَ أَسْلَمْنَا
وَالْمَحْضَاتُ فُتُوحَاتُ عَصَا
بَزُوجٍ أَوْ حَرِيَّةٍ أَوْ عَفَا
مَصْدَرُ حَطِ حَطَا
فَتَاتِ الْحَطَّةُ النَّارُ لَمَّا
تَحَطَّمُ مَحْطُورًا هُوَ الْمَنْعُوعُ
عَبِ
مَحْظَرٌ حَظِيرَةٌ حَظِ
نَعَبِ
حَفْطَةٌ خَلْمٌ أَوْ اخْتَانُ
أَوْ فَهْمٌ أَنْصَارٌ أَوْ أَعْوَانُ
←

الست تزعم أنك بعثت
رحمة للعالمين؟ قال: بلى
قال: فقد قتل الأبناء
بالسيف والأبناء بالهجوم
فتركت.

→
أو نافقوا الرجل من بنيه أو
ابتازها من زوج أول حلوا
قلت وقيل بل هموا ولاد
أولاده فهم له أحفاد
وضر الردود في الحافرة
بالرد للحياة بعد الميتة
معنى خضنا أي أطفنا حقا
لدهر والأحقاب فاجعل
حفا

واحداه وهو ثمانون سنة
وواحد الأحقاب حقف
امكة

لقوم عاد وهو رمل مشرف
فيه استدارة وميل احف
حق وجب والحاقة القيامة
والحكم فهو حكمة
والحكمة

العقل والحلائل الزوجات
حس قبل المراد ذات
حالة أي من حما أي طين
أسود ذي تغير متون
حولة أي أبل أو خيل
وجه في الحمير أيضا
قول

حميم القريب أو خاص
يشد

أو عرق وسخن ماها برد
والفحل حيث ابن ابنه ركب
حام
وقيل من عشرة أبطن
تمام

تج منه نحس ظهرا فلا
يركب ولا يضع من رمي
الكلأ

حامة بغير همز حارة
واحدة الحناجر الحنجرة
حنجور وتلك رأس الغلصمة
تراه من خارج خلق
النسمة

←

﴿السَّمْعُ﴾: بمعنى السمع ﴿وَالْأَبْصَارُ وَالْأَفْئِدَةُ﴾: القلوب ﴿قَلِيلًا مَّا﴾: بتأكيد كلفلة
﴿تَشْكُرُونَ﴾^{٧٨} ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ﴾^{٧٩}: تبعثون ﴿وَهُوَ
الَّذِي يُخَيِّبُ﴾: ينفع الروح في المصعقة ﴿وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: بالسواد والبياض
والزيادة والنقصان ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^{٨٠}: صنعه تعالى فتعبرون ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾^{٨١}
﴿قَالُوا﴾: أي الأولون ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^{٨٢}: لا وفي الهمزتين في
الموضعين التحقيق ونسبيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا
هَذَا﴾: أي البعث بعد الموت ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ﴾: ما ﴿هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^{٨٣}
﴿كَأَلْضَاحِكِ وَالْعَاجِبِ نَجْمٍ﴾: أسطورة نجم ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿لَمِنَ الْأَرْضِ وَمِمَّنْ فِيهَا﴾: من الخلق
﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{٨٤}: خالقها ومالكها ﴿سَيَقُولُونَ لَهِ قُلْ﴾: لهم ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^{٨٥}: يادغام
الناء الثانية في الدال تتعظون فتعلمون أن القادر على الخلق مبتداء قادر على الإحياء تبعه الموت
﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^{٨٦}: الكرسي ﴿سَيَقُولُونَ لَهِ قُلْ أَفَلَا
تَتَّقُونَ﴾^{٨٧}: تحذرون عبادة غيره ﴿قُلْ مَنْ يَبْدَأُ مَلَكُوتَ﴾: ملك ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾: والناء ظللمبالغة
﴿وَهُوَ يُحْيِي وَلَا يُمِيتُ﴾: يحيي ولا يحيي عليه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{٨٨} ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾: وفي
قراءة: لله بلام الجر في الموضعين نظرا إلى أن المعنى نعم له مذكر ﴿قُلْ كَفَىٰ لَكُمْ تَسْحُرُونَ﴾^{٨٩}
﴿تُخَدَعُونَ﴾ وتضرفون عن الحق عبادة الله وحده أي كيف تخيل لكم أنه غايل ﴿بَلْ اتَّبِعُوا بِالْحَقِّ﴾:
بالصدق ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^{٩٠}: في نفيه وهو ﴿مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِذَا﴾: أي لو
كان معه إله ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي انفرد به ومنع الآخر من الاستلاء عليه ﴿وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: مغاللة كفعل ملوك الدنيا ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزيها له ﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾^{٩١}: به مما ذكر
﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: ما غاب وما شهود بالحر تحفة والرفع فخير هو مقدرا ﴿فَتَعَالَى﴾: تعظم
﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^{٩٢} معه ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا﴾: فيه إغواء نون أن الشرطية في ما الزائدة ﴿تُرِي نِفَا
يُوعَدُونَ﴾^{٩٣} من العذاب هو صادق بالقتل بيدر ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^{٩٤}
﴿فَأَهْلَكَ بِأَهْلِكَ﴾: وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴿وَنُفِخَ بِالنَّفْثِ﴾: أي الخصلة
من الصفح والإعراض عنهم ﴿السَّيِّئَةِ﴾: أذاهم إياك وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿نَحْنُ نَعْلَمُ بِمَا
يَصِفُونَ﴾^{٩٥}: أي يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ﴾: أعصم بك من همزات
الشياطين ﴿نَزَّغَاتِهِمْ﴾ بما يؤسسون به ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ﴾^{٩٦}: في أموري لأنهم
لأنما يحضرون بسوء ﴿حَقِّي﴾: غابتدائية ﴿إِذَا خَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ﴾: ورأى مقعده من النار ومقعده
من الجنة لو آمن ﴿قَالَ رَبِّ أَرْجِعْهُ﴾^{٩٧}: الرجوع للتعظيم ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾: بأن أشهد أن
لا إله إلا الله يكون ﴿فِيمَا تَرَكْتُ﴾: ضيقت من عمري أي في مقابلته قال تعالى: ﴿كَلَّا﴾: أي لا
رجوع ﴿إِنَّهَا﴾: أي رت أرجعون بكلمة هو مقابلتها ولا فائدة له فيها ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ﴾: أمامهم
﴿بِرُوحٍ﴾: حجاز يصددهم عن الرجوع ﴿إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾: ولا رجوع بعده ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي
الصُّورِ﴾: القرن النفخة الأولى أو الثانية ﴿فَلَا انْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾: يتفاحرون بها ﴿وَلَا
سَمْعَ﴾: سمعهم في أول انسابهم

والخرج ابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير قال:
كانت قرش تسر حول
اليث ولا تطرف به
ويقترون به فأنزل الله:
[١٦٧/٢٣] «مستكبرين به
ساروا نهجرون».

→
حذ المشوي معنى حفا
من دين إبراهيم دان
واقفي
يسى به من اختن وجع
في جاهلية ومسلم جا
وأمله الميل إذا احتكن
استاصلن قلت واقتلن
حانا الرحمة حوبا أتم
حاجة أي ففر فلا تهتوا
استحوذ استوى عليهم
وغلب
يحور أي يرجع حور ما
يجب
من اشتداد في سواد الأعين
مع التقاء في يابضا
الشي
حوراء مفرد حوراء
صفوة الأنبياء ناصرونا
تداول المعنى يخاطب
يحول
يملك قلبه عليه ويحول
حولاً تحول حوايا
مياغر واحدة الحوايا
حوية وحواياه حاوية
أو فبات اللبن المواتية
أوسامن البطن تحوى
واستدار
محبا للعدل عن دار
البوار

يَنْتَظِرُونَ ١٠١: عَنْهَا خِلَافٌ حَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَشْغَلُهُمْ مِنْ عَظَمِ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ
الْقِيَامَةِ وَفِي بَعْضِهَا يَفْقَهُونَ وَفِي آيَةٍ قَاطِلٍ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ يَنْتَظِرُونَ ١٠٢: «فَمَنْ تَقَلَّتْ مُوَاظِنَتُهُ»
بِالْحَسَنَاتِ «فَقَوْلُكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ١٠٣: الْفَائِزُونَ «وَمَنْ خَفَّتْ مُوَاظِنَتُهُ» بِالسَّيِّئَاتِ «فَقَوْلُكَ
عَالِدِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ» فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ١٠٤: تَلْفَحُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ: تَحْرِقُهَا وَفِيهَا
كَالْحُوتِ ١٠٥: شِجَرَتٌ شَقَاهُمْ الْعُلَيَّا وَالسُّفْلَى عَنْ أَسَانِهِمْ وَيَقَالُ لَهُمْ «أَلَمْ تَكُنْ لِبَآئِي» مِنْ
الْقُرْآنِ «تَتْلَى عَلَيْكُمْ»: تَخُوفُونَ بِهَا «فَكُتِمَ بِهَا تُكْذِبُونَ» ١٠٦: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا: وَفِي
قِرَاءَةِ شِقَاوَتِنَا بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْفِ وَهِيَ مُصَدَّرَةٌ بِمَعْنَى «وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ» ١٠٧: عَنْ الْهِدَايَةِ «رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَبْنَا» إِلَى الْمُخَالَفَةِ «فَأَنَّا ظَالِمُونَ» ١٠٨: قَالُوا: لَهُمْ بِلِسَانِ مَالِكٍ تَعْدُ قَدَرُ الدُّنْيَا
مُرْتَبِينَ «أَخْسَرُوا فِيهَا»: أَعْدُوا فِي النَّارِ أَذْلَاءً «وَلَا تَكْلُمُونَ» ١٠٩: فِي رَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ فَيَنْقُطُ
رُجَاؤُهُمْ «إِنَّهُ كَانَ لَفَرِيقٍ مِنْ عِبَادِي» يَسْمَعُ الْمَاهِرُونَ «يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّاحِمِينَ» ١١٠: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ شُجَرِيًّا: بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكُسْرُهَا مُتَّخَذٌ بِمَعْنَى الْهَزْءِ مِنْهُمْ بِحَالِ
وَصَهْبٍ وَعَمَارٍ وَسَلْمَانَ «حَتَّى أَنْصُوكُمْ مُذَكِّرِينَ»: فَتَرَكْتُمُوهُ لَا تَشْتَغَلُكُمْ بِالْإِسْتِزَاءِ بِهِمْ فَهُمْ مُسَبَّبٌ
الْإِنْسَاءِ فَسَبَّ إِلَيْهِمْ «وَكُتِمَ مِنْهُمْ تَضْحِكُونَ» ١١١: إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ: النِّعَمِ الْمَقْصُومِ «بِمَا
صَبَرُوا»: عَلَى اسْتِزَائِكُمْ بِهِمْ وَأَذَاكُمُ إِيَّاهُمْ «إِنَّهُمْ»: بِكُسْرِ الهمزة «هُمْ» الْفَائِزُونَ ١١٢:
بِمَطْلُوبِهِمْ «اسْتَنَافَ وَبَفَتْحِهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ لَجَزَيْتُهُمْ» ١١٣: قَالُوا: تَعَالَى لَهُمْ بِلِسَانِ مَالِكٍ وَفِي قِرَاءَةِ: قُلْ
«كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ»: فِي الدُّنْيَا وَفِي قُبُورِكُمْ «عَذَذَ سِنِينَ» ١١٤: تَمَيِّزُ «قَالُوا لَنَا نَجْوًا أَوْ
بَغْضِ يَوْمٍ»: شُكْوَا فِي ذَلِكَ وَاسْتَقْصَرُوا لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ «فَأَسْأَلُ الْعَادِينَ» ١١٥: أَيِ
الْمَلَائِكَةِ الْمُحْصِينَ أَعْمَالَ الْخَلْقِ «قَالَ»: تَعَالَى بِلِسَانِ مَالِكٍ فِي قِرَاءَةِ أَيْضًا قُلْ «إِنْ: أَيِ مَا
«لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» ١١٦: مَقْدَارُ لَبِثِكُمْ مِنَ الطُّولِ كَانَ قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى لَبِثِكُمْ فِي
النَّارِ «وَأَفْحَشْتُمْ أَنَّمَا تَخْلُقْنَاهُمْ عَبَا»: لَا لِحِكْمَةٍ «وَأَنْكُمْ الْبَٰئِلُونَ لَا تَرْجِعُونَ» ١١٧: بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ لَا بَلَّ لِيَتَعَبَّدَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَتَرْجِعُوا إِلَيْنَا وَنَحَازِي عَلَى ذَلِكَ وَمَا خَلَقْتَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونَا «فَتَعَالَى اللَّهُ»: عَنِ الْعِبْتِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ «الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ» ١١٨: الْكَرْسِيِّ هُوَ السَّرِيرُ الْحَسَنُ «وَمَنْ يُدِيعْ» مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ: نَصْفَةُ
كَاشِفَةٌ لَا مَفْهُومَ لَهَا «فَأَنَّمَا حِسَابُهُ»: جَزَاؤُهُ «عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ» ١١٩: لَا يَسْعُدُونَ
«وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ»: الْمُؤْمِنِينَ فِي الرَّحْمَةِ زِيَادَةً عَلَى الْمَغْفَرَةِ «وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ» ١٢٠:
أَفْضَلُ رَاحِمٍ.

أي لو ديه اوتمانه وفتح ملاس

سورة النور

[٢٤] سُورَةُ النُّورِ

[مَدْنِيَّةٌ وَهِيَ ثِنْتَانِ أَوْ أَرْبَعٌ وَسِتُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قوله تعالى): [٢/٢٤]

«الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً» أخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو قال: كانت امرأة يقال لها أم مهزول وكانت تصاح فلواد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها فانزل الله: «والزَّانِي لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ». وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والمحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة حتى يأتيهم وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها: علق فاستاذن النبي ﷺ أن ينكحها فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً» الآية. فقال رسول الله ﷺ: «ويا مزيد! «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً» الآية فلا تنكحها». وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال: لما حرم الله الزنا فكان زوان يعتدمن جمال فقال الناس: لا يتلفن فليزوجن فنزلت.

(قوله تعالى): [٦/٢٤]

«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» الآية. أخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته

→ معنى المحيض الحيض لا يحق

أي لا يحيط فهو المحروق الحيوان فالحياة ولكل ذي روح الواو من الياء بدل في قول سيبويه قال غيره الواو أصل ثم ذا جوهرة

←

هذه «سورة أنزلناها وفرضناها»: مخففاً ومكثفاً الكثرة المفروض فيها «وأنزلنا فيها آيات بينات»: وأضحات الدلالات «لعلكم تتذكرون»: بادغام التاء الثانية في الذاًل تعظون «الزَّانِيَةُ الزَّانِيَةُ»: أي غير المحصنين «لرجلها بالسنة وال» فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ على لسانه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو «فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة»: أي ضرباً يقال للجلدة ضرب جلده ويراد على ذلك بالسنة تغريب عام والرفيق على النصف مما ذكر «ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله»: أي حكمه بأن تركوا شيئاً من حكمهما «إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»: أي يوم البعث في هذا صريح على ما قبل الشرط وهو جوابه «ولنشهد عذابهما»: أي الجلدة «طائفة من المؤمنين»: قيل ثلاثة وقيل أربعة عكده شهد الزنا «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ»: يتزوج «إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ»: أي المناسب لكل منهما ذكر «وحرّم ذلك»: أي نكاح الزواني «على المؤمنين»: الأخيار نزل ذلك كما هم فقراء المهاجرين أن يتزوجوا بغياً المشركين ومن مفسرات كنفق عليهن فقبل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله تعالى: «وأنكحوا الأيامى منكم»: «والذين يرمون المحصنات»: العفتات بالزنا «لكن لم يأتوا بأربعة شهداء»: على زناهن برؤيتهن «فاجلدوهن»: أي كل واحد منهما «ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهن شهادة»: في شيء «أبداً وأولئك هم الفاسقون»: لا ياتينهم بكثرة «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا»: غمّلهم «فإن الله غفور»: لهم قذفهم «رحيم»: بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهي فسنتهم وقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعاً بالاستثناء إلى الجملة الأخيرة «والذين يرمون أزواجهن» «فستهنم وقبل شهادتهم» «ولم يكن لهن شهداء»: عليه «إلا أنفسهن»: وقع ذلك لجماعة من الصحابة «فشهدوا أحدهن»: مبتدأ «أربع شهادات»: فنصب على المصدر «بأنه لهن الصادقين»: «فبما رآهم يرمون أزواجهن» «والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين»: في ذلك وخبر المبتدأ تدفع عنه حد القذف «ويذراً»: يدفع «عنها العذاب»: أي حد الزنا الذي ثبت بشهاداته «أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين»: فيما رآها به من الزنا «والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين»: في ذلك «ولولا فضل الله عليكم ورحمته»: بالستر في ذلك «وأن الله تواب»: بقوله التوبة في ذلك وغيره «حكيم»: فيما حكم به في ذلك وغيره «ليبين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها» «إن الذين جاؤوا بالافتك»: أشوا الكذب على عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها «غصة منكم»: جماعة من المؤمنين قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح وحنمة بنت جحش «لا تحسبوه»: أيها المؤمنون غير الغصة «سراً لكم

الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بينه وسمع بانه فلم يهجه حتى أصبح فنفدا إلى رسول الله ﷺ وقال له: إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ففكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا: قد ابتلينا بما يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أية ويطل شهادته في الناس فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً فوافقه إن رسول الله ﷺ يريد أن يلزم بضربه أنزل الله عليه الوحي فأسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فزلت: «والذين يرمون أزواجهم الآية، وأخرج أبو يعلى مثله من حديث أنس وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال: جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال: أسأل لسي رسول الله ﷺ أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله أبتل به؟ لم كيف يصنع؟ فقال عاصم رسول الله ﷺ فعاب رسول الله ﷺ السائل فلقب عويمر فقال: ما صنعت؟ قال: ما صنعت؟ إنك لم تأتي بخير سألت رسول الله ﷺ فعاب السائل فقال عويمر: فوافقه لأنهم رسول الله ﷺ فلا سأت

والأرض فالتبت فهو ما استمر وانخروا تواضعوا وخشعوا خبالاً الفلاس بش المزع خبت بمعنى سكنت والخمار ذو الغدر خاتم الأخير الأعمار

خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ: أي طُرُق تَزِينُهُ وَمِنْ تَبَسُّعِ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ قَاتِلُهُ: أي الْمُنْعُ بِأَمْرِ بِالْفَحْشَاءِ: أي الْقَبِيحِ وَالْمُنْكَرِ بِشَرْعٍ بَانِعِهَا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمَا زَكَّيْتُمْ مِنْكُمْ: أيهَا الْعَصْبَةُ بِمَا قَلْتُمْ مِنَ الْإِفْكِ مِنْ أَحْدَاكُمُ أَي مَا صَلَحَ وَطَهَّرَ مِنْ هَذَا الذَّنْبِ بِالتَّوْبَةِ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْزِكِي: يَطْهَرُ مِنْ شَيْءٍ: من الذَّنْبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ تَسْمِيعُ: بما قَلْتُمْ عَلَيْهِمْ: بما قَصِدْتُمْ وَلَا بَاتِلَ: يحلفُ أُولُو الْفَضْلِ: أي أصحابُ الْغِنَى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ: لَا يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ خَلْفَ أَنْ لَا يَنْفَقَ عَلَى مُنْطَجِحٍ وَهُوَ بَابُ خَالَتِهِ مَسْكِينٌ مُهَاجِرٌ يَدْرِي لِمَا خَاصَ فِي الْإِفْكِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَحْفَقُ عَلَيْهِ وَنَابِغٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يَصْدُقُوا عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِفْكِ وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا: عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ لَا تَجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ: لِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى أَمَا أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَرَجَعَ إِلَى مُنْطَجِحٍ مَا كَانَ يَحْفَقُ عَلَيْهِ إِنْ الَّذِينَ يَرْمُونَ: بِالزُّنَا الْمُحْصَنَاتِ: الْعَافَاتِ الْفَافَاتِ: عَنِ الْمَوَاحِشِ بِلَا أَنْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ فَعَلَّهَا الْمُؤْمِنَاتِ: بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: يَوْمَ: يَجَازِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: مَنْ قَوْلُ وَفَعَلَ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يُؤْتَى فِيهِمْ اللَّهُ ذِيَنَّهُمُ الْحَقُّ: يَجَازِيهِمْ جَزَاءُ الْوَاجِبِ عَلَيْهِمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ: حَيْثُ حَقَّقَ لَهُمْ جَزَاءَهُ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ فِيهِ وَمِنْهُمْ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَالْمُحْصَنَاتُ هُنَا زَوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُذَكَّرْ فِي قَدْفِهِنَّ تَوْبَتُهُنَّ مِنْ مَذَكَّرَ فِي قَدْفِهِنَّ أَوَّلَ السُّورَةِ التَّوْبَةِ غَيْرُ مِنَ الْخَبِيثَاتِ: مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْخَبِيثِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْخَبِيثُونَ: مِنَ النَّاسِ وَالطَّيِّبُونَ: مِنْهُمْ وَالطَّيِّبَاتِ: مِمَّا ذَكَرَ أَي الْبَلَاءِ بِالْحَيْثُ تَمَثَّلَتْ بِالطَّيِّبِ تَمَثَّلَتْ أُولَئِكَ: الطَّيِّبُونَ وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنْهُمْ عَائِشَةُ وَصَفْوَانُ وَخَبْرُونَ وَمِمَّا يَقُولُونَ: أَي الْخَبِيثُونَ وَالْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ فِيهِمْ لَهُمْ: لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ: فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ افْتَحَرَتْ عَائِشَةُ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا فَخَلَقَتْ طَبَقَهُ وَوَعَدَتْ مَغْفِرَةً وَرِزْقاً كَرِيماً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا: أَي تَسْتَأْذِنُوا وَتَسْلَمُوا عَلَى أَهْلِهَا: فَيَقُولُ الْوَاحِدُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ فَلَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ: مِنَ الدَّخُولِ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الدَّالِ خَبَرَتْهُ فَتَعْمَلُونَ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا: بِإِذْنِ لَكُمْ فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ: بِإِذْنِ الْاسْتِئْذَانِ أَرْجِعُوا فَارْجِعُوا: أَي الرَّجُوعُ أَرَكِي: أَي خَيْرٌ لَكُمْ: مِنَ الْقَعُودِ عَلَى الْبَابِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ: مِنَ الدَّخُولِ بِإِذْنٍ وَغَيْرِ إِذْنٍ عَلَيْهِمْ: فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ: أَي مَنُوعَةٌ لَكُمْ: بِاسْتِكْنَانٍ وَغَيْرِهِ كَبُيُوتِ الرِّبْطِ وَالْخَانَاتِ الْمَسْنُونَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ: تَطْهَرُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ: تَخْفُونَ فِي دُخُولِ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ مِنْ

قَصِدَ صِلَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا يَتَوَنَّهُمْ يَسْلَمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَنْبَارِهِمْ﴾: عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ نَظَرُهُ وَنَظَرُهُمْ وَنَظَرُهُمْ وَنَظَرُهُمْ: عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ فَعَلُهُ بِهَا ﴿ذَلِكَ فَازِكَمٍ﴾: أَي خَيْرٌ ﴿لَهُمْ إِنْ أَشْخِرَ بِمَا يَضَعُونَ﴾: ٣٠ بِالْأَبْصَارِ وَالْفُرُوجِ فَيُحَازِيهِمْ عَلَيْهِ ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُضٍ مِنْ أَنْبَارِهِمْ﴾: عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ نَظَرُهُ وَنَظَرُهُمْ وَنَظَرُهُمْ وَنَظَرُهُمْ: عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ فَعَلُهُ بِهَا ﴿وَلَا يَدِينُ﴾: يُظْهَرُونَ ﴿زَيْتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: وَهِيَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانُ فَيَجُوزُ نَظَرُهُ لَهَا جَنَاحٍ إِنْ لَمْ يَخْفِ فَنَتَه فِي أَحَدٍ وَجْهَيْنِ وَالثَّانِي عِبْرَةٌ لِأَنَّهُ مُمَظَنَّةُ الْفِتْنَةِ وَرَجَحَ عَلَيْهِ مَا لِلْمَلِكِ ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرٍ مِنْ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أَي يَسْتُرْنَ الرُّؤُوسَ وَالْأَعْنَاقَ وَالصُّدُورَ بِمَا لَمْ يَخْفِ وَلَا يَدِينُ زَيْتَهُنَّ: الْحَبِيبَةُ وَهِيَ عَمَّا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّانَ وَالْأَيْمُوعُ لَيْتَهُنَّ: تَجَمُّعُ بَعْضِ أَي زَوْجٍ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانَهُنَّ: فَيَجُوزُ لَهُمْ نَظَرُهُ لَا مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ فَيَحْرَمُ نَظَرُهُ لغير الْأَزْوَاجِ وَخَرَجَ بَنَسَائِهِنَّ الْكَافِرَاتِ فَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمَاتِ الْكُشْفُ لَهُنَّ وَشَمْلُ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانَهُنَّ الْعَيْدُ أَوْ النَّابِغِينَ: فِي فَضُولِ الطَّعَامِ وَغَيْرِ: بِالْجَزْءِ صُفَّةٍ وَالنَّصِبُ نَاسِئَاءُ: أَوَّلِي الْأَرْبَةِ: أَصْحَابُ الْحَاجَةِ إِلَى النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ: بَانَ لَمْ يَنْتَشِرْ ذَكَرُ كُلِّ أَوْ الْطِفْلِ: بِمَعْنَى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا: يُطْلَعُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ: لِلْجَمَاعِ فَيَجُوزُ أَنْ يَبْدُونَ لَهُمْ مَا عَدَا مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ وَلَا يَضْرِبَنَّ بَارِجِلَهُنَّ لِيَعْلَمَنَّ مَا يُخْفِينَ مِنْ زَيْتَهُنَّ: مِنْ خَلْخَالٍ يَتَقَفَّعُ: وَتَوَبَّوْا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: مِمَّا وَقَعَ لَكُمْ مِنَ النَّظَرِ الْمَنْعُوقِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ: لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: ٣١ تَنْجُونَ مِنْ ذَلِكَ لِقَبُولِ التَّوْبَةِ مِنْهُ وَفِي الْآيَةِ تَغْلِبُ الذِّكْرُ عَلَى الْإِنَاثِ وَأَنْتُمْ خَوَا أَلْيَامِي مِنْكُمْ: زَجْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ بَكَرًا كَانَتْ أَوْ نَبِيًّا وَمِنْ لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ وَهَذَا فِي الْأَحْصَارِ وَالْحَزَائِرِ وَالصَّالِحِينَ: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّاكُمْ: وَعِبَادُكُمْ جَمُوعٌ عِبْدٌ إِنْ يَكُونُوا: أَيِ الْأَحْزَارِ: فَقَرَأَ يُغْنِيهِمْ اللَّهُ: بِالتَّزْوِجِ: مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ تَوَاسِعٌ: لِخَلْقِهِ عَلَيْهِمُ: ٣٢ وَلَيْسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا: أَيِ مَا يَنْكَحُونَ بِهِ مِنْ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ عَنِ الزَّوْنِ: حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ: يُوسِّعُ عَلَيْهِمْ: مِنْ فَضْلِهِ: فَيَنْكَحُونَ: وَالَّذِينَ يَسْتَعُونَ الْكِتَابَ: بِمَعْنَى الْمَكَاتِبَةِ: مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانَهُمْ: مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ: فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا: أَيِ أَمَانَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْكُتُبِ لِأَدَاءِ مَا لَكَاتِبَتَا وَصِيغَتَاهُمَا مِثْلًا نَكَاتَتْ عَلَى الْكَلِمِ فِي شَهْرَيْنِ كُلِّ شَهْرٍ أَلْفَ فَإِذَا أَدَيْتَهُمَا فَانْتَ حَرِّ فَيَقُولُ قَلْبُ: وَأَتَوْهُمْ: فَامْرُؤُا لِلْسَادَةِ: مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ: مَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي آدَاءِ مَا التَّزَمُوهُ لَكُمْ وَفِي مَعْنَى الْإِيْتَاءِ حَقَّ شَيْءٍ وَمِمَّا التَّزَمُوهُ: وَلَا تَكْرَهُوا فَيَاتِيَكُمْ: أَيِ إِمَائِكُمْ: عَلَى الْبَغَاءِ: أَيِ الْخِيَانَةِ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِنًا: نَعْمًا عَنْهُ وَهَذِهِ الْإِرَادَةُ مَحَلُّ الْإِكْرَاهِ فَلَا مَفْهُومَ لِلشَّرْطِ لِيَتَّقُوا: بِالْإِكْرَاهِ: عَرْضُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: نَزَلَتْ فِي عِبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَتْ مَكْرَهُهُ خُجُورَهُ عَلَى الْكَيْسِ بِالزَّوْنِ: وَمِنْ يَكْرَهُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ تَغْفُورٌ: لَهُمْ: رَجِيمٌ: ٣٣ بِهِمْ: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ بَيِّنَ فِيهَا مَا ذَكَرَ أَوْ بَيِّنَةً وَمِثْلًا: خَيْرٌ عَجَبِيًّا وَهُوَ خَيْرٌ عَائِشَةً: مِنْ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ: أَيِ مَنْ جَسَسَ أَمْثَالَهُمْ أَيِ أَجْبَارِهِمْ

فساله فقال: وإن أنزل فيك وفي صاحبك الحديث. قال الحافظ ابن حجر: اختلفت الأئمة في هذه المواضع فمنهم من رجع أنها نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجع أنها نزلت في شأن هلال ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصافى سجيء عويمر أيضا فنزلت في شأنهما معا وإلى هذا جرح النووي وبقية الخطيب فقال: لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك فيقول قوله: قد أنزل الله فيك أي فيمن وقع له مثل ما لك وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشمل وجرح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين. وأخرج البيهقي من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لا يكره لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به؟ قال: كنت فاعلا به شرا قال: ورائت يا عمر؟ قال: كنت أقول: لمن الله الأعجز وإنه لخبيث فنزلت قال الحافظ ابن حجر: لا مانع من تعدد الأسباب.

→ ختامه آخر طعنه ختم طبع والاحدود شق قدسلم في الأرض تاويل يخادعون أي غير ما في النفس يظهرون

←

(اقول تعالى):
[١١/٢٤ - ١٢] ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ﴾ الآيات. اخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فابتهن خرج سهمها خرج بها معه فافترق بيتا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فانا احمل في هودي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقت قصبت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أتقلت إلى الرجل فلمست صدره فإذا عقد من جرح انقار قد انقطع فرجعت فالتفت عقدي فعبني ابتغاه وأقبل الرطب الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودي على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهلن ولم يطنهن اللحم إنما يأكلن العلف من الطعام فلم يستكر القوم ثقل الهودج حين رخلوه ورفقوه فبشوا الحمل وصاروا ووجدت عقدي عندما سار الجيش فبشت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فينمنا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت

→
إخوان أصدقاء خرجاً اجر والخروج والخراج ايضاً فادروا كلاهما الغلة. اخر اي سقط بخرص ظن كذب حزر فوط

العجبة كخبر يوسف ومريم ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٣١: في قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ ولولا إذ سمعتموه قلتم الخ يعظكم الله أن تعبدوا الخ وتخلصوها بالمتقين لانهم المستحقون بها ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي موزعها بالشمس والقمر ﴿مثل نور﴾: أي صفته في قلب المؤمن ﴿كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾: هي القنديل والمصباح السراج أي الفتيلة الموقودة والحكمة والطاقة غير النافذة أي الأنوثة في القنديل ﴿الزجاجة فكانها﴾: والنور فيها ﴿كوكب دري﴾: أي مضيء بكسر الدال وضمها من الذرء بمعنى الدفع لدفنهما الظلام وضمها وتشديد الياء منصوب إلى الذرء اللؤلؤ ﴿نوقد﴾: المصباح بالمضي، وفي قراءة: كمضارع أوقد مبيهاً للمفعول بالتحانية، وفي أخرى: نوقد بالفوقانية أي الزجاجة ﴿من﴾: زينت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية: بل بينهما فلا يتمكن منها أحد ولا يترك مضراً ان يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار: لصفاته ﴿نور﴾: به ﴿على نور﴾: بالنار من نور الله أي هذه المؤمنين تنور على نور الإيمان ﴿يهدي الله لنوره﴾: أي دين الإسلام ﴿من يشاء ويضرب﴾: يبين ﴿الله الأمثال للناس﴾: تقريباً لإفهامهم ليعتبروا فيؤمنوا ﴿والله بكل شيء عليم﴾ ٣٢: ومنه ضرب الأمثال ﴿في بيوت﴾: في متعلق بيسخ الأنبياء ﴿اذن الله أن ترفع﴾: تعظم ﴿ويذكر فيها اسمه﴾: بتوجيه ﴿يسخ﴾: بفتح الموحدة وكسر هاء أي يصلي ﴿له فيها بالغدو﴾: محصور بمعنى الغدوات أي الكبر والاصال ٣٣: العشايا من بعد الزوال ﴿رجال﴾: بفاعل يسخ بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سؤال مقدر كأنه قيل من يستخ ﴿لا تلهيهم تجارة﴾: أي شراء ﴿ولا بيع﴾ عن ذكر الله وإقام الصلاة: حذف هاء اقامة متخفيف ﴿وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب﴾: تضطرب ﴿فيه القلوب والأبصار﴾: من الخوف والقلوب تخبث النجاة والهلاك والأبصار بين ناحيتي اليمين والشمال هو يوم القيامة ﴿ليجزينهم الله أحسن ما عملوا﴾: أي نوابه وأحسن بمعنى حسن ﴿ويري يدهم من فضله﴾ والله يوزق من يشاء بغير حساب ٣٤: يقال فلان مبنق بغير حساب أي يوسع كأنه فلا يحسب ما ينفعه ﴿والذين كفروا بآعمالهم يكسوا بقميص﴾: يجمع قاع أي في غلالة وهو مشعاع يورى فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري ﴿يحسب﴾: يظنه ﴿الظمان﴾: أي العطشان ﴿ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾: مما حسبه كذلك الكافر بحسب أن عمله كصدقة ينفعه حتى إذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أي لم ينفعه ﴿ووجد الله عنده﴾: أي عن عمله ﴿فوفاه بحسابه﴾: أي جازاه عليه في الدنيا ﴿والله عسير الحساب﴾ ٣٥: أي المحاربة ﴿أو﴾: الذين كفروا وأعظم لهم السيئة ﴿كظلمات في نور﴾: أي علق بفساد موج من فوقه: أي الموج ﴿موج من فوقه﴾: أي الموج الثاني ﴿سحاب﴾: أي غيم هذه ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾: ظلمة البحر وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني وظلمة السحاب ﴿إذا أخرج﴾: الناظر ﴿بده﴾: في هذه الظلمات لم يكذبواها: أي لم يقرئ من رؤيتها ﴿ومن لم يجعل لله نورا فماله من نور﴾: أي من لم يهده الله لم يهتد ﴿الم تر أن الله

عليكم وإن كان بها أهل فسلموا عليهم ﴿تَجِبَ﴾: مُصدر جياً ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُرَافَقَةٌ طَيِّبَةٌ﴾: يثاب عليها ﴿كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾: أي يفصل لكم معالم دينكم ﴿تَعْلَمُكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: لكي تفهموا ذلك ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ﴾: أي الرسول ﴿عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: كخطبة الجمعة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾: فلم يرض عذر لهم ﴿حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا الْوَلَدَيْنِ﴾: حتى يستأذنه من أبيه وأمه ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيَمُضَ شَأْنُهُمْ﴾: أمرهم ﴿فَأَذِنَ لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ﴾: بالانصراف ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ﴾: إن الله غفور رحيم ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾: بأن تقولوا يا محمد بل قولا: يا نبي الله يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَأ﴾: أي يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية مستكترين بسوء خلقهم للتحقيق ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾: أي أمر الله أو رسوله ﴿أَنْ يُصِيبَهُمْ غَيَظٌ﴾: بلاء ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: في الآخرة ﴿إِنَّمَا اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملكاً وخلقاً وعيداً ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ﴾: أيها المكلفون ﴿عَلَيْهِ﴾: من الإيمان والنفاق ﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: يوم يرجعون إليه ﴿فِيهِ الْغَفَاتُ عَنِ الْخَطَابِ﴾: أي متى يكون ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فيه ﴿يَمَّا عَمِلُوا﴾: من الخير والشر ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: من أعمالهم وغيرها

[٢٥] سورة الفرقان

[مَكِّيَّةٌ إِلَّا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَىٰ رَجِيمًا]

فمعلمي وهي سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَارَكَ﴾: تعالي ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾: القرآن لأنه مفرق بين الحق والباطل ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾: محمد ﴿يَكُونُ لِلْعَالَمِينَ﴾: أي الإنس والجن دون الملائكة ﴿نَذِيرًا﴾: مخوفاً من عذاب الله ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: من شأنه أن يخلق ﴿فَقُدْرَةُ تَقْدِيرٍ﴾: سواء توقيفياً وأخذوا: أي الكفار ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: أي الله أي غيره ﴿إِلَهَةً﴾: هي الأصنام ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا﴾: أي دفعاً ﴿وَلَا نَفْعًا﴾: أي جُزءاً ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً﴾: أي إمامة لأحد وأحياء لأحد ﴿وَلَا نُشُورًا﴾: أي بعثاً للأموات ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا: أي القرآن ﴿إِلَّا افْكٌ﴾: كذب ﴿إِنْتِزَاهُ﴾: محمد ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: وهم من أهل الكتاب قال تعالى ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظِلْمًا وَزُورًا﴾: كفرة وكذبا أي بهما ﴿وَقَالُوا﴾: أيضاً هو ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أكاذيبهم جمع أسطورة بالضم ﴿اِكْتَسَبَهَا﴾: انتسخها من ذلك القوم فغيره ﴿فَفِي نَمْلِ﴾: منقرأ ﴿عَلَيْهِ﴾: ليحفظها ﴿بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾: بعبادة وعشياً قال تعالى ﴿رَدَا عَلَيْهِمْ﴾: قل أنزله والذي يعلم السر: الغيب ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَغَفُورٌ﴾: للمؤمنين ﴿رَجِيمًا﴾: بهم ﴿وَقَالُوا﴾

وإنا أبكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي ثم دخل رسول الله ﷺ فلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء فتشهد ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيروك الله وإن كنت قد اعتمدت بذنب فاستغفري الله ثم توبى إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالتي قلت لامي: أجب عني رسول الله ﷺ فقال: والله ما أدري ما أقول فقلت لامي: أجبني رسول الله ﷺ فقالت: والله ما أدري ما أقول فقلت: وأنا جارية حديثة السن والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقم به ولئن قلت لكم إنني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني وفي رواية ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة تصدقوني واتي البراءة فلما سري عن كان

→ خاصة حاج وضر املاقا ويخصفان يلفقان الورقا بعض على بعض ومخفود بلا شك له خطأ أي إثمأ أولا ←

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾: خانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم قَبْلُ مَا قِيلَ لَكَ ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾: بَلِيَّةٌ ابْتَلَى الْغَنِيِّ بِالْفَقِيرِ وَالصَّحِيحَ بِالْمَرِيضِ وَالشَّرِيفَ بِالْوَضِيعِ يَقُولُ الثَّانِي فِي كُلِّ مَالِي لَا يَأْكُلُونَ كَالأُولَى فِي كُلِّ؟ ﴿اتَّصِرُونَ﴾: عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِمَّنْ ابْتَلَيْتُمْ بِهِمْ فَاسْتَفْهَمُوا بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ اضْبُرُوا وَكَانَ رَبُّكَ غَضَبِيًّا ﴿يَمَنْ يَغْضَبُ وَيَمَنْ يَجْزِعُ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: لَا يَخَافُونَ الْبَعْثَ ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغُلَاظَ﴾: فَكَانُوا رُسُلًا إِلَيْنَا ﴿أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾: فَخَبَّرَ بَانَ مُحَمَّدًا رَسُولَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا﴾: تَكَبَّرُوا ﴿فِي﴾: شَأْنِ ﴿أَنْفُسِهِمْ وَغَتَا﴾: طَفَعُوا ﴿غَتَا كَبِيرًا﴾: ٢١ ﴿يُظَلِّمُهُمُ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَغَتَا بِالْأَوَّلِ عَلَى أَصْلِهِ بِخِلَافِ عَتَا بِالْإِدَالِ فِي مَرِيضٍ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾: فِي جَمْلَةِ الْخَلَائِقِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنَهْضَةِ عِبَادِهِ مَقْدَرًا لَا بُدَّ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ أَيْ الْكَافِرِينَ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمُ الشَّرُّ بِالْجَنَّةِ وَيَقُولُونَ جَعَرًا مَجْجُورًا ٢٢: عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ مُشْدَدَةٌ أَيْ عَوْدًا مَعَادًا يَسْتَعِيدُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ تَعَالَى ﴿وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْزَلَ لَهُمْ نُوحًا وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْزَلَ لَهُمْ هَارُونَ وَكَانَ هَارُونَ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي الدُّنْيَا﴾: ٢٣ ﴿يَوْمَ نَبْعَثُكَ فِيهَا رَحْمَةً مِنَّا وَنُصَرِّفُ الْوَهْلَ فِي الدُّنْيَا﴾: فَجَعَلْنَا نَهَارَ مَمُوتِهِمْ فِي الْكُوْنِ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّمْسُ كَالْفَارِ الْمُفْرَقِ أَيْ مَثَلُهُ فِي عَدَمِ النَّفْعِ بِمَقَادِ لَا ثَوَابَ فِيهِ لِعَدَمِ شَرْطِهِ وَبِحَازُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾: مِنَ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا ﴿وَإِحْسَنُ مَقِيلًا﴾: ٢٤: مِنْهُمْ أَيْ مَوْضِعٌ قَائِلَةٌ فِيهَا رَهْيٌ لَا اسْتِرَاحَةَ نِصْفَ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ وَأَخَذَ مِنْ ذَلِكَ أَنْقِضَاءَ الْحِسَابِ فِي نِصْفِ نَهَارٍ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ﴾: أَيْ كُلِّ سَّمَاءٍ ﴿بِالْغَمَامِ﴾: أَيْ مَعَهُ وَهُوَ غَيْمٌ أَيْضٌ ﴿وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ﴾: مِنْ كُلِّ سَّمَاءٍ ﴿تَنْزِيلًا﴾: ٢٥ ﴿يَوْمَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنَهْضَةِ عِبَادِهِ مَقْدَرًا وَفِي قِرَاءَةِ تَشْدِيدٍ شَيْنٍ تَشَقُّقٌ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا وَفِي أُخْرَى وَنَزَلَ بَنُو نِينَ الثَّانِيَةِ تَحَاكُنَةً ضَمُّ اللَّامِ وَنَصَبُ الْمَلَائِكَةِ ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ظِلُّ الرَّحْمَنِ﴾: لَا يُشْرِكُ فِيهِ أَحَدٌ ﴿وَكَانَ﴾: الْيَوْمَ ﴿يَتَوَمَّا عَلَى الْكَافِرِينَ غَسِيرًا﴾: ٢٦: بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ الظَّالِمِينَ﴾: الْمُشْرِكِ عَقِبَهُ بَنُ أَبِي مُعَيْطٍ كَانَ يَنْطِقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِرْضَاءً لِأَبِي بَنْ جَلْفٍ ﴿عَلَى يَدَيْهِ﴾: نَدْمًا وَتَحَسُّرًا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿يَقُولُ يَا﴾: زَلَّلْتَنِي ﴿لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ﴾: مُحَمَّدٌ ﴿سَبِيلًا﴾: ٢٧: طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى ﴿يَا وَيْلَتَى﴾: الْفِتْنَةُ غَوْضٌ عَنْ بَاءِ الْإِضَافَةِ أَيْ وَتَلَّتِي وَتَمَنَّا عَمَلَكُنِي ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فُلَانًا﴾: أَيْ رَأْيَا ﴿خَلِيلًا﴾: لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ: أَيْ الْقُرْآنِ ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾: بَانَ رَدْنِي عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ﴾: الْكَافِرِ ﴿غَدُولًا﴾: ٢٨: بَانَ يَتْرُكُهُ وَيَتْرَأَمُهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ﴾: مُحَمَّدٌ ﴿يَا رَبِّ إِنِّي قَوْمِي﴾: قَرِيشًا ﴿أَتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾: ٢٩: مَتْرُوكًا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ﴾: كَمَا جَعَلْنَا لَكَ عَدُوًّا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِكَ ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾: قَبْلَكَ ﴿عَدُوًّا مِنْ الْمُجْرِمِينَ﴾: الْمُشْرِكِينَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا ﴿وَكَمْ يَبُذُّكَ هَٰذَا﴾: لَكَ ﴿وَنَصِيرًا﴾: ٣٠: نَاصِرًا لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا﴾: هَلَا ﴿نَزَلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: كَالْتَوْرَةِ

ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عائشة خاصة. وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: ربيت بما ربيت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فينا رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إليه ثم استوى جالساً فمسح وجهه قال: يا عائشة ابشري قلت: بحمد الله لا بحمدك فقرا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ حتى بلغ: ﴿أُولَٰئِكَ سَيَرْوُونَ مَا يَقُولُونَ﴾.

وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: [٢٦/٢٤] ﴿الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الآية. قال: نزلت في عائشة حين رملها المنافق بالهتان وأخرج الطبراني بسند فيها ضعف عن ابن عباس قال: نزلت: ﴿الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الآية للذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من الهتان. وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة فقال: يا عائشة ما يقول الناس؟ فقالت: لا أعذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ:

→ ومنه لفظ يتحاكمون بينهم أي يتساررون أكاد أخليها عني أسرها وهي من الأعداء أي أظهرها

﴿الْخِيَانَاتِ لِلْخِيشِ﴾ الآية
مرسل صحيح الإسناد.
(قوله تعالى):
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
الْأَيَّة. أَمْرٌ جَرِيٌّ وَابِن
جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ نَابِتٍ
قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي أَكُونُ فِي بَيْتِي عَلَى حَالٍ
لَا أَحِبُّ أَنْ يَرَانِي عَلَيْهَا أَحَدٌ
وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي وَأَنَا عَلَى
تِلْكَ الْحَالِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟
فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
حَتَّى تَسْأَلُوا﴾ الآية.
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ آيَةُ الْأَسْتِثْنَاءِ فِي
الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَتَجَارَى
قَرِيشُ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَلَهُمْ
بُيُوتٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ
فَكَيْفَ يَسْتَأْذِنُونَ يَسْلُومُونَ
وَلَيْسَ فِيهَا سَكَانٌ؟ فَنَزَلَتْ:
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾
الآية.

(قوله تعالى):
﴿٣١/٢٤﴾
لِلْمُؤْمِنَاتِ الآية. وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُقَاتِلِ
قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ جَابِرَ بْنَ
عَدِيٍّ حَدَّثَ أَنَّ أَسْمَاءَ
بِنْتَ مَرْثَدٍ كَانَتْ فِي نَخْلٍ لَهَا
فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا
غَيْرَ تَأْذِينٍ فَبَدَأَ مَا فِي

وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَلْنَاهُ﴾ ﴿كَذَلِكَ﴾: أَيِ مُتَفَرِّقًا ﴿لَيْسَتْ بِهِ فُؤَادُكَ﴾: تُقْوِي قُلُوبَكَ
﴿وَنَزَلْنَاهُ نَزْلًا﴾ ٣١: أَيِ آتَيْنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ بِتَهْلِيلٍ وَتَوْذِيلٍ لِيَسِيرَ فَعِمْهُ وَحِفْظُهُ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
يَحْشُرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾: أَيِ يَسْقُونَ ﴿إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾: جَهَنَّمَ هُنَا ﴿وَأَصْلُ
سَبِيلًا﴾ ٣٢: أَخْطَأَ طَرِيقًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ يَكْفُرُهُمْ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ
أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ ٣٣: مَعْنَاهُ ﴿فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾: أَيِ الْقَبِيلِ فَرِيعُونَ
مُزَقِّمَهُ فَذَهَبَا إِلَيْهِمْ بِالرِّسَالَةِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴿فَذَمَّرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا﴾ ٣٤: أَهْلَكْنَاهُمْ أَهْلَاكًا ﴿وَوَدَّكَ
قَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرِّسَالَ﴾: بِتَكْذِيبِهِمْ نُوحًا لَطُولَ لَبِّهِ فِيهِمْ فَكَانَهُ مُرْسَلًا أَوْ لَانِ تَكْذِيبُهُ تَكْذِيبُ
مَلَأَ فِي الرِّسَالِ لَاشْتِرَاكِهِمْ فِي الْمَجِيءِ بِالتَّوْحِيدِ ﴿إِغْرَقْنَاهُمْ﴾: بِجَوَابِ لَقْنَا ﴿وَجَعَلْنَا مَنَاسِكَ لِلنَّاسِ﴾:
مَعْبُودَهُمْ ﴿آيَةً﴾: عِبَرَةً ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: فِي الْآخِرَةِ ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ٣٥: مُؤَلَّمًا
سَوِيًّا مَا يَحْضُرُ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا ﴿وَوَدَّكَ قَوْمُ هَارُونَ﴾: قَوْمُ هَارُونَ ﴿وَيُثْمُودَ﴾: قَوْمُ صَالِحٍ ﴿وَأَصْحَابَ
الرِّسَالِ﴾: عَاسِمٌ يَثْرُوهُمْ فِيهِمْ قِيلَ شَعْبِيٌّ وَقِيلَ غَيْرُهُ كَانُوا زَقْعُودًا أَحْرَقُوا فَنَاهَرَتْ بِهِمْ وَبَنَاهَا لَهُمْ
﴿وَقَرُونًا﴾: أَقْرَامًا ﴿بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ٣٦: أَيِ عَمِينَ عَادَ وَأَصْحَابَ الرِّسَالِ ﴿وَكَلَّا ضَرْبًا لَهُ
الْأَمْثَالُ﴾: فِي إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَهْلِكْهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْذَارِ ﴿وَكَلَّا نَبْهَتُنَا تَبِيرًا﴾ ٣٧: أَهْلَكْنَا
أَهْلَاكًا بِتَكْذِيبِهِمْ أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ﴾: أَيِ مُرْسَلًا مَكَّةَ ﴿عَلَى الْفَرِيقَةِ الَّتِي أُنْظِرْتُمْ مَطَرُ
السَّوَاءِ﴾: مُخَضَّرٌ سَاءَ أَيِ بِالْحِجَارَةِ وَهِيَ مُعْظَمُ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ فَأَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا لِفَعْلِهِمْ الْفَاحِشَةَ
﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها﴾: فِي سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ فَيَعْتَبِرُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ طَلْقٌ بِرٍ ﴿بَلْ كَانُوا لَا
يَرْجُونَ﴾: يَخَافُونَ ﴿نُشُورًا﴾: بَعَثًا فَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ فَانْهَوْا﴾: مَا يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴿:
مَهْزُؤًا أَنَّهُ يَقُولُونَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ ٣٨: فِي دَعْوَاهُ مُحَقِّقِينَ لَهُ عَنِ الرِّسَالَةِ ﴿إِنْ
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مُخَذَفٌ أَيِ أَنَّهُ ﴿كَادَ يُلْغِيْنَا﴾: يَصْرِفُنَا ﴿عَنِ الْهَيْتَةِ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا
عَلَيْهَا﴾: لَصَرَفْنَا عَنْهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ جِئْنَا بِرُؤْنِ الْعَذَابِ﴾: نَجْعًا عَيْنًا فِي الْآخِرَةِ ﴿مَنْ
عَاضِلٌ سَبِيلًا﴾ ٣٩: أَخْطَأَ طَرِيقًا أَهْمُ أَمِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَخْبَرْنِي ﴿مَنْ أَخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ﴾: أَيِ
مُتَهَوِّيًا قَدِيمَ الْمُفْعُولِ الثَّانِي لِأَنَّهُ هَاهُمْ وَجْهَةٌ مَنِ اتَّخَذَ مَفْعُولَ أَوَّلِ لَرَأَيْتَ وَالثَّانِي لِمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ
نُوكِيلًا ٤٠: حَافِظًا تَحْفَظُهُ عَنْ اتِّبَاعِ هَوَاهُ لَا ﴿أَمْ تَخْشَى أَنْ أَكْثَرُهُمْ يُسْمِعُونَ﴾: سَمَاعُ نَعْمٍ ﴿أَوْ
يَنْفِقُونَ﴾: مَا يَقُولُ لَهُمْ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ فَاضِلٌ سَبِيلًا﴾ ٤١: أَخْطَأَ طَرِيقًا مِنْهَا
لِأَنَّهُمَا تَفَادَ لَمَنْ يَتَعَدَّهَا وَهُمْ لَا يُطِيعُونَ مَوْلَاهُمْ الصَّعْمُ عَلَيْهِمْ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تَنْظُرُ ﴿إِلَى﴾: فَعَلَ
﴿رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾: مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ
سَاكِنًا﴾: مَقِيمًا لَا يَحْزَنُ وَلَا يَطْلُوعُ الشَّمْسِ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ﴾: أَيِ الظِّلَّ ﴿ذَلِيلًا﴾ ٤٢: فَلَوْلَا
الشَّمْسُ نَحْنُ عَرَفَ الظِّلَّ ﴿ثُمَّ نَضَاهُ﴾: أَيِ الظِّلَّ الْمَمْدُودَ ﴿الْبَاقِيَا قَبْضًا بِسَرٍّ﴾ ٤٣: خَفَا بِطُلُوعِ
الشَّمْسِ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِيَأْسًا﴾: سَاتَرَا كَالْبِلَاسِ ﴿وَالنُّومَ سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لِكُلِّ بَدَانٍ
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النَّجْمَ﴾: زِينَةً لِكُلِّ بَدَانٍ وَنُورًا لِكُلِّ بَدَانٍ وَنُورًا لِكُلِّ بَدَانٍ وَنُورًا لِكُلِّ بَدَانٍ

بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ ٤٧: مَنُشُورًا فِيهِ لَا تَنْفَاءَ الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
الرِّيَّاحَ﴾: فِي قِرَاءَةِ الرِّيحِ ﴿نُشْرًا تَبَيَّنَ فِي رَحْمَتِهِ﴾: أَي مَتَرَفَةً قَدَامَ الْمَطَرِ فِي قِرَاءَةِ: بِسُكُونِ
الشَّيْنِ خَفِيفًا، وَفِي أُخْرَى: بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ النُّونِ مُضْدَرًّا، وَفِي أُخْرَى: بِسُكُونِهَا وَضَمِّ الْمُوحِدَةِ بِكُلِّ النُّونِ
أَي مُشْرَبَاتٍ، وَفَرْدِ الْأَوَّلِ نُشُورٌ كَرَسُولٍ وَالْآخِرَةِ غَشِيرٌ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ ٤٨: مَطْهُرًا
لِلنَّحْيِ بِهِ بِلَدَةٍ مَثْنًا: بِالتَّخْفِيفِ يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكَرُ وَالْمَوْثُ ذَكَرَهُ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ ﴿وَنَنْسِفُ﴾
أَي الْمَاءَ ﴿مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾: إِبِلًا وَبَقَرًا وَغَنَمًا ﴿وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ ٤٩: جَمْعُ إِنْسَانٍ وَأَصْلُهُ أَنَانِيَّةٌ
فَابْدَلَتْ النُّونَ يَاءً وَأَدْغَمَتْ فِيهَا الْيَاءَ أَوْ جَمَعَ إِنْسِيءَ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾: أَي الْمَاءَ ﴿بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾
أَصْلُهُ لِيَذْكُرُوا أَدْغَمَتْ الْتَاءَ فِي الذَّالِ وَفِي قِرَاءَةِ لِيَذْكُرُوا بِسُكُونِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ أَي نِعْمَةُ اللَّهِ بِهِ
﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ ٥٠: جَحُودًا لِلنِّعْمَةِ حَيْثُ قَالُوا مَطَرُنَا بِنُوءٍ كَذَا ﴿وَلَوْ شَاءَ لِنَعْتُنَا فِي
كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ ٥١: يَخُوفٌ أَمَلُهَا وَلَكِنْ بَعَثْنَاكَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيِ كُلِّهَا نَذِيرًا لِكُلِّ مَعْظَمٍ أَيْ كَلِّهَا فَلَا تَطْعُ
الْكَافِرِينَ: فِي مَوَاسِمِ ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾: أَي الْقُرْآنَ ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ٥٢: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ: أَرْسَلَهُمَا مَتَجَارِبِينَ ﴿هَذَا عَذَبَ فِرَاتٍ﴾: شَدِيدَ الْعَذَابِ ﴿وَهَذَا مَلْحٌ آجَاجٍ﴾: شَدِيدُ
الْمَلُوحَةِ ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حَاجِزًا لَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ﴿وَجَعَلَ أَمْتَهُمَا بَرْزَخًا﴾: أَي
مُسْتَرًّا مَمْنُوعًا بِهِ اخْتِلَاطُهُمَا ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾: مِنَ الْمُنِيِّ إِنْسَانًا ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا﴾:
ذَا نَسَبٍ ﴿وَصَهْرًا﴾: ذَا صَهْرٍ بَانَ يَتَزَوَّجُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى طَلَبًا لِلنَّسَبِ ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ٥٣:
قَادِرًا عَلَى مَا يَشَاءُ ﴿وَيَعْبُدُونَ﴾: أَي الْكُفَّارَ ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾: بِعِبَادَتِهِ ﴿وَلَا
يَضُرُّهُمْ﴾: بِتَرْكِهَا وَهُوَ لَا أَصْنَامَ ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ ٥٤: مَعْنَى لِلشَّيْطَانِ بِطَاعَتِهِ ﴿وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾: بِالْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ ٥٥: مُخَوِّفًا مِنَ النَّارِ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: أَي عَلَى تَبْلِيغِ
مَا أَرْسَلْتُ بِهِ ﴿مِنْ أَجْرِ إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ٥٦: طَرِيقًا يَأْتِيهِ مَالُهُ فِي
مَرْضَاتِهِ تَعَالَى فَلَا أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ﴾: بِمُتَلَبِّسًا
﴿بِحَمْدِهِ﴾: أَي قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿وَكَفَى بِهِ يَذْنُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ ٥٨: عَالِمًا تَعَلَّقَ بِهِ
بِذَنْبِهِ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَي فِي قَدَرِهَا
لَا تَعْلَمُ بِكَرْتِهِمْ شَيْئًا وَلَوْ شَاءَ لَخَلَقْتَهُمْ فِي لَمَحَّةِ الْعَدُولِ عَنْهُ لَتَعْلِيمِ خَلْقِهِ الثَّبَتِ ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ﴾: بِهَوْنٍ فِي اللُّغَةِ مُسَرِّبُ الْمَلِكِ ﴿الرَّحْمَنُ﴾: بِتَبَدُّلٍ مِنْ ضَمِيرِ اسْتَوَى أَي اسْتَبَدَّ بِلِقَائِهِ
﴿فَأَسْأَلُ﴾: أَيَا الْإِنْسَانَ ﴿بِهِ﴾: بِالرَّحْمَنِ ﴿خَبِيرًا﴾ ٥٩: يُخْبِرُكَ بِصِفَاتِهِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾: لِلْكَفَّارِ
مَكَّةَ ﴿اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ فَقَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾: بِالْفُوقَانِيَّةِ وَالنَّحْتَانِيَّةِ وَالْأَمْرُ مُحَمَّدٌ
وَلَا نَعْرِفُهُ لَا وَزَادَهُمْ: هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ﴿تَنْفُورًا﴾ ٦٠: عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ﴾: تَعَاطَمَ
الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا: اثْنَيْ عَشَرَ: الْحَمَلُ وَالثَّوْرُ وَالْجُوزَاءُ وَالسَّرَطَانُ وَالْأَسَدُ وَالسِّنْبَلَةُ
وَالْمِيزَانُ وَالْعَقْرَبُ وَالْقَوْسُ وَالْجَدْيُ وَالذَّلْوُ وَالْحَوْتُ وَهِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ الْمَرْبُوعَةِ
وَلَهُ الْحَمَلُ وَالْعَقْرَبُ وَالْزُّهْرَةُ وَلِهَا الثَّوْرُ وَالْمِيزَانُ وَعَظَامُ دَوْلَةِ الْجُوزَاءِ وَالسِّنْبَلَةُ وَالْقَمَرُ وَلَهُ السَّرَطَانُ
وَالشَّمْسُ وَلِهَا الْأَسَدُ وَالْمُشَرِّيُّ وَلَهُ الْقَوْسُ وَالْحَوْتُ وَرَحِلٌ وَلَهُ الْجَدْيُ وَالذَّلْوُ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾:
بَارِئًا وَجَنَّتَيْنِ مَعِصَمًا

أرجلهم يعني: الخلاخل
وتبدو صدورهم وفواتهم
فقال أساء: ما أتج هذا!
فأنزل الله في ذلك: ﴿وقل
للمؤمنات﴾ الآية. وأخرج
جوير عن حنظلي أن
أمة اتخذت صرتين من
فم. واتخذت جزءا صرت
على قوم فضربت برجلها
فوق الخلاخل على الجزع
فأنزل الله: ﴿ولا
يهرس بأرجلهم﴾ الآية.
(قوله تعالى):
[٣٢/٢٤] ﴿والذين يتخون
الكتاب﴾ الآية. أخرج ابن
السكيت في معرفة الصحابة
عن عبد الله بن صبيح عن
أبيه قال كنت مملوكا
لحويط من عبد العزى
فألقى الكتاب فقلت:
﴿والذين يتخون الكتاب﴾
الآية.

(قوله تعالى):
[٣٢/٢٤] ﴿ولا تكفروا﴾
فياتكم﴾ الآية. أخرج
مسلم عن طريق أبي سفيان
عن جابر بن عبد الله قال:
كان عبد الله بن أبي
لجارية له أذني فأبغضتني
فأنزل الله: ﴿ولا تكفروا﴾
فياتكم على الخاء﴾ الآية.
وأخرج أيضا من هذا
الطريق أن جارية
لعبد الله بن أبي يقال لها
سبكة وأخرى يقال لها
أميمة فكان يكرمهما على
الزنا فشكيا ذلك إلى
النبي ﷺ فأنزل الله ﴿ولا
تكفروا فياتكم على الباء﴾

→
الخطاء الشركاء خلفه
يخلف ذا هذا نعم
الخلفه
الخالفين المتخلفونا
مع الخولاف النساء هنا
خلاف قد فسر بالمخالفة
قلت خلافت ذا لذلك
خلفه
←

أموالكم بينكم بالباطل
تخرج المسلمون وقالوا:
الطعام من أفضل الأموال فلا
يحل لأحد منا أن يأكل عند
أحد فكف الناس عن ذلك
فتزل: «ليس على الأعمى
حرج» إلى قوله: «أو
مفاته» الآية. وأخرج عن
الضحاك قال: كان أهل
المدينة قبل أن يبعث
النبي ﷺ لا يخالطهم في
طعامهم أعمى ولا مريض
ولا أعرج لأن الأعمى لا
يصر طب الطعام والمريض
لا يستوفي الطعام كما
يستوفي الصحيح والأعرج لا
يستطيع المزاحمة على
الطعام فتزل رخصة في
مؤاكلتهم. وأخرج عن
مقسم قال: كانوا يقولون أن
ياكلوا مع الأعمى والأعرج
فتزل. وأخرج الثعلبي في
تفسيره عن ابن عباس قال:
خرج الحارث غزياً مع
رسول الله ﷺ فحلف على
أهله خالد بن زيد فخرج أن
يأكل من طعامه وكان
مجهوداً فتزل.

(قوله تعالى):
[٦١/٢٤] «ليس عليكم
جناح» الآية. أخرج الزوار
بسنن صحيح عن عائشة
قالت: كان المسلمون
يرغبون في الفخر مع
رسول الله ﷺ فيدفعون
مفاتيحهم إلى زمناهم
ويقولون لهم: قد أحلنا
لكم أن تأكلوا مما أحبب
وكانوا يقولون: إنه لا يحل

→
خمعة مجاعة خط شجر
ذو شوك أو أراك الأكل
الشمر
وما لمجرها تزوب مرهق
الخنس المخشوق
المنخقة
←

بذلك غلظمكم باستعدادهم وقدر بعضهم أول الكلام همزة استفهام للإنكار «قال فرعون»
لموسى «وما رب العالمين» الذي قلت إنك رسول الله أي شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق
إلى معرفة حقيقته تعالى وإنما يعرفونه بصفاته أجابه موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها «قال رب
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا»: أي خالق ذلك «إن كنتم مؤمنين»: بأنه تعالى خالقها فأمنا به
وَعَدَهُ «قال»: فرعون «لئن خولت»: من أشراف قومه «الاستمعون»: «قال»: «جوابه الذي لم يطابق
السؤال «قال»: موسى «لربكم ورب الأولين»: وهذا وإن كان دخلاً فيما قبله فمغفلة
فرعون ولذلك «قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لم يخون»: قال: موسى «رب المشرق
والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون»: أنه كذلك فأمنا به وعده «قال»: فرعون لموسى
«لئن اتخذت الهة غيري لأجعلنك من المسجونين»: كان شجته شديداً يحبس الشخص في
مكان تحت الأرض وحده لا ينظر ولا يسمع فيه أحداً «قال»: له موسى «أولئكَ»: أي أنفعل ذلك
أولئكَ «جئتك بشيء مبين»: أي هو هاتين على رسالتي «قال»: فرعون له «فأت به إن كنت من
الصادقين»: فيه «فألقى عصاه فأولاهم ثعبان مبين»: حية عظيمة «ونزع يده»: وأخرجها
من جيبه «فأولاهم بيضاء»: ذات شعاع «للناظرين»: «قال»: فرعون «خلاف ما كانت فعله من الأذى»: «قال»: «لئن
خولت»: أي خولت «لئن خولت»: أي خولت «لئن خولت»: أي خولت «لئن خولت»: أي خولت «لئن خولت»: أي خولت
أرضكم يسبحون فماذا تمارون»: قالوا أرجه وأخاه: «أختر أمرهما»: وأبعث في المدن
شعراطين: «جامعين»: «فأتوك بكل شجر عليم»: بفضل موسى في علم السحر «فجمع
الشجرة لمقات يوم معلوم»: وهو يوم الضحى من يوم الزينة «وقيل للناس هل أنتم
مخضعون»: «لعلنا نتبع الشجرة إن كانوا هم الغالبين»: الاستفهام للحث على الاجتماع
والتزجي على تقدير غلبتهم يستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى «فلما جاء الشجرة قالوا لفرعون
أئن»: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين «لنا لاجراً إن كنا نخر
الغالبين»: قال: نعم وإنكم إذا: أي حينئذ «لئن المقربين»: قال لهم موسى: «بعدما قالوا له
إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين»: «القول ما كنتم تقولون»: «الأم فيه للإذن بتقديم القائلين
توسلاً إلى إظهار الحق «فألقوا جبالهم وعصيهم وقالوا لفرعون إننا لنحن الغالبون»: «فألقى
موسى عصاه فأولاهم ثعلف»: بحذف إحدى التاءين من الأصل ثعلف «ما يافكون»: يقلونه
بتمويههم فيخيلون جبالهم وعصيهم أنها نحيات تسمى «فألقى الشجرة ساجدين»: قالوا: آمنا
برب العالمين «رب موسى وهرون»: «لعلهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر
«قال»: فرعون «أأنتم»: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً «له»: لموسى «قبل أن آذن»: «قال»: «لكن
أنا «لكنم إنه تكبركم الذي علمكم السحر»: فعلمكم شيئاً منه وعلبكم بأخر «فلسوف
تعلمون»: ما ينالكم مني «لأقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف»: أي يد كل واحد اليمنى
وأرجله اليسرى «ولا صلكنم أجمعين»: قالوا لا ضير: لا ضرر علينا في ذلك «إننا إلى ربنا»:
بعد موتنا بأي وجه كان «منقولون»: راجعون في الآخرة «إننا نطمع»: نرجو «أن يغفر لنا ربنا

خطابانا أن: أي بأن ﴿كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: في زماننا ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾: بعد تسنين أقامها
 بينهم يذعوهم بآيات الله إلى الحق فلم يزيدوا إلا عتوا ﴿إِنْ أَسْرِبَعَادِي﴾: بني عيسرائيل وفي قراءته
 بكسر النون ووصل همزة أسير من سري ظغفة في أسرى أي سربهم غيللا إلى البحر ﴿إِنْكُمْ
 تَتَّبِعُونَ﴾: يتبعكم فوهون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فأنجيتكم وأغرقتهم ﴿فَارْسِلْ فِرْعَوْنَ﴾:
 حين أخبر بسيرهم ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: قيل كان له ألف مدينة وأثنا عشر الفكرة قرية ﴿حَاشِرِينَ﴾:
 جامعين الجيش قائلين ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ غَلَسَ ذَمَّةٌ﴾: طائفة ﴿فَلِيلُونَ﴾: قيل كانوا ثمانمائة ألف وسبعين
 ألفاً ومقدمة جيشه ثمانمائة ألف فقللهم بالنظر إلى كثرة جيشه ﴿وَأَنْتُمْ لَنَا ظَنَّاظُونَ﴾: فاعلمون منا
 بغيرنا ﴿وَأَنَا ظَنَّاظُكُمْ خَدْرُونَ﴾: متيقظون وفي قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى:
 ﴿فَاخْرُجْهُمْ﴾: أي فرعون وقومه من مصر ليخلصوا موسى وقومه ﴿مِنْ جَنَاتٍ﴾: بساتين كانت
 على جانبي النيل ﴿وَعِيُونَ﴾: أنهار جارية في الدور من النيل ﴿وَكُنُوزٍ﴾: أموال ظاهرة من
 الذهب والفضة وسميت كنوزاً لأنه لم يعط حق الله تعالى منها ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: مجلس حسن
 للامراء والوزراء يخضع أتباعهم ﴿كَذَلِكَ﴾: أي إخراجنا كما وصفنا ﴿وَأَوْرَثْنَا هَاهُنَا إِسْرَائِيلَ﴾:
 بعد إغراق فرعون وقومه ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾: كحقوهم ﴿مَشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس ﴿فَلَمَّا
 تَرَاهُ فِي الْجُمُعَاتِ﴾: أي رأى كل منهما الآخر ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّ الْمَدْرُكُونَ﴾: يمدركم جمع
 فرعون ولا طاقة لنا به ﴿قَالَ﴾: موسى ﴿كَلَّا﴾: أي لن يدركونا ﴿إِنْ مَعِيَ قُوَّةٌ﴾: بنصيره
 ﴿سَيَهْدِينِ﴾: طريق النجاة قال تعالى ﴿فَارْحَبْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾: ففصره
 ﴿فَانْفَلَقَ﴾: فانشق اثني عشر فرسخاً ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾: الجبل الضخم بينها
 مسالك سلكوها لم يشل منها شئ من الركة ولا لبده ﴿وَارْتَفَعَا﴾: قربنا ﴿ثُمَّ﴾: ثم هناك
 ﴿الْآخِرِينَ﴾: فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم ﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾:
 بإخراجهم من البحر على هيئة المذكورة ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾: فرعون وقومه بإطباق البحر
 عليها لما تم دخولهم في البحر وخروج بني إسرائيل منه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: أي إغراق فرعون وقومه
 ﴿لَايَةٌ﴾: عبرة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: بالله لم يؤمن منهم غير أسيمة امرأة
 فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموس التي دلت على عظام يوسف عليه السلام ﴿وَإِنْ
 رَبُّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ﴾: فانقم من الكافرين بإغراقهم ﴿الرَّجِيمِ﴾: بالمتؤمنين فأنجاهم من الفرق
 ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ﴾: أي كفار مكة ﴿نَبَأٌ﴾: خبر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: ويبدل منه ﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهُ وَقَوْمِهِ مَا
 تَعْبُدُونَ﴾: قالوا نعبد أضناماً: صنموا بالفعل ليعطوا عليه ﴿فَنُظِّلْ لَهُمَا عَاكِفِينَ﴾: أي نقيم
 نهاراً على عبادتها زادوه في الجواب افتخاراً به ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ﴾: حين ﴿تَدْعُونَ﴾: أو
 ينفقونكم: إن عبدتموهم ﴿أَوْ يَضُرُّونَكُمْ﴾: إن لم تعبدهم ﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ
 يَفْعَلُونَ﴾: أي مثل فعلنا ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾: أنتم وآبائكم الأقدمون ﴿فَانْهَضُوا
 لِي﴾: لا أعبدكم ﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: فإني أعبد الذي خلقتني فهو يهدين
 ﴿شَرْعَةً قَلِيلُونَ - ٥١/٢٦﴾: عصابة بلفة جرم.

(قوله تعالى):

[٦٢/٢٤] ﴿إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية. أخرج

ابن إسحاق والبيهقي في

الدلائل عن عروة ومحمد بن

كعب القرظي وغيرهما

قلاً: لما أقبلت قريش عام

الاحزاب نزلوا بجميع

الأسبال من رومة بئر المدينة

وفي

خوار أي صوت البقر تخوف

تنفس غول أي ملك

تأويل يختانون أي تخونون

خاوة خالية يؤولون

خيرة اختيار أول مختار

بلني تكبر وبأشس الحال

←

إلى الدين ^{٧٩} وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِي ^{٨٠} وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ يَشْفِين ^{٨١} وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِين ^{٨٢}
وَالَّذِي أُطْعِمُ ^{٨٣} أَرْجُو ^{٨٤} أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ^{٨٥} أَي الْجَزَاء ^{٨٦} رَبِّ هَبْ لِي سُلْطَانًا مُبِينًا ^{٨٧}
عِلْمًا ^{٨٨} وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ^{٨٩} الْيُسْرَى ^{٩٠} وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ ^{٩١} ثَنَاءً حَسَنًا ^{٩٢} فِي
الْآخِرِينَ ^{٩٣} الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^{٩٤} وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ^{٩٥} أَي مِمَّنْ
يُعْطَاهَا ^{٩٦} وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ^{٩٧} بَانَ تَوْبَ عَلَيْهِ فَتَغْفِرَ لَهُ وَهَذَا قَبْلُ أَنْ يَبَيِّنَ لَهُ أَنَّهُ غُلُوٌّ
لَهُ كَمَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ ^{٩٨} وَلَا تَخْزِنِي ^{٩٩} تَفْضَحْنِي ^{١٠٠} يَوْمَ يُنْفَخُونَ ^{١٠١} أَي النَّاسُ قَالَ تَعَالَى فِيهِ
يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ^{١٠٢} أَحَدًا ^{١٠٣} إِلَّا ^{١٠٤} لَكُنْ ^{١٠٥} مِنْ أَتَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^{١٠٦} مِنَ الشُّرَكَاءِ
وَالنِّفَاقِ هُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ^{١٠٧} وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ ^{١٠٨} قَرِيبٌ ^{١٠٩} لِلْمُتَّقِينَ ^{١١٠} فَيُرَوْنَهَا
وَيُرْزَقُونَ الْحَكِيمُ ^{١١١} أَظْهَرَتْ ^{١١٢} لِلْغَاوِينَ ^{١١٣} الْكَافِرِينَ ^{١١٤} وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ^{١١٥} مِنْ
دُونِ اللَّهِ ^{١١٦} أَي غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ ^{١١٧} هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ ^{١١٨} بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ ^{١١٩} أَوْ يَنْتَصِرُونَ ^{١٢٠}
بِدَفْعِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لَا ^{١٢١} فَتَكْفُرُوا ^{١٢٢} أَلْقُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ^{١٢٣} وَخُنُودٌ أَيْلُكُمُ ^{١٢٤} أَنْتَاعُهُمْ وَمَنْ أَطَاعَهُ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ^{١٢٥} أَجْمَعُونَ ^{١٢٦} قَالُوا ^{١٢٧} أَي الْغَاوُونَ ^{١٢٨} وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ^{١٢٩} مَعَ مَعْبُودِهِمْ
تَاللَّهِ إِنَّ ^{١٣٠} تَخَفُّفًا مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَاءَ مَحْذُوفٍ أَي أَنَّهُ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ ^{١٣١} بَيْنَ ^{١٣٢} إِذَا
جِئْتَ ^{١٣٣} نَسْوَيْكُمْ بَرَبَ الْعَالَمِينَ ^{١٣٤} فِي الْعِبَادَةِ ^{١٣٥} وَمَا أَضَلَّنَا ^{١٣٦} عَنْ الْهُدَى ^{١٣٧} إِلَّا
الْمَجْرُمُونَ ^{١٣٨} أَي الشَّيَاطِينُ أَوْ أَوْلَاؤُنَا الَّذِينَ أَقْنَيْنَا بِهِمْ ^{١٣٩} فَمَا لَنَا مِنْ شَافِقِينَ ^{١٤٠} كَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ^{١٤١} وَلَا صِدِّيقٍ حَسْبُ ^{١٤٢} أَي بِهِمْ أَمْرُنَا فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ^{١٤٣} رَجَعَةَ
إِلَى الدُّنْيَا ^{١٤٤} فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ^{١٤٥} أَسْمَاءُ لَوْ هُمُ اللَّائِمُونَ وَيَكُونُ جَوَابُهُ ^{١٤٦} إِنْ فِي ذَلِكَ ^{١٤٧} الْمَذْكُورُ مِنْ
قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِهِ ^{١٤٨} لَايَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ^{١٤٩} وَإِنْ رَبُّكَ لَطُوفٌ رَحِيمٌ ^{١٥٠} كَذَبَتْ قَوْمٌ
نُوحَ الْمُرْسَلِينَ ^{١٥١} بِتَكْذِيبِهِمْ لَهُ لَاشْرَاقَهُمْ فِي الْمَجِيِّ ^{١٥٢} بِالتَّوْحِيدِ أَوَّلَانَهُ لَطُولُ كَيْفِهِمْ كَانَهُ
رُسُلٌ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَجْعَلُونَ مِعْنَاهُ وَتَذَكِيرَهُ ^{١٥٣} بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ ^{١٥٤} إِذَا قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ^{١٥٥} نَسَا ^{١٥٦} نُوحَ
تَقُولُونَ ^{١٥٧} اللَّهُ ^{١٥٨} إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ^{١٥٩} عَلَى تَبْلِيغِ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ ^{١٦٠} فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ^{١٦١} فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِمْ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ^{١٦٢} وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ^{١٦٣} عَلَى تَبْلِيغِهِ ^{١٦٤} مِنْ أَجْرِ
إِنْ ^{١٦٥} مَا ^{١٦٦} آخِرِي ^{١٦٧} أَي ثَوَابِي ^{١٦٨} إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{١٦٩} فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ^{١٧٠} كَرَّرَهُ تَأَكِيدًا
قَالُوا أَنْتُمْ ^{١٧١} نَصَدَقَ ^{١٧٢} لَكَ ^{١٧٣} لِقَوْلِكَ ^{١٧٤} وَأَتَمَّكَ ^{١٧٥} فِي قِرَاءَةِ وَأَمْرٍ عَمَّ جَمْعُ تَابِعٍ مَعْتَدًا
وَالْأَرْدَلُونَ ^{١٧٦} السَّكَلَةُ كَالْحَاكَةِ وَالْأَسَاكِفَةُ ^{١٧٧} قَالُوا وَمَا عَلَّمُنَا ^{١٧٨} أَي عَلَّمْنَا كُنَّا ^{١٧٩} بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ^{١٨٠} إِنْ ^{١٨١} مَا ^{١٨٢} حَسْبَانَهُمْ ^{١٨٣} إِلَّا عَلَى رَبِّي ^{١٨٤} فَيَجَارِبُهُمْ ^{١٨٥} لَوْ تَشْعُرُونَ ^{١٨٦} تَعْلَمُونَ ذَلِكَ مَا
عَسَمُوهُمْ ^{١٨٧} وَمَا لَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ^{١٨٨} إِنْ ^{١٨٩} مَا ^{١٩٠} أَنْتَ لَا تَذِيرُنَا ^{١٩١} بَيْنَ ^{١٩٢} قَالُوا لَنْ نَمُوتَ
نَتَّبِعُ يَا نُوحُ ^{١٩٣} عَمَّا يَقُولُ لَنَا ^{١٩٤} لَنْكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ^{١٩٥} بِالْحِجَارَةِ أَوْ بِالنُّشْمِ ^{١٩٦} قَالَ ^{١٩٧} نُوحُ
رَبِّ إِنْ قَوْمِي يُكَذِّبُونَ ^{١٩٨} فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا ^{١٩٩} أَي أَحْكَمْ ^{٢٠٠} وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ^{٢٠١} قَالَ تَعَالَى ^{٢٠٢} فَانْجِنَا وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ^{٢٠٣} الْمَمْلُوءِ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيَوَانَ وَالطَّيْرِ ^{٢٠٤} ثُمَّ أَخَّرْنَا بَعْدَ ^{٢٠٥} أَي بَعْدَ إِنْجَانِهِمْ ^{٢٠٦} الْبَاقِينَ ^{٢٠٧} مِنْ قَوْمِهِ ^{٢٠٨} إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَةٌ
لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ

فاندها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنمى إلى جانب أحد وجاء رسول الله ﷺ الخبر فضررب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأباطوا رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فينقلون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نكث النكبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحق لحاجة فيأذن له وإذا قضى حاجته رجع فانزل الله في أولئك المؤمنين: إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع إلى قوله: والله بكل شيء عليم.

(قوله تعالى): [٦٣/٢٤] لا تجعلوا الآية لخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: كانوا يقولون: يا محمد يا أبا القاسم فانزل الله: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فقالوا: يا نبي الله يا رسول الله.

→ حرف الدال كذاب آل أي كعادة لهم دأباً غي تابعوا في ذرهم دبر جاء آخر وأدبراً ولي ودبر أولك آخراً يدبروا أي ينظروا في العاقبة كذا تدبر الكلام قلبه لينظر اختلاف ما تدبروا وجعلوا التميز التدبرا ←

وأخرج ابن جوير عن ابن عباس قال: لما عير المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزناً رسول الله ﷺ فنزل: [٢٠/٢٥] وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق. وأخرج ابن جوير نحوه من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس. وأخرج ابن جوير عن ابن عباس قال: كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيجزه عقه بن

→ ودركا لحاق أيضاً ودرس هي السليم وواحد السر دمار والداير أيضاً ما تشد به السفة ودماها ورد بدل سين ألفاً فالاصل دسها اخملها ان تعلوا يدع يدفع عاتقاً دفه فما يدفعه من اكبة وماحما دكا هو استواء الارض حتى لا يجد السائر فيها امتاً دلوك ميل الشمس معنى دلى القاهما لاسفل من اعلا ثايل اثنى دلوه ارسلها ولفظ دلاها لا اخراج لها قلت وتدلوا ترسلوا فدلما ارجف او حرك لو اطبق ما شاء من العذاب معنى يلغم بكسر من ضرب الدماغ الدماغ دهاقاً أي مترعة مداهتان من خضرة شديدة سوداوان دهان جمع الدهن يدهنونا يوافقون منه مدهنونا خلاف ما يدون ويظهرون او كافرون او مكذبون دياراً اول احد واستملا

عذابه **فَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ** ١٧٠ **إِلَّا عَجُوزًا** ١٧١ **أَمْرَاتِهِ فِي الْقَابَرِينَ** ١٧٢ **الْبَاقِينَ أَهْلَكْنَا** ١٧٣ **ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ** ١٧٤ **أَهْلَكْنَاهُمْ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا** ١٧٥ **حِجَارَةً مِنْ جَمَلَةِ الْإِهْلَاكِ** ١٧٦ **فَسَاءَ مَقَرُّ الْمُنْذَرِينَ** ١٧٧ **بِمَقَرِّهِمْ** ١٧٨ **إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ كَثَرُ نَحْمِهِمْ مُؤْمِنِينَ** ١٧٩ **وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّجِيمِ** ١٨٠ **كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ** ١٨١ **فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ شَجِرَ قُوتٍ مَذِينٌ** ١٨٢ **الْمُرْسَلِينَ** ١٨٣ **إِذَا قَالَ لَهُمْ شُعْبَقٌ** ١٨٤ **لَمْ يَقُلْ لَهُمْ لَغْوٌ** ١٨٥ **لَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا تَقْوُونَ** ١٨٦ **إِنِّي عَلَى كُفْرِكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ** ١٨٧ **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا** ١٨٨ **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ** ١٨٩ **أَوْفُوا الْكَيْلَ** ١٩٠ **أَنْتُمْ** ١٩١ **وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ** ١٩٢ **النَّاقِصِينَ** ١٩٣ **وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ** ١٩٤ **وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ** ١٩٥ **لَا تَقْصُرُوا مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا** ١٩٦ **وَلَا تَغْنَوُ فِي الْأَرْضِ فَسْكَدِينَ** ١٩٧ **بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُنَى بَكْسِ الْمُسْكِنَةِ أَفْكَدٍ وَفُسْكَدِينَ** ١٩٨ **تَحَالِمْ** ١٩٩ **مُزَكَّدَةٍ لِمَعْنَى** ٢٠٠ **وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجَبَلَةَ** ٢٠١ **الْخَلِيقَةَ** ٢٠٢ **الْأُولِينَ** ٢٠٣ **قَالُوا انْطَرَأَتْ مِنَ الْمُسْحَرِينَ** ٢٠٤ **فَأَسْقَطَ عَلَيْنَا كِسْفًا** ٢٠٥ **بِسُكُونِ السَّيْنِ** ٢٠٦ **وَفَتْحِهَا قِطْعَةً** ٢٠٧ **مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتُمْ نَجْمَ الْإِصْدَاقِينَ** ٢٠٨ **فِي رَسُولِكَ** ٢٠٩ **قِيلَ لِمَنْ نَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ** ٢١٠ **فِيحَازِيكُمْ بِهِ** ٢١١ **فَكَذَّبُوهُ** ٢١٢ **فَاخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ** ٢١٣ **بِهِمْ** ٢١٤ **وَسُحَابَةٌ أَظْلَمَتْ** ٢١٥ **تَعْدُ حَرْشَ شَدِيدِ أَصَابَتِهِمْ** ٢١٦ **فَتَأْمَطَرَتْ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا** ٢١٧ **إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ٢١٨ **إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ كَثَرُ نَحْمِهِمْ مُؤْمِنِينَ** ٢١٩ **وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّجِيمِ** ٢٢٠ **نَالِ رُوحَ الْأَمِينِ** ٢٢١ **جَبْرِيلَ** ٢٢٢ **عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْذَرِينَ** ٢٢٣ **بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** ٢٢٤ **وَفِي قِرَاءَةِ تَشْدِيدٍ** ٢٢٥ **نَزَلَ وَنُصِبَ الرُّوحُ وَالْفَاعِلُ نَالَهُ** ٢٢٦ **وَإِنَّهُ** ٢٢٧ **أَيَّ ذَكَرَ الْقُرْآنَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ** ٢٢٨ **لَقِيَ زُبْرًا** ٢٢٩ **كُتِبَ** ٢٣٠ **الْأُولِينَ** ٢٣١ **كَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ** ٢٣٢ **أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ** ٢٣٣ **لِكْفَارِ مَكَّةَ** ٢٣٤ **آيَةٌ** ٢٣٥ **عَلَى ذَلِكَ** ٢٣٦ **أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ** ٢٣٧ **كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ** ٢٣٨ **مَنْ آمَنُوا فَمِنْهُمْ يُخْبِرُونَ** ٢٣٩ **بِذَلِكَ وَكَانَ فَالْتَحَنَانِ** ٢٤٠ **وَنُصِبَ آيَةٌ** ٢٤١ **وَبِالْفُوقَانِيَةِ** ٢٤٢ **وَرَفَعَ آيَةٌ** ٢٤٣ **وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ** ٢٤٤ **فَجَمَعَ أَعْجَمُ** ٢٤٥ **فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ** ٢٤٦ **أَيَّ كَفَارِ مَكَّةَ** ٢٤٧ **فَمَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ** ٢٤٨ **بِأَنَّهُ** ٢٤٩ **أَتْبَاعَهُ** ٢٥٠ **كَذَلِكَ** ٢٥١ **أَيَّ مَثَلٍ إِدْخَالِنَا التَّكْذِيبَ** ٢٥٢ **بِهِ** ٢٥٣ **بِقِرَاءَةِ الْأَعْجَمِيِّ** ٢٥٤ **سَلَكْنَاهُ** ٢٥٥ **أَدْخَلْنَا التَّكْذِيبَ** ٢٥٦ **فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ** ٢٥٧ **أَيَّ كَفَارِ مَكَّةَ** ٢٥٨ **بِقِرَاءَةِ النَّبِيِّ** ٢٥٩ **لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ** ٢٦٠ **حَتَّى يَسْأَلُوا الْعَذَابَ** ٢٦١ **الْأَلِيمَ** ٢٦٢ **فَيَأْتِيهِمْ كَغَفَةٍ** ٢٦٣ **وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** ٢٦٤ **فَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ** ٢٦٥ **لَكُنْزٌ** ٢٦٦ **فِي قُلُوبِهِمْ** ٢٦٧ **فَقَالُوا** ٢٦٨ **هَذَا الْعَذَابُ؟** ٢٦٩ **قَالَ تَعَالَى** ٢٧٠ **أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ** ٢٧١ **أَفَرَأَيْتَ** ٢٧٢ **أَخْبَرْنِي** ٢٧٣ **إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ** ٢٧٤ **ثُمَّ جَاءَهُمْ** ٢٧٥ **مَا كَانُوا يُوعَدُونَ** ٢٧٦ **مِنْ الْعَذَابِ** ٢٧٧ **فَمَا** ٢٧٨ **فَاسْتَهَامِيهِ** ٢٧٩ **بِمَعْنَى** ٢٨٠ **أَيَّ شَيْءٍ** ٢٨١ **وَأَعْنَى** ٢٨٢ **عَنْهُمْ** ٢٨٣ **مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ٢٨٤ **فِي دَفْعِ الْعَذَابِ** ٢٨٥ **أَوْ تَخْفِيفِهِ** ٢٨٦ **أَيَّ لَمْ يَكُنْ** ٢٨٧ **وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذَرُونَ** ٢٨٨ **رُسُلٌ** ٢٨٩ **تَنْذِرُ أَهْلَهَا** ٢٩٠ **ذَكَرَى** ٢٩١ **عِظَةُ لَهُمْ** ٢٩٢ **وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ** ٢٩٣ **فِي إِهْلَاكِهِمْ** ٢٩٤ **تَعْدُ** ٢٩٥ **إِنْذَارَهُمْ** ٢٩٦ **وَنَزَلَ كَرْدًا** ٢٩٧ **لِقَوْلِ الْمُشْرِكِينَ** ٢٩٨ **وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ** ٢٩٩ **بِالْقُرْآنِ** ٣٠٠ **الشَّيَاطِينِ** ٣٠١ **وَمَا يَنْبَغِي** ٣٠٢ **بِصَلْحِ لَهُمْ** ٣٠٣ **أَنْ يَنْزِلُوا بِهِ** ٣٠٤ **وَمَا يَسْتَطِيعُونَ** ٣٠٥ **ذَلِكَ** ٣٠٦ **إِنَّهُمْ** ٣٠٧ **عَنِ السَّمْعِ** ٣٠٨ **بِالْكَلَامِ** ٣٠٩ **الْمَلَايِكَةِ** ٣١٠ **لَمْ يَغْزُوا** ٣١١ **وَلَوْ** ٣١٢ **بِالشَّهْبِ** ٣١٣ **فَلَا تَدْعُ** ٣١٤ **مَعَ اللَّهِ إِلَهًا** ٣١٥ **أَخْرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعْذَبِينَ** ٣١٦ **إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ** ٣١٧

أي معبط لقول: [٢٧/٢٥]
«يوم يعض الظالم على يديه» إلى قوله: «خلولاً». وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم. وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في المختارة عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعلبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن حملة واحدة فينزل عليه الآية والأيتين فأنزل الله: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة» وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل الله نداً وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم منك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزني حليلة جارك» فأنزل الله تصديقها [٦٨/٢٥] «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون». وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزناً فأكثروا ثم أموا

الذي دعوك إليه «وأنذر عشيرتك الأقربين» ٢١٤: وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد أنذرهم جهاراً رواء البخاري ومسلم «وأخفض جناحك» ٢١٥: أن تخافك «لئلا أتبعك من المؤمنين» ٢١٦: المؤمنين الموحدين «فإن عصوك» ٢١٧: أي عصيتك «فقل» ٢١٨: لهم «إني بريء مما تعملون» ٢١٩: من عبادة غير الله «وتوكل» ٢٢٠: بالواري والفاء «على العزيز الرحيم» ٢٢١: أي الله أي ترض إليه جميع أمورك «الذي يراك حين تقوم» ٢٢٢: إلى الصلاة «وتقلبك» ٢٢٣: في أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً «في الساجدين» ٢٢٤: أي المصلين «إنه هو السميع العليم» ٢٢٥: هل أنتمكم؟ أي كفار مكة «على من تنزل الشياطين» ٢٢٦: بحذف إحدى التاءين من الأصل «تنزل على كل أفك» ٢٢٧: كذاب «أنتم» ٢٢٨: فاجر مثل مستكلمة وغيره من الكهنة «بلقون» ٢٢٩: أي الشياطين «السمع» ٢٣٠: أي ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة «وأكثرهم كاذبون» ٢٣١: يصفون إلى المسموع كذباً كثيراً «وكان هذا قبل أن حجب الشياطين عن السماء» ٢٣٢: «والشعراء يتبعهم الغاؤون» ٢٣٣: في شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم مخدمون «التم تر» ٢٣٤: تعلم «أنهم في كل واد» ٢٣٥: من أودية الكلام وفنونه «يهيمون» ٢٣٦: يصفون فيجاززون التخذ مدحاً ومجاء «وأنهم يقولون» ٢٣٧: فعلنا «مألاً يفعلون» ٢٣٨: أي يكذبون «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» ٢٣٩: من الشعراء «وذكروا الله كثيراً» ٢٤٠: أي لم يغفلهم الشعر عن الذكر «وأنصروا» ٢٤١: بهجوتهم الكفار «من بعد ما ظلموا» ٢٤٢: بهجوت الكفار لهم في جملة المؤمنين فليسوا مذبذبين قال الله تعالى: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم» وقال تعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» ٢٤٣: «وسيعلم الذين ظلموا» ٢٤٤: من الشعراء وغيرهم «أي منقلب» ٢٤٥: مرجع «يتقلبون» ٢٤٦: يرجعون بعد الموت.

[٢٧] سورة النمل
مكة وهي ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

«طس» ١: الله أعلم بمراده بذلك «تلك» ٢: أي هذه الآيات «آيات القرآن» ٣: آيات منه «وكتاب مبين» ٤: مظهر للحق من الباطل عطفاً بزيادة صفة هو «هدي» ٥: أي هاد من الضلالة «ويشري للمؤمنين» ٦: المصدقين به بالجنة «الذين يقيمون الصلاة» ٧: يأتون بها على وجهها «ويؤتون» ٨: يعطون «الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون» ٩: يعلمونها بالاستدلال وأعيد (هم) علماً فصل ثانياً وبين الخبر «إن الذين لا يؤمنون بالآخرة هم زينا لهم أعمالهم» ١٠: الفسحة بتركيب الشهوة حتى رأوا حسنة «فهم يفتخرون» ١١: يتخبرون لبثها عندنا «أولئك الذين لهم سوء العذاب» ١٢: أشد في الدنيا القتل والأسر «وهم في الآخرة هم الأخسرون» ١٣: يصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم «وإنك» ١٤: فخطاب للنبي ﷺ «لتلقى القرآن» ١٥: أي تلقى عليك بشدة «من لدن» ١٦: من عند «حكيم عليم» ١٧: في ذلك أذكر «إذ قال موسى لأبيه» ١٨: زوجته عند مسيره من مدين إلى

محمداً ^{عليه السلام} فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فزلت: «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر» إلى قوله: «غفوراً رحيماً» ونزل: «قل يا عبادي الذين أسرفوا الآية. ولخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في الفرقان: [٧٠/٢٥] «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي» الآية. قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش فزلت: «إلا من تاب» الآية.

حرف الذال

مذموماً المذموم ذماً يلغا ذبح أي المذبح وزنا كالطحن والرمي وذبح مصداً قلت مذبذبين في تحيروا تردد بدراكم أي يخلق ذراً وتذر واذروا أي تفرق ومذعنين الانقياد للأذقان واحدهما الذقن حيث اللحيان ذكبت قطعتم الأوداجاً ذلاً أي سهلة اعتلاجاً ذلول الواحد معنى فمه عهد دنوا أي نصياً ثم تذهل أي تلو وتسى فاحتلوا معنى تفودان تكفان وفو أي صاحب والخلف في الإضافة لمصدر ذات الصدور حاجة وقبل مادة ذي كسحكوا مركب من ذو اذاعوا افشوا

مضراً ^١ «إني أنست»: أبصرت من بعيد ^٢ «نارا سأتبكم منها بخبر»: عن حال الطريق وكان قد ضلها ^٣ «أو أتبكم بشهاب قيس»: بالإضافة للبيان وتركها أي شعله نار في رأس فتيلة أو عود ^٤ «لعلكم تنظفون»: والطاء بذلك من ناء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفون من البرد ^٥ «فلما جاء ما نوذي أن»: أي بان «بورك»: أي بارك الله ^٦ «من في النار»: أي موسى ^٧ «ومن حولها»: أي الملائكة أو العكس وبارك تمتعدي بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان ^٨ «وسبحان الله رب العالمين»: من جملة ما نوذي ومعناه تنزيهه الله من السوء ^٩ «يا موسى إنه»: أي الشأن ^{١٠} «فلا والله العزيز الحكيم»: «والن عصاك»: «فلقها» ^{١١} «فلما رآها تهتز»: «تتحرك» ^{١٢} «كانها تحان»: «حيه خفيمة» ^{١٣} «وولي مذبحاً ولم يعقب»: «يرجع قال تعالى»: «يا موسى لا تخف»: «منها»: «إني لا يخاف لذي»: «عندي» ^{١٤} «الفرسلون»: «من حيه وغيرها» ^{١٥} «إلا»: «لمكن» ^{١٦} «من ظلم»: «نفسه» ^{١٧} «ثم بدل حسناً»: «أناه» ^{١٨} «بعد سوء»: «أي تاب» ^{١٩} «فإني غفور رحيم»: «أقبل التوبة وأعفو له» ^{٢٠} «وأدخل يدك في جيبك»: «طوق القميص» ^{٢١} «نخرج»: «خلاف لونها من الأدمة» ^{٢٢} «يضاء من غير سوء»: «برص لها شعاع يغشي البصر» ^{٢٣} «حاية» ^{٢٤} «في نسيج آيات»: «مرسلاتها» ^{٢٥} «إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوماً فاسقين» ^{٢٦} «فلما جاءتهم نايباتنا مبصرة»: «أي مضيئة واضحة» ^{٢٧} «قالوا هذا شجر مبين»: «بين ظاهراً» ^{٢٨} «وخذوا بها»: «أي لم يقرؤا» ^{٢٩} «وقد استقيمتها أنفسهم»: «أي تيقنوا أنها من عند الله» ^{٣٠} «ظلماً وعلواً»: «تكبراً عن الإيمان بما جاء به موسى راجع إلى الخلد» ^{٣١} «فانظروا»: «يا محمد» ^{٣٢} «كيف كان عقاب المفسدين»: «التي علمتها من إهلاكهم» ^{٣٣} «ولقد آتينا داود وسليمان»: «ابنه» ^{٣٤} «علماً»: «بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك» ^{٣٥} «وقال»: «شكر الله» ^{٣٦} «الحمد لله الذي فضلنا»: «بالنبوة وتسخير الجن والإنس والشياطين» ^{٣٧} «على كثير من عباده المؤمنين» ^{٣٨} «ورب سليمان داود»: «النبوة والعلم دون باقي أولاده» ^{٣٩} «وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير»: «أي فهم أصواته» ^{٤٠} «وأوتينا من كل شيء»: «توتاه الأنبياء والملوك» ^{٤١} «إن هذا»: «المؤمن» ^{٤٢} «لهو الفضل المبين»: «البين الظاهر وخشير»: «جميع» ^{٤٣} «سليمان وجنوده من الجن والإنس والطير»: «في مسير له» ^{٤٤} «فهم يبورعون»: «يجمعون ثم يساقون» ^{٤٥} «حتى إذا اتوا على وادي النمل»: «هو بالطائف أو بالشام بملة حصاراً أو كيار» ^{٤٦} «فالت نملة»: «ملكة النمل» ^{٤٧} «وقد رأت جند سليمان» ^{٤٨} «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم»: «يكسرنكم» ^{٤٩} «سليمان وجنوده وهم لا يشعرون»: «نزل النمل نملة العقلاء في الخطاب بخطابهم» ^{٥٠} «فتبسم»: «سليمان ابتداء» ^{٥١} «ضاحكاً»: «بانتها» ^{٥٢} «من قولها»: «وقد سمعه من ثلاثة أمثال حملته إليه الربع فحس جنده حين أشرف على واديه حتى دخلوا بيوتهم وكان بجنده كساناً ومشاة في هذا السير» ^{٥٣} «وقال رب اوزعني»: «الهمني» ^{٥٤} «إن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»: «الأنبياء والأولياء» ^{٥٥} «وتفقد الطير»: «يلري الهذذ الذي يرى الماء تحت الأرض ويكذل عليه بنفثه فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان إليه للصلاة فلم يره» ^{٥٦} «فقال ما ظني ألا أرى الهذذ»: «أي امرئ غفول إلى ما»

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال: نهجى رجلاً على عهد رسول الله ﷺ أحدهما عن الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم الضمائم فأنزل الله:

ترجىء ارجه ومرجونا
فذان اخره مؤخرونا
الارض رجعت وزلزلت
واضطربت

رجز عذاب وکذا رجس
انت

والرجز فاصبر قيل ذاك

الرجفة الزلزلة الراجفة
الشخة الأما

أثبتوا

فإنما المراد رجالتكما

ارجائها هي النواحي الواحة
رجا يثني رجوان الوارد

و رجت اتمت رحيق
اي خالص الشراب طاب

النفق
مرحمة رحمة الأرحام

هي القرايات وما يرام
فضاء شهوة رخاء لينة

ردا من اردا عنی معین
ارتد ای رجم معنی رده

تبعه ومن قبل الرادف
ای تفخه انش تردی بھلک

اردی ای املک وما لا
تدک

ذَكَاتُهَا إِذَا سَقَطَ فَمَاتَ

الأردلون وأراذل عن وسم

بعض قدر اردل العمر الهرم
الرس معدن كذا الركية

هو القرار رصد اي حرمات

والشعراء [٢٦٤/٢٦٤] **يجمعهم الغاؤون** الآيات. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه. وأخرج عن عروة قال: لما نزلت: **والشعراء** إلى قول تعالى: **«ما لا يفعلون»** قال عبد الله بن رواحة: قد علم الله أني منهم فأنزل الله: **والشعراء** **مرصاد أي ما قد أعد للمرصد** **إرساد أي ترقب وقد ورد** **في الشربيل وكذا في الخير** **وإن فيهما رصدت بجري** **أما لبالمرصاد فالطريق** **ترصدون فيه لن تعوقوا** **مرصوص المصوق بعض** **يبيض** **الرصد صوت للحباب** **ينقض** **وراعنا احفظنا أي للنهي** **ترتع والرعاء ذا من رعى** **رعداً الكثير ذا مراعى** **مهاجر أي رفاتا كل ما** **كان فثا هو أو تثارا** **رث النكاح أو ما ذكرنا** **مع الإفصاح رث المطا** **رغرف أول فرش أو بسطا** **أو المجلس أو رياض الجنة** **مرتفقا متكا للراحة** **الأصل مرقق رقيقاً حافظاً** **اوتقوا انتظروا ولاحظوا** **رقيم أي لوح لباب الكهف** **بوصفهم وقيل وادهم في** **كهف به كذا الكتاب لقيا** **معناه مرقوم كشيء كتب** **ريق الصمود أما من راق** **فقل من ذا أو فرقة الراق** **رواك ثواب وركزا** **هو إلى الصوت الخفي** **يعزى** **أركسهم نكسهم يرتكون** **أركض أي اضرب** **يركضون** **ركاما لبعض على البعض** **كذا**

جاء فيه سهوك اضطعنه سليمان لما قيل له أن ساقها وقدمها كقدمي الجمار فلما رآته حسنة لجة من الماء وكشفت عن ساقها: **لست خوضه** وكان سليمان فعلى سريه في صدر الصرح فرأى ساقها وقدمها حسناً **قال**: لها **أنه صرح ممدود** **من قوارير**: أي زجاج ودعاها إلى الإسلام **قالت رب إني ظلمت نفسي**: بعبادة غيرك **وأسلمت**: بكائنه **مع سليمان رب العالمين**: **١١** وأراد تزوجها ففكر ففكر ساقها ففعلت له الشياطين النورة فآزالت فزوجه وأجها وأقرها على ملكها كان عز وزها في كل شهر مرة ويقم عندها ثلاثة أيام وانقضى ملكها فانقضاء ملك سليمان روى أنه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء لمدوام ملكه **ولقد أرسلنا إلى قومك أخاه**: من القبيلة **صالحاً** **إن**: أي بأن **اعبدوا الله**: بركه **فإذا هم فرقا فليخضمون**: في الدين فخير من يؤمنون من حين إرساله إليهم **فرقا** **كافرون** **قال**: **للمكذبين** **يا قوم** **لم تستعجلون بالسنة قبل** **الحسنة**: أي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم إن كان ما أنبتنا به حقاً فاتنا بالعذاب **لولا**: هلا **تستغفرون الله**: من الشرك **لعلكم ترجعون**: **١٢** فلا تعذبون **قالوا أطعنا**: أصله نطقنا **أدعيت** **التاء في الطاء** واجتنبت همزة الوصل أي **تشاءنا بك** **وبين معك**: أي المؤمنين حيث **فحظوا المطر وجاعوا** **قال طائركم**: **شؤمكم** **عند الله**: أناكم به **بل أنتم قوم تفتنون**: **١٣** **نخبرون بالخير والشر** **وكان في المدينة**: مدينة ثمود **تسعة رهط**: أي رجال **يفسدون في** **الأرض**: بجمالمعاصي منها همم **الديانير والدرهم** **ولا يصلحون**: **١٤** بالطاعة **قالوا**: **أي قال بعضهم لبعض** **تقاسموا**: أي اخلفوا **بالله لننته**: بالنون والتاء وضم التاء الثانية **وأهلك**: أي من آمن به أي نقتلهم كيلاً **ثم لنقولن**: بالنون والتاء وضم اللام الثانية **لويله**: أي ولي دمه **ما شهدنا** **حضرنا** **مهلك أهله**: بضم الميم وفتحها أي إهلاكهم أو هلاكهم فلا ندري من قتلهم **وأنا لصادقون** **ومكروا**: في ذلك **ومكروا** **مكروا**: أي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم **وهم لا يشعرون** **فانظر كيف كان عقاب مكرهم** **إننا نمرناهم**: أهلكتناهم **وقومهم اجتمعين**: **١٥** **بصنعة جبريل** أو برمي الملائكة بخجارة يرونها ولا يرونها **فهلك** **جيوتهم تحاكوة**: أي خالية وهضبه على الحال والعامل فيها معنى الإشارة **بما ظلموا**: بظلمهم أي كفرهم **إن في ذلك لآية**: **لعمرة** **لقوم يعلمون**: **١٦** **قد رتبنا فتنة للذين آمنوا**: بصالح وهم عاربة آلاف **وكانوا يتقون**: **١٧** **الشرك** **ولو طأ**: **١٨** **منهم تبصرون**: أي يبصرون **بعضكم بعضاً** **أنهما كآ في المعصية** **أنكم**: بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين **لتأتون الرجال شهوة من دون النساء** **بل أنتم قوم تجهلون**: **١٩** **عاقبة فعلكم** **فما كان نجواب قومه إلا أن قالوا** **آخر جوا آل لوط**: أهله **من قريبتكم** **إنهم أناس** **يتطهرون**: **٢٠** **من أديار الرجال** **فأنجنائهم وأهلكهم** **إلا أمراته قد رتبنا**: جعلناها بتقديرنا **من الغابرين**: **٢١** **الباقيين في العذاب** **وأمطرنا عليهم مطراً** **فخرجنا السجيل** **أهلكتهم**

نقالوا: يا رسول الله والله لقد
انزل الله هذه الآية. وهو
يعلم أنا شعراء هلكتنا فانزل
الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
الآية. فدعاهم
رسول الله ﷺ ففلاها
عليهم

حرف الزاي

زبوراً الكتب والجمع زبر
وفي الحديد قطع من زبر
زينة واحدة الزبانية
تزيت تدفقه في الهلوة
زجرة الصنحة بانتهاز
وازجر افضل من الانتهاز
يزجي سحاباً أي يسوق لمن
شاه ومرجة قليلة الثمن
أي من تزجي العيش صبرا
قطعه

بما كفى وقيل لا
يستوسمه
زحج أي نحي زحفاً اقرب
القوم للقوم وزحفاً ذهب
وياطل مزين وزينة
فرد زراعي هي الزرية
السط والطنافس المجمل
وتزودي تعيب بشي
الخصلة

زعيم الضمير قلت والضمير
زفير أول بالشهيق للحمير
أول يزفون يسرعونا
ويصرون إذ ياتونا
إلى الزيف مع ضم من
أزف
والهمز للصيرورة الشيخ
وصف

زكاة أي طهارة وزلفا
الوقت بعد الوقت من
أزلفا
قرب كالزلفي ليزلفونكا
قيل يزولونك يعيانونكا

الْعَذَابِ: بِالْعَذَابِ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٧١: فِيهِ ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ﴾: قُرْبٌ ﴿لَكُمْ بَعْضُ
الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ٧٢: فَحَصَلَ لَهُمُ الْقَتْلُ بِتَذِيرٍ وَبَقِيَ الْعَذَابُ غِيَابَتِهِمْ تَعَذُّدُ الْمَوْتِ ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ﴾: وَمِنْ تَأْخِيرِ الْعَذَابِ عَنِ الْكَافِرِ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ٧٣: ﴿قُلْ الْكَافِرُونَ لَا
يَشْكُرُونَ تَأْخِيرَ الْعَذَابِ لِإِنْكَارِهِمْ وَقُوْعُهُ﴾: ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَعَلِيمٌ مَا تَكُنْ صُدُّوهُمْ عَنْهُ﴾: تَحْفِيفُهُ ﴿وَمَا
يَعْلَمُونَ﴾ ٧٤: بِالسَّيِّئَةِ ﴿وَمَنْ غَابَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: الْهَاءُ لِلْمَالِغَةِ أَيْ شَيْءٍ فِي غَايَةِ
الْخَفَاءِ عَلَى النَّاسِ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مبین﴾: تَبَيَّنَ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ وَمَكْنُونُ عِلْمِهِ تَعَالَى وَمِنْ
تَعَذُّبِ الْكَافِرِ ﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَنْقُصُ عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾: الْمَوْجُودِينَ فِي زَمَانٍ نَبِيًّا ﴿أَكْثَرَ الَّذِي
هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ٧٥: أَيْ بَيَانِ مَا ذَكَرَ عَلَى وَجْهِهِ الرَّافِعِ لِلْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ لَوْ أَخَذُوا بِهِ وَأَسْكَمُوا
﴿وَإِنَّهُ لَهْدَى﴾: مِنَ الضَّلَالَةِ ﴿وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٧٦: مِنَ الْعَذَابِ ﴿إِنْ رَبُّكَ يَفْقِهُ بَيْنَهُمْ﴾: كَفَرُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿بِحُكْمِهِ﴾: أَيْ عَذْلِهِ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾: الْغَالِبُ ﴿الْعَلِيمُ﴾ ٧٨: بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
فَلَا يُمْكِنُ أَحَدًا مُخَالَفَتَهُ كَمَا خَالَفَ الْكَافَرُ فِي الدُّنْيَا أَنْبِيَاءَهُ ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: ثِقْ بِهِ ﴿إِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ ٧٩: أَيْ الدِّينِ الْبَيِّنِ فَلِلْعَاقَةِ لَكَ ثَالِثُ النَّصْرِ عَلَى الْكَافِرِ ثُمَّ ضَرَبَ امْتِثَالًا لَهُمْ بِالْمَوْتِ
وَبِالصَّمِّ وَبِالْعَمَى فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمِّ الدُّعَاءَ إِذَا﴾: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ
وَتَسْبِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا وَثَبَّتَ الْبَاءَ ﴿وَكُلُّوا مَذْبُوحِينَ﴾: وَقَرَأْتَ تَهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ: مَا
﴿تَسْمَعُ﴾: تَسْمَاعٌ أَفْهَامٌ وَقِيلَ: ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾: الْقُرْآنَ ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ٨١: مُخْلِصُونَ
بِتَوْحِيدِ اللَّهِ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾: حَقُّ الْعَذَابِ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ فِي جُمْلَةِ الْكَافِرِ ﴿إِخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ﴾: أَيْ تَكَلَّمَ الْمَوْجُودِينَ حِينَ خُرُوجِهَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَوْلُ لَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهَا
عَنْ: ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾: أَيْ كَفَرُوا مَكَّةَ وَعَلَى قِرَاءَةِ فَتَحٍ هَمْزَةٍ أَنْ يَقْدَرُ الْبَاءُ تَعَدُّ تَكَلِّمُهُمْ ﴿كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا
يُوقِنُونَ﴾ ٨٢: أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ وَيَخْرُجُهَا يَنْقَطِعُ
الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا يُؤْمِنُ تَجَاوُزًا كَمَا أَوْحَى تَعَالَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا
مَنْ قَدْ آمَنَ ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أَيْ كَفَرُوا بِمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ
رُسُلًا وَهُمْ الْمُنْتَعِبُونَ ﴿فَهُمْ يُؤْزَعُونَ﴾ ٨٣: أَيْ يَجْمَعُونَ بِرَدِّ آخِرِهِمْ إِلَى أَوَّلِهِمْ ثُمَّ يَسْأَلُونَ ﴿حَتَّى إِذَا
جَاؤُوا﴾: مَكَانَ الْحِسَابِ ﴿قَالَ﴾: تَعَالَى لَهُمْ ﴿اكَذِبْتُمْ﴾: أَنْبِيَائِي ﴿بِآيَاتِي وَلَمْ تَحِيطُوا﴾: مِنْ
جَهَةِ تَكْذِيبِكُمْ ﴿بِهَا عَلِمْنَا نَقْمًا﴾: فِيهِ إِعْرَافٌ مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿ذَا﴾: نَعْوَصُولُ أَيْ مَبْدَأُ الَّذِي ﴿كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾ ٨٤: مِمَّا أَمَرْتُمْ بِهِمْ وَوَقَعَ الْقَوْلُ: حَقُّ الْعَذَابِ ﴿عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا﴾: أَيْ أَشْرَكُوا
﴿فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ٨٥: إِذَا لَا حَاجَةَ لَهُمْ ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا﴾: خَلْقَنَا ﴿الْأَلْبُلَّ لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾: كَفَرُوهُمْ
﴿وَالنَّهَارُ مُبْصَرٌ﴾: بِمَعْنَى يَبْصُرُ فِيهِ لِيَبْصُرَ فِيهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ: دَلَالَاتٌ عَلَى
قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ٨٦: تَخَصُّصًا بِالذِّكْرِ لَا تَنْفَاعَهُمْ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ ﴿وَيَوْمَ
يَنْفُخُ فِي الصُّورِ﴾: الْقُرْآنُ النَّفْخَةُ الْأُولَى مِنْ إِسْرَافِيلَ ﴿فَفُتِحَتْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ﴾: أَيْ خَافُوا الْخَوْفَ الْمَقْضِي إِلَى الْمَوْتِ كَمَا فِي آيَةِ أُخْرَى فَصَعِقَ وَالتَّعْبِيرُ فِيهِ بِالْمَاضِي
لِتَحَقُّقِ وَقُوْعِهِ ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾: أَيْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكُ الْمَوْتِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ

سورة القصص

أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال: نزلت [٥١/٢٨] «ولقد وصلنا لهم القول» في عشرة أنا أحدهم وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال: خرج عشرة رطط من أهل الكعب منهم رفاعة يعني أبه إلى النبي ﷺ فاستنوا فأوفوا فزلت: «الذين أتيتهم الكتاب» الآية. وأخرج عن قتادة قال: كنا نحدث أنها نزلت في لئس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدا ﷺ فاستنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

(قوله تعالى): [٥٢/٢٨] «الذين أتيتهم الكتاب» الآية. سباني سب نزولها في سورة الحديد.

(قوله تعالى): [٥٦/٢٨] «إني لا نهدي من أحببت» الآية. أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعنه: «قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة» قال: لولا أن تعبرني نساء قريش يقتلن إني حمله على ذلك الجزع لأفرت بها منك فأنزل الله: «إني لا نهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء». وأخرج النسائي وابن عساکر في تاريخ دمشق

→ خلف والاتصال أن فتحا زلقا القدم به لن يبتا أزاله استزله وزلزلوا أي حركوا وخوفوا وأولوا لفظة للأزلام القداح جملوا ←

الشهداء من أحياء عن ربهم يرزقون ﴿وَكُلٌّ﴾: كتوبته غرض عن المضاف إليه أي وكلهم بعد أحيائهم يوم القيامة ﴿آتوه﴾: بصيغة الفعل واسم الفاعل ﴿داخريين﴾: ٨٧: صاغرين والتعبير في الأتيان بالماضي لتحقيق وقوعه ﴿وترى الحيتان﴾: تصرها وقت الفخة ﴿حسبها﴾: نظنها ﴿جامدة﴾: واقفة مكانها لظلمها ﴿وهي تمر من السحاب﴾: المطر إذا ضربته الرياح أي تسير كثيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوطة ثم تصير كالمن ثم تصير حياة متوراة ﴿فخنع الله﴾: تقصده مؤكدا لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله أي صنع الله ذلك ضمنا ﴿الذي اتقن﴾: أحكم ﴿كل شيء﴾: ضمنا ﴿إنه خير بما يفعلون﴾: ٨٨: بالباء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة ﴿من حياء بالحسنة﴾: أي لا إله إلا الله يوم القيامة ﴿فله خير﴾: ثواب منها: أي بسببها وليس للفضل إذا فعل خير منها وفي آية أخرى غش أمثالها ﴿وهم﴾: أي الجاوزون بها ﴿من فزع يومئذ﴾: بالإضافة وكسر الميم وفتحها وفزع ميمونا وفتح الميم ﴿أمون﴾: ٨٩: ومن حياء بالسنة: أي الشرك فكنت وجوههم في النار: بأن وليتها وذكرت الوجوه لأنها موضع أشرف من الحواس فخيرها من باب أولى ويقال لهم نكيتا ﴿هل﴾: أي ما ﴿نجزون إلا﴾: جزاء ﴿اكتسبوا﴾: من الشرك والمعاصي قل لهم ﴿إنما أمرت أن أعبدون هذه البلدة﴾: أي مك ﴿الذي حرمها﴾: أي جعلها حراما أمنا لا يسفك فيها دم إنسان ولا يظلم فيها أحد ولا يصاد صيدها ولا يختل ثقلها وذلك من النعم على قريش أهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والعن الشائعة في جميع بلاد العرب ﴿وله﴾: تعالى ﴿كل شيء﴾: فهو ربه وخالفه ومالكه ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾: ٩١: الله بتوحيده ﴿وأن اتلو القرآن﴾: عليكم تلاوة الدعوى إلى الإيمان ﴿فمن عاهدني﴾: له ﴿فإنما يهتدي بنفسه﴾: أي لأجلها فإن ثواب اهتدائه له ﴿ومن نضل﴾: عن الإيمان وأخطأ طريق الهدى ﴿فقل﴾: له ﴿إنما أنا نذير مبين﴾: ٩٢: المخوفين فليس علي إلا التبليغ وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿وقل من أجل الله سيريكم آياته فتعرفونها﴾: فأراه الله يوم بدر القتل والسبي وضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم وعجلهم الله إلى النار ﴿ومطر ربك غافلا عما يعملون﴾: ٩٣: بالباء والتاء وإنما يمهلهم لو فهم

[٢٨] سورة القصص

أمكية إلا إن الذي فرض الآية نزلت بالحجة والإلزام الذين أتيتهم الكتاب إلى لا نبني الجاهلين ﴿وهي سبع أو ثمان أو ثمانون آية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طسم﴾: ١: الله أعلم بمراده بذلك ﴿تلك﴾: أي هذه الآيات ﴿آيات الكتاب﴾: الإضافة بمعنى من ﴿المبين﴾: المظهر الحق من الباطل ﴿تنزلوا﴾: نقص ﴿عليك من بين﴾: خير ﴿موسى﴾: وفرعون بالحق: الصدق لقوم يؤمنون: ٢: لأجلهم لأنهم المستفوعون به ﴿إن فرعون مغلا﴾: تعظم ﴿في الأرض﴾: أرض مصر ﴿وجعل أهلها شيئا﴾: فرقا في خدمته ﴿يستضعف طائفة﴾: من

وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص قال: قالت أم سعد: أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شرباً حتى أموت أو تكفر فزلت: «ووصينا الإنسان بوالديه حساً إن جاهداك لشركاً بيني والآية»

(قوله تعالى): [١٠/٢٩] «ومن الناس من يقول: آتانا بالله الآية» تقدم سب نزولها في سورة النساء

(قوله تعالى): [٥١/٢٩] «أولم يكفهم» الآية. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: جاء أناس من المسلمين بككب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي: «اكفوني يقوم صلاة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم» فزلت: «أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم»

(قوله تعالى): [٦٠/٢٩] «وكساين من دابة» الآية. أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عسك بن سعد عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي: «ويا ابن عمر ما لك لا

٢٤: «فَقِيلَ: ٢٤: مُخْتَارٌ فَرَجَعْنَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا فِي زَمَنِ أَقْلٍ مَّا كَانَتَا تَرْجِعَانِ فِيهِ فَنَسَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَتَاهُ ٢٤: مَنْ سَقَىٰ لَهَا فَقَالَ لِأَحَدَاهُمَا أَدْعِيهِ لِي قَالَ تَعَالَىٰ: ٢٤: فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِجَابَةٍ: ٢٤: أَيِ وَاضِعَةً كُمِ ذِرْعَيْهَا عَلَىٰ وَجْهَيْهَا حَيًّا مِنْهُ: ٢٤: قَالَتْ إِنَّ أَنِي يَذْعُوكُ لِجَزْءٍ مِّنْ خُبْرٍ مَا سَقَيْتَ لَنَا: ٢٤: فَأَجَابَهَا مُنْكَرًا فِي نَفْسِهِ أَخَذَ الْأَجْرَ كَأَنَّهُمَا قَصِدَتِ الْمَكَافَةَ إِنْ كَانَ مَحْمُومٌ يَرِيدُهَا فَمَشَتْ ثَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَتْ تَطْرُحُ نَضْرِبَ ثَوْبِهَا فَتَكْشِفُ سِتْرَاقَهَا فَقَالَ لَهَا: أَمْسِي خَلْفِي وَذَلِّبِي عَلَى الطَّرِيقِ فَفَعَلَتْ إِلَىٰ أَنْ جَاءَ أَبَاهَا وَهُوَ شَعِيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ عَشَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَجْلِسْ فَتَعَشَّىٰ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَوْصًا مِّمَّا سَقَيْتَ لَهَا وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَطْلُبُ عَلَىٰ عَمَلٍ خَيْرَ عَوْصًا قَالَ: لَا، عَمَّا ذَنْ وَغَادَةَ أَبَائِي نَقْرِي الضَّيْفَ وَنَطْعِمُ الطَّعَامَ فَآكُلُ وَأَخْبَرَهُ بِخَالِهِ قَالَ تَعَالَىٰ: ٢٥: فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ: ٢٥: فَمَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَقْصُوصِ مِنْ قِتْلِهِ الْقَبِيضُ وَقَصْدُهُمْ قِتْلَهُ وَخَوْفِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ: ٢٥: قَالَ لَا تَخَفْ نَجُوتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: ٢٥: إِذْ لَا سُلْطَانَ لِّفِرْعَوْنَ عَلَىٰ مَدْيَنَ: ٢٥: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ٢٥: وَهِيَ الْمَرْسَلَةُ الْكُفْرَىٰ أَوْ الصَّغْرَىٰ: ٢٥: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ: ٢٥: اتَّخَذَهُ أَخِيرًا يُرَوِّعُ غَنَمًا أَيْ بَدَلًا: ٢٥: إِنْ خَيْرٍ مِنْ أَسْتَأْجَرْتَ الْقَوِي الْأَمِينُ: ٢٥: أَيِ اسْتَأْجَرَهُ لِقَوْنِهِ وَأَمَانَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ رَفْعِ جَبْرِ الْبَرِّ وَمِنْ قَوْلِ لَهَا: أَمْسِي خَلْفِي وَزِيَادَةَ أَمَانَتِهَا جَاءَتْهُ وَعَلِمَ بِهَا ضُطْبُورُ رَأْسِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فَرُغَتْ فِي إِنْكَاحِهِ: ٢٥: قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ أَخَذَ ابْنَتِي هَاتَيْنِ: ٢٥: وَهِيَ الْكُفْرَىٰ أَوْ الصَّغْرَىٰ: ٢٥: عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي: ٢٥: تَكُونَ رَاجِعًا لِي فِي رِغِي غَنَمِي: ٢٥: ثَمَّ كَانِي حَجَجَ: ٢٥: أَيِ سَنِينَ: ٢٥: فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا: ٢٥: أَيِ رِغِي عَشْرَ سَنِينَ: ٢٥: فَمِنْ عِنْدِكَ: ٢٥: التَّمَامُ: ٢٥: وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ: ٢٥: بِأَشْرَاطِ الْعَشْرِ: ٢٥: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ: ٢٥: وَتَلْتَبَرَكُ مِنْ الصَّالِحِينَ: ٢٧: الْوَافِينَ بِالْعَهْدِ: ٢٧: قَالَ: ٢٧: مُوسَىٰ: ٢٧: ذَلِكَ: ٢٧: الَّذِي قُلْتُمْ: ٢٧: وَيَتَبَرَّكُ اتِّخَاذُ الْأَجَلِينَ: ٢٧: الثَّمَانُ أَوْ الْعَشْرُ وَمَا بِنَائِدَةِ أَيِ رِغِي: ٢٧: قَضَيْتُ: ٢٧: بِهِ أَيِ فَرَعْتَ مِنْهُ: ٢٧: فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ: ٢٧: بَطْلَبُ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ: ٢٧: وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ: ٢٨: أَنَا وَائِتُ: ٢٨: وَكَفِيلُ: ٢٨: حَفِظْتُ أَوْ شَهِدْتُ فَمَنْ الْعَقْدُ بِذَلِكَ وَأَمْرُ شَعِيبَ: ٢٨: أَنْ تَعْطِيَ مُوسَىٰ عَصًا يَدْفَعُ بِهَا السِّبَاعَ عَنْ غَنَمِهِ وَكَانَتْ عَصَاهُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَهُ فَوْقَ فِي يَدِهَا عَصَاهُ آدَمَ مِنْ آسِ الْجَنَّةِ فَأَخَذَهَا مُوسَىٰ بِعِلْمِ شَعِيبَ: ٢٩: فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ: ٢٩: أَيِ رِغِي وَهُوَ ثَمَانٌ أَوْ عَشْرُ سَنِينَ وَهُوَ الْمَطْلُونُ لَهُ: ٢٩: وَسَارَ بِأَهْلِهِ: ٢٩: زَوْجَتُهُ بِأَذْنِ أَبِيهَا نَحْوَ مَضَرَ: ٢٩: أَنْسَى: ٢٩: أَنْصَرُ مِنْ بَعِيدٍ: ٢٩: مِنْ جَانِبِ الطُّورِ: ٢٩: تَأَسَّسَ جَبَلٌ: ٢٩: نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا: ٢٩: هُنَا: ٢٩: إِنِّي أَنَا نَارُ الْعَلِيِّ تَأْتِيكُمْ مِنْهَا بَخِيرٌ: ٢٩: عَنْ الطَّرِيقِ وَكَانَ قَدْ أَخْطَأَهَا: ٢٩: أَوْ جَذْوَةً: ٢٩: بِتَلْثِ الْجِيمِ قِطْعَةً وَشَعْلَةً: ٢٩: مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَنْظُلُونَ: ٢٩: تَسْتَدْفِئُونَ وَالطَّاءُ مَبْدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ مِنْ صَلَّىٰ بِالنَّارِ بِكُسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا: ٢٩: فَلَمَّا أَنَا هُنَا يُودِي مِنْ شَاطِئِي: ٢٩: جَانِبِ: ٢٩: الْوَادِ الْأَيْمَنِ: ٢٩: لِمُوسَىٰ: ٢٩: فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ: ٢٩: لِمُوسَىٰ لِسَمَاعِهِ كَلَامَ اللَّهِ فِيهَا: ٢٩: مِنَ الشَّجَرَةِ: ٢٩: مَبْدَلٌ مِنْ شَاطِئِي بِإِعَادَةِ الْجَارِ لِنَائِي فِي وَهِي شَجَرَةٍ عَنَابٍ أَوْ عَلِيٍّ أَوْ عَوْسَجٍ: ٢٩: أَنْ: ٢٩: مَعْمُورَةٌ لَا تُخَفِّفُ: ٢٩: يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ٢٩: وَأَنْ الْقَاصَّةَ: ٢٩: فَالْقَاهَا: ٢٩: فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ: ٢٩: تَتَحَرَّكُ: ٢٩: كَأَنَّهُمَا تَجَانُّ: ٢٩: وَهِيَ الْحِجَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْ سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا: ٢٩: وَلَمْ يَمْدُ: ٢٩: نَهَارًا مِنْهَا: ٢٩: وَلَمْ يَقْبَعْ: ٢٩: أَيِ يَرْجِعُ فَنُودِي: ٢٩: يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ: ٣١: اسْلُكْ: ٣١: أَدْخُلْ: ٣١: يَدَكَ: ٣١: الْيَمْنَىٰ بِمَعْنَى الْكَفِّ: ٣١: فِيمَا جِئْتَ: ٣١: مَهْزُوفٌ الْقِمِصُ

لساء اسم رجل وشحب أبوه واسم جده فيعزب هو ابن فطحان وقيل أرض وسيا ما كان فيه فرض توصيل شيء شيئاً إلا سبياً إلى السموات أي الأربابا سبابة الراحة يستبونا

وَأَخْرَجَهَا **تَخْرُجُ** : خَلَّافَ مَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ مِنَ الْأَثْمَةِ **يُنْضَاءُ** مِنْ غَيْرِ سُوءٍ : أَيِ بَرٍّ فَادْخَلَهَا
 وَأَخْرَجَهَا **نُضْيَا** كَشَعَاعِ الشَّمْسِ تَغْشَى الْبَصَرَ **وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ** : بَقِيَ
 الْحَزَقَيْنِ وَسَكُونِ الثَّانِي مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّهِ أَيِ الْخَوْفِ الْحَاصِلِ مِنْ إِضَاءَةِ الْيَدِ بَانَ تَدْخُلَهَا فِي
 حَيْثُكَ فَتَعُودُ إِلَى حَالَتِهَا الْأُولَى وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْجَنَاحِ لِأَنَّهَا لِلْإِنْسَانِ كَالْجَنَاحِ لِلطَّائِرِ **فَإِنَّكَ** :
 بِالنَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيِ الْعَصَا وَالْيَدِ وَهِيَ مَثْنَانِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَشَارِبَ إِلَيْهَا لِتَذْكَرَ خَيْرَهُ
بِرَّهَانًا : مُرْسَلَانِ **مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اقْتُمًا فَاسْقِينِ** ٣٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ
 مِنْهُمْ نَفْسًا : هُوَ الْقَطِطِيُّ السَّابِقُ **فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ** ٣٣ **وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي**
لِسَانًا : أَيْ بَيِّنَ **فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا** : مُعِينًا وَفِي قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ الدَّالِ بِلا هَمْزَةٍ **يُصَدِّقُنِي** : بِالْجَزْمِ
 نَحْوَابِ الدَّعَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ وَجَلَّتْ صِفَةُ رِدْءًا **إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ** ٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
 بِقُرْبِكَ **بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا** : غَلَبَةً **فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا** : بِسُوءِ إِذْقَابِ **بِأَيَّتَانَا إِنَّمَا**
وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا الْفَالِقُونَ ٣٥ **لَهُمْ** : فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِأَيَّتَانِ بَيِّنَاتٍ : وَأَضْحَاكَ عَمَالٌ **قَالُوا مَا**
هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ : مَخْتَلَقٌ **وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا** : كَائِنًا **فِي** : أَيَّامِ **أَيَّتَانَا الْأَوَّلِينَ** ٣٦
وَقَالَ : بِوَأَوْدِعُونَهَا **مُوسَى رَبِّي عَلَّمَ** : أَيِ عَالَمٍ **بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ** : الضَّمِيرُ لِلرَّبِّ
وَمَنْ : فَعَطَفَ عَلَى مَنْ **تَكُونُ** : بِالْفَرْقَانِيَةِ وَالتَّحْنَانِيَةِ **لَهُ نِعَاقَةُ الذَّارِ** : أَيِ الْعَاقَةِ
 الْمَحْمُودَةِ فِي الذَّارِ الْآخِرَةِ أَيِ هَوَانًا فِي الشَّقِيِّ كَمَا نَا مَحْقُ فِيمَا جِئْتُ بِهِ **إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ**
الظَّالِمُونَ ٣٧ **الْكَافِرُونَ** **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي**
يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ : فَاطْبَخْ لِي الْآخِرَ **فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا** : قَصْرًا عَالِيًا **لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى إِلَهِ**
مُوسَى : أَنْظِرْ إِلَهَ وَأَقِفْ عَلَيْهِ **وَإِنِّي لَا ظَنَّةَ مِنَ الْكَافِرِينَ** ٣٨ **فِي أَدْعَايِهِ إِلَهًا آخَرَ وَإِنَّهُ فَرِيقٌ**
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ : أَرْضِ مِصْرَ **بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمُ الْبَالُغُونَ** ٣٩
 بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ **فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ** : طَرَحْنَاهُمْ **فِي الْيَمِّ** : الْبَحْرِ الْمَالِحِ
 فَغَرَقُوا **فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ** : فَحِينَ صَارُوا إِلَى الْهَلَاكِ **وَجَعَلْنَاهُمْ** : فِي الدُّنْيَا
أَثَمَةً : بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَابْتِدَالِ الثَّانِيَةِ بِأَرْسَاءِ فِي الشَّرِّ **يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ** : بِدَعَائِهِمْ إِلَى
 الشَّرِّ **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ** ٤٠ **بَدَعَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ** : وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً :
 خَزِيًّا **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ** ٤١ **الْمُتَّبِعِينَ** **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** : التَّوْرَةَ
مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى : قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَثَمُودَ وَغَيْرِهِمْ **بِصَّائِرَ لِلنَّاسِ** : عَمَالٍ مِنْ
 الْكِتَابِ مُجْمَعٍ بِصِيْرَةٍ وَهِيَ نُورُ الْقَلْبِ أَيِ أَنْوَارِ الْقُلُوبِ **وَهَدَى** : مِنَ الضَّلَالَةِ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ
وَرَحْمَةً : لِمَنْ آمَنَ بِهِ **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ٤٢ **يَتَعَفَّرُونَ** بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ **وَمَا كُنْتَ** :
 يَا مُحَمَّدُ **بِجَانِبِ** : الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي أَوْ الْمَكَانِ **الْغَرْبِيِّ** : مِنْ مُوسَى حِينَ الْمُنَاجَاةِ **إِذْ**
قَضَيْنَا : أَوْحَيْنَا **إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ** : بِالرَّسَالَةِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ **وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ** ٤٣
 لَدَلِّكَ فَتَعَلَّمَهُ فَتَخَرَّبَ بِهِ **وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا** : أَمَمًا مِنْ بَعْدِ مُوسَى **فَنُطَاوِلُ عَلَيْهِمُ الْعُمُرَ** : أَيِ

تأكل؟ قلت: لا اشتبه
 قال: ولكنني اشتبه وهذا
 صبح رابعة منذ لم أفق
 طعاماً ولم أجده ولو شئت
 لدعوت ربي فأعطاني مثل
 ملك كسرى وقبصر فكيف
 بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً
 يخونون رزقك ستهم ويضغف
 اليقين؟ قال: فوالله ما يرحنا
 ولا رضا حتى نزلت:
 «وكأن من دابة لا تحمل
 رزقها الله يرفقها وإياكم وهو
 السبع العليم» فقال
 رسول الله ﷺ: «إن الله لم
 يلمني بكنز الدنيا ولا باتباع
 الشهوات، إلا وإني لا أكر
 ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ
 رزقاً لعدو»

(قوله تعالى):
 [٢٩/٦٧] «أو لم يروا»
 الآية. أخرج جوير عن
 الضحاك عن ابن عباس
 أنهم قالوا: يا محمد، ما
 يستعنا أن تدخل في دينك
 إلا مخافة أن يتخلفنا الناس
 لفتننا والأعراب أكثر منا
 فمتى ما يلغهم أنا قد دخلنا
 في دينك اختطفنا فكانا أكلة
 رأس فأنزل الله: «أو لم
 يروا أنا جعلنا حرماً آمناً»

→
 لعمل في السبت يتركوا
 سبحان تنزيه وفي إسرائيل
 أسباط الشعوب في
 إسماعيل
 إسبح أي أتم لفظ نسبح
 من السابق سبل مي
 الطرق
 وسجرت أي ملكت سجين
 سجل الأحجار إمامين
 صلب أو الصلب الحجار
 والظرب
 وقيل الأجر السجل ما
 كتب
 ←

سورة الروم

أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنون فنزلت: [١/٣٠] «آلم غلبت الروم» إلى قوله: «بنصر الله» يعني: بفتح الغين وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ فيقولون: الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب؟ فنخلكم كما غلب فارس الروم فأنزل الله: «آلم غلبت الروم». وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجس بن يمسر وقادة فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر والثانية على قراءة الغض فيكون معناه: وهم من بعد غلبتهم فارس سيظهرهم المسلمون حتى يصبح معنى الكلام ولا لم يكن له كبير معنى.

→ في أو الكتاب عن نينا سجي استوى ظلام وسكنا السحت رشوة وكسب مالا يحل يحسب يهلك استصلا سحرين أي مملونا بالطعم والشراب نسحرونا

طالت أعمارهم فنسوا العهد واندurst العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولا وأوحينا إليك خبر موسى وغيره «وما كنت ثاويا» مقيما «في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا» فخير ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها «ولكننا كنا منسولين» لك وإليك بأخبار المتقدمين «وما كنت بجانب الطور» الجبل «إذ» حين «نادينا» موسى أن خذ الكتاب بقوة «ولكن» أرسلناك «رحمة من ربك لتبذر قومنا ما اتاهم من نذير من قبلك» وهم أهل مكة «لعلهم يتذكرون» يتعظون «ولولا أن نصيهم مضية» عقوبة «بما قدمت أيديهم» من الكفر وغيره «فيقولوا ربنا لولا «ملا» أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك» المرسل بها «ونكون من المؤمنين» «وحواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الإصانة المسببة عنها قولهم أولوا قولهم المسببة عنها أي لعلنا جئناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولا «فلما جاءهم الحق» محمد «من عندنا قالوا لولا» «أوتينا بمثل ما أوتينا موسى» من الآيات كالبذ البيضاء والعصا وغيرهما أو الكتاب بحملة واحدة قال تعالى «أولم يكفروا بما أوتينا موسى من قبل» شحيت «قالوا» فيه وفي محمد «عاجران» وفي قراءة سحران أي القرآن والتوراة «تظاهرا» تعاونوا «وقالوا إنا بكل» من النبيين والكتابين «كافرين» قل: لهم «فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما» من الكتابين «أتبعه إن كنتم صادقين» في قولكم «فإن لم يستجيبوا لك» دعاءك بالآيات بكتاب «فاعلم أنما يتبعون أهواءهم» في كفرهم «ومن أضل ممن أتبع هواه بغير هدى من الله» أي لا أضل منه «إن الله لا يهدي القوم الظالمين» الكافرين «ولقد وصلنا» بينا «إليه القول» القرآن «لعلهم يتذكرون» يتعظون فيؤمنون «الذين أتيناهم الكتاب من قبله» أي القرآن «هم به يؤمنون» أيضا نزلت في جماعة أسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصاري قديموا من الحسنة ومن الشام «وإذا يتلى عليهم» القرآن «قالوا آمنا به أنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين» مؤحدين «أولئك يؤمنون آخرهم مرتين» بإيمانهم بالكتابين «بما صبروا» صبرهم على العمل بهما «ويذرؤون» يذفون «بالحسنة السيئة» منهم «ومما ركز قناهم ينفقون» يتصدقون «وإذا سمعوا اللغو» الشتم والأذى من الكفار «أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم» سلام متاركة أي سلميت منا من الشتم وغيره «لا نبغى الجاهليين» لا نصحبهم «ونزل في حرسه على إيمان عمه أبي طالب «أنك لا تهديك لمن أحببت» هدايته «ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم» أي عالم «بالمهتدين» وقالوا: أي قوم «إن تبع الهدى سمعك نتخطف من أرضنا» أي نتزع منها بسرعة قال تعالى «أولم نمكن لهم حرما آمنا» يأمنون فيه من الإغارة والقتل الواقفين من بعض العرب على بعض «يجي» بالفوقانية والتحتانية «إليه نمرات كل شيء» منه كل أوب «رزاقا» لهم «من لدنا» أي عندنا «ولكن أكثرهم لا يعلمون» أن ما نقوله حق «وكنم أهلكتهم قرية بطر معيشتها» أي عيشها وأريد بالقرية أهلها «فذلك مستحقهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا» للملأمة يوما أو بعضه «وكننا نحن الزوارين» منهم «وما كان ربك مهلك القرى» بظلم منها «حتى

يَبْعَثُ فِي أُمَمٍ أَيِ أَعْظَمِهَا ﴿٥٩﴾ رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا نَهْجِلُكَ الْقُرَى إِلَّا وَهْلَهَا
 ظَالِمُونَ ﴿٦٠﴾ يَكْذِبُ الرُّسُلَ وَمَقَرُّ أُولِيئِهِمْ مِنْ شَيْءٍ يَخْتُمَاتُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا: أَيِ تَسْتَمْتَعُونَ
 وَتَتَرَبَّصُونَ بِأَيَّامِ حَيَاتِكُمْ ثُمَّ يَفْنَى ﴿٦١﴾ وَمَرْغَدُ اللَّهِ: أَيِ ثَوَانِهِ ﴿٦٢﴾ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ بِالنَّارِ
 وَالْيَاءِ إِنْ الْبَاقِي خَيْرٌ مِنَ الْفَانِي ﴿٦٤﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَا فِيهِ: مَكْنِيَّةٌ وَهِيَ الْحِجَةُ ﴿٦٥﴾ كَمْ
 مَتْنَعْنَا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: فَيَزُولُ عَنْ قَرِيبٍ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦٧﴾ النَّارُ الْأُولَى
 عَالَمُ الْمُؤْمِنِ وَالْيَاثِي كَالْكَافِرِ أَيِ لَا تَسَاوِي بَيْنَهُمَا ﴿٦٨﴾: أَذْكَرُ ﴿٦٩﴾ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ: اللَّهُ ﴿٧٠﴾ يَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي
 الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧١﴾ شُرَكَائِي: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ: بِدُخُولِ النَّارِ وَهُمْ رُؤَسَاءُ
 الضَّلَالَةِ ﴿٧٢﴾ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا: هُمْ تَمْتَدُّ وَصِفَةٌ ﴿٧٣﴾ أَغْوَيْنَاهُمْ: غَضَبُهُ فَعُوقُوا ﴿٧٤﴾ كَمَا
 غَوَيْنَا: لَمْ نَكْرِهُهُمْ عَلَى الْغِي: تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ: مِنْهُمْ ﴿٧٥﴾ مَا كَانُوا أَتَيْنَا نَعْبُدُونَ ﴿٧٦﴾ مَا غَضَبَهُ وَقَدْ
 عَلَّمْنَاهُمْ الْقَاصِدَةَ: وَقِيلَ لَدَعُوا شُرَكَاءَ كُمْ: أَيِ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ
 فَذَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ: دَعَاءَهُمْ ﴿٧٧﴾ وَرَأَوْا: هُمْ ﴿٧٨﴾ الْعَذَابَ: أَبْصَرُوهُ ﴿٧٩﴾ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَحْتَدُونَ ﴿٨٠﴾: فِي الدُّنْيَا كَمَا رَأَوْهُ فِي الْآخِرَةِ ﴿٨١﴾: أَذْكَرُ ﴿٨٢﴾ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ يَقُولُ مَتَّحِدًا اجْتَمِ
 أَلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٣﴾: إِلَيْكُمْ ﴿٨٤﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ: الْأَخْبَارُ الْمُنْجِيَّةُ فِي الْجَوَابِ ﴿٨٥﴾ يَوْمَئِذٍ: أَيِ لَمْ
 يَجِدُوا خَيْرًا لَهُمْ فِيهِ نَجَاةٌ ﴿٨٦﴾ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٨٧﴾: عَنْهُ فَيَسْأَلُونَ ﴿٨٨﴾ فَلَمَّا مِنْ قَابٍ: مِنْ الشَّرْكَ
 وَأَمِنْ: صَدَقَ تَسْوِيحُ اللَّهِ ﴿٨٩﴾ وَغَمِيلٌ صَالِحًا: أَذَى الْقَرَائِضِ ﴿٩٠﴾ فَعَسَى أَن يَكُونَ مِمَّنْ
 الْمُفْلِحِينَ ﴿٩١﴾: النَّاجِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ ﴿٩٢﴾ وَرَبِّكَ خَلَقَ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ: مَا يَشَاءُ: مَا كَانَ لَهُمْ:
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٣﴾ الْخَيْرَةُ: الْإِخْتِيَارُ فِي شَيْءٍ ﴿٩٤﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٥﴾: عَنْ إِشْرَاكِهِمْ
 وَرَبِّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ: تَسِيرُ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ ﴿٩٦﴾ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾: بِأَلْسِنَتِهِمْ مِنْ
 ذَلِكَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ يَأْتِيهِمْ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيُ فِي الْأُولَى: الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ: الْحِجَةُ ﴿٩٩﴾ وَلَهُ الْحُكْمُ:
 الْقَضَاءُ النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ﴿١٠٠﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٠١﴾: بِالنَّشُورِ ﴿١٠٢﴾: لِأَهْلِ مَكَّةَ ﴿١٠٣﴾: أَيِ
 أَجْرُونِي ﴿١٠٤﴾ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا: كَثَائِمًا ﴿١٠٥﴾ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ: بِزَعْمِكُمْ
 بِأَيْتِكُمْ بَضَاءً: نَهَارٌ تَطْلُبُونَ فِيهِ الْمَعِيشَةَ ﴿١٠٦﴾ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿١٠٧﴾: ذَلِكَ سَمَاعُ نَفْسِهِمْ فَتَرْجِعُونَ عَنْ
 الْإِشْرَاقِ ﴿١٠٨﴾: قُلْ: لَهُمْ ﴿١٠٩﴾ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ: بِزَعْمِكُمْ
 بِأَيْتِكُمْ تَلِيلٌ تَسْكُنُونَ: تَسْتَرِيحُونَ فِيهِ: مِنَ التَّعَبِ ﴿١١٠﴾ أَفَلَا تَنْصَرُونَ ﴿١١١﴾: مَا لَأَنْتُمْ
 عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَا فِي الْإِشْرَاقِ فَتَرْجِعُونَ عَنْهُ: وَمِنْ رَحْمَتِهِ: تَعَالَى ﴿١١٢﴾ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَتَسْكُنُوا فِيهِ: فِي اللَّيْلِ ﴿١١٣﴾ وَلَتَسْتَبِقُوا مِنْ فَضْلِهِ: فِي النَّهَارِ لَلْكَسْبِ وَلَمَلِكُمْ وَتَشْكُرُونَ ﴿١١٤﴾:
 النِّعْمَةُ فِيهِمَا ﴿١١٥﴾: أَذْكَرُ ﴿١١٦﴾ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ يَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١١٧﴾: يَذْكُرُ ثَانِيًا
 لِيُنَبِّئَ عَلَيْهِ ﴿١١٨﴾ وَتَزْعُمَا: أَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا: وَهُوَ يَنْبِئُهُمْ بِمَا قَالُوا ﴿١١٩﴾ فَلَنُفْلِتَنَّ
 لَهُمْ ﴿١٢٠﴾ هَانُوا بِرَهَانِكُمْ: عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْإِشْرَاقِ ﴿١٢١﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ: فِي الْإِلَهِيَّةِ ﴿١٢٢﴾: لَا
 يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ ﴿١٢٣﴾ وَضِلَّ: غَاتَ ﴿١٢٤﴾ عَنْهُمْ نَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٥﴾: فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْ تَمَّعَهُ شَرِيكًا تَعَالَى
 ذَلِكَ ﴿١٢٦﴾ إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى: ابْنُ عَمِّهِ وَابْنُ خَالَتِهِ وَأَمِنْ بِهِ ﴿١٢٧﴾ فَبْنَى عَلَيْهِمْ: بِالْكَبَرِ

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى فنزلت: [٢٧/٣٠] وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه. وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: كان يلقى أهل الشرك ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله: [٢٨/٣٠] هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم الآية. وأخرج جوير طه عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه.

→ أي تخدعون وسحق أي بيد وسحقاً أي بعداً لافلاك عند يسخرون وكذا سخريا أي يهزون هزواً سخريا بالضم من سخرة أن يسهدا وليس معطي أجرة تعمداً سداً هو المسدود قبل السد بالضم ما خلف كذا والد ما عمل الناس ومن السدا أي جلال وسديداً تصدا سارب الظاهر أو من سلكا في سره وسره أي سلكا بنفس أول سرايلهم ونسرحون هو إرسالهم الرعي غلوة النهار العربي في السرد نسج خلق للدرع والخزف والأشقي فذلك المسرد كذلك المسراد والفعل سرد

لعله عن ذلك

سورة لقمان

أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: [٦/٣١] «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» قال: نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغبية وأخرج جرير عن ابن عباس قال: نزلت في الغضرين الحارث اشترى قبة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قبة فيقول: اطعمه واسقه وفيه هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وإن قتلت بين يديه فقتلت.

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح فأنزل الله: [٢٧/٣١] «ورسلوك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» فقالوا: نزعنا أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً فنزلت: «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام» الآية. وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال: نزلت بمكة: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» فلما هاجر إلى المدينة أتاه أجار اليهود فقالوا: ألم يبلغنا عنك أنك تقول:

→ السرد الجهر والعلانية أما أسروا بعدها في آية ذكر الندامة فقل اظهروا وكنتموا السري السرور سراً نكاحاً ههنا إسرائفا كاسرفوا لا تسرفوا إفرافنا ←

والعلو وكثرة المال ﴿٥﴾ وأتيتهم من الكنوز ما إن مفاتحه غتتوه ﴿٥﴾: تنقل ﴿٥﴾ بالقصة ﴿٥﴾: الجماعة ﴿٥﴾ أولي ﴿٥﴾: أصحاب ﴿٥﴾ القوة ﴿٥﴾: أي تنقلهم كالباء للتعدي وحدثهم قتل شعرون وقيل أرجمون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر ﴿٥﴾ إذا قال له قومه ﴿٥﴾: المؤمنون من بني إسرائيل ﴿٥﴾ لا تفرخ ﴿٥﴾: بكثرة المال فرخ بظر ﴿٥﴾ إن الله لا يحب الفرجين ﴿٥﴾: بذلك ﴿٥﴾ وأتبع ﴿٥﴾: أطلب ﴿٥﴾ فيما آتاك الله ﴿٥﴾: من المال ﴿٥﴾ الدار الآخرة ﴿٥﴾: بأن تنفقه في طاعة الله ﴿٥﴾ ولا تنس ﴿٥﴾: تنك ﴿٥﴾ نصيبك من الدنيا ﴿٥﴾: أي أن تعمل في طلب الآخرة ﴿٥﴾ وأحسن ﴿٥﴾: للناس بالصدقة ﴿٥﴾ كما أحسن الله إليك ولا تبغ ﴿٥﴾: تطلب ﴿٥﴾ الفساد في الأرض ﴿٥﴾: بعمل المعاصي ﴿٥﴾ إن الله لا يحب المفسدين ﴿٥﴾: بمعنى أنه يعاقبهم ﴿٥﴾ قال إنما أوتيته ﴿٥﴾: أي المال ﴿٥﴾ على علم عندي ﴿٥﴾: أي في مقابلته وكان أعلم بني إسرائيل بالتوراة بعد موسى وهرون قال تعالى ﴿٥﴾ أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون ﴿٥﴾: الأمم ﴿٥﴾ من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ﴿٥﴾: للمال أي هو عالم بذلك ويهلكهم الله ﴿٥﴾ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴿٥﴾: ٧٨ لعله تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب ﴿٥﴾ فخرج ﴿٥﴾: فارون ﴿٥﴾ على قومه في زينة ﴿٥﴾: باتباعه الكثيرين ﴿٥﴾ ككباناً متحلين بملابس الذهب والحريز على حيول ويغال متحلين ﴿٥﴾ قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ﴿٥﴾ ظلننهم ﴿٥﴾ ليت لنا مثل ما أوتي قارون ﴿٥﴾: في الدنيا ﴿٥﴾ إنه نلذو حظ ﴿٥﴾: نصيب عظيم ﴿٥﴾ ٧٩ وأب فيها ﴿٥﴾ وقال ﴿٥﴾ لهم ﴿٥﴾ الذين أوتوا العلم ﴿٥﴾: بما وعد الله في الآخرة ﴿٥﴾ ويلكنم ﴿٥﴾: كلمة رجز ﴿٥﴾ ثواب الله ﴿٥﴾: في الآخرة بالجنة ﴿٥﴾ خير لِمَن آمن وعمل صالحاً ﴿٥﴾: مما أوتي قارون في الدنيا ﴿٥﴾ ولا يلقاها ﴿٥﴾: أي الجنة الثابت بها ﴿٥﴾ إلا الصابرون ﴿٥﴾: ٨٠ على الطاعة وعن المعصية ﴿٥﴾ فحسبنا به ﴿٥﴾ بقارون ﴿٥﴾ وبذره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ﴿٥﴾: أي غيره بأن يمنوا عنه الهلاك ﴿٥﴾ وما كان من المتصرين ﴿٥﴾: ٨١ منه ﴿٥﴾ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس ﴿٥﴾: أي من قريب ﴿٥﴾ يقولون ﴿٥﴾ ويكان الله يسقط ﴿٥﴾: يوسف ﴿٥﴾ الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ﴿٥﴾: يضيق على من يشاء ﴿٥﴾ ووتى اسم فعل بمعنى أعطى أي أنا والكاف بمعنى اللام ﴿٥﴾ لولا أن من الله علينا لخسف بنا ﴿٥﴾: بالبناء للفاعل والمفعول ﴿٥﴾ ويكانه لا يفلح الكافرون ﴿٥﴾: ٨٢ بلنعمة الله كفارون ﴿٥﴾ تلك الدار الآخرة ﴿٥﴾: أي الجنة ﴿٥﴾ نخعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ﴿٥﴾: بالبغي ﴿٥﴾ ولا فساداً ﴿٥﴾: بعمل المعاصي ﴿٥﴾ والعاقبة ﴿٥﴾: المحمودة ﴿٥﴾ للمتقين ﴿٥﴾: ٨٣ عقاب الله بعمل الطاعات ﴿٥﴾ من نجاة بالحسنة فله خير منها ﴿٥﴾: ثواب بسببها وهو عشر أمثالها ﴿٥﴾ ومن جاء بالسئة فلا يخزي الذين عملوا السئات إلا ﴿٥﴾: جزاء ﴿٥﴾ ما كانوا يعملون ﴿٥﴾: ٨٤ أي مثله ﴿٥﴾ إن الذي فرض عليك القرآن ﴿٥﴾: أنزل ﴿٥﴾ فزادك إلى معاد ﴿٥﴾: إلى مكة وكان قد اشتاقها ﴿٥﴾ قل ﴿٥﴾ ربني أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين ﴿٥﴾: نزل جواباً لقول كفار مكة له أنك في ضلال أي فهو الجاني بالهدى وهم في ضلال وأعلمك بمعنى عالم ﴿٥﴾ وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب ﴿٥﴾: القرآن ﴿٥﴾ إلا ﴿٥﴾: لكن ألقى إليك ﴿٥﴾ رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا ﴿٥﴾: معنياً ﴿٥﴾ للكافرين ﴿٥﴾: ٨٥ على دينهم الذي دعوك إليه ﴿٥﴾ ولا تصدك ﴿٥﴾: أصله يصدونك حذف نون الرفع للجارم والواو الفاعل لا لبيانها مع النون الساكنة ﴿٥﴾ عن آيات الله بعد إذ أنزل إليك ﴿٥﴾: أي لا ترجع إليهم في ذلك ﴿٥﴾ وأدع ﴿٥﴾: إلى

رَبِّكَ: بتوحيده وعبادته ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٨٧: بإعانتهم ولم يؤثروا الحازم في الفعل
 ولبنائه ﴿وَلَا تَدْعُ﴾: تعبد مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء بما لك إلا في وجهه: إلا إياه ﴿لَهُ
 الْحُكْمُ﴾: القضاء النافذ ﴿وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٨٨: بالشور من قبوركم

﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ إيانا تريد أم قومك؟ فقال: كلا حبت قالوا: فإنك تلونا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله ﷺ: وهي في علم الله قليل، فأنزل الله: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس. وأخرج أبو الشيخ في كتاب المعظمة وابن جرير عن قتادة قال: قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن يفتد فتزل: ﴿ولو أن ما في الأرض﴾ الآية. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال: جاء رجل من أهل البادية فقال: إن امرأتي حبلى فأنجبني بما تلد؟ وبلادنا مجلبة فلخبرني متى يزل الغيث وقد علمت متى ولدت فلخبرني متى لموت؟ فأنزل الله: [٢٤/٣١] ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾.

→ سراق أي نجرة تكون من حول لسطاط له تصون سر بالهز وفيل السيد من سراسرى سار سيرا يحمى وسطحت أي بسطت أساطير الأولين أي أباطيل الزور واحدا أسطورة وأسطورة وقيل ما من كب قد سطره الأولون يسطرون يكتبون مسطر مسط يسطرون فسر بالأوليب هم بطلونا أي هم بكرة يتناولونا وسر جمع سمر أسندا لمعمر أو فضلال اكدا ←

[٢٩] سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

[مكية وهي تسع وستون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْم﴾ ١: الله أعلم بمراده بذلك ﴿أَحْسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا: أَيُّ بَقُولِهِمْ﴾ آمَنَّا
 وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢: يخبرون بما يتبين به حقيقة إيمانهم نزل في جماعة آمنوا فإذا هم المشركون
 وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا: في إيمانهم علم مشاهدة ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ
 الْكَاذِبِينَ﴾ ٣: أم حسب الذين يعملون السيئات: الشرك والمعاصي ﴿أَنْ تُسْقِنَا﴾: انفسقونا
 يفتوننا فلا نتقم منهم ﴿سَاءَ﴾: شين ﴿مَا﴾: الذي ﴿يُحْكِمُونَ﴾: حكمهم هذا من كان
 غير جوا: يخاف لقاء الله فإن أجل الله: به غلات: فليستعد له ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لا أقوال
 العباد ﴿الْعَلِيمُ﴾: بأفعالهم ﴿وَمَنْ يُجَاهِدْ﴾: جهاد حرب أو نفس ﴿فَأِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾: فإن
 منفعة جهاده لله لا لله ﴿إِنَّ اللَّهَ طَفَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ ٤: الإنس والجن والملائكة وعن عبادتهم
 ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾: بعمل الصالحات ولنجزينهم
 أحسن: بمعنى حسن ونصبه بمنزلة الخافض الباء ﴿الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٥: وهو الصالحات
 ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾: أي إباء ذاحسن بأن يبرهما ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ
 بِكَ بِهِ﴾: بأمره ﴿عَلِمٌ﴾: موافقة للواقع فلا مفهوم له ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾: في الإشراك ﴿إِلَى
 رَبِّ جَعَلَكُمْ فَأَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٦: فأجازيكم به ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ
 فِي الصَّالِحِينَ﴾ ٧: الأبياء والأولياء بأن نحشرهم معهم ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ
 فِي اللَّهِ جَمِلَ فِتْنَةَ النَّاسِ﴾: أي أذاهم له ﴿كُفُودًا﴾: في الخوف منه فطبعهم فساقف
 ﴿وَلَيْنَ﴾: غلام قسم ﴿جَاءَ نَصْرٌ﴾: نطلمؤمنين ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾: فغنموا ﴿وَلَيُؤْتِنَ﴾: تحذف منه نون
 الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿أَنَّا كُنَّا نَعْمُكُمْ﴾: في الإيمان فأشركونا
 في الغنمة قال تعالى ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى﴾: أي بعالم ﴿بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ ٨: قلوبهم من
 الإيمان والتفان بلى ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بقلوبهم ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ ٩: فيجاري
 الفريقين واللام في الفعلين غلام قسم ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾: دينا
 ﴿وَلْنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾: في اتباعنا إن كانت والأمر بمعنى الخبر قال تعالى: ﴿وَمَنْهُمْ مَحَاطِينَ مِنْ
 خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ جَاءَنَّهُمْ لَكَادِبُونَ﴾ ١٠: في ذلك ﴿وَلَنَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾: أوزارهم ﴿وَأَنْتُمْ لَا
 أَثْقَالَهُمْ﴾: بقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا وأصلابهم مقلديهم ﴿وَلَيَسْأَلَنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا

١ قومي ابراهيم وقمعي افر: قومي مع ٢ وفي معنى اخر: اوليهم نسبي

سورة السجدة

اخرج البزار عن بلال قال: كنا نجلس في المسجد وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية: [١٦/٣٢] تتجافى جنوبهم عن المضاجع في إسناده عبد الله بن شيب ضعيف. واخرج الترمذي وصححه عن أنس أن هذه الآية: [١٨/٣٢] تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي ندعي العتمة. واخرج الواحدى وابن عساكر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب أنا أحد منك سنانا وأبط منك لسانا وأملأ للكية منك فقال له علي: استك فإنما انت فاسق فنزلت: «أمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستويون». واخرج ابن جرير عن عطاه بن يسار مثله. واخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله. واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سبب كان

يَكْفُرُونَ ١٣: يَكْفُرُونَ عَلَى اللَّهِ سُؤَالَ تَوْبِهِ وَاللَّامُ فِي الْفَعْلَيْنِ لَمْ قَسَمَ وَحْدَفَ فَأَعْلَمَهُمَا بِالْوَاوِ وَنُونِ الرَّع ١٤: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ: وَعَمِرَهُ أَزْجَعُونَ تَهْنِ أَوْ أَكْثَرُ: فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا: يُدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ فَكَذَّبُوهُ: فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ: أَيِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ طَافَ بِهِمْ وَعَلَاهُمْ فَغَرَّقُوا: وَهُمْ ظَالِمُونَ ١٥: مُشْرِكُونَ: فَأَنْجَيْنَاهُ: أَيِ نُوحًا: وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ: أَيِ الَّذِينَ كَانُوا رَاغِبِينَ فِيهَا: وَجَعَلْنَاهَا آيَةً: عِرةً لِلْعَالَمِينَ ١٦: لَمَنْ يُعَذِّبُهُمْ مِنَ النَّاسِ إِنْ عَصَوْا رُسُلَهُمْ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ مِائَتَيْنِ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ: وَ: أَذْكَرُ: إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَقِمْوهُ: خَافُوا عِقَابَهُ: عَلَيْكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ: مِمَّا لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ: إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٧: الْخَيْرُ مِنْ غَيْرِهِ: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَيِ غَيْرِهِ: أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ أَفْكَارًا: تَقُولُونَ كَذِبًا إِنْ الْأَوثَانَ شُرَكَاءُ لِلَّهِ: إِنْ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا: لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَرْزُقُوكُمْ: فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ: أَطْلَبُوهُ مِنْهُ: وَأَعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١٨: وَإِنْ تَكْذِبُوا: أَيِ تَكْذِبُونِي يَا أَهْلَ مَكَّةَ: فَقَدْ كَذَّبْتُمْ عَنْ قَبْلِكُمْ: مِنْ قَبْلِي: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ١٩: إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ فِي هَاتَيْنِ الْقَصَصَيْنِ تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ: وَقَالَ تَعَالَى فِي قَوْمِهِ: أَوَلَمْ يَرَوْا: بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ يَنْظُرُوا: كَيْفَ يَبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ: هُوَ يَعْصِمُ أَوَّلَهُ وَقَرَأَ بِفَتْحِهِ مِنْ بَدَأَ وَأَبْدَأَ بِمَعْنَى أَيْ يَخْلُقُهُمْ ابْتِدَاءً: ثُمَّ: هُوَ يُعِيدُهُ: أَيِ الْخَلْقِ كَمَا بَدَأَهُمْ: إِنْ ذَلِكَ: الْمَذْكُورُ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي: عَلَى اللَّهِ تَعَالَى: كَيْفَ يُنْكِرُونَ الثَّانِي: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ: لَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَمَّا نَهُمْ: ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ الشَّيْءَ الْآخِرَةَ: مَدَّ: وَقَصَرَ: أَمَعَ سَكُونِ الشَّيْنِ: إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٠: وَمِنْهُ الْمَدُّ وَالْإِعَادَةُ: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ: تَعَذِّبُهُ: وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ: رَحْمَتُهُ: وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ٢١: تُرْجَعُونَ: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ: رَبِّكُمْ عَنْ إِدْرَاكِكُمْ: فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ: لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا أَيْ لَا تَقْوُونَ: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَيِ غَيْرِهِ: مِنْ وَلِيٍّ: يَمْنَعُكُمْ مِنْهُ: وَلَا نَصِيرَ ٢٢: يَنْصُرُكُمْ مِنْ عَذَابِهِ: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ: أَيِ الْقُرْآنِ وَالْبَعْثِ: أُولَئِكَ يَخْشَوْنَ رَحْمَتِي: أَيِ جَنَّتِي: وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٣: مَزْلُومٌ قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ: فَمَا كَانَ مُجَوِّبَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ: الَّتِي قَذَفُوهُ فِيهَا بَانَ جَعَلَهَا عَلَيْهِ بُرْدًا وَسَلَامًا: إِنْ فِي ذَلِكَ: أَيِ أَنْجَاةٍ مِنْهَا: لَا يَاتُ: هِيَ عَذَابٌ تَأْثِيرُهَا فِيهِمْ عَظَمُهَا وَأَخْصَاهَا وَإِنْشَاءُ رَوْضٍ مَكَانَهَا فِي زَمَنِ نِسِيرٍ: لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٢٤: يُصَدِّقُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَقَدَرْتَهُ لِأَنَّهُمْ الْمُتَعَفِّفُونَ بِهَا: وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ: إِنَّمَا أَخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَثْوَانًا: تَعْبُدُونَهَا وَمِنْ بَعْضِ دِينِهِ: مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ: نَخْبِرُكُمْ عَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ مُفْعُولٌ لَهُ وَمِنْ كَافَةِ الْمَعْنَى تَوَادَّدْتُمْ عَلَى عِبَادَتِهَا: فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ: يَتَّبِعُ أَهْلَ الْقَادَةِ مِنَ الْأَتْبَاعِ: وَيُلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا: يُلْعَنُ الْأَتْبَاعُ الْقَادَةَ: وَمَا أَوَّاهُمْ: مُصِيرُكُمْ جَمِيعًا: النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ٢٥: مَانِعِينَ مِنْهَا: فَامْنُ لَهُ: صَدَّقَ بِإِبْرَاهِيمَ لُوطٌ: وَهُوَ ابْنُ أَخِي هَارَانَ: وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ: إِنِّي مُهَاجِرٌ: مِنْ قَوْمِي: إِلَى رَبِّي: أَيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي رَبِّي وَهَجَرَ قَوْمَهُ وَهَاجَرَ مِنْ سِوَاكَ الْعِرَاقَ إِلَى الشَّامِ: إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ: فِي مُلْكِهِ

بينهما كذا في هذه الرواية أنها نزلت في عقب بن الوليد لا الوليد.

والخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فقال المشركون: [٢٨/٣١] متى هذا الفتح إن كنتم صادقين، فنزلت.

سورة الأحزاب

الخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشية بن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه فانزل الله: [١/٣٣] «يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين».

(قوله تعالى): [٤/٣٣] «ما جعل الله لرجل من الأية الخرج الترمذي وحسنه ابن عباس قال: قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلين قلباً معكم وقلباً معه فانزل الله: «ما جعل الله لرجل من قلين في جوفه». والخرج ابن أبي حاتم من طريق تصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبن فنزلت.

والخرج ابن جرير من طريق

سفرة جمع لمسافر وهم سفار بين الأنبياء وديهم أسفار أي كتباً ووجد سفرًا سفرة مضية من أسفار ويسفك الدماء أي يهرتها سفه أي هلكها أو يهتها

←

﴿الْحَكِيمُ﴾ ٢٦: فِي صُنْعِهِ ﴿وَوَعْنَاهُ﴾: بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ ﴿إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ﴾: بَعْدَ إِسْحَاقَ ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ﴾: فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ﴿وَالْكِتَابَ﴾: بِمَعْنَى الْكِتَابِ أَيْ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ ﴿وَأَيُّنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾: وَهُوَ الثَّأْنُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ ﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ٢٧: الَّذِينَ لَهُمُ الْمَدْرَجَاتُ الْعُلَى ﴿وَوُ﴾: أَذْكَرُ لَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿لَبَتَانُونَ الْفَاحِشَةُ﴾: أَيْ أَدْبَارُ الرِّجَالِ ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ٢٨: الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴿إِنَّكُمْ عَلَتَانُونَ الرِّجَالِ وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ﴾: طَرِيقُ الْعَمَارَةِ بِفَعْلِكُمُ الْفَاحِشَةَ بِمَنْ يَمُرُّ بِكُمْ فَتَرَكَ النَّاسَ الْمَمْرُ بِكُمْ ﴿وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ﴾: أَيْ مَتَّحِدَتِكُمْ ﴿الْمُنْكَرُ﴾: فَعْلُ الْفَاحِشَةِ بِفَضْلِكُمْ بَعْضُ ﴿فَمَا كَانَ مَجْوَوبَ قَوْلِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا نَبْغِذُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ٢٩: فِي اسْتِجَابِ ذَلِكَ وَإِنْ الْعَذَابُ نَازَلَ بِفَاعِلِهِ ﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾: بِتَحْقِيقِ قَوْلِي فِي إِنْزَالِ الْعَذَابِ ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ ٣٠: الْعَاصِينَ بِأَيَّتَانِ الرِّجَالِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾: بِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بَعْدَهُ ﴿قَالُوا إِنَّا نَمْلِكُكُمْ أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾: أَيْ قَرْيَةِ لُوطَ ﴿إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ٣١: كَافِرِينَ ﴿قَالَ﴾: إِبْرَاهِيمَ ﴿إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا﴾: أَيْ الرُّسُلَ ﴿تَحْزَنْ نَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ٣٢: الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَشِيرًا﴾: حَزَنَ بِسَبَبِهِمْ ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: صَدْرًا لِأَنَّهُمْ حَسِبَانِ الْوَجْهَ فِي صُورَةِ أَصْيَافٍ فَخَافَ عَلَيْهِمْ قَوْمَهُ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ رُسُلُ رَبِّهِمْ ﴿وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا نَمُنْجِيكَ﴾: بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ٣٣: وَنَصَبَ أَهْلَكَ عَطْفَ عَلَى مَحَلِّ الْكَافِ ﴿إِنَّا نَمُنْزِلُونَ﴾: بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجْرَاءَ﴾: عَذَابًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ سَمًّا﴾: بِالْفِعْلِ الَّذِي ﴿كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ٣٤: بِهِ أَيْ بِسَبَبِ فِسْقِهِمْ ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾: ظَاهِرَةٌ هِيَ آثَارُ خَرَابِهَا ﴿لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ٣٥: يَتَذَكَّرُونَ ﴿وَوُ﴾: أَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ: اخْشَوْهُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ٣٦: مَحَالَّ مُؤَكَّدَةٍ لِإِعْمَالِهَا مِنْ عَثَى بِكُثْرِ الْمَثَلَةِ أَفْسَدَ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ﴾: الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ ﴿فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُنَاحِينَ﴾ ٣٧: بَارَكِينَ عَلَى الرِّجْلِ مَبْتَلِينَ ﴿وَوُ﴾: أَهْلَكْنَا عَادًا وَثَمُودًا: بِالصَّرْفِ وَتَرْكِهِ بِمَعْنَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾: إِهْلَاكُهُمْ ﴿مِنْ مَسَاكِنِهِمْ﴾: عِبَالِ الْحِجْرِ وَالْبَيْنِ ﴿وَرَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ﴾: مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾: سَبِيلِ الْحَقِّ ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ٣٨: ذَوِي بَصَائِرَ ﴿وَوُ﴾: أَهْلَكْنَا قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ: مِنْ قَبْلِ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ: الْحُجُجُ الظَّاهِرَاتُ ﴿فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا شَاقِقِينَ﴾ ٣٩: فَاتَيْنِ عَذَابَنَا ﴿فَكَلَّا﴾: مِنَ الْمَذْكُورِينَ ﴿أَخَذْنَا نَارَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصًا﴾: رَجْحًا عَاصِفَةً فِيهَا حَصَاءُ كَقَوْمِ لُوطَ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾: كَثُودُ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾: كَقَارُونَ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا﴾: كَقَوْمِ نُوحٍ وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾: فَيُعَذِّبَهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ٤٠: بَارَكْتَابِ الذَّنْبِ

قتادة عن الحسن مثله وزاد:
وكان يقول: لي نفس تأمرني
ونفس تنهاني. وأخرج من
طريق ابن أبي نجيح عن
مجاهد قال: نزلت في رجل
من بني فهم قال: إن في
جومي لقليل أعقل بكل
واحد منهما أفضل من عقل
محمد. وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي أنها نزلت
في رجل من قريش من بني
جمح يقال له: جميل بن
معمر.

(قوله تعالى: [٥٠/٣٣])

«ادعوهم لأبائهم» الآية.
أخرج البخاري عن ابن عمر
قال: ما كنا ندعو زيد بن
حارثة إلا زيد بن محمد
حتى نزل في القرآن
«ادعوهم لأبائهم» هو أوسط
عند الله.

(قوله تعالى: [٩/٣٣])

«يا أيها الذين آمنوا افكروا
نعمة الله عليكم» الآية.
أخرج البيهقي في الدلائل
عن حذيفة قال: لقد رأيتنا
ليلة الأحزاب ونحن صافون
فعدوا وأبو سفيان ومن معه
من الأحزاب فوقنا وقرينة
أسفل منا نخافهم على
ذرائعنا وما أتت قط علينا ليلة
أشد ظلمة ولا أشد ريحا
منها فجعل المناقضون
يستأفنون النبي ﷺ يقولون:
إن بيوتنا عورة وما هي بعورة
فما يستأذن أحد منهم إلا
أذن له فيستلون إذا استقبلنا
النبي ﷺ رجلا رجلا حتى
أتى علي، فقال: اتني بخير
القوم فجت فإذا الريح في

﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾: أي أصناما يرجون نفعها ﴿كَمَثَلِ الْفَنَّكَوَاتِ أَخَذَتْ
بِتَنَاتٍ﴾: لنفسها تأوي إليه ﴿وَإِنْ أَهْوَى﴾: أضغف ﴿الْيَتِيمَ تَلَبَّتِ الْعَنْكَبُوتُ﴾: لا يندفع عنها حرا
ولا برداً كذلك الأصنام لا تنفع عابديها ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: ذلك لما عبدوها ﴿إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا﴾:
بمعنى الذي ﴿يَدْعُونَ﴾: يمدون بالياء والياء: ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غيره ﴿مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾: في
ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾: في صنعه ﴿وَبَيْنَكَ الْأَمْثَالُ﴾: في القرآن ﴿نَضْرِبُهَا﴾: نجعلها للناس وما
يعقلها: أي يفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾: المتدبرون ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾:
أي محققاً ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ﴾: دالة على قدرته تعالى ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: خصوا بالذكر لأنهم
عالمون بها في الإيمان بخلاف الكافرين ﴿أَتَلْبَا أَوْ حِي إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾: القرآن ﴿وَاقُمْ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾: شرعاً أي من شأنها ذلك ما دام المرء فيها
﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾: من غيره من الطاعات ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾: ليحجازيكم به ﴿وَلَا
تُحَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْبَنِيِّ﴾: أي المجادلة التي هي أحسن: كالدعاء إلى الله بآياته والتشبه
على حججه ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾: بأن حاربوا وأبوا أن يقرأوا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى
يسلموا أو يعطوا الجزية ﴿وَقُولُوا﴾: لمن قيل الإقرار بالجزية إذا أخبروكم بشيء مما في كتبهم
﴿أَمَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ الْبَيِّنَاتِ وَأُنْزِلَ الْكِتَابُ﴾: ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك ﴿وَاللَّهُ وَالْكَافِرُونَ أَجِدُ
وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾: مطعون ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾: القرآن كما أنزلنا إليهم التوراة
وغيرها ﴿قَالُوا لَيْسَ بِهَذَا إِلَّا الْفُتُورُ﴾: التوراة كعبدة الله بن سلام وغيره يؤمنون به: بالقرآن
﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ﴾: أي أهل مكة ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَخُذُ بِآيَاتِنَا﴾: بعد ظهورها ﴿إِلَّا
الْكَافِرُونَ﴾: أي اليهود وظهور لهم أن القرآن محقق والحجج معقوجحدوا ذلك ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَقُولُوا
مِنْ قَبْلِهِ﴾: أي القرآن ﴿مِنْ كِتَابِ﴾: الله ﴿وَلَا تَخْطُ بِمِثْلِكَ إِذَا﴾: أي لو كنت قارئاً كتاباً
﴿لَا رَتَابَ﴾: شك ﴿الْمُتَطَلِّينَ﴾: اليهود فيك وقالوا الذي في التوراة فإنه نأمن لا يقرأ ولا يكتب
﴿بَلْ هُوَ﴾: أي القرآن الذي جئت به ﴿آيَاتِ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: أي المؤمنين
يحفظونه ﴿وَمَا يَخُذُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾: أي اليهود وجحدوا بعد ظهورها لهم ﴿وَقَالُوا﴾:
أي كفار مكة ﴿لَوْلَا﴾: هلا ﴿أُنْزِلَ عَلَيْهِ﴾: أي محمد ﴿آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: وفي قراءة آيات كفاة صالح
وعصاً موسى ومائدة عيسى ﴿قُلْ﴾: لهم ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾: ينزلها كيف يشاء ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
مُبِينٌ﴾: مظهر إنذار بال نار أهل المعصية ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾: فيما طلبوا ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ﴾: القرآن ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ﴾: فهو غاية مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الآيات ﴿إِنْ
فِي ذَلِكَ﴾: الكتاب ﴿لِرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ﴾: عظة ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: قل كفى بالله بيني وبينكم
شهادة: بصديقي ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ومنه حالي وحالكم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا
بِالْبَاطِلِ﴾: وهو ما يعبد من دون الله ﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ﴾: منكم ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: في
صفتهم حيث اشتروا الكفر بالإيمان ﴿وَيَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى﴾: له ﴿لَخَاءِ هُمُ
الْعَذَابِ﴾: عاجلاً ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: بوقت إتيانه ﴿يَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾:

وقيل بل سفه أو بخل في
ونصب النفس لنزع
الحرف
أو نقل الفعل إلى الضمير
في من ونصب النفس
بالتفسير

آمِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَةٍ: جنة: يَجْرُونَ: ١٥: يُسْرُونَ: وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: القرآن: وَلَقَاءِ الْآخِرَةِ: البعث وغيره: وَلَقَدْ لَكُمُ الْعَذَابُ مُخَضَّرُونَ: ١٦
فَسُبْحَانَ اللَّهِ: أي سَبَّحُوا اللَّهَ بمعنى صَلُّوا: جِنِّ تَمْسُونَ: أي تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ فِيهِ صَلَاتَانِ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ: وَجِنِّ تَصْبَحُونَ: ١٧: تَدْخُلُونَ فِي الصُّبْحِ فِيهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ: وَلَهُ الْخُضْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: غَايَرُاضَ وَمَعْنَاهُ يُحْمَدُ أَهْلُهُمَا: وَعُشْيَا: غُطَفَ عَلَى جِنِّ فِيهِ صَلَاةُ
الْعَصْرِ: وَجِنِّ تَظْهَرُونَ: ١٨: تَدْخُلُونَ فِي الظُّهْرِ فِيهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ:
كَالْإِنْسَانِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالطَّائِرَ مِنَ الْبَيْضَةِ: وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ: النُّطْفَةُ وَالْبَيْضَةُ: مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ
الْأَرْضِ: بِالنبات: بَعْدَ مَوْتِهَا: أي يَسْبِغُهَا: وَكَذَلِكَ: الإِخْرَاجُ: تَخْرُجُونَ: ١٩: مِنَ الْقُبُورِ
بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ: وَمِنْ آيَاتِهِ: تَعَالَى الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ: أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ: أي
أَصْلَكُمْ آدَمَ: ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ تَنْشُرُونَ: ٢٠: مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ: تَنْشُرُونَ: ٢١: فِي الْأَرْضِ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا: تَخْلَقُ نَحْوَهُ مِنْ صُلُغِ آدَمَ وَشَائِرِ النَّسَاءِ مِنْ نُطْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا: وَتَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ: جَمِيعًا: مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنْ فِي ذَلِكَ: الْمَذْكُورُ
لَا يَأْتِي لِقَوْمٌ يَتَفَكَّرُونَ: ٢٢: فِي صَنِيعِ اللَّهِ تَعَالَى: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ
الْأَلْوَانِ: أي لِفَاتِكُمْ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَعَجَمِيَّةٍ وَغَيْرِهَا: وَالْوَانِكُمْ: مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِهَا وَأَنْتُمْ
أَوْلَادُ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ: إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ: دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى: لِلْعَالَمِينَ: ٢٣:
بِفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِهَا أَيْ ذَوِي الْعُقُولِ وَأَوَّلِي الْعِلْمِ: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَاقِمُكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: يَارَادَةُ
رَاحَةِ لَكُمْ: وَأَبْتِغَاؤُكُمْ: بِالنَّهَارِ: مِنْ فَضْلِهِ: أَيْ تَصَرُّفِكُمْ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ يَارَادَةُ: إِنْ فِي
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: ٢٤: سَمَاعٌ تَدَبَّرَ وَاعْتَبَرَ: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ: أَيْ إِرَاءَتَكُمْ: الْبَرْقَ
خَوْفًا: لِلْمَسَافِرِ مِنَ الصَّوْأَقِ: وَطَمَعًا: لِلْمَقِيمِ فِي الْمَطَرِ: وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا: أَيْ يَسْبِغُهَا بِأَنْ تَنْتَبِذَ: إِنْ فِي ذَلِكَ: الْمَذْكُورُ: لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: ٢٥:
يَتَذَكَّرُونَ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ: يَارَادَةُ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ: ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً
مِنَ الْأَرْضِ: بَانَ يَفْخُخُ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ لِلْبَعْثِ مِنَ الْقُبُورِ: إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ: ٢٦: مِنْهَا أَحْيَاءُ
خَرَجْتُمْ مِنْهَا بِدَعْوَةٍ مِنْ آيَاتِهِ تَعَالَى: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مَلَكًا وَخَلْقًا وَعِبَدًا
كُلُّ لَهُ قَانُونٌ: ٢٧: مَطْبُوعُونَ: وَمَنْ لَدِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ: لِلنَّاسِ: ثُمَّ يُعِيدُهُ: بَعْدَ هَلَاكِهِمْ
وَمَنْ يَأْمُرُونَ عَلَيْهِ: مِنَ الْبَدْءِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا عِنْدَ الْمُحَاطِّينَ مِنْ أَنْ يُعَادَةَ الشَّيْءِ وَمَا سَهَّلَ مِنْ ابْتِدَائِهِ
وَالْأَخْرَاجَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى نِسْوَءًا فِي السَّهْوَةِ: وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: أَيْ
الْصِفَةُ الْعَلِيَّةُ وَهِيَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: وَمَنْ لَدِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ: فِي مَلِكِهِ: الْحَكِيمُ: ٢٨: فِي خَلْقِهِ
ضَرْبٌ: جَعَلَ لَكُمْ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ: مَثَلًا: بِمَا كُنْتُمْ: مِنْ أَنْفُسِكُمْ: وَهُوَ: مَثَلٌ لَكُمْ بِمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: أَيْ مِنْ مَلَائِكَتِكُمْ: جَزْءُ شُرَكَاءِ: لَكُمْ: فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ: مِنْ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا
فَرَأَيْتُمْ: وَهُمْ: فِيهِ شَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ: أَيْ أَمْثَالَكُمْ مِنَ الْأَحْرَارِ وَالْأَمْتِ فَهُمْ بِمَعْنَى
النَّفْيِ: الْمَعْنَى: غَيْرِ الْمَلَائِكَةِ: شُرَكَاءَ لَكُمْ إِلَى آخِرَةِ عُنْدَكُمْ: فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ مَمَالِكِ اللَّهِ

والترسدي وغيرهما عن انس
قال: غاب عمي انس بن
النضر عن بدر فذكر عليه
فقال اول مشهد قد شهد
رسول الله ﷺ غبت عنه لئن
اراني الله مشهداً مع
رسول الله ﷺ ليرين الله ما
اصنع فشهد يوم احد فقاتل
حتى قتل فوجد في جسده
بضع وثمانون ما بين ضربة
وطعنة ورمية، ونزلت هذه
الآية: «رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه» إلى
آخرها.
(قوله تعالى):
[٢٨/٢٢] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ الْآيَةَ: أَخْرَجَ
سَلَمَ وَاحِدَ وَالنَّسَاءِ مِنْ
طَرِيقِ أَبِي الزَّيْبِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ
يُؤْذِنْ لَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَمَرَ
فَلَسْتَأْذِنَ فَلَمْ يُؤْذِنْ لَهُ ثُمَّ أَذْنُ
لَهُمَا فَدَخَلَا وَالَّتِي ﷺ
جَالِسٌ وَحَوْلَهُ نِسَاءُ وَهُوَ
سَاكِتٌ فَقَالَ عَمَرُ: لَأَكْلِمَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ لَعَلَّهُ يَضْحَكُ فَقَالَ
عَمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ
ابْنَةَ زَيْدٍ أَمْرَةً عَمَرَ سَالَتِي
النَّفَقَةَ أَنْفَأَ فَوَجَلَتْ عَنْهَا
فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَأَ
نَاجِدُهُ وَقَالَ: هَلْ مِنْ حَوْلِي
بِسَالَتِي النَّفَقَةَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ
إِلَى عَائِشَةَ لِيَضْرِبَهَا وَقَامَ
عَمَرُ إِلَى خُضَيْفَةَ كَلَامَهُمَا
يَقُولُ: نَسَالَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَا
لَيْسَ عِنْدَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْخَبِيرَ
فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ: إِنِّي ذَاكِرٌ
لَكَ أَمْرًا مَا أَحَبُّ أَنْ تَعْجَلِي
فِيهِ حَتَّى تَسْمُرِي أَبُوبَكْرَ
→
وَذَا فَسَدَتْ مِنْ سَكَرَتِ النَّهْرِ
أَوْ هُوَ مِنْ سَكَرِ الشَّرَابِ
سَكْرًا
طَعْمٌ وَقِيلَ الْخَمْرُ وَقِيلَ الْحَلُّ
وَسَكْرٌ فَالْمَوْتُ اخْتِلَافُ
الْعَقْلِ
←

شركاء له؟ ﴿كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْآيَاتُ﴾: نبيها مثل ذلك التفصيل ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: يتدبرون ﴿بَلْ

اتَّبِعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: بالإشراك ﴿أَفَوَاعْبُدُهُمْ غَيْرَ عِلْمٍ خَيْرٌ مِمَّا عِبَدْتَ اللَّهَ﴾: أي لا هادي له

﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: مانعين من عذاب الله ﴿فَاقِمْ﴾: يا محمد ﴿وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾: حائلا إليه أي أخلص دينك الله أنت ومن تبعك ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾: خلقت ﴿الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: وهي دينه أي الزموا ﴿لَا تَبْدِيلَ لِمَخْلُوقِ اللَّهِ﴾: بديته أي لا تبدلوه بأن تشركوا ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَسِيمُ﴾: المستقيم توحيد الله ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾: أي كفار مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: توحيد الله

﴿مُتَّبِعِينَ﴾: راجعين إليه: تعالى فيما أمر به ونهى عنه حال من فاعل أقم وما أريد به أي أقموا

﴿وَاتَّقُوا﴾: خافوه ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: من الذين: فذلك بإعادة الجار

﴿فَرَّقُوا أَدْيِيَهُمْ﴾: باختلافهم فيما يعبدونه ﴿وَكَانُوا شُعْبًا﴾: فرقا في ذلك ﴿كُلِّ حِزْبٍ﴾: منهم

﴿بِمَالِهِمْ﴾: عندهم ﴿فَرُحُونَ﴾: مسرورون، وفي قراءة ﴿فَارِقُوا﴾: أي تركوا أديتهم الذي أمروا به

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ﴾: أي كفار مكة ﴿ضُرٌّ﴾: شدة ﴿دَعَاؤُهُمْ مُنِيحٌ﴾: راجعين إليه: دون

﴿غَيْرِهِ﴾: ثم إذا ذاقهم منه رحمة: بالمطر ﴿إِذَا خَرَّبُوا مِنْهُمْ سَبِيلَ﴾: أي كفار مكة ﴿يَكْفُرُوا بِمَا

﴿آتَيْنَاهُمْ﴾: أريد به التهديد ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة

﴿أَمْ﴾: بمعنى همزة الإنكار ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾: حجة وكتابا ﴿فَهُوَ عَيْنُكُمْ﴾: بتكلم دلالة

﴿بِمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ﴾: أي يأمرهم بالإشراك لا ﴿وَإِذَا أَدْنَا النَّاسَ﴾: كفار مكة وغيرهم

﴿رَحْمَةً﴾: نعمه ﴿فَرَحُّوا بِهَا﴾: فرح بظفر ﴿وَإِنْ تَضَلُّوا شَيْئًا﴾: شدة ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ

﴿يَقْطُطُونَ﴾: يأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن أن يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: يعلموا ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ﴾: يوسعه ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾: خاتمانا ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيقه

﴿لِمَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً﴾: إن في ذلك آيات لقوم يؤمنون ﴿بِهَا قَاتَ ذَا الْقُرْبَى﴾: القرابة ﴿حَقًّا﴾:

﴿مَنْ الرِّبَا وَالصِّلَةَ﴾: والمسكين وأبن السبيل: المسافر من الصدقة وأمة النبي تبع له في ذلك ﴿ذَلِكَ

﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾: أي ثوابه بما يعملون ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون ﴿وَمَا

﴿آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ﴾: بأن يعطي شيئا هبة أو هدية ليطلب أكثر منه فسمي باسم المطلوب من الزيادة في

﴿الْمُعَامَلَةِ﴾: ليربوا في أموال الناس: المعطين أي يزيد فلا يربوا: يركو ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي لا

﴿ثَوَابَ فِيهِ لِلْمُعْطِينَ﴾: وهما آتيتهم من زكاة: صدقة ﴿تُرْجَدُونَ﴾: بها ﴿وَجْهَ اللَّهِ قَاتِلُكَ هُمْ

﴿الْمُضْمِقُونَ﴾: ثوابهم بما أرادوه في التفات عن الخطاب ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ

﴿يُعِيدُكُمْ ثُمَّ يُخْلِقُكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: ممن أشركتم بالله ﴿مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ﴾: لا

﴿يُجْبَاهُ﴾: وتعالى عما يشركون: به ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ﴾: أي القفار بقحط المطر وقلة

﴿النَّاتِ﴾: والخروج: أي البلاد التي على الأنهار بقلة مائها ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: من

﴿الْمَعَاصِي﴾: ليلذبهم: بالباء والنون ﴿بَعْضُ الَّذِي عَمِلُوا﴾: أي عقوبته ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾:

﴿يَتُوبُونَ﴾: قل: كفار مكة ﴿سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرْ وَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ

﴿مُشْرِكِينَ﴾: فاهلكوا بأشراكهم ومنازلهم مخارية ﴿فَاقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَسِيمِ﴾: دين

قالت: ما هو؟ فلا عليها

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ

لِأَزْوَاجِكَ﴾: الآية. قالت

عائشة: أفك أسلم أبو

بل اختار الله ورسوله.

(قوله تعالى):

﴿٢٥/٢٣﴾ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ

الْأَيَّةُ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ

وَحَسَنَ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنْ

أُمِّ عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهَا

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَى

كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرَّجَالِ وَمَا

أَرَى النِّسَاءَ يَذْكُرْنَ شَيْءًا

فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ﴾: الْآيَةُ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِسندٍ لَا

بَأْسَ بِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَتِ النِّسَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا بَالُكَ يَذْكُرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا

يَذْكُرُ الْمُؤْمِنَاتِ فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾: الْآيَةُ.

وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أُمِّ

سَلَمَةَ فِي آخِرِ سُورَةِ آلِ

عِمْرَانَ. وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا ذَكَرَ

أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّسَاءُ:

لَوْ كَانَ فِتْنًا خَيْرٌ لَذَكَرْنَا فَانْزَلَ

اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ﴾: الْآيَةَ.

(قوله تعالى):

﴿٢٦/٢٣﴾ ﴿وَمَا كَانَ

لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: الْآيَةُ أَخْرَجَ

الطَّبْرَانِيُّ بِسندٍ صَحِيحٍ عَنْ

قَتَادَةَ قَالَ: خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ

زَيْنَبَ وَهُوَ يَرِيدُهَا لَزِيدَ

فَقُلْتُ أَنَّهُ يَرِيدُهَا لِنَفْسِهِ فَلَمَّا

عَلِمْتُ أَنَّهُ يَرِيدُهَا لَزِيدِ ابْنَتِ

فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ

وَلَا الْمُؤْمِنَاتِ﴾: الْآيَةُ. فَخَرِجْتُ

→

سَكِينَةَ وَقَارَ ابْنِ تَلْوِيلَةَ

نُخِجَ أَيُّهَا خَرَجَ سَلِيلَةَ

تَأْوِيلَةَ سَلِيلَةَ ابْنَةَ

سُلْطَانَ الْقُدْرَةِ وَالْمَمْلَكَةِ

وَحُجَّةَ وَاسَلَفَتْ أَيُّ قَدَمَتْ

وَسَلَفُوا عِيًّا وَلَوْ مَا أُولَتْ

نَسْلَهُ تَدْخُلُهُ سَلَالَةَ

أَدَمَ أَوْ نَسْلَهُ وَالسَّلَالَةَ

←

وسلمت. وأخرج ابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال: خطب النبي
زينب بنت جحش لزيد بن
حارثة فاستنكت منه
وقالت: أنا خير من حبا
فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ
لِزَيْنَبَ الْأَيَّةِ كُلِّهَا. وَأَخْرَجَ
ابن جرير من طريق المعوي
عن ابن عباس مثله. وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد
قال: نزلت في أم كلثوم بنت
عقبه بن أبي معيط وكانت
أول امرأة هاجرت من النساء
فوهبت نفسها للنبي
فزوجها زيد بن حارثة
فخطبت في وأخوها قالا:
إنما أردنا رسول الله
فزوجنا عبده، فنزلت.

(قوله تعالى):
[٣٧/٣٧] ﴿وَإِذْ تَقُولُ
الآيَات. أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَخْفِي
فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ
نَزَلَتْ فِي بِنْتِ جَحْشٍ
وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. وَأَخْرَجَ
الْحَاكِمُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
جَحْشٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ أَمَلَكُ،
فَنَزَلَتْ: ﴿وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ
مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ. وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ
وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ قَالَ: لَمَّا
انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَزِيدُ بْنُ
حَارِثَةَ عَلَيْهَا فَانْطَلَقَ
فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ: مَا أَنَا

→
ما سل من شيء قليل سلا
من طين أو من كل تربة
لا
يخص طينا ينسللونا
من الجماعة فيخرجونا
أي واحدا فواحدا والسلماء
أول بالاستلام من
السلماء
←

الإسلام ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ﴾: ﴿يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: ﴿يَوْمَ يُنْزِلُ السَّمَاءَ سَكَابِغًا مَذْجُوعَةً﴾: ﴿فِيهِ إِدْغَامُ
النَّارِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ يَتَقَرَّبُونَ بَعْدَ الْحِسَابِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ﴾: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾: ﴿وَبِالْكَافِرِ
وَهُوَ النَّارُ﴾: ﴿وَمَنْ رَعِيَ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْحُوهُنَّ﴾: ﴿يُؤْتُونَ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ﴾: ﴿لِيُخْرِجَهُمْ
مِمَّا كَانُوا فِيهَا﴾: ﴿وَالْحَيِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾: ﴿لِيُشِيرَهُمْ﴾: ﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ
الْكَافِرِينَ﴾: ﴿أَيُّ بَعَابِهِمْ﴾: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ﴿تَعَالَى﴾: ﴿أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾: ﴿بِمَعْنَى لِيُبَشِّرَكُمْ
بِالْمَطَرِ﴾: ﴿وَلِيَذِيقَكُمْ﴾: ﴿بِهَا﴾: ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: ﴿الْمَطَرِ وَالْخَصْبِ﴾: ﴿وَلِيُخْرِجَ الْفَلَكَ﴾: ﴿السَّمَاءَ بِهَا
بِأَمْرِهِ﴾: ﴿بِأَرَادَتِهِ﴾: ﴿وَلِيُتَبَوَّأَ﴾: ﴿تَطَلُّعًا﴾: ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: ﴿الرِّزْقِ بِالتَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ﴾: ﴿وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ﴾: ﴿هَذِهِ النِّعَمُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَتَوَحَّدُونَهُ﴾: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ
فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾: ﴿بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ عَلَى صِدْقِهِمْ فِي رَسُولِهِمْ إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُمْ﴾: ﴿فَأَنزَلْنَا
مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: ﴿أَهْلَكْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواهُمْ﴾: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ نَنْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ
بِأَهْلَاكِهِمْ وَأَنجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبَشِّرُ شُجَابًا﴾: ﴿تَرْجِعُهُ﴾: ﴿فَيَسْطُ فِي السَّمَاءِ
كَيْفَ يَشَاءُ﴾: ﴿مِنْ قَلَّةٍ وَكَثْرَةٍ﴾: ﴿وَيَجْعَلُ كَسْفًا﴾: ﴿بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِهَا قَطْعًا مَتَفَرِّقَةً﴾: ﴿فَتَرَى
الْوَدْقَ﴾: ﴿الْمَطَرُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾: ﴿أَيُّ وَسْطِهِ﴾: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ﴾: ﴿بِالْوَدْقِ﴾: ﴿مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
إِذَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ﴾: ﴿يَفْرَحُونَ بِالْمَطَرِ﴾: ﴿وَإِنْ﴾: ﴿وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾: ﴿تَأْكِيدُ
لِلْمُتَلَبِّسِينَ﴾: ﴿أَسْبِغْنَ مِنْ إِزَالِهِ﴾: ﴿فَانْظُرِي إِلَى آثَرِهِ﴾: ﴿وَفِي قِرَاءَةِ: آثَرِهِ﴾: ﴿رَحِمْتَ اللَّهُ﴾: ﴿أَيُّ
نِعْمَتِهِ بِالْمَطَرِ﴾: ﴿كَيْفَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: ﴿أَيُّ يَسْبِغُهَا بِأَنْ تَبْتَ﴾: ﴿إِنْ ذَلِكَ لَمُخْبِي الْمَوْتَى
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ﴿وَلَيْتَنِي﴾: ﴿غَلَامٌ قَسَمٌ﴾: ﴿أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾: ﴿مُضْطَرَّةً عَلَى نَافِثٍ﴾: ﴿فَرَاوَةً يَصْغُرُ
عَظْلُهَا﴾: ﴿صَارُوا خُجُوبَ الْقَسَمِ﴾: ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: ﴿أَيُّ بَعْدَ أَصْفَرَارِهِ﴾: ﴿يَكْفُرُونَ﴾: ﴿يَجْحَدُونَ النِّعْمَةَ
بِالْمَطَرِ﴾: ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا﴾: ﴿بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ
بَيْنَهُمَا وَتَيْنِ الْبَاءِ﴾: ﴿وَلَوْ أَذْبَرِينَ﴾: ﴿وَمَنَّا نَجْهَادُ الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ﴾: ﴿مَا تَسْمَعُ﴾: ﴿تَسْمَعُ
إِفْهَامٌ وَقَبُولٌ﴾: ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾: ﴿الْقُرْآنِ﴾: ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ﴿مُخْلِصُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ﴾: ﴿اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾: ﴿مَاءٍ مَهِينٍ﴾: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: ﴿آخِرٌ وَهُوَ ضَعْفُ الطُّفُولَةِ﴾: ﴿قُوَّةٍ﴾: ﴿أَيُّ
قُوَّةِ الشَّبَابِ﴾: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾: ﴿ضَعْفُ الْكِبَرِ وَشَيْبُ الْهَرَمِ وَالضَّعْفُ فِي
الثَّلَاثَةِ مَحْضَمٌ أَوَّلُهُ وَفَتْحُهُ﴾: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: ﴿مِنْ الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ وَالشَّبَابِ وَالشَّيْبَةِ﴾: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾: ﴿بِتَبْدِيرِ خَلْقِهِ﴾: ﴿الْقَدِيرُ﴾: ﴿عَلَى مَا يَشَاءُ﴾: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ﴾: ﴿يَحْلِفُ﴾: ﴿الْمُخْرَمُونَ﴾: ﴿الْكَافِرُونَ﴾: ﴿مَا لَبِثُوا﴾: ﴿فِي الْقُبُورِ﴾: ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: ﴿قَالَ تَعَالَى﴾: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا إِذْ يُفَكُّونَ﴾: ﴿يَصْرَفُونَ
عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَعْثِ كَمَا صَرَفُوا عَنِ الْحَقِّ الصِّدْقِ فِي مَدَةِ الْكِبَرِ﴾: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ﴾: ﴿مِنْ
الْكَلَانَةِ وَغَيْرِهِمْ﴾: ﴿لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: ﴿فِيمَا كُنْهُ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ﴾: ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا
يَوْمُ الْبَعْثِ﴾: ﴿الَّذِي أَنْكَرْتُمُوهُ﴾: ﴿وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: ﴿وَقُوَّةٌ﴾: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾: ﴿بِالْبَاءِ
وَالنَّاءِ﴾: ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مَغْدَرَتَهُمْ﴾: ﴿فِي أَنْكَارِهِمْ لَهُ﴾: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: ﴿لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ الْعَتَبُ
أَيُّ الرَّجُوعِ إِلَى مَا يَرْضَى تِلَاثَةً﴾: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾: ﴿جَعَلْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾: ﴿

(۳) کتابی مسطور ایجاب (۴) المصنف و علمه بجلائی (۵) ناچان لکھنوی

١٠
 تَنْبِيْهَا لَهُمْ ﴿وَلَيْتَ﴾ : لَآءَمْ قَسَمٍ ﴿جِئْتُمْ﴾ : يَا مُحَمَّدُ ﴿بِآيَةٍ﴾ : مَثَلُ الْعَصَا وَالْبَدَلِ لِمُوسَى
 ﴿لَقَوْلِهِمْ﴾ : خَذِفْ مِنْهُ نَوْنُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي التَّنَوُّاتِ وَالرَّوَاوِ ضَعِيفُ الْجَمْعِ لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ ﴿الَّذِينَ﴾
 كَفَرُوا : مِنْهُمْ ﴿إِنْ﴾ : مَا ﴿أَنْتُمْ﴾ : أَيُّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ﴿أَلَمْ يَطْلُبُوا﴾ : أَصْحَابُ أَبَاطِيلَ
 ﴿كَذَلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ : التَّوْحِيدُ كَمَا طَبَعَ عَلَى قُلُوبِ هَؤُلَاءِ ﴿فَاصْبِرْ﴾
 إِنْ وَعَدَ اللَّهُ : بِنَصْرِكَ عَلَيْهِمْ ﴿صَحَّ وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ﴾ : بِالْبَعْثِ أَيْ لَا يَحْمِلُكَ
 عَلَى الْخُفَّةِ وَالطَّيِّبُ بَرَكَ الصَّبْرُ أَيْ لَا تَرْكُنْهُ : أَمْرِيَّةٌ بِغَيْبِهَا أَيْ بِهَا
 ١١

[۳۱] مَبْرُورَةُ لَقْمَانَ

﴿مُكِيَّةٌ إِلَّا ﴿ذُلُوتُ أَنْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَّا وَهِيَ﴾

سنة الأثنين محمد بن تاندر هي أربع وثلاثون مائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم﴾ ١: **اللَّهُ أَعْلَمُ بِمِثْرِهِ** **بِهِ** ﴿مِثْلِكَ﴾: أي هذه الآيات **﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾**: القرآن
 ﴿الْحَكِيمِ﴾ ٢: ذي الحكمة والإضافة بمعنى من هو **﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾**: بالرفع **﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾** ٣:
 وفي قراءة العامة بالنصب حالاً من الآيات العامل فيها ما في تلك من معنى الإشارة **﴿الَّذِينَ يقيمُونَ**
الصَّلَاةَ﴾: غيبان للمحسنين **﴿وَيؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾** ٤: هم الثاني فتأكّد
﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتري لَهْوَهُ**
الْحَدِيثَ﴾: أي ما يلهي عنه عما يعني **﴿بِضَلٍّ﴾**: يفتح الباء وضماً **﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾**: طريق
 الإسلام **﴿يُغَيِّرُ عِلْمَهُ فَيُتَّخَذَ﴾**: بالنصب عطفاً على بضلّ وبالرفع عطفاً على يشتري **﴿هَزْوا﴾**:
 مهزوا بها **﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾** ٥: ذو إهانة **﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾**: أي القرآن **﴿وَلَّى**
مُسْتَكْبِراً﴾ ٦: متكبراً **﴿كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَفراً﴾**: صمماً وحكماً التشبيه بحال الآن من ضمير
 ولي أو الثانية بيان للأولي **﴿فَبَشِّرْهُ﴾**: أعلمه **﴿بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾** ٧: مؤلم وفكر البشارة نهكم به وهو

بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي
فقلت إلى مسجدنا ونزل
القرآن وجاء رسول الله ﷺ
فدخل عليها بغير إذن ولقد
رأينا حين دخلت على
رسول الله ﷺ اطعنا عليها
الخبز واللحم فخرج الناس
وبقي رجال يتحدثون في
البيت بعد الطعام فخرج
رسول الله ﷺ وأتته فجعل
يبيع حجر نساءه ثم أخبره
أن القوم قد خرجوا فانطلق
حتى دخل البيت فذهبت
أدخل معه فألقى السريري
وبينه ونزل الحجاب ووعظ
القوم بما وعظوا به ﴿لا
تدخلوا بيوت النبي إلا أن
يؤذن لكم﴾ الآية.

والخرج الترمذي عن عائشة قالت: لما تزوج النبي ﷺ زينب قلوا: تزوج حليّة ابنه، فنزل الله: ﴿٤٠/٢٣﴾ «ما كان محمد أباً أحد من رجالكم» الآية. (قوله تعالى): ﴿٤٣/٢٣﴾ «هو النبي يصلي عليكم» الآية. والخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال: لما نزلت ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ قال أبو بكر: يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه فنزلت: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾.

ومن صفات ربنا السلام
والسلم فهو الصلح
والإسلام
مسلمون أي هم معطونا
أيديهم في السلم مقادونا
دار السلام قيل ذي السلامة
أو فهو التسليم في
المقدمة
أسلمت سلمت ضميري
سلياً
أي معصداً وطائراً
اللوحي فما

٢٩٨ ملة في علمه من انشائه لسلام لورده لقمان ٢٩٨ اوراوتون

(قوله تعالى):
 [١٧/٢٣] «وبشر المؤمنين الآية. أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا: لما نزلت: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال رجال من المؤمنين: هيتا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله: «ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات» الآية وأنزل في سورة الأحزاب: «وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا». وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع بن أنس قال: لما نزلت: «وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم» نزل بعدها: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» فقالوا: يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا؟ فنزل: «وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا» الآية. قال الفضل الكبير: الجنة.

مبتدأ وما تعني الذي بصلته خبره وأروني معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين «بل»:
 غللا تنقل «الظالمون في ضلال مبين» ١١: «بين» بإشراكهم ولزمتهم منهم «ولقد آتينا لقمان الحكمة» منها العلم والديانة والإصابة في القول وحكمته كثيرة ماثورة كان عفتي قبل بعثه داود وأدرك بعثته وأخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك ألا أكفي إذا كفيت وقيل له أي الناس بشر قال الذي لا يبالي إن رآه الناس مشيا «إن» أي وقتلناه أن «أشكر الله» على ما أعطاك من الحكمة «ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه» لأن ثواب شكره له «ومن يكفر» النعمة «فإن الله غفي» عن خلقه «حميد» ١٢: «محمود في صنعه» «و» اذكر «إذ قال لقمان لابنه وهو يمشي» تصغير إشفاق «لا تشرك بالله إن الشراك بالله «لظلم عظيم» ١٣: «فرجع إليه وأسلم» ووصينا الإنسان بوالديه: «أمرناه أن يبرهما» حملته أمه: «فوهنت» وفشا على ومن: «أي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة» وفصاله: «أي فطامه» «ففي عامين» وقتلناه «إن أشكر لي ولوالديك إلي المصير» أي المرجع «وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم» موافقة للواقع «فلا تطفهما وصاحبهما في الدنيا معروفا» أي بالمعروف والر والصلة «وأنبع سبيل» طريق «من أناب» رجع «إلي» بالطاعة «ثم إلي مرجعكم فأنشركم بما كنتم تعملون» ١٥: «فأجازيكم عليه وجهلة الوصية وما بعدها اعتراض» «يا بني إنها» أي الخصلة الستة «إن تك غفلا» خد من خردل «تفكن في شجرة أو في السموات أو في الأرض» أي في أخفى مكان من ذلك «ثبات بهاء الله» فيحاسب عليها «إن الله لطيف» باستخراجها «خير» ١٦: «بمكانها» «يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك» بسبب الأمر والنهي «إن ذلك» المذكور «من عزم الأمور» ١٧: «أي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها» ولا تصبر: «وفي قراءة تصاعر» خذك للناس: «لا تمل وجهك عنهم تكبرا» ولا تمش في الأرض مخرجا: «أي حياء» «إن الله لا يحب كل مختال» متختر في مشبه «فخور» ١٨: «على الناس» وأقص في مشك: «توسط فيه بين الذيب والإسراع» عليك السكينة والوقار «وأغضض» اخفض «من صوتك إن انكر الأصوات» أقمها «لصوت الخبير» ١٩: «أولئك خير» وأخره شقيق «الم تروا» تعلموا يا مخاطبين «أن الله تخسر لكم ما في السموات» من الشمس والقمر والنجوم لتتفقا بها «وما في الأرض» من الثمار والأنهار والدواب «وأسمع» أوسع وأتم «عليكم نعمة ظاهرة» وحسن الصورة وتسوية الأعضاء وغير ذلك «وباطنة» هي المعرفة وغيرها «ومن الناس» أي أهل مكة «من يجادل في الله بغير علم ولا هدى» من رسول «ولا كتاب منير» ٢٠: «أنزله الله بل بالتقليد» وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا: «قال تعالى» ٢١: «بشعونه» ولو كان الشيطان يذعهم إلى عذاب السعير: «أي موحياته» «ومن يسلم وجهه إلى الله» أي يقبل على طاعته «وهو محسن» موجد «فقد استمسك بالعمروة الوثقى» بالطرف الأوثق الذي لا يخاف

→ من واحد له وساعدونا
 لا هم هاتمون ساكنوا
 لو المفقون أو الخشع أو
 هم الحزبون خلافا قد
 حكونا
 في سم نقب الإبرة السموم
 ربح نهرا حرها يفوم
 وربما ليلا سقا قبل فيه
 نظرا أو صابا يسابه
 من سندس هو الرقيق
 التسم
 أعلى شراب في الجنان
 ذي التسم
 أول بالمصوب لفظ مسنون
 وشه يخبر فاللون
 قد حذفت وأصله تسن
 نحر نظني أصله تظن
 ←

(قولك تعالى):

[٥٠/٣٣] «يا أيها النبي إنا أحللتنا لك الآية. أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعدوني فأنزل الله: «إنا أحللتنا لك» إلى قوله: «اللائي هاجرن معك» فلم أكن أحل له لاني لم أهاجر. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسحاق بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ قالت: نزلت في هذه الآية «وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك» أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فنهى عني إذ لم أهاجر.

→
والله للوقف وأما كونها أصلية فاصله تنها سنا هو الضوء وبالنسبة الجذب منه السلام يحذفونا
أما بواو أصله سنة أو فيها أصله سنة وقبل في تصغيره سنة وبعضهم يقوله سنه ساهرة المراد وجه الأرض سهرهم بها ونوم الغض ساهم أي قارع سواى النار ساحتهم رجة تدار من حولها أخيه والألف يعرف
سبها أي زوجها والسيد مالك أو رئيس أو من يحمد
بأنه فلق يخبر يفعل قوما له تسروا أي نزلوا

انقطاعه «وإلى الله عاقبة الأمور» ٢٢: «ومن كفر فلا يحزنك» : يا محمد «كفره» : لا تهتم بكفره «إلنا مرجعهم فننتهم بما عملوا» إن الله يعلم بذات الصدور ٢٣: «أي بما فيها كغيره» : «فما كان عليه» : «نمتهم» : «في الدنيا قليلا» : «أي أيام حياتهم» : «ثم نضطرهم» : «في الآخرة» : «إلى عذاب غليظ» ٢٤: «وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا» : «ولئن» : «غلام قسم» : «سألتهم من مخلوق السموات والأرض ليقولن الله» : «حذف منه نون الرفع لئوالى الأمثال وأو الضمير لالتقاء الساكنين» : «قل الحمد لله» : «على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد» : «بل أكثرهم لا يعلمون» ٢٥: «وجوبه عليهم» : «الله قاري السموات والأرض» : «ملكاً وخلقاً وعبيداً فلا يستحق العبادة فيهما غيره» : «إن الله هو الغني» : «عن خلقه» : «الحميد» ٢٦: «المحمود في صنعه» : «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عطف على اسم أن» : «يمده من بعده شجرة أخرى» : «تدأداً» : «مما نفذت كلمات الله» : «المعتر بها عن معلوماته يكتبها بتلك الأقلام بذلك المداد ولو تكاثر من ذلك لأن معلوماته تعالى غير متناهية» : «إن الله عزيز» : «لا يعجزه شيء» : «حكيم» ٢٧: «لا يخرج شيء عن علمه وحكمته» : «مما خلقكم ولا ينكم بالأكنفس واحدة» : «خلقاً وبعثاً لأنه بكلمة كن فيكون» : «إن الله سميع» : «كل سمع» : «بصير» ٢٨: «بصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء» : «ألم تر» : «تعليم يا مخاطب» : «أن الله يوليخ» : «يدخل» : «الليل في النهار ويوليخ النهار» : «يدخله» : «في الليل» : «فزيد كل منهما بما نقص من الآخر» : «وسخر الشمس والقمر كل» : «منهما» : «يجري» : «في فلكه» : «إلى أجل مسمى» : «هو يوم أقيامه» : «وأن الله بما تعملون خبير» ٢٩: «ذلك» : «المذكور» : «بأن الله هو الحق» : «الثابت» : «وأن ما يدعون» : «بالباء والتاء بعدون» : «من دونه الباطل» : «الزائل» : «وأن الله هو العلي» : «على خلقه بالقهر الكبير» ٣٠: «العظيم» : «ألم تر أن الفلك» : «السفن» : «تجري في البحر ينعمت الله ليبريكن» : «يا مخاطبين بذلك» : «من آياته إن في ذلك لآيات» : «عبراً لكل صابر» : «عن معاصي الله» : «شكور» ٣١: «لنعمته» : «وإذا غشيهم» : «أي علا الكفار» : «موج كالظلل» : «كالجبال التي تظل من تحتها» : «دعوا الله مخلصين له الدين» : «أي الدعاء بأن ينجهم أي لا يدعون معه غيره» : «فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقصد» : «متوسط بين الكفر والإيمان ومنهم حرق على كفره» : «وما يخذل بآياتنا» : «ومنها الإنجاء من الموج» : «الانكل خثار» : «عذار» : «كفور» ٣٢: «لنعم الله تعالى» : «يا أيها الناس» : «أي أهل مكة» : «أنقوا ربكم وأخشوا يوماً لا يجزي» : «يعني» : «والد عن ولده» : «فيه شيئاً» : «ولا مولود هو خازن عن والده» : «فيه شيئاً إن وعد الله حق» : «بالبعث» : «فلا تغرنكم الحياة الدنيا» : «عن الإسلام» : «ولا يغرنكم بالله» : «في جلمه وإمهاله» : «الفرور» ٣٣: «الشیطان» : «إن الله عنده علم الساعة» : «متى تقوم» : «وينزل» : «بالتخفيف والتشديد» : «الغيث» : «بوقت يعلمه» : «ويعلم ما في الأرحام» : «أذكر أم أنثى ولا يعلم واحداً من الثلاثة غير الله تعالى» : «وما تدرى نفس مثاذا تكسب غداً» : «من خير أو شر ويعلمه الله تعالى» : «وما تدرى نفس بأي أرض تموت» : «ويعلمه الله تعالى» : «إن الله عليم» : «بكل شيء» : «خير» ٣٤: «بباطنه كظاهره» : «روى البخاري عن ابن عمر حديث

فما تخرج الغيب خمسة إن الله عنده علم الساعة إلى آخر السورة.

[٣٢] سورة السجدة

[مكية ثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَمْ﴾ ١: **اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ** **﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾** : القرآن مُنْبِئاً **﴿لَا رَبَّ﴾** : شك **﴿فِيهِ﴾** :
﴿خَبَرٍ أَوَّلٍ﴾ **﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** ٢: **﴿فَخَبِرْنَا﴾** **﴿أَم﴾** : بل **﴿يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ﴾** : محمد لا بل هو الحق
﴿مِنْ رَبِّكَ لَتَنْذِرُ﴾ : به **﴿قَوْمًا مَا﴾** : تنافيه **﴿أَنَّهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾** ٣: **﴿يَا نَذَارُكَ﴾** : الله
﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ : أولها الأحد وآخرها الجمعة **﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ﴾**
﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ : هو في اللغة شريف الملك استواء يليق به **﴿مَا لَكُمْ﴾** : يا كفار مكة **﴿مِنْ دُونِهِ﴾** :
﴿أَي غَيْرِهِ﴾ **﴿مَنْ وَلِي﴾** : غاسم ما بزيادة من أي ناصر **﴿وَلَا شَفِيعَ﴾** : يدفع عذابه عنكم **﴿أَفَلَا﴾**
﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤: **﴿هَٰذَا قَوْمُنُومٌ﴾** **﴿يَذْكُرُونَ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾** : مدة الدنيا **﴿ثُمَّ يَفْرَجُ﴾** :
﴿يَرْجِعُ الْأُمُورَ وَالنَّذِيرُ﴾ **﴿إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾** : كان مقداره ألف سنة مما تعدون **﴿فِي الدُّنْيَا﴾** : في الدنيا وفي سورة سأل
﴿حَمِيمِينَ﴾ **﴿الْفَتْرَةِ﴾** وهو يوم القيامة لشدة أهواله بالنسبة إلى الكافر وأما المؤمن فيكون غُخِفَ عليه من
﴿صَلَاةٍ﴾ مكتوبة يصلها في الدنيا كما جاء في الحديث **﴿ذَلِكَ﴾** : الخالق المدبّر **﴿عَالَمُ الْغَيْبِ﴾**
﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ : أي ما غاب عن الخلق وما حضر **﴿الْعَزِيزُ﴾** : المنيع في ملكه **﴿الرَّحِيمُ﴾** : بأهل
﴿طَاعَتِهِ﴾ **﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾** : بفتح اللام فعلاً ماضياً صفة ويسكونها بذلك اشتمالاً **﴿وَبَدَأَ﴾**
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ : آدم **﴿مِنْ طِينٍ﴾** ثم جعل نسله **﴿ذُرِّيَّةً﴾** **﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾** : علقه **﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾** ٥:
﴿ضَعِيفٍ﴾ **﴿مِنْ الْبَطْنَةِ﴾** **﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾** : أي خلق آدم **﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾** : أي جعله حياً حساساً بعد أن
﴿كَانَ عَجْمَاداً﴾ **﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾** : أي لذريته **﴿السَّمْعَ﴾** : بمعنى الأسماع **﴿وَالْأَبْصَارَ﴾** **﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾** :
﴿الْقُلُوبَ﴾ **﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾** ٦: **﴿هَٰذَا آيَةُ مَوْكِدَةٍ لِلْقَلْبِ﴾** **﴿وَقَالُوا﴾** : أي منكرو البعث **﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي﴾**
﴿الْأَرْضِ﴾ : غيبنا فيها بأن صرنا تراباً مختلطاً بترابها **﴿إِنَّا لَنَقُولُ﴾** **﴿خُلُقٍ جَدِيدٍ﴾** : غاسقهم إنكار بتحقيق
﴿الْهَمَزَيْنِ﴾ ونسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين قال تعالى **﴿بَلْ لَكُمْ يَلْقَاءُ﴾**
﴿رَبِّهِمْ﴾ : بالبعث **﴿كَافِرُونَ﴾** ٧: **﴿قُلْ﴾** : لهم **﴿يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَكُمْ﴾** : أي يقبض
﴿أَرْوَاحَكُمْ﴾ **﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾** ٨: **﴿أَحْيَاءُ﴾** فيجازيكم بأعمالكم **﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ تُخْرَجُونَ﴾**
﴿مِنَ الْكُفْرَةِ﴾ **﴿فَإِنَّا لَنَكْسُوكُمْ﴾** **﴿أَزْوَاجَهُمْ﴾** **﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾** : مطاطوؤوها حياء يقولون **﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا﴾** : بما أنكرنا من
﴿الْبَعْثِ﴾ **﴿وَسَمِعْنَا﴾** : منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه **﴿فَارْجِعْنَا﴾** : إلى الدنيا **﴿نَعْمَلْ﴾**
﴿صَالِحًا﴾ : فيها **﴿إِنَّا مُوقِنُونَ﴾** ٩: **﴿إِنَّا لَنَعْلَمُ﴾** **﴿فَمَا يَنْفَعُهُمْ ذَٰلِكَ﴾** ولا يرجعون وحوادث لو كررنا أمراً فظمراً
﴿قَالَ تَعَالَى﴾ : **﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا﴾** : فتهدي بالآيمان والطاعة باختيار منها **﴿وَلَكِنْ حَقَّ﴾**
﴿الْقَوْلُ مِنِّي﴾ : وهو **﴿لَا مَلَانَ﴾** **﴿مِنْ الْجَنَّةِ﴾** : الجن **﴿وَالنَّاسِ جَمِيعِينَ﴾** ١٠: **﴿وَتَقُولُ لَهُمُ الْخِزْيَةُ﴾**
﴿إِذَا دَخَلُوهَا﴾ **﴿فَذُوقُوا﴾** : العذاب **﴿بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾** : أي بترككم الإيمان به **﴿إِنَّا﴾**
﴿نَنْسِيكُمْ﴾ : تركناكم في العذاب **﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾** : الدائم **﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** ١١: **﴿مِنْ﴾**

(قوله تعالى):
 [٥٠/٣٣] «وامرأة مؤمنة» - أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله: «وامرأة مؤمنة» الآية. قال: نزلت في أم شريك الدوسية. وأخرج ابن سعد عن ميث بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرفت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فظلمها فقال عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير قالت أم شريك: فأننا نلك فساها الله مؤمنة فقال: «وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي» فلما نزلت الآية قالت عائشة: إن الله يسرع لك في هواك.

→ من علو المراد بالسور من فوق لا سوى بعشر سور أي جمع سورة وتلك منزلة لعلها ترفع تلك المنزلة سواها اسم صنم وساتما سهلا يسبح أي يجيز غانما بالسوق وهو جمع سوق الرجل سول أي زين سوء الفعل فيه تسبون عني تزهونا معنى سوسين معلوما أول يبزلون يسومونكم سوى مكانا وسطا بينكم سائبة هو البعير سيا من نذر شخص إن سلم من الويا وغيره لا حبس عما يشرب له ومن دعي وليس بركب قيل المسح اشترى من يسج ساح ففعلول له فسجوا ←

الكفر والتكذيب ^١ **﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾** : القرآن ^٢ **﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا﴾** : ^٣ **﴿وُعُظُوا﴾** ^٤ **﴿بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا**
^٥ **وَسُجَّدًا﴾** : متلكن ^٦ **﴿بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾** : أي قالوا سبحان الله وبحمده ^٧ **﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾** :
عن الإيمان والطاعة ^٨ **﴿تَتَحَافَىٰ مِنْهُمُ﴾** : ترتفع ^٩ **﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾** : مواضع الاضطجاع يفرشها
لصلاتهم بالليل تهجد ^{١٠} **﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا﴾** : من عقابه ^{١١} **﴿وَطُمَعًا﴾** : في رحمته ^{١٢} **﴿وَيَمَارِزُ قَنَاهُمْ**
^{١٣} **يَنْتَفِقُونَ﴾** : يتصدقون ^{١٤} **﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ﴾** : ^{١٥} **﴿لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾** : ما تقر به أعينهم
وفي قراءة يسكرون الياء مضارع ^{١٦} **﴿خِزَاءٌ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** : ^{١٧} **﴿فَمَنْ كَانَ عَمُومًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا**
^{١٨} **يَسْتَوُونَ﴾** : أي المؤمنون والفاسقون ^{١٩} **﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْنَاتُ الْهَآوَىٰ**
^{٢٠} **﴿غَزَا لَا﴾** : ^{٢١} **﴿مَهْرٌ مَّا يُعَدُّ لِلصِّفِّ﴾** : ^{٢٢} **﴿يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** : ^{٢٣} **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا﴾** : بالكفر والتكذيب ^{٢٤} **﴿فَنُفِثُوا فِي**
^{٢٥} **النَّارِ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ تَكْذِبُونَ﴾** :
ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ^{٢٦} **﴿عَذَابَ الدُّنْيَا وَالْآسِرِ وَالْجَذْبِ سُنِينَ وَالْأَمْرَاضِ﴾** : ^{٢٧} **﴿دُونَ﴾** :
قبل ^{٢٨} **﴿العذاب الأكبر﴾** : عذاب الآخرة ^{٢٩} **﴿لَعَلَّهُمْ﴾** : أي من يمي منهم ^{٣٠} **﴿يَرْجِعُونَ﴾** : إلى
الإيمان ^{٣١} **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ﴾** : القرآن ^{٣٢} **﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾** : أي لا أخذ أظلم منه ^{٣٣} **﴿إِنَّا**
^{٣٤} **مِنَ الْمُخْرِجِينَ﴾** : أي المشركين ^{٣٥} **﴿مُتَقِمُونَ﴾** : ^{٣٦} **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾** : التوراة ^{٣٧} **﴿فَلَا تَكُنْ فِي**
^{٣٨} **مِرْيَةٍ﴾** : شك ^{٣٩} **﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾** : وقد التقينا ليلة الإسراء ^{٤٠} **﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾** : أي موسى أو الكتاب ^{٤١} **﴿هُدًى﴾** :
هاديا ^{٤٢} **﴿لِإِسْرَائِيلَ﴾** : وجعلنا منهم أئمة ^{٤٣} : بتحقيق الأهمزتين وإبدال الثانية ياء قادة
^{٤٤} **﴿يَهْدُونَ﴾** : الناس ^{٤٥} **﴿بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا﴾** : على دينهم وعلى البلاء من عدوهم ^{٤٦} **﴿وَوَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾** :
الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا ^{٤٧} **﴿يُوقِنُونَ﴾** : ^{٤٨} **﴿وَفِي قِرَاءَةِ كُفْرِهِمُ الْإِلَامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ﴾** : ^{٤٩} **﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ**
^{٥٠} **يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾** : ^{٥١} **﴿مِنْ أَمْرِ الدِّينِ﴾** : ^{٥٢} **﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ نَحْمُ أَهْلَكْنَا مِنْ**
^{٥٣} **قَبْلِهِمْ﴾** : أي يتبين لكفار مكة إهلاكنا كثيرا ^{٥٤} **﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾** : الأمم بكفرهم ^{٥٥} **﴿يَمْشُونَ﴾** : في حال من
ضمير لهم ^{٥٦} **﴿فِي مَسَاكِينِهِمْ﴾** : في أسفارهم إلى الشام وغيرها فيعتبروا ^{٥٧} **﴿أَنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ﴾** :
دلالات على قدرتنا ^{٥٨} **﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾** : ^{٥٩} **﴿سَمَاعٌ تَذَبُّرٌ وَاتِّعَاطٌ﴾** : ^{٦٠} **﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ نَسُوا الْهَآوَىٰ إِلَىٰ**
^{٦١} **الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾** : اليابسة التي لا نبات فيها ^{٦٢} **﴿فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا نَآكِلٌ مِنْهُ لُغَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا**
^{٦٣} **يُبْصِرُونَ﴾** : ^{٦٤} **﴿هَذَا فَعَلِمُونَ أَنَّا نَقْدِرُ عَلَىٰ إِعَادَتِهِمْ﴾** : ويقولون ^{٦٥} **﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾** : ^{٦٦} **﴿مَنْ هَذَا الْفَتْحُ﴾** :
^{٦٧} **﴿بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ﴾** : ^{٦٨} **﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾** : ^{٦٩} **﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ﴾** : ^{٧٠} **﴿يَنْزَالُ الْعَذَابُ بِهِمْ﴾** : لا ينفع الذين كفروا
^{٧١} **﴿إِنَّمَانَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾** : ^{٧٢} **﴿يَهْلُونَ لِنُوبَةٍ أَوْ مَعْدَرَةٍ﴾** : ^{٧٣} **﴿فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾** : ^{٧٤} **﴿وَأَنْتَظِرُ﴾** : ^{٧٥} **﴿إِنْزَالُ الْعَذَابِ**
^{٧٦} **بِهِمْ﴾** : ^{٧٧} **﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾** : ^{٧٨} **﴿بِكَ حَادِثٌ مَوْتٌ أَوْ قَتْلٌ فَيَسْتَرْحُونَ مِنْكَ﴾** : ^{٧٩} **﴿وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِقَتَالِهِمْ﴾**

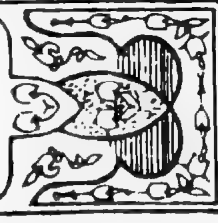
(قوله تعالى):
[٥١/٣٣] (ترجي من تشاء). أخرج الشيخان من عائشة أنها كانت تقول: أما تنحي المرأة أن تنهب نفسها؟ فأنزل الله: (ترجي من تشاء الآية). فقالت عائشة: أرى ربك يسارع لك في هلاكك وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال: هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه فلما رآين ذلك جعله في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله: (إنا أحللتنا لك أزواجك) إلى قوله: (ترجي من تشاء منهم) الآية.
(قوله تعالى):
[٥٢/٣٣] (لا يحل لك النساء من بعد) أخرج ابن سعد عن عكرمة قال: خير رسول الله ﷺ أزواجه فلنخبرن الله ورسوله فأنزل الله: (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج).

→ في الأرض أي سبوا ساحات في هذه الأمة صائمات وقوله سبحانه أسلنا ثوبه عندهم أذننا ←



[٣٣] سورة الأحزاب

[مُدْنِيَّة ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ آيَةً]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾: دُمَّ عَلَى تَقْوَاهُ ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾: فِيمَا يَخَالِفُ شَرِيعَتَكَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا﴾: بِمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ﴿حَكِيمًا﴾: فِيمَا يَخْلُقُهُ ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾: أَيِ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: وَفِي قِرَاءَةِ تِلْكَ الْقُرْآنِ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: فِي أَمْرِكَ ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾: حَافِظًا لَكَ وَلِمَنْ تَنْبَغُ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ﴾: بِعَرْدِ أَعْلَىٰ مِنْ قَالَ مِنَ الْكُفَّارِ أَنْ لَهُ قَلْبَيْنِ يَعْقِلُ بِكُلِّ مِنْهُمَا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ لِلنِّسَاءِ﴾: بِهَمْزَةِ يَاءٍ وَبِلَا يَاءٍ ﴿تَظْهَرُونَ﴾: بِلَا أَلِفٍ قَبْلَ الْهَاءِ وَبِهَا وَالتَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ مُدْغَمَةٌ فِي الظَّاءِ ﴿مِنْهُمْ﴾: يَقُولُ الْوَاحِدُ مُثَلًّا لِزَوْجَتِهِ أَنْتَ عَلَىٰ ذِكْظِهِ أُمِّي ﴿أَمَهَاتُكُمْ﴾: أَيِ كَالْأَمَهَاتِ فِي تَحْرِيمِهَا بِذَلِكَ الْمَعْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا وَإِنَّمَا تَجِبُ بِهِ الْكُفَّارَةُ بِشَرْطِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾: بِجَمْعِ كَعْيٍ وَهُوَ مَنْ يَدْعِي لغيرِ أَبِيهِ أَيْتَالَهُ ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾: بِمُحَقِّقَةٍ ﴿ذَلِكُمْ يَقُولُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾: أَيِ الْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ قَالُوا لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحِشٍ الَّتِي كَانَتْ أَمْرًا زَيْنَبُ بْنُ حَارِثَةَ الَّذِي بَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: تَزَوَّجَ مُحَمَّدٌ أَمْرًا ابْنَهُ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي ذَلِكَ ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾: فِي ذَلِكَ ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾: سَبِيلَ الْحَقِّ لَكِنْ ﴿أَدْعَوْكُمُ لَابَائِهِمْ فَوَقَاظِطُ﴾: أَعْدَلُ ﴿عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرُجُوا فِي الَّذِينَ وَمَوَالِيكُمْ﴾: بَنُو عَمِّكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴿لَكِنْ﴾: فِي مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴿فِيهِ مَرُوبَعٌ مِنَ النَّهْيِ﴾: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴿بَلَمَّا كَانَ مِنْ قَوْلِكُمْ قَبْلَ النَّهْيِ رَجِيمًا﴾: بِكُمْ فِي ذَلِكَ ﴿النَّبِيُّ يَأُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَدَعَتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَىٰ خِلَافِهِ ﴿وَأَزْوَاجَهُ أَمَهَاتُهُمْ﴾: فِي حُرْمَةِ نِكَاحِهِمْ عَلَيْهِمْ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذَوُو الْقُرَابَاتِ بِغَضَمِهِمْ يَأُولَىٰ بِغَضَمٍ: فِي الْإِرْثِ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾: أَيِ مِنَ الْإِرْثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الَّذِي كَانَ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ نَسْخَ ﴿إِلَّا﴾: لَكِنْ ﴿أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: بِوَصِيَّةٍ فَجَائِزٍ ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾: أَيِ نَسْخِ الْإِرْثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ بَارِثُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ﴿فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾: وَأَرِيدَ بِالْكِتَابِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمَلُوحُ الْمَحْفُوظُ ﴿وَوَ﴾: أَذْكَرُ ﴿إِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾: نَحْنُ أَخْرَجُوا مِنْ صِلِ أَدَمَ كَالَّذِي جُمِعَ ذَرَّةٌ وَهِيَ أَصْغَرُ النَّمْلِ ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ﴾: بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَيَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادَتِهِ، وَذَكَرَ الْخَمْسَةَ مِنْ عَظَمِ الْخَاصِ عَلَىٰ الْعَامِ ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: شَدِيدًا بِالْقَوَاءِ بِمَا حَمَلُوهُ وَهُوَ الْيَمِينُ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ ﴿لَيْسَالُ﴾: بِاللَّهِ ﴿الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾: فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ تَبْلِيغًا لِلْكَافِرِينَ بِهِمْ ﴿وَأَعَدُّ﴾: تَعَالَىٰ ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: بِهِمْ ﴿غَذَابًا أَلِيمًا﴾: مَوْلَانَا هُوَ عَظُمْتُ عَلَىٰ أَخَذْنَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(قوله تعالى):
 [٥٣/٣٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا الْآيَةَ. تَقَدَّمَ حَدِيثٌ عَنِ سُرَّةِ الْبَقَرَةِ. وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحِشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَخَذَّ كَأَنَّهُ يَتَيَّمُّ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُمْ قَوْمًا فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ وَقَامَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ انْطَلَقُوا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ وَدَعَبَتْ أَدْعَىٰ فَالْقِي الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾. وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَحْشَةً عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَسَ بِهَا فَبَدَأَ عِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا فَدَخَلَ فَأَرَاخِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَرًّا فَذَكَرْتُ لَأُمِّي طَلْحَةَ فَقَالَ: لَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لِيَتَزَلَّ فِي هَذَا شَيْءٍ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ. وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ

حرف الشين

ومثابها يريد تنبه
 البعض منه البعض
 لا يشبه
 اشتاقا أي فرقا أجمل شئ
 واحدها وإن تؤثرت شئ
 ما قام عن ساق فذاك الشجر
 شجر اختلطت به اشتجروا
 اشعة جمع شجع أي
 بخيل
 مشحون المملوء فلما أو
 زيل

أَمِنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ نَجْوَاكُمْ : من الكفار مَنَحَزَبُونَ أَيَّامَ حِفْرِ الْخَنْدَقِ ﴿فَأَرْسَلْنَا

عليهم ريحا وجنودا لم يروها. من الملائكة. وكان الله بما تعملون. بالتاء من حفر الخندق

وَأَسْفَلُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴿وَإِذْ نُرِغِبُ الْأَبْصَارَ﴾ مَالَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى عِلْوِهَا مِنْ كُلِّ

جانب ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾: مجمع حنجره وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف ﴿وَتَظُنُّونَ﴾

من غيرہ ﴿وَرَزَلْنَاهُ﴾ جَرَّكُوا ﴿رَزْلًا شَدِيدًا﴾ ﴿مِنْ شِدَّةِ الْفَجَاءِ﴾ ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ أَخْبَرُوا الْيَسِينَ الْمُخْلَصِينَ ﴿الْمُحْتَلِفَةَ﴾ بِالْبَصَرِ وَالْيَاسِ ﴿هَٰذَا لَيْتِي الْقَوْمُونَ﴾ أَخْبَرُوا الْيَسِينَ الْمُخْلَصِينَ ﴿وَرَزَلْنَاهُ﴾ جَرَّكُوا ﴿رَزْلًا شَدِيدًا﴾ ﴿مِنْ شِدَّةِ الْفَجَاءِ﴾ ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ أَخْبَرُوا الْيَسِينَ الْمُخْلَصِينَ ﴿الْمُحْتَلِفَةَ﴾ بِالْبَصَرِ وَالْيَاسِ ﴿هَٰذَا لَيْتِي الْقَوْمُونَ﴾

الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ : ضَعُفَتْ اِعْتِقَادُهُمْ مَا وَعَدْنَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . بِالْاِنْصِرَافِ

غوراء ١٧ : وإذ قالت طائفة منهم : أي المنافقين ﴿يا أهل يثرب﴾ أي بني عارض المدينة

﴿فَارْجِعُوا﴾ إِلَى مَنَازِلِكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَكَانُوا تَخْرُجُوهَا ۖ وَالنَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَلَمَ جَبَلٍ خَارِجٍ الْمَدِينَةِ

لِلْقِتَالِ ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ : فِي الرُّجُوعِ﴾ يَقُولُونَ إِنْ يُؤْتِنَا عَوْرَةٌ ﴿عَبْرَ حَصِينَةٍ نَحْشَى

عليها قال تعالى: ﴿وَحُرِّمِيْ بِعَوْرَةِ اِيْنٍ﴾: ما ﴿يَرِيْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا﴾: ١٢ من القتال ﴿وَلَوْ دَخَلْتُ﴾:

الشرك ﴿لَا تَوْفَاقًا﴾ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ أَعْطَوْهَا وَفَعَلُوهَا ﴿وَمَا تَلْبِسُوا بِهَا إِلَّا يُسْبِرًا﴾ وَلَقَدْ كَانُوا

عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولُوا الْاَذْيَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَقْضُورًا ۝۱۰

فَلْيَقْرَأْ إِنْ فُزْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا: إِنْ فُزْتُمْ لَا تَسْتَعِينُ: فِي الدُّنْيَا بَعْدَ فِرَارِكُمْ: إِلَّا
 قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ أَهْلُكُمْ ۚ قُلْ: مَنْ خَالِدٌ فِيكُمْ: نَحْنُكُمْ: كَيْفَ أَنْزَلْنَاهُ سَاءَ مَا يَحْكُمُ:

هَلَاكِ وَهَزِيمَةٍ ﴿١٠﴾ يُصِيبُكُمْ بَسُوءٌ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ رَحْمَةً: خَيْرٌ ﴿١١﴾ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ

دُونِ اللَّهِ ۖ أَيُّ غَيْرِهِ ۚ **وَكُنَّا** ۚ **يَنْفَعُهُمْ** ۚ **وَلَا نَضِرُهُ** ۚ ۱۷ ۚ يَدْفَعُ الضَّرَّ عَنْهُمْ ۚ **فَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ**

المعويين: المشطين ومنكم والقائين إخوانهم لهم: تعالوا إليا ولا ياتون الياس: الفئال: الا قليلا ١٨: باء وسبعة اشحة عليكم: بالتعاون محمد شحيم وهو حال من صميم

يَا نُونُ ﴿فَإِذَا حَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ أَلَيْكَ تَدْوِيرٌ أَغْنَيْتَهُمْ كَالَّذِي: كَنْظَرُوا كَذُورَانَ الَّذِي

﴿يَفْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾: أَي سَكَرَاتِهِ ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ﴾: وَحِزْتُ الْغَنَائِمِ ﴿شَلْقُوكُمْ﴾:

ادوكم او صر بكم بالسنه حذاذ استجد على الخير : اي العسه بقتلها : اوليت تم يوم ميا :
 حقيقه : فاحط الله اعمالهم وكان ذلك : الاحباط : على الله يغير : يارادته : يخيون :
 حقيقه : فاحط الله اعمالهم وكان ذلك : الاحباط : على الله يغير : يارادته : يخيون :

الْأَخْزَابُ: مِنَ الْكُفَّارِ: لَمْ يَذْهَبُوا: إِلَى مَكَّةَ لِخَوْفِهِمْ مِنْهُمْ وَإِنْ يَأْتِ الْأَخْزَابُ: شِكْرَةٌ أُخْرَى

يُودُوا: يَتَمَنَوْنَ ﴿لَوْ أَنَّهُمْ يَأْذُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾: أَيِ كَثَانَتِهِمْ فِي الْبَادِيَةِ ﴿يُغَالُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾:

التعبير (لقد كان لكم في رسول الله أسوة) : بكسر الهمزة وضمة ياء **حسنة** : افتداء به في القتال

وَالشَّاتِ فِي مَوَاطِنَ: ﴿يَمِينُ﴾: جَبَدَلٌ مِنْ لَكُمْ: ﴿كَانَ يَخْرُجُ اللَّهُ﴾: يَخَافُهُ: ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَذَكَرَ اللَّهُ

كثيراً ١: بخلاف من ليس كذلك ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب﴾: من الكفار ﴿قالوا هذا صاعداً﴾

5) دوسرا فقرہ بے غلطی سے علیحدہ کر کے لکھو۔
سلمانوں کی طرف سے

⑤ وَفِي الزُّبُرِ تَلْمِيزٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ⑥ وَفِي الزُّبُرِ تَلْمِيزٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
سَمَانُونَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمَنُوا

2005

(قول تملأ):
[٥٢/٢٣] «وما كان لكم»
الآية. اخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد قال: بلغ
النبي ﷺ ان رجلاً يقول: لو
قد توفي النبي ﷺ تزوجت
فلانة من بعده فقلت: «وما
كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ﷺ الآية. واخرج
عن ابن عباس قال: نزلت
في رجل هم ان يتزوج
بعض نساء النبي ﷺ بعده
قال سفيان: ذكروا انها
عائشة. واخرج عن السدي
قال: بلغنا ان طلحة بن
عبيد الله قال: ايجبنا
محمد عن بنت عمن
ويتزوج نساءنا لئن حدث به
حدث لتزوجن نساءه من
بعده فانزلت هذه الآية.
واخرج ابن سعد عن أبي
بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم قال: نزلت في
طلحة بن عبيد الله لانه قال:
إذا توفي رسول الله ﷺ
تزوجت عائشة. واخرج
جوهر عن ابن عباس ان
رجلاً أتى بعض أزواج
النبي ﷺ فكلما هو ابن
عنها فقال النبي ﷺ: ولا

→
شراً أي ظاهرة شريرة
شرعة السنة والطريقة
ومشرفين أي شروق الشمس
واشرقت ضامت بغير
لس
وشطاه فرائحه من انطأ
أفرخ شاطئه بريد الشط
أي جانب له وشطر المسجد
أي قصده شططا الجور
اعد
تشطت تخرج بعد ثوباً شعب
واحداه الاظم منها
الشعب
قبلة عمارة بطن فخذ
فعبلة مشيرة سبع فخذ
←

وَعَدْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ: من الابتلاء والنصر «وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»: في الوعد «وَمَا زَادَهُمْ: ذلك
إِلَّا إِيمَانًا»: تصديقاً بوعد الله «وَتَسْلِيمًا»: بالامر. «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ»: من الشك مع النبي ﷺ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ»: مات أو قتل في سبيل الله «وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ»: ذلك «وَمَا يَدَّبُلُوا تَبْدِيلًا»: في العهد وهم بخلاف حال المنافقين «لِيُجْزِيَ اللَّهُ
الضَّالِّينَ بِصُدُوقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ»: بأن يمتهم على نفاقهم «أَوْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ
يَكُنْ غَفُورًا»: لمن تاب «رَحِيمًا»: به «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»: أي الأحزاب «بِغَيْظِهِمْ لَمْ
يُنَالُوا خَيْرًا»: مرادهم من الظفر بالمؤمنين «وَكُفِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»: بالربح والملائكة
«وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا»: على إيجاد ما يريد «عَزِيزًا»: غالباً على أمره «وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ: أي قُرَيْبَةً «مِنْ صِيَابِهِمْ»: حصونهم جمع صَيْبَة وهو ما يتحصن به «وَوَلَدَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ»: الخوف «فَرِيقًا تَقْتُلُونَ»: منهم وهم بالمقاتلة «وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا»: منهم
أي الذراري «وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّهَا كُتُوبُهَا»: بعد وهي خير أخذت بعد
قُرَيْبَةً «وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْدِيرًا»: يا أيها النبي قل لا زواجك: «وَمَنْ تَسِعَ وَطْنُكَ مِنْهُ مِنْ
زِينَةِ الدُّنْيَا مَا لَيْسَ عَنْدهُ»: إن كنتن مقررن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن: أي متعة الطلاق
«وَأَسْرَحْكَنَ شَرَّاحًا جَمِيلًا»: أطلقكن من غير ضرار «وَإِنْ كُنْتن مقررن الله ورسوله والدار
الْآخِرَةَ»: أي الجنة «فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ»: بإرادة الآخرة «أَجْرًا عَظِيمًا»: أي
الجنة فاخترن الآخرة على الدنيا «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ بَنَاتٍ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ»: بفتح الياء وكسر
أَي بَيْتٍ أَرْحَمِي بَيْنَهُ: بضاعف: «وَفِي قِرَاءَةِ: يُضَعَّفُ بِالتَّشْدِيدِ، وَفِي أُخْرَى: يُضَعَّفُ بِالنُّونِ مَعَهُ
وَنُضْبِ الْعَذَابِ: لَهَا الْعَذَابُ خَفِيفٌ: ضَعُفَ عَذَابُ غَيْرِهَا مِنْهَا: «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
عَاسِرًا»: من فيقت: «يُطْعَمُ: مِنْكُنَّ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلُ صَالِحًا نَوَاتِهَا أَجْرًا عَمْرَتَيْنِ»: أي مثلي
ثواب غيرهن من النساء وفي قراءة: بالتحثانية في تعمل ونوَاتِهَا «وَأَعَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا»: أي
الجنة زبادة «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ»: كجماعة «مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ»: الله فإنكن أعظم
«فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ»: للرجال «فَيُطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»: نفاق «وَقُلْنَ قَوْلًا
مَعْرُوفًا»: من غير خضوع «وَقَرْنَ»: بكسر القاف وفتحها «فِي بُيُوتِكُنَّ»: من الفرار وأصله
الفرقون بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرهما نقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت مع
همزة الوصل «وَلَا تَبْرَحْنَ»: بترك إحدى التاءين من أصله «تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»: أي مقبل
الإسلام من إظهار النجاء متخاسنهن للرجال والإظهار بعد الإسلام بعد كور في آية ولا تُذِينَ رِيثَهُنَّ
إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا «وَاقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَاطْمِئِنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ»: الإنم يا «أَهْلَ الْبَيْتِ»: أي نساء النبي ﷺ «وَيُطَهِّرَكُنَّ»: منه «تَطَهَّرْنَ ٣٣» وأذكرن من
يَتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ: القرآن «وَالْحِكْمَةَ»: السنة «إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَلِيفًا»: بأوليائه

«مِنْ صِيَابِهِمْ - ٢٢/٣٣»: يعني من حصونهم بلغة قيس فيلان.

«فَيُطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ - ٢٢/٣٣»: يعني الزنا بلغة حمير.

٢٠٥

﴿خَيْرًا﴾^{٢٤}: بجميع خلقه ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِتِينَ وَالْقَائِتَاتِ﴾: الْمُطِيعَاتِ ﴿وَالصَّادِقِينَ الصَّادِقَاتِ﴾: فِي الْإِيمَانِ ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾: عَلَى الطَّاعَاتِ ﴿وَالْخَاشِعِينَ﴾: وَالْمُتَوَاضِعِينَ ﴿وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَوَاضِعَاتِ﴾: وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ: عَنِ الْحُرَامِ ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً﴾: لِلْمَعَاصِي ﴿وَآخِرًا عَظِيمًا﴾^{٢٥}: عَلَى الطَّاعَاتِ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ: بِالتَّاءِ وَالْبَاءِ لَهُمْ الْخِيَرَةُ﴾: أَيِ الْإِخْتِيَارِ ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾: خِلَافَ أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأَخْتِهِ زَيْنَبَ خَطْبَتَا النَّبِيِّ ﷺ لَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ فَكَرَهَا ذَلِكَ حِينَ عَلِمَا، لَظَنَهَا قُلُوبُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ رَضِيَ لِلْآيَةِ ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ حُلًّا مَبِينًا﴾^{٢٦}: بَيْنَا فَرَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَزَيْدِ بْنِ جَاءَ زَيْدٌ فَاعْلَمَهُ أَنَّ الْخِصَامَ أَشَدَّ تَمِيمًا كَثِيرًا، فَتَزَلَّ الْوَحْيُ بِفَرَاغِهَا ثُمَّ زَوَّجَ الرَّسُولُ مِنْهَا وَوَقَعَ فِي نَفْسِ زَيْدٍ كِبَرُهَا ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرِيدُ فَرَاغَهَا فَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِذَا: مِمَّنْ صُوبَ بِأَذْكَرَ﴾ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ: بِالْإِسْلَامِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ: بِالْإِعْتِقَادِ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ سَيِّ الْجَاهِلِيَّةِ اشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْبَيْعَةِ وَاعْتَقَهُ وَتَبَّاهُ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾: فِي أَمْرِ طَلَاقِهَا ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾: مَظْهَرُهُ بِالْوَحْيِ إِلَيْكَ أَنْ تُلَوِّفَ فَرَاغَهَا زَيْدُ تَزَوَّجَهَا ﴿وَتُخْشَى النَّاسَ﴾: أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ ﴿وَاللَّهُ حَقٌّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾: فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَزَوَّجَهَا وَلَا عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ ثُمَّ طَلَقَهَا زَيْدٌ وَأَنْقَضَتْ عَهْدَهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾: حَاجَةً ﴿وَزَوَّجْنَاكَهَا﴾: فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خَبْرًا وَلَحْمًا ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي تَزْوِجِ أَزْوَاجِ أَعْيَانِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾: مُقْضِيَةً ﴿فَقُولُوا ٣٧ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ إِيْمًا تَرْضَى﴾: أَحَلَّ ﴿لَهُ سِنَةٌ أَلَّهِ﴾: أَيِ كِسْفَةِ اللَّهِ فَتُصْبِ بِنَزْعِ الْخَافِضِ ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾: مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ لَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ تَوْسِعَةً لَهُمْ فِي النِّكَاحِ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾: فَعَلَهُ ﴿قَدَرًا مَقْدُورًا﴾^{٣٨}: مُقْضِيَةً ﴿الَّذِينَ﴾: نَعَتْ لِلَّذِينَ قَبْلَهُ ﴿يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾: فَلَا يَخْشَوْنَ مَقَالَ النَّاسِ إِيْمًا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ ﴿وَكُنْفَىٰ بِاللهِ حَسْبًا﴾^{٣٩}: حَافِظًا لِأَعْمَالِ خَلْقِهِ وَمَحَاسِنِهِمْ ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾: فَلَيْسَ طَابَا زَيْدُ أَيِ وَالِدِهِ فَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ التَّزْوِجُ بِزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ ﴿وَلَكِنْ﴾: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ: فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنُ رَجُلٍ بَعْدَهُ يَكُونُ نَبِيًّا وَفِي قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ التَّاءِ كَالَةِ الْخَتْمِ أَيِ بِهِ خَتَمُوا ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^{٤٠}: مِنْهُ بَانَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَإِذَا نَزَلَ السَّيِّدُ عِيسَى بِحُكْمِ بَشَرِيَّتِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^{٤١} وَسَبِّحُوا بِحَمْدِهِ وَأَصِيلًا^{٤٢}: أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: أَيِ بِرَحْمَتِهِمْ ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾: أَيِ يَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ ﴿لِيُخْرِجَكُمْ﴾: لِكَيْلَيْمَ إِخْرَاجَهُ إِيَّاكُمْ ﴿مِنْ الظُّلُمَاتِ﴾: أَيِ الْكُفْرِ ﴿إِلَى النُّورِ﴾: أَيِ الْإِيمَانِ ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾^{٤٣}: مِنْهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَ السَّلَامَ﴾: بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾^{٤٤}: سَهْوَةَ الْجَنَّةِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

تقوم هذا المقام بعد يومك
هذه فقال: يا رسول الله
إنها ابنة عبي والله ما قلت
لها منكراً ولا قالت لي قال
النبي ﷺ: وقد عرفت ذلك
أنه ليس أحد أخير من الله
وأنه ليس أحد أخير مني
فمنى ثم قال: يستحي من
كلام ابنة عبي لأزواجها من
بعده، فأنزل الله هذه الآية
قال ابن عباس: فاعتق ذلك
الرجل ربة وحمل على
عشرة ابنة في سبيل الله
وحج ماشياً توبة من كلمته.
(قوله تملس):
[٥٧/٣٣] إن الذين
يؤذون الآية. أخرج ابن
أبي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله:
[إن الذين يؤذون الله
ورسوله] الآية قال: نزلت
في الذين طعنوا على
النبي ﷺ حين اتخذ صفية
بنت حي وقيل جوير عن
الضحك عن ابن عباس:
أنزلت في عبد الله بن أبي
زَيْنَبُ زَوْجَكَ
→
أعلام طاعة هي الشعائر
يشعركم يسديكم
والشعر
معلم الشعرى فجم وصفه
والشعر الحرام
فالمزدلفة
ويشعرونا يفتنون شفا
صاب شفاف قلبها
الفلافا
والشفع الاثنان أو الصلاة أو
الخلق أو حواء أو الاصحى
حكوا
بالشفق الحمرة بعد تغرب
وشفقون خائفون رهبا
على شفا أي طرف وحابة
شق شقة وأما شقة
فالسر البعيد والشقاق
شاقة يحاربون اشرح
شاقوا
←

و في نسخة الأخرى: نعم وقع بغيره عليها بعد حين فوقع في نفسه عجبها وفي نفس زيد كراهتها ثم قال للنبي
جمع زَيْنَبُ حَارِثَةَ وَاسْمُهَا زَيْنَبُ

يَسْتَجِيبُ مِنَ الْحَقِّ : اَنْ يَخْرُجَكُمْ اَي لَا يَتْرُكْ بَيَّانَهُ وَقَرَى يَسْتَحْيِي بَيَّانَ وَاحِدَةً : «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ :
 أَيْ عَزَاجَ النَّبِيِّ ﷺ : «مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ : سَمِعَ : «لَكُمْ أَطْهَرُ لِقُولِكُمْ
 وَقُلُوبُهُنَّ : مِنْ الْخَوَاطِرِ الْمَرِيَّةِ : «وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ : بَشَى : «وَلَا أَنْ تَنْكَحُوا
 أَرْوَاحَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ : عَذَابًا عَظِيمًا : إِنْ يُؤْذُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفَوْنَ : فِي
 نِكَاحِهِنَّ بَعْدَهُ : فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا : ٥٤ : فَجَازَكُمْ عَلَيْهِ : لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا
 أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ : أَيْ الْمُؤْمِنَاتِ : «وَلَا مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ : مِنْ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ أَنْ يُرَوْهُنَّ وَيَكَلِّمُوهُنَّ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ : وَأَنْفِقِينَ اللَّهَ : فِيمَا
 أَمْرُئُتُنَّ بِهِنَّ : إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا : ٥٥ : لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ : إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصْلُونَ
 عَلَى النَّبِيِّ : مُحَمَّدٍ ﷺ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا : ٥٦ : أَيْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ : إِنْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ : وَهُمْ الْكَافِرُ يَصِفُونَ اللَّهَ بِمَلَكُوتِهِ مِنْ
 الْوَلَدِ وَالشَّرِّكَ وَيَكْذِبُونَ رَسُولَهُ : لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : أَعْبَدَهُمْ : وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
 مُهِينًا : ٥٧ : ذَا إِهَانَةٍ وَهُوَ الْعَارُ : «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا : يَرْمُونَهُمْ
 بِغَيْرِ مَا عَمِلُوا : فَقَدْ أَهْتَمُّوا بِهِنَانًا : تَحْمِلُوا كَذِبًا : وَإِنَّمَا مِينًا : ٥٨ : بَيْنَا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
 لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبٍ : نَحْمِصُ جَلَابِيبَ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ الَّتِي
 تَشْمَلُ بِهَا الْمَرْأَةُ أَيْ يُرَخِّصُ بَعْضُهَا عَلَى الْوَجْهِ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا إِلَّا عَيْنًا وَاحِدَةً : «ذَلِكَ فَادَنِي :
 أَقْرَبَ إِلَى : «أَنْ يُعْرِفَنَّ : بَأَنَّهُنَّ عَجَائِرُ : فَلَا يُؤْذِنَنَّ : بِالْتَّعَرُّضِ لَهُنَّ بِخِلَافِ الْإِمَاءِ فَلَا يَغْطِيَنَّ
 وَجُوهَهُنَّ فَكَانَ الْمُتَافِقُونَ يَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ : «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا : لِمَا سَلَفَ مِنْهُنَّ مِنْ تَرْكِ السَّيْرِ
 «رَجِيمًا : ٥٩ : بَيْنَ عَادِ سِتْرَيْنَ : لَتَيْنِ : غَلَامٌ قَسَمَ : لَمْ يَتَّهَمَنَّ الْمُتَافِقُونَ : عَنْ نَفَاتِهِمْ : «وَالَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ : بِالزُّنَا : «وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ : الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُهُمْ قَدْ أَتَاكُمْ الْعَدُوُّ وَهُمْ لَا يَكُفُّونَ
 قُلُوبُهُمْ أَوْ هَزَمُوا : «لَنُغْرِبَنَّكَ عَلَيْهِمْ : لَسَلَطْنَاكَ عَلَيْهِمْ : ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ : يَسْأَلُونَكَ : «وَيَا أَيُّهَا
 قَلِيلًا : ٦٠ : ثُمَّ يُخْرَجُونَ «مَلْعُونِينَ : مُعَذِّبِينَ عَنِ الرَّحْمَةِ : «أَيُّهَا النَّفَقُونَ : وَجَدُوا : «أَخَذُوا وَقَتْلُوا
 نَفْسِي : ٦١ : أَيْ الْحَكْمَ فِيهِمْ هَذَا عَلَى جِهَةِ الْأَمْرِ بِ«سِنَةِ اللَّهِ : أَيْ سَنَ اللَّهِ ذَلِكَ : «فِي الَّذِينَ خَلَوْا
 مِنْ قَبْلُ : مِنْ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فِي مُنَاقَبَتِهِمُ الْمَرْجَفِينَ الْمُؤْمِنِينَ : «وَلَنْ تَحْدِلَ سُنَّةُ اللَّهِ تَبْدِيلًا : ٦٢ : مِنْهُ
 «يَسْأَلُ النَّاسُ : أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ : «عَنِ السَّاعَةِ : مَنِ تَكُونُ : قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا
 يُذَرِّكَ : يُعَلِّمُكَ بِهَا أَيْ أَنْتَ لَا تَعْلَمُهَا : «لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ : تَوْجِدُ : «قَرِيبًا : إِنْ اللَّهَ عَلِمَ
 الْكَافِرِينَ : أَعْبَدَهُمْ : «وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا : ٦٣ : نَارًا شَدِيدَةً يَدْخُلُوهَا : «خَالِدِينَ : كَمَقْدَرِ خُلُودِهِمْ
 فِيهَا أَبَدًا لَا يَخْلُدُونَ وَلِيَا : يَحْفَظُهُمْ عَنْهَا : «وَلَا نَصِيرًا : ٦٤ : يَدْفَعُ عَنْهُمْ : «يَوْمَ تَقْلُبُ وَجُوهَهُمْ
 فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا : «لَلنَّاسِ : «لَبِئْسَ أَطْمَأَنَّا اللَّهَ وَأَطْمَأَنَّا الرُّسُلَا : وَقَالُوا : أَيْ الْإِتِّاعَ مِنْهُمْ : «رَبَّنَا إِنَّا
 أَطْمَأَنَّا سَادَتَنَا : وَفِي قِرَاءَةِ سَادَتَنَا جَمْعُ الْجَمْعِ : «وَكَبَرْنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا : ٦٥ : طَرِيقَ الْهُدَى
 «رَبَّنَا أَنْتُمْ ضَلَفْتُمْ مِنَ الْعَذَابِ : أَيْ مَثَلِي عَذَابِنَا : «وَالْعَنَهُمْ : عَذَبْنَاهُمْ : «لَنَّا كَثِيرًا : ٦٦ : عَذَّةُ
 وَفِي قِرَاءَةِ بِالْمَوْحِدَةِ أَيْ عَظِيمًا : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا : مَعَ بَيْبِكُمْ : «كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى :
 بَادِعَ دِينِ تَشْتَبِهُ سَبِيحَ الْآلِوَيْ

لبعض حاجتي فقال لي صر
 كذا وكذا قالت : فأوحى الله
 إليه ثم رفع عنه وإن الفرق
 في يده ما وضعه فقال : إنه
 قد أخذ لكن أن تخرج
 لحاجتك. وأخرج ابن
 سعد في الطبقات عن أبي
 مالك قال : كان نساء
 النبي ﷺ يخرجن بالليل
 لحاجتهن وكان ناس من
 المنافقين يتعرضون لهن
 فيؤذين فشكوا ذلك فقبل
 ذلك للمنافقين فقالوا : إنما
 نفعله بالإماء فنزلت هذه
 الآية : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
 لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ
 الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
 جَلَابِيبٍ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ
 يَعْرِفَ فَلَ يُؤْذِنَنَّ : ثم أخرج
 نحوه عن الحسن ومحمد بن
 كعب القرظي.

حرف الصاد

الصلوة الخارج من دين
 لدين
 مصباح السراج فيه
 واصبر اي اجبر صبغ اي
 ما يصطبغ
 به واصب اي امل ولم
 يزغ
 يصحب اي يجارثم الصلابة
 من صبغ صب وهو
 القيامة
 اصل تصدى اي يصد
 اعلموا
 تعرض الصديق قبح ودم
 يصد اي يصبج فاصدع
 فافرق
 يصدق اي يجيد عنها
 فنفى
 والصدفين الجانبان للجيل
 صديق الكثير صدق ما
 نقل

واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن زريق قال: كان رجلاً شريكاً خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بُعث

سلام وأصحابه ﴿الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ﴾: أي القرآن ﴿هُوَ﴾: في فصل ﴿الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ﴾: طريق ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: أي الله ذو العزة المحمود ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض ﴿هَلْ نُنْذِرُكَ عَلَى رَجُلٍ﴾: هو محمد ﴿يُنْذِرُكُمْ﴾: يخبركم أنكم ﴿إِذَا مَرُزْتُمْ﴾: قطعتكم ﴿كُلَّ مَرْزِقٍ﴾: بمعنى تمزيق ﴿أَنْتُمْ لَهَا خَلْقٌ حديد﴾: انثري ﴿فَنُفِخَ الْهَازِةُ لِلْأَسْتَفْهَامِ﴾: واستغنى بها عن هزمة الروصل ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾: في ذلك ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾: جنون تخيل به ذلك قال تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾: المشتملة على البعث والعذاب ﴿فِي الْعَذَابِ﴾: فيها ﴿وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾: عن الحق في الدنيا ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾: ينظروا ﴿إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: ما فوقهم وما تحتهم ﴿مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: إن نشاء نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً ﴿يَسْكُونُ السِّنْ وَفَتْحُهَا قِطْعَةٌ﴾: من السماء: وفي قراءة: في الأفعال الثلاثة بالياء ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾: العزني ﴿لَايَةٌ لِّكُلِّ عَبِيدٍ مُنِيبٌ﴾: راجع إلى ربه تدل على قدرة الله على البعث وما يشاء ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾: نبوة وكتاباً وقلنا ﴿يَا جِبَالُ أَوِىِّي﴾: رجعي معه: بالنسيج ﴿وَالطُّيُورُ﴾: بالنصب عطفاً على محل الجبال أي ودعوناها فنسيج معه ﴿وَالنَّالَةُ الْحَدِيدُ﴾: فكان في يده كالعجين وقلنا ﴿أَنْ أَعْمَلَ﴾: منه سائغات: موزع كوامل يجزها لا يسبها على الأرض ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾: أي نسيج الذروع قيل لصانعها سراد أي جعلته بحيث تتناسب خلفه ﴿وَأَعْمَلُوا﴾: أي آل داود معه ﴿صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: فأجازكم به ﴿وَوَضَعْنَا السَّيْلَانَ لِرَبِّهِمْ﴾: وقراءة الرفع بتقدير تسخير ﴿عَذَابُهَا﴾: مسيرها من العذوة بمعنى الصباح إلى الزوال ﴿شَهْرٌ وَرَوْحُهَا﴾: سيرها من الزوال إلى الغروب ﴿شَهْرٌ﴾: أي مسيرته ﴿وَأَسْلَمْنَا﴾: أذننا ﴿لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾: أي النحاس فاجريت ثلاثة أيام بلياليهن كجزي الماء وعمل الناس إلى اليوم مما أعطى سليمان ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنٍ﴾: بأمر ربه ومن ينيغ: يعدل منهم عن أمرنا: له بطاعته ﴿نَذْفُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: النار في الآخرة وقيل في الدنيا بأن يصير به ملك بسوط منها ضربة تحرقه ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ﴾: أنبؤه مرتفعة يصعد إليها كجرج ﴿وَتَمَائِيلَ﴾: مجمع تيمال وهو كل شيء مثله شيء أي صور من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شريعته ﴿وَجِفَانٍ﴾: جمع جفة كالجواني: نجمع حجابية وهي نحوض كبير يجتمع على الجفة ألف رجل يأكلون منها ﴿وَقَدَّرَ رَأْسِيَّ﴾: ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد إليها بالسلام وقلنا ﴿أَعْمَلُوا﴾: يا آل داود: بطاعة الله ﴿شُكْرًا﴾: له على ما آتاكم ﴿وَقَلِيلٍ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ﴾: العامل بطاعتي شاكراً لنعمتي ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ﴾: على سليمان ﴿الْمَوْتَ﴾: أي مات ومكث قائماً على عصاه حولاً ميتاً والجن يعمل تلك الأعمال الشاقة على عاداتها لا تشعر بموته حتى أكلت الأرضه عصاه فخر ميتاً ﴿مَا دُلُّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: بمصدر أرضت الخشية بالبناء للمفعول أكلتها الأرضه ﴿تَأْكُلُ﴾: وفي آخر السورة

صفحا أي إعرافاً في الأصناف الصفد واحدها وتلك الأغلال تعد صفراء سوداء وقيل الصفرة مصففا أي مستويا لا يبت صفات شد البسطة الأجنة صواف صفت القوائم مسلحة الصفات الخيل أي حين تقف على ثلاث مع شيلها طرف حافرها الرابع تنية الصفا جبل مسي صفوان عرفا بحجر صكت بمعنى ضربت بالأمس اليابس صلدا أول صلصال طين يابس ما طبخا إذا تفرته بطن صارخا وفي ضللتا قرئت صللتا بالصاد ماتوا نرت أتنا وصلوات أي كنائس اليهود نصليهم نشوى فتضج الجلود وتصلطون تسخنون أصلوها فوقوا حروراً أنتم أهلوها الصمد الذي إليه يفزع ما زال الرهبان فالصوامع صنعا صنيع عمل مصانعا ابنة وبترى تصنعا

﴿وقدر في السرد - ١١/٣٤﴾: يعني السمار في الحلقة بلغة كثة.

﴿وأسلنا له عين القطر - ١٢/٣٤﴾: النحاس بلغة جرحم.

→
أصناماً الصور أما حجر
أو صفراً ونحوهما تصور
صنوان نخلتان أو فأكثر
في أصل أول يذاب
يصهر
صهراً قراءة النكاح صيب
أي سطر مصية كره أي
يحل بالإنسان صور جمع
نصوره وصح فيه الرفع
بأن قرن النفع ذائبين
صرهن فسمهن أو
أمكن
وصوماً إساءة عن الكلام
كذلك الإمساك عن
الطعام
الصيد فهو الحيوان الممتنع
يؤكل لم يملك
صياصهم تقع
على الحصون وقرون البقر
وشوكي ديك فن واذكر
←

بعض الكتب فأتى النبي
فقال: إلام تدعو؟ فقال:
إلى كذا وكذا فقال: أشهد
أنك رسول الله فقال: وما
علمك بذلك؟ قال: إنه لم
يبعث نبي إلا أتبعه رذالة

تعالى رَدُّ قُلُوبِهِمْ أَنْ آلِهَتُهُمْ تُشْفَعُ عِنْدَهُ ۚ إِلَّا لِمَنْ أِذْنُ ۚ : بفتح الهمزة وضمها ۚ له ۚ : فيها ۚ حتى إذا
فَزَعَ ۚ : بالكسرة للفاعل والمفعول ۚ عَنْ قُلُوبِهِمْ ۚ : كشف عنها الفزع بالأذن فيها ۚ قَالُوا ۚ : قال
بعضهم لبعض ۚ اسْتِشْشَارًا ۚ : مَتَا قَالَ رَبُّكُمْ ۚ : فيها ۚ قَالُوا ۚ : القول ۚ الْحَقُّ ۚ : أي قد أذن فيها
وَهُوَ الْعَلِيُّ ۚ : فوق خلقه بالقهر ۚ الْكَبِيرُ ۚ : الْعَظِيمُ ۚ : قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ ۚ : الْمَطَرُ
وَالْأَرْضِ ۚ : النَّبَاتُ ۚ : قُلْ اللَّهُ ۚ : إِنْ لَمْ يَقُولُوا جَوَابَ غَيْرِهِ ۚ : وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ۚ : أَي أَحَدُ
الْفَرِيقَيْنِ ۚ : لَعَلِّي هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۚ : يَتَّبِعُونَ فِي الْآيَاهِم تَلَطَّفَ بِهِمْ دَاعٍ إِلَى الْإِثْمَانِ إِذَا وَقَفُوا
لَهُ ۚ : قُلْ لَا تَسْأَلُون عَمَّا أَجْرُنَا ۚ : أَذْنًا ۚ : وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ ۚ : لَا نَأْتِي بِشَيْءٍ مِّنْكُمْ ۚ : قُلْ يَجْمَعُ
يَسْتَأْذِنُنَا ۚ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ : نَتِمُ يَفْتَحُ ۚ : يَحْكُمُ ۚ : بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ۚ : فَيَدْخُلُ الْمُحَقِّقِينَ الْجَنَّةَ وَالْمُبْطِلِينَ
النَّارَ ۚ : وَهُوَ الْفَتْاحُ ۚ : الْحَاكِمُ ۚ : الْعَلِيمُ ۚ : ۚ : بِمَا يَحْكُمُ بِهِ ۚ : قُلْ أَرُونِي ۚ : أَعْلَمُونِي ۚ : الْدِينِ
الْحَقِّمْ بِهِ مُشْرَكَاءَ ۚ : فِي الْعِبَادَةِ ۚ : كَلَّا ۚ : غَرَضُ لَهُمْ عَنْ إِعْتِقَادِ شَرِيكَ لَهُ ۚ : بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ ۚ :
الْعَالِمُ عَلَى أَمْرِهِ ۚ : الْحَكِيمُ ۚ : ۚ : فِي تَدْبِيرِهِ لَخَلْقِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ ۚ : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
كَافَّةً ۚ : نَحْنُ الْعَالَمُونَ ۚ : قَدَمُ لِّلْإِهْتِمَامِ ۚ : لِلنَّاسِ ۚ : تَجَسُّوْا ۚ : تَحْشُرُ أَلِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ ۚ : وَتَنْذِرُ أَلِلْمُؤْمِنِينَ
مَنْذِرًا لِّلْكَافِرِينَ بِالْعَذَابِ ۚ : وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ : أَي كَفَارُ مَكَّةَ ۚ : لَا يَعْلَمُونَ ۚ : ذَلِكَ ۚ : وَيَقُولُونَ
مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ۚ : بِالْعَذَابِ ۚ : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ : ۚ : فِيهِ ۚ : قُلْ لَّكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ
سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ۚ : ۚ : عَلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ : مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ۚ : لَنْ نُّؤْمِنَ
بِهَذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ : أَي تَقْدِمُهُ كَالْتُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ الدَّالِّينَ عَلَى الْبَعْثِ لِإِنْكَارِهِمْ لَهُ قَالَ
تعالى فِيهِمْ ۚ : وَلَوْ تَرَىٰ ۚ : يَا مُحَمَّدُ ۚ : إِذِ الظَّالِمُونَ ۚ : الْكَافِرُونَ ۚ : مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ
بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا ۚ : الْإِتْبَاعُ ۚ : لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ۚ : الرُّؤَسَاءُ ۚ : لَوْلَا
إِنتُمْ ۚ : ضِدُّ تَعْمُرًا عَنِ الْإِيمَانِ ۚ : لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ۚ : ۚ : بِالنَّبِيِّ ۚ : قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَالَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا
أَنَحْنُ ضَعُفْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ۚ : لَا ۚ : بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ۚ : ۚ : فِي أَنْفُسِكُمْ ۚ : وَقَالَ
الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۚ : أَي مَكْرٌ فِيهِمَا مِنْكُمْ بَنَاءً ۚ : إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ
نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَثَدًا ۚ : شُرَكَاءَ ۚ : وَأَسْرُوا ۚ : أَي الْفَرِيقَانِ ۚ : الذَّاكَّةُ ۚ : عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ بِهِ
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ۚ : أَي أَخْفَاهَا كُلٌّ عَنْ رَفِيقِهِ مَخَافَةَ التَّعْيِيرِ ۚ : وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ
كَفَرُوا ۚ : فِي النَّارِ ۚ : هَلْ ۚ : مَا ۚ : يَجْزُونَ إِلَّا ۚ : جَزَاءً ۚ : مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ : ۚ : فِي الدُّنْيَا ۚ : وَمَا
أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَقُوهَا ۚ : رُؤَسَاؤُهَا الْمَتَعَمُونَ ۚ : إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ مُكَافِرُونَ ۚ :
وَقَالُوا أَنَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ۚ : مِمَّنْ آمَنَ ۚ : وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ۚ : قُلْ إِنْ رَبِّي يَحْسِطُ الرُّزْقَ ۚ :
يُوسِعُهُ ۚ : لِمَنْ يَشَاءُ ۚ : بَطْشًا ۚ : وَيَقْدِرُ ۚ : يَضِيقُ لِمَنْ يَشَاءُ أَثَدًا ۚ : وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ : أَي كَفَارُ
مَكَّةَ ۚ : لَا يَعْلَمُونَ ۚ : ۚ : ذَلِكَ ۚ : وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِغَالِي ۚ : تَقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ ۚ : قُرْبَىٰ ۚ :
تَقْرَبَىٰ ۚ : إِلَّا ۚ : لَكِنْ ۚ : مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا نَّوَلِّكُمُ هُنَّ أَزْوَاجًا ۚ : لَكُمْ فِيهَا مَالٌ كَثِيرٌ ۚ : مَّا يَصْلَحُ مِنْهَا ۚ : أُولَٰئِكَ
الْعَمَلُ الْحَسَنَةُ مَثَلًا بَعَثَ فَكَثُرَ ۚ : وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ۚ : مِنَ الْجَنَّةِ ۚ : أَثْنُونَ ۚ : ۚ : مِنَ الْمَوْتِ وَغَيْرِهِ
وَفِي قِرَاءَةِ الْفَرْقَةِ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ۚ : وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا ۚ : الْقُرْآنَ بِالْإِبْطَالِ ۚ : مُعَاجِرِينَ ۚ : لَنَا

حرف الضاد
تضي عن تيز للشمس
بدت
معنى ضربنا أي اثنا
ضربت
عليهم الذلة الزموا
ضربتم في الأرض سرتهم
فيها
الضر ضد الضع والولى
الضرور
زمانة ومرض عي البصر
اضطر الجي والاصل اضترا
ضرب يس شرب لا يسر
ضعت الحياة أي عذاب
العاجلة
ضفت السمات أي عذاب
الأجلة
ضنا قل الكف من
عذاب
اضطرا احلام تري
العيان
اضطراهم احقادهم ضللتنا
في الأرض أي في تربها
بطلتنا
واضمم أي اجمع بعضين
ببخل
←

الناس وما كذبهم فزت
هذه الآية: [٣٤/٣٤] وما
ارسلنا في قرية من نذير الا
قال مترفوها انما ارسلنا
به كافرين فارسل اليه
النبي ان الله قد انزل
تصديق ما قلت.

→
وضكنا اي ضيقا له ضيزى
فقل
ناقصة وقيل ضيزى جائرة
ضاز نقص وجاز فيما جاروه
بضمهم ما ينزلوها
منزلة الاضياف يفرونها
في ضيق المصدر او تخفيف
لضيق وذا هو المعروف

حرف الطاء
طبع ختم طبقا عن طبق
يريد حال بعد حال سابق
طغوى هي الطيفان في
طيفانهم
في خيمهم لاهين في
خذلانهم
طفا ترفع وعلا الطاغوت من
انس واصنام وشياطين وجن
وهو مقلوب فالاصل طغوت
كملكوت قلبه طوغوت
فالفا صارت لفتح الطاء
وهو لواحد وجمع جاني
مطفنين غير وافي الكيل
طفن للشروع معنى
الجعل

طلح هو الموز كذا شجر
عظام طل هو اضعف المطر
وذلك الطش ولم يطشهن
انس ولا اراد لم يمسهن
والطش فالتكاح بالتدنية
وت للمحاض طامت انى
معنى طمت اي محونا
طمت
اذهب ضرورها ومن
خلقت

مقدرين عجزنا وانهم يفوتونا ﴿٣٨﴾ اولئك في العذاب محضرون ﴿٣٩﴾ قل ان ربي يسطر الرزق: يوسف
﴿٤٠﴾ لمن يشاء من عباده: امتحانا ﴿٤١﴾ ويقدرون: يضيفه ﴿٤٢﴾ بعد السطر او لمن يشاء كاتلاء ﴿٤٣﴾ وما
انفقتم من شيء: في الخير ﴿٤٤﴾ وهو خير الرازيين ﴿٤٥﴾: يقال لكل انسان يوزن رزقه عائلته اي
من رزق الله ﴿٤٦﴾: اذكر ﴿٤٧﴾ يوم نحشرهم جميعا: اي المشركين ﴿٤٨﴾ ثم نقول للملائكة اهؤلاء
اياكم: بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى شيئا واسقاطها ﴿٤٩﴾ كانوا يعبدون ﴿٥٠﴾ قالوا سبحانك: تزيها
لك عن الشريك ﴿٥١﴾ وانت مولينا من دونهم: اي لا مولاة بيننا وبينهم من جهتنا ﴿٥٢﴾ بل: للانتقال
﴿٥٣﴾ كانوا يعبدون الجن: الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم ايانا ﴿٥٤﴾ اكثرهم بهم مؤمنون ﴿٥٥﴾
مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى ﴿٥٦﴾ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض ﴿٥٧﴾: اي بعض المعبودين
لبعض العابدين ﴿٥٨﴾ نفعا: شفاعة ﴿٥٩﴾ ولا ضرا: تعذيبا ﴿٦٠﴾ ونقول للذين ظلموا: كفروا ﴿٦١﴾ وذوقوا
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٦٢﴾ واذا نتلى عليهم اياتنا: القرآن ﴿٦٣﴾ كينات: واضحات بلسان
نسبا محمد ﴿٦٤﴾ قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم: من الاصنام
﴿٦٥﴾ وقالوا ما هذا: اي القرآن ﴿٦٦﴾ الا افك: كذب ﴿٦٧﴾ مفترى: على الله ﴿٦٨﴾ وقال الذين كفروا
للحق: القرآن ﴿٦٩﴾ لما جاءهم ان: ما ﴿٧٠﴾ هذا الا سحر مبين ﴿٧١﴾ بين قال تعالى ﴿٧٢﴾ وما آتاهم من
كتب يدرونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ﴿٧٣﴾ فمن اين كذبوك ﴿٧٤﴾ وكذب الذين من قبلهم وما
بلغوا: اي هؤلاء ﴿٧٥﴾ مغشرا ما آتاهم: من القوة وطول العمر وكثرة المال ﴿٧٦﴾ فكذبوا رسلنا
اليهم ﴿٧٧﴾ فكيف كان نكير ﴿٧٨﴾: انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع مرقعه ﴿٧٩﴾ قل انما
اعظكم بواحدة ﴿٨٠﴾ هي ان تقوموا لله: اي لاجله ﴿٨١﴾ مثنى: اثنين اثنين ﴿٨٢﴾ وفرادى: واحدا
واحدا ﴿٨٣﴾ ثم تفكروا: فاعلموا ﴿٨٤﴾ ما يصاحبكم: محمد ﴿٨٥﴾ من حنة: جنون ﴿٨٦﴾ ان: ما ﴿٨٧﴾ هو الا
نذير لكم بين يدي: اي قبل ﴿٨٨﴾ عذاب شديد ﴿٨٩﴾ في الآخرة ان عصيتموه ﴿٩٠﴾ قل: لهم ﴿٩١﴾ ما
سالتكم: على الانذار والتبليغ ﴿٩٢﴾ من اخر فهو لكم: اي لا اسالكم عليه اجزا ﴿٩٣﴾ ان اجري: ما
شواي ﴿٩٤﴾ الا على الله وهو على كل شيء شهيد ﴿٩٥﴾: مطلع يعلم صدقي ﴿٩٦﴾ قل ان ربي يقذف
بالحق: يلقه الى انبيائه ﴿٩٧﴾ علام الغيوب ﴿٩٨﴾ ما غاب عن خلقه في السموات والارض ﴿٩٩﴾ قل جاء
الحق: الاسلام ﴿١٠٠﴾ وما يبدى الباطل: الكفر ﴿١٠١﴾ وما بعيد: اي لم يبق له اثر ﴿١٠٢﴾ قل ان ضللت:
عن الحق ﴿١٠٣﴾ فانما اضل على نفسي: اي اثم ضلالي عليها ﴿١٠٤﴾ وان اهديت فما يوحى الي ربي: من
من القرآن والحكمة ﴿١٠٥﴾ انه شميع: للدعاء ﴿١٠٦﴾ قريب: ولو نرى: يا محمد ﴿١٠٧﴾ اذ فرعوا: عند
البعث لرأيت امرا عظيما ﴿١٠٨﴾ فلا فوت: لهم متاى لا يفوتونا ﴿١٠٩﴾ واخذوا من مكان قريب: اي
القبور ﴿١١٠﴾ وقالوا آمنا به: بمحمد او القرآن ﴿١١١﴾ واني لهم الكناوز: بواو وبالهمزة ملحقها اي تناول
الايما ﴿١١٢﴾ من مكان بعيد ﴿١١٣﴾: عن محلة اذ هم في الآخرة ومحلها الدنيا ﴿١١٤﴾ وقد كفروا به من قبل: في
في الدنيا ﴿١١٥﴾ ويقدفون: يرمون ﴿١١٦﴾ بالغيب من مكان بعيد ﴿١١٧﴾: اي بما غاب عنهم غيبة بعيدة
حيث قالوا في النبي سحرا شاعرا كما من وفي القرآن شجر كهانة ﴿١١٨﴾ وجعل بينهم وبين ما
كفار

سورة الملائكة (فاطر)

أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية: [٨/٣٥] «أفمن زين له سوء عمله» الآية. حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أجز دينك بمصرين الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ففهمتا أنزلت.

وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزل فيه: [٢٩/٣٥] «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة» الآية.

بغير شق بين جفنيها أجمل صاحبها المطموس طامة أول يوم القيامة وقيل الداعية معنى اطمأنوا استكنوا بالقانية ظهور الماء التنظيف يطهرون هو انقطاع دم يتطهرون بالماء يقتسلن كالطود الجبل كذلك الطود هو اسم لجبل أطوار الضروب والأحوال والطود مرة وطور حال فطوت أي سولت وزينت طوعا لانقياد لا كرها

أنت مطوعين متطوعين ذا طوفان أي سيل عظيم أخذ طائف اسم فاعل من طاف وطيف اللطم سل تعافا ذي الطول يعني سعة وفضلا طوى من الطيب بوزن فعلى

يشتنون: أي من الإيمان أي قبوله «كما فعل بأشباعهم»: أشباعهم في الكفر «من قبل»: أي قبلهم «إنهم كانوا في شك مريب»: موقع في الزينة لهم فيما آمنوا به لأن لم يعتدوا بدلائلهم في الدنيا.

[٣٥] سورة فاطر
[مكية وهي خمس أوست وأربعون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله: حمد تعالى نفسه بذلك كما بين في أول سبأ «فاطر السموات والأرض»: خالقهما على غير مثال سبق «جاعل الملائكة رسلا»: إلى الأنبياء «أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق»: في الملائكة وغيرها «ما يشاء إن الله على كل شيء قدير» «ما يفتح الله للناس من رحمة»: كرزق ومطر «فلا تُنسك لها وما يُنسك»: من ذلك «فلا ترسل له من بعده»: أي بعد إمساكه «وهو العزيز»: الغالب على أمره «الحكيم»: في فعله «يا أيها الناس: أي أهل مكة اذكروا نعمت الله عليكم»: بإسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم «هل ينزله خلق: من زائدة وخالق مبتدأ «غير الله»: بالرفع والجر «نعت لخالق لفظا ومخلا وحجر المبتدأ «يزدكم من السماء»: المطر «و»: من «الأرض»: النبات والاستفهام للتقرير أي لا خالق رازق غيره «لا إله إلا هو فاني تؤفكون»: من أي تصرفون عن توحيد مع إقراركم بأنه الخالق الرازق «وإن يكذبوك»: يا محمد في محبتك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب «فقد كذبت رسل من قبلك»: في ذلك فاصبر كما صبروا «وإلى الله ترجع الأمور»: في الآخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين «يا أيها الناس إن وعد الله»: بالبعث وغيره «حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا»: عن الإيمان بذلك «ولا يغرنكم بالله»: في حلمه وإمهاله «الفرغور»: الشيطان «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا»: بطاعة الله ولا تطيعوه «إنما يدعوا لحزبه»: أتباعه في الكفر «ليكونوا من أصحاب السعير»: النار الشديدة «الذين كفر وأظلم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير»: هذا أيان بالمؤاقي الشيطان والمخالفيه. ونزل في أبي جهل وغيره «أفمن زين له سوء عمله»: بالتمويه «فراه حسنا»: من مبتدأ خبره كمن هذه الله لا دل عليه «فإن الله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم»: على المرسلين لهم «حسرات»: باعتمادك أن لا يؤمنوا «إن الله عليم بما يصنعون»: فيجازيهم عليه «والله الذي أرسل الرياح»: وفي قراءة المريح «فثير سخابا»: المضارع للحكاية الحال الماضية أي ترجعه «فستفأ»: فيه النفث عن الغيبة «إلى بلد ميت»: بالتشديد والتخفيف لا نبات بها «فأحيينا به الأرض»: من البلد «بعد موتها»: ينسبها أي أنبتا به الزرع والكلأ «كذلك النشور»: أي

وأخرج البيهقي في
البعث وابن أبي حاتم من
طريق نفع بن الحارث عن
عبد الله بن أبي أوفى قال:
قال رجل للنبي ﷺ:
يا رسول الله إن النوم مما يفر
الله به أعيننا في الدنيا فهل
في الجنة من نوم؟ قال: ولا
إن النوم شريك الموت
وليس في الجنة موت، قال:
فما راحتهم؟ فأعظم ذلك
رسول الله ﷺ وقال: وليس
فيها لغوب كل أمرهم راحة
[٣٥/٣٥] لا يمتا فيها
نصب ولا يمتا فيها
لغوب.

→
وقيل بل شجرة في الجنة
أو فهي الجنة بالهدية
طائره عمله خيرا وشر
لو حظه من دين في حكم
القدر

حرف الظاه

خلال الواحد منها ظلة
نحو القلال الفرد منها قلة
ظلالهم جمع لظل والظلل
أعطية تحت وفوق من نزل
خلت إذا أقمت أي نهارة
وظل مسوداً بمعنى حارا
الظلم وضع الشيء غير
موضعه
في ظلمات أي ثلاث
خفوه
شبهة والبطن أيضا والرحم
وقوله في جنة لم تنظم
معناه لم تنقص ولا تظا لا
تمنح يظنون الأولى أولا
يقفون وظنين منهم
وتظهرون وقت ظهر يفتحهم
يظهرون يجمعون الزوجات
بالقول حرما كظهور الأمهات
تظاهرون أي تعاونوا
ظهرا أي عروا له معينا
بظواهر والمعنى يمش
فظهروه
بقوله من ظاهرين وذووه

البعث والاحياء **﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾** : أي في الدنيا والآخرة فلا تنال منه إلا
بطاعته فليطغ **﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾** : يعلمه وهو لا إله إلا الله ونحوها **﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ**
يُرْفَعُ﴾ : يقبله **﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ﴾** : المكرات **﴿السَّيِّئَاتِ﴾** : بالنبي في دار الندوة من تقيده لو
قتله أو أخرجه كما ذكر في الأنفال **﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ﴾** : يهلك **﴿وَاللَّهُ**
خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ : بخلقكم أيكم آدم منه **﴿ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ﴾** : أي مني يخلق ذريته منها **﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ**
أَزْوَاجًا﴾ : ذكرورا وإناثا **﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾** : محال أي معلومة له **﴿وَمَا يُعْمَرُ**
مِنْ مُعْمَرٍ﴾ : أي ما يزد في عمر طويل العمر **﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾** : أي ذلك المعمر أو معمر آخر
﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ : هو اللوح المحفوظ **﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾** : من **﴿وَمَا يَسْتَوِي الْتَّجَارَانِ**
هَذَا أَخَذَ ثَمَرَاتٍ﴾ : شديد العدوة **﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾** : شربة **﴿وَهَذَا يَمْلَحُ أَجَاجٌ﴾** : شديد الملوحة
﴿وَمِنْ كُلٍ﴾ : منها **﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾** : هو السمك **﴿وَتُسْتَخْرُجُونَ﴾** : من الملح وقيل
منهما **﴿حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾** : هي اللؤلؤ والمرجان **﴿وَتُرَى﴾** : تبصر **﴿الْفَلَكَ﴾** : السفن **﴿فِي﴾** : في
كل منهما **﴿مَوَاقِرُ﴾** : تمخر الماء أي تشقه بحريها فيه مقيلة ومقدرة بريح واحدة **﴿لِيَتَنَفَّسُوا﴾**
﴿تَطْلُبُوا﴾ : من فضله **﴿تَعَالَى بِالتَّجَارَةِ﴾** : ولعلكم تشكرون **﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ﴾** : يدخل
﴿اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ﴾ : فيزيد **﴿وَيُبْلِجُ النَّهَارَ﴾** : يدخله **﴿فِي اللَّيْلِ﴾** : فيزيد **﴿وَسُخَّرَ الشَّمْسُ**
وَالْقَمَرُ لِحِجَابٍ﴾ : منها **﴿يَجْرِي﴾** : في فلكه **﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾** : يوم القيامة **﴿ذَلِكَ﴾** : الله **﴿رَبُّكُمْ لَهُ**
الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ : تعبدون **﴿مِنْ دُونِهِ﴾** : أي غيره وهم بالأصنام **﴿وَمَا يَمْلِكُونَ مِنْ**
فِطْمِيرٍ﴾ : لفافة الثوبة **﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا﴾** : فخرصا **﴿مَا اسْتَجَابُوا**
لَكُمْ﴾ : ما أجابوكم **﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ﴾** : بإشراككم إياهم مع الله أي يتبرؤون منكم
ومن عبادتكم إياهم **﴿وَلَا يَنْتَكُ﴾** : بأحوال الدارين **﴿مِثْلَ خَيْرٍ﴾** : عالم وهو الله تعالى **﴿يَا أَيُّهَا**
النَّاسُ اتَّقُوا الْفِرَاقَ إِلَى اللَّهِ﴾ : بكل حال **﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾** : عن خلقه **﴿الْحَمِيدُ﴾** : المحمود
في صنعه بهم **﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِمِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾** : يبدلكم **﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَظِيمٌ﴾** : ١٧
شديد **﴿وَلَا تَزِرُ﴾** : نفس **﴿وَأَزْرُهُ﴾** : أئمة أي لا تحبل **﴿وَزُرُّ﴾** : نفس **﴿أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ﴾**
نَفْسٌ مَثْقَلَةٌ﴾ : بالوزر **﴿إِلَى حِمْلِهَا﴾** : منه أحد لا تحمل بقصه **﴿لَا يَحْمِلُ مِنْ شَيْءٍ وَلَوْ كَانَ﴾**
الْمَدْعُوُّ﴾ : ذا قرين **﴿قَرَابَةُ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَعَدَمُ الْحَمْلِ فِي الشَّقِيقِ حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ﴾** : إنما تنذر الذين
يخشون ربهم بالغيب **﴿أَيُّ يَخَافُونَهُ وَمَا رَأَوْهُ إِلَّا نُهُمُ الْمُتَفَعِّلُونَ بِالْإِنْدَارِ﴾** : وأقاموا الصلوة **﴿وَأَمَّا**
أَذَامُهَا﴾ : ومن تترك **﴿تَطَهَّرَ مِنَ الشَّرْكِ وَغَيْرِهِ فَإِنَّمَا يَتَرَكِي لِنَفْسِهِ﴾** : فصلاحه مخصص به **﴿وَأِلَى**
اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ : ١٨ **﴿الْمَرْجِعُ يَفْجَرُ بِالْعَمَلِ فِي الْآخِرَةِ﴾** : وما يستوي **﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾** : ١٩ **﴿الْكَافِرُ**
وَالْمُؤْمِنُ﴾ : ولا الظلمات **﴿الْكُفْرُ﴾** : ولا النور **﴿الْإِيمَانُ﴾** : ولا الظل ولا الحرور **﴿الْجَنَّةُ**
وَالنَّارُ﴾ : وما يستوي **﴿الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾** : المؤمنون ولا الكفار وزينة لا في الثلاثة تأكيد **﴿إِنَّ اللَّهَ**
يَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ﴾ : كذاية فيجيبه بالإيمان **﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾** : ٢٠ **﴿أَيُّ الْكُفَّارِ**
شَهُمٌ بِالْمَوْتِ فَيَجِيئُونَ﴾ : إن **﴿مَا أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾** : مذكرا لهم **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾** : بالهدى
بروحنا **﴿إِلَى كَلَامٍ﴾** : ومجانا **﴿وَرَبِّكَ كَلَامٌ﴾** : مذكرا لهم **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾** : بالهدى

﴿يُنذِرُ آءِ: من اجاب اليه﴾ و﴿يُنذِرُ آءِ: ٢٣﴾ مَنْ لَمْ يُجِبْ اِلَيْهِ ﴿وَإِنْ﴾: ما ﴿يُنذِرُ آءِ: لَا خَلَا﴾: سَلَفَ
 ﴿فِيهَا يُنذِرُ﴾: ٢٤ ﴿نَبِيٌّ يُنذِرُهَا﴾ و﴿إِنْ يُكْذِبُوكَ﴾: أَي اهل مكة ﴿فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات و﴿وَبِالْزُّبُرِ﴾: كصحيح ابراهيم و﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: ٢٥ ﴿سُورَةُ التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا﴾ و﴿ثُمَّ اخَذْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بتركذبيهم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: ٢٦
 إِنْكَارِي عَلَيْهِم بِالْعَقِوبَةِ وَالْإِهْلَاكِ أَي مَوَاقِعَ مَوْتِهِ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تَعْلَمُ ﴿أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجْنَا﴾: فِيهِ الثِّقَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ ﴿بِهِ ثَمَرَاتٌ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾: كاخضر وَاخْضَرُّ وَاصْفَرُّ وَغَيْرُهَا
 ﴿وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ مُجَدَّدٌ﴾: جَمْعُ جَدَّةٍ طَرِيقٌ فِي الْجِبَلِ وَغَيْرِهِ ﴿بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾: وَصَفَرٌ ﴿مُخْتَلِفٌ
 أَلْوَانُهَا﴾: بِاللَّيْذَةِ وَالضَّعْفِ وَغَرَابِيبِ سُودٍ ٢٧ ﴿عَطَفْتُ عَلَىٰ جُدَدٍ أَيْ صُخُورٍ شَدِيدَةِ السَّوَادِ يُقَالُ
 كَثِيرٌ أَسْوَدُ غَرِيبٌ وَقَلِيلٌ غَرِيبٌ أَسْوَدُ﴾ و﴿مِنْ النَّاسِ وَالْذُّوَاتِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾:
 كَاخْتِلَافُ الثَّمَارِ وَالْجِبَالِ ﴿إِنَّمَا يُخَشِى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾: بِخِلَافِ الْجَهَالِ كَكُفَّارِ مَكَّةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ﴾: فِي مَلِكِهِ ﴿غَفُورٌ﴾: ٢٨ ﴿لِلذُّنُوبِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ: يَقْرَءُونَ ﴿كِتَابَ اللَّهِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾: أَدَامُوا ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: زَكَاةً وَغَيْرُهَا ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ
 تَبُورَ﴾: ٢٩ تَهْلِكُ ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ أَحْزَانَهُمْ﴾: ثَوَابُ أَعْمَالِهِمُ الْمَذْكُورَةِ ﴿وَيُرِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِنَا﴾:
 غَفُورٌ: ٣٠ ﴿لِلذُّنُوبِ﴾: شُكُورٌ ٣١ ﴿لِلطَّاعَةِ﴾: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ: الْقُرْآنُ ﴿هُوَ
 الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: تَقْدِمُهُ مِنَ الْكُتُبِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾: ٣٢ ﴿عَالِمٌ بِالْبُاطِنِ
 وَالظَّاهِرِ﴾: ثُمَّ أَوْرَثْنَا: أَعْطَيْنَا ﴿الْكِتَابَ﴾: الْقُرْآنَ ﴿الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾: وَهُمْ أَمْثَلُكَ
 ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾: بِالتَّقْصِيرِ فِي الْعَمَلِ بِهِ ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾: يَعْمَلُ بِهِ أَغْلِبَ الْأَوْقَاتِ ﴿وَمِنْهُمْ
 سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: يَضُمُّ إِلَى الْعَمَلِ التَّعْلِيمَ وَالْإِرْشَادَ إِلَى الْعَمَلِ ﴿يَاذَنُ اللَّهُ﴾: بِإِذْنِهِ ﴿ذَلِكَ﴾:
 أَي إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ ﴿هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ٣٣ جَنَاتُ عَدْنٍ: إِقَامَةٌ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾: الْثَلَاثَةُ بِالسَّاءِ
 لِلْفَاعِلِ وَلَكُمُفْعُولٌ خَيْرٌ جَنَاتٍ الْمُسْتَدَا ﴿يَدْخُلُونَ﴾: خَيْرٌ ثَلَاثٍ ﴿فِيهَا مِنْ﴾: بَعْضُ ﴿أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ
 وَلَوْلُؤُا﴾: مَرْصَعٌ بِالذَّهَبِ ﴿وَلِبَاسُهَا مِنْهَا جَرِيرٌ﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ: ٣٤
 حَبِيبُهُ ﴿إِنْ رَبَّنَا لَغَفُورٌ﴾: لِلذُّنُوبِ ﴿شُكُورٌ﴾: ٣٥ لِلطَّاعَةِ ﴿الَّذِي أَحْلَانَا دَارَ الْقِمَامَةِ﴾: أَي الْإِقَامَةِ
 ﴿مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصْرٌ﴾: نَعْتٌ ﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾: ٣٦ أَعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ لَعَلَّكُمْ
 التَّكْلِيفُ فِيهَا وَتَمَكَّرَ الثَّانِي التَّابِعَ الْأَوَّلَ لِلتَّنْصِيحِ بِنَفْسِهِ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى
 عَلَيْهِمْ﴾: بِالنُّفُوسِ ﴿فَيَمُوتُوا﴾: يُسْتَرْجَحُوا ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾: طَرَفَةٌ عَيْنٌ
 ﴿كَذَلِكَ﴾: كَمَا جَزَيْنَاهُمْ ﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾: ٣٧ كَافِرٌ بِالْيَأَى وَالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ كَسْرِ الزَّايِ
 وَنُصْبِ كُلِّ ﴿وَمَنْ يُضْطَرَّ خُونٌ فِيهَا﴾: يَسْتَعِينُونَ بِشِدَّةٍ وَعَوِيلٍ يَقُولُونَ ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾: مِنْهَا
 ﴿وَنَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾: يَقَالُ لَهُمْ ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مِمَّا كُنَّا نَعْمَلُ﴾: وَقَدْ ﴿تَذَكَّرْتُمْ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرِ
 وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾: الرَّسُولُ فَمَا احْتَمَمْتُمْ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿مِنْ نَصِيرٍ﴾: ٣٨ يَدْفَعُ
 الْعَذَابَ عَنْهُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: ٣٩ ﴿بِمَا فِي
 الْقُلُوبِ فَعَلِمَهُ بَغِيرُهُ أَوَّلَىٰ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ حَالِ النَّاسِ﴾: هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ: جَمْعُ
 خَلِيفَةٍ أَي يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴿فَمَنْ كَفَرَ﴾: مِنْكُمْ ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾: أَي وَبِالْكَفْرِ ﴿وَلَا يَزِيدُ
 الْكُفْرَ إِلَّا حَرًّا﴾: ٤٠

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول: لو ان الله بعث من نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا راسع لنيها ولا اشد تمسكا بكتابتها. لنا فانزل الله: [٤٢/٣٥] ﴿وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين﴾ و﴿لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم و﴿انفسوا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم﴾ وكانت اليهود تستفتح به على النصارى فيقولون: انا نجد نبيا يخرج.

حرف العين

يما اي ييلي عابدون. سوحلون او اذلا خاصمون عبت اي اتخذتهم عيدا عس اي كلح متحدا قلت وعقري الدياج او تناسر ثخان او ارض حكوا يستعنوا اي يطلبوا عتاهم عتيد اي حاضر اذ يلقاهم عتل الغليظ والشديد من كل شيء فاعتلوه قودوا ذاك بعف وعنت تكبرت عتيا اي يس ولكن قلبت الواو ياء كل ذي تملى مبلغ في كفر او فساد فقد عنى اعثرنا اي اطلعنا لا تعثوا العيث الفساد حفظنا بمعجزين فابتون وعجاف هي الهزال في نهاية اتصاف الاعجميين في اللسان لكه عاوين حسب وفيه شدة فعذلك قوم منك خلقت وعذلك لما يشاء صرفك او عدل مثل عدلا الفداء عدل إقامة والاعتداء

سورة يس

الخرج أبو تميم في الدلائل من ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تاذي به ناس من قريش حتى قاموا ليلخلوه وإذا أيديهم مضمومة إلى أعناقهم وإذا بهم عني لا يصرون فجاؤا إلى النبي ﷺ فقالوا: نتشكك الله والرحم يا محمد فدها حتى ذهب ذلك عنهم فزلت: [١/٣٦] يس والقرآن الحكيم إلى قوله: ﴿ألم تعلم أنه لا يؤمنون﴾ قال: فلم يؤمن من ذلك التفر أحد.

→ من اعتلى عدواً ويعدون
عدا
عدوان العدو شاطي
الواد
وعرباً جمع عروب التي
تحيث للزوج أو عاشقة
أو فهي الحنا معنى تخرج
تصعد من ذي المخرج
درج
عرجون أي حود من الكناشة
مرة أوله بالحنانة
قلت الذي تعرضا بخر
من غير ما سؤال المحتر
عروشها سطوها وعروشون
يسون عروشات يريد
يجملون
من تحتها قسماً أو سواه
عرش سرير الملك جل الله
وعرض الدنيا فذلك الطمع
وعرضها منعها فاسرعوا
عرضتم أوتائم عرضا
جهنم المعنى به أظهرنا
وعارضوا هو السحاب عرض
نصب أو المدونة فهي
العرض

الْكَافِرِينَ كَفَرْتُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مَقْتًا: غَضَبًا ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾ ٣٩: لِلْآخِرَةِ
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ: تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: أَيْ غَيْرِهِ وَهُمْ غَالِطٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
زَعَمْتَ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ تَعَالَى﴾ ٤٠: ﴿أَرُونِي﴾: أَخْبِرُونِي ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ﴾: شِرْكُهُمْ
شُرَكَاءُ مَعَ اللَّهِ ﴿فِي﴾: خَلَقَ ﴿السَّمَوَاتِ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّةٌ مِنْهُ: بَانَ لَهُمْ
لَكُمْ شِرْكُهُمْ لَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ ﴿بَلْ إِنْ﴾: مَا ﴿يَعْبُدُ الظَّالِمُونَ﴾: الْكَافِرُونَ ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِلَّا
غُرُورًا﴾ ٤١: بَاطِلًا بِقَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ يَنْسِفُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا: أَيْ
يَمْنَعُهُمَا مِنَ الزَّوَالِ ﴿وَلَيْتَ﴾: لَوْلَا قِسْمُ ﴿زَالَتَا إِنْ﴾: مَا ﴿أُنْصِفُكُمَا﴾: يَنْصِفُكُمَا ﴿مَنْ أَحَدٌ مِنْ
تَعْدِهِ﴾: أَيْ سِوَاهُ ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ٤٢: فِي تَأْخِيرِ عِقَابِ الْكَفَّارِ ﴿وَأَقْسَمُوا﴾: أَيْ كَفَّارُ مَكَّةَ
﴿بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا ﴿لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ ﴿لَيَكُونَنَّ هَادِيًا مِنْ أَحَدِي
الْأُمَمِ﴾: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ أَيْ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَمَّا رَأَوْا مِنْ تَكْذِيبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا إِذْ قَالَتْ
الْيَهُودُ لَيْسَ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى: لَيْسَتِ الْيَهُودُ بِعَلَى شَيْءٍ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾:
مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿مَا زَادَهُمْ﴾: مُجِيبُهُ ﴿إِلَّا تَقْوَرًا﴾ ٤٣: تَبَاعَدًا عَنِ الْهَدْيِ ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾:
عَنِ الْإِيمَانِ مَقْصُولٌ لَهُ ﴿وَمَكْرٌ﴾: الْعَمَلُ ﴿السَّيِّئُ﴾: مِنَ الشَّرِّ وَغَيْرِهِ ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾: يَحِيطُ
﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَعْيُنِنَا﴾: وَهُوَ الْمَكْرُ وَصِفَتُهُ الْمَكْرُ بِالسَّيِّئِ أَصْلٌ وَاضْفَافُهُ إِلَيْهِ تَقِيلُ اسْتِعْمَالُ
أَخْرَقَ قَدْرَ فِيهِ مَضَافٌ حَذَرَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الصِّفَةِ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ ﴿إِلَّا سَنَةَ الْأَوَّلِينَ﴾:
سَنَةَ اللَّهِ فِيهِمْ مَنْ تَعَذِّبُهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ ﴿فَلَنْ تَجْعَلَ لِنَفْسِكَ أَتَدِيلًا وَلَنْ تَجْعَلَ لِنَفْسِكَ أَتَدِيلًا
تَحْوِيلًا﴾ ٤٤: أَيْ لَا يَبْدِلُ بِالْعَذَابِ غَيْرَهُ وَلَا يَحُولُ إِلَى غَيْرِ مُنْتَصِفِهِ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾: فَاهْلِكَهُمْ اللَّهُ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُ
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ﴾: يَنْصِفُهُ وَيُفَوِّتُهُ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا﴾:
أَيْ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ﴿قَدِيرًا﴾ ٤٥: عَلَيْهَا ﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾: مِنَ الْمَعَاصِي ﴿مَا تَرَكَ
عَلَى ظَهْرِهِمَا﴾: أَيْ الْأَرْضُ ﴿مِنْ ذَاتِهِ﴾: نَسَمَةً تَذُبُّ عَلَيْهَا ﴿وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾: فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِبِعَادِهِ بَصِيرًا ﴿فِيحَازِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ﴾ بِأَثَابَةِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعِقَابِ الْكَافِرِينَ.

[٣٦] سورة يس

﴿مَكِّيَّةٌ أَوْ إِلا قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا﴾

شِبَالَايَةِ أَوْ مَكِّيَّةٌ ثَنَانٌ وَثَمَانُونَ آيَةً﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْ﴾ ١: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْرَادِهِ ﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ﴾ ٢: الْمُحْكَمُ بِعَجَبِ النَّظْمِ وَبِدِيعِ
الْمَعَانِي ﴿إِنَّكَ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٣: عَلَى: بِمَعْلُوقٍ بِمَا قَبْلَهُ ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤: أَيْ
طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ التَّوْحِيدَ وَالْهَدْيَ وَالْتَّائِيْدَ بِالْقِسْمِ وَغَيْرَهُ رَدَّ لِقَوْلِ الْكَفَّارِ لَهُ لَسْتَ بِمُرْسَلًا ﴿تَنْزِيلُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَس - ١/٣٦﴾: يَعْنِي يَا إِنْسَانُ بَلِّغْ الْحَقَّ.

العزيز: في ملكه الرجيم: بخلقه خير مبتداً مقدراً أي القرآن (١) يتذکر: به (٢) قوماً: متعلق بتزليل (٣) ما أنذرناهم: أي لم يندروا في زمن الفترة (٤) فهم: أي القوم (٥) غافلون: عن الإيمان والرشد (٦) لقد حق القول: وجب (٧) على أكثرهم: بالعذاب (٨) فهم لا يؤمنون: أي الأكثر (٩) إنا جعلناهم أغللاً: بأن تضم اليها الأيدي لأن القل يجمع اليد إلى العنق (١٠) أي الأيدي مضمومة (١١) إلى الأذقان: يجمع ذقن وهي مجتمع اللحين (١٢) فهم ممحقون: رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد أنهم لا يدعون للإيمان ولا يخفضون رؤوسهم (١٣) وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً: بفتح السين وضمها في الموضعين (١٤) فأغشيناهم فهم لا يبصرون: تمثيل أيضاً لسد طرق الإيمان عليهم (١٥) ونسوا عليهم الإنذار: بتحقيق الهمزين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه (١٦) أم لم تذروهم لا يؤمنون (١٧) إنما يتذکر: ينفع إنذارك (١٨) من أتبع الذكر: القرآن (١٩) وخشي الرحمن بالغيب: خافه ولم يره (٢٠) فبشره بمغفرة وأجر كريم (٢١) إنا نحن نحيي الموتى: نخلبث ونكتب: في اللوح المحفوظ (٢٢) ما قدموا: في حياتهم من خير وشئ ليحازوا عليه (٢٣) وأنا هم: ما استنهم بعدتهم (٢٤) وكل شيء: خصه بفعل يفسره (٢٥) أحصناه: ضبطناه (٢٦) في إمام مبين: كتاب بينه وبين اللوح المحفوظ (٢٧) وأضرب: أجعل (٢٨) لهم مثلاً: ومفعول أول (٢٩) أصحاب: مفعول ثان (٣٠) القرية: أنطاكية (٣١) إذ جاءها: إلى آخره بذكر اشتغال من أصحاب القرية (٣٢) المرسلون: أي رسل عيسى (٣٣) إذا رسلنا إليهم أثبتين فكذبوا هما: إلى آخره ثل من إذ أولي (٣٤) فعزنا: بالتخفيف والتشديد قوتنا الاثنين (٣٥) بئال فقالوا إنا إليكم مرسلون (٣٦) قالوا قد أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن: ما أنتم إلا تكذبون (٣٧) قالوا ربنا يعلم: غبار تجري القسم وزيد التأكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الإنكار في (٣٨) إنا إليكم مرسلون (٣٩) وما علينا إلا البلاغ المبين (٤٠) التبليغ البين الظاهر بالأدلة الواضحة وهي إبراء الأكمه والأبرص والمرضى وإحياء الميت (٤١) قالوا إنا نظننا: تشاء منا (٤٢) بكم: لا لقطع المطر عنا بسببكم (٤٣) لئن: لآلام قسم (٤٤) لم تنتهوا لنرجنكم: بالحجارة (٤٥) ولیمسنكم منا عذاب الیم (٤٦) مؤلم (٤٧) قالوا ظننكم: شؤمكم (٤٨) نعمكم: بكفركم (٤٩) إني: همزة استهزاء دخلت على إن الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينها وبوجهها وبين الأخرى (٥٠) ذكرتم: وعظمت وخوفتم وجوات الشرط محذوف أي تطرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ (٥١) بل أنتم قوم مسرفون (٥٢) متجاوزون الحد بشركم (٥٣) وجاء من أقصى المدينة رجل: نحيب النجار كان قد آمن بالرسول ومنزله بأقصى البلد (٥٤) يسع: يشتد بخلاف لما سمع تكذيب القوم الرسل (٥٥) قال يا قوم آتبعوا المرسلين (٥٦) آتبعوا: تأكيد للآول (٥٧) من لا يسألکم اجزا: على رسالتکم (٥٨) وهم يفتنون: فقبل له أنت على دينهم فقال (٥٩) وما لي لا أعبد الذي فطرني: خلقني أي لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضياً وأنتم كذلك (٦٠) واليه ترجعون (٦١) بعد الموت فيجازيكم بكفرکم (٦٢) اتخذ: في الهمزتين منه ما تقدم في الإنذارهم وهو استفهام بمعنى النفي

والخرج ابن جرير عن
عكرمة قال: قال أبو جهل:
لئن رأيت محمداً لأضلعن
ولأضلعن فأسزل الله:
[٨/٣٦] إنا جعلنا في
أعناقهم أغللاً: إلى قوله:
«لا يبصرون» فكانوا
يقولون: هذا محمد فيقول:
أين هو؟ أين هو؟ ولا يبصر.

→
بالعرف بالمعروف واحد
العم
عمرة سكر لارض قدوسم
تلك بالارتفاع او فاسم
الجرة
أي الذي قد نقب السكر
وشد
او فالمسنة خلاف بالعرا
فضاء لن يستر فيه ما يرى
او وجه الأرض واعترض
عرض لك
يعزب أي يبعد خلب من
هلك
عزتهمم او لن عظمت
او فنصرتم قبل لو اعتم
وعزني أي غلبي عززنا
بالشد والتخفيف أي قوتنا
في معزل أي جانب عن دين
أبيه أو في جانب السفين
عزما هو الرائي إذا عزمت
إضاء أمر ما ترى صححنا
عزین أي جماعة في تفرقه
عسس قل أوبر اعني غسقه
معنى العشار أي حوامل
الإبل
وتلك جمع العشاء من
دخل
عشر أشهر من الحمل لها
بذا لوضعها وبعد سمها
عشر الخليط معشار عشر
وعاشروا أي صاحبوا يعش
البصر
يظلم من عشي وعش من
عشي
فهو اعني لا يرجي جنح
النسي

←

والخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال: جاء
العاصي بن وائل إلى
رسول الله ﷺ بمظلم حائل
فقتل فقال: يا محمد أيمت
هذا بعد ما أرم؟ قال: نعم
ييمت الله هذا ثم ييمتكم ثم
يحييكم ثم يدخلكم نار جهنم

→ ويقتلون جسمهم نفوسا
عن الهوى الروح العقيم
بوسا
لها فلا يكون فيها خير
مكروفا فالجوس لا

يسر
العالمين هم جميع الخلق أو
الإنس والجن بآية تلوا
حرف لعل على التوقع
أي يخشون ورجاء

مطمع
قلت ويصهون الاسم المعه
تجبر تردد يشبه

اعتكم اهلككم وقيل بل
كلفكم مشقة لا تحتل
العت الهلاك فالمشقة

اصل له انفسكم لا تتعوا
فمن عذري من عيذ
بالخلاف

عارض عائد عنود لا يخاف
اعتاقهم قيل جماعاتهم
أو رؤساؤهم وكبراؤهم

قل عنت أي خضعت عهدنا
أوله أوحينا ولول عهدنا
مصوغ صوف عوجاه معوجا

دينا وفتح العين لي الأرحام
جا

معنى معاذ مرجع وعودة
معنى معاذ الله الاستجارة
أعوذ أي الجأ نعم العدة

يوثنا عورة أي معورة
أعورت البيوت أي قد ذهب
منها فامكنت عدوا نها

←

تَنبِيْهُهُ غَوْضٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ ﴿فِي فَلَكَ﴾: مُسْتَدِيرٌ ﴿يَسْجُونَ﴾: ٤٠
يَسِيرُونَ نَزَلُوا مَنَازِلَ الْعُقَلَاءِ ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾: عَلَى قَدَرَتِنَا ﴿أَنَا عَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ ذُرِّيَّتِهِمْ أَيْ
أَبَاءَهُمُ الْأَصُولَ ﴿فِي الْفَلَكَ﴾: أَيْ سَفِينَةِ نُوحٍ ﴿الْمَسْحُونِ﴾: الْمَمْلُوءِ ﴿وَوَخَّلْنَا لَهُمْ مِنْ
مِثْلِهِ﴾: أَيْ مِثْلَ فَلَكَ نُوحٍ وَمِثْلَ مَا عَمِلُوهُ عَلَى شَكْلِهِ مِنَ السَّفَنِ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿مَا
يُرْكَبُونَ﴾: ٤١ ﴿وَأِنْ نَشَاءُ نُفِثْهُمْ﴾: مَعَ إِيجَادِ السَّفَنِ ﴿فَلَا صَرِيخَ﴾: مُغِيثٌ ﴿لَهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْقَذُونَ﴾: ٤٢ ﴿يَسْجُونَ﴾: الْإِرْحَمَةَ مَنَا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ٤٣: أَيْ لَا يَنْجِيهِمُ إِلَّا كَرَمَتُنَا لَهُمْ وَتَمَتُّعُنَا
بِإِيَّاهُمْ بِلَذَائِهِمْ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَالِهِمْ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا
كَغَيْرِكُمْ ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ﴾: مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾: ٤٤: أَعْرَضُوا ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾: ٤٥: أَيْ قَالُوا فَقَرَأَ الصَّحَابَةُ ﴿لَهُمْ اتَّقُوا﴾: عَلَيْنَا
﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: مِنَ الْأَمْوَالِ ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: اسْتَهْزَأَ بِهِمْ ﴿أَنْطَعُمْ تَنْ لَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾: فِي مَعْتَقَدِكُمْ هَذَا ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿أَنْتُمْ﴾: فِي قَوْلِكُمْ لِلنَّاسِ مَعَ مَعْتَقَدِكُمْ هَذَا ﴿إِلَّا
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: ٤٦: بَيِّنٌ وَلِلتَّصْرِيحِ بِكُفْرِهِمْ مَوْقِعٌ عَظِيمٌ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: بِالْبَيْتِ
﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ٤٧: فِيهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾: أَيْ يَنْتَظِرُونَ ﴿إِلَّا صَبْرًا وَاحِدَةً﴾: وَهِيَ
نَفْخَةُ إِسْرَافِيلَ الْأُولَى ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾: ٤٨: بِالتَّشْدِيدِ أَصْلُهُ يُخِصِّمُونَ تَقَلَّتْ حَرَكَةُ النَّاءِ
إِلَى الْخَاءِ وَأَدْعَمَتْ فِي الصَّادِ أَيْ وَهَمَّ فِي غَفْلَةٍ عَنْهَا بِتَخَاصُّمٍ وَتَبَايُعٍ وَأَكَلَ وَشَرِبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَفِي
قِرَاءَةِ يَخِصِّمُونَ كَيْفَ يَرَوْنَ أَيْ يَخِصِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾: أَيْ أَنْ يُوصُوا ﴿وَلَا
إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾: ٤٩: مِنْ أَسْرَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ بَلْ يَمُوتُونَ فِيهَا ﴿وَنَفْخُ فِي الصُّورِ﴾: هُوَ قَرْنُ
النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْبَيْتِ وَبَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ سَنَةً ﴿فَإِذَا هُمْ﴾: أَيْ الْمَقْبُورُونَ ﴿مِنْ الْأَجْدَاثِ﴾: ٥٠
الْقُبُورِ ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾: ٥١: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ ﴿قَالُوا﴾: أَيْ الْكَافَرُ مِنْهُمْ ﴿يَا﴾: لِلتَّنْبِيْهِ
﴿وَوَيْلٌ لَنَا﴾: هَلَاكُنَا وَهِيَ مُصَدَّرٌ لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ﴿مَنْ نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: بِأَنَّ لَهُمْ يَكُونُوا بَيْنَ الْفَتَحَتَيْنِ
عَنَائِمِينَ لَمْ يَحْذَرُوا ﴿هَذَا﴾: أَيْ الْبَيْتَ ﴿مَا﴾: أَيْ الَّذِي ﴿وَعَدَ﴾: بِهِ ﴿الرَّحْمَنُ وَصِدْقٌ﴾: فِيهِ
﴿الْمُرْسَلُونَ﴾: ٥٢: أَقْرَأُ أَحْيَيْنَ لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا قَرَارٌ وَقِيلَ يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ ﴿إِنْ﴾: مَا ﴿كَانَتْ إِلَّا صَحْفَةً
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدُنَّا﴾: عِنْدَنَا ﴿مُخْضَرُونَ﴾: قَالُوا لَا نَنْظُرُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَنْحَرُونَ إِلَّا: ٥٣
جَزَاءً ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ٥٤: إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ: بِسُكُونِ الْغِنَى وَضَمِّهَا عَمَّا فِيهِ أَهْلُ
النَّارِ مِمَّا يَتَلَذَّذُونَ بِكَافَتِضَائِ الْأَكْبَارِ لَا شُغْلٌ يَتَعَبُونَ فِيهِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَقَصَ فِيهَا ﴿فَاكْهُون﴾: ٥٥
نَاعِمُونَ مُخْبِرُونَ أَنْ لَنْ يَأْتِيَ فِي شُغْلٍ: مِمَّا: مَبْتَدَأٌ ﴿وَأَرْوَاهُمْ فِي ظِلِّ﴾: جَمْعٌ طَلَّةٍ أَوْ ظِلٍّ
فَخَبَّرَ أَيْ لَا تَصِيحُ الشَّمْسُ ﴿عَلَى الْأَرَاكِ﴾: جَمْعٌ أَرَبِيَّةٌ وَهِيَ السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ أَوْ الْفَرْشِ فِيهَا
﴿مُتَكُونُونَ﴾: ٥٦: مُخْبِرٌ ثَانٍ مُتَعَلِّقٌ عَلَى ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكْهَةٌ وَلَهُمْ﴾: فِيهَا ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: ٥٧: يَتَمَتَّعُونَ
﴿سَلَامٌ﴾: مَبْتَدَأٌ ﴿قَوْلًا﴾: أَيْ بِالْقَوْلِ خَيْرٌ ﴿مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾: ٥٨: بِهِمْ أَيْ يَقُولُ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
﴿و﴾: يَقُولُ ﴿وَأَمَّا الْيَوْمَ﴾: أَيِ الْيَوْمِ الْمُجْرَمُونَ: ٥٩: أَيْ انْفَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اخْتِلَاطِهِمْ بِهِمْ

فتزلت الآيات: [٧٧/٣٦]
﴿أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة﴾ إلى آخر السورة.
ولخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه وسموا الإنسان: أبي بن خلف.

→
معنى تقولوا أي تجوروا ثم من
فسره بكثرة العيال لن يعرف لكن جاء فيما روي أن الكسائي وعليها حكى إن من العرب من يقول حال لكثرة لها يقول معنى عوان نصف بين الصغر
ومن ما قد بلغت سن الكبر ما تحمل الميرة أي من إبل المير حيلة يفرق أول عين عن أيتها واسعة واحدها عيناه نعم الزوجة
حرف الغين

الغابرين من مضى ومن بقي مشترك غناه أي ما يرتقي من زيد السيل وأما قوله غناه أحوى فهو ما تحمله من يس الثبت فيه الأودية غناه أي هلكى لعدا الخالية ومعنى أحوى في غناه أحوى أخضر أو أسود كل يورى فجعل المرحى غناه بعدما قد كان أحوى أخضر يحكى النسا
أو شبه الغناء في سواد يسا بأحوى الزرع لا سواد غدا الكثير فادعوا تذكروا بفلاذر المراد منه يترك معنى الغرابيب الشديدة السواد
وغرة ملء يد بلا ازدياد قلت وغرقا قبل نزع البررة إغراق نزع القوس روح الكفرة

﴿أَلَمْ أَعْهِذْ الْيُكُفَّ: أَمَرِكُمْ﴾: يَا بَنِي آدَمَ: عَلَى لِسَانِ رُسُلِي ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾: لَا تَطِيعُوهُ
﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: كَيْفَ الْعِدَاةُ ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾: وَجِدُونِي وَأَطِيعُونِي ﴿هَذِهِ صِرَاطٌ
طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِيلًا: خَلَقْنَا جَعْلًا كَقَدِيمٍ فِي فِرَاقَةٍ: بَقِيَهُمُ الْبَاءُ: ﴿كَثِيرًا
أَقْلَمُ تَكُونُوا تَعْبُدُونَ﴾: عِدَاؤُهُ وَأَصْلَالُهُ أَوْ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ فَيُؤْمِنُونَ وَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾: ﴿يَا أَصْلَافُ الْيَوْمِ﴾: بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ﴾: أَيِ الْكُفَّارِ لِقَوْلِهِمْ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿وَتَكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ﴾: وَغَيْرُهَا
﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ﴿فَكُلْ عَصَاكَ﴾: بِمَا صَدَرَ مِنْهُ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾:
لَا عَيْنًا هَاطَمًا ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: ابْتَدِرُوا ﴿الصِّرَاطُ﴾: الطَّرِيقُ ذَاهِبِينَ كَعَادَتِهِمْ ﴿فَإَنذِرْ﴾: نَكِيفُ
﴿يَصِيرُونَ﴾: مَحْشِيذٌ أَيْ لَا يَصِيرُونَ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ﴾: رَقْدَةً وَخَنَازِيرَ أَوْ حِجَارَةً ﴿عَلَى
مَكَانَتِهِمْ﴾: وَفِي قِرَاءَةِ مَكَانَاتِهِمْ جَمْعٌ مَكَانَةٍ بِمَعْنَى مَكَانٍ أَيْ فِي مَنَازِلِهِمْ ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ﴾: أَيْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَهَابٍ وَلَا مَجِيءٍ ﴿وَمَنْ يُعْمِرْهُ﴾: بِإِطَالَةِ أَجَلِهِ ﴿تَنْكِيهِ﴾: وَفِي
قِرَاءَةِ بِالْتَشْدِيدِ مِنَ التَّنْكِيسِ ﴿فِي الْخَلْقِ﴾: أَيْ خَلْقِهِ فَيَكُونُ بَعْدَ قُوَّتِهِ وَشِبَاهِهِ ضَعِيفًا وَهَرَمًا ﴿أَفَلَا
يَعْقِلُونَ﴾: أَيْ الْقَادِرُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْلُومِ عِنْدَهُمْ فَقَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ فَيُؤْمِنُونَ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْتَّاءِ ﴿وَمَا
عَلَّمْنَاهُ﴾: أَيْ النَّبِيَّ ﴿الشَّعْرَ﴾: فَرَدُّ لِقَوْلِهِمْ أَنْ مَا آتَى بِهِ مِنْ الْقُرْآنِ شِعْرٌ ﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾: يَسْهَلُ
﴿لَهُ﴾: الشَّعْرُ ﴿أَنْزَهُهُ﴾: لَيْسَ الَّذِي آتَى بِهِ ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾: عِظَةٌ ﴿وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾: مَظْهَرٌ
لِلْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا ﴿لِيُنْذِرَ﴾: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ بِهِ ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾: يَعْقِلُ مَا يَخَاطَبُ بِهِ وَهَمَّ الْمُؤْمِنُونَ
﴿وَيُحَقِّقُ الْقَوْلَ﴾: بِالْعَذَابِ ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: وَهَمَّ كَالْمُتَبَيَّنِّ لَا يَعْقِلُونَ مَا يَخَاطَبُونَ بِهِ ﴿أَوَلَمْ
يَرَوْا﴾: يَعْلَمُوا وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ وَالْوَأْوَاءُ الدَّخْلَةُ عَلَيْهَا لِلْعَطْفِ ﴿أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ﴾: فِي جُمْلَةِ النَّاسِ
﴿بِمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أَيْ عَمَلًا بِلا شَرِيكَ وَلَا مَعِينٍ ﴿أَنْعَمًا﴾: حَسَنًا إِلَى الْإِبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴿فَنَهَّمْ لَهَا
شِمَالُهَا﴾: ضَابِطُونَ ﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾: سَخَّرْنَاهَا ﴿لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾: مَرْكُوبُهُمْ ﴿وَمِنْهَا
يَاكُلُونَ﴾: وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِعُ: كَأَصْوَارِهَا وَأَوْبَارُهَا وَأَشْعَارُهَا ﴿وَمُشَارِبُ﴾: مِنْ لِبْنِهَا جَمْعٌ مُشْرَبٌ
بِمَعْنَى شَرِبَ أَوْ مَوْضِعُهُ ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾: الْمَنْعَمُ عَلَيْهَا بِهَا فَيُؤْمِنُونَ أَيْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ ﴿وَاتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أَيْ غَيْرِهِ ﴿آلِهَةً﴾: أَصْنَامًا يَعْبُدُونَهَا ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ﴾: يُنْعَمُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
تَعَالَى بِشَفَاعَةِ آلِهِمْ بَرِئَهُمْ ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾: أَيْ آلِهِمْ نَزَلُوا أَمْرًا لِقَوْلِهِمْ ﴿نَصْرَهُمْ وَهُمْ﴾:
آلِهِمْ مِنْ الْأَصْنَامِ ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ﴾: بَرِئَهُمْ نَصْرَهُمْ ﴿مُحْضَرُونَ﴾: فِي النَّارِ مَعَهُمْ ﴿فَلَا يَخْزَنُكَ
قَوْلُهُمْ﴾: لَكَ لَيْسَتْ مُرْسَلًا وَغَيْرُ ذَلِكَ ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَسِرُونَ وَمَا يَعْهَدُونَ﴾: مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ
فَنَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ﴾: يَعْلَمُ وَهُوَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ﴿أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَطْفَةٍ﴾: مَبْنِيٍّ إِلَى
أَنْ مَيَّرْنَاهُ شَدِيدًا قَوِيًّا ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ﴾: شَدِيدُ الْخَصْمَةِ لَنَا ﴿مُبِينٌ﴾: يَشْهَدُ فِي نَفْيِ الْبَعْثِ
﴿وَضُرِبَ لَنَا مَثَلًا﴾: فِي ذَلِكَ ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾: مِنَ الْمَنِيِّ وَهُوَ أَغْرَبُ مِنْ مِثْلِهِ ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي
الْعِظَامَ﴾: وَهُوَ يَرْمِي: أَيْ بِالْبَاءِ وَلَمْ يَقُلْ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ نَاسِمٌ لَا صِفَةً وَرَوَى أَنَّهُ تَأَخَذَ عِظْمًا رَمِيمًا فَفَتَقَهُ
وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْتَرَى يُحْيِي اللَّهُ هَذَا تَعْدَمًا بِلِي وَرَمَ فَقَالَ ﷺ: «نَعَمْ وَيَدْخُلُكَ النَّارُ» ﴿قُلْ بَعْثُهَا

مراد المستقيم

واخرج جويسر عن
الضحاك عن ابن عباس
قال: انزلت هذه الآية في
ثلاثة احياء من فريش: سلم
وخزاعة وجهية [١٥٨/٣٧]
وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا الآية. والخرج
اليهقي في شعب الإيمان
عن مجاهد قال: قال كبار
فريش: الملائكة بنات الله،
فقال لهم ابو بكر الصديق:
فمن امهاتهم؟ قالوا: بنات
سراة الجن، فانزل الله
«ولقد علمت الجنة انهم
لمحضرون» الآية.

→
اي شدة غلف فجمع اغلفا
له غلاف غل خان ما
وفي
غل عداوة ولا تغلوا غلا
معناه زلا غمرات اولاً
شدايد ان تفضوا تساموا
وغمة اي ظلمة اوضح
فما غام اي سحاب يضيوا
عني يقيموا العار نقب وراوا
تأويل غوراً غابراً مغارات
فيها يغيون كذا مغارات
الغاطط الأرض التي تحط
الخارجا
بها وغول هو انهاب الحجا
والعلم بالخمر وبشر
اللب
من قولهم غول النفوس
الحرب
غياة الحب فما قد غيا
شيئا وغيض غاض إما راجياً
لذلك أو هذا ففرض يث
تغيظاً صوت له مهممة
←

أَصْلَهُمْ آدَمَ مِنْ طِينٍ لَا رُبَّ ١١: لازم يلصق باليد المعنى: أن خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بإنكار
النبي والقرآن المُرْشِدِي إِلَى هَلَاكِهِمُ السَّبِيْرُ ١٢: بَلْ: بظلال انتقال من غرضين إلى آخر وهو الإخبار بحاله
وجالهم ١٣: عَجِبْتُ: بفتح التاء خطاباً للنبي ١٤: أي من تكذيبهم إياك ١٥: هم
يَسْخَرُونَ ١٦: من تعجبك ١٧: وإذا ذُكِرُوا ١٨: وَعُطُوا بِالْقُرْآنِ ١٩: لَا يَتَعَفَّوْنَ
وَأَذَارُوا آتِيَةً ٢٠: كَانَتْ شِقَاقَ الْقَمَرِ ٢١: يَسْتَهْزِئُونَ بِهَا ٢٢: وَقَالُوا ٢٣: فِيهَا ٢٤: مَا
هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِيقٍ ٢٥: بَيْنَ وَقَالُوا مُنْكَرِينَ مَلْبَعَتٍ ٢٦: إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَأَنْتَ
تُعْزِئُنَا ٢٧: فِي الْهَمَزَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى
الْوَجْهِينِ ٢٨: أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ٢٩: يَسْكُونُ الرَّاوِعَ عَطْفًا بَأَوْ وَبِفَتْحِهَا وَالْهَمْزَةُ تِلْكَ اسْتِفْهَامٌ وَالْعَطْفُ
بِالْوَاوِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحَلٌّ إِنْ وَاسَمَهَا أَوْ الضَّمِيرُ فِي لَمِعُونُونَ وَالْفَاصلُ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ ٣٠: قُلْ
نَعَمْ ٣١: تَبْعُونَ ٣٢: وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ٣٣: صَاغِرُونَ ٣٤: قَاتِلَانِي ٣٥: ضَمِيرُهُمْ يَحْتَمِلُ بَقْسَرَةٍ ٣٦: هَذِهِ جَزْءٌ ٣٧: أَيِ
صَبِيْحَةٍ وَأَجْزَاءُ فَادَا هُمْ ٣٨: أَيِ الْخَلْقِ أَحْيَاءُ ٣٩: يَنْظُرُونَ ٤٠: مَا يَفْعَلُ بِهِمْ ٤١: وَقَالُوا ٤٢: أَيِ الْكُفَّارِ
يَا ٤٣: تَلْتَنِي ٤٤: وَيَلْنَا ٤٥: هَلَاكُنَا وَهُوَ مُضَدَّرٌ لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَقَوْلُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا نِعْمٌ
الَّذِينَ ٤٦: أَيِ الْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ٤٧: هَذَا نِعْمٌ الْفَصْلُ ٤٨: بَيْنَ الْخَلْقِ ٤٩: الَّذِي كُتِبَ بِهِ
تَكْذِيبُونَ ٥٠: وَيَقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا ٥١: أَنْفُسَهُمْ بِالشُّرْكِ ٥٢: وَأَزْوَاجَهُمْ ٥٣:
قِرْنَائِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ ٥٤: وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ٥٥: مِنْ دُونِ اللَّهِ ٥٦: أَيِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ ٥٧: قَاغِدُونَهُمْ ٥٨:
دَلُّوهُمْ وَسُوفَهُمْ ٥٩: إِلَى صِرَاطٍ الْجَحِيمِ ٦٠: طَرِيقِ النَّارِ ٦١: وَفَقُّوهُمْ ٦٢: أَحْبِسُوهُمْ عِنْدَ الصِّرَاطِ
إِنَّهُمْ مُسْزُولُونَ ٦٣: عَنْ جَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَيَقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخاً ٦٤: مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ٦٥:
لَا يَنْصُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا خَلَقَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَقَالُ لَهُمْ ٦٦: بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ٦٧: مُنْقَادُونَ أَدْلَاءَ
وَأَقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ خِيْنَةً لَوْ ٦٨: يَتَلَاوَمُونَ وَيَتَخَاصِمُونَ ٦٩: وَقَالُوا ٧٠: أَيِ الْآتِيَةِ مِنْهُمْ
لِلْمُتَوَعِّينِ ٧١: إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ ٧٢: عَنْ الْجِهَةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَأْتُونَ مِنْهَا لِحَلْفِكُمْ أَنْكُمْ عَلَى
الْحَقِّ فَصَدَقْنَاكُمْ وَأَتَبَعْنَاكُمْ الْمَعْنَى أَنْكُمْ أَضَلَلْتُمُونَا ٧٣: وَقَالُوا ٧٤: أَيِ الْمُتَعَفِّينَ لَهُمْ ٧٥: بَلْ لَمْ تَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ٧٦: وَإِنَّمَا يَصْدَقُ الْإِضْلَالُ مَنْ لَا يَكُونُ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَرَجَعْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ إِلَيْنَا ٧٧: وَمَا كَانُوا لَنَا
عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ٧٨: قُوَّةً وَقُدْرَةً نَهْزِكُمْ عَلَى مَتَابَعَتِنَا ٧٩: بَلْ كُنتُمْ نَقُومًا طَاغِينَ ٨٠: ضَالِّينَ مِثْلَنَا
فَحَقٌّ ٨١: وَجِبَ ٨٢: عَلَيْنَا ٨٣: كَجَمِيعاً ٨٤: قَوْلُ رَبِّنَا ٨٥: بِالْعَذَابِ أَيِ قَوْلِهِ لِلْمَلَائِكَةِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ٨٦: إِنْ ٨٧: جَمِيعاً ٨٨: لَدَانِقُونَ ٨٩: الْعَذَابُ بِذَلِكَ الْقَوْلِ وَنَشَأَ عَنْهُ قَوْلُهُمْ
فَاغْوَيْنَاكُمْ ٩٠: الْمَعْلَلُ يَقُولُهُ ٩١: إِنْ كُنَّا غَاوِينَ ٩٢: قَالَ تَعَالَى ٩٣: فَإِنَّهُمْ يَوْمُنَا ٩٤: يَوْمُ الْقِيَامَةِ ٩٥: فِي
الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ٩٦: أَيِ لاشْتِرَاكِهِمْ فِي الْعَوَايَا ٩٧: إِنْ ٩٨: كَمَا نَفْعَلُ بِهِؤَلَاءِ ٩٩: نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ١٠٠: غَيْرَ هَؤُلَاءِ أَيِ نَعْدِيهِمْ الْتَابِعِ مِنْهُمْ وَالْمُتَوَعِّينَ ١٠١: إِنْهُمْ ١٠٢: أَيِ هَؤُلَاءِ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ
كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ١٠٣: وَيَقُولُونَ آتِنَا ١٠٤: فِي هَمْزَتِهِ مَا تَقْدُمُ ١٠٥: لَتَأْتِكُنَّ الْهَيَاتَ
لِسَاعٍ ١٠٦: مَجْنُونٍ ١٠٧: أَيِ لِأَجْلِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ قَالَ تَعَالَى ١٠٨: بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ١٠٩:

﴿فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾: وروى الأنبياء عن أفعالهم بأمر الله تعالى ﴿فَانْظُرْ هَازِئًا تَرَى﴾: من
 الراي شاوره لئلا ينس بالذبح وينقاد للأمر به ﴿قَالَ يَا أَبَتِ﴾: التاء عوض عن باء الإضافة ﴿أَفْعَلْ مَنَامٌ﴾
 نوم: ﴿بِمِ﴾: مستحدي إن شاء الله من الصابرين ١٠٢: ﴿عَلَى ذَلِكَ﴾: فلما أسلما: ﴿خَضَعَا وَانْقَادَا﴾
 لأمر الله تعالى ﴿وَنَلَهُ لِلجِئِينَ﴾: صرعه عليه ولكل إنسان جنتان بينهما الرحمة وكان ذلك عمن وأمر
 السكين على خلقه فلم يعمل شيئا يمنع من القدرة الإلهية ﴿وَنَادَيْنَاهُ إِنَّ يَا إِبْرَاهِيمَ ١٠١ قَدْ صَدَّقْتَ
 الرُّمُومَ﴾: بما أتيت به مما أمكنك من أمر الذبح أي بكفك ذلك فجعله نادينا، جواب لما بزيادة الواو
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾: كما جزيناك ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: لأنفسهم بامثال الأمر بإفراج الشدة عنهم
 ﴿إِنْ هَذَا﴾: الذبح المأمور به ﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: أي الاختبار الظاهر ﴿وَقَدَيْنَاهُ﴾: أي
 المأمور بذبحه وهو إسماعيل أو إسحاق قولان ﴿يَذْبَحُ﴾: بكش عظيم ١٠٧: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ
 الَّذِي قَرَّبَهُ هَابِيلُ جَاءَ بِهِ جَبْرِئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَبَحَهُ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ مَكْبَرًا ١٠٨ وَتَرَكْنَا﴾: أبقينا ﴿عَلَيْهِ فِي
 الْآخِرِينَ﴾: ثناء حسنا ﴿سَلَامٌ﴾: منا ﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٠٩ كَذَلِكَ﴾: كما جزيناه ﴿نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ﴾: لأنفسهم ﴿إِنَّهُمْ عِبَادُنَا الْمُؤْمِنِينَ ١١٠ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ﴾: استدلل بذلك على
 أن الذبح غيره ﴿نَبَأٌ﴾: نحال مقدرة أي يوجد بمقدراً نبوته ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ ١١١ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ﴾:
 بتكثير ذريته ﴿وَعَلَى إِسْحَاقَ﴾: ولده بجعلنا أكثر الأنبياء من نسله ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ﴾: مؤمن
 ﴿وَضَالٌّ لِّنَفْسِهِ﴾: كافر ﴿مُبِينٌ﴾: بين الكفر ﴿وَلَقَدْ مَتَّأ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ١١٢ بِالنُّبُوَّةِ
 وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا﴾: بني إسرائيل ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي استعداد فرعون إياهم
 ﴿وَنَصَّرْنَاهُم﴾: على القبط ﴿فَكَانُوا هُمُ الْعَالِيِينَ ١١٣ وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾: البالغ
 السان فيما أتى به من الحدود والأحكام وغيرها وهو التوراة ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ﴾: الطريق
 ﴿الْمُسْتَقِيمَ ١١٤ وَتَرَكْنَا﴾: أبقينا ﴿عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾: ثناء حسنا ﴿عَلَامٌ﴾: منا ﴿عَلَى
 مُوسَى وَهَارُونَ ١١٥ إِنَّا كَذَلِكَ﴾: كما جزيناهما ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١١٦ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا
 الْمُؤْمِنِينَ ١١٧ وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾: بالهمزة أوله وتركه ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١١٨ قِيلَ هُوَ ابْنُ أَخِي هَارُونَ
 أَخِي مُوسَى وَقِيلَ غَيْرُ أَرْسِلْ إِلَى قَوْمِ يَبْعَلُوكَ وَنَوَاحِيهَا ١١٩﴾: منصوب بأذكر مقدراً ﴿قَالَ لِقَوْمِي أَلَا
 تَتَّقُونَ ١٢٠﴾: الله ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾: باسم صنم لهم من ذهب وبه سمي البلد أيضاً متصافاً إلى ربك
 أي أتعبدونهم وتذرون: تتركون ﴿أَحْسِنُ الْخَالِقِينَ ١٢١﴾: فلا تعبدونه ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
 الْأَوَّلِينَ ١٢٢﴾: برفع الثلاثة على إضمار هو وينصبها على البلد من أحسن ﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ
 لَمُحْضَرُونَ ١٢٣﴾: في النار ﴿إِلَّا عَادَ اللَّهُ الْمُجَالِسِينَ ١٢٤﴾: أي المؤمنين منهم فإنهم نجوا منها
 ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٢٥﴾: ثناء حسنا ﴿سَلَامٌ﴾: منا ﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٢٦﴾: هوة إلياس
 المتقدم ذكره وقيل وهو ومن آمن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلك وقومه المهلكون وعل قراءة:
 آل إلياسين بالمدى أي أهله المراد به إلياس أيضاً ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾: كما جزيناه ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٢٧
 إِنَّ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١٢٨ وَإِنْ لَوْهَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٢٩﴾: اذكر ﴿إِنْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ١٣٠﴾: إلا

→
 نفسوا نوسوا ونسوا
 خرج أي من الطاعة فما تقي
 فلتهم جتسو فصك
 نسر بالادنين من مشهورة
 فصل الخطاب قيل لما بعد
 أو فعلى من كان له الجحد
 بينة ومن يكون طلباً
 بينة عليه حقاً واجباً
 فصالة قد أول الفطما
 أول بلا انقطاع لا انقصاصاً
 تفرقوا انقضوا وللكر عزى
 أفضى انتهى له بغير حاجز
 فطرة أول خلقنا وانفطرت
 منظر منا يريد انشقت
 فطور الصدوع والفاقرة
 تأويلها عند الداهية
 ونافع أي ناصع إن يفقهوه
 كيفقهون يفهمون بفهموه
 وفك أي اعتق مفكينا
 أي زابلون عه فاكهونا
 أي عندهم فاكهة كثيرة
 أما إذا الله محذوفة
 فذاك من تفكه بالفاكهة
 أو بالطعام أو فذاك من جهة
 تفكه بالعرض ذاك الهالك
 وفكه طب نفس ضاحك
 وقيل بل تأويل فاكهنا
 وفكهين الكل مجبونا
 أفلح أول بالبقاء والظفر
 ثم جرى لكل من فيه
 ظهر
 عقل وحزم وتكاملت له
 درس في خلال الخير نعم
 الخل

عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ١٣٥: أي الباقيين في العذاب ثُمَّ دَمَرْنَا: أهلكنا الْآخِرِينَ ١٣٦: كفار قومه وَأَنْتُمْ تَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ: على آثارهم ومنازلهم في أسفاركم مُصْطَحِينَ ١٣٧: أي وقت الصباح يعني على النهار وبالبليل أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٣٨: يا أهل مكة ما حل بهم فتعبدوا به وَإِنْ يُونُسَ لَمِنْ الْمَرْسَلِينَ ١٣٩: مرسل إلى الفلك المَشْحُونِ ١٤٠: السفينة المملوءة حين غاضب قومه لَمَّا لَمْ يَنْزِلْ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ بِهِ فَرَكَ السَّفِينَةَ فَوَقَفَ فِي لُجَةِ الْبَحْرِ فَقَالَ الْفُلَّاحُونَ هَذَا عَجَبٌ أَتَقُولُ مِنْ سَيِّدِهِ تَظْهَرُ الْقُرْعَةُ فَسَاهُمْ ١٤١: فارك أهل السفينة فكان من المذحجين ١٤١: المخلوبين بالقرعة فآلقوه في البحر فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ١٤٢: ابتلعه وَهُوَ عَمِلِمٌ ١٤٣: أي أت بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر وَرَكِبَهُ السَّفِينَةَ بِلَا إِذْنٍ مِنْ رَبِّهِ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ١٤٤: الذَّاكِرِينَ بِقَوْلِهِ كَثِيرًا فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ١٤٥: لَلَّيْتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤٦: لَصَارَ بَطْنُ الْحُوتِ قَبْرًا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَبُذِنَ لَهُ: أي ألقاه من بطن الْحُوتِ ١٤٧: بوجه الأرض أي بالساحل من يومه أو بعد ثلاثة أو سبعة أيام أو عشرين أو أربعين يومًا وَهُوَ سَقِيمٌ ١٤٨: عليل كالفرخ المصعوط وَأَنْبَتَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ١٤٩: وهي القرع تظله يساق على خلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تحتاه علة صباحًا ومساءً يَسْرُبُ مِنْ لَبْنِهَا حَتَّى يَوْرَى ١٥٠: وارسلناه: بعد ذلك كقبله إلى قوم يَتَّبِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَصِّلِ ١٥١: إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ: بل يزيدون ١٥٢: عشرين أو ثلاثين أو سبعين ألفًا فَآمَنُوا ١٥٣: عند معاينة العذاب الْمُؤْعَدِينَ بِهِ فَمَتَعْنَاهُمْ ١٥٤: أي أبقيناهم ممتعين بما لهم إِلَى جَنَّاتٍ ١٥٥: تنقضي آجالهم فيه فَاسْتَفْتِهِمْ ١٥٦: استخبر كفار مكة نبيخا لهم أَلَمْ يَكُنْ الْأَنْبَاءُ بِكُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ ١٥٧: بزعيمهم أَنَّ الْمَلَائِكَةَ نَزَّلَتْ عَلَى اللَّهِ وَلَهُمُ الْبُيُوتُ ١٥٨: فيختصون بالأسنى أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ١٥٩: خلقنا فيقولون ذَلِكَ الْآلَاءُ مِنْ رَبِّكَ ١٦٠: كذبهم ليقولوا وَلَدَّ اللَّهُ ١٦١: يقولهم الملائكة بَنَاتُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَلَيْكَ ذَا بُونَ ١٦٢: فيه اضطفي: بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل فَحَدَّثَ أَيِ اخْتَارَ الْأَنْبَاءَ عَلَى الْبَيْنِ ١٦٣: مَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ١٦٤: هذا الحكم الفاسد أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٦٥: بإدغام التاء في الدال أنه سبحانه وتعالى منزّه عن الولد أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ١٦٦: حجة واضحة أن الله ولد أفاضلًا بكتابتكم: التوراة فاروني مذكرك فيه إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٦٧: في قولكم ذلك وَجْعَلُوا: أي المُشْرِكُونَ بَيْتَهُ: تعالى وبين الجنة: أي الملائكة لا جنتانهم عن الأبصار نَسِيبًا ١٦٨: يقولهم إنيها بنات الله وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجَنَّةُ أَنَّهُمْ: أي قائل ذلك لِمُحْضَرُونَ ١٦٩: للناكثين فيها سُبْحَانَ اللَّهِ: تزيها له عَمَّا يَصِفُونَ ١٧٠: بأن الله ولد أفاضلًا إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ١٧١: أي المؤمنين استثناء منقطع أي فإنهم غير هؤلاء الذين عَمَّا يَصِفُهُمْ لَمَوْلَا ١٧٢: فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ١٧٣: من الأصنام مَلَأْتُمْ عَلَيْهِ: أي على معبودكم وعلمه متملق بقوله بَيِّنَاتٍ ١٧٤: أي أحدا إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ الْجَبِيمِ ١٧٥: في علم الله تعالى قال

فالق فاعل لشيء والفلق
الصبح أو ولد بنار يحرق
في الفلك أي سفينة والفلك
قطب به نجومه تحبك
معنى تفقدون أي تجهلون
وقيل بل في الراي كي
تعتجزون
افان الاغصان فردها فن
فوج جماعة وفار أولن
ذاك يهاج وعلا من فورهم
من وجههم وقيل من غضبهم
فان لا فار إذا يغضب فوق
بالفتح راحة وبالفهم
فوق
مقدار بين الحلبتين أو هما
كل بمعنى واحد خلف
نما
وفومها قمح أو خبز أو قنوم
أو الخبز كله خلف يقوم
نهي: ترجع كذا تفيل
من جانب لآخر التفيل
افضم دفعتم بكثرة
تفيض أي تسيل منها
العبرة

قوله (وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون - ١١٧/٢٧): يعني بل يزيدون بلغة كثرة.
(إنكمهم -): كذبهم بلغة قریش.

أَمْشُوا: أي يقول بعضهم لبعض امشوا وأضربوا على ألھتكم: أئْتُوا على عبادتها: إن
هذا: المذكور من التوحيد: لشيء يراى: منا: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة: أي ملة
عيسى: إن: ما: هذا: لا أخلاق: كذب: أنزل: بتحقيق الھمزين وتسهيل الثانية
وإدخال ألف بينهما على الوجهين وتركه: عليه: على محمد: الذكر: القرآن: من بيننا: وحى
القرآن حيث كذبوا الجاني به: بل لما: لم: يذوقوا عذاب: ولؤذافوه لصدقوا النبي: فيما
جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ: أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز: الغالب
الوهاب: من النبوة وغيرها فيعظونها من شأوا: أم لهم تلك السموات والأرض وما
بينهما: إن زعموا ذلك: فليرتقوا في الأسباب: الموصلة إلى السماء فيأتوا بالرحي فيخصوا
به من شأوا وأم في الموضوعين بمعنى همزة الإنكار: جندنا: أي جند حقير: هنالك: أي في
نكذبيهم لك: مهزوم: عصفه جند: من الأحزاب: عصفه جند أيضاً أي كالأخاد من جنس
الأحزاب المتخزين على الأنبياء قبلك وأهلكوا فكذا نهلك هؤلاء: كذبت قلوبهم
قوم نوح: ثمانيت قوم باعتبار المعنى: وعاد وفرعون ذو الأوتاد: كان يبتد لكل من بغضت
عليه أربعة أوتاد يشد إليها يديه ورجليه ويعذب: وثمود وقوم لوط وأصحاب لثكة: أي الغضة
وهم قوم شقيب عليه السلام: أولئك الأحزاب: إن: ما: كل: من الأحزاب: إلا كذب
الرسل: لأنهم إذا كذبوا واحداً منهم فقد كذبوا جميعهم لأن دعوتهم واحدة وهي دعوة التوحيد
فحق: وجب: عقاب: وما ينظر: يتظر: هؤلاء: أي كفار مكة: إلا صيحة واحدة:
من نفخة القيامة تحل بهم العذاب: ما لها من فواق: بفتح الفاء وضما ر جوع: وقالوا: لما
نزل فأتنا من أوتي كتابه بيمينه الخ: ربنا عجل لنا قسطنا: أي كتاب أعمالنا: قبل يوم
الحساب: قالوا ذلك استهزاء قال تعالى: اصبر على ما يقولون وأذكر عبدنا داود ذا الأيد: من
أي القوة في العبادة كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدس: إنه
ضأوا: رجاء إلى مرضاة الله: إنا سخرنا الجبال معه يسخر: بتسبيحه: بالعمى: وقت
صلاة العشاء: والإشراق: وقت الضحى وهو ان تشرق الشمس وينتهي من صومها: و:
سخرنا: الطير مخشورة: مجموعة إليه يسخر معه: كل: من الجبال والطير: له: ضأوا: من
رجاء إلى طاعته بالنسيج: وشيدنا ملكه: قوبناه بالحرس والجند وكان يحرس متجربة في كل
ليلة ثلاثون ألف رجل: وأنبأه الحكمة: النبوة والإصابة في الأمور: وفصل الخطاب: من
البيان الشافي في كل قصد: وهل: معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق إلى استماع ما بعده
أنتك: يا محمد: نبأ الخصم: إذ تسوروا المحراب: محراب داود أي مسجده حيث
منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة أي خبرهم وقصبتهم: إذ دخلوا على داود ففرغ منهم
قالوا لا تخف: نحن: خصمان: قيل غريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل غائبان
١٧/٢٨

→ حرف القاف

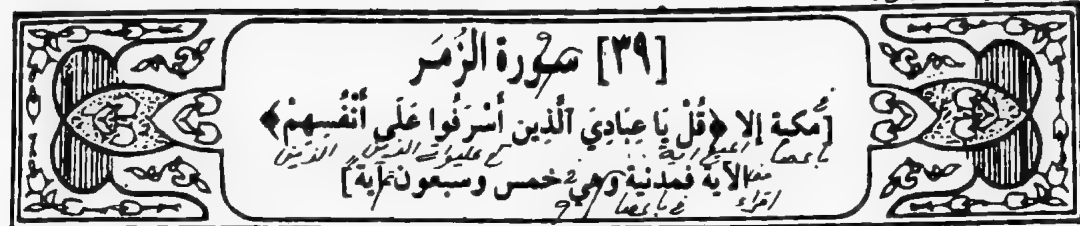
تاويل مقبحين أي مشوهين
أقبره اجعل له قبراً يصون
يقبى أي شعله من النار
ويقضون بمسكون
الاقابر
قبلاً الضمين أو ما قتلا
قبلة وقبلة وقبلاً
أي قبله ووجه جمع قبل
قبل انصاف قنوا أي بخيل
غرة وقرفي الغبار
والمقر المقل خوف
الانظار
مضجع أي داخل بشدة
محاول لما اتحم بالشد
وقوله جل طرائق قنوا
اختلفت أمواها تملدا
فلن نضيق ولن لن تقدر
نقلس القدوس أي نظهر
منه ادخلوا الأرض المقدسة
عرو
قدم صدق صالحاً قد قدموه
معنى قلت من قلتما انتزع
ومقتنون المقتني من
اتب
قرآن أي يجمع فيه السور
بضمها وقد يكون مصدرا
قراء الواحد قرء مشترك
للحيف والطهر وبعضهم
ملك
بأنه الوقت وما قد قرءه
تقريباً قربان معنى مقربه
قرب وفرح ضم واقع مرج
وقيل بالضم لآلام لا
الجرح
قوة حين اشتقاق واد
من الفرور وهو ماء بارد
وبارد دمع السرور لا حار
وفرن بالفتح أتى من الفرار
وحذفت راء كظلت مست
من قولهم ظلت مع مست
تقرضهم تركهم وتعدل
فرطاس أي صحيفة تزول
فارة دامية يفرطون
يكتسبون ذا وقيل يدعون

الْأُولَى ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا تُفِيئُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٨٢ ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ٨٣: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿قَالَ: فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ٨٤: بِنَصْبِهِمَا وَرَفْعِ الْأَوَّلِ وَنَصْبِ الثَّانِي فَنَصْبُهُمَا بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ وَنَصْبِ الْأَوَّلِ قِيلَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيِ أَحَقُّ الْحَقُّ وَقِيلَ عَلَى نَزْعِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَرَفْعِهِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَيْرُ أَيِ الْحَقُّ مُنَيَّيٌّ وَقِيلَ بِالْحَقِّ مَقْسَمِي وَجَوَابُ الْقَسَمِ ﴿لَا مَلَأَن جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾: بِذَرِيَّتِكَ ﴿وَمِنْ نِعَمِكَ مِنْهُمْ﴾: أَيِ النَّاسِ ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ٨٥ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ: عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴿مِنْ آخِرٍ﴾: جَعَلَ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ٨٦: الْمُتَقَوِّلِينَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي ﴿إِنْ هُوَ﴾: أَيِ مَا الْقُرْآنُ ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾: عِظَةٌ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ٨٧: لِلنَّاسِ وَالْجِنِّ الْعُقَلَاءِ دُونَ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾: يَا كُفَّارَ مَكَّةَ ﴿نَبَاهُ﴾: خَبَرٌ صِدْقَةٌ ﴿بَعْدَ جِيئٍ﴾ ٨٨: أَيِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ وَاللَّامُ قَبْلَهَا لَامُ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ أَيْ وَاللَّهِ

سورة الزمر

(قوله تعالى): [٢/٣٩]
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَفُوا﴾ الآية.
الخرج جوير عن ابن عباس
في هذه الآية قال: أنزلت
في ثلاثة أسياء عصر،
وكتلة، وبني سلمة، كانوا
يعبدون الأوثان ويقولون:
الملائكة بنات الله فقالوا: «ما
نعمهم إلا يقربونا إلى الله
زلفى».

(قوله تعالى): [٩/٣٩]
﴿أَمِنْ هُوَ قَاتِلُ أَوْلَادِهِ﴾
الآية. لخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عمر في قوله تعالى:
﴿أَمِنْ هُوَ قَاتِلُ﴾ الآية.
قال: نزلت في عثمان بن
عفان. وأخرج ابن سعد من
طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس قال: نزلت
في صاريين يأسر. وأخرج
جوير عن ابن عباس قال:
نزلت في ابن مسعود
وعمارين يأسر وسالم مولى
أبي حنيفة. وأخرج جوير
عن عكرمة قال: نزلت في
صاريين يأسر.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾: الْقُرْآنَ مُبْتَدَأً ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: خَبْرُهُ ﴿الْعَزِيزِ﴾: فِيهِ مُلْكُهُ ﴿الْحَكِيمِ﴾: فِي صُنْعِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لَكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: يَا مُحَمَّدُ ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: عَمَلُكَ بِأَنْزَلِ ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾: مِنَ الشِّرْكِ أَيْ مُوَحَّدًا لَهُ ﴿إِلَّا اللَّهُ الَّذِي الْخَالِصُ﴾: لَا يَسْتَحِقُّهُ غَيْرُهُ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾: الْأَصْنَامَ ﴿أُولِيَاءَ﴾: دِينَهُمْ كُفَّارًا مَكَةً قَالُوا ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾: قَرِيبِي مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى تَقَرُّبًا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَخْصِمُ بَيْنَهُمْ﴾: وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾: فِي نَسَبِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ ﴿كُفَّارٌ﴾: بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾: كَمَا قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿لَا صُطْفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: وَاتَّخَذَهُ وَلَدًا غَيْرَ مَنْ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ وَهَزَبَ ابْنُ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ بَابُ اللَّهِ ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تَنْزِيهَا لَهُ عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: لَا يَخْلُقُهُ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ: عَمَلُكَ بِخَلْقِ ﴿بِكُورٍ﴾: يَدْخُلُ ﴿اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ﴾: فَيَزِيدُ ﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ﴾: يَدْخُلُهُ ﴿عَلَى اللَّيْلِ﴾: فَيَزِيدُ ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي فِي فَلَكَ﴾: لَا حِلَّ مَسْمِي: عَلَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿الْأَخَوَاتُ الْعَزِيزِ﴾: الْغَالَتِ عَلَى أَمْرِهِ الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ ﴿الْقَهَّارِ﴾: لَا أُولِيَاءَ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَيِ آدَمَ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: جِوَاءَ ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾: الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمَ وَالضَّأْنَ وَالْمَعْزَ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾: مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَىٰ كَمَا بَيَّنَّ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾: أَيِ تُطْفَأُ ثُمَّ عُلِقَ ثُمَّ مِضْغًا ﴿فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ﴾: هِيَ ظِلْمَةُ الْبُطْنِ وَظِلْمَةُ الرَّحِمِ وَظِلْمَةُ الْمَشِيْمَةِ ﴿فَلَكُمْ اللَّهُ رُكْنًا لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصَرَفُونَ﴾: عَنْ عِبَادَتِهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْصُقُ﴾

→ ويعرفه بقلبه مني
وتقبلون ترجعون أي لنا
معنى مقابله فماتحت اختلاف
في واحد منها كلام من
سلف
مقلد أو مقلد أو فجمع
ليس له من واحد في الوضع
معنى أقلت حملت أقبلاهم
هي التي تجال في
استقامهم
←

بِإِضَافَةٍ فِيهِمَا ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ۳۸: ﴿يَتَّقِ الْوَأْتِفُونَ﴾ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ۖ خَالِكُكُمْ أَنِّي عَامِلٌ ۖ عَلَىٰ حَالَتِي ۖ سَوْفَ تَعْمَلُونَ ۳۹: ﴿مَنْ﴾ بِمُصَوَّلَةٍ مَفْعُولُ الْعِلْمِ ۖ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ ۖ يَنْزِلُ ﴿عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ ۴۰: دَائِمٌ هُوَ عَذَابُ النَّارِ وَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ سِدْرًا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ ۴۱: مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ ﴿فَمَنْ غَاثَتْنِي قُلُوبُهُ﴾ ۴۲: هَذَا وَهُوَ ﴿وَمَنْ نَضَلْ فَإِنَّمَا يَضِلَّ عَلَيْهِمَا وَطَرَأَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ الْهَلْهُو﴾ ۴۳: فَتَجِيرُهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ﴿أَلَمْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ۴۴: الْإِنْسِ حِينَ مَوْتِهَا وَ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ ۴۵: الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَاسِكِهَا ۖ أَيُّ يَتَوَقَّاهَا وَقْتُ النَّوْمِ ﴿فَمِمَّا تَدْعِي﴾ ۴۶: قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ أَيُّ وَقْتُ مَوْتِهَا وَالْمَرْسَلَةُ نَفْسُ التَّمْيِزِ تَقِي بِدُونِهَا نَفْسُ الْحَيَاةِ بِخِلَافِ الْعَكْسِ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ ۴۷: الْمَذْكُورِ ﴿لَا يَاتِ﴾ ۴۸: دَلَالَاتٍ ﴿لِقَوْمٍ﴾ ۴۹: يَتَفَكَّرُونَ ۖ ۵۰: فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَادِرٌ عَلَىٰ الْعِثِّ وَقَرِيشٍ فَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي ذَلِكَ ﴿أَمْ﴾ ۵۱: بَلْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ أَيُّ الْأَصْنَامِ آلِهَةٌ شَفَاعَةٌ ۖ عِنْدَ اللَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴿قُلْ﴾ ۵۲: لَهُمْ ﴿أَمْ﴾ ۵۳: يَشْفَعُونَ ۖ وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ۖ مِنْ الشَّفَاعَةِ وَغَيْرِهَا ﴿وَلَا يَقُولُونَ﴾ ۵۴: أَتَكْتُمُونَ تَعْبُدُونَهُمْ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ لَا ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ ۵۵: أَيُّ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهَا فَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿لَهُ حُلُكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ۵۶: وَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ تَوَاضَعُوا ۖ أَيُّ دُونَ إِلَهَتِهِمْ ﴿أَشْمَازُتُ﴾ ۵۷: نَفَرَتْ وَانْقَضَتْ ﴿قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ ۵۸: أَيُّ الْأَصْنَامِ ﴿إِذَا﴾ ۵۹: هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ۖ قُلِ اللَّهُمَّ ۖ بِمَعْنَى يَا اللَّهُ ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ۶۰: مُدْعَاهُمَا ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ ۖ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۖ ۶۱: مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَهْدِنِي لَعَلَّاهُ اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَا لَهُ مِنْ سِوَةِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِذَا﴾ ۶۲: ظَهَرَ ﴿لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ ۶۳: يَظُنُّونَ ﴿وَبِذَا لَهُمْ نِسَاءٌ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ﴾ ۶۴: نَزَلَ ﴿بِهِمْ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ۶۵: أَيُّ الْعَذَابِ ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ ۶۶: الْجَنَسُ ﴿ضُرَّ غَاثًا نَمَّ إِذَا خَوْلَا﴾ ۶۷: أَعْطَاهُ ﴿نِعْمَةً﴾ ۶۸: أَنْعَامًا ﴿مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أَتَى النَّفْسَ الْفَاسِقَةَ﴾ ۶۹: مِنَ اللَّهِ بَأْسٌ لَهَا لَمْ تَأْمَلْ ﴿بَلْ هِيَ﴾ ۷۰: أَيُّ الْقَوْلِ ﴿فِتْنَةٌ﴾ ۷۱: بَلِيَّةٌ يُبْتَلَىٰ بِهَا الْعَبْدُ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ۷۲: أَنَّ التَّخْوِيلَ اسْتِدْرَاجٌ وَامْتِحَانٌ ﴿فَذَالِهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ۷۳: مِنْ الْأُمَمِ كَقَارُونَ وَقَوْمِهِ الرَّاغِبِينَ بِهَا ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ۷۴: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۖ فَاصْبِرْ ۖ نِسَاءَتُ مَا كَسَبُوا ۖ أَيُّ جَزَاؤِهَا ﴿وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ﴾ ۷۵: أَيُّ قَرِيشٍ ﴿شَصِيهَهُمْ نِسَاءَتُ مَا كَسَبُوا وَمِنْهُمْ﴾ ۷۶: يُعْجِزِينَ ۖ ۷۷: بِفَاتِنَتَيْنِ عَذَابِنَا فَقَطَّحُوا شَيْعَ سِنِينَ ثُمَّ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَبُّطُ الرِّزْقِ﴾ ۷۸: يَوْسَعُهُ ﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾ ۷۹: بِامْتِحَانًا ﴿وَيَقْدِرُ﴾ ۸۰: بِضَيْقِهِ لَمَنْ يَشَاءُ ائْتِلَاءُ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ ۸۱: لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ ۸۲: بَلْ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ۖ بِكُسرِ النَّوْنِ وَفَتْحِهَا وَفَرَى بِضَمِّهَا كَأَسْوَأَ ۖ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۖ لَمَنْ تَابَ مِنَ الشَّرْكِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۖ ۸۳: وَأَنِيبُوا ۖ ارْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا ۖ أَخْلَصُوا الْعَمَلَ ﴿لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ۸۴: بِمَعْنَى إِنْ لَمْ تَتُوبُوا ﴿وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ﴾

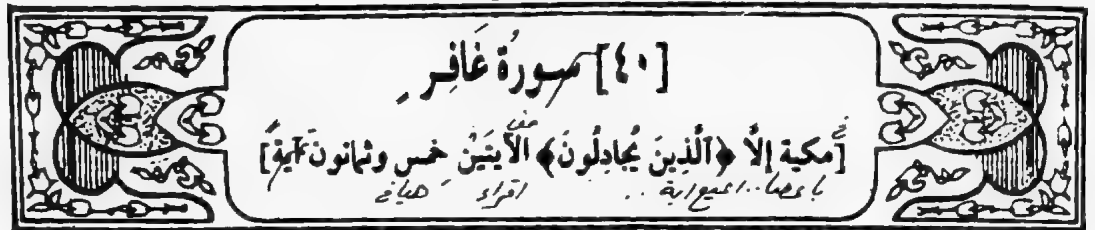
علا صالحا فلملي لا
اقدرد على هذا فانزل الله:
«ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء» فقال وحشي: هذا
ارى بعده شبهة فلا ادري
ايغفر لي ام لا؟ فهل غير
هذا؟ فانزل الله: «ها عبدي
الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله»
الاية. قال وحشي: هذا نعم
فاسلم.

له فقبل مله سك ثود
ذهب لو فضا او كقدر
لالت متقال وبعضه فسر
بغير ذا وقوله مقطره
مكبة وقيل بل مضفة
كوصفك الالوف بالمؤلفة
القانع السائل فعله قنع
قنوعا اما مقني فمن رفع
قنوان اول بعلوق النخل
اقنى اي اعطى فنية في قول
وقيل ارضي قلب قدر فسر
اقوات اوزاق مقنة مقنة
تاويل قيم مستخيم دائم
اما اسمه القيرم فهو الدائم
ولا يزال اصله قيرم
زنة فيقول كما فيصوم
اجمعت ياه وولو سبق
احداها ساكنة فقلت

رَبِّكُمْ: ﴿هُوَ الْقُرْآنُ﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٦٠﴾ قَبْلَ إِيَّانَهُ يَرْسُلُ
 فَاذْكُرُوا قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي: ﴿أَصْلَحَ مَا كُنْتُ عَلِيَّ﴾ عَلَى مَا قَرَّرْتُ فِي جَنْبِ
 اللَّهِ: ﴿أَيُّ طَاعَتِهِ﴾ وَإِنْ: ﴿مُخَفِّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ أَيْ وَإِنِّي كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ﴾: ﴿بَدِينَهُ وَكُتَابَهُ﴾
 ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾: بِالطَّاعَةِ فَاهْتَدَيْتُ: ﴿لَكُنْتُ مِنَ الْمُنْتَفِينَ﴾: عَذَابُهُ: ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ
 تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً﴾: رُخَّةً إِلَى الدُّنْيَا: ﴿فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ يُقَالُ لَهُ مِنْ
 قَبْلِ اللَّهِ: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾: الْقُرْآنُ وَهُوَ سَبَبُ الْهَدَايَةِ: ﴿فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ﴾: تَكَبَّرْتَ
 مِنَ الْإِيمَانِ بِهَا: ﴿وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ: بِنِسْبَةِ الشِّرْكِ
 الْوَلَدِ إِلَيْهِ: ﴿وَجُوهُهُمْ مَسْوُودَةٌ أَيْ فِي جَهَنَّمَ مَمْشُورَةٌ﴾: مَاوَى: لِلْمُتَكَبِّرِينَ: ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ بَلَى
 وَيُنْجِي اللَّهُ: ﴿مَنْ جَهَنَّمَ﴾ الَّذِينَ اتَّقَوْا: الشِّرْكَ: ﴿بِمَقَارِبِهِمْ﴾: أَيْ بِمَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ الْجَنَّةِ بَانَ
 جَعَلُوا فِيهِ: ﴿لَا يَسْأَلُهُمْ فِيهِ سَاءٌ وَلَا يَجْزِيهِمْ سِرًّا﴾: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 كَلِيمٌ: ﴿مُنْصَرِّفٌ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾: لَهُ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: ﴿أَيُّ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهَا مِنْ
 لَمَطَرٍ وَالسَّيِّئَاتِ وَغَيْرِهَا﴾: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ: الْقُرْآنُ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: مُتَّصِلٌ
 بِقَوْلِهِ: وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا: الْخَ: وَكَارِبَتُهُمَا: أَعْتَرَضَ: ﴿قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَامِرُونِي أَعْبُدْهُمَا
 لِجَاهِلُونَ﴾: مُنْجِي مَنْصُوبٌ بِأَعْتَدَ الْمَعْمُولَ لِتَامِرُونِي بِتَقْدِيرِ أَنْ بَنُونَ وَاحِدَةً وَبَنَوْنِ بِإِدْعَاءِ وَفَكَ
 وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ: وَاللَّهُ: ﴿لَنْ أَشْرَكَتَ﴾: يَا مُحَمَّدُ قَرِيبًا: ﴿لِخَطِيئَتِكَ
 عَمَلِكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: بَلَى اللَّهُ: وَحْدَهُ: ﴿فَاعْبُدْ وَكَفَى مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: إِنْعَامُهُ عَلَيْكَ
 وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا عَظَمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ حِينَ أَشْرَكُوا بِهِ غَيْرَهُ
 وَالْأَرْضُ جُنُودًا: خَالِ أَيْ السَّيِّئَاتِ: قُبُضَتْ: أَيْ مَقْبُوضَةٌ لَهُ أَيْ فِي مَلِكَةٍ وَتَصَرَّفَ: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ﴾: مَجْمُوعَاتُ: بِمِثْلِهِ: بِقُدْرَتِهِ: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: مَعَهُ
 وَتُنْفَخُ فِي الصُّورِ: النَّفْخَةُ الْأُولَى: ﴿فَنُصْبِقُ﴾: مَاتَ: ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ
 سَاءَ اللَّهُ: مِنَ الْحُورِ وَالْوَلَدَانِ وَغَيْرِهِمَا﴾: ثُمَّ نُفْخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ: أَيْ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ الْمَوْجُودَةِ
 قِيَامٌ يَنْظُرُونَ: ﴿يَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ﴾: وَأَشْرَفَتِ الْأَرْضُ: أَضَاءَتْ: ﴿بَنُورٍ رَبَّهَا﴾: حِينَ
 جَعَلَ فِيهَا نُفُوسَ الْقُضَاءِ: وَوَضَعَ الْكِتَابَ: كَتَبَ الْأَعْمَالَ لِلْحِسَابِ: وَجِيءَ بِالْمُتَنِينَ
 الشُّهَدَاءِ: أَيْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَأَمَّتْ شُهَدَاؤُكَ لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغِ: وَوَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ: أَيْ الْعَدْلُ
 وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ: شَيْئًا: وَوُفِّتَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ: أَيْ جَزَاءَهُ: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ﴾: أَيْ عَالِمٌ
 بِمَا يَفْعَلُونَ: فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَاهِدٍ: وَسَبِّحُ الَّذِينَ كَفَرُوا: نَبِّفُ: إِلَى جَهَنَّمَ زَمْرًا: جَمَاعَاتٍ
 مَتَفَرِّقَةً: حَتَّى إِذَا جَازَوْهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا: جَوَابُ إِذَا: وَقَالَ لَهُمْ قُرَّتْنَاهَا لَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ
 لَكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ: الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ: وَيَنْذِرُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ
 نَفَقَتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ: أَيْ لَامِلَانِ جَهَنَّمَ الْآيَةُ: عَلَى الْكَافِرِينَ: قِيلَ: فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا: مُقَدَّرِينَ الْخُلُودَ: فَنَسِئُ مَمْشُورٌ: مَاوَى: الْمُتَكَبِّرِينَ: جَهَنَّمَ: وَسَبِّحُ الَّذِينَ اتَّقَوْا

(قولہ نمائی):
[٦٤/٣٩] ﴿قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ
تَامِرُونِي أَعِدْ﴾ الآية سبب
سبب نزولها في سورة
الكاغرون. وأخرج البهقي
في الدلائل عن الحسن
البصري قال: قال
المشركون للنبي ﷺ:
أتضلل أباءك وأجدادك
يا محمد؟ فأنزل الله: ﴿قُلْ
أَغْفِرُ اللَّهُ تَامِرُونِي أَعِدْ﴾
إلى قوله: ﴿مَنْ
الشَّاكِرِينَ﴾
وأخرج السرمذي
وصححه عن ابن عباس
قال: مر يهودي بالنبي ﷺ
فقال: كيف تقول يا
أبا القاسم إذا وضع الله
السموات على ذه والأرضين
على ذه والماء على ذه
والجبال على ذه، فأنزل
الله: [٦٧/٣٩] ﴿وَمَا قَدَرُوا
اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية.
والحديث في الصحيح بلفظ
فتلاون فأنزل. وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن قال:
غلط اليهود فظنوا في خلق
السموات والأرض والملائكة
فلما فرغوا أخذوا يقدرونه
فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ
حَقَّ قَدْرِهِ﴾. وأخرج عن
سعيد بن جبير قال: تكلمت
اليهود في صفة الرب فقالوا
بما لم يعلموا ولم يروا،
فأنزل الله الآية. وأخرج ابن
السند عن الربيع بن أنس
قال: لما نزلت: ﴿وَرَسَّ
كُرْسِيَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
قالوا: يا رسول الله هذا
الكُرسي هكذا فكيف
العرش؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا
قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية.

رَبُّهُمْ: يَلْطَفُ: إِلَى الْجَنَّةِ زُمْرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا: الْوَاوُ فِيهِ لِلْحَالِ بِتَقْدِيرِ قَدْ
 وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ خَطِيبُكُمْ: نَحَالُ: فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ: مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا
 وَجَوَابَ إِذَا مَقْدَرُ أَيْ دَخُولُهَا وَفُتِحَتْ الْأَبْوَابُ قَبْلَ مَجِيئِهِمْ تَنْكِرَةً لَهُمْ وَهَوِّكَ الْكَفَّارِ وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ كَيْفِي خَرَّهَا إِلَيْهِمْ هَامَانَةُ لَهُمْ: وَقَالُوا: عَطَفَ عَلَى دَخُولِهَا الْمَقْدَرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ: بِالْجَنَّةِ: وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ: أَيْ أَرْضَ الْجَنَّةِ: نَتَبَّأُ: نَزَلَ
 مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ: لِأَنَّهَا كُلُّهَا لَا يَخْتَارُ فِيهَا مَكَانٌ عَلَى مَكَانٍ: فَتَنَّمُ أَجْرَ الْعَامِلِينَ: ٧٢
 الْجَنَّةِ: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ: نَحَالُ: مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ: مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ: يَسْجُدُونَ: ٧٣
 حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ حَافِينَ: بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: مَلَائِكِينَ لِلْحَمْدِ أَيْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: وَقَضَى
 يَتَنَبَّأُ: بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ: بِالْحَقِّ: أَيْ الْعَدْلِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرُونَ النَّارَ
 وَيُقِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ٧٤ خَتَمَ اسْتِقْرَارَ الْفَرِيقَيْنِ بِالْحَمْدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: ٧٥



سورة غافر

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي عن أبي مالك في
 قوله: [٤/٤٠] «ما يجعل
 في آيات الله إلا الذين
 كفروا» قال: نزلت في
 الحارث بن قيس السهمي.

→
 الواو ياء ثم فيها ادغمت
 قيل يوم كما قد تليت
 معنى قاموا بعدها ذكر
 الصلاة
 أتواها في وقتها بلا آفة
 قيام اجمع قائم ومصدر
 وما به يقوم أمر يذكر
 نحو القوام منه في
 المحجورين

لكم قياماً قوله للمقربين
 يعني المسافرين من قد نزلوا
 أرض القوا الفقر أو الذين لا
 زاد ولا مال لهم والمقوي
 كثير مال فهو ضد مروي
 تأويل فيضاً عني سينا
 منه نقض قية قاعاً عنا
 بذاك مستوى من أرض
 قائلون
 ناوله نه ف النهار
 نائمون

حَمْدٌ: ١: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ: الْقُرْآنُ مُبْتَدَأُ: مِنْ اللَّهِ: نَحْسِرُهُ
 الْعَزِيزِ: فِي مُلْكِهِ: الْعَلِيمِ: ٢: بَخْلَفَهُ: غَافِرُ الذَّنْبِ: لِلْمُؤْمِنِينَ: وَقَابِلُ التَّوْبِ: لَهُمْ
 مُصَدِّرٌ: شَدِيدُ الْعِقَابِ: لِلْكَافِرِينَ أَيْ مُشَدِّدٌ: فِي الطُّولِ: أَيْ الْأَنْعَامِ الْوَاسِعِ وَهُوَ مُصَوِّفٌ
 عَلَى الدَّوَامِ بِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَإِضَافَةُ الْمُسْتَقِيمِ مِنْهَا ظَلَمَ تَعْرِيفَ كَالْآخِرَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ
 الْعَصِيرِ: ٣: الْمَرْجِعُ: مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ: الْقُرْآنُ: إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: فَلَا
 يَغْفِرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْإِلَادِ: لِلْمَعَاشِ سَالِمِينَ فَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ النَّارُ: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
 وَالْأَحْزَابِ: كَعَادَ وَثَمُودَ وَغَيْرَهُمَا: مِنْ بَعْدِهِمْ وَهِيَ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ خَلَا حَذْوُهُ: يَقْتُلُوهُ
 وَحَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيَذْهَبُوا: يَزِيلُوا: بِهِ الْحَقَّ فَاحْذَرْتُمْ: بِالْعِقَابِ: فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ: ٤
 لَهُمْ أَيْ هُوَ مَوَاقِعُ مُرْقِعِهِ: وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ: أَيْ لَامِلَانِ جَهَنَّمَ الْآيَةُ: عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ: ٥: بَدَّلَ مِنْ كَلِمَةِ: الَّذِينَ يَخْمَلُونَ الْعَرْشِ: مُبْتَدَأُ: وَمِنْ حَوْلِهِ: عَطَفَ
 عَلَيْهِ: يَسْجُدُونَ: نَحْسِرُهُ: بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: مَلَائِكِينَ لِلْحَمْدِ أَيْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
 وَيُؤْمِنُونَ بِهِ: تَعَالَى بِصِغَاتِهِمْ أَيْ يُصَدِّقُونَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ: وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا: يَقُولُونَ
 رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً: أَيْ وَسِعَ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَعِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ: فَاغْفِرْ
 لِلَّذِينَ تَابُوا: مِنَ الشِّرْكِ: وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ: دِينَ الْإِسْلَامِ: وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ: ٧: النَّارُ
 رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَذْيٍ: إِقَامَةُ: أَلَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ: عَطَفَ عَلَى مَنْ فِي وَادْخُلْهُمْ أَوْ
 فِي وَعَدْتَهُمْ: مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: ٨: فِي صُنْعِهِ: وَقِهِمْ

[قوله تعالى: (٥٧/٤٠)]

«خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس» قال: من خلق الدجال؟ وأخرج عن

→ وكشفت أي نزعت وطويت بالحاسبين الكاشفين أولت كواكب قد كعبت نهودها سارت ككعب كاعب مفردا وكفوا مثل كفنا أوجه واحدا كفت وقيل بل هي تضم أي تضمهم حياتهم في ظهورها وبطنها مستهم كضربان يعني الجسد والإنكارا زراعا أول اصعب الكفلا وكافة أي عامة وفيها شحما تلويل اكفلتها كافلها اجعلني ويكفلونه إليهم المكفول يضمونه يكلؤكم يحفظكم مكلين اصعب اكلب لها معلمين كلاله الميت حيث لا ولد له ولا ولادة على الأسد لو مصدر لقولهم تكلفه نسب أي به احاط نقله ←

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا: بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ: بِالصِّدْقِ﴾ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَتَأْتِلَؤُنَا آيَاتِهِ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَجَبُوا: اسْتَقْبَلُوا بِسُوءِ نِيَّةٍ وَمَلَأَتْهُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۚ ٢٥ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ: لِأَنَّهُ كَانَ وَكَيْفُوه عَنْ قَتْلِهِ ۖ وَلْيَذْخُرْ رَبِّهِ: لِيُصْنَعَهُ مِنِّي ۚ إِنِّي خَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ مِنْ عِبَادَتِكُمْ إِيَّايَ فَتَسْمَعُونَ ۖ وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادُ ۚ ٢٦ ﴿مَنْ قَتَلَ وَغَيْرِهِ فِي قِرَاءَةِ الْوَفِيِّ بفتح الباء والهاء وضم الدال﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ: لِقَوْمِهِ وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ ۚ إِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۚ ٢٧ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ: قِيلَ لَكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ لَمَنِ اتَّقَلُّونَ رَحُلًا ۚ أَي لَأَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ: بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ ۚ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبُوا فَعَلْبُهُ كَذِبٌ ۚ أَي ضَرَرُ كَذِبِهِ ۚ وَإِنْ يَكْضَاهَا فَيُضْهِكُمُ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۚ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ حَاحِلًا ۚ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُشْرِفٌ: مُشْرِكٌ ۚ كَذَّابٌ ۚ ٢٨ ﴿مُفْتَرٍ ۚ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ: غَالِبِينَ نَحَالٍ ۚ فِي الْأَرْضِ ۚ أَرْضُ مِصْرَ ۚ فَمَنْ يَضْرِبُ نَامِنْ بِأَسْمِ اللَّهِ: عَذَابُهُ إِنْ قَتَلْتُمْ أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ جَاءَنَا: أَي لَا نَاصِرَ لَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ: أَي مَا أَشِيرُ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِمَا أَشِيرُ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَهِيَ قَتْلُ مُوسَىٰ ۚ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ۚ ٢٩ ﴿طَرِيقَ الصَّوَابِ﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي خَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۚ ٣٠ ﴿أَي يَوْمَ حَزْبٍ تَعْدُ حَزْبٌ ۚ مِثْلَ ذَابٍ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ مِثْلَ بَدَلٍ مِنْ مِثْلٍ قَبْلِهِ أَي مِثْلَ جَزَاءٍ عَادَةٍ مِنْ كُفْرٍ قَبْلِكُمْ مِنْ تَعْذِيهِمْ فِي الدُّنْيَا ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ ۚ ٣١ وَيَا قَوْمِ إِنِّي خَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۚ ٣٢ ﴿بِحَذِّ الْبَاءِ وَإِنِّي أَنَا أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَكْثَرُ فِيهِ نَذَاءُ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَصْحَابِ النَّارِ وَبِالْعَكْسِ وَالتَّنَادُ بِالسَّعَادَةِ لَا هَلْهَا وَبِالشَّقَاةِ لَا هَلْهَا وَغَيْرُ ذَلِكَ ۚ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَذْجِينَ: عَنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ إِلَى النَّارِ ۚ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ: أَي مِنْ عَذَابِهِ ۚ مِنْ غَاصِمٍ: مانعٌ ۚ وَمَنْ يُضِلِلْ رَبُّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۚ ٣٣ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلٍ: أَي مِنْ قَبْلِ مُوسَىٰ وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِ غَمَرٍ إِلَى زَيْنِ مُوسَىٰ أَوْ يوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِ ۚ بِالْبَيِّنَاتِ: بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ ۚ ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ: مَنْ غَيْرُ بَرَهَانَ ۚ لَنْ يَمُوتَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ﴾ أَي فَلَنْ تَزَالُوا كَافِرِينَ بِيُوسُفَ وَغَيْرِهِ ۚ كَذَلِكَ ۚ: أَي مِثْلُ اضْلالِكُمْ ۚ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُشْرِفٌ: مُشْرِكٌ ۚ ٣٤ ﴿شَاكٍ فِيمَا شَهِدَتْ بِهِ الْبَيِّنَاتُ ۚ الَّذِينَ يُخَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ: مُعْجَزَاتُهُ جُتَدَا ۚ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ: بِرُوحَانٍ ۚ أَنَا هُمْ كَبَرُ ۚ كَذَّابُهُمْ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ ۚ مُقْتَضَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ ۚ: أَي مِثْلُ اضْلالِهِمْ ۚ بِطَبْعٍ ۚ: بِخُصْمٍ ۚ اللَّهُ ۚ: بِالضَّلَالِ ۚ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَارٍ ۚ ٣٥ ﴿بِتَوْنِ قَلْبٍ وَدُونِهِ ۚ وَمَنْ تَكَبَّرَ الْقَلْبُ تَكَبَّرَ صَاحِبُهُ وَبِالْعَكْسِ وَكُلٌّ عَلَى الْقِرَاءَةِ تِلْكَ الْعُمُومِ الضَّلَالِ جَمْعُ الْقَلْبِ لَا لِعُمُومِ الْقَلْبِ ۚ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِي صَرِّحًا: بِنَاءٍ عَالِيًا ۚ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَشْثَابَ ٣٦ ﴿أَشْثَابُ السَّمَوَاتِ: طَرَفُهَا الْمُوصَلَةُ إِلَيْهَا ۚ فَاطْلَعُ ۚ عَطْفًا عَلَى أَتْلَعُ وَبِالنَّصْبِ جَوَابًا لِأَنْزِلَ ۚ إِلَى اللَّهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَا ظَنَّةَ ۚ: أَي مُوسَىٰ ۚ كَذَّابًا ۚ: فِي أَنْ لَهْ إِلَهًا غَيْرِي قَالَ فِرْعَوْنُ ذَلِكَ تَحْوِيلًا ۚ وَكَذَلِكَ زَيْنُ فِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصَدٌّ عَنِ السَّبِيلِ ۚ طَرِيقُ الْهَدْيِ بفتح الصاد وضمها ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ

وأخرج جوير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدین آبائک واجدادک فانزل الله: ﴿٦٦/٤٠﴾ قل إني نهيتم أن أعبد الذين تدعون من دون الله الآية.

﴿أَكْثَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾: مرة ثانية وهي إعادة ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾: أي كفار مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٥٧. ذلك فهم كالأعمى من يعلّمه كالصير ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: لا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: وهم المحسنين ﴿وَلَا الْمَسِيءُ﴾: فيه زبادة لا ﴿فَلْيَلْزَمَا﴾: تذكرون ﴿يَتَعَطَّوْنَ﴾: بالكياء والتاء أي كذا كرم قليل جداً ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾: شك ﴿فِيهَا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ٥٩. بها ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾: أي أعبدوني أتيكم بقرينة ما بعده ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ﴾: بفتح الباء وضم الخاء وبالعكس ﴿جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾: ٦٠. صاغرين ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾: أسناداً لا بصار إليه عجّازي لأنه مبصر فيهم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: ٦١. الله فلا يؤمنون ﴿فَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْفِكُونَ﴾: ٦٢. فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام الرهان ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ﴾: أي مثل إفك هؤلاء أفك ﴿الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: معجزاته ﴿يَخْجَدُونَ﴾: ٦٣. الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناءً ﴿سَقْفًا وَصُورَكُمْ فَآخِسِينَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ٦٤. هو الخ لا إله الا هو فادعوه ﴿اعْبُدُوهُ﴾: مخلصين له الدين ﴿مِنَ الشُّرْكِ﴾: الحمل لله رب العالمين ﴿قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: تعبدون ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد ﴿مِنْ رَبِّي وَأَمُرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ٦٥. هو الذي خلقكم من تراب ﴿بَخَلَقَ أَبْنَاءَكُمْ بِأَيْمٍ مِنْهُ﴾: ثم من نطفة ﴿مِنْ مَنِي﴾: ثم من علقه ﴿ثُمَّ غَلِظَ﴾: ثم يخرجكم طفلاً ﴿بِمَعْنَى أَطْفَالًا﴾: ثم ﴿بِغِيظِكُمْ﴾: لتبلغوا أشدكم ﴿تَكْمُلُ قُوَّتُكُمْ مِنَ الثَّلَاثِينَ تَكْمَلُ إِلَى الْأَرْبَعِينَ﴾: ثم لتكنوا أشيوخاً ﴿بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكسرها﴾: ومنكم من يتوفى من قبل ﴿أَيُّ قَبْلِ الْأَشَدِّ وَالشَّيْخُوخَةِ فَعَلِ ذَلِكَ بِكُمْ لَتَعْبَسُوا﴾: ولتبلغوا أجلاً مسمى ﴿وَقَدْ مَحْدُودًا﴾: ولعلكم تتفكرون ﴿٦٧﴾: دلائل التوحيد فتؤمنون ﴿هُوَ الَّذِي يَخْسِي وَيَبِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا﴾: أراد إيجاد شيء ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: ٦٨. بضم النون وفتحها بتقدير أن أي يوجد عقب الإرادة التي هي معنى القول المذكور ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾: القرآن ﴿أَيُّ﴾: كيف ﴿يُضَرِّفُونَ﴾: ٦٩. عن الإيمان ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ﴾: القرآن ﴿وَيَمَّا أُرْسِلْنَا بِهِ رُسُلُنَا﴾: من التوحيد والبعث وهم كفار مكة ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: ٧٠. عقوبة تكذيبهم ﴿إِذَا الْأَغْلالُ فِيهِمْ﴾: إذا جمعوا إذا ﴿وَالسَّلَاسِلُ﴾: عطف على الأغلال فتكون في الأعناق أو مبتدأ خبر محذوف أي في أرجلهم أو خبر ﴿يُسْجَنُونَ﴾: ٧١. أي يجرون بها ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾: أي جهنم ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾: ٧٢. يوقدون ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ﴾: تكتبوا ﴿إِنَّمَا كُنتُمْ تَشْرِكُونَ﴾: ٧٣. من دون الله ﴿مَعَ هُمُ الْأَصْنَامُ﴾: قالوا ضلوا: غابوا ﴿عَنَّا﴾: فلا نراهم ﴿بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا﴾: أنكروا عبادتهم إياها ثم أحضرت قال تعالى ﴿إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ غَصْبٌ جَهَنَّمَ﴾: أي وقودها ﴿كَذَلِكَ﴾: أي مثل أضلال هؤلاء المكذبين ﴿يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾: ٧٤. ويقال لهم أيضاً ﴿ذَلِكَ﴾: العذاب ﴿بِمَا كُنتُمْ تَحْضَرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: من الإشراك وإنكار البعث ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾: ٧٥.

→
معنى استكانوا خضعوا وازان
استغفلوا قيل بل استكانوا
من السكون انقلوا للإشباع
الله كما يأتي من يناع
كيدون أي يحلوا في أمري
كيل يعبر جملة في الظهور
←

تَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَرْحِ ﴿٧٦﴾ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى ﴿٧٧﴾ مَا وَدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٨﴾ فَأَصْبَرَ
 إِنْ وَعَدَ اللَّهُ ﴿٧٩﴾ بَعْدَهُمْ غَرَضًا نَزَّيْنَا ﴿٨٠﴾ فِيهِ أَرْبَعُ شُرْطِيَّةٍ مَدْعُومَةٍ وَمَا زُيِّنَتْ تَوْكِدَ مَعْنَى الشَّرْطِ
 أَوَّلُ الْفِعْلِ وَالنُّونُ تَوْكِدٌ آخَرُهُ ﴿٨١﴾ بَعْضُ الَّذِي نَعْدُهُمْ ﴿٨٢﴾ بِهِ مِنْ الْعَذَابِ فِي حَبَانِكَ جَوَابُ الشَّرْطِ
 مَحْذُوفٌ أَيْ هَذَا هُوَ تَوْكِدُكَ ﴿٨٣﴾ قَبْلَ تَعْدِيهِمْ ﴿٨٤﴾ فَأَلَيْنَا بِرُجُوعِهِمْ ﴿٨٥﴾ فَنَعَذِبُهُمْ بِأَشَدِّ الْعَذَابِ
 فَالجَوَابُ الْمَذْكُورُ لِلْمَعْطُوفِ فَقَطْ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَضَيْنَا عَلَيْهِمْ وَبَيْنَهُمْ مَنْ
 لَمْ نَقْضِ عَلَيْهِمْ ﴿٨٧﴾ رَوَى أَنَّهُ تَعَالَى بَعَثَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيٍّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْبَعَةَ آلَافٍ
 مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ﴿٨٨﴾ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ ﴿٨٩﴾ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٩٠﴾ لَأَنَّهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
 جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴿٩١﴾ يَنْزِلُ الْعَذَابُ عَلَى الْكَافِرِ ﴿٩٢﴾ قُضِيَ ﴿٩٣﴾ بَيْنَ الرُّسُلِ وَمَكْذِبِيهَا ﴿٩٤﴾ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿٩٥﴾ أَيْ ظَهَرَ الْقَضَاءُ وَالْحِسْرَانُ لِلنَّاسِ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ ﴿٩٦﴾ اللَّهُ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمْ الْإِنْعَامَ ﴿٩٧﴾ قِيلَ الْإِبِلُ خَاصَّةٌ مَنَا وَالظَّاهِرُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ﴿٩٨﴾ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٩٩﴾
 وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴿١٠٠﴾ مِنَ الدَّرِّ وَالنَّسْلِ وَالْوَبْرِ وَالصُّوفِ ﴿١٠١﴾ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴿١٠٢﴾ يَهْيَ
 جَمَلُ الْأَنْتَقَالِ إِلَى الْبِلَادِ ﴿١٠٣﴾ وَوَعَلَى الْفُلْكِ ﴿١٠٤﴾ السَّفِينُ فِي الْبَحْرِ ﴿١٠٥﴾ تَحْمِلُونَ ﴿١٠٦﴾
 وَيُرِيكُمْ نِيَّاتِهِ فَايَ آيَاتِ اللَّهِ ﴿١٠٧﴾ الدَّالَّةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿١٠٨﴾ تَتَكَبَّرُونَ ﴿١٠٩﴾ اسْتَفْهَامُ تَوْبِيخٍ وَهَذَا كَيْفَ آيَ
 أَشْهَرُ مِنْ تَابِيَةِ ﴿١١٠﴾ أَفَلَمْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
 وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ ﴿١١١﴾ مِنْ مَصَانِعٍ وَقُصُورٍ ﴿١١٢﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١٣﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴿١١٤﴾ الْمَعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ ﴿١١٥﴾ فَرَحُوا ﴿١١٦﴾ أَيْ الْكَافِرُ ﴿١١٧﴾ بِمَا عِنْدَهُمْ ﴿١١٨﴾ أَيْ
 الرُّسُلِ ﴿١١٩﴾ مِنْ أَعْلَمَ ﴿١٢٠﴾ بِفَرْحِ اسْتِهْزَاءٍ وَضَحْكَ مُتَكَبِّرِينَ لَهُ ﴿١٢١﴾ وَحَاقَ ﴿١٢٢﴾ نَزَلَ ﴿١٢٣﴾ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٢٤﴾ أَيْ الْعَذَابُ ﴿١٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا ﴿١٢٦﴾ أَيْ شِدَّةَ عَذَابِنَا ﴿١٢٧﴾ قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَعَنَا بِمَا
 كُنَّا بِهِ نَمُشِّرْكِينَ ﴿١٢٨﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا شِدَّةً أَلَّهُ بِخَصْمِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ
 مِنْ لَفْظِهِ ﴿١٢٩﴾ أَلَنِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادَةٍ ﴿١٣٠﴾ فِي الْأَمْرِ أَنْ لَا يَنْفَعَهُمُ الْإِيمَانُ وَقَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ ﴿١٣١﴾ وَخَسِرَ
 هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿١٣٢﴾ تَبَيَّنَ خَسِرَ أَنَّهُمْ لِكُلِّ أَحَدٍ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ

سورة السجدة

المرج الشيخان
 والترمذي وأحمد وغيرهم
 عن ابن مسعود قال: اختصم
 عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان
 وقضيني أو ثقيبيان وقرشي فقال
 أحدهم: أترون الله يسمع ما
 نقول: فقال الآخر: يسمع
 إن جهرنا ولا يسمع إن
 أخفينا وقال الآخر: إن كان
 يسمع إذا جهرنا فهو يسمع
 إذا أخفينا فأنزل الله:
 [٢٢/٤١] ﴿وَمَا كُنْتُمْ
 تَسْمَعُونَ﴾ الآية.

حرف اللام

تأويل الألباب المقول ليدا
 كثير أي ذا فوق ذا تلبدا
 ولدا جماعة والواحد
 لبد أما لبد فلا بد
 لبوس اللدود واللدود معاً
 يجرى واحداً ويأتي
 جمعا
 معنى لبنا أي خلطنا ملجأ
 أي مفزع بقصد من
 يلجأ
 وقوله جل بحر لحي
 لمعظم البحر أنب اللج
 ويلحدون يعدلون ميلاً
 عن الهوى ملتعداً ميلاً
 الحاناً الحاناً ولحن نموي
 الداي خصم شديد بروى

[٤١] سورة حم السجدة

مكية ثلاث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حَمْدٌ﴾ ١: اللَّهُ تَعَالَى بِمَعْرَاهُ بِهِ ﴿نَزَّلَ مِنَ الرُّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٢: نَبْتَدَأُ ﴿كِتَابٌ﴾: ضَمِيرُهُ
 ﴿تُفَصِّلُ آيَاتِهِ﴾: يَبَيِّنُ بِالْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ وَالْمَوَاعِظِ ﴿فَرَكْنَا عَرَبِيًّا﴾: مَحَالٌ مِنْ كِتَابٍ بِصِفَتِهِ
 ﴿لِقَوْمٍ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِفَصْلٍ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ٣: يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَهُمْ الْعَرَبُ ﴿يُشِيرُ﴾: نَصْفَةُ قِرَاءَتَا
 ﴿وَنَذِيرٌ﴾ أَفْغَرَضَ أَكْثَرَهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٤: سَمَاعٌ قَبُولٌ ﴿وَقَالُوا﴾: لِلنَّبِيِّ ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكْثَةٍ﴾:
 أَغْطِيَةٌ ﴿بِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آدَانَا وَفَرْقٍ﴾: نَقْلٌ ﴿وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَبَابٌ﴾: خِلَافٌ فِي الدِّينِ
 ٥: تَوْتَرَى

﴿فَاعْمَلْ﴾ : على دينك ﴿إِنَّا نَحْمَلُونَ﴾ : على ديننا ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ : بالإيمان والطاعة ﴿وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ذُنُوبَكُمْ﴾ : فكلمة عذاب ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ : الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم ﴿تَأْكِيدُ﴾ : تأكيد ﴿كَافِرُونَ﴾ : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴿مَقْطُوعٌ﴾ : قتل انكم ﴿بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهَا بَوْجِهِهَا وَبَيْنِ الْأُولَى﴾ : فكفرون بالذي خلق الأرض في يومين : الأحد والاثنين وتجعلون له أنداداً : شركاء ﴿ذَلِكَ عِزٌّ﴾ : مالك ﴿الْعَالَمِينَ﴾ : جمع عالم وهو ما سوى الله وجميع اختلاف أنواعه بالياء والنون وتعليقاً للعلاء وجعل : مشتاف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الأجنبي فيها رواسي : جبالاً ثواب : من فوقها وبارك فيها : بكثرة المياه والزرع والضرع وفرد : قسم فيها أوتانها : للناس والبهائم في : تمام ﴿أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ﴾ : أي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والأربعاء : سواء : غنصوب على المصدر أي استوت الأربعة استواء لا تزيد ولا تنقص للسائلين : عن خلق الأرض بما فيها ثم استوى : قصد إلى السماء كرمي دخان : بخار مرتفع فقال لها وللأرض ائتيا : إلى مرادي منكما طوعاً أو كرهاً : في موضع الحال أي طائعتين أو مكرهتين قالتا آتينا : بمن فينا طائعتين : فيه تغليب المذكر العاقل أو نزلت خطاهما منزلة : فقضاهن : الضمير يرجع إلى السماء لأنها في معنى الجمع الأبله إليه أي صبرنا شبع سموات في يومين : الخميس والجمعة فرغ منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق هنا آيات خلق السموات والأرض في ستة أيام وواوحي في كل سماء أمرها : الذي أمر به من فيها من الطاعة والعبادة ووزينا السماء الدنيا بمصابيح : بنجوم وحفظاً : غنصوب بفعله المقدر أي حفظناها من استرقاق الشياطين السمع بالشهب : ذلك تقدير العزيز : في ملكه العليم : بخلقهم فإن أغرضوا : أي كضار مكة عن الإيمان بعد هذا البيان فقل أنذرتمكم : خوفكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود : أي عذاباً يهلككم مثل الذي أهلكهم إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم : أي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سباني والإهلاك في زمنه فقط أن : أي بأن لا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل : علينا ملائكة فأنابا بما أرسلتم به : على زعمكم كافرين قائماً عاد فاستكبروا في الأرض فغير الحق وقالوا : لكنا خوفوا بالعذاب من ناسد منا قوة : أي لا أحد كان وأخذهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء أولم يروا : يعلموا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا : المعجزات يخحدون فارسلنا عليهم ريحاً فصرصوا : باردة شديدة الصوت بلا مطر في أيام نجسات : بكسر الحاء وسكونها مشرومات عليهم لينذيقهم عذاب الخزي : الذل في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى : أشد من الذي لويه باعث وهم لا ينصرون : بمنع عنهم وأما ثمود فهذبناهم : بتأليمهم طريق الهدى فاستجابوا الغمر : اختاروا الكفر على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهمون : المهيمن بما كانوا يكسبون ونجنا : منها الذين آمنوا وكانوا يتقون : الله ذو : أذكر يوم يحشر : بالياء

وأخرج ابن المنذر عن بشير بن نفع قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر [٤١/٤١] «فانصت يلقى في التارخرام من يأتي آناً يوم القيامة»

ولذة لذينة ولازب
الملتصق ملتزج التلازب
معنى تلتط أي تلتب وتلط
اسم جهنم شقت تخطا
اللغة الطرد لغوب أها
والغوا من اللغو وشر سها
بالغو ما لم يعتقد بعبا
تلفتا تصرفنا بعتونا
ألفافا أي ملتفة واحدها
لف ليف أي جميعا
وقدفا
والفت التقت والغوا وجدا
لواقع أي تلتفح نخلا
تجد
كذا سبحانه قيل بل حوامل
جمع للواقع نقل تحمل
سحاباً إن تصرفه فالتقطه
أخذ من غير قصد لقطه
معنى تلتف تلتف وتلقا
نجاه لو من عندها تلقى
ادم أي أخذها وقبلها
بذا تلقونه أيضاً أولاً

وأخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير قال: قالت
قريش: لولا أنزل هذا
القرآن أصعبا وعربيا فأنزل
الله: [١٩/٤١] «لَقَالُوا لَوْلَا
فُصِّلَتِ آيَاتُهُ الْآيَةُ. وَأَنْزَلَ
الله بعد هذه الآية: «فَبِهِ
بُكِّلَ لِسَانٌ» قال ابن جرير:
والقراءة على هذا أصعب
بلا استفهام.

→
لمزة عيب لو غاض
في الوجه بالفتح الحني
عازوا
بعض لي يعيب بش
الاختراع
لستم كتابة عن الجماع
اللمم الصغار قيل من ألم
ولم يعد لما شديدا من
لم
علم أقبل وكذا أحضر
يلهث حتى يخرج لسانه من
حر
أو عطش للادمي استعملوا
وطائر لهم الحديث
الباطل
اللات كان صنما من حجر
في كعبة لواجهة للشر
لواجهة الشيء إذا يفره
لوذا أي بعض لبعض يستره
←

وَالنُّونَ الْمَفْتُوحَةَ وَضَمَّ الشَّيْنَ وَفَتَحَ الهمزة «أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ» ١٩: «يَسْأَلُونَ» حَتَّى
إِذَا مَا: «جَزَاءُ مَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ٢٠: وَقَالُوا
لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْنَا عَلَيْهِمْ أَنَّا نَقُفُّهَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ: «أَيَّ أَرَادَ نَطْقَهُ» وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» ٢١: «قِيلَ لِمَ تَقُولُونَ كَلَامَ الْجُلُودِ وَقِيلَ لِمَ تَقُولُونَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى كَالَّذِي بَعْدَهُ وَهَوِّعَهُ قَرِيبَ
مِمَّا قِيلَ بَانَ الْقَادِرُ عَلَى إِنْشَائِكُمْ إِبْتِدَاءً وَاعَادَتِكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ أَحْيَاءً قَادِرٌ عَلَى إِنْطِقِ جُلُودِكُمْ
وَأَعْضَائِكُمْ» وَمَا كُتِبَ تَسْتُرُونَ: «عَنْ أَرْكَابِكُمُ الْفَوَاحِشِ مِنْ» إِنْ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ تَسْمِعُكُمْ وَلَا
إِبْصَارَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ: «لَأَنْكُمْ كَلِمَ تَقُولُوا بِالْبَعْثِ» وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ: «عِنْدَ اسْتَارِكُمْ» إِنْ اللَّهُ لَا يَعْلَمُ
كَيْفَ مَا تَعْمَلُونَ ٢٢: «فَلَكُمْ» غَمْدًا «ظَنُّكُمْ» بَدَلًا مِنْهُ «الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ»: «نَعْتُ وَالْخَيْرِ
أَرَادَكُمْ»: «أَيَّ أَمَلِكُمْ» فَأَضْحَكْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٣: «فَإِنْ يَصِيرُوا»: «عَلَى الْعَذَابِ» وَقَالَتِ النَّارُ
مَنْ مَوْى: «لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا»: «يَطْلُبُوا الْعَنَى أَيْ الرِّضَا» فَفَرَّغَتْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ ٢٤:
الْمُرْضِينَ «وَقَبَضْنَا»: «سَبْنَا» لَهُمْ قُرْآنًا: «مِنَ الشَّيَاطِينِ» فَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَاتِّبَاعِ الشُّهُوتِ» وَمَا خَلْفَهُمْ: «مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِقَوْلِهِمْ لَا بَعْثَ وَلَا حِسَابَ» وَحَقَّ عَلَيْهِمْ
الْقَوْلُ: «بِالْعَذَابِ» وَهِيَ لَا مِلَانَ جَهَنَّمَ الْآيَةُ «فِي»: «جُمْلَةٍ» أَمْسَ قَدْ خَلَتْ: «هَلَكْتَ» مِنْ قَلْبِهِ
مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ٢٥: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «عِنْدَ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ» لَا تَسْمَعُوا
لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ: «اتَّبَعُوا بِاللُّغْظِ وَنَحْوِهِ وَصَبَّحُوا فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهِ» «لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ» ٢٦:
فَيَسْأَلُكَ عَنِ الْقِرَاءَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ «فَلَنَذِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرًا الَّذِي
كَانُوا يَعْمَلُونَ» ٢٧: «أَيَّ أَقْبَحَ جَزَاءٍ عَمَلِهِمْ» «فَلِذَلِكَ»: «الْعَذَابُ الشَّدِيدُ وَأَسْوَأُ الْجَزَاءِ» جَزَاءُ أَعْدَاءِ
اللَّهِ: «بِتَحْقِيقِ الهمزة الثَّانِيَةِ وَإِبْدَالِهَا وَآوًا» «النَّارِ»: «نَحْطِفُ بَيَانَ لِلْجَزَاءِ الْمَخْبَرِ بِهِ عَنْ ذَلِكَ» «لَهُمْ»
فِيهَا قَارِءُ الْخُلْدِ: «أَيَّ إِقَامَةٍ لَا انْقِطَاعَ مِنْهَا» «جَزَاءُ»: «مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ» بِمَا
كَانُوا بِآيَاتِنَا: «الْقُرْآنِ» «يُحْذَرُونَ» وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «فِي النَّارِ» رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنْ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ: «أَيَّ إِبْلِيسَ وَقَابِيلَ سَنَا الْكُفْرَ وَالْقَتْلَ» «نَحْمِلُهُمَا نَحْتُ أَقْدَامَنَا»: «فِي النَّارِ»
«لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» ٢٨: «أَيَّ أَشَدَّ عَذَابًا مِنَّا» «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا»: «عَلَى
التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ» مَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ «تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ»: «عِنْدَ الْمَوْتِ» «أَنْ»: «بَانَ» لَا
تَخَافُوا: «مِنَ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ» «وَلَا تَخْزَنُوا»: «عَلَى مَا خَلَقْتُمْ مِنْ أَهْلِ وَوَلَدٍ فَتَحْزَنَ تَخْلُفَكُمْ فِيهَا»
«وَأَنْبَشُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» «تَحْزَنُ» أَوَّلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: «أَيَّ نَحْفَظُكُمْ فِيهَا»
«وَلِي الْآخِرَةِ»: «أَيَّ نَكُونُ مَعَكُمْ فِيهَا حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» «وَلَكُمْ فِيهَا مَنَاشِيئُ أَنْفُسِكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَنْدَعُونَ» ٢٩: «تَطْلُبُونَ» «نَزْلًا»: «رِزْقًا مِمَّا تُنْصَبُ بِجَعْلِ مُقَدَّرًا» «مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ» ٣٠: «أَيَّ
اللَّهِ» «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا»: «أَيَّ لَا أَحَدٍ أَحْسَنُ قَوْلًا» «مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ»: «بِالتَّوْحِيدِ» «وَعَمِلَ صَالِحًا»
وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٣١: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السُّئَةُ»: «فِي جُزْئَاتِهِمَا لِأَنَّ بَعْضَهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ»
«أَدْفَعُ»: «السُّئَةُ» «بِالنَّاسِ»: «أَيَّ بِالْخِصْلَةِ الَّتِي» «هِيَ أَحْسَنُ»: «كَالْغَضَبِ بِالصَّبْرِ وَالْجَهْلِ بِالْحِلْمِ»
وَالْإِسَاءَةِ بِالْعَفْوِ «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ يَمْلِكُ» ٣٢: «أَيَّ فَيَصِيرُ عَدُوَّكَ كَالصَّدِيقِ»

القريب في محبته إذا فعلت ذلك قالذي غمبتا وحكاه الخبر وإذا ظرف لمعنى التشبيه وما يلقاها أي يوتي الخصلة التي هي أحسن إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما فيه إمرام نون أن الشرطية في ما الزائدة ينزغك من الشيطان نزغ أي يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فاستعذ بالله بحجوب الشرط وحجوب الأمر محذوف أي بدفعه عنك إنه هو السميع للقول العليم بال فعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن أي الآيات الأربع إن كنتم آياه تعبدون فإن استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك أي هالكاتكة يسبحون يصطلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة يابسة لا نبات فيها فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت وربت انتفخت وعلت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون من الحد ولحد في آياتنا القرآن بالكذب لا يخفون علينا فنجازيهم فمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة أعمالوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم بنجازيهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد أي الله المحمود في أمره ما يقال لك من التكذيب إلا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عذاب أليم للكافرين ولو جعلناه أي الذكر قرآنا أعجبنا لقالوا لولا ما فصلت بينت آياته حتى نهما القرآن أعجبني ونبي عظيمي باستفهام إنكار منهم بتحقيق الهمة الثانية وقلها لها يا شاع ودونه قل هو الله الذي آمنوا عهدي من الضلالة وشقاء من الجهل والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر نفل فلا يسمعون وهو عليهم غمي فلا يفهمونه أولئك ينادون من مكان بعيد أي هم كالمتأدي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب القرآن ولولا كلمة سقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة لفضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه والذين أي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع في الرية فمن عجل صالحا فلنفسه عجل ومن عساه فعلها أي فضرر إساءته على نفسه وعار ربك بظلام للنبي أي بذي ظلم لقوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة إليه يرد علم الساعة متى تكون لا يعلمها غيره وما تخرج من ثمره وفي قراءة ثمرات من أكمامها أو عنتها جمع كم بكسر الكاف إلا يعلمه وما تخيل من أني ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك أعلمناك الآن ما منا من شهيد أي شاهد بأن لك شركا وصل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الأصنام ووطنوا أي بقنا ما لهم من معيصن مهرب من العذاب والنفي في الموضوعين يتعلق عن العمل وحكمة النفي سدت قسده

لواة التي لها تلوم في فعلها وتركها ملوم قيل أي بما يلام الخالص من العباد فيه نعم المخلص يملون بقلوب لا يلتكم يتفحصكم وقد مضى بالمكم من لينة أي نخلة واللين جمع لها وهي التي تكون الوان نخل ليس منها المعجوة كلا ولا البرني نعم الثمرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الشُّرَىٰ
١٠٠ آيَاتٍ
٧٠٠ حُرُوفٍ

المفعولين ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: أي لا يزال يسأله ربه المال والصحة وغيرهما ﴿وَإِنْ
مَسَّهُ الشَّرُّ﴾: الفقر والشدة ﴿فَيُؤَسِّرْ قَسْوَطُ﴾: من رحمة الله وهذا وما بعده في الكافرين
﴿وَلَيْنَ﴾: غلام قس ﴿أَذْقَاهُ﴾: أتيته ﴿وَصَحَّةُ﴾: غني وصحة ﴿بِمَا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾: شدة وبلاء
﴿مُسْتَعْلِقُونَ هَذَا لِي﴾: أي بعلي ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ﴾: غلام قس ﴿رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾
﴿إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنِ﴾: أي الجنة ﴿فَلَنُثَبِّثَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ
غَلِيظٍ﴾: شديد والهلاك في الفعلين غلام قس ﴿وَإِذَا أْتَمَعْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾: الجنس
﴿أَعْرَضَ﴾: عن الشكر ﴿وَنَابَحَانِهِ﴾: نبي عطفه متبحراً وفي قراءة بتقديم الهمزة ﴿وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ فَنَدَّىٰ دُعَاءَ غَرِيضٍ﴾: كثير ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ﴾: أي القرآن ﴿يُخَيَّرَ عِنْدَ اللَّهِ﴾: كما قال النبي
﴿ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ﴾: أي لا أحد ﴿أَضَلَّ يَمُنُّ مَوْفِي شِقَاقٍ﴾: خلاف ﴿بَعِيدٍ﴾: عن الحق أوقع
هذا موقع منكم كياناً لحالهم ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾: أقطار السموات والأرض من النيرات
والنبات والأشجار ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ﴾: أي
القرآن ﴿الْحَقُّ﴾: المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجانبي به
﴿أَوَّلَ يَكْفٍ بِرَبِّكَ﴾: فاعل يكف ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: عجل منه أي أولم يكفهم في
صدقك إن ربك لا يغيب عنه شيء ما ﴿أَلَا أَنْتُمْ فِي مِرْيَةٍ﴾: شك ﴿مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: لأنكارهم
البعث ﴿أَلَا إِنَّهُ﴾: تعالى ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ﴾: علماً وقدره فيجازيهم بكفرهم

[٤٢] سورة شوري

مكية إلا ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ الآيات الأربع

ثلاث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حَمَّ اعْتَقَ﴾: الله أعلم بمrade به ﴿كَذَلِكَ﴾: أي مثل ذلك الإحياء ﴿يُوحِي إِلَيْكَ وَ﴾:
أوحى ﴿إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ﴾: فاعل الإحياء ﴿الْعَزِيزُ﴾: في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾: في صنعه
﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: ملكاً وخلقاً وعيداً ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾: على خلقه
﴿الْعَظِيمُ﴾: الكبير ﴿نَكَادُ﴾: بالناء والباء ﴿السَّمَوَاتِ يَنْظُرُنَ﴾: بالنون، وفي قراءة: بالناء
والتشديد. ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾: أي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ
يَسْجُدُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾: أي ملائكتهم للحمد ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾: من المؤمنين
﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ﴾: لا يئيبه ﴿الرَّحِيمُ﴾: بهم ﴿وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾: أي الأصنام
﴿أَوْلِيَاءَ اللَّهِ خَفِيفُ﴾: محض ﴿عَلَيْهِمْ﴾: ليجازيهم ﴿وَمَكَرَتْ عَلَيْهِمْ يَكِيدُ﴾: تحصيل
المطلوب منهم ما عليك إلا البلاغ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإحياء ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لِتُنذِرَ﴾: تخوف ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: أي أهل مكة وسائر الناس ﴿وَتُنذِرَ﴾: الناس ﴿يَوْمَ
الْجَمْعِ﴾: أي يوم القيامة تجمع فيه الخلائق ﴿لَا رَيْبَ﴾: شك ﴿فِيهِ فَرِيقٌ﴾: منهم ﴿فِي الْجَنَّةِ
كُونُوا لَهُمْ عَمَلٌ﴾: عملهم

سورة الشورى

أخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال: لما نزلت
[٦٦/٤٢] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ
اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال المشركون
بمكة لمن بين أظهرهم من
المؤمنين قد دخل الناس في
دين الله أفواجاً فأخرجوا من
بين أظهرنا فعلام تقيمون
بين أظهرنا فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ
يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
اسْتَجِيبَ لَهُ الْآيَةُ وَأُخْرِجَ
عِدُّ الرِّزَاقِ مِنْ فَتَادَةِ فِي
قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ
الْآيَةَ. قَالَ: هم اليهود
والنصارى قالوا: كتابنا قبل
كتابكم وبنينا قبل نبيكم
ونحن خير منكم.

وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ٧: النَّارِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً: أي على دين واحد وهو الإسلام
 وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ بَشَاءٍ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ ٨: الْكَافِرُونَ ﴿مَّا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ٩: يَدْفَعُ
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ ١٠: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ: أي الأصنام أو أولياء: لم تنقطع بمعنى بل التي لا تتقال
 وَالْمُهمزة للإنكار أي ليس المتخذون أولياء: قل الله هو الولي: أي الناصر للمؤمنين والفناء لمجرد
 الْعَطْفِ ﴿وَهُوَ يُخَبِّرُ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١١: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ: مع الكفار ﴿فِيهِ مِنْ
 شَيْءٍ﴾: من الدين وغيره ﴿فَحُكْمُهُ﴾: مُرَدُّودٌ إِلَى اللَّهِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ قُلُوبَكُمْ
 ﴿ذَلِكُمْ فَاللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ١٢: أَرْجِعْ ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: مُدْعَاهُمْ
 ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾: حَيْثُ خَلَقَ حَوَاءَ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ ﴿وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: ذَكَرًا
 وَإِنَاثًا ﴿يَذَرُوكُمْ﴾: بِالْمُعْجَمَةِ يَخْلُقُكُمْ ﴿فِيهِ﴾: فِي الْجَعْلِ الْمَذْكُورِ أَيْ يَكْثُرُكُمْ بِسَبَبِهِ
 بِالتَّوَالِدِ وَالضَّمِيرُ لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ بِالْغَلْبِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: الْكَافَّةُ زَائِدٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ
 ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لَمَّا يُقَالُ ﴿الْبَصِيرُ﴾ ١٣: لَمَّا يَقُولُ ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أَيْ
 مَقَالِيدُ خَزَائِنِهِمَا مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾: يُوسِعُهُ ﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾: خَاطِمَاتُهَا
 ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يُصَيِّفُهُ لِمَنْ يَشَاءُ بِنِزَالِهِ ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٤: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ
 نُوحًا: هُوَ أَوَّلُ أَنْبِيَاءِ الشَّرِيعَةِ ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
 أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾: هَذَا هُوَ الْمَشْرُوعُ الْمَوْصَى بِهِ وَالْمَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ التَّوْحِيدُ
 ﴿كَبِيرٌ﴾: عَظِيمٌ ﴿عَلَى الْمَشْرِكِينَ﴾: تَعَالَى تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ: مِنَ التَّوْحِيدِ ﴿اللَّهُ يُخَبِّرُكُمُ الْيَوْمَ﴾: إِلَى التَّوْحِيدِ
 ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ ١٥: يَقُولُ إِلَى طَاعَتِهِ ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا﴾: أَيْ أَهْلُ الْأَذْيَانِ فِي الدِّينِ بَأَن
 تَأْخُذَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: بِالتَّوْحِيدِ ﴿بَغْيًا﴾: مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿بَيْنَهُمْ
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بِتَأْخِيرِ الْجَزَاءِ ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿لَقَضَى بَيْنَهُمْ﴾:
 بِتَعْدِيبِ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْفَوْا بِالْكَفَالَةِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿لَقُلِّي
 شَيْءٌ مِنْهُ﴾: مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿مُرِيبٌ﴾ ١٦: مَوْجِعُ الرِّيَّةِ ﴿فَلِذَلِكَ﴾: التَّوْحِيدِ ﴿فَادْعُ﴾: يَا مُحَمَّدُ
 النَّاسَ ﴿وَأَسْتَقِمْ﴾: عَلَيْهِ ﴿كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾: فِي تَرْكِ ﴿وَقُلِ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
 كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدَلِ﴾: أَيْ بَيْنَكُمْ: فِي الْحُكْمِ ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾:
 فِكْلٌ يُجَازَى بِعَمَلِهِ ﴿لَا حِجَةَ﴾: خُصُومَةٌ بَأَن أَعْدَلَ ﴿يَتَنَاقَشُونَ﴾: هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْجِهَادِ ﴿اللَّهُ
 يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾: فِي الْمَعَادِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ١٧: الْمَرْجِعُ ﴿وَالَّذِينَ يَحْجُونَ فِي﴾: دِينِ
 ﴿اللَّهُ﴾: نَبِيهِ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَجِيبُ لَهُ﴾: بِالْإِيمَانِ لِيُظْهِرَ مُعْجَزَتَهُ وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿يُحْجَتُهُمْ
 عَذَابُ حِجَّةٍ﴾: بَاطِلَةٌ ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ١٨: الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ: الْفَرَّانَ
 ﴿بِالْحَقِّ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: الْمِثْلُ ﴿وَمَا تُدْرِكُ﴾: يُعَلِّمُكَ ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾: أَيْ
 أَيْ إِبْرَاهِيمَ ﴿قَرِيبٌ﴾ ١٩: وَلَعَلَّ تَعْمَلُكَ لِلْفَعْلِ عَنِ الْعَمَلِ وَمَا بَعْدَهُ مُشْدُّ الْمَفْعُولِينَ ﴿يَسْتَعْمَلُ بِهَا
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾: يَقُولُونَ مَتَى نَأْتِي بِخَطَايَا مِنْهُمْ أَنَهَا غَيْرُ آتِيَةٍ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتَشَفَعُونَ﴾: خَائِفُونَ
 ﴿مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾: أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يَمَارُونَ: يَجَادِلُونَ ﴿فِي السَّاعَةِ﴾: فِي ضَلَالٍ بَعِيدَةٍ ٢٠: اللَّهُ

وأخرج الطبراني بسند
 ضعيف عن ابن عباس قال:
 قالت الأنصار: لو جمعنا
 لرسول الله ﷺ مالا فأنزل
 الله: [٢٣/٤٧] قل لا
 أسألكم عليه أجرا إلا المودة
 في القربى فقال بعضهم:
 إنما قال هذا ليقاتل عن أهل

حرف الميم

متكا قد شد فيه متكا
 وذلك الأثر فيما يحكى
 معنى الضن فالتشديد
 الثلاث
 مثله ولحدها المقربات
 معنى اسمها المجيد
 فالشريف
 يريد فوق كل من شريف
 يحسن المعنى بخلص
 يحق
 يذهب والمحال ما يتفق
 من المقربات وقيل المكر
 يحس به لمن إليه الأمر
 مواخر المفرد منه مخره
 للماء بالصدر تشق ستره
 اجسامها المخاض أي تخض
 الحمل في البطن لوضع
 يعرض
 معنى يفلونهم يزينون
 لهم وصلين اسم أرض
 موزون
 بفعل وإن يكن من دنا
 فالوزن ففعل ولكن كانا
 قياس مدان والتصحيح
 لبابه عندهم مرجوح
 مرج البحرين يعني خلا
 بينهما كذا مرجت الفحلا
 خلت يرحى مرج من ذا
 مرده مجلس قد أخذوا
 من ذلك الأمر كذاك المرء
 شجرة أيضا تكون جردا
 ومستر أي شديدة مرة
 قوة المروءة طود مكة
 للمسي في مرة أي شك فلا
 نلوا فيهم لا تجادل أولا

بِهِ وَيَضْرِبُهُمْ فَاَنْزَلَ اللَّهُ
 «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا» إِلَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ
 الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»
 فَمُرِّضَ لَهُمُ التَّوْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ:
 «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ»

→ كذا تمارون ومعنى تمارون
 فضبة تخرجون
 تخرجون
 والمزج فالجواب والسبح
 أي يمسح العريض فهو
 الروح
 والخلف في اشتقاقه قد ذكره
 في أقوال سخفا صيرة
 غزيرا أو فردا وتفسير مد
 سلة أو ليف مقل
 السد

ولا ماس أي هو الماسة
 إن يتما شده كتابة
 عن الجماع ومن أمثالها
 انحلاط الواحد منج
 حكا
 منج منج مضعة أي لحمه
 بقدر ما يسخن أي صغيرة
 اضطر في العذاب أما الرحمة
 مطر معنى ينحط مشبه
 بنجر تسمى المطيطاء روى
 ملقا البلدين مع تكفؤ
 وأصل ماضي فعله نمططا
 أو من يمد الظهر والظهر
 المطا

←

عَلَيْهِمْ بِعِبَادِهِ: يَرْهَنُ وَفَاجَرَهُمْ حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْهُمْ جَوْعًا بِمَعَاصِيهِمْ «يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ»: مِنْ كُلِّ
 مِنْهُمْ مَا يَشَاءُ «وَمَنْ يَقْوَى الْقَوَى»: عَلَى مُرَادِهِ «الْعَزِيزُ»: الْغَالِثُ عَلَى أَمْرِهِ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ»:
 بِعَمَلِهِ «خَيْرَ الْآخِرَةِ»: أَيِ كَسْبِهَا وَهَوَالِهَا «يَزِدْ لَهُ فِي خَزَائِنِهِ»: بِالتَّضْعِيفِ فِيهِ الْحَسَنَةُ إِلَى
 الْعَشْرَةِ وَأَكْثَرُ «وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ خَيْرَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا»: بَلَا تَضْعِيفَ مَا قَسَمَ لَهُ «وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ نَصِيبٍ» أَمْ: بَل «لَهُمْ»: لِكْفَارِ مَكَّةَ «شُرَكَاءَ»: هُمُ شُيَاطِينُهُمْ «شُرَعَاءَ»: أَيِ الشُّرَكَاءِ
 «لَهُمْ»: الْكُفَّارُ «مِنَ الَّذِينَ»: الْفَاسِدُ «مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ»: كَالشُّرْكِ وَالْإِكْرَارِ الْبَعَثِ «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 الْفَضْلُ»: أَيِ الْقَضَاءِ السَّابِقِ بَانَ الْجَزَاءُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ «لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ»: وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِالتَّعْذِيبِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا «وَأَنَّ الظَّالِمِينَ»: الْكَافِرِينَ «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»: «مُؤَلِّمٌ» تَسْرَى
 الظَّالِمِينَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ «مُشْفِقِينَ»: خَائِفِينَ «مِمَّا كَسَبُوا»: فِي الدُّنْيَا مِنَ السَّيِّئَاتِ أَوْ يُجَاوِزُوا
 عَلَيْهَا «وَمَنْ»: أَيِ الْجَزَاءِ عَلَيْهَا «وَأَقْبَعَ بِهِمْ»: يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَةَ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فِي رُوحَاتِ الْجَنَاتِ»: أَنْزَلَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ دُونِهِمْ «لَهُمْ تَنَازُلَاتٌ مِنْ رَّبِّهِمْ ذَلِكَ
 هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ: مِنَ الْبَشِيرَةِ كَخَفَاءٍ وَمَثَلًا بِهِ «اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ»: أَيِ عَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ «أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَ فِي الْآخِرَةِ»: بِإِسْتِثْنَاءِ
 مَنْقَطِعِ أَيِ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُوَدَّعُوا قَرَابَتِي الَّتِي هِيَ قَرَابَتُكُمْ أَيْضًا فَإِنَّ لِي فِي كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَمْرًا
 «وَمَنْ يَغْتِرِفْ»: يَكْتَسِبُ «حَسَنَةً»: طَاعَةً «يَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا»: بِتَضْعِيفِهَا «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ»:
 لِلذُّنُوبِ «شُكُورٌ»: لِلْقَلِيلِ فَيُضَاعِفُهُ «أَمْ»: بَل «يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»: بِنِسْبَةِ الْقُرْآنِ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى «فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْثِمُ»: بِرَبْطِ «عَلَى قَلْبِكَ»: بِالصَّبْرِ عَلَى إِذَا هُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ
 وَقَدْ فَعَلَ «وَيَنْخُ اللَّهُ الْبَاطِلَ»: الَّذِي قَالَهُ «وَيُحِقُّ الْحَقَّ»: بِشَيْءٍ «بِكَلِمَاتِهِ»: الْمُنْزَلَةِ عَلَى نَبِيٍّ
 «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»: بِمَا فِي الْقُلُوبِ «وَمَنْ يَقْوَى الْقَوَى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»: مِنْهُمْ
 «وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ»: الْمَتَابِ عَنْهَا «وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ»: بِالْبَيَانِ وَالنَّهْيِ «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»: يُجِيبُهُمْ إِلَى مَا يَسْأَلُونَ «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ» وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ: جَمِيعَهُمْ «لَيَفْجَأَ»: جَمِيعَهُمْ أَيِ طَفَعُوا «فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ
 يَنْزُلُ»: بِالتَّخْفِيفِ وَضَدَهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ «يَقْدِرُ مَا يَشَاءُ»: فَيَسْطِطُهَا لِبَعْضِ عِبَادِهِ دُونَ بَعْضٍ وَيُنْشِئُ
 السَّيْطَ الْبَغْيَ «إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ» وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ: الْمَطَرُ «مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا»:
 يَشْتَرُونَ مِنْ نَزْوَلِهِ «وَيُنْشِرُ رَحْمَتَهُ»: يَسْطِطُ مَطَرَهُ «وَهُوَ الْوَلِيُّ»: الْمُحْسِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
 «الْحَمِيدُ»: الْمَحْمُودُ عِنْدَهُمْ «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ»: خَلْقِ «مَا بَيْنَ»
 فَرَقَ وَنَشَرَ «فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ»: بِهِيَ مَا يَذُكُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ «وَمَنْ عَلَى جَمْعِهِمْ»
 لِلْحَشْرِ «إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ»: فِي الضَّمِيرِ تَحْقِيقُ الْعَاقِلِ عَلَى غَيْرِهِ «وَمَنْ أَصَابَكُمْ»: فِي خُطَابِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ «مِنْ مَصِيبَةٍ»: بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ «فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ»: أَيِ كَسَبْتُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَغَيْرِهَا بِالْأَيْدِي
 لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزَاوُلُ بِهَا «وَيَغْفِرُ عَنْ كَثِيرٍ»: مِنْهَا فَلَا يُجَازِي عَلَيْهِ وَهُوَ تَعَالَى أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَنْتَقِي
 الْجَزَاءُ فِي الْآخِرَةِ لَهَا غَيْرُ الْمُعْذِنِينَ فَمَا يَصِيهِمْ فِي الدُّنْيَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ «وَمَا أَنْتُمْ»
 بِأَمْشُرُونَ «بِمُعْجِزِينَ»: اللَّهُ هَرَعًا «فِي الْأَرْضِ»: فَتَفُوتُونَهُ «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ»: أَيِ غَيْرِهِ

وامخرج الحاكم وصححه
عن علي قال: نزلت هذه
الآية في أصحاب الصفة
[٢٧/١٢] «ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في
الأرض» وذلك أنهم قالوا:
لو أن لناصتنا الدنيا وامخرج
الطيراني عن عمرو بن
حرث مثله.

→
معين أي جبار وظاهر ما
ما عون ما يعطي وما قد تقعا
في جاهلية وفي ذي السلطة
فسر بالزكاة أو بالطاعة
ومعنا أي بغض ومعنى المكر
خدعة مكن أي في القدر
حفض أي منزلة مكان
له ومكانه ثبات
مكانة مكان المكان الصغير
الملا الأشراف ملحق بغير
إملاق المصدر مله للمن
نعلي وأعلي لهم من
الحسن
من الملاوة يريد هنا
أطبل في مدغم والمنا
شيء له حلاوة على الشجر
ينزل من السماء في وقت
السر

﴿مِنْ وَلِيِّيَ لَآ تَنْصِرُ﴾ ٣١: يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْكُمْ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾: السَّفُنُ ﴿فِي الْبَحْرِ
كَالْأَغْلَامِ﴾ ٣٢: كَالْجِبَالِ فِي الْعَظَمِ ﴿إِنْ يَشَأْ يُنْشِكِرَ الْريِّحَ فَيُظِلُّنَّ﴾: يَصْنُرْنَ ﴿وَرَوَّاجِدْ﴾: ثَوَابَتْ لَا
تَجْرِي ﴿عَلَى ظَهْرِهِ﴾: إِنْ فِي ذَلِكَ لَا آيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٣٣: هُوَ الْمُؤْمِنُ بِصَبْرٍ فِي الشَّدَةِ وَيُشْكِرُ
فِي الرَّحَاءِ ﴿أَوْ يُوبِقُهُنَّ﴾: عَطَفَ عَلَى يَنْكِرُ أَيِ يَغْرِقُهُنَّ بِعَصْفِ الرِّيحِ بِأَمَلٍ ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾: أَيِ
أَهْلِكُنَّ مِنَ الذَّنُوبِ ﴿وَيَنْفَعُ مَنْ كَذَبَ﴾ ٣٤: مِنْهَا فَلَا يَغْرُقُ أَهْلَهُ ﴿وَيُعَلِّمُ﴾: بِالرَّفْعِ مُسْتَأْنَفٌ،
وَبِالنَّصَبِ مُعْطُوفٌ عَلَى تَعْلِيلٍ مُقَدَّرٍ: أَيِ يَغْرِقُهُنَّ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُنَّ. وَيُعَلِّمُ ٣٥: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مُجِيبٍ ٣٦: مُهْرَبٌ مِنَ الْعَذَابِ وَجِلَّةٌ كُنْفِي سَدَّتْ مُسَدَّ مَفْعُولٍ يَعْلَمُ وَالنَّبِيُّ
مُعَلِّقٌ عَنِ الْعَمَلِ ﴿فَمَا أَوْتَيْتُمْ﴾: تَخْطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِهِمْ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: مِنْ آيَاتِ الدُّنْيَا ﴿فَتَمَتَّعْ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: يَتَمَتَّعُ بِهَا فِيهَا ثُمَّ يَزُولُ ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾: مِنَ الثَّوَابِ وَآيَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٣٧: وَيُعْطَى عَلَيْهِ ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾: مُوجِبَاتِ الْحُدُودِ
مِنْ عَطَفِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ ٣٨: يَتَحَاوِزُونَ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ﴾: أَجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُم إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾: إِدَامُوهَا ﴿وَأَمْرُهُمْ﴾:
الَّذِي يَدْعُو لَهُمْ ﴿شُكْرِي يُنْتَهَمُ﴾: يَشَارُونَ فِيهِ وَلَا يَعْمَلُونَ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ
﴿يَنْفَقُونَ﴾ ٣٩: فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمِنْ ذِكْرِ مَنْفَعَتِ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾: الظُّلْمُ ﴿هُمْ
يَنْتَصِرُونَ﴾ ٤٠: يَخْتَصِمُونَ أَيِ يَتَقَرَّرُونَ مِنْ ظُلْمِهِمْ بِمَثَلِ ظُلْمِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ
مِثْلُهَا﴾: سُمِّيَتْ الثَّانِيَّةُ مِثْلَةً لِشَبَاهَتِهَا لِأَوَّلِي فِي الصُّورَةِ وَهَذَا ظَاهِرٌ فِيمَا يَقْتَضِيهِ مِنَ الْجَرَاحَاتِ
قَالَ بَعْضُهُمْ وَإِذَا قَالَ لَهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ فَيَجِيبُهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ ﴿فَمَنْ نَعَا﴾: عَنْ ظَالِمِهِ ﴿وَأَصْلَحَ﴾: الْوَدَّيْنِ
وَبَيْنَ الْمَعْفُو عَنهُ ﴿فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾: أَيِ أَنَّ اللَّهَ يَجْزِيهِ لَا مَحَالَةَ ﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ﴾: أَيِ
الْبَادِينَ بِالظُّلْمِ فَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ ﴿وَلَمَنْ أَنْتَضَرَّ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾: أَيِ ظَلَمَ الظَّالِمُ بِلَايَهُ ﴿فَقَاوَلْتُكَ عَمَّا
عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ٤١: مُؤَاخَذَةً ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَخْفُونَ﴾: يَعْمَلُونَ ﴿فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: بِالْمَعَاصِي ﴿أُولَئِكَ ظَلَمَ عَذَابَ إِلِيمٍ﴾ ٤٢: مُؤَلَّمٌ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾: فَلَمْ
يَنْتَصِرْ ﴿وَعَفَرَ﴾: تَجَاوَزَ ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾: الصَّبْرُ وَالتَّجَاوُزُ ﴿لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ﴾ ٤٣: أَيِ مَعَزَمَاتِهَا
بِمَعْنَى الْمَطْلُوبَاتِ شُرْعًا ﴿وَمَنْ يُضِلِلْ﴾: اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ: أَيِ أَحَدٍ يَلِيُّ مَكَلَّدَاتِهِ بَعْدَ
إِضْلَالِ اللَّهِ إِيَّاهُ ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ
سَبِيلٍ﴾ ٤٤: طَرِيقٌ ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾: أَيِ النَّارِ ﴿خَاشِعِينَ﴾: يَخَافُونَ مُتَوَاضِعِينَ ﴿مِنْ
الَّذِلِّ يَنْظُرُونَ﴾: إِلَيْهَا ﴿مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾: ضَعِيفِ النَّظَرِ مُسَارِقَةٍ مِنْ غَايَتَاتِهَا أَوْ بِمَعْنَى الْبَاءِ
﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: بِتَخْلِيدِهِمْ فِي النَّارِ
وَعَدَمِ وَصُولِهِمْ إِلَى الْحُورِ الْمَعْدَةِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا وَالرَّحْمَاصُ خَبِيرٌ إِنَّ ﴿الْإِيمَانَ الظَّالِمِينَ﴾:
الْكَافِرِينَ ﴿فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ ٤٥: دَائِمٌ هُوَ مِنْ مَقُولِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَنْصُرُونَهُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أَيِ غَيْرِهِ يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْهُمْ ﴿وَمَنْ يُضِلِلْ﴾: اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ٤٦: طَرِيقٌ إِلَى الْحَقِّ
فِي الدُّنْيَا وَإِلَى الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أَجِيبُوهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
الْعَذَابُ دَانِفًا يَجْرُؤُا وَيَسْلُفُ﴾: عَذَابُ دَانِفًا يَجْرُؤُا وَيَسْلُفُ

مِنْهُمْ: من قومك ﴿بَطْشًا﴾: قُوَّةٌ ﴿وَمَضَى﴾: سَبَقَ فِي آيَاتٍ ﴿مِثْلَ الْأَوَّلِينَ﴾: ٨: صَفَتُهُمْ فِي
الْإِهْلَاكِ هَبَاقِيَةُ قَوْمِكَ كَحَذَلِكِ ﴿وَلَيْتَنِي﴾: غَلَامٌ قَسَمَ ﴿سَأَلْتُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ﴾:
حَذَفَ مِنْهُ نَوْحَ الرِّفْعِ لِتَوَالِي النُّونَاتِ وَوَأَوَّضَصْتُ لَلْإِنْقَاءِ السَّاكِنِينَ ﴿خَلَقْنَاهُ الْفَرِيزَ الْعَلِيمَ﴾: ٩: جَوَابُهُمْ أَيْ اللَّهُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْعِلْمِ زَادَ تَعَالَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مِهَادًا: ١٠: فَرَأَسًا كَالْمِهْدِ لِلصَّبِيِّ
﴿وَجَعَلْ لَكُمْ فِيهَا مَسَاجِدَ﴾: طُرُقًا ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١١: إِلَى مَقَاصِدِكُمْ فِي أَسْفَارِكُمْ ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾: أَيْ بِقَدَرٍ حَاجَتِكُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ طُوفَانًا ﴿فَانْشَرْنَا﴾: أَحْيَيْنَا ﴿بِهِ بَلَدَةً مِثْنًا
كَذَلِكَ﴾: أَيْ مِثْلَ هَذَا الْإِحْيَاءِ ﴿تَخْرُجُونَ﴾: ١٢: مِنْ قُبُورِكُمْ أَحْيَاءَ ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾:
الْأَصْنَافَ ﴿كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفَلَكِ﴾: السَّفْنَ ﴿وَالْأَنْعَامَ﴾: كَالْأَبِلِ ﴿مَا تَرْكَبُونَ﴾: ١٣: حَذَفَ
الْعَائِدَ اخْتِصَارًا وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي الْأَوَّلِ أَيْ فِيهِ مَنْصُوبٌ فِي الثَّانِي ﴿لِيَسْتَوُوا﴾: لِيَسْتَقْبِرُوا ﴿وَأَعْلَى
ظُهُورِهِ﴾: ذِكْرُ الضَّمِيرِ وَجَمْعُ الظُّهُورِ نَظَرُ الْفَرْقِ مَا وَمَعْنَاهَا ﴿ثُمَّ تَذَكَّرُوا وَانْمَعَتْ رَبُّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾: ١٤: مُطِيعِينَ ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾: ١٥:
لَمُنْصَرِفُونَ ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْأً﴾: حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ جُزْءُ الْوَالِدِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: الْقَاتِلَ مَا تَقَدَّمَ ﴿لِكُفُورٍ مبین﴾: ١٥: يَبِينُ ظَاهِرُ الْكُفْرِ
﴿أَمْ﴾: بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ وَالْقَوْلُ مُقَدَّرٌ أَيْ أَتَقُولُونَ ﴿أَتَخَذُ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾: وَلَنْفَسُ
﴿وَأَصْفَاكُمْ﴾: أَخْلَصَكُمْ ﴿بِالْبَيِّنِينَ﴾: ١٦: الْإِلَازِمُ مِنْ قَوْلِكُمْ السَّابِقِ فَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ النُّكْرِ ﴿وَإِذَا بَشِيرٌ
أَخَذَهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾: جَعَلَ لَهُ شَبَهًا بِنَسَبِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشَبِّهُ الْوَالِدَ الْمَعْنَى:
عَلَمًا أَخْبَرَ أَخَذَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ تَوَلَّدَ لَهُ ﴿مَثَلٌ﴾: صَارَ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ نَسُودًا﴾: مُتَغَيِّرًا تَغْيِيرَ مُغْتَمٍّ ﴿وَوَعَدْنَاهُ نَجْمًا﴾:
مُتَعَلِّقًا عَمَّا فَكَيْفَ نَسَبِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ﴿أَوْ﴾: هَمْزَةُ الْإِنْكَارِ وَوَأَوَّضَصْتُ بِجَمَلَةٍ أَيْ
بِجَمَلَةٍ لِلَّهِ ﴿مَنْ يَشَأْ فِي الْحِلَّةِ﴾: الزَّيْنَةِ ﴿وَوَفَّوْنِي الْخَصَامَ غَيْرَ مِيقٍ﴾: ١٨: مُظْهِرُ الْحُجَّةِ لَضَعْفِهِ
عَنْهَا بِالْأَنْوَةِ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا﴾: حَضَرُوا ﴿خَلَقْنَاهُمْ سِتْكَتَ
سَهَادَتِهِمْ﴾: بِأَنَّهُمْ إِنَاثٌ ﴿وَيَسْأَلُونَ﴾: ١٩: عَنْهَا فِي الْآخِرَةِ فَيُتْرَبُ عَلَيْهَا الْعُقَابُ ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ
الرَّحْمَنُ مَا عَلَدْنَاهُمْ﴾: أَيْ الْمَلَائِكَةُ ضَعُفَتْ عِبَادَتُنَا إِيَّاهُمْ ضَعْفَ شَيْءٍ فَهُوَ خَاضِعٌ بِهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَهُمْ
بِذَلِكَ﴾: الْمَقُولُ مِنَ الْرَضَا بِعِبَادَتِهَا ﴿مَنْ عَلِمَ إِنْ﴾: مَا ﴿فَهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: ٢٠: يَكْذِبُونَ فِيهِ
فَيُتْرَبُ عَلَيْهِمُ الْعُقَابُ بِهِ ﴿أَمْ أَتَيْنَاهُمْ نَسَبًا مِنْ قَبْلِهِ﴾: أَيْ الْقُرْآنَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ﴿فَهُمْ بِهِ
سَمْسُكُونَ﴾: ٢١: أَيْ لَمْ يَقْعُ تَوَكُّلُكُمْ ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾: مِلَّةٍ ﴿وَإِنَّا﴾: نَعْمَاشُونَ
﴿عَلَى آثَارِهِمْ يَهْتَدُونَ﴾: ٢٢: بِهِمْ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ
نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾: مُتَعَمِّمُوهَا مِثْلُ قَوْلِ قَوْمِكَ ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾: مِلَّةٍ ﴿وَإِنَّا عَلَى
آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾: ٢٣: مُسْتَعِينُونَ ﴿قَالَ﴾: لَهُمْ ﴿أَمْ﴾: تَتَّبِعُونَ ذَلِكَ ﴿وَلَوْ جِئْتَكُمْ بِآيَةٍ مِمَّا وَجَدْتُمْ
عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾: أَنْتَ وَمَنْ قَبْلِكَ ﴿كَافِرُونَ﴾: ٢٤: قَالَ تَعَالَى تَخْوِيفًا لَهُمْ:
﴿فَاتَّقِنَا مِنْهُمْ﴾: أَيْ مِنَ الْمَكْذِبِينَ لِلرُّسُلِ قَبْلَكَ ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾: ٢٥: أَذْكَرُ

وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال: قال الوليد بن الخخيرة: لو كان ما يقول محمد حقًا أنزل علي هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت. وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشًا قالت: قبضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلًا يأخذونه فقبضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر: إلام تدعونني؟ قال: أدهوك إلى عبادة اللات والعزى قال: أبو بكر: وما اللات؟ قال: ربنا قال: وما العزى؟ قال: بنات الله قال: فمن أهمهن؟ فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه: اجيؤا الرجل فسكت القوم فقال طلحة: قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يَقْنِصْ لَهُ شَيْطَانًا﴾ الآية.

→ الموج أي مضطرب تعود مودًا بما هو بها تعود تعبد أي تحركًا نبيل وقوله امتازوا بمعنى اعتزلوا تعجز المعنى به تشقق يميز أي يخلص ويفرق حرف النون

معنى التناوش بهمز فسرا تنلوا بالواو يأتي آخرًا نأى بعد يأنوني ييمنون معنى يبتذلهم به رمينا فانتبذت فاعتزلت في ناحية تنابزوا أي لانداعوا ناحية عن نيز يستبطونه عنى

←

نبياً وجداً صالحاً وقد عبد
من دون الله فأنزل الله:
[٥٧/٤٣] «ولما ضرب ابن
مريم مثلاً الآية.

فيلّموا على ظاهره بأن جمع له الرسل ليلة الإسراء وقيل: المُرَادُ أَمَمٌ مِنْ أَيْ أَهْلِ الْكُتَابِ وَلَمْ يَسْأَلْ
عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَمْرِ بِالسُّؤَالِ التَّحْقِيرَ لِلْمُشْرِكِي قَرِيشٍ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ زُكُورٌ مِنَ اللَّهِ
وَلَا كِتَابٌ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ: أَيِ الْقِطْعِ فَقَالَ إِنِّي
رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا: الدَّالَّةُ عَلَى رِسَالَتِهِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ١٧ وَمَا
نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ: مِنْ آيَاتِ الْعَذَابِ كَالْعُفُوفَانِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنْهُمْ وَوَصَلَ إِلَى خُلُوقِ الْجَالِسِينَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ وَالْجَرَادِ ١٨ «إِلَّا هِيَ تَأْكُرُ مِنْ أَخْتِهَا: قَرِيبَتِهَا الَّتِي قَبْلَهَا «وَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ١٩» عَنْ الْكُفْرِ «وَقَالُوا: يَا أَيُّهَا السَّاجِرُ: أَيِ الْعَالَمِ
الْكَامِلِ لِأَنَّ السِّحْرَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ عَظِيمٌ «أَذْعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ: مِنْ كُشْفِ الْعَذَابِ عَنَّا إِنْ
أَمِنَّا «إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ٢٠» أَيِ الْمُؤْمِنِينَ «فَلَمَّا كُشِفْنَا: بِدَعَاءِ مُوسَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ إِذَا هُمْ
يَنْكُثُونَ ٢١» يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ وَيَصِيرُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ «وَنَادَى فِرْعَوْنُ: فِي قَوْمِي قَالَ
يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِثْلُ مَضْرُوعِ هَذِهِ الْأَنْهَارِ: أَيِ مِنَ النَّيْلِ «نَجْرِي مِنْ تَخْتِي: أَيِ تَحْتَ قُصُورِي
«أَفَلَا تَبْصِرُونَ ٢٢» عَظُمَتِي «أَمْ: تَبْصُرُونَ وَحِينَئِذٍ «الْخَيْرُ مِنْ هَذَا: أَيِ مُوسَى الَّذِي هُوَ
خَيْرٌ مِنْ: ضَعِيفٍ حَقِيرٍ «وَلَا يَكْدُ بِشَيْءٍ ٢٣» يُظْهِرُ كَلَامَهُ لِللُّغْتِ بِالْجَمْعَةِ الَّتِي تَنَاطَلُهَا فِي صِغَرِهِ
«فَلَوْلَا: مَلَأَ «الْقِيَّ عَلَيْهِ: إِنْ كَانَ مُصَادِقًا «أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ: جَمْعُ أُسُورَةٍ - كَأَغْرَبَةٍ يَجْمَعُ
سِكَاكَ كَعَادَتِهِمْ فِيمَنْ يَسْتَوْدُونَهُ أَنْ يَلْبَسُوهُ أُسُورَةٌ ذَهَبٌ وَيَطُوقُونَهُ طَوْقٌ ذَهَبٌ «أَوْ خَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ
مُفْتَرِينَ ٢٤» مُتَّعِينَ بِشَهَادَتِهِمْ بِصِدْقِهِ «فَأَسْتَخَفَّ: اسْتَفْزَرَ فِرْعَوْنُ «قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ: فِيمَا
يُرِيدُ مِنْ تَكْذِيبِ مُوسَى «إِنَّهُمْ يَكَاوُنُوا أَقْوَامًا فَاسِقِينَ ٢٥» فَلَمَّا أَسْفُونَا: أَغْضَبُونَا «إِنْ تَقَمَّصْنَا مِنْهُمْ
فَاغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ٢٦ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَافًا: جَمْعُ سَالِفٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمَ أَيِ سَابِقِينَ عَشْرَةً «وَمَثَلًا
لِلْآخِرِينَ ٢٧» بَعْدَهُمْ يَتِمَثَّلُونَ بِحَالِهِمْ فَلَا يَقْدِمُونَ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِهِمْ «وَلَمَّا ضُرِبَ: جَعَلَ «ابْنُ
مَرْيَمَ مَثَلًا: حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ» فَقَالَ
الْمُشْرِكُونَ: رَضِينَا أَنْ نَكُونَ آلِهَتُنَا مَعَ عِيسَى لِأَنَّهُ تَعَمَّدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ «إِذَا قَرَأْتَ: أَيِ الْمَشْرُوكِ
«مِنْهُ: مِنْ الْمَثَلِ «يُضْحَكُونَ ٢٨» يَضْحَكُونَ فُحْشًا بِمَا سَمِعُوا «وَقَالُوا اللَّهُ تَعَالَى آمَنَّا بِهِ: أَيِ
عِيسَى فَفَرَضِي أَنْ نَكُونَ نَالِهَتُنَا مَعَهُ «مَا ضَرَبُوهُ: أَيِ الْمَثَلِ «لَكَ إِلَّا حَذَلًا: خُصُومَةٌ بِالْبَاطِلِ
لَعَلَّهُمْ أَنْ مَا لَغِيرِ الْعَاقِلِ فَلَا يَتَنَاوَلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ٢٩» شَدِيدُو
الْخُصُومَةِ «إِنْ: مَا «هُوَ: عِيسَى «أَلَا عَبْدُ أَتَمَّنَّا عَلَيْهِ: بِالنَّبُوءَةِ «وَجَعَلْنَاهُ: بِوُجُودِهِ مِنْ غَيْرِ
أَبٍ «مَثَلًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ٣٠» أَيِ كَالْمَثَلِ لِغُرَابَتِهِ يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَشَاءُ «وَلَوْ
نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ «بَذَلَكُمْ «مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ٣١» بَانَ نَهْلَكُمْ «وَأَنَّهُ: أَيِ
عِيسَى «لَعَلَّمُ لِلشَّاعَةِ: تَعْلِيمُ بَنُوهُ «فَلَا تَعْتَرِزْ بِهَا: أَيِ تَشْكُرْ فِيهَا حَذَفَ مِنْ نَوْكِ الرِّفْعِ
لِلْجَزْمِ وَوَأَوَّ الضَّمِيرُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ «وَو: قُلْ لَهُمْ «اتَّبِعُونَ: عَلَى التَّوْحِيدِ «هَذَا: الَّذِي
أَمَرَكُمْ بِهِ «ضُرَاطٌ: طَرِيقٌ «مُسْتَقِيمٌ ٣٢» وَلَا يَضُدُّكُمْ: يَضُرُّكُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ «الشَّيْطَانُ إِنَّهُ
لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٣٣» بَيْنَ الْعِدَاوَةِ «وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ: بِالْمُعْجَزَاتِ وَالشَّرَائِعِ «قَالَ قَدْ

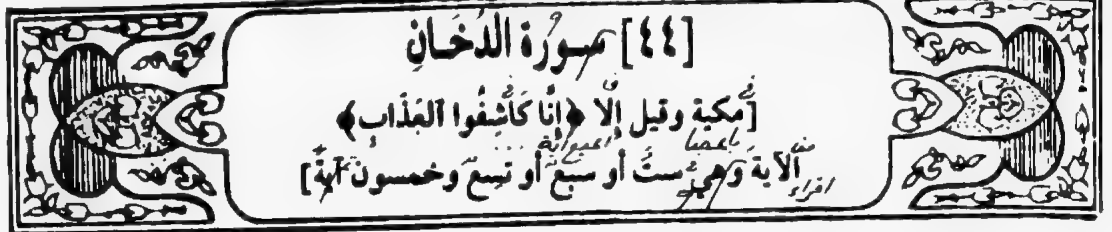
ونحلة أي هبة ناضرة
باله وقيل بل فارغة
يصير فيها من هبوب الريح
مثل تخر الغائط الفريح
اندادا الواحد قد نظرا
ناديكم نديا أيضا فرا
بمجلس نديه من يحضر
مجلسه تدير أي محضر
انذرتهم اعلمتهم وإنما
تكون مع حذر كما قد
علما
يتفرغ أي يفسد يتزغكا
أي يستخف أو يحرثكا
يرتفون يذهب العقول
ومثل تزيف أي تقول
ذلك لسكران وأتلف الرجل
شرا به فرغ تفسير نزل
أي ما يقام لقدم العسكر
والضيف نساها تؤخر

حَتَّكُم بِالْحِكْمَةِ: بالنسبة وشرائع الإنجيل **وَلَا يَنْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ:** من أحكام التوراة من أمر الدين وغيره **فَبَيْنَ لَهُمْ أَمْرُ الدِّينِ قَاتِقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ٦٣** **إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذِهِ صِرَاطٌ:** طريق **مُسْتَقِيمٌ ٦٤** **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ:** في عيسى أم هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة **﴿قَوْلٌ﴾:** بكلمة عذاب **﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:** كفروا بما قالوه في عيسى **﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْيَوْمِ﴾:** مؤلم **﴿مَنْ يَنْظُرُونَ﴾:** أي كفار مكة أي ما ينتظرون **﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾:** مجدل من الساعة **﴿ثَغِيَّةٌ﴾:** فجأة **﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾:** بوقت مجيئها قبله **﴿الْإِحْلَاءُ﴾:** على المعصية في الدنيا **﴿يَوْمَئِذٍ﴾:** يوم القيامة متعلق بقوله **﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾:** المتحابين في الله على طاعته فإنهم أصدقاء ويقال لهم **﴿يَا عِبَادَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ٦٥** **﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾:** نعت لعمادي **﴿بِآيَاتِنَا﴾:** القرآن **﴿وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٦** **﴿أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ﴾:** نصبتا **﴿وَأَزْوَاجَكُمْ﴾:** زوجاتكم **﴿تُخْبِرُونَ﴾:** تسرون وتكرمون **﴿عَجَبُ الْمَبْدَأِ﴾:** بطاف عليهم بصفاح **﴿بِقَصَاعٍ﴾:** من ذهب واكواب **﴿جَمْعٌ كُوبٌ وَهُوَ نَاءٌ لَا عُرَّةَ لَهُ كَثُرَ الشَّارِبُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ﴾:** وفيها ما تشبهه الأنفس **﴿بِثَلْثَذَا﴾:** وتلذذا **﴿لَا عَيْنٌ﴾:** نظرا **﴿وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٦٧** **﴿وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي أَوْثَقْتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٨** **﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا﴾:** أي بعضها **﴿تَأْكُلُونَ﴾:** وكل ما يؤكل **﴿تَخْلُفُ بَدَلُهُ﴾:** إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون **﴿لَا يَفْتَرُونَ﴾:** يخفف عنهم وهم فيه مسلمون **﴿سَاكِتُونَ سَكُوتَ يَأْسٍ﴾:** وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين **﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾:** هو خازن النار **﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾:** ليبتنا **﴿قَالَ﴾:** بعد ألف سنة **﴿إِنَّكُمْ مَعَكُونَ﴾:** مقيمون في العذاب كائنا قال تعالى **﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ﴾:** أي أهل مكة **﴿بِالْحَقِّ﴾:** على لسان الرسول **﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ عَلَىٰ ظُلْمٍ ٦٩** **﴿كَارِهُونَ ٧٠** **﴿أَمْ أَمْرُؤًا﴾:** أي كفار مكة **﴿أَحْكُمُوا﴾:** أمرا **﴿فِي كَيْدٍ مِمَّنْ يَنْهَوْنَ﴾:** في كيد محمد النبي **﴿فَأَنَّا نَمُرُّونَ﴾:** نمرهم ونجواهم **﴿مَنْ يَسْرُونَ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ وَمَا يَجْهَرُونَ بِهِ لِيُنْهَمَ﴾:** يلى **﴿نَسْمَعُ ذَلِكَ﴾:** ورسلنا **﴿الْحَقِيقَةُ﴾:** الذينهم **﴿عِنْدَهُمْ﴾:** يكتبون **﴿٨٠﴾:** ذلك **﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾:** بقرضا **﴿فَأَنَّا أُولُ الْأَعَابِدِينَ﴾:** للولد لكن ثبت أن لا ولده تعالى فانقضت عبادته **﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ﴾:** الكرسي **﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾:** يقولون من الكذب بنسبة الولد إليه **﴿فَذَرَهُمْ يَخْضُوا﴾:** في باطلهم **﴿وَيَلْعَبُوا﴾:** في ديارهم **﴿حَتَّىٰ يَلَاؤُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾:** فيه العذاب وهو يوم القيامة **﴿وَهُوَ الَّذِي﴾:** هو **﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾:** بتحقيق الهزتين وإسقاط الأولى وتسهيلها كالياء أي معبود **﴿وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾:** وكل من الظرفين متعلق بما بعده **﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾:** في تدبير خلقه **﴿الْعَلِيمُ﴾:** بمصالحهم **﴿وَنَارِكُ﴾:** نطق **﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾:** متى تقوم **﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾:** بالياء والناء **﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾:** يعبدون أي الكفار **﴿مِنْ دُونِهِ﴾:** أي الله **﴿الشَّفَاعَةُ﴾:** لأحد **﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾:** أي قال لا إله إلا الله **﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾:** بقلوبهم ما شهدوا به

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قرشين وقفي أو ثقيان وقفي فقال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر: إذا جهرت سمع وإذا أسررت لم يسمع فانزلت: [٨٠/٤٣] **﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾:** الآية.

→
 سئلته عساه النبي ما يفعله الناس ما حرما يؤخر التحريم للمحرم لصفرا استباحة المحرم نسخ بقل الشيء من لغيره وقيل ذا بفعله من صف وقلب من يحفظه وقيل بل إبطال حكم لفظه فد صار مذكورا ونسخ ما نفيه بالحلفين الكرما لتسفه نظيره في اليوم في البحر نهرته بنفسها من ذلك أو يقلعها ونسك ذبائح واحدا نسكة وأولو مناسكا يستبد وحيد منكما وينسلون يسمعون مع قرب الخطو في المشي كشية الذئب ونسب الحفيه أما لقا لم يلفت له وثركا نسبا وأنشأ ابتداء فالنشاء البعث والساعات فالنشاء الشر فالحياة والنشور حبة بعد الموت إذ يثور ينشركم أول يفرق انشروا ارتفعوا وأصل ذلك النشز نشزها نرفها نشزوا البفض للمزوج فكمن عززا

بِالسَّيِّئَةِ وَبِهِمْ عِيسَى وَغَزِيرٌ وَالْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُمْ يَشْفَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَلَئِنْ قُلْتَ: «لَا مَقْدَرَ لَكُمْ بِالسَّيِّئَةِ» سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ: ﴿١٨﴾ حُذِرَ مِنْ نُورِ الرُّفْعِ وَرَأَى الضَّمِيرَ ﴿١٩﴾ فَأَتَى يُؤْفِكُونَ ﴿٢٠﴾ يَصْرِفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿٢١﴾ وَيَقِيلُ: «أَيُّ قَوْلٍ لِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَبِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الْمُقْدِرُ أَيْ وَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنْ هَذَا لَا يَقُومُ لَا يُؤْمِنُونَ» ٨٨: قَالَ تَعَالَى: «فَاصْطَفِ» ٨٩: أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ: «لَا مَقْدَرَ لَكُمْ بِالسَّيِّئَةِ» ٩٠: خَمَّكُمْ وَهَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِهِمْ ٩١: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٩٢: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ تَهْدِيدٌ لَهُمْ ٩٣: وَرَأَى الضَّمِيرَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① وفي آخر: كفر

﴿حَمِّ﴾ ١: اللَّهُ عَلَّمَ بِمَرَادِهِ بِهِ ﴿وَالْكِتَابَ﴾: الْقُرْآنَ ﴿الْمُسِينَ﴾ ٢: الْمُظْهِرَ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ﴾ ٣: لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَوْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ نَزَلَ فِيهَا مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ﴿إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ ٤: مُخَوِّفِينَ بِهِمْ فِيهَا: أَيْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَوْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَفْرُقُ: يَفْصِلُ كُلَّ نَاصِرٍ حَكِيمٍ ٥: مُحْكَمٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْأَحْجَالِ وَغَيْرِهَا الَّتِي تَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلِ ﴿أَمْثَرًا﴾ ٦: فَرَقًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّ كُنَّا مِنْ مَرْسَلِينَ ٧: الرُّسُلَ بِحَمْدٍ وَمَنْ قَبْلَهُ: رُخْصَةً: رَأْفَةً بِالرُّسُلِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ٨: مَلَا قَوْلَهُمْ الْعَالِمِينَ ٩: بِأَفْعَالِهِمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا: يَرْفَعُ رُبَّ خَبَرٍ ثَلَاثَ وَبِجَرَّةٍ يَبْدُلُ مِنْ رَبِّكَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ١٠: بِأَنَّهُ تَعَالَى رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَايْقِنُوا بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ ١١: بَلَّغَهُمْ فِي شَكِّ: مِنَ الْبَعْثِ يَعْلَمُونَ ١٢: اسْتَهْزَأَ بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يَوْسُفَ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ﴾: لَهُمْ ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ ١٣: فَاجْدَبْتَ الْأَرْضَ وَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ إِلَى أَنْ رَأَوْا مِنْ شِدْثَةِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ثَلَاثَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: بِغَشْيِ النَّاسِ: فَقَالُوا: ﴿هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ١٤: رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٥: مُصَدِّقُونَ نَبِيَّكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي لَمُذَكِّرٌ﴾: أَيْ لَا يَنْفَعُهُمُ الْإِيمَانُ عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ وَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِهِ ١٦: بَيْنَ الرِّسَالَةِ: ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا حَمَلْنَاهُمْ: أَيْ يَعْلَمُهُ الْقُرْآنُ بِشَرِّ مُخْنُونَ ١٧: إِنَّا كَاشِفُ الْعَذَابِ: أَيْ الْجُوعِ عَنْكُمْ زَمْنًا قَلِيلًا: فَكَشَفَ عَنْهُمْ ﴿إِنَّا كُنَّا نَعْنَدُونَ﴾ ١٨: إِلَى كُفْرِهِمْ فَعَادُوا إِلَيْهِ أَذْكُرُ ﴿يَوْمَ تَبْطُلُ الْبُطْشَةُ الْكِبْرَى﴾: هُوَ يَوْمٌ يَدْرُكُ الْإِنَّمَتِمْ ١٩: مِنْهُمْ وَالْبُطْشَةُ الْإِخْلَافُ بِقُوَّةٍ وَلَقَدْ فَتَنَّا: بَلَوْنَا قُلُوبَهُمْ قَوْمٌ فَرَّغُونَ: مَعَهُ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ: هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿كُرِّمَ﴾ ٢٠: عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنْ﴾: أَيْ بَانَ ﴿إِدْوَا إِلَيَّ﴾: سَمَّا أَدْعُوكُمْ إِلَيَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ أَظْهِرُوا إِيْمَانَكُمْ بِالطَّاعَةِ لِي يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ٢١: عَلَى مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ﴿وَأَنْ لَا تَغْلُوا﴾: تَتَجَبَّرُوا ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: يَتْرُكُ

﴿فَارْتَقِبْ - ١٠/٤٤﴾: فَانْتَظِرْ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.

سورة الدخان

أخرج البخاري عن ابن مسعود قال: إن قریشاً لما استصعوا على النبي ﷺ دعا عليهم بنين كني يوسف فاصابهم قحط حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما يته وبينها كهية الدخان من الجهد فانزل الله: ﴿١٠/٤٤﴾ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ فأتى رسول الله ﷺ فقول: يا رسول الله استنق الله لعسر فإنها قد هلكت فاستنق فسقوا، فزلت. ﴿١٠/٤٤﴾ ﴿إِنَّا كُنَّا نَعْنَدُونَ﴾ فلما أصابتهم الرفاة عادوا إلى حالهم فانزل الله: ﴿يَوْمَ تَبْطُلُ الْبُطْشَةُ الْكِبْرَى﴾ إننا البطشة الكبرى إننا متقنون، يعني يوم بدر. وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول: ترفعوا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فزلت: ﴿١٣/٤٤﴾ ﴿إِنْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ طَعَامُ الْآلَمِينَ﴾.

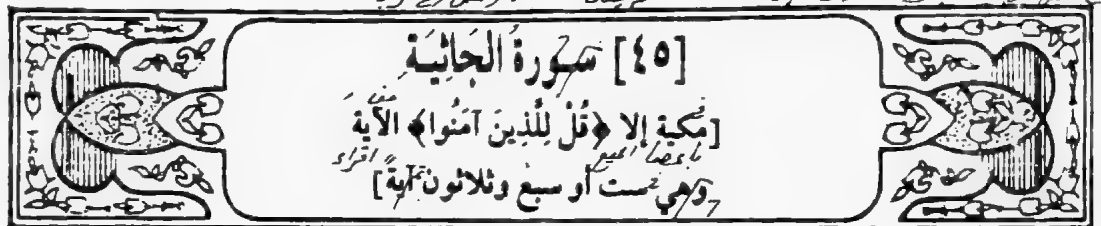
واخرج الاموي في
مغازيه عن عكرمة قال: لقي
رسول الله ﷺ ابا جهل
فقال: «ان الله امرني ان
اقول لك [١٩/٤٤] «اولى
لك فاولى ثم اولى لك
فاولى» قال: فترع ثوبه من
يده فقال: «ما تستطيع لي
انت ولا صاحبك من شيء
لقد علمت اني اضع اهل
بطحاء وانا العزيز الكريم»
فقتله الله يوم بدر واذله وغيره
بكلته ونزل فيه: «ذوق انك
انت العزيز الكريم»
واخرج ابن جرير عن قتادة
نحوه.

→
ناصة نجة والنصب
منه لو حجر ايضا ينصب
لذبحهم عليه قلت الانصاب
جمعه اما نصب وعذاب
نصب او ضر انصب اتعب
اي في الدعاء او بقل
القرب
نصب علم من ذلك انصاب
الحرم
نصوحا اي بالغة من
عزم
نازل انصاري عن امرائه
مقدم الراس عن
بالناصة

نصاخذ اي هما لوارثان
ناصرة نصر فيها لغتان
خف وشد والمراد حسنا
قلت وبالنصرة بهجة هنا
واولوا النطيحة المنطوقة
ينص اي يصيح فيما فيه
صحا
انعام جمع لا يفرد فورا
فا ايلا وضما وبفرا
ويغضون اي يحركونا
رؤوسهم اليك هازينا

طاعته «انني آتيكم سلطانا» برهان «مين» ١٩: بين على رسالتي فتوعدوه بالرحم فقال: «وانني
عذبت برمي وريكم ان ترجعوني» بالهجرة «وان لم تؤمنوا لي» تصدقوني
«فاغزولون» ٢٠: فاتركوا اذاي فلم يتركوه «فدعاربه ان» اي بان «هؤلاء قوم مجرمون»
مشركون فقال تعالى: «فاسر» بقطع الهمة ووصلها «بعبادي» بني اسرائيل «ليلا انكم
ضيقون» ٢١: يتبعكم فرعون وقومه «واترك البحر» اذا قطعت انت واصحابك «رهوا» ساكنوا
مفرجا حتى يدخله القبط «انهم جند مغرقون» فاطمان بذلك فاغرقوا «كم تركوا من جنات»
بساتين «وعيون» ٢٢: تجري «وزروع» مقام كريم «مجلس حسن» ونعمة «منعة»
«كانوا فيها فاكهين» ٢٣: ناعمين «كذلك» تخبر مبتدأ اي الامر «واورثناها» اي اموالهم
«قوما آخرين» ٢٤: اي بني اسرائيل «فما بكت عليهم السماء والارض» بخلاف المؤمنين
يتكى عليهم بموتهم مصلاتهم من الارض ومضعد عملهم من السماء «وما كانوا منظرين» ٢٥:
مؤخرين للثوبة «ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن» ٢٦: قتل الانبياء واستخدام النساء
«من فرعون» قيل: ببدل من العذاب بتقدير مضاف اي عذاب وقيل: تخالفا من العذاب «انهم كانوا
غاليا من المشرفين» ٢٧: ولقد اخترناهم «اي بني اسرائيل» على علم «متا بحالهم» على
العالين «اي عالمي زمانهم اي العقلاء» واتيافهم من الآيات ما فيه بلاء مبین «٢٨: نعمة»
ظاهرة من فلق البحر واليمن والسكوى وغيرها «ان هؤلاء» اي كفار مكة «ليقولون» ٢٩: «ما
العمرة التي بعدها الحياة» الا موتنا الاولى «اي وهم نطف» ٣٠: «بمبعوثين»
احياء بعد الثانية «فاتوا باثنا» اخفاء «ان كنتم صادقين» ٣١: انا نبئت بعد موتنا اي نجيا، قال
تعالى: «اهم خير ام قوم نوح» هو نبي اور رجل صالح «والذين من قبلهم» من الامم
«اهلكتناهم» بكفرهم والمعنى ليسوا اقوي منهم واهلكوا «انهم كانوا اخير من» وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعين «٣٢: بخلق ذلك حال» ما خلقناهما «وما بينهما»
بالحق «اي محققين في ذلك ليستدل به على قدرتنا ووجداننا وغير ذلك» ولكن اكثرهم «اي
كفار مكة» لا يعلمون «ان يوم الفصل» يوم القيامة يفصل الله فيه بين العباد «بمقاتهم
اجميين» ٣٣: للعذاب الدائم «يوم لا يغني مولى عن مولى» بقرابة او صداقة اي لا يدفع عنه
«شيئا» من العذاب «ولا هم ينصرون» ٣٤: يمنون منه ويوم تبدل من يوم الفصل «الا من رحم
الله» وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله «انه هو العزيز» الغالب في انتقامه من
الكفار «الرجيم» ٣٥: بالمؤمنين «ان شجرة الزقوم» ٣٦: هي من اخشب الشجر المزينة
ينسها الله تعالى في الجحيم «نظام الاثيم» ٣٧: ابي جهل واصحابه ذوي الاثم الكبير
«كالمهل» ٣٨: اي كذوي الزيت الاسود خبز ثاب «تغلي في الطبون» ٣٩: بالفوقانية خبز ثالث
وبالتحانية محال من المهل «كغلي الحميم» ٤٠: الماء الشديد الحرارة «خذوه» يقال للزبانية
خذوا الاثيم «فاغزلوه» بكسر التاء وضمها: جروه بغلظة وشدة «إلى سواء الجحيم» ٤١: وسط
النار «ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم» ٤٢: اي من الحميم الذي لا يفارقه العذاب فهو ابلغ
عسونا سيرا

مما في آية يَصَّبْ من فوق رؤوسهم الحميم ويقال له: ﴿ذُق﴾: أي العذاب ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ﴾: بزعيمك وقولك ما بين جليلها وأعز وأكرم مني ويقال لهم: ﴿إِنْ هَذَا﴾: الذي ترون من
العذاب ﴿مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾: فيه تشكون ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾: مجلس ﴿أَمِينٍ﴾:
يؤمن فيه الخوف ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾: بساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾: يمشون من سندس وإستبرق: أي مارق
من الدجاج وما غلظ منه ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: بحال أي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض للدوران الأسر بهم
﴿كَذَلِكَ﴾: يقدر قبله الأمر ﴿وَرُزُّوْهُمْ﴾: من التزويج أو قرانهم ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: بنساء بيض
واسعات الأعين حسانها ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون الخدم ﴿فِيهَا﴾: أي الجنة أن يأتوا ﴿بِكُلِّ فاكهة﴾:
منها ﴿أَمِينٍ﴾: من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال ﴿لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ
الْأُولَى﴾: أي التي في الدنيا بعد حياتهم فيها قال بعضهم: إلا بمعنى بعد ﴿وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ﴾: فضلاً بمعنى فضلاً منصوب بتفضل بمقدراً ﴿مِنْ رَبِّكَ فَكَلِّمْهُمُ الْفُورُ
الْعَظِيمُ﴾: فإنما يسنأه: سهلنا القرآن ﴿بِلِسَانِكَ﴾: بلغتك لفهمه العرب منك ﴿لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون ﴿فَاتَّقِيبُ﴾: انتظر هلاكهم ﴿إِنَّهُمْ
يَمُرُّونَ بِهَا كَمَا يَمُرُّ بِالْأَنْهَارِ﴾: هلاكك وهذا قبل نزول الأمر بجهادهم



سورة الجاثية

أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال: كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وجعلوا الآخر فأنزل الله: [٢٣/٤٥] ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾

﴿حَم﴾: ١: الله أعلم بمكراده به ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾: القرآن مبتدأ ﴿مِنْ آتِهِ﴾: بحجبه
﴿الْعَزِيزُ﴾: في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾: في صنعه ﴿إِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي في خلقها
﴿لَا يَأْتِ﴾: دالة على قدرة الله تعالى ووحدانيته تعالى ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: وفي خلقكم: أي في خلق
كل منكم من نطفة ثم علقه ثم مضغه إلى أن صار إنساناً ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: بوفى
﴿مِنْ كِتَابِهِ﴾: بهي ما يذق على الأرض من الناس وغيرهم ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾: بالبعث
﴿وَوُفِّيَتْ﴾: في اختلاف الليل والنهار: دماهما ومجئتهما ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ﴾:
مطر لانه سبب الرزق ﴿فَأَخْبَاهُ﴾: الأرض بعد موتها وتصريف الرياح: تقليها مرة جنوباً ومرة
شمالاً وباردة وحارة ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: الدليل فيؤمنون ﴿بَلِّغْ﴾: الآيات المذكورة ﴿آيَاتِ
اللَّهِ﴾: حججه الدالة على وحدانيته ﴿تَنْزِيلُهَا﴾: نفسها ﴿عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾: حتمتعلق بقلوبهم ﴿فَبَايَ
حَدِيثُ بَعْدَ اللَّهِ﴾: أي حديثه وهو القرآن ﴿وَأَيَّاتِهِ﴾: حججه ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: أي كفار مكة أي لا
يؤمنون وفي قراءة بتلأء ﴿وَقِيلَ﴾: فكلمة عذاب ﴿لِكُلِّ أَفَّاكٍ﴾: كذاب ﴿أُتِيْمٍ﴾: كثير الإثم
﴿يَسْمِعُ آيَاتِ اللَّهِ﴾: القرآن ﴿تُنْزِلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَرِّفُ﴾: على كفره ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبراً عن الإيمان
﴿كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: مؤلم ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا﴾: أي القرآن شيئاً اتخذها
﴿مُزُواً﴾: أي مهزواً بها ﴿أَوْ كُنْكَ﴾: أي ألا تكون ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: نزلوا هانئاً ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾:

أَيُّ أَمَامِهِمْ لَأَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا كَفَرُوا وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا: ^{بما كسبوا} من الْمَالِ وَالْفَعَالِ ^{بما فعلوا} شَيْئًا وَلَا مَا ^{بما فعلوا} اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ: ^{بما فعلوا} أَيِ الْأَصْنَامِ ^{بما فعلوا} «أُولَئِكَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» ^{بما فعلوا} «هَذَا»: ^{بما فعلوا} أَيِ الْقُرْآنِ «مُعْجِزٌ» ^{بما فعلوا} مِنَ الضَّلَالَةِ ^{بما فعلوا} «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ ^{بما فعلوا} حَظٌّ ^{بما فعلوا} مِنْ رِجْزٍ»: ^{بما فعلوا} أَيِ عَذَابٍ «الْيَمِّ» ^{بما فعلوا} «الْمَوْجِ» ^{بما فعلوا} «اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْزِيَ الْفُلُكُ»: ^{بما فعلوا} السِّفْنَ ^{بما فعلوا} «فِيهِ يَأْمُرُهُ»: ^{بما فعلوا} بِإِذْنِهِ «وَلِتَسْتَغْفِرُوا»: ^{بما فعلوا} تَطْلُبُوا بِالتَّجَارَةِ ^{بما فعلوا} «مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» ^{بما فعلوا} «وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ»: ^{بما فعلوا} مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ وَنُجُومٍ وَمَاءٍ وَغَيْرِهِ ^{بما فعلوا} «وَمَا فِي الْأَرْضِ»: ^{بما فعلوا} مِنْ دَابَّةٍ وَشَجَرٍ وَنَبَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَغَيْرِهَا ^{بما فعلوا} «أَيِ خَلْقٍ ذَلِكَ لِمَتَّاعِكُمْ» ^{بما فعلوا} «جَمْعًا»: ^{بما فعلوا} «تَأْكِيدٌ» ^{بما فعلوا} «مِنْهُ»: ^{بما فعلوا} مُحَالٌ ^{بما فعلوا} أَيِ سَخَّرَ مَا كَانَتْ مِنْهُ تَعَالَى ^{بما فعلوا} «إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَاتٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٣: فِيهَا فَيُؤْمِنُونَ ^{بما فعلوا} قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ»: ^{بما فعلوا} يَخَافُونَ «أَيَّامَ اللَّهِ»: ^{بما فعلوا} وَقَائِعُهُ ^{بما فعلوا} «أَيِ غَفَرُوا لِلْكَافِرِ مَا وَقَعَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى لَكُمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِجَهَادِهِمْ ^{بما فعلوا} «لِيُجْزِيَ»: ^{بما فعلوا} أَيِ اللَّهِ وَفِي قِرَاءَةِ بَلَنُونَ ^{بما فعلوا} «قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٤: مِنَ الْفَقْرِ لِلْكَفَرِ أَذَاهُمْ ^{بما فعلوا} «مَنْ زَعَمَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ»: ^{بما فعلوا} عَمِلَ ^{بما فعلوا} «وَمِنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا»: ^{بما فعلوا} أَسَاءَ ^{بما فعلوا} «ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٥: تَصِيرُونَ فَيُجْزَى الْمُصْلِحَ وَالْمُسِيءَ ^{بما فعلوا} «وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ»: ^{بما فعلوا} التَّوْرَةَ ^{بما فعلوا} «وَالْحُكْمَ»: ^{بما فعلوا} بِهِ بَيْنَ النَّاسِ «وَالنُّبُوَّةَ»: ^{بما فعلوا} لِمُوسَى وَهَارُونَ مِنْهُمْ «وَوَرَّعْنَاهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ»: ^{بما فعلوا} الْحَلَالَاتِ ^{بما فعلوا} كَالْمَرْءِ وَالسَّوْءِ «وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٦: عَالَمِي زَمَانِهِمْ الْعُقَلَاءَ ^{بما فعلوا} «وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ»: ^{بما فعلوا} أَمْرَ الَّذِينَ مِنَ الْحَلَائِلِ وَالْحَرَامِ وَبَعَثْنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ^{بما فعلوا} «فَمَا اخْتَلَفُوا»: ^{بما فعلوا} فِي بَعْثِهِ ^{بما فعلوا} «إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْقُلُوبُ بِغَيَا بَيْنَهُمْ»: ^{بما فعلوا} أَيِ غُلْبَتِي حَدَثَ بَيْنَهُمْ حَسَدًا لَهُ ^{بما فعلوا} «إِنْ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٧: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ: ^{بما فعلوا} يَا مُحَمَّدُ ^{بما فعلوا} «عَلَى شَرِيعَةٍ»: ^{بما فعلوا} طَرِيقَةٍ ^{بما فعلوا} «مِنْ الْأَمْرِ»: ^{بما فعلوا} أَمْرَ الَّذِينَ «فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٨: فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ^{بما فعلوا} «إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنَوْا»: ^{بما فعلوا} يَدْفَعُوا «عَنْكَ مِنْ اللَّهِ»: ^{بما فعلوا} مِنْ عَذَابِهِ ^{بما فعلوا} «شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ»: ^{بما فعلوا} الْكَافِرِينَ ^{بما فعلوا} «بَعْضُهُمْ أَوْلَىاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ الْمُتَّقِينَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ١٩: الْمُؤْمِنِينَ ^{بما فعلوا} «هَذَا»: ^{بما فعلوا} الْقُرْآنَ ^{بما فعلوا} «بَصَائِرَ لِلنَّاسِ»: ^{بما فعلوا} مَعَالِمَ ^{بما فعلوا} يَتَصَوَّرُونَ بِهَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ ^{بما فعلوا} «وَهَدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ٢٠: بِالْبَعْثِ ^{بما فعلوا} «أَمْ»: ^{بما فعلوا} بِمَعْنَى هِمَزَةِ الْإِنْكَارِ ^{بما فعلوا} «حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا»: ^{بما فعلوا} رَاكِبُوا ^{بما فعلوا} «السَّنَاتِ»: ^{بما فعلوا} الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ ^{بما فعلوا} «ثُمَّ أَنْ جَعَلْنَاهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً»: ^{بما فعلوا} خَيْرٌ ^{بما فعلوا} «مِنْهُمْ وَمِمَّا تَنْهَوْنَهُمْ»: ^{بما فعلوا} مُتَبَدِّلًا وَمَعْطُوفٍ ^{بما فعلوا} «وَالْجُمْلَةُ كَذَلِكَ مِنَ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ» ^{بما فعلوا} «إِنَّ الْكَافِرَ لَكَاظِمٌ لِمَعْنَى خَيْرٍ أَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي خَيْرٍ كَالْمُؤْمِنِينَ أَيِ فِي رَغَدٍ مِنَ الْعَيْشِ مُسَاوٍ لِعَيْشِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ قَالُوا لِلْمُؤْمِنِينَ لَنْ نَعْتَابَ لِنُعْطِي مِنَ الْخَيْرِ قَبْلَ مَا نَعْطُونَ، قَالَ تَعَالَى عَلَى وَفْقِ إِنْكَارِهِ بِالْهِمَزَةِ: ^{بما فعلوا} «سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ٢١: أَيِ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ عَلَى خِلَافِ عَيْشِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْآخِرَةِ فِي الثَّوَابِ بِعَمَلِهِمُ الصَّالِحَاتِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَا مُصَدِّقُهُ أَيِ نَسْ خُتْمًا حَكَمَهُمْ هَذَا ^{بما فعلوا} «وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَ»: ^{بما فعلوا} خَلَقَ ^{بما فعلوا} «الْأَرْضَ بِالْحَقِّ»: ^{بما فعلوا} بِمَعْنَى بَخْلَقَ كَيْدَلًا عَلَى قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ ^{بما فعلوا} «وَلَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ»: ^{بما فعلوا} بِمَنْ الْمَعَاصِيَ وَالطَّاعَاتِ فَلَا يُسَاوِي الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ ^{بما فعلوا} «وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ» ^{بما فعلوا} «^{بما فعلوا} ٢٢: أَفَرَأَيْتَ: ^{بما فعلوا} «

→
سواها أرداباً بالمئات
بغضن يظن به المقدات
ورفعة أي دفعة من شيء
من دون معظم لذلك
الشيء
ما فقدت أي فئت قلت
انفدوا
أي اخرجوا فمجزوا أن
ينفذوا
نعوا أي نفر كذا الغير
مجتمع القوم لكي يسيروا
إلى عذابهم فيجاربهم
كذلك الفر جمع عدم
←

سورة الأحقاف

أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم مدهم فكرموا دعوتنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ: وباعشر اليهود أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله من كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد، ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال: كما أنت يا محمد فأقبل فقال: واهي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم فتنا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفضه منك ولا من أهلك قبلك ولا من جددك قبل النبي الذي تجدون في التوراة قالوا: كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً، فأنزل الله: [١٠/٤٦] «قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم به الآية. وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال: في عهد الله بن سلام نزلت: «وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله» وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن سلام قال: في نزلت.

انكر اي افح نكرا انكرا نكرا نكرا وانكرا ونكسوا اي السروس استقلت وارقت ارجلهم اي وحلت

[٤٦] سورة الأحقاف

مكية إلا «قل أرايتم إن كان من عند الله الآية» والآية «فأضرب كما ضرب أولوا العزم من الرسل» والآية «وإلا

«ووضينا الإنشآن بوالذنيه» الثلاث آيات وهي أربع أو خمس وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

«حم» ١: «الله أعلم بما راده به» «تزيل الكتاب»: القرآن مبتدأ «من الله»: تحريم «العزير»: في ملكه «الحكيم»: في صنعه «ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا»: خلقاً «بالحق»: ليذل على قدرتنا ووجداننا «وأجل مسمى»: إلى فئانها يوم القيامة «والذين كفروا عما أنذروا»: «خوفوا به من العذاب» «فقرضون» ٢: «قل أرايتم»: أخبروني «ما تدعون»: تعبدون «من دون الله»: أي الأصنام صمغول أول «أروني»: أخبروني «مناكيد» ٣: «ما تخلقوا»: مفعول ثان «من الأرض»: بيان ما «أم لهم شرك»: مشاركة «في»: خلق «السموات»: مع الله «أم بمعنى كمنزة الإنكار» ٤: «أتوني بكتاب»: منزل «من قبل هذا»: القرآن «أو آثاره»: بقية «من علم»: يؤثر عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام أنها تنقر بكم إلى الله «إن كنتم خصاصدين» ٥: «في دعواكم» ٦: «ومن»: فاستفهام بمعنى النبي أي لا أحد «أصل بمن يدعوا»: يعبد «من دون الله»: أي غيره «من لا يستجيب له إلى يوم القيامة»: وهم الأصنام لا يجيبون عابديهم إلى شيء يسألونه أبداً «ومن عن دعائهم»: عبادتهم «غافلون» ٧: «لأنهم حماد لا يعقلون» ٨: وإذا حشر الناس كانوا: أي الأصنام «لهم»: عابديهم «أعداء وكانوا بعبادتهم»: بعبادة عابديهم «كافرين» ٩: «جاحدين» ١٠: «وإذا تنلى عليهم»: أي أهل مكة «آياتنا»: القرآن «بينات»: ظاهرات حال «قال الذين كفروا»: منهم «للحق»: أي القرآن «لما جاءهم هذا صجر مبين» ١١: «ظاهر» ١٢: «أم»: بمعنى بل وهمزة الإنكار «يقولون اقرأه»: أي القرآن «قل إن أفترتكم»: فرضاً «فلا تملكون لي من الله»: أي من عذابه «شيتا»: أي لا تقدرزون على دفعه عني إذا عذبتني الله «هو أعلم بما تفيضون فيه»: تقولون في القرآن «كفى به»: تعالى «شهاداً بيني وبينكم وهو الغفور» ١٣: «لن تاب» ١٤: «الرجيم» ١٥: «به فلم يعاجلكم بالعقوبة» ١٦: «قل ما كنت بدعاً»: بدعاً «من الرسل» ١٧: «أي أول مرسل قد سبق قبلي كثير منكم فكيف تكذبوني» ١٨: «وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم»: في الدنيا أخرج من بلدي أم أقتل كما فعل بالأنبياء قبلي أو ترمنى بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم «إن»: ما «أتبع إلا ما يوحى إلي»: أي القرآن ولا أتدع من عندي شيئاً «وما أنا إلا نذير مبين» ١٩: «بين الإنذار» ٢٠: «قل أرايتم»: أخبروني ماذا حالكم «إن كان»: أي القرآن «من عند الله وكفرتم به»: بحملة حاله «وشهد شاهد من بني إسرائيل»: هو عبد الله بن سلام «على مثله»: أي عليه أنه من عند الله «فأمن»: الشاهد «وأسكتبرتم»: تكبرتم عن الإيمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين قيل عليه «إن الله لا يهدي القوم الظالمين» ٢١: «وقال

وأخرج أيضا عن قتادة

قال: قال ناس من

المشركين: نحن لمز ونحن

ونحن فلم كان غيرا ما سبنا

إليه فلان وفلان فنزل:

[١١/١٦] «وقال الذين

كفروا: وأخرج ابن المنذر

عن عون بن أبي شداد قال:

كانت لعمر بن الخطاب أمة

أسلمت قبله فقال لها: زيني

نكان عمر يضربها على

إسلامها حتى يفر ويتركها

فريش يقولون: لو كان غيرا

ما سبنا إليه زيني فانزل الله

في شأنها: «وقال الذين

كفروا للذين آمنوا لو كان

غيرا الآية. وأخرج ابن

سعد نحوه عن الضحاك

والحسن.

وأخرج ابن أبي حاتم

عن السدي قال: نزلت هذه

الآية: [١٧/١٦] «والذي

قال لوالديه أف لكما» في

عبد الرحمن بن أبي بكر قال

لأبيه: وكأنا قد أسلمنا وأبي

مروان يسلم فكانا يأمرانه

بالإسلام فهدر عليهما

ويكذبهما ويقول: فإين فلان

وأين فلان، يعني مشايخ

فريش ممن قد مات، ثم

أسلم بعد فحسن إسلامه،

فنزلت توت في هذه الآية:

«ولكل درجات مما عملوا»

→ ونكس المريض أي من

المرض

خرج ثم عاد أي إلى المرض

ينكس أي يرجع لن يستنفا

نأويله أي عندهم لن يأنفا

نكالا أي عقوبة انكالا

فسر قيودا أو اخلا

نمارق الواحد منها نمرق

وسائد منها المسترق

←

الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا: أي في حقهم «لو كان»: الإيمان «خير مما سبقونا إليه وإذ لم
 يهتدوا»: أي القائلون «به»: أي القرآن «فسيقولون هذا»: أي القرآن «كذب
 قديم» ومن قبله: أي القرآن «كتاب موسى»: أي التوراة «أمأ ورخصة»: للمؤمنين به
 محالان «وهذا»: أي القرآن «كتاب مصدق»: للكتب قبله «لشأننا عربيا»: محال من الضمير في
 مصدق «لينذر الذين ظلموا»: مشركي مكة «وهو» هو «بشرى للمحسنين»: المؤمنين «إن
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا»: على الطاعة «فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» «وليك
 أصحاب الجنة خالدين فيها»: محال «جزاء»: منسوب على المصدر بفعله المقدر أي يحزنون
 «بما كانوا يعملون» «ورضنا الانتان بوالديه حسنا»: وفي قراءة أحسانا أي أمرناه أن يحسن
 إليهما فنصب إحسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا «حكمة أمه كرها ووضعته كرها»
 أي على مشقة «وحمله ولفصاه»: من الرضاع «ثلاثون شهرا»: سنة أشهر أقل مدة الحمل
 والباقي أكثر مدة الرضاع وقيل إن حملت به ستة أو تسعة أضعته الباقي «حتى»: بغاية كجمله مقدرة
 أي وعاش حتى «إذا بلغ أشده»: وهو كمال قوته وعقله ورأيه أهله ثلاث وثلاثين سنة أو ثلاثون
 «ويبلغ أربعين سنة»: أي تمامها وهو أكثر الأشد «قال رب»: الخ نزل في أبي بكر الصديق كما
 بلغ أربعين سنة بعد سنتين من منعت النبي ﷺ أم من آمن أبواه ثم أبوه عبد الرحمن وابن
 عبد الرحمن أبو حقيق «أوزعني»: الهمني «أن أشكر نعمتك التي أنعمت»: بها «علي وعلى
 والدي»: وهي التوحيد «وأن أعمل صالحا ترضاه»: فأعنت تسعة من المؤمنين بعدد بني الله
 «وأصلح لي في ذريتي»: فكلهم مؤمنون «إني ثبت إليك وإني من المسلمين» «أولئك»: أي
 قالوا هذا القول أبو بكر وغيره «الذين تنقل عنهم أحسن»: بمعنى حسن «ما عملوا وتجاوز عن
 سيئاتهم في أصحاب الجنة»: محال أي تكاثروا في جملتهم «وعغد الصدق الذي كانوا
 يوعدون»: في قوله تعالى: «وعغد الله المؤمنين والمؤمنات جنات» «والذي قال لوالديه»:
 وفي قراءة: بالإدغام أريد به الجنس «أف»: بكسر الفاء وتحتها بمعنى مصدر أي نتنا وقبحا
 «لكما»: أنصجر منكما «أبعداني»: وفي قراءة بالإدغام «أن أخرج»: من القبر «وقد خلت
 القرون»: الأمم «من قبلي»: ولم تخرج من القبور «وهما يستغيثان الله»: يسألانه الغوث
 يرجعه ويقولان إن لم ترجع «وبيلك»: أي هلاكك بمعنى ملكك «آمن»: بالبعث «إن وعده الله
 حق فيقول ما هذا»: أي القول بالبعث «ألا أساطير الأولين»: أكاذيبهم «أولئك» الذين
 حق: وجب «عليهم القول»: بالعذاب «في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم
 كانوا أخسرين» «ولكل»: من جنس المؤمن والكافر «درجات»: مدرجات المؤمنين في الجنة
 عالية ودرجات الكافرين في النار شافلة «مما عملوا»: أي المؤمنين من الطاعات والكافرون من
 المعاصي «ويؤفونهم»: أي الله وفي قراءة بالنون «أعمالهم»: أي جزاءهم «وهو» لا
 يظلمون» «شيئا ينقص للمؤمنين ويزاد للكفار» «ويوم يعرض الذين كفروا على النار»: بأن

الآية. وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس مثله. لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن همام قال: قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر أن هذا الذي أنزل الله فيه: «والذي قال لوالديه أف لكما» فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري وأخرج عبد الرزاق من طريق مكى أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت: إنما نزلت في فلان وسمعت رجلاً قال الحافظ ابن حجر ونفي عائشة أصح إسناداً وأولى بالقبول. وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن الجن يطأوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن يطن نخلة فلما سمعوه قالوا: انصروا وكانوا نعمة أحدهم زوبعة فانزل الله [٢٩/٤٦] «وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن» إلى قوله: «ضلال مبین».

→ وهو طريق واضح معنى النبي أي العقول نية فودتها تنوء تنهض أناب تاباً إجابة رجوع من قد آبا معنى التناوش هو التناحر نون بحوت أو دواء فسروا ←

تَكْشِفُ لَهُمْ يَقَالُ لَهُمْ: «أَذْهَبْتُمْ»: بهَمْزَةٌ وَبَهْمَزَتَيْنِ وَبَهْمَزَةٌ وَمَدَّةٌ وَبِهِمَا وَتَسْهِيلُ الشَّائِبَةِ طَبَاتِكُمْ: بِاشْتِقَالِكُمْ بِلَذَاتِكُمْ: فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ: تَمَتَّعْتُمْ بِهَا قَالُوا يَوْمَ تَحْزُونَ عَذَابُ الْهُونِ: أَيُ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ: تَكْتَبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ: بِهِ وَتَعَذِّبُونَ بِهَا: وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ: هُوَ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ: الْخَبْرُ بَدَلِ اشْتِمَالِ «أَنْذَرْتُ قَوْمَهُ»: حَزَنَهُمْ «بِالْأَحْقَافِ»: وَأَوَّالِ الْيَمَنِ بِهِ مِثْلَ زَلْزَلِهِمْ «وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ»: مَضَتْ الرُّسُلُ «مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ»: أَيُ مِنْ قَبْلِ هُودٍ وَمِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَقْوَامِهِمْ «أَنْ»: أَيُ بَانَ قَالَ «لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ»: وَجَعَلَهُ وَقَدْ خَلَّتْ مُعْتَرِضَةً «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ»: إِنْ عِبَدْتُمْ غَيْرَ اللَّهِ «عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ» قَالُوا اجْتِنَا لِنَفْسِنَا عَنْ «الْهَتَا»: لِنَصْرِفْنَا عَنْ عِبَادَتِهَا «فَاتِنَا بِمَا تَعْبُدُنَا»: مِنْ الْعَذَابِ عَلَى عِبَادَتِهَا «إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ»: فِي أَنَّهُ بَيِّنَاتُنَا «قَالَ»: هُودٌ «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ»: هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ «وَأَبْلَغُكُمْ ثُمَّ أَرْسَلْتُ بِهِ»: إِلَيْكُمْ «وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ»: «بِاسْتِعْجَالِكُمُ الْعَذَابَ «فَلَمَّا رَأَوْهُ»: أَيُ مَا هُوَ الْعَذَابُ «عَارِضًا»: سَحَابًا عَرِضٌ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ «مُسْتَقْبِلٌ أَوْ دَيْبُهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا»: أَيُ مُنْطَرٍ يَأْتِينَا قَالَ تَعَالَى: «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ»: مِنْ الْعَذَابِ «رِيحٌ»: يَبْدُلُ مِنْ مَا «فِيهَا عَذَابُ الْيَمِّ»: مَوْجٌ «تَذْمُرُ»: تَهْلِكُ «كُلُّ شَيْءٍ»: مَرَّتْ عَلَيْهِ «بِأَمْرِ رَبِّهَا»: بِأَرَادَتِهِ أَيُ كُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ إِهْلَاكُهُ بِهَا فَاهْلَكَتْ رَجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَصِبَاغَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَانَ طَارَتْ بِذَلِكَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَفَزَقَتْهُ وَبَقِيَ هُودٌ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ «فَاصْبِرُوا لَا تَرَى الْأَمْسَاكِنَهُمْ كَذَلِكَ»: كَمَا جَزَيْنَاهُمْ «نَجْزِي الْقَوْمَ الْمَجْرِمِينَ»: غَيْرَهُمْ «وَلَقَدْ مَكَانَهُمْ فِتْنًا»: فِي الَّذِي «إِنْ»: نَافِيَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ «مَكَاكِمَ»: بِأَهْلِ مَكَّةَ «فِيهِ»: مِنْ الْقُوَّةِ وَالْمَالِ «وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا»: بِمَعْنَى أَسْمَاعًا «وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً»: قُلُوبًا «فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ»: أَيُ شَيْئًا مِنَ الْإِغْنَاءِ وَمِنْ زَائِدَةٍ «إِذْ»: بِمَعْبُودِهِمْ لَاغْنَى وَأَشْرَبَتْ مَعْنَى التَّعْلِيلِ «كَانُوا يَحْجِدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ»: بِحُجَجِهِ الْبَيِّنَةِ «وَحَاقَ»: نَزَلَ بِهِمْ «ثُمَّ كَانُوا يَمْسُحُونَ بِأَيْدِيهِمْ» أَيُ الْعَذَابِ «وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حولَكُم مِّنَ الْقَرْيَةِ»: أَيُ مِنْ أَهْلِهَا كَثِيرَةً وَعَادٍ وَقَوْمَ لُوطٍ «وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ»: كَرَرْنَا الْحُجَجَ الْبَيِّنَاتِ «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» فَلَوْلَا: مَلَأَ «نَصْرَهُمْ»: بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ «الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ»: أَيُ غَيْرَهُ «قُرْبَانًا»: مُتَقَرَّبًا بِهِمْ إِلَى اللَّهِ «الْهَتَا»: مَعَهُ وَهُمْ الْأَصْنَامُ وَمَفْعُولُ اتَّخَذَ الْأَوَّلُ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ أَيُ هُمْ «قُرْبَانًا ثَلَاثِي وَالْهَتَا بَدَلٌ مِنْهُ «بَلْ ضَلُّوا»: غَابُوا عَنْهُمْ: بِعِنْدِ نَزُولِ الْعَذَابِ «وَوَزَّلَكَ»: أَيُ اتَّخَذَهُمُ الْأَصْنَامُ قُرْبَانًا «أَفْكَهُمْ»: كَذِبُهُمْ «وَمَا كَانُوا يَنْفَقُونَ»: بِكَذِبُونَ وَمَا مُصَدِّقُهُ أَوْ مَوْصُولُهُ «وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ أَيُ فِيهِ «وَوَدَّكَ»: إِذْ صَرَفْنَا: أَمَلْنَا «إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ»: رَجُلَيْنِ نَصِيصَيْنِ بِالْيَمَنِ أَوْ جَنِّ يَنْبُؤِي وَكَانُوا سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَكَانَ يَطْبُخُ نَخْلًا يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ «يَسْتَجْمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حُضِرَتْهُ قَالُوا»: أَيُ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «انصتوا»: اصْغَوْا لِأَسْمَاعِهِ «فَلَمَّا قُضِيَ»: فَرُغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ «وَوَلُّوا»: رَجَعُوا «إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ»: مُنْذِرِينَ قَوْمَهُمْ

لَذَّةٍ: لذبة ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾: بخلاف خمر الدنيا فإنها كريهة عند الشرب ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾: بخلاف عسل الدنيا فإنه بخروجه من بطون النحل يخالط الشمع وغيره ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ أَنْصَابٍ مِنَ كُلِّ الشَّجَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾: فهو راض عنهم مع إحسانه إليهم بما ذكر بخلاف سيد العبد في الدنيا فإنه قد يكون مع إحسانه إليهم سخطاً عليهم ﴿مَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾: مخير مبتدأ مقدر أي لمن هو في هذا النعيم ﴿وَسَقُوا مِنْهَا مِنْ حَمِيمٍ﴾: أي شديد الحرارة ﴿فَقُطِعَ أَنْعَامُهُمْ﴾: أي مضاربهم فخرجت من أديارهم وهو مجمع معي بالقصر والنفق عن باطل قولهم ﴿مَعَيْنٌ وَمِنْهُمْ﴾: أي الكفار ﴿مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾: في خطبة الجمعة وهم المنافقون ﴿حتى إذا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ تَقَالَوْا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: للعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس واستهزاء وسخرية ﴿مَذَاقًا تَلَقَّوْا﴾: بالمد والقصر أي الساعة أي لا ترجع إليه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: بالكفر ﴿وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾: في النفاق ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: وهم بالمؤمنون ﴿زَادَهُمْ﴾: الله ﴿هَدًى وَأَنَامَهُ تَقْوَاهُمْ﴾: ألهمهم ما يتقون به النار ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما يتظرون أي كفار مكة ﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: بدل استعمال من الساعة أي ليس إلا أن تأتيهم بغتة ﴿فَجَاءَهُمْ فَجَاءَهُمْ﴾: علامات منها بركة النبي ﷺ وانشقاق القمر والدخان ﴿فَأَنذَرْتَهُمْ إِذَا جَاءَهُمُ﴾: الساعة ﴿ذَكَرْتَهُمْ﴾: تذكرهم أي لا ينفعهم ﴿فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي كرم يا محمد على علمك بذلك النافع في القيامة ﴿وَأَسْتَغْفِرُكَ﴾: لأجله قيل له ذلك مع عصيته كسنت به أمته وقد فعلته قال ﷺ: إني لا أستغفر الله في كل يوم مائة مرة، ﴿وَاللَّامُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: فيه إكرام لهم بأمر نبهم بالاستغفار لهم ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَقَالِكُمْ﴾: منصرفكم لا إشغالكم بالنهار ﴿وَمَثَاكُمُ﴾: ما واكم إلى مضاجعكم بالليل أي هو عالم بجميع أحوالكم لا يخفى عليه شيء منها فأحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: طلباً للجهاد ﴿لَوْلَا﴾: هلا ﴿نُزِلَتْ سُورَةٌ﴾: فيها ذكر الجهاد ﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾: أي لم ينسخ منها شيء ﴿وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾: أي طلبة ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: أي شك وهم المنافقون ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَنْظُرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوفاً منه كراهية له أي أنهم يخافون من القتال ويكرهونه ﴿كَأَنَّهُمْ قُلُوبُهُمْ﴾: مبتدأ خبره ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾: أي حسن لك ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: أي فرض القتال ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ﴾: في الإيمان والطاعة ﴿لَكَانَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾: وحمله كوجوب إذا ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب أي لعلمكم ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم عن الإيمان ﴿أَنْ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾: أي تعودوا إلى أمر الجاهلية من البغي والقتال ﴿أُولَئِكَ﴾: أي المفسدون ﴿الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَاصْنَهُمْ﴾: عن استماع الحق ﴿وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾: عن طريق الهدى ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: فيعرفون الحق أم ﴿بَلْ عَلَى قُلُوبٍ﴾: لهم ﴿أَقْفَالُهَا﴾: فلا يفهمونه ﴿إِنْ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا﴾: بالنفاق ﴿عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ مَسْوُولٌ﴾: أي زين ﴿لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ﴾: بضم أوله ويفتحه واللام والميم الشيطان يارادته تعالى فهو المضل لهم ﴿ذَلِكَ﴾: أي إضلالهم بأنهم

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كان المؤمنون والمنافقون يجمعون إلى النبي ﷺ فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سالوا المؤمنين: ماذا قال أنصافاً؟ فنزلت: [١٦/١٧] ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾ الآية. وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت: [٢٣/١٧] ﴿طَاعُوا اللَّهَ وَطَاعُوا الرَّسُولَ وَلَا يُطِلْ الْغَيْبُ الْعَمَلُ﴾. → انصرف بها الأغصان والمصدر هش يتقط الورق مرعى للغم شيئاً أي يابس بنت انهم وضعوا أي نقص ومطعنا تأويله للداع مسرعونا هلوعاً أي ضجور الهلاع أي أسوأ الجزع وارتفاع الصوت أصل قولهم أهل به ذكر غير الله ذبح ليه وواحد الأهل الهلال إلى ثلاث ذلة يقال وقمر في الشهر بعد ينقث حامدة مئة يابسة منهم سريع الانصباب مع كثرة حمزة عياب أو في القفا حساً بمعنى الأصوات وهمزات نخسات نزعغات مهيناً شامداً أو مؤثماً أو فريقياً والمهين عن أي قائماً وهود أي يهودا هدنا بيتنا حذفوا ما زيدا ←

سورة الفتح

أخرج الحاكم وغيره عن
المسورين مخسرة
ومروان بن الحكم قالا:
نزلت سورة الفتح بين مكة
والمدينة في شأن الحديبية
من أولها إلى آخرها.
وأخرج الشيخان والترمذي
والحاكم عن أنس قال:
أنزلت على النبي ﷺ:
[٢/٤٨] «ليفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر»
مرجعه من الحديبية فقال
النبي ﷺ: «لقد نزلت علي
آية أحب إلي مما على
الأرض» ثم قرأها عليهم
فقالوا: «هيتا مريثا لك
يا رسول الله قد بين الله لك
ماذا يفعل بك فعلا يفعل
بنا؟» فنزلت: «ليدخل
المؤمنين والمؤمنات» حتى
بلغ: «فوزا عظيما».

عَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ: أي للمشركين «سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ»: أي المعاونة على
عداوة النبي ﷺ وتبشيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك بشراً فأظهره الله تعالى «وَأَلَّهِ نَعْلَمُ»
إِسْرَارَهُمْ: بفتح الهزلة جمع سر وبكسر هاء مصدر: «فَكَيْفَ»: عرأهم: إذا توقفتهم الملائكة
يُضْرَبُونَ: بحال من الملائكة «وَجُوهَهُمْ وَأَذْيَارَهُمْ»: ظهورهم بمقامع من حديد: «ذلك»: أي
أي التوفي على الحالة المذكورة «بِأَنَّهُمْ طَاعُوا مَا اسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ»: أي العمل بما
يرضيه «فَأَخِطَ أَعْمَالَهُمْ»: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم: «يُظْهِرُ»
أَحْقَادَهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ «وَلَوْ نَشَاءُ لَارَيْنَاكُمْ»: عرأناكم وكبررت اللام في
«فَلَمَرْتَهُمْ بِسِمِهِمْ»: علامتهم «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ»: الواو علقستم محذوف وما بعدها مجوابه «فِي لَحْنِ»
الْقَوْلِ: أي معناه إذا تكلموا عندك بأن يعرضوا بما فيه تهجين أمر المسلمين «وَأَلَّهِ نَعْلَمُ»
أَعْمَالَكُمْ: «وَلَتَبْلُغَنَّكُمْ»: تختبرنكم بالجهاد وغيره «حَتَّى نَعْلَمَ»: نعلم ظهور «الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ»
وَالصَّابِرِينَ: في الجهاد وغيره «وَتَبْلُغُوا»: نظهر «أَخْبَارَكُمْ»: من طاعتكم وعصيانكم في
الجهاد وغيره بالباء والنون في الأفعال الثلاثة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»: طريق
الْحَقِّ «وَشَاقُوا الرَّسُولَ»: خالفوه «مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى»: هو معنى سبيل الله «لَنْ يَضُرُّوا»
اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحِطُ أَعْمَالَهُمْ»: يبطئها من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الآخرة ثواباً نزلت في
الظالمين من أصحاب بدر أو في قريظة والنضير: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»
وَلَا تَبْغُلُوا أَعْمَالَكُمْ: بالمعاصي مثلاً: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»: طريقهم
الْهُدَى «ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارَةٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»: نزلت في أصحاب القليب: «فَلَا تَهِنُوا»
تَضَعِفُوا «وَتَذَعُّوا إِلَى السَّلَامِ»: بفتح السين وكسر هاء: أي الصلح مع الكفار إذا لقيتموهم «وَأَنْتُمْ»
عَالَاغُلُونَ: حذف من أو لام الفعل الأغلبون القاهرون «وَأَلَّهِ نَعْلَمُ»: بالعون والنصر «وَلَنْ»
يُتْرَكُمْ: ينقصكم «أَعْمَالَكُمْ»: أي ثوابها «إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»: أي الاشتغال فيها «لَكُنَّ»
وَلَهُوَ إِنْ تَوَمَّنَا وَتَقَوَّا: الله وذلك من أمور الآخرة «تُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ»:
جميعها بل الزكاة المفروضة فيها: «إِنْ يَسْأَلُكُمْ فِيهَا فَبِخْصِكُمْ»: يبالغ في طلبها «تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ»
الْبَخِلَ «أَضْغَانَكُمْ»: ظلدن الإسلام «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّقُوا اللَّهَ تَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: ما
فرض عليكم «فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ»: يقال بخل عليه وعنه «وَأَلَّهِ»
يَالْفَنِيِّ: عن نفقتكم «وَأَنْتُمْ بِالْفَقْرَاءِ»: إليه «وَأَنْ تَتَوَلَّوْا»: عن طاعته «بِشْتِدَالٍ قَوْماً غَيْرَكُمْ»
أَي يَجْعَلُهُمْ بِدَلَكُمْ «ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَعْمَالَكُمْ»: في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل.

[٤٨] سورة الفتح

مَدِينَةُ تِسْعٍ وَعَشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ نوره سامان

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ : قَضَيْنَا بَفَتْحِ مَكَّةَ وَغَيْرِهَا الْمُسْتَقْبَلُ عُمُورَ جِهَادِكَ ﴿فَتْحًا مُبِينًا﴾ : بَيَّنَّا ظَاهِرَ الْيُغْفِرُكَ اللَّهُ : بِجِهَادِكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ : مِنْهُ لَتَرْغَبَ أَمْتَكَ فِي الْجِهَادِ وَهُوَ مَمْلُوكٌ لِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ الْقَاطِعِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِلَامِ لِلْعَلَّةِ الْغَائِيَةِ خَمْدِ خَوْلِهَا مُشَبَّحٌ لَا سَبَّحَ : بِتَالْفَتْحِ الْمَذْكُورِ : نِعْمَتُهُ : إِنْجَامُهُ : عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ : بِهِ صِرَاطًا : طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا : بِشَيْئِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ : وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ : بِهِ نَصْرًا عَزِيزًا : دَاعِيًا لَا ذُلَّ مَعَهُ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ : الطَّمَانِينَ : فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ : بِشَرَائِعِ الدِّينِ كُلَّمَا نَزَلَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا آمَنُوا بِهَا مِنْهَا الْجِهَادُ : اللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : فَلَوْ أَرَادَ نَصْرُ دِينِهِ بِغَيْرِكُمْ لَفَعَلَ : وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا : بِخَلْقِهِ : حَكِيمًا : فِي صُنْعِهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَنَصِّفًا بِذَلِكَ : لِيَدْخُلَ : فَمَتَّعَ بِمُحَذَّوْفٍ أَيْ أَمَرَ بِالْجِهَادِ : الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنُّ السُّوءِ : بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ظَنُّوا أَنْغْلًا يَنْصُرُ مُحَمَّدًا : وَالْمُؤْمِنِينَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ : بِالذَّلِّ وَالْعَذَابِ : وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ : أَعْدَهُمْ : وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَنِسَاءً مُصِيرًا : أَيْ مَرْجَعًا : اللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا : فِي صُنْعِهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَنَصِّفًا بِذَلِكَ : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا : عَلَى أَمْتِكَ فِي الْقِيَامَةِ : وَمُبَشِّرًا : لَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْجَنَّةِ : وَنَذِيرًا : مُنْذِرًا مُخَوِّفًا فِيهَا مِنْ عَمَلِ شَوْأٍ بِالنَّارِ : لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ : بِالْبَيَاءِ وَالتَّائِبِ فِيهِ وَفِي الثَّلَاثَةِ تَبَعْدِهِ : وَيُعْزِرُوهُ : يَنْصُرُوهُ وَفَرَى بَرَاءَمِينَ مَعَ الْفُرْقَانَةِ : وَيُوقِرُوهُ : بِعَظَمَتِهِ وَخَمِيرِهَا اللَّهُ أَوْ لِرَسُولِهِ : وَيَسْحُوهُ : أَيْ اللَّهُ : تُكْرَهُ وَأَصِيلًا : بِالْعُدَاةِ وَالْعَشَى : إِنْ الَّذِينَ يَبَايَعُونَكَ : بِطَائِفَةٍ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِ : فَإِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ : هُوَ نَحْوُ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ : يَدُ اللَّهِ عَفْوٌ : أَيْدِيهِمْ : الَّتِي بَايَعُوا بِهَا النَّبِيَّ أَيْ هُوَ تَعَالَى مُطْلَقٌ عَلَى مَا يَتَّبِعُهُمْ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهَا : فَمَنْ نَكَثَ : نَقَضَ الْبَيْعَةَ : فَإِنَّمَا يَنْكُثُ : يَرْجِعُ وَيَبَالُ نَفْسُهُ : عَلَى نَفْسِهِ وَهِيَ تَأْوِي بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسْوِيهِ : بِالْبَيَاءِ وَالنُّونِ : أَجْرًا عَظِيمًا : سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ : حَوْلَ الْمَدِينَةِ أَيْ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَنْ صَحْتِكَ لَمَّا طَلَبْتَهُمْ لِيُخْرِجُوا مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ خَوْفًا مِنْ تَعَرُّضِ قَرِيشٍ لَكَ عَامَ الْحَدِيثِ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا : شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا : عَنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ : فَاسْتَغْفِرْ لَنَا : اللَّهُ مَنْ تَرَكَ الْخُرُوجَ مَعَكَ قَالَ تَعَالَى مُكَذِّبًا لَهُمْ : يَقُولُونَ بِاللَّسْتُمْ : أَيْ مِنْ طَلَبِ الْاسْتِغْفَارِ وَمَا قَبْلَهُ : مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ : بِهِمْ كَذَابُونَ فِي اعْتِزَارِهِمْ : قُلْ خُفِّنْ : اسْتَغْفِرُكُمْ بِمَعْنَى النِّفْيِ أَيْ لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا : بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّهَا : أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا

وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال: بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمر فبايعناه، فأنزل الله: [١٨/٤٨] «لقد رضي الله عن المؤمنين» الآية. وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال: لما كان يوم الحديبية خطب على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التيميم يريدون غرة رسول الله ﷺ فاختاروا فاعتقهم فأنزل الله: [٢٤/٤٨] «وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم» الآية. وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع. وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله بن مغفل العزني. وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنب بن سيع قال: قتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقتلت معه آخر النهار مسلماً وكان ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت: «ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات». وأخرج القرطبي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن ساجد قال: أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصعين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه: أين رؤسك يا رسول الله؟ [٢٧/٤٨] «لقد صدق الله رسوله الرؤيا» الآية.

سورة الحجرات

(قوله تعالى: ﴿١/١٩﴾)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا﴾ الآية: أخرجه البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أسر الفعقاع بن معد وقال عمر: بل أسر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي وقال عمر: ما أردت خلافتك فتصاريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك.

(قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأصاحي بلفظ ذبح رجل قبل الصلاة فنزل. وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة أن ناسا كانوا يتقدمون الشهر يصومون قبل النبي ﷺ فنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. وأخرج ابن جريج عن قتادة قال: ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون: لو أنزل في كذا فنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

تَعْمَلُونَ خَيْرًا ۖ ١١: أي لم يزل متصفاً بذلك ﴿بَل﴾: في الموضعين للانتقال من غرضه إلى آخره ﴿وَلَقَدْ ظَنَنَّمَا أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَّا لَكُمُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾: أي أنهم عتسأصلون بالقتل فلا يرجعون ﴿وَلَقَدْ ظَنَنَّمَا ظَنُّ السُّوءِ﴾: هذا وغيره ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾: جمع بائر أي هالكين عند الله بهذا الظن ﴿وَمَنْ ظَنَّمَا يَوْمًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا عَذَّبْنَاهُ لَكُمُ الْكَافِرِينَ سِمْعَرًا﴾: ناراً شديدة ﴿وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ١٢: أي لم يزل متصفاً بما ذكر ﴿سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ﴾: المذكورون ﴿إِذَا أَنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ﴾: هي مغنم خيبر ﴿لَتَأْخُذُوا مَا دُرُّوْنَا﴾: أتركونا ﴿تَتَّعِبُكُمْ﴾: سئلناخذ منها ﴿يُرِيدُونَ﴾: بذلك ﴿أَن يُبْذِلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾: وفي قراءة كلهم الله بكسر اللام أي مواعيده بمغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة ﴿قُل لَّنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ﴾: أي قبل عودنا ﴿فَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾: أن نصب معكم من المغنم فقلتم ذلك ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ﴾: من الدين ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ١٣: منهم ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾: المذكورين واختاراً ﴿سَدُّعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي﴾: أصحاب ﴿بَاسٍ شَدِيدٍ﴾: قيل هم بنو خثيفة أصحاب البصرة وقيل فارس والروم ﴿تَقَاتِلُونَهُمْ﴾: فحال مقدرة هي ﴿الْمَدْعُو إِلَيْهَا فِي الْمَعْنَى﴾: ﴿أَوْ﴾ هم ﴿يَسْلُمُونَ﴾: فلا تقاتلون ﴿فَإِن تَطِيعُوا﴾: إلى قتالهم ﴿يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ١٤: مؤلماً ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَىٰ الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَىٰ الْمَرْبُوعِ حَرْجٌ﴾: في ترك الجهاد ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ جُذْخَةً﴾: بالبلاء والنون ﴿جَنَابٌ يُخْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارَ وَمَنْ يَقُولُ عَذْبَةً﴾: بالبلاء والنون ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ١٥: لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴿بِالْحَدِيثِ﴾: نخت الشجرة ﴿سَمَرَةً وَهُمْ أَلْفٌ وَثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ ثُمَّ بَايَعَهُمْ عَلَىٰ أَن يَنَاجِرُوا فَرِيشًا وَأَن لَا يُفِرُوا مِنَ الْمَوْتِ﴾: فقلتم ﴿اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: من الصدق والوفاء ﴿فَانزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ١٦: مؤنث خيبر بعد انصرافهم من الحديبية ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾: من خيبر ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفِيرًا حَكِيمًا﴾ ١٧: أي لم يزل متصفاً بذلك ﴿وَعَذَّبَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾: من الفتوحات ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾: غنمة خيبر ﴿وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ﴾: في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فغذف الله في قلوبهم الرعب ﴿وَلَتَكُونَنَّ﴾: أي المعجزة غطف على مقدري أي تشكروه ﴿آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: في نصرهم ﴿وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ٢٠: أي طريق التوكل عليه وتغويض الأمر إليه تعالى ﴿وَالْآخِرَى﴾: صفة مغنم مقدراً متداً ﴿لَمْ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا﴾: هي من فارس والروم ﴿قَدْ أَخَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾: علم أنها غنم لكم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَظِيمًا﴾ ٢١: أي لم يزل متصفاً بذلك ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالحديبية ﴿لَتَوَلَّوْا الْأَذْنَارَ ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَلَكِنَّ﴾: يجرئهم ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ٢٢: ﴿سَنَةُ اللَّهِ﴾: مصدر مؤكدة لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين أي سن الله ذلك سنة التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ٢٣: منه ﴿وَمَوْءَدٍ لِّدِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنْ مَكَّةَ﴾: بالحديبية ﴿مِنْ بَعْدِ أَن أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: فإن ثمانين منهم عطاوا بعسكركم ليصيروا منكم فأخذوا وأتي بهم إلى رسول الله ﷺ فغفوا

لَوْ أَذِنَ لَكُمْ
عَذَابُ اللَّهِ لَكُنْتُمْ

وأخرج عنه قال: كانوا
يجهرون له بالكلام ويرفعون
أصواتهم فأنزل الله:
[٢/٤٩] «لَا تَرْفَعُوا
أصواتكم» الآية.

وأخرج أيضاً عن
محمد بن ثابت بن قيس بن
شماس قال: لما نزلت هذه
الآية: [٣/٤٩] «لَا تَرْفَعُوا
أصواتكم فوق صوت النبي»
فقد ثابت بن قيس في
الطريق يكي فمر به
عاصم بن علي بن المجلان
فقال: ما يبكيك؟ قال: هذه
الآية أتخوف أن تكون نزلت
في وأنا صيت رفيع الصوت
فرفع عاصم ذلك إلى
رسول الله ﷺ فدعا به
فقال: «أما ترضى أن تعيش
حميداً وتقتل شهيداً وتدخل
الجنة؟ قال: رضيت ولا
أرفع صوتي أبداً على صوت
رسول الله ﷺ فأنزل الله:
«إِنَّ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ
أصواتهم» الآية.

(قوله تعالى): [٤/٤٩]
«إِنَّ الَّذِينَ يَشَادُونَكَ
الْأَيْتِينَ» أخرج الطبراني
وأبو يعلى بسند حسن عن
زيد بن أرقم قال: جاء ناس
من العرب إلى حجر
النبي ﷺ فجعلوا ينادون:
يا محمد يا محمد فأنزل
الله: «إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من
وراء الحجرات» الآية.
وقال عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة أن رجلاً جاء إلى
النبي ﷺ فقال: يا محمد إن
مدني زين وإن شمتي شين
فقال النبي ﷺ: «ذاك هو
الله فزلت: «إِنَّ الَّذِينَ
ينادونك» الآية. مرسل له

حرف الواو

يرتق عن يهلك وبال أمرهم
عاقبة الويال أجل كفرهم

عَنْهُمْ وَخَلَى سَبِيلَهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ الصَّلَاحِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيرًا﴾ ٢٤: بالياء والتاء أي لم
يزل عتصفاً بذلك ﴿فَمَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: أي عن الوصول إليه
﴿وَالْهَدْيِ﴾: جمع طوف على كرم ﴿مَعْكُوفًا﴾: محبوساً حال ﴿إِنْ يَتْلُغْ مَحَلَّهُ﴾: أي مكانه الذي
ينجر فيه عباده وهو الحرم بقوله اشتغال ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ﴾: موجودون ثمكة مع
الكفار ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾: بصفة الإيمان ﴿أَنْ تَطَّوَّهُمْ﴾: أي تقتلوهم مع الكفار ﴿أَذِنَ لَكُمْ فِي الْفَتْحِ﴾
﴿حَدَثَ أَشْتَمَالٍ مِنْهُمْ﴾: فتصيحكم منهم مفرقة: أي أتم ﴿بِفَيْعٍ عِلْمٍ﴾: منكم به وضمائر الغيبة
للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف أي لأذن لكم في الفتح لكن لم يؤذن فيك حينئذ
﴿لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: كالمؤمنين المذكورين ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: تميزوا عن الكفار
﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ﴾: من أهل مكة حينئذ بأن ناذن لكم في فتحها ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ٢٥: مؤلماً
﴿إِذْ جَعَلَ﴾: متعلق بعذابنا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فاعل ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ﴾: الأنفة من الشيء
﴿حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بدل من الحمية وهي صدقهم النبي وأصحابه عن المسجد الحرام ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: فصالحوهم على أن يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية
﴿فَمَا لِحَقِّ الْكُفَّارِ حَتَّى يقاتلُوهم﴾: أي المؤمنين ﴿كَلِمَةً الْقَوَى﴾: لا إله إلا الله محمد
رسول الله وأضيفت إلى القوي لأنها غيبها ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا﴾: بالكلمة من الكفار ﴿وَأَهْلُهَا﴾:
عطف تفسير ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ٢٦: أي لم يزل عتصفاً بذلك ومن معلومه تعالى أنهم
أهلها ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾: بحراي رسول الله ﷺ ﴿فِي النَّوْمِ﴾: عمام الحديبية قبل
خروجه أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمين ويحلقون ويقصرون فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا فلما
خرجوا معه وصددهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراى بعض المنافقين نزلت وقوله
بالحق متعلق بصديق أو حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾:
للتبرك ﴿آمِينَ﴾: محققين رؤوسكم: أي جميع شعورها ومقصدين: بعض شعورها وبها
حالان مقدرتان ﴿لَا تَخَافُونَ﴾: أبداً ﴿فَعَلِمَ﴾: في الصلح ﴿مَالَمْ تَعْلَمُوا﴾: من الصلاح ﴿فَجَعَلَ
مِنْ بَوْنِ ذَلِكَ﴾: أي الدخول ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ٢٧: مؤفح خير وتحققت الرؤيا في العام القابل ﴿هُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾: أي دين الحق ﴿عَلَى الَّذِينَ كَلِمَهُ﴾: على جميع
باقي الأديان ﴿وَكُفَى يَأْتِ اللَّهُ شَهِيدًا﴾ ٢٨: أنك مرسل بما ذكر كما قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ﴾: محمد
﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾: خبره ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾: أي أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره ﴿أَشْدَاءُ﴾: غلاظ
﴿عَلَى الْكُفَّارِ﴾: لا يرحمونهم ﴿رَحْمَةً بَيْنَهُمْ﴾: خبر ثان أي متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد
﴿تَرَاهُمْ﴾: تبصرهم ﴿رَحْمَةً شَجْدًا﴾: ضحلالان ﴿يَتَفَنُونَ﴾: غسنايت يطلبون ﴿فَضْلًا مِنْ اللَّهِ﴾
﴿وَرِضْوَانًا سَيِّئًا﴾: علامتهم محمداً ﴿فِي وَجْهِهِمْ﴾: خبره وهو نور وياض يعرفون به في الآخرة
أنهم شجداً في الدنيا ﴿مِنْ أَمْرِ السُّجُودِ﴾: متعلق بما تعلق به الخبر أي كئانة وأعرب محلاً من
ضميره المتقل إلى الخبر ﴿ذَلِكَ﴾: أي الوصف المذكور ﴿مُتَلَّهِمْ﴾: صفتهم ﴿فِي التَّوْرَةِ﴾:
في كتاب ديني له خبر الوصف

تَجْتَنِدُوا خَيْرَهُ ﴿وَمَقَالُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ : تَجْتَنِدُوا خَيْرَهُ ﴿تَكُنْ زَعٌ أَخْرَجَ شَقَاءَهُ﴾ : بِسُكُونِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا
فَرَاخَةٌ ﴿فَأَزْرَهُ﴾ : بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ قَوَاءً وَأَعَانَهُ ﴿فَأَسْتَظِلُّهُ﴾ : غَلِظَ ﴿فَأَسْتَوِي﴾ : قَوِيٌّ وَاسْتِقَامَ
﴿عَلَى سَوِيهِ﴾ : أَصُولُهُ جُمِعَ سَائِقُ ﴿بِمَعْنَى الزَّرَاعِ﴾ : أَي زَرَاةٌ لِحُسْنِهِ يُثْبِتُ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَجَدُّدُوا فِي قَلْبِهِ وَضَعُفَ فِكْرُهُمْ وَأَقْوَمُوا عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ لِيُعِظَ بِهِمُ الْكَفَّارُ :
تَمْتَلِقُ بِتَحْدُوفِ دَلِّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَي شَبَّهُوا بِذَلِكَ ﴿وَعَذَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ﴾ : أَي الصَّحَابَةَ وَبَيْنَ بَيَانِ الْجَنَسِ لَا لِلتَّعْيِضِ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ﴾ : ٢٩ : الْجَنَّةُ وَهِيَ الْمَنْ بَعْدَهُمْ أَيْ فِي آيَاتِ

شواهد مرفوعة من حديث
البراء وغيره عند الترمذي
بدون نزول الآية. وأخرج
ابن جرير نحوه عن الحسن.
وأخرج أحمد بسند صحيح
عن الأقرع بن حابس أنه
نكاه رسول الله ﷺ من وراء
الحجرات فلم يجه فقال:
يا محمد إن حملي لزين
وان فمي لسن فقال: وذلك

وأخرج ابن جرير وغيره
عن الأقرع أيضاً أنه أتى
النبي ﷺ فقال: يا محمد
أخرج إلينا فتلت.

(قوله تعالى): [٦/١٩]
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن
جَاءَكُمْ فَتَنٌ﴾ أخرج أحمد
وغيره بسند جيد عن
الحارث بن أبي ضرار
الخرامي قال: قلت على
رسول الله ﷺ فدعاني إلى
الإسلام فأتت به ودخلت
فيه ودعاني إلى الزكاة
فأسررت بها وقلت:
يا رسول الله أرجع إلى قومي
فدعهم إلى الإسلام وأداء
الزكاة فمن استجاب لي
جمعت زكاته فترسل إلي
لإيمان كذا وكذا ليأتيك ما
جمعت من الزكاة فلما جمع
الحارث الزكاة وبلغ الإبان
أحسب الرسول فلم يأت
فطن الحارث أنه قد حدث
فيه سخط فدعا سراوات
نومه فقال لهم: إن
رسول الله ﷺ كان قد وثق

→
ربلا أي في وهم شديد
بتركهم بنفس بل يزيد
والوتر فالفرق الوتين أي نياط
القلب ميتاقا هو العهد بحاط
أوثاناً الوتن ما هو معد
من غير صورته أن أن يبد
←

[٤٩] سورة الحجرات
[مُدْنِيَّة ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا﴾ : مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ أَي لَا تَقْدُمُوا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ ﴿بَيْنَ يَدَيِ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ : الْمُبْلَغُ عَنْهُ أَي بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ : لِقَوْلِكُمْ ﴿عَلِيمٌ﴾ :
بِفِعْلِكُمْ نَزَلَتْ فِي مَجَادَلَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَأْمِيرِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَوْ
الْعَقْعَاقِ بْنِ مَعْبُدٍ وَنَزَلَ فِيْمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ :
إِذَا تَنَطَّقْتُمْ ﴿فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ : إِذَا نَطَقَ ﴿وَلَا تَخْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ : إِذَا نَاجَيْتُمُوهُ ﴿كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ : بَلْ دُونَ ذَلِكَ إِحْلَالًا لَهُ ﴿إِنْ تَحِطُّ أَعْيَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ : أَي خَشِيَّةُ
ذَلِكَ بِالرَّفْعِ وَالْجَهْرِ الْمَذْكُورَيْنِ. وَنَزَلَ فِيْمَنْ كَانَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وغيرهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ﴾ :
اخْتَبَرَهُ ﴿اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلْتُقَوِّ﴾ : أَي لِيُظْهِرَ مِنْهُمْ ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ : ٢ : الْجَنَّةُ. وَنَزَلَتْ فِي قَوْمِ
حَجْرَاتٍ نَسَاهُ ﷺ تَجْمَعُ حَجَرَةٌ وَهِيَ مَا يَخْجَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بِحَائِطٍ وَنَحْوِهِ وَكَانَ كُلُّ نَوَاحِدٍ مِنْهُمْ
وَنَادَى خَلْفَ حَجَرَةٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوهُ فِي أَيِّ حَجَرَةٍ مُشَادَاةُ الْأَعْرَابِ بِغَلْظَةِ وَجْهٍ ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ﴾ : ١ : فِيمَا فَعَلُوهُ مَحَلُّكَ الرَّفْعُ وَمَا يَتَّسِبُهُ مِنَ التَّعْظِيمِ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ : لَأَنَّهُمْ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ بِالْإِتْدَاءِ وَقَبْلُ فَاعِلٍ لِفِعْلِ مَقْدَرِ أَي ثَبِتَ ﴿حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ : لَكَانَ تَخْبِيرُ أَلَيْهِمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ : ٢ : لَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ وَنَزَلَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَقَدْ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقًا
فَخَافَهُمْ خَلْفَةً كَانَتْ عَيْنُهُ وَبَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِرَاجٌ وَقَالَ : إِنْهُمْ عَمِنُوا الصَّدَقَةَ وَهَمُوا بِقَتْلِهِ فَهَمَّ
النَّبِيُّ ﷺ بِغَزْوِهِمْ فَجَاوَزُوا مِنْكَرِينَ مَا قَالَ عَنْهُمْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ : خَبَرٍ
﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ : صَدَقَهُ مِنْ كَذِبِهِ وَفِي قِرَاءَةِ قِسْمَاتِ الشَّاتِ ﴿أَنْ تُصَيِّرُوا قَوْمًا﴾ : تَحْمَعُولُ لَهُ أَي خَشِيَّةُ
ذَلِكَ ﴿بِجَاهَالَةٍ﴾ : بِحَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ أَي الْجَاهِلِينَ ﴿تُصَيِّرُوا﴾ : تُصَيِّرُوا ﴿عَلَى مَا فَعَلْتُمْ﴾ : مِنْ



الخطأ بالقوم ^{لوفون قوس} ناديين ^{لوفون قوس} وارسل اليهم بعد عودهم الى بلادهم حالدا فلم ير فيهم ^{لوفون قوس} الا الطاعة ^{لوفون قوس} والخير فاحمر النبي بذلك ^{لوفون قوس} واغلموا ان فيكم رسول الله ^{لوفون قوس}: فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال ^{لوفون قوس} لو يطبعكم في كثير من الامر ^{لوفون قوس}: الذي تخبرون به على خلاف الواقع فيرتب على ذلك مقتضا ^{لوفون قوس} لغتم ^{لوفون قوس}: لانتم دونهم اثم التسبب الى الموت ^{لوفون قوس} ولكن الله يحب اليكم الايمان وزينه ^{لوفون قوس}: حبه ^{لوفون قوس} في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والبغيان ^{لوفون قوس}: فاستدرك من حيث المعنى دون اللفظ لان ^{لوفون قوس} من حبت اليه الايمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره ^{لوفون قوس} اولئك هم ^{لوفون قوس}: فيه التفات عن الخطاب ^{لوفون قوس} الراشدون ^{لوفون قوس}: الثابتون على دينهم ^{لوفون قوس} فضلا من الله ^{لوفون قوس}: بمصدر منصوب بفعله المقدر اي افضل ^{لوفون قوس} ونعمة ^{لوفون قوس}: من الله عليهم ^{لوفون قوس}: بهم ^{لوفون قوس} حكيمة ^{لوفون قوس}: في انعام عليهم ^{لوفون قوس}: وان كانا فافسان من ^{لوفون قوس} المؤمنين ^{لوفون قوس}: الآية نزلت في قضية هي بان النبي ^{لوفون قوس} تركب حمارا ومز على ابن ابي فبال الحمار فسد ^{لوفون قوس} ابن ابي انه فقال ابن رواحة والله لبول حمارة طيب ريحا من مسك فكان بين قومه ضرب ^{لوفون قوس} بالايدي والنبال والسيف ^{لوفون قوس}: اقتتلوا ^{لوفون قوس}: فجمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وقرى ^{لوفون قوس} فاصلحوا بينهما ^{لوفون قوس}: نبي نظرا الى اللفظ ^{لوفون قوس}: فان بغت ^{لوفون قوس}: تعدت ^{لوفون قوس}: احداهما على الاخرى فقاتلوا ^{لوفون قوس} التي تبني حتى تقي ^{لوفون قوس}: ترجع ^{لوفون قوس}: الى امر الله ^{لوفون قوس}: الحق ^{لوفون قوس}: فان فأت فاصلحوا بينهما بالعدل ^{لوفون قوس}: بالانصاف ^{لوفون قوس}: واقسطوا ^{لوفون قوس}: اعديلوا ^{لوفون قوس}: ان الله يحب المقسطين ^{لوفون قوس}: انتما المؤمنون اخوة ^{لوفون قوس}: في الدين ^{لوفون قوس} فاصلحوا بين اخوتكم ^{لوفون قوس}: اذا تنازعا وقرى ^{لوفون قوس}: اخوتكم بالفوقانية ^{لوفون قوس}: واتقوا الله لعلكم ترحمون ^{لوفون قوس} يا ايها الذين آمنوا لا يسخر ^{لوفون قوس}: الآية نزلت في وفد تميم حين سخرؤا من فقراء المسلمين كعمار ^{لوفون قوس} وصهيب والسخرية لا زدراء والاحتقار ^{لوفون قوس}: قوم ^{لوفون قوس}: اي رجال منكم ^{لوفون قوس}: من قوم عسى ان يكونوا خيرا ^{لوفون قوس} منهم ^{لوفون قوس}: عند الله ^{لوفون قوس}: ولا نشاء ^{لوفون قوس}: منكم ^{لوفون قوس}: من يشاء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلبسوا انفسكم ^{لوفون قوس}: لا تعبوا فتعابوا اي لا يعب بعضكم بعضا ^{لوفون قوس}: ولا تنازروا بالالفاظ ^{لوفون قوس}: لا يدعوا بعضكم بعضا بلقب ^{لوفون قوس} بكرهه ومنه يا فاسق يا كافر ^{لوفون قوس}: بشئ الاسم ^{لوفون قوس}: اي المذكور من السخرية واللمز والتنازع ^{لوفون قوس} الفسق ^{لوفون قوس} بعد الايمان ^{لوفون قوس}: مجدل من الاسم لا فادة انه فسق على كرهه عادة ^{لوفون قوس}: ومن ظن بيب ^{لوفون قوس}: من ذلك ^{لوفون قوس} فاولئك هم ^{لوفون قوس} الظالمون ^{لوفون قوس} يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ^{لوفون قوس}: اي مؤثم وهو كثير ^{لوفون قوس} كظن سوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفسق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم ^{لوفون قوس} ولا تحسبوا ^{لوفون قوس}: حذف منه إحدى التاءين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايهم بالبحث عنها ^{لوفون قوس} ولا بغت بعضكم بعضا ^{لوفون قوس}: لا يذكره بشئ بكرهه وان كان غيبه ^{لوفون قوس}: اوجب احذكم ان ياكل لحم ^{لوفون قوس} اخيه ميتا ^{لوفون قوس}: بالتخفيف والتشديد اي لا يحسن به ^{لوفون قوس}: فكر فتومر ^{لوفون قوس}: اي قاغيته في حياته عاكل لحمة ^{لوفون قوس} بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكر فتومر فاكروا الاول ^{لوفون قوس}: واتقوا الله ^{لوفون قوس}: اي عقابه في الاغتياب ^{لوفون قوس} بان تنوبوا منه ^{لوفون قوس}: ان الله تواب ^{لوفون قوس}: قابل توبة التائبين ^{لوفون قوس}: رجيم ^{لوفون قوس}: بهم ^{لوفون قوس}: يا ايها الناس انا خلقناكم من ^{لوفون قوس} ذكر وانثى ^{لوفون قوس}: آدم وحواء ^{لوفون قوس}: وجعلناكم شعوبا ^{لوفون قوس}: جمع شعوب بفتح الشين هو اعلى طبقات النسب ^{لوفون قوس} وقائل ^{لوفون قوس}: هي دون الشعوب ومعداها المكارن ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفضائل آخرها مكاليه ^{لوفون قوس} خزيمة شعب كنهانة قبيلة قريش بعمارة بكسر العين قضى بطن هاشم فخذ العباس فصيلة ^{لوفون قوس}

وقفا يرسل إلى رسوله ليهجر ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله الخلف ولا لودي حبس رسول الله إلا من سخطه فاطلقوا فتاتي رسول الله وسعت رسول الله الوليد بن عتبة ليقض ما كان عنده فلما ان سار الوليد فرق فرجع فقال: إن الحارث سخطي الزكاة ولولا فتلي فضرب رسول الله البعث إلى الحارث فاقبل الحارث باصحابه إذ استقبل البعث فقال لهم: إلى أين بعثتم؟ قالوا: إليك قال: ولم؟ قالوا إن رسول الله بعث إليك الوليد بن عتبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله قال: لا والذي بعث محمدا بالحق ما رأيت ولا أتاني فلما دخل على رسول الله قال: ومنعت الزكاة وأردت قتل رسولي قال: لا والذي بعثك بالحق فنزلت: يا ايها الذين آمنوا إن جاءك فاسق بنبأ إلى قوله: والله عليم حكيم رجال إسناده نقات وروى الطبراني نحوه من حديث جابر بن عبد الله وعطمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق المعوي عن ابن عباس ومن طرق أخرى مرسل.

→ ووجبت اي سقطت من وجدكم بضم واوہ عن ابن وسعكم اوجس اضمر اجس شرا اوجفتم اسرعت اي سيرا ووجلت خانت ووجه اوله بقيلة وجه النهار اوله

١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

﴿كُنْزُ فُؤَادٍ﴾: حُذِفَ مِنْهُ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ لِيَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَا لِتَفْتَخَرُوا بِعُلُوِّ النَّسَبِ وَأَهْلِهَا الْفَخْرُ
بِالتَّقْوَى ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَتَّقُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَتَّقُوا﴾: بِكُمْ ﴿خَيْرٌ﴾: بِسِوَاكُمْ ﴿قَالَتْ﴾
الْأَعْرَابُ: ﴿نَعَمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ﴾: آمَنَّا: ﴿صَدَقْنَا بِقُلُوبِنَا﴾: قُلْ: ﴿لَهُمْ﴾: لَمْ يُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا
أَسْلَمْنَا: ﴿أَيِ انْقَدْنَا ظَاهِرًا﴾: وَلَمَّا: ﴿أَيِ لَمْ يَدْخُلْنَا الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾: إِلَى الْآنَ لَكِنَّهُ يَتَوَقَّعُ
مِنْكُمْ ﴿وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: بِالْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾: بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ وَيُبدِله أَلْفًا لَا
يَنْقُصُكُمْ ﴿مِنْ أَغْثَالِكُمْ﴾: أَيِ مَنْ ثَوَابِهَا ﴿شَيْئًا إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ﴾: لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿رَجِيمٌ﴾: بِهِمْ
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾: أَيِ الصَّادِقُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ كَمَا صُرِّحَ بِهِ بَعْدَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَزِيدُوا﴾: لَمْ يَشْكُوا فِي الْإِيمَانِ ﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: فَجَاهَدَهُمْ يَظْهَرُ
بِصِدْقِ إِيْمَانِهِمْ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾: فِي إِيْمَانِهِمْ لَا مِنْ قَالُوا آمَنَّا وَلَمْ يُوْجَدْ مِنْهُمْ شَيْءٌ
الْإِسْلَامَ ﴿قُلْ﴾: لَهُمْ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ يَذَرِكُمْ اللَّهُ لَكُمْ﴾: غَضَعَتْ عِلْمَ بِمَعْنَى شَعَرَايَ أَتَشْعُرُونَهُ بِمَا أَتَمُّ
عَلَيْهِ فِي قَوْلِكُمْ آمَنَّا ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿يَمُنُونَ
عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾: مَنْ غَيْرِ قِتَالٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَسْلَمَ بَعْدَ قِتَالِهِ مِنْهُمْ ﴿قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ
إِسْلَامَكُمْ﴾: تَمْنُوبُ بِنَزْعِ الْخَافِضِ إِلَيْهِ وَيَقْدِرُ قَبْلَ أَنْ فِي الْمَوْضِعِ ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ
هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ أَنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: فِي قَوْلِكُمْ آمَنَّا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
أَيِ مَا غَابَ فِيهَا ﴿وَاللَّهُ يُصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ

(قوله تعالى): [٩/٤٩]
﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ﴾: أَخْرَجَ
الشَّيْخَانِ عَنْ أُنْسٍ أَنْ
النَّبِيِّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا
وَانْطَلَقَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
فَقَالَ «إِلَيْكَ عَنِي فَرَاخٌ لَقَدْ
أَذَانِي تَنْ حِمَارَكَ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ
لِحِمَارِهِ أَطِيبَ رِيحًا مِنْكَ
فَنُفِثَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ
قَوْمِهِ وَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي
وَالنَّمَالِ فَزَلَّتْ فِيهِمْ: ﴿وَأَنْ
طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا
فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾: وَأَخْرَجَ
سَيْدُ بْنُ مَسْرُورٍ وَأَبْنُ جُرَيْرٍ
عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: تَلَاخَى
رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَنُفِثَ قَوْمٌ هَذَا لِهَذَا وَهَذَا
لِهَذَا فَاقْتُلُوا بِالْأَيْدِي وَالنَّمَالِ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ
الْآيَةِ: وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ
وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّيِّدِ
قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
يَقَالُ لَهُ عِمْرَانُ تَجِبَ امْرَأَةً
يَقَالُ لَهَا: أُمُّ زَيْدٍ وَأَنَّ الْمَرْأَةَ
أَرَادَتْ أَنْ تَزُورَ أَهْلَهَا
فَجَسَّهَا زَوْجَهَا وَجَعَلَهَا فِي
عَلِيٍّ لَهُ وَأَنَّ الْمَرْأَةَ بَعَثَتْ إِلَى
أَهْلِهَا فَجَاءَ قَوْمُهَا وَأَنْزَلُوهَا
لِيُطْلَقُوا بِهَا وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ
خَرَجَ فَاسْتَمَانَ بِأَهْلِهَا فَجَاءَ بَنُو
عَمِّهِ لِيُحِلُّوا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ
أَهْلِهَا فَتَدَامَسُوا وَاجْتَلَدُوا
بِالنَّمَالِ فَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ
الْآيَةُ: ﴿وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا﴾: فَبَثَّ
إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاصْلَحَ
بَيْنَهُمْ وَفَاوَزُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ
الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ تَكُونُ

[٥٠] سورة ق
﴿مَكِّيَّةٌ إِلَّا ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الْآيَةَ﴾
هِيَ بِمَكِّيَّةٍ خَمْسٍ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ق﴾: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ ﴿وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾: الْكَرِيمُ مَا آمَنَ كَفَّارُ مَكَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ﴿بَلِ
عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾: رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَخُوفُهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ الْبَيْتِ ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ
هَذَا: الْإِنْذَارُ شَيْءٌ عَجِيبٌ إِذَا: بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى
الرَّجُلَيْنِ ﴿مَتَى وَكُنَّا تُرَابًا﴾: نَزَّحَ ﴿ذَلِكَ فَرَجٌ بَعِيدٌ﴾: فِي غَايَةِ الْبَعْدِ ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ
الْأَرْضُ﴾: تَأْكُلُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ: ﴿هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ﴿فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنِ﴾: ﴿فِي أَمْرِ مَرْجٍ﴾:
مُضْطَرِبٌ قَالُوا مَرَّةً سَلَحْرٌ وَمَرَّةً شَمْعٌ وَمَرَّةً مَطَاعَرٌ وَمَرَّةً كَلَمَنٌ وَكَلَامَةٌ ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا﴾: بِعُيُونِهِمْ
مَعْتَرِينَ بِعُقُولِهِمْ حِينَ أَنْكَرُوا الْبَيْتَ ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: بِكَيْفَانَةٍ ﴿فَوَقَّعَهُمْ كَيْفَ بَيْنَاهَا﴾: بِلَا عَمَدٍ
﴿وَرَيْنَاهَا﴾: بِالْكَوَاكِبِ ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾: شَقُوقُ نَفْسِهَا ﴿وَالْأَرْضُ﴾: تَمْعُطُوفٌ عَلَى مَوْضِعٍ
إِلَى السَّمَاءِ بِكَيْفٍ ﴿مَذْنُونًا﴾: دَحْنُونًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ﴿وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي﴾: جِبَالًا تَنْتَشِرُ

الخصومة بين الحين
فيدعون إلى الحكم فيأبون
أن يجيوا فأنزل الله: ﴿وإن
طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا﴾ الآية. وأخرج عن
قنادة قال: ذكر لنا أن هذه
الآية نزلت في رجلين من
الأنصار كانت بينهما مداراة
في حق بينهما فقال أحدهما
للآخر: لاخذن عنوة لكثرة
عشيرته، وإن الآخر دعاه
لجأه إلى النبي ﷺ فأبى
فلم يزل الأمر حتى تدافعا
وحتى تناول بعضهم بعضاً
بالأيدي والنعال ولم يكن
قال بالسيوف.

(قوله تعالى):
[١١/٤٩] ﴿ولا تنابزوا
بالألقاب﴾ الآية. أخرج
أصحاب السنن الأربعة عن
أبي جبير بن الضحاك قال:
كان الرجل منا يكون له
الإسمان والثلاثة فيدعى
بعضها فمضى أن يكرمه
فنزلت: ﴿ولا تنابزوا
بالألقاب﴾ قال الترمذي
حسن. وأخرج الحاكم
 وغيره من حديث أيضاً قال:
كانت الألقاب في الجاهلية
فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم
بلقبه فقيل له: يا رسول الله
إنه يكرمه فأنزل الله: ﴿ولا
تنابزوا بالألقاب﴾ ولفظ
أحمد عنه قال: فينا نزلت
في بني سلمة ﴿ولا تنابزوا
بالألقاب﴾ قدم النبي ﷺ
المدينة وليس فيها رجل إلا
وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا
دعا أحداً منهم باسم من
تلك الأسماء قالوا:
يا رسول الله إنه يغضب من
هذا فنزلت.

→ في خمسة أصنامهم منها
سواع
ودع أي ترك من ذاك الوداع
←

﴿وَأَنْتَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾: صنف أربع: ١. يهيج به لحسنه ﴿تبصرة﴾: مفعول له أي فعلنا
ذلك تبصيراً منا ﴿وذكرى﴾: تذكيراً ﴿لكل عبد منيب﴾: رجاء إلى طاعتنا ﴿ونزلنا من السماء
ماءً مباركاً﴾: كثير البركة ﴿فانتبها جنات﴾: نباتين ﴿وحب﴾: الزرع ﴿الحصيد﴾: المحصول
المحصود ﴿والنخل المساكات﴾: طرايح حال مقدرة ﴿لها طلع نصيب﴾: متراكب بعضها فوق
بعض ﴿ورزقاً للعباد﴾: مفعول له ﴿وأخينا به ثقله ميتاً﴾: يشوي فيه المذكور والمؤث ﴿كذلك﴾:
أي مثل هذا الإحياء ﴿الخراب﴾: من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقريب والمعنى فإنهم
نظروا وعلمو أنهم ذكروا ﴿كذب قلوبهم يوم نوح﴾: مترابطة الفعل بمعنى قوم ﴿وأصحاب الرُّس﴾:
هي بشر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام وبهم قيل لخطلة بن صفوان وقيل غيره
﴿ونمود﴾: قوم صالح ﴿وعاد﴾: قوم مود ﴿وفرعون وإخوان لوط﴾: وأصحاب الأيكة: أي
الغضة قوم شعيب ﴿وقوم تبع﴾: هو مملوك كان تابعاً لبيمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه
﴿كل﴾: من المذكورين ﴿كذب الرُّسل﴾: كقریش ﴿فحق وعد﴾: وجب فزول العذاب على
الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قریش بك ﴿أفعمينا بالخلق الأول﴾: أي لم نعي به فلا نعي
بالإعادة ﴿بل هم في لبس﴾: شك ﴿من خلق جديد﴾: وهو المبعث ﴿ولقد خلقنا الإنسان﴾
﴿عزيم﴾: محال بتقدير نحن ﴿ما﴾: مصدرية ﴿نوسوس﴾: تحدث ﴿به﴾: البهائم زائدة أو للتعدية
والضمير للإنسان ﴿نفثه ونحن أقرب إليه﴾: بالعلم ﴿من قبل الوريد﴾: الإضافة للبيان
﴿والوريدان شعرقان بصفحتي العنق﴾: أذ: خراسبه أذكر مذكراً ﴿يتلقى﴾: يأخذ ويشته
﴿المتلقيان﴾: الملكان الموكلان بالإنسان ما يعمل به ﴿عن اليمين وعن الشمال﴾: منه
﴿فعميد﴾: أي قاعدان وهو عميد أخبره ما قبله ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾: حافظ
﴿عتيد﴾: حاضر وكل منهما بمعنى المثني ﴿وجاءت شجرة الموت﴾: غمرته وشهدته
﴿بالحق﴾: من أمر الآخرة حتى يراه المنيك لها عياناً وهو نفس الشدة ﴿ذلك﴾: أي الموت ﴿فما
كنت منه تخيد﴾: تهرب وتهزج ﴿ونفخ في الصور﴾: للمبعث ﴿ذلك﴾: أي يوم النفخ ﴿يوم
الوعيد﴾: للكفار بالعذاب ﴿وجاءت﴾: فيه ﴿كل نفس﴾: إلى المحشر ﴿معها صائق﴾:
ملك يسوقها إليه ﴿وشهيد﴾: يشهد عليها بعملها وهو الأيدي والأرجل وغيرها ويقال للكافر
﴿لقد كنت﴾: في الدنيا ﴿في غفلة من هذا﴾: النازل بك اليوم ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾: أزلنا
غفلك بما تشاهده اليوم ﴿تبصرة اليوم عتيد﴾: حاد تدرك به ما أنكرته في الدنيا وقال
﴿قربنه﴾: الملك للموكل به ﴿هذان﴾: أي الذي ﴿لذي عتيد﴾: حاضر فيقال للملك ﴿ألقا في
جهنم﴾: أي ألقا ألقا في جهنم فابدلت النون ألفاً ﴿كل كفار عتيد﴾: معاند للحق
﴿مناع للخير﴾: كالزكاة ﴿معتد﴾: ظالم ﴿مريب﴾: شك في دينه ﴿الذي جعل مع الله إلهاً
آخر﴾: غيباً ضمن معنى الشرط خبره ﴿والقيئة في العذاب الشديد﴾: تفسيره قتل ما تقدم ﴿قال
قربنه﴾: الشيطان ﴿ربنا ما أطفئته﴾: أضلته ﴿ولكن كان في ضلال بعيد﴾: قد عوته فاستجاب
لي وقال هو أطفاني بدعائه لي ﴿قال﴾: تعالى ﴿لا تختصموا الذي﴾: أي ما ينفع الخصام هنا ﴿وقد

(قوله تعالى):
[١٧/٤٩] «ولا يفتن بعضكم بعضاً الآية»
أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فتخ فذكر رجل أكله ورفقه فتزلت.

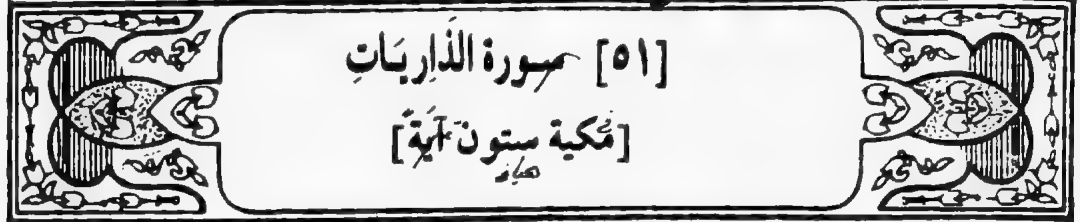
(قوله تعالى):
[١٣/٤٩] «يا أيها الناس الآية»
أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح ردف بلال على ظهر الكعبة فأذن فقال بعض الناس: أهدأ العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم: إن يسطط الله هذا بغيره فأنزل الله: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى» الآية وقال ابن عساکر في مهماته: وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسيره أنها نزلت في أبي هند أمر رسول الله ﷺ بني يثاعة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا: يا رسول الله نزوج بنتنا مولانا فتزلت الآية.

(قوله تعالى):
[١٧/٤٩] «يسنون الآية»
أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من العرب قالوا: يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله: «يسنون عليك»

→
الودق فالمطر تراث ميراث التاء من واو وأصله وراث وأردهم من قد والاستنفا وودة أي كلون ورد أشرفا وردا عطاش ورقم ففتكم نورون أن تستخرجوا بقدركم

قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ: في الدنيا «بأنو عيد»^{٢٨}: بالعذاب في الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه «ما يُبدل»: يغير «القول الذي»: في ذلك «وما أنا بظلام للعبيد»^{٢٩}: فأعذبهم بغير جرم وظلام فجمعني ذي ظلم «القول لا ظلم اليوم»^{٣٠}: فأنصبت ظلام «نقول»: بالنون والياء «لجهم»^{٣١} هل أمثلات: استفهام تحقيق لوعده بملئها «وتقول»: بصورة الاستفهام كالسؤال «هل من مزيد»^{٣٢}: أي لا أسخ غير ما أمثلات به أي قد أمثلات «وأزلفت الجنة»^{٣٣}: قربت «للمتقين»: تخمناً «غير بعيد»^{٣٤}: منهم فيرونها ويقال لهم «هذا»: التزني «ما توعدون»: بالتاء والياء في الدنيا ويبدل من للمتقين قوله: «لكل آواب»: رجاء إلى طاعة الله «حفيظ»^{٣٥}: حافظ لحدوده «من خشي الرحمن بالغيب»: خافه ولم يره «وجاء بقلب ميب»^{٣٦}: مقبل على طاعة ويقال للمتقين أيضاً «أدخلوها بسلام»^{٣٧}: أي سالمين من كل مخوف أو مع سلام أي سلموا وأدخلوا «ذلك»: اليوم الذي حصل فيه الدخول «يوم الخلود»^{٣٨}: الدوام في الجنة «لهم ما يشاؤون فيها ولذتنا مزيد»^{٣٩}: زيادة على ما عملوا وطلبوا «وتكن أهلكنا قبلهم من قرن»^{٤٠}: أي أهلكنا قبل كفار قريش قروناً كثيرة من الكفار «هم غاشق منهم بطشع»^{٤١}: قوة «فنفسوا»: فتشوا «في البلاد هل من محيص»^{٤٢}: لهم أو لغيرهم من الموت فلم يجدوا «إن في ذلك»: المذكور «لذكرى»: لعظة «لمن كان له قلب»^{٤٣}: عقل «أو ألقى السمع»: استمع الوعظ «ومو شهيد»^{٤٤}: حاضر بالقلب «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام»: أولها الأحد وآخرها الجمعة «وما منا من لغوب»^{٤٥}: تغبر نزل رداً على اليهودي في قولهم إن الله استراح يوم السبت وانقضاء التعب عنه «لتنزيهه تعالى عن صفات المخلوقين وللعلم المماصة بينه وبين غيره إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له سمعاً ويحكم»^{٤٦}: فخطاب للنبي ﷺ «على ما يقولون»: أي اليهود وغيرهم من التشبه والتكذيب «وسبح بحمدي ربك»: صل حامداً «قبل طلوع الشمس»: أي صلاة الصبح «وقبل الغروب»^{٤٧}: أي صلاة الظهر والعصر «ومن الليل فسبحه»: أي صل العشاءين «وأذبح السجود»^{٤٨}: بفتح الهمزة تجمع دبر وكسرهما مصدر أذبر أي صل النوافل المسنونة معقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الأوقات ملائكة للحمد «واستمع»: يا مخاطب مقولي «يوم يناد المناد»^{٤٩}: هو إسرافيل «من مكان قريب»^{٥٠}: من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء يقول أيها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يحامركن أن تجتمعن لفصل القضاء «يوم»: يبدل من يوم قبله «يسمعون»: أي الخلق كلهم «الصححة بالحق»: بالبعث هي النفخة الثانية من إسرافيل ويحتمل أن تكون قبل نداءه وتعبه «ذلك»: أي يوم النداء والسماع «يوم الخروج»^{٥١}: من القبور وأنصبت يوم ينادي مقدراً أي يعلمون عاقبة تكذيبهم «إنا نحن ونحيي ونميت وإلينا المصير»^{٥٢}: يبدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض «تشفق»: بتخفيف الشين وتشديدها بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها «الأرض عنهم سراعاً»: بجمع سريع حال من مقدر أي فيخرجون

مُسْرِعِينَ ﴿ذَلِكَ خَشْرُ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ ١١: فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر ذلك إشارة إلى معنى الخشوع المخبر به عنه وهو الإحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب ﴿فَنَحْنُ غَالِمٌ بِمَا يَقُولُونَ﴾: أي كفار قريش ﴿وَقَدْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا﴾: أي جبرئيل عليه السلام ﴿وَنُفِصِلُ بَيْنَهُمُ الْإِيمَانِ وَهَذَا قِبَلُ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ﴾: أي كفار قريش ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مِنْ نَحْدِ الْإِيمَانِ﴾: أي جبرئيل عليه السلام ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾: أي جبرئيل عليه السلام ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾: أي جبرئيل عليه السلام



ان اسلموا الآية، وأخرج الزوار من طريق سعيد بن جبر عن ابن عباس مثله. وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة. وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال: قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة ثمان وفيهم طلحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم: يا رسول الله، إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجئتك يا رسول الله ولم نبعث إلينا بشئ ونحن لمن رآنا سلم فأنزل الله: ﴿يَسْمُنْ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية. وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبر قال: أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ فقالوا: جئتكم ولم نقاتلكم فأنزل الله: ﴿يَسْمُنْ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية.

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالذَّارِيَاتُ: الرِّيحُ تَذُرُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ ﴿ذُرُّوْا﴾ ١: مُصَدَّرٌ وَيُقَالُ تَذَرِيهِ ذُرِّيًّا تَهَبُ بِهِ فَالْحَامِلَاتُ ٢: السَّحَابُ تَحْمِلُ الْمَاءَ ﴿وَقَرَأْ﴾ ٣: نَقْلًا مَفْعُولُ الْحَامِلَاتِ ﴿فَالْجَارِيَاتُ﴾ ٤: السُّفُنُ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ﴿يَسْرًا﴾ ٥: بِسُهُولَةٍ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ مُسْرَةً ﴿فَالْمَقْسِيَّاتُ﴾ ٦: الْمَلَائِكَةُ تَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ وَالْأَمْطَارَ وَغَيْرَهَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ ﴿إِنَّمَا تَوْعَدُونَ﴾ ٧: مَا تُصَدِّرُونَ أَيْ أَنْ تَعْدَمَهُم بِالْبَعثِ وَغَيْرِهِ ﴿لِضَادِّقٍ﴾ ٨: لَوْعْدٍ صَادِقٍ ﴿وَأَنْ الَّذِينَ﴾ ٩: الْجَزَاءُ بَعْدَ الْحِسَابِ ﴿لَوَاقِعُ﴾ ١٠: لَا مَحَالَةَ ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْجُبُكِ﴾ ١١: فَجَمْعُ حِيكَةٍ كَطَرِيقَةٍ وَطَرِيقُ أَيِ صَاحِبَةِ الطَّرِيقِ فِي الْخَلْقَةِ كَالطَّرِيقِ فِي الرَّمْلِ ﴿إِنْكُمْ﴾ ١٢: يَا أَهْلَ مَكَّةَ فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنِ ﴿لَقَدْ قُولُ مُخْتَلَفٌ﴾ ١٣: قِيلَ لَشَاعِرٍ سَاجِدٍ كَاهِنٍ شِعْرُ سَجَرٍ كَهَانَةٌ ﴿يُؤْفِكُ﴾ ١٤: يَصْرِفُ ﴿عَنْهُ﴾ ١٥: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنِ أَيْ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ ﴿مَنْ أَنْفَكُ﴾ ١٦: صَرَفَ عَنِ الْهَدْيَةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿قَتِيلُ الْخِرَاصُونَ﴾ ١٧: لِمَنْ الْكَذَّابُونَ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الْمُخْتَلَفِ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ ١٨: جَهْلٌ بِغَيْرِهِمْ ﴿يَسْأَلُونَ﴾ ١٩: غَافِلُونَ عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ ﴿يَسْأَلُونَ﴾ ٢٠: النَّبِيُّ ﷺ اسْتَهْزَأَ بِأَيَّانَ يَوْمِ الَّذِينَ ٢١: أَيْ مَنِي مَحَبَّتِهِ وَجَوَاهِرِهِمْ يَجِيءُ ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْفَتُونَ﴾ ٢٢: أَيْ يُعَذِّبُونَ فِيهَا وَيُقَالُ لَهُمْ حِينَ الْعَذَابِ ﴿ذُوقُوا أَثْمَ تَعَذِّبُكُمْ﴾ ٢٣: الْعَذَابُ ٢٤: التَّعَذُّبُ ﴿الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَسْتَجْلِبُونَ﴾ ٢٥: فِي الدُّنْيَا اسْتَهْزَأَ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾ ٢٦: يَسْتَبِينَ ﴿وَعِوْنُ﴾ ٢٧: تَجْرِي فِيهَا ﴿أَخَذِينَ﴾ ٢٨: فَحَالَ مِنْ الضَّمِيرِ فِي خَبَرٍ أَنْ ﴿مَا آتَانَاهُمْ﴾ ٢٩: أَعْطَاهُمْ ﴿رَبِّهِمْ﴾ ٣٠: مِنَ الثَّوَابِ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ﴾ ٣١: أَيْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ ﴿مُفْعَسِينَ﴾ ٣٢: فِي الدُّنْيَا كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ٣٣: يَنَامُونَ وَمَا أَثَدَهُ وَهُمْ يَجْعُونَ نَحْبَرُ كَانَ قَلِيلًا طَرَفُ أَيِ يَنَامُونَ فِي زَمَنِ يَسِيرٍ مِنَ اللَّيْلِ وَيَصْلُونَ أَكْثَرَهُ ﴿وَيَا لَأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ٣٤: يَقُولُونَ: االلَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَفِي أَسْوَائِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ٣٥: الَّذِي لَا يَسْأَلُ لِيَتَعَفَّفَ وَفِي الْأَرْضِ ٣٦: مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا ﴿آيَاتُ﴾ ٣٧: دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٨: وَفِي أَنْفُسِكُمْ ٣٩: آيَاتُ أَيْضًا مِنْ مَدَا خَلْقِكُمْ إِلَى مَتْنَاهُ وَمَا فِي تَرْكِيبِ خَلْقِكُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ ﴿أَفَلَا يَنْفَكُ عَنْ أَهْلِيكُمْ﴾ ٤٠: بِمَسَلِّ بِلَغَةِ جَرَمٍ. ﴿الْخِرَاصُونَ﴾ ٤١: ١٠/٥١: الْكَذَّابُونَ بِلَغَةِ كَنَانَةٍ وَقَبَسُ غِيلَانٍ. ﴿الْأَنْفَكُ﴾ ٤٢: ٩/٥١: فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ الْكَلْبُ بِلَغَةِ قَرِيشٍ. ﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ ٤٣: ١٧/٥١: مَا يَنَامُونَ بِلَغَةِ هَذِيلٍ.

سورة ق

أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسالته عن خلق السموات والأرض فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيها من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والغدران والخراب وخلق



تُبْصِرُونَ^{٢١} : ذَلِكَ فَتَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى صَانِعِهِ وَقُدْرَتِهِ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ : أَيِ الْمَطَرِ الْمَسْبُتِ عَنْهُ النَّبَاتُ الَّذِي هُوَ رِزْقُكُمْ ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾ : مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَالْعِقَابِ أَيِ مَكْتُوبِ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ﴾ : أَيِ مَا تَوْعَدُونَ ﴿لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ : بَرَفِ مِثْلِ صِفَةٍ وَمِثْلِ تَعَزُّدَةٍ وَيَفْتَحُ اللَّامُ تَرْكِيبَةً مَعَ مَا الْمَعْنَى مِثْلُ نَطْقِكُمْ فِي حَقِّهِ أَيِ مَعْلُومَتِهِ عِنْدَكُمْ ضَرُورَةٌ صُدُورُهُ عَنْكُمْ ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ : فِخْطَابِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ﴾ : وَهُمْ مَلَائِكَةُ اثْنَا عَشَرَ أَوْ ثَلَاثَةَ مِئَاتٍ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ ﴿إِذَا﴾ : عَظُفٌ لِحَدِيثٍ ضَعِيفٍ ﴿وَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ : أَيِ هَذَا اللَّفْظُ ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ : أَيِ هَذَا اللَّفْظُ ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ : لَا نَعْرِفُهُمْ قَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٍ مُقَدَّرٍ أَيْ هَوْلًا ﴿فَرَاغَ﴾ : مَالَ ﴿إِلَى أَهْلِهِ﴾ : سَرًّا ﴿فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ : وَفِي سُورَةِ هُودٍ يَمْجَلُ جَبْدُ أَيِ مَسْوِيٍّ ﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ﴾ : أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْآكَلُ فَلَمْ يَجِيبُوا﴾ : فَرَأَوْهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴿مِنْهُمْ خِيفَةٌ قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ : إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ﴿وَيَسِّرْهُ يَسِّرْهُ يَسِّرْهُ﴾ : ذِي عِلْمٍ كَثِيرٍ وَهُوَ إِشْحَاقُ كَمَا ذَكَرَ فِي هُودٍ ﴿فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ﴾ : سَارَةَ فِي صَرَفٍ : صَبِيحَةٍ مَحَالٍ أَيْ جَاءَتْ مَكَانَهُ ﴿فَصَبَّكَ وَجْهَهَا﴾ : لَطَمَتْهُ ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ : لَمْ تَلِدْ قَطُّ وَعَمَّرَهَا ثَمَنَةً وَتِسْعُونَ سَنَةً وَعَمَّرَ إِبْرَاهِيمَ مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ عِمْرَةً ثَمَنَةً وَعِشْرُونَ سَنَةً وَعَمَّرَهَا تِسْعُونَ سَنَةً ﴿قَالُوا كَذَلِكَ﴾ : أَيِ مِثْلِ قَوْلِنَا فِي الْبَشَارَةِ ﴿قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ﴾ : فِي صُنْعِهِ ﴿الْعَلِيمُ﴾ : بِخَلْقِهِ ﴿قَالَ فَمَا عِظُكُمْ﴾ : شَانِكُمْ ﴿أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ : قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿كَافِرِينَ أَيِ قَوْمٍ لُوطٍ﴾ : لِيُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿مَطْبُوحٌ بِالنَّارِ مُسَوَّمَةٌ﴾ : مُعَلَّمَةٌ عَلَيْهَا اسْمُ مَنْ يُزْمَنُ بِهَا ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ : عَظُفٌ لَهَا ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾ : لِلْمُسْرِفِينَ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : فَاخْرَجْنَا مِنْ كَانَ فِيهَا : أَيِ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : لِمَنْ لَا إِهْلَآكَ الْكَافِرِينَ ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ : وَهُمْ لُوطٌ وَآبَتَاهُ وَصَبُوحُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ أَيِ هُمْ مُصَدِّقُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَامِلُونَ بِجَوَارِحِهِمُ الطَّاعَاتِ ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا﴾ : بَعْدَ إِهْلَآكِ الْكَافِرِينَ ﴿آيَةً﴾ : عَلَامَةً عَلَى إِهْلَآكِهِمْ ﴿لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ : فَلَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ فَعْلِهِمْ ﴿وَفِي مُوسَى﴾ : مُعْطُوفٌ عَلَى فِيهَا، الْمَعْنَى نَجْعَلُنَا فِي قِصَّةِ مُوسَى آيَةً ﴿إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ : مَلْسًا ﴿بِسُلْطَانٍ مِثْنٍ﴾ : بِخُجَّةٍ وَاضِحَةٍ ﴿قَتُولِي﴾ : أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿بِرُكْنِهِ﴾ : مَعَ جُنُودِهِ لِأَنَّهُمْ لَهُ كَالرُّكْنِ ﴿وَقَالَ﴾ : لِمُوسَى هُوَ شَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿فَاخْذِنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ﴾ : طَرَحْنَاهُمْ ﴿فِي الْيَمِّ﴾ : الْبَحْرِ فَفَرَقُوا ﴿وَفَوْقَ﴾ : أَيِ فِرْعَوْنَ ﴿عَلِيمٍ﴾ : أَيِ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَدَعْوَى الرُّبُوبِيَّةِ ﴿وَفِي﴾ : إِهْلَآكِ ﴿عَادَ﴾ : آيَةً ﴿إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ : هِيَ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا تَحْمِلُ الْمَطَرَ وَلَا تُلْقِي الشَّجَرِ وَهِيَ الدُّبُورُ ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ﴾ : نَفْسٍ أَوْ مَالٍ ﴿أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّيمِ﴾ : كَالْبَالِي الْمَفْتَتِ ﴿وَفِي﴾ : إِهْلَآكِ ﴿ثَمُودَ﴾ : آيَةً ﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾ : تَبْعُوا عِزْرَ النَّاقَةِ ﴿تَمْتَعُوا حَتَّى جِئَ﴾ : أَيِ إِلَى انْقِضَاءِ آجَالِكُمْ كَمَا فِي آيَةِ ﴿تَمْتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ : ﴿فَعْتُوا﴾ : تَكَبَّرُوا ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ : أَيِ عَنِ امْتِثَالِهِ ﴿فَاخْذَنَاهُمُ الصَّاعِقَةَ﴾ : تَبْعُدُ مُضِيَّ كَبُودِي ثَمُودَ كَبُودِي ثَمُودَ فَرَسَاقَ ثَمُودَ

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بين من خلق في أول ساعة الأجل حتى يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما يتنفع به الناس، وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش قالوا: قد أصبت لو أتممت قالوا: ثم استراح فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزل: [٣٨/٥٠] ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما سنا من لسوب فاصبر على ما يقولون. وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن جابر قال: قالوا يا رسول الله لو خرجنا فنزلت فذكر القرآن من يخاف وعيد؟ ثم أخرج عن عمرو بن مسعود مثله.

سورة الذاريات

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله ﷺ بعث سربة فاصابوا وقتلوا فجاه قوم بعدما فرضوا فنزلت: [١٩/٥١] وفي أموالهم حق للسائل والمحروم.

من زهد التوراة فالضياء والنور عند بصرة والناء من وارا بدلت روزرا إتما وأصله الحمل الثقيل اما

١) بلغتهم

وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والبيهقي في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال: لما نزلت [٥٥/٥١ - ٥٥] ﴿فَنُوحِ عَنْهُمْ﴾ فماتوا يعلمون، لم يبق من أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي أن يتولى عنا فنزلت: ﴿وَذَكَرَ الْفَافِ الْكَرَى تَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فطابت أنفسنا. وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أنه لما نزلت: ﴿فَنُوحِ عَنْهُمْ﴾ الآية، اشتد على أصحاب رسول الله ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله: ﴿وَذَكَرَ الْفَافِ الْكَرَى تَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

سورة الطور

أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي قال قاتل منهم: أحبوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والناطقة فإنما هو كاحدهم، فأنزل الله في ذلك: [٣٠/٥٢] ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾.

الثلاثة أيام أي الصبيحة المهلكة ﴿وَمَنْ يَنْظُرْ﴾ أي بالنهار ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾ أي ما قَدَرُوا على النهوض حين نزول العذاب ﴿وَمَا كَانُوا مُتَعَبِينَ﴾ أي على من أهلكهم ﴿وَقَوْمُ نُوحٍ﴾ بالجر عطف على قوم أي وفي إهلاكهم بما في السماء والأرض آية وبالنصب أي وأهلكنا قوم نوح ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ أي قبل إهلاك هؤلاء المذكورين ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ والسَّاءُ بَنِيانها بآيد: بقوة ﴿وَإِنَّا ظَنُّوا سَعُونَ﴾ ٤٧: قادرون يقال آد الرجل يشد قوي وأوسع الرجل صار إذا سعى وقوة ﴿وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا﴾ مَهْدُنَاهَا ﴿فَنُفِخَ الْنَّافِثُونَ﴾ ٤٨: نفخ من كل شيء: بضم نون بقره: ﴿خَلَقْنَا رُوحِينَ﴾ صَفَيْنَ كَالذِّكْرِ وَالْأُنثَى وَالسَّاءُ وَالْأَرْضُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالسَّهْلُ وَالْجَبَلُ وَالصَّيْفُ وَالشَّتَاءُ وَالْحُلُوُّ وَالْحَامِضُ وَالنُّورُ وَالظُّلْمَةُ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ٤٩: بحذف إحدى التاءين من الأصل فتعلمون أن خالق الأرواح قد يعبدهون ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ أي إلى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٥٠: بين الإنذار ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٥١: بقدر قيل ﴿فَقَرُّوا مَعْلَمٌ لَهُمْ﴾ كذلك طرأني الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ﴿بَرَهُمْ﴾ ٥٢: أي مثل تكذيبهم لك بقولهم إنك ساحر أو مجنون تكذيب الأمم قبلهم برسلمهم بقولهم ذلك ﴿اتَّوَصَّوْا﴾ ٥٣: استفهام بمعنى النفي ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ ٥٤: جمعهم على هذا القول طغيانهم ﴿قُولُوا﴾ ٥٥: أعرض عنهم فماتت معلوم ﴿لَئِنْ عَلِمْتُمُ الرَّسَالَ﴾ ٥٦: عظم بالقرآن ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَ تَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٥٧: مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُؤْمِنُ ﴿وَمَا خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٥٨: ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لأن الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك برئت هذا القلم لا كتب به فإنك قد لا تكتب به ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ ٥٩: لي ولا أنفسهم وغيرهم ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يَبْتَغُوا غَيْرَهُمْ﴾ ٦٠: أن أنفسهم ولا غيرهم فالرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ٥٨: الشديد ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ٥٩: أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم ﴿ذُنُوبًا﴾ ٦٠: نصيباً من العذاب ﴿مِنْ ذُنُوبٍ﴾ ٦١: نصيب ﴿أَصْحَابِهِمْ﴾ ٦٢: الهالكين قبلهم ﴿فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ﴾ ٦٣: بالعذاب إن أخرتهم إلى يوم القيامة ﴿فَوَيْلٌ﴾ ٦٤: شدة عذاب ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٦٥: في ﴿يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ٦٦: أي يوم القيامة.

[٥٢] سورة الطور

[مكية تسع وأربعون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالطُّورُ﴾ ١: أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى ﴿وَكِتَابٍ مُنْقُوشٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ ٢: أي التوراة أو القرآن ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ ٣: هو في السماء الثالثة أو السادسة أو السابعة بجبال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك بالطواف والصلاة لا يحدون إليه أبداً ﴿وَالسَّقْفِ﴾ ٤: أي السقف.

﴿ذُنُوبًا﴾ ٥٩/٥١: أي نصيباً من العذاب بلغة هذيل.

المرفوع: أي السماء. والبحر المسجور: أي المملوء. إن عذاب ربك لواقع: ٧. لنازل بمستحقه. ما له من ذافع: ٨. عنه يوم: ٩. معمول لواقع: تمور السماء مورا: ٩. تتحرك وتدور. وتسير الخيال سيرا: ١٠. نصير عذابا متورا وذلك في يوم القيامة: ١٠. شدة عذاب يومئذ للمكذبين: ١١. بالمرسل: الذين هم في خوض: ١٢. باطل: يلغون: ١٣. أي يتشاغلون بكفرهم. يوم يدعون إلى نار جهنم دعا: ١٤. يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تكتبا هذه النار التي كنتم بها تكذبون: ١٥. أفسح هذا: العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا شعر: أم أنتم لا تبصرون: ١٦. أضلوا ما فاضروا: ١٧. عليها: أو لا نصبروا: ١٨. صبركم وجزعكم: ١٩. عواء عليكم: ٢٠. لأن صبركم لا ينفعكم: ٢١. إنما تجزون ما كنتم تعملون: ٢٢. أي جزاءه: ٢٣. إن المتقين في جنات ونعيم: ٢٤. فاكهين: ٢٥. متلذذين: ٢٦. بما: ٢٧. بمصدرية: ٢٨. آتاهم: ٢٩. أعطاهم: ٣٠. رزقهم ووقاهم رزقهم عذاب الجحيم: ٣١. عطفًا على آتاهم أي بإتيانهم ووقايتهم ويقال لهم: ٣٢. كلوا وأشربوا فغيثا: ٣٣. بحال أي مكثين: ٣٤. البلاء شبيهة: ٣٥. كنتم تعملون: ٣٦. مكثين: ٣٧. بحال من الضمير المستكن في قوله تعالى سفي جنات: ٣٨. على سرر مصفوفة: ٣٩. بعضها إلى جنب بعض: ٤٠. ورزقناهم: ٤١. عطف على في جنات أي قرناهم: ٤٢. بحور عين: ٤٣. عظام الأعين: ٤٤. جسانهم: ٤٥. والذين آمنوا: ٤٦. مبتدأ: ٤٧. وأتبعناهم: ٤٨. معطوف على آمنوا: ٤٩. ذرياتهم: ٥٠. الصغار والكبار: ٥١. وبإيمان: ٥٢. من الكبار ومن الآباء في الصغار والخير: ٥٣. الحقنا بهم ذرياتهم: ٥٤. المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وإن لم يعملوا بعملهم تكملة للآباء باجتماع الأولاد إليهم: ٥٥. وما آتاهم: ٥٦. بفتح اللام وكسر ما نقصناهم: ٥٧. من عملهم من: ٥٨. جزاءه: ٥٩. شيء: ٦٠. يزداد في عمل الأولاد: ٦١. كل أمرئ بما كسب: ٦٢. من عمل خير أو شر: ٦٣. رزقهم: ٦٤. من عملهم: ٦٥. وأمددناهم: ٦٦. زدناهم في وقت بعد وقت: ٦٧. بفأكهة ولحم مما يشتهون: ٦٨. وكان لم يصرحوا بطلبه: ٦٩. يتنازعون بينهم: ٧٠. فيها: ٧١. أي الجنة: ٧٢. كاسا: ٧٣. خمرًا: ٧٤. لا يلفظ فيها: ٧٥. أي بسبب شربها يقع بينهم: ٧٦. ولا تائثم: ٧٧. به يلحفهم بخلاف خمر الدنيا: ٧٨. ويطوف عليهم: ٧٩. للخدمة: ٨٠. غلمان: ٨١. أرقاء: ٨٢. لهم كأنهم: ٨٣. بحسنا ولطافة: ٨٤. لؤلؤ مكنون: ٨٥. مصون في الصدف: ٨٦. لأنه فيها أحسن منه في غيرها: ٨٧. وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون: ٨٨. يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا إليه تلذذاً واعتزافاً بالنعمة: ٨٩. قالوا: ٩٠. إيماء إلى علة الوصول: ٩١. إننا كنا قبل في أهلنا: ٩٢. في الدنيا: ٩٣. مشفقين: ٩٤. خائفين من عذاب الله: ٩٥. فمن الله علينا: ٩٦. بالمغفرة: ٩٧. ووقانا عذاب السعير: ٩٨. أي النار لدخولها في المسام وقالوا إيماء أيضاً: ٩٩. إننا كنا من قبل: ١٠٠. أي في الدنيا: ١٠١. ندعوه: ١٠٢. أي نعبده موحدين: ١٠٣. إياه: ١٠٤. بالكسر استئنافاً وإن كان تعليلاً معني وبالفتح تعليلاً لفظاً: ١٠٥. هو البر: ١٠٦. المحسن الصادق في وعده: ١٠٧. الرجيم: ١٠٨. العظيم الرحمة: ١٠٩. فذكر: ١١٠. دم على

→
وامتلا الليل به أو استوى
وسيلة أي قرينة الذي القوي
للمتوسمين من قفرنا
القي له سرا عن يوسوسا
تأويل لاشية فيها أنها
لا لون فيها غير أصل لونها
واصب الدائم بالوصيد
أي
فناء كهفهم لدى الباب أخي
مؤصلة مطقة عليهم
معنى وصيلة كما قد
زعموا
شاة لسعة بطون ولدت
فإن يك السابح أنش
ترك
أو ذكر أذبح ثم أكلت
من النساء والرجال أو أنت
بذا وفي معاً فلك وصلت
ذلك فلم تذبح كما قد
نزل
←

والبحر المسجور - ١/٥٢: يعني المملوء بلفظ عامين صمصة.
يوم تمور السماء مورا - ٩/٥٢: يعني تنشق السماء شفا وكذلك فإذا هي تمور بلفظ قريش.
قوله تعالى: يوم يدعون - ١٣/٥٢: يدفعون بلفظ قريش وكذلك (يدع اليتيم - ٢/١٠٧).
وما آتاهم من عملهم من شيء - ٢٢/٥٢: يعني نقصناهم بلفظ حمير.

تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كل من مجنون ﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾: أي بإنعامه عليك ﴿بِحُكْمِهِمْ﴾: بغير ما ﴿وَلَا مَجْنُونٍ﴾: بجمعطوف عليه ﴿أَمْ﴾: بل ﴿يَقُولُونَ﴾: بهروء شاعر ﴿تَرْبِصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فهلك كثيره من الشعراء ﴿قُلْ تَرَبُّصُوا﴾: هلاكي ﴿فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ﴾: هلاككم فعدوا بالسيف يوم بدر والتربص لا انتظار ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ﴾: عقولهم ﴿بِهَذَا﴾: أي قولهم له ساجد كاهن شاعر مجنون أي لا تأمرهم بذلك ﴿أَمْ﴾: بل ﴿هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾: يعادونهم ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ﴾: اختلق القرآن لم يختلفه ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: استكباراً فإن قالوا اختلفه ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ﴾: مختلفه ﴿مِثْلَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾: في قولهم ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾: أي خالق ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾: أنفسهم ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا مقدم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يؤحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه ﴿أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾: ولا يقدر على خلقهما إلا الله الخالق فلم لا يعبدونه ﴿بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ﴾: به والاعلام أنبياءه ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْبِكَ﴾: من النبوة والرزق وغيرهما فيحضوا من شاورا بما شاؤوا ﴿أَمْ هُمُ السَّاطِرُونَ﴾: المستطرون الجبارون وفعله يسيطر ومثله يتكبر ويتفوق ﴿أَمْ لَهُمْ حِجَابٌ﴾: مرفى إلى السماء يستمعون فيه: أي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم معارضة النبي بزعمهم أن ادعوا ذلك ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَعْمِلُهُمْ﴾: أي مدعي الاستماع عليه ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: بحجة بيّنة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم أن الملائكة تنزل الله قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْغَنَاتُ﴾: أي بزعمكم ﴿وَلَكُمُ الْيَتَامَى﴾: تعالى عما زعموه ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ آخِرًا﴾: على ما جنتهم به من الدين ﴿فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ﴾: غرم ذلك ﴿مُتَقَلِّونَ﴾: فلا يسألونهم ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: أي علمه ﴿فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾: ذلك حتى يمكنهم معارضة النبي ﷺ في البعث وأمر الآخرة بزعمهم ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾: بك ليهلكوك في دار الندوة ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ﴾: المقلبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم أهلكهم بيد ﴿أَمْ لَهُمْ آلَاءُ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: به من الآلهة والاستفهام بآم في مواضعها للتفخيخ والتوبيخ ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾: بعضاً من السماء ساقطاً: عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفاً من السماء أي تعذبنا لهم ﴿يَقُولُوا﴾: هذا ﴿تَحَابُّ مَرْكُومٍ﴾: مراكب نروي به ولا يؤمنوا ﴿فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يَلِغُوا فِيهِمْ الَّذِي بِهِ يُضْمِقُونَ﴾: يموتون ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعِي﴾: تبدل من يومهم ﴿عَنَّهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ﴾: ينجون من العذاب في الآخرة ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: بكفرهم ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: أي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والفقر سبع سنين وبالقتل يوم بدر ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: إن العذاب ينزل بهم ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: بآمالهم ولا يضيئ صدرك ﴿فَإِنَّكَ مُجَاعِدُنَا﴾: بمرأى منا نراك ونحفظك ﴿وَسَبِّحْ﴾: متلماً ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: أي قل سبحان الله وبحمده ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: من منامك أو من مجلسك ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾: بحقيقة أيضاً ﴿وَإِذَا بَرَأَ النَّجْمَ﴾: بمصدر أي شغقت غروبها سبحة أيضاً أو صل في الأول العشاءين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

→
وحرموا الأثني على النساء
ومن يمت حل لكم جاني
تأويل وصلنا لهم أتبنا
البعض بعضاً ليعوه عنا
لا وضعا لأسرعوا موضونه
بعض على بعض لها
منوعة
وطا هو المصدر منه الرطابة
وطاء أي موافقة والحاجة
أول بها وطراً الموعظة
تخوف ما تأتي به العاقبة
نعيها تحفظها ما يوعون
في الصدر من تكذيبهم هم
يجمعون
وقداهم الركيان فوق الإبل
والواحد الوافد ثم أول
فيرعون ويوفضون واقصد
يتوفاكم توفي الملد

←

سورة النجم

[٥٣] سورة النجم
[مكية ثنتان وستون آية]
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالنَّجْمُ﴾: الثريا ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾: غاب ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾: محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق الهداية ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾: ما لا يس الفئ وهو يحل من اعتقاد فاسلر ﴿وَمَا يَنْطِقُ﴾: بما يأتيكم به ﴿عَنِ الْهَوَىٰ﴾: هوى نفسه ﴿إِنْ﴾: ما هو لا وحى يوحى: إليه علمه ﴿مِنْهُلِكْ﴾: ملك شديد القوى ذو مرة: قوة وشدة أو منظر حسن أي جبريل عليه السلام ﴿فَأَسْتَوَىٰ﴾: استقر ﴿وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ﴾: أفق الشمس أي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرأه النبي ﷺ وكان بجرا قد سد الأفق إلى المغرب فخر مغشياً عليه وكان قد سأل أن يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعدته جبريل فترل جبريل له في صورة الأدميين ﴿ثُمَّ ذُنَا﴾: قرب منه ﴿فَتَدَلَّى﴾: زاد في القرب ﴿فَكَانَ﴾: منه ﴿قَابَ﴾: قدر ﴿قَوَّسِينَ أَوْ أَدْنَىٰ﴾: من ذلك حتى أفاق وسكن روعه ﴿فَاوْحَىٰ﴾: تعالى ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾: جبريل ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾: جبريل إلى النبي ﷺ ولم يذكر الموحى تفخيماً لشأنه ﴿مَا كَذَبَ﴾: بالتخفيف والتشديد أنكروا ﴿أَلْفُؤَادَ﴾: فؤاد النبي ﴿مَا رَأَىٰ﴾: ينصيره من صورة جبريل ﴿أَفْقَامَرُونَهُ﴾: تجادلونه وتغلبونه ﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾: خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي ﷺ لجبريل ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: على صورته ﴿نَزْلَةً﴾: مرة أخرى ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾: لما أسري به في السموات وهي شجرة تنبع من عرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾: تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمؤمنين ﴿إِذْ﴾: حين ﴿يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾: من طير وغيره وإف معمولة لآراء ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾: من النبي ﷺ ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾: أي ما مال بصره عن مرتبه المقصود له ولا جاوزة تلك الليلة ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾: فيها ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾: أي العظام أي بعضها فرأى من عجائب الملكوت رقرقا أخضر سد أفق السماء وجبريل له ستمائة جناح ﴿أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾: ومناة الثلاثين قتلها ﴿الْأُخْرَىٰ﴾: حفصة ذم للثالثة وهي أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون أنها تشفع لهم عند الله وتفعل رأيت الأول اللات وما عطف عليه والثاني مخدوف والمعنى أخبروني الهذه الأصنام قدرة على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم بذكره ولما زعموا أيضاً أن الملائكة بمنزلة الله مع كراهتهم السات نزل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ إِذَا قَسَمَ خَيْرٌ﴾: حائرة من ضارة ينصيره إذا ظلمه وجار عليه ﴿إِنْ هِيَ﴾: أي ما المذكورات إلا أسماء سميتوها: أي سميت بها ﴿لَكُمْ وَأَبَاؤُكُمْ﴾: أصناما تعبدونها ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا﴾: أي بعبادتها ﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾: حجة وبرهان ﴿إِنْ﴾: ما ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: في عبادتها ﴿إِلَّا الظَّنَّ وَمَا

أخرج السواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت بن العمار الأنصاري قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: وكذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: [٣٢/٥٣] ﴿وَمَا أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية.

ولخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقى صديقاً له فقال: أعطني شيئاً فقال: أعطيك بكرى هذا على أن تحمل ذنوبي فقال له: نعم فأنزل الله: [٣٣/٥٣] ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَتَوَلَّىٰ﴾

→ اجمع واستفاه معنى وقب دخل موقوتاً موقت الطلب

مفات وقت من الوقت مما وقرن من الوقار وقراً صما وقوله الواقعة القيامة

مكتا قبل هو الترفة أو مجلس أو الطعام خلف وكزه ضربه والكف بجمعها أصابه في صدره وكيل الكفيل في أموره وليجة ما في سواء تدخل وليس منه تولى تدخل ولدان الغلمان من قد قرأ إذ تلفونه من الولي رأى وذلك استمراره بالكذب ولاية إمارة فاجتنب

الآيات. وأخرج عن دراج
أبي السمع قال: خرجت
سرية غازية فسال رجل
رسول الله ﷺ أن يحمله
فقال: لا أجد ما أحملك
عليه فانصرف حزينا فمر
برجل رحاله منيعة بين يديه
فشكا إليه فقال له الرجل:
هل لك أن أحملك فلتحق
الجيش بحسناك؟ فقال:
نعم فركب فنزلت:
«أفرايت الذي تولى» إلى
قوله: «ثم يجزأ الجزأ
الأول». وأخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال: إن رجلا
أسلم فلقبه بعض من بيعة
فقال: أتركت دين الأشياخ
وضلتهم وزعت أنهم في
النار قال: إني خشيت
عذاب الله قال: أعطني شيئا
وأنا أحمل كل عذاب كان
عليك فاعطاه شيئا فقال:
زدي فتعاسرا حتى أعطاه
شيئا وكب كتابا وأشهد له
ففيه نزلت هذه الآية:
«أفرايت الذي تولى وأعطى
قليلًا وأكدي».

وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال: كانوا
يعرون على رسول الله ﷺ
وهو يصلي شامخين فنزلت:
[٦١/٥٣] «وأنتم
سامدون».

نَهَوَى الْأَنْفُسَ: مما زَيْنَ لهم الشيطان من أنها تشفع لهم عند الله تعالى «وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى»: على لسان النبي ﷺ بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه «أَمْ لِلْإِنسَانِ: أي لكل إنسان منهم «مَهْلِكَةٌ»: من كان الأصنام تشفع لهم ليس الأمر كذلك «فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى»: أي الدنيا فلا يقع فيهما إلا ما يريد الله تعالى «وَكَمْ مِنْ مَلَكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ»: وما أكرمهم عند الله «لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ»: لهم فيها «لِمَنْ يَشَاءُ»: من عباده «وَيُؤْضِي»: عنه لقوله: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى»: ومعلوم أنها لا توجد منهم إلا بعد الإذن فيها «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»: إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ «يَلْسَمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْلِيمَ الْأَنْفَى»: حيث قالوا: «مَنْ بَنَاتُ اللَّهِ وَمَا لَهُمْ بِهِ»: بهذا المقول «مَنْ عَلِمَ إِنْ: ما «يَتِيمُونَ»: فيه «إِلَّا الظَّن»: الذي تخيلوه «وَأَنَّ الظَّنَّ لَا يَصْنَعُ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا»: أي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم «فَاغْرُضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرُنَا»: أي القرآن «وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»: وهذا قبل الأمر بالجهاد «فَلِكُلِّ: أي طلب الدنيا «مُغْلَقُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ»: أي نهاية علمهم أن آثروا الدنيا على الآخرة «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ تَحُضُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى»: أي عالم بهما فيجازيهما «وَلِلَّهِ مَفَاتِيحُ السَّمَوَاتِ وَمَفَاتِيحُ الْأَرْضِ»: أي هو مالك كذلك ومنه الفضل والمهتدي بضل من يشاء ويهدي من يشاء «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا وَبِمَا عَمِلُوا: من الشرك وغيره «وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا»: بالتوحيد وغيره من الطاعات «بِالْحُسْنِ»: أي الجنة وبين المحسنين بقوله: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّغَمَ»: وهو صغار الذنوب كالنظر والقبلة والمسة فهو استثناء منقطع والمعنى: «لَكُلِّ الْإِثْمِ يَغْفِرُ بَاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ: إِنْ رَبُّكَ خَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ»: بذلك ويقول التوبة ونزل فيمن كان يقول صلاتنا صابمًا حجتًا «هُوَ أَعْلَمُ»: أي عالم «بِكُمْ إِذْ أَتَيْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ»: أي خلق أباكم آدم من التراب «وَوَضَعْتُمْ تَحْتَهُ»: جمع جنين «فِي بَطْنِ أُمِّهِاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ»: لا تمدحوها أي على سبيل الإعجاب أمر على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن «هُوَ أَعْلَمُ»: أي عالم «بِمَنْ أَتَقَى أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى»: عن الإيمان أي ارتد لما عثر به وقال: إني خشيت عقاب الله فاضمن له المغير له أن يحمل عنه عذاب الله إن رجع إلى شركه وأعطاه من ماله كذا فرجع «وَأَعْطَى قَلِيلًا»: من المال المسمى «وَأَكْدَى»: منع الباقي فآخذ من الكدية وهي أرض صلبة كالصخرة تمنع تخاف البر إذا وصل إليها من الحفر «أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَى»: يعلم من جملة أن غيره ينتحل عنه عذاب الآخرة لا وهو الوليد بن المغيرة أو غيره وجملة أعنده المفعول الثاني لرأيت بمعنى أخبرني «أَمْ»: بل «لَمْ يَنْتَهِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى»: أسفار التوراة أو صحف قبلها «وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَصَّى: ثُمَّ تَبَيَّنَ بِرُوحِنَا: «وَأِذَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَكَانَ يَحْمِلُ الْخَبْرَ شَيْئًا: «وَأَنْ: أي يبين ما «أَنْ لَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»: الخ وإن مخففة من الثقيلة أي أنه لا تحمل نفس ذنب غيرها «وَأَنْ: أي أنه «لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَمَى»: من خير فليس له من سمي غيره الخير شيء «وَأَنْ سَعْيُهُ يَكُونُ: أي يبصر في الآخرة «ثُمَّ يُجْزَى الْجُزَاءَ الْآوْفَى»: أي

→ ولاية نصره مولانا الولي
ومعتق أو صهر المولى
أخي
أولي لهم تهدد وعبد
لا تنيا لا نفر أريد
وهاجا الوقاد وهنا ضعف
واحدة انخرافها والضعف
ويل لهم ملكة أو وادي
في النار أو قبح خلاف بادي

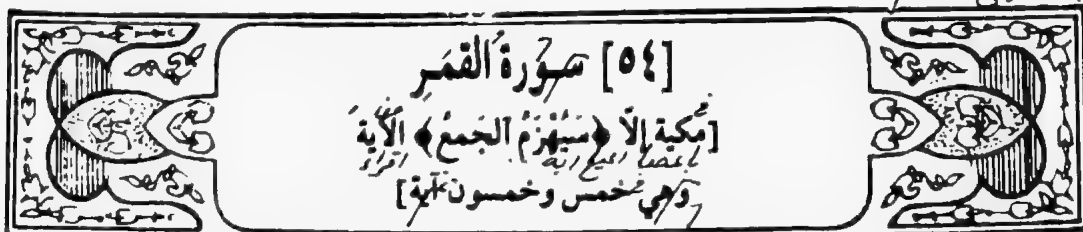
←

(٢) أي لما كان في مدح كوكبان (٣) أي في مدح سائر الكواكب

الأكمل يقال جزئته سبعه وسبعه (وَأَنْ) : بالفتح عطفًا وقرىء بالكسر استئنافًا وكذا أمر بعدها فلا يكون مضمون الجمل في الصّحف على الثاني «إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى» : المَرْجِعُ والمَصِيرُ بعد الموت فيجازيهم «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ» : من شاء أفرجه «وَأَنكِ» : من شاء أحزنه «وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ» : في الدنيا «وَأَحْيَا» : للبعث «وَأَنَّهُ تَخْلُقُ الرُّوحَ حِينَ» : الصّنفين «الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى» من نطفة : منى «إِذَا تَمَنَّى» : نَصَبَ في الرّحم «وَأَنَّهُ عَلَيْهِ النَّشَاءُ» : بالمسد والقصر «الْآخِرَى» : الخلقة الأخرى للبعث بعد الخلقة الأولى «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى» : الناس بالكفاية بالأموال «وَأَقْنَى» : أعطى المال المتخذ قنينة «وَأَنَّهُ هُوَ أَرْبَ الشُّعْرَى» : هو كوكب خلف الحوزاء كانت تعبد في الجاهلية «وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى» : وفي قراءة يأمر غام التنوين في اللام وضمها وبلا همزة في قوم عاد والآخرى قوم صالح «وَنُمُودًا» : بالصرف اسم للآب وبلا صرف للقبيلة وهو معطوف على عادًا «فَمَا أَقْنَى» : منهم أحدًا «وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ» : أي قبل عاد ونمود أهلكتهم «إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْمَ ظَالِمٍ وَأَطْفَى» : من عاد ونمود لطلول لبث نوح فيهم فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا وهم مع عدم إيمانهم به يؤذونه ويضربونه «وَالْمُؤْتَفِكَةَ» : وهي قرى قوم لوط «أَفْوَى» : لم يبق عليها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض باسمه جبريل بذلك «فَفُشِّيَا» : من الحجارة بعد ذلك «مَا غَشَى» : بكافهم نهولا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل «فَبَايَ آلاءَ رَبِّكَ» : أنعمه البدالة على وحدانيته وقدرته «تَمَارِي» : تشكك أيها الإنسان أو تكذب «هَذَا» : محمد «نَذِيرٌ مِنَ النَّذَرِ الْأُولَى» : من جنسهم أي رسول كالرسل قبله أرسل إليكم كما أرسلوا إلى أقوامهم «أَزِفَتِ الْأَصْخَرُ» : قربت القيامة «لَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ ذُوْنِ اللَّهِ» : نفس «كَاشِفَةٌ» : أي لا يكشفها ويظهرها إلا هو كقوله : لا يجليها لوقتها إلا هو «أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ» : أي القرآن «تَعْجِبُونَ» : في تكذيبكم «وَتَضْحَكُونَ» : استهزاء «وَلَا تَبْكُونَ» : لسماع وعده ووعدته «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ» : لا هون غافلون عما يطلب منكم «فَاسْجُدُوا لِلَّهِ» : الذي خلقكم «وَأَعْبُدُوا» : ولا تسجدوا للأصنام ولا تعبدوها

سورة والقمر

الخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال : رأيت القمر مشققا شفتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا : سحر القمر فنزلت [١/٥٤] «اقتربت الساعة» والخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أنه فاشق القمر



بسم الله الرحمن الرحيم

«اقتربت الساعة» : قربت القيامة «وَأَنشَأَ الْقَمَرُ» : انفلق فلقين على أبي قيس وقبعتان ظابة له وقد سئلها فقال : هو أشهد له رواه الشيخان «وَأِنْ يَرَوْا» : أي كفار قريش «آيَةً» : معجزة له «يَعْرِضُوا وَيَقُولُوا» : هذا «يَسْحَرُ مُنْتَبِرٌ» : قوي من المرة القوة أو دائم

«سحر منتور - ٢/٥٤» : يعني دائم بلغة قريش.

بمكة مرتين فنزلت:
«انقربت الساعة وانتق
القمر» إلى قوله: «سحر
مستمر».

وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال: قالوا يوم
يذر: نحن جميع منتصر
فنزلت: [٤٥/٥٤] «سهم
الجمع ويولون الدين».

﴿وَكَذَّبُوا﴾: النبي ﷺ ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾: في الساطل ﴿وَكُلُّ شَرٍّ﴾: من الخير والشر
﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: بأهله في الجنة أو النار ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾: أخبار إهلاك الأمم المكذبة
﴿رُسُلُهُمْ﴾: ما فيه من دجر: لهم اسم مصدر أو اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال ولز دجرته
وزجرته نيته بغلظة وما موصولة أو موصوفة ﴿حُكْمُهُ﴾: خبر مبتدأ محذوف أو بدل من ما أو من
مزدجر ﴿بِالْقُوَّةِ﴾: تامة ﴿فَمَا تَفْنِي﴾: تنفع فيهم ﴿النُّذُرُ﴾: تجمع نذير بمعنى منذر أي الأمور
المنذرة لهم وكل للنفى أول الاستفهام الإنكاري وهي على الثاني مفعول مقدم ﴿فَقُولْ عَنْهُمْ﴾: هو
غائبة ما قبله وتم به الكلام ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾: هو إسرافيل وقاصب يوم يخرجون بعدد إلى شيء
نكر: بضم الكاف وسكونها أي منكر تنكره النفوس لشدة وهو الحجاب ﴿خَاشِعًا﴾: ذليلاً وفي
قراءة: خاشعاً بضم الخاء وفتح الشين مشددة ﴿ابْصُرْهُمْ﴾: حال من فاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾: أي الناس
﴿مِنَ الْأَجْذَاثِ﴾: القبور ﴿كَانَتْهُمْ عَجْرَادٌ مُنْتَشِرَةٌ﴾: لا يذكرون أين يذهبون من الخوف والحيرة
والجملة محال من فاعل يخرجون وكذا قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾: أي مسرعين مادين اعتاقهم ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾
﴿يَقُولُ الْكَافِرُونَ﴾: منهم ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾: أي صعب على الكافرين كما في المنذر يوم عسير
على الكافرين ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾: قبل قريش ﴿قَوْمٌ نَوحٌ﴾: بتأنيث الفعل لمعنى قوم ﴿فَكَذَّبُوا﴾
عندنا: بنوحاً ﴿وَقَالُوا مَتَجَنُّونَ وَآزْدَجَرٌ﴾: أي انتهروه بالتسويق وغيره ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِي﴾: بالفتح
بأنى ﴿مَغْلُوبٌ فَاتْتَصَرَ﴾: ففتحنا: بالتخفيف والتشديد ﴿أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مَنُهِرٍ﴾: منصب
انصباباً شديداً ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾: تنبع ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: ماء السماء والأرض ﴿عَلَى﴾
أخر: بحال ﴿قَدْ قُدِرَ﴾: قضى به في الأزل ومغلاهم غرقاً ﴿وَحَمَلْنَاهُ﴾: أي نوحاً ﴿عَلَى﴾:
سفينة ﴿ذَاتَ الْوَاحِ وَدَسِرَ﴾: وهو ما تشد به الألواح من المستامير وغيرها وأحدها دسار كتاب
﴿تَجَرَّيْ بِاعْتِنَا﴾: بمرأى منا أي محفوظة ﴿عِجْرَاءُ﴾: منصوب بفعل مقدر أي أغرقوا انتصاراً ﴿لَمَن﴾
كان كفيراً: وهو نوح ﷺ وفريء كغير بناء للفاعل أي أغرقوا عجباً لهم ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: أنفنا
هذه الفعلة ﴿آيَةً﴾: لمن يعتبر بها أي شاع خبرها واستمر ﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾: معبر ومتعظ بها
وأصله مذكور أبديت الماء دالا مهمة وكذا المعجزة أدغمت فيها ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ﴾: ١٦
أي إنذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على
الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين كنوح موقعة ﴿وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾: سهلناه للحفظ
وهيئة للذكر ﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾: متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الأمر أي احفظوه واتعظوا
به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب بحيره ﴿كَذَّبْتَ عَادٌ﴾: نبيهم هوداً فعذبوا ﴿فَكَيْفَ كَانَ﴾
عذابي ونذيري: أي إنذارى لهم بالعذاب قبل نزوله أي وقع موقعة وقد بينه بقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾
عليهم ريحاً صريراً: أي شديدة الصوت ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ﴾: شوم ﴿مُسْتَمِرٍّ﴾: دائم الشوم
أو قوياً وكان يوم الأربعاء آخر الشهر ﴿تَنَزَّعَ النَّاسُ﴾: تقلعهم من حفر الأرض المتدسين فيها
ونصيرهم على رؤوسهم فنذق رقابهم قتيب الراس عن الجسد ﴿كَانَهُمْ﴾: وحالهم فما ذكر
﴿ذَاتَ الْوَاحِ وَدَسِرَ﴾: [١٣/٥٤]: الدسر المسامير الواحد دسر بلغة هليل.
﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾: [١٧/٥٤] و [٢٢]: يعني متعظ بلغة قريش.

حرف الياء

لا تياسوا لا تنظفوا وأفلم
يأس فعنه لديهم يعلم
ويتبين لغة للتع
ويأ أي يابأ فاستمع
يسر السهل اليسر فالقليل
واليسر القمار إثمه ثقل
اليم فالبحر ييمحوا اقتصدوا
وباليمين قيل فيه المقصد
بأنه القوة والقدرة أو
تفسيره تصرفاً خلفاً حكوا
وينعه مدركه كجبر
وتاجر يانع الفردادر
يقال في فاكهة قد أقبلت
ينمت وأينمت إذا ما أدركت
نظمتها في سفرى لمكة
بدأ وعوداً مع شغل الفكرة
وكلت عند السوس عائداً
من سفرى لفضل ربي
حامداً
مصلحاً على نبي الرحمة
فهو شفيعي وهو لي
وسبلي

﴿إِنَّا إِذَا لَقِىَ ضَلَالٌ وَسَمَرٌ - ٢٤/٥٤﴾: يعنى فى جنون بلغة عمان.

﴿وَلَقَدْ صَحِّحَهُمْ بُكَرَةً﴾: وقت الصبح من يوم غير معين ﴿عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾: دائم متصل بعذاب
 الآخرة ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِ﴾: ٣٩ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾: ولقد جاء آل فرعون
 قومه معه ﴿النَّذْرِ﴾: ٤٠: الإنذار على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾: أي
 التسع التي أوتينا موسى ﴿فَاخْذُنَا مِنْهُ﴾: بالعذاب ﴿أَخْذٌ عَزِيزٌ﴾: قوي ﴿مُقَدَّرٌ﴾: ٤١: قادر لا
 يعجزه شيء ﴿كَفَّارُكُمْ﴾: يا قريش خير من أولئك ﴿الْمَذْكُورِينَ﴾: المذكورين من قوم نوح إلى فرعون فلم
 يعذبوا ﴿أَمْ لَكُمْ﴾: يا كفار قريش ﴿بِرِزْقٍ﴾: من العذاب ﴿فِي الزَّبْرِ﴾: ٤٢: الكتب والاستفهام في
 الموضوعين بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: أي كفار قريش ﴿نَحْنُ نَجْمِعُ﴾: أي
 جمع ﴿مُنْتَصِرٌ﴾: ٤٣: على محمد ولما قال أبو جهل يوم بدر لا تجمع منتصر نزل ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ﴾
 ويولون الدبر ﴿فَهَزَمُوا بِدَرْوَنَصِرٍ﴾: وهزموا بغير رسول الله عليهم ﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ﴾: بالعذاب
 ﴿وَالسَّاعَةِ﴾: أي عذابها ﴿عَذَابِي﴾: أعظم بليغ وأمر ﴿أَشَدُّ مَرَارَةً﴾: أشد مرارة من عذاب الدنيا ﴿إِنْ
 الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ﴾: هلاك بالقتل في الدنيا وسعير ﴿نَارٌ مُسْغَرَةٌ بِالشَّدِيدِ﴾: أي مهيجة في
 الآخرة ﴿يَوْمَ يَسْجُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾: أي في الآخرة ويقال لهم ﴿ذُوقُوا مِنْ سَفَرٍ﴾: ٤٨
 إصابة جهنم لكم ﴿إِنَّا نَكُلُّكُمْ﴾: نحن منصوب بفعل يفعله ﴿خَلْقَانَهُ بِقَدَرٍ﴾: ٤٩: بتقدير حال من كل
 شيء مقدر أو قرىء كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه ﴿وَمَا أَمْرُنَا﴾: لشيء نريد وجوده ﴿إِلَّا﴾: مرة
 واحدة كلمع بالبصر ﴿فِي السَّعَةِ﴾: وهي تقول كن فيوجد أمرا إذا أراد شيئاً أن يقول له
 كن فيكون ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾: أشياكم في الكفر من الأمم الماضية ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾: ٥١
 استفهام بمعنى الأمر أي اذكروا وأتوا وأعطوا وكل شيء فعلوه ﴿أَيُّ الْعِبَادِ مَكْتُوبٌ فِي الزَّبْرِ﴾: ٥٢
 كتب الحفظة وكل صغير وكبير ﴿مِنَ الذَّنْبِ أَوْ الْعَمَلِ﴾: مستطر ٥٣: مكتب في اللوح ﴿إِنْ
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾: بساتين ونهر ٥٤: أريد به الجنس وقرىء بضم النون والهاء جمعاً كأسد
 وأسد بمعنى إنهم يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر ﴿فِي مَقْعَدٍ صَدُوقٍ﴾: مجلس
 حتى لا يعرفه ولا تأتبه أريد به الجنس وقرىء مقاعد بمعنى غنمهم في مجالس من الجنات سالمة من
 اللغو والتأنيب بخلاف مجالس الدنيا فقل أن تسلم من ذلك وأعرب هذا خبراً ثانياً وبدلاً وهو صادق
 تبدل البعض وغيره ﴿عِنْدَ مَلِكٍ﴾: مثال مائة أي عزيز الملك وأسبغ ﴿مُقَدَّرٌ﴾: ٥٥: قادر لا يعجزه
 شيء وهو الله تعالى وعند إشارة إلى الرتبة والقربة من فضله تعالى وإعانة!

وأخرج مسلم والترمذي
 عن أبي هريرة قال: جاء
 مشركو قريش يخاصمون
 رسول الله ﷺ في القدر
 فنزلت: [٤٧/٥٤] إن
 المجرمين في ضلال
 وسعير إلى قوله: إنا كل
 شيء خلقناه بقدر.

سورة الرحمن

أخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ في كتاب العظمة عن
 عطية: أن أبا بكر الصديق
 ذكر ذات يوم القيامة
 والموازين والجنة والنار
 فقال: وددت أنني كنت

[٥٥] سورة الرحمن

[مكية أو إلا ينزل من في السجود والأرض] الآية

فمدنية وهي تحت أو ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ١

﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ﴾: من شاء ﴿الْقُرْآنَ﴾: خلق الإنسان ٢: أي الجنس ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾: ٣
 النطق ﴿الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾: يحريان ﴿وَالنَّجْمِ﴾: ما لا ساق له من النبات ﴿وَالشَّجَرِ﴾: ٤
 ما له ساق ﴿يَسْجُدَانِ﴾: يخضعان بما أراهم منهما ﴿وَالسَّمَاءِ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾: ٥: أثبت

خضره من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني واني لم اخلق فترلت: [٤٦/٥٥] ولئن خالف مقام ربه

العدل **﴿أَلَّا تَتَفَوَّهَ﴾**: أي لأجل أن لا تمجروا **﴿فِي الْمِيزَانِ﴾**: ^٨ ما يوزن به **﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾**: بالعدل **﴿وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾**: ^٩ تنقصوا الموزون **﴿وَالْأَرْضَ وَصْفَهَا﴾**: أنشأها **﴿فَلَا تَنَامُ﴾**: ^{١٠} للخلق الإنس والجن وغيرهم **﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ﴾**: ^{١١} المعهود ذات الأنعام **﴿أَوْ عِبَءٌ طَلَعَهَا﴾** ^{١٢} **﴿وَالْحَبُّ﴾**: كالحنطة والشعير **﴿ذُو الْعَصْفِ﴾**: ^{١٣} التين **﴿وَالرَّيْحَانُ﴾**: ^{١٤} الورد أو المشوم **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾**: ^{١٥} نعم **﴿رَبِّكُمْ﴾**: أيها الإنس والجن **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٦} ذكرت الخدي وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقريب لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله **﴿سُورَةَ الرَّحْمَنِ﴾** حتى ختمها ثم قال **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احْكُمُوا شُكُونًا لِلَّذِينَ نَجَّوْا أَحْسَنَ مِنْكُمْ﴾** ^{١٧} **﴿وَمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ﴾** ^{١٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢١} **﴿إِلَّا قَالُوا لَا شَيْءَ مِنْ نِعْمَتِ رَبِّنَا نَكَذَّبْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ﴾** ^{٢٢} **﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾**: ^{٢٣} آدم ^{٢٤} **﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾**: ^{٢٥} طين يابس ^{٢٦} **﴿يَسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ أَيْ صَوْتٌ إِذَا نَفَخَ﴾** ^{٢٧} **﴿كَالْفَخَّارِ﴾**: ^{٢٨} وهو عما طبع من الطين ^{٢٩} **﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾**: ^{٣٠} أبا الجن وهو إبليس ^{٣١} **﴿مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾**: ^{٣٢} هو لهاها الخالص من الدخان ^{٣٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٦} مشرق الشتاء ومشرق الصيف ^{٣٧} **﴿وَرَبِّ الْمَغْرِبِينَ﴾**: ^{٣٨} كذلك ^{٣٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٢} مرج: ^{٤٣} أرسل ^{٤٤} **﴿الْبَحْرَيْنِ﴾**: ^{٤٥} العذب والملح ^{٤٦} **﴿يَلْتَقِيَانِ﴾**: ^{٤٧} في رأي العين ^{٤٨} **﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾**: ^{٤٩} حاجز من قدرته تعالى ^{٥٠} **﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾**: ^{٥١} لا ينبغي واحد منهما على الآخر فيخلط به ^{٥٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٥٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٥٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٥٥} يخرج: ^{٥٦} بالبناء للمفعول والفاعل ^{٥٧} **﴿مِنْهُمَا﴾**: ^{٥٨} من مجموعهما الصادق بأحدهما وهو الملح ^{٥٩} **﴿اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾**: ^{٦٠} خرخر أحمر أو صغار اللؤلؤ ^{٦١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٦٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٦٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٦٤} ولله الجوار: ^{٦٥} السفن ^{٦٦} **﴿الْمُنَشَّاتِ﴾**: ^{٦٧} المحدثات ^{٦٨} **﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ﴾**: ^{٦٩} كالجبال عظمًا وارتفاعًا ^{٧٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٧١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٧٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٧٣} كل من عليها: ^{٧٤} أي الأرض من الحيوان ^{٧٥} **﴿فَانِ﴾**: ^{٧٦} هالك وعثر بمن تغلبا للعقلاء ^{٧٧} **﴿وَيَقِفُ وَجْهَ رَبِّكَ﴾**: ^{٧٨} ذاته ^{٧٩} **﴿ذُو الْحَلَالِ﴾**: ^{٨٠} العظمة ^{٨١} **﴿وَالْأَكْرَامِ﴾**: ^{٨٢} للمؤمنين بأنعمه عليهم ^{٨٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٨٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٨٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٨٦} يسأله من في السموات والأرض: ^{٨٧} أي ينطق أو حال ما يحتاجون إليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ^{٨٨} **﴿كُلَّ يَوْمٍ﴾**: ^{٨٩} وقت ^{٩٠} **﴿مَوْفِي شَانٍ﴾**: ^{٩١} أمر يظهره على وفق ما قدره في الأزل من إحياء وإماتة واعزاز وإذلال وإعناء وإعدام ^{٩٢} **﴿وَاجَابَةِ دَاعٍ وَإِعْطَاءِ سَائِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ﴾** ^{٩٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٩٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٩٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٩٦} مستفرغ لكم: ^{٩٧} مستفصد ^{٩٨} **﴿لِحِسَابِكُمْ﴾** ^{٩٩} **﴿أَيُّ الْفَلَاقِ﴾**: ^{١٠٠} الإنس والجن ^{١٠١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٠٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٠٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٠٤} يا معشر الجن والإنس ^{١٠٥} **﴿إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾**: ^{١٠٦} تخرجوا ^{١٠٧} **﴿مِنْ أَقْطَارِ﴾**: ^{١٠٨} نواحي ^{١٠٩} **﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** ^{١١٠} **﴿فَانْفُذُوا﴾**: ^{١١١} عامر ^{١١٢} **﴿تَعَجِزُ﴾** ^{١١٣} **﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾**: ^{١١٤} بقوة ولا قوة لكم على ذلك ^{١١٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١١٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١١٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١١٨} يرسل عليكم سواط من نار ^{١١٩} **﴿هَوَّلَ لَهَا الْخَالِصِ مِنَ الدِّخَانِ أَوْ مَعَهُ﴾** ^{١٢٠} **﴿وَنَحَاسٌ﴾**: ^{١٢١} أي دخان لا له في ^{١٢٢} **﴿فَلَا تَنْتَصِرُونَ﴾** ^{١٢٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٢٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٢٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٢٦} تمتنعان من ذلك بل يسوفنكم إلى المحشر ^{١٢٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٢٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٢٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٣٠} فإذا انشقت السماء: ^{١٣١} انفرجت أبوابا لتزول الملائكة ^{١٣٢} **﴿فَكَانَتْ عُرْدَةً﴾**: ^{١٣٣} أي مثلها منكورة ^{١٣٤} **﴿كَالدَّهَانِ﴾**: ^{١٣٥} كالأديم الأحمر على خلاف العهد بها وجواب إذا حثا أعظم الهول ^{١٣٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٣٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٣٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٣٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٤٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٤١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٤٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٤٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٤٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٤٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٤٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٤٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٤٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٤٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٥٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٥١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٥٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٥٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٥٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٥٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٥٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٥٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٥٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٥٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٦٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٦١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٦٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٦٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٦٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٦٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٦٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٦٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٦٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٦٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٧٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٧١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٧٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٧٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٧٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٧٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٧٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٧٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٧٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٧٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٨٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٨١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٨٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٨٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٨٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٨٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٨٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٨٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٨٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٨٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٩٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٩١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٩٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٩٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٩٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٩٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٩٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{١٩٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{١٩٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{١٩٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٠٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٠١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٠٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٠٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٠٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٠٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٠٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٠٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٠٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٠٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢١٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢١١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢١٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢١٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢١٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢١٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢١٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢١٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢١٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢١٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٢٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٢١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٢٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٢٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٢٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٢٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٢٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٢٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٢٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٢٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٣٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٣١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٣٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٣٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٣٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٣٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٣٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٣٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٣٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٣٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٤٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٤١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٤٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٤٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٤٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٤٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٤٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٤٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٤٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٤٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٥٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٥١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٥٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٥٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٥٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٥٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٥٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٥٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٥٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٥٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٦٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٦١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٦٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٦٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٦٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٦٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٦٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٦٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٦٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٦٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٧٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٧١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٧٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٧٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٧٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٧٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٧٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٧٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٧٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٧٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٨٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٨١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٨٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٨٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٨٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٨٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٨٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٨٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٨٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٨٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٩٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٩١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٩٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٩٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٩٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٩٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٩٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٢٩٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٢٩٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٢٩٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٠٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٠١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٠٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٠٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٠٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٠٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٠٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٠٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٠٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٠٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣١٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣١١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣١٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣١٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣١٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣١٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣١٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣١٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣١٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣١٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٢٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٢١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٢٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٢٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٢٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٢٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٢٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٢٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٢٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٢٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٣٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٣١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٣٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٣٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٣٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٣٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٣٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٣٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٣٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٣٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٤٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٤١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٤٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٤٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٤٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٤٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٤٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٤٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٤٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٤٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٥٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٥١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٥٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٥٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٥٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٥٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٥٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٥٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٥٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٥٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٦٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٦١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٦٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٦٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٦٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٦٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٦٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٦٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٦٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٦٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٧٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٧١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٧٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٧٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٧٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٧٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٧٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٧٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٧٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٧٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٨٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٨١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٨٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٨٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٨٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٨٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٨٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٨٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٨٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٨٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٩٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٩١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٩٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٩٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٩٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٩٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٩٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٣٩٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٣٩٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٣٩٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٠٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٠١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٠٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٠٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٠٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٠٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٠٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٠٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٠٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٠٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤١٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤١١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤١٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤١٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤١٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤١٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤١٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤١٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤١٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤١٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٢٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٢١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٢٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٢٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٢٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٢٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٢٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٢٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٢٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٢٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٣٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٣١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٣٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٣٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٣٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٣٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٣٦} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٣٧} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٣٨} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٣٩} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٤٠} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٤١} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٤٢} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٤٣} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٤٤} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٤٥} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٤٦} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٤٧} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٤٨} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٤٩} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٥٠} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٥١} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٥٢} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٥٣} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٥٤} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٥٥} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٥٦} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٥٧} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٥٨} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٥٩} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٦٠} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٦١} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٦٢} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٦٣} **﴿فَبَإِيَّ الْأَعْيُنِ﴾** ^{٤٦٤} **﴿رَبِّكُمْ﴾** ^{٤٦٥} **﴿تَكْذِبَانَ﴾**: ^{٤٦٦} **﴿فَب**

الاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٨ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ ٣٩: عن ذنبه ويسألون في وقت آخر
 فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٠ وَالْجَانُّونَ هُنَا وَمَا سِوَانِي بِمَعْنَى الْجَنِّ وَالْإِنْسُ فِيهِمَا بِمَعْنَى الْإِنْسِي
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٤١ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمَائِهِمْ: أي سواد الوجوه وَزُرْقَةُ الْعَيْنُونَ
 ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ ٤٢ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٤٣: أي يُصَمُّ نَاصِيَةُ كُلِّ مِنْهُمُ إِلَى قَدَمَيْهِ
 من خلف أو قدام ويلقى في النار ويقال لهم ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ ٤٤ يَطُوفُونَ: أي يطوفون
 يَسْتَوُونَ ﴿بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ﴾ ٤٥: ماء حار ﴿وَأَنْ﴾ ٤٦: شديد الحرارة يسقونه إذا استغاثوا من حر النار
 وَهِيَ مَقْرُوصٌ كَقَاضٍ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٤٧ وَلَمَنْ خَافَ: أي لكل منهم أو لمجموعهم
 ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾ ٤٨: قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته ﴿جَنَّتَانِ﴾ ٤٩ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٥٠
 ذَوَاتَا: بضم ذاء على الأصل ولا منهاجاء ﴿أَفَنانٍ﴾ ٥١: أغصان تجمعت فتن كطلل ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٥٢
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَخْرِيَانِ ٥٤ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٥٥ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ ٥٦: في
 الدنيا أو كل ما يتفكر به ﴿رَوْحَانِ﴾ ٥٧: نوعان رطب وبابس والبر منهن في الدنيا كالحظير والحلوى
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٥٨ مَكْنِيْنٍ: محال عامله محذوف أي يتنعمون ﴿عَلَىٰ فُرُشٍ مَّرْتَبَتْهَا أُولَىٰ
 إِسْتَبْرَقٍ﴾ ٥٩: ما غلظ من الديباج وخشيش والظواهر من السندس ﴿وَوَجْنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ ٦٠: ثمران
 ﴿ذَوَانِ﴾ ٦١: قريب يتأله القائم والقاعد والمضطجع ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٦٢ فِيهِمَا
 الْجَنَّتَيْنِ وَمَا اشْتَمَلتا عَلَيْهِ مِنَ الْعَلَالِي وَالْقُصُورِ ﴿فَأَصْرَارُ الْغُرُفِ﴾ ٦٣: العين على أزواجهن
 الْمُتَكَنِّينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ ﴿لَمْ يَطْمِئِنُّوْا﴾ ٦٤: يفتشون ومن من الحور أو من نساء الدنيا المنشآت
 ﴿إِنْسٌ قَلْبُهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ ٦٥ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٦٦ كَانَهُنَّ أَلْيَاقُوتٍ ٦٧: كصفاء ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ ٦٨: أي
 أي اللؤلؤ يتأصلاً ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٦٩ قُلُوبٌ ٧٠: ما جزاء الإحسان: بالطاعة ﴿وَالْإِحْسَانُ﴾ ٧١: بالنعيم
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٧٢ وَمِنْ دُونِهِمَا: أي الجنتين المذكورتين ﴿جَنَّتَانِ﴾ ٧٣: أيضاً لمن خاف مقام ربه ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٧٤ مَدَامَتَانِ ٧٥: سوداوان من
 شدة خضرتهما ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٧٦ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ٧٧: فوارتان بالماء لا ينقطعان
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٧٨ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ٧٩: هما عنيها وقيل من غيرها ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٨٠
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٨١ فِيهِمَا: أي الجنتين وما فيهما ﴿خَيْرَاتٌ﴾ ٨٢: اختلافاً ﴿جَسَانٌ﴾ ٨٣: وجوهها
 ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٨٤ حُورٌ ٨٥: شديداً سواد العين وبياضها ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ ٨٦: مستورات
 ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ ٨٧: من دبر محجوف مضافة إلى المقصور شبيهة بالخدور ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٨٨
 لَمْ يَطْمِئِنُّوا قَبْلَهُمْ ٨٩: قبل أزواجهن ﴿وَلَا جَانٌ﴾ ٩٠ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٩١ مَكْنِيْنٍ: أي
 أزواجهن وأعرابه كما تقدم ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ ٩٢: تجمع زُرْقَةُ أَي بَسَطَ أو وَسَائِدُ ﴿وَعَفْرِقِي
 جِسَانٍ﴾ ٩٣: تجمع عَفْرِقَةُ أَي طَنَافِسُ ﴿فَيَايَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٩٤ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ ٩٥: تقدم ولفظ اسم تبارك
 دین علی آری

جنتان: الآية. وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن شاذل
 قال: نزلت هذه الآية في
 أبي بكر الصديق.

سورة الواقعة

[٥٦] سورة الواقعة

مكية إلا أن هذا الحديث الآية وثلة من الأولين

من الآية وهي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ١: قامت القيامة ﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ ٢: نفس تكذب بأن تنفيها كما

نفتها في الدنيا ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ ٣: أي هي مظهر وكفخص أوقام بدخولهم النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة ﴿إِذَا رَجَوتُ الْأَرْضَ رُجَا﴾ ٤: حركت حركة شديدة ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ ٥: فنت

﴿فَكَانَتْ عَبَاةً﴾ ٦: غباراً ﴿مُنْبَثًّا﴾ ٧: منتشرأ وإذا الثانية بعدل من الأولى ﴿وَكُنتُمْ﴾ ٨: في القيامة

﴿أَزْوَاجًا﴾ ٩: أصنافاً ﴿ثَلَاثَةَ أَصْحَابِ الْمِمْبَةِ﴾ ١٠: وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره

﴿مَا أَصْحَابِ الْمِمْبَةِ﴾ ١١: تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة ﴿وَأَصْحَابِ الْمَشَاةِ﴾ ١٢: أي الشمال بأن

يؤتي كل منهم كتابه شماله ﴿مَنْ أَصْحَابِ الْمَشَاةِ﴾ ١٣: تحقير لشأنهم بدخولهم النار ﴿وَالسَّاقُونَ﴾ ١٤: إلى الخير وهم الأنبياء مبتدأ ﴿السَّاقُونَ﴾ ١٥: تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر

﴿أُولَئِكَ الْمَقْرُبُونَ﴾ ١٦: في جنات النعيم ﴿ثَلَاثَةَ الْأُولِينَ﴾ ١٧: همبتدأ أي جماعة من الأمم الماضية

﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ ١٨: من أمة محمد وهم الساقون من الأمم الماضية وهذه الأمة والخبر

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ ١٩: منسوجة بقضبان الذهب والجواهر ﴿مُتَكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ ٢٠:

﴿حَالَانَ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ﴾ ٢١: يطوف عليهم ﴿لِلْخِدْمَةِ﴾ ٢٢: وللذان مخلدون ﴿عَلَى شَكْلِ الْأَوْلَادِ﴾ ٢٣:

﴿يَهْرَمُونَ﴾ ٢٤: يأكواب ﴿عَلْدَاجٍ لَا عَرَا لَهَا﴾ ٢٥: وأباريق ﴿لَهَا سَعْرًا وَخَرَاتِيمٌ﴾ ٢٦: وكأس ﴿إِنَاءٌ شَرِبَ الْخَمْرُ﴾ ٢٧: من معين ﴿أَي خمر جارية من كمنع لا ينقطع أبداً﴾ ٢٨: لا يصدعون عنها ولا

ينزفون ﴿بَفَتْحِ الزَّايِ وَكُسْرَاهَا مِنْ نَزْفِ الشَّارِبِ وَأَنْزَفَ أَي لَا يَحْصِلُ لَهُمْ مِنْهَا صُدَاعٌ وَلَا ذَهَابٌ

عَقْلٌ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا﴾ ٢٩: وفاكهة مما يتخيرون ﴿وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ٣٠: لهم للاستمتاع

﴿خُورٌ﴾ ٣١: نساء شديديات سواد العيون وبياضها ﴿عَيْنٌ﴾ ٣٢: ضخام العيون كسرت تحنة كدل ضمها

للمجانسة الباء ومقرده معنأ كحضراء وفي قراءة يجر خور عين ﴿كَيْمَالُ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ ٣٣:

المصون ﴿جَزَاءٌ﴾ ٣٤: مفعول له أو مصدر والهمال مقدر أي جعلنا لهم ما ذكر للجزاء أو جزئناهم ﴿بِمَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٣٥: لا يسمعون فيها: في الجنة ﴿لُغْوًا﴾ ٣٦: فاحشاً من الكلام ﴿وَلَا نَائِمًا﴾ ٣٧: ما

يؤثم ﴿إِنْ﴾ ٣٨: لكن ﴿قِيلًا﴾ ٣٩: قولا ﴿بِسَلَامًا سَلَامًا﴾ ٤٠: بعدل من قِيلًا فإنهم يسمعونهم ﴿وَأَصْحَابُ

الْيَمِينِ مِمَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ٤١: في مئذنة: شجر النبق ﴿مَخْضُودٌ﴾ ٤٢: لا شوك فيه ﴿وَطَلْحٌ﴾ ٤٣:

شجر الموز ﴿مَنْضُودٌ﴾ ٤٤: بالحمل من أسفله إلى أعلاه ﴿وَوِظْلٌ مَنْضُودٌ﴾ ٤٥: دائم ﴿وَمَاءٌ

مَسْكُوبٌ﴾ ٤٦: جارداً دائماً ﴿وَلَاكِهِ كَثِيرَةٌ﴾ ٤٧: لا مقطوعة: في زمن ﴿وَلَا مَنُوعَةٌ﴾ ٤٨: يشن

﴿وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ ٤٩: على سُرُرٍ ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً﴾ ٥٠: أي الحور العين من غير ولادة

﴿بَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ ٥١: يعني فتت بلغة كدة.

أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة قال: لما نزلت [١٣/٥٦] - [٣٩] ثلة من الأولين وقيل من الآخرين شق ذلك على المسلمين فنزلت: ثلة من الأولين وثلة من الآخرين. وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن روم عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ وذكر فيها ثلة من الأولين وقيل من الآخرين قال عمر: يا رسول الله ثلة من الأولين وقيل منا؟ فأسك آخر السورة سنة ثم نزلت: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأُولِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: وبأعمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأُولِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ وأخوجه ابن أبي حاتم عن عروة بن روم مرسل.

وأخرج سعيد بن منصور في سنن والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا: لما سال أهل الطائف الوادي يحيى لهم وفيه عمل فعمل وهو واد معجب فسموا الناس يقولون: إن في الجنة كذا وكذا قالوا: بآلئ لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله: [٢٧/٥٦] ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ الآيات.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَتْبَارًا﴾ ٣٦: عَذَارَى كَلِمَا أَتَاهُنَّ أَرْوَاجُهُنَّ وَجَدَّوْنَ عَذَارَى وَلَا وَجَعَ ﴿عُرْيَا﴾: بضم
 الراء وسكونها جمع عُرْبٍ وهي المتحجبة إلى زوجها عشقاً له ﴿أَتْرَابًا﴾ ٣٧: جمع تَرَبٍّ أي
 مستويات في السن ﴿لَا ضَحَاتَ الْيَمِينِ﴾ ٣٨: مثله انسانا من أو جعلناهم وهم ثلثة من الأولين
 وثلثة من الآخرين ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ ٣٩: أصحاب الشمال ﴿فِي سَمُومٍ﴾: ریح حارة من النار
 تَفْذُ فِي الْمَسَامِ ﴿وَحَمِيمٍ﴾ ٤٠: ماء شديد الحرارة ﴿وُظْلٍ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ ٤١: دخان شديد السواد
 ﴿لَا يَارِدُ﴾: كغيره من الظلال ﴿وَلَا كَرِيمٍ﴾ ٤٢: خشن المنظر ﴿أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ﴾: في الدنيا
 ﴿مُتَرَفِينَ﴾ ٤٣: مُتَعَمِّينَ لَا يَتَعَمَّنُونَ فِي الطَّاعَةِ ﴿وَكَانُوا يُخَصِّرُونَ عَلَى الْجَنَّةِ﴾: الذنب
 ﴿الْعَظِيمِ﴾ ٤٤: أي الشرك ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّا نُمْعِنُونَ﴾ ٤٥: في
 الهمزتين في الموضوعين التحقيق وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿أَوْ تَأْتُونَا
 الْأُولُونَ﴾ ٤٦: بفتح الواو للعطف الهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستعداد وفي قراءة
 يَسْكُونُ الْوَاوُ حُطْفًا بِأَوِّهِمْ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَحَلٌّ أَنْ وَاسْمُهَا ﴿قُلْ إِنْ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ﴾ ٤٧: لمجموعون
 إِلَى مِيقَاتٍ: لَوَقْتٍ ﴿يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ ٤٨: أي يوم القيامة ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَتِيهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ﴾ ٤٩
 ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ﴾ ٥٠: غيان للشجر ﴿فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا﴾: من الشجر ﴿الْبَطُونَ﴾ ٥١: فشاربون
 عَلَيْهِ: أي الزقوم المأكول ﴿مِنْ الْحَمِيمِ﴾ ٥٢: فشاربون شرب: بفتح الشين وضيمها مضمر
 ﴿الْهَمِيمِ﴾ ٥٣: الإبل العطاش تجمع هَيْمَانٌ للذكر وهَيْبَى لِلأنثى كعُطْشَانٌ وَعَطْشَى ﴿هَذَا تَرْهَقُهُ﴾ ٥٤
 مَا أَعْلَمَ لَهُمْ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٥٥: يوم القيامة ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ﴾ ٥٦: أوجدناكم من عدم ﴿فَلَوْلَا﴾: هلا
 ﴿تُصَدِّقُونَ﴾ ٥٧: بِالْبَعْثِ إِذْ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنْشَاءِ قَادِرٌ عَلَى الْإِعَادَةِ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونُ﴾ ٥٨: تريدون
 الْمَنَى فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ ﴿أَنْتُمْ﴾: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين
 الْمَسْهَلَةِ وَالْآخِرَى وَتَرْكُهُ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ ﴿تَخْلُقُونَهُ﴾: أي المني بشراً ﴿أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ٥٩
 نَحْنُ نَقْدِرُنَا: بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ﴿يَتَنَكَّمُ الْمَوْتُ وَمَا نَحْنُ بِمُسَوِّقِينَ﴾ ٦٠: بعاشرين ﴿عَلَى﴾:
 عَنْ ﴿أَنْ نَبْدِلَ﴾: أَي نَجْعَلَ ﴿أَمْثَالَكُمْ﴾ ٦١: مِثْلَكُمْ ﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾: نَخْلُقْكُمْ ﴿فِي مَا لَا
 تَعْلَمُونَ﴾ ٦٢: مِنَ الصُّورِ كَالْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾: وفي قراءة يسكون
 الشين ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٦٣: فِيهِ إِعْلَامُ النَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّلَالِ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ٦٤
 تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ وَتَقْلُونَ الْبَدْرَ فِيهَا ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾: تَسْتَوْنَهُ ﴿أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ٦٥: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
 حُطَامًا: نَبَاتًا يَأْسَا لَا حَتَّ فِيهِ ﴿فَطَلْتُمْ﴾: أَصْلُهُ طَلْتُمْ بِكسر اللام حَذَفَتْ تَخْفِيفًا أَي أَقْسَمْتُمْ نَهَارًا
 ﴿فَتَكْفُرُونَ﴾ ٦٦: حَذَفَتْ مِنْهُ أَحَدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأَصْلِ تَعَجِبُونَ مِنْ ذَلِكَ وَتَقُولُونَ ﴿إِنَّا
 لَمُفْرَمُونَ﴾ ٦٧: نَفَقَةُ زَرْعِنَا ﴿بَلْ نَحْنُ مُخْرَجُونَ﴾ ٦٨: مَمْنُوعُونَ رِزْقِنَا ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي
 تَشْرَبُونَ﴾ ٦٩: الْمَاءُ نَزَّلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ جَمْعَ مَرْتَبَةٍ ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ٧٠: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
 أَجَاجًا: مِلْحًا لَا يُمْكِنُ شَرْبُهُ ﴿فَلَوْلَا﴾: فَهَلَا ﴿تَشْكُرُونَ﴾ ٧١: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ ٧٢:
 نَخْرُجُونَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ﴿الْمَاءَ فَانْشَاءُ شَجَرِهَا﴾: كَالْمَرْخِ وَالْبَغَارِ وَالْكَلِخِ ﴿أَمْ نَحْنُ
 الْمُنْشِئُونَ﴾ ٧٣: نَحْنُ نَجْعَلُنَاهَا تَذَكُّرًا: لِنَارِ جَهَنَّمَ ﴿وَمَتَاعًا﴾: بِلُغَةٍ ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ ٧٤: لِلْمَسَافِرِينَ مِنْ

وأخرج البيهقي من وجه
 آخر عن مجاهد قال: كانوا
 يمجون بوج (واو في الطائف)
 وظلاله وطلحه وسدره فانزل
 الله: [٢٩/٥٦] ﴿وأصحاب
 اليمين ما أصحاب اليمين
 في سدر مخضود وطلح
 منضود وظل مسدود﴾
 وأخرج مسلم عن ابن عباس
 قال: مطر الناس على عهد
 رسول الله ﷺ فقال
 رسول الله ﷺ: وأصبح من
 الناس شاكرو ومنهم كافرو
 قالوا: هذه رحمة وضعها الله
 وقال بعضهم: لقد صدق نوه
 كذا، فنزلت هذه الآيات:
 [٧٥/٥٦] ﴿فلا أقسم
 بمواقع النجوم﴾ حتى بلغ:
 ﴿وتجعلون رزقكم أنكم
 تكذبون﴾. وأخرج ابن أبي
 حاتم عن أبي حمزة قال:
 نزلت هذه الآيات في رجل
 من الأنصار في غزوة تبوك
 نزلوا الحجر فأسرهم
 رسول الله ﷺ أن لا يحصلوا
 من مائتها شيئاً ثم ارتحل
 ونزل منزلاً آخر وليس معهم
 ماء فشكوا ذلك إلى
 النبي ﷺ فقام فصلى
 ركعتين ثم دعا فأرسل الله
 سحابة فأمطرت عليهم حتى
 استقوا منها فقال رجل من
 الأنصار لآخر من قومه يتهم
 بالنفاق: ويحك متى ترى ما
 دعا النبي ﷺ؟ فأمطر الله
 علينا السماء فقال: إنما
 مطرنا بنوه كذا وكذا.

سورة الحديد

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك فسئلت: [١٦/٥٧] «الم يأن للذين آمنوا الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح فأنزل الله: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية. وأخرج عن السدي عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة، فقالوا: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: «نحن نقص عليك أحسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية. وأخرج ابن المبارك في الزهد أنبأنا سفيان عن الأعمش قال: لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من المش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكانهم قُتروا عن بعض ما كانوا عليه، فنزلت: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم الآية.

أَقْوَى الْقَوْمِ أَي صَارُوا الْقَوَا بِالْقَصْرِ وَالْمَدَى الْقَفَرُ وَهُوَ مُقَارَءٌ لَا نَبَاتَ فِيْهَا وَلَا مَاءَ فَسَبَّحَ: نَزَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ: ٧٤ أَي اللَّهُ: ٧٥ فَلَا أَقْسَمَ: لَا أَزِيدُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ: ٧٥ بِمَا قَطَعْتَهَا لَعُوبَهَا: ٧٦ أَي الْقِسْمَ بِهَا: ٧٧ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمَ: ٧٧ أَي لَوْ كُنتُمْ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ لَعَلِمْتُمْ عَظِيمَ هَذَا الْقِسْمِ: ٧٨ أَي الْمُتَلَوِّ عَلَيْكُمْ: ٧٩ لَقُرْآنَ كَرِيمٍ: ٧٩ فِي كِتَابٍ: مَكْتُوبٍ: ٨٠ مَكْنُونٍ: ٨٠ مَصُونٍ وَهُوَ الْمَصْحُفُ: ٨١ لَا يَمْسُهُ: تَخْبِرُ بِمَعْنَى النَّهْيِ: ٨٢ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ: ٨٢ أَي الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْأَحْدَاثِ: ٨٣ تَنْزِيلٍ: مَنَزَلٍ: ٨٤ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ٨٤ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ: الْقُرْآنَ: ٨٥ أَنْتُمْ مَذْهَبُونَ: ٨٥ مَتَّاعُونَ مَكِيدُونَ: ٨٥ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ: ٨٥ مِنْ الْمَطَرِ أَي شُكْرَهُ: ٨٦ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ: ٨٦ بِسُفْيَانِ اللَّهِ حَيْثُ فَلْتُمْ مَطَرَنَا بِنُوءٍ كَذَا: ٨٧ فَلَوْلَا: ٨٧ إِذَا تَلَفْتُمْ: الرُّوحَ وَفَتَّ النَّعْزَ: ٨٨ الْحَلْفُومَ: ٨٨ مِنْ تَجَرَّى الطَّعَامِ: ٨٩ وَأَنْتُمْ: ٨٩ يَا حَاضِرِي الْمَيِّتِ: ٩٠ حِينَ تَنْظُرُونَ: ٩٠ إِلَيْهِ: ٩١ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ: ٩١ بِالْعِلْمِ: ٩٢ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ: ٩٢ مِنْ الْبَصِيرَةِ أَي لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ: ٩٣ فَلَوْلَا: ٩٣ فَهَلَا: ٩٣ إِنْ كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ: ٩٣ مُجْزِينَ بِأَنْ تَعْبَثُوا أَي غَيْرَ مَعْبُوثِينَ بِزَعْمِكُمْ: ٩٤ تَرْجِعُونَهَا: ٩٤ تَرُدُّونَ الرُّوحَ إِلَى الْجَسَدِ بَعْدَ بُلُوغِ الْحَلْفُومِ: ٩٥ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ: ٩٥ فِيمَا زَعَمْتُمْ: ٩٥ فَلَوْلَا الثَّانِيَةَ تَأْكِيدٌ لِلأُولَى وَإِنْ ظَرَفَ لَتَرْجِعُونَ الْمُتَعَلِّقَ بِهِ الشَّيْطَانُ وَالْمَعْنَى هَلَا تَرْجِعُونَهَا إِنْ نَفْسُ الْبَعْثِ صَادِقِينَ فِي نَفْسِهِ أَي لِيَتَفَيَّ عَنْ مَحَلِّهَا الْمَوْتُ كَالْبَعْثِ: ٩٦ فَأَمَّا إِنْ كَانَ: الْمَيِّتُ: ٩٦ الْمُقَرَّبِينَ: ٩٦ فَرُوحَ: ٩٦ أَي فَلَهُ اسْتِرَاحَةٌ: ٩٧ وَرِيحَانٌ: ٩٧ رِزْقٌ حَسَنٌ: ٩٧ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ: ٩٧ وَمَنْ لَمْ يَكُنِ مِنَ الْجَوَابَةِ: ٩٨ أَمَّا أُولَاهُمَا أَقْوَالٌ: ٩٨ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ: ٩٨ فَسَلَامٌ لَكَ: ٩٨ أَي لَهُ السَّلَامَةُ مِنَ الْعَذَابِ: ٩٩ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ: ٩٩ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ عَنْهُمْ: ٩٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ: ٩٩ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ: ٩٩ وَتَضْلِيلَةٌ جَحِيمٌ: ٩٩ إِنْ هَذَا ظَهَرَ حَقُّ الْيَقِينِ: ٩٩: ١٠٠ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ: ١٠٠ فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ: ١٠١ تَقْدِمُ: ١٠١ قِصَّةٌ مِنَ الْمُحْفَظَاتِ / وَتَحْتِ سِتْرَةِ الْوَقْفَةِ

[٥٧] سورة الحديد

[مكية أو مدنية تسع وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أَي نَزَّهَهُ كُلَّ شَيْءٍ كَاللَّامِ مُزِيدَةً وَجِيءَ بِمَا دُونَ مِنْ تَغْلِيظٍ لِلْأَكْثَرِ: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾: فِي مُلْكِهِ: ﴿الْحَكِيمُ﴾: فِي صُنْعِهِ: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يُحْيِي: بِالْإِنْشَاءِ: وَيُمِيتُ: بَعْدَهُ: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ: بِإِدْرَاكِ الْخَوَاصِ: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا: ﴿لَهَا أَلَا أَحَدٌ وَآخَرُهَا الْجُمُعَةُ﴾: نَمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ: الْكَرْسِيِّ: اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِهِ: ﴿يَعْلَمُ مَا عَمِلْتُمْ﴾: مُحَاسِبِينَ بِلُغَةِ حَمِيرٍ مَعْبُوثِينَ بِلُغَةِ كَنَانَةٍ.

يَلْجُ: ^{يُجْعَلُ} يَدْخُلُ: ^{يُدْخِلُ} فِي الْأَرْضِ: ^{يُدْخِلُ} كَالْمَطَرِ وَالْأَمْوَاتِ: ^{يُدْخِلُ} وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا: ^{يُدْخِلُ} كَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ: ^{يُدْخِلُ} وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ: ^{يُدْخِلُ} كَالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ: ^{يُدْخِلُ} وَمَا يَخْرُجُ: ^{يُدْخِلُ} يَصْعَدُ: ^{يُدْخِلُ} فِيهَا: ^{يُدْخِلُ} كَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ
وَيَوْمُ نَحْمُكُمْ: ^{يُدْخِلُ} يَعْلَمُهُ: ^{يُدْخِلُ} أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: ^{يُدْخِلُ} لَهُ مَثَلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
تَرْجِعُ الْأُمُورُ: ^{يُدْخِلُ} الْمَوْجُودَاتِ جَمِيعًا: ^{يُدْخِلُ} يُولِجُ اللَّيْلَ: ^{يُدْخِلُ} يَدْخُلُهُ: ^{يُدْخِلُ} فِي النَّهَارِ: ^{يُدْخِلُ} فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ اللَّيْلُ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ: ^{يُدْخِلُ} فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ النَّهَارُ: ^{يُدْخِلُ} وَيَوْمَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: ^{يُدْخِلُ} بِمَا فِيهَا مِنْ
الْأَسْرَارِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ: ^{يُدْخِلُ} آمَنُوا: ^{يُدْخِلُ} دَوَّمُوا عَلَى الْإِيمَانِ: ^{يُدْخِلُ} بِأَنَّهُ وَرَسُولُهُ: ^{يُدْخِلُ} وَانْفَقُوا: ^{يُدْخِلُ} فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ^{يُدْخِلُ} مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ: ^{يُدْخِلُ} مِنْ مَالٍ مَنْ تَقَدَّمَكُمْ: ^{يُدْخِلُ} وَسَيُخْلَفُكُمْ: ^{يُدْخِلُ} فِيهِ مَنْ تَبِعَكُمْ: ^{يُدْخِلُ} نَزَلَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ
غَزْوَةُ تَبُوكَ: ^{يُدْخِلُ} فَغَزَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ: ^{يُدْخِلُ} وَانْفَقُوا: ^{يُدْخِلُ} إِشَارَةً إِلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ^{يُدْخِلُ} لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ: ^{يُدْخِلُ} وَمَا
لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ: ^{يُدْخِلُ} غُخَّابٌ لِلْكَفَّارِ: ^{يُدْخِلُ} لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ: ^{يُدْخِلُ} بِأَنَّهُ وَالرَّسُولُ لَمْ يَدْعُواكُمْ لَتُقْتَلُوا
بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ: ^{يُدْخِلُ} بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَفَتْحِهَا، وَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا: ^{يُدْخِلُ} مِيثَاقَكُمْ: ^{يُدْخِلُ} عَلَيْهِ أَيِ
أَخَذَهُ اللَّهُ فِي عَالَمِ الدَّرَجَاتِ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى: ^{يُدْخِلُ} إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: ^{يُدْخِلُ}
أَيِ مُرِيدِينَ الْإِيمَانَ بِهِ فَيَادِرُوا إِلَيْهِ: ^{يُدْخِلُ} يَمْوُلُ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ: ^{يُدْخِلُ} آيَاتُ الْقُرْآنِ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ: ^{يُدْخِلُ} الْكُفْرِ: ^{يُدْخِلُ} إِلَى النُّورِ: ^{يُدْخِلُ} الْإِيمَانِ: ^{يُدْخِلُ} وَإِنَّ اللَّهَ يَكُنْ: ^{يُدْخِلُ} فِي إِخْرَاجِكُمْ مِنَ
الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ: ^{يُدْخِلُ} لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ: ^{يُدْخِلُ} وَمَلَّكُمْ: ^{يُدْخِلُ} بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ: ^{يُدْخِلُ} الْآلَ: ^{يُدْخِلُ} فِيهِ إِخْرَاجُ نُونٍ أَنْ فِي لَامٍ لَا
تَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ^{يُدْخِلُ} وَهُوَ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: ^{يُدْخِلُ} بِمَا فِيهِمَا فَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْوَالُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ
الْإِنْفَاقِ بِخِلَافِ مَا لَوْ أَنْفَقْتُمْ فَتُجْرُونَ: ^{يُدْخِلُ} لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ: ^{يُدْخِلُ} لِمَكَّةَ: ^{يُدْخِلُ} وَقَاتِلَ
أَمْرًا أَكْبَرَ: ^{يُدْخِلُ} الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا: ^{يُدْخِلُ} مِنَ الْفَرِيقَيْنِ: ^{يُدْخِلُ} فِي قِرَاءَةِ طَلْعِ رُفْعِ عَمْتَدَا
وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى: ^{يُدْخِلُ} الْجَنَّةَ: ^{يُدْخِلُ} وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: ^{يُدْخِلُ} فَيَجَازِيكُمْ بِهِ: ^{يُدْخِلُ} مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرَضُ
اللَّهُ: ^{يُدْخِلُ} بِإِنْفَاقِ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ^{يُدْخِلُ} قَرْضًا حَسَنًا: ^{يُدْخِلُ} بَأَن يَفْقَهُهُ اللَّهُ: ^{يُدْخِلُ} فَيَضَاعِفُهُ: ^{يُدْخِلُ} وَفِي قِرَاءَةِ فَيَضَاعِفُهُ
بِالتَّشْدِيدِ: ^{يُدْخِلُ} لَهُ: ^{يُدْخِلُ} مِنْ عَشْرِ إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ كَمَا ذَكَرَ فِي الْبَقَرَةِ: ^{يُدْخِلُ} وَلَهُ: ^{يُدْخِلُ} مَعَ الْمَضَاعِفِ: ^{يُدْخِلُ} أَجْرٌ
كَرِيمٌ: ^{يُدْخِلُ} مَقْتَرَنٌ بِهِ رِضًا: ^{يُدْخِلُ} وَأَقْبَالَ: ^{يُدْخِلُ} أَذْكَرَ: ^{يُدْخِلُ} يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى: ^{يُدْخِلُ} نَوْرُهُمْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ: ^{يُدْخِلُ} أَمَامِهِمْ: ^{يُدْخِلُ} وَوَيَكُونُ: ^{يُدْخِلُ} غَائِبَانِهِمْ: ^{يُدْخِلُ} وَيَقَالُ لَهُمْ: ^{يُدْخِلُ} مَشْرَاكُمْ: ^{يُدْخِلُ} الْيَوْمَ جَنَّاتٌ: ^{يُدْخِلُ} أَيِ ادْخُلُوهَا
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: ^{يُدْخِلُ} يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا: ^{يُدْخِلُ} أَبْصَرُونَا: ^{يُدْخِلُ} وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الظَّاءِ: ^{يُدْخِلُ} أَمْهَلُونَا: ^{يُدْخِلُ} نَفْسُ: ^{يُدْخِلُ} نَاخِذُ
الْقَبْسِ وَالْإِضَاءَةِ: ^{يُدْخِلُ} مِنْ نَوْرِكُمْ قِيلَ: ^{يُدْخِلُ} لَهُمْ: ^{يُدْخِلُ} اسْتَهْزَأَ بِهِمْ: ^{يُدْخِلُ} أَرْجَفُوا: ^{يُدْخِلُ} وَرَأَوْا: ^{يُدْخِلُ} كَمْ فَالْتَمَسُوا نَوْراً: ^{يُدْخِلُ}
فَرَجَعُوا: ^{يُدْخِلُ} فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ: ^{يُدْخِلُ} وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ: ^{يُدْخِلُ} يَسْتَوِي: ^{يُدْخِلُ} قِيلَ: ^{يُدْخِلُ} هُوَ سَوْرُ الْأَعْرَافِ: ^{يُدْخِلُ} لَهُ نَارٌ تَلْطَلِفُ فِيهِ
الْرَّحْمَةُ: ^{يُدْخِلُ} مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ^{يُدْخِلُ} وَظَاهِرُهُ: ^{يُدْخِلُ} مِنْ جِهَةِ الْمُنَافِقِينَ: ^{يُدْخِلُ} مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ: ^{يُدْخِلُ} لِيُنَادُوا نَهُمُ الْمَ
نَكُنْ مَعَكُمْ: ^{يُدْخِلُ} عَلَى الطَّاعَةِ: ^{يُدْخِلُ} قَالُوا بَلَى: ^{يُدْخِلُ} وَلَكِنْ كُنْتُمْ تُفْسِدُونَ أَنْفُسَكُمْ: ^{يُدْخِلُ} بِالنِّفَاقِ: ^{يُدْخِلُ} وَتَرَبُّصُكُمْ: ^{يُدْخِلُ} بِالْمُؤْمِنِينَ
الدَّوَانِ: ^{يُدْخِلُ} وَأَرْتَضْتُمْ: ^{يُدْخِلُ} شَكَّكُمْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ: ^{يُدْخِلُ} وَغَرَّكُمْ: ^{يُدْخِلُ} بِالْأَمَانِيِّ: ^{يُدْخِلُ} الْأَطْمَاعِ: ^{يُدْخِلُ} حَتَّى جَاءَ أَمْرُ
اللَّهِ: ^{يُدْخِلُ} الْمَوْتُ: ^{يُدْخِلُ} وَغَرَّكُمْ: ^{يُدْخِلُ} بِاللَّهِ الْغُرُورُ: ^{يُدْخِلُ} الشَّيْطَانُ: ^{يُدْخِلُ} فَالْيَوْمَ لَا يُوْخَذُ: ^{يُدْخِلُ} بِالْبَيَاءِ وَالنَّاءِ: ^{يُدْخِلُ} مِنْكُمْ: ^{يُدْخِلُ} نَفْدِيَةٌ

وأخرج الطبراني في
الأوسط بسند فيه من لا
يعرف عن ابن عباس: أن
أربعين من أصحاب
النجاشي قدموا على
النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً
فكانت فيهم جراحات ولم
يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما
بالمؤمنين من الحاجة قالوا:
يا رسول الله إنا أهل ميرة
فاذن لنا نجى بأموالنا
نواسي بها المسلمين فانزل
الله فيهم: [٢٨/٥٧]
الذين آتيناهم الكتاب من
قبله هم به يؤمنون،
الآيات. فلما نزلت قالوا:
يا معشر المسلمين أما من
آمن بكتابكم فله أجران ومن
لم يؤمن بكتابكم فله أجر
كأجوركم فانزل الله:
ويا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وآمنا برسوله يؤتكم كفلين
من رحمة الآية. وأخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل
قال: لما نزلت: أولئك
يؤتون أجرهم مرتين بما
صبروا الآية. وقالوا: فخر
مؤنوا أهل الكتاب على
أصحاب النبي ﷺ فقالوا:
لنا أجران ولكم أجر فاشتد
ذلك على الصحابة فانزل
الله: يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمة
الآية. فجعل لهم أجرين
مثل أجور مؤمني أهل
الكتاب.

وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا سَمَّاوَاتِكُمُ النَّارُ هِيَ مَقْصُودُكُمْ: أُولَىٰ بِكُمْ «وَيْسَ الْمَصِيرُ» ١٥: هَمِي «أَلَمْ يَأْنِ»: يَجْنُ «لِلَّذِينَ آمَنُوا»: نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الصَّاحِبَةِ لَمَّا أَكْثَرُوا الْمَرْجَاحَ «أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ»: بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ «مِنْ الْحَقِّ»: الْقُرْآنَ «وَلَا يَكُونُوا»: مَعْطُوفٌ عَلَى تَخْشَعَ «كَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلَ»: بِهِمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى «فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ»: الزَّمَنُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِمْ «فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ»: لَمْ تَلْنْ لَذِكْرِ اللَّهِ «وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَفْاسِقُونَ» ١٦: أَعْلَمُوا: بِخُطَابِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ «أَنَّ اللَّهَ يَخْفِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»: بِالنَّبَاتِ فَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِقُلُوبِكُمْ بِرُدِّهَا إِلَى الْخُشُوعِ «قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ»: الدَّالَّةَ عَلَى قُدْرَتِهِ بِهَذَا وَغَيْرِهِ «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» ١٧: إِنْ الْمُصْذِقِينَ: مِنَ التَّصْذِيقِ أَدْعَمَتِ النَّهْأَ فِي الصَّادِ أَيِ الَّذِينَ تَصْذِقُوا «وَالْمُصْذِقَاتِ»: اللَّاتِي تَصْذِقْنَ وَفِي قِرَاءَةِ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِيهِمَا مِنَ التَّصْذِيقِ الْإِيمَانَ «وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا»: رَاجِعَ إِلَى الذِّكْرِ وَالْإِنَاءِ بِالتَّغْلِيبِ وَعُطِفَ الْفِعْلُ عَلَى الْأَسْمِ فِي صِلَةِ الْإِلَهَاتِ فِيهَا عَمَلٌ مَحَلُّ الْفِعْلِ وَذَكَرَ الْقَرْضَ بِوصفه بعد التصديق تنقيده «بِضَاعِفٍ»: وَفِي قِرَاءَةِ يَضَعُفُ بِالتَّشْدِيدِ أَيِ قَرْضِهِمْ «لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ» ١٨: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ: الْمُبَالِغُونَ فِي التَّصْذِيقِ «وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»: عَلَى الْمَكْذِبِينَ مِنَ الْأَمْرِ «لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا»: الدَّالَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا «أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» ١٩: النَّارُ «أَعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعَلَّهَا وَلَهُمْ وَرِثَةٌ»: تَرْثِينَ «وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ»: أَيِ الْاِشْتِغَالِ فِيهَا وَأَمَّا الطَّاعَاتُ وَمَا يُعِينُ عَلَيْهَا فَمِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ «كَمَثَلِ»: أَيِ هَمِي فِي إِعْجَابِهَا لَكُمْ وَاضْمَحْلَالِهَا كَمَثَلِ «غَيْثٍ»: مَطَرٍ «أَغْبَحَ الْكُفَّارِ»: الزَّرَاعِ «نَفَاتِهِ»: النَّاشِءُ عَنْهُ «ثُمَّ يَهِيحُ»: يَبْسُ «فَتَرَاهُ مُمْضِرًا ثُمَّ يَكُونُ خُطَامًا»: فَنَاتًا يَضْمَحَلُّ بِالرِّيَّاحِ «وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ»: لِمَنْ أَثَرُ عَلَيْهَا الدُّنْيَا «وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ»: لِمَنْ لَمْ يُوْثِّرْ عَلَيْهَا الدُّنْيَا «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»: مَا التَّمَتُّعُ فِيهَا «الْأَمْتَاعُ الْفُرُورُ» ٢٠: سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: لَوْ وَصَلْتَ أَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَالْعَرْضُ السَّعَةُ «أَعَدْتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» ٢١: مَكَّا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ: بِالْحَدَثِ «وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ»: كَالْمَرَضِ وَفَقْدِ الْوَلَدِ «إِلَّا فِي كِتَابٍ»: بِعَيْنِ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا»: نَخْلُقَهَا وَيَقَالَ فِي النِّعْمَةِ كَذَلِكَ «إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» ٢٢: لَكَيْلًا: كَيْفَ غَضَابَةٍ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنْ أَيِ أَخْبَرَ تَعَالَىٰ بِذَلِكَ لئَلَّا «تَأْسُوا»: تَحْزَنُوا «عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا»: بِمُفْرَحٍ يَطْرُبُ لِفَرَحٍ شُكْرِ عَلَى النِّعْمَةِ «بِمَا آتَاكُمْ»: بِالْمَدِّ اعْطَاكُمْ وَبِالْقَصْرِ جَاءَكُمْ مِنْهُ «وَأَنْتُمْ لَا يَجِبُ كُلُّ مُخْتَالٍ»: مُتَكَبِّرٍ بِمَا أُوْتِيَ «فَنُفُورٌ» ٢٣: بِهِ عَلَى النَّارِ «الَّذِينَ يَخْلُونِ»: بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ «وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ»: بِهِ لَهُمْ وَعِدٌ شَدِيدٌ «وَمَنْ يَتُوبْ»: عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ»: بِتَضْمِيرِ فَصْلٍ وَفِي قِرَاءَةِ بِسُقُوطِ «الْفَنِيِّ»: عَنْ غَيْرِهِ «الْحَمِيدِ» ٢٤: لَوْلِيَانَهُ «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا»: الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ «بِالْبَيِّنَاتِ»: بِالْحُجَجِ الْقَوَاطِعِ «وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ»: بِمَعْنَى الْكُتُبِ «وَالْعِزَّانَ»: الْوَاحِدَةَ

واخرج ابن جرير عن قتادة قال: بلغنا أنه لما نزلت [٢٩/٥٧] «يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي» حدد أهل الكتاب المسلمين عليها فانزل الله: «لئلا يعلم أهل الكتاب الآية». واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال: قالت اليهود: يوشك أن يخرج منا نبي يقطع الأيدي والأرجل، فلما خرج من العرب كفروا، فانزل الله: «لئلا يعلم أهل الكتاب الآية». يعني بالفضل النبوة.

سورة المجادلة

المخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. إنه لا سمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعض وهي تشكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله أكل شبلي وثبت له بطني حتى إذا كبر كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: [١/٥٨] «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها» وهو لوس بن الصامت.

الْعَدْلُ ﴿يَقُومُ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾: أخرجناه من المعادن ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾: يقال له
 ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ﴾: علم مشاهدته معطوف على يقوم الناس ﴿مَنْ يَنْصُرُهُ﴾: بأن ينصر
 دينه بالآلات الحرب من الحديد وغيره ﴿وَرُسُلَهُ كَالْغَيْبِ﴾: محال من هاء ينصره أي محالاً عنهم في
 الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا ينصرونه ﴿إِنْ اللَّهُ قَوِيٌّ غَرِيزٌ﴾: لا حاجة له إلى النصرة لكنها
 تنفع من يأتي بها ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾: يعني الكتب
 الأربعة التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فإنها في ذرية إبراهيم ﴿فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَاسِقُونَ﴾: ثم قفنا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب
 الذين آتيناهم رذالة ورجمة ورضائية ﴿يَرْفُضُ النِّسَاءَ وَيَتَّخِذُ الصُّوَامِعَ﴾: أي يدعوها: من قبل
 أنفسهم ﴿مَا كُنْهَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أمرناهم بها ﴿إِلَّا﴾: لكن فعلوها ﴿إِتِّفَاقًا رِضْوَانًا﴾: مرضاة الله
 فما رغبوا حق رعايتها ﴿ظَادُ تَرْكِهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى وَدَخَلُوا فِي دِينِ مُهْلِكِهِمْ وَبَقِيَ
 عَلَى دِينِ عِيسَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: به ﴿مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَاسِقُونَ﴾: يا أيها الذين آمنوا ﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرُسُولِهِ﴾: محمد ﷺ وعيسى ﴿يُؤْتِكُمْ
 كَفْلَيْنِ﴾: نصيبين ﴿مِنْ رَحْمَتِي﴾: لإيمانكم بالنبيين ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾: على
 الصراط ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: لا يعلم: أي أعلمكم بذلك ليعلم ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾:
 التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ ﴿أَنْ﴾: مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن والمعنى بأنهم
 لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله ﴿بِخِلَافِ مَا فِي زَعْمِهِمْ أَنَّهُمْ أَحْبَبَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ رِضْوَانِهِ﴾: وإن
 الفضل بيد الله يؤتيه ﴿يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: فأتى المؤمنين منهم أجرهم مرتين كما تقدم ﴿وَاللَّهُ ذُو
 الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

[٥٨] سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ
 [مَدَنِيَّةٌ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك أيها النبي ﴿فِي زَوْجِهَا﴾: المظاهر منها وكان
 فقال لها أنت علي كظهر أمي وقد سألت النبي ﷺ عن ذلك فأجابها بأنها حُرمت عليه على ما هو
 في المعهود عندهم من أن الظاهرة مَوْجبة فرقة مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهذلة أوس بن الصامت
 ﴿وَنُتْنِي إِلَى اللَّهِ﴾: وخذتها وافتها وصية صغاراً إن ضمتهم إليه ضاعوا أو إليها نحاعوا ﴿وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ مُنْتَهَى﴾: تراجعكما ﴿إِنْ اللَّهُ شَهِيدٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: عالم ﴿الَّذِينَ يَظْهَرُونَ﴾: أصله
 يظهرون أدعت الثناء في الظاء وفي قراءة بآلف بين الظاء والهاء الخفيفة وفي أخرى كفتاتلون
 والموضع الثاني كذلك ﴿مِنْكُمْ مِنْ نَسَائِهِمْ فَرَقْنَ عَنْهُمْ وَإِنْ أَنَّاهُمْ إِلَّا لِلْإِيمَانِ﴾: بهمة وبإياء وبلا
 باء ﴿وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ﴾: بالظهار ﴿لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾: كذباً ﴿وَإِنْ اللَّهُ لَغَفُورٌ
 غَفُورٌ﴾: بالظهار بالكفارة ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: أي فيه بأن

وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مقاتل بن حيان قال:
 كان بين النبي ﷺ وبين
 اليهود مودة فكانوا إذا مر
 بهم رجل من الصحابة
 جلسوا يتناجون بينهم حتى
 يظن المؤمن أنهم يتناجون
 بقله أو بما يكرهه فنهام
 النبي ﷺ عن التجوى فلم
 يتنها فانزل الله: [٨/٥٨]
 ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنْ
 النَّجْوَى﴾ الآية. وأخرج
 أحمد والبخاري والطبراني بسند
 جيد عن عبد الله بن عمرو
 أن اليهود كانوا يقولون
 لرسول الله ﷺ: سام عليكم
 ثم يقولون في أنفسهم: لولا
 يعذبنا الله بما نقول، فنزلت
 هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاؤُكَ
 حِوْكَ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِهِ اللَّهُ﴾
 وفي الباب عن أنس
 وعائشة.

وأخرج ابن جرير عن
 قتادة قال: كان المنافقون
 يتناجون بينهم وكان ذلك
 يغيظ المؤمنين ويكبر
 عليهم، فانزل الله:
 [١٠/٥٨] ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى
 مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية.

وأخرج أيضاً عنه قال:
 كانوا إذا راوا من جاءهم
 مقبلاً ضحوا بمجلسهم عند
 رسول الله ﷺ فنزلت:

[١١/٥٨] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا
 فِي الْمَجَالِسِ﴾ الآية.

وأخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة
 وقد جاء ناس من أهل بدر
 وفي المكان حين فلم يفتح
 لهم فقاموا على أرجلهم
 فقام ﷺ نفرأ بعدتهم
 وأجلسهم مكانهم ففكره
 أولئك التفرد ذلك فنزلت.

وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل: [١٢/٥٨ - ١٣] إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم الآية. فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله بعد ذلك: [الشفقة] الآية. وأخرج الترمذي وحسنه غيره عن علي قال: لما نزلت: يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال لي النبي: وما ترى ديناره قلت: لا يطبقونه قال: ونصف ديناره؟ قلت: لا يطبقونه قال: وفكم؟ قلت: شعيرة قال: إنك لأزهد فتزلت: [الشفقة] أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية. فهي خفف الله عن هذه الأمة، قال الترمذي: حسن.

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: [١٤/٥٨] ألم تر إلى الذين تولوا قوماً الآية. قال: بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبل.

وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال: كان رسول الله ظل حجره وقد كاد الظل أن يغفل عن فقال: إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم يعني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله فقال له حين رآه: وعلام تشتمني أنت وأصحابك؟ فقال: ذرني أترك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا

يخالفوه بامسالك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر من وصف المرأة بالتحريم فتخبروا رقة: أي اعتاقه عليه من قبل أن يتعاسا: بالوطء. ذلكم نوع عظمون به والله بما تعملون خير فمن علم يجد: رقة فضيام شهرين متتابعين من قبل أن يتعاسا فمن علم يستطع: أي الصيام. فطعام سبتين متتبعين: فعليه أي من قبل أن يتعاسا عملاً للمطلق على المقيد لكل مسكين مدم من غالب قوت البلد ذلك: أي التخفيف في الكفارة فلو أنتموا بالله ورسوله وتلك: أي الأحكام المذكورة محدودة الله وللكافرين: بها عذاب أليم: مؤلم. إن الذين يحادون: يخالفون الله ورسوله يكتبوا: أذلوا كما كتبت الذين من قبلهم: في مخالفتهم وتكلمهم وقد أنزلنا آيات بينات: دالة على صدق الرسول وللكافرين: بالآيات عذاب مهين: ذو إهانة يوم يبعثهم الله جميعاً فينظرون بما عملوا أحصاء الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ألم تر: تعلم إن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نحوى قلته ألا هو أيعلم: يعلمه لا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينظرون بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ألم تر: تنظر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول: هم اليهود نهاهم النبي عما كانوا يفعلون من تناجهم أي تحدثهم سرّاً ناظرين إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الكربة وإذا جاؤوك محضوك: أيها النبي بما لم يحك به الله: وهو قولهم إلهام عليك أي الموت ويقولون في أنفسهم لولا: هلا بعدنا الله بما نقول: من التحية وإنه ليس بنبي إن كان نبياً حشمتهم جهنم يصلونها فبئس المصير: بهي يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وآتوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى: بالإثم ونحوه من الشيطان: بغيره ليحزن الذين آمنوا وليس: فهو يحضرهم شيئاً إلا ياذن الله: أي إرادته وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا: توسعوا في المجلس: مجلس النبي حتى يجلس من جاءكم، وفي قراءة: المجلس فافسحوا ففسح الله لكم: في الجنة وإذا قيل أنشروا: قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات فأنشروا: وفي قراءة تضم الشين فيهما يرفع الله الذين آمنوا منكم: بالطاعة في ذلك: ويرفع الذين أوتوا العلم درجات: في الجنة والله بما تعملون خير يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول: أردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم: قبلها صدقة ذلك خير لكم وأظهر: لذنوبكم فإن لم تجدوا: ما تنصفون به فإن الله مغفور: لمن أخطأكم رجيم: بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله [الشفقة]: بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه أي خففتم من أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات: ليعسر فاذ لم تفعلوا: الصدقة وناب الله عليكم: رجع بكم عنها فاقموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله: أي دؤموا على

ذلك ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ١٣ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تَنْظُرُ ﴿إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾: جِهَةَ الْمُنَافِقِينَ ﴿قَوْمًا﴾: جِهَةً
 الْيَهُودَ ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَارِعًا﴾: أَيِ الْمُنَافِقِينَ ﴿وَمِنْكُمْ﴾: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾: مِنْ
 الْيَهُودِ بَلْ مِنْهُمْ مُكَذِّبُونَ ﴿وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ﴾: أَيِ قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿وَمَنْ يَقْلُمُونَ﴾ ١٤
 أَنْهُمْ كَاذِبُونَ فِيهِ ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ تَشَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ١٥: مِنَ الْمَعَاصِي
 ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾: سَتْرًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴿فَصُدُّوا﴾: بِهَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ﴾: أَيِ الْجِهَادِ فِيهِمْ بِقَتْلِهِمْ وَآخِذَ أَمْوَالِهِمْ ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ١٦: ذُو إِهَانَةٍ ﴿لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ
 أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِهِ ﴿شِبَاءًا﴾: مِنْ الْأَغْنَاءِ ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ﴾ ١٧: أَدَّكَرُ ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ﴾: أَنْهُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ
 وَيَخْسِبُونَ أَنْهُمْ مَعْلَى شَيْءٍ﴾: مِنْ نَفْعِ حَلْفِهِمْ فِي الْآخِرَةِ كَالدُّنْيَا ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ١٨
 اسْتَجُودُوا: اسْتَوَلَى ﴿عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾: بِطَاعَتِهِمْ لَهُ ﴿فَانْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ
 الشَّيْطَانِ﴾: أَتْبَاعُهُ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ١٩: الَّذِينَ يَحَادُّونَ: يَخَالِفُونَ ﴿اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ فِي الْأَدْلَى﴾ ٢٠: الْمُقْلُوبِينَ ﴿كُتِبَ اللَّهُ﴾: فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ فُضِيَ ﴿لَا غَلِيلَ
 أَنَا وَرُسُلِي﴾: بِالْحُجَّةِ أَوْ السِّفِّ ﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزِيزٌ﴾ ٢١: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 يُوَدُّونَ: يُضَادُّونَ ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾: أَيِ الْمَحَادُّونَ ﴿أَبَاءَهُمْ﴾: أَيِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾: بَلْ يَقْصِدُونَهُمْ بِالسُّوءِ وَيَقَاتِلُونَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا وَفَّعَ
 لِمَجَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿أُولَئِكَ﴾: الَّذِينَ لَا يُوَادُّونَهُمْ ﴿كُتِبَ﴾: أُنْتُبِ فِي قُلُوبِهِمْ
 الْإِيمَانُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ ﴿بِنُورٍ مِّنْهُ﴾: تَعَالَى ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾: بِطَاعَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ﴿بَنَوَاهُ﴾: أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ: يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ
 وَيَجْتَنِبُونَ نَهْيَهُ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٢٢: الْفَائِزُونَ

وما فعلوا فانزل الله: [١٨/٥٨] ﴿يَوْمَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ﴾
 جميعا فيحلفون له كما
 يحلفون لكم الآية.
 وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن شاذان قال: نزلت
 هذه الآية في أبي عبيدة بن
 الجراح حين قتل أباه يوم
 بدر: [٢٢/٥٨] ﴿لَا تَجِدُ
 قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾
 الآية، وأخرجه الطبراني
 والحاكم في المستدرک بلفظ
 حمل والد أبي عبيدة بن
 الجراح يتصدى لأبي عبيدة
 يوم بدر وجعل أبو عبيدة
 يبعد عنه، فلما أكثر قصده
 أبو عبيدة فقتله فانزلت.
 وأخرج ابن المنذر عن ابن
 جريج قال: حدثت أن أبا
 فحافة سب النبي ﷺ ففكه
 أبو بكر صكة فسقط، فذكر
 ذلك للنبي ﷺ فقال:
 وأنت يا أبا بكر؟ فقال:
 والله لو كان السيف قريبا
 مني لضربت به فزلت: ﴿لَا
 تَجِدُ قَوْمًا﴾ الآية.

سورة الحشر

أخرج البخاري عن ابن
 عباس قال: سورة الأنفال
 نزلت في بدر وسورة الحشر
 نزلت في بني النضير.
 وأخرج الحاكم وصححه
 عن عائشة قالت: كانت
 غزوة بني النضير وهم طائفة
 من اليهود على رأس ستة
 أشهر من وقعة بدر وكان
 منزلهم ونخلهم في ناحية
 المدينة فحاصروهم
 رسول الله ﷺ حتى نزلوا
 على الجلاء وعلى أن لهم ما
 أفلت الإبل من الأمتة
 والأموال إلا الحلقة وهي
 السلاح فانزل الله فيهم:

[٥٩] سورة الحشر [مُدْنِيَّة أَرْبَع وَعَشْرُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسَّخِ اللَّهُ مَالِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أَيِ زَهْمِهِ قَالَامٌ مُّزِيدَةٌ وَفِي الْإِيمَانِ بِمَا تَعْمَلُونَ
 غَلَاظَةً ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١: فِي مَلِكِهِ وَصْنِهِ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ﴾: هُمُ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْيَهُودِ ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾: مَسَاكِنُهُمُ بِالْمَدِينَةِ ﴿وَالأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾: هُوَ
 حَشَرُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَآخِرُهُ أَنْ أَجْلَاهُمْ عَمَرَ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى خَيْبَرَ ﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿أَنْ
 يَخْرُجُوا وَظَنُوا أَنَّكُمْ مَاتَ عَنْتُمْ﴾: خَيْرٌ أَنْ تُحْصِنْتُمْ: عَاقِلَةٌ بِرَأْسِ الْخَيْرِ ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِهِ
 ﴿فَاتَّأَمَّهُمُ اللَّهُ﴾: أَلَمْرَهُ وَعَذَابَهُ ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾: لَمْ يَخْطُرْ بِأَلَهُمْ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ

﴿وَقَذَفَ﴾: ألقى ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾: بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم يعقوب بن
 الأشرف ﴿يَخْرِبُونَ﴾: بالتشديد والتخفيف من أخرج ﴿يَتَوَتَّنُهُمْ﴾: بالفتح والهمزة استحسنوه منها من
 خشب وغيره ﴿بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ولولا أن كتب الله ﴿قَضَىٰ
 عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن ﴿لَمَذْهَبُهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾: بالقتل والسي كما فعل بقرينة من
 اليهود ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ ذلك بأنهم شاقوا: خالفوا ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ
 اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: له ﴿مَا قَطَعْتُمْ﴾: يا مسلمون ﴿مِنْ كَيْفَةٍ﴾: نخلة ﴿أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ
 أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾: أي ختركم في ذلك ﴿وَلِيُخْزِيَ﴾: بالإذن في القطع ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: اليهود
 في اعتراضهم أن قطع الشجر الممنوع فساد ﴿وَمَا آتَا﴾: رد ﴿اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾:
 أسرعتم يا مسلمون ﴿عَلَيْهِمْ مِنْ﴾: فزائدة ﴿خَيْلٍ وَلَا رُكَابٍ﴾: إبل أي لم تقاسوا فيه مشقة ﴿وَلَكِنَّ
 اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: فلا حق لكم فيه ويختص به النبي ﷺ
 ومن ذكر معه في الآية الثانية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل منهم خمس
 الخمس وله ﴿الْبَاقِي﴾ يفعل فيه ما يشاء فأعطى منه المهاجرين وثلاثة من الأنصار للفقرهم ﴿وَمَا آتَا
 اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾: كالصغراء ووادي القرى وينبع ﴿فَلِلَّهِ﴾: يأمر فيه بما يشاء
 ﴿وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي﴾: صاحب ﴿الْقُرْبَى﴾: قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب
 ﴿وَالْيَتَامَى﴾: أطفال المسلمين الذين هلك آباؤهم وهم فقراء ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾: ذوي الحاجة من
 المسلمين ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾: المنقطع في سفره من المسلمين أي يستحقه النبي ﷺ والأصناف
 الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل من الأربعة خمس الخمس وله الباقي ﴿مَنْ لَا﴾: حكمي بمعنى
 اللام وأن تقدره بعدها ﴿يَكُونُ﴾: الذي تحمله لقسمه كذلك ﴿دُولَةٌ﴾: متداولة ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
 وَمَا آتَاكُمْ﴾: أعطاكم ﴿الرَّسُولُ﴾: من الفيء وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن
 الله شديد العقاب ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: متعلق بمحذوف أي أعجبوا ﴿المهاجرين الذين أخرجوا من
 ديارهم وأموالهم﴾ يمتنعون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿فِي
 إِيْمَانِهِمْ﴾: والذين نبؤوا الدار: أي المدينة والإيمان: أي الفؤء وهم الأنصار ﴿مِنْ قُلُوبِهِمْ
 يُجِبُونَ مِنْ هَاجِرِ إِيْمَانِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾: حسداً ﴿مِمَّا أُنُوتُوا﴾: أي أنى
 النبي ﷺ المهاجرين من أموال بني النضير المختصة به ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
 خَصَاصَةٌ﴾: حاجة إلى ما يؤثرون به ﴿وَمَنْ غِيَقُ شَيْءٌ نَفْسِهِ﴾: حرصها على المال ﴿قَوْلُكَ هُمْ
 الْمُفْلِحُونَ﴾: والذين جاؤوا من بعدهم: من بقى المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ﴿يَقُولُونَ
 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا﴾: حسداً ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
 إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: ألم تر: تنظر ﴿إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ﴾: وهم بنو النضير وإخوانهم في الكفر ﴿لَئِنْ﴾: لآلام قسم في الأربعة ﴿أُخْرِجْتُمْ﴾: من
 المدينة ﴿لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعَ فِيكُمْ﴾: في خذلانكم ﴿أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ﴾: حذفت منه

[١/٥٩] ﴿سَجَّهَ مَا فِي
 السموات وما في الأرض﴾:
 وأخرج البخاري وغيره عن
 ابن عمر أن رسول الله ﷺ
 حرق نخل بني النضير وقطع
 ودي البويرة فأنزل الله:
 [٥/٥٩] ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ
 أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ
 أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾: وأخرج
 أبو يعلى بسند ضعيف عن
 جابر قال: رخص لهم في
 قطع النخل ثم شدد عليهم
 فاتوا النبي ﷺ فقالوا:
 يا رسول الله هل علينا إثم
 فيما قطعناه أو تركناه فأنزل
 الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ
 تَرَكْتُمْوهَا﴾ الآية. وأخرج
 ابن إسحاق عن يزيد بن
 رومان قال: لما نزل
 رسول الله ﷺ بيني النضير
 تحصنوا في الحصون
 فأمر بقطع النخل والتحريق
 فيها فقلوه: يا محمد قد
 كنت تنهى عن الفساد وتعيبه
 فما بك قطع النخل
 وتحريقها؟ فزلت. وأخرج
 ابن جرير عن قتادة ومجاهد
 مثله.
 وأخرج ابن المنذر عن
 يزيد الأصم أن الأنصار
 قالوا: يا رسول الله أقم
 بيننا وبين إخواننا المهاجرين
 الأرض نصفين قال: ولا
 ولكن تكفونهم المؤونة
 وتقاسمونهم الثمرة والأرض
 أرضكم قالوا: رضينا فأنزل
 الله: [٩/٥٩] ﴿وَالَّذِينَ
 نَبِؤُوا الدَّارَ﴾ الآية. وأخرج
 البخاري عن أبي هريرة
 قال: أتى رجل
 رسول الله ﷺ فقال:
 يا رسول الله أصابني الجهد
 فأرسل إلى نائه فلم يجد
 عنده شيئا فقال: واللا
 رجل يضيغ هذه الليلة
 يرحمه الله فلم رجل من
 الأنصار فقال: أنا
 يا رسول الله فذهب إلى أهله

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ﴾: يعني النخل بلغة الأوس.
 ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا﴾: يعني غشا بلغة قريش.

تداولها أهل سبعة آيات حتى رجعت إلى أولئك فنزلت: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة». الآية. والمخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النصير: لئن أخرجتم لنخرجن معكم فنزلت هذه الآية فيهم [١١/٥٩] «الم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم»

﴿الْيَهُودُ﴾: قَصْدُ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَهُمْ الَّذِي أَسْرَهُ الْبِكْرَ وَوَزَى بَحْتَهُ بِالْمَوَدَّةِ: بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ كَتَبَ خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا بِذَلِكَ لِمَا لَهُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِ الْمَشْرُكِينَ فَاسْتَرَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ أَرْسَلَهُ مَعَهُ بِإِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ وَقِيلَ عِذْرُ خَاطِبٍ فِيهِ «وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ»: أَيِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ «يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَأَيَّاكُمْ»: مِنْ مَكَّةَ بِتَضْيِيقِهِمْ عَلَيْكُمْ «أَنْ تَوُفُّوهُمْ»: أَيِ لِأَجْلِ أَنْ أَمَنْتُمْ «بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُخْرِجْتُمْ جِهَادًا»: لِلْجِهَادِ «فِي سَبِيلِي وَأَيْتَاءَ مَرْضَاتِي»: وَجَوَابَ الشَّرْطِ غَدُولِ عَلَيْهِ تَمَّ قَبْلَهُ أَيِ فَلَا تَخْذَرُوهُمْ غَوْلَاءَ «تَسْرِوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا نَاعِلٌ بِمَا أَخَفَيْتُمْ وَمَا أَغْلَيْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ»: أَيِ أَسْرَارَ خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِمْ «فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ»: أَخْطَأَ طَرِيقَ الْهَدْيِ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ عَالِي السُّوْطِ «إِنْ يَتَّقَوْكُمْ»: يَظْفَرُوا بِكُمْ «يَكُونُوا لَكُمْ عَاقِبَةً وَيُسْطَوُا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ»: بِالْقَتْلِ وَالضَّرْبِ «وَالسُّتُوهُ بِالسُّوءِ»: بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ «وَوَدُّوا»: تَمَنَّوْا «لَوْ تَكْفُرُونَ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ»: قُرَابَاتُكُمْ «وَلَا أَوْلَادُكُمْ»: الْمَشْرُكُونَ الَّذِينَ لَا جُلُومَ أَسْرَرْتُمْ الْخَبْرَ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْضَلُ»: بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ «يُخَيِّنُكُمْ»: وَيُخَيِّنُكُمْ فَتَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ فِي جَمَلَةِ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» قَدْ كَانَتْ ظِلْمُكُمْ أَسْوَةً: بِكُسرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْوَةً «حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ»: أَيِ بِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا «وَالَّذِينَ مَعَهُ»: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمُ الْبَاطِلُونَ»: يَجْمَعُ بَرِيءَ كَظْرِيفِ «مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ»: أَنْكِرْنَاكُمْ «وَبَدَأْنَا بِغِيْبَتِكُمْ الْعَذَابَ وَالْغُضَاءُ» أَبْدَأَ: بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ وَآوَاءَ «حَتَّى تَوُفِّيَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُشْفِقْ لَكَ»: غَمَسْتَنِي مِنْ أَسْوَةٍ أَيْ فَلَيْسَ ظِلْمُكَ النَّاسِي بِهِ فِي ذَلِكَ بَأَن تَسْتَغْفِرُوا لِلْكَفَّارِ وَقَوْلَهُ: «وَمَا أَتَيْتُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ»: أَيِ مِنْ عَذَابِهِ وَثَوَابِهِ «مِنْ شَيْءٍ»: كُنِيَ بِهِ عَنْ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ لَهُ غَيْرُ الْإِسْتِغْفَارِ فَهُوَ مُبْنِي عَلَيْهِ مَسْتَتْنِي مِنْ حَيْثُ الْمُرَادُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ ظَاهِرُهُ تَعْمَا يَأْتِي فِيهِ قَوْلُ فَمِنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَاسْتَغْفَارَهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَتَّيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَذَابُ اللَّهِ كَمَا ذَكَرَهُ فِي بَرَاءَةِ «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»: مِنْ مَقُولِ الْخَلِيلِ وَمِنْ مَعَهُ أَيِ قَالُوا «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا»: أَيِ لَا تَظْهَرْهُمْ عَلَيْنَا فَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتَنُوا أَيْ تَذْهَبَ عَقُولُهُمْ بِنَا «وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»: فِي مُلْكِكَ وَصُنْعِكَ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ»: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ جَوَابَ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ «فِيهِمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ»: بِجَدَلِ اسْتِمَالٍ مِنْ كَيْفِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ «يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ»: أَيِ يَخَافُهُمَا أَوْ يَظُنُّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ «وَمَنْ يَقُولُ»: بَأَن يُوَالِي الْكُفَّارَ «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ»: عَنْ خَلْقِهِ «الْحَمِيدُ»: لِأَهْلِ طَاعَتِهِ «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ»: مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى «مَوَدَّةً»: بِأَن يَهْدِيَهُمْ لِلْإِيمَانِ فَيَصِيرُوا لَكُمْ غَوْلَاءَ «وَاللَّهُ قَدِيرٌ»: عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ «وَاللَّهُ غَفُورٌ»: لَهُمْ مَا سَلَفَ «رَحِيمٌ»: بِهِمْ «لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ»: مِنَ الْكُفَّارِ «فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ»: بِجَدَلِ اسْتِمَالٍ مِنَ الَّذِينَ «وَتَقَبَضُوا»: تَقَبَضُوا «إِلَيْهِمْ»: بِالْقَسْطِ أَيِ بِالْعَدْلِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِجِهَادِهِمْ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»: الْعَادِلِينَ «إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ»

سورة الممتحنة

أخرج الشيخان عن علي قال: بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظمينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به، فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظمينة فقلنا: أخرجني الكتاب فقلت: ما معي من كتاب فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلفين الثياب، فانخرجت من عقاصها فأتينا به فحاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال: وما هذا يا حاطب؟ قال: لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة فاحيت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن اتخذ يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر فقال النبي ﷺ: صدق وقبه أنزلت هذه السورة: [١/١٠] يا أيها الذين آمنوا لا تخذلوا عهدي وعلوكم أولياء تفلون إليهم بالمودة.

وظاهره: يا أيها الذين آمنوا لا تخذلوا عهدي وعلوكم أولياء تفلون إليهم بالمودة. **﴿عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوْلَوْهُمْ﴾**: غدل اشتغال من الذين أي تتخذوهم أولياء **﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّكَ اللَّهُ مَالَهُمُ الظَّالِمُونَ﴾** يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات **﴿بِاسْتِثْنَاءِ﴾** منها جرات: من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على أن من جاء منهم إلى المؤمنين عمود **﴿فَامْتَحْنُوهُمْ﴾**: بالخلف أنهم إنما خرجوا لإرغبة في الإسلام لا بغضا لأزواجهن الكفار ولا عسقا لرجال من المسلمين كذا كان **﴿يُحْلِفُهُمْ﴾** الله أعلم بإيمانهم فإن علمتموهم: ظنتموهم بالحلف **﴿مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾**: تردوهن إلى الكفار لأنهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وأتوهن: أي أعطوا الكفار أزواجهن **﴿مَا انفقوا﴾**: عليهن من المهور **﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾**: بشرطه إذا آتيتوهن أجورهن: مهورهن **﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾**: بالتشديد والتخفيف **﴿بِعَصْمِ الْكَوَافِرِ﴾**: زوجاتكم لقطع إسلامكم لها بشرطه أو اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع الارتداد من تزواجهن من الكفار **﴿وَأَسْأَلُوا﴾**: اطلبوا **﴿مَا انفقتم﴾**: عليهن من المهور في صورة الارتداد من تزواجهن من الكفار **﴿وَلَسْأَلُوا مَا انفقوا﴾**: على المهاجرات كما تقدم أنهم يؤتونه **﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾**: به **﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾** وإن فاتكم شيء من أزواجكم: أي واحدة فأكثر منهن أو شيء من مهورهن بالذهب **﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾**: مرتدات **﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾**: فغزوتهم وغنمتم **﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ﴾**: من الغنمة **﴿مِثْلَ مَا انفقوا﴾**: لقواته عليهم من جهة الكفار **﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾**: وقد فعل المؤمنون ما أمروا به من الإتياء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُمَافِعَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾**: كما كان يفعل في الجاهلية من وأد البنات أي دفنهن أحياء خوف العار والفقر **﴿وَلَا يَأْتِينَ بَيْنَهُنَّ يَفْرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾**: أي يولد ملفوظ ينسئ إلى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي فإن الأم إذا وضعت سقط ثني يديها ورجليها **﴿وَلَا يَعْصِيَنَّ فِيهِ﴾**: فعل **﴿مَعْرُوفٌ﴾**: مهورها وأفق طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز السعور وشق الحب وخمش الوجه **﴿فَيُفَافِعَنَّ﴾**: فعل ذلك **﴿بِالْقَوْلِ وَلَمْ يَصَافِعْ﴾** واحدة منهن **﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ﴾** إن الله غفور رحيم **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾**: هم اليهود **﴿قَدْ يَشَاءُ﴾** من الآخرة: أي من ثوابها مع إيقانهم بها لعنادهم النبي مع علمه بصدقه **﴿كَمَا يَشَاءُ﴾** الكافرين: الكائنون **﴿مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾**: أي المقبورين من خير الآخرة إذ تعرض عليهم مقاعد من الجنة لو كانوا آمنوا وما يصيرون إليه من النار.

[٦١] سورة الصف

[مكة أو مدنية أربع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سُبْحَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أي نزهه كاللام مزيدة وجيء بزيادة من تغليباً لأكثر **﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾**: في ملكه **﴿الْحَكِيمُ﴾**: في صنعه **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ﴾**: في

طلب الجهاد ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^٢: إذا انهزمتم بأحد ﴿كَبِيرٌ﴾: عظيم ﴿مَقْتًا﴾: بتميز ﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا﴾: فاعل كبر ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^٣: إن الله يحب ﴿يَنْصُرُ وَيُكْرِمُ﴾: الذين يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ﴿كُفْرًا﴾: محال أي صافين ﴿كَانَهُمْ مَبْنِيَانٌ مِنْ صَوْصٍ﴾^٤: ملزق يلقضه إلى بعض ثابت ﴿وَوَ﴾: اذكر ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ﴾: قالوا: لِمَ نَقُولُ لِمَ نَقُولُ كَذِبًا وَكَذِبُهُ وَفَقَدْ غَلَبَ الْحَقُّ بَيِّنَاتِهِ ﴿تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾: الرحلة محال والرسول يحترم ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾: عدلوا عن الحق بإيدائه ﴿زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: أمثالها عن الهدى على وفق ما قدره في الأزل ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^٥: الكافرين في علمه ﴿وَوَ﴾: اذكر ﴿إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: لم يقل يا قوم لأنه لم يكن له فيهم قرابة ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: قَبْلِي ﴿مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾: جَاءَ أَحْمَدُ الْكَفَّارَ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات والعلامات ﴿قَالُوا هَذَا: أَيِ الْمَجِيِّءِ بِهِ سِحْرٌ﴾: وفي قراءة: سِحْرُ أَيِ الْحَاثِي بِهِ ﴿مُبِينٌ﴾^٦: بَيِّنٌ ﴿وَمَنْ﴾: أَيِ لَا أَحَدٌ ﴿ظَلَمَ﴾: أَشَدَّ ظُلْمًا ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: بنسبة الشريك والولد إليه ووصف آياته بالسحر ﴿وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^٧: الكافرين ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا﴾: غنصوب بأن مقدرة واللام مزيدة ﴿نُورَ اللَّهِ﴾: شرعه وبراهينه ﴿بِأَقْوَامِهِمْ﴾: بأقوالهم أنه مسح وشعر وكيهانته ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ﴾: مظهر ﴿نُورُهُ﴾: وفي قراءة: بالإضافة ﴿كُلُّ كَرِهٍ الْكَافِرُونَ﴾^٨: ذلك ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾: بَعْلِيهِ ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: جميع الأديان المخالفة له ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^٩: ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ﴾: بالتخفيف والتشديد ﴿مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^{١٠}: مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون على الإيمان ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{١١}: إنه خير لكم فافعلوه ﴿يُغْفِرُ﴾: نجواب شرط مقدور إن تفعله يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في جنات عدن: إقامة الفوز العظيم ﴿وَوَ﴾: يؤنكم نعمة أخرى تجبونها لنصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ﴿بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ﴾: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ: بلكونه، وفي قراءة: بالإضافة ﴿كَمَا قَالَ﴾: الخ المعنى فكما كان الحواريون كذلك الدال عليه قال: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾: أي من الأنصار الذين يكونون معي متوجهاً إلى نصرته الله ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾: والحواريون أصفياء عيسى وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحواريين وهو البياض الخالص وقيل كانوا أنصارين يحوزون الثياب أي يتصونها ﴿فَأَمَتَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: بعيسى وقالوا إنه عبد الله رفع إلى السماء ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾: لقولهم إنه ابن الله رفعه إليه فاقتلت الطائفتان ﴿فَأَيْدُنَا﴾: قوينا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: من الطائفتين ﴿عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾: الطائفة الكافرة ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾^{١٢}: غالبيين

واخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أتتني أمي رغبة فسالت النبي ﷺ أصلها؟ قال: ونعم فانزل الله فيها [٨/٦٠] ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: والخرج أحمد والبخاري والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال: قدمت قبلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على بنتها بهدايا فابت أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى غاشية أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ فأنجبرته فامرأها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها فانزل الله: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الآية. واخرج الشيخان عن السور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فانزل الله: [١٠/٦٠] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مَهْجَرَاتٌ﴾: إلى قوله: ﴿وَلَا تَسْكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾. واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا

[٦٢] سورة الجمعة

[مكية إحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَسْخَرُ اللَّهُ﴾: يَنْزِعُهُ فَالْإِلَاحُ زَائِدَةٌ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: فِي ذِكْرِ مَا خَلَقَ لِلْأَكْثَرِ ﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾: الْمَنْزُوعِ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾: فِي مَلِكِهِ وَصْنَعِهِ ﴿هُوَ الَّذِي يُعْثِرُ فِي الْأَمِينِ﴾: الْعَرَبُ وَالْإِمِّيُّ مِنْ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ كِتَابًا ﴿رُسُلًا مِنْهُمْ﴾: هُوَ مُحَمَّدٌ ﴿يُنْزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾: الْقُرْآنَ ﴿وَيُنْزِلُ بِهِمْ﴾: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾: الْقُرْآنَ ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ ﴿وَإِنْ﴾: مَخْخُفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاهْتِمَامُهَا بِمَخْذُوفٍ أَيْ وَإِنْهُمْ ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾: قَبْلَ مَجِيئِهِ ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: بَيْنَ ﴿وَأَخْرَجَ﴾: فَخَطَفَ عَلَى الْأَمِينِ أَيْ الْمَوْجُودِينَ ﴿مِنْهُمْ﴾: وَالْأَمِينُ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ ﴿لَمَّا﴾: لَمْ ﴿يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: فِي السَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: فِي مَلِكِهِ وَصْنَعِهِ وَهُمْ التَّائِبُونَ وَالْإِقْتِسَارُ عَلَيْهِمْ كَافٍ فِي بَيَانِ فَضْلِ الصَّحَابَةِ الْمَنْعُوثِ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ مِمَّنْ بُعِثَ إِلَيْهِمْ وَأَمْنُوا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ كُلُّ قَرْنٍ خَيْرٌ مِنْ بَلَدٍ ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: النَّبِيُّ وَمَنْ ذَكَرَ مَعَهُ ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ: كَفَلُوا الْعَمَلُ بِهَا ثُمَّ لَمْ يُحْمَلُوا: لَمْ يَفْعَلُوا بِهَا مَا فِيهَا مِنْ نَعْتِ ﷺ قَلَمَ يُؤْمِنُوا بِهِ ﴿كَشَلُ الْجَمَارِ يَحْمِلُ اسْفَارًا﴾: أَيْ كِتَابًا فِي عَدَمِ انْتِفَاعِهِ بِهَا ﴿بَنَسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: الْمَصْدَقَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْمَثَلُ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ تُولِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَتَّ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تَعْلُقُ بِتَمْنُوا الشَّرْطَانِ عَلَى أَنْ الْوَلَّاءُ قَبْدُ فِي الثَّانِي أَيْ أَنْ صِدْقَتُمْ فِي زَعَمِكُمْ أَنْكُمْ تُولِيَاءُ اللَّهِ وَالْوَلِيُّ يُؤَثِّرُ الْآخِرَةَ وَمَكْدُودُهَا الْوَتَّ الْوَتَّ فَمَنْهُ ﴿وَلَا تَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبْدَانَكُمْ﴾: مَنْ كَفَرَهُمُ بِالنَّبِيِّ الْمُسْتَلْزِمُ لِكُذِبِهِمْ ﴿وَاللَّهُ عَالِمُ بِالظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ ﴿قُلْ إِنْ التَّوَتُّ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ غَفَاةٌ﴾: الْغَفَاءُ زَائِدَةٌ ﴿فَلَا يَكُنْكُمْ ثُمَّ تَرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: السَّرُّ وَالْعَلَانِيَةُ ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: فَيَجَازِيكُمْ بِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ﴾: بِمَعْنَى فِي ﴿يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا﴾: فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ: أَيْ الصَّلَاةِ ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾: أَيْ اتْرَكُوا عَقْدَهُ ﴿فَلَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: أَنَّهُ خَيْرٌ فافعلوه ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: ظَمَّرَ إِبَاحَةً ﴿وَابْتَغُوا﴾: اطْلُبُوا الرِّزْقَ ﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ﴾: ذَكَرُوا ﴿كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: تَفُوزُونَ كَانَ ﷺ يُخَاطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدِمَتْ غَيْرُ وَضُرِبَ لِقَدُومِهَا الطَّلُقُ عَلَى الْعَادَةِ فَخَرَجَ لَهَا النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾: أَيْ التَّجَارَةُ لِأَنَّهَا مُطْلُوبُهُمْ دُونَ اللَّهْوِ

عقبه حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلمه في أم كلثوم أن يردّها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء وضع أن يرددن إلى المشركين فانزل الله آية الامتحان. وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أمية بنت بشر امرأة أبي حسان الداحضة. وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سميدة كانت تحت صيفي بن الرامب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالت: ردّها علينا فتزل.

وأخرج ابن جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد إليهم فلما جاهد النساء نزلت هذه الآية. وأخرج ابن منيع عن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فانزل الله: ﴿وَلَا تَسْكُوا بِمَعَمٍ الْكُوفَرِ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله: [١١/٦٠] ﴿وَأَنْتُمْ شَرٌّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ الآية قال: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من فريش غيرها.

﴿وَبَرُّكُمْ﴾: في الخطبة ﴿قَاتِمًا قُلَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ﴾: من الثواب ﴿خَيْرٌ﴾: للذين آمنوا ﴿مِنَ اللَّهِوِ
وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهِ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^١: يقال عمل إنسان يورزق عائلته أي من رزق الله تعالى.

والخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس قال: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية.

[٦٣] سورة المنافقون

[مَدَنِيَّةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الصف

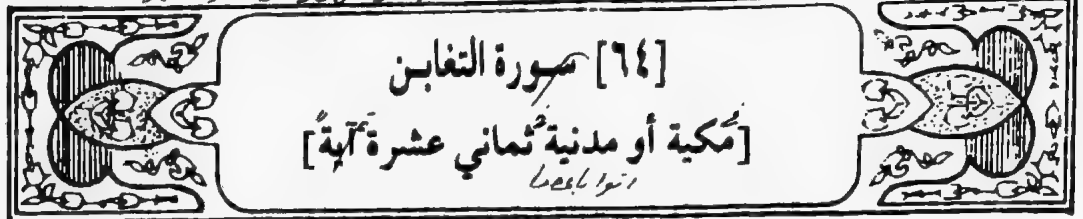
الخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال: قدنا نقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذكرنا قلنا: لو تعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعلنا فأنزل الله: [٢-١/٦١] ﴿سَبِّحْهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها. والخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه.

والخرج عن أبي صالح قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل فنزلت: [١٠/٦١]

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا﴾: بالستهم على خلاف ما في قلوبهم ﴿تَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾: يعلم ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^١: فيما أضمره مخالفاً لما قاله ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ نَعْتَةً﴾: ستره على أموالهم ودمائهم ﴿فَصَدُّوا﴾: بها ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي عن الجهاد فيها ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٢: أي سوء عملهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: باللسان ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾: بالقلب أي استمروا على كفرهم به ﴿فَطَعَنَ﴾: ختم ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: بالكفر ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^٣: الإيمان ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: لجمالها ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾: لفصاحتهم ﴿كَانَتْهُمْ﴾: من عظم أجسامهم في ترك التفهم ﴿عَجَبٌ﴾: بسكون الشين وضمها ﴿مُسْتَنْدَةً﴾: ممالة إلى الجدار ﴿يُحْسِنُونَ كُلَّ صِيغَةٍ﴾: تصاح كنداء في العسكر وإنشاد ضيالة ﴿عَلَيْهِمْ﴾: لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يسبح دماءهم ﴿فَهُمْ بِالْعُدُوِّ فَأَحْذَرُهُمْ﴾: فإنهم يفسدون شرك لل كفار ﴿قَاتِلُهُمْ اللَّهُ﴾: أهلهم ﴿إِنِّي يَوْفَكُونُ﴾: كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾: تعذر من ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَلَّوْنَا﴾: بالتشديد والتخفيف عطفوا ﴿رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾: يعرضون عن ذلك ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾: نخوة عليهم استغفرت لهم: استغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^٤: الذين يقولون: لأصحابهم من الأنصار ﴿لَا تَتَّبِعُوا عَلَى مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: من المهاجرين ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾: يتفرقوا عنه ﴿وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: بالرزق فهو الرزاق للمهاجرين وغيرهم ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ يقولون لئن رجعنا: أي من غزوة بني المصطلق إلى المدينة لئخرجن الأعز: أعزنا به أنفسهم ﴿مِنْهَا الْأَذَى﴾: عنا به المؤمنين ﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ﴾: الغلبة ﴿وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٥: ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُكُمْ﴾: تشغلكم ﴿أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾: الصلوات الخمس ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: في الزكاة ﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا﴾: بمعنى هلا أو لا أو أئذ أو لولا لئتمني ﴿أُخْرَتِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَاصْدُقْ﴾: بإدغام التاء في الأصل في الصدأ تصدق بالزكاة ﴿وَإِنْ غِيَمَ الصَّالِحِينَ﴾^٦: بأن أحج قال ابن عباس رضي الله عنهما ما قصر أحد في الزكاة والحج إلا سأل

﴿قَاتِلُهُمُ اللَّهُ - ٤/٦٣﴾: يعني لعنهم الله بلفظ قريش. ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا - ٧/٦٣﴾: يذهبوا بلفظ الخرج.

الرجعة عند الموت ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ١١: بالباء.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَسْخَرُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: أي ينزهه فالإلام زائدة وأني بما دون من تعلياً
 للأكثر ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هو الذي خلقكم ففتنكم كما فر ومنكم
 مؤمن: في أصل الخلقة ثم يميتهم وبعدهم على ذلك ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ خلق السموات
 والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم ﴿عِذًّا جَعَلَ شَكْلَ الْأَدَمِيِّ أَحْسَنَ الْأَشْكَالِ﴾ وإليه
 المصير يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات
 الصدور: بما فيها من الأسرار والمعتقدات ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾: يا كفار مكة ﴿بَنُوءَا﴾: خير الذين
 كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم: عقوبة كفرهم في الدنيا ﴿وَلَهُمْ﴾: في الآخرة ﴿عَذَابٌ
 أَلِيمٌ﴾: مؤلم ﴿فَلْيَكُفِّرُوا﴾: أي عذاب الدنيا ﴿بِئْسَ أَهْلُهَا﴾: ضميم الشأن ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الحجج الظاهرات على الإيمان ﴿فَقَالُوا أَهْزَأَ﴾: أريد به الجس ﴿يَهْدُونَنَا فَكُفِّرُوا
 وَتَوَلَّوْا﴾: عن الإيمان ﴿وَأَسْتَفْنَى﴾: عن إيمانهم ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾: عن خلقه ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في أفعاله ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن﴾: تخخفة وأسمها مخذوف أي أنهم ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
 رُسُلًا تَلْمِزُهُمْ﴾ ثم كتبتون بما عملتم وذلك على الله بشير فآمنوا بالله ورسوله والنور: القرآن
 الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير: ٨: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْخَمْعِ﴾: يوم القيامة ﴿وَلِلَّهِ
 يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾: يغيب المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم وأهلهم في الجنة لو آمنوا ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
 وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ﴾: وفي قراءة بالنون في الفعلين ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا: القرآن ﴿أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: ١٠: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقضائه
 ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾: في قوله أن المصيبة بقضائه ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾: للصبر عليها ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ﴾ ١١: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين: ١٢: البين: الله
 لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ١٣: يا أيها الذين آمنوا إن من أرواحكم وأولادكم عدواً
 لكم فاحذروهم: أن تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فإن سبب نزول الآية إلا
 طاعة في ذلك ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾: عنهم في تسيطهم إياكم عن ذلك الخير معتلين بمشفقة فراقكم عليهم
 وتصفحوا وتغفروا فإن الله مغفور رحيم ١٤: إنما أموالكم وأولادكم فتنة: لكم شياغلة عن أمور
 الآخرة ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَخْرُ عَظِيمٌ﴾: ١٥: فلا تقوتوه باشتغالكم بالأموال والأولاد فأنفوا الله عما

﴿يا أيها الذين آمنوا هل
 أدلكم على تجارة﴾ الآية.
 فكروها الجهاد فتزلت:
 ﴿يا أيها الذين آمنوا لم
 تقولون ما لا تفعلون﴾.
 وأخرج ابن أبي حاتم من
 طريق علي بن ابن عباس
 نحوه. وأخرج من طريق
 عكرمة عن ابن عباس عن
 جابر عن الضحاك قال:
 أنزلت ﴿لم تقولون ما لا
 تفعلون﴾ في الرجل يقول
 في القتال ما لم يفعله من
 الضرب والظعن والقتل.
 وأخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل أنها نزلت في توليهم
 يوم أحد.

وأخرج عن سعيد بن
 جبير قال: لما نزلت:
 [١١/١١] ﴿يا أيها الذين
 آمنوا هل أدلكم على تجارة
 تنجيكم من عذاب اليم﴾
 قال المسلمون: لو علمنا ما
 هذه التجارة لأعطينا فيها
 الأموال والأهلين فتزلت:
 ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾.

سورة الجمعة

أخرج الشيخان عن جابر
 قال: كان النبي ﷺ يخطب
 يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد
 قدمت فخرجوا إليها حتى لم
 يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً
 فأنزل الله: [١١/١٢]
 ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
 انفضوا إليها وتركوك
 قائماً﴾. وأخرج ابن جابر
 عن جابر أيضاً قال: كان
 الحواري إذا نكحوا كانوا
 يهرون بالكبر والزماير
 وتركون النبي ﷺ قائماً
 على الصبر وينفضون إليها
 فتزلت: وكانها نزلت في
 الأمرين معاً. ثم رأيت ابن
 المنذر أخرجه عن جابر

لقصة النكاح وقدم المير
معا من طريق واحد وأنها
نزلت في الأمرين فط
الحمد.

سورة الطلاق

المرج البخاري وغيره
عن زيد بن أرقم قال:
سمعت جده بن أبي
يقول لأصحابه: لا تنفوا
علي من عند رسول الله حتى
يقضوا ظنن رجعتنا إلى
المدينة ليخرجن الأعرس منها
الأقل فذكرت ذلك لعمي
فذكر ذلك عني للنبي
فدعني النبي فحدثت
فلو رسول الله إلى
جده بن أبي وأصحابه
فعلقوا ما قالوا فذكرني
وصدعه فاصلني شيء لم
يصني قط مثله فجلست في
البيت فقال عبي: ما أردت
إلا أن تكتبك رسول الله
ومطقت فلنزل الله: [٧/٦٣].
[٨] «إذا جئت المنافقون»
فجئت إلى رسول الله
فلما حاتم قال: «إن الله قد
صدقه، له طرق كثيرة عن
زيد وفي بعضها أن ذلك في
غزوة تبوك وإن نزول السورة
لها.

والمرج ابن جرير عن
قطعة قال: قيل لجده بن
أبي: لو أتيت النبي
لستفرك ففعل بلوي
رأسه فنزلت فيه: [٥/٦٣]
«وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله الآية»
والمرج ابن المنذر عن
عكرمة مثله.

استطعتم: فحاشا لقلوبهم: «اتقوا الله حق تقاته» و«استمعوا»: ما أمرتم به سماع قبول
«وأطيعوا وأتقوا»: في الطاعة «تخيرا لأنفسكم»: بخبر يكن مقدرة جواب الأمر «ومن يوق شح
نفسه فأولئك هم المفلحون»: الفائزون «إن تقرأوا الله قرضا حسنا»: بأن تصدقوا عن
طلب قلب «يضاعفه لكم»: وفي قراءة يضاعفه بالتشديد بالواحدة عشر إلى سبعمائة وأكثر
«ويغفر لكم»: ما يشاء «والله شكور»: مجاز على الطاعة «حليم»: في العقاب على
المعصية «عالم الغيب»: السر «والشهادة»: العلانية «العزيز»: في ملكه «الحكيم»: في
تواضعه في صنعته
أي يرى كصفاته أي عيود مع صنع
في صناعته

[٦٥] سورة الطلاق

[مُدنية ثلاث عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ: الْمَرَادُ أَمَتُهُ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ أَوْ قُلْ لَهُمْ: «إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ: أَيِ أَرَدْتُمُ
الطلاق» فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ: لا أولها بأن يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره بذلك
رواه الشيخان «وأحصوا العدة»: أحفظوها لتراجعوا قبل فراغها «واتقوا الله ربكم»: أطيعوه في
أمره ونهيه «لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن»: منها حتى تنقضي عدتهن «إلا أن ياتين
بفاحشة»: زنا «مبين»: بفتح الباء وكسرها أي بينت أو بينة فيخرجن لإقامة الحد عليهن
«وبتلك»: المذكورات «محدود الله ومن بعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدت بعد
ذلك»: الطلاق «أمرأ»: مراجعة فيما إذا كان نواحدة أو ثنتين «فإذا بلغن أجلهن»: قاربن
انقضاء عدتهن «فأمسكنوهن»: بأن تراجعوهن «بمعرُوف»: من غير ضرار «أو فارقوهن
بمعرُوف»: أتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة «وأشهدوا ذوي عدل
منكم»: على المراجعة أو الفراق «وأقيموا الشهادة لله»: لا للمشهد عليه أو له «فلكم بوعظ به
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من يبق الله يجعل له مخرجا»: من كبر الدنيا والآخرة
«ويؤزقه من حيث لا يحتسب»: بخطر ثبالة «ومن يتوكل على الله»: في أموره «فهو حسبه»: كافيه
«إن الله تعالى أمره»: مراده وفي قراءة بالإضافة «قد جعل الله لكل شيء»: كرخاء وشدة
«قدرا»: ميقانا «واللآتي»: بهمة وبلاء وبلاء في الموضوعين «نشن من الحيض»: بمعنى
الحيض «من نسائكم إن آرئتم»: شككن في عدتهن «فعدتهن ثلاثة أشهر واللآتي لم
يحصن»: لصغر من عدتهن ثلاثة أشهر والمسالن في غير المتوفي عنهن أزواجهن أمهات
فعدتهن كما في آية يتربضن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا «وأولات الأحمال أجلهن»: انقضاء
عدتهن مطلقات أو متوفى عنهن أزواجهن «أن يضمن حملهن ومن يبق الله يجعل له من أمره
يسرا»: في الدنيا والآخرة «ذلك»: المذكور في العدة «أمر الله»: حكمه «أنزله إليكم ومن
يتق الله تكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا أسكنوهن»: أي المطلقات «من حيث سكنتم»: أي

بعض مَسَاكِنِكُمْ ^{من مسكنيكم} **مِنْ وَجَدْتُمْ** : أي سَعْتَكُمْ غُطِفَ بَيَانُ أَوْ بَدَلُ مَا قَبْلَهُ بِإِعَادَةِ الْجَارِ وَيَقْدِيرُ مُضَافٍ
 أَيْ **الْمَكْنَى** سَعْتَكُمْ لَا مَادُونَهَا ^{من ماديها} وَلَا تَضَارُ وَمِنْ تَضَفُّعُوا عَلَيْهِمْ : ^{من تضافعوا} الْمَسَاكِنُ فَيُخْجَنُ إِلَى الْخُرُوجِ أَوْ
 النِّفْقَةِ فَيُقْتَدِرُ مِنْكُمْ ^{من يقتدر} **وَإِنْ كُنَّ أُولَاتُ حِمْلٍ فَأَنْقِبُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ**
لَكُمْ : أُولَادَكُمْ مِنْهُنَّ ^{من أولادكم} **فَاتَّوَمَّنْ أَجُورَهُنَّ** : عَلَى الْأَرْضَاعِ ^{من أرضاعهم} **وَأَتَّصِرُوا بِبَنِيكُمْ** : وَبَنِيهِنَّ
بِمَعْرُوفٍ : بِحِمْلٍ فِي حَقِّ الْأَوْلَادِ بِالتَّوَافُقِ عَلَى أَجْرِ مَعْلُومٍ عَلَى الْأَرْضَاعِ ^{من أرضاعهم} **وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ** :
 تَضَافِقْتُمْ فِي الْأَرْضَاعِ فَامْتَنِعِ الْآبُ مِنَ الْأُخْرَى وَالْأُمُّ مِنَ الْآبِ ^{من آباءهم} **فَسَرِّضْهُ لَهَا** : لِلْآبِ ^{من آباءهم} **أُخْرَى** :
 وَلَا تَكْرَهُ الْأُمُّ عَلَى إَرْضَاعِهِ ^{من أرضاعه} **لِيُنْفِقَ** : عَلَى الْمَطْلُوقَاتِ وَالْمَرْضِعَاتِ ^{من مرضعاتهم} **ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ**
قُدْرٍ : ضَيْقٍ ^{من ضيقه} **عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ** : أَعْطَاهُ ^{من أعطاه} **اللَّهُ** : عَلَى قُدْرِهِ ^{من قدره} **لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا**
آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا : وَقَدْ جَعَلَهُ بِالْفَتْحِ ^{من جعله} **وَوَكَايِنَ** : هِيَ كَافُ الْجَرِّ دَخِلْتَ عَلَى أَيْ
 بِمَعْنَى كُمْ ^{من كُمْ} **مِنْ قُرْبَى** : أَيْ وَكَثِيرٍ مِنَ الْقُرَى ^{من قرى} **نَحْنُ** : عَصَبَتُ بَعْضِ أَهْلِهَا ^{من عصبته} **عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ**
فَخَاسَنَاهَا : فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ كُنَّ تَجِيءُ لِنَحْقِيقِ وَقُوعِهَا ^{من تحقق وقوعها} **حَسْبَابًا شَدِيدًا وَعَذَابُنَا عَذَابًا نَكِرًا** :
 يَسْكُونُ الْكَافُ وَضَمُّهَا فَظْعَامٌ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ ^{من عذاب النار} **فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا** : عَقُوبَتُهُ ^{من عقوبته} **وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا**
خُسْرًا : خَسَارًا وَهَلَاكًا ^{من هلاكها} **أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا** : تَكْزِيرُ الْوَعِيدَةِ تَوْكِيدٌ ^{من توكيده} **فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي**
الْأَلْبَابِ : أَصْحَابَ الْعُقُولِ ^{من عقولهم} **الَّذِينَ آمَنُوا** : نَعْتٌ لِلْمُنَادَى أَوْ يَسَائِلُ ^{من يسائيل} **لَهُ** **قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ**
ذِكْرًا : بِهَوَايَا الْقُرْآنِ ^{من هوايا القرآن} **رُسُلًا** : أَيْ مُحَمَّدًا ﷺ مُنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ أَيْ وَأَرْسَلَ ^{من أرسل} **يَتْلُوا عَلَيْكُمْ**
آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ : بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا كَمَا تَقْدُمُ ^{من تقدم} **لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** : بَعْدَ
 مَجِيءِ الذِّكْرِ وَالرُّسُولِ ^{من الرسل} **مِنْ الظُّلُمَاتِ** : الْكُفْرِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ^{من الكفر} **إِلَى النُّورِ** : الْإِيمَانِ الَّذِي قَامَ
 بِهِمْ بَعْدَ الْكُفْرِ ^{من الكفر} **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ** : فِي قِرَاءَةِ بِلَالُنُونٍ ^{من قراءه} **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ**
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا : هُوَ رِزْقُ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَنْقُطُ نَعِيمُهَا ^{من نعيمها} **اللَّهُ**
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ : يَعْنِي سَبْعَ أَرْضِينَ ^{من أرضين} **يَنْزِلُ الْأَمْزُ** : التَّوْحِيُّ
بَيْنَهُنَّ : بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْزِلُ بِهِ جَبْرَائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ^{من السابعة}
لِتَعْلَمُوا : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَعْلَمَكُمْ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَالتَّنْزِيلِ ^{من التنزيل} **أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ**
اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا : عِلْمُهُ ^{من علمه}

وأخرج عن عروة قال:
 لما نزلت [٦/١٣] استغفر
 لهم أو لا تستغفر لهم إن
 تستغفر لهم سبعين مرة فلن
 يغفر الله لهم قال
 النبي ﷺ: «لا زيدن على
 السبعين فأنزل الله: «سواء
 عليهم استغفرت لهم أم لم
 تستغفر لهم» الآية. وأخرج
 عن مجاهد وقادة مثله.
 وأخرجه عن طريق العوفي
 عن ابن عباس قال: لما
 نزلت آية براءة قال النبي ﷺ
 وأنا اسمع: «أني قد رخص
 لي فيهم فوالله لاستغفرن
 أن يغفر لهم» فنزلت.

سورة التغابن

أخرج الترمذي والحاكم
 وصححه عن ابن عباس
 قال: نزلت هذه الآية:
 [١٤/٦٤] «إِنْ مِنْكُمْ
 أَزْوَاجُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
 لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ» فِي قَوْمٍ
 مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَسْلَمُوا فَأَمَى
 أَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ أَنْ
 يَدْعُوهُمْ يَأْتُوا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَفَهُوا فَهَوَّأُوا
 أَنْ يَعْلَمُوهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ:
 «وَإِنْ تَمَضُّوا وَتَضَفُّعُوا»
 الْآيَةَ. وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: نَزَلَتْ
 سُورَةُ التَّغَابُنِ كُلُّهَا بِمَكَّةَ إِلَّا
 هَذِهِ الْآيَاتُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجُكُمْ»
 نَزَلَتْ فِي عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
 الْأَشْجَعِيِّ كَانَ فَا أَهْلَ وَوَلَدَ
 فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَزَا يَكُونُ إِلَيْهِ
 وَيُوقِفُوهُ فَقَالُوا: إِلَى مَنْ
 تَدْعَانَا؟ فَيُرْفِقُ وَيَقِيمُ فَنَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ وَبَقِيَ الْآيَاتُ إِلَى
 آخِرِ السُّورَةِ بِالْمَدِينَةِ.

[٦٦] سورة التحريم

[مُدْنِيَةٌ ثَلَاثَا عَشْرَةَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ : مِنْ أَمْتِكَ مَارِيَةَ الْقَطِيبَةَ لَمَّا وَاقَعَهَا فِي بَيْتِ حَفْصَةَ
 وَكَانَتْ غَضَابَةً فَجَاءَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا كَوْنُ ذَلِكَ فِي بَيْتِهَا وَعَلَى فِرَاشِهَا حَيْثُ قُلْتَ هِيَ حَرَامٌ عَلَيَّ
 «تَنْتَفِي» : بِتَحْرِيمِهَا «مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ» : أَيْ رِضَا مِنْ «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» : غُفِرَ لَكَ هَذَا

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: [١٦/٦٤] «اتقوا الله حق تقاته» اشتد على القوم العمل فقاموا حتى رومت عراقيهم وتفرحت جباههم فانزل الله تخفيفاً على المسلمين: «فاتقوا الله ما استطعتم».

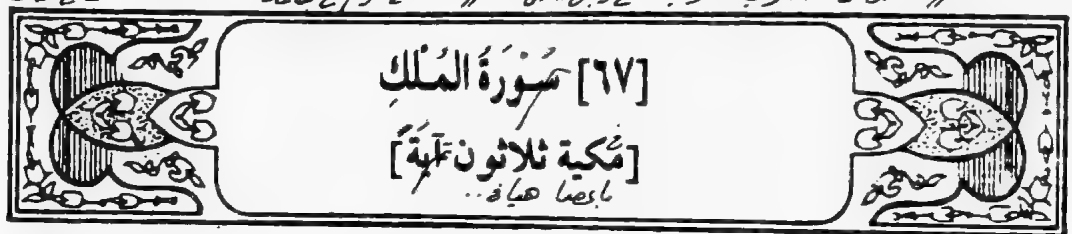
سورة الطلاق

المرج الحاکم عن ابن عباس قال: طلق عبد يزيد ابو ركانة أم ركانة ثم نکح امرأة من مزية فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشرة فنزلت: [١٦/٦٥] «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» وقال الذهبي: الإسناد واه والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك الإسلام. والمرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فانزل الله: «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» فقيل له: راجعها فإنها حرة فأتته وأخرجها ابن جبر عن قتادة مرسلًا وابن منذر عن ابن سيرين مرسلًا. والمرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله: «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء» الآية. قال: بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمر بن سعيد بن العاص.

التحريم ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ﴾: شرع ﴿لَكُمْ نَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة ومن الإيمان تحريم الأمة وهل كفر؟ قال مقاتل: أعتق رقبة في تحريم مارية وقال الحسن: لم يكفر لأنه مغمور له ﴿وَأَلَّهِ مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: اذكر ﴿إِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾: أي حفصة ﴿حَدَّثَنَا﴾: بهو تحريم مارية وقال لها لا نفسه ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّاتُ بِهِ﴾: عائشة طناً منها أن لا حرج في ذلك ﴿وَإِظْهَرَهُ اللَّهُ﴾: أطلعه ﴿عَلَيْهِ﴾: على المنكح به ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾: لحفصة ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾: تكم ما منه ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّا مَا قَالَتْ﴾: أنك هذا قال نبي العليم الخبير: ٢: أي الله ﴿إِنْ تَوَيَّأَ﴾: أي حفصة وعائشة ﴿إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صُفِّتَ فَلَوْ كَمَا﴾: مالت إلى تحريم مارية أي سر كما ذلك مع كراهة النبي ﷺ له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف أي نقلاً وأطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستقلال الجمع بين تشتين فيما هو كالكلمة الواحدة ﴿وَإِنْ نَظَاهَا﴾: بإدغام التاء الثانية في الأصل في الظاء وفي قراءة بدونها تتعاون ﴿عَلَيْهِ﴾: أي النبي فيما يكرهه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾: فصل ﴿مَوْلَاهُ﴾: ناصره ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما معطوف على محل اسم إن فيكون إن ناصره ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بعد نصر الله والمذكورين ﴿ظَهَرُوا﴾: ظهر أحوالهم في نصره عليكم ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾: أي طلق النبي أزواجه ﴿أَنْ يُبَدِّلَ﴾: بالتشديد والتخفيف ﴿أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾: تخبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبدل لعدم وقوع الشرط ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: مقرات بالإسلام ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾: مخلصات ﴿قَانِتَاتٍ﴾: مطيعات ﴿تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾: صائمات أو مهاجرات ﴿نِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا﴾: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ﴿بِالْحِمْلِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ﴾: ناراً وقودها الناس: الكفار والحجارة: كاصنامهم منها يعني أنها محرقة الحرارة تنقد بما ذكر لا كنارة الدنيا تنقد بالخطب ونحوه ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ﴾: خزنها عذبتهم تسعة عشر كما سباني في المدر ﴿غَلَاظٌ﴾: من غلظ القلب ﴿شِدَادٌ﴾: في البطش ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾: عجل من الجلالة أي لا يعصون أمر الله ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: تأكيد والإية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾: يقال لهم ذلك عند دخولهم النار أي لأنه لا ينفعكم ﴿إِنَّمَا تَجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: أي جزاءه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَيَّأُوا إِلَى اللَّهِ تَوَيَّأَ فَصُوحًا﴾: بفتح النون وضمها صادقة بأن لا تعاد إلى الذنب ولا يرد العود إليه ﴿عَسَى رَبُّكُمْ﴾: فتروجة تقع ﴿أَنْ يُكْفَرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ﴾: سبائين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ﴾: بإدخال النار ﴿النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ يَوْمَ تُسْمَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أمامهم ﴿وَوُجْهُهُمْ﴾: أيمانهم يقولون: ﴿عَسْتَأْذِنُ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ﴾: إلى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم ﴿وَإِغْفِرْ لَنَا﴾: ربنا ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: يا أيها النبي جاهد الكفار: بالسيف والمنافقين: باللسان والحجة ﴿وَإِغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾: بالانتهاز والمفت ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: نهى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرًا نُوحٍ وَامْرَأَةً لَوْطَ﴾: ملأ كفاراً في النار كونه بال جهنم كالموت في جهنم الذين إلى وجوده دون ..

كَانَتْ نَحْتُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَاهُمَا: فِي الدِّينِ إِذْ كَفَرْنَا وَكَانَتْ امْرَأَةُ نُوحَ وَاسْمُهَا
 نَمْلَةً يَقُولُ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ مَحْجُونٌ وَامْرَأَةُ لُوطَ وَاسْمُهَا زُجَيْرَةُ تَقُولُ لِقَوْمِهَا إِذَا نَزَلُوا بِهِ كَيْلًا بِإِقَادِ
 النَّارِ وَنَهَارًا بِالتَّخِينِ فَلَمْ يَغْنَى: أَيُّ نُوْحٍ وَلُوطَ عَنْهُمَا مِنْ اللَّهِ: مَنْ عَذَابِهِ شَيْئًا وَقِيلَ:
 لَهُمَا: أَدْخِلَا النَّارَ مَعَ الدَّاحِلِينَ: مَنْ كَفَرَ قَوْمَ نُوحٍ وَقَوْمَ لُوطَ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 امْرَأَةً فِرْعَوْنَ: أَمِنَتْ بِمُوسَى وَاسْمُهَا أَسِيْبَةُ فَعَذَّبَهَا فِرْعَوْنُ بَأْسًا وَرَجَلَيْهَا وَالْقِي عَلَى
 صَدْرِهَا رَحَى عَظِيمَةً وَاسْتَقْبَلَ بِهَا الشَّمْسُ فَكَانَتْ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهَا مَنْ وَكَلَّهَا لَمَلَّتْهَا الْمَلَائِكَةُ إِذْ
 قَالَتْ: فِي حَالِ التَّعَذِيبِ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ نِجَاتًا فِي الْجَنَّةِ: فَكُشِفَ لَهَا قُرْآنُهُ فَكُشِلَ عَلَيْهَا
 التَّعَذِيبُ وَنَجَّى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ: وَنَجَّى مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: أَهْلُ دِينِهِ
 فَقَبَضَ اللَّهُ رُوحَهَا وَقَالَ لَهَا كَيْسَانُ رُفِعَتْ إِلَى الْجَنَّةِ حَيَّةً فَتَأْكُلُ وَتَشْرَبُ: وَمُؤَيَّمٌ: غُطِفَ عَلَى
 امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا: حَفِظَتْهُ فَتَفَخَّنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا: أَيُّ جِبْرِيلَ
 حَيْثُ نَفَخَ فِي رُوحِهَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِعْلَهُ الْوَاصِلُ إِلَى فَرْجِهَا فَحَمَلَتْ بَعِيسَى وَوَصَّدَقَتْ
 بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا: شَرَاتِعُهُ وَكُتُبُهُ: الْمَنْزِلَةُ وَكَانَتْ جَمْعُ الْفَاتِنِينَ: مَنْ الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ

وأخرج الحاكم عن جابر قال: نزلت هذه الآية: [٢/٦٥] «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأنخبره خبرها فقال: كلها فزلت قال الذهبي: حديث منكره شاهد. وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد. والسدي وسفي الرجل عوفاً الأشجعي وأخرج الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وساء كذلك. وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال: يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني؟ قال: أمرك ولها ما أن تستكراً من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت المرأة: نعم ما أمرك فجعلوا يكثران منها فتغفل عه العدو فاستق غنمهم فجاء بها إلى أبيه فنزلت: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» الآية. وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق جويس عن الضحاك عن ابن عباس. وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف. وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«تَبَارَكَ» تَنْزِيلٌ عَنْ صِفَاتِ الْمُحَدَّثِينَ «الَّذِي بِيَدِهِ» فِي تَصَرُّفِهِ «الْمُلْكُ» السُّلْطَانُ
 وَالْقُدْرَةُ «وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» الَّذِي خَلَقَ الْقَوْتَ: فِي الدُّنْيَا «وَالْآخِرَةِ» فِي الْآخِرَةِ أَوْ
 هُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَعْرِضُ لَهَا الْحَيَاةُ وَمَا بَعْدَهَا الْمَوْتُ وَتَضْمِنُهَا أَوْ عَذَابُهَا قَوْلَانِ وَالْخَلْقُ
 عَلَى الثَّانِي بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ «لِيُخْلِقَكُمْ» لِيُخْتَارَكُمْ فِي الْحَيَاةِ «لَكُمْ نَاحِسٌ عَمَلًا» أَلْطَرُجُ لِلَّهِ
 «وَهُوَ الْعَزِيزُ» فِي انتِقَامِهِ مِنْ عَصَاةِ «الْفُجُورِ» لِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ»
 طَبَاقًا: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مِمَّا سَاءَ «مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ»: لِهِنَّ أَوْ لِفِرْعَوْنَ «مِنْ
 تَفَاوُتٍ»: تَبَايُنٍ وَعَدَمِ تَنَاسُبٍ «فَارْجِعِ الْبَصَرَ» أَعِذْهُ إِلَى السَّمَاءِ «فَلْ تَرَى»: فِيهَا «مِنْ
 فُطُورٍ»: صُدُوعٍ وَشُقُوقٍ «ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتِينَ»: كَرَّةً تَعْدُ كَرَّةً «تَنْقَلِبُ»: يَرْجِعُ «إِلَيْكَ
 طَالِبُ الْبَصَرِ خَاسِئًا»: دَلِيلًا لِعَدَمِ إِدْرَاكِ خَلْقِ «وَهُوَ خَبِيرٌ»: مُنْقَطِعٌ عَنْ رُؤْيَا خَلْقِ «وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
 الدُّنْيَا: الْقُرْبَى إِلَى الْأَرْضِ «بِمِصْبَاحٍ»: بِنَجْمٍ «وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا»: مُرَاجِمٍ «لِلشَّاطِطِينَ»:
 إِذَا اسْتَفْرُوا السَّمْعَ بَانَ يَنْفَصِلُ شَهَابٌ عَنِ الْكَوْكَبِ كَالْفَتَسِ يُوْخَذُ مِنَ النَّارِ فَيَقْتُلُ الْجَنَى أَوْ يَخْلَعُ لَا
 أَنَّ الْكَوْكَبَ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ «وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ»: النَّارَ الْمَوْقَدَةَ «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
 عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»: إِذَا أَلْفَوْا فِيهَا شَمِعُوا لَهَا شَهْقًا: صَوْتًا مِنْكَرًا كَصَوْتِ
 جَهَنَّمَ دِينَ تَبَايُنَ جَهَنَّمَ لِي سَوَاءً وَتَبْرُوكَ دِينَ سَعِيدِينَ

«من تفاوت» ٢/٦٧: يعني من عيب بلفظ هذيل.

واخرج ابن جرير
واسحاق بن راهويه والحاكم
 وغيرهم عن أبي بن كعب
 قال: لما نزلت الآية التي في
 سورة البقرة في عدد من عدد
 النساء قالوا: قد بقي عدد
 من عدد النساء لم يذكرن:
 الصغار والكبار وأولات
 الأحمال فأنزلت: [١/٦٥]
 «واللاتي يسنن من
 المحض» الآية. صحيح
 الإسناد والمخرج مقاتل في
 تفسيره: أن غلادين
 عمرو بن الجوح سال
 النبي ﷺ عن عدة التي لا
 تجزئ فزلت.

سورة التحريم

أخرج الحاكم والنسائي
 بسند صحيح عن أنس: أن
 رسول الله ﷺ كانت له أمة
 بطوها فلم تزل به حفصة
 حتى جعلها على نفسه
 حرماً، فأنزل الله:
 [١/٦٦] «يا أيها النبي لم
 تحرم ما أحل الله لك»
 الآية.

والخرج الضياء في
 المختارة من حديث ابن
 عمر عن عمر قال: قال
 رسول الله ﷺ لحفصة: ولا
 تخبري أحداً أن أم إبراهيم
 علي حرام، فلم يفر بها حتى
 أخبرت عائشة فأنزل الله:
 [٢/٦٦] «قد فرض الله
 لكم نحلة إيمانكم».
 وأخرج الطبراني بسند
 ضعيف من حديث أبي
 هريرة قال: دخل
 رسول الله ﷺ بمارية سريته
 بيت حفصة فجمعت فوجدتها

الحِمار ^{وهي تفور} ٧: ^{تغلي} «نكاد نتميز» ^{وقرى تميز على الأصل تقطع} «من الغنظ» ^{غضباً على الكفار} «كلما ألقى فيها فوج» ^{جماعة منهم} «شالهم نحرزتها» ^{مخوالات تويخ} «الم
 ياتكم نذير» ٨: ^{رسول يندرهم} «نذات الله تعالى» ^{قالوا بلى} «قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من
 شيء إن» ^{ما} «انتم إلا في ضلال كبير» ^{يخيل أن يكون من كلام الملائكة للكفار عجين}
 «أخبروا بالكذب» ^{وأن يكون من كلام الكفار للنذر} «وقالوا لو كنا نسمع» ^{أي سماع تفهم} «أو
 نعقل» ^{أي عقل تفكر} «لما كنا في أصحاب السعير» ^{أعترفوا} «حيث لا ينفع الاعتراف
 بذنوبهم» ^{وهو تكذيب النذر} «فستحقوا» ^{يسكون الحاء وضمها} «لأصحاب السعير» ١١:
 «بعداً لهم عن رحمة الله» ^{إن الذين يخشون ربهم} «يخافونه» ^{بالغيب} «في غيبهم عن أعين
 الناس» ^{فيطعمونه} «فأفكون علانية أولى» ^{لهم مغفرة وأجر كبير} «أي الجنة» ^{وأشروا} «أيها
 الناس» ^{قولكم أو أجهروا به إنه} «تعالى» ^{عليهم بذات الصدور} ١٢: «بما فيها فكيف بما نطقتم به»
 «ومسبب نزول ذلك أن المشركين قال بعضهم لبعض» ^{أسروا قولكم لا يسمعونكم إلا محمد} «الأن يعلم
 من خلق» ١٣: «ما تسرون أي كبتفي علمه بذلك» ^{وهو اللطيف} «في علمه» ^{الخير} «فيه لا
 هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا» ^{سهلة للمشي فيها} «فامشوا في مناكبها» ^{جوانبها} «وكلوا
 من رزقه» ^{المخلوق لأجلكم} «وإليه الشور» ١٤: «من القبور للجزاء» ^{الامت} «بتحقيق
 الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينها وبين الأخرى وتركه وإبدالها ألفاً» ^{من في السماء} «:
 سلطاناً وقدرته» ^{إن يخفف} «ببدل من من» ^{بكم الأرض فاذبحي تمور} «تتحرك بكم وترتفع
 فوقكم» ^{أم ائتم من في السماء إن يرسل} «ببدل من من» ^{عليكم حصصاً} «ربحاً ترميكم
 بالحصص» ^{فستعلمون} «بشعند معاتاة العذاب» ^{كيف نذير} ١٥: «إنذارني بالعذاب أي أنه حق
 «ولقد كذب الذين من قبلهم» ^{من الأمم} «فكيف كان نكير» ١٦: «إنكاري عليهم بالكذب عند
 إهلاكهم أي أنه حق» ^{أولم يروا} «ينظروا» ^{إلى الطير فوقهم} «في الهواء» ^{صكافات} «:
 باسطات أجنحتهن» ^{ويفيضن} «أجنحتهن بعد السط أي وقابضات» ^{ما يمسكنهن} «عن الوقوع
 في حال السط والقبض» ^{إلا الرحمن} «بقدرته» ^{أنه بكل شيء بصير} ١٧: «المعنى ألم يستدلوا
 بشبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب» ^{أمن} «نمهداً» ^{هذا} «:
 فخيره» ^{الذي} «ببدل من هذا» ^{هو جند} «أعوان» ^{لكم} «: صلة الذي ينصركم» ^{صفة جند}
 «من دون الرحمن» ^{أي غيره يدفع عنكم عذابه أي لا ناصر لكم} «إن» ^{ما الكافرون إلا في}
 «غور» ١٨: «عزهم الشيطان بأن العذاب لا يمتزل بهم» ^{أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك} «:
 الرحمن» ^{رزقه} «أي المطر عنكم وجرب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي فمن يرزقكم أي لا
 رازق لكم غيره» ^{بل لجوا} «نمادوا» ^{في غنوة} «تكرهم» ^{ونفور} ١٩: «تباعد عن الحق» ^{أفمن}
 «ينشئ حكماً» ^{واقعا} «على وجهه أهدي أمن ينشئ حكماً» ^{معتدلاً} «على صراط» ^{طريق}
 «مستقيم» ٢٠: «وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى أي أهدي والمثل في المؤمن والكافر
 محذوف

لِي آيَهُمَا عَلَى هُدًى ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
 وَالْأَفْئِدَةَ﴾: الْقُلُوبَ ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾: ﴿بِمَا مَزَجْنَا مِنْهُمُ مِزْجًا مَّخْفِيًّا﴾: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: ﴿لِلْحِسَابِ
 وَبِيقُولُونَ﴾: لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿مَنْ هَذَا الْوَعْدُ﴾: وَعَدُ الْحَشْرِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُضَادِّقِينَ﴾: فِيهِ ﴿قُلْ إِنَّمَا
 الْعِلْمُ﴾: بِمَجْئِهِ ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: ﴿بَيْنَ الْإِنذَارِ﴾: فَلَمَّا رَأَوْهُ: أَيِ الْعَذَابِ تَبْعِدُ
 الْحَشْرَ رُفْلَةً: قَرِيبًا ﴿سَيِّئٌ﴾: أَسْوَدُ ﴿وَجُوهٌ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ﴾: أَيِ قَالِ الْخِزْنَةُ لَهُمْ
 ﴿هَذَا﴾: أَيِ الْعَذَابِ ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ﴾: بِإِنذَارِهِ ﴿تَدْعُونَ﴾: أَنْكُمْ لَا تَبْعَثُونَ وَهَذِهِ نَحْوُ كَيْفَةِ خَالِ
 تَأْتِي عَنَّا بِطَرِيقِ الْمَضِيِّ لَتَحَقِّقَ وَقُوعَهَا ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ﴾: مِنْ الْمُؤْمِنِينَ
 عَذَابَهُ كَمَا تَقْصِدُونَ ﴿أَوْ رَحِمَنَا﴾: فَلَمْ يَعْزُبْ عَنَّا عَذَابُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ: أَيِ لَا
 نَجِيزُ لَهُمْ مِنْهُ ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَانٌ بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ﴾: بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ عِنْدَ مَعَانِيَةِ الْعَذَابِ
 ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: ﴿بَيْنَ أَنْجَحَ أَمْ أَنْتُمْ أَمْ هُمْ﴾: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾: غَائِرًا
 فِي الْأَرْضِ ﴿فَمَنْ يَمْنَاتُكُمْ بَعَاءٌ مُعِينٌ﴾: حَارٌّ تَالَهُ الْأَيْدِي وَالْدَّلَاءُ كَمَا تَكُنُّمُ أَيِ لَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا اللَّهُ
 عَالِي فَكَيْفَ تَتَكَبَّرُونَ أَنْ يَبْعَثَكُمْ وَيَسْتَعْبِدَ أَنْ يَقُولَ الْقَارِي: ﴿عَفِيفٌ مُعِينٌ﴾: رَبُّ الْعَالَمِينَ كَمَا وَرَدَ
 فِي الْحَدِيثِ وَتَلَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَجَبِّرِينَ فَقَالَ يَأْتِي بِهِ الْفُؤُوسُ وَالْمَعَاوِلُ فَذَهَبَ مَاءُ عَيْنِهِ
 عَمِي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجَرَاءَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى آيَاتِهِ.

[٦٨] سورة ن

[مَكِّيَّة ثِنْتَان وَخَمْسُونَ نَمَاءً]

معاذ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ن﴾ أَحَدُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ اللَّهُ فَأَعْلَمَ بِعَرَادِهِ بِهِ ﴿وَالْقَلَمُ﴾: الَّذِي كُتِبَ بِهِ الْكُتَاتُ فِي
 اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: أَيِ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ ﴿مَا أَنْتَ﴾: يَا مُحَمَّدُ
 بِبِنِعْمَةِ رَبِّكَ تَمْجُونَ ﴿أَيِ اتَّقَى الْجَنُونَ عَنْكَ بِسَبَبِ إِنْعَامِ رَبِّكَ عَلَيْكَ بِالنَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا وَهَذَا رَدُّ
 لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُمْ جُنُونَ ﴿وَإِنْ لَكَ لَأُخْرَى غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: مَقْطُوعٌ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ﴾: دِينٍ عَظِيمٍ
 فَتَنْصَبِرُ وَيَصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ: مُصَدَّرٌ كَالْمَقُولِ أَيِ الْفَتُونِ بِمَعْنَى الْجَنُونَ أَيِ الْمَلِكِ أَمْ
 بِهِمْ ﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَدِينَ﴾: لَهُ وَأَعْلَمُ بِمَعْنَى عَالِمٍ ﴿فَلَا
 تَطْعُ الْمُكَذِّبِينَ وَدُوا﴾: تَتَمَنَّاوُا ﴿لَوْ﴾: مُصَدَّرِيَّةٌ ﴿تَذَمَّنْ﴾: تَلْنِ لَهُمْ ﴿فَيَذْمَتُونَ﴾: يَكُونُونَ لَكَ
 وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى تَذَمَّنْ عَرَّانَ جَعَلَ جَوَابَ التَّمْنِي الْمَفْهُومِ مِنْ وَدَّوْا أَقْدَرَ قَبْلَهُ بَعْدَ الْفَاءِ هَمْزٌ وَلَا تَطْعُ
 كُلَّ خَلَافٍ: كَثِيرُ الْخِلَافِ بِالْبَاطِلِ ﴿مُهَيِّنٌ﴾: حَفِيرٌ ﴿فَمَازٍ﴾: عِيَابُ أَيِ مَغْتَابٍ ﴿مُشَاءٌ
 بِنَيْمٍ﴾: سَاعٌ بِالْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ﴿مُنَاعٌ لِلْخَيْرِ﴾: يَخْبُلُ بِالْمَالِ عَنْ
 الْحَقِّقِ ﴿مُعْتَدٌ﴾: ظَالِمٌ ﴿رَأِيمٌ﴾: أَيْمٌ ﴿عُتْلٌ﴾: غُلِيظُ جَاثٍ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ رَأِيمٌ﴾: دُعِي فِي
 فَرِيضٍ وَهُوَ الْوَلَدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ إِدْعَاهُ أَبَوْهُ بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مُوصِفٌ

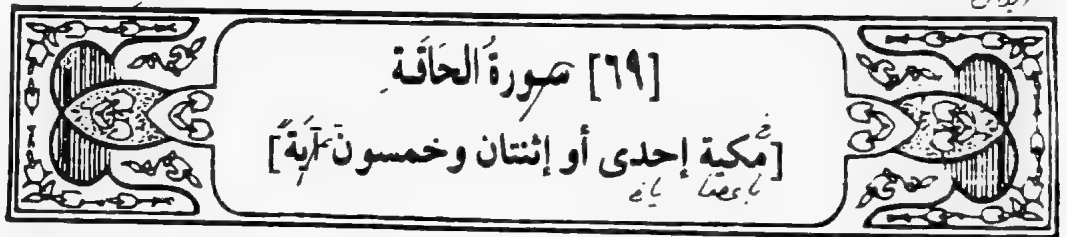
معه فقالت: يا رسول الله في بيتي دون بيت نساك قال: وإفانها علي حرام أن أسها يا حفصة واكسي هذا عليّ» فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها فأنزل الله: ﴿يا أيها النبي لم تحرم﴾ الآية. وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال: نزلت: ﴿يا أيها النبي لم تحرم﴾ الآية. في سريره وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً ثم دخل على حفصة فقالت: مثل ذلك فقال: أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فترلت: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ وله شاهد في الصحيحين. قال الحافظ ابن حجر يَحْتَمِلُ أَنْ تكون الآية نزلت في السبين معاً وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال: سألت أم سلمة عن هذه الآية: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ قالت: كان عندي عكة من عسل أبيض فكان النبي ﷺ يلعق منها وكان يجب فقالت له عائشة: نحلها بجرس عرساً فحرمها فترلت هذه الآية. وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت: لما حلف أبو بكر أن لا يتفق على مطع أنزل الله: ﴿قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم﴾ فاتفق عليه، غريب جداً في سب نزولها. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ غريب أيضاً وسنده ضعيف.

واحدًا ﴿خَاشِعَةً﴾: نحال من ضمير يدعون أي ذليلة ﴿أَبْصَارُهُمْ﴾: لا يرفعونها ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم ﴿ذَلَّةٌ﴾: وقد كانوا يدعون: في الدنيا إلى السجود وهم سالمون ﴿فَلَا يَأْتُونَ بِهِ بِلَا يُصَلُّوا﴾: فذري: دعني ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾: القرآن ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: نأخذهم كقليلًا قليلًا ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾: وأملئ لهم: أهلهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: لا يطاق ﴿أَمْ﴾: بل ﴿أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: على تبليغ الرسالة ﴿أَجْرًا﴾: فهم من مغرم: مما يمسطونكم ﴿مُتَقَلِّبُونَ﴾: فلا يؤمنون لذلك ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب ﴿فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾: منه ما يقولون ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فيهم بما يشاء ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾: في الضجر والعجلة وهو يؤنس عليه السلام ﴿إِذْ نَادَى: دُعَارِيهِ﴾: وهو يخطو ﴿مِمْلُوءَ غَمٍّ فِي بطن الْحُوتِ﴾: لولا ان نذاركه: أدركه ﴿بِعَمَةٍ﴾: رحمة ﴿مِنْ رَبِّهِ لَنْبَذَ﴾: من بطن الحوت ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض الفضاء ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾: لكنه رُحِمَ فنبذ غير مذموم ﴿فَاجْتَنَبَ رَبَّهُ﴾: بالنبوة ﴿فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: الأنبياء ﴿وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَقَوْلُكَ﴾: بضم الباء وفتحها ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾: أي ينظرون إليك نظرة شديدة يكاد أن يصبرك ويسقطك من مكانك ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾: القرآن ﴿وَيَقُولُونَ﴾: حسدًا ﴿إِنَّهُمْ لَمُجْنُونٌ﴾: بسبب القرآن الذي جاء به ﴿وَمَا هُوَ﴾: أي القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾: موعظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: الجن والإنس لا يحدث بسبه جنون

واخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج أن أبا جهل قال يوم بدر: خذوهم أخذًا فاربطوهم في الجبال ولا تقتلوا منهم أحدًا فقتلت: [١٧/٦٨] إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة.

سورة الحاقة

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن سريسة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: وإني أمرت أن أدنك ولا أقصبك وإن أعلمك وإن نهي وحق لك أن نهي، قال: فتركت هذه الآية: [١٢/٦٩] ونهيها أذن واعية لا يصح.



بسم الله الرحمن الرحيم ⑤ نوله من فعلها ويأتي دونك جوس ⑥ بالبين جوس

﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة التي يحق فيها ما أنكروا من البعث والحساب والجزاء أو المظهرة لذلك ﴿فَإِنَّ الْحَاقَّةَ﴾: تعظيم شأنها وهو مبتدأ وخبر خبر الحاقة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: أعلمك ﴿فَإِنَّ الْحَاقَّةَ﴾: زيادة تعظيم شأنها كما الأولى فمبتدأ وما بعدها خبره ﴿وَمَا أَتَانِي﴾: خبرها في محل المفعول الثاني لأدري ﴿كَذِبْتَ تُمَوِّدُ وَعَادُ بِالْقَارَعَةِ﴾: القيامة لأنها تنقرق القلوب بأموالها ﴿فَلَمَّا تُمَوِّدُ فَاغْلَبَكُوا﴾: بالطاغية: بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاغْلَبَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾: شديدة الصوت ﴿عَاتِيَةٍ﴾: قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدهم ﴿سَخَرَهَا﴾: أرسلها بالقهر ﴿عَلَيْهِمْ سَبْعُ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾: أولها من صبح يوم الأربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ﴿خُسُوفًا﴾: متابعات شبت تتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء ككرة بعد أخرى حتى ينحسب ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾: مطر رحين في الكين ﴿كَانَهُمْ عَاجَازٌ﴾: أصول ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾: ساقطة فارغة ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾: صفة نفس مفكرة أو الهاء للمبالغة أي باق لا شيء

﴿عَاجَازُ نَخْلٍ - ٧/٦٩﴾: أجذاع الواحد عجز بكر العين بلغة حمير.

سورة المعارج

أخرج السائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: [١٧/٧٠] «سأل سائل» قال: هو الضرب الحارث قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: «سأل سائل» قال: نزلت بمكة في الضرب الحارث وقد قال: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية» وكان عذابه يوم بدر. وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال: نزلت [٧٠/٢-١] «سأل سائل بعدد واقع» فقال الناس: على من يقع العذاب؟ فأنزل الله: «للكافرين ليس له دافع».

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلَهُ﴾: أتباعه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء أي من تقدمه من الأمم الكافرة ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: أي أهلها وهي نقرى قوم لوط ﴿بِالْخَاطِئِينَ﴾: بالفعلات ذات الخطأ ﴿فَمَضَىٰ رَسُولُ رَبِّهِمْ﴾: أي لوطاً وغيره ﴿فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾: زائدة في الشدة على غيرها ﴿إِنَّا لَنَّا طِفْلاً الْمَاءِ﴾: علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها ﴿زَمْنَ الطُّوفَانِ﴾: حملناكم يعني آتاكم ﴿إِذْ أَنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ﴾: في البحارية ﴿فِي الْبَحَارِ﴾: السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وعرق الباقون ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: أي هذه القليلة وهي إنباء المؤمنين وإهلاك الكافرين ﴿لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾: عظة ﴿وَتَعْبَهُ﴾: حركتها ﴿أَذْنَ وَاعِبَةٍ﴾: حافظة لما سمع ﴿فَإِذَا شَفَعُ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: الفصل بين الخلاق وهي الثالثة ﴿وَحُمِلَتْ﴾: رفعت ﴿الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّتَا﴾: ذقتا ذكّة واحدة ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ زُورَةٌ﴾: ضعيفة ﴿وَالْمَلَكُ﴾: يعني الملائكة ﴿فَعَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾: جوانب السماء ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾: أي الملائكة المذكورين ﴿يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾: من الملائكة أو من صفوفهم ﴿يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لِلْحِسَابِ﴾: لا تخفون: بالناء والياء ﴿مِنْكُمْ مَخَافَةٌ﴾: من السرائر ﴿فَلَمَّا مَنَ أُوْنِي كِتَابَهُ يَمِينُهُ يَقُولُ﴾: خطاباً لجماعته لما سر به ﴿هَؤُلَاءِ﴾: خذوا ﴿أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾: تنازع فيه كماؤم وأقروا ﴿إِنِّي نَفْثْتُ﴾: نثرت ﴿إِنِّي مَلَأْتُ خَشَابَةً﴾: فهو في عيشة راضية ﴿مَرْضِيَّةٍ﴾: في حجة عالية ﴿طُوفُوهَا﴾: ثمارها ﴿وَدَانِيَةً﴾: قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا وَهْنًا﴾: في حال أي مهتئين ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: الماضية في الدنيا ﴿وَلَمَّا مَنَ أُوْنِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ يَقُولُ﴾: غلثتبه ﴿لَبِثْتُ لَمْ أَوْتِ كِتَابَهُ﴾: ولم أدر ما حسانية ﴿يَا لَيْتَهَا﴾: أي الموتة في الدنيا ﴿كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لحياتي بأن لا أبعث ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي عَمَالِي﴾: هلك عني سلطانتي ﴿قُوْنِي وَحِجْتِي وَهَلَاءِ كِتَابِي وَحَسَابِي وَمَالِي وَسُلْطَانِي فَلَسْتُ تَبْتَ وَقَفًا وَوَصَلًا أَتْبَاعًا لِلْمُضْحَفِ الْإِمَامِ وَالنَّقْلِ وَمِنْهُمْ مَنَ حَذَفَهَا وَصَلًا وَخَذَوَهُ﴾: خطاب لجنّة جهنم ﴿فَعَلُوهُ﴾: أجمعوا بآذنه إلى عُنُقِهِ فِي الْغُلِّ ﴿ثُمَّ الْحَجِيمِ﴾: النار المحرقة ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه ﴿ثُمَّ فِي سِتْسِلَةٍ فَرَعَهَا حَبِيبُونَ ذِرَاعًا﴾: بذراع الملك ﴿فَأَسْلَكُوهُ﴾: أي أدخلوه فيها بعد إدخاله النار ولم تمنع الفاء من تعليق الفعل بالظرف المتقدم ﴿إِنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ بِاللهِ الْعَظِيمِ﴾: ولا يحض على طعام المسكين ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾: قريب يستغف به ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِيلِينَ﴾: صديد أهل النار أو شجر فيها ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾: الكافرون ﴿فَلَا﴾: فزائدة ﴿أَقْسَمُ بِمَا تُصْرُونَ﴾: من المخلوقات ﴿وَمَا لَا تُصْرُونَ﴾: منها أي بكل مخلوق ﴿إِنَّهُ﴾: أي القرآن ﴿يَقُولُ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾: أي قاله رسالة عن الله تعالى ﴿وَمَا هُوَ بِمَقْضُوفٍ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾: ولا يقول كما من قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ ﴿بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الْفَعْلِينَ وَمَا تَزِيدُهُ مَوْكِدَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِأَشْيَاءَ بَسِيرَةٍ وَتَذَكَّرُوا مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَةِ

﴿أخذه رابية - ١٠/٦٩﴾: شديدة بلغة حمير.

﴿أرجائها - ١٧/٦٩﴾: نواحيها بلغة هذيل.

﴿من غشيلين - ٣٦/٦٩﴾: الحار الذي قد انتهى غلبانه شدة بلغة أزدشوة.

سورة الجن

أخرج البخاري
والترمذي وغيرهما عن ابن
عباس قال: ما قرأ
رسول الله ﷺ على الجن
ولا رآهم ولكنه انطلق في
طائفة من أصحابه حامدين
إلى سوق عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر
السما وأرسلت عليهم
الشهب فرجعوا إلى قومهم
فقالوا: ما هذا إلا شيء قد
حدث فاضربوا مشارق
الأرض ومغاربها فانظروا
هذا الذي حدث، فانطلقوا
فانصرف نفر الذين توجهوا
نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ
وهو بنخلة وهو يصلي
بأصحابه صلاة الفجر فلما

والعفاف فلم تغن عنهم شيئاً بل هو تنزيل من رب العالمين ١٣ ولَوْ تَقَوَّلَ: أي النبي عَلَيْنَا
بغض الأقاويل ١٤: بأن قال عنا ما لم نقله لاخذنا: عللنا منه: عقاباً باليمين ١٥
بالقوة والقدرة ١٦: ثم لقطعنا منه الوتين ١٧: نياط القلب وهو عروق متصلة إذا انقطع حتمت صاحبه
فما منكم من أحد: هو اسم ما ومن عزائدة لتأكيد النفي ومنكم محال من أحد: عنه عاجز ١٨: مانع
فخبر ما وجمع لأن أحداً في سياق النفي بمعنى الجمع وهمير عنه للنبي ﷺ أي لا مانع لنا عنه
من حيث العقاب ١٩: وإِنَّه: أي القرآن ٢٠: لتذكرة للمتقين ٢١: وإنا لنعلم أن منكم: أيها الناس
مكذبين ٢٢: بالقرآن ومصدقين ٢٣: وإِنَّه: أي القرآن ٢٤: لتخبرة على الكافرين ٢٥: إذا رأوا
نواب المصدقين وعقاب المكذبين به ٢٦: وإِنَّه: أي القرآن ٢٧: لتحق اليقين الحق
ففسخ: نزّه: باسم من زائدة ربك العظيم ٢٨: سبحانه

[٧٠] سورة المعارج
مكية أربع وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل: دعاء: يعذاب واقع ١ للكافرين ليس له دافع ٢: هو النضر بن الحارث
قال: اللهم إن كان هذا هو الحق الآية: من الله: متصل بواقع ذي المعارج ٣: مصاعد
الملائكة وهي السموات ٤: تخرج: بالباء والياء: الملائكة والروح: جبريل إليه: إلى
منهظ أمره من السماء ٥: في يوم: من متعلق بمحذوف أي يقع العذاب بهم في يوم القيامة ٦: كان
مقداره خمسين ألف سنة ٧: بالنسبة إلى الكافر لما يلقي فيه من الشدائد وأما المؤمن فيكون عليه
خائف من صلاة مكتوبة يصلحها في الدنيا كما جاء في الحديث ٨: فأصبر: هذا قبل أن يؤمر بالقتال
صبراً جميلاً ٩: أي لا جزع فيه ١٠: أنهم يخرونه: أي العذاب ١١: بعداً: غير واقع ١٢: وتراه
قريباً ١٣: واقعاً لا محالة ١٤: يوم تكون السماء: متعلق بمحذوف أي يقع كالمهل: كذائب
الفضة ١٥: وتكون الجبال كالعهن ١٦: كالصوف في الخفة والطيران بالريح ١٧: ولا يسأل حميم
حميماً ١٨: قريب قريبه لا اشتغال كل بحاله ١٩: يبصر ونهم: أي يبصر الأحماء بعضهم بعضاً
ويتعارفون ولا يتكلمون والحملة مستأنفة ٢٠: يؤد العجرام: ينمي الكافر ٢١: لو: بمعنى أن
يفتدي من عذاب يومئذ ٢٢: بكسر الميم وفتحها ٢٣: بينه ٢٤: وصاحبه: زوجته ٢٥: وأخيه
وفصلته ٢٦: عشيرته لفصله منها ٢٧: التي تؤويه ٢٨: ترضه ٢٩: ومن في الأرض جميعاً ثم
ينجي ٣٠: بذلك الافتداء عطف على يفدي ٣١: كلا: بمجرد لما يؤده ٣٢: إنها: أي النار ٣٣: نظي
واسم لجهنم لأنها تنظي أي تلهب على الكفار ٣٤: نزاعة للشوى ٣٥: فجمع شواة وهي جلدة الرأس
تذعوا من أذى وتولي ٣٦: عن الإيمان بأن تقول إلي إلي ٣٧: وجمع: المال ٣٨: فاعو: ٣٩

أَمْسَكَهُ فِي عَاقِبَتِهِ وَلَمْ يَدَعْهُ لِقَوْمِهِ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ تَكْوَماً ١٩ : تَحَال مَقْدَرَةٌ وَتَفْسِيرُهُ : إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزَوْعاً ٢٠ : تَوَقَّتْ مَسَّ الشَّرِّ : وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ٢١ : تَوَقَّتْ مَسَّ الْخَيْرِ أَيْ الْمَالِ الْحَقِّ اللَّهُ مِنْهُ : إِلَّا الْمُصَلِّينَ ٢٢ : أَيْ الْمُؤْمِنِينَ : الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ : مُوَظِّطُونَ : وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٤ : حَقُّ الزَّكَاةِ : وَاللِّسَانِ وَالْمَخْرُومِ ٢٥ : الْمَتَّعِفُ عَنِ السُّؤَالِ : فَيَحْرَمُ : وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَ الَّذِينَ ٢٦ : الْجَزَاءِ : وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٧ : خَائِفُونَ : إِنْ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ : نَزُولُهُ : وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٢٩ : إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ : مِنْ الْإِمَاءِ : فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ : فَمَنْ ذَاتَبَنِي وَرَاءَ ذَلِكَ قَاوَلْتِكَ هُمْ بِالْعَادُونَ ٣١ : الْمُتَجَاوِزُونَ الْحَلَائِلَ إِلَى الْحَرَامِ : وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ : وَفِي قِرَاءَةِ بِالْأَفْرَادِ مَا اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا : وَعَهْدِهِمْ : الْمَأْخُذَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ : وَرَّاعُونَ ٣٢ : حَافِظُونَ : وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ : وَفِي قِرَاءَةِ بِالْجَمْعِ : قَائِمُونَ ٣٣ : يُقِيمُونَهَا وَلَا يَكْتُمُونَهَا : وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ : بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا : أَوَّلُكَ فِي جَنَاتٍ مُكْرَمُونَ ٣٥ : فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ : نَحْوُكَ : مُهْطِعِينَ ٣٦ : تَحَال أَيْ مُدْبِرِينَ النَّظَرِ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ : مِنْكَ : غَرِيبٌ ٣٧ : تَحَال أَيْضاً أَيْ جَمَاعَاتٍ خَلِيفًا خَلِيفًا يَقُولُونَ اسْتَخْرَاءَ بِالْمُؤْمِنِينَ لَنْ دَخَلَ مَعَهُلَاءَ الْجَنَّةِ لَنْ دَخَلْنَاهَا قَبْلَهُمْ قَالَ تَعَالَى : أَيْطَمِعُ كُلَّ آمْرِ : مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ نَعِيمٌ ٣٨ : كَلَّا : بَرَزُوا لَهُمْ عَنْ طَمَعِهِمْ فِي الْجَنَّةِ : إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ : كَفِيرُهُمْ : مِمَّا يَعْلَمُونَ ٣٩ : مَنْ نَظَفَ فَلَا يَطْمَعُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا يَطْمَعُ فِيهَا بِالْقَتْلِ : لَأَزِيدَنَّ : أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ : لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ : إِنَّا لَنَقَادِرُونَ : عَلَى كُلِّ شَيْءٍ نَدْلُ : نَاتِي بَدَلَهُمْ : خَيْرٌ أَمِنْهُمْ وَمَنَّا خُنْ بِمَسْئُوقِينَ ٤١ : بِعَاجِزِينَ عَنْ ذَلِكَ : فَذَرْنَاهُمْ : أَتَرَكْنَاهُمْ : يَخْضَعُونَ : فِي بَاطِلِهِمْ : وَيَلْعَبُونَ : فِي دُنْيَاهُمْ : حَتَّى يَلَاقُوا : يَلْقَا : يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ٤٢ : فِيهِ الْعَذَابُ : يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ : الْقُبُورِ : سِرَاعاً : إِلَى الْمَحْشَرِ : كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ : وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْحَرَفَيْنِ شَيْءٌ مُنْصُوبٌ كَعَلِمَ أَوْ رَوَايَةٌ : يُوَفُّضُونَ ٤٣ : يَسْرِعُونَ : خَشَاعَةً : ذَلِيلَةٌ : أَبْصَارُهُمْ تَرْمَقُهُمْ : تَغْشَاهُمْ : ذَلِيلَةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ٤٤ : ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ وَمَعْلُومٌ بَعْدَهُ : الْخَبَرُ وَمَعْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خير السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا فأنزل الله على نبيه: ﴿١/٧٢﴾ [١/٧٢] قل أوحى إلي وإنا أوحى إليه قول الجن. والمخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسند عن سهل بن عبد الله قال: كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر مستور في وسطها قصر من حجارة تلوها الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقة كصبي من طراوة جبه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطامير السحت وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام فامت بهما فقلت له: ومن أنت؟ قال: من الذين نزلت فيهم ﴿قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن﴾. والمخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كرد بن أبي السائب الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ فأوانا الميت إلى راهي فغم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملا من الضم فوثب الراعي فقال عامر الوادي جارك فنادى مثلا لا نراه: يا سرحان فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الضم وأنزل الله على رسول

[٧١] سورة نوح

[مكية ثمان أو تسع وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ﴾ : أَيْ بِإِذْنِ : ﴿قَوْمِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾ : إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا : ﴿عَذَابَ أَلِيمٍ﴾ ١ : مَوْظِعٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٢ : بَيْنَ الْإِنْذَارِ : ﴿مَلُومًا - ١٩/٧٠﴾ : ضَجُورًا بِلُغَةِ خَنَمٍ : ﴿إِلَى نَصَبٍ يُوَفُّضُونَ - ٤٣/٧٠﴾ : إِلَى عِلْمٍ يَسْرِعُونَ بِلُغَةِ قَرِيشٍ : ﴿مُهْطِعِينَ - ٣٦/٧٠﴾ : مَسْرِعِينَ بِلُغَةِ قَرِيشٍ

﴿أَنْ: أَي بَانَ أَقُولَ لَكُمْ﴾: أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا نِعْمَ غُفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾: بِمَنْ فَرَّادَةُ فَإِنْ
 الْإِسْلَامُ يُغْفَرُ بِهِ مَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْضُهُ لِأَخْرَاجِ حَقِيقِ الْعِبَادَةِ وَيُؤْخِرُكُمْ﴾: بَلَا عَذَابٍ إِلَى أَجَلٍ
 مُسَمًّى: أَجَلِ الْمَوْتِ إِنْ أَحْتَلَّ اللَّهُ: بَعْدَ بَعْثِكُمْ إِنْ لَمْ تَوْتِمُوا إِذَا خَافَ لَا يُؤْخِرُ لَوْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ: ذَلِكَ لِأَمْنَتِهِ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا: أَي دَائِمًا مُتَّصِلًا فَلَمْ
 يَزِدْنِي دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا: عَنِ الْإِيمَانِ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِنُفْسِهِمْ لَمْ يَجْعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي
 أَذَانِهِمْ: لِكَيْ لَا يَسْمَعُوا كَلَامِي وَاسْتَفْسَحُوا لِقَابِيهِمْ: غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ بِهَا لِكَيْ لَا يَنْظُرُونِي
 وَاصْبِرُوا: عَلَى كُفْرِهِمْ وَاسْتَكْبَرُوا: تَكْبِيرًا عَنِ الْإِيمَانِ وَاسْتَكْبَارًا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ
 جَهَارًا: أَي بِأَعْلَى صَوْتِي ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ صَوْتِي وَاسْتَرِزْتُ: الْكَلَامَ لَهُمْ
 اسْتِرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ: مِنَ الشَّرِّ إِنَّكُمْ كَانُمْ خُفَرَاءُ يُرْسِلُ السَّمَاءَ: الْمَطَرَ وَكَانُوا
 قَدْ عَصَوْهُ عَلَيْهِمْ قَدْ رَأَوْا: كَثِيرَ الدُّرُورِ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ: بِسَاتِينَ
 وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا: جَارِيَةً حَالِكَةً لَا تَرْجُوْنَ اللَّهَ وَقَارًا: أَي تَأْمَلُونَ وَتَحَارُّوا اللَّهُ
 إِيَّاكُمْ بَانَ تَوْتِمُوا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا: نَجْمٌ طَوَّرَ وَهُوَ الْحَالُ فَطَوَّرَ أَنْطَفَ وَطَوَّرَ أَعْلَقَهُ إِلَى تَمَامِ
 خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالنَّظَرُ فِي خَلْقِهِ يَجُوبُ الْإِيمَانَ بِخَالِقِهِ أَلَمْ تَرَوْا: تَنْظُرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ مَتَّعَ
 سَمَوَاتٍ طِبَاقًا: بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ: أَي فِي مَجْمُوعِهِنَّ الصَّادِقَ بِالسَّمَاءِ
 الدُّنْيَا نَوْرًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا: مَصْبَاحًا مُضِيئًا وَهُوَ أَقْوَى مِنْ نَوْرِ الْقَمَرِ وَأَلَّهُ أَنْتُمْ: خَلَقَكُمْ
 مِنْ الْأَرْضِ: إِذْ خَلَقَ أَبَاكُمْ أَدَمَ مِنْهَا ثُمَّ يُعِدُّكُمْ فِيهَا: مَقْصُورِينَ
 وَيُخْرِجُكُمْ: لِلْبَعْثِ إِخْرَاجًا وَاللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ الْأَرْضَ سَبَاطًا: مَبْسُوطَةً لِيَسْلُكُوا مِنْهَا
 سَبِيلًا: طَرَفًا فَجَاجًا: وَاسِعَةً قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا: أَي السُّفْلَةَ وَالْفُقَرَاءَ
 مَنْ لَمْ يَزِدْهُ نَحْلَهُ وَوَلَدَهُ: وَهُوَ الرُّؤْسَاءُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَوَلَدَهُمْ الْوَاوُ وَكَانُوا الْوَاوُ
 وَفَتَحَهُمَا وَالْأُولَ قِيلَ فَجَعَلَهُمَا كَخَشَبٍ وَخَشَبٍ وَقِيلَ بِمَعْنَاهُ كَبُخْلٍ وَبُخْلٍ إِلَّا
 خَسَارًا: طَغْيَانًا وَكُفْرًا وَمَكْرًا: أَي الرُّؤْسَاءُ مَكْرًا كَثِيرًا: عَظِيمًا جَدًّا بَانَ كَذِبُوا
 نُوحًا وَأَدْرَهُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ وَقَالُوا: لِلْسُّفْلَةِ لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا: فَتَحَ الْوَاوُ وَضَمُّهَا
 وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا: بِهِيَ أَسْمَاءُ أَصْنَافِهِمْ وَقَدْ أَضْلَوْا: بِهَا كَثِيرًا: مِنْ
 النَّاسِ بَانَ أَمْرُهُمْ بِعِبَادَتِهِمْ وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا: عَظَفًا عَلَى قَدْ أَضْلَوْا دَعَا عَلَيْهِمْ
 لَمَّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ ظَنُّ يَوْمٍ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مِنْ قَدْ آمَنَ مِمَّا: مَكْرُئَةً خَطَابَاهُمْ: وَفِي قِرَاءَةِ
 خَطَابَتِهِمْ بِالْهَمْزِ أَغْرَقُوا: بِالطُّوفَانِ فَادْخَلُوا نَارًا: عَوَقُوا بِهَا عَقْفَ الْإِغْرَاقِ تَحْتَ الْمَاءِ
 فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ: أَي غَيْرِ اللَّهِ أَنْصَارًا: يَمْنَعُونَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا
 تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذُبَابًا: أَي نَازِلَ دَارَ وَالْبَعْنِ أَخَذًا إِنَّكَ أَنْ تَذَرْنِي تُغْضِبُوا
 عِبَادَكَ وَلَا تَلْدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَرًا: مَنْ يَفْجَرُ وَيَكْفُرُ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِبْرَاءِ إِلَيْهِ رَبِّ
 أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ: وَكَانَ صَوْمِيْنِ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي: مَزْلَى أَوْ مَسْجِدِي مُؤْتِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ: إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا: مَلَكَ مَا هَلَكُوا: أَطْوَارًا: ١٤/٧١: الْوَاوُ بِلَقَّةٍ هَذِيلٍ
 وَاسْتَفْسَحُوا نَهَابَهُمْ: ٧/٧١: بِهِيَ نَفَطُوا بِلَقَّةٍ جَرَمِهِ.

بمكة [٦/٧٢] «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن» الآية. وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال: بُعث رسول الله ﷺ وقد رجعت على أهلي وكفيت مهتهم فلما بُعث النبي ﷺ خرجنا هرباً فاتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا آسنا بمنزلها قال شيخنا: إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا: ذلك فقيل لنا: إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقر بها آمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً» الآية. وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجن حديثاً عن عبد الله بن محمد البلوي حديثاً عن عمار بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حديثاً عن محمد بن عكبر عن سعيد بن جبيرة أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع بن عير حدث عن بده إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأختنها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضربني في نحر ناقتي فالتفت فرأيتها فظننت بيئاً وشالاً فلم أر شيئاً فقلت: هذا حلم ثم عدت ففتوت فرايت مثل ذلك فالتفت فرايت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب

[٧٢] سورة الجن
[مكية ثمان وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ﴾ : يا محمد لكلناس ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ : أي أخبرت بالوحي من الله تعالى ﴿أَنَّهُ﴾ : الضمير على لسان ﴿أَسْمَعُ﴾ : طلقاءني ﴿نُفِرَ مِنَ الْجَنِّ﴾ : ندرجن نصيبين ﴿وَمَكَرَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَطْبَعْنَ﴾ : نخل موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى : ﴿وَأَذْصَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ﴾ الآية ﴿فَقَالُوا﴾ : لقومهم لما رجعوا إليهم ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ : يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ : الإيمان والصواب ﴿فَأَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾ : بعد اليوم ﴿بِرَبِّنَا أَحْدًا﴾ : الضمير للسان فيه وفي الموضعين بعده ﴿تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ : تنزه جلاله وعظمته عما نسب إليه ﴿مَا آتَخَذَ صَاحِبَةً﴾ : زوجة ﴿وَلَا وَلَدًا﴾ : وأنه كان يقول شفيعنا : جاهلنا ﴿عَلَىٰ اللَّهِ كِسْفًا﴾ : غلوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنَّهُ﴾ : تخففة أي أنه ﴿لَن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا﴾ : بوصفه بذلك حتى تبتنا كذبهم بذلك قال تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ﴾ : يستعيذون ﴿بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ : فحين يتزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل : أعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه ﴿فَزَادُوهُمْ﴾ : بعدوهم بهم ﴿رَهَقًا﴾ : طغياناً فقالوا ﴿صَدَّنَا الْجِنُّ وَالْإِنسُ﴾ : وأنهم : أي الجن ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ : يا إنس ﴿أَن﴾ : تخففة أي أنه ﴿لَن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ : بعد موته قال الجن : ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ : رُئنا استراق السمع ﴿فَوَجَدْنَاَهَا مَلِكًا وَخُزُنًا﴾ : من الملائكة ﴿شَدِيدًا وَشَهَبًا﴾ : نجوماً محرقة وذلك لما بعث النبي ﷺ ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ : أي قبل بعثه ﴿نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ : أي نستمع ﴿فَمَنْ نَسْتَمِعُ﴾ : فمن نستمع الآن نجعله شهياً رصداً : أي أرصده ليحتمى به ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشْرَاقٌ خَيْدٌ﴾ : بعدم استراق السمع ﴿بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أُرَادُ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾ : خيراً ﴿وَأَنَّا مَنَّا الصَّالِحِينَ﴾ : ثم بعد استماع القرآن ﴿وَمِنَّا كُفَرٌ ذَلِكَ﴾ : أي قوم غير صالحين ﴿كُنَّا نَحْكُمُ الْقُدَّادَ﴾ : فرقاً مختلفين مسلمين وكافرين ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنَّهُ﴾ : تخففة أي أنه ﴿لَن نَعْبُدَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نَعْبُدَ رَبَّنَا﴾ : أي لا نفوته ﴿يَكُنَانِيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ هَارِبِينَ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ﴾ : القرآن ﴿أَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾ : فمن يؤمن بربيه فلا يخاف : بتقدير هو ﴿بِخُشَا﴾ : نقصاً من حسناته ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ : ظلماً بالزيادة في سيئاته ﴿وَأَنَّا مَنَّا الْمُضِلُّونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ : الجائرؤون بكفرهم ﴿فَمَنْ نَأْسِلُمْ فَلَوْلِكَ نَحْرُؤُا رَشْدًا﴾ : قصدوا هداية ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ : وقوداً وأنا وأنهم وأنه في أنني عشر موضع في قوله تعالى وأنا من المسلمين وما بينهما بكسر الهمزة اشتقاقاً وفتحها بما يؤجّه به قوله تعالى في كفار مكة : ﴿وَأَن﴾ : تخففة من الثقبلة وأسمها محذوف أي وأنهم وهو معطوف على من أنه استمع ﴿لَوْ أَسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ : أي طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَاةً﴾ : فزادهم رهقاً - ١٦/٧٢ : يعني عياً بلفة قريش. ﴿فَلَا يَخَافُ يَخْشَا﴾ - ١٣/٧٢ : يعني ظلماً بلفة قريش.

كالذي رأته في المنام يده حربة ورجل شيخ مسك يده يدفعه عنها فينما عما يتازعان إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ للفتى : قم فخذ أيتها شئت فداء لثاقه جلدي الإنسي فقام الفتى فاعذ منها نوراً وانصرف ثم التفت إلى الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخذت موله فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعد بأحد من الجن فقد بطل امرها قال : فقلت له : ومن محمد هذا؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت : فأين مكته؟ قال : يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقمعت المدينة فرأيت رسول الله ﷺ فحدثني بحدثي قبل أن تذكرت شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾. وأخرج عن مقاتل في قوله : ﴿١٦/٧٢﴾ ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَاةً﴾ قال : نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جابر قال : قالت الجن : يا رسول الله انزل لنا فتشده معك الصلوات في مسجدك فانزل الله : ﴿١٨/٧٢﴾ ﴿وَأَن الْمَسَاجِدَ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير

غذاً^{١٦}: كثيراً من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين^{١٧}: لنفتنهم^{١٨}: لنختبرهم^{١٩}: فنعلم^{٢٠}: كيف حكمهم علم ظهور^{٢١}: ومن يعرض عن ذكر ربه^{٢٢}: القرآن^{٢٣}: ونغلكه^{٢٤}: بالنول^{٢٥}: والباء ندخله^{٢٦}: غذاباً صعباً^{٢٧}: شاقاً^{٢٨}: وأن المساجد^{٢٩}: مواضع الصلاة^{٣٠}: فلا تدعوا^{٣١}: فيها^{٣٢}: مع الله أحداً^{٣٣}: بأن تشركوا كما كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وينحسروا^{٣٤}: وأني^{٣٥}: بالفتح والكسر استئنافاً والضمير ظلشان^{٣٦}: لما قام عند الله^{٣٧}: بمحمد النبي^{٣٨}: ندعوه^{٣٩}: بعده ببطن نخل^{٤٠}: كادوا^{٤١}: أي الجن المستمعون لقراءته^{٤٢}: يكونون عليه قليلاً^{٤٣}: بكسر اللام وضمها جمع لبنة كاللبن في ركوب بعضهم بعضاً ازدحاماً حرصاً على سماع القرآن^{٤٤}: قال^{٤٥}: محبياً للكفار في قولهم أرجع عما أنت فيه وفي قراءة قل^{٤٦}: إنما أذعوا ربي^{٤٧}: إلهاً^{٤٨}: ولا^{٤٩}: أشرك به أحداً^{٥٠}: قل إني لا أملك لكم ضراً^{٥١}: غياً^{٥٢}: ولا رشداً^{٥٣}: خيراً^{٥٤}: قل إني لن يجيرني من^{٥٥}: الله^{٥٦}: من عذابه إن عصيته^{٥٧}: وأخذ ولن أحد من دونه^{٥٨}: أي غيره^{٥٩}: ملتجداً^{٦٠}: إلا^{٦١}: بلاغاً^{٦٢}: باستثناء من معقول أملك أي لا أملك لكم البلاغ إليكم^{٦٣}: من الله^{٦٤}: أي عنه^{٦٥}: ورسالاته^{٦٦}: عطف على بلاغاً ورسالتين المستثنى منه والاستثناء اعتراضاً لتأكيد نفي الاستطاعة^{٦٧}: ومن ينقص الله ورسوله^{٦٨}: في التوحيد فلم يؤمن^{٦٩}: فإن له نار جهنم خالدين^{٧٠}: محال من ضمير^{٧١}: من في لرعاية في معناها وهي محال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدراً خلودهم^{٧٢}: فيها أبداً^{٧٣}: حتى إذا^{٧٤}: رأوا^{٧٥}: حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها أي لا يزالون على كفرهم إلى أن يروا^{٧٦}: ما^{٧٧}: يوعدون^{٧٨}: من العذاب^{٧٩}: فيعلمون^{٨٠}: عند حلوله بهم يوم بدر أو يوم القيامة^{٨١}: من أضعف ناصرراً^{٨٢}: وأقل عدداً^{٨٣}: أعواناً أهم أم المؤمنون على القول الأول أو أنها أم هم على الثاني فقال بعضهم متى^{٨٤}: هذا الوعد فنزل^{٨٥}: قل إن^{٨٦}: أي ما^{٨٧}: أذري أقرب مما توعدون^{٨٨}: به من العذاب^{٨٩}: أم يجعل له ربي^{٩٠}: أمداً^{٩١}: غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو^{٩٢}: عالم الغيب^{٩٣}: ما غاب عن العباد^{٩٤}: فلا يظهر^{٩٥}: بطلع^{٩٦}: على غيبه أحداً^{٩٧}: من الناس^{٩٨}: إلا من أَرَضَى من رسول^{٩٩}: فأنه^{١٠٠}: مع اطلاعه على ما شاء منه^{١٠١}: معجزة له^{١٠٢}: بشكك^{١٠٣}: يجعل ويستبر^{١٠٤}: من بين يديه^{١٠٥}: أي الرسول^{١٠٦}: ومن خلفه رشداً^{١٠٧}: ملائكة^{١٠٨}: يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي^{١٠٩}: ليعلم^{١١٠}: الله علم ظهور^{١١١}: أن^{١١٢}: بمخففة من الثقيلة أي أنه^{١١٣}: قد أبلغوا^{١١٤}: أي الرسل^{١١٥}: ورسالات ربهم^{١١٦}: روعي بجمع الضمير معنى من^{١١٧}: وأحاط بمسا^{١١٨}: لدنهم^{١١٩}: عطف على مقدر أي فعلم ذلك^{١٢٠}: وأحصى كل شيء عذداً^{١٢١}: وتمييز وهو محمول عن^{١٢٢}: المفعول والأصل أحصى عذد كل شيء^{١٢٣}.

سورة الزمل

أخرج البزار والطبراني
بسند واه عن جابر قال:
اجتمعت قريش في دار
الثدرة فقالت: سوا هذا
الرجل اسماً يصدر عنه
الناس قالوا: كاهن قالوا:
ليس بكاهن قالوا: مجنون
قالوا: ليس بمجنون قالوا:
ساحر قالوا: ليس بساحر
فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزل
في ثيابه فتدثر فيها فأتاه
جبريل فقال: [١/٧٣]
«يا أيها الزمل» «يا أيها
المدثر». وأخرج ابن أبي
حاتم عن إبراهيم النخعي
في قوله: «يا أيها الزمل»
قال: نزلت وهو في قطيفة.
وأخرج الحاكم عن عائشة
قالت: لما نزلت [٢٠/٧٣]
«يا أيها الزمل قم الليل إلا
قليلاً» قاموا سنة حتى
ورمت أقدامهم فانزلت:
«فاقرؤوا ما تيسر منه».
وأخرج ابن جبريل مثله عن
ابن عباس وغيره.

[٧٣] سورة الزمل

مكة أو لا قوله: «إِنَّ رَبَّكَ بَعْلَمٌ» إِلَى آخِرِهَا

فمديني تسع عشرة أو عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 ﴿يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ﴾: أي: محمد الزمل أدغمت التاء في الزاي أي المتلف بشابه حين
 مجيء الوحي له خوفاً منه فلهذا ﴿يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ﴾: صلاً: «إِلَّا قَلِيلاً» نصفه: «تبدل من قليلاً وقيلته
 نصفه»

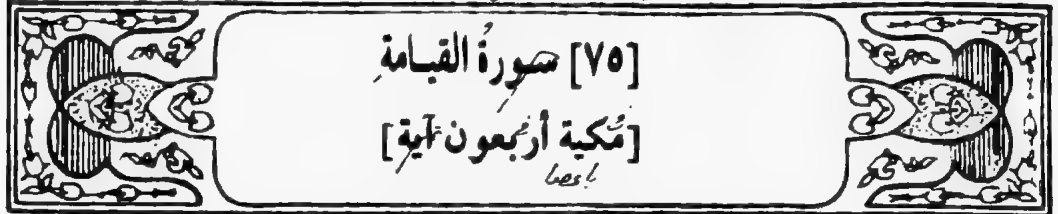
والخرج عن ابن اسحاق
قال: قال ابو جهل يوما:
يا معشر قريش يزعم محمد
ان جنود الله الذين يعذبونكم
في النار تسعة عشر وانتم
اكثر الناس عددا فيعجز مائة
رجل منكم عن رجل منهم
فانزل الله: [٣١/٧٤] وما
جعلنا اصحاب النار الا
ملائكة الآية. والخرج
نحوه عن قتادة قال: ذكر لنا
فذكره. والخرج عن السدي
قال: لما نزلت عليها تسعة
عشر قال رجل من قريش
يدهي ابا الاسد: يا معشر
قريش لا يهلككم التسعة
عشر انا ادفع عنكم بمسكي
الايمان عشرة ويسمكي
الاسير التسعة فانزل الله:
وما جعلنا اصحاب النار
الا ملائكة. والخرج ابن
المنذر عن السدي قال:
قالوا: لئن كان محمد صادقا
فليصحب تحت راس كل
رجل منا صحيفة فيها برائة
وامن من النار فترلت:
[٥٢/٧٤] بل يريد كل
امرئ منهم ان يؤتى صحيفة
منيرة.

في نفسه ذلك **فَقُتِلَ**: لعن وعذب **كَتِفَ قَدْرٌ**: على أي حال كان تقديره **ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ**
قَدْرٌ **ثُمَّ نَظَرَ**: في وجهه قومه أو فيما يقدح به فيه **ثُمَّ عَبَسَ**: قضى رجزه وكلحه ضيقا بما
يقول **وَبَسَرَ**: زاد في القرض والكيلوح **ثُمَّ أَذْبَرَ**: عن الإيمان **وَأَسْتَكْبَرَ**: تكبر عن
اتباع النبي **فَقَالَ**: فيما جاء به **إِنْ**: ما **هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ**: ينقل عن السحرة
إِنْ: ما **هَذَا إِلَّا قَوْلُ الشَّرِّ**: كما قالوا إنما يعلمه بشر **سَأَصْلِيه**: أدخله **سَقَرَ**: جهنم
وَمَا أَظُنُّكَ تَمْلِكُ: تعظيم لشأنها **لَا تَقِي وَلَا تَذَرُ**: شيئا من لحم ولا عصب إلا
أهلكته ثم يعود كما كان **لَوَاحِجَةُ لِلْبَشَرِ**: محرقة لظاهر الجلد **عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ**: تسعة
خزنتها قال بعض الكفار وكان يقويا شديد الناس: **أَنَا كَأَفْكَكُمْ تِسْعَةَ عَشْرَ** واكتفوني بأنتم اثنين قال
تعالى: **وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً**: أي فلا يطاقون كما يتهمون **وَمَا جَعَلْنَا**
عِدَّتَهُمْ: ذلك **إِلَّا قِتْنَةً**: ضلالا **لِلَّذِينَ كَفَرُوا**: بأن يقولوا لم كانوا تسعة عشر
لَيْسَتَيْنِ: **الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**: أي اليهود صدق النبي **فِي كُونِهِمْ تِسْعَةَ عَشْرَ**
الموافق لما في كتابهم **وَيَزَادُ الَّذِينَ آمَنُوا**: من أهل الكتاب **إِيمَانًا**: تصديقا لموافقة ما أتى
به النبي **لَمَّا فِي كِتَابِهِمْ** **وَلَا يَزِيدُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ**: من غيرهم في عدد
الملائكة **وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: شك بالمدنية **وَالْكَافِرُونَ**: ثمكة **مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ**
بِهَذَا: العدد **مَثَلًا**: سبوة لغرابته بذلك وأعرب محالا **كَذَلِكَ**: أي مثل إضلال منكر هذا
العدد وهدي مصدقه **يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** وما يعلم جنود ربك: أي الملائكة في
قوتهم وأعوانهم **إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ**: أي سقر **إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ** **كَلَّا**: فاستفتاح بمعنى ألا
وَالْقَمَرُ **وَاللَّيْلُ إِذَا**: بفتح الدال **أَذْبَرَ**: جاء بعد النهار وفي قراءة إذا أذبر يسكون الدال
بعدها حمزة أي مضى **وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ**: ظهر **إِنهَا**: أي سقر **لَا حُدَى لِلْكَبِيرِ**:
البلايا العظام **تَذَكَّرْ**: محال من إحدى وذكر لأنها بمعنى العذاب **لِلْبَشَرِ** **لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ**:
ضدل من البشر **إِنْ يَتَقَدَّمْ**: إلى الخير أو الجنة بالإيمان **أَوْ يَتَأَخَّرْ**: إلى الشر أو النار بالكفر
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَجِيئةٌ: مرهونة فتأخوذة بعملها في النار **إِلَّا أَصْحَابَ الْبَيْتِ**: وهم
المؤمنون فتأخرون منها كائنون **فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ**: بينهم **عَنِ الْمَجْرُمِينَ**: حالهم
ويقولون لهم بعد إخراج الموحدين من النار: **مَا مَلَكَكُمْ**: أدخلكم **فِي سَفَرٍ** **قَالُوا لَمْ نَكُ**
مِنَ الْمُضِلِّينَ **وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَشْكِينِ** **وَكُنَّا نَحْوُكُمْ**: في الباطل **مَعَ الْخَائِضِينَ** **وَكُنَّا**
نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ: البعث والجزاء **حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ**: الموت **فَمَا تَفْعَلُهُمْ شَفَاعَةُ**
الشَّافِعِينَ: من الملائكة والأنبياء والصالحين والمعنى لا شفاعتهم **فَمَا**: فمندا **ظُهُمُ**:
ضخيرة متعلق بمحذوف انتقل ضميره إليه **عَنِ التَّذْكِيرَةِ مُغْرَضِينَ**: محال من الضمير والمعنى غرضي
شيء محصل لهم في إعراضهم عن الانعاط **كَانَهُمْ حُمْرُ مُسْتَفْرَةٍ**: وخشية **فَرَّتْ مِنْ**
قَسُورَةٍ: أسد أي هربت منه أشد الهرب **بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا**
ماحان

سورة القيامة

والخرج البخاري عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله: [١٦/٧٥] «لا تحرك به لسانك لتعجل به» الآية. والخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال: لما نزلت [٣٤-٣٥/٧٥] «عليها تسعة عشر» قال أبو جهل لفرش: تكلكم أمهاتكم بخبركم ابن أبي بكشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم اللحم أفيمجز كل عشرة منكم أن يطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له: «أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى». والخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله: «أولى لك فأولى» أشيء قال: رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به؟ قال: بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله.

مُنشَرَةٌ: ٥٢: أَي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ كَمَا قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ «كَلَّا»: زِدْ لَمَّا أَرَادَهُ «بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ»: ٥٣: أَي عَذَابُهَا «كَلَّا»: حَاسْتَفْتَحُ «إِنَّهُ»: أَي الْقُرْآنَ «تَذَكُّرَةٌ»: ٥٤: عِظَةٌ «فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ»: ٥٥: قَرَأَ فَانْعَظْ بِهِ «وَمَا يَذْكُرُونَ»: بِالْبَيَاءِ وَالنَّاءِ «وَالْأَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ السَّعْتَى»: بَانَ يَنْقَى «وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ»: بَانَ يَغْفِرُ لِمَنْ اتَّقَاهُ.



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا تَزِيدُ فِي الْمَوْضِعِينَ» أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ «وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ»: ١: الَّتِي تَلُومُ نَفْسَهَا وَإِنْ اجْتَهَدَتْ فِي الْإِحْسَانِ وَجَوَابِ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ أَيْ تَلْبِثُ عَنْ دَلِّ عَلَيْهِ «أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ»: أَيِ الْكَافِرِ «الَّذِي نَجَمَ عِظَامُهُ»: لِلْبَعَثِ وَالْإِحْيَاءِ «بَلَى»: نَجَمْعُهَا «قَادِرِينَ»: مَعَ جَمْعِهَا «عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ»: وَهُوَ الْأَصَابِعُ أَيْ نَعْدُ عِظَامَهَا كَمَا كَانَتْ مَعَ صَعْرِهَا فَكَيْفَ بِالْكِبَرَةِ «بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ»: الْإِلَاحُ مُزَادَةٌ وَنَفْسُهُ تَجَانُّ مَقْدَرُ أَيْ أَنْ يَكْذِبَ «أَمَامَهُ»: أَيِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ دَلَّ عَلَيْهِ «يَتَّكِلُ آيَاتِنَا»: مَتَى «يَوْمِ الْقِيَامَةِ»: سُؤَالٌ اسْتَهْزَاءٌ وَتَكْذِيبٌ «فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ»: بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا كَفَشَ وَتَجَرَّعَ لَمَّا رَأَى مَا كَانَ يَكْذِبُ «وُخْشِفَ الْقَمَرُ»: أَظْلَمَ وَذَهَبَ ضَوْؤُهُ «وُجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»: فَطُلْعَا مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ ذَهَبَ ضَوْؤُهُمَا وَكَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ «يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزُؤُ»: الْمَفْزُؤُ الْفِرَارُ «كَلَّا»: تَزِدُّ عَنْ طَلَبِ الْفِرَارِ «لَا وَزَرَ»: لَا مَلْجَأَ يَتَحَصَّنُ بِهِ «إِلَّا رَيْكُ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ»: مُسْتَقَرُّ الْخَلَائِقِ فِي حَاسِبُونَ وَتَجَارُونَ «يَنْبُؤُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ»: بِأَوَّلِ عَمَلِهِ وَآخِرِهِ «بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ كَخَصِيرَةٍ»: شَاهِدٌ تَنْظُرُ جَوَارِحَهُ بِعَمَلِهِ وَالْهَاءُ لِلْمِثَالَةِ فَلَا يَدُ مِنْ جَزَائِهِ «وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ»: جَمْعُ مَعْذِرَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْ لَوْ جَاءَ بِكُلِّ مَعْذِرَةٍ مَا قُبِلَتْ مِنْهُ قَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ «لَا تَحْرُكْ بِهِ»: بِالْقُرْآنِ قَبْلَ فِرَاقِ جَبْرِيلَ مِنْهُ «لَسَانُكَ لِتُعْجَلَ بِهِ»: يَخْوَفُ أَنْ يَفْلِتَ مِنْكَ «إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ»: فِي صَدْرِكَ «وَقَرَأْنَهُ»: قَرَأْتَهُ تَكْ أَيْ جَرَّيَانَهُ عَلَى لِسَانِكَ «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ»: عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ جَبْرِيلَ «فَاتَّبِعْ قَرَأْنَهُ»: اسْتَمِعْ قِرَاءَتَهُ فَكَانَ يَسْمَعُ ثُمَّ يَقْرَأُ «ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ»: بِالْفَهْمِ لَكَ وَالْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا قَبْلُهَا «فَلَمَّا عَانَ تِلْكَ تَضَمَّنَتْ الْإِعْرَاصُ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ وَهَذِهِ تَضَمَّنَتْ الْمَادِرَةَ إِلَيْهَا بِحِفْظِهَا «كَلَّا»: حَاسْتَفْتَحُ بِمَعْنَى الْآخِرَةِ «بَلْ يَجِبُونَ الْعِجَالَ»: الدُّنْيَا بِالْبَيَاءِ وَالنَّاءِ فِي الْفَعْلَيْنِ «وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ»: ١: فَلَا يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ»: أَيِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ «نَاصِرَةٌ»: حَسَنَةٌ مُضَيَّةٌ «إِلَى رَبِّهَا نَظَرَةٌ»: أَيِ يَوْمَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآخِرَةِ «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ»: كَالْحَيَّةِ شَدِيدَةُ الْعَبَاسِ «نَظُنُّ»: تَوْقِنُ «أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاغِرَةٌ»: ذَاهِبَةٌ عَظِيمَةٌ تَكْسِيرُ فِقَارِ الظُّهْرِ «كَلَّا»: «كَلَّا لَا وَزَرَ»: يَمْنَى لَا حِيلَ وَلَا مَلْجَأَ بِلِقَةِ تَوَاقُّفِ النَّبِطَةِ وَقَبْلِ الْوَرْدِ: وَلَدُ الْوَلَدِ بِلِقَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

سورة الإنسان

أخرج ابن المنذر عن ابن جریر فی قوله: [٨/٧٦] «واسیراً» قال: لم یکن النبی ﷺ یأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت فی أسارى أهل التورک كانوا بأسروهم فی العذاب، منزلت فیهم فكان النبی ﷺ بالصلاخ إلیهم.

بمعنی ألا إذا بلغت: النفس الترافی: عظام الحلق وقیل: قال من حوله: من اق: ٢٧: یرقبه لیسفی: وطن: أیقن من بلغت نفقه ذلك: انه بالفراق: ٢٨: فراق الدنیا والنفق الصاق بالساق: ٢٩: أي إحدى ساقیه بالأخری عند الموت أو التفت شدة فراق الدنیا بشدة اقبال الآخرة: إلی ربك یؤمئذ المساق: ٣٠: أي السوق وهذا یعدل علی العامل فی إذا المعنی إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلی حکم ربها: فلا صدق: الإنسان: ولا صلی: ٣١: أي لم یصدق ولم یصل: ولکن کذب: بالقرآن: وتولی: ٣٢: عن الإیمان: ثم ذهب إلی أهله یتمطی: ٣٣: یتختر فی مشیتة إعجاباً: أولى لك: ٣٤: فیہ التفات عن الغیبة والكلمة باسم فعل واللام للتعین أي لیسک بما نکره: فأولی: ٣٥: أي فیهم أولى بك من غیرك: ثم أولى لك فأولی: ٣٥: یتناکید: ٣٦: یظن: الإنسان أن یتترك سدی: ٣٧: هملاً لا یكلف بالشرائع أي لا یحسب ذلك الم یك: أي کان: نطفة من منی یمنی: ٣٨: بالیاء والتاء تصب فی الرحم: ثم کان: ٣٩: المنی علقه فخلق: ٤٠: الله منها الإنسان: فسوی: ٤١: عدل أعضائه: فجعل منه: ٤٢: من المنی الذي صار علقه أي قطعة دم ثم مضغة أي قطعة لحم: الزوجین: ٤٣: التوعین: الذکر والأنثی: ٤٤: یجتمعان تارة وینفرد کل منهما عن الآخر تارة: ٤٥: البس ذلك: ٤٦: الفعّال لهذه الأشياء: ٤٧: بمقادیر علی أن یحیی الموتی: ٤٨: قال ﷺ: بلی.

[٧٦] سورة الإنسان
[مكية أو مدنية إحدى وثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

هل: ١: قد: أتى على الإنسان: آدم: ٢: جين من الدهر: ٣: أربعون سنة: لم يكن: ٤: فيه شيئاً مذكوراً: ٥: كان فيه مصوراً من طين لا يذكر أو المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدة الحمل: ٦: إنا خلقنا الإنسان: ٧: الجنين: ٨: من نطفة أمشاج: ٩: أخلاط أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين المتمزجين: ١٠: نبيلة: ١١: نخيرة بالكلفة والجملة مشتاففة أو حال مقدرة أي مريدين ابتلاء: ١٢: حين تأمله: ١٣: فجعلناه: ١٤: بسبب ذلك: ١٥: سميعاً بصيراً: ١٦: إنا هدناه السبيل: ١٧: بيناه طريق الهدى: ١٨: بعث الرسل: ١٩: إماماً شاكراً: ٢٠: أي مؤمناً: ٢١: وأما كفوراً: ٢٢: بحالان من المفعول أي يتناوله في حال شكره أو كفره المقدره وإما لتفصيل الأحوال: ٢٣: إنا اغدنا: ٢٤: ميانا: ٢٥: للكاثرين سلاسل: ٢٦: يسحبون بها في النار: ٢٧: وأغلالاً: ٢٨: في أعناقهم تشد فيها السلاسل: ٢٩: وسعيراً: ٣٠: نارا مسعرة أي مهيجة يعذبون بها: ٣١: إن الأنهار: ٣٢: تجمع برأوبار وهم المطيعون: ٣٣: يشربون من كأس: ٣٤: هو أناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعض: ٣٥: كان من أجها: ٣٦: ما تمزج به: ٣٧: كفوراً: ٣٨: عينا: ٣٩: تبدل من كافوراً فيها رائحته: ٤٠: يشرب بها: ٤١: منها: ٤٢: عبادة الله: ٤٣: أولياءه: ٤٤: والتفت الساق بالساق: ٤٥: ٢٩/٧٥: يعني: الشدة بالشدة بلغة قریش.

﴿يُفَعِّرُونَهَا تُفَعِّرُهَا﴾: يقولونها حيث شأؤوا من منازلهم ﴿يُفَعِّرُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾: في طاعة الله
﴿وَيَخَالُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُهُ مُسْتَقْبِرًا﴾: منتشرًا ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ﴾: أي الطعام
وَشَهْوَتِهِمْ لَهُ ﴿مُسْكِينًا﴾: فقيرًا ﴿وَيُسَمَّى﴾: لا أب له ﴿وَأَسِيرًا﴾: يعني المحبوس بحق ﴿أَتَمَّ﴾
نُطْعِمُكُمْ لَوْ جَاءَ اللَّهُ بِطَلَبِ نَوَابِهِ ﴿لَا نُزِيدُكُمْ جَزَاءً وَلَا نُكْثِرُكُمْ﴾: شكرًا فيه على الإطعام
وَهَلْ تَكَلَّمُوا بِذَلِكَ أَوْ عَلِمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَاتَّيَّ عَلَيْهِمْ بِهِ قَوْلَانِ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَوْسًا﴾: تَكَلَّمَ
الرَّجُوهُ فِيهِ أَيْ كَرِيصًا الْمَنْظَرُ لَشِدَّةِ ﴿مَنْظَرِيرًا﴾: شديدًا في ذلك ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شِرْكَ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾
وَلَقَامَهُمْ ﴿أَعْطَاهُمْ﴾: نصرة: حسنًا وإضافة في وجوبهم ﴿وَسُورَرَّا﴾: وجزأهم بقا صبروا:
بصبرهم عن المعصية ﴿الْجَنَّةِ﴾: أدخلوها ﴿وَحَرِيرًا﴾: ١٢: البسوة ﴿مُتَكِينِينَ﴾: فقال من مرفوع
أدخلوها المقدر ﴿فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: السرر في الحجال ﴿لَا يَرُونَ﴾: لا يجدون محال ثانية
﴿فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾: ١٣: أي لا حرًا ولا بردًا وقيل الزمهرير القمرفي مضية من غير شمس
وَلَا قَمَرٍ ﴿وَدَانِيَةً﴾: قريبة عطف على محل لا يرون أي غير راثنين ﴿عليهم﴾: منهم ﴿ظِلَالُهَا﴾:
شجرها ﴿وَذَلَّتْ قَطُوفُهَا تَذِيلًا﴾: ١٤: أدنيت فطارها فبالها القائم والقاعد والمضطجع ﴿وَيُطَافُ﴾
﴿عَلَيْهِمْ﴾: فيها ﴿ثَانِيَةً مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابَ﴾: أقداح بلا عرا ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾: من فضة:
أي أنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج ﴿قَدَرُهَا﴾: أي الطائفون ﴿تَقْدِيرًا﴾: ١٥: على
قَدَرٍ رَى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك عائد الشراب ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾: أي خمرًا
﴿كَانَتْ مِنْ أَجْهَائِهِ﴾: ما تمزج به ﴿زَنْجِبِيلًا﴾: رَعِيْنَا: بديل من زنجبيل ﴿فِيهَا تَسْمَى سَلْسَلًا﴾: ١٨:
يعني أن ماء هار كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق ﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ﴾
مُخْلَدُونَ: بصفة الولدان لا يشبون ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُحْسِنُهُمْ﴾: تحسنهم واتشارهم في الخدمة
﴿لَوْلَوْ أَثْنَوْا﴾: ١٧: من شئلك أو من صدقه وهو أحسن منه في غير ذلك ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾: أي
وَجَدْتَ الرَّؤْيَى مِنْكَ فِي الْجَنَّةِ ﴿رَأَيْتَ﴾: بحجوب إذا ﴿نَعِيمًا﴾: لا بوصف ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾: ٢٠:
واسعًا لا غاية له ﴿عَالِيَهُمْ﴾: فوقهم منصبه على الظرفية وهو خير لمبتدأ بعده وفي قراءة يسكنون الباء
مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾: جريز ﴿خَضِرٌ﴾:
بالرفع ﴿وَأَسْتَبْرَقٌ﴾: بالجر ما غلظ من الديباج فهو اللطائف والسندس الظاهر وفي قراءة عكس ما
ذكر فيهما وفي أخرى برفعهما وفي أخرى بجرهما ﴿وَحُلُوا اسْتَوْرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾: وفي موضع آخر من
ذهب للإيدان بأنهم يخلون من النوعين معًا ومفرقًا ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾: ٢١: مبالغة في
طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ﴿إِنْ هَذَا﴾: النعيم ﴿كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾: ٢٢: إنا
نُخِّنُ: تأكيد لاسم أن أو فصل ﴿نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: ٢٣: خبر أن أي فصلناه ولم ننزله جملة
وأحدة ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: عليك بتبليغ رسالتك ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ﴾: أي الكفار ﴿وَأَنبَا أَوْ
كُفُورًا﴾: ٢٤: أي عتبة بن ربيع والوليد بن المغيرة قالا للنبي ﷺ: أرجع عن هذا الأمر ويجوز أن يزداد
كل من كافر أي لا تطعم أحدهما أيا كان فيما دعاك إليهم من إثم أو كفر ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾: في
الصلاة ﴿بِكُرَّةٍ وَأَبْيَلًا﴾: ٢٥: يعني الفجر والظهر والعصر ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ﴾: يعني المغرب

وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال: دخل عمر بن
الخطاب على النبي ﷺ وهو
رائد على حصير من جريد
وقد أثر في جنبه فيكى عمر
فقال له: وما يكيك؟ قال:
وذكرت كسرى وملك
وهرمز وملكه وصاحب
الجبشة وملكه وانت
رسول الله ﷺ على حصير
من جريد فقال
رسول الله ﷺ: وأما ترضى
أن لهم الدنيا ولنا الآخرة
فانزل الله: ﴿٢٠/٧٦﴾
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا
وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾. وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة أنه بلغه أن
أبا جهل قال: لئن رأيت
محمدًا يصلي لأطأن عنقه
فانزل الله: ﴿٢٤/٧٦﴾ ﴿وَلَا
تَطْعَمْ مِنْهُمْ أَوْ كُفُورًا﴾.

سورة المرسلات

أخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله: [٢٨/٧٧]
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم ارْكعُوا لَا
يَرْكَعُونَ﴾ قال: نزلت في
ثقيف.

والعشاء ﴿وَسَبَّحَهُ ثُبُلًا طَوِيلًا﴾ ٢٦: صَلَّيَ التَّطَوُّعَ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْ بَعْضِهِ أَوْ ثَلَاثَةِ ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ
يُجِيبُونَ الْفَاجِلَةَ﴾: الدنيا ﴿وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا نَقِيلًا﴾ ٢٧: شَدِيدًا أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَعْمَلُونَ لَهُ
﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا قُرُونَهُمْ﴾: قُرُونَهُمْ: أَصْنَافَهُمْ وَمَقَاصِلَهُمْ ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا﴾: جَعَلْنَا
﴿أَمْثَلَهُمْ﴾: فِي الْخَلْقَةِ عَدْلًا مِنْهُمْ بَأَن نَهْلِكُهُمْ ﴿تَبْدِيلًا﴾ ٢٨: تَقَاكُيدٌ وَوَقْعَةٌ إِنْ مَوْقِعَ إِنْ نَحْرَانِ يَشَاءُ
يَعْدُكُمْ لِأَنَّهُ تَعَالَى عِلْمُ يَشَاءُ ذَلِكَ وَإِذَا لَمَّا يَقَعُ ﴿إِنْ هَذِهِ﴾: السُّورَةُ ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾: عِظَةٌ لِلْخَلْقِ ﴿فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ٢٩: طَرِيقًا بِالطَّاعَةِ ﴿وَمَا تَشَاوُونَ﴾: بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ اتَّخَذَ السَّبِيلَ بِالطَّاعَةِ
﴿إِلَّا إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾: ذَلِكَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾: بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمًا﴾ ٣٠: فِي فِعْلِهِ ﴿يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ
فِي رَحْمَتِهِ﴾: جَنَّتِهِ وَهُمْ بِالْمُؤْمِنُونَ ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: مُخَاصِبُهُ فَعَلَّ مَقْدَرُ أَيْ قَاعَدَ يَفْسِرُهُ ﴿أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا﴾ ٣١: مُؤْلَمًا وَهُمْ الْكَافِرُونَ.

[٧٧] سورة المرسلات

[مَكِّيَّةٌ خَمْسُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ ١: أَيْ الرِّيحُ مَتَابَعَةٌ كَعُرْفِ الْفَرَسِ يَتَلَوُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَحْبِسُهُ عَلَى
الْحَالِ ﴿فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا﴾ ٢: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ﴿وَالنَّاشِرَاتُ نَشْرًا﴾ ٣: الرِّيحُ تَنْشُرُ الْمَطَرَ
﴿فَالْفَارِقَاتُ فَرَقًا﴾ ٤: أَيْ آيَاتُ الْقُرْآنِ تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴿فَالْمُلْقَاتُ﴾ ٥:
ذِكْرًا ٦: أَيْ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ مِنَ الْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ يَلْقَوْنَ السُّوحُبَ إِلَى الْأُمَمِ عَزْرًا أَوْ
نَذْرًا ٧: أَيْ لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ ذَالِ نَذْرًا وَفِي بَعْضِ ذَالِ عَزْرًا ﴿إِنَّمَا
تُوعَدُونَ﴾ ٨: أَيْ كَفَارُ مَكَّةَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَذَابِ ﴿لَوْ أَقْبَعُ﴾ ٩: كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ ﴿فَإِذَا النُّجُومُ
كُتِمَتْ﴾ ١٠: مَحْجُوزَةٌ ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فَجَتْ﴾ ١١: شَقَّتْ ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ ١٢: قُتِمَتْ
وَسِيرَتْ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ ١٣: بِالرَّوَاوِ وَبِالْهَمْزِ عَدْلًا مِنْهَا أَيْ جُمِعَتْ لَوَقْتُ ﴿لَا يَوْمَ﴾ ١٤: يَوْمُ
عَظِيمٍ ﴿أَجَلَتْ﴾ ١٥: لِلشَّهَادَةِ عَلَى أَمَمِهِمُ بِالْبَلَاغِ ﴿لَيَوْمَ الْفُضْلِ﴾ ١٦: بَيْنَ الْخَلْقِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ
جَوَابٌ إِذَا أَيْ وَقَعَ الْفُضْلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ ﴿وَمَا نَذْرُكَ إِلَّا يَوْمَ الْفُضْلِ﴾ ١٧: تَهْوِيلٌ لَشَأْنِهِ ﴿وَيَوْمَ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٨: هَذَا يَوْمُ عِيدِهِمْ ﴿أَلَمْ نُهْلِكْ الْأَوَّلِينَ﴾ ١٩: بِتَكْذِيبِهِمْ أَيْ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴿ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ
الْآخِرِينَ﴾ ٢٠: مَنْ كَذَبُوا كَفَّارُ مَكَّةَ فَهَلَكُوا ﴿كَذَلِكَ﴾: مِثْلُ فَعَلْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ ﴿فَنَفَعُ
بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ٢١: بِكُلِّ مَنْ أَجْرَمَ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ فَهَلَكُوا ﴿وَيَوْمَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٢٢: تَأْكِيدُ ﴿أَلَمْ
نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ ٢٣: ضَعِيفٍ وَهَوَّاءٍ مَهِينٍ ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ ٢٤: حَرِيْزٍ وَهَوَّاءٍ الرَّحْمِ
﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ ٢٥: وَهَوَّاءُ وَقْتُ الْوَلَادَةِ ﴿فَقَدَرْنَا﴾: عَلَى ذَلِكَ ﴿فَنَعْمُ الْقَادِرُونَ﴾ ٢٦: نَحْنُ
﴿وَيَوْمَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٢٧: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ٢٨: كَقَصْدَرٍ كَفْتُ بِمَعْنَى ضَمٍّ أَيْ ضَامَّةٌ
﴿أَحْيَاءُ﴾: عَلَمٌ لَهَا ظُهُرُهَا ﴿وَأَمْوَاتًا﴾ ٢٩: فِي بَطْنِهَا ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ شَاخِخَاتٍ﴾: جِبَالًا
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ ٣٠/٧٧: جُمِعَتْ بِلُغَةِ كِتَابَةِ.

سورة النبا

اخرج ابن جرير وابن
ابن حاتم عن الحسن قال:
لما بُعث النبي ﷺ جعلوا
يشاءلون بينهم فنزلت:
[٧٨ - ١ - ٢] عم
يشاءلون عن النبا
العظيم.

مرتفعات ﴿وَأَسْقِنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ ٢٧: عذاباً ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٢٨: ويقال للمُكَذِّبِينَ يَوْمَ
القيامة ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ﴾ ٢٩: من العذاب ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ ٣٠: أَنْطَلِقُوا إِلَى ظُلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ٣١:
﴿وَلَا يَغْنِي﴾ ٣٢: يَرْكُ عَنْهُمْ شَيْئاً ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ٣٣: النَّارِ ﴿إِنَّهَا﴾ ٣٤: أَي النَّارِ ﴿تُرْمِي بِشَرِّهَا﴾ ٣٥: هَوْنَهَا
نَظَائِرَ مِنْهَا ﴿كَالْقَصْرِ﴾ ٣٦: مِنَ الْبِنَاءِ فِي عَظَمَةِ وَارْتِفَاعِهِ ﴿كَانَ جَمْعًا﴾ ٣٧: جَمْعُ جَمَالَةٍ جَمْعٌ جَمَلٌ
وَفِي قِرَاءَةِ جَمَالَةٍ ﴿صَفْرٌ﴾ ٣٨: فِي هَيْئَتِهَا وَلَوْ نَهَلُوا فِي الْحَدِيثِ شَرَارَ النَّارِ تَسْوَدُ كَالْقَفْرِ وَالْعَرَبُ قَسَمِي
سُودَ الْإِبِلِ صَفْرٌ لَسَوَدَ سَوَادُهَا بِصَفْرَةِ فَقِيلَ كَهَفَرٍ فِي آيَةِ بَعَثْنِي: سُودٌ لِمَا ذَكَرَ وَقِيلَ لَا وَالشَّرَارُ
جَمْعُ شَرَارَةٍ وَالْعَرَبُ تَلْقَاؤُهَا ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٣٩: هَذَا ٤٠: أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ٤١: فِيهِ
بَشْيٌ ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ ٤٢: فِي الْعُذْرِ ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ٤٣: تَخَفُّفٌ عَلَى يُؤْذَنُ مِنْ غَيْرِ تَسْبِيحٍ عَنْهُمْ
تَاخُلُ فِي حَيْزِ النَّفْيِ أَي لَا إِذْنَ فَلَا اعْتِدَارَ ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٤٤: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمْعُكُمْ
أَيُّهَا الْمُكَذِّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿وَالْأَوَّلِينَ﴾ ٤٥: مِنَ الْمُكَذِّبِينَ قَبْلَكُمْ فَتَجَاسَبُونَ وَتُعْذِرُونَ جَمْعًا
﴿فَإِنْ كَانَ عَلَيْكُمْ نَقِذٌ﴾ ٤٦: حِيلَةٌ فِي دَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ ﴿فَكِيدُون﴾ ٤٧: فَافْعَلُوا ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٤٨: إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ ٤٩: أَي تَكَافَأَ أَشْجَارُهَا إِذَا لَا شَيْءٌ يَظِلُّ مِنْ حَرِّهَا ﴿وَعِيبُونَ﴾ ٥٠:
نَابِعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ﴿وَفَوَاقِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ٥١: فِيهِ إِعْلَامٌ أَنَّ الْمَأْكُلَ وَالْمَشْرَبَ فِي الْجَنَّةِ بِحَسَبِ
شَهْوَاتِهِمْ بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الأغلب ويقال لهم ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ ٥٢: بِحَالِ
أَي مُتَهَيِّئًا ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٥٣: مِنَ الطَّاعَةِ ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ ٥٤: كَمَا جَزَيْنَا الْمُتَّقِينَ ﴿نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ﴾ ٥٥: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿كُلُوا وَتَمَتُّعُوا﴾ ٥٦: خُطَابٌ لِلْكَفَّارِ فِي الدُّنْيَا ﴿فَلْيَلَا﴾ ٥٧: مِنْ
الزَّمَانِ وَغَايَتِهِ إِلَى الْمَوْتِ وَفِي هَذَا تَعْدِيدٍ لَهُمْ ﴿إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٥٨: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ ارْكَعُوا﴾ ٥٩: صَلُّوا ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ ٦٠: لَا يَصَلُّونَ ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٦١: فَبَئِىَ حَدِيثُ
بَعْدِهِ: ﴿أَي الْقُرْآنِ﴾ ٦٢: يَوْمَئِذٍ ٦٣: أَي لَا يُمْكِنُ إِيْكَانُهُمْ بِغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بَعْدَ تَكْذِيبِهِمْ بِهِ
لَا شَيْءَ عَلَى الْأَعْجَازِ الَّذِي لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

[٧٨] سورة النبا

[مكية إحدى وأربعون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَم﴾ ١: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ ﴿يَسْأَلُونَ﴾ ٢: يَسْأَلُ بَعْضُ قُرَيْشٍ بَعْضًا ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ ٣:
بَيَانٌ لِذَلِكَ الشَّيْءِ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِتَفْخِيمِهِ وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْبَعْثِ
وغيره ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ ٤: فَالْمُؤْمِنُونَ يُشَبِّهُونَهُ وَالْكَافِرُونَ يَنْكُرُونَهُ ﴿كَلَّا﴾ ٥: مُرَدُّ
﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ ٦: مَا يَحِلُّ بِهِمْ عَلَى إِنْكَارِهِمْ لَهُ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ٧: تَعَاكُيدٌ وَجْهِيَّةٌ فِيهِ شَمُّ الْإِلَاحِ
بِأَنَّ الرَّعْدَ الثَّانِيَّ أَشَدُّ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَوْمَأَ تَعَالَى إِلَى الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ فَقَالَ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
مِهَادًا﴾ ٨: فَرَأَيْنَا كَالْمِهْدِ ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ ٩: تَبَيَّنَ بِهَا الْأَرْضُ كَمَا تَبَيَّنَ الْخِيَامُ بِالْأَوْتَادِ
فَالْقُرْآنُ

والاستفهام للتقرير «وخلقناكم أزواجاً»^٨: ذكوراً وإناثاً «وجعلنا نومتكم سباتاً»^٩: راحة لا بد انكم «وجعلنا الليل لباساً»^{١٠}: ساتراً بسواده «وجعلنا النهار معاشاً»^{١١}: وقتاً للمعاش «وبينا فوكم سبعا»^{١٢}: سبع سموات «شدادا»^{١٣}: تجمع شديدة أي قوية محكمة لا يثر فيها مرور الزمان «وجعلنا سراجاً»^{١٤}: منيراً «وما جاعاً»^{١٥}: وقاداً يعني الشمس «وانزلنا من المنصرات»^{١٦}: السحابات التي حان لها أن تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض «ماءً نجاً»^{١٧}: صاباً «لنخرج به حياً»^{١٨}: كالحنطة «ونباتاً»^{١٩}: كالنبت «وجنات»^{٢٠}: بساتين «الفاقا»^{٢١}: ملتفة تجمع كفيف كشریف وأشرف «إن يقوم الفصل»^{٢٢}: بين الخلائق «كان نجفاناً»^{٢٣}: وقتاً للشباب والعقاب «يوم ينفخ في الصور»^{٢٤}: القرن بعدل من يوم الفصل أو بيان له والناخ ناسرافيل «فتاتون»^{٢٥}: من قبوركم إلى الموقف «افواجا»^{٢٦}: جماعات مختلفة «وفتحت السماء»^{٢٧}: بالتشديد والتخفيف شققت المنزول الملائكة «فكانت أبواباً»^{٢٨}: ذات أبواب «وسيرت الجبال»^{٢٩}: ذهب بها عن أماكنها «فكانت سرباباً»^{٣٠}: هباء أي مثله في خفة سيرها «إن جهنم كانت عرصاداً»^{٣١}: راضدة أو مرصدة «للطاغين»^{٣٢}: الكافرين فلا يتجاوزونها «ماباً»^{٣٣}: مرجعاً لهم فيدخلونها «لائين»^{٣٤}: حال مقدرة أي مقدراً ليهنم «فيها أخقاباً»^{٣٥}: دهوراً لا نهاية لها «جمع خقب بضم أوله»^{٣٦}: لا يذوقون فيها برداً: نوماً فإنهم لا يذوقونه «ولا شراباً»^{٣٧}: ما يشرب نلذاً «إلا»: لكن «خميماً»^{٣٨}: ماء حار اغاية الحرارة «وغساقاً»^{٣٩}: بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوراً بذلك «عجاء وفاقا»^{٤٠}: موافقاً لعملهم فلا ذنب أعظم من الكفر ولا عذاب أعظم من النار «إنهم كانوا لا يرجون»^{٤١}: يخافونه «حساباً»^{٤٢}: لإنكارهم البعث «وكذبوا بآياتنا»^{٤٣}: القرآن «كذاباً»^{٤٤}: تكذيباً «وكل شيء»^{٤٥}: من الأعمال «أحصيناه»^{٤٦}: ضبطناه «كتاباً»^{٤٧}: كتباً في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن «فذوقوا»^{٤٨}: أي يقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب ذوقوا جزاءكم «فلن نزيدكم إلا عذاباً»^{٤٩}: نفوق عذابكم «إن للمتقين مفازاً»^{٥٠}: مكان فوز في الجنة «خذائق»^{٥١}: بساتين تبدل من مفازاً أو بيان له «وأغنياً»^{٥٢}: عطف على مفازاً «وكواعب»^{٥٣}: جوارى تكعبت ثديهن مجمع كاعب «أتراباً»^{٥٤}: على سن واحد تجمع تراب بكسر التاء وسكون الراء «وكاساً دهاقا»^{٥٥}: خمر مائة محالها في سورة القتال وأنها من خمر «لا يسمعون فيها»^{٥٦}: أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال «لغواً»^{٥٧}: باطلاً من القول «ولا كذاباً»^{٥٨}: بالتخفيف أي كذباً وبالتشديد أي تكذيباً من واحد بغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر «جزاء من ربك»^{٥٩}: أي جزاءهم الله بذلك جزاء «عطاة»^{٦٠}: تبدل من جزاء «حساباً»^{٦١}: أي كثيراً من قولهم أعطاني فأحسبني أي أكثر على حتى قلت لحسيني «رب السموات والأرض»^{٦٢}: بالجر والرفع «وما بينهما الرحمن»^{٦٣}: كذلك ويرفعه مع جبرئيل «لا يملكون»^{٦٤}: أي الخلق «منه»^{٦٥}: تعالى «خطاباً»^{٦٦}: أي لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفاً منه «يقوم»^{٦٧}: يظرف لئلا يملكون «يقوم الروح»^{٦٨}: جبريل أو جند الله «والملائكة»^{٦٩}

«المعصرات - ١٤/٧٨»: السحاب الواحدة معصرة بلفة قريش. «بردا ولا شراباً - ٢٤/٧٨»: يعني نوماً بلفة هذيل.
«نجاجا - ١٤/٧٨»: يعني رشاشاً بلفة الأشعرين.
«كاساً دهاقا - ٣٤/٧٨»: يعني ملأ بلفة هذيل.

جو میر عن الضحاک عن ابن عباس ان مشرکي اہل مکة سالوا النبی ﷺ فقالوا: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم فانزل الله: «يسئلونك عن الساعة ايان مرساها» الى آخر السورة. واخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت: «فيم انت من ذكرها الى ربك متهاها». واخرج ابن ابي حاتم مثله عن عروة.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ «وَأَهْدِكَ إِلَىٰ رَبِّكَ»: أدلك على معرفته ببرهان «فَتَخَشَّىٰ»: ١٩: «فَتَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ»: ٢٠: من الآيات التسع وهي اليد أو القضا «فَكَذَّبَ»: فرعون «مُوسَىٰ» «وَعَصَىٰ»: ٢١: الله تعالى «ثُمَّ أَذْبَرْ»: عن الإيمان «يَسْعَىٰ»: ٢٢: في الأرض بالفساد «فَجَشَعْنَا»: جمع السخرة وجشده «فَنَادَىٰ»: ٢٣ فقال انار ربكم الأعلى «لَا رَبَّ فَوْقِي»: فاخذته الله: أهلكه بالفرق «نَكَالَ»: عقوبة «الْآخِرَةِ»: أي هذه الكلمة «وَالْأُولَىٰ»: ٢٤: أي قوله قبلها ما علمت لكم من إله غيري وكان بينهما أربعون سنة «إِنْ فِي ذَلِكَ»: المذكور «لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَىٰ»: ٢٥: الله تعالى «لِإِنَّمَا»: بتحقيق الهزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين التسهيل والأخرى وتركه أي منكر البعث «أَشَدُّ مَخْلُقًا أَمْ السَّمَاءُ»: أشد خلقاً «بَنَاهَا»: ٢٦: بيان لكيفية خلقها «رَفَعَ سَمُكَهَا»: تفسير لكيفية البناء أي جعل سمتها في جهة العلو رفيعاً وقيل سمتها شققها «فَسَوَّاهَا»: ٢٨: جعلها مستوية بلا عيب «وَاغْطَشَ لَيْلَهَا»: أظلمه «وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا»: ٢٩: أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لأنه ظلها والشمس لأنّها سراجها «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا»: ٣٠: بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دخو «أَخْرَجَ»: ٣١: حال يا ضمار قد أي مخرجاً «مِنْهَا مَاءَهَا»: بتفجير عيونها «وَمَرَعَاهَا»: ٣١: ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار وإطلاق المرعى عليه لاستعاره «وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا»: ٣٢: أثبتها على وجه الأرض لتستكن «مَتَاعًا»: بمفعول له لمقدر أي ذلك تمتعه أو مصدر أي تمتعاً «لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ»: ٣٣: جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم «فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ»: ٣٤: النفخة الثانية «يَوْمَ يَنْذَكُرُ الْأَنْتَهَانُ»: بمجذول من إذا «مَا سَعَىٰ»: ٣٥: في الدنيا من خير وشر «وَبُرَزَّتْ»: أظهرت «الْحُجُبُ»: النار المحرقة «لِّمَن يَرَىٰ»: ٣٦: لكل راء وجواب إذا «فَرَأَىٰ مِنْ طُمْنٍ»: ٣٧: كفر «وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»: ٣٨: باتباع الشهوات «فَإِنَّ الْحُجُبِ هِيَ الْمَأْوَىٰ»: ٣٩: ماواه «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ»: قيامه بين يديه «وَنهى النَّفْسَ»: الأمانة «عَنِ الْهَوَىٰ»: ٤٠: المردي باتباع الشهوات «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ»: ٤١: وحاصل الجواب فعال صفي في النار والمطيع في الجنة «يَسْأَلُونَكَ»: أي كفار مكة «عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا»: ٤٢: متى وقوعها وقيامها «قِيمَ»: في أي شيء «أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا»: ٤٣: أي ليس عندك علمها حتى تذكرها «إِلَىٰ رَبِّكَ مَتَّعِيهَا»: ٤٤: متعها علمها لا يعلمه غيره «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ»: إنما ينفع إنذارك «مَنْ يَخْشَهَا»: ٤٥: يخافها «كَانَ يَوْمَ يَرْؤُهَا غَمًّا يَبْتُوءَ»: في قبورهم «إِلَّا غَشِيَةٌ أَوْ ضُحِيهَا»: ٤٦: أي غشية يوم أو بكرة وصح إضافة الضحى إلى الغشية لما بينهما من الملازمة إذ هما طرفا النهار وحسن لإضافة وقوع الكلمة فاصلة.

وفي آخر: وحسن لإضافة وقوع الكلمة فاصلة
مطلع باتوسل... حتى غشيت... أي أخرى آية

سورة التکویر

المخرج ابن جریر وابن
ابی حاتم عن سليمان بن
موسی قال: لما نزلت
[٨١] «لئن شاء منكم
ان يستقيم» قال أبو جهل:
ذلك إلينا إن شئنا استقمنا
وإن شئنا لم نستقم فأنزل
الله: «وما تشاؤون إلا أن
يسلكه الله رب العالمين»
والمخرج ابن أبي حاتم عن
طريق بقیة عن عمرو بن
محمد عن زيد بن أسلم عن
أبي هريرة مثله والمخرج ابن
المنذر عن طريق سليمان
عن القاسم بن مخيمرة
مثله.

٣٧ ﴿يُغْنِيهِ﴾ ٣٨ ﴿تَحَالٍ يَشْغُلُهُ عَنِ شَأْنٍ غَيْرِهِ أَيِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ﴾ ٣٩ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ﴾ ٤٠ ﴿مُضِيَّةٌ
﴿صَاحِبَةٌ مُّشْتَبِرَةٌ﴾ ٤١ ﴿فَرَحُهُ وَوَجْهُهُ بِالْمُؤْمِنُونَ﴾ ٤٢ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَافِرَةٌ﴾ ٤٣ ﴿غَارٌ﴾ ٤٤ ﴿تَرْفَعُهَا﴾
تغشاها ﴿قُتْرَةٌ﴾ ٤٥ ﴿مِنْهُمُ وَسْوَادٌ﴾ ٤٦ ﴿أُولَئِكَ﴾ ٤٧ ﴿أَهْلُ هَذِهِ الْحَالَةِ﴾ ٤٨ ﴿هُمْ بِالْكَفْرِ الْفَجْرَةُ﴾ ٤٩ ﴿أَيِ
الجامعين بين الكفر والفجور.

[٨١] سورة التکویر
[مكية تسع وعشرون آية]

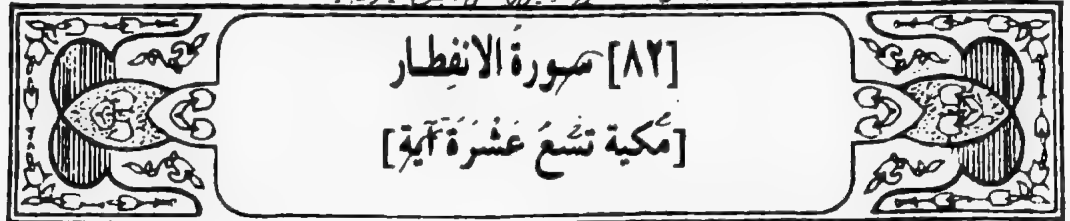
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ١ ﴿لَفَتٌ وَذَهَبَ بُرُوزُهَا﴾ ٢ ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ ٣ ﴿انْقَضَتْ
وَتَسَاقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ﴾ ٤ ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ ٥ ﴿ذَهَبَ بِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَصَارَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا﴾ ٦
﴿وَإِذَا الْعِشَارُ﴾ ٧ ﴿النُّوقُ الْحَمَلُ﴾ ٨ ﴿عُطِّلَتْ﴾ ٩ ﴿تُرِكَتْ بِلَا رَاعٍ أَوْ بِلَا خَلِيطٍ لِّمَا دَهَاهُمْ مِنْ الْأَمْرِ وَأَنْ﴾ ١٠
لَمْ يَكُنْ لِمَالٍ مُّاعِجٌ إِلَيْهِمْ مِنْهَا﴾ ١١ ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ ١٢ ﴿جُمِعَتْ بَعْدَ الْعَثِّ لِيَقْصُصَ لِبَعْضٍ مِنْ
بَعْضٍ ثُمَّ تَصِيرُ تَرَابًا﴾ ١٣ ﴿وَإِذَا الْبُحَارُ عُثِِرَتْ﴾ ١٤ ﴿بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَوْ قَدَتْ فَصَارَتْ غَرَارًا﴾ ١٥ ﴿وَإِذَا
الْفُجُورُ رُزِجَتْ﴾ ١٦ ﴿فَرِنَتْ بِأَجْسَادِهَا﴾ ١٧ ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ﴾ ١٨ ﴿الْجَارِيَةُ تَذْفُقُ حُجَّةَ خَوْفِ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ
سُئِلَتْ﴾ ١٩ ﴿بِحُكْمِهَا لِقَاتِلِهَا﴾ ٢٠ ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ ٢١ ﴿وَفَرَى بِكُسْرِ النَّاءِ حِكَايَةَ لِّمَا تَخَاطَبُ بِهِ وَتُجَاوِبُهَا﴾ ٢٢
عَنْ تَقُولُ قَتَلْتُ بِلَا ذَنْبٍ﴾ ٢٣ ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ﴾ ٢٤ ﴿صُحُفُ الْأَعْمَالِ﴾ ٢٥ ﴿نُشِرتْ﴾ ٢٦ ﴿بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
فَتُحْتِ وَبَسْطَتْ﴾ ٢٧ ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ ٢٨ ﴿تُرْزَعُ عَنْ أَسْكَانِهَا كَمَا يُرْزَعُ الْخَلْدُ عَنْ الشَّاةِ﴾ ٢٩ ﴿وَإِذَا
الْجِبْهَةُ﴾ ٣٠ ﴿النَّارُ﴾ ٣١ ﴿شُعِرَتْ﴾ ٣٢ ﴿بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَحْبَتْ﴾ ٣٣ ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ عَارِلَتْ﴾ ٣٤ ﴿قُرِبَتْ
لَاهِلُهَا لِيَدْخُلُوهَا وَجَوَابَ إِذَا طُورُ السُّورَةِ وَمَا عَظِفَ عَلَيْهَا﴾ ٣٥ ﴿عِلِمَتْ نَفْسٌ﴾ ٣٦ ﴿أَيِ كُلِّ نَفْسٍ وَقْتُ مَعْدَةٍ
الْمَذْكُورَاتِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ ٣٧ ﴿أُخْضِرَتْ﴾ ٣٨ ﴿مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ﴾ ٣٩ ﴿فَلَا أَسْمَ﴾ ٤٠ ﴿لِأَرَاذِلِهِ﴾ ٤١ ﴿بِالْخُسْفِ﴾ ٤٢
الْجَوَارِ الْكُنْسِ﴾ ٤٣ ﴿هِيَ النَّجْمُ فِي أَمْرِ الْبَرْجِ﴾ ٤٤ ﴿ذَكَرَ رَاجِعًا إِلَى أَوَّلِهِ وَتَكُنْسُ﴾ ٤٥ ﴿بِكُسْرِ
النُّونِ أَيِ تَرْجِعُ فِي مَجْرَاهَا وَرَاءَ مَا قَبْلَهَا تَرَى النَّجْمَ فِي أَمْرِ الْبَرْجِ﴾ ٤٦ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ﴾ ٤٧ ﴿أَقْبَلَ
بِظُلَامِهِ أَوْ أَذْبَرَ﴾ ٤٨ ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ ٤٩ ﴿إِمْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيْنًا﴾ ٥٠ ﴿إِنَّهُ﴾ ٥١ ﴿أَيِ الْقُرْآنِ﴾ ٥٢ ﴿لِقَوْلِ
رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ٥٣ ﴿عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ جَبْرِيلُ أَصْفَى﴾ ٥٤ ﴿إِلَهُ يُرْسِلُ بِهِ﴾ ٥٥ ﴿وَدِي قُوَّةٌ﴾ ٥٦ ﴿أَيِ شَدِيدِ الْقُوَى
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ ٥٧ ﴿أَيِ اللَّهِ تَعَالَى﴾ ٥٨ ﴿مَكِينٌ﴾ ٥٩ ﴿ذِي سَكَاةٍ مُّتَعَلِّقٌ بِهِ عَصَدٌ﴾ ٦٠ ﴿مُطَاعٌ﴾ ٦١ ﴿ثُمَّ﴾ ٦٢ ﴿أَيِ
نَطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ٦٣ ﴿أَمِينٌ﴾ ٦٤ ﴿عَلَى الْوَحْيِ﴾ ٦٥ ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ ٦٦ ﴿مُحَمَّدٌ﴾ ٦٧ ﴿عَظِفَ عَلَى
أَنَّهُ خَافَ الْمَقْسَمَ عَلَيْهِ﴾ ٦٨ ﴿يُنَجِّونَ﴾ ٦٩ ﴿كَمَا زَعَمْتُمْ﴾ ٧٠ ﴿وَلَقَدْ رَأَوْهُ﴾ ٧١ ﴿رَأَى مُحَمَّدٌ جَبْرِيلَ عَلَى
صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا﴾ ٧٢ ﴿بِالْأَفْئِذِ الْمُبِينِ﴾ ٧٣ ﴿الْبَيِّنِ وَهُوَ الْأَعْلَى سَاجِدَةُ الْمَشْرِقِ﴾ ٧٤ ﴿وَمِنْهُمُ﴾ ٧٥
مُحَمَّدٌ﴾ ٧٦ ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ ٧٧ ﴿وَاغَابَ مِنَ الْوَحْيِ وَحْيُ الْكَذِبِ﴾ ٧٨ ﴿بِمُتَمِّينَ﴾ ٧٩ ﴿بِمُتَمِّينَ﴾ ٨٠ ﴿وَفِي قِرَاءَةِ﴾ ٨١
﴿سُجُوتٍ﴾ ٨٢ ﴿حَيْثُ بَلَفَةُ خُصَمٍ﴾ ٨٣

سورة الانفطار

أخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة في قوله: [٨٢ /]
يا أيها الإنسان ما حركك
الآية. قال: نزلت في
أبي بن خلف.

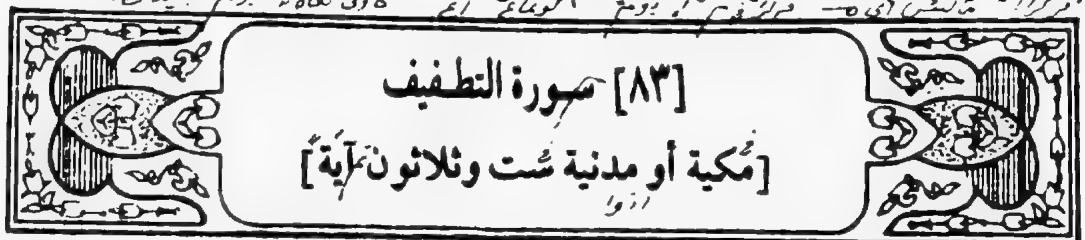
بالضاد أي، يَخِيلُ فينتقص شيئاً منه ﴿وَمَا هُوَ﴾: أي القرآن ﴿يَقُولُ شَيْطَانٌ﴾: مُسْتَرْقِ السَّمْعِ
﴿رَجِيمٌ﴾: ٢٥: مرجوم ﴿فَإِنَّ تَذْهِبُونَ﴾: ٢٦: فبأي طريق تَسْلُكُونَ في إنكاركم القرآن وإعراضكم
عنه ﴿إِنْ﴾: ما ﴿هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾: عظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: ٢٧: الإنس والجن ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾: مجدل من
العوالمين بإعادة الحار ﴿أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾: ٢٨: باتباع الحق ﴿وَمَا تَشَاوُونَ﴾: الاستقامة على الحق ﴿إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: ٢٩: الخلائق استقامتكم عليه بحق



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾: ١: انشقت ﴿وَأِذَا الْكَوَاكِبُ انثَرَتْ﴾: ٢: انقضت ونساقطت ﴿وَإِذَا
الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾: ٣: فتح بعضها في بعض فصارت بحراً واحداً واختلط الغدب بالملح ﴿وَإِذَا
الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾: ٤: قلب ترابها وبعث موتاها وجواب إذا وما عطف عليها ﴿عِلِمَتْ نَفْسٌ﴾: أي كل
نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿مَا قَدِمَتْ﴾: بآمن الأعمال ﴿وَمَا﴾: ما ﴿اخْرَتْ﴾: ٥:
منها فلم تعمله ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾: الكافر ﴿مَا حَرَّكَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: ٦: حتى عصيته ﴿الَّذِي
خَلَقَكَ﴾: بعد أن لم تكن ﴿فَسَوَّكَ﴾: جعلك مستوي الخلقه سالم الأعضاء ﴿فَعَدَلَكَ﴾: ٧:
بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسل الأعضاء ليست يد أو رجل أطول من الأخرى
﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا﴾: ٨: رائدة ﴿شَاءَ رَبُّكَ﴾: ٩: رذع عن الاعتزاز بكرم الله تعالى ﴿بَلْ
تَكْذِبُونَ﴾: ١٠: أي كفار مكة ﴿بِالَّذِينَ﴾: ١١: بالجزاء على الأعمال ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَلْجَافِظِينَ﴾: ١٢:
الملائكة لأعمالكم ﴿كِرَامًا﴾: على الله ﴿يَكْتُمِينَ﴾: ١٣: لها ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾: ١٤: جميعه ﴿إِنْ
الْأَبْرَارُ﴾: المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ظَلَمِي نَعِيمٍ﴾: ١٥: جنة ﴿وَإِنْ الْفَجَّارُ﴾: الكفار ﴿ظَلَمِي
جَحِيمٍ﴾: ١٦: نار محرقة ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون حرها ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: ١٧: الجزاء ﴿وَمَا
نَمُ عَنْهَا بُعْثَانِينَ﴾: ١٨: بمخرجين ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾: أعلمك ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: ١٩: ثم ما أذكرك مما يصوم
الذين ﴿تَعْظِيمَ لِسَانِهِ﴾: بالرفع أي مؤيود ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: من المنفعة
﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾: ٢٠: لا أمر لغيره فيه أي لم يمكن أحد من التوسط فيه بخلاف الدنيا

وفي آخره أي لم يكن أحد من المشركين



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ﴾: نكلمة عذاب أو واد في جهنم ﴿لِلْمُطَفِّفِينَ﴾: ١: الذين إذا اختلفوا على: أي من
﴿وَيْلٌ﴾: ٢: بخل بلفظ قرش. (وطين) منهم بلفظ هذيل.

[٨٤] سورة الانشقاق
 [مكية ثلاث أو خمس وعشرون آية]

سورة الغاشية

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الصلاة فانزل الله: [١٧/٨٨] ﴿فأصلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾.

سورة الفجر

أخرج ابن أبي حاتم عن بريرة في قوله: [٢٧/٨٩] ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ قال: نزلت في حمزة. وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشترها عثمان فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟ قال: نعم، فانزل الله في عثمان: ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا السَّمَاءُ تَنشَقُّ^١ وَأَذْنُ^٢﴾: سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿لِرَبِّهَا وَحُقَّت^٣﴾: أي وحق لها أن تسمع وتطيع ﴿وَإِنَّمَا الْأَرْضُ تُخْضَلُ^٤﴾: رزق في سمعتها كما تمتد الأديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل ﴿وَوَالَقْتُ^٥ مَا فِيهَا﴾: من الموتى إلى ظاهرها ﴿وَوُتِّخِلْتُ^٦﴾: عنه ﴿وَأَذْنُ^٧﴾: سمعت وأطاعت في ذلك ﴿لِرَبِّهَا وَحُقَّت^٨﴾: وكذلك كله يكون يوم القيامة وجواب إذا وما تحطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي الإنسان عمله ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾: جاهد في عملك ﴿إِلَى﴾: لقاء ربك ﴿وَهُوَ الْمَوْتُ﴾: كذا في قوله: أي ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة ﴿فَلَمَّا مَنِ أَوْتِي^٩ كِتَابَهُ﴾: كتاب عمله ﴿بِإِيمَانِهِ﴾: هو المؤمن ﴿فَصُوفِ^{١٠} بِحَسَابِ﴾: يسيرا ﴿هُوَ عَرَضٌ عَلَيْهِ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مِنْ نَوْشِ الْحَسَابِ لَمَّا كُنَّ وَبَعْدَ الْعَرَضِ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ﴾: في الجنة ﴿مُسْرُورًا﴾: بذلك ﴿وَلَمَّا مَنِ أَوْتِي^{١١} كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾: هو الكافر فيقل بمناء إلى عنقه وتجعل يسرا وراء ظهره فيأخذ بها كتابه ﴿فَصُوفِ^{١٢} يَذْعُو﴾: يستعذر ربه ما فيه ﴿ثُبُورًا﴾: بجنادي مملوكه بقوله: يا نبؤراه ﴿وَيُصَلِّي^{١٣} سَعِيرًا﴾: يدخل النار الشديد وفي قراءة: بضم الباء وفتح الصاد واللام المشددة ﴿إِنَّهُ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ﴾: عشرته في الدنيا ﴿مُسْرُورًا﴾: بظرا باتباعه ظهوره ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ^{١٤}﴾: بمخفة من الثقلة واسمها محذوف أي أنه ﴿لَنْ يَحْجُرَ﴾: يرجع إلى ربه ﴿بَلَى﴾: يرجع إليه ﴿إِنْ رَبَّهُ كَانَ بِهَ غَصِيرًا﴾: عالما برجوعه إليه ﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾: لا نائدة ﴿بِالْشَّفَقِ﴾: هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾: جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾: اجتمع وتم نوره ﴿وَمَكَرَ فِي اللَّيَالِي أَلْيَسَ^{١٥} الْبَيْضَ﴾: أي الناس أصله تركبون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لا لتقاء الساكنين ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: أي الكفار ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: أي أي مانع لهم من الإيمان أو أي خجعة لهم في تركه مع وجود براهينه ﴿وَمَا لَهُمْ﴾: إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴿يَخْضَعُونَ^{١٦} بَانَ يُؤْمِنُوا بِهِ إِلَّا عَجَازُهُ﴾: بل الذين كفروا ويكذبون ﴿بِالْبَعْثِ^{١٧} وَغَيْرِهِ﴾: والله أعلم بما يوعون ﴿يَجْمَعُونَ^{١٨} فِي صُفْهِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْكَذِبِ وَأَعْمَالِ السُّوءِ﴾: فيسرفهم ﴿أَحْبَرَهُمْ^{١٩} بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾: مؤلم ﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم.

سورة الليل

[٨٥] سورة البروج

[مكية ثنتان وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾^١: الكواكب اثني عشر يتحركاً تقدمت في الفرقان ﴿وَالْيَوْمَ
 الْمَوْعُودِ﴾^٢: يوم القيامة ﴿وَشَاهِدٌ﴾^٣: يوم الجمعة ﴿وَمَشْهُودٌ﴾^٤: يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في
 الحديث فلا أول: موعود به والثاني: شاهد بالعمل فيه والثالث: تشهد الناس والملائكة، وجواب القسم
 محذوف صدره تقديره فلقد ﴿قُتِلَ﴾^٥: لعن ﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾^٦: الشق في الأرض ﴿النَّارِ﴾^٧:
 كذلك اشتغال منه ﴿ذَاتُ الْقُودِ﴾^٨: ما ترقده ﴿إِذْهُمْ عَلَيْهَا﴾^٩: أي حولها على جانب الأخدود على
 الكراسي ﴿فَعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٠}: بالله من تعذيبهم بالإلقاء في النار إن لم
 يرجعوا عن إيمانهم ﴿شُهُودٌ﴾^{١١}: حضور ذوي أن الله عانجى المؤمنين الملقين في النار يقض
 أرواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار إلى من ثم فأحرقتهم ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِنْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
 الْعَزِيزِ﴾^{١٢}: في ملكه ﴿الْحَمِيدِ﴾^{١٣}: المحمود ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^{١٤}: أي ما أنكر الكفار على المؤمنين إلا إيمانهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^{١٥}: بالإحراق ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ﴾^{١٦}: بكفرهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ
 الْخَرِيقِ﴾^{١٧}: أي عذاب إحراقهم المؤمنين في الآخرة وقيل في الدنيا بأن خرجت النار فأحرقتهم
 كما تقدم ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَلَا يَفُورُ
 الْكَبِيرُ﴾^{١٨}: إن يطش ريتك: بالكفار ﴿لَشَدِيدٌ﴾^{١٩}: بحسب إرادته ﴿إِنَّهُ مُوَيْدٍ﴾^{٢٠}: الخلق
 ﴿وَبَعِيدٌ﴾^{٢١}: فلا يعجزه ما يريد ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾^{٢٢}: للمذنبين المؤمنين ﴿الْوَدُودُ﴾^{٢٣}: المتودد إلى
 أوليائه بالكرامة ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾^{٢٤}: خالقه ومالكة ﴿الْمَجِيدُ﴾^{٢٥}: بالرفع المستحق لكمال صفات
 العلو ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾^{٢٦}: لا يعجزه شيء ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾^{٢٧}: يا محمد ﴿حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾^{٢٨}: فرعون
 ونمود ﴿يَبْدُلُكَ مِنَ الْجُنُودِ﴾^{٢٩}: واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه وحكمتهم أنهم أهلكوا بكفرهم وهذا
 تنبيه لمن كفر بالنبي ﷺ والقرآن ليتعظوا ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾^{٣٠}: بما ذكر ﴿وَاللَّهُ مِنْ
 وَرَائِهِمْ مَحْيِطٌ﴾^{٣١}: لا عاصم لهم منه ﴿بَلِ هُوَ نَزَّارٌ مُجِيدٌ﴾^{٣٢}: عظيم ﴿فِي لَوْحٍ﴾^{٣٣}: هو في الهواء
 فوق السماء السابعة ﴿مُخَوِّطٌ﴾^{٣٤}: بالجر من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله بما بين السماء
 والأرض، وعرضه بما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء، قال ابن عباس رضي الله عنهما.

المخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها ثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلة فيأخذ الثمرة من أيديهم وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال: «اذهب ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له: «واعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة» فقال الرجل: لقد أعطيت وأن لي نخلة كثيراً وما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: أتعطني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها قال: «نعم» فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة: أئمت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له: لقد أعطيت ولكن بمجني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها فقال له

سورة الضحى

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال: اشتكى النبي ﷺ فلم يغم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله: [١/٩٣ - ٣] «والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى». وأخرج سعيد بن منصور والقرطبي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمد فنزلت. وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال: مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وفلاك فأنزل الله: «والضحى الآيات. وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن بيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة، وقد كانت خادم رسول الله ﷺ أن جرأوا دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتي؟ فقلت في نفسي: لو هيات البيت فكنته فأهويت بالمكينة تحت السرير فأتخرجت الجرو فجاء النبي ﷺ برعد بجته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه السرعة فأنزل الله: «والضحى» إلى قوله: «ترضى» قال الحافظ ابن حجر: قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن

ما تقرؤه «إلا ما شاء الله»: أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف الشيطان فكانه قيل له لا تعجل بها أنك لا تنسى فلا تنعت نفسك بالجهر بها «إنه»: تعالى «يعلم الجهر»: من القول والفعل «وبما يخفى»: منهما «ونيسرك لليسرى»: للشرعية السهلة وهي الإسلام «فذكر»: عظم القرآن «إن نعت الذكرى»: من كذا كذا المذكور في سبذكر يعني وكان لم تنفع وتفعها لبعض وعدم النفع لبعض آخر «سذكر»: بها «من يخشى»: يخاف الله تعالى كاية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد «ويتجنبها»: أي الذكرى أي يتركها كتاباً لا يلتفت إليها «الأسقى»: بمعنى الشقي أي الكافر «الذي يصلى النار الكبرى»: أي يهوى نار الآخرة والصغرى نار الدنيا «ثم لا يموت فيها»: فيستريح «ولا يحيى»: بالحياة هنيئة «قد أفلح»: فاز «من تزكى»: تطهر بالإيمان «وذكر اسم ربه»: تكبراً «فصلى»: الصلوات الخمس وذلك من أمور الآخرة وكفاز مكة معرضون عنها «بل تؤثرون»: بالتحانية والفقانية «الحياة الدنيا»: على الآخرة «والآخرة»: المشتملة على الجنة «خير وأبقى» إن هذا: أي إفلاح من تزكى وكون الآخرة خيراً «لني الصحف الأولى»: أي المتزلة قبل القرآن «صحف إبراهيم وموسى»: وهي عشرة صحف لإبراهيم والتوراة لموسى.

[٨٨] سورة الغاشية

[مكية ست وعشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

«هل»: «قد أتيتك حديث الغاشية»: القامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها «وجوه» يؤمذ: «عبر بها عن الذوات في الموضعين»: «خاشعة»: ذليلة «عاملة ناصبة»: ذات نصب وتع بالسلال والأغلال «نصلي»: بضم التاء وفحها «ناراً جامية»: تسقى من عين آية شديدة الحرارة «ليس لهم طعام إلا من ضريع»: هو نوع من الشوك لا ترعاه نوبة لخشته «لا يسمن ولا يغمى من جوع» وجوه يؤمذ «ناعم»: حسنة «لشعها»: في الدنيا بالطاعة «راضية»: في الآخرة لمارات ثوابه «في جنة عالية»: بحسنا ومعنى «لا يسمع»: بالياء والتاء «فيها لأغية»: أي نفس ذات لغواي هذيان من الكلام «فيها عين جارية»: بالماء بمعنى عيون «فيها سرور مرفوعة»: بذاتاً وقدرأ ومجلاً «وأكواب»: أفداح لا غرا لها «موضوعة»: على حافات العيون معدة لشر بهم «ونمارق»: وشائد «مصفوفة»: بعضها بحجب بعض يستند إليها «ورزابي»: بسط طنافس لها تحمل «مبنوة»: مبسوطة «أفلا ينظرون»: أي كفاز مكة

آية - ٥/٨٨: بمعنى حارة بلغة مدين.

الضريع - ٦/٨٨: بيس الشرق بلغة قريش وهو نبت له شوك يكون بالبادية.

ونمارق مصفوفة - ١٥/٨٨: يعني الوسائد الواحدة نمرقة بلغة قريش.

ورزابي مبنوة - ١٦/٨٨: الطنافس بلغة هذيل.

نَظَرَ اعْتَبَارٌ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ^{١٧} وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ^{١٨} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ^{١٩}
وَالْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ^{٢٠}: أَي بَسِطَتْ فَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ
تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَصِدْرَتْ بِالْإِبْلِ لِأَنَّهُمْ غَاشِدٌ مَلَابِسُهُ لَهَا مِنْ غَيْرِهَا **فَذَكِّرْ**: هَم
نَعَمْ لِلَّهِ دَلَالٌ تَوْحِيدُهُ **إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ**^{٢١} لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِطِرٍ^{٢٢}: وَفِي قِرَاءَةِ الْبَصَادِ بِذَلِكَ الْبَيْتِ
أَي بِمُسْلُطٍ وَهَذَا غِبْلُ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ **إِلَّا** لَكِنْ **مَنْ تَوَلَّى**: أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ **وَكُفِّرْ**^{٢٣}
بِالْقُرْآنِ **فَقَعَذْبَةُ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ**^{٢٤}: عَذَابُ الْآخِرَةِ وَالْأَصْغَرُ عَذَابُ الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ **إِنْ**
الْيَنَابِلُ يَأْتِيهِمْ^{٢٥}: رَجُوعُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ **ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا جِسْمُهُمْ**^{٢٦}: جَزَاءُ هُمْ لَا نَتْرُكُهُ أَبَدًا

كونها سبب نزول الآية
غريب بل شاذ مردود بما في
الصحيح. وأخرج ابن جرير
عن عبد الله بن شداد أن
خديجة قالت للنبي ﷺ: ما
أرى ربك إلا قد فلاك
فتزلت. وأخرج أيضاً عن
عروة قال: أبطأ جبريل على
النبي ﷺ فجزع جزعاً
شديداً فقالت خديجة: إني
أرى ربك قد فلاك مما يرى
من جزعك فتزلت وكلاهما
مرسل ورواهما ثقات قال
الحافظ ابن حجر: فالذي
يظهر أن كلا من أم جميل
وخديجة قالت ذلك لكن أم
جميل قالت شامة وخديجة
قالت توجعاً.

[٨٩] سورة الفجر
[مكية أو مدنية ثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ^١: أَي فَجَرَ كُلَّ يَوْمٍ **وَلَيَالٍ عَشْرٍ**^٢: أَي عَشْرِي الْحِجَّةِ **وَالشَّفْعِ**^٣: الزَّوَجِ
وَالْوَتْرِ^٤: بفتح الواو وكسر هاء لغتان الفرد **وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرُ**^٥: تَغَيُّبًا وَمَذَكَّرًا **هَلْ فِي ذَلِكَ**^٦
الْقَسَمِ^٧ **قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ**^٨: عَقْلٍ وَجَوَابِ الْقَسَمِ صَحْدُوفٍ أَي لَتَعْدُبُنِي يَا كَفَّارُ مَكَّةَ **أَلَمْ تَرَ**^٩: تَعْلَمُ
بِمُحَمَّدٍ **كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ**^{١٠} **إِذَا يَنزِلُ**^{١١} **فَلَمَّا رَأَى الْأَوَّلَى**^{١٢} **فَلَمَّا رَأَى الْأَوَّلَى**^{١٣} **فَلَمَّا رَأَى الْأَوَّلَى**^{١٤}
لِلْعَلَمَةِ وَالتَّائِيثِ **ذَاتِ الْعِمَادِ**^{١٥}: أَي الطُّوَلِ كَانَ طُولُ الطُّوَلِ مِنْهُمْ أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ **أَلَمْ تَرَ**^{١٦} **لَمْ**
يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ^{١٧}: فِي بَطْنِهِمْ وَقُوتِهِمْ **وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا**^{١٨} **قَطَعُوا الصَّخْرَ**^{١٩}: جَمْعُ
صَخْرَةٍ وَاتَّخَذُوا بُيُوتًا **بِالْوَادِ**^{٢٠} **وَادِي الْقَرْيِ**^{٢١} **وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ**^{٢٢}: كَانَ يَتَدَارَى أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ
خَيْشِدُ إِلَيْهَا يَتَدَارَى وَرَجُلِي مِنْ بَعْدِهِ **الَّذِينَ طَغَوْا**^{٢٣} **تَجَبَّرُوا فِي الْبِلَادِ**^{٢٤} **فَاكْتَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ**^{٢٥}
الْقَتْلَ وَغَيْرَهُ **نُصِبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوًى**^{٢٦} **نُوعٌ عَذَابٍ**^{٢٧} **إِنْ رَبُّكَ لَبَاسُ صَادٍ**^{٢٨} **يُرْصَدُ أَعْمَالُ**^{٢٩}
الْعِبَادِ فَلَا يَفُوتُهُ مِنْهَا شَيْءٌ لِيَجْزِيَ بِهِمْ عَلَيْهَا **فَأَمَّا الْإِنْسَانُ**^{٣٠} **الْكَافِرُ إِذَا مَا أَتَاهُ**^{٣١} **أَخْتَرَهُ رَبُّهُ**^{٣٢}
فَاكْرَمَهُ^{٣٣} **بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ**^{٣٤} **وَنَعِمَةً يَقُولُ رَبِّي نَاكِرٌ مِنْ**^{٣٥} **وَأَمَّا إِذَا مَا أَتَاهُ فَقَدَّرَ**^{٣٦} **ضَيْقٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُ**^{٣٧}
يَقُولُ رَبِّي نَاهَانٌ^{٣٨} **كَلَّا**^{٣٩} **تَرُدُّعٌ أَيْ لَيْسَ إِلَّا كَرَامٌ بِالْغَنَى وَالْإِهَانَةُ بِالْفَقْرِ وَانْقِصَانُهَا بِالْمَعْصِيَةِ**^{٤٠}
وَكُفَّارُ مَكَّةَ لَا يَشْهَدُونَ لَذَلِكَ^{٤١} **بَلْ لَا يَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ**^{٤٢} **لَا يُحْسِنُونَ إِلَيْهِ**^{٤٣} **مَعَ غَنَائِهِمْ أَوْ لَا يَعْطُونَهُ**^{٤٤}
حَقَّهُ مِنَ الْمِيرَاثِ^{٤٥} **وَلَا يَحْضُونَ**^{٤٦} **أَنْفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ**^{٤٧} **عَلَى طَعَامٍ**^{٤٨} **أَيِ إِطْعَامِ**^{٤٩} **الْمَسْكِينِ**^{٥٠}
وَيَأْكُلُونَ التَّرَاثَ^{٥١} **الْمِيرَاثَ**^{٥٢} **أَكْلًا لَمًّا**^{٥٣} **أَيِ شَدِيدًا لِلْمَعْمُورِ نَصِيبُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ**^{٥٤}
الْمِيرَاثِ^{٥٥} **مَعَ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ أَوْ مَعَ مَالِهِمْ**^{٥٦} **وَيُحْيُونَ الْمَالَ حَيًّا خَمًّا**^{٥٧} **أَيِ كَثِيرًا فَلَا يَنْفَقُونَهُ**^{٥٨} **وَفِي قِرَاءَةِ**^{٥٩}
بِالْفُوقَانِيَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ^{٦٠} **كَلَّا**^{٦١} **تَرُدُّعٌ لَهُمْ**^{٦٢} **عَنْ ذَلِكَ**^{٦٣} **إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا**^{٦٤} **زَلْزَلَتْ**^{٦٥}
حَتَّى يَنْهَضَ كُلُّ بَنَاءٍ عَلَيْهَا^{٦٦} **وَيَنْعَلِمُ**^{٦٧} **وَجَاءَ رَبُّكَ**^{٦٨} **أَيِ أَمْرُهُ**^{٦٩} **وَالْمَلَكُ**^{٧٠} **أَيِ الْمَلَائِكَةُ**^{٧١} **صَفًّا**^{٧٢}
صَفًّا^{٧٣} **أَيِ مُصْطَفَيْنِ أَوْ ذَوِي صُفُوفٍ كَثِيرَةٍ**^{٧٤} **وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ**^{٧٥} **تَقَادُ بِسَعِينِ الْفَكَرْ مَامَ**^{٧٦}

وأخرج الحاكم والبيهقي
في الدلائل والطبراني
وغيرهم عن ابن عباس قال:
عرض على رسول الله ﷺ ما
هو مفتوح على أمته كفراً
كفراً أي (قرية قرية) فسأله
فأنزل الله: [٥/٩٣]
«ولسوف يعطيك ربك
قترص». وأخرج الطبراني
في الأوسط عن ابن عباس
قال: قال رسول الله ﷺ:
«عرض علي ما هو مفتوح
لأمتي بعدي فسروني فأنزل
الله: [٤/٩٣] «وللاخرة
خير لك من الأولى»» إسناده
حسن.

سورة ألم نشرح لك

قال: نزلت لما عثر المشركون المسلمين بالفقر. وأخرج ابن جرير عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: [٦/٩٤] «إن مع العسر يسراً» قال رسول الله ﷺ: «أبشروا أناكم اليسر لن يغلب عسر يسرين».

سورة التين

أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: [٥/٩٥] «ثم رددناه أسفل سافلين» قال: هم نفر ودوا إلى أردل العسر على عهد رسول الله ﷺ نزل عنهم حين سفهت عقولهم، فأنزل الله عذره أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم.

سورة الملق

أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل: نعم فقال: واللوات والعزى لئن رأيته يفعل لأطان على رقبته ولاغفرن وجهه في التراب فانزل الله: [٦/] «ولا إن الإنسان ليطغى»

كُلْ زَمَامٌ ثَابِدِي سَعِينِ الْفَتْرَمَلِكُ لَهَا رَفِيفٌ وَتَغِظُ ^١ «يَوْمَئِذٍ»: يُجَدَلُ مِنْ إِذَا وَجَّوِبَهَا «يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ»: أَيِ الْكَافِرِ مَا فَرَطَ فِيهِ «وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى»: اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى النَّفْيِ أَيْ لَا يَنْفَعُهُ تَذَكُّرُ ذَلِكَ «يَقُولُ»: مَعَ تَذَكُّرِهِ «يَا» تَلْتَبِيسٌ «لَبِئْسَ قَدَمَتِ»: الْخَيْرَ وَالْإِيمَانَ «لِحَيَاتِي»: الطَّبِيعَةُ فِي الْآخِرَةِ أَوْ وَقْتُ حَيَاتِي فِي الدُّنْيَا «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُكَ»: بِكُسْرِ الذَّالِ «عَذَابُهُ»: أَيِ اللَّهِ «أَخَذَ»^٢: أَيْ لَا يَكْلِمُهُ إِلَى غَيْرِهِ «وَو»: كَذَا «لَا يُوْتِيقُ»: بِكُسْرِ الشَّاءِ «وَوَثَاقُهُ أَخَذَ»^٣: وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الذَّالِ وَالشَّاءِ فَضْمِيرُ عَذَابِهِ وَوَثَاقُهُ لِلْكَافِرِ وَالْمَعْنَى: لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ مِثْلَ تَعَذُّبِهِ وَلَا يُوْتِيقُ مِثْلَ إِثْبَاقِهِ «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ»^٤: الْأَمْنَةُ وَهِيَ الْمُؤْمِنَةُ «إِرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ»: يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ ارْجِعِي إِلَى أَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ «رَاضِيَةً»: بِالثَّوَابِ «مَرْضِيَّةً»^٥: عِنْدَ اللَّهِ بِعَمَلِكَ أَيْ جَامِعَةَ بَيْنِ الْوَصْفَيْنِ وَهَمَّا أَحْمَالَانِ وَيُقَالُ لَهَا فِي الْقِيَامَةِ: «فَأَدْخِلِي فِي»^٦: جَمْلَةٍ «عِبَادِي»^٧: الصَّالِحِينَ «وَأَدْخِلِي جَنَّتِي»^٨: مَعَهُمْ.

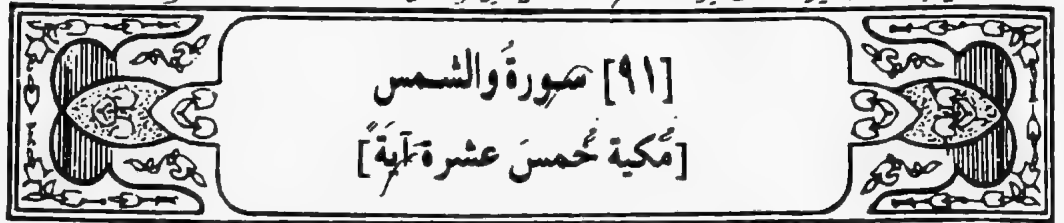
[٩٠] سورة البلد

[مكية عشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

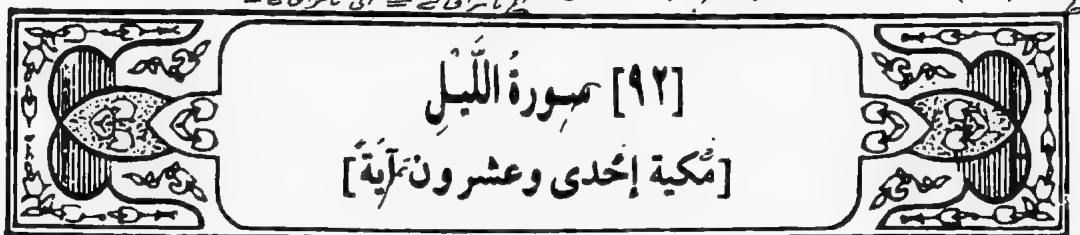
﴿لَا: خِزَانَةٌ﴾ «أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ»^١: مَكَّةَ «وَأَنْتَ»: يَا مُحَمَّدُ «جُلْ»: حَلَالٌ «بِهَذَا الْبَلَدِ»^٢: بَانَ يَحُلُّ لَكَ فَتَقَاتِلْ فِيهِ وَقَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ هَذَا الْوَعْدَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَالْجَمْلَةُ «عَاطَرُ اضْ بَيْنِ الْمُقْسَمِ بِهِ وَمَا عَظَفَ عَلَيْهِ»^٣: «وَوَالِدُ»: أَيِ آدَمَ «وَمَا وَلَدٌ»^٤: أَيِ ذَرِيَّتِهِ وَمَا مَعْنَى مَنْ «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ»: أَيِ الْجِنْسِ «فِي كِبَدٍ»^٥: نَصَبَ وَشِدَّةً يَكَادِبُ مَصْنُوبَاتِ الدُّنْيَا وَشِدَائِدِ الْآخِرَةِ «الْجَحْشُ»: أَظْفُنُ الْإِنْسَانِ - قَوِيٌّ قَرِيشٌ وَهُوَ أَبُو الْأَسَدِ بْنِ كَلْدَةَ - بِقُوَّتِهِ «إِنْ»: فِي مَخْفَةٍ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَمْرُهَا مُحْذَوْفٌ أَيْ أَنَّهُ «لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَخَذَ»^٦: وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ «يَقُولُ أَهْلَكْتُ»: عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ «مَالًا لُبْدًا»^٧: كَثِيرًا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ «أَيَحْسَبُ أَنْ»: أَيِ أَنَّهُ «لَمْ يَرَهُ أَخَذَ»^٨: فِيمَا أَنْفَقَهُ فَيَعْلَمُ قُدْرَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى بِقُدْرِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ تَعَمُّدًا يَكْثُرُ فِيهِ مُجَازِيهِ عَلَى فِعْلِهِ أَلْسِيءُ «أَلَمْ نَجْعَلْ»: اسْتَفْهَامٌ تَقْرِيرٌ أَيْ جَعَلْنَا «لَهُ عَيْنَيْنِ»^٩ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَيْدِيَاءَ النَّجْدَيْنِ «بَيْنَ أَلْ طَرَفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ «فَلَا»: فَهَلَا «أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ»^{١٠}: جَاوَزَهَا «وَمَا نَذَرَكَ»: أَعْلَمَكَ «مَا الْعَقَبَةُ»^{١١}: الَّتِي يَفْتَحُمُهَا تَعْظِيمٌ لِكِسَانِهَا وَالْجَمْلَةُ «عَاطَرُ اضْ وَيَسَّ سَبَبَ جَوَازِهَا يَقُولُ: «فَكَ رَقِيَّةٌ»^{١٢}: مِنَ الرِّقِ بَانَ أَعْتَقَهَا «أَوْ أَطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ»^{١٣}: مُجَاعَةٌ «يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ»^{١٤}: قَرَابَةٍ «أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ»^{١٥}: أَيِ لَصُوقٍ بِالتَّرَابِ لِفَقْرِهِ وَفِي قِرَاءَةِ: بِدَلِّ الْفَعْلَيْنِ مُصْطَرَفَانِ مَصْرُفُ الْأَوَّلِ لِرَقِيَّةٍ وَيُونُ الْثَانِي فَيَقْدُرُ قَبْلَ الْعَقَبَةِ اقْتِحَامٌ وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ تَبَيَّنَتْ «ثُمَّ كَانَ»: تَعَطَّفَ عَلَى اقْتِحَامٍ «ثُمَّ»^{١٦} لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِيِّ وَالْمَعْنَى تَكَانَ وَقْتُ الْاِقْتِحَامِ «فَمَنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا»: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ»^{١٧}: أَيِ فِي شِدَّةٍ بِلُغَةِ قَرِيشٍ. «مَسْغَبَةٍ»^{١٨}: [١٤/٩٠]: مُجَاعَةٌ بِلُغَةِ هَذِيلٍ.

﴿بِالصَّبْرِ﴾: على الطاعة وعن المعصية ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾: ١٧: الرَّحْمَةِ عَلَى الْخَلْقِ ﴿أُولَئِكَ﴾: الموصوفون بهذه الصفات ﴿أَصْحَابُ الْمِنَّةِ﴾: ١٨: الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمُنَافَةِ ١٩: الشَّامِلُ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ٢٠: بالهمزة والواو مجدلة، مَظْفُوفَةٌ



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾: ١: ضوئها ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾: ٢: تبعها طالعاً عند غروبها ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾: ٣: بارتفاعه ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّسَهَا﴾: ٤: يغطيها بظلمته ﴿وَمَا يَنْبِئُكَ بِمَا يَفْعَلُ الْغَافِرُونَ﴾: ٥: الغافرون هم الذين كفروا عن ذنوبهم وأعمالهم ﴿وَمَا سَأَلَهَا﴾: ٦: في الخلقه وما في الثلاثة مصدرية أو بمعنى من ﴿فَالْهَمَّا فَجُورَهَا﴾: ٧: تَنَقَّوْهَا ٨: تَنَزَّاهَا ٩: تَنَزَّاهَا ١٠: أَخْفَاهَا بِالْمَعْصِيَةِ وَأَصْلَهُ تَغْشَاهَا أَبْدَلَتْ السَّيِّئَةَ الْثَانِيَةَ أَلْفًا تَخْفِيهَا ١١: كَذِبَتْ ١٢: شَرِبَهَا فِي يَوْمِهَا وَكَانَ لَهَا يَوْمٌ وَلَهُمْ يَوْمٌ ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾: ١٣: فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ عَنْ اللَّهِ الْمَرْتَبِ عَلَيْهِ تَرْكَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ إِنْ خَالَفُوهُ ﴿فَفَعَّرُوَهَا﴾: ١٤: قَتَلُوهَا لِيَسْلَمَ لَهُمْ نَاءَ شَرِّهَا ﴿فَدَمْدَمَ﴾: ١٥: أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ١٦: الْعَذَابَ بِذَنبِهِمْ نَسَاوَاهَا ١٧: أَيِ الذَّمِّ كَمَا عَلَيْهِمْ أَيْ عَمَهُمْ بِهَا فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ١٨: بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ يَخَافُ ١٩: تَعَالَى ٢٠: عَقَّهَا ٢١: تَغْتَفَا



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّسَتْ﴾: ١: بِظَلَمَتِهِ كُلِّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾: ٢: تَكْشَفُ وَظَهَرَ وَإِذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمَجْرَدِ الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَعَلَى الْقِسْمِ ﴿وَمَا﴾: ٣: بِمَعْنَى مَنْ أَوْ مُصَدَّرِيَّةٌ ﴿خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾: ٤: آدَمَ وَحَوَاءَ وَكُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ أُنْثَى وَالْخَيْشُ الْمَشْكَلُ عِنْدَنَا ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَحْنُثُ بِتَكْلِيمِهِ مَنْ حَلَفَ لَا يُكَلِّمُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ﴾: ٥: عَمَلِكُمْ ﴿لِئْسَى﴾: ٦: مَخْتَلَفٌ فَعَامِلٌ لِلْجَنَّةِ بِالطَّاعَةِ وَفَعَامِلٌ لِلنَّارِ بِالْمَعْصِيَةِ ﴿فَلَمَّا مَنْ أَطْعَى﴾: ٧: حَقَّ اللَّهُ ﴿وَأَنْتَى﴾: ٨: اللَّهُ

الآيات. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعصي فجاءه أبو جهل فأنزل الله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى قوله: ﴿كَاذِبَةٌ خَاطِبَةٌ﴾. وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعصي فجاءه أبو جهل فقال: ألم أنك عن هذا؟ فزجره النبي ﷺ فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَّ الزَّيْبَانِ﴾ قال الترمذي: حسن صحيح.

سورة القدر

أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال: إن النبي ﷺ رأى بني أمية على منبره فسأه ذلك فترلت: [١٩٧/١ - ٣] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْنِ﴾ ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَمْلِكُهَا بِمَلَكٍ بَنُو أُمِيَّةٍ قَالَ الْقَاسِمُ الْحَرَانِيُّ: فَعَدَدْنَا وَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ وَلَا تَقْصُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ وَقَالَ الْمَرْزِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ: مُتَكَرِّرٌ جَدًّا. وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْوَاهِدِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَبَسَ السِّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ألف شهر فمجب المسلمون من ذلك فأنزل الله: «إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر» التي ليس ذلك الرجل السلاح فيها في هيل الله. وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله: [٣/٩٧] «ليلة القدر خير من ألف شهر» عملها ذلك الرجل.

سورة الزلزلة

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: [٩٩/] «ويطعمون الطعام على حبه الآية، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة وأشباه ذلك ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبار فأنزل الله: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

«وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى»: أي بئلا إله إلا الله في الموضعين «فَنَسِيسَ كَلْبُيسَى»: نزلت في مكة «وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ»: بخل الله «وَأَسْتَفْنَى»: عن ثوابه «وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى»: فَنَسِيسَ: «نَهَيْتَهُ لِلْعُسْرَى»: «وَمَّا»: نافية «يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى»: أي النار «إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى»: «لَتَنبُنَّ طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ لِيَمِثِلَ أَمْرُنَا بِسُكُوتِ الْأَوَّلِ وَنَهْنَاهَا عَنْ ارْتِكَابِ الثَّانِي «وَأَنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى»: أي الدنيا خمن نطلبها من غيرنا فقد أخطأ «فَانذَرْتَكُمْ»: خوفتكم يا أهل مكة «نَارًا تَلْقَى»: «لَهُ بِحِذْفِ أَحَدَى النَّتَائِبِ مِنَ الْأَصْلِ وَقرئ بشوتها أي تتوقد «لَا يَضْلِيهَا»: يدخلها «إِلَّا مَالًا شَقِيًّا»: بمعنى الشقي «الَّذِي كَذَّبَ»: النبي «وَتَوَلَّى»: عن الإيمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى: «ويغفر ما هون ذلك لمن يشاء»: فيكون المراد الصلوات المؤبد «وَسَجَنَهَا»: بعد عنها «الْأَنْفَى»: بمعنى النقي «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»: «يَتَزَكَّى»: أي يخرج الله تعالى بأن يخرج الله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكياً عند الله وهذا أنزل في الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشتري بلالا المعبذ على إيمانه وأعتقه فقال الكفار إنما فعل ذلك لأنه كانت له عنده فتزلت «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا»: لكن فعل ذلك «أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى»: أي طلب ثواب الله «وَلَسَوْفَ يَرْضَى»: بما يعطاه من الثواب في الجنة «وَالْآيَةُ تَشْمَلُ مِنْ فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَيُعَدُّ مِنَ النَّارِ وَثَابَ»

[٩٣] سُورَةُ الضَّحَى

[مكية إحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَمَّا نَزَلَتْ كَرَّرَ آخِرَهَا فَسَنَ التَّكْبِيرَ آخِرَهَا وَرَوَى الْأَمْرُ بِهِ خَاتِمَتَهَا وَخَاتَمَةَ كُلِّ سُورَةٍ بَعْدَهَا وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

«وَالضُّحَى»: أي أول النهار أو كله «وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى»: غطي بظلامه أو سكن «وَدَعَاكَ»: تركك يا محمد «رَبُّكَ وَمَا قُلَى»: «أَبْعَضُكَ نَزَلَ هَذَا لَمَّا قَالَ الْكُفَرَاءُ عِنْدَ تَأَخُّرِ الْوَحْيِ عَنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا إِنْ رَبُّهُ يُودِعُهُ وَقْلَاهُ «وَلَا آخِرَةَ خَيْرَ لَكَ»: لما فيها من الكرامات لك «مِنْ الْأُولَى»: الدنيا «وَلَسَوْفَ يَغْطِيكَ رَبُّكَ»: في الآخرة من الخيرات عطاء جزيل «فَرَضَى»: فقال «وَإِذْ لَا أَرْضَى وَوَاحِدٌ مِنْ أَمْنِي فِي النَّارِ» إلى هنا ثم جواب القسم بمشئين بعد منفئين «أَلَمْ يَجِدْكَ»: «بِاسْتِفْهَامٍ تَقْرِيرٍ أَيْ وَجَدَكَ «يَتِيمًا»: بفقد أبك قبل ولادتك أو بعدها «فَأَوَى»: بأن ضمك إلى عمك أبي طالب «وَوَجَدَكَ ضَلَالًا»: عما أنت عليه الآن من الشريعة «فَهَدَى»: أي هداك إليها «وَوَجَدَكَ عَائِلًا»: فقيراً «فَأَغْنَى»: أغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث «ليس الغنى عن كربة العريض ولكن الغنى بغنى النفس» «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ»: «تَأْخُذْ مَالَهُ»

نزدى - ١١/٩٢: مات بلغة فرس.

أو غير ذلك ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ١٠: تَرْجُهُ لِفَقْرِهِ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾: عليك بالنبوة وغيرها
فَحَدِّثْ ١١: أَخْبِرْ وَحَدِّثْ ضَمِيرُهُ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ رَعَايَةُ الْفَوَاصِلِ.

سورة العاديات

أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً وليت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت: [١/١٠٠] ﴿والعاديات ضبحاً﴾.

سورة التكاثر

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بري قال: نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما: فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا بالأحياء ثم قالوا: انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول: فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى القبر ويقول الآخري مثل ذلك فانزل الله: [١/١٠٢] - [٢] ﴿الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾. وأخرج ابن جرير عن علي قال: كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: ﴿الهاكم التكاثر﴾ إلى: ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ في عذاب القبر.

[٩٤] سورة ألم نشرح

[مكية ثمان آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾: استفهام تقرير أي شَرَحْنَا ﴿لَكَ﴾: يا محمد ﴿صَدْرَكَ﴾ ١: بالنبوة وغيرها
﴿وَوَضَعْنَا﴾: حَطَطْنَا ﴿عَنكَ وَزَرْكَ﴾ ٢: أَنَقَضْ: أَثْقَلَ ﴿ظَهْرَكَ﴾ ٢: وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُغْفِرَ
لَكَ ٣: مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِكَ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ٤: بَانَ تَذَكَّرُ مَعَ ذِكْرِي فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالتَّشْهَدِ
وَالْخُطْبَةِ وَغَيْرِهَا ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾: الشَّدَّةِ ﴿يُسْرًا﴾ ٥: سَهْلَةً ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ٦:
وَالْيُسْرَى ٧: فَتَقَاسَى مِنَ الْكُفَّارِ شِدَّةً ثُمَّ حَصَلَ لَهُ الْيُسْرُ بِنَصْرِهِ عَلَيْهِمْ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾: مِنْ الصَّلَاةِ
﴿فَانْصَبْ﴾ ٨: اتَّعَبْتُ فِي الدُّعَاءِ ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ٩: تَضَرَّعْ.

[٩٥] سورة التين

[مكية أو مدنية ثمان آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ١: أَيِ الْمَأْكُولِينَ أَوْ جَنَّتَيْنِ بِالشَّامِ يُنْتَبِانِ الْمَأْكُولَيْنِ ﴿وَطُورِ سِينِ﴾ ٢:
الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مُوسَى وَمَعْنَى سِينِ الْمَبَارَكِ أَوْ الْحَسَنِ بِالشَّجَرِ الْمُشْمَرَةِ ﴿وَهَذَا
الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ٣: مَكَّةَ لِأَمْنِ النَّاسِ فِيهَا جَاهِلِيَّةً وَإِسْلَامًا ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾: الْجِنْسَ ﴿فِي
أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ٤: تَعْدِيلِ لِكُصُورِهِ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾: فِي بَعْضِ أَفْرَادِهِ ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ٥: بِمَكْنَاةٍ عَنْ
الْهَرَمِ وَالضَّعْفِ فَيَنْقُصُ عَمَلُ الْمُؤْمِنِ عَنْ زَمَنِ الشَّبَابِ وَيَكُونُ ظِلُّهُ أَجْزَلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا﴾: أَيِ
لَكِنْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ٦: مُقْطُوعٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا بَلَغَ
الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكِبَرِ مَا يَعْجزُهُ عَنِ الْعَمَلِ مَحْتَبٌ لَهُ مَا كَانَ يَجْعَلُ ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ﴾: أَيُّهَا الْكَافِرُ ﴿بَعْدَ﴾:
أَيِ بَعْدَ مَا ذَكَرْ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ثُمَّ رَدُّهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ الدَّالِ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى
الْبُعْثِ ﴿بِالَّذِينَ﴾ ٧: بِالْجَزَاءِ الْمَسْبُوقِ بِالْبُعْثِ وَالْحِسَابِ أَيِ مَا يَجْعَلُكَ مُكْذِبًا بِذَلِكَ وَلَا جَاعِلٌ لَهُ
﴿إِلْسَ اللَّهِ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ ٨: أَيِ هُوَ أَقْضَى الْقَاضِيَيْنِ وَحُكْمُهُ بِالْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثٍ:
مَنْ قَرَأَ وَالتِّينَ إِلَى آخِرِهَا فَلْيَقُلْ بِلِي وَلَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٩.

سورة الهمزة

أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالوا: ما زلنا نسمع أن «ويل لكل همزة» نزلت في أبي بن خلف، وأخرج عن السدي قال: نزلت في الأخنس بن شريق. وأخرج ابن جرير عن رجل من أهل الرقة قال: نزلت في جميل بن عامر الجمحي. وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله: «ويل لكل همزة لمزة» السورة كلها.

سورة قريش

أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله ﷺ: «فضل الله قريشاً بسبع خصال: الحديث، وفيه نزلت فيه سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم: [١/١٠٦] لإيلاف قريش».

سورة الماعون

أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: [٤/١٠٧] «فويل للمصلين» الآية. قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤدون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية.

[٩٦] سورة اقرأ (العلق)

صَدْرُهَا إِلَى مَا لَمْ يُعْلَمْ، [مُكَيَّةٌ شَعَّ عَشْرَةَ آيَةً] ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩}

سورة الكوثر

أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: انت سيدهم الا ترى الى هذا المنصير المنبر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السداة قال: انتم خير منه، فنزلت: [٣/١٠٨] «ان شانك هو الأبر». وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال: لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش: بئر محمد منا، فنزلت: «ان شانك هو الأبر». وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل: بئر فلان فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل: بئر محمد فنزلت. وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي، وسمى الولد القاسم. وأخرج عن مجاهد قال: نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال: أنا شانيء محمد. وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا: إن هذا الصبي قد بُر الليلة فانزل الله: «إنا أعطيناك الكوثر» إلى آخر السورة. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله: «فصل لربك

القدر»^١: أي الشرف والعظم ^{فانسطح} «وما أذكرك»^٢: أعلمك يا محمد ^{فانسطح} «ما قبله القدر»^٣: تعظيم شأنها ونعجبت منه ^{فانسطح} «قبله القدر خير من ألف شهر»^٤: ليس فيها ليلة القدر لعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها ^{فانسطح} «تنزل الملائكة»^٥: يحذف إحدى التاءين من الأصل «والروح»^٦: أي جبريل ^{فانسطح} «فيها»^٧: في الليلة «يأذن ربهم»^٨: بأمره «من كل أمر»^٩: قضاء الله فيها لتلك السنة إلى قابل ومن فسيية بمعنى الباء «سلام هي»^{١٠}: خبير مقدم ومبتدا «حتى مطلع الفجر»^{١١}: بفتح اللام وكسرها إلى وقت طلوعه جعلت سلاماً لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة إلا سلمت عليه ^{فانسطح} ٧

[٩٨] سورة لم يكن (البينة)
[مكية أو مدنية تسع آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ: فِي اللَّيْلِ»^١ «أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ»: أي عبدة الأصنام عطف على أهل «منفكين»^٢: مخبر يكن أي زائلين عما هم عليه «حتى تأتيهم»^٣: أي أتتهم «البينة»^٤: أي الحجة الواضحة وهي محمد ﷺ «رسول من الله»^٥: جمدل من البينة وهو النبي ﷺ «يتلوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً»^٦: من الباطل «فيها كتب»^٧: أحكام مكتوبة «قيمة»^٨: مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن به ومنهم من كفر «وما تفرق الذين أوتوا الكتاب»^٩: في الإيمان به ﷺ «إلا من بعد ما جاءتهم البينة»^{١٠}: أي هو ﷺ أو القرآن الجاني به معجزة له وقيل مجيئه ﷺ كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاءه فحسده من كفر به منهم «وما أمروا»^{١١}: في كتابهم التوراة والإنجيل «إلا ليعبدوا الله»^{١٢}: أي أن يعبدوه فحذفت أن وزيدت اللام «مخلصين له الدين»^{١٣}: من الشرك «خفَاء»^{١٤}: مستقيمين على دين إبراهيم ودين محمد إذا جاء فكيف كفروا به «ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين»^{١٥}: الملة «القيمة»^{١٦}: المستقيمة «إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها»^{١٧}: بحال مقدرة أي مقدراً خلودهم فيها من الله تعالى «أولئك هم شر البرية»^{١٨} «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»^{١٩}: الخليفة «بحر أوهم عند ربهم جنات عدن»^{٢٠}: إقامة «تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم»^{٢١}: بطاعته «ورضوا عنه»^{٢٢}: بشوابه «ذلك لمن خشي ربه»^{٢٣}: خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى.

[٩٩] سورة الزلزلة [مكية أو مدنية تسع آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾: حركت خلقها الساعة ﴿زُلْزِلَتْ﴾: تحريكها الشديد المناسب
للعظماء ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: كنوزها وموتها فألقته على ظهرها ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ﴾:
الكافر بالبعث ﴿مَآلَهَا﴾: إنكاراً لتلك الحالة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: بعدل من إذا وجوابها ﴿نَحْدُثُ﴾
أخبارها ﴿تَخِيرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ﴾: بسبب أن ﴿رَبِّكَ وَأَوْحَىٰ لَهَا﴾: أي أمرها
بذلك في الحديث تشهد على كل عبد أو أمة بكل ما عمل على ظهرها ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾:
يُصَيَّرُونَ من موقف الحساب ﴿إِشْتَاتَا﴾: متفرقين فأخذ ذات اليمين إلى الجنة وأخذ ذات الشمال
إلى النار ﴿لِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ﴾: أي جزاء ما من الجنة أو النار ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
صغيرة ﴿خَيْرًا أَمْرًا﴾: أي ثوابه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾: أي جزاءه

وانحره قال: نزلت يوم
الحدبية أنه جبريل فقال:
انحر واركن فقام فخطب
خطبة الفطر والنحر ثم ركن
ركعتين، ثم انصرف إلى
البدن فحرمها.
(قلت): في غرابة
شديدة، وأخرج عن
شمر بن عطية قال: كان
عقب بن أبي مطيع يقول: إنه
لا يبقى للنبي شيء ولد وهو
ابن فأنزل الله فيه: ﴿إِنْ
شَاءَكَ هُوَ الْآخِرُ﴾. وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج
قال: بلغني أن إبراهيم ولد
النبي لما مات قالت
قريش: أصبح محمد أبير
ففاظه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَرُ﴾ تعزية له.

سورة الكافرون

[١٠٠] سورة والعاديات [مكية أو مدنية إحدى عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: الخيل تعدو في الغزو وتضخ ﴿ضُحًى﴾: أبهى صوت أجوافها إذا عدت
﴿فَالْمُورِيَاتِ﴾: الخيل توري النار ﴿قَدْحًا﴾: بحوافرها إذا سارت في الأرض من الحجارة
بالليل ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾: الخيل تغير على العدو وقت الصبح بأغارة أصحابها ﴿فَأَثَرُنَّ﴾:
هيجن ﴿بَدَنَ﴾: مكان عدوهم أو بذلك الوقت ﴿نَفَقًا﴾: غبار الشدة حركتهن ﴿فَوْسَطُنَّ بِهِ﴾:
بالنقم ﴿جَمْعًا﴾: من العدو أي صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لأنه في تأويل الفعل أي
واللاني عدو فأورين فأورن ﴿إِنْ الْإِنْسَانُ﴾: الكافر ﴿لَرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾: لكفور يجحد نعمته تعالى
﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ﴾: أي كنوده ﴿لَشَهِيدٌ﴾: يشهد على نفسه بضعه ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾: أي
المال ﴿لَشَدِيدٌ﴾: أي لشديد الحب كه فيخل به ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾: أثير وأخرج ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾:
ألفبوري: من الموتى أي بعثوا وحصل: بين وأفرز ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: القلوب من الكفر
والإيمان ﴿إِنْ رَبُّهُمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ﴾: لعالم فيجازيهم على كفرهم أعيد الضمير جمعاً نظراً
لمعنى الإنسان وهذه الجملة عدلت على مفعول يعلم أي أن إنجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبر بيومئذ
هو تعالى في خبر دائماً لأنه يوم المجازاة
﴿لَكَنُودٌ﴾: ١٠٠/١: يعني لكفور للنعم بلغة كنانة.

أخرج الطبراني وابن أبي
حاتم عن ابن عباس أن
قريشاً دعت رسول الله
إلى أن يعطوه مالا فيكون
أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما
أراد من النساء فقالوا: هذا
لك يا محمد وتكف عن
شم الهتا ولا تذكرها بسوء
فإن لم تفعل فاعيد الهتا
سنة قال: حتى أنظر ما
يأتي من ربي فأنزل الله:
[١٠١/١] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الكَافِرُونَ﴾ إلى آخر السورة
وأنزل: ﴿قُلْ أَفْبُيْرُ اللَّهِ
نَاسِرُونِي أَعْبُدْ أَيُّهَا

[١٠١] سورة القارعة

[مكية ثمان آيات]

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿القارعة﴾^١: أي القيامة التي تفرغ القلوب بأموالها^٢ وما القارعة^٣ تهويل^٤ لشأنها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة^٥ وما أذكرك^٦: أعلمك^٧ ما القارعة^٨: تهويل^٩ لها وما الأولى^{١٠} مبتدأ وما بعدها خبره^{١١} وما الثانية^{١٢} خبرها في محل المفعول الثاني لأدري^{١٣} يوم^{١٤}: خاص به نزل عليه القارعة أي تفرغ^{١٥} يكون الناس كالفراس^{١٦} الميثوث^{١٧}: كغواء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض^{١٨} للحيرة إلى أن يدعوا للحساب^{١٩} وتكون العجايل كالعين المنفوش^{٢٠}: كالصوف المندوف في خفة سرها حتى تستوي مع الأرض^{٢١} قلنا من ثقلت موازينه^{٢٢}: بأن رجحت حسناته على سيئاته^{٢٣} فهو في عيشة راضية^{٢٤}: في الجنة أي ذات رضا بأن يرضاها أي مرضية له^{٢٥} وأما من خفت موازينه^{٢٦}: بأن رجحت سيئاته على حسناته^{٢٧} فمكة^{٢٨} هاوية^{٢٩} وما أذكرك^{٣٠} ما جهنم^{٣١} أي ما هاوية هي نار خامية^{٣٢}: شديدة الحرارة وهما ههنا للسكت تثبت وضلا ووقفا وفي قراءة تحذف وضلا^{٣٣}

الجاهلون. وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال: قالت كفار قريش للنبي ﷺ: إن سرك أن تبغنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ إلى آخر السورة وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال: لقي الوليد بن المغيرة والحصاني بن وائل والأسود بن المططب وأمية بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد علم فلتعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ولنشرك نحن وأنت في أمرنا كله، فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ إلى آخر السورة.

سورة النصر

أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فأنزل الله: [١/١١٠] ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ حتى ختمها.

[١٠٢] سورة التكاثر

[مكية ثمان آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

① أي ديني نحو آل بي

﴿الهاكم﴾: شغلكم عن طاعة الله^١ التكاثر^٢: التفاضر بالأموال والأولاد والرجال^٣ حتى زُرتم^٤ المقابر^٥: بأن مئتم فدفنتم فيها أو عدتم الموتى تكاثرا^٦ كلا^٧: فودع^٨ سوف تعلمون^٩ ثم كلا سوف تعلمون^{١٠}: سوء عاقبة تفاخركم عند النزاع^{١١} ثم في القبر^{١٢} كلا^{١٣}: حقا^{١٤} لو تعلمون علم اليقين^{١٥}: أي علما يقينا عاقبة التفاضر^{١٦} ما اشتغلتم به^{١٧} لتروا^{١٨} الجحيم^{١٩}: النار جنوب قسم محذوف وحذف منه نلام الفعل وعينه والقي حركتها على الراء^{٢٠} ثم لترونها^{٢١}: فتأكد^{٢٢} عين اليقين^{٢٣}: فخصدر لأن رأي وعين بمعنى واحد^{٢٤} ثم لتسألن^{٢٥}: حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين^{٢٦} يومئذ^{٢٧}: يوم رؤيتها^{٢٨} عن النعيم^{٢٩}: ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك^{٣٠}

سورة المد

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: صد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى: يا صباحاه، فلجئتم إليه فريش فقال: «أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟» قالوا: بلى. قال: «فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك الهذا جمعتنا؟ فانزل الله: [١/١١١] ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَب وَتَبَّ﴾ إلى آخرها. وأخرج ابن جرير من طريق إسرائيل عن ابن إسحاق عن رجل من همدان يقال له: يزيد بن زيد أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك فزلت: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَب﴾ إلى: «وامرأته حمالة الحطب». وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله.

[١٠٣] سورة العصر
مكية أو مدنية ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْعَصْرِ﴾^١: الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾^٢: الجنس ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾^٣: في نجارته ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^٤: فليسوا في خسران ﴿وَتَوَاصَوْا﴾^٥: أوصى بعضهم بعضاً ﴿بِالْحَقِّ﴾^٦: أي الإيمان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^٧: على الطاعة وعن المعصية.

[١٠٤] سورة الهمزة
مكية أو مدنية تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ﴾^١: كلمة عذاب أو واد في جهنم ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^٢: أي كثير الهمز واللمز أي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي ﷺ والمؤمنين كأمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما ﴿الَّذِي جَمَعَ﴾^٣: بالتخفيف والتشديد ﴿مَالًا وَعَدَدَةً﴾^٤: أحصاه وجعله عدة لحوادث الدهر ﴿يَحْسَبُ﴾^٥: يجهل ﴿أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾^٦: جعله خالداً لا يموت ﴿كَلَّا﴾^٧: جردع ﴿لَتُنْذَنَ﴾^٨: تجواب قسم محذوف أي ليُطرَحَنَّ ﴿فِي الْحُطَمَةِ﴾^٩: التي تحطم كل ما ألقي فيها ﴿وَمَا ظَنَّاكَ أَعْلَمَكَ﴾^{١٠}: ما الحطمة نار الله الموقدة ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ﴾^{١١}: تشرف ﴿عَلَى الْأَفْتَدَةِ﴾^{١٢}: القلوب فتحرقها والهماء أشد من ألم غير ما لطفها ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ﴾^{١٣}: جميع الضمير رعاية كمعنى كل مؤصدة ﴿بِالْهَمَزِ وَبِالْوَاوِ جَدَلَهُ مَطِيقَةً﴾^{١٤}: في عمد: بضم الحرفين وفتحهما ﴿مُتَّعِدَةً﴾^{١٥}: مخفة لما قبله فتكون النار داخل العمدة

[١٠٥] سورة الفيل
مكية خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ تَرَ﴾^١: استفهام تعجب أي أعجب ﴿كَيْفَ قَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^٢: هو محمود وأصحابه ﴿أَنزَلَهُ مَلَكُ الْيَمَنِ وَجِيشَهُ﴾^٣: بني ثعلبة كثرة ليصرف إليها الحاج عن مكة، فأحدث رجل من كنانة فيها، ولطم قبلتها بالعذرة احتقاراً بها، فحلف أبرهة ليهدم الكعبة فجاء مكة بجيشه على أقاليم

مَقْدُمُهَا مُحْمَدٌ فَحِينَ تَوَجَّهُوا لِهَدْمِ الْكَعْبَةِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا قَصَّ فِي قَوْلِهِ ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾ : أَي جَعَلَ
 ﴿كَيْدَهُمْ﴾ : فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ : خَسَارٌ وَمُهْلَاكٌ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ :
 جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ قِيلَ لَا وَاحِدَ لَهُ كَأَسَاطِيرَ وَقِيلَ وَكَرْجَدَهُ أَبَابِيلٌ أَوْ أَبَابِيلٌ كَعَجُولٍ وَمِفْتَاحٍ وَسَكِينٍ
 ﴿تُرِيهِمْ بِجِبَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ﴾ : طِينٌ مَطْبُوخٌ ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ : كَوَزَقٍ زَرْعٍ أَكَلَتْهُ
 الدُّوَابُّ وَدَاسَتْهُ وَأَفْتَتْهُ أَي أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ وَاحِدٍ مَحْجَرَهُ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِ اسْمُهُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
 الْغَدَسَةِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْخَمْصَةِ يَخْرُقُ الْيَتِيَّةَ وَالرَّجُلَ وَالْقَيْلَ وَيَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ لِهَذَا نَحْمٌ مَوْلِدُ
 النَّبِيِّ ﷺ
 تَعْلَاهُ جَزَاءُ جَمْعٍ

[١٠٦] سورة قريش [مكة أو مدنية أربع آيات]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا إِلَافَ قَرِيشٌ﴾ : تَأْكِيدٌ وَهُوَ مُصَدِّرُ الْآلِفِ بِالْمَدِّ ﴿رَحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ : إِلَى الْيَمَنِ
 ﴿وَرَحْلَةَ الصَّيْفِ﴾ : إِلَى الشَّامِ فِي كُلِّ عَامٍ يَسْتَعِينُونَ بِالرَّحْلَتَيْنِ لِلتَّجَارَةِ عَلَى الْمَقَامِ بِمَكَّةَ
 لَخِدْمَةِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فَخْرُهُمْ وَهُمْ وَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ : تَعْلُقُ بِهِ لَا إِلَافَ وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ
 ﴿رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعٍ : أَي مِنْ أَجَلِهِ ﴿وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ : أَي مِنْ أَجَلِهِ
 وَكَانَ بِضِيئِهِمْ الْجَوْعُ لَعَدَمِ الزَّرْعِ بِمَكَّةَ وَخَافُوا جَيْشَ الْفِيلِ
 أَنَا مَكَّنَاتُ الْإِلَهِ ٦ لَوْدَى ٦

[١٠٧] سورة الماعون [مكة أو مدنية أو نصفها ونصفها ست أو سبع آيات]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ : بِالْجُزْءِ وَالْحِسَابِ أَي هَلْ عَرَفْتَهُ وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْهُ ﴿فَلْيَكُفَّ﴾ :
 بِتَقْدِيرِ هُوَ بَعْدَ الْفَاءِ ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ : أَي يَدْفَعُهُ بَعْدَ عَنِ جَفَةٍ ﴿وَلَا يَحْضُرْ﴾ : نَفْسُهُ وَلَا غَيْرُهُ
 ﴿عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ : أَي إِطْعَامُهُ نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ أَوْ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ﴿فَوَيْلٌ
 لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ : غَافِلُونَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا ﴿الَّذِينَ هُمْ
 يُعْرَؤُونَ﴾ : فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ : كَالْإِبْرَةِ وَالْفَاسِ وَالْقَدَرِ وَالْقَضْعَةِ
 فَتَحَ قَادَرًا وَرَبَاوَةً ٦ مَعْلَاةً ٦ كَلَّ بِطَلِيحًا ٦ سُرُورًا ٦ فَاجِرُونَ ٦ كُنْدِيلٌ ٦ فِيرْبُوحٌ ٦ خَوْجٌ ٦
 أَجَامُ حَامَانٌ ٦

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾: نبيه ﷺ على أعدائه ﴿وَالْفَتْحُ﴾: فتح مكة ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾
 في دين الله: أي الإسلام ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد ﴿وَمَكَرَ﴾: بعد فتح
 مكة جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين ﴿فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: أي متلسمًا بحمده ﴿وَأَسْتَغْفِرُكَ﴾
 ثُمَّ يَكُنْ تَوَّابًا﴾: وكان ﷺ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله
 وأتوب إليه وعلم بها أنه قد أقرب أجله، وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان، وتوفي ﷺ في ربيع الأول
 سنة عشر.

[١١١] سورة تبت

[مكية خمس آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمَّا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ قَوْمَهُ وَقَالَ: «إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ عَمَّهُ أَبُو لَهَبٍ: «تَبَّأَ لَكَ الْهُدَا دَعَوْتَا نَزَلَ تَبَّتْ» خَسِرْتَ يَا أَبَا لَهَبٍ: أَي جَمَلْتَهُ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْيَدِّينِ مَجَازاً لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزْوَالُ بِهِمَا وَهَذِهِ الْجِسْلَةُ دُعَاءٌ وَتَبَّتْ: خَسِرْتُمْ وَلَوْ وَهَذِهِ خَيْرٌ كَقَوْلِهِمْ أَهْلَكَ اللَّهُ وَقَدْ هَلَكَ لَمَّا خَوَّفَهُ النَّبِيُّ بِالْعَذَابِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ ابْنُ أَخِي حَقًّا فَإِنِّي تَأَفَّقْتُ مِنْهُ بِمَالِي وَوَلَدِي نَزَلَ: «مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ» ١: أَي وَكَسَبَهُ مَوْلَاهُ وَأَغْنَى بِمَعْنَى بَعَثَنِي سَيْصِلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٢: أَي تَلَهَّبَتْ وَتَوَقَّدَتْ فِي مَالٍ تَكْنِيَةُ لَتَلَهَّبَ وَجْهَهُ إِشْرَاقًا وَحِمْرَةً وَأَمْرَانَهُ ٣: نَعُظَفَ عَلَى ضَمِيرٍ يَصْلَى سَوْغَهُ الْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ وَصِفَتُهُ وَهِيَ أَمٌ جَبِيلٌ حِمَالَةٌ ٤: بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ الْحَطَبُ ٥: الشُّوكُ وَالسَّعْدَانُ تَلْقَاهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَبَلِهَا ٦: عَقَبَهَا جَبَلٌ مِنْ حُدُودِهَا ٧: أَي لَيْفَ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مُحَالٌ مِنْ حِمَالَةِ الْحَطَبِ الَّذِي هُوَ نَبْتُ لَامِرَاتِهِ أَوْ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ لَوَلَوْ كُورَمَا لَوَلَوْ كُورَمَا

بهذه السورة وهذا المراد بالمشركون في حديث، أبي فتكون السورة مدنية، كما دل عليه حديث ابن عباس وينتهي التعارض بين الحديثين لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق أبيان عن أنس قال: أنت يهود خير إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وأدم من حمأ مسنون، وإليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجهم فأنه جبريل بهذه السورة: قل هو الله أحد.

[١١٢] سورة الإخلاص

[مكية أو مدنية أربع وخمس آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُئِلَ ﷺ عَنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ١: فَاللَّهُ خَيْرٌ هُوَ وَاحِدٌ مُبْدَلٌ مِنْهُ أَوْ خَيْرٌ ثَانٍ ﷻ وَالصَّمَدُ ٢: مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ أَيِ الْمَقْصُودِ فِي الْحَوَائِجِ عَلَى الدَّوامِ «لَمْ يَلِدْ» ٣: لَانْتِفَاءَ مَجَانِسَتِهِ «وَلَمْ يُولَدْ» ٤: لَانْتِفَاءَ الْحَدُوثِ عَنْهُ «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» ٥: أَي مَكَافَأًا وَمِمَّا ثَلَاثَةً مُتَعَلِّقٌ بِكُفُوٍّ وَأَقْدَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ حَقُّ الْقَصْدِ بِالْفِي وَأَخْرَجَ أَحَدًا وَهُوَ نَاسِمٌ يَكُنْ عَنْ خَبَرِهَا رُغَابَةً لِلْفَاصِلَةِ

سورة المعوذتين

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأنابه ملكان فقام أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ما ترى؟ قال: طب قال: وما طب؟ قال: سحر قال: ومن سحر؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في حمرة فأتوا الركة فأنزحوا ماء ما وارفوا الصخرة ثم خلوا الكربة وأحرقوها فلما

[١١٣] سورة الفلق

[مكية أو مدنية خمس آيات]

بسم الله الرحمن الرحيم

نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ وَالتِّي بَعْدَهَا لَمَّا سَحَرَّ لَبِيدُ الْيَهُودِيِّ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَتَرِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ، وَبِمَحَلِّهِ، فَاحْضَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ وَأَمَرَ بِالْعَوْدِ بِالسُّورَتَيْنِ، فَكَانَ كُلُّمَا قَرَأَ آيَةً مِنْهَا انْخَلَّتْ عَقْدَةٌ وَوَجَدَ حَقَّةً حَتَّى انْخَلَّتْ الْعَقْدَةُ كُلُّهَا، وَقَامَ كَأَنَّمَا نَشْطُ مِنْ عَقَالٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^١: الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^٢: بمن حيوان مكلف وغير مكلف
 وحامد كالسم وغير ذلك ﴿وَمِنْ شَرِّ عَاقِبِ إِذَا وَقَبَ﴾^٣: أي الليل إذا أظلم، أو القمر إذا غاب ﴿وَمِنْ
 شَرِّ الْفَنَائَاتِ﴾^٤: السواحر تنفث ﴿فِي الْعُقَدِ﴾^٥: التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها شيء، تقول من
 غير ريق. وقال الزمخشري معه كينات لبيد المذكور ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^٦: أظهر حسده
 وعمل بمقتضاه كليلد المذكور من اليهود الحاسدين ملنبي ^٧ وذكر الثلاثة الشامل لها ﴿مَا خَلَقَ﴾^٨
 بعده لشدة شرها ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧}

فهرس تفسير الجلالين

٣٩٥ [٥٩] سورة الحشر	٢٨٨ [٢٩] سورة العنكبوت	١ مقدمة الناشر
٣٩٧ [٦٠] سورة الممتحنة	٢٩٣ [٣٠] سورة الروم	٣ [١] سورة الفاتحة
٣٩٩ [٦١] سورة الصف	٢٩٧ [٣١] سورة لقمان	٤ [٢] سورة البقرة
٤٠١ [٦٢] سورة الجمعة	٣٠٠ [٣٢] سورة السجدة	٤٢ [٣] سورة آل عمران
٤٠٢ [٦٣] سورة المنافقون	٣٠٢ [٣٣] سورة الأحزاب	٦٣ [٤] سورة النساء
٤٠٣ [٦٤] سورة التغابن	٣٠٨ [٣٤] سورة سبأ	٨٤ [٥] سورة المائدة
٤٠٤ [٦٥] سورة الطلاق	٣١٣ [٣٥] سورة فاطر	٩٩ [٦] سورة الأنعام
٤٠٥ [٦٦] سورة التحريم	٣١٦ [٣٦] سورة يس	١١٥ [٧] سورة الأعراف
٤٠٧ [٦٧] سورة الملك	٣٢١ [٣٧] سورة الصافات	١٣١ [٨] سورة الأنفال
٤٠٩ [٦٨] سورة ن	٣٢٧ [٣٨] سورة ص	١٣٨ [٩] سورة التوبة
٤١١ [٦٩] سورة الحاقة	٣٣٢ [٣٩] سورة الزمر	١٥٠ [١٠] سورة يونس
٤١٣ [٧٠] سورة المعارج	٣٣٧ [٤٠] سورة غافر	١٥٩ [١١] سورة هود
٤١٤ [٧١] سورة نوح	٣٤٢ [٤١] سورة حم السجدة	١٦٨ [١٢] سورة يوسف
٤١٦ [٧٢] سورة الجن	٣٤٦ [٤٢] سورة الشورى	١٧٧ [١٣] سورة الرعد
٤١٧ [٧٣] سورة المزمل	٣٥٠ [٤٣] سورة الزخرف	١٨٢ [١٤] سورة إبراهيم
٤١٩ [٧٤] سورة المدثر	٣٥٥ [٤٤] سورة الدخان	١٨٦ [١٥] سورة الحجر
٤٢١ [٧٥] سورة القيامة	٣٥٧ [٤٥] سورة الجاثية	١٩٠ [١٦] سورة النحل
٤٢٢ [٧٦] سورة الإنسان	٣٦٠ [٤٦] سورة الأحقاف	١٩٩ [١٧] سورة الإسراء (نبي إسرائيل)
٤٢٤ [٧٧] سورة المرسلات	٣٦٣ [٤٧] سورة القتال (محمد)	٢١١ [١٨] سورة الكهف
٤٢٥ [٧٨] سورة النبأ	٣٦٧ [٤٨] سورة الفتح	٢٢٠ [١٩] سورة مريم
٤٢٧ [٧٩] سورة والنازعات	٣٧٠ [٤٩] سورة الحجرات	٢٢٦ [٢٠] سورة طه
٤٢٩ [٨٠] سورة عبس	٣٧٢ [٥٠] سورة ق	٢٣٤ [٢١] سورة الأنبياء
٤٣٠ [٨١] سورة التكويد	٣٧٥ [٥١] سورة الذاريات	٢٤١ [٢٢] سورة الحج
٤٣١ [٨٢] سورة الانفطار	٣٧٧ [٥٢] سورة الطور	٢٤٨ [٢٣] سورة المؤمنون
٤٣١ [٨٣] سورة التطفيل	٣٨٠ [٥٣] سورة النجم	٢٥٤ [٢٤] سورة النور
٤٣٣ [٨٤] سورة الانشقاق	٣٨٢ [٥٤] سورة القمر	٢٦١ [٢٥] سورة الفرقان
٤٣٤ [٨٥] سورة البروج	٣٨٥ [٥٥] سورة الرحمن	٢٦٧ [٢٦] سورة الشعراء
٤٣٥ [٨٦] سورة والطارق	٣٨٨ [٥٦] سورة الواقعة	٢٧٣ [٢٧] سورة النمل
٤٣٥ [٨٧] سورة الأعلى	٣٩٠ [٥٧] سورة الحديد	٢٨٠ [٢٨] سورة القصص
٤٣٦ [٨٨] سورة الغاشية	٣٩٣ [٥٨] سورة المجادلة	

٤٤٧ [١٠٧] سورة الماعون	٤٤٣ [٩٨] سورة لم يكن	٤٣٧ [٨٩] سورة الفجر
٤٤٨ [١٠٨] سورة الكوثر	٤٤٤ [٩٩] سورة الزلزلة	٤٣٨ [٩٠] سورة البلد
٤٤٨ [١٠٩] سورة الكافرون	٤٤٤ [١٠٠] سورة والعاديات	٤٣٩ [٩١] سورة والشمس
٤٤٨ [١١٠] سورة النصر	٤٤٥ [١٠١] سورة القارعة	٤٣٩ [٩٢] سورة الليل
٤٤٩ [١١١] سورة تبت	٤٤٥ [١٠٢] سورة التكاثر	٤٤٠ [٩٣] سورة والضحي
٤٤٩ [١١٢] سورة الاخلاص	٤٤٦ [١٠٣] سورة والعصر	٤٤١ [٩٤] سورة ألم نشرح
٤٤٩ [١١٣] سورة الفلق	٤٤٦ [١٠٤] سورة الهمة	٤٤١ [٩٥] سورة والتين
٤٥٠ [١١٤] سورة الناس	٤٤٦ [١٠٥] سورة الفيل	٤٤٢ [٩٦] سورة اقرا
	٤٤٧ [١٠٦] سورة قريش	٤٤٢ [٩٧] سورة القدر

فهرس كتاب لباب النقول في أسباب النزول

١٣٧ سورة التوبة	٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٧	مقدمة لمعرفة أسباب النزول فوائد ٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٢ .	٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٦ .	سورة البقرة ٧
١٥٣ سورة سورة يونس	٩٩	الآيات التي لها أسباب نزول: ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ .
١٥٩ سورة هود	٩٩	سورة آل عمران ٥١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢ .	٣ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ .	الآيات التي لها أسباب النزول: ١٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ .
١٦٨ سورة يوسف	١١٨	سورة النساء ٦٩
الآية التي لها أسباب النزول: ٣	١٩ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٤١ .	الآيات التي لها أسباب النزول: ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١١ ، ٧
١٧٧ سورة الرعد	١٢٤	
الآيات التي لها أسباب النزول: ٨ ، ٣٨ ، ٣١ ، ١٣	١٢٤	
١٨٢ سورة إبراهيم	١٢٦	
الآية التي لها أسباب النزول: ٢٨	١٢٦	
١٨٦ سورة الحجر	١٢٦	
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٩٥	١٢٦	

- سورة النحل ١٩٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٣٨، ٤١، ٧٥، ٨٣، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٢٦.
- سورة الإسراء ١٩٩
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٧٤٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ١١١.
- سورة الكهف ٢١١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٣، ٢٨، ١٠٩، ١١٠.
- سورة مريم ٢٢١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦٤، ٧٧، ٩٦.
- سورة طه ٢٢٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ١٠٥، ١١٤، ١٣١.
- سورة الأنبياء ٢٣٤
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦، ٣٤، ٣٦، ١٠١.
- سورة الحج ٢٤١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣، ١١، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٣٧، ٣٩، ٥٢، ٦٠.
- سورة المؤمنون ٢٤٨
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢، ١٤، ٦٧، ٧٦.
- سورة النور ٢٥٤
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣، ٦، ١١، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٨، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣.
- سورة الفرقان ٢٧١
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ٢٠، ٢٧، ٦٨.
- سورة الشعراء ٢٧٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٢٤، ٢١٤، ٢٠٥.
- سورة القصص ٢٨٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٨٥.
- سورة العنكبوت ٢٨٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٨، ١٠، ٥١، ٦٠، ٦٧.
- سورة الروم ٢٨٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢٧، ٢٨.
- سورة لقمان ٢٨٧
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٧، ٦، ١٦، ١٨.
- سورة السجدة ٢٨٩
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٨، ١٦.
- سورة الأحزاب ٢٩٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤، ٥، ٩، ١٢، ٢٣، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٩.
- سورة سبأ ٣٠٨
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣٤، ١٥.
- سورة فاطر ٣١٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ٨، ٢٩، ٣٥، ٤٢.
- سورة يس ٣١٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٨، ١٢، ٧٧.
- الصفات ٣٢١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦٤، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٦.
- سورة ص ٣٢٧
الآية التي لها أسباب النزول: ٥.
- سورة الزمر ٣٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣، ٩، ١٧، ٢٣، ٣٦، ٤٥، ٥٣، ٦٤، ٦٧.
- سورة غافر أو المؤمن ٣٣٧
الآيات التي لها أسباب النزول: ٤، ٥٦، ٥٧، ٦٦.
- سورة السجدة أو فصلت ٣٤٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٢، ٤٠، ٤٤.
- سورة الشورى ٣٤٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٦، ٢٣، ٢٧.
- سورة الزخرف ٣٥٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٩، ٣١، ٣٦، ٥٧، ٨٠.
- سورة الدخان ٣٥٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ١٥، ١٦، ٤٣، ٤٩.
- سورة الجاثية ٣٥٧
الآيات التي لها أسباب النزول: ٢٤، ٢٣.
- سورة الأحقاف ٣٦٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ١١، ١٧، ٢٩.
- سورة محمد أو القتال ٣٦٣
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤، ١٣، ١٦، ٣٣.
- سورة الفتح ٣٦٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٢٧.
- سورة الحجرات ٣٦٨
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٧.

سورة ق ٣٧٥	سورة المنافقون ٤٠٣	سورة الإنسان أو الدهر ٤٢٦
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣٨، ٥٥، ٥٤، ١٩	الآيات التي لها أسباب النزول: ٥، ٨، ٧٧٦	الآيات التي لها أسباب النزول: ٨، ٢٤، ٢٠
سورة الطور ٣٧٦	سورة التغابن ٤٠٤	سورة المرسلات ٤٢٢
الآية التي لها أسباب النزول: ٣٠	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ١٦، ١٤	الآية التي لها أسباب النزول: ٤٨
سورة النجم ٣٧٧	سورة الطلاق ٤٠٥	سورة النبأ ٤٢٤
الآيات التي لها أسباب النزول: ٣٢، ٦١، ٤١، ٣٣	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤، ٢	الآية التي لها أسباب النزول: ١
سورة القمر ٣٨٠	سورة التحريم ٤٠٦	سورة النازعات ٤٢٥
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٤٧، ٤٥	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٥، ٢	الآيات التي لها أسباب النزول: ١٠، ٤٢، ١٢
سورة الرحمن ٣٨٢	سورة ن والقلم ٤٠٨	سورة عبس ٤٢٧
الآية التي لها أسباب النزول: ٤٦	الآيات التي لها أسباب النزول: ٢، ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٧	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ١٧، ١
سورة الواقعة ٣٨٥	سورة الحاقة ٤١٠	سورة التكويد ٤٢٩
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٣، ٣٩، ٢٧، ٢٩، ٧٥	الآية التي لها أسباب النزول: ١٢	الآية التي لها أسباب النزول: ٢٩
سورة الحديد ٣٨٨	سورة المعارج ٤١١	سورة الانفطار ٤٣٠
الآيات التي لها أسباب النزول: ١٦، ٢٩، ٢٨	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ٢، ١	الآية التي لها أسباب النزول: ٥
سورة المجادلة ٣٩٠	سورة الجن ٤١٢	سورة المطففين ٤٣١
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٧٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٢، ١٨	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٢٢، ١٨، ١٦، ٦	الآية التي لها أسباب النزول: ١
سورة الحشر ٣٩٢	سورة المزمل ٤١٣	سورة الطارق ٤٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ١١، ٩، ٥	الآيتان اللتان لهما أسباب النزول: ٢٠، ١	الآية التي لها أسباب النزول: ٥
سورة الممتحنة ٣٩٥	سورة المدثر ٤١٧	سورة الأعلى ٤٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٨، ١٠، ١١، ١٣	الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ١-٧، ١١، ٣٠، ٣١، ٥٢	الآية التي لها أسباب النزول: ٦
سورة الصف ٤٩٩	سورة القيامة ٤١٨	سورة الغاشية ٤٣٢
الآيات التي لها أسباب النزول: ١١، ١٠، ٢، ١	الآيات التي لها أسباب النزول: ١٦، ٣٥، ٣٤	الآية التي لها أسباب النزول: ١٧
سورة الجمعة ٤٠٢		سورة والفجر ٤٣٣
الآية التي لها أسباب النزول: ١١		الآية التي لها أسباب النزول: ٢٧
		سورة الليل ٤٣٣
		الآيات التي لها أسباب النزول: ١٩، ١٧، ٥، ١٢-١
		سورة والضحي ٤٣٤
		الآيات التي لها أسباب النزول: ١، ٥، ٤

سورة ألم نشرح	٤٣٦	سورة والعاديات	٤٤٠	الآية التي لها أسباب النزول: ٣
الآية التي لها أسباب النزول: ٦		الآيات التي لها أسباب النزول: ١		سورة الكافرون
سورة والتين	٤٣٨	سورة التكاثر	٤٤١	الآية التي لها أسباب النزول: ١
الآية التي لها أسباب النزول: ٥		الآية التي لها أسباب النزول: ١		سورة النصر
سورة العلق	٤٣٨	سورة الهمزة	٤٤٢	الآيات التي لها أسباب النزول: ١
الآيات التي لها أسباب النزول: ٦		الآية التي لها أسباب النزول: ١		سورة المسد
١٧، ٩		سورة قريش	٤٤٢	الآية التي لها أسباب النزول: ١
سورة القدر	٤٣٨	الآية التي لها أسباب النزول: ١		سورة الإخلاص
الآية التي لها أسباب النزول: ٣، ١		سورة الماعون	٤٤٢	الآية التي لها أسباب النزول: ٤٤٨
سورة الزلزلة	٤٣٩	الآية التي لها أسباب النزول: ٤		سورة المعوذتين
الآية التي لها أسباب النزول: ٧		سورة الكوثر	٤٤٣	

فهرس الناسخ والمنسوخ

مقدمة كتاب الناسخ والمنسوخ	١٥٤	باب قسمة السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ	١٦١
فصل وأذكر اليهود النسخ الخ	١٥٨	باب قسمة السور التي دخلها منسوخ ولم يدخلها ناسخ	
فصل والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي الخ	١٥٨	باب قسم السور التي دخلها ناسخ ومنسوخ	١٦٢
فصل في أنواع النسخ	١٥٩	باب الاعراض عن المشركين	١٦٢
فصل في سور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ	١٦٠	باب الناسخ والمنسوخ على نظم القرآن	١٦٥

فهرس ألفية الإمام أبي ذرعة بالهامش

الخطبة	٢٣٤	حرف الراء	٢٧٥	حرف الفاء	٣٢٣
حرف الهمزة	٢٣٥	حرف الزاي	٢٧٩	حرف القاف	٣٢٨
حرف الباء	٢٣٨	حرف السين	٢٨٢	حرف الكاف	٣٣٨
حرف التاء	٢٤٢	حرف الشن	٣٠٢	حرف اللام	٣٤٢
حرف الناء	٢٤٣	حرف الصاد	٣٠٧	حرف الميم	٣٤٧
حرف الجيم	٢٤٥	حرف الضاد	٣١١	حرف النون	٣٥١
حرف الحاء	٢٤٩	حرف الطاء	٣١٢	حرف الهاء	٣٦٤
حرف الخاء	٢٥٥	حرف الظاء	٣١٤	حرف الواو	٣٦٩
حرف الدال	٢٧٠	حرف العين	٣١٥	حرف الياء	٣٨٣
حرف الذال	٢٧٤	حرف الغين	٣٢٠		

MAKTABAH KITAB NUSANTARA

**DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

Perpustakaan Pribadi
Ubaidillah Arsyad



المدرسة الدينية السلافية الشافعية "هداية المبتدئين"
فانديان - كلاپكه واشى - سوكيه وارس - بوجونيكارا

محمد حكم رفقى عثمان